



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



ارشد
علیه
اصحاب
السلام

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

منہاج فقہ شیعہ

ترجمہ جامعہ اسلامیہ پاکستان
مکتبہ اہل بیت اے۔ اے۔ پاکستان، بیروت، لبنان

مبادی و اصول فقہ شیعہ

جلد ۲۲

مترجمان :
احمد اسماعیل قیاری
سید احمد رضا حسینی
محمد حسین مہرزی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

منابع فقه شيعه - ترجمه جامع احاديث الشيعه حضرت آيه الله العظمي سيد حسين بروجردي

نويسنده:

آيت الله العظمى سيد حسين طباطبايى بروجردى

ناشر چاپي:

فرهنگ سبز

ناشر دييجيتالي:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فهرست

فهرست	۵
منابع فقه شیعه: ترجمه جامع احادیث الشیعه جلد ۲۲	۱۴
مشخصات کتاب	۱۴
اشاره	۱۵
مقدمات التحقیق	۱۹
سخن ناشر	۱۹
مقدمه	۲۱
اشاره	۲۱
علم دین و زندگی انسان	۲۲
مبنا و منبع فقه	۲۳
فقه و اجتهاد در عصر غیبت	۲۴
هدف	۲۵
منابع شناسی جامع احادیث شیعه	۲۶
راویان منابع جامع احادیث شیعه	۲۷
قرن دوم	۲۷
۱ - أبان بن تغلب (۹ - ۱۴۱ ق)	۲۷
۲ - محمد بن محمد بن اشعث (۹- ۴)	۲۸
قرن سوم	۲۸
۳ - نصر بن مزاحم (ح ۱۲۰-۲۱۲ ق)	۲۸
۴ - حسن بن محبوب سراد (۱۴۹-۲۲۴ ق)	۳۰
۵ - محمد بن حسن بن فروخ صفار (۹ - ۲۹۰ ق)	۳۰
۶ - برقی (۹ - ۲۷۴ یا ۲۸۰ ق)	۳۲
۷ - ابن قتیبه (۲۱۳-۲۷۶ ق)	۳۳
قرن چهارم	۳۴
۸ - عبدالله و حسین پسران بسطام (۹- ۴)	۳۴
۹ - حسین بن سعید اهوازی (۳۰۰ ق -۴)	۳۴
۱۰ - ابن اعثم کوفی (۹ - ۳۱۴ ق)	۳۵
۱۱ - عبدالله بن جعفر حمیری (۴- ۳۲۰)	۳۷
۱۲ - محمد بن مسعود عیاشی (۹ - ح ۳۲۰ ق)	۳۷
۱۳ - فرات بن ابراهیم کوفی (۹- ۴)	۳۹
۱۴ - جعفر بن احمد بن علی قمی (۹- ۴)	۳۹
۱۵ - شیخ کلینی (۹ - ۳۲۹ ق)	۴۱
۱۶ - ابن شعبه (۹- ۴)	۴۲

۴۳	۱۷ - محمد بن همام اسکافی (۲۵۸-۳۳۶ ق)
۴۴	۱۸ - کشتی (ح - ۳۴۰ ق)
۴۴	۱۹ - علی بن احمد کوفی (؟ - ۳۵۲ ق)
۴۶	۲۰ - نعمان بن محمد تمیمی (۲۵۹-۳۶۳ ق)
۴۸	۲۱ - شیخ صدوق (۳۰۵-۳۸۱ ق)
۴۹	قرن پنجم
۴۹	۲۲ - سید رضی (۳۵۹-۴۰۶ ق)
۵۰	۲۳ - خزّار رازی (؟ - ۴۱۰ ق)
۵۰	۲۴ - شیخ مفید (۳۳۶-۴۱۳ ق)
۵۲	۲۵ - سید مرتضی (۳۵۵-۴۳۶ ق)
۵۳	۲۶ - احمد بن علی نجاشی (۳۷۲-۴۵۰ ق)
۵۵	۲۷ - شیخ طوسی (۳۸۵-۴۶۰ ق)
۵۶	۲۸ - ابوالفتح کراجکی (؟ - ۴۹۹ ق)
۵۶	قرن ششم
۵۶	۲۹ - فضل بن حسن طبرسی (عشر ۴۸۰-۵۴۸ ق)
۵۷	۳۰ - حسن بن فضل طبرسی (؟ - ۵۴۸ ق)
۵۷	۳۱ - عمادالدین طبری (؟ - ۵۵۳ ق)
۵۹	۳۲ - ابو علی بن طاهر صوری (؟ - ۵۸۵ ق)
۵۹	۳۳ - تاج الدین شعبری (؟ - ۴۰۰ ق)
۵۹	۳۴ - احمد بن علی طبرسی (؟ - ۴۰۰ ق)
۶۱	۳۵ - عبدالواحد بن محمد تمیمی آمدی (۵۱۰-۵۵۰ ق)
۶۱	۳۶ - سید فضل الله راوندی (؟ - ۵۷۰ ق)
۶۲	۳۷ - قطب الدین راوندی (؟ - ۵۷۳ ق)
۶۴	۳۸ - ابن شاذان قمی (پس از ۵۰۹-۵۸۴ ق)
۶۴	۳۹ - ابن شهر آشوب (۴۸۹-۵۸۸ ق)
۶۵	۴۰ - محمد بن ادریس (۵۴۳-۵۹۸ ق)
۶۶	قرن هفتم
۶۶	۴۱ - ورام بن ابی فراس (؟ - ۶۰۵ ق)
۶۶	۴۲ - ابن اثیر (۵۵۵-۶۳۰ ق)
۶۸	۴۳ - ابن حاجب (۵۷۰-۶۴۶ ق)
۶۸	۴۴ - سید علی بن طاووس (۵۸۹-۶۶۴ ق)
۷۰	۴۵ - محقق حلی (۶۰۲-۶۷۲ ق)
۷۱	۴۶ - علی بن عیسیٰ اربلی (؟ - ۶۹۳ ق)
۷۲	قرن هشتم

٧٢	٤٧ - سيد هبة الله موسى (؟- ؟)
٧٢	٤٨ - شهيد اول (٧٣٤-٧٨٦ ق).....
٧٤	قرن نهم.....
٧٤	٤٩ - ابن فهد حلي (٧٥٧-٨٤١ ق).....
٧٦	٥٠ - حسن بن سليمان حلي (٨٠٢-؟).....
٧٨	٥١ - حسن بن ابي الحسن ديلمي (- ح ٨٤١ ق).....
٧٨	قرن دهم.....
٧٨	٥٢ - ابراهيم بن علي كفعمي (٨٦٤-٩٠٥ ق).....
٧٩	٥٣ - ابن ابي جمهور آسائي (٨٤٠ - ب ٩١٢ ق).....
٨٠	٥٤ - محقق كركي (؟ - ٩٣٧ تا ٩٤١ ق).....
٨١	٥٥ - شهيد ثاني (٩١١-٩٦٦ ق).....
٨٣	- قرن يازدهم.....
٨٣	٥٦ - طريحي (٩٧٩-١٠٨٥ ق).....
٨٤	قرن دوازدهم.....
٨٤	٥٧ - سيد ولي الله رضوي (؟- ؟).....
٨٤	٥٨ - حر عاملي (١٠٣٣-١١٠٤ ق).....
٨٥	٥٩ - مجلسي ثاني (١٠٣٧-١١١١ ق).....
٨٦	قرن چهاردهم.....
٨٦	٦٠ - محدث نوري (١٢٥٤-١٣٢٠ ق).....
٨٧	٦١ - حاج آقا حسين بروجردي (١٢٩٢-١٣٨٠ ق).....
٩٠	تشکر و اعتذار.....
٩١	منابع و مأخذ تحقيق.....
٩٣	کتاب المعایش و المكاسب و المعاملات و التجارات.....
٩٣	اشاره.....
٩٤	أبواب طلب الزّرق و أسبابه و ما يناسبه.....
٩٤	اشاره.....
٩٦	(١) باب ما ورد في طلب الزّرق و تركه و مذقة من يلوم طالب قوته.....
١١٩	(٢) باب ما ورد في أنّ الكاذب على العيال من الحلال كالمجاهد في سبيل الله و أنّ من ضتّع من يعول فهو أثم.....
١١٩	اشاره.....
١٢٤	الإرجاعات.....
١٢٤	(٣) باب استحباب الإجمال في طلب الرزق و وجوب الاقتصار على الحلال و الزّهد في الحرام و استحباب ترك الفضول و الوثوق بما عند الله تبارك و تعالی.....
١٥٤	(٤) باب استحباب الاقتصاد في طلب الرزق و طلب قليله و كراهة استقلاله و تركه.....
١٧٠	(٥) باب عدم جواز ترك الدنيا التي لا بدّ منها للأخرة و عدم جواز ترك الآخرة للدّنيا.....
١٧٢	(٦) باب ما ورد من الدّعاء لطلب الرّزق و رجائه من حيث لا يحتسب و ما يزيده و ما يورث الفقر.....

١٩١	(٧) باب أنَّ البركة في الطَّعام المكيل
١٩٤	(٨) باب ما ورد في أنَّ على الزَّجل في طلب الرزق أن يأخذ بيتاً و يفتح بابه و يكتس فناه و يرشه و يسقط بساطه
١٩٩	(٩) باب استحباب الاغتراب و القرب في الأرض في طلب الرزق و المشي في القَلِّ
٢٠٥	(١٠) باب كراهة زيادة الاهتمام بالرزق فإنه بيد الله تبارك و تعالى
٢١٣	(١١) باب ما ورد في ذم الصَّجر و الكسل في أمر المعيشة و المنى و كثرة التَّوم و كثرة الفراغ
٢٢٤	(١٢) باب كراهة التَّوم ما بين طلوع الفجر و طلوع الشمس و بين صلاة اللَّيل و الفجر
٢٣٢	(١٣) باب كَيْفِيَّةُ التَّوم و جملة من أحكامه و ما يناسبها
٢٤٠	(١٤) باب استحباب القيلولة
٢٤٠	اشاره
٢٤٠	الإرجاعات
٢٤٢	(١٥) باب استحباب تسبيح فاطمة الزَّهراء ٣ عند التَّوم و ما ورد من الدَّعاء و الاستغفار و الذَّكر و الصَّلوات و قراءة القرآن
٢٤٢	اشاره
٢٤٠	الإرجاعات
٢٤٣	(١٦) باب ما يستحب أن يعمل من رأى في منامه ما يكره
٢٧٠	(١٧) باب ما ورد في جمع المال من الحلال للإتفاق على العيال و في الطَّاعات و صيانة العرض و الاستعانة به على الآخرة و لننأ يكون عيالاً على النَّاس
٢٧٠	اشاره
٣٠٦	الإرجاعات
٣٠٩	(١٨) باب ما ورد في أن المال لا يجتمع إلّا بخصال خمس و أن الحلال لا يأتي إلّا قوتاً
٣١١	(١٩) باب استحباب مرقة المعاش و إصلاح المال و حكم تضييعه
٣١١	اشاره
٣١٥	الإرجاعات
٣١٥	(٢٠) باب استحباب الاقتصاد في التَّقفة و تقدير المعيشة و عدم جواز الإسراف و الإقتار و بيان حدَّهما
٣١٥	اشاره
٣٤٠	الإرجاعات
٣٤٦	(٢١) باب أنه ليس فيما أصلح البدن إسراف
٣٤٨	(٢٢) باب ما ورد في ثواب من رأى الفاكهة و نحوها و لا يقدر على شراؤها و يصبر عليها
٣٥٠	(٢٣) باب استحباب اختيار التَّجارة من أسباب الرزق مع المحافظة على الواجبات فإن تسعة أعشار الرزق فيها و كراهة تركها و استحباب الشراء و إن كان غالباً و أنَّ التاجر الجبان محروم و الجسور مرزوق
٣٦٧	(٢٤) باب استحباب إعطاء الدينار الى الغير ليَتَجَر لصاحبها
٣٧٠	(٢٥) باب استحباب اتخاذ الحرفة و العمل باليد و الأكل و الإنفاق من كدِّها
٣٨٢	(٢٦) باب كراهة بيع العقار إلّا أن يشتري بثمنه مثله و استحباب شرائه و كون العقارات متفرقة
٣٨٦	(٢٧) باب استحباب مباشرة كبار الأمور كشراء العقار و الرقيق و الإبل و الاستنابة فيما سواها و اختيار معالي الأمور و اجتناب محقراتها
٣٨٨	(٢٨) باب استحباب العمل في البيت للزَّجل و المرأة
٣٩٠	(٢٩) باب استحباب الاقتصار على معاملة من نشأ في الخير و أنَّ من ولَّده الفقر أبطره الغنى
٣٩٢	(٣٠) باب استحباب طلب الحوائج بالتهار و كراهة طلبها بالليل

٣٩٢	(٣١) باب ما ورد في أنّ من أخذ في طريق ثمّ رجع في غيره فهو أرزق له
٣٩٤	(٣٢) باب استحباب طلب الزّرق بمصر و كراهة المكثّ بها
٣٩٧	أبواب ما يكتسب به و ما لا يكتسب به و ما يناسبه
٣٩٧	اشاره
٣٩٩	(١) باب وجوب الاجتناب عن الحرام و تحريم التّكسب بأنواع المحزّات و جوازه بالمباحات و إباحة الصّناعات و الجرف مع رعاية التقوى و الأمانة
٣٩٩	اشاره
٤٢٢	الإرجاعات
٤٢٥	(٢) باب عدم حليّة ما يشتري بالمكاسب المحزّمة إذا اشترى بعين المال و عدم جواز الصدقة و الإنفاق منها في التّفقات و الطّاعات و حكم اختلاطه بالحلال و اشتباهه
٤٢٥	اشاره
٤٢٧	الإرجاعات
٤٣٠	(٣) باب تحريم بيع الخمر و ثمنه و شرائه و غرسه و عصره و حمله و حكم ثمنه إذا عصره الغلام خمرأ ثمّ باعه
٤٣٠	اشاره
٤٣٥	الإرجاعات
٤٣٧	(٤) باب تحريم بيع الفقّاع
٤٣٧	اشاره
٤٣٩	الإرجاعات
٤٣٩	(٥) باب جواز بيع العصور و العنب و التّمرة من يصنعه خمرأ و كراهة بيعها نسيئة و تحريم بيع العصور إذا غلى قبل ذهاب ثلثيه
٤٤٤	(٦) باب جواز أخذ الدّين من ثمن الخمر و الخنزير
٤٤٦	(٧) باب أن الكافر إذا باع خمرأ أو خنزيراً فأسلم جاز له قبض الثّمن
٤٤٨	(٨) باب تحريم بيع الخنزير و حكم العمل بشعره و حكم من أسلم و عنده خمر أو خنزير و من أسلم و له خمر أو خنزير ثمّ مات
٤٤٨	(٩) باب تحريم أجور الفواجر
٤٥٠	(١٠) باب ما ورد في أنواع السحت
٤٥٠	اشاره
٤٥٨	الإرجاعات
٤٥٨	(١١) باب جواز بيع الزّيت و السمن التّجسين للاستصباح بهما مع اعلام المشتري و عدم جواز بيع الشّحوم و ما قطع من ألبان الغنم و لكن يستصيح بها
٤٥٨	اشاره
٤٦٣	الإرجاعات
٤٦٦	(١٢) باب تحريم بيع الميتة و حكم بيع الدّكي المختلط بها و حكم العجين بالماء النّجس
٤٦٦	اشاره
٤٦٨	الإرجاعات
٤٦٨	(١٣) باب حكم بيع الدّهن إذا وقعت فيه فأرة
٤٦٨	(١٤) باب جواز بيع جلد غير مأكول اللحم إذا كان مدكّي دون الميتة و جواز اتّخاذ قوائم السيوف من جلود السمك و جواز العمل بها
٤٧١	(١٥) باب تحريم بيع الكلاب عدا ما استثنى و جواز بيع الهزّ و الدّوابّ
٤٧١	اشاره

الإرجاعات	٤٧٦
(١٦) باب جواز بيع الفهد و سباع الطّير و عظام الفيل و استعمالها و عدم جواز بيع القرد و شرائها	٤٧٦
(١٧) باب حكم بيع عذرة الإنسان و غيره و حكم الأيول	٤٧٩
(١٨) باب حكم بيع الخشب متى يتّخذ صليباً أو برابط	٤٨١
اشاره	٤٨١
الإرجاعات	٤٨٣
(١٩) باب تحريم الغناء حتّى في القرآن و تعليمه و أجرته	٤٨٣
اشاره	٤٨٣
الإرجاعات	٥٠٠
(٢٠) باب تحريم كسب المغنّية عدا ما استثنى و تحريم تعليمها و بيعها و شرائها إلّا لمن لا يأمرها بالغناء بل يمنعها عنه	٥٠٥
اشاره	٥٠٥
الإرجاعات	٥٠٩
(٢١) باب تحريم استعمال الملاهي بجميع أصنافها و تحريم بيعها و شرائها	٥١٣
اشاره	٥١٣
الإرجاعات	٥٢٧
(٢٢) باب تحريم استماع الغناء و الملاهي	٥٣١
(٢٣) باب تحريم اللّعب بالشّطرنج و الترد و غيرهما من آلات القمار حتّى الكعب و الجوز و البيض و تحريم بيع الشّطرنج و الترد و شرائهما و أكل ثمنهما و اتّخاذهما و تقليبهما و تحريم الحضور عند اللّاعب بهما و حكم الإسلام عليه	٥٣٨
اشاره	٥٣٨
الإرجاعات	٥٥٩
(٢٤) باب حكم من كسر بربطاً و نحوه ممّا لا يحل كسبه	٥٦٥
(٢٥) باب تحريم تصوير تماثيل ذوات الأرواح و اللّعب بها و جواز افتراشها و لا بأس بتصوير غيرها من الشّجر و القمر و الشّمس و أمثلها	٥٦٧
(٢٦) باب ما ورد في التّهي عن بيع الولاء وهبته	٥٧٣
(٢٧) باب ما ورد في تعلّم التجوم و العمل بها و النظر فيها	٥٧٣
(٢٨) باب تحريم السحر و تعلّمه و أجره و استعماله في العقد و جوازه في الحلّ	٦٠٢
(٢٩) باب حرمة العرافة و الكهانة و حرمة تصديق العراف و الكاهن و الساحر و حكم القيافة	٦٢٤
اشاره	٦٢٤
الإرجاعات	٦٣٥
(٣٠) باب ما ينبغي تعلّمه و تعليمه من العلوم و ما لا ينبغي	٦٣٥
اشاره	٦٣٥
الإرجاعات	٦٤٤
(٣١) باب حكم الرّق و النّفخ فيها	٦٤٦
(٣٢) باب حكم بيع تربة الحسين	٦٥١
(٣٣) باب عدم جواز بيع المصحف و جواز بيع الورق و الجلد و نحوهما و أخذ الأجرة على كتابته	٦٥٣
(٣٤) باب كراهة الأجرة على تعليم القرآن مع الشّروط دون تعليم غيره و استحباب التسوية بين الصبيان و حكم أجرة القراءة	٦٥٨

٦٦٣	(٣٥) باب عدم جواز أخذ الأجرة على الأذان و الصلوة بالتاس و القضاء و سائر الواجبات كتغسيل الأموات و تكفينهم
٦٦٥	(٣٦) باب حكم أكل ما ينهب و أخذ ما ينثر في الأعراس
٦٦٧	(٣٧) باب حكم بيع الشروج و التلاح و غيرهما من الأعداء
٦٧١	(٣٨) باب تحريم إجارة المساكن و السفن للمحرّمات
٦٧٣	(٣٩) باب تحريم صحة السلاطين و إعانة الظالمين و مدحهم و محبة بقائهم طمعاً لما في أيديهم
٦٧٣	اشاره
٦٩٦	الإرجاعات
٧٠٢	(٤٠) باب تحريم الولاية من قبل الجائر و جوازها لنفع المؤمنين و العمل بالحقّ بالإمكان و مع الضرورة و الخوف و جواز إنفاذ أمره بحسب التقية إلّا في القتل المحزوم
٧٠٢	اشاره
٧٥١	الإرجاعات
٧٥٣	(٤١) باب ما ينبغي للوالى العمل به في نفسه و مع أصحابه و مع رعيته
٨١٧	(٤٢) باب أنّ جوائز عمال السلطان و طعامهم حلال ما لم يعلم أنّها حرام بعينها و لكن يستحبّ الاجتناب عنها
٨١٧	اشاره
٨٤١	الإرجاعات
٨٤٣	(٤٣) باب جواز شراء ما يأخذه العامل من الغنّات و الأموال و الخراج
٨٤٨	(٤٤) باب أنّه لا يجوز لصاحب القرية أن يصالح السلطان بشيء عفا يأخذ من أهلها من الجزية و يأخذ منهم أكثر من ذلك و حكم قبالة الأرض من أهلها
٨٥٠	(٤٥) باب تحريم الغش
٨٥٠	اشاره
٨٥٦	الإرجاعات
٨٥٦	(٤٦) باب كراهة كسب الحجام مع الشرط و استحباب صرفه في علف الدوابّ و إباحة أجرة الفصد
٨٥٦	اشاره
٨٦٤	الإرجاعات
٨٦٤	(٤٧) باب حكم عسيب الفحل و أجر التيوس
٨٦٤	(٤٨) باب حكم كسب التائحة
٨٧١	(٤٩) باب جواز كسب الماشطة و بيان ما يجوز لها و ما لا يجوز
٨٧١	اشاره
٨٧٣	الإرجاعات
٨٧٥	(٥٠) باب جواز خفض الجوارى و آدابه
٨٧٧	(٥١) باب استحباب الغزل للمرأة
٨٧٧	اشاره
٨٧٩	الإرجاعات
٨٨١	(٥٢) باب ما ورد في فضل الخياطة
٨٨١	(٥٣) باب كراهة كون الإنسان حانكاً و استحباب كونه صيفلاً
٨٨١	اشاره

- (٥٤) باب كراهة الضرف و بيع الأكفان و الطعام و الرقيق و الضيافة و كثرة الذبح ٨٨٥
- (٥٥) باب استخراج الفضة من التحاس ٨٩١
- (٥٦) باب حكم القضا و العشار و الدتاغ و النقيب و العريف و البريد ٨٩٣
- اشاره ٨٩٣
- الإرجاعات ٨٩٥
- (٥٧) باب ما ورد من التهي عن كسب الإمام و الغلام ٨٩٨
- (٥٨) باب ما ورد في أنّ من بات ساهراً في كسب و لم يعط العين حفظها من التوم فكسبه حرام ٨٩٨
- (٥٩) باب أنه يجوز أن ينزى الحمير على الزمك و يكره أن ينزى على عتيقة و يكره أن تضرب الناقة و ولدها طفل إنّما أن يتصدق به أو يذبح ٨٩٨
- (٦٠) باب جواز بيع المملوك المولود من الزنا و شرائه و استرقاقه على كراهية و عدم جواز بيع اللقيط في دار الإسلام ٩٠٠
- اشاره ٩٠٠
- الإرجاعات ٩٠٥
- (٦١) باب جواز بيع الحرير و الديباج ٩٠٥
- (٦٢) باب جواز أخذ الجعل على معالجة الدّواء و جعله على التحوّل من المسكن ليسكنه غيره و على شراء الأشياء ٩٠٥
- (٦٣) باب تحريم أكل مال اليتيم ظلماً و جواره مع ردّ العوض أو إذا كان لليتيم في مقابلة نفع ٩٠٧
- اشاره ٩٠٧
- الإرجاعات ٩١٦
- (٦٤) باب أنه يجوز لقيّم مال اليتيم و الوصي أن يتناول منه أجره مثله مع الحاجة ٩١٨
- (٦٥) باب جواز مخالطة اليتيم و مؤاكلته إذا لم يستلزم أكل ماله بغير عوض ٩٢٥
- (٦٦) باب ما ورد في مقدار الإنفاق على اليتيم من ماله ٩٢٧
- (٦٧) باب ما ورد في التجارة بمال اليتيم ٩٣٠
- اشاره ٩٣٠
- الإرجاعات ٩٣٢
- (٦٨) باب جواز القرض من مال اليتيم بنتيّة الأداء مع ضرورة المقرض أو مصلحة اليتيم ٩٣٢
- (٦٩) باب أنّ من أخذ من مال اليتيم شيئاً ثم أدرك اليتيم جاز له دفعه إليه و لو على وجه الضلة أو البلى ولته فإن مات و لم يعطه فيعطيه وارثه أو وكيله ٩٣٦
- (٧٠) باب حكم الأخذ من مال الولد و الأب و جواز تقويم الأب جارية البنت و الابن و وطئها بالملك إذا لم يطأها الابن ٩٣٨
- (٧١) باب جواز إنفاق الزوج و أكله من مال زوجته مع طيبة نفسها ٩٥٠
- (٧٢) باب أنّ المرأة إذا دفعت من مالها لزوجها ليعمل به ما شاء فليس له أن يشتري منه جارية يطأها ٩٥٢
- (٧٣) باب عدم جواز صدقة المرأة من بيت زوجها إنّما ياذنه و كذا المملوك من مال سيّده ٩٥٢
- اشاره ٩٥٢
- الإرجاعات ٩٥٦
- (٧٤) باب جواز استيفاء الدين من مال الغريم الممتنع من الأداء بغير إذنه و جواز الاقتصاص من مال من عدا على غير فأخذ ماله ٩٥٦
- (٧٥) باب كراهة أكل ما تحمله النملة ٩٦٥
- (٧٦) باب جواز التزول على أهل الدّمة و أهل الخراج ثلاثة أيّام و لا ينزل على المسلم إنّما ياذنه ٩٦٥

٩٦٧	باب استحباب الإهداء الى المسلم و لو نبقاً و قبول هديته و جواز قبول هديّة الكافر و ما يهديه المجوس الى بيوت النيران و استحباب ردّ ظروف الهدايا معجلاً و كراهة ردّ الطّيب و الحلوا
٩٦٧	اشاره
٩٨٦	الإرجاعات
٩٨٦	(٧٨) باب جواز قبول الهدية التي يراد بها العوض و استحباب التعويض عنها و إن لم يعوّض حتّى هلك و أصاب التّهدى هديته بعينها فله أن يأخذها
٩٨٨	(٧٩) باب ما ورد في أنّ جلساء الزّجل شركاؤه في الهدية
٩٩٠	مأخذ و منابع جامع احاديث شيعه
٩٩٠	قرن دوم
٩٩٠	قرن سوم
٩٩١	قرن چهارم
٩٩٤	قرن پنجم
٩٩٥	قرن ششم
٩٩٦	قرن هفتم
٩٩٧	قرن هشتم
٩٩٨	قرن نهم
٩٩٨	قرن دهم
٩٩٨	قرن يازدهم
٩٩٨	قرن دوازدهم
٩٩٩	قرن چهاردهم
١٠٠٠	فهرست مطالب
١٠٢٢	درباره مرکز

مشخصات کتاب

سرشناسه : بروجردی، حسین، 1253 - 1340.

عنوان قراردادی : جامع احادیث الشیعه .فارسی .برگزیده

عنوان و نام پدیدآور : منابع فقه شیعه: ترجمه جامع احادیث الشیعه حضرت آیه الله العظمی سید حسین بروجردی رحمه الله/ مترجمان احمد اسماعیل تبار، احمد رضا حسینی، محمد حسین مهوری.

مشخصات نشر : تهران: فرهنگ سبز ، 1388.

مشخصات ظاهری : 35ج

شابک : دوره: 978-964-9906-45-4 ؛ 150000ریال: 978-964-9906-63-8

وضعیت فهرست نویسی : فاپا

یادداشت : ص.ع. لاتینی شده: Sources of shi'ite jurisprudence

موضوع : احادیث شیعه -- قرن 14

موضوع : احادیث احکام

موضوع : معاملات (فقه) -- احادیث

شناسه افزوده : اسماعیل تبار، احمد، 1343 -، مترجم

شناسه افزوده : حسینی، احمد رضا، 1342 -، مترجم

شناسه افزوده : مهوری، محمد حسین، 1340 -، مترجم

رده بندی کنگره : BP136/9/ب4ج 1388 2042117

رده بندی دیویی : 297/212

شماره کتابشناسی ملی : 1795110

تنظیم متن دیجیتال: میثم حیدری

ص: 1

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

14 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي.» اصول كافي، شيخ كليني (متوفى 329 ق) 294/10 مسند أحمد حنبل (متوفى 241 ق)؛ 14/3، 366/4-367.

ص: 2

منابع فقه شيعه

ترجمه

جامع أحاديث الشيعة

حضرت آية الله العظمى سيد حسين بروجردي رحمه الله

جلد 22

مترجمان احمد اسماعيل تبار، سيد احمد رضا حسيني و محمد حسين مهوري

ص: 3

سرشناسه : بروجردی، حسین، 1253 - 1340.

عنوان قراردادی : جامع احادیث الشیعه. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور : منابع فقه شیعه: ترجمه جامع احادیث الشیعه حضرت آیه الله العظمی سید حسین بروجردی رحمه الله/ مترجمان احمد اسماعیل تبار، احمد رضا حسینی، محمد حسین مهوری.

مشخصات نشر : تهران: فرهنگ سبز، 1388.

مشخصات ظاهری : 35 ج

شابک : دوره: 978-964-9906-45-4 ؛ 150000 ریال: 978-964-9906-63-8

وضعیت فهرست نویسی : فاپا

یادداشت : ص.ع. لاتینی شده: Sources of shi'ite jurisprudence

موضوع : احادیث شیعه -- قرن 14

موضوع : احادیث احکام

موضوع : معاملات (فقه) -- احادیث

شناسه افزوده : اسماعیل تبار، احمد، 1343 -، مترجم

شناسه افزوده : حسینی، احمد رضا، 1342 -، مترجم

شناسه افزوده : مهوری، محمد حسین، 1340 -، مترجم

رده بندی کنگره : 9/ BP136 / ب4 ج 17 20421 1388

رده بندی دیویی : 297/212

شماره کتابشناسی ملی : 1795110

ص: 4

نشر فرهنگ جهت باورسازی مردم در جوامع انسانی ضرورت انکارناپذیر دارد. سیال بودن فهم انسان همواره در جریان تاریخ، همراه با تکمیل معارف قدیمی و فراگرفتن مفاهیم جدید جاری است و هرگز معارف انسانی و دستاوردهای نوین آن در حوزه علوم ریاضی، تجربی و علوم انسانی متوقف نیست. مهم ترین بخش معارف انسان ها به مفاهیم بایدها و نبایدها بر می گردد، مفاهیمی که اعتباری هستند و به اعتبار کننده این مفاهیم بستگی دارند. مسلمانان بایدها و نبایدها را به کلام خدای بزرگ و سخنان پیامبر صلی الله علیه و آله و جانشینان او مربوط می دانند و شیعیان جانشینان پیامبر صلی الله علیه و آله را خاندان معصوم علیهم السلام آن فرستاده الهی می دانند.

انتشارات فرهنگ سبز سعی دارد با ترجمه کلام امامان شیعه که جانشینان معصوم آن رسول الهی هستند، قدمی در جهت نشر فرهنگ اسلام بر پایه اندیشه های اهل بیت علیهم السلام بردارد. تبلیغ و ترویج فرهنگ اسلام از طریق نشر آموزه های پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله و جانشینان معصومش به منظور مواد اندیشه و تحلیل فکری مردم از وظایف انتشارات است. امید آن که نشر فرهنگ سبز در انجام این وظیفه موفق و مقبول باشد. در پایان از دست اندرکاران نشر فرهنگ سبز آقایان حاج هرمز شجاعی مهر و حاج محمدرضا دارابی و برادران احمد و مهدی اسماعیل تبار نهایت سپاس و امتنان را داریم. باشد که خداوند بزرگ به دعای پیامبر صلی الله علیه و آله و خانواده اش جزای خیر در دنیا و آخرت به آنها عنایت فرماید.

انتشارات فرهنگ سبز

گزاره های دین اسلام که در قلمرو اندیشه و عمل انسان است، علاوه بر تفکر و اندیشه، به منظور قانونمندی شخصی و اجتماعی انسان نیز به رسول اکرم صلی الله علیه و آله وحی شده است.

اصول دین، معارفی برای چگونه اندیشیدن و معتقد بودن و فروع دین، معارفی برای چگونه زیستن خود و جامعه است. خورشید نبوت اسلام با ارتحال پیامبر صلی الله علیه و آله غروب کرد و ماه تابناک ولایت بر اندیشه شب زده بشر خاکی تابید اما بسیاری خود را از نور ولایت اهل بیت خانواده نبوی صلی الله علیه و آله محروم ساختند و هرگز نخواستند از انوار هدایت آن ستارگان ولایت بهره ببرند و برای خود مبانی دیگر ساختند و طوری دیگر زندگی شخصی و اجتماعی خود را سامان دادند اما شیعیان از میان صحابه رسول خدا صلی الله علیه و آله علی علیه السلام را که منصوب رسول خدا صلی الله علیه و آله به خلافت بود، انتخاب کردند و از میان تابعین، فرزندان معصوم او را برگزیدند و فقه اهل بیت علیهم السلام را برای چگونه زیستن شخصی و اجتماعی پذیرفتند و با توجه به نصوص آیات قرآن و روایات اهل بیت علیهم السلام و قضایای تحلیلی و ترکیبی عقل از کتاب و سنت، حقوق اسلام را بر پایه تفکر تشیع علوی بنا نهادند.

افتخار شیعه در این روشمندی فقه رسول خدا صلی الله علیه و آله به این است که در مرتبه اول از قرآن و سپس از سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله و صحابه بزرگش چون علی علیه السلام و سرانجام از فرزندان معصوم علی علیه السلام در عصر تابعین بهره برده است و معیار درک صحیح معالم دین را در این خط سیر فکر نبوی و علوی می داند. اولین دانشگاه علوم اسلامی در پایان حکومت امویان و آغاز حکومت عباسیان توسط امامین همامین امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام در شهر

مدینه بنیان گذاری شده بود و این در حالی بود که مفاهیم بلند دین اسلام از معلم و امام اول حضرت علی بن ابیطالب علیه السلام در قالب خطبه ها و نامه ها و کلمات حکیمانه و پاسخ به پرسش های طالبان علم بیان شده بود. و حتی نقل است که حضرت ایشان کتابی از سنت و آموزه های حضرت رسول صلی الله علیه و آله تدوین کرده بودند و نزد فرزندان معصوم ایشان نسل به نسل مطالعه و نگهداری می شد. و اکنون قریب به بیست و پنج مجلد مسند امام علی علیه السلام از آن آثار ماندگار در اختیار جویندگان معرفت قرار دارد.

علم دین و زندگی انسان

مهمترین معرفت انسان، بخشی از معارف اوست که رفتار و گفتار انسان را در روابط شخصی و اجتماعی تنظیم می کند و انسان را از پیراستگی باطن تا آراستگی ظاهر، از رفتار در منزل تا کردار در جامعه، از تصمیم های فردی تا رای گیری های اجتماعی و...

سمت و سو می بخشد و انسان در این حوزه ها آن گونه عمل می کند که می اندیشد؛ بنابراین معارفی چون حقوق و اخلاق که سازنده قالب های ذهنی انسان برای اجرا و عمل در حوزه بایسته ها و شایسته ها هستند، بسیار حائز اهمیت و دارای نقش بی بدیلی در بین سایر معارف بشری اند. معارف دین اسلام که از آیات قرآن و سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله سرچشمه گرفته است علاوه بر معارف الهی، ماوراء فیزیک و معارف تاریخ ادیان و انبیا و... به سلسله ای از معارف بنیادین در حوزه عمل انسان می پردازد که انسان را جهت نیل عملی به کمال الهی به احکامی الزامی و غیرالزامی دعوت می کند و از آنجایی که خداوند، خالق انسان و خالق جهان تکوین است و بهترین و پایدارترین قوانین فیزیکی را بر جهان مادی حاکم ساخته و ادیان و پیامبرانی را برای زندگی کامل انسان فرستاده است، همواره از طریق دین می خواهد بهترین معیارهای سعادت و عدالت را برای زندگی انسان بر پایه برداشت عقل وی از نصوص نبوی ارائه دهد. پس چگونه زیستن انسان متدین در طول تاریخ، تنها از طریق تشریع نبوی و تبیین جانشینان واقعی پیامبر ممکن است و علم فقه متکفل این مهم در آخرین دین الهی است؛ لذا شناخت منابع فقه و تأمل در آن برای رسیدن به مذاق شرع و روح دین، بسیار حائز اهمیت است.

وجه التزام و مبنای انسان به قوانین شرعی، حق الطاعه الهی است که حقی ذاتی و غیراعتباری برای خدا بر انسان است و بر اساس این حق که مفهومی نفس الامری است، انسان حتی در تنهاترین حالت، مسؤول رعایت احکام شرعی است و هرگز نمی تواند خود را از این مسؤولیت خواه در زندگی شخصی یا زندگی اجتماعی مبرا سازد.

بنابراین مبنای قانونمندی فقهی مسلمان، حق ذاتی خداوند نسبت به انسان است که پس از معرفت عقل نظری از جهان آفرینش و آفریدگار، توسط عقل عملی درک می شود.

عنیت یافتن رعایت حق ذاتی خداوند نسبت به انسان با تبلیغ انبیا و اولیای الهی و بیان گزاره ها به نحو قضیه حقیقه از مفاهیم اعتباری به تکلیف انسان به فعل یا ترك فعل آنها انجام می شود و انسان مسلمان منبع فرامین الهی را دو منبع اصلی کتاب خداوند و سنت رسول اسلام صلی الله علیه و آله می داند و روایات صحابه پارسای حضرت رسول صلی الله علیه و آله و روایت های فرزندان معصوم آن رسول گرامی صلی الله علیه و آله کاشف و بیانگر سنت و روش حضرت رسول صلی الله علیه و آله است که برای همه مسلمانان به حکم قرآن، اسوه و الگوست.

بدیهی است قانونمندی شخصی و اجتماعی انسان طبق قانونی است که مورد تایید اوست. قوانین الزام آور انسان ممکن است به آموزه های وحی الهی یا تنها به داده های عرفی و اعتبارهای انسانی بازگردد و هیچ توجهی به اراده خداوند و آموزه های وحی نشود؛ بنابراین قوانین به دو منبع دینی یا غیردینی قابل ارجاع است. کسانی که به دین متدین هستند و آن را منبع استنباط قوانین می دانند، لازم است به طور مشخص، مذهبی خاص را معتقد شوند و آموزه های آن را به عنوان منبع وضع و استنباط قوانین قرار دهند.

دین اسلام به عنوان آخرین دین الهی طی بیست و سه سال نبوت پیامبر اسلام به مردم ابلاغ شد و بعد از ارتحال پیامبر اسلام طی دو بیست و پنجاه سال (10-260 ق) توسط اولیای الهی فرزندان و ذریه معصوم رسول خدا صلی الله علیه و آله تبیین و توسعه یافت. مفاهیم دین اسلام از طریق بیان رسول اکرم صلی الله علیه و آله و سنت ایشان در بیست و سه سال شریعت به طور آشکار ابلاغ شد، اما این که چگونه آن مفاهیم پس از ارتحال پیامبر اسلام در سال دهم هجری به بعد تا

عصر ما، توسعه و استمرار یافتن یا این که چه کسانی یا چه نهادی به چه دلیلی صلاحیت یافتند تا وصی و جانشین و نائب مناب پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله در امر ریاست حکومت (قوه مجریه) و تشریع (قوه مقننه) و قضاء (قوه قضائیه) جهان اسلام شوند، بحثی جدا و مفصل را اقتضاء دارد که از حوصله این مقدمه خارج است ولی در مکتب امامیه چنین امر خطیری مطابق روایات شیعه و سنی و امارات تاریخی به جانشینان معصوم دوازده گانه که ذریه رسول خدا صلی الله علیه و آله هستند، واگذار شده است.

فقه و اجتهاد در عصر غیبت

فقه که در لغت به معنای اندیشیدن است، از آنجا مطرح شده است که مسلمانان برای فهم و چگونه زیستن نیاز داشتند در روایات وارده از سوی پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله و جانشینان معصومش در طول دویست و شصت سال حضور آنها اندیشه کنند و با این ابزار اصلی یعنی ابتدا بیان شرعی و سپس تحلیل عقلی ربط بین مفاهیم شرعی را از میان روایات به جای مانده از معصومین علیهم السلام اجتهاد و استنباط کنند. آنجا که نص صریح وجود داشت، تنها استظهار از بیان شرعی برای درک حکم الهی کافی بود ولی اکنون در عصر غیبت با توجه به تحول تاریخ بشریت و فقدان نصوص مرتبط با مسائل جدید، ضرورت اندیشه بیشتر در متون روایی و استنباط احکام مسائل و موضوعات جدید به روش فقیهان بزرگ سلف شیعه ضرورت انکارناپذیر پیدا کرده است و در این بین، حفظ میراث گرانبهای آسمانی کتاب خدا و سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله برای جلوگیری از تفرقه و لغزش امت اسلام ضرورت می یابد، تا مسلمانان با اندیشه عمیق در کتاب و روایات معصومین علیهم السلام وحدت امت اسلام را حفظ کنند.

اسلام دینی است که از فهم و معرفت حاصل می شود و هرگز دانش و پذیرش، اکراه بردار نیست و معرفت دینی نیاز به مطالعه و خواندن آنچه که از پیام آور دین آسمانی و جانشینان واقعی اش به عنوان گزاره های دین اسلام برای چگونه زیستن بیان شده است، دارد و نکته مهمتر، فهم صحیح از سقیم است؛ چرا که جاعلان اخبار و بدخواهان دین اسلام به دروغ روایاتی را جعل کردند یا این که شرائط را به گونه ای پیش آوردند که حقیقت دین مکتوم

بماند و تقیه رمز بقای میراث ماندگار باشد و این خسارت سنگین در سایه حکومت های ظلم و ستم اموی و عباسی به وقوع پیوست و به همین جهت به علم روایت شناسی نیاز شد. از سوی دیگر، تحلیل های عقلی و زبان شناسی در فهم روایات، موجب نیاز به علم اصول به عنوان منطق فقه شد؛ بنابراین در طول تاریخ معارف اسلام ابتدا به آیات قرآن و روایات معصومین علیهم السلام و سپس به علوم مرتبط با آنها برای فهم بهتر و فقیه شدن روز به روز نیاز بیشتری پیدا کرد و علومی چون علم فقه، رجال، علم درایه و علم اصول و... برای فهم گزاره های معصومین در مواد درسی اسلام شناسی قرار گرفت و محقق بدون داشتن این علوم در حد نیاز مربوطه نمی تواند فهم درستی از معارف اسلام داشته باشد.

هدف

ترجمه متون دست اول اسلام که بیانگر سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله است و بعد از کتاب الهی قرآن، مهمترین منبع دین اسلام در شناخت شریعت و فهم طریقت است، بسیاری از فارسی زبان ها را به تفقه و تفکر درباره مفاهیم رفیع الهی می رساند. امروزه مردم ایران، افغانستان تاجیکستان و بسیاری از فارسی زبانان هند و پاکستان و حتی ترك زبانانی که به جای زبان عربی قدیم آسان تر با زبان فارسی به مفاهیم می رسند، می توانند از این ترجمه استفاده کنند. علاوه بر آن، بسیاری از پژوهشگران علم حقوق که قانونمندی شخصی و اجتماعی انسان را بر پایه قوانین موضوعه تنظیم می کنند، می توانند از سلسله ترجمه منابع فقه شیعه در زمینه ها و گرایش های مختلف استفاده کنند. و همچنین واعظان علوم اسلامی با مراجعه به متون دست اول معصومین علیهم السلام می توانند مردم را با مفاهیم متعالی اسلام بیشتر آشنا سازند.

آسان کردن دسترسی طبقات مختلف مردم به متون اصلی اسلام که طی مجلدهای متعدد، مدون و مبوب شده است، فاصله فکر آنها را با مفاهیم اصیل اسلام ناب بسیار نزدیک می سازد. اهل بیت پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله مفاهیمی را در عصر شان اراده کردند که مردم آنها را بفهمند و در زندگی شخصی و اجتماعی خود به کار ببندند و همین مهم با تأمل و تفکر مستقیم مردم در ترجمه سخنان آن اولیای الهی تا حدودی تامین خواهد شد؛ گرچه

تفسیر عمیق و ربط وثیق بین مفاهیم رفیع احادیث اهل بیت علیهم السلام نیاز به تخصص و سال ها ممارست علمی و اجتهاد و استنباط دارد.

سرلوحه این معارف، آشنایی با آیات قرآن و روایات معصومین در ابواب مختلف فقهی است تا انسان را به گزاره های دینی برساند و با به کارگیری علوم مرتبط، فهم درستی از اسلام ناب بر طبق گزاره های قرآنی و سنت پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله و رویه جانشینان معصومین او علیهم السلام حاصل شود و مبانی محکم و قواعد متقن در زمینه های مختلف علم قانون از دیدگاه و روش پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله تنقیح و تبیین شود.

منابع شناسی جامع احادیث شیعه

جامع احادیث شیعه اثر ماندگار و جاودان آیت الله العظمی سید الفقها و المجتهدین حاج حسین طباطبایی بروجردی است که در یک طرح ابتکاری، بالغ بر صد کتاب و منبع روایی فقه شیعه را علاوه بر آیات الاحکام قرآنی در تمام مباحث و عناوین فقهی، تنظیم و تبویب کرده است. محققان و پژوهشگران با مطالعه جامع احادیث شیعه به منابع دست اول فقه شیعه می رسند و تقریباً بدون هیچ کم و کاستی از متون قرن دوم تا قرن چهاردهم هجری مطلع می شوند و چنانچه تردیدی در نقل حدیث برای خواننده محترم پیدا شود به راحتی می تواند با شناخته بودن منبع مورد مطالعه به آن مراجعه کند و اصل ضبط حدیث را مورد مذاقه قرار دهد. ترجمه متون جامع احادیث شیعه، تحت عنوان منابع فقه شیعه به همراه ترجمه و شرح حال مختصر نویسندگان آن منابع، حرکتی در جهت نشر معارف حقوقی اسلام برپایه دیدگاه اهل بیت پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله است تا تفسیر و تحلیل آن اوصیاء حرم نبوی در روند پیدایش مذاهب چهارگانه حنفی، مالکی، شافعی، حنبلی و همچنین مذاهب دیگر اسلامی به خوبی مشخص و متمایز شود. گرچه سال های تدوین دست اول این منابع در عصر اختناق و خفقان امویان و عباسیان تا سال 260 ق، همراه با توریه، تقیه و پنهان کاری بوده و فهم صحیح از سقیم و قوی از ضعیف در این جامع عظیم روایی، کاری تخصصی و کارشناسانه است، اما ارائه اصل معادن گرانقدر علوم اهل بیت به فارسی زبانان دنیا و معرفی کامل آن، حرکتی مثبت به سوی کانون حقیقت نور است.

بی تردید فهم مذاق شرع از دیدگاه اهل بیت علیهم السلام که با برآیند روایات وارده و سنجش آن با آیات شریفه قرآنی حاصل می شود، بدون سندشناسی روایات و ناقلان اخبار ممکن و میسر نیست و این مهم در درس های تخصصی اجتهاد و آموزش های عالی فقه مراجع تقلید، تامین خواهد شد. اما قدم اول، فهم کلی روایات و آشنایی با منابع فقه شیعه است که امید است ترجمه جامع احادیث شیعه، قدمی هر چند کوچک در این حرکت بزرگ دینی باشد.

در منبع شناسی جامع احادیث شیعه، کتاب های حدیث از قرن دوم هجری که به طور مستقیم و غیرمستقیم مکتوب و مضبوط تاکنون باقیمانده است، مورد بررسی قرار گرفته و به ترتیب، براساس قرن های متوالی به نام مؤلفین و خوشه چینان علوم اهل بیت علیهم السلام تنظیم شده و شرح مختصری از حیات درخشان آن فرزندان به رشته تحریر درآمده است و سرانجام، برخی از آثار علمی آن عزیزان به ویژه آن دسته که در منابع جامع احادیث شیعه قرار گرفته، معرفی شده است.

راویان منابع جامع احادیث شیعه

قرن دوم

1- ابان بن تغلب (؟ - 141 ق)

ابو سعید/ابوسعبد بن رباح بکری جریری کندی ربیعی کوفی. ادیب، لغوی، نحوی، فقیه، قاری، محدث و مفسر بنام امامیه.

از زادگاه و زادروز وی اطلاعی در دست نیست. برخی وی را با کنیه ابن سعید و ابو امیمه نیز یاد کردند. نسبت «جریری» به سبب آن است که وی مولای بنی جریر بن عباد بود و نسبت وی به «بکر» به خاطر بکر بن وائل نیای بزرگ این خاندان است.

وی از امامان همام، حضرت سجاد، باقر و صادق علیهم السلام روایت کرده است. گویند 30000 حدیث از امام صادق علیه السلام از برداشت. امام باقر علیه السلام فرمود: «در مسجد مدینه بنشین و مردم را فتوا ده که من دوست می دارم در میان شیعیانم چون تویی را بینم».

استادانی که وی نزد ایشان شاگردی کرد و بسیار آموخت، امامان حضرت سجاد، باقر

و صادق علیهم السلام و تابعین بودند. وی بیشتر سال های زندگانی خود را در کوفه گذراند و احتمالاً همانجا نیز زاده شد. چون خبر درگذشت وی به امام صادق علیه السلام رسید ایشان فرمود: «همانا مرگ ابان، دلم را به درد آورد!» از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

تألیفات وی:

1 - کتاب صفین؛

2 - معانی القرآن؛

3 - کتاب القراءات؛

4 - الغریب فی القرآن؛

5 - الفضایل.

2 - محمد بن محمد بن اشعث (؟ - ؟)

ابوعلی محمد بن محمد بن محمد اشعث کوفی. راوی ثقه شیعه.

وی در کوفه شهر شیعیان، دوستانداران خاندان حضرت علی علیه السلام و راویان بزرگ شیعه زاده شد. به مصر رفت و در محضر موسی بن اسماعیل بن موسی بن جعفر شاگردی کرد و در همانجا بود که به نگاشتن روایات از طریق موسی بن اسماعیل و نیاکان پاک آن بزرگواران پرداخت.

نجاشی در رجال می گوید: «وی کتابی در احکام حج دارد»؛ که تاکنون یافته نشده است.

تألیف وی:

1 - الجعفریات.

قرن سوم

3 - نصر بن مزاحم (ح 120-212 ق)

ابوالفضل نصر بن مزاحم بن سیار منقری. تاریخ نگار توانا و راوی موثق شیعه.

در کوفه زاده شد و روزگار خود را در بغداد سپری کرد و در محضر اساتید آن دوره، سفیان ثوری، شعبه بن حجاج، حبیب بن حسان،

عبدالعزيز بن سياه و... دانش آموخت.

خطيب بغدادی در تاريخ بغداد، وی را به عنوان یکی از شخصیت های علمی بغداد نام

ص: 14

برده است. وی در بغداد درگذشت. تألیفات او بسیار است که چند نمونه آورده شد.

تألیفات وی:

1 - وقعة صفین؛

2 - وثاقت و اعتبار؛

3 - المناقب؛

4 - مقتل حسین بن علی علیه السلام و...

4 - حسن بن محبوب سراد (149-224 ق)

راوی و محدث گرانقدر و موثق شیعه. از یاران امام کاظم، امام رضا و امام جواد علیهم السلام.

وی از ارکان اربعه روزگار خود بود. لقب: «سراد» یا «زّراد» به معنی: زره ساز است که پیشه نیای او وهب - غلام جریر بن عبدالله بجلی - بوده است. از مشوقان به نگاشتن حدیث، پدر وی محبوب بود.

تألیفات وی:

1 - المشیخه؛

2 - الحدود؛

3 - الدیات؛

4 - الفرائض؛

5 - التفسیر؛

6 - النوادر (حدود 1000 ورق).

5 - محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - 290 ق)

از یاران با وفای امام حسن عسکری علیه السلام. چهره ای سرشناس و محدثی توانمند.

وی را می توان از بزرگان روایت شیعه در قرن سوم هجری دانست. در آن زمان که خفقان و ظلم همه جاگیر و امام حسن عسکری علیه

السلام در منطقه نظامی تحت نظارت و مراقبت بود، محمد بن حسن بن صفار از طریق نوشتن نامه های خصوصی و به شکل مخفیانه، خود را به حضرت امام علیه السلام نزدیک کرد و بدین ترتیب شیعیان را از نور وجود ایشان علیه السلام بهره مند ساخت.

ص: 15

وی در قم یکی از چهره های نامور شیعه بود که با حفظ و نقل روایت، خدمت بزرگی به جهان تشیع کرد و بزرگانی چون کلینی، شیخ طوسی، علامه حلی و... درباره او بسیار گفته و نگاشته اند. محمد بن حسن صفار در شهر قم به خاک سپرده شده است.

تألیفات وی:

1 - کتاب الصلوه؛

2 - کتاب الوضوء؛

3 - کتاب الجنائز؛

4 - کتاب الصیام؛

5 - کتاب الحج؛

6 - کتاب النکاح؛

7 - کتاب الطلاق؛

8 - کتاب المزار؛

9 - کتاب الردّ علی الغلاة؛

10 - بصائر الدرجات و...

6 - برقی (! - 274 یا 280 ق)

ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد بن عبدالرحمان بن محمد بن علی. عالم و محدث شیعه. اصالتاً کوفی بود و نیاکانش در آن دیار زندگی می کردند و چون یوسف بن علی - والی عراق - محمد بن علی جد اعلای برقی را که از هواداران زید بن علی بن الحسین علیه السلام بود، دستگیر و به شهادت رسانید، به ناچار عبدالرحمن و پسرش خالد به ایران گریختند و در برقه رود قم (ظاهراً رودخانه بیرقون) جایگیر شدند.

از زادروز برقی اطلاعی در دست نیست اما احتمالاً در قم زاده شده است. وی عصر چند تن از ائمه اطهار علیهم السلام را درک کرده و از ایشان حدیث آورده است.

شیخ طوسی وی را در شمار یاران امام جواد و هادی علیه السلام قرار داده؛ بنابراین می توان گفت نخستین استادان وی، ایشان بودند.

چون از احادیث مرسل و ضعیف روایت می کرد، چندی مورد طعن فقها قرار گرفت که

یکی از آنها شیخ، رئیس و فقیه قم احمد بن عیسی بود که وی را از قم راند و پس از مدتی پشیمان شد و پوزش خواست و وی را بازگرداند. شاگردانی که در محضرش بودند، محمد بن حسن صفار، علی بن حسین سعدآبادی، محمد بن جعفر بن بطه، علی بن ابراهیم قمی، سعد بن عبدالله اشعری و...

وی تألیفات بسیاری داشته که بیشتر آنها را نیز به المحاسن نامگذاری می کرده و در حقیقت مجموعه ای از علوم قرآنی، حدیث و فقه بوده و گراف نیست که آن را دایرة المعارف بدانیم که تنها يك سوم آن باقی مانده است.

برقی در قم درگذشت و همانجا به خاک سپرده شد.

تألیفات وی:

1 - المحاسن

2 - الرجال

7- ابن قتیه (213-276 ق)

ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتیه دینوری بغدادی یا کوفی. فقیه، محدث، مفسر و از بزرگان ادب و منتقد شعر، عالم اخباری، متکلم و دانشمند روزگار خود.

وی اصالتاً ایرانی بود اما در بغداد و به گفته ای در کوفه زاده شد. در بغداد جای گرفت و حدیث و نگاشتن آن را شروع کرد و به همین دلیل هم نام آور است. البته به خاطر چیرگی و تسلطش بر شعر، ادب و نقد علمی ادبیات عرب نیز مشهور است.

چندی در دینور به منصب قضاوت نشست و پس از آن در بغداد به تألیفات خود پرداخت. استادانی که ابن قتیه در نزدشان در علوم مختلف از جمله حدیث، لغت، کلام و... بسیار آموخت و بهره ها برد، می توان به ابوحاتم سجستانی، ریاشی، جاحظ، ابو عبدالله حمدانی، عبدالرحمن بن قریب معروف به اصمعی و... اشاره کرد.

درباره خاکجای وی اختلاف است؛ اما قطع یقین یا در کوفه (احتمال کم) یا در بغداد (احتمال بسیار) بوده است.

تألیفات وی:

1 - تفسیر غریب القرآن؛

2 - غریب الحدیث؛

3 - عیون الاخبار؛

4 - الشعر و الشعراء؛

5 - جامع الفقه و...

قرن چهارم

8 - عبدالله و حسین پسران بسطام (؟ - ؟)

ابوعتاب عبدالله بن بسطام بن شاپور نیشابوری و برادرش حسین بن بسطام. دو راوی بزرگ شیعه در قرن چهارم هجری.

آن دو فقیه ثقه، برای گسترش اندیشه های بزرگان عصمت و طهارت علیهم السلام به قزوین سفر کردند و از راویان بزرگ آن دیار شدند. بجز آموختن در نزد پدر خود بسطام بن شاپور و عموهای خود زکریا، زیاد و حفص، در نزد استادان بزرگی چون:

محمد بن خلف، علی بن ابراهیم واسطی، اسحاق بن ابراهیم، تمیم بن احمد سیرافی و...

شاگردی کردند.

تألیف آن دو:

طب الاثمه.

9 - حسین بن سعید اهوازی (300 ق - ؟)

ابو محمد حسین بن سعید بن حماد بن مهران اهوازی. فقیه و محدث شیعی ایرانی.

در کوفه زاده شد و اصالتاً ایرانی بود. برای تعالی و نشر تعالیم اسلام و معارف خاندان رسول صلی الله علیه و آله همراه با برادر خود حسن بن سعید به اهواز رهسپار شد و برای اعتلای اسلام و شیعه بسیار کوشید. پس از درگذشت برادرش، از آنجا به قم رفت و در خانه حسن بن ابان جای گرفت و دانشمندان و شخصیت های بسیاری از وی روایت شنیدند.

روایات وی، در بسیاری از نام آورترین کتب شیعه چون: کافی، تهذیب، استبصار، من لایحضره الفقیه، وسائل الشیعه و... نقل و به آن استناد شده است.

به گفته شیخ طوسی، وی و برادرش از اصحاب امام رضا، امام جواد و امام هادی علیهم السلام بودند.

وی در قم درگذشت.

تألیفات وی و برادرش بیش از 30 جلد است که برخی آورده شد.

تألیفات وی (و برادرش):

1 - المناقب؛

2 - کتاب الزیارات؛

3 - کتاب التقیة؛

4 - الرد علی الغلاة؛

5 - المثالب و...

10 - ابن اعثم کوفی (؟ - 314 ق)

ابومحمد احمد بن علی، معروف به ابن اعثم کوفی الکندی. محدث، شاعر و تاریخ نگار بزرگ شیعی.

از زادگاه و زادروز وی هیچ اطلاعی در دست نیست و حتی در نام و نسب وی اختلاف است. برخی نام وی را احمد و برخی محمد آورده اند. همچنین لفظ «اعثم» را که لقب پدر وی بود، گاهی درباره خود وی «ابن اعثم» به کار بردند.

یاقوت حموی در معجم الادبا ابیاتی از وی آورده است. نیز در ارشاد الاریب الی معرفة الادیب، حموی از وی چنین یاد می کند:

«مورخ است و شیعی مذهب و نزد اهل حدیث ضعیف شمرده می شود»؛ که البته سخن حموی از جهت بغض و کینی است که به تشیع دارد.

از خاکجای وی هیچ گونه اطلاعی در دسترس نیست.

تألیفات وی:

1 - الفتوح؛

2 - کتاب التاریخ؛

3 - کتاب المألوف.

11 - عبدالله بن جعفر حمیری (320 -؟)

ابوالعباس عبدالله بن جعفر بن حسین بن مالک بن جامع حمیری قمی. راوی و فقیه برجسته شیعه در قرن چهارم هجری.

وی با امام هادی و حسن عسکری علیهما السلام نامه نگاری داشت و پس از ایشان از طریق محمد بن عثمان عمری با امام عصر علیه السلام مرتبط بود.

تألیفات وی:

1 - قرب الاسناد؛

2 - العظمه و التوحید؛

3 - الامامه؛

4 - الاستطاعه و المعرفه؛

5 - الطب؛

6 - الرسائل؛

7 - فضل العرب؛

8 - مسائل عن محمد بن عثمان العمری و التوقعات؛

9 - کتاب الدلائل؛

10 - الغیبه و الحیره.

12 - محمد بن مسعود عیاشی (؟ - ح 320 ق)

ابونصر محمد بن مسعود بن محمد بن عیاشی سلمی سمرقندی کوفی، معروف به عیاشی. از بزرگان فقههای شیعه امامیه و نظریه پردازان اندیشور اسلامی. یگانه روزگار خود در علوم گوناگون، فاضل، مفسر، محدث و ادیب بود.

وی در 260 ق به عراق وارد شد و در آغاز از اهل سنت بود اما با مطالعه دقیق بر فقه جعفری به تشیع روی آورد و از سرآمدان روزگار خود شد و تمام دارایی خود را صرف و وقف تشیع کرد.

عیاشی همدوره شیخ کلینی بود. بیش از 200 جلد کتاب از وی به یادگار مانده است.

در طب، نجوم، قیافه شناسی و... دست داشت و کتاب نگاشت. کشی از شاگردان وی بود.

ص: 20

از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

تألیفات وی:

1 - کتاب التفسیر؛

2 - المعارض؛

3 - الدعوات؛

4 - کتاب الشعر؛

5 - الانبیاء و الاولیاء و...

13 - فرات بن ابراهیم کوفی (؟ - ؟)

ابوالقاسم فرات بن ابراهیم کوفی. فاضل، اندیشمند، کارشناس در علوم اجتماعی و فرهنگی. از راویان حدیث و شخصیت های دوران غیبت صغری و همروزگار ثقة الاسلام شیخ کلینی. در کوفه زاده شد و شاید به همین دلیل نام او را «فرات» گذاشتند.

وی از شخصیت های زیدی مذهب یا دست کم علاقه مند به آنها بود.

تألیف وی:

1 - تفسیر فرات.

14 - جعفر بن احمد بن علی قمی (؟ - ؟)

ابومحمد جعفر بن احمد بن علی قمی، مشهور به ابن رازی ایلاقی. محدث، فقیه شیعی در قرن چهارم هجری. از زادروز وی اطلاعی در دست نیست. از آنجا که دیر زمانی در ری جاگیر شده، به ابن رازی معروف است.

همروزگار شیخ صدوق و صاحب بن عباد بود و از هر دو آن بزرگان روایت کرده و شیخ صدوق نیز از وی.

وی نویسنده پرکاری بود و آثاری نزدیک به 220 کتاب نگاشته که متأسفانه تنها برخی از آنها امروز در دسترس است.

اکثر رجال نویسان، وی را به فضل و دانش ستوده و ثقة تمام دانسته اند.

از زمان درگذشت و خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

1 - الاعمال المانعه من دخول الجنة (مانعات)؛

2 - ادب الامام و الماموم؛

3 - المسلسلات الاخبار؛

4 - الغايات؛

5 - العروس؛

6 - جامع الاحاديث النبويه.

15 - شيخ كليني (؟ - 329 ق)

ابوجعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق كليني. فقيه، محدث بزرگ شيعه، يکي از مؤلفان کتب اربعه.

وی در دهی (فشافویه) از کلین در 38 کیلومتری ری و در خانه ای روشن به نور محبت و معرفت اهل بیت علیهم السلام زاده شد. پدر وی یعقوب بن اسحاق، آموزش فرزند خود کلینی را از همان دوران کودکی برعهده گرفت و به علم و عمل آراست. آرامگاه پدر وی در روستای کلین - نزدیک حسن آباد شهرری - مدتهاست که زیارتگاه شیعیان است.

دایی وی علّان که خود محدث و دانشمند بزرگی بود، پس از پدر استادی کلینی را بر عهده گرفت و در تربیت وی نقش بسزایی داشت. علّان در سفر حج و در راه زیارت خانه خدا، به شهادت رسید. پس از گذراندن نوجوانی، کلینی برای کسب دانش به ری رهسپار شد و آنجا با اندیشه ها و نظرات فرقه هایی چون اسماعیلیه و مذهبیه چون شافعی، حنفی و شیعی مستقیماً آشنا شد. در آنجا بود که ضمن تحصیل پی برد حرکت هایی، تشیع را از مسیر خود منحرف کرده و درمان آن را بازگشت به فرموده های مبارك اهل بیت علیهم السلام دانست. این شروعی بود برای ثبت و ضبط احادیث حضرات معصومین علیهم السلام که در این راستا ابوالحسن محمد بن اسدی کوفی نخستین استاد او در فراگیری احادیث بود.

دوره کلینی را باید «دوره حدیث» نامید؛ زیرا آغازگر جنبشی برای یافتن، شنیدن و نگاشتن احادیث و روایات شده بود.

وی برای گردآوری احادیث و روایات به قم رهسپار شد و در محضر استاد بافضل و

دانش احمد بن محمد بن عیسی اشعری و پس از آن شاگرد امام حسن عسکری علیه السلام، احمد بن ادریس قمی معروف به «معلم» شاگردی کرد و استاد گرانقدر عبدالله بن جعفر حمیری صاحب قرب الاسناد را نیز درك کرد و بهره برد و از آنجا به کوفه رفت و آنجا نیز به کسب دانش پرداخت.

وی در امانت، عدالت، تقوا، فضیلت و حفظ و ضبط احادیث آنچنان سرآمد روزگار خود شد که شیعه و سنی در اخذ فتوا به وی مراجعه می کردند و به اندازه ای مورد وثوق هر دو مذهب بود که «ثقة الاسلام» و «شیخ المشایخ» لقب گرفت.

کلینی نخستین محدثی است که در میان امامیه به گردآوری و نظم و ترتیب احادیث شیعه پرداخت. پیش از اقدام وی، تنها اصول اربعه وجود داشت و شیعه بدان ها رجوع می کردند؛ که با اثر خود کافی (اصول، فروع و روضه)، نقش وردپای شیعه را زیباتر و استوارتر کرد.

شاگردانی که در نزد وی آموختند، ابن ابی رافع، احمد بن احمد کاتب کوفی، جعفر بن محمد قولویه قمی، محمد بن ابراهیم نعمانی، معروف به ابن زینب و... بودند.

وی در سال «تأثیر نجوم» سالی که ستارگان فرو ریخت، درگذشت. دانشمند نامی بغداد ابوقیراط بر جنازه این محدث بزرگ شیعه نماز گزارد و در «باب کوفه» بغداد به خاک سپرده شد.

تألیفات وی:

1 - کافی؛

2 - کتاب رجال؛

3 - رد قرامطه؛

4 - رسائل ائمه؛

5 - تعبیر الروایا.

16 - ابن شعبه (؟ - ؟)

ابومحمد حسن بن علی بن حسین بن شعبه حرانی، معروف به ابن شعبه. محدث، فقیه، رجالی و از شیوخ بزرگ علمای امامیه.

وی در حران - یکی از روستاهای اطراف شهر حلب در سوریه - زاده شد. در حلب که

یکی از شهرهای بزرگ و مهم علمی شام بود، پرآوازه و از چهره های درخشان جهان اسلام به ویژه تشیع شد.

استاد وی ابوعلی محمد بن همام بغدادی و از مهم ترین شاگردان وی که از پرفروغ ترین ستاره های جهان تشیع گردید، شیخ مفید بود.

علامه مجلسی درباره وی می گوید:

«کتاب ایشان - تحف العقول - خود بهترین شاهد بر فضل و دانش و عظمت شأن ایشان می باشد».

خاکجای وی آشکار نیست.

تألیفات وی:

1 - تحف العقول عن آل الرسول؛

2 - التمهیص فی ذکر اخبار ابتلاء المومن.

17 - محمد بن همام اسکافی (258-336 ق)

ابوعلی محمد بن همام بن سهیل اسکافی. از چهره های درخشان، بزرگان شیعه و یاران سفرای امام زمان علیه السلام.

وی در اسکاف - محلی میان بصره و کوفه - زاده شد. در آن زمان کوفه و اطراف آن به عنوان سرزمین دوستداران به حضرات معصومین علیهم السلام شناخته می شد.

محمد در خانواده ای تازه مسلمان که اسلام را از شیعیان پذیرفته بودند، چشم گشود و پرورش یافت.

خود می گوید:

«پیش از به دنیا آمدنم، پدرم نامه ای برای امام حسن عسکری علیه السلام نوشت و از ایشان خواست تا دعا بفرماید خداوند فرزند صالحی را به وی عطا فرماید. امام در ذیل نامه مرقوم فرمود: خداوند خواسته تو را برآورده فرمود».

محمد اسکافی پس از تحصیلات مقدماتی، برای کسب دانش آن روزگار به بغداد که آن زمان مرکز دانش بود، رهسپار شد اما هدف مهم تر وی آن بود که بدین طریق به نایب خاص قائم آل رسول علیه السلام نزدیک و نزدیک تر شود و بتواند دستورهای ایشان را اجرا کند.

شیخ طوسی درباره وی می گوید:

«ابوعلی محمد بن همام اسکافی، شخصیتی جلیل القدر و مورد اطمینان است و روایات فراوانی را روایت کرده است».

محمد اسکافی در 80 سالگی به سرای باقی شتافت.

تألیفات وی:

1 - کتاب التَّمَحِیص؛

2 - الانوار فی تاریخ الاثمه.

18 - کشی (- ح 340 ق)

ابوعمر و محمد بن عمر بن عبدالعزیز کشی . فقیه، رجالی و عالم بزرگ شیعه.

انتساب کشی به منطقه «کش» از نواحی سمرقند بر می گردد. وی از غلامان عیاشی بود. در خانه عیاشی که کشتزار اهل دانش بود، شورید و خروج کرد. کشی، آگاه به اخبار و رجال و بسیار گرانمایه و از دوستان صمیمی شیخ کلینی بود و تقریباً استادان و شاگردان آن دو بزرگوار یکی بودند.

شاگردانی که در نزد وی آموختند، جعفر بن محمد بن قولویه قمی، صاحب کتاب کامل الزیارة، هارون بن موسی تلعبکری، ابواحمد عیسی بن حیان نخعی و حیدر بن محمد بن نعیم سمرقندی بودند.

از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

تألیفات وی:

1 - الرجال؛

2 - معرفة الناقلین عن الاثمة الصادقین؛

3 - کثیر العلم.

19 - علی بن احمد کوفی (؟ - 352 ق)

ابوالقاسم علی بن احمد کوفی یا علوی. فقیه، متکلم، اصولی و توانا در علوم گوناگون.

در آغاز، کارش بر طریقی مستقیم بود و کتاب محکمی را تألیف کرد که از آن، می توان کتاب الاوصیاء و کتاب در فقه را نام برد. سپس

حال و مذهب وی تغییر کرد و به سوی غلو پیش رفت.

ص: 25

پسر وی ابومحمد، تألیفات وی را گردآوری کرد. احمد کوفی در «کرمی» منطقه ای در فسا نزدیک شیراز درگذشت.

تألیفات وی:

1 - الانبیاء؛

2 - الابتداء؛

3 - فساد قول البراهمه؛

4 - الآداب و مكارم الاخلاق؛

5 - الاستدلال فی طلب الحق و...

20 - نعمان بن محمد تمیمی (259-363 ق)

ابوحنیفه نعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حیون تمیمی مغربی. دانشمند بزرگ اسماعیلیه.

در مغرب زاده شد. در آغاز، پیرو مذهب مالکی بود ولی تغییر مذهب داد و شیعه اسماعیلیه شد. او از بنیانگذاران مذهب اسماعیلیه و قانونگذار آن بود. به بسیاری از خلفای فاطمی خدمت کرد (المهدی بالله، القائم بامرالله، المنصور بالله) و در دوران فخرالدین خلیفه چهارم، به مقام قاضی القضاة و داعی الدعات رسید. مؤلفان شیعه به او «ابوحنیفه شیعی» می گویند.

تألیفات وی:

1 - دعائم الاسلام؛

2 - شرح الاخبار؛

3 - اساس التاویل؛

4 - افتتاح الدعوه؛

5 - التوحید والامامه؛

6 - مفاتیح النعمه؛

7 - الايضاح؛

8 - الینبوع؛

ابوجعفر محمد بن علی بن حسین بن بابویه قمی، معروف به شیخ صدوق. فقیه گرانقدر و محدث دانشور بزرگ شیعه و از دنباله روان شیخ کلینی.

وی در خانواده ای اهل تقوا و دانش در قم زاده شد. پدر وی، علی بن حسین بن بابویه قمی معروف به ابن بابویه، از برجسته ترین علما و فقهای بزرگ زمان خود بود و شیخ صدوق نخست در دامان پر مهر پدر کسب فیض کرد. شیخ صدوق به خراسان و بغداد سفر کرد و پایان زندگانی خود را در ری گذراند. شیخ طوسی درباره وی می گوید:

«وی دانشمندی جلیل القدر و حافظ احادیث بود. از احوال رجال، کاملاً آگاه و در سلسله احادیث، نقادی عالی مقام به شمار می آمد. بین بزرگان قم از نظر حفظ احادیث و کثرت معلومات مانند نداشت و در حدود سیصد اثر از خود به جای گذاشته است».

استادانی که شیخ صدوق در نزد آنها کسب فیض کرد، عبارتند از: پدرش ابن بابویه، حمزه بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زید بن علی علیه السلام، ابومحمد قاسم بن محمد استرآبادی و...

شاگردان وی نیز برادرش حسین بن علی بن موسی بن بابویه قمی، شیخ مفید، ابن غضائری، شیخ ابوالبرکات، ابوالقاسم علی بن محمد بن علی خزاز و... بودند.

خاکجای شیخ صدوق - این عالم بزرگ شیعه - در ری، زیارتگاه عام و خاص است.

تألیفات وی:

1 - من لایحضره الفقیه (دومین کتاب اربعه حدیث شیعه)؛

2 - مدینه العلم؛

3 - کمال الدین و تمام النعمه؛

4 - الخصال؛

5 - توحید؛

6 - الامالی؛

7 - المقنع فی الفقه و...

ابوالحسن محمد بن الحسین موسوی، معروف به سید رضی و شریف رضی. از بزرگان علمای شیعه، بلغا، شاعران نامدار و اشراف بغداد.

وی از فرزندان امام موسی بن جعفر علیه السلام بود. در بغداد زاده شد. از سوی پدر و مادر، نسبی شریف داشت. در زمان پدر خود ابواحمد، نقابت طالبیان بغداد، سرپرستی همه آنان، قضاوت در مظالم و امیری حاجیان را در حالی که هفده سال بیش نداشت، بر عهده گرفت.

چندی بهاء الدوله بویه وی را به عنوان جانشین خود در بغداد برگزید و لقب «الشریف الجلیل» به وی خلعت داد. چندی پس از آن، لقب «الرضی ذوالحسین» و پس از آن «الشریف الاجل» را به وی پیشکش کرد.

روزگار سید رضی با فرمانروایی آل بویه و مقارن با دوره سوم خلافت عباسیان است که به این دوره از لحاظ تاریخی - فرهنگی «عصر زرین» می گویند و از جهت تاریخ ادبیات عرب، عصر شاعران سه گانه: متنبی، سید رضی و ابوالعلاء معری است. به سید رضی لقب «اشعر الطالبیین» یعنی شاعرترین طالبیان نیز داده اند.

استادانی که وی در علوم گوناگون آن روزگار نزدشان شاگردی کرد و بهره ها برد، عبارتند از:

ابواسحاق ابراهیم بن احمد طبری فقیه مالکی، ابوعلی فارسی نحوی، قاضی سیرافی، ابوالحسن قاضی عبدالجبار معتزلی، ابویحیی عبدالرحیم فارقی خطیب مصری مشهور به ابن نباته، شیخ مفید و...

وی بسیار بذل الجود و با تقوا بود. به سپاس دانش اندوزی اش جهت پرداخت زکات دانش خود، مدرسه ای نزدیکی خانه خود در کوی کرخ بغداد تأسیس کرد و آن را «دارالعلم» نامید که افزون بر تالارهای تدریس، سخنرانی و جلسات، اتاق هایی برای زیست دانشجویان و کتابخانه بزرگی داشت که ارزشمندترین و بهترین منابع و مراجع عربی و اسلامی در آن نگهداری می شد و شخصاً خود مدیریت آن را بر عهده داشت.

شاگردان نام آوری که در نزد وی آموختند، از جمله: فقیه عالیقدر ابوزید کبایکی، ابوعبدالله شیخ محمد حلوانی، ابوعبدالله شیخ جعفر دوریستی، ابوالحسن بندار قاضی و...

وی در محله کرخ بغداد در سرای خود درگذشت و همانجا به خاک سپرده شد. به قولی، برادر مهتر وی سید مرتضی چندی بعد وی را به کاظمین و در جوار نیای شریفش امام موسی کاظم علیه السلام به خاک سپرد.

تألیفات وی:

1 - نهج البلاغه؛

2 - تلخیص البیان فی مجازات القرآن؛

3 - مجازات الآثار النبویه؛

4 - حقایق التاویل فی متشابه التزیل؛

5 - حصائص الاثمه؛

6 - دیوان اشعار.

23 - خَرَّاز رازی (؟ - ح 410 ق)

شیخ ابوالقاسم علی بن محمد علی خَرَّاز رازی قمی. ثقة معروف و محدث امامیه.

وی در سفرهای بسیاری که داشت، از بزرگان علمای شیعه استماع حدیث کرد که از جمله مشایخ وی: شیخ صدوق، ابی المفضل شیبانی، شیخ احمد عیاشی و بزرگانی چون ابن شیوخ بودند. چندی در حوزه های قم و ری تدریس کرد. ابوالعباس نجاشی که از همروزگاران وی بوده، او را در رجال خویش، ثقة فقیه و اصحابنا خوانده است.

هم کتابی در کلام، هم در فقه دارد. در ری درگذشت و همانجا به خاک سپرده شد.

تألیف وی:

1 - کفایه الاثر فی النص علی الاثمه الاثنی عشر.

24 - شیخ مفید (336-413 ق)

محمد بن محمد بن نعمان، معروف به شیخ مفید. عالم، فقیه، متکلم و محدث نامی شیعه.

وی در حوالی بغداد زاده شد. پس از بلوغ و رشد فکری، رهسپار بغداد شد و در آنجا در محضر استادان بنام و دانشمندان بزرگ آن روزگار به آموختن دانش، کلام، فقه و اصول

ص: 29

پرداخت. ابن ندیم در الفهرست از وی به عنوان «ابن المعلم» یاد می کند. شیخ طوسی نیز که از شاگردان ارزشمند مکتب وی است، می گوید: «وی از متکلمان امامیه است.

در روزگار خود، ریاست و مرجعیت شیعه به او ختم می گردد. حافظه خوب و ذهنی دقیق داشت. در پاسخ به پرسش ها، حاضر جواب بود. بیش از 200 جلد کتاب خرد و کلان دارد».

ابن حجر عسقلانی نیز می گوید: «وی بسیار عباد، زاهد و اهل خشوع و تهجد بود و مداومت بر علم و دانش داشت». عماد حنبلی (یکی از دانشمندان اهل سنت) می گوید:

«بزرگی از بزرگان امامیه و رییس بخش فقه و کلام و مباحثه بود. موقعیت شایان توجهی در تشکیلات دولت آل بویه داشت. وی صدقه فراوان می داد».

استادانی که وی در محضر آنها درس آموخت، عبارتند از: ابن قولویه قمی، شیخ صدوق، ابن جنید اسکافی و...

شاگردانی را که تربیت کرد، از بهترین های جهان اسلام و تشیع هستند: سید رضی، شیخ طوسی، نجاشی، ابوالفتوح کراجکی و...

شیخ مفید پس از 75 سال عمر مفید، در بغداد و در حرم مطهر امام جواد علیه السلام نزدیک قبر استادش ابن قولویه قمی به خاک سپرده شد.

تألیفات وی:

1 - المقنعه؛

2 - الفرائض الشریعه؛

3 - الامالی؛

4 - الارشاد و...

25 - سید مرتضی (355-436 ق)

ابوالقاسم علی بن حسین بن موسی، مشهور به سید مرتضی علم الهدی. فقیه مبرز، عالم متکلم و ادیب متبحر. دارای القاب ذوالثمانین و ذوالمجدين.

وی در بغداد زاده شد و از سوی پدر و مادر، نسبی بسیار شریف داشت. برادر وی سید رضی بود. پس از شیخ بزرگوار مفید، پیشوای فقهی شد. علامه حلی وی را معلم شیعه

امامیه خوانده است. در علوم معقول و منقول و تفسیر، سرآمد روزگار خود بود. از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

تألیفات وی:

1 - تنزیه الانبیاء؛

2 - الانتصار فی ما انفردت به الامامیه من المسائل الفقهیه؛

3 - الذریعه فی اصول الشریعه؛

4 - المحکم و المتشابه؛

5 - المختصر؛

6 - الامالی؛

7 - درر الفوائد و...

26 - احمد بن علی نجاشی (372-450 ق)

ابوالحسین احمد بن علی بن عباس بن محمد بن عبدالله نجاشی. راوی ثقه، نسابه توانا و عالم بسیار بزرگ امامیه.

وی در شهر کوفه زاده شد. پدرش (علی بن احمد) از محدثین و بزرگان شیعه بود.

سفرهای دور و نزدیکی داشته که بیشتر به نیت زیارت عتبات عالیات بوده. چندی در بغداد، چندی در نجف اشرف و سامرا گذراند.

وی از اندک راویانی است که تنها از موثقین و افراد معتبر روایت نقل کرده و به همین دلیل هم کتاب رجال وی سرآمد کتب دیگر است.

استادانی که در محضر آنها شاگردی کرد، عبارتند از: پدرش (که از او یاد شد)، شیخ مفید، احمد بن عبد الواحد بزاز معروف به ابن حاشر

و...

شاگردان وی نیز شیخ الطائفه طوسی، شیخ ابوالحسن صهرشتی و سید عماد الدین بن معید حسنی مروزی بودند.

نجاشی در 78 سالگی در مطیرآباد از نواحی سامرا چشم از جهان فرو بست.

تألیفات وی:

1 - رجال (فهرست اسماء مصنفی الشیعه)؛

2 - انساب بنی نصر بن قعین؛

3 - کتاب الجمعة و ماورد فيه من الاعمال و...

27 - شیخ طوسی (385-460 ق)

ابوجعفر محمد بن حسن طوسی، معروف به «شیخ الطایفه». فقیه، اصولی، محدث، مفسر، متکلم و عالم الرجال بسیار درخشان بزرگ جهان اسلام به ویژه تشیع.

وی در خراسان زاده شد. خاندان شیخ تا چند نسل همه از علما و فقها بوده اند. در 23 سالگی به بغداد کوچ کرد و تا پایان عمر در عراق ماند و پس از استادش سید مرتضی علم الهدی، ریاست علمی و فتوایی شیعه به او منتقل شد.

شیخ بزرگوار مدت پنج سال نزد استاد تحریر شیخ مفید درس آموخت و شاگردی کرد و چند سالی هم در نزد سید مرتضی. به علت آشوب و هرج و مرج آن روزگار بغداد، وی از آنجا کوچید و به نجف اشرف رهسپار شد و در آنجا جای گرفت و خود حسن اتفاقی شد تا در آنجا حوزه علمیه نجف را بنیان بگذارد.

پس از درگذشت سید مرتضی علم الهدی، رهبری و پرچمداری شیعه به وی رسید و آن چنان آوازه علم، ورع و زهد و تقوای وی در دور و نزدیک پیچیده شده بود که القائم بامرالله خلیفه عباسی با همکاری آل بویه از وی برای تدریس کلام در مرکز خلافت دعوت کردند که با فروپاشی آل بویه، وی از آنجا به نجف اشرف عزیمت کرد و تا پایان عمر خود در همانجا بود و در همان خاک پاک، خاک شد.

تألیفات وی:

1 - الاستبصار (سومین کتاب از کتاب های اربعه شیعه)؛

2 - تهذیب الاحکام (چهارمین کتاب از کتاب های اربعه شیعه)؛

3 - النهایه؛

4 - المبسوط؛

5 - الخلاف؛

6 - التبیان و...

ص: 32

شیخ ابوالفتح محمد بن علی کراچکی طرابلسی. فقیه، اصولی، ریاضیدان، ستاره شناس، ادیب، مسلط به علوم حدیث، فلسفه، کلام، نحو، اخلاق، تاریخ، رجال، تفسیر و پزشکی.

وی در محضر استادان بزرگواری چون شیخ مفید، سید مرتضی علم الهدی، شیخ طوسی و... شاگردی کرد و از هر کدام توشه ای و بهره ای گرفت. سفرهای بسیاری به کشورهای مختلف از جمله فلسطین، سوریه، لبنان، مصر، بغداد و همچنین شهرهای دور و کنار خود داشت. با مباحثات و تألیفات خود که نزدیک 80 اثر می شود به بررسی مذاهب اسماعیلیه، فرق اهل تسنن، یهودیت و مسیحیت پرداخت و برتری شیعه و مذهب امامیه را بر همگان آشکار کرد.

وی در لبنان و شهر صور درگذشت.

تألیفات وی:

1 - کنز الفوائد؛

2 - روضة العابدین و نزهة الزاهدین؛

3 - الرسالة الناصریه؛

4 - معدن الجواهر و...

قرن ششم

امام سعید ابوالفضل بن حسن طبرسی. مفسر، فقیه، محدث، عالم به حساب، جبر، مقابله و نحو. ملقب به امین الدین یا امین الاسلام.

گویند وی در مشهد سناباد طوس متوطن بوده است. در 523 ق در سبزوار جایگیر شد و به تعلیم و تصنیف پرداخت. وی در تألیفاتش دارای اختیار بود؛ مثلاً از کتاب مقتصد در نحو، اختیاری نیکو کرده است به غایت کمال؛ و از تفسیر امام زمخشری (کشاف) اختیاری کرده است فی غایه الجوده.

فرزند وی (حسن بن فضل طبرسی) و فرزند زادگانش همگی از اکابر روزگار و فقهای

بزرگوار بودند. وی در سبزوار درگذشت و پیکر پاکش را به مشهد مقدس منتقل کردند و در جوار حرم حضرت ثامن الائمه علیه السلام به خاک سپردند.

تألیفات وی:

1 - مجمع البیان (تفسیر سترگ شیعی)؛

2 - الوسیط (یا تفسیر جوامع الجامع)؛

3 - الآداب الدینیة للخزانة المعینیة؛

4 - تفسیر الکافی الشافی؛

5 - نثر اللآلی؛

6 - اسرار الامامه و...

30 - حسن بن فضل طبرسی (؟ - 548 ق)

ابونصر رضی الدین حسن بن فضل طبرسی. عالم اخلاق و فقیه و ارستئ شیعیه در قرن ششم هجری. پدرش فضل بن حسن صاحب کتاب مستطاب تفسیر مجمع البیان و فرزندش علی بن حسن طبرسی صاحب متمم کتاب مشکاه الانوار فی غرر الاخبار.

تألیف وی:

1 - مکارم الاخلاق.

31 - عمادالدین طبری - (؟ - 553 ق)

ابوجعفر محمد بن علی بن محمد بن علی طبری آملی کحی، ملقب به عمادالدین. عالم، رجالی و محدث بنام شیعی قرن ششم هجری.

استادش شیخ ابوعلی بن شیخ طوسی بود و شاذان بن جبرئیل و قطب راوندی از وی روایت کردند.

بیش از این از زندگانی وی چیزی یافته نشد.

تألیفات وی:

1 - بشارة المصطفی لشیعة المرتضی؛

2 - الزهد و التقوى؛

3 - الفرج فى الاوقات والمخرج بالبينات.

ص: 34

32 - ابو علی بن طاهر صوری (؟ - 585 ق)

شیخ سدید الدین ابوعلی بن طاهر صوری عاملی. عالم، فاضل و فقیه امامیه در قرن ششم هجری.

از زادروز و زادجای وی اطلاعی در دست نیست. اما چون به عامل نسبت داده شده، برمی آید از آنجا بلند شده و پرورش یافته. صاحب بحار الانوار کتاب قضاء حقوق المومنین را به وی منسوب می داند و به کتاب وی اعتماد دارد و از آن نقل کرده است.

از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

تألیف وی:

1 - قضاء حقوق المومنین.

33 - تاج الدین شعیری (؟ - ؟)

تاج الدین محمد بن محمد بن حیدر شعیری. عالم و فقیه بزرگ شیعه در قرن ششم هجری.

وی در شهر بیهق برای آموختن و فراگرفتن دانش آن روزگار، به منزل حاکم، رئیس و امام مجدالحکام ابو منصور علی بن عبدالله زیادی می رفت و بهره ها می برد و همچنین در محضر فضل الله بن علی راوندی درس می گرفت.

تألیف وی:

1 - جامع الاخبار.

34 - احمد بن علی طبرسی (؟ - ؟)

ابو منصور احمد بن علی بن ابی طالب طبرسی. عالم، فاضل، فقیه، متکلم و نسابه ماهر بزرگ شیعه در قرن ششم هجری.

منسوب به طبریش (معرب تفرش) منطقه ای نزدیک قم. استاد وی ابو جعفر مهدی بن ابی حرب حسینی و شاگرد وی ابن شهر آشوب مازندرانی.

تألیفات وی:

1 - الاحتجاج علی اهل اللجاج؛

2 - تاریخ الاثمه علیهم السلام؛

35 - عبدالواحد بن محمد تمیمی آمدی (510-550 ق)

عالم بزرگ شیعه و محدث والامقام. در شهر آمد منطقه ای در دیار بکر - حوالی رود دجله و فرات - زاده شد. تسلط بسیاری بر علوم اسلامی داشت. شاگرد ممتاز و شهرة او، محدث بزرگوار جهان تشیع ابن شهر آشوب بود.

تألیفات وی:

1 - غرر الحکم و درر الکلم؛

2 - الحکم و الاحکام من کلام سید الانام.

36 - سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

سید ابوالرضا ضیاء الدین فضل الله بن علی بن عبیدالله حسینی راوندی. فاضل، عالم، رئیس مذهب، ادیب، شاعر و راوی ثقة قرن ششم هجری.

در یکی از شهرهای اطراف کاشان به نام راوند و در خانواده ای دوستدار خاندان رسول صلی الله علیه و آله زاده شد.

از وی پیوسته در کتاب های تراجم احوال و علم رجال به بزرگی یاد شده است؛ از جمله عماد کاتب می گوید:

«سید فضل الله راوندی شخصیتی کم نظیر و دارای نسبی شریف و اخلاقی بزرگوار بود. واعظی بزرگ و دارای خطی خوش و تألیفات فراوان بوده...»

سید فضل الله راوندی از علمای بزرگی چون: شیخ رکن الدین علی بن عبدالصمد بن محمد تمیمی نیشابوری، احمد بن قافه کوفی، قاضی عماد الدین استرآبادی و... اجازه روایت داشت. استادان وی، امام شهید عبدالواحد بن اسماعیل رویانی، سید ابوالبرکات مشهدی، شیخ بارع عبدالوهاب بغدادی و... بودند.

شاگردانی که در نزد وی درس گرفتند و آموختند، جملگی از بزرگ ترین علمای شیعه بودند: ابن شهر آشوب مازندرانی، شیخ منتجب الدین بن بابویه قمی، شیخ محمد بن حسن طوسی (پدر خواجه نصیر طوسی)، شیخ قوام الدین بحرانی و شیخ تاج الدین شعیری.

وی پس از عمری خدمت به اسلام و علوم و معارف معصومین علیهم السلام، در کاشان درگذشت.

تألیفات وی:

1 - النوادر؛

2 - ضوء الشهاب فی شرح الشهاب؛

3 - التفسیر و...

37 - قطب الدین راوندی (؟ - 573 ق)

شیخ قطب الدین، ابوالحسن/ابوالحسن سعید بن عبدالله بن هبه الله بن حسن راوندی کاشانی. عالم بزرگ، محدث، مفسر، متکلم، فقیه، فیلسوف و تاریخ دان بزرگ شیعه در قرن ششم هجری.

وی در راوند کاشان زاده شد و پدر و پدر بزرگ وی از علمای بزرگ زمان خود بودند.

در آغاز، در نزد پدر خود تحصیلات ابتدایی را فراگرفت و به محضر اساتید بنام آن دوره راه یافت و به کسب دانش پرداخت که آن اساتید عبارتند از: فضل بن حسن طبرسی صاحب مجمع البیان، عماد الدین محمد بن ابی القاسم طبری، صفی الدین سید مرتضی ابن داعی رازی و...

چندی در شهر مقدس قم جایگیر شد و از محضر اساتید آنجا نیز فیض برد و چیزی نگذشت که از چهره های سرشناس شیعه گردید.

شاگردان او عبارتند از: نصیرالدین حسین راوندی و ظهیرالدین محمد راوندی (فرزندان وی)، قاضی احمد بن علی بن عبدالجبار طوسی، فقیه علی بن محمد مدائنی و...

قطب راوندی در قم دیده از جهان فرو بست و در صحن بزرگ حرم حضرت معصومه (س) به خاک سپرده شد.

تألیفات وی:

1 - الخرائج و الجرائح؛

2 - فقه القرآن؛

3 - اسباب التزول؛

4 - تهافت الفلاسفه؛

5 - الاغراب فی الاعراب و...

ابوالحسن محمد بن احمد بن علی قمی، معروف به ابن شاذان قمی. عالم بزرگوار و راوی ثقة شیعه.

وی از بزرگانی است که از افراد بسیاری نقل روایت کرده و محضر بسیاری از علمای شیعه و سنی را درك نموده است. استادان وی پدرش احمد بن علی (از علما و مولفان شیعه)؛ دایی اش ابوالقاسم بن قولویه صاحب کتاب کامل الزیارات، محمد بن علی بن حسین بن بابویه قمی و...

از جمله شاگردان و راویان احادیث ابن شاذان نیز می توان از: شیخ طوسی، نجاشی و کراجکی نام برد.

تألیفات وی:

1 - مأه منقبه؛

2 - بستان الکرام؛

3 - البیان فی ردّ الشمس لامیر المؤمنین علیه السلام؛

4 - المناقب؛

5 - ایضاح دفائن النواصب.

رشید الدین محمد بن علی بن شهر آشوب مازندرانی. فقیه، مفسر و محدث بزرگ شیعه.

وی در خطه زیبای مازندران زاده شد. وی در دوره ای زندگی می کرد که در بلاد اسلامی علم شکوفا و دانش رونق چشمگیری گرفته بود.

درباره وی، الوافی بالوفیات چنین می گوید:

«وی یکی از بزرگان شیعه است که بیشتر قرآن را در هشت سالگی حفظ کرد و در اصول شیعه به حد اعلای خود رسید؛ به طوری که از شهرهای مختلف برای درك محضر او به بغداد هجرت می کردند... وی زیارو، راست گفتار، خوش مشرب، با علم گسترده و بسیار اهل خشوع، عبادت و شب زنده دار بود و همیشه باطهارت و وضو به سر می برد».

از جمله نام آورترین اساتیدی که وی در نزد آنها شاگردی کرده است، می توان: جارالله زمخشری، ابوعبدالله نظری مؤلف کتاب الخصائص العلویه، سید عبد الواحد آمدی، شیخ طبرسی صاحب احتجاج، قطب راوندی، فضل بن حسن طبرسی، شیخ ابوالفتح رازی و... را نام برد.

وی در حالی که 99 سال از زندگانی پربارش را سپری کرده بود، در شهر حلب سوریه به جانان پیوست و پیکرش را در کنار کوه جوشن به خاک سپردند.

تألیفات وی:

1 - مناقب آل ابی طالب علیهم السلام؛

2 - مثالب النواصب؛

3 - المخزون المکنون فی عیون الفنون؛

4 - مائدة الفائدة؛

5 - المثل فی الامثال و...

40 - محمد بن ادريس (543-598 ق)

ابوعبدالله محمد بن احمد ادريس عجلى حلی. از فحول علما و فقهای شیعه.

وی در شهر حله زاده شد. شیخ طوسی، نیای مادری وی به شمار می آید. به حریت فکر معروف است.

ابن داود در رجال خود می گوید: «ابن ادريس، پیشوای فقهای حله، متقن در علوم و دارای تصنیفات بسیار است».

شهید اول نیز او را با عبارات: شیخ، امام، علامه، شیخ العلماء، رئیس مذهب ستوده است.

استادان وی که در محضرشان آموخت، عبارتند از: دایی وی (ابن علی طوسی)، شیخ عماد محمد بن ابی القاسم طبری، حسن بن رطبه سواری و...

شاگردانش: شیخ نجیب الدین بن نما حلی، شمس الدین فخار بن معد موسوی و...

ابن ادريس - عالم بزرگوار جهان تشیع - در شهر حله جان به جان آفرین تسلیم کرد و در همانجا به خاک سپرده شد.

تألیفات وی:

1 - السرائر الحاوی لتحریر الفتاوی؛

2 - کتاب التعليقات؛

3 - خلاصة الاستدلال و...

قرن هفتم

41 - ورام بن ابی فراس (؟ - 605 ق)

عالم و فقیه بزرگ شیعه در قرن ششم و هفتم هجری.

در شهر حلّه زاده شد. وی نیای مادری سید رضی الدین بن طاووس و از نسل مالک اشتر نخعی است. خاندان ورام از فقهای جلیل القدر بودند. در آغاز مانند خاندان خود، شغل نظامی داشت اما از آن کناره گرفت و به زهد و تقوی پرداخت و در گروه فقیهان بنام قرار گرفت. وی در همان شهر حلّه، چشم از جهان بر بست.

تألیفات وی:

1 - تنبيه الخواطر و نزهة النواظر؛

2 - مسألة في الموسوعة والمضائق.

42 - ابن اثیر (555-630 ق)

ابوالحسن علی بن ابی الکرام محمد بن عبدالکریم بن عبدالله شیبانی. تاریخ نگار، ادیب، نسب شناس و محدث. ملقب به عزالدین و مشهور به ابن اثیر جزری.

وی در جزیره ابن عمر زاده شد و دوره جوانی خود را در موصل گذراند. در موصل، شام و بغداد نزد استادان بنامی چون ابومحمد عبدالله بن علی بن سویده، ابوالقاسم یعیش بن صدقه، عبد المنعم بن کلیب حرانی و... دانش روزگار را فرا گرفت.

ابن خلّکان می گوید: «ابن اثیر، حافظ حدیث بود و تواریخ را از برداشت و انساب عرب را نیک می دانست و به اخبار عرب واقف بود».

وی در بغداد درگذشت و به خاک سپرده شد.

تألیفات وی:

2 - أُسد الغابة فى معرفة الصحابة؛

3 - الكامل فى التاريخ؛

4 - التاريخ الباهر فى الدولة الاتابكية...

43 - ابن حاجب (570-646 ق)

ابوعمر و جمال الدين عثمان بن عمر. نحوى و فقيه مالکى.

خاندان وی از کردان، ساکن دونه قریه ای در همدان بودند و پدر وی مردی سپاهی و از حاجبان دستگاه امیر عزالدین موسک صلاحی بود و به همین خاطر وی را ابن حاجب گفتند و بر آن شهرت یافت.

ابن حاجب در استا - شهری در منطقه صعيد مصر - زاده شد. وی در قاهره به فراگرفتن قرآن کریم پرداخت و سپس فقه مالکى آموخت.

استادانى که در نزدشان شاگردى کرد، از جمله: ابوالجود غياث بن فارس لخمى، شاطبى، ابومنصور ابیاری، ابوالحسين بن جبیر، امام شاذلى و... بودند.

ابن خلدون از وی، نه تنها به نحوى و فقيه ارجمند یاد می کند که وی را اصولی بزرگ می داند. از خاکجای او اطلاعی در دست نیست.

تألیفات وی:

1 - الکافیة؛

2 - الامالى النحویه؛

3 - المختصر فى فروع/جامع الامهات؛

4 - منتهى السؤال و الامل فى علمى الاصول و الجدل و...

44 - سید علی بن طاووس (589-664 ق)

سید رضی الدین علی بن موسی بن جعفر بن طاووس. فقیه نام آور، ادیب گرانقدر و شاعری چیره دست. از نوادگان امام حسن مجتبی و امام سجاد علیهما السلام.

وی در شهر حلّه زاده شد و در همانجا هم تحصیلات ابتدایی خود را گذراند.

موضوع تألیفات وی بیشتر در خصوص ادعیه و زیارات است. چندی نقابت علویان را پذیرفت تا بتواند به امور شیعیان بپردازد.

وی در 75 سالگی درگذشت و در حرم امیر المؤمنین علیه السلام به خاک سپرده شد.

تألیفات وی:

1 - المهمات و التتمات (10 جلد که هر کدام با عنوان مستقل چاپ شده است: فلاح السائل، زهره للربيع، جمال الاسبوع، اقبال الاعمال و...).

2 - كشف المحججه لثمره المهجه؛

3 - مصباح الزائر و جناح المسافر؛

4 - اللهوف على قتلى الطفوف؛

5 - مهج الدعوات و منهج العناية؛

6 - فرج المهموم؛

7 - الاستخارات و...

45 - محقق حلّی (602-672 ق)

ابوالقاسم جعفر بن حسن یحیی بن حسین سعید هذلی حلّی، ملقب به نجم الدین و معروف به محقق حلّی.

فقیه گرانمایه، محدث ارجمند، ادیب، شاعر، منشی و عالم امامیه و مرجع تقلید شیعه در دوره خود.

در حلّه زاده شد و نخست در نزد پدر خود حسن بن یحیی بن سعید، مقدمات علوم روزگار را خواند و آن را پشت سر گذارد. پس از آن در نزد استادان آن دوره که مشایخ وی در قرائت و روایت نیز بودند، بهره ها برد:

نجیب الدین محمد بن جعفر بن ابوالبقاء هبه الله. نما حلّی الربعی، سید فخار بن معد موسوی، شیخ مفید الدین محمد بن جهم حلّی و...

در سرودن شعر، بسیار چیره دست بود و در نگاشتن نثر، نوآفرین. نگاشته هایش در نهایت فصاحت، بلاغت و جزالت بود.

شاگردانی که در نزدش درس آموختند، عبارتند از:

حسن بن یوسف بن مطهر حلّی - مشهور به علامه ذایع الصیت [پراوازه] - حسن بن داود حلّی، سید غیاث الدین عبدالکریم صاحب فرحه الغری، سید جلال الدین محمد بن

علی بن طاووس، جلال الدین محمد بن محمد کوفی هاشمی، نجم الدین طمان بن احمد عاملی شامی و...

اعیان الشیعه و برخی کتب رجال، سال درگذشت وی را 676 ق گزارش کردند. وی در همان شهر حله درگذشت و به خاک سپرده شد.

تألیفات وی:

1 - شرائع الاسلام فی مسائل الحلال و الحرام؛

2 - النافع (مختصر الشرائع)؛

3 - المعتبر فی شرح المختصر؛

4 - اصول الدین؛

5 - شرح نکت النهایه و...

46 - علی بن عیسیٰ اربلی (؟ - 693 ق)

ابوالحسن علی بن عیسیٰ بن ابی الفتح اربلی. سیره نویس، تاریخ نگار، شاعر، متکلم و عالم امامیه قرن هفتم هجری.

وی در اربل یکی از شهرهای شمال عراق زاده شد. پدرش حاکم اربل بود. فرزندان و نوه های وی همه از علما و ادبای زمان خود بودند.

فضل بن روزبهان عالم متعصب اهل تسنن درباره وی می گوید:

«امامیه متنق اند که علی بن عیسیٰ اربلی از بزرگ ترین علمای آنهاست و آثارش هیچگاه کهنه و پوسیده نمی شود. او قابل اعتماد و مورد وثوق در نقل است».

وی در نزد اساتید بنامی چون: سید بن طاووس صاحب کتاب اقبال الاعمال، علی بن فخار، ابن ساعی بغدادی و... شاگردی کرد و آموخت و شاگردانی را چون: علامه حلّی، شیخ رضی الدین (برادر علامه حلّی) و... تربیت کرد.

عیسیٰ اربلی در بغداد درگذشت و در خانه مسکونی خود به خاک سپرده شد.

تألیفات وی:

1 - کشف الغمة فی معرفه الائمه؛

2 - المقامات؛

3 - دیوان اشعار؛

4 - کتاب الطیف.

قرن هشتم

47 - سید هبة الله موسوی (؟ - ؟)

ابو محمد سید هبة الله حسن موسوی. فاضل، عالم کامل، محدث جلیل القدر و فقیه امامیه.

وی همروزگار علامه بزرگوار حلّی بود.

تنها کتاب وی، المجموع الرائق من ازهار الحقائق است که به اشتباه به شیخ صدوق نسبت داده شده و این کتاب اخبار، کلام، فقه و... را در بردارد و در دو جلد بزرگ است.

از زادروز، درگذشت و خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

48 - شهید اول (734-786 ق)

شیخ شمس الدین ابو عبدالله محمد بن شیخ جمال الدین مکی، معروف به شهید اول یا شهید علی الاطلاق. فقیه، عالم امامیه و از نوابغ اجتهاد.

وی در جزین از توابع جبل عامل زاده شد. نخست، نزد پدر و برخی از علمای جبل عامل به کسب دانش پرداخت و به دلیل هوش سرشار و حافظه قوی، دیگر در آنجا تشنگی اش رفع نمی شد و این شد که در 16 سالگی عازم عراق گردید.

نخست، در شهر حلّه، شاگردی فخرالمحققین فرزند علامه حلّی را کرد و پس از يك سال یعنی در سال 751 ق به دریافت اجازه نایل شد. از آن پس بود که سفرهای دیگر خود را به طور جدی برای کسب فیض بیشتر از علما آغاز کرد.

وی به مدرسه بزرگ کربلای معلا و به حوزه درس سید عمیدالدین اعرجی حائری، برادرش سید ضیاء الدین و سید عالم الدین موسوی حائری پیوست و بهره ها برد و از مشایخ یاد شده به دریافت اجازاتی نایل گردید و در همانجا بود که با تدریس و فتوا، آوازه بلندی یافت.

از آنجا راهی بغداد، مکه معظمه، مدینه منوره، فلسطین، شام و مصر شد و از علمای فریقین سنی و شیعی بهره مند گردید و اجازات مفصلی را نیز به دست آورد.

در دمشق بود که زانوی ادب و شاگردی در نزد حکیم متّله قطب الدین رازی بویهی گذارد و از او فیض برد و بسیار آموخت.

وی با دلی متّقی و علمی ناب به زادگاه خود جزین برگشت و در آنجا مدرسه فقهی بنیان کرد و سپس با همتی والا، حوزه این مدرسه را تا شام گسترش داد که در آن نوآوری های فقهی به ظهور گذاشت. آوازه شهید اول چنان در گوشه و کنار پیچید که سلطان علی بن المؤید حاکم خراسان و رهبر و زعیم روحی سربداران خراسان به سوی وی نامه ای مبنی بر در دست گرفتن حکومت سربداران فرستاد.

از اینجا بود که زندگی سیاسی شهید اول آغاز می شود و با توجه به این که وی از زادگاهش جزین به شام کوچیده و در آنجا جایگیر شده بود و در سرای خود تدریس و مجلس بحث و مناظره را ترتیب می داد، حکومت وقت به دقت وی را تحت نظر داشت.

نخستین کاری که بر خود فریضه می دانست، وحدت بین مسلمانان سنی و شیعه و برانداختن مغولان و حکومت جور بود و در این راستا، از هیچ کوششی دریغ نمی ورزید.

اما شاگرد وی محمد مالوشی از علمای کرد شیعه با وی اختلاف نظر پیدا کرد و آن این که، صفات الهی را به حضرات معصومین علیهم السلام منسوب می دانست که شهید اول وی را تکفیر کرد و کار به کارزار و کشته شدن شیخ مالوشی کشید. همین مسأله پس از چندی به دست و دسیسه جانشین شیخ مالوشی یعنی شیخ تقی الدین جبلّی خیامی و شهادت جمع کردن و امضا نمودن بسیاری از شیعیان مرتد و اتباع مالوشیه، منجر به حکم تکفیر وی از سوی قاضیان بیروت و صیدا و سرانجام قاضی شافعی شام شیخ عباد بن جماعه گردید و پس از آن که به شهید اول توبه ارائه شد و وی از آن سرباز زد، وی را در قلعه رحیه دمشق زندانی و پس از آن سر وی را قطع کردند و پیکرش را به دار آویختند و سنگسار کردند و سپس سوزاندند - رضوان الله تعالی علیه.

شاگردانی که در نزد وی آموختند و رویه او را عملاً دنبال کردند، سه فرزند او شیخ رضی الدین محمد، شیخ ضیاء الدین علی، شیخ ابو منصور الحسن و بسیار دیگر مانند حسن بن سلیمان حلّی صاحب مختصر البصائر و شیخ شمس الدین محمد بن عبدالعلی کرکی عاملی و... بودند.

شهید اول، آثار گرانقدری را از خود به یادگار گذاشت که بالغ بر بیست عنوان می شود.

تألیفات وی:

1 - اللمعة الدمشقية؛

2 - غاية المراد فی شرح الارشاد؛

3 - البیان فی الفقه؛

4 - المزار؛

5 - الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة؛

6 - الدروس؛

7 - الذکری و...

قرن نهم

49 - ابن فهد حلّی (757-841 ق)

جمال الدین ابوالعباس احمد بن محمد بن فهد اسدی حلّی. فقیه و عالم امامیه، جامع کمالات ظاهری و باطنی.

وی در شهر حلّه زاده شد. در علوم گوناگون از جمله تاریخ، کلام، علوم غریبه و...

دست داشت و تألیفاتی دارد.

آنچه این عالم امامیه را از دیگر علما و فقها متمایز می کند، مشرب عرفانی، سیر و سلوک و زهد و تقوای اوست و در میان جمیع علما و فقها نیز بدین خاطر مشهور است.

صاحب روضات الجنات درباره وی می نویسد:

«عالم عارف پر از اسرار، کاشف اسرار فضائل... بی نیاز از توصیف و تعریف می باشد.

وی جامع معقول و منقول، فروع و اصول ظاهری و باطنی و علم و عمل است».

وی در مناظره و بحث، تسلط و اشرافی به کمال داشت. در بحثی و با حضور حاکم عراق درباره امامت و ولایت، علمای اهل سنت را مجاب و بر آنها چیره شد؛ به نحوی که حاکم عراق مذهب تشیع را اختیار کرد و خطبه های خود را به نام امیر المؤمنین علی و فرزندان پاک

ایشان علیهم السلام می خوانند.

استادانی که ابن فهد حلّی در نزد آنها شاگردی کرد و آموخت، عبارتند از: شهید اول،

ص: 46

فخرالمحققین، فاضل مقداد سیوری، شیخ علی بن خازن فقیه حائری و...

از جمله شاگردانی که در محضر وی درس آموختند: شیخ علی بن هلال جزائری، فقیه نامی شیعه ابن العشره کروانی عاملی، محمد نور بخش و...

ابن فهد پس از عمری مجاهده و مطالعه، در 84 سالگی در کربلای معلی درگذشت و خاکجای وی کنار خیمه گاه قرار دارد.

تألیفات وی:

1 - آداب الداعی؛

2 - استخراج الحوادث؛

3 - اسرار الصلاه؛

4 - التحصین فی صفات العارفین؛

5 - عدة الداعی ونجاح الساعی و...

50 - حسن بن سلیمان حلّی (802 -؟)

عزالدین حسن بن سلیمان حلّی. فقیه و محدث شیعی و از شاگردان ممتاز شهید اول.

برخی وی را حلبی و برخی از مردم جبل عامل می دانند. در نزد شهید اول (شیخ شمس الدین محمد مکی) و سید بهاء الدین علی بن عبدالکریم نیلی شاگردی کرد، آموخت و از شهید اول اجازه روایت گرفت.

حسین بن محمد بن حسن حمویانی و تاج الدین عبدالحمید بن احمد هاشمی زینی، از وی اجازه روایت داشتند.

خاکجای وی مشخص نیست.

تألیفات وی:

1 - مختصر البصائر لمنتخب البصائر؛

2 - المختصر؛

3 - الرجعه؛

4 - تفضیل محمد صلی الله علیه و آله و آله علی الانبیاء...

51 - حسن بن ابی الحسن دیلمی (- ح 841 ق)

ابو محمد حسن بن ابی الحسن محمد دیلمی فقیه، محدث، عالم به عرفان در قرن نهم هجری. علمای بزرگ و همچنین صاحبان بحار الانوار و وسائل الشیعه از وی به عنوان موثق و معتمد یاد می کنند و از کتاب هایش بهره می برند.

تألیفات وی:

1 - ارشاد القلوب الی الصواب؛

2 - اعلام الدین فی صفات المومنین؛

3 - غرر الاخبار و درر الآثار؛

4 - الاربعون حدیثاً.

قرن دهم

52 - ابراهیم بن علی کفعمی (864-905 ق)

ابراهیم بن علی بن حسن بن محمد بن صالح عاملی کفعمی، ملقب به تقی الدین. عالم و فقیه بزرگ شیعه از مردم جبل عامل.

وی در روستای کفر عیمای جبل عامل زاده شد. همانجا در نزد پدر خود علی بن ابراهیم، درس های نخستین را فرا گرفت. پس از به پایان رساندن درس های نخستین، به کربلای معلّی رهسپار شد و چندی در آنجا ماند و درس گرفت و آموخت.

مشایخی که وی هم از آنها اجازه روایت گرفت و در نزدشان شاگردی کرد:

علی بن ابراهیم صالح کفعمی (پدر وی)، حسین بن ساعد حسینی حائری صاحب تحفة الابرار فی مناقب الائمة الاطهار، سید علی بن عبدالحسین بن سلطان موسوی حسینی صاحب رفع الملامه.

صاحب امل الامل وی را ادیب، شاعر و ثقة می نامد. صاحب تکلّمه الرجال شیخ عبدالنبی کاظمی درباره وی می گوید:

«وی از فاضلان، محدثان، راست کرداران و پرهیزگاران بنام و حد میان شهید اول و ثانی بود و آثار بسیاری دارد.»

کفعمی در همان روستای کفر عیما درگذشت و همانجا به خاک سپرده شد.

1 - المصباح (الجنة الواقية والجنة الباقية)؛

2 - مختصر؛

3 - البلد الامين والدرع الحصين؛

4 - نهايت الارب في امثال العرب؛

5 - النخبة و...

53 - ابن ابی جمهور أحسانی (840 - ب 912 ق)

ابوجعفر محمد بن زید الدین ابی الحسن علی بن حسام الدین بن ابی جمهور. عالم، فقیه، محدث، متکلم و عارف بزرگ شیعه.

وی در احساء واقع در عربستان شرقی در کنار خلیج فارس زاده شد و در همانجا به تحصیل علوم شرعی و ادبی پرداخت. پدر و نیای بزرگ وی ابراهیم، از علمای بزرگ احساء بودند و در چنین فضایی ابی جمهور پرورش یافت؛ پس می توان گفت نخستین استاد وی پدرش بود.

وی که گام های نخستین علوم را پشت سر گذارده بود، بر آن شد تا برای رسیدن به کمال سفر کند؛ به همین خاطر به عراق رفت و در نجف جایگیر شد و در نزد بزرگی چون: شیخ عبدالکریم فتال نیشابوری شاگردی کرد و درس آموخت. پس از چندی به خانه خدا رهسپار شد و حج گزارد و چندی در احساء ماند و سپس به کربلای معلّا رفت و از آنجا به نجف اشرف بازگشت. پس از چندی به قصد زیارت ثامن الائمه به مشهد مقدس روانه شد و پس از ورود، سید محسن رضوی که از فضیلتی بزرگوار مشهد بود به پیشواز وی رفت و در خانه خود میهمانش کرد و این زمانی بود که سید محسن رضوی در نزد چنین استادی زانوی ادب بر زمین زد و شاگردی کرد.

ابن ابی جمهور به چیره دستی در مناظره معروف است و یکی از همین مناظرات وی میان خود و يك عالم اهل سنت هراتی بود که طی سه جلسه سرانجام عالم هراتی شکست خورد و به درخواست شاگردان ابی جمهور، کتابی به نام مناظره بین الغروی و الهروی، که همه مربوط به همین مناظره بود، نگاشته شد.

ابن ابی جمهور پس از پانزده سال ماندن در مشهد مقدس، سفر دوم خود به خانه خدا را آغاز کرد و پس از گزاردن حج به نجف اشرف رفت و دو سال در آنجا بود و سپس به مشهد مقدس بازگشت و تا پایان روزگار خود در آنجا ماند و زندگی کرد.

استادانی که وی در نزد آنها آموخت، پدر بزرگوارش شیخ زین الدین علی احسائی، سید شمس الدین محمد موسوی احسائی، شیخ حسن بن عبد الکریم فتال غروی و شیخ علی بن هلال جزائری بودند.

شاگردانش نیز سید محسن رضوی، شیخ ربیعہ جزائری، سید شرف الدین طالقانی، شیخ علی کرکی معروف به محقق ثانی و... بودند.

ابن ابی جمهور، چون در محبت اهل بیت افراط کرد و می کوشید تا میان عرفان، فلسفه و کلام را آشتی دهد و هماهنگی ایجاد کند، در میان گروهی از علما و فقها جنجال برانگیز شده است! به هر روی در این که وی عالمی است عارف و شیعه، شک نیست. از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

تألیفات وی:

1 - عوالی اللآلی [اغوالی اللآلی]

2 - الاقطاب الفقہیة والوظایف الدینیة علی مذهب الامامیة؛

3 - درر اللئالی؛

4 - زاد المسافرین فی اصول الدین؛

5 - المجلی و...

54 - محقق کرکی (! - 937 تا 941 ق)

شیخ نورالدین علی بن الحسین بنت عبد العالی کرکی، معروف به محقق ثانی. عالم و فقیه امامیه در قرن دهم هجری.

وی از علمای جبل عامل بود و تحصیلات خود را در شام و عراق تکمیل کرد و پس از تکمیل مراتب علمی و عملی، بنا به درخواست شاه تهماسب به ایران سفر کرد و شیخ الاسلام رسمی ایران شد. از زادروز وی اطلاعی در دست نیست.

استاد وی، شیخ علی بن هلال جزائری بود و از او بسیار آموخت.

ص: 50

شاگردانی که در نزدش شاگردی کردند و درس گرفتند، عبارتند از:

شیخ زین الدین فقعی، شیخ احمد بن محمد بن ابی جامع، شیخ نعمت الله بن شیخ جمال الدین، احمد بن الشیخ شمس الدین و...

وی در نجف اشرف درگذشت.

تألیفات وی:

1 - اثبات الرجعه؛

2 - احکام الارضین؛

3 - جامع المقاصد؛

4 - نفحات اللاهوت؛

5 - حاشیه المختصر النافع و...

55 - شهید ثانی (911-966 ق)

شیخ زین الدین بن علی بن احمد عاملی جبعی، معروف به شهید ثانی. فقیه نامدار و عالم بزرگوار شیعه.

وی در جبع از شهرهای جبل عامل و در خانواده ای از اهل علم و فقاہت زاده شد.

در آغاز، تحصیلات مقدماتی را نزد پدر خود نورالدین علی بن احمد گذراند. سپس به شهر میس کوچید و در محضر شیخ علی بن عبد العالی میسی به تحصیلات خود ادامه داد و کتاب های شرایع الاحکام محقق حلّی و ارشاد و قواعد علامه حلّی را در نزد او خواند. پس از آن به کرک نوح رهسپار شد و نحو و اصول را نزد سید جعفر کرکی فرا گرفت و پس از سه سال اقامت در آنجا به دمشق سفر کرد و در محضر شیخ محمد بن مکی، پاره ای از کتب طب، حکمت و هیأت را آموخت. سپس به مصر رفت و در درس شانزده استاد برجسته به آموختن علوم عربی، اصول فقه، هندسه، معانی و بیان، عروض، منطق، تفسیر و... همت گماشت.

وی سفرهای بسیاری در دوران زندگانی خود داشت که یکی از آنها و مؤثرترین آن، سفر به روم شرقی قسطنطنیه بود. در آنجا بود که پس از ارائه رساله ای به قاضی عسکر محمد بن محمد بن قاضی زاده رومی که درباره ده علم بود، به اجازه و پیشنهاد وی به تدریس در «مدرسه نوریه» بعلبک مشغول شد و مدیریت آنجا به او واگذار گردید.

پس از جایگیر شدن در بعلبک، در سایه آوازه علمی خود مرجعیت یافت و دانشمندان از دور دست ترین جای ها برای استفاضه علمی نزد وی می آمدند.

وی در این شهر، تدریس جامع (تدریس پنج گانه جعفری، حنفی، شافعی، مالکی، حنبلی) را آغاز کرد و در حقیقت فقه مقارن و عقاید تطبیقی را درس داد.

صاحب روضات الجنات آورده:

«تاکنون در جمع دانشمندان بزرگ و برجسته شیعه کسی را به یاد ندارم که از لحاظ شکوه شخصیت، سعه صدر، خوش فهمی، حسن سلیقه، داشتن نظم و برنامه تحصیلی، کثرت اساتید، ظرافت طبع، معنویت سخن و پختگی، به پای شهید ثانی برسد... وی در رده پس از معصومان علیهم السلام قرار دارد».

شهید ثانی در رؤیایی صادقه، شهادت خود را چنین دیده که: «در عالم رؤیا سید مرتضی علم الهدی را دیدم که مجلس ضیافتی تشکیل داده و علمای امامیه و شیعه در آن شرکت داشتند. وقتی وارد مجلس شدم، سید مرتضی از جا برخاست و به من تهنیت گفت و دستور داد در کنار استاد شهید اول بنشینم».

شهید ثانی به فتوای قاضی صیدا مبنی بر رافضی و شیعی بودن، به دستور حاکم ترکان عثمانی سلطان سلیم تحت پیگرد قرار گرفت تا وی را زنده به دربار بیاورند اما وزیر وی رستم پاشا که مأمور به دستگیر کردن شهید ثانی بود، وی را در قسطنطنیه به شهادت رساند که البته به همت سید عبدالرحیم عباسی، رستم پاشا قصاص شد و به هلاکت رسید و خون شهید ثانی هدر نشد. پیکر شریف وی را پس از سه روز به دریا افکندند.

تألیفات وی بی شمار است؛ طوری که در امل الامل آمده که از شهید ثانی دو هزار مجلد کتاب به جای است که دویست عدد آن به دستخط خود شهید ثانی بوده است.

تألیفات وی:

1 - منیه المريد في ادب المفيد والمستفيد؛

2 - روض الجنان في شرح ارشاد الاذهان؛

3 - حقائق الايمان؛

4 - البدايه في علم الدرايه؛

ص: 52

5 - الفوائد العلمية فی شرح النفلیة؛

6 - مسالك الافهام؛

7 - الروضة البهية فی شرح اللمعة الدمشقية و...

- قرن یازدهم

56 - طریحی (979-1085 ق)

فخرالدین بن محمد علی، معروف به شیخ طریحی. فقیه، فاضل، محدث، قرآن پژوه و شاعر شیعه امامیه.

انتساب وی به احمد بن طریح، جد عالی مقامش بود. درباره زادگاه وی اطلاعی در دست نیست. وی از پرهیزگارترین و پارساترین مردم روزگار خویش بود. بسیاری وی را امام و پیشوا و عارف زمانه خویش می دانستند. وی با شیخ حرّ عاملی و مجلسی اول و دوم همروزگار بود.

استادانی که وی نزد آنها بهره ها برد و آموخت، شیخ محمد بن جابر عاملی مجفی، شیخ محمود بن حسام شرفی، شرف الدین علی بن حجه الله شوستانی و عمویش محمد حسین طریحی بودند.

شاگردان وی نیز، برادرزاده اش حسام الدین طریحی، فرزندش صفی الدین طریحی، سید هاشم بحرانی صاحب تفسیر البرهان، میر محمود کاظمی و شیخ محمد امین کاظمی بودند.

شیخ طریحی بیش از 40 جلد کتاب نگاشت که در علوم گوناگون بود. وی در رماحیه بغداد درگذشت و در پشت حرم علوی علیه السلام به خاک سپرده شد.

تألیفات وی:

1 - مجمع البحرين و مطلع النیرین؛

2 - المستطرفات فی شرح نهج الهداه؛

3 - الاحتجاج فی مسائل الاحتیاج؛

4 - ایضاح الحساب فی شرح خلاصة الحساب؛

5 - تحفة الوارد و عقال و الشارد و...

57 - سید ولی الله رضوی (؟ - ؟)

سید ولی الله بن نعمة الله حسين رضوی حائری. عالم، فاضل و فقیه امامیه. همروزگار شیخ بهایی. از زندگانی و درگذشت وی بیش از این یافته نشد.

تألیفات وی:

1 - مجمع البحرين فی فضائل السبطین؛

2 - كنز المطالب فی فضائل علی بن ابی طالب علیه السلام؛

3 - منهاج الحق و یقین.

58 - حر عاملی (1033-1104 ق)

محمد بن حسن بن علی بن محمد بن حسین، معروف به شیخ حرّ عاملی و ملقب به شیخ الاسلام. فقیه، محدث، ادیب، شاعر، ثقه و عالم بزرگ شیعه.

وی در روستای مشغره در منطقه جبل عامل لبنان چشم به جهان گشود. منطقه جبل عامل به دست مبارك ابوذر غفاری شیعه شد و به جان و دل، محبت اهل بیت علیهم السلام را پذیرا گشت.

حرّ عاملی از نوادگان حر بن یزید ریاحی یار جانباز حسین بن علی علیه السلام است و خانواده او همه از بزرگان علم و معرفت شیعه بودند. وی سفرهای متعددی به عتبات عالیات کرد و پس از آن به زیارت ثامن الائمه حضرت رضا علیه السلام مشرف شد و چندی در آنجا جای گرفت و ماندگار شد.

از آنجا به خانه خدا و عتبات عالیات رفت و سپس به اصفهان رهسپار شد و به دیدار علامه مجلسی رسید و هر دو به یکدیگر اجازه روایت دادند و علمای آن شهر ترتیب دیدار وی را با شاه سلیمان صفوی دادند و شاه با شیخ حر عاملی و نفوذ، جذبه و تأثیر وی در نزد علمای شیعه آشنا شد و چنین شد که وقتی به مشهد مقدس بازگشت، از سوی شاه ایران به قاضی القضاتی منصوب و پس از چندی از علمای بزرگ آن دیار گشت.

شیخ حر عاملی از اندك کسانی است که در سرودن شعر برای حضرات معصومین علیهم السلام با چیرگی و توانایی شگفت انگیز، از دیگران پیشی گرفته است و چکامه های (اقصاید)

وی در ستایش آن بزرگواران بسیار است و بیست هزار بیت را شامل می شود.

استادانی را که وی در نزدشان شاگردی کرد، عبارتند از: پدر بزرگوارش حسن بن علی، عمویش شیخ محمد بن علی، نیای مادری اش شیخ عبدالسلام بن محمد حر، دایی پدرش شیخ علی بن محمود عاملی که همه از روستای مشغر بودند؛ شیخ زین الدین صاحب معالم فرزند شهید ثانی، شیخ حسین ظهیری در روستای جبع؛ و در دیگر نقاط، مثل: سید میرزا جزایری نجفی، آقا حسین خوانساری، سید هاشم توبلی بحرانی و...

وی شاگردان بسیاری را نیز پرورش داد که برخی از آنها عبارتند از: شیخ مصطفی بن عبدالواحد بن سیار حوبز، شیخ محمد رضا و حسن فرزندان شیخ مصطفی، مولی محمد تقی دهخوارقانی قزوینی و...

شیخ حر عاملی در 72 سالگی و در جوار حضرت امام رضا علیه السلام، در کنار مدرسه میرزا جعفر به خاک سپرده شد.

59 - مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

محمد باقر بن محمد تقی بن مقصود معروف به مجلسی ثانی. فقیه، محدث، رجالی و عالم عقلی بزرگ شیعه.

خاندان وی همگی از بزرگان علم و فضل بودند. پدر بزرگ وی، عالم نامدار ابونعیم اصفهانی صاحب حلیه الاولیاء و پدر وی، محمد تقی مجلسی معروف به مجلسی اول، صاحب اجتهاد و کرامات بودند و محمدباقر مجلسی، در چنین فضایی پرورش یافت و آموزش دید.

علامه مجلسی، در علوم مختلف اسلامی همچون تفسیر، اصول و درایت و علوم عقلی مانند فلسفه، منطق، ریاضیات، طب، نجوم، ادبیات و... سرآمد و چیره دست بود.

وی همپای مدارج علمی، به مدارج معنوی و کمالات روحی نیز پرداخت و آن را ملاک معرفت دانست. اساتید وی پدرش مجلسی اول و آقا حسین خوانساری بودند و مشایخ نقل وی: مولانا محمد صالح مازندرانی، فیض کاشانی، سید علی خان مدنی و شیخ حر عاملی.

شاگردانی هم که در نزد وی درس گرفتند و آموختند، از جمله: سید نعمت الله جزائری، کمره ای اصفهانی، ماخوری بحرانی، محمد باقر بیابانکی و... بودند.

مجلسی لقب «علامه» را از بزرگانی چون وحید بهبهانی، علامه بحر العلوم و شیخ

اعظم، انصاری دریافت کرد و از سوی شاه سلیمان صفوی به «شیخ الاسلام» اصفهان منصوب شد که بالاترین منصب دینی و اجرایی در آن روزگار بود و وی شخصاً و مستقیماً اهتمام به اداره امور شرعی مسلمانان می کرد.

66 اثر از وی به یادگار مانده است که 13 اثر به عربی و 53 اثر آن به فارسی است.

این عالم جلیل القدر در مسجد عتیق اصفهان پس از 74 سال پربار، به خاک سپرده شد.

تألیفات وی:

1 - بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار علیهم السلام؛

2 - مرآت العقول؛

3 - حق الیقین؛

4 - زاد المعاد؛

5 - عین الحیاه و...

قرن چهاردهم

60 - محدث نوری (1254-1320 ق)

میرزا حسین بن محمد تقی نوری طبرسی. محدث، رجالی بزرگ و فقیه شیعی.

وی در روستای یالو از روستاهای اطراف شهرستان نور، زاده شد. هشت سال بیش نداشت که سایه پدر بزرگوارش که از علمای آن سامان بود، از سرش برچیده شد. در همان کودکی به آموختن فقه نزد استاد جلیل القدر محمد علی محلاتی می رفت. در دوره جوانی به تهران رهسپار شد تا از علمای بزرگ آنجا مستفیض شود و این شد که در درس عالم نحیر، شیخ عبدالرحیم بروجردی حاضر شد و بهره ها برد و دختر همان استاد را نیز به ازدواج خود درآورد. در نوزده سالگی بود که به عراق سفر کرد و برای کسب دانش چهار سال در حوزه علمیه نجف اشرف ماند و آموخت و سپس به ایران بازگشت اما بیش از يك سال در آنجا نماند و دوباره به عراق برگشت و در کربلای معلی نزد شیخ عبدالحسین تهرانی شاگردی کرد و به دنبال وی دو سال نیز در کاظمین ماند.

در بیست و هشت سالگی به سفر حج و زیارت مدینه مشرف شد و پس از آن به نجف اشرف برگشت و در درس دانشمند فرزانه شیخ مرتضی انصاری حاضر شد و دیری نپایید

که آن عالم به دیار باقی شتافت و وی نیز به مشهد مقدس رهسپار گردید و دو سال بعد باز به عراق بازگشت و در همان موقع استاد بزرگ خود شیخ عبدالحسین تهرانی را نیز از دست داد؛ همان که به وی اجازه روایت داده بود.

محدث نوری از سرشناس ترین چهره های علمی شیعی است که اخبار و روایات گوناگون را گردآورد و احادیث مختلف را هماهنگ ساخت و آثار پراکنده را سامان بخشید.

بجز استادانی که از وی نام برده شد، وی در نزد استادان به نام دیگری چون: میرزای شیرازی، فتح علی سلطان آبادی، شیخ فضل الله نوری، شاگردی کرد و خود نیز شاگرد برجسته ای را به جهان شیعه یعنی شیخ آقا بزرگ تهرانی، شناساند که آقا بزرگ تهرانی در الذریعة خود، وی را «شیخنا» معرفی می کند.

تألیفات وی:

1 - مستدرک الوسائل؛

2 - نفس الرحمان؛

3 - دارالسلام؛

4 - فصل الخطاب؛

5 - جنة المأوى و...

61 - حاج آقا حسین بروجرودی (1292-1380 ق)

آیت الله حاج آقا حسین طباطبائی بروجرودی. از اعظام علما و مراجع بزرگ شیعه.

وی در یکی از خاندان با اصل و نسب شیعه در شهر بروجرود زاده شد. پدر و نیاکان وی همه از علمای بنام بروجرود بودند و برخی از آنان مقام والای مرجعیت و رهبری مذهبی را برعهده داشتند؛ از جمله: علامه سید مهدی بحرالعلوم طباطبائی، علامه سید علی طباطبائی مؤلف ریاض المسائل و فرزند او سید محمد مجاهد، سید محمد کاظم طباطبائی یزدی مؤلف العروة الوثقی و سید محسن طباطبائی حکیم.

بروجردی در فضایی از علم و تقوا پرورش یافت. هفت سالش بود که به مکتب فرستاده شد و قرائت قرآن، ادبیات و منطق را فرا گرفت. به هیجده سالگی که رسید، برای کسب دانش به اصفهان که مرکز مهم علمی آن دوره بود، رهسپار شد و در حوزه درسی

استادان بزرگ آن سامان درس آموخت؛ از جمله: میرزا ابوالمعالی کلباسی، سید محمد باقر درچه ای، میرزا محمد تقی مدرس، آخوند ملا محمد کاشانی و جهانگیر خان قشقایی.

در طی ده سال جایگیر شدن در اصفهان و شاگردی کردن و آموختن، سرانجام در 28 سالگی از سوی سه تن استاد، اجازه اجتهاد برایش صادر شد. از آن تاریخ بود که به تدریس فقه و اصول همت گماشت و جمعی از فضلا در جلسات درس وی حاضر شدند.

پس از مدتی کوتاه، به نجف اشرف رفت و به درس اساطین علم آنجا همچون آخوند ملا محمد کاظم خراسانی، شیخ الشریعه اصفهانی و سید محمد کاظم طباطبایی یزدی حضور یافت و چیزی نگذشت در حوزه نجف اشرف و در میان استادان و طلاب، آوازه اش پیچید.

پس از هشت سال پربار در نجف اشرف به اصرار پدر بزرگوار خود حاج سید علی به شهر و دیار خود بروجرد برگشت و ماندنش سی و شش سال به درازا کشید و در این دوران خدمات بسیار ارزنده ای کرد که از جمله آن: تشکیل کلاس های درس و جمع آوری طلاب فاضل، تنظیم حاشیه ای بر العروة الوثقی اثر مرحوم سید محمد کاظم طباطبایی یزدی، مبارزه منطقی و جدی علیه فرقه ضالّه بهایی و ریشه کن کردن آنها از آن خطه بود.

بروجردی دیدی گسترده نسبت به جهان آن روز خود داشت و پیوسته برای گسترش اندیشه های ناب امامیه کوشش بی دریغ می کرد و موکداً طلاب را تشویق به آموختن زبان دیگر و ترجمه آثار اندیشمندان خارجی می نمود و نمایندگان متبحر و مبرز را برای تبلیغ شیعه به کشورهای مسلمان نشین غیر شیعی گسیل می داشت که از آن جمله اعزام شیخ محمدتقی قمی به مصر و شناساندن درست مذهب شیعه به علمای اهل سنت آن سامان بود و همین امر هم باعث شد تا شیخ محمد شلتوت رییس دانشگاه الازهر مصر، فتوایی مبنی بر صحت پیروی از مذهب شیعه صادر نماید و روی همین اصل، کتاب هایی از آثار بنام شیعه در مصر منتشر شد و تأثیر بسیاری بر علما و استادان آنجا گذاشت؛ طوری که آنان روش معتدل تری را در پیش گرفتند. یکی از کارنامه های درخشان مرحوم بروجردی که ارزش بسیار والایی دارد، احیاء، تصحیح و پانویست بر کتاب های علمای پیشین بود که با تلاشی بی وقفه و خستگی ناپذیر به سرانجامی نیک رسید که آن کتب به قرار زیر است:

الخلاص، تألیف شیخ الطائفة الطوسی؛ جامع الرواة، تألیف شیخ محمد بن علی اردبیلی

حائری؛ قرب الاسناد، تألیف عبدالله بن جعفر حمیری؛ جعفریات (اشعثیات)، منسوب به اسماعیل فرزند امام موسی کاظم علیه السلام؛ چند جلد از مفتاح الکرامه، تألیف سید جواد عاملی؛ منتقى الجمان فی الاحادیث الصحاح و الحسان، تألیف شیخ حسن بن زین الدین عاملی.

وی پژوهنده ای سختکوش بود و در احوال راویان حدیث، شناخت طبقات و تعداد روایات هر يك از آنان، تحقیقات شایان توجهی کرد که از آن جمله، مجردات اوست بر کتب ارزشمند تشیع: تجرید اسانید الکافی (این کتاب به همت حاج میرزا مهدی صادقی - یکی از شاگردان وی - در 714 ص به تازگی در قم به چاپ رسیده است)؛ تجرید اسانید الفقیه؛ تجرید اسانید الامالی؛ تجرید اسانید الخصال؛ تجرید اسانید التهذیب؛ تجرید اسانید الفهرست؛ تجرید اسانید رجال النجاشی.

مرحوم بروجردی حواشی و تعلیقه هایی نیز بر آثار مهم در فقه و اصول نگاشت که عبارتند از: حاشیه علی العروة الوثقی؛ حاشیه علی خلاف الشیخ الطوسی؛ شرح کفایه الاصول (استاد وی آخوند خراسانی).

مرحوم بروجردی بجز کسب دانش و تعلیم آن، خدمت به مردم را افضل کارهای خود می دانست؛ به نحوی که پیش از رفتن از این سرای خاکی، برای خود باقیات الصالحات به جای گزارد:

تأسیس مسجد اعظم قم در کنار آستانه حضرت معصومه (س)؛ کتابخانه مسجد اعظم؛ مدرسه علمیة نجف که یکی از نزدیک ترین مدارس به حرم مطهر حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است؛ حسینیه و حمام سامرا؛ مسجد هامبورگ آلمان؛ بازسازی و مرمت چندین مدرسه؛ مسجد و کتابخانه در شهرها و کشورهای مختلف؛ بیمارستان نکویی قم و...

آیت الله بروجردی در شهر قم، چشم از جهان فرو بست.

بزرگ ترین و ماندگارترین اثر مرحوم بروجردی کتاب مستطاب 31 جلدی جامع احادیث الشیعة است که به ترتیب ابواب فقه و در مجلدات جداگانه توسط شاگردان مستعد وی که هر کدام استادی تمام هستند، به پایان رسیده است.

این بضاعت اندک بنده کمترین است که خود را وام دار علوم اهل بیت علیهم السلام می دانم و در این جهاد علمی و مساعی جمیل، لازم می دانم از فضلا و سروران عزیزم حضرت حجة الاسلام والمسلمین سید احمد رضا حسینی که در امر ویراستاری و نظارت علمی بنده را یاری کردند و حضرت حجة الاسلام والمسلمین آقای مهوری که در ترجمه این مجلد سعی بلیغ مبذول داشتند، نهایت سپاس و تشکر را کنم. همچنین از برادر فاضل و پژوهشگر آقای کورش منصوری و حجة الاسلام والمسلمین نظری که در پژوهش و ویراستاری ادبی همکار بودند و آقای علی قربانی که تایپ و صفحه آرایی این مجلد را انجام دادند، بسیار سپاسگزارم. بر خود لازم می دانم از همه محدثان و فقیهانی که در تدوین این اثر جاودان شیعی حضرت آية الله العظمی سید حسین بروجردی طی سال ها ممارست و مجاهدت علمی یاری کردند یاد و تقدیری نمایم، بویژه حضرت آية الله حاج شیخ اسماعیل معزی ملایری که در ادامه و استمرار این حرکت فرهنگی مقاوم و نستوه به تعب نفس فراوان، کار را به اتمام رساندند. اجر و پاداش همه عزیزان را به دعای حضرت بقية الله الاعظم روحی له الفداء از آستان ربوبی حضرت عالمیان مسالت دارم و امید دارم آن خورشید پنهان ولایت و هدایت، تلاش همه عزیزان را به دیده منت، قبول فرمایند.

در پایان، از استادان عالیمقام علوم اسلامی و فرزندگان حوزه های علمیه و فرهیختگان دانشگاه ها تقاضا دارم با دیده عفو و ارشاد، خطاها و نقص ها را تذکر دهند تا در چاپ های بعدی از تذکرها ی عزیزان منتفع شویم و عذر این کمترین را در ضعف و قصور ارائه بهتر آثار جاودان اهل بیت پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله پذیرا باشند؛ چرا که ان الهدية على قدر مهديها.

والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته

احمد اسماعیل تبار

تهران، شهریور 1385 شمسی

برابر با شعبان 1427 قمری

1. اختیار معرفة الرجال المعروف ب رجال الكشي. ابی جعفر محمد بن الحسن بن علی الطوسی. دانشگاه مشهد، ایران، 1348 ش.
2. اعیان الشیعه. امین، علامه سید محسن. دارالتعارف المطبوعات، بیروت، 1403 ق.
3. تتمه المنتهی. قمی، شیخ عباس. انتشارات مؤمنین، چاپ اول، قم، 1380 ش.
4. تنقیح المقال فی علم الرجال. عبدالله المامقانی. مؤسسة آل البيت لاحیاء التراث، قم، 1424 ق.
5. جامع الرواة. محمد بن علی الاردبیلی الغروی الحائری. مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ایران، 1403 ق.
6. خلاصة الأقوال فی معرفة الرجال. العلامة الحلّي. نشر الفقاهة، ایران، 1417 ق.
7. دانشنامه جهان اسلام. زیر نظر حداد عادل. بنیاد دایرة المعارف اسلامی، تهران، 1374 ش.
8. دایرة المعارف بزرگ اسلامی. مرکز دائرة المعارف بزرگ اسلامی، چاپ اول، تهران، 1381 ش.
9. دایرة المعارف تشیع. نشر شهید سعید محبی، چاپ اول، تهران، 1380 ش.
10. دایرة المعارف مصاحب. مصاحب، غلامحسین. شرکت سهامی کتاب های جیبی، چاپ دوم، تهران، 1380 ش.
11. الذریعه الى تصانیف الشیعه. طهرانی، آقا بزرگ. دار الاضواء، بیروت، چاپ سوم، 1403 ق.
12. رجال السید بحر العلوم المعروف ب الفوائد الرجالیة. السید محمد المهدی بحر العلوم الطباطبائی. مكتبة الصادق، ایران، 1363 ش.

13. رجال النجاشي. ابوالعباس احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي. مؤسسة النشر الاسلامي، قم، 1418 ق.
14. رياض العلماء وحياض الفضلاء. الميرزا عبد الله الافندي الاصبهاني. مطبعة خيام، ايران، 1401 ق.
15. رياض المحدثين. محمد علي بن الحسين النائيني. مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، 1381 ش / 1423 ق / 2003 م.
16. سيرة النبوية. ابن هشام. دار احياء التراث العربي، بيروت
17. الفتوح اعثم كوفي. احمد بن علي اعثم كوفي. مترجم محمد بن احمد مستوفي هروي، مصحح طباطبائي مجد، غلامرضا، انتشارات علمي و فرهنگي، چاپ سوم، تهران، 1380 ش.
18. فرهنگ نامه دهخدا. دهخدا، علي اكبر. موسسه انتشارات و چاپ دانشگاه تهران، 1373 ش.
19. فرهنگ نامه معين. معين، محمد. انتشارات امير كبير، چاپ هيچدهم، تهران، 1380 ش.
20. فهرست كتب الشيعة واصولهم. شيخ طوسي، مكتبة المحقق الطباطبائي، قم، 1420 ق.
21. قاموس الرجال، محمدتقي التستري. مؤسسة النشر الاسلامي، ايران، 1410 ق.
22. مجمع الرجال. علي القهپاني. مؤسسه مطبوعاتي اسماعيليان، ايران، بي تا.
23. معجم المؤلفين. كحاله، عمر رضا. دار احياء التراث العربي، بيروت.
24. معجم رجال الحديث. خويي، ابوالقاسم موسوي. نشر آثار الشيعة، قم، 1409 ق.
25. معجم مؤلفي الشيعة. علي الفاضل القائني النجفي. وزارة الإرشاد الإسلامي، ايران، 1405 ق.
26. موسوعة العظماء الشيعة. حكيمي، محمد. موسسه الاعلامي، بيروت، 1418 ق.
27. نقد الرجال. مصطفى الحسيني التفرشي. انتشارات آل المصطفى، ايران، بي تا.

کتاب شغل ها، کسب ها، داد و ستدها، تجارت ها، صنعت ها، مناصب دولتی و آنچه مناسب با آن هاست

ص: 63

(1) باب ما ورد في طلب الرزق و تركه و مذمة من يلوم طالب قوته

قال الله تعالى في سورة البقرة (2): 198: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ».

الأعراف (7): 10: «وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ».

إبراهيم (14): 32: «اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ».

الحجر (15): 19 و 20: «وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ* وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ».

النحل (16): 14: «وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ».

الإسراء (17): 12 و 66: «وَجَعَلْنَا آيَةَ الْنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِنَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ» «رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِنَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا».

القصص (28): 73: «وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ».

العنكبوت (29): 17: «فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ».

باب 1 آن چه درباره جستجوی روزی و ترك آن و نكوهش سرزنشگر طالب معاش است

خداوند متعال می فرماید:

بر شما گناهی نیست که از فضل پروردگارتان (روزی) بجوید (1).

به یقین در زمین به شما قدرت و مُکنت دادیم و در آن برای شما وسیله زندگی قرار دادیم.

بسیار اندك سپاسگزاری می کنید (2).

خدای یگانه کسی است که آسمان ها و زمین را آفرید و از آسمان آبی فرو فرستاد، آن گاه به وسیله آن میوه هایی را که روزی شماست خارج کرد و کشتی ها را مسخر شما گردانید، تا به فرمان او در دریا حرکت کنند و رودها را مسخر شما گردانید (3).

و زمین را گسترانیدیم و در آن کوه های استوار افکندیم و از هر چیز موزون در آن رویاندیم و برای شما و هر کس که شما روزی دهنده اش نیستید، وسایل زندگی قرار دادیم (4).

و او کسی است که دریا را مسخر گردانید تا از آن گوشت تازه بخورید و از آن زینت هایی که می پوشید، استخراج کنید و کشتی ها را در آن شکافنده می بینی، و تا از فضل (روزی) او بجوید و شاید شکرگزار باشید (5).

و نشانه روز را روشنی بخش قرار دادیم تا فضلی (روزی) از پروردگارتان بجوید، و تا شماره سال ها و حساب را بدانید (6).

پروردگارتان کسی است که کشتی را در دریا برایتان به حرکت درمی آورد، تا از فضلش بجوید؛ چرا که او همواره به شما مهربان است (7).

و از رحمت و مهربانی اش شب و روز را برای شما قرار داد، تا در آن آرامش یابید و تا از فضلش جستجو کنید. و باشد که سپاس گزاید (8).

ص: 67

1- . بقره 198/2.

2- . اعراف 10/7.

3- . ابراهیم 32/14.

4- . حجر 20-19/15.

5- . نحل 14/16.

6- . اسراء 12/17.

7- . اسراء 66/17.

8- . قصص 73/28.

الروم (30):46: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَ لِيَذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَ لِيَجْزِيَ الْفُلْكَ بِأَمْرِهِ وَ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ».

فاطر (35):12: «وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذَبٌ فُرَاتٍ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَ هَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَ مِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَ تَسْتَخْرِجُونَ حُلِيَةً تَلْبُسُونَهَا وَ تَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاحِرَ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ».

الجنات (45):12 و 13: «اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لِيَجْزِيَ الْفُلْكَ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» «وَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ».

الجمعة (62):10: «فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ اذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ».

المزمل (73):20: «وَ آخِرُونَ يَصْرُبُونَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ».

التبأ (78):11: «وَ جَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا». و الآيات الدالة على ذلك كثيرة جداً و فيما ذكرت كفاية.

روايات

- 31216-1-(1) تهذيب 324/6: محمد بن يعقوب عن كافي 78/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إسماعيل بن محمد المنقري عن هشام الصيدلاني (1) قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا هشام إن رأيت الصّفين قد التقيا فلا تدع طلب الرزق في ذلك اليوم.

- 31217-2-(2) كافي 79/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أحمد عن شهاب بن عبد ربّه قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام ان ظننت أو بلغك أنّ هذا الأمر (2) كائن في غد فلا تدع طلب الرزق و ان استطعت أن لا تكون كلاً (3) فافعل: (و المراد بقوله هذا الأمر إمّا ظهور الحجّة عليه السلام أو الموت أو القيامة فتأمل).

ص: 68

1- . الصيدناني - خ ي ب.

2- . اي أمر القائم عليه السلام أو الموت.

3- . الكلّ العيال - و ثقل على صاحبه - اللسان.

پس از نزد خدا رزق بجوید و او را بپرستید و برای او سپاس گوید. به سوی او باز گردانیده می شوید (1).

و از نشانه های او فرستادن بادهای بشارت گر است و تا از رحمت خود به شما بچشانند و تا کشتی به فرمان او حرکت کند و تا از فضل او بجوید و شاید شما شکر گوید (2).

و دو دریا مساوی نیستند، این شیرین گواراست، که نوشیدنش تشنگی زداست و این شور تلخ؛ و از هر يك گوشت تازه می خورید و زیوری که می پوشید استخراج می کنید و کشتی را در آن شکافنده می بینی، تا از فضل او بجوید و شاید شما سپاسگزاری کنید (3).

خداوند یکتا کسی است که دریا را تسخیر شما گردانید، تا به فرمانش کشتی در آن حرکت کند و تا از فضل (روزی) او بجوید و باشد که سپاسگزاری کنید.

و همه آنچه در آسمان ها و زمین از جانب اوست، برای شما مسخر گردانید. به یقین در آن نشانه هایی است برای گروهی که می اندیشند (4).

هنگامی که نماز به انجام رسید، در زمین پراکنده گردید و از فضل (روزی) خدا بجوید و خدای را بسیار یاد کنید. شاید رستگار شوید (5).

و گروهی دیگر در زمین مسافرت می کنند، از فضل [روزی] خدا جستجو می کنند (6).

و روز را زمان زندگی و معاش قرار دادیم (7).

آیاتی که بر این مطلب دلالت می کند، بیش از این هاست ولی همین اندازه بسنده است.

روایات

131216-1-1) امام صادق علیه السلام به هشام صیدلانی فرمود:

«ای هشام! (حتی) اگر مشاهده کردی دو سپاه رو در روی هم صف بسته اند، پس در آن روز [نیز] طلب روزی را رها نکن!»

131217-2-2) شهاب بن عبد ربّه می گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود:

[حتی] اگر یقین (8) کردی یا به تو خبر رسید که «این امر» فردا تحقق خواهد یافت، پس طلب روزی را رها نکن! و اگر توانستی وبال و گَلّ (دیگران) نباشی، پس چنین کن!

مقصود از «این امر» ظهور حضرت حجت (عج) یا مرگ یا قیامت است؛ پس تأمل کن! (9)

ص: 69

3- . فاطر 12/35.

4- . جائیه 12/45-13.

5- . جمعه 10/62.

6- . مزمل 20/73.

7- . نباء 11/78.

8- . واژه «ظنّ» به معنای گمان کردن است و به معنای یقین نیز به کار می رود.

9- . مرحوم علامه مجلسی قدس سره مقصود از «این امر» را ظهور حضرت حجت (عج) می داند و حمل آن را بر مرگ بعید دانسته است. مرآت العقول 24/19.

- 31218-3-(1) كافي 78/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه تهذيب 324/6: أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن أبي طالب الشعراني عن سليمان بن معلّى بن خنيس عن أبيه قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل وأنا عنده فقيل له (قد - يب) أصابته الحاجة قال فما يصنع اليوم قيل في البيت يعبد ربّه عزّ وجلّ قال فمن أين قوته قيل من عند بعض إخوانه فقال أبو عبد الله عليه السلام والله للذي يقوته اشدّ عبادة منه.

- 31219-4-(4) كافي 78/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسن بن عطية عن عمر بن يزيد قال قال أبو عبد الله عليه السلام: أرايت لو أنّ رجلاً دخل بيته وأغلق بابه أكان يسقط عليه شيء من السماء.

- 31220-5-(5) كافي 77/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 323/6: أحمد بن محمد (بن عيسى - يب) عن ابن فضال عن ابن بكير عن عمر بن يزيد قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل قال لأقعدنّ في بيتي ولأصليّن ولأصومنّ ولاعبدنّ ربّي عزّ وجلّ فأمّا رزقي فسيأتيني فقال ابو عبد الله عليه السلام هذا أحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم.

- 31221-6-(6) كنز الفوائد 291: روى عن الصادق عليه السلام أنّه قال: ثلاثة يدعون فلا يستجاب لهم رجل جلس عن طلب الرزق ثمّ يقول اللهمّ ارزقني يقول الله تعالى ألم اجعل لك طريقاً الى الطّلب ورجل له امرأة سوء يقول اللهمّ خلّصني منها يقول الله تعالى أليس قد جعلت أمرها بيدك ورجل سلّم ماله الى رجل ولم يشهد عليه به فجحده ايّاه فهو يدعو عليه فيقول الله تعالى قد أمرت بالإشهاد فلم تفعل.

- 31222-7-(7) عدّة الدّاعي 81: روى عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّي لأركب في الحاجة التي كفانيها (2) الله ما أركب فيها إلّا لإلتماس (3) أن يراني الله أضحي في طلب الحلال أما تسمع قول الله عزّ وجلّ «فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ» أرايت لو أنّ رجلاً دخل بيتاً وطين (3) عليه بابه وقال رزقي ينزل عليّ (من السماء - خ) كان يكون هذا؟ أما الله (يكون - خ) أحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم دعوة قال قلت من هؤلاء؟ فقال عليه السلام: رجل تكون عنده المرأة فيدعو عليها فلا يستجاب له لأنّ عصمتها في يده (و - خ) لو شاء أن يخلّي

ص: 70

1- . اي طلاه بالطين.

2- . كفاه - خ.

3- . التماس - خ.

31218-3-3 (3) معلى بن حُئیس می گوید: «در خدمت امام صادق علیه السلام حضور داشتم، که آن حضرت درباره شخصی سؤال کرد. به وی عرض شد: او نیازمند شده است!

امام علیه السلام پرسید: اکنون چه می کند؟

گفته شد: در خانه، پروردگارش را عبادت می کند!

امام علیه السلام فرمود: پس قوت و غذایش از کجاست؟

پاسخ داده شد: از طرف برخی برادران دینی اش!

آن گاه امام علیه السلام فرمود: به خدا سوگند! [به یقین] آن کس که زندگی او را تأمین می کند، عبادتش از وی بیشتر است».

31219-4-4 (4) عمر بن یزید از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«می پنداری اگر شخصی داخل خانه اش گردد و در خانه را ببندد، آیا از آسمان چیزی بر او فرو می بارد!»

31220-5-5 (5) عمر بن یزید به امام صادق علیه السلام عرض کرد: «شخصی گفت: به طور قطع خانه ام می نشینم و به نماز و روزه و

عبادت پروردگارم می پردازم و روزی ام خودش خواهد رسید!

امام صادق علیه السلام فرمود: او یکی از سه شخصی است که دعایش اجابت نخواهد شد».

31221-6-6 (6) سه گروه دعا می کنند ولی برای شان اجابت نمی شود:

شخصی که از طلب روزی بازنشیند، سپس بگوید: خداوند! به من روزی ده! خداوند متعال می فرماید: مگر برای راهی به سوی طلب رزق قرار ندادم؟

و شخصی که همسر بدی دارد، می گوید: خدایا، مرا از [دست] او نجات بده! خداوند متعال می فرماید: مگر اختیارش را به دست تو قرار ندادم؟!

و مردی که مال خود را به دیگری دهد [اقرض دهد] و بر این مطلب بر او گواه نگیرد. آن گاه وی [تحویل گیرنده] انکار کند. پس صاحب مال، او را نفرین می کند و خداوند متعال می فرماید: «من به طور قطع، گواه گرفتن را فرمان داده ام و تو انجام ندادی!»

31222-7-7 (7) عمر بن یزید از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«من برای تأمین نیازی که خداوند آن را برایم کفایت کرده است، خود را به زحمت می اندازم. و من خود را در این راه به زحمت نمی اندازم مگر به خاطر این که خداوند مرا در تابش خورشید در حال جستجوی روزی حلال مشاهده کند. آیا سخن خداوند عز و جل را نشنیده ای که می فرماید: پس وقتی نماز به انجام رسید، در زمین پراکنده شوید و از فضل خدا (روزی) جستجو کنید.

اگر شخصی وارد خانه ای گردد و در آن را بر روی خود گِل بگیرد و بگوید: روزی ام بر من فرود می آید، آیا می پنداری این گونه خواهد شد؟ آگاه باش که وی یکی از سه گروهی است که هیچ دعایی از آنان اجابت نخواهد شد!

عمر بن یزید پرسید: آنان کیانند؟

امام علیه السلام پاسخ داد: مردی که همسری دارد و به او نفرین می کند، پس اجابت نخواهد شد؛ زیرا اختیار طلاق در دست اوست و اگر بخواهد، او را رها می کند.

ص: 71

سبيلها و الرجل يكون له الحق على الرجل فلا يشهد عليه فيجحد حقه فيدعو عليه فلا يستجاب له لأنه ترك ما أمر به و الرجل يكون عنده الشيء فيجلس في بيته (1) فلا ينتشر و لا يطلب و لا يلتبس (الرزق - خ) حتى يأكله فيدعو (2) فلا يستجاب له.

- 31223-8-8 (8) دعوات الراوندي 33: قال الصادق عليه السلام: أربع لا يستجاب لهن دعاء: [دعاء] الرجل جالس في بيته يقول يا رب ارزقني فيقول له ألم آمرك بالطلب، و رجل كانت له امرأة فدعا عليها فيقول له ألم أجعل أمرها بيدك و رجل كان له مال فأفسده فيقول يا رب ارزقني فيقول له ألم آمرك بالاقتصاد ألم آمرك بالاصلاح ثم قرأ «وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا» و رجل كان له مال فأذانه بغير بينة فيقول له ألم آمرك بالشهادة.

- 31224-9-9 (9) كافي 84/5: عدة من أصحابنا عن تهذيب 323/6: أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي عن هارون بن حمزة عن علي بن عبد العزيز قال: قال (لي - كا) أبو عبد الله عليه السلام ما فعل عمر بن مسلم قلت جعلت فداك أقبل على العبادة و ترك التجارة فقال ويحه أما علم أن تارك الطلب لا يستجاب له (دعوة - فقيه) أن قوماً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» أغلقوا الأبواب و أقبلوا على العبادة و قالوا قد كفيينا فبلغ ذلك النبي (3) فأرسل إليهم فقال ما حملكم على ما صنعتم قالوا يا رسول الله تكفل (الله عز و جل - فقيه) لنا بأرزاقنا فأقبلنا على العبادة فقال أنه من فعل ذلك لم يستجب (الله - فقيه) له عليكم بالطلب. فقيه 119/3: روى هارون بن حمزة عن علي بن عبد العزيز مثله الى قوله عليكم بالطلب و زاد اني لا بغض الرجل فاغراً (4) فاه الى ربه يقول ارزقني و يترك الطلب.

- 31225-10-10 (10) العوالي 108/2: وفي الحديث: أنه لما نزل قوله تعالى «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» انقطع رجال من الصحابة في بيوتهم و اشتغلوا بالعبادة و ثوقاً بما ضمن لهم فعل النبي صلى الله عليه وآله بذلك فعاب ما فعلوه و قال اني لأبغض الرجل فاغراً فاه ربه يقول اللهم ارزقني و يترك الطلب.

ص: 72

1- . البيت - خ.

2- . ثم يدعو - خ.

3- . رسول الله - فقيه.

4- . اي فاتحاً.

و مردی که بر دیگری حقی دارد و بر آن گواه نمی گیرد، آن گاه شخص بدهکار حق وی را انکار می کند.

پس شخص طلبکار علیه او دعا می کند ولی اجابت نمی شود؛ زیرا آنچه بدان مامور بود، ترك كرد.

و مردی که مقداری کالا دارد، آن گاه در خانه اش می نشیند و حرکت نمی کند و طلب نمی کند و به جستجوی روزی نمی پردازد، تا آنچه دارد، مصرف می کند سپس برای رزق دعا می کند، ولی اجابت نمی شود».

31223-8-(8) امام صادق علیه السلام فرمود: «چهار گروه دعای شان اجابت نمی شود: دعای مردی که در خانه اش نشسته می گوید: پروردگارا، به من روزی ده! خداوند به او می فرماید: آیا به تو دستور کسب (جستجوی روزی) ندادم؟

و مردی که همسری دارد، آن گاه به وی نفرین می کند. خداوند به وی می فرماید: آیا اختیارش را به دست تو قرار ندادم؟

و مردی که مالی دارد و آن را تباه می کند، پس می گوید: پروردگارا، به من روزی ده! خداوند به وی می فرماید: آیا به تو دستور اعتدال ندادم؟ آیا به تو دستور اصلاح ندادم؟ آن گاه امام علیه السلام این آیه قرآن را تلاوت فرمود:

(بندگان خدای رحمان)... و کسانی هستند که چون اتفاق کنند، زیاده روی و سختگیری نمی کنند و میان این دو، اعتدال و میانه روی را بر می گزینند (1).

و مردی که صاحب مال است و بدون بینه و گواه آن را قرض می دهد، پس خداوند می فرماید: آیا دستور گواه گرفتن به تو ندادم؟

31224-9-(9) علی بن عبد العزیز می گوید: «امام صادق علیه السلام [به من] فرمود: عمر بن مسلم چه می کند؟ پاسخ داد:

فدايت شوم! به عبادت روی آورده و تجارت را رها کرده است!

امام علیه السلام فرمود: وای بر او؛ آیا نمی داند دعای تارك کسب [روزی] اجابت نمی شود. وقتی که این آیه نازل گردید: و هر کس تقوای الهی پیشه کند، خداوند گشایش برایش قرار می دهد و از جایی که گمان نمی کند، به او روزی می دهد (2). گروهی از اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله درها را بستند و به عبادت روی آوردند و گفتند: به تحقیق کفایت شده ایم! این خبر وقتی به پیامبر صلی الله علیه و آله رسید به دنبال آن ها فرستاد و فرمود:

چه چیز شما را به این روش واداشت؟

گفتند: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! خداوند روزی مان را برای ما ضمانت کرد، پس ما به عبادت روی آوردیم!

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس چنین کند، خداوند دعای او را اجابت نمی کند؛ [پس] بر شما باد به کسب و طلب روزی».

در نقل کتاب من لا یحضره الفقیه این جمله به سخنان پیامبر صلی الله علیه و آله افزوده شده است:

«به یقین من دشمن دارم کسی را که دهانش را به سوی پروردگارش بگشاید و بگوید: به من روزی بده ولی با کار و تلاش آن را نجوید.»

و هر کس تقوای الهی پیشه کند، خداوند گشایش برایش قرار می دهد و از جایی که گمان نمی کند، به او روزی می دهد(3).

گروهی از یاران پیامبر صلی الله علیه و آله در خانه های شان ماندند و هر تلاشی را رها کردند و به گمان این که روزی شان ضمانت شده است، به عبادت پروردگارشان مشغول شدند. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله وقتی از ماجرا آگاه شد، آنان را سرزنش کرد و فرمود: به یقین من دشمن دارم کسی را که دهانش را به سوی پروردگارش بگشاید و بگوید: به من روزی بده ولی با کار و تلاش آن را نجوید.»

ص: 73

1- . فرقان 67/25.

2- . طلاق 3-2/65.

3- . طلاق 3-2/65.

- 31226-11-11 (11) قرب الإسناد 372: أحمد بن محمد (بن عيسى - ثل) عن أحمد بن محمد بن أبي نصر (في حديث طويل) قال: سألت الرضا عليه السلام قلت جعلت فداك أنّ الكوفة قد تبت بى والمعاش بها ضيق و أنّما كان معاشنا ببغداد وهذا الجبل قد فتح على الناس منه باب رزق فقال ان اردت الخروج فاخرج فإنّها سنة مضطربة و ليس للناس بدّ من معاشهم فلا تدع الطلب فقلت له جعلت فداك أنّهم قوم ملاء و نحن نحتمل التأخير فنبايعهم بتأخير سنة قال بعهم قلت سنتين قال بعهم قلت ثلاث سنين قال لا يكون لك شيء أكثر من ثلاث سنين.

- 31227-12-12 (12) فقيه 95/3: قال أبو جعفر عليه السلام: اتى اجدني امقت الرجل يتعذّر عليه المكاسب فيستلقى على قفاه و يقول اللهم ارزقني و يدع ان ينتشر في الأرض و يلتمس من فضل الله و الذّرة (1) تخرج من جحرها تلتمس رزقها.

- 31228-13-13 (13) جامع الأخبار 300: قال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن عليه السلام: لا تلم إنساناً يطلب قوته فمن عدم قوته كثرت خطاياها.

- 31229-14-14 (14) كافى 93/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 184/6: أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن موسى بن بكر قال قال لي أبو الحسن عليه السلام: من طلب هذا الرزق من حلّه ليعود به على نفسه و عياله كان كالمجاهد في سبيل الله عزّ و جلّ فان غلب عليه (ذلك - يب) فَلَيْسَتْ دِينِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ و على رسوله ما يقوت به عياله فان مات و لم يقضه كان على الإمام قضاؤه فإن لم يقضه كان عليه وزره إنّ الله عزّ و جلّ يقول «إِنَّمَّا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسْكِينِ وَ الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَ فِي الرِّقَابِ وَ الْغَارِمِينَ» فهو فقير مسكين مغرم. قرب الإسناد 34(0):

أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر قال قال أبو الحسن الأول عليه السلام: (و ذكر مثله).

- 31230-15-15 (15) جامع الأحاديث 90: حدّثنا هارون بن موسى قال حدّثنا محمد بن علي بن معمر الكوفي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن اسباط عن ابن فضال عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه و آله قال: الشاخص في طلب الرزق الحلال كالمجاهد في سبيل الله.

ص: 74

31226-11-11 (11) احمد بن محمد بن ابی نصر به امام رضا علیه السلام عرض کرد: «فدایت کردم! کوفه مرا هلاک کرده و زندگی در آنجا بسیار سخت و دشوار است و کسب و کار ما در بغداد است. از این کوه در روزی به سوی مردم گشوده شده. امام فرمود: اگر تصمیم به بیرون رفتن گرفته ای، بیرون رو؛ زیرا این سالی پر اضطراب است و مردم راه گریزی از معاش ندارند. دست از کار و تلاش برای طلب روزی برندار.

احمد بن محمد بن ابی نصر گفت: فدایت شوم! آنان توانگرند و ما می توانیم نسیه و مدت دار به آن ها بفروشیم. آیا یکساله به آن ها بفروشیم؟ امام علیه السلام فرمود: بفروش! راوی گفت: دو ساله چطور؟ امام علیه السلام فرمود: بفروش! راوی گفت: سه ساله چطور؟ امام علیه السلام فرمود: بیشتر از سه سال برای تو نفعی ندارد.»

31227-12-12 (12) امام باقر علیه السلام فرمود:

«من نسبت به شخصی که هنگام بسته شدن راه های کسب درآمد، به پشت دراز می کشد و می گوید: خدایا، مرا روزی ده! و گردش در زمین [مسافرت] و پی جویی از فضل و روزی خدا را رها می کند و حال آن که مورچه به جستجوی رزق از لانه اش بیرون می رود، احساس تنفر می کنم.»

31228-13-13 (13) امیر مؤمنان علیه السلام به امام مجتبی علیه السلام فرمود:

«انسانی را که با کار و تلاش قوت و غذایش را می جوید، نکوهش مکن؛ زیرا هر کسی که قوتش را از دست دهد، خطاهایش زیاد می شود.»

31229-14-14 (14) موسی بن بکر می گوید: «امام موسی بن جعفر علیهما السلام به من فرمود:

هر کس با کار و تلاش از راه حلال به دنبال روزی باشد تا برای خود و خانواده اش سودی بیاورد، همانند مجاهد در راه خداست. پس اگر در به دست آوردن روزی شکست خورد و موفق به تحصیل آن نشد، به حساب خدا و پیامبر صلی الله علیه و آله برای قوت و غذای خانواده اش وام بگیرد، پس اگر آن را نپرداخت و مُرد، امام و پیشوای جامعه باید آن را بپردازد و اگر نپردازد، او گناهکار است؛ زیرا خداوند عز و جل می فرماید:

همانا صدقات برای تهیدستان و بینوایان و کارگزاران آنان و جلب قلوب کافران و آزادی بردگان و بدهی وامداران است (1).

و این شخص تهیدست، بینوا و بدهکار است.»

31230-15-15 (15) ابن فضال از امام صادق علیه السلام از پدرش از نیاکانش علیهم السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«هر کس در جستجوی روزی حلال مسافرت کند، همانند جهادگر در راه خداست.»

- 31231-16-(16) كافي 78/5: عِدَّة من أصحابنا عن تهذيب 324/6: أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: من طلب (الرزق في - كا) الدنيا استغفافاً (1) عن الناس و توسيعاً (2) على أهله و تعظفاً على جاره لقي الله عز و جل يوم القيامة و وجهه مثل القمر ليلة البدر. ثواب الأعمال 215: و في حديث آخر: من طلب الدنيا (و ذكر مثله). مستدرک 17/13: القطب الراوندي في لب الباب عن النبي صلى الله عليه و آله: نحو ما في التهذيب.

- 31231-17-(17) كافي 78/5: عِدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن تهذيب 324/6: (الحسن - يب) ابن محبوب عن أبي خالد الكوفي رفعه الى (3) أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

العبادة سبعون جزءاً أفضلها طلب الحلال.

- 31232-18-(18) معاني الأخبار 367: حدَّثنا أبي رحمه الله قال حدَّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الحسين بن يزيد النوفلي عن إسماعيل بن مسلم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ثواب الأعمال 215: أبي رحمه الله قال: حدَّثني أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري بإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: العبادة سبعون جزءاً (و - معاني) أفضلها (جزءاً - ثواب - المعاني) طلب الحلال. جامع الأحاديث 99:

حدَّثنا سهل بن أحمد قال حدَّثني محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله: مثله.

- 31233-19-(19) وفيه 99: بهذا الإسناد: العبادة عشرة أجزاء تسعة أجزاء في طلب الحلال.

- 31234-20-(20) تهذيب 325/6: محمد بن يعقوب عن كافي 73/5: علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ محمد بن المنكدر كان يقول ما كنت أرى إنَّ علي بن الحسين عليهما السلام يدع خلفاً أفضل من (4) علي بن الحسين عليهما السلام حتَّى رأيت ابنه محمد بن علي عليهما السلام فأردت أن أعظه فوعظني فقال له أصحابه بأي شيء وعظك قال خرجت الى بعض نواحي

ص: 76

1- . استغناء - ثواب الأعمال.

2- . و سعيّاً - يب.

3- . عن أبي جعفر - يب.

4- . منه - كا.

31231-16-(16) ابو حمزه از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هر کس در دنیا به منظور حفظ آبرو و رفاه خانواده اش و نیکی و مهربانی به همسایه اش به کسب و طلب رزق پردازد، در روز رستاخیز با چهره ای بسان ماه شب چهارده با خداوند دیدار می کند.»

31231-17-(17) ابو خالد کوفی با واسطه از امام باقر علیه السلام از جدّ بزرگوارش پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«عبادت هفتاد جزء دارد، که برترین آن ها طلب [روزی] حلال است.»

31232-18-(18) اسماعیل بن مسلم از امام صادق علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«عبادت هفتاد جزء دارد، که برترین آن طلب [روزی] حلال است.»

این حدیث با سندهای دیگری نیز نقل شده است.

31233-19-(19) امام کاظم علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«عبادت ده جزء دارد، که نه جزء آن در طلب [روزی] حلال است.»

31234-20-(20) عبد الرحمان بن حجاج از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«محمد بن منکدر (1) همواره می گفت که: من تصور نمی کردم علی بن الحسین علیه السلام جانشینی برتر از خود بر جای گذارد. تا این که فرزندش محمد بن علی علیه السلام را مشاهده کردم و تصمیم گرفتم وی را پند و اندرز گویم ولی او مرا نصیحت کرد.»

یاران محمد بن منکدر از وی پرسیدند: مگر او به تو چه اندرزی داد؟

ص: 77

1- . وی از بزرگان اهل سنت بود که علاقه و محبت زیادی به امامان شیعه داشت. قاموس الرجال 608/9، 7304 - م.

المدينة في ساعة حارة فلقيني أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام وكان رجلاً بادناً (1) ثقيلاً وهو متكئ على غلامين أسودين أو موليين فقلت في نفسي سبحان الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة على (2) هذه الحال في طلب الدنيا أما (أنتي - يب) لَأَعْظَنَهُ فدنوت منه فسلمت عليه فرد عليّ (السلام - كا) بنهر وهو يتصاب عرقاً فقلت أصلحك الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة على (مثل - يب) هذه الحال في طلب الدنيا أرايت لو جاء أهلك وأنت على هذه الحالة ما كنت تصنع فقال لو جاءني الموت وأنا على هذه الحال جاءني وأنا في طاعة (من طاعات - يب) الله عز وجل أكف بها نفسي وعيالي عنك وعن الناس وإنما كنت أخاف أن لو جاءني الموت وأنا على معصية من معاصي الله عز وجل فقلت صدقت يرحمك الله أردت أن أعظك فوعظتني. إرشاد المفيد 263: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد قال حدثني جدّي عن يعقوب بن يزيد قال حدثنا محمد بن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ محمد بن المنكدر كان يقول (وذكر نحوه).

- 31235-21-(21) تهذيب 324/6: محمد بن يعقوب عن كافي 74/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الله (3) الدهقان عن درست عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: استقبلت أبا عبد الله عليه السلام في بعض طرق المدينة في يوم صائف (4) شديد الحر فقلت جعلت فداك حالك عند الله عز وجل وقربتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وأنت تجهد لنفسك (5) في مثل هذا اليوم فقال يا عبد الأعلى خرجت في طلب الرزق لأستغني (به - يب) عن مثلك.

- 31236-22-(22) فقيه 99/3: كان أمير المؤمنين عليه السلام يخرج في الهاجرة (6) في الحاجة قد كُفيها يريد أن يراه الله يتعب نفسه في طلب الحلال.

- 31237-23-(23) مستدرک 13/13: القطب الراوندي في لبّ الباب عن الصادق عليه السلام أنّه قال: أنّي لأركب في الحاجة التي كفاها الله ما أركب فيها إلّا لالتماس أن يراني (ان - خ) أضحي في طلب الحلال أ ما تسمع قول الله تعالى «فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ». .

ص: 78

1- . اي سميناً صَحِماً - مجمع.

2- . مثل - يب.

3- . عبيد الله - يب.

4- . اي الحارّ - المنجد.

5- . نفسك - يب.

6- . اي نصف النهار وعند اشتداد الحرّ أو من عند الزوال الى العصر.

وی پاسخ داد: يك روز در اوج گرما به اطراف مدینه رفتم. در آنجا با ابو جعفر محمد بن علی علیه السلام برخورد کردم. وی مردی درشت هیکل و سنگین بود. و [در آن هوای گرم و سوزان] با دو غلام سیاه یا دو آزاد شده ای که قبلاً برده بوده اند، همراه بود. با خود گفتم: سبحان الله! بزرگی از بزرگان قریش در این وقت روز با این حال در پی دنیا است! به خدا سوگند! حتماً او را نصیحت خواهم کرد! به وی نزدیک شدم و سلام کردم.

امام با صدای بلند و تندی (1) - در حالی که به شدت عرق می ریخت - سلام را پاسخ داد. به او گفتم: خداوند کارهایت را سامان دهد! بزرگی از بزرگان قریش، در این ساعت و بر این حالت در پی دنیا! به من بگو که اگر در این حال مرگت فرا رسد چه می کنی؟

امام علیه السلام فرمود: اگر در این حال مرگ به سراغم بیاید، در حال انجام طاعتی از طاعت های خداوند به سراغم آمده است که به وسیله آن خود و خانواده ام را از [نیاز] به تو و به مردم باز می دارم. من همواره این نگرانی را داشته ام که اگر مرگ به سراغم آمد، در حال انجام معصیتی از معصیت های خدا باشم.

محمد بن منکدر گفت: راست گفتی، خداوند ترا رحمت کند! تصمیم گرفتم ترا اندرز گویم ولی تو به من پند دادی.»

31235-21-(21) عبدالاعلی مولى آل سام می گوید: «در يك روز بسیار گرم، در یکی از کوچه های مدینه به استقبال امام صادق علیه السلام رفتم و به وی عرض کردم: فدایت شوم! مقامت نزد پروردگار و خویشاوندی ات با پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله [این گونه است]؛ با این حال در چنین روزی برای خود تلاش می کنی [و خود را به زحمت می اندازی].

امام فرمود: ای عبدالاعلی! در پی روزی بیرون رفتم تا از مثل تویی نیاز شوم.»

31236-22-(22) امیر مؤمنان علیه السلام در گرم ترین وقت روز در پی نیازی که خداوند آن را تضمین کرده است، بیرون می رفت.

می خواست خداوند وی را در این حال مشاهده کند که خود را برای طلب [روزی] حلال به زحمت می اندازد.

31237-23-(23) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «من در نیازی که خداوند آن را تضمین کرده است، خود را به رنج و زحمت می اندازم. خود را در این راه به زحمت نمی اندازم مگر برای تحقق این منظور که خداوند مرا در تابش خورشید در حال طلب [روزی] حلال مشاهده کند. آیا سخن خداوند متعال را نشنیده ای [که می فرماید]:

پس آن گاه که نماز به انجام رسید، در زمین پراکنده شوید و از فضل خدا کسب و جستجو کنید» (2).

ص: 79

1- . «نهر» در لغت به معنای راندن با صدای بلند است و این گونه پاسخ از امام علیه السلام یا به دلیل خستگی و واماندگی از حرکت بر اثر درشتی هیکل وی بوده است یا به دلیل ادب کردن محمد بن منکدر به خاطر آگاهی امام علیه السلام از تصمیم وی و انحراف در عقیده اش. این واژه در حدیث با «ب» خوانده شده است که به معنای نفس نفس زدن است. ملاذ الاخیار 261/10؛ مرآت العقول 17/19.

2- . جمعه 10/63.

- 31238-24-(24) الدعائم 15/2: عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أنه قال: تحت ظلّ العرش يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه رجل خرج ضارباً في الأرض يطلب من فضل الله ما يكفّ به نفسه و يعود به على عياله.

- 31239-25-(25) أمالي الصدوق 238: حدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة الكوفيّ قال حدّثنا جدّي الحسن بن عليّ عن جدّه عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من بات كالألّا (1) من طلب الحلال بات مغفوراً له.

- 31240-26-(26) الدعائم 15/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: ما عُذُوهُ أحدكم في سبيل الله بأعظم من عُذُوْتِهِ يطلب لولده و عياله ما يصلحهم. وقال عليه السلام: الشاخص في طلب الرزق الحلال كالْمجاهد في سبيل الله.

- 31241-27-(27) كافي 78/5: أحمد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن صفوان عن خالد بن نجيح قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اقرءوا من لقيتم من أصحابكم السلام و قولوا لهم إنّ فلان بن فلان يقرئكم السلام و قولوا لهم عليكم بتقوى الله عزّ و جلّ و ما ينال به ما عند الله أنّي و الله ما أمركم إلاّ بما نأمر به أنفسنا فعليكم بالجدّ و الاجتهاد و إذا صليتم الصّبح و انصرفتم فبكروا في طلب الرزق و اطلبوا الحلال فإنّ الله عزّ و جلّ سيرزقكم و يعينكم عليه.

- 31242-28-(28) أمالي المفيد 172: قال حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر بن سالم بن البراء المعروف بابن الجعابي رحمه الله قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني المعروف بابن عقدة قال حدّثنا يحيى بن زكريّا بن شيّبان قال: حدّثنا محمّد بن مروان الدّهلي، عن عمرو بن سيف الأزديّ قال قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام: لا تدع طلب الرزق من حلّه فإنّه عون لك على دينك و أعقل راحلتك و توكلّ.

- 31243-29-(29) كافي 78/5: محمّد بن إسماعيل عن تهذيب 324/6: الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أيّوب أخى اديم بيّاع الهرويّ قال: كنّا جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل العلاء بن كامل فجلس قدّام أبي عبد الله عليه السلام فقال ادع الله ان يرزقني في دعة (2) فقال لا أدعو لك اطلب كما أمرك الله عزّ و جلّ الدعائم 14/2: عن جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما أنّ رجلاً سأله أن يدعو الله له أن يرزقه في دعة (وذكر مثله): وفيه: اطلب كما أمرت.

ص: 80

1- . اي تعباً و معيياً - المنجد.

2- . اي في سعة - مجمع في راحة.

31238-24-(24) از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود:

«روزی که هیچ سایه ای جز سایه عرش نیست - در زیر آن سایه - شخصی ایستاده است که برای به دست آوردن چیزی از فضل خدا در زمین به سفر و کاسبی می پردازد که با آن نیاز خود را برطرف سازد و با آن به خانواده اش بازگردد.»

31239-25-(25) اسماعیل بن مسلم از امام صادق علیه السلام از نیاکانش روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس بر اثر طلب [روزی] حلال، شب را خسته و رنجور سپری کند، شب را با گناهان آمرزیده، به صبح رسانده است.»

31240-26-(26) از حضرت علی علیه السلام نقل شده است که فرمود:

«صبحگاهان بیرون رفتن شما [به سوی جهاد] در راه خدا برتر از صبحگاهان بیرون رفتن شما برای به دست آوردن چیزی که با آن وضعیت فرزند و خانواده اش را سامان دهد، نیست.

و همچنین آن حضرت فرمود: کسی که به قصد کسب حلال بیرون رود، مانند کسی است که در راه خدا جهاد می کند.»

31241-27-(27) خالد بن نجیح از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«با هر يك از اصحاب تان [شیعیان] دیدار کردید به وی سلام برسانید و به آنان بگویید: فلانی فرزند فلانی [امام صادق علیه السلام] به شما سلام می رساند. و به آن ها بگویید: بر شما باد به تقوای الهی و به آنچه به وسیله آن بر آنچه نزد خداست، راه یافته می شود. به خدا سوگند! من به شما فرمان نمی دهم مگر به آنچه خودمان را به آن فرمان می دهیم. پس بر شما باد به تلاش و کوشش. هنگامی که نماز صبح را بجا آوردید و بازگشتید، پس صبح زود [در نخستین زمان روز] به دنبال طلب روزی روید و [رزق] حلال را بجوید؛ زیرا خداوند شما را روزی خواهد داد و شما را بر آن یاری و کمک خواهد کرد.»

31242-28-(28) روایت شده که امام صادق علیه السلام به عمرو بن سیف ازدی فرمود:

«طلب روزی حلال را رها نکن؛ زیرا تو را بر دینت کمک می کند. بر شترت پای بند بزن و توکل کن.»

31243-29-(29) ایوب برادر اَدیم پارچه فروش می گوید: «در خدمت امام صادق علیه السلام نشسته بودیم که علاء بن کامل آمد، در مقابل امام علیه السلام نشست و به وی عرض کرد:

«دعایم کن تا خداوند در رفاه و آسایش به من روزی دهد!»

امام فرمود: من برای دعا نمی کنم؛ آن گونه که خداوند فرمان داده، طلب [روزی] کن!»

- 31244-30-30 (30) كافي 79/5: (عدة من أصحابنا - معلق) عن سهل بن زياد عن الهيثم ابن أبي مسروق عن محمد بن عمر بن بزيع عن أحمد بن عائذ عن كليب الصيداوي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ادع الله عز وجل لي في الرزق فقد التاثت (1) عليّ اموري فأجابني مسرعاً لا أخرج فاطلب.

- 31245-31-31 (31) كافي 79/5: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ذكره عن أبان عن العلاء قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أيعجز أحدكم أن يكون مثل النملة فإن النملة تجرّ إلى جحرها.

- 31246-32-32 (32) تهذيب 329/6: محمد بن أحمد بن يحيى عن بنان بن محمد عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أعسر أحدكم فليخرج ولا يغم نفسه وأهله. الجعفرات 165: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه.

- 31247-33-33 (33) المستدرک 14/13: الأمدى في الغرر عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الرّحال تقيّد المال.

- 31248-34-34 (34) مستدرک 13/13: القطب الراوندي في دعواته عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: أنه ليأتي الرجل منكم لا يكتب عليه سيئة وذلك أنه مبتلى بالمعاش.

- 31249-35-35 (35) الدعوات 56: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: أن من الذنوب ذنباً لا يكفرها صلاة ولا صوم (2) قيل يا رسول الله فما يكفرها قال الهموم في طلب المعيشة.

- 31250-36-36 (36) كافي 71/5: علي بن محمد بن بندار عن تهذيب 327/6: أحمد بن أبي عبد الله عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلّى عن القاسم بن محمد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل له ما بال أصحاب عيسى عليه السلام كانوا يمشون على الماء وليس ذلك في أصحاب محمد صلى الله عليه وآله قال أن أصحاب عيسى عليه السلام كفّوا المعاش وأن هؤلاء ابتلوا بالمعاش.

و تقدّم في رواية جعفر بن أحمد (38) من باب (2) استحباب التّوافل اليوميّة من أبوابها ج 8 قوله عليه السلام:

ابغض الخلق إلى الله تعالى جيفة بالليل بطل بالنّهار. وفي رواية سيف (42) من باب (47) كراهة الحرص على الدنيا من أبواب جهاد النفس قوله عليه السلام ج 17: من لم يستح من طلب المعاش خفت مئنته ورخا باله ونعم عياله. وفي رواية الهيثم (15) من باب (67) وجوب

ص: 82

1- . اى اختلطت و التبت - المنجد.

2- . صدقة - البحار - ك.

31244-30-30 (30) کلب صیداوی می گوید: «به امام صادق علیه السلام عرض کردم: در پیشگاه خدا برای من در خصوص روزی دعا کن. به تحقیق در تنگنا و فشار قرار گرفته ام.

امام علیه السلام فوراً در پاسخ من فرمود: دعا نمی کنم؛ بیرون برو و طلب [روزی] کن.»

31245-31-31 (31) علا از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«آیا شما از مورچه ناتوان ترید؛ زیرا مورچه [غذایش] را به سوی لانه اش می کشد.»

31246-32-32 (32) سکونی از امام صادق علیه السلام از امام باقر علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هنگامی که یکی از شما تنگدست شد و در فشار قرار گرفت، [به دنبال روزی] بیرون رود و خود و خانواده اش را اندوهگین نسازد.»

31247-33-33 (33) از امیر مؤمنان علیه السلام روایت شده که فرمود:

«از کوچ کردن، مال به دست می آید.»

31248-34-34 (34) قطب راوندی در کتاب دعوات از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «به تحقیق، مردی از شما می آید که گناهی بر وی نوشته نمی شود؛ زیرا او درگیر معاش و زندگی است.»

31249-35-35 (35) از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود:

«برخی از گناهان است که هیچ نماز و روزه ای آن ها را جبران نمی کند.

سؤال شد: ای رسول خدا! پس چه چیز آن ها را می پوشاند؟

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اندوه ها و ناراحتی های طلب معاش و تأمین زندگی!

31250-36-36 (36) قاسم بن محمد با واسطه روایت می کند که از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «یاران حضرت عیسی علیه السلام چگونه بودند که بر روی آب راه می رفتند؛ ولی چنین چیزی در میان یاران پیامبر اکرم علیه السلام دیده نشده است.

امام علیه السلام در پاسخ فرمود: معاش یاران عیسی علیه السلام کفایت شده بود؛ ولی اینها [یاران پیامبر صلی الله علیه و آله] درگیر معاش و امر زندگی شده اند.» (1)

در روایت جعفر بن احمد گذشت که: «امام صادق علیه السلام فرمود: مبعوض ترین بندگان نزد خداوند فردی است که شب مانند مردار بخوابد و روز را به بطالت بگذراند.»

در روایت سیف گذشت: «هر کس از طلب معاش شرم و حیا نکند، هزینه اش کاهش می یابد، آسوده خاطر می شود و خانواده اش در آسایش و رفاه قرار می گیرد.»

1- . مرحوم علامه مجلسی قدس سره در توضیح این حدیث می فرماید: «شاید معنای حدیث این باشد که درگیر معاش و طلب آن، سبب عدم دست یابی به این مقام شده است؛ هر چند در آخرت از آن برتر است. یا این که گرفتار شدن در معاش، سبب ارتکاب گناهان و شبهات و دوری از خداوند گردیده است؛ از این رو از این مقام محروم شده اند. احتمال نخست با احادیثی که درباره برتری این امت بر سایر امت ها وارد شده است، موافق تر است.» مرآت العقول 13/19-14. مرحوم فیض کاشانی می فرماید: «شاید مقصود این باشد، که گرفتار شدن در معاش، تکالیف مشکل و شاقی را به دنبال دارد که امکان بیرون آمدن از آن ها بسیار کم است؛ از این رو در این راه تقصیراتی سر می زند که انسان را از ساحت مقدس خداوند دور می کند.» الوافی جلد و صفحات مشخص نیست!

تقوى الله ج 18 قوله عليه السلام: من لم يستح من طلب المعاش خفت ونعم اهله. وفي رواية جعفر بن إبراهيم (1) من باب (33) ما ورد فيمن لا يستجاب دعاؤه من أبواب الدعاء ج 19 قوله عليه السلام: أربعة لا تستجاب لهم دعوة رجل جالس في بيته يقول اللهم ارزقني فيقال له ألم آمرك بالطلب. وفي كثير من أحاديث هذا الباب ما يدل على أن من ترك طلب الرزق فدعا الله تعالى أن يرزقه لا يستجيب دعائه. و يأتي في أحاديث الباب التالي و ما يتلوه وغيرهما من أبواب طلب الرزق ما يدل على ذلك خصوصاً باب (5) عدم جواز ترك الدنيا التي لا بد منها للأخرة. وكذا في كثير من أحاديث أبواب ما يكتسب به ج 22. و باب (1) ما ورد في أن الله تعالى يبغض الطلاق من أبوابه ج 27.

(2) باب ما ورد في أن الكاذب على العيال من الحلال كالمجاهد في سبيل الله و أن من ضيع من يعول فهو آثم

إشارة

- 31251-37-(1) كافي 88/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الكاذب (1) على عياله (من حلال - فقيه) كالمجاهد في سبيل الله.

فقيه 103/3: قال الصادق عليه السلام: الكاذب (و ذكر مثله). الهداية 12: روى: أن الكاذب و ذكر مثل ما في فقيه. العوالي 199/3: قال صلى الله عليه وآله: الكاذب (و ذكر مثل ما في فقيه).

- 31252-38-(2) مستدرک 55/13: مجموعة الشهيد رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: و من سعى في نفقة عياله و والديه فهو كالمجاهد في سبيل الله.

- 31253-39-(3) فقه الرضا عليه السلام 255: و اعلم أن نفقتك على نفسك و عيالك صدقة و الكاذب على عياله من حل كالمجاهد في سبيل الله.

- 31254-40-(4) كافي 88/5: محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن ربعي بن عبد الله عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان الرجل معسراً فيعمل بقدر ما يقوت به نفسه و اهله و لا يطلب حراماً فهو كالمجاهد في سبيل الله.

ص: 84

در روایت هشتم گذشت: «هر کس در راه طلب معاش شرم و حیا را کنار گذارد، هزینه [زندگی] اش کاهش می یابد و خانواده اش در رفاه و آسایش قرار می گیرد.»

در روایت جعفر بن ابراهیم گذشت: «چهار دسته هستند که دعای آن ها اجابت نمی شود: کسی که در خانه اش بنشیند و بگوید: خدایا! به من روزی بده. پس به او گفته می شود: آیا دستور طلب [روزی] به تو ندادم؟»

و در بسیاری از احادیث این باب، آنچه بر این مطلب دلالت می کند گذشت؛ که هر کس طلب روزی را رها کند و در پیشگاه خداوند دعا نماید که او را روزی دهد، خداوند دعایش را اجابت نمی کند.

و در احادیث باب های آینده از باب های طلب روزی - به ویژه باب (5) - جایز نبودن ترك دنیایی که برای آخرت به آن نیاز است - و همچنین در بسیاری از احادیث باب های - آنچه به وسیله آن کسب می شود و باب مبعوضیت طلاق نزد خداوند - مطالبی در این باره خواهد آمد.

باب 2 زحمتکش برای خانواده، همانند مجاهد در راه خداست و ضایع کننده حق خانواده، گناهکار است

31251-37-1) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«زحمتکش برای خانواده، همانند مجاهد در راه خداست.»

31252-38-2) از پیامبر اکرم علیه السلام روایت شده که فرمود:

«هر کس در راه تأمین نفقه خانواده، پدر و مادرش تلاش کند، همانند مجاهد در راه خداست.»

31253-39-3) در کتاب فقه الرضا آمده است:

«بدان که هزینه کردن برای خود و خانواده صدقه است و زحمتکش برای خانواده از راه حلال همانند مجاهد در راه خداست.»

31254-40-4) فضیل بن یسار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«وقتی شخص تنگدست و فقیری به اندازه قوت و غذای خود و خانواده اش کار کند و به دنبال حرام نباشد، همانند مجاهد در راه خداست.»

- 31255-41-5) كافي 88/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن إسماعيل بن مهران عن زكريّا بن آدم عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الذي يطلب من فضل الله عزّ وجلّ ما يكفّ به عياله اعظم أجراً من المجاهد في سبيل الله عزّ وجلّ .

- 31256-42-6) الدعائم 15/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: ما غدوة (1) احكم في سبيل الله باعظم من غدوته يطلب لولده و عياله ما يصلحهم.

- 31257-43-7) مستدرک 55/13: ابن أبي جمهور في درر اللّثالي عن ثوبان قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

افضل دينار دينار أنفقه الرجل على عياله و دينار أنفقه على دابّته في سبيل الله و دينار أنفقه على أصحابه في سبيل الله ثمّ قال و أيّ رجل أعظم أجراً من رجل سعى على عياله صغاراً يعفّهم و يغنيهم الله به.

- 31258-44-8) كافي 12/4: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا أصبح خرج غادياً في طلب الرزق فقيل له يا ابن رسول الله أين تذهب فقال أتصدّق لعيالي قيل له أ تصدّق قال من طلب الحلال فهو من الله عزّ وجلّ صدقة عليه.

- 31259-45-9) كافي 13/4: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن مرّام عن معاذ بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من سعادة الرجل أن يكون القيّم على عياله. فقيه 103/3: قال عليه السلام: من سعادة المرء (و ذكر مثله).

- 31260-46-10) كافي 12/4: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي الخزرج الأنصاري عن عليّ بن غراب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ملعون ملعون من ألقى كلّ على النَّاس ملعون ملعون من ضيّع من يعول. فقيه 103/3: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: ملعون ملعون من يضيّع من يعول.

- 31261-47-11) كافي 12/4: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كفى بالمرء اثماً أن يضيّع من يعوله (2). فقيه 103/3: قال عليه السلام: كفى بالمرء (و ذكر مثله). الجعفریات 165: بإسناده عن عليّ عليه السلام: مثله.

ص: 86

1- . ای سیر اول النهار الى طلوع الشمس - مجمع.

2- . يعول - فقيه - من يقوت - جعفریات.

31255-41-5) زکریا بن آدم از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«آن کس که از فضل و روزی خداوند چیزی را بجوید که با آن خانواده اش را [از نیازمندی] به دیگران حفظ کند، پاداش وی بزرگ تر از مجاهد در راه خداست.»

31256-42-6) از علی علیه السلام روایت شده که فرمود:

«صبحگاهان بیرون رفتن شما [به سوی جهاد] در راه خدا برتر از صبحگاهان بیرون رفتن شما برای به دست آوردن آنچه با آن وضعیت فرزند و خانواده اش را سامان دهد، نیست.»

31257-43-7) ثوبان از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«برترین دینار [مال] دیناری است که انسان برای خانواده اش هزینه کند؛ دیناری که برای مرکبش در راه خدا مصرف کند و دیناری که برای دوستانش در راه خدا خرج کند. آن گاه رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

و چه کسی پاداشش بزرگ تر و ارزشمندتر از کسی است که برای فرزندان صغیرش کار و تلاش کند تا خداوند به وسیله او آن ها را از [احتیاج به مردم] حفظ کند و بی نیازشان گرداند.»

31258-44-8) امام صادق علیه السلام می فرماید:

«امام سجاد علیه السلام - علی بن الحسین علیه السلام - همواره صبحگاهان پیش از آفتاب به دنبال روزی می رفت. از وی سؤال شد: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله [صبح به این زودی] کجا می روی؟

امام سجاد علیه السلام پاسخ گفت: به خانواده ام صدقه می دهم!

گفته شد: آیا [به خانواده ات] صدقه می دهی؟

امام علیه السلام فرمود: هر کس [روزی] حلال بجوید، پس آن صدقه ای است از جانب خدا بر او.»

31259-45-9) معاذ بن کثیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«از خوشبختی مرد این است که تأمین کننده و اداره کننده خانواده اش باشد.»

31260-46-10) علی بن غراب از امام صادق علیه السلام از جد بزرگوارش رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«ملعون است! ملعون است! هر کس بار زندگی خود را بر دوش دیگران قرار دهد. ملعون است! ملعون است! هر کس خانواده خویش را تباه سازد.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود:

«ملعون است! ملعون است! هر کس خانواده خویش را تباه می سازد.»

31261-47-11) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«در گناهکار بودن فرد همین بس که خانواده را تباه می کند.»

در کتاب جعفریات، امام صادق علیه السلام این حدیث را از امیر مؤمنان نقل کرده است.

ص: 87

- 31262-48-(12) جامع الأخبار 389: قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: طلب الحلال فريضة على كلِّ مسلم و مسلمة.

- 31263-49-(13) جامع الأحاديث 98: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَلِيٍّ الْعُلُوِي قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ النُّوفَلِيِّ عَنْ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: طلب الكسب فريضة بعد الفريضة.

و تقدّم في رواية حمّاد (7) من باب (19) أفضل وقت العشاء من أبواب مواقيت الصلاة ج 4 قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يا جبرئيل لمن هذا القصر فقال عليه السلام لمن اطاب الكلام و أدام الصيام و أطعم الطعام (الى أن قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لعلّي عليه السلام) أ تدري ما إطعم الطعام قال الله و رسوله أعلم قال من طلب لعياله ما يكفّ به وجوههم عن النَّاسِ.

الإرجاعات

وفي أحاديث الباب المتقدّم ما يناسب ذلك. و يأتي في أحاديث باب (5) عدم جواز ترك الدنيا التي لا بدّ منها. و باب (25) استحباب اتّخاذ الحرفة ما يدلّ على ذلك. و في باب ج 4 وجوب كفاية العيال من أبواب النفقات ج 26 من الآيات و الأخبار ما يناسب الباب.

(3) باب استحباب الإجمال في طلب الرزق و وجوب الاقتصار على الحلال و الزّهد في الحرام و استحباب ترك الفضول و الوثوق بما عند الله تبارك و تعالى

قال الله تعالى في سورة البقرة (2): 168، 212: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَ إِنَّ اللَّهَ يُرْزِقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

آل عمران (3): 37: «قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

المائدة (5): 88: «وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا».

الرّعد (13): 36: «اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ».

التّحل (16): 71، 114: «وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَ أَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ».

الإسراء (17): 30: «إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ».

31262-48-12) از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود:

«طلب [روزی] حلال بر هر مرد و زن مسلمان واجب است.»

31263-49-13) سکونی از امام صادق علیه السلام از نیاکانش روایت می کند که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

کسب و کار پس از [نماز] واجب است.»

در حدیث حماد گذشت که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از جبرئیل پرسید: این کاخ از آن کیست؟ جبرئیل پاسخ داد: از آن کسی که سخن نیکو گوید و مدام روزه دارد و به دیگران غذا بخوراند.» تا آنجا که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به علی فرمود:

«آیا می دانی مقصود از طعام خوردن چیست؟ علی علیه السلام عرض کرد:

خداوند و پیامبرش داناترند! پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

کسی که برای خانواده اش آنچه را که به وسیله آن آبروی شان را [از درخواست] نزد مردم حفظ کند، طلب کند.»

در احادیث باب گذشته نیز مناسب با آن وجود داشت و در احادیث باب 5 و باب 25 آنچه بر مطلب مورد بحث دلالت می کند، خواهد آمد. همچنین در باب وجوب تأمین خانواده از باب های نفقات، آیات و اخباری مناسب با این موضوع خواهد آمد.

باب 3 استحباب میانه روی در طلب روزی و وجوب بسنده نمودن بر حلال و دوری کردن از حرام و استحباب ترك زیاده روی و اطمینان به چیزی که نزد خداوند - تبارك و تعالی - است

خداوند متعال می فرماید:

ای مردم، از آنچه در زمین حلال و پاکیزه است، بخورید (1).

و خدا به هر که بخواهد، بی حساب روزی می دهد (2).

[مریم] گفت: آن از جانب خداست، به تحقیق خداوند به هر که بخواهد بی حساب روزی می دهد (3).

از آنچه خداوند به شما روزی داد، حلال و پاکیزه را بخورید (4).

خداوند برای هر که بخواهد، روزی را وسعت می دهد [یا] تنگ می گیرد (5).

و خداوند برخی از شما را بر برخی دیگر در روزی برتری می دهد (6).

و از آنچه خداوند به شما روزی داد، حلال و پاکیزه را بخورید و نعمت خدا را سپاس گوید (7).

به درستی که پروردگار تو برای هر که بخواهد، روزی را وسعت می دهد و اندازه می کند (8).

- 1- . بقره 168/2.
- 2- . بقره 212/2.
- 3- . آل عمران 37/3.
- 4- . مائده 88/5.
- 5- . رعد 26/13.
- 6- . نحل 71/16.
- 7- . نحل 114/16.
- 8- . اسراء 30/17.

القصص (28):82: «وَيَكُنَّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ».

العنكبوت (29):62: «اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ».

الروم (30):37: «أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ».

سبا (34):36, 39: «قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ».

الزمر (39):52: «أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ».

الطلاق (65):3: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ». وما يناسب الباب من الآيات كثيرة جداً.

- 31264-50-1 (1) كافي 80/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن سهل بن زياد عن تهذيب 321/6: (الحسن - يب) بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع: ألا إنَّ الرُّوحَ الأَمِينِ نفث (1) في روعى أنه لا- تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله عزَّ وجلَّ وأجملوا (2) في الطلب ولا- يحملنكم استبطاء شيء من الرزق أن تطلبوه بشيء من معصية الله فإنَّ الله تبارك وتعالى قسَّم الأرزاق بين خلقه حلالاً ولم يقسمها حراماً فمن اتقى الله عزَّ وجلَّ وصبر أتاها الله برزقه من حلِّه ومن هتك حجاب السرِّ وعجل فأخذه من غير حلِّه قصَّ به من رزقه الحلال وحوسب عليه يوم القيامة. المقنعة 90: وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لأصحابه: إنَّ الأَمِينَ نفث في روعى وذكر مثله الى قوله في الطلب. كتاب التمهيد 52: عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع: ألا إنَّ الرُّوحَ الأَمِينَ نفث في روعى وذكر نحوه وزاد بعد قوله (من معصية الله) فإنَّ الله تعالى لا ينال ما عنده إلا بطاعته.

- 31265-51-2 (2) كافي 74/2: عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر (4) قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع فقال يا أيُّها النَّاسُ والله ما من شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم من النَّار إلا وقد أمرتكم به وما من شيء يقربكم من النَّار ويباعدكم من الجنة إلا وقد نهيتكم عنه ألا وإنَّ الرُّوحَ الأَمِينَ نفث في

ص: 90

1- . النفث: النفخ - و الروع بالضم - القلب والعقل.

2- . اى اعتدلوا - المنجد.

وای، گویا خداوند برای هر يك از بندگان که بخوهد، روزی را گسترده و [یا] تنگ می گیرد (1).

خداوند برای هر يك از بندگان که بخوهد، روزی را گسترش می دهد و [یا] تنگ می گیرد (2).

و آیا نمی بیند که خداوند روزی را برای هر که بخوهد گسترش می دهد و [یا] تنگ می گیرد (3).

بگو: به درستی که پروردگار من برای هر که بخوهد بر روزی اش می افزاید و [یا] از آن می کاهد (4).

بگو: به تحقیق پروردگار من برای هر که بخوهد بر روزی اش می افزاید و [یا] برایش از آن می کاهد (5).

و آیا نمی دانند که حتماً خداوند برای هر که بخوهد، روزی را گسترده و [یا] تنگ قرار می دهد (6).

و هر کس تقوای الهی پیشه کند، خداوند برایش راه برون رفت [از تنگناها] قرار می دهد و او را از جایی که نمی پندارد، روزی می دهد (7).

آیه های قرآن مناسب با این باب، بسیار زیاد است.

31264-50-1) ابو حمزه ثمالی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در حجة الوداع فرمود:

«آگاه باشید که روح الامین [اجبرئیل علیه السلام] در قلب من دمید، که به یقین هیچ کس نمی میرد تا به طور کامل روزی اش را مصرف کند. پس از خدا بترسید و در طلب [روزی] میانه روی و اعتدال پیشه کنید. و تأخیر بخشی از روزی، هرگز شما را به جستجوی آن به وسیله برخی گناهان وادار نکند؛ زیرا به یقین خداوند - تبارک و تعالی - روزی را از راه حلال میان خلق خویش تقسیم کرد و از راه حرام میان شان تقسیم نکرد. پس هر کس از خدا پروا کند و بردباری نماید، خداوند روزی اش را از راه حلال به وی خواهد بخشید و هر کس پرده حجاب را بدرد، شتاب کند و روزی اش را از غیر حلال بردارد، به همان اندازه از روزی حلالش کاسته می شود و در قیامت علیه او محاسبه می شود.»

نظیر این حدیث در کتاب المقنعه و کتاب التمهیص نیز آمده است؛ با این تفاوت که در کتاب المقنعه تا جمله: «و در طلب [روزی] میانه روی و اعتدال پیشه کنید»، گزارش شده است و در کتاب التمهیص پس از جمله: «و تأخیر بخشی از روزی، هرگز شما را به جستجوی آن به وسیله برخی گناهان وادار نکند»، این جمله افزوده شده است: «زیرا حتماً جز از راه اطاعت نمی توان به آنچه نزد خداوند است، دست یافت.»

31265-51-2) ابو حمزه ثمالی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«رسول خدا صلی الله علیه و آله در حجة الوداع سخنرانی کرد و فرمود: ای مردم، به خدا سوگند! هیچ چیز نیست که شما را به بهشت نزدیک و از آتش دور گرداند مگر آن که شما را به آن فرمان دادم. و هیچ چیز نیست که شما را به آتش نزدیک و از بهشت دور گرداند، مگر آن که شما را از آن بازداشتم. آگاه باشید که روح الامین در قلب من دمید

1- . قصص 82/28.

2- . عنكبوت 62/29.

3- . روم 73/30.

4- . سبا 36/34.

5- . سبا 39/34.

6- . زُمر 52/39.

7- . طلاق 3/65.

روعى أنّه لن تموت نفس حتّى تستكمل رزقها فاتّقوا الله و أجمّلوا في الطّلب ولا يحمل أحدكم استبطاء شيء من الرزق أن يطلبه بغير حلّه فإنّه لا يدرك ما عند الله إلّا بطاعته. مستدرك 27/13: كتاب عاصم بن حميد الحنّاط عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب رسول الله صلّى الله عليه وآله في حجة الوداع فقال أيّها النّاس إنّ الله ما من شيء يقربكم من الجنّة (وذكر نحوه).

- 31266-52-(3) مستدرك 29/13: البحار عن اعلام الدّين اللّديلمى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ليس شيء يباعدكم من النّار إلّا وقد ذكرته لكم ولا شيء يقربكم من الجنّة إلّا وقد دللتكم عليه أنّ روح القدس نفث في روعى أنّه لن يموت عبد منكم حتّى يستكمل رزقه فاجملوا في الطّلب فلا يحملنكم استبطاء الرزق على أن تطلبوا شيئاً من فضل الله بمعصيته فإنّه لا ينال ما عند الله إلّا بطاعته ألا وإنّ لكلّ امرء رزقاً هو يأتيه لا محالة فمن رضى به بورك له فيه و وسّعه و من لم يرض به لم يبارك له فيه و لم يسعه أنّ الرزق ليطلب الرّجل كما يطلبه أجله.

- 31267-53-(4) جامع الأخبار 293: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الرّزق يطلب العبد اشدّ طلباً من أجله.

- 31268-54-(5) وفيه 294: قال صلّى الله عليه وآله: إنّ الرزق يطلب العبد كما يطلبه أجله.

- 31269-55-(6) مستدرك 30/13: أبو القاسم الكوفيّ في كتاب الأخلاق عن النّبىّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال في خطبته: أيّها النّاس ما علمت شيئاً يقربكم الى الجنة ويباعدكم من النّار إلّا وقد أمرتكم به و ما علمت شيئاً يقربكم الى النّار ويباعدكم من الجنّة إلّا وقد نهيتكم عنه الا- و لا تموت نفس إلّا و تستكمل ما كتب الله لها من الرّزق فاتّقوا الله و أجمّلوا في الطّلب فلا يحملنّ أحدكم استبطاء رزقه على أن يتناول ما لا يحلّ له فإنّه لا ينال ما عند الله تبارك و تعالى إلّا بطاعته و الكفّ عن محارمه.

- 31270-56-(7) مستدرك 31/13: كتاب العلاء بن رزين عن أبي حمزة و محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: وإنّ (1) الروح الأمين نفث في روعى أنّه لن تموت نفس حتّى تستكمل رزقها فاجملوا في الطّلب ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرّزق أن تطلبوا ما عند الله من معاصيه فلا ينال ما عند الله إلّا بالطّاعة.

ص: 92

که به یقین هیچ کس نمی میرد تا روزی اش را به طور کامل مصرف کند. پس تقوای الهی پیشه کنید و در طلب روزی میانه رو باشید و تأخیر بخشی از روزی، شما را وادار نکند تا آن را از راه غیر حلال بجوید؛ زیرا یقیناً جز به وسیله اطاعت خدا نمی توان به آنچه نزد اوست، دست یافت.»

31266-52-(3) عبدالله بن عمر از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«هیچ چیز نیست که شما را از آتش دور گرداند مگر آن که برای تان بیان کردم و هیچ چیز نیست که شما را به بهشت نزدیک کند مگر آن که شما را بر آن رهنمون شدم. همانا روح القدس در قلب من دمید که هرگز هیچ یک از شما نمی میرد تا این که روزی اش را به طور کامل مصرف کند. پس در طلب [روزی] میانه روی کنید. تأخیر روزی، شما را وادار نکند تا بخشی از فضل [و روزی] خدا را از راه نافرمانی وی بجوید؛ زیرا جز با اطاعت خدا هرگز نمی توان به آنچه نزد اوست [پاداش] دست یافت. آگاه باشید که هر کس رزقی دارد که حتماً به وی خواهد رسید؛ پس هر کس بدان راضی باشد، برایش مبارك می گردد و گسترش می یابد و هر کس از آن ناخشنود باشد، برکت از آن برداشته می شود و گسترش نمی یابد. همانا روزی به دنبال انسان است؛ همان گونه که مرگ در پی اوست.»

31267-53-(4) از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود:

«روزی، سخت تر از مرگ در طلب انسان است.»

31268-54-(5) از رسول خدا صلی الله علیه و آله گزارش شده که فرمود:

«همانا روزی، بنده را می جوید؛ همان گونه که مرگش به دنبال اوست.»

31269-55-(6) در کتاب اخلاق ابوالقاسم کوفی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که در سخنرانی خویش فرمود:

«ای مردم، چیزی را نمی شناسم که شما را به بهشت نزدیک و از دوزخ دور گرداند مگر آن که شما را به آن فرمان دادم. و چیزی را نمی شناسم که شما را به آتش نزدیک و از بهشت دور سازد، مگر آن که شما را از آن باز داشته‌ام. آگاه باشید، که هیچ کس نمی میرد مگر آن که آنچه از روزی - که خداوند برایش مقرر داشته - به طور کامل مصرف کند. پس از خدا بترسید و در طلب [روزی] میانه روی کنید.

و تأخیر روزی، هیچ فردی از شما را بر آن ندارد تا به آنچه برایش حلال نیست دست دراز کند؛ زیرا هرگز به آنچه نزد خداست نمی توان دست یافت مگر با اطاعت وی و خودداری از محرّماتش.»

31270-56-(7) ابو حمزه و محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام از پیامبر اکرم روایت می کنند که فرمود: «به تحقیق روح الامین در قلب من دمید، که هیچ کس نمی میرد تا به طور کامل روزی اش را دریافت کند؛ پس در طلب [روزی] میانه روی پیشه کنید و تأخیر بخشی از روزی، شما را وادار نکند تا با نافرمانی خدا جویای آنچه نزد اوست گردید؛ زیرا هرگز به آنچه نزد خداست راه پیدا نمی شود مگر با اطاعت.»

- 31271-57-(8) كافي 80/5: عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ نَفَثَ فِي رَوْعِي رُوحُ الْقُدُسِ أَنَّهُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا وَإِنْ أَبْطَأَ عَلَيْهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَاجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ اسْتِبْطَاءُ شَيْءٍ مِمَّا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَصِيبُوهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنْالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِالطَّاعَةِ.

- 31272-58-(9) أمالي الصدوق 241: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوِيهِ الْقَمِّيَّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مِرَازِمَ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ جِبْرَائِيلَ أَخْبَرَنِي عَنْ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ رِزْقَهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ وَاعْلَمُوا أَنَّ الرِّزْقَ رِزْقَانِ فَرِزْقٌ تَطْلُبُونَهُ وَرِزْقٌ يَطْلُبُكُمْ فَاطْلُبُوا أَرْزَاقَكُمْ مِنْ حَلَالٍ فَإِنَّكُمْ أَكَلْتُمُوهَا حَلَالًا إِنْ طَلَبْتُمُوهَا مِنْ وَجْهِهَا وَإِنْ لَمْ تَطْلُبُوهَا مِنْ وَجْهِهَا أَكَلْتُمُوهَا حَرَامًا وَهِيَ أَرْزَاقُكُمْ لَا بَدَّ لَكُمْ مِنْ أَكْلِهَا.

- 31273-59-(10) كافي 80/5: عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ إِلَّا وَقَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهَا رِزْقَهَا حَلَالًا يَأْتِيهَا فِي عَافِيَةٍ وَعَرَضَ لَهَا بِالْحَرَامِ مِنْ وَجْهِ آخِرٍ فَإِنْ هِيَ تَنَاوَلَتْ شَيْئًا مِنَ الْحَرَامِ قَاصًّا [\(1\)](#) بِهِ مِنَ الْحَلَالِ الَّذِي فَرَضَ لَهَا وَعِنْدَ اللَّهِ سَوَاهُمَا فَضْلٌ كَثِيرٌ وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ «وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ». مستدرک 31/13: فِي مَجْمُوعَةِ الشَّيْخِ الْجَبَاعِيِّ نَقْلًا مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ مِنْ كِتَابِ التَّجَارَةِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ وَفَرَضَ اللَّهُ). تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ 23(9): عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ فَضْلٌ كَثِيرٌ).

- 31274-60-(11) غرر الحكم 591: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَنْ يَفُوتَكَ مَا قَسَمَ لَكَ فَأَجْمَلْ فِي الطَّلَبِ.

ص: 94

31271-57-8) ابوالبلاد از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «ای مردم، به تحقیق روح القدس در قلب من دمید که هرگز کسی نمی میرد تا آن که به طور کامل روزی اش را دریافت کند - هرچند بر او تأخیر شود. پس تقوای الهی پیشه کنید و در طلب [روزی] میانه رو باشید و تأخیر بخشی از آنچه نزد خداست، شما را وادار نکند تا با نافرمانی او به آن دست یابید؛ زیرا هرگز به آنچه نزد خداست نمی توان دست یافت مگر به وسیله اطاعت.»

31272-58-9) مرازم بن حکیم از امام صادق علیه السلام از نیاکانش روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«به تحقیق روح الامین - جبرئیل - از سوی پروردگارم به من خبر داد که هرگز کسی نمی میرد تا روزی اش را کامل کند. پس تقوای الهی پیشه کنید و در طلب [روزی] میانه رو و معتدل باشید! و بدانید که روزی دوگونه است: رزقی را طلب می کنید و رزقی شما را می جوید. پس ارزاق تان را از راه حلال بجوید. همانا اگر شما روزی های تان را از راه خودش [راه صحیح و مشروع] طلب کنید، آن ها را به طور حلال مصرف می کنید و اگر از راه خودش نجوید، آن ها را به گونه حرام می خورید. آن ها روزی های شماست و ناگزیر از مصرف شان هستيد.»

31273-59-10) ابوالبلاد از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هیچ کس نیست مگر آن که خداوند روزی اش را از راه حلال ثابت و معین کرده که با عافیت آن را به دست آورد و از طرف دیگر آن را به وسیله حرام [نیز] بر وی عرضه کرده است. پس اگر او چیزی از حرام به دست آورد، از [آن روزی] حلالی که برایش مقرر شده، کاسته می گردد. به جز این دو، نزد خداوند فضل و بخشش بسیار است و این [معنای] سخن خداوند است: از خداوند فضلش را درخواست کنید» (1).

31274-60-11) از امیر مؤمنان علیه السلام روایت شده که فرمود:

«آنچه برای تو تقسیم شده، از دستت بیرون نمی رود؛ پس در طلب [روزی] میانه رو باش.»

ص: 95

- 31275-61-(12) كافي 81/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي خديجة قال قال أبو عبد الله عليه السلام: لو كان العبد في جحر لأتاه الله برزقه فأجملوا في الطلب. كتاب التمهيد 53: عن أبي عبد الله عليه السلام: نحوه.

- 31276-62-(13) نهج البلاغة 1243/2: قيل لعلي عليه السلام لو سدّ على رجل باب بيته وترك فيه من أين كان يأتيه رزقه فقال من حيث يأتيه أجله.

- 31277-63-(14) كافي 81/5: علي بن إبراهيم عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشير عن عمر بن أبي زياد عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ خلق الخلق وخلق معهم أرزاقهم حلالاً طيباً فمن تناول شيئاً منها حراماً قصّ (1) به من ذلك الحلال.

- 31278-64-(15) تفسير العياشي 239: عن إسماعيل بن كثير رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: لما نزلت هذه الآية «وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ» قال فقال أصحاب النبي: ما هذا الفضل؟ أيكم يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك؟ قال: فقال علي بن أبي طالب عليه السلام أنا أسأل عنه فسأله عن ذلك الفضل ما هو؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ الله خلق خلقه وقسم لهم أرزاقهم من حلّها وعرض لهم بالحرام فمن انتهك (2) حراماً نقص له من الحلال بقدر ما انتهك من الحرام وحوسب به.

- 31279-65-(16) مستدرک 31/13: القطب الراوندي في لبّ الباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لو أنّ عبداً هرب من رزقه لاتبّعه رزقه حتّى يدرّكه كما أنّ الموت يدرّكه. البحار 103/33: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبي ذرّ: لو أنّ ابن آدم فرّ من رزقه وذكر نحوه وقال أمير المؤمنين: لو أنّ أحدكم فرّ من رزقه لاتبّعه كما يتبعه الموت.

- 31280-66-(17) جامع الأخبار 294: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أنّ أحدكم فرّ من رزقه لاتبّعه كما يتبعه الموت.

- 31281-67-(18) وقال صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: يا أبا ذرّ لو أنّ ابن آدم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدرّكه رزقه كما يدرّكه الموت.

- 31282-68-(19) غرر الحكم 434: قال عليه السلام: سوف يأتيك أجلك فأجمل في الطلب.

- 31283-69-(20) وفيه 52: الرزق يطلب من لا يطلبه.

- 31284-70-(21) وفيه 422: رزقك يطلبك فارح نفسك من طلبه.

ص: 96

1- . قصّ به أي قطع به.

2- . أي تناولها بما لا يحلّ.

31275-61-(12) ابوخیجه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«[حتی] اگر انسان در سوراخی باشد، خداوند روزی اش را به وی می رساند؛ پس در طلب روزی میانه روی کنید.»

31276-62-(13) به علی علیه السلام گفته شد: «اگر کسی در خانه به رویش بسته و در آن زندانی گردد، از کجا روزی اش می آید.

امام علیه السلام فرمود: از جایی که مرگ به سراغش می آید.

31277-63-(14) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«خداوند خلاق را آفرید و به همراه شان روزی های شان را حلال و پاکیزه آفرید؛ پس هر کس بخشی از روزی اش را به گونه حرام به چنگ آورد، از روزی حلالش کاسته می گردد.»

31278-64-(15) اسماعیل بن کثیر با واسطه گزارش می کند که: «وقتی آیه خداوند را از فضلش درخواست کنید (1) نازل شد، یاران پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به یکدیگر گفتند:

این فضل چیست؟ کدام يك از شما در این باره از رسول خدا صلی الله علیه و آله سؤال می کند؟ علی علیه السلام فرمود: من در این باره از وی سؤال می کنم! آن گاه از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پرسید: این فضل چیست؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله پاسخ فرمود:

خداوند خلقتش را آفرید و روزی های شان را از راه حلال میان شان تقسیم کرد و از راه حرام [نیز] بر آنان عرضه کرد. پس هر کس در شکستن حرمتی جسارت به خرج دهد به اندازه ای که هتک حرمت الهی کرده، از [روزی] حلالش کاسته می گردد و از وی حسابرسی خواهد شد.»

31279-65-(16) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«اگر بنده ای از روزی اش بگریزد، روزی به دنبالش حرکت می کند تا به وی دست یابد؛ همان گونه که مرگ او را در آغوش می گیرد.»

گزارش شده که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نظیر این جمله را به ابوذر فرمود و از امیر مؤمنان علیه السلام نیز روایت شده که فرمود:

«اگر یکی از شما از روزی اش بگریزد، همان گونه که مرگ به دنبالش می رود، روزی در پی اش روان می شود.»

31280-66-(17) در کتاب جامع الاخبار نقل شده است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «اگر یکی از شما از روزی اش بگریزد، روزی در پی او روان خواهد شد؛ همان گونه که مرگ به دنبال او می رود.»

31281-67-(18) پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به ابوذر فرمود: «اگر فرزند آدم از روزی اش فرار کند - آن گونه که از مرگ فرار می کند - روزی اش به وی خواهد رسید؛ همان گونه که مرگ او را درك خواهد کرد.»

31282-68-(19) از علی علیه السلام روایت شده که فرمود:

«به زودی مرگ به سراغت خواهد آمد؛ پس در طلب روزی، میانه رو باش.»

31283-69-(20) علی علیه السلام می فرماید:

«هر کس روزی را طلب نکند، روزی او را طلب می کند.»

31284-70-(21) از علی علیه السلام نقل شده است که فرمود:

«روزی ات تو را می جوید؛ پس خود را از جستجوی آن راحت کن.»

ص: 97

- 31285-71-(22) المقنعة 90: قال الصادق عليه السلام: الرزق مقسوم على ضربين أحدهما واصل الى صاحبه وإن لم يطلبه والآخر معلق بطلبه فالآذى قسّم للعبد على كلّ حال آتية وإن لم يسع له والآذى قسّم له بالسعى فينبغي أن يلتزمه من وجوهه وهو ما أحله الله تعالى له دون غيره فإن طلبه من جهة الحرام فوجده حسب عليه رزقه وحسب به.

- 31286-72-(23) البحار 130/26:181/77: اعلام الدين عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أيها الناس إنّ الرزق مقسوم لن يعدو امرؤ ما قسّم له فأجملوا في الطلب وإنّ العمر محدود لن يتجاوز أحد ما قدر له فبادروا قبل نفاذ (1) الأجل والأعمال محصية.

- 31287-73-(24) البحار 103/26: وعن أبي محمد العسكري عليه السلام قال: ادفع المسألة ما وجدت التحمّل يمكنك فإنّ لكلّ يوم رزقاً جديداً وأعلم أنّ الإلحاح في المطالب يسلب البهاء ويورث التعب والعناء فاصبر حتّى يفتح الله لك باباً يسهل الدخول فيه فما أقرب الصنع من الملهوف والأمن من الهارب المخوف فربّما كانت الغير نوعاً من أدب الله والحظوظ مراتب فلا تعجل على ثمرة لم تدرك وإنّما تنالها في أوانها وأعلم أنّ المدبّر لك أعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه فثق بخيرته في جميع أمورك يصلح حالك ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها فيضيق قلبك وصدرك ويغشاك القنوط.

- 31288-74-(25) مستدرک 31/13: القطب الراونديّ في لبّ اللّباب قال: وأهدى الى التّبيّ صلى الله عليه وآله ثلاثة طيور فاطعم أهله طائراً فلما كان من الغد أتته به فقال لها ألم أنهك ان ترفعى شيئاً لغد فإنّ الله يرزق كلّ غد الرزق مقسوم يأتي ابن آدم على أيّ سيرة شاء ليس لتقوى متّقى بزائد ولا لفجور فاجر بناقص وإن شرهت نفسه وهتك الستر لم ير فوق رزقه.

- 31289-75-(26) غرر الحكم 579: قال عليه السلام: لكلّ رزق سبب فأجملوا في الطلب.

- 31290-76-(27) غرر الحكم 496: عجبت لمن علم أنّ الله قد ضمن الأرزاق وقدرها وإنّ سعيه لا يزيده فيما قدر له منها وهو حريص دائب (2) في طلب الرزق.

- 31291-77-(28) وفيه 52: الأرزاق لا تُنال بالحرص والمطالبة (3).

- 31292-78-(29) وفيه 52: الرزق يطلب من لا يطلبه.

ص: 98

1- . نفاذ - خ.

2- . اى تعب. عاجل مسرع.

3- . والمغالبة - ك.

31285-71-(22) در کتاب المقنعه [شیخ مفید قدس سره] آمده است که امام صادق علیه السلام فرمود:

«روزی به دوگونه تقسیم شده است: يك گونه به صاحبش می رسد، هرچند آن را طلب نکند و نوع دیگر وابسته به طلب اوست. پس آنچه در هر حال برای بنده قرار داده شده، به سویی می آید؛ هر چند برای آن تلاش نکند و آنچه به [شرط] تلاش برایش مقرر شده است، سزاوار است که از راه های خودش آن را بجوید و آن راه هایی است که خداوند برایش حلال کرده، نه راه های دیگر. پس اگر آن را از راه حرام طلب کند و بدان دست یابد، به حساب روزی اش گذاشته می شود و [در قیامت] به حساب آن رسیدگی خواهد شد.»

31286-72-(23) ابن عباس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«ای مردم، به تحقیق رزق تقسیم شده و هیچ کس از آنچه برایش مقرر شده فراتر نمی رود؛ پس در طلب [روزی] اعتدال و میانه روی پیشه کنید. و به تحقیق عمر [انسان] محدود است و عمر هیچ کس از آنچه برایش مقرر شده تجاوز نمی کند؛ پس پیش از فرارسیدن مرگ [به سوی اعمال نیک] بشتابید. و اعمال شمارش شده است.»

31287-73-(24) از امام حسن عسکری علیه السلام روایت شده که فرمود:

«تا زمانی که تاب و توان داری، [از دیگران] درخواست نکن؛ زیرا برای هر روز، روزی جدیدی است و بدان که پافشاری در تقاضا شکوه و ارزش [انسان] را سلب می کند و رنج و زحمت در پی دارد؛ پس بردباری پیشه کن تا خداوند دری به رویت گشاید که ورود به آن آسان باشد.

چه نزدیک است روزی (1) به [انسان] اندوهگین و امنیت به [انسان] متواری ترسان؛ پس چه بسا نابسامان شدن اوضاع (2) نوعی سنت و روش خداوند است. بهره ها دارای مراتب است. پس [در چیدن] میوه نارس شتاب نکن که تنها تو در وقت خودش [می توانی] به آن دست یابی. بدان که تدبیرکننده تو به زمانی که در آن اوضاع را اصلاح کند، آگاه تر است. پس در همه کارهایت به خیرخواهی او اطمینان کن تا حالت را اصلاح کند و در نیازهایت - پیش از رسیدن زمان آن ها - شتاب نکن، که در این صورت سینه و قلبت تنگ می شود و نومیدی بر تو چیره می گردد.»

31288-74-(25) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب گزارش نموده، که سه پرنده به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هدیه شد، یکی از آن ها را به مصرف خانواده اش رساند. روز بعد همسرش یکی دیگر از آن ها را نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آورد. حضرت فرمود:

«مگر تو را از ذخیره کردن چیزی برای روز بعد نهی نکردم؛ زیرا خداوند همواره هر فردایی را روزی می دهد.

رزق مقرر و معین شده است و به انسان به هر روشی که بخواهد می رسد. تقوای انسان پرهیزگار بر آن نمی افزاید و تباہکاری انسان فاجر از آن نمی کاهد و اگر انسان آزمند گردد و پرده ها را بدرَد، بیشتر از روزی اش نخواهد دید.»

31289-75-(26) از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود:

«هر رزقی سببی دارد، پس در طلب [روزی] میانه روی کنید.»

31290-76-(27) همچنین از آن حضرت گزارش شده که فرمود:

«در شگفتم از کسی که می داند خداوند روزی ها را معین کرده و به عهده گرفته و تلاشش بر آنچه برای وی در نظر گرفته شده، نمی افزاید؛ با این حال در طلب روزی آزمند و شتابگر است و خود را به زحمت می اندازد!»

31291-77-28) در غرر الحکم از علی علیه السلام نقل شده که فرمود:

«روزی ها با حرص و کثرت طلب به دست نمی آید.»

31292-78-29) در غرر الحکم از علی علیه السلام نقل شده که فرمود:

«روزی کسی را که در پی آن نیست، طلب می کند.»

ص: 99

-
- 1- . «صنع» معانی گوناگونی دارد؛ ولی آنچه در اینجا مناسب به نظر می رسد یکی محلی است که در آن آب ذخیره می کردند (النهایه 56/3) و دیگری به معنای نیکی و روزی (المنجد).
 - 2- . «الغیر» به معنای تغییر حالت از صلاح به فساد است (مجمع البحرین 346/2).

- 31293-79-(30) البحار 103/26: اعلام الدين عن أبي محمد العسكري عليه السلام قال: المقادير لا تدفع بالمغالبة والأرزاق المكتوبة لا تنال بالشرية ولا تدفع بالإمساك عنها.

- 31294-80-(31) غرر الحكم 135: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أجملوا في الطلب فكم من حريص خائب ومجمل لم يخب.

- 31295-81-(32) مستدرک 32/13: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لو أنكم توكلون على الله حقّ توكله لرزقكم كما يرزق الطير.

- 31296-82-(33) غرر الحكم 407: ذلّ نفسك بالطاعات وحلّها بالقناعة وخفّض في الطلب وأجمل في المكتسب.

- 31297-83-(34) وفيه 438: قال عليه السلام: ستّة يختبر بها دين الرجل قوّة الدين وصدق اليقين وشدة التقوى ومغالبة الهوى وقلة الرغب والاجمال في الطلب.

- 31298-84-(35) مستدرک 28/13: السيّد عليّ بن طاوس في كشف المحجّة نقلاً عن رسائل الكليني بإسناده عنه عليه السلام أنّه قال في وصيّته لولده الحسن عليه السلام فاعلم يقيناً أنّك لن تبلغ أمّلك ولا تعدو أجلك فإنّك في سبيل من كان قبلك فخفّض في الطلب وأجمل في المكتسب فإنّه ربّ طلب قد جرّ الى حرب وليس كلّ طالب بناج ولا كلّ مجمل بمحتاج و اكرم نفسك عن دنيّة وإن ساقتك الى الرغائب فإنّك لن تعترض (1) بما تبذل شيئاً من دينك وعرضك بثمن وإن جلّ الى أن قال ما خير بخير لا ينال إلاّ بشرّ ويسر لا ينال إلاّ بعسر.

- 31299-85-(36) نهج البلاغة 1263: قال أمير المؤمنين عليه السلام: خذ من الدنيا ما أتاك و تولّ عمّا تولّى عنك فان أنت لم تفعل فأجمل في الطلب.

- 31300-86-(37) فقه الرضا عليه السلام 251: اتّق في طلب الرزق وأجمل في الطلب وأخفّض في المكتسب واعلم أنّ الرزق رزقان فرزق تطلبه و رزق يطلبك فأما الذي تطلبه فأطلبه من حلال فإنّ اكله حلال ان طلبته من وجهه وإلاّ اكلته حراماً وهو رزقك لا بدّ لك من أكله.

ص: 100

31293-79-30) از امام حسن عسکری علیه السلام روایت شده که فرمود:

«با زور و غلبه، از حوادث مقدر جلوه‌گیری نمی‌شود و روزی‌های نوشته و ثابت شده، با حرص به دست نمی‌آید و با خودداری از دست نمی‌رود.»

31294-80-31) از امیر مؤمنان علیه السلام روایت شده که فرمود:

«در طلب [روزی] میانه روی کنید؛ زیرا چه بسیار آزمندی که نا امید است و میانه روی که نا امید نیست.»

31295-81-32) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می‌کند که فرمود:

«اگر شما بر خدا توکل کنید - آن گونه که شایسته توکل بر اوست - به یقین همان گونه که پرندگان را روزی می‌دهد، به شما روزی خواهد داد.»

31296-82-33) امیر مؤمنان علیه السلام می‌فرماید:

«نفس خود را با طاعت‌ها فروتن گردان و با قناعت آزاد ساز و در طلب [روزی] زیاده روی مکن و در کسب، میانه رو باش!»

31297-83-34) و نیز می‌فرماید:

«با شش چیز دین انسان سنجیده می‌شود: قوی بودن دینداری، راستی یقین، استحکام و شدت تقوی، غلبه بر هوای [نفس] و آرزوها، میل اندک [به دنیا] و میانه روی در طلب [روزی].»

31298-84-35) روایت شده که امیر مؤمنان علیه السلام در سفارش‌های خویش به فرزندش امام مجتبی علیه السلام فرمود:

«به یقین بدان که تو [نمی‌توانی] به آرزوهای دست‌یابی و از زمان مرگ فراتر روی. همانا تو در راه پیشینیان خود هستی؛ پس در طلب [روزی] زیاده روی مکن و در کسب میانه روی کن؛ زیرا چه بسا طلبی که به جنگ و ستیزه می‌انجامد و هر جوینده‌ای کامیاب نیست و هر میانه روی نیازمند نیست. نفس خود را از هر پستی بزرگ دار؛ هر چند تو را به سوی خواسته‌ها و آرزوها بکشاند؛ زیرا هر چه به دست آوری - هر قدر هم که بزرگ باشد - بهای آنچه از دین و آبرویت از دست می‌دهی، نخواهد بود. در خیری که جز از راه شرّ به دست نمی‌آید و در آسایش و راحتی که جز با رنج و سختی به دست نمی‌آید، خیر نیست.»

31299-85-36) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود:

«آنچه از دنیا به سویت می‌آید، بگیر و روی گردان از آنچه از تو روی می‌گرداند؛ پس اگر چنین نمی‌کنی [دست‌کم] در طلب [دنیا] میانه روی کن.»

31300-86-37) در کتاب فقه الرضا آمده است: «در طلبِ روزی پرهیزکاری پیشه کن، در جستجوی آن میانه رو باش و در کسب و کارت زیاده روی مکن. و بدان که روزی بر دو گونه است: یکی روزی‌ای که تو در جستجوی آنی و دیگری روزی‌ای که تو را می‌جوید. آن را که طلب می‌کنی، پس از راه حلال طلب کن؛ زیرا در صورتی خوردنش حلال است که از راهش بجویی و الاّ تصرف در آن حرام

است. و [به هر حال] آن روزی توست که از مصرفش گریزی نداری!»

ص: 101

- 31301-87-(38) الجعفریات 224: بأسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سرّه أن يستجاب دعوته فليطّيب مكسبه.

- 31302-88-(39) فقيه 7/4: في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله عن علي عليه السلام قال صلى الله عليه وآله: من لم يرض بما قسمه الله له من الرزق وبث شكواه و لم يصبر و لم يحتسب لم ترفع له حسنته و يلقي الله عزّ و جلّ و هو عليه غضبان إلا أن يتوب.

- 31303-89-(40) مستدرک 32/13: القطب الزاوندی في لبّ الباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من طلب الدنيا حلالاً مكاثراً مفاخرّاً مرانئاً لقي الله يوم يلقيه و هو عليه غضبان.

- 31304-90-(41) غرر الحكم 593: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ليس كلّ مجمل بمحروم.

- 31305-91-(42) وفيه: ليس كلّ طالب بمرزوق.

- 31306-92-(43) البحار 103/26: اعلام الدّين. كنز الفوائد 16: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الدنيا دول فاطلب حظّك منها بإجمال الطلب.

- 31307-93-(44) البحار 103/35: قصص الأنبياء عن جابر قال قال الحسن بن علي عليه السلام لرجل: يا هذا لا تجاهد الطلب جهاد العدو ولا تتكل على القدر اتكال المستسلم فإن إنشاء الفضل من السنّة والإجمال في الطلب من العفّة وليست العفّة بدافعة رزقاً و لا الحرص بجالب فضلاً فإنّ الرزق مقسوم و استعمال الحرص استعمال المأثم.

- 31308-94-(45) نهج البلاغة 1224/2: قال علي عليه السلام: لا يصدق إيمان عبد حتّى يكون بما في يد الله سبحانه أوثق منه بما في يده.

- 31309-95-(46) نهج البلاغة 1263/2: قال علي عليه السلام: كلّ مقتصر عليه كاف.

- 31310-96-(47) البحار 103/38: نهج البلاغة قال علي عليه السلام: من لم يعط قاعداً لم يعط قائماً.

- 31311-97-(48) البحار 103/26: اعلام الدين قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أكثر ذكر الموت رضى من الدنيا باليسير.

- 31312-98-(49) اختصاص المفيد رحمه الله 234: قال الصادق عليه السلام: إذا كان عند غروب الشمس وكّل بها ملكاً ينادى أيّها النّاس اقبلوا على ربّكم فإنّ ما قلّ و كفى خير ممّا كثر و ألهى و ملك موكّل بالشمس عند طلوعها ينادى يا ابن آدم لدّ للموت و ابن للخراب و اجمع للفناء.

31301-87-(38) علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«هر کس دوست دارد که دعایش مستجاب گردد، باید راه کسب درآمدش را حلال و پاکیزه گرداند.»

31302-88-(39) علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گزارش می کند که فرمود:

«هرکس به رزقی که خداوند برایش مقرر و معین کرد، راضی نباشد و شکایت و نارضایتی اش را ابراز کند و بردباری از کف بدهد و به حساب خدا نگذارد، نیکی و حسناتش بالا نمی رود و خداوند را به گونه ای ملاقات می کند که از وی به شدت خشمگین است، مگر توبه نماید.»

31303-89-(40) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس دنیای حلال را برای ثروت اندوزی، فخرفروشی و خودنمایی طلب کند، خداوند را درحالی که به شدت بر او خشمگین است، ملاقات خواهد کرد.»

31304-90-(41) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «چنین نیست که هر میانه رُوی محروم باشد.»

31305-91-(42) و نیز فرمود: «چنین نیست که هر طالب روزی، به آن برسد.»

31306-92-(43) و نیز فرمود:

«دنیا ثبات و قرار ندارد [و هر روز به کام کسی می گردد]؛ پس با میانه روی، بهره ات را از آن بجوی.»

31307-93-(44) جابر گزارش می کند که امام حسن مجتبی علیه السلام به شخصی فرمود:

«ای مرد! آن گونه که با دشمن می جنگی، روزی طلب مکن. و همانند انسان تسلیم شده به تقدیر تکیه مکن؛ زیرا ایجاد و طلب فضل و روزی سنت است و میانه روی در طلب، از عفت است. عفت هیچ رزقی را دور نمی کند و آزمندی هیچ فضل و روزی را جذب نمی کند؛ زیرا روزی تقسیم و مقرر شده است و به کارگیری آن، مستلزم گناهان است.»

31308-94-(45) علی علیه السلام فرمود: «ایمان بنده ای حقیقت ندارد تا این که اعتماد وی به آنچه نزد خداست بیشتر از اعتمادش به آنچه نزد خود اوست، باشد.»

31309-95-(46) و نیز می فرماید:

«هر آنچه بدان بسنده شود، کافی است.»

31310-96-(47) همو می فرماید:

«آن را که نصیب به آسانی به دست نیاید، با کوشش با آن برنیاید.» (1)

«هر که بسیار یاد مرگ کند، به اندک از دنیا خشنود است.»

31312-98-49) از امام صادق روایت شده که فرمود:

«هنگام غروب خورشید، خداوند به فرشته ای دستور می دهد؛ ندا سر دهد: ای مردم، به سوی پروردگارتان روی آورید؛ زیرا آنچه اندک و بسنده باشد بهتر است از آنچه بسیار و سرگرم کننده باشد.

و فرشته عهده دار خورشید، هنگام طلوع، ندا سر می دهد: ای فرزندان آدم، برای مرگ بزیاید، برای ویرانی بسازید و برای نابودی انباشته کنید.»

ص: 103

1- . این عبارت، برگردانی است از ترجمه نهج البلاغه استاد شهیدی، ص 432.

- 31313-99-50) عدّة الداعي 288: روى أبو سعيد الخدريّ قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول عند منصرفه من أحد و النَّاس محدقون به وقد اسند ظهره الى طلحة (1) هناك ايّها النَّاس اقبلوا على ما كلّتموه من إصلاح آخرتكم و اعرضوا عمّا ضمن لكم من دنياكم و لا تستعملوا جوارحاً غذيت بنعمته في التعرض لسخطه بمعصيته و اجعلوا شغلكم في التماس مغفرته و اصرفوا همّتكم (2) بالتّقرب الى طاعته من بدأ بنصيبه من الدنيا فاته نصيبه من الآخرة و لم يدرك منها ما يريد و من بدأ بنصيبه من الآخرة وصل إليه نصيبه من الدنيا و ادرك من الآخرة ما يريد.

- 31314-100-51) البحار 103/10: امان الأخطار و من كتاب مسائل الرجال لمولانا ابي الحسن الهادي عليه السلام قال محمّد بن الحسن قال محمّد بن هارون الجلاب: قلت رويانا عن آبائك أنّه يأتي على النَّاس زمان لا يكون شيء أعزّ من أخ أنيس أو كسب درهم من حلال فقال لي يا أبا محمّد إنّ العزيز موجود و لكنّك في زمان ليس شيء أعسر من درهم حلال و أخ في الله عزّ و جلّ .

- 31315-101-52) كافي 70/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له ما الزّهد في الدّنيا قال ويحك حرامها فتنبّه (3).

- 31316-102-53) كافي 17/1: أبو عبد الله الأشعريّ عن بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: يا هشام إنّ العقلاء تركوا فضول الدّنيا فكيف الذّنوب و ترك الدّنيا من الفضل و ترك الذّنوب من الفرض.

- 31317-103-54) نهج البلاغة 74: قال أمير المؤمنين في خطبة له عليه السلام: و كذلك المرء المسلم البريء من الخيانة ينتظر من الله إحدى الحسنين إمّا داعى الله فما عند الله خير له و أمّا رزق الله فإذا هو ذو أهل و مال و معه دينه و حسبه إنّ المال و البنين حرث الدّنيا و العمل الصّالح حرث الآخرة و قد يجمعهما الله لأقوام.

- 31318-104-55) تهذيب 328/6: الحسين بن سعيد عن حمّاد عن إبراهيم بن محمّد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أعطى الله عبداً ثلاثين الفأ و هو يريد به خيراً و قال ما جمع رجل قط عشرة آلاف درهم من حلّ و قد يجمعها (4) لأقوام إذا أعطى القوت و رزق العمل فقد جمع الله له الدنيا و الآخرة.

ص: 104

1- . الطلح: شجر عظام من شجر الغضاء يرعى الإبل الواحدة طلحة (أقرب).

2- . هممكم - خ.

3- . اى تحترز عنه.

4- . لا يبعد أن يكون صحيحه (يجمعهما) كما في رواية التمهيص و المراد (بهما) الدنيا و الآخرة.

31313-99-50) ابوسعید خدری می گوید: «هنگام بازگشت از نبرد احد، مسلمانان گرد وجود مقدس پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله حلقه زده بودند. آن حضرت در حالی که به درخت بزرگی تکیه کرده بود، فرمود:

ای مردم، به سوی انجام وظیفه ای که درباره اصلاح آخرت به شما محول شده، روی آورید و از آنچه برای تان در مورد دنیا تضمین شده، روی گردانید. اعضای بدن تان را - که با نعمت های خداوند پرورش یافته - با به کارگیری در راه سرپیچی از دستوراتش، در معرض خشم او قرار ندهید. اشتغال خود را در راه دست یابی به آمرزش خدا قرار دهید. همت خود را در راه نزدیکی به اطاعت وی مصروف دارید. هر کس نخست به بهره اش از دنیا بپردازد، نصیب اخروی اش را از دست می دهد و به خواسته های دنیوی اش نیز نمی رسد. و هر کس از نصیب اخروی اش آغاز کند، بهره اش از دنیا به وی می رسد و به آنچه از آخرت می خواست، دست می یابد.»

31314-100-51) محمد بن هارون به امام هادی علیه السلام عرض کرد:

«ما از نیاکانت روایت شده ایم؛ زمانی بر مردم خواهد آمد که چیزی عزیزتر از برادری همدم یا به دست آوردن درهمی از حلال نیست.

امام علیه السلام فرمود: ای ابومحمد، عزیز موجود است ولی تو در زمانی هستی که چیزی تنگدست تر از درهمی حلال یا برادری در راه خدا نیست.»

31315-101-52) سکونی از امام صادق علیه السلام پرسید: «زهد در دنیا چیست؟ امام فرمود: وای بر تو! زهد، بی رغبتی به حرام دنیاست تا از حرامش پرهیز کنی.»

31316-102-53) امام کاظم علیه السلام به هشام بن حکم فرمود: «ای هشام، خردمندان زواید دنیا را رها کردند تا چه رسد به گناهانش! ترك دنیا، فضیلت است و ترك گناه، واجب.»

31317-103-54) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود:

«... همچنین شخص مسلمان پاك از خیانت، یکی از دو پاداش و نیکی را از خدا انتظار دارد: یا دعوت کننده خدا [یعنی عزرائیل] که آنچه نزد خداست، برایش بهتر است یا روزی خدا که در این صورت وی دارای خانواده، مال، دین و شرافت خواهد بود. به تحقیق مال و فرزند، کشت دنیا و عمل صالح، کشت آخرت است که گاهی خداوند برای گروه هایی میان آن دو جمع می کند.»

31318-104-55) ابراهیم بن محمد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هرگاه خداوند خیر بنده ای را بخواهد، سی هزار [درهم] به او نمی بخشد.»

و نیز فرمود:

هرگز کسی ده هزار درهم از حلال نیندوخت و گاهی خداوند برای گروه هایی آن را گرد می آورد.

هنگامی که به اندازه قوت و غذا به کسی عنایت شود و به عمل صالح موفق گردد، به تحقیق خداوند دنیا و آخرت را برای وی جمع کرده است.»

- 31319-105-56) كتاب التمهيد 50: عن إبراهيم بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أعطى الله عبداً ثلاثين ألفاً وهو يريد (به - خ) خيراً وقال ما جمع رجل قط عشرة آلاف من حلّ وقد جمعهما الله لأقوام إذا أعطوا القريب (1) ورزقوا العمل الصالح وقد جمع الله لقوم الدنيا والآخرة.

- 31320-106-57) وفيه 50: عن المفصل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المال أربعة آلاف، واثنى عشر ألف كنز، ولم يجتمع عشرون ألفاً من حلال وصاحب ثلاثين ألفاً هالك وليس من شيعتنا من يملك مائة ألف.

- 31321-107-58) الاختصاص 249: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من اكتسب مالاً من غير حلّه كان زاده الى النار.

- 31322-108-59) وقال صلى الله عليه وآله أيضاً: قال الله عزّ وجلّ من لم يبال من أيّ باب اكتسب الدينار والدّهرم لم ابال يوم القيامة من أيّ أبواب النار أدخلته.

- 31323-109-60) كافي 46/1: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى وعليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن حماد بن عيسى تهذيب 328/6: الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان (بن أبي عياش - كما) عن سليم بن قيس (الهلالى - يب) قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول (2) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: منهومان لا يشبعان طالب (3) دنيا و طالب علم فمن اقتصر من الدنيا على ما احلّ الله عزّ وجلّ له سلّم ومن تناولها من غير حلّها هلك إلا ان يتوب ويراجع ومن أخذ العلم من أهله وعمل بعلمه (4) نجا ومن أراد به الدنيا فهي حظّه. مستدرک 22/13: كتاب سليم بن قيس الهلالى أبان عن سليم قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول منهومان لا يشبعان وذكر نحوه.

- 31324-110-61) كافي 532/6: الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن عبد الله قال روى أبو هاشم الجعفرى عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: أنّ الله عزّ وجلّ جعل من أرضه بقاعاً تسمّى المرحومات أحبّ أن يدعى فيها فيجيب وأنّ الله عزّ وجلّ جعل من أرضه بقاعاً تسمّى المنتقمات فإذا كسب الرجل مالاً من غير حلّه سلّط الله عليه بقعة منها فانفقها فيها.

ص: 106

1- . ولا يبعد أن يكون صحيحه (القوت) كما في يب.

2- . انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال - يب.

3- . منهوم دنيا ومنهوم علم - يب.

4- . عمل به - يب.

31319-105-56) ابراهیم بن عمر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هرگاه خداوند خیر بنده ای را بخواهد، سی هزار [درهم] به وی نمی بخشد.

و نیز فرمود:

هرگز کسی ده هزار از حلال نیندوخت. به تحقیق خداوند آن دو [دنیا و آخرت] را برای گروهی جمع کرد، هنگامی که به نزدیکان ببخشند و موفق به عمل صالح گردند و به تحقیق خداوند دنیا و آخرت را برای گروهی جمع کرده است.» (1)

31320-106-57) مفضل از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«[حدّ] ثروت چهار هزار است. دوازده هزار کنز است. بیست هزار از حلال انباشته نمی شود.

صاحب سی هزار نابود و هلاک است و هر کس مالک یکصد هزار باشد، از شیعیان ما نیست.»

31321-107-58) پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«هر کس مالی از غیر حلال به دست آورد، توشه اش به سوی آتش خواهد بود.»

31322-108-59) و نیز بیان داشت: «خداوند عز و جل می فرماید:

هر کس که باک ندارد از چه راهی دینار و درهم به چنگ آورد، من [نیز] در روز قیامت باک ندارم که وی را از چه دری وارد آتش سازم.»

31323-109-60) سلیم بن قیس هلالی از امیر مؤمنان علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«دو آزمند سیر نمی شوند: طالب دنیا و طالب علم. پس هر کس به حلال دنیا بسنده کند، نجات می یابد و هر کس آن را از غیر حلال به دست آورد، نابود می گردد، مگر آن که توبه کند و بازگردد. و هر کس دانش را از اهلش بیاموزد و آن را به کار بندد، نجات می یابد. و هر کس به وسیله دانش دنیا را بجوید، بهره اش همان است.»

31324-110-61) ابوهاشم جعفری از امام هادی علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«خداوند در زمین، مکان هایی را قرار داد که «رحمت شده» نام گذاری شده اند. خداوند دوست دارد در آن جا دعا شود تا اجابت کند. و خداوند در زمین، مکان هایی به نام انتقام گیرنده قرار داد. هنگامی که شخصی از غیر حلال مالی به دست آورد، خدا یکی از آن مکان ها را بر وی چیره می گرداند تا در آن هزینه کند.»

ص: 107

- 31325-111-(62) الخصال 159: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كسب مالاً من غير حلّ سلّط الله عليه البناء و الماء و الطين.

- 31326-112-(63) تفسير عليّ بن إبراهيم 70/2: قال أمير المؤمنين عليه السلام يوماً وقد تبع جنازة فسمع رجلاً يضحك فقال كأنّ الموت فيها على غيرنا كتب الى أن قال ايّها الناس طوبى لمن ذلّت نفسه و طاب كسبه الخبر.

- 31327-113-(64) البحار 103/14: عدة الدّاعي عن النّبيّ صلّى الله عليه و آله قال: لا يكتسب العبد مالاً حراماً و يتصدّق منه فيؤجر عليه و لا ينفق منه فيبارك له فيه و لا يتركه خلف ظهره إلّا كان زاده الى التّار.

- 31328-114-(65) أمالي ابن الشيخ 593: حدّثنا الشّيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسيّ قدّس الله روحه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال حدّثنا محمد بن الحسن بن حفص الخثعميّ بالكوفة قال حدّثنا هشام بن يونس النهشليّ قال حدّثنا عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبيّ عن معروف بن خربوذ المكيّ عن عامر بن وائلة عن أبي بردة الأسلمي قال سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: لا يزول قدم عبد يوم القيامة حتّى يسأل عن أربع عن جسده فيما أبلاه و عن عمره فيما أفناه و عن ماله ممّا اكتسبه و فيما أنفقه و عن حبّنا أهل البيت.

- 31329-115-(66) البحار 103/11: الدّعوات للراوندي قال النّبيّ صلّى الله عليه و آله: لَرُدُّ دَائِقٍ من حرام يعدل عند الله سبعين ألف حبة مبرورة.

- 31330-116-(67) عدّة الدّاعي 141: عن النّبيّ صلّى الله عليه و آله: العبادة مع أكل الحرام كالبناء على الرمل و قيل على الماء.

- 31331-117-(68) و فيه 140: قال صلّى الله عليه و آله: إنّ لله ملكاً ينادى على بيت المقدّس كلّ ليلة من أكل حراماً لم يقبل الله منه صرفاً و لا عدلاً و الصّرف النافلة و العدل الفريضة.

- 31332-118-(69) البحار 103/29: قصص الأنبياء عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: كان في بني إسرائيل رجل و كان محتاجاً فالّحت عليه امرأته في طلب الرزق فرأى في النوم أيّما أحبّ إليك درهمان من حلّ أو ألفان من حرام فقال درهمان من حلّ فقال تحت رأسك فانتبه فرأى الدرهمين تحت رأسه فاخذهما و اشترى بدرهم سمكة

31325-111-(62) هشام بن حکم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هر کس مالی از راه حرام به دست آورد، خداوند ساختمان و آب و گِل را بر وی چیره می گرداند.»

31326-112-(63) امیر مؤمنان علیه السلام در تشییع جنازه ای، شخصی را خندان مشاهده کرد و فرمود:

«گویا مرگ برای دیگران مقرر گردیده. ای مردم، خوشا به حال کسی که نفسش را فروتن و کسبش را پاک گردانید.»

31327-113-(64) از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود:

«هرگاه بنده ای مال حرامی به چنگ آورد - اگر از آن صدقه دهد - پاداش نمی گیرد. اگر مصرف کند، در آن برکت نمی بیند و اگر پس از مرگ آن را باقی گذارد، توشه اش به سوی آتش خواهد بود.»

31328-114-(65) ابو برده اسلمی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گزارش می کند که فرمود:

«در قیامت هیچ بنده ای گام بر نمی دارد تا درباره چهار چیز از وی سؤال شود: از جسمش که آن را در چه راهی فرسوده کرده است؛ از عمرش که آن را در چه چیز گذرانده است؛ از مالش که آن را از چه راهی به دست آورده و در کجا مصرف کرده است و از دوستی ما اهل بیت.»

31329-115-(66) از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود:

«به یقین بازگرداندن يك ششم درهم حرامی [به صاحبش] نزد خداوند، برابر با هفتاد هزار حج مبرور [اخالی از هر گناهی] است.»

31330-116-(67) و نیز از آن حضرت گزارش شده که فرمود:

«عبادت با حرام خواری همانند ساختمان بر روی رمل [اریگزار] است.» و گفته شده: «مانند بنای بر آب است.»

31331-117-(68) و همو فرمود:

«خداوند فرشته ای دارد که هر شب بر فراز بیت المقدس ندا سر می دهد: هر کس حرامی مصرف کند، خداوند هیچ عمل واجب و مستحبی را از وی نمی پذیرد.»

31332-118-(69) حفص بن غیاث از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«در میان بنی اسرائیل مرد نیازمندی بود. همسرش برای طلب روزی وی را تحت فشار قرار داد.

در خواب از آن مرد سؤال شد که: آیا دو درهم حلال را بیشتر دوست دارد یا دو هزار درهم از حرام را؟ وی پاسخ داد: دو درهم حلال را بیشتر دوست دارم!

به او گفته شد: آن ها زیر سرت است!

وقتی آن مرد بیدار شد، دو درهم زیر سرش یافت. آن ها را برداشت و با درهمی يك ماهی خرید

ص: 109

فأقبل الى منزله فلمّا رآته المرأة أقبلت عليه كاللائمة واقسمت أن لا تمسّها فقام الرجل إليها فلمّا شقّ بطنها إذا بدرتين فباعهما باربعين ألف درهم. وتقدّم في رواية ابن عباس (4) من باب (10) عدم جواز الحجّ من المال الحرام من أبواب وجوب الحجّ ج 12

قوله صلّى الله عليه وآله: من اكتسب مالاً حراماً لم يقبل الله منه صدقة ولا عتقاً ولا حجّاً ولا اعتماراً وكتب الله عزّ وجلّ له بعدد أجر ذلك أوزاراً وما بقي منه بعد موته كان زاده إلى النار وفي سائر أحاديث الباب ما يناسب ذلك. وفي أحاديث باب (47) كراهة الحرص على الدنيا من أبواب جهاد النفس ج 17 ما يدلّ على ذلك. وفي أحاديث باب (56) جملة من الحقوق ما يناسب ذلك.

وفي رواية ثابت (1) من هذا الباب قوله عليه السلام: وحقّ بطنك أن لا تجعله وعاءاً للحرام.

وفي رواية السكوني (32) من باب (77) وجوب التوبة ج 18 قوله عليه السلام: إنّ لله عزّ وجلّ فضلاً من رزقه ينحله من يشاء من خلقه. وفي كثير من أحاديث من باب (24): إنّ من سرّه أن تستجاب دعوته فليطب مكسبه من أبواب الدعاء ج 19 ما يدلّ على لزوم اطابة المكسب واجتناب الحرام. ويأتي

في رواية مرازم (1) من باب (6) تحريم الخيانة على الوكيل من أبواب الوكالة ج 24 قوله عليه السلام: لو أنّ أحدكم هرب من رزقه لتبعه حتّى يدركه كما أنّه ان هرب من أجله تبعه حتّى يدركه.

(4) باب استحباب الاقتصاد في طلب الرزق و طلب قليله و كراهة استقلاله و تركه

- 31333-119-(1) كافي 81/5: عليّ بن محمّد بن عبد الله القمّيّ عن ابن فضال تهذيب 322/6:

أحمد بن أبي عبد الله عن ابن فضال عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليكن طلبك للمعيشة فوق كسب المضنيّ ودون طلب الحريص الراضى بدنياه المطمئنّ إليها ولكن أنزل نفسك من ذلك بمنزلة المنصف (1) المتعفّف ترفع (2) نفسك عن منزلة الواهن الضعيف وتكتسب ما لا بدّ منه إنّ الذين اعطوا المال ثمّ لم يشكروا لا مال لهم. التمهيص 54: عن ابن فضال (رفعه) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليكن طلبك وذكر نحوه. البحار 103/33: تنبيه الخواطر ابن فضال عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام: نحوه.

ص: 110

1- . النصف - يب.

2- . تدلع - خ اي تخرج.

و به خانه آورد. همسرش با مشاهده آن وضع، با قیافه نکوهش گرانه به سوییش آمد و سوگند یاد کرد که به آن دست نزنند. [ناچار] آن مرد شخصاً به آن پرداخت. وقتی شکمش را پاره کرد، ناگهان دو گوهر در آن یافت و آنها را به چهل هزار درهم فروخت.»

در حدیث ابن عباس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گذشت: «هر کس مال حرامی به دست آورد، خداوند هیچ صدقه و آزاد کردن برده و حج و عمره ای را از وی نمی پذیرد و به تعداد پاداش این کارها برایش گناه می نویسد و آنچه از آن مال پس از مرگش باقی بماند، توشه وی به سوی آتش خواهد بود.» (1)

سایر احادیث آن باب، مناسب با بحث است.

و در احادیث باب 47 و 56 از باب های مبارزه با نفس، مطالبی بر این بحث دلالت می کند.

و در حدیث ثابت از (حدیث 1 همین باب) گذشت: «و حق شکمت این است که آن را ظرف حرام قرار ندهی.» (2)

و در حدیث سکونی (حدیث 32، باب 77، ج 18) گذشت: «برای خدا زوایدی از روزی است که به هر کس از بندگان بخوهد، می بخشد.» (3)

و در بسیاری از احادیث باب 24 از باب های دعا، مطالبی بر لزوم پاکیزه کردن درآمد و دوری از حرام آمده است.

و در حدیث مرازم خواهد آمد: «اگر هر يك از شما از روزی اش فرار کند، او را دنبال می کند تا به وی دست یابد؛ همان گونه که اگر از مرگش فرار کند، دنبالش می کند تا او را بگیرد.» (4)

باب 4 استحباب میانه روی در طلب روزی و طلب اندك و کراهت کم شمردن و ترك آن

31333-119-1) ابن فضال از شخصی که وی را نام برد، از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «طلب روزی از جانب تو باید بیشتر از کسب کسی باشد که دنیای خود را تباه نموده است و کمتر از طلب انسان آزمندی باشد که از دنیا راضی و به آن اعتماد کرده است. نفس خود را از این مرحله فرود آور و در رتبه انسان منصف بزرگوار و با مناعت طبع قرار بده و [نیز] نفست را از مرتبه انسان سست ضعیف بالا ببر و ضروریات زندگی را کسب کن. به تحقیق، کسانی که به ایشان مال بخشیده شد و شکر آن را به جای نیاوردند، مال ندارند.»

ص: 111

1- . باب 10 از باب های وجوب حج، حدیث 4.

2- . باب 56 از باب های مبارزه با نفس، حدیث 1.

3- . باب 77 از باب های مبارزه با نفس، حدیث 32.

4- . باب 6 از باب های وکالت، حدیث 1.

- 31334-120-(1) البحار 103/27: أعلام الدين عن الحسين عليه السلام: أنه قال لرجل يا هذا لا تجاهد في الرزق جهاد الغالب ولا تتكل على القدر اتكال المستسلم فإن اتّباع الرزق من السنّة والإجمال في الطلب من العفة وليست العفة بمانعة رزقاً ولا الحرص بجالب فضلاً وإنّ الرزق مقسوم والأجل محتوم (2) واستعمال الحرص طلب المآثم.

التمحيص 52: عن جابر قال: قال الحسن بن عليّ عليه السلام لرجل يا هذا لا تجاهد الطلب جهاد العدو وذكر مثله إلا أن فيه فإن إنشاء الفضل من السنّة واستقط قوله (و الأجل محتوم).

- 31335-121-(3) مستدرک 35/13: محمّد بن مسعود العيّاشي في تفسيره عن أمير المؤمنين عليه السلام: يا ابن آدم لا يكن أكبر همّك يومك الذي إن فاتك لم يكن من أجلك فإن همّك يوم فإن كلّ يوم تحضره يأتي الله فيه برزقك واعلم أنّك تكتسب شيئاً فوق قوتك إلا كنت فيه خازناً لغيرك تكثر في الدنيا به نصبك وتحظى به وارثك و يطول معه يوم القيامة حسابك فاسعد بمالك في حياتك وقدم ليوم معادك زاداً يكون أمامك فإنّ السّفر بعيد والموعود القيامة والمورد الجنّة أو النّار.

- 31336-122-(4) كافى 82/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 322/6: أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمّد المسلى عن عبد الله بن سليمان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ الله تعالى وسّع (في - كا) أرزاق الحمقاء ليعتبر (بها - يب) العقلاء ويعلموا أنّ الدّنيا ليس ينال ما فيها بعمل ولا حيلة.

- 31337-123-(5) العلل 92: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار عن أحمد ابن محمّد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الرّبيع بن محمّد المسلى عن عبد الله بن سليمان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام: يقول إنّ الله عزّ وجلّ أوسع في أرزاق الحمقى وذكر نحوه إلا أنّ فيه بالعقل ولا بالحيلة.

- 31338-124-(6) البحار 103/30: قصص الأنبياء قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: كان فيما وعظ لقمان ابنه أنّه قال: يا بنى ليعتبر من قصر يقينه وضعف تعبته (2) في طلب الرزق أنّ الله تعالى خلقه في ثلاثة أحوال من أمره وأتاه رزقه ولم يكن له في واحدة منها كسب ولا حيلة إنّ الله سيرزقه في الحال الرابعة أمّا أوّل ذلك فإنّه كان في رحم أمّه يرزقه هناك في قرار مكين

ص: 112

1- . هكذا في المصدر ولا يخفى سقمه.

2- . مخترم - خ أي أخذ.

31334-120-(2) روایت شده که امام حسین علیه السلام به شخصی فرمود:

«ای مرد، در طلب روزی آن گونه نکوش که پیکارگر پیروزمند جهاد می کند و مانند انسان تسلیم، آن را به تقدیر واگذار نکن؛ زیرا به دنبال روزی رفتن از سنت است و میانه روی در طلب از عفت است. عفت از هیچ رزقی جلوگیری نمی کند و حرص، هیچ فضلی را به دنبال نمی آورد؛ زیرا روزی تقسیم و مقرر شده و مرگ دربرگیرنده است و به کار گرفتن حرص، پی جویی گناهان است.»

در کتاب التمهید نظیر این حدیث از امام حسن علیه السلام گزارش شده؛ با این تفاوت که در آن آمده است: «ایجاد روزی از سنت است» و جمله: «مرگ دربرگیرنده است»، در آن نیامده است.

31335-121-(3) در تفسیر عیاشی از امیر مؤمنان گزارش نموده که فرمود:

«ای فرزند آدم، بیشترین همت و تلاش خود را صرف روزت نکن؛ که اگر از دست رفت، از عمرت نبوده است. پس اگر روزی تو را به اهتمام واداشت، به درستی که هر روزی را که تو در آن حضور یابی، خداوند رزق را می رساند. بدان هر چه بیش از قوت و غذایت به دست آری، خزانه دار دیگران خواهی بود که در دنیا رنج و زحمت تو را زیاد می کند و در قیامت حسابت را طولانی و وارثت از آن بهره برداری می نماید. پس با مال و ثروت در زندگانی سعادتمند باش و برای معادت پیشاپیش توشه ای تهیه کن؛ چرا که سفر، دور و دراز است و وعده گاه، قیامت و قرارگاه، بهشت یا دوزخ است.»

31336-122-(4) عبدالله بن سلیمان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«خداوند متعال روزی احمقان را وسیع و گسترده قرار داد تا اندیشمندان از آن پند گیرند و بدانند با کار و تلاش و چاره اندیشی و برنامه، آنچه در دنیا است، دست نیافتنی است.»

31337-123-(5) نظیر حدیث سابق با این تفاوت که به جای «چاره اندیشی»، «عقل» آمده است.

31338-124-(6) از امیر مؤمنان علیه السلام روایت شده که لقمان در سفارش هایش به فرزندش گفت:

«ای پسر عزیزم، آن کس که یقینش کوتاه و رنج و تلاشش در طلب رزق اندک است، باید از این که خداوند او را در سه مرحله از خلقتش بدون تلاش و کسب و چاره اندیشی و برنامه ریزی روزی داد، پند گیرد و بداند که خداوند او را در مرحله چهارم [نیز] روزی خواهد داد.

مرحله نخست؛ رحم مادر - قرارگاه رفیع و با منزلت که هیچ سردی و گرمی او را نمی آزارد - خداوند در این مرحله او را روزی داد.

آن گاه او را از آنجا خارج کرد و از شیر مادرش برای وی غذایی را جاری ساخت که بدون تحرك و صرف نیرو، او را پرورش داد.

حيث لا برد يؤذيه ولا حرّ ثمّ أخرجه من ذلك وأجرى له من لبن أمّه ما يريّه من غير حول به ولا قوّة ثمّ فطم من ذلك فأجرى له من كسب أبويه برأفة ورحمة من تلويهما (1) حتّى إذا كبر وعقل واكتسب لنفسه ضاق به أمره فظنّ الظنون برّبّه و جحد الحقوق في ماله وقترّ على نفسه و عياله مخافة الفقر.

- 31339-125-(2) أمالي المفيد 207: حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثي قال حدّثني أحمد بن محمّد عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي عن محمّد بن الحسن الصفّار عن العباس بن معروف عن عليّ بن مهزيار رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: قَرَّبُوا عَلَى أَنْفُسِكُمُ الْبَعِيدَ وَهَوَّنُوا عَلَيْهَا الشَّدِيدَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ عَبْدًا وَإِنْ ضَعُفَتْ حِيلَتُهُ وَوَهِنَتْ مَكِيدَتُهُ إِنَّهُ لَنْ يَنْقُصَ مِمَّا قَدَّرَ اللَّهُ لَهُ، وَإِنْ قَوِيَ فِي شِدَّةِ الْحِيلَةِ وَقُوَّةِ الْمَكِيدَةِ إِنَّهُ لَنْ يَزَادَ (3) عَلَى مَا قَدَّرَ اللَّهُ لَهُ.

- 31340-126-(4) تهذيب 322/6: محمّد بن يعقوب عن كافي 81/5: على بن محمّد عن ابن جمهور عن أبيه رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً ما يقول اعلموا علماً يقيناً أنّ الله عزّ وجلّ لم يجعل للعبد وإن اشتدّ جهده وعظمت حيلته وكثرت مكائده (مكابدته - خ) أن يسبق ما سمّى له في الذّكر الحكيم ولم يحلّ من العبد (5) في ضعفه وقلة حيلته أن يبلغ ما سمّى له في الذّكر الحكيم أيّها الناس أنّه لن يزداد امرؤ نقيراً بحذقه ولن ينتقص (ينقص - يب) امرؤ نقيراً بحمقه (6) فالعالم بهذا (7) العامل به أعظم الناس راحة في منفعته (8) والعالم لهذا (7) التارك له أعظم الناس شغلاً في مضرتّه (8) وربّ منعم عليه مستدرج بالإحسان إليه وربّ مغرور (9) في التّاس مصنوع له، فأفق (10) أيّها السّاعى من سعيك وقصّر (11) من عجلتك وانتبه من سنّة غفلتك و تفكّر فيما جاء عن الله عزّ وجلّ على لسان نبيّه صلّى الله عليه وآله واحتفظوا بهذه الحروف السبعة فإنّها من قول أهل الحجى ومن عزائم الله في الذّكر الحكيم أنّه ليس لأحد أن يلقي الله عزّ وجلّ بخلّة من هذه الخلائل: الشرك باللّهِ فيما افترض (الله - كا) عليه أو اشفاء غيظ (12) بهلاك نفسه أو إقرار بأمر

ص: 114

- 1- . قلوبهما - خ.
- 2- . بهذا - يب.
- 3- . لن يزداد - خ.
- 4- . في مضرة - يب.
- 5- . بين العبد - يب.
- 6- . لحمقه - كا.
- 7- . لهذا - كا.
- 8- . منفعة - يب.
- 9- . معذور - يب.
- 10- . فاتّق - خ.
- 11- . واقصر - يب.
- 12- . اشفى غيظاً - يب.

آن گاه که از شیر گرفته شد، خداوند از دسترنج پدر و مادرش با رأفت و مهربانی از سوی آنان نسبت به فرزندان شان، روزی وی را قرار داد.

تا این که عاقل و بالغ شد و در پی کسب [روزی] برای خویش روان شد. در این زمان امر بر وی تنگ شد. [پیش وی به امور محدود گردید] و به پروردگارش گمان های ناروا برد و، حقوق دیگران را در اموالش انکار کرد و بر خود و خانواده اش از ترس فقر و تنگدستی سخت گرفت.»

31339-125-(7) امام صادق علیه السلام از امیر مؤمنان علیه السلام روایت کرده که فرمود:

«دور را بر خود نزدیک بدانید و مشکلات را آسان شمارید و بدانید بنده هر چند در چاره اندیشی ناتوان و نقشه اش سست باشد، سبب کاهش آنچه خداوند برایش مقرر و معین کرده نمی شود و هر چند در چاره اندیشی توانا و نقشه اش نیرومند باشد، بر آنچه خداوند برایش مقرر و معین کرده، هرگز افزوده نمی شود.»

31340-126-(8) از امام صادق علیه السلام روایت شده که امیر مؤمنان بسیار این سخن را می فرمود:

«به یقین بدانید، هر چند تلاش بنده ای شدت گیرد و چاره اندیشی وی بزرگ گردد و مکر و حيله اش (رنج و زحمتش) فزونی یابد، خداوند برایش قرار نداده که از آنچه در لوح محفوظ برای وی مقرر و معین کرده، پیشی گیرد. و ناتوانی و کمی چاره اندیشی بنده سبب تغییر در رسیدن وی به آنچه در لوح محفوظ برایش مقرر شده، نمی گردد.»

ای مردم، به تحقیق هیچ کس به دلیل زیرکی و مهارت به اندازه شکاف هسته خرما توشه نمی گیرد و به خاطر حماقت به اندازه شکاف هسته خرما چیزی را از دست نمی دهد. کسی که از این مطلب آگاه باشد و آن را به کار بندد، سود برده و از بیشترین آسایش بهره مند است و آن کس که بداند و در عمل ترك کند، همراه با بیشترین درگیری زیان بیند. بسا نیکی به نعمت یافته ای، دامی است فراوی وی و بسا غفلی [از نظر مردم] که روزی برای او ساخته و آماده می شود.

پس ای تلاشگر! از تلاشت بکاه، از شتابت کم کن، از خواب غفلت بیدار شو، در آنچه خداوند بر زبان پیامبرش جاری ساخته، بیندیش. این هفت سخن را حفظ کنید؛ زیرا از سخنان خردمندان و از امور راسخ و واجب در ذکر حکیم [الوح محفوظ] است، که هیچ کس از طریق آن ها خدا را با دوستی دیدار نمی کند:

يفعل غيره (1) أو يستنجح (2) الى مخلوق بإظهار بدعة في دينه أو يسرّه (3) أن يحمده الناس بما لم يفعل والمتجبر المختال وصاحب الأبهة (4) (كا - و الزهو (5) أيها الناس انّ السّباع همّتها التّعدي و انّ البهائم همّتها بطونها و انّ النساء همّتهنّ الرجال و انّ المؤمنين مشفقون خائفون وجلون جعلنا الله و إياكم منهم).

- 31341-127-9) أمالي الطوسي 163: أخبرنا الشيخ السعيد المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد البرقي عن صالح بن حمزة عن الحسين بن عبد الله عن سعد بن ظريف عن الأصمغ بن نباتة: انّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لأصحابه اعلّموا يقيناً انّ الله تعالى لم يجعل للعبد - و ان عظمت حيلته و اشتدّ طلبه و قويت مكايده أكثر ممّا سمّي له في الذّكر الحكيم - فالعارف بهذا العاقل له أعظم النّاس راحة في منفعته - و التارك له أعظم النّاس شغلاً في مضرتّه و الحمد لله ربّ العالمين و ربّ منعم عليه مستدرج و ربّ مبتلى عند النّاس مصنوع له فابق أيّها المستمع من سعيك و قصر من عجلتك و أذكر قبرك و معادك فانّ الى الله مصيرك و كما تدين تدان.

- 31342-128-10) نهج البلاغة 1209: و قال عليه السلام: اعلّموا علماً يقيناً انّ الله لم يجعل للعبد - و ان عظمت حيلته و اشتدّت طلبته - و قويت مكيدته - أكثر ممّا سمّي له في الذّكر الحكيم و لم يحلّ بين العبد في ضعفه و قلة حيلته و بين أن يبلغ ما سمّي له في الذّكر الحكيم و العارف لهذا العامل به أعظم النّاس راحة في منفعة و التارك له الشّاكّ فيه أعظم النّاس شغلاً في مضرة و ربّ منعم عليه مستدرج بالنّعمي و ربّ مبتلى مصنوع له بالبلوى فزد أيّها المستمع في شرك و قصر من عجلتك وقف عند منتهى رزقك.

- 31343-129-11) كافي 81/5: عليّ بن محمد عن سهل بن زياد رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كم من متعب نفسه مقتر (6) عليه و مقتصد في الطلب قد ساعدته المقادير.

ص: 116

- 1- . أو أمر بأمر يعمل بغيره - يب.
- 2- . استنجح - يب.
- 3- . أو سرّه - يب.
- 4- . الأبهة: العظمة و البهاء.
- 5- . الزهو: الكذب و الاستخفاف.
- 6- . اي مضيق - اللسان.

شرك به خدا در آنچه بر او واجب کرده است، ارضای کینه توزی به بهای نابودی خود، اقرار به امری که غیر او انجام می دهد، اظهار بدعت در دین به منظور رستگار شدن در نزد مردم، شادمانی از ستایش مردم به آنچه انجام نمی دهد، خودستای فخر فروش و صاحب و بزرگی و دروغ و تحقیر. ای مردم، اهتمام درندگان به تجاوز است، اهتمام چهارپایان به شکم شان است. زنان اهتمام شان به مردان است و مؤمنان دلسوز، ترسان هستند. خداوند ما و شما را از آنان قرار دهد.»

31341-127-(9) اصبع بن نباته از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کند که به یارانش فرمود:

«به یقین بدانید، هر چند چاره اندیشی بنده ای بزرگ و طلبش شدید و نقشه هایش قوی و دقیق باشد، خداوند بیش از آنچه در ذکر حکیم [الوح محفوظ] مقرر و معین کرده، برایش قرار نداده است.

پس هر کس این نکته را بشناسد و آن را درك کند، آسوده ترین مردم است؛ افزون بر آن که به منافعش خواهد رسید.

و ترك كننده آن، درگیرترین مردم است و زیان خواهد دید و ستایش مخصوص خداست که پروردگار جهانیان است.

چه بسا بهره مند از نعمتی که نعمت دامی است فراروی او، و چه بسا گرفتاری نزد مردم که برایش ساخته و آماده می گردد. پس ای شنونده، بر تلاشت باقی بمان و از شتابت بکاه و قبر و معادت را به یاد آور؛ چرا که بازگشت تو به سوی خداست و هرگونه عمل کنی، پاداش می گیری.»

31342-128-(10) و نیز از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود:

«به یقین بدانید، هر چند چاره اندیشی بنده ای بزرگ و طلبش افزون و نقشه اش قوی و محکم باشد، خداوند بیش از آنچه در ذکر حکیم [الوح محفوظ] مقرر و معین کرده، برایش قرار نداده است و بنده ناتوان و بیچاره اش را از رسیدن به آنچه در ذکر حکیم [الوح محفوظ] برایش مقرر کرده، جلوگیری نکرده است.

آگاه از این نکته و عمل کننده به آن، آسوده ترین مردم و بهره مند است. و ترك كننده آن، درگیرترین مردم و در زیان است.

چه بسا بهره مند از نعمتی که نعمت، دامی است فرارویش؛ و چه بسا فرد مبتلایی که امور به وسیله گرفتاری برایش ساخته و آماده می شود.

پس ای شنونده، بر سپاست بیفزای و از شتابت بکاه و در منتهای روزی است بایست.»

31343-129-(11) همچنین از آن حضرت گزارش شده که فرمود:

«چه بسا کسی که خود را به زحمت می اندازد و بر وی سخت گرفته شده است. و چه بسا کسی که در طلب، میانه رو است و تقدیر به وی کمک می کند.»

- 31344-130-(12) كتاب التمهيد 53: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدنيا دول فما كان لك منها أتاك على ضعفك و ما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك و من انقطع رجاؤه ممّا فات استراح بدنه و من رضى بما رزقه الله قرت عينه.

- 31345-131-(13) فقيه 275/4: وقال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية رضي الله عنه: يا بني إياك و الاتكال على الأمانى (الى أن قال) يا بني الرزق رزقان رزق تطلبه و رزق يطلبك فإن لم تأته أتاك فلا تحمل هم سنيتك على هم يومك و كفاك كل يوم ما هو فيه فإن تكن السنة من عمرك فإن الله عزّ و جلّ سيؤتيك في كلّ غد بجديد ما قسم لك و إن لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بغمّ و همّ ما ليس لك و أعلم أنّه لن يسبقك الى رزقك طالب و لن يغلبك عليه غالب و لن يحتجب عنك ما قدر لك فكم رأيت من طالب متعب نفسه مقتر عليه رزقه و مقتصد في الطلب قد ساعدته المقادير و كلّ مقرونّ به الفناء اليوم لك و انت من بلوغ غد على غير يقين. نهج البلاغة 1256: قال عليه السلام: الرزق رزقان رزق تطلبه و ذكر نحوه إلى قوله ما قدر لك. كنز الفوائد 290: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الرزق رزقان و ذكر مثله إلى قوله أتاك.

- 31346-132-(14) نهج البلاغة 1277: قال عليّ عليه السلام: الرزق رزقان طالب و مطلوب فمن طلب الدنيا طلبه الموت حتّى يخرجها عنها و من طلب الآخرة طلبته الدنيا حتّى يستوفى رزقه منها.

- 31347-133-(15) كافي 18/1: أبو عبد الله الأشعريّ عن بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: يا هشام إنّ العقلاء زهدوا في الدنيا و رغبوا في الآخرة لأنّهم علموا أنّ الدنيا طالبة مطلوبة و الآخرة طالبة و مطلوبة فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتّى يستوفى منها رزقه و من طلب الدنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت فيفسد عليه دنياه و آخرته يا هشام من أراد الغنى بلا مال و راحة القلب من الحسد و السلامة في الدين فليتضرّع الى الله عزّ و جلّ في مسألته بأن يكمل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه و من قنع بما يكفيه استغنى و من لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى أبداً.

31344-130-(12) امام باقر علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«دنیا در تغییر و تحول و هر روز به کام کسی است. پس آنچه از دنیا که به نفع توست، در ناتوانی به سراغت می آید و آنچه از دنیا به زیان توست، با نیرو و توانت نمی توانی آن را دور سازی. هر کس از آنچه از دست رفته قطع امید کند، بدنش در آسایش است. هر کس به آنچه خداوند روزی اش دهد خشنود باشد، چشمش روشن می گردد.»

31345-131-(13) امیر مؤمنان علیه السلام در سفارش خود به فرزندش محمد حنفیه فرمود:

«ای پسر عزیزم، بپرهیز از تکیه بر آرزوها! ای پسر عزیزم، روزی بر دوگونه است: رزقی که آن را می جویی و رزقی که تو را می جوید و اگر تو به سراغش نروی، آن به سراغت می آید. پس اندوه سال خود را بر اندوه روزت نیفزا. هر روز آنچه در آن است، برای تو بسنده است. اگر سال از عمر توست، همانا خداوند هر روز آن تو را روزی تازه مقرر و معین می بخشد و اگر سال از عمرت نیست، پس چرا بر آنچه از آن تو نیست، غم و اندوه می خوری! بدان هیچ جوینده ای به روزی ات بر تو پیشی نمی گیرد و هیچ نیرومندی نسبت به آن بر تو چیره نمی شود و آنچه برایت مقدر شده، از تو پنهان نمی شود.»

چه بسیار انسان زحمتکش و کوشایی را مشاهده کردی که روزی بر او تنگ گرفته شده و انسانی که در طلب، میانه رو و تقدیر با او همکاری کرده است. همه چیز با نیستی هم آغوش است. امروز برای توست و تو از رسیدن به فردا مطمئن نیستی.»

این حدیث تا جمله: «آنچه برایت مقدر شده از تو پنهان نمی شود»، در نهج البلاغه و تا جمله: «و اگر تو به سراغش نروی، آن به سراغت می آید»، در کنز الفوائد نیز آمده است.

31346-132-(14) از حضرت علی علیه السلام روایت شده که می فرماید:

«روزی بر دو گونه است: روزی ای که به دنبال توست و روزی ای که تو در پی آنی. پس هر که دنیا را بجوید، مرگ او را می جوید تا از دنیا بیرونش کند و هر که آخرت را بجوید، دنیا به جستجویش می پردازد تا روزی اش را به طور کامل پرداخت نماید.»

31347-133-(15) امام کاظم علیه السلام به هشام بن حکم فرمود:

«ای هشام، خردمندان در دنیا زاهدند و به آخرت تمایل دارند؛ زیرا آنان می دانند که دنیا هم طالب است و هم مطلوب و آخرت [نیز] هم طالب است و هم مطلوب. پس هر کس آخرت را بجوید، دنیا به جستجویش می پردازد، تا روزی اش را به طور کامل دریافت کند.»

و هر کس دنیا را بجوید، آخرت به جستجوی او می پردازد تا مرگ به سراغش آید و دنیا و آخرتش را تباه سازد.

ای هشام، هر کس بی نیازی بدون مال آسایش قلب از حسادت و سلامت در دین را خواهان است، پس با حال تضرع از خداوند درخواست کند تا عقلش را کامل کند. پس هر کس تعقل کند به آنچه کفایتش می کند، قناعت می ورزد و هر کس به آنچه وی را کفایت می کند قناعت ورزد، بی نیاز می شود و هر کس به آنچه برایش کافی است قناعت نورزد، هرگز بی نیازی را درک نمی کند.»

- 31348-134-(16) كنز الفوائد 290: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من رضى باليسير من الرزق رضى الله عنه باليسير من العمل.

- 31349-135-(17) جامع الأخبار 294: قال عليّ عليه السلام: دَعِ الحرصَ على الدنيا، وفي العيش فلا تطمع. ولا تجمع من المال، فلا تدري لمن تجمع. ولا تدري أفي أرضك، أم في غيرها تصرع. فإن الرزق مقسوم، وكَدَّ المرء لا ينفع. فقير كل من يطمع، غني كل من يقنع.

- 31350-136-(18) البحار 103/26: أعلام الدين قال الصادق عليه السلام: إذا أحبَّ الله عبداً ألهمه الطاعة و ألزمه القناعة و فقهه في الدين و قوّاه باليقين فاكتفى بالكفاف و اكتسب بالعفاف و إذا أبغض الله عبداً حبَّب إليه المال و بسط له و ألهمه دنياه و وكَّله الى هواه فركب العناد و بسط الفساد و ظلم العباد.

- 31351-137-(19) تفسير القمّي 375/2: حدَّثنا محمد بن أحمد بن ثابت قال: حدَّثنا الحسن بن محمد عن محمد بن زياد عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزَّ و جلَّ «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» قال في دنياه.

- 31352-138-(20) كافي 311/5: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن مرازم عن رجل عن إسحاق بن عمّار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من طلب قليل الرزق كان ذلك داعيه الى اجتلاب كثير من الرزق [و من ترك قليلاً من الرزق كان ذلك داعيه الى ذهاب كثير من الرزق].

- 31353-139-(21) كافي 318/5: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن سهل بن زياد عن عليّ بن بلال عن الحسن بن بسّام الجمّال: قال كنت عند إسحاق بن عمّار الصيرفي فجاء رجل يطلب غلّة بدينار و كان قد اغلق باب الحانوت و ختم الكيس فأعطاه غلّة بدينار فقلت له ويحك يا إسحاق ربّما حملت لك من السفينة ألف ألف درهم قال فقال لي ترى كان لي هذا لكنّي سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من استقلّ قليل الرزق حرم كثيره ثمّ التفّت اليّ فقال يا اسحاق لا تستقلّ قليل الرزق فتحرم كثيره.

31348-134-(16) رسول گرامی اسلام صلی الله علیه و آله فرمود:

«هر کس به روزی اندک خشنود شود، خداوند به عمل اندک از وی خشنود خواهد شد.»

31349-135-(17) امیر مؤمنان علیه السلام که فرمود:

«حرص بر دنیا را واگذار، در زندگی طمع نرزد، مال و ثروت انباشته نکن؛ چرا که تو نمی دانی برای چه کسی جمع می کنی و نمی دانی در سرزمین خودت یا جای دیگر جان می دهی.

همانا روزی، تقسیم و معین شده و تلاش انسان سودی ندارد. نیازمند است، هر کس که طمع ورزد و بی نیاز است، هر کس که قانع باشد.»

31350-136-(18) امام صادق علیه السلام فرمود:

«هر گاه خداوند بنده ای را دوست بدارد، اطاعتش را به وی الهام می کند، قناعت را ملازمش می گرداند، در دین اندیشمندش می نماید و با یقین نیرومندش می کند. پس به آنچه کفایتش می کند، بسنده می کند و با عفت خود را می پوشاند. و هر گاه خداوند بنده ای را دشمن دارد، مال و ثروت را محبوب وی می گرداند، آن را برایش گسترش می دهد، دنیایش را به وی الهام می کند و به هوای نفس و آرزوهایش واگذارش می کند. پس بر مرکب عناد و سرکشی سوار می گردد، فساد و تباهی را گسترش می دهد و به بندگان ستم روا می دارد.»

31351-137-(19) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام دربارهٔ تفسیر این آیه پرسید:

«هر کس تقوای الهی پیشه کند، خداوند راه برون رفت برایش قرار می دهد و از جایی که گمان نمی کند، وی را روزی می دهد. امام فرمود: در دنیایش [چنین می کند].»

31352-138-(20) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هر کس روزی اندک را بجوید، همان او را به گردآوری روزی بسیار می کشاند و هر کس روزی اندک را واگذارد، همان او را به از دست دادن روزی فراوان می کشاند.»

31353-139-(21) حسن بن بسام می گوید:

«اسحاق بن عمار، در مغازه اش را بسته و کیسه پولش را مهر کرده و آمادهٔ رفتن بود که شخصی يك دينار غله درخواست نمود. اسحاق در مغازه را گشود و يك دينار حبوبات به وی داد.

حسن بن بسام می گوید: به وی گفتم: ای بیچاره! ای اسحاق، کشتی برای تو هزار هزار [میلیون] درهم جنس می آورد [و تو خود را سرگرم معاملهٔ يك دينار می کنی]!

اسحاق بن عمار پاسخ داد: آیا گمان می کنی من آزمند هستم؟

از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: هر کس روزی اندک را ناچیز بشمارد، از روزی بسیار محروم می شود.

آن گاه امام علیه السلام به من رو کرد و فرمود: ای اسحاق، روزی اندک را ناچیز نشمار که از روزی فراوان محروم می شوی.»

ص: 121

- 31354-140-(22) كافي 311/5: علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن عيسى عن رجل سمّاه عن الحسين الجمال. تهذيب 227/7: محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن علي بن بلال عن الحسين الجمال قال: شهدت إسحاق بن عمّار (يوماً - كا) وقد شدّ كيسه وهو أن يقوم فجاء (ه - كا) إنسان يطلب دراهم بدينار فحلّ الكيس فأعطاه (1) دراهم بدينار قال فقلت له سبحان الله ما كان فضل هذا الدينار فقال إسحاق (بن عمّار - يب) ما فعلت هذا رغبة في (فضل - كا) الدينار ولكن سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من استقلّ قليل الرزق حرم الكثير.

و تقدّم في رواية زرارة (29) من باب (7) ما ورد في أنّ الحجّ أفضل من العتق من أبواب فضائل الحجّ ج 12

قوله عليه السلام: التقدير نصف العيش ما عال امرؤ اقتصد. وفي رواية أبي خالد (26) من باب (12) ما ورد في جملة من الخصال المحرّمة من أبواب جهاد النفس ج 16

قوله عليه السلام: والدّنوب التي تدفع القسم اظهار الافتقار واستحقار التّعّم. و لاحظ باب (47) كراهة الحرص على الدنيا ج 17 و باب (49) كراهة الطمع.

وفي رواية ابن سنان (53) من باب (58) اليقين قوله عليه السلام: فإنّ الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كراهية كاره ولو أنّ أحدكم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه رزقه قبل موته كما يدركه الموت.

وفي رواية أحمد بن عمر (77) من باب (60) وجوب الخوف من الله قوله عليه السلام: من رضي بالقليل من الرّزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفّت مئنته و تنعم أهله وبصره الله داء الدّنيا ودوائها وأخرجه منها سالماً إلى دار السلام.

وفي رواية الهيثم (15) من باب (67) وجوب تقوى الله قوله عليه السلام: ومن رضي الله عزّ وجلّ باليسير من الرزق رضي الله عنه باليسير من العمل. وفي أحاديث باب (3) الإجمال في الطلب من أبواب طلب الرّزق ج 22 ما يناسبه.

ويأتي في أحاديث باب (10) كراهة زيادة الاهتمام بالرّزق. و باب (20) استحباب الاقتصاد في النفقة ماله مناسبة بالباب فلاحظ. وفي رواية تنبيه الخواطر (4) من باب (35) حكم الزيادة وقت النداء من أبواب ما يستحبّ للتاجر ج 23

قوله عليه السلام: اذهب واحتطب ولا تحقّرن شوكاً ولا رطباً ولا يابساً إلخ.

ص: 122

«روزی نزد اسحاق بن عمار حاضر بود. او کیسه اش را بسته و آماده رفتن بود، که مردی به سراغش آمد و از وی درخواست کرد چند درهم را با دینار معاوضه کند. اسحاق در کیسه اش را گشود، چند درهم به وی داد و دینارش را گرفت.

حسین جمال می گوید: به وی گفتم: سبحان الله! سود این دینار چقدر است؟

اسحاق پاسخ داد: من این کار را به دلیل سود و ارزش اضافی دینار انجام ندادم، بلکه از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: هر کس روزی اندک را ناچیز شمارد، از [روزی] فراوان محروم می شود.»

در حدیث زرارہ سخن معصوم علیه السلام گذشت که فرمود: «تقدیر نیمی از زندگی است، هرگز تهیدست نشود شخصی که میانه روی پیشه کند.» (1)

در حدیث ابو خالد سخن معصوم گذشت که فرمود: «از گناهانی که روزی را دور می کند، اظهار تهیدستی و کوچک شمردن نعمت هاست.» (2)

همچنین باب 47 و 49 از باب های جهاد نفس، ملاحظه گردد.

در حدیث ابن سنان آمده است: «به یقین حرص آزمند، روزی به دنبال نمی آورد و ناخوشایندی بی میل از آن جلوگیری نمی کند. اگر کسی از روزی اش بگریزد - آن گونه که از مرگ می گریزد - پیش از مرگ روزی به وی خواهد رسید؛ همان گونه که مرگ وی را در بر خواهد گرفت.» (3)

در حدیث احمد بن عمر آمده است: «هر کس به اندک از روزی خشنود باشد، خداوند عمل اندک را از وی می پذیرد و هر کس به ناچیز از حلال خشنود باشد، هزینه اش کاهش می یابد و خانواده اش بهره مند می گردد و خداوند وی را به درد دنیا و درمان آن آگاه می گرداند و به سلامت به سوی دار السلام بیرونش می برد.» (4)

در حدیث هشتم گذشت: «و هر کس به اندک روزی خشنود باشد، خداوند از عمل ناچیز وی خشنود می گردد.»

و در احادیث باب 3 میانه روی در طلب روزی، از باب های طلب روزی مناسب با این بحث وجود دارد.

و در احادیث باب 10 کراهة اهتمام زیاد به روزی و باب 20 استحباب میانه روی در هزینه مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در حدیثی خواهد آمد: «بیرون رو و هیزم جمع کن و هیچ خار و تر و خشکی را کوچک شمار.»

3- . باب 58 از باب های جهاد نفس، حدیث 53.

4- . باب 60 از باب های جهاد با نفس، حدیث 77.

(5) باب عدم جواز ترك الدنيا التي لا بد منها للآخرة و عدم جواز ترك الآخرة للدنيا

- 31355-141-(1) فقيه 94/3: قال عليه السلام: ليس منّا من ترك دنياه لآخرفته ولا آخرفته لدنياه.

- 31356-142-(2) مستدرک 57/13: القطب الراوندي في قصص الأنبياء بإسناده الى الصدوق عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن درست عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان لقمان يقول لابنه يا بني إنّ الدنيا بحر وقد غرق فيها جيل (1) كثير إلى أن قال يا بني خذ من الدنيا بلغة ولا تدخل فيها دخولاً يضرب بآخرتك ولا ترفضها فتكون عيالاً على الناس الخبر.

- 31357-143-(3) فقيه 94/3: روى عن العالم عليه السلام أنّه قال: اعمل لدنياك كأنّك تعيش أبداً و اعمل لآخرتك كأنّك تموت غداً. كفاية الأثر 226: حدّثني محمد بن وهبان البصري قال حدّثني داود بن الهيثم بن إسحاق النحوي قال حدّثني جدّي إسحاق بن البهلول ابن حسان قال حدّثني طلحة بن زيد الرقي عن الزبير بن عطاء عن عمير بن هاني العيسى (2) عن جنادة بن أبي اميد (3) (عن الحسن بن عليّ عليه السلام في حديث): مثله.

- 31358-144-(4) مستدرک 58/13: الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد عن محمد بن أبي عمير عن عليّ بن حمسى (4) عمّن أخبره عن أبي جعفر عليه السلام أنّه كان يقول: نعم العون الدنيا على الآخرة.

- 31359-145-(5) كافي 144/8: عليّ بن إبراهيم عن أبيه و عليّ بن محمد جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال عيسى عليه السلام اشتدّت مئونة الدنيا و مئونة الآخرة اما مئونة الدنيا فإنّك لا تمّد يدك إلى شيء منها إلّا وجدت فاجراً قد سبقك إليها و أمّا مئونة الآخرة فإنّك لا تجد اعواناً يعينونك عليها. تهذيب 377/6: محمد بن الحسن الصفار عن عليّ بن محمد القاسمي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال أبو الحسن الأوّل موسى بن جعفر عليه السلام: اشتدّت (و ذكر مثله).

ص: 124

1- . الصنف من الناس «أهل زمان واحد» القرن - المنجد.

2- . مانى العيسى - خ.

3- . ابى اميّة - ك.

4- . الأحمسى - خ.

باب 5 عدم جواز ترك دنیا كه برای رسیدن آخرت است و عدم جواز ترك آخرت برای دنیا

31355-141-(1) معصوم علیه السلام فرمود:

«از ما نیست هر کس دنیایش را برای آخرت خود و آخرتش را برای دنیای خود ترك گوید.»

31356-142-(2) ابراهیم بن عبد الحمید از امام کاظم علیه السلام روایت می کند که لقمان به فرزندش فرمود: «ای پسرکم، دنیا

دریایی است که نسل های فراوانی در آن غرق شده اند....»

ای پسرکم، از دنیا به اندازه کفایت بردار و به گونه ای در آن وارد نشو که به آخرت زیان زند و آن را ترك نکن تا سربار مردم شوی.»

31357-143-(3) از امام کاظم علیه السلام روایت شده که فرمود:

«برای دنیایت کار کن که گویا زندگی جاودان داری و برای آخرت آن گونه کار کن که گویا فردا مرگت فرا خواهد رسید.»

این حدیث از امام حسن مجتبی علیه السلام نیز روایت شده است.

31358-144-(4) از امام باقر علیه السلام روایت شده که آن حضرت همواره می فرمود:

«دنیا چه خوب یاوری برای آخرت است.»

31359-145-(5) حفص از امام صادق علیه السلام روایت می کند که عیسی علیه السلام فرمود:

«تهیه آنچه برای دنیا و آخرت لازم است، هر دو سخت و دشوار است. خرج دنیا به این دلیل است که تو دست به چیزی دراز نمی کنی

مگر آن که تبهکاری پیش از تو بر آن دست انداخته است و تهیه خرج آخرت به این دلیل مشکل است، که تو یارانی نمی یابی که در این راه

یاری ات کنند.»

این حدیث از امام کاظم علیه السلام نیز گزارش شده است.

- 31360-146-(6) البحار 103/25: عِدَّة الدَّاعِي قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ وَلَا يُعْطِي الْآخِرَةَ بِعَمَلِ الدُّنْيَا. وَتَقَدَّمَ فِي أَحَادِيثِ بَابِ ج 4 وَجُوبُ إِتِمَامِ الصَّلَاةِ مِنْ أَبْوَابِ فَضْلِهَا وَفَرْضِهَا (4) مَا يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ جَوَازِ تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ عَنْ أَوْقَاتِهَا لَشَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا.

وَيَأْتِي فِي أَحَادِيثِ بَابِ (17) مَا وَرَدَ فِي جَمْعِ الْمَالِ مِنَ الْحَالِلِ لِلْإِنْفَاقِ وَبَابِ ج 23 اسْتِحْبَابِ اخْتِيَارِ التَّجَارَةِ مِنْ أَسْبَابِ الرِّزْقِ مَا يَنَاسِبُ ذَلِكَ. وَكَذَا فِي أَحَادِيثِ بَابِ (18) اسْتِحْبَابِ مَبَادِرَةِ التَّاجِرِ إِلَى الصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا مِنْ أَبْوَابِ مَا يَسْتَحَبُّ لِلتَّاجِرِ (23).

(6) بَابُ مَا وَرَدَ مِنَ الدَّعَاءِ لَطَلْبِ الرِّزْقِ وَرَجَائِهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَ مَا يَزِيدُهُ وَ مَا يُوْرِثُ الْفَقْرَ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ (2): 126، 201: «رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ * رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

الْمَائِدَةِ (5): 114: «قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ».

إِبْرَاهِيمَ (14) 37: «رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ».

الْعَنَكَبُوتِ (29): 17: «فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ».

الطَّلَاقِ (65): 3: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ».

- 31361-147-(1) كافي 71/5: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ تَهْذِيبِ 327/6، فقيه 94/3: (الحسن - يب فقيه) بن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً» (قال - فقيه) رضوان الله و الجنة في الآخرة (و السعة في الرزق - فقيه) و المعاش (1) و حسن الخلق في الدنيا.

ص: 126

«به یقین، خداوند دنیا را با عمل اخروی می بخشد؛ ولی آخرت را با عمل دنیوی نمی بخشد.»

پیشتر گذشت آنچه بر عدم جواز تأخیر نماز از زمان خود برای کارهای دنیوی، دلالت می کرد. (2) و نیز در باب 17 و 23 از همین ابواب و باب 18 از باب های آنچه برای تاجر مستحب است، متناسب با این موضوع خواهد آمد.

باب 6 دعا برای طلب روزی و امید به روزی بدون حساب و فهم آنچه روزی را می افزاید و آنچه فقر را ارث می گذارد
خداوند متعال می فرماید:

پروردگارا! این [سرزمین] را شهر امنی قرار ده و اهلش را از فرآورده ها روزی ده (3).

ای پروردگار ما! در دنیا به ما نیکی و در آخرت نیکی عطا کن و ما را از عذاب آتش حفظ کن (4).

عیسی فرزند مریم گفت: خدایا، پروردگار ما! بر ما غذایی از آسمان فرو فرست تا عیدی برای اول و آخر ما و نشانه ای از جانب تو باشد و ما را روزی ده که تو بهترین روزی دهنده گانی (5).

پروردگارا، همانا من نسل خود را در بیابان بی کشت، نزد خانه محترم تو ساکن کردم.

پروردگارا! تا نماز را به پا دارند، پس قلب هایی از مردم را به آنان مشتاق کن و آنان را از فرآورده ها روزی ده، باشد که سپاس گزارند (6).

از نزد خدا روزی بجوید و او را پرستش کنید و برای وی سپاس گوید (6).

هر کس تقوای الهی پیشه کند، خداوند راه برون رفت برایش قرار می دهد و او را از جایی بی گمان روزی می دهد (7).

31361-147-1 (1) در تفسیر آیه: پروردگارا، در دنیا به ما نیکی و در آخرت نیکی عطا کن،

ص: 127

1- . عنکبوت 17/29.

2- . ج 4، باب 4 از باب های وجوب نماز و فضیلت آن.

3- . بقره 126/2.

4- . بقره 201/2.

5- . مائده 114/5.

6- . ابراهیم 37/14.

7- . طلاق 3/65.

المعاني 174: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ: مِثْلُهُ سَنَدًا وَ مَتْنًا.

تفسير العياشي 98: عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً» قَالَ رِضْوَانُ وَ الْجَنَّةُ فِي الْآخِرَةِ وَ السَّعَةِ فِي الْمَعِيشَةِ وَ حَسَنِ الْخَلْقِ فِي الدُّنْيَا.

- 31362-148-(2) وَ فِيهِ - عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: رِضْوَانُ اللَّهِ وَ التَّوَسُّعُ فِي الْمَعِيشَةِ وَ حَسَنِ الصَّحْبَةِ وَ فِي الْآخِرَةِ الْجَنَّةُ.

- 31363-149-(3) فَفِيهِ 101/3: رَوَى السَّكُونِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ آتَاهُ اللَّهُ بِرِزْقٍ لَمْ يَخْطُ إِلَيْهِ بِرَجُلِهِ وَ لَمْ يَمُدَّ إِلَيْهِ يَدَهُ وَ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ بِلِسَانِهِ وَ لَمْ يَشُدَّ إِلَيْهِ ثِيَابَهُ وَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ كَانَ مَمَّنْ ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ «وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ». (قَوْلُهُ لَمْ يَشُدَّ إِلَيْهِ ثِيَابَهُ أَي لَمْ يَتَهَيَّأْ أَوْ لَمْ يَسَافِرْ). الْجَعْفَرِيَّاتُ 153: بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَحْوَهُ.

الدَّعَائِمُ 326/2: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ آتَاهُ اللَّهُ بِرِزْقٍ لَمْ يَتَخَطَّ إِلَيْهِ رَجُلُهُ وَ لَمْ يَشُدَّ إِلَيْهِ رِكَابُهُ وَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ كَانَ مَمَّنْ ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ (1) (و ذَكَرَ مِثْلَهُ).

- 31364-150-(4) كَافِي 84/5: عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ تَهْذِيبُ 328/6: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْهَزْهَازِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ السَّرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَ أَرْزَاقَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ وَجْهَ رِزْقِهِ كَثُرَ دَعَاؤُهُ.. فَفِيهِ 101/3: قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ. التَّمَحِيصُ 53: عَنْ عَلِيِّ بْنِ السَّنْدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

الْبَحَارُ 103/3: قِصَصُ الْأَنْبِيَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: أَيُّ اللَّهِ أَنْ يَرْزُقَ عَبْدَهُ إِلَّا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ فَإِنَّ الْعَبْدَ وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ.

- 31365-151-(5) كَافِي 83/5: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَيُّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ أَرْزَاقَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ.

ص: 128

جمیل بن صالح از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«خشنودی خداوند و بهشت در آخرت و (روزی وسیع) و معاش و اخلاق نیکو در دنیا [مقصود است].»

این حدیث با سندهای گوناگون با اندکی تفاوت روایت شده است.

31362-148-(2) و نیز عبدالاعلی در تفسیر همان آیه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «خشنودی خداوند، وسعت و رفاه در زندگی و معاش و همنشینی نیکو و در آخرت بهشت [مقصود است].»

31363-149-(3) سکونی از امام صدق علیه السلام از نیاکانش از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هرگاه خداوند به کسی رزقی عنایت کند که گامی برای تحصیل آن بر نداشته، دست به سویی دراز نکرده، با زبان درباره اش سخن نگفته، در طلب آن لباسی بر تن محکم نکرده و خود را در معرض آن قرار نداده، این شخص از کسانی است که خداوند در قرآن می فرماید:

و هر کس که تقوای الهی پیشه کند، خداوند راه گریز [از تنگناها] برایش قرار می دهد و او را از جایی که گمان نمی برد روزی اش می دهد.»

«لباس بر تن محکم نکرده» یعنی آماده نشده یا مسافرت نرفته است.

نظیر این حدیث با اندکی اختلاف از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نیز روایت شده است.

31364-150-(4) علی بن سری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«خداوند - تبارک و تعالی - روزی مؤمنان را از راه هایی که گمان نمی کنند، قرار داد؛ زیرا به یقین هر گاه بنده راه رسیدن روزی اش را نداند، بسیار دعا می کند.»

از رسول گرامی اسلام صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود:

«خداوند خودداری می کند از این که بنده ای را روزی دهد مگر از جایی که نمی داند؛ زیرا...»

ادامه این حدیث همانند حدیث پیشین است.

31365-151-(5) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«خداوند خودداری می کند مگر آن که روزی مؤمنان را از راه هایی قرار دهد که گمان نمی کنند.»

- 31366-152-6) قرب الإسناد 117: الحسن بن زريق عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ان الرزق ينزل من السماء الى الأرض على عدد قطر المطر الى كل نفس بما قدر لها و لكن لله فضول فاسألوا الله من فضله.

- 31367-153-7) تفسير العياشي 239: عن ابن الهذيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الله قسم الأرزاق بين عباده و أفضل فضلاً كثيراً لم يقسمه بين أحد قال الله «وَ اسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ».

- 31368-154-8) مستدرک 39/13: القطب الراوندي في دعواته عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: من لم يسأل الله من فضله افتقر و من دعائهم عليهم السلام اللهم اني أسألك من فضلك الواسع الفاضل المفضل رزقاً واسعاً حلالاً طيباً بلاغاً للأخرة و الدنيا هنيئاً مريئاً صَبّاً صَبّاً من غير من من أحد إلا سعة من فضلك و طيباً من رزقك و حلالاً من وسعك تغنيني به من فضلك أسأل و من يدك الملاي أسأل و من خيرتك أسأل يا من بيده الخير و هو على كل شيء قدير.

- 31369-155-9) قرب الإسناد 3: محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال و حدثني جعفر قال قال والدي رضي الله عنه: إذا غدوت في حاجتك بعد أن تصلّي الغداة بعد التّشهُد فقل اللهم اني غدوت التمس من فضلك كما أمرتني فارزقني من فضلك رزقاً حلالاً طيباً و أعطني فيما ترزقني العافية تقول ذلك ثلاث مرّات.

- 31370-156-10) عدّة الداعي 260: لطلب الرزق عن الصادق عليه السلام: يا الله يا الله يا الله يا أسألك بحق من حقّه عليك عظيم أن تصلّي على محمد و آل محمد و أن ترزقني العمل بما علّمتني من معرفة حقك و أن تبسط عليّ ما حظرت من رزقك.

- 31371-157-11) مكارم الأخلاق 348: عن الصادق عليه السلام قال: اللهم إن كان رزقي في السماء فأنزله و إن كان في الأرض فأظهره و إن كان بعيداً فقربه و إن كان قريباً فأعطني و إن كان قد أعطيتني فبارك لي فيه و جنبني عليه المعاصي و الردى (1).

- 31372-158-12) مستدرک 40/13: السيّد عليّ بن طاوس في مهج الدعوات عن أمير المؤمنين عليه السلام:

إنّه قال من تعذّر (2) عليه رزقه و تغلّقت عليه مذاهب المطالب في معاشه ثم كتب له هذا الكلام في رقّ ظبي أو قطعة من آدم و علّقه عليه أو جعله في بعض ثيابه التي يلبسها فلم يفارقه

ص: 130

1- . أي الهلاك - اللسان.

2- . تقدّر - خ.

31366-152-(6) حسین بن علوان از امام صادق علیه السلام از پدرش از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«به تحقیق، روزی به تعداد قطره های باران از آسمان بر زمین می بارد و به هر کس به اندازه ای که برایش مقدر و معین شده می رسد؛ ولی خداوند فضل و بخشش هایی افزون بر آن دارد، پس از خداوند بخشش هایش را درخواست کنید.»

31367-153-(7) ابن هذیل از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«به تحقیق، خداوند روزی ها را میان بندگان تقسیم کرد و بخشش های فراوانی را باقی گذارد و میان کسی تقسیم نکرد. خداوند یگانه می فرماید: از خداوند فضل و بخشش هایش را درخواست کنید.»

31368-154-(8) امام صادق علیه السلام از پدرانش روایت می کند که فرمود:

«هر کس از فضل خدا درخواست نکند، فقیر می شود.»

و از دعاهای پیشوایان معصوم علیه السلام چنین است:

«خدایا، همانا من از فضل و بخشش گسترده، فراوان و برتر تو روزی وسیع، حلال، پاک، رساننده به [نیازهای] آخرت و دنیا درخواست می کنم، که به آسانی و گوارایی پی در پی فروریزد. بدون منت از کسی جز از فضل گسترده و روزی پاک و طیب و حلال از قدرتت تا به وسیله آن مرا بی نیاز سازی. از بخشش تو درخواست می کنم و از دست پر نعمت درخواست می کنم و از خیرخواهی تو درخواست می کنم، ای کسی که خیر و نیکی در اختیار اوست و او بر هر چیز تواناست.»

31369-155-(9) از امام صادق علیه السلام روایت شده که پدرم - امام باقر علیه السلام - به من فرمود:

«هنگامی که تصمیم داری صبح زود به دنبال روزی و نیازهایت بروی، پس از تشهد نماز صبح این دعا را سه مرتبه بخوان:

«خدایا! آن گونه که به من فرمان دادی، پیش از آفتاب برای درخواست فضل و بخشش تو حرکت کردم، پس از فضل و بخشش خود به من روزی ده؛ روزی حلال و پاکیزه و در آنچه به من روزی می دهی تندرستی عنایت فرما.»

31370-156-(10) دعای طلب روزی از امام صادق علیه السلام:

«خدایا، خدایا، خدایا! از تو درخواست می کنم به حق کسی که حقش بر تو بزرگ است، که درود فرستی بر محمد و خاندان محمد و مرا موفق کنی تا آنچه درباره حق شناسی از خودت به من آموخته ای، به کار بندم و روزی هایی را که مرا از آن ها محروم کرده ای، بر من بگشایی.»

31371-157-(11) دعای دیگری از امام صادق علیه السلام در طلب روزی:

«خدایا! اگر روزی من در آسمان است، آن را فرود آور. اگر در زمین است، آن را آشکار کن. اگر دور است، نزدیک گردان. اگر نزدیک است، آن را به من عطا کن. اگر آن را به من عنایت کرده ای، پس در آن برای من برکت ده و از گناهان و هلاک شدن به وسیله آن دور گردان!»

158-31372-(12) از امیر مؤمنان علیه السلام روایت شده که فرمود:

«هر کس روزی اش بر او تنگ گرفته شود و راه های جستجوی معاش بر وی بسته گردد و این دعا را بر پوست آهو یا تکه ای از پوست دیگری بنویسد و به خود بیاویزد یا در جایی از لباسی که

ص: 131

وسَّعَ اللهُ رِزْقَهُ وفتح عليه أبواب المطالب في معاشه من حيث لا يحتسب اللهم لا طاقة لفلان بن فلان بالجهد ولا صبر له على البلاء ولا قوَّة له على الفقر والفاقة اللهم فصلِّ على محمَّد وآل محمَّد ولا تحظر على فلان بن فلان رزقك ولا تقتر عليه سعة ما عندك ولا تحرمه فضلك ولا تحرمه من جزيل قسمك ولا تكله الى خلقك ولا إلى نفسه فيعجز عنها و يضعف عن القيام فيما يصلحه و يصلح ما قبله بل تقرِّد بلمَّ شعته (1) وتولَّ كفايته وانظر إليه في جميع أموره فإتَّك إن وَّكلته إلى خلقك لم ينفعوه وإن ألجأته إلى أقربائه حرموه وإن أعطوه أعطوا قليلاً نكدًا وإن منعوه منعوا كثيراً وإن بخلوا فهم للبخل أهل اللهم أغن فلان بن فلان من فضلك ولا تخله منه فإنَّه مضطرٌّ إليك فقير إلى ما في يديك وأنت غنيٌّ عنه وأنت به خبير عليم وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ .

- 31373-159-(13) مستدرک 41/13: الشيخ إبراهيم الكفعمي في الجنَّة رأيت في بعض كتب أصحابنا ما ملَّخصه: ان رجلاً جاء إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ غَنِيًّا فَافْتَقَرْتُ وَصَحِيحًا فَمَرَضْتُ وَكُنْتُ مَقْبُولًا عِنْدَ النَّاسِ فَصُرْتُ مَبْغُوضًا وَخَفِيفًا عَلَى قُلُوبِهِمْ فَصُرْتُ ثَقِيلًا وَكُنْتُ فَرِحَانًا فَاجْتَمَعَتْ عَلَيَّ الْهَمُومُ وَقَدْ ضَاقتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَأَجُولُ طَوْلَ نَهَارِي فِي طَلَبِ الرِّزْقِ فَلَا أَجِدُ مَا أَتَقَوَّتُ بِهِ كَأَنَّ اسْمِي قَدْ مَحَا مِنْ دِيْوَانِ الْأَرْزَاقِ إِلَى أَنْ قَالَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اتَّقِ اللَّهَ وَأَخْلَصْ ضَمِيرَكَ وَأَدْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَهُوَ دُعَاءُ الْفَرَجِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْهِيَ طُمُوحُ الْأَمَالِ (2) قَدْ خَابَتْ إِلَّا لَدَيْكَ وَمَعَاكِفُ الْهَمِّ قَدْ تَقَطَّعَتْ إِلَّا عَلَيْكَ وَمِزَاجُ الْعُقُولِ قَدْ سَمَتْ إِلَّا إِلَيْكَ فَإِلَيْكَ الرَّجَاءُ وَإِلَيْكَ الْمَلْتَجَاءُ يَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ وَيَا أَجْوَدَ مَسْئُولٍ هَرَبْتُ إِلَيْكَ فَإِلَيْكَ بِنَفْسِي يَا مَلْجَأَ الْهَارِبِينَ بِأَثْقَالِ الذَّنُوبِ أَحْمَلُهَا عَلَى ظَهْرِي وَمَا أَجِدُ لِي إِلَيْكَ شَافِعًا سِوَى مَعْرِفَتِي بِأَنَّكَ أَقْرَبُ مِنْ رَجَاءِ الطَّالِبِينَ وَلَجَأُ إِلَيْهِ الْمَضْطَرُونَ وَ أَمَلُ مَا لَدَيْهِ الرَّاعِبُونَ يَا مَنْ فَتَقَ الْعُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ وَأَطْلَقَ الْأَلْسُنَ بِحَمْدِهِ وَجَعَلَ مَا أَمْتَنَ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ كَفَايَةً لِتَأْدِيَةِ حَقِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا تَجْعَلْ لِلْهَمُومِ عَلَى عَقْلِي سَبِيلًا وَلَا لِلْبَاطِلِ عَلَى

ص: 132

1- . لَمْ اللَّهُ شَعْنُكَ: أَي جَمَعَ أَمْرَكَ الْمُنْتَشِرَ.

2- . طَمَحَ بَصَرَهُ إِلَيْهِ: ارْتَفَعَ وَنَظَرَهُ سَدِيدًا - طَمَحَ الْفَرَسُ: رَفَعَ يَدِيهِ.

می پوشد قرار دهد و از خود جدا نگرداند، خداوند روزی اش را بر او می گستراند و درهای جستجوی معاش را از راه هایی که گمان نمی برد، بر وی می گشاید:

«خدایا، فلانی فرزند فلانی طاقست سختی و بردباری بر گرفتاری و نیروی تحمل فقر و تنگدستی را ندارد! خدایا، بر محمد و آل محمد درود فرست. روزی ات را از فلانی فرزند فلانی باز ندار. رزق گسترده ات را بر او تنگ مگیر. از فضل و بخشش خویش محرومش نساز. از قسمت بزرگت او را باز ندار.

او را به خلقت و به خودش وانگذار تا از آن عاجز گردد و از پرداختن به آنچه سبب سامان بخشی به امور گذشته و حالش می شود، ناتوان شود. بلکه خود به تنهایی اوضاعش را سامان بخش. کفایتش را خود عهده دار شو و در همه کارها به وی نظر کن؛ زیرا اگر تو او را به خلقت واگذاری، به او سود نمی رسانند.

اگر به سوی خویشاوندانش برانی، محرومش می کنند و اگر به وی ببخشند، چیز بسیار ناچیز و اندکی به وی می بخشند و اگر از او باز دارند، فراوان از او باز می دارند و اگر بخل ورزند، آنان شایسته بخل ورزی اند.

خدایا! فلانی فرزند فلانی را از فضل و بخشش خویش بی نیاز کن و او را رها نکن! زیرا او سخت بیچاره توست و نیازمند به آنچه در اختیار توست و تویی نیاز از او و آگاه و دانای به او هستی.

و هر کس بر خدا توکل کند پس خدا او را بس است. البته خداوند کارش را به مقصد می رساند. حتماً خداوند برای هر چیز اندازه ای قرار داده است.

همانا با سختی، آسانی است. همانا با همان سختی، آسانی دیگری است و هر کس تقوای الهی پیشه کند، خداوند راه برون رفت [از تنگناها] برایش قرار می دهد و او را از جایی که گمان نمی برد روزی می دهد.

31373-159-(13) مردی نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت:

«ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! من بی نیاز و ثروتمند بودم و تهیدست شدم. سالم بودم، بیمار گردیدم. محبوب مردم بودم، مورد خشم آنان قرار گرفتم. مردم از من احساس ناراحتی نمی کردند، بر قلب های شان سنگین شدم. خوشحال و شادمان بودم، همه غم و اندوه ها مرا فراگرفت. زمین با همه پهناوری اش بر من تنگ گردیده است. در تمام طول روز به جستجوی روزی می پردازم ولی قوت و غذایی نمی یابم. گویا نام من از دفتر روزی پاک گردیده است.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: تقوای الهی پیشه کن، نهانت را خالص گردان و این دعا را که دعای گشایش است، بخوان:

به نام خداوند بخشنده و مهربان، خدایا! آرزوهای بلند - جز [آرزوی] به تو - ناکام مانده اند.

تکیه گاه تصمیم ها و همت ها از هم متلاشی شده است، جز تکیه و اعتماد بر تو. راه اندیشه ها - جز به سوی تو - مسدود شده است. پس تنها به تو امید است و تنها تو پناهگاهی. ای بزرگوارترین مقصود [نیازمندان] و ای بخشنده ترین درخواست شدگان. ای پناهگاه فراریان، تنها با بارهای گناه بر پشت به سوی تو گریختم و نزدت شفاعت گری نمی یابم جز این که می دانم تو نزدیکترین کسی هستی که جویندگان

به وی امید دارند و بیچارگان به وی پناه می برند و مشتاقان به آنچه نزد اوست، آرزومندند.

ای کسی که اندیشه ها را به معرفت خویش شکافت و زبان را به ستایش خود گویا کرد. شمارش و یادآوری نعمت هایی را که به بندگانش ارزانی کرد، کافی از ادای حقش قرار داد. درود فرست بر محمد و خاندانش. غم و اندوه را بر اندیشه ام چیره نگردان. باطل را راهنمای کارهایم قرار مده.

ص: 133

عملى دليلاً وافتح لي بخير الدنيا (و الآخرة - خ) يا وليي الخير فلما دعا به الرجل وأخلص النية عاد إلى حسن (1) الإجابة.

- 31374-160-14 (تفسير العياشي 139/2: محمد بن فضيل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل من أهل البادية فقال يا رسول الله إن لي بنين وبنات وأخوة وأخوات وبنين وبنات وبنى أخوة وبنى أخوات والمعيشة علينا خفيفة فإن رأيت يا رسول الله أن تدعو الله يوسع علينا قال وبكى فرق له المسلمون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعُهَا» (2) كُلُّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ » من كفل بهذه الأفواه المضمونة على الله رزقها صب الله عليه الرزق صباً كالماء منهم (3) إن قليل فقليلاً وإن كثير فكثيراً قال ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وأمن له المسلمون قال قال أبو جعفر عليه السلام فحدثني من رأى الرجل في زمن عمر فسأله عن حاله فقال من أحسن من خوله حلالاً وأكثرهم مالاً.

- 31375-161-15 (العوالي 268: وفي الحديث: أنه صلى الله عليه وآله شكاً إليه رجل قلة الرزق فقال عليه السلام آدم الطهارة يدم عليك الرزق ففعل الرجل ذلك فوسّع عليه الرزق.

- 31376-162-16 (مستدرک 41/13: ابن أبي جمهور في درر اللئالی العمادية عن عبد الله سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من توفى لكل حدث ولم يكن دخلاً على النساء في البيوتات ولم يكن يكتسب مالاً بغير حق رزق من الدنيا بغير حساب.

- 31377-163-17 (كافي 83/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن محمد القاساني عن ذكره عن عبد الله بن القاسم عن أبي عبد الله فقيه 284/4: روى محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه (عن علي - فقيه) عليهم السلام قال (قال أمير المؤمنين عليه السلام - كا): كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو فأمر موسى بن عمران عليه السلام خرج يقتبس لأهله ناراً فكلّمه الله عزّ وجلّ ورجع نبياً (مرسلاً - كا) وخرجت ملكة سبأ فأسلمت مع سليمان عليه السلام وخرجت سحرة فرعون يطلبون العزّة - فقيه) لفرعون فرجعوا مؤمنين. فقيه 101/3: وقال علي عليه السلام: كن لما لا ترجو (وذكر مثله).

ص: 134

1- . أحسن حالاته - خ.

2- . المستودع: مكان الحفظ: مكان الولد من البطن - المنجد

3- . ماء منهم أي كثير سريع الانصباب - مجمع.

[راه رسیدن به] خیر دنیا (و آخرت) را برایم بگشا! ای عهده دار نیکی. وقتی آن مرد با نیت خالص با این دعا خدا را خواند به اجابت نیکو [به بهترین حالاتش] رسید.»

31374-160-(14) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند:

«مردی بیابان نشین خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله رسید و به وی عرض کرد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! من دارای دختر، پسر، برادر، خواهر، نوه دختری و پسری، برادرزاده و خواهرزاده هستم و زندگی بر ما سخت است.

پس ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! اگر مصلحت می دانید از خدا بخواهید تا خداوند به ما وسعت [روزی] دهد.»

آن مرد با گریه از پیامبر صلی الله علیه و آله این درخواست را نمود و مسلمانان را به دلسوزی و ترحم بر خود واداشت. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این آیه را تلاوت فرمود:

هیچ جنبنده ای نیست، مگر آن که روزی اش بر خداست و خداوند قرارگاه و محل زندگی آن ها را می شناسد. همه این ها در کتاب روشنی است.

آن گاه فرمود: هر کس این دهان هایی - که روزی شان را خداوند به عهده گرفته - تأمین کند، خداوند همانند آب روان بر وی بیارد - کم در مقابل کم و فراوان در مقابل فراوان. آن گاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دعا کرد و مسلمانان «آمین» گفتند.

امام باقر علیه السلام از یکی از کسانی که آن مرد را در زمان عمر دیده بود، از وضع زندگی اش سؤال کرد.

وی گفت: آن مرد یکی از بهترین و ثروتمندترین کسانی بود که مورد لطف و عنایت خداوند قرار گرفته بود.»

31375-161-(15) در حدیث آمده است که فردی از کمی روزی اش به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شکوه و شکایت کرد.

رسول خدا صلی الله علیه و آله به وی فرمود:

«همواره با طهارت و وضو باش تا پیوسته روزی بر تو بیارد. آن مرد به این دستور عمل کرد و روزی اش گسترش یافت.»

31376-162-(16) عبدالله سلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند:

«هر کس پس از هر حَادثی وضو بگیرد و در خانه ها بسیار بر زنان وارد نشود و مال ناحقی را به دست نیاورد، از دنیا روزی بی حساب داده می شود.»

31377-163-(17) عبدالله بن قاسم از امام صادق علیه السلام از امیر مؤمنان روایت می کند:

«به آنچه امید نداری، امیدوارتر باش نسبت به آنچه امیدواری؛ زیرا موسی بن عمران علیه السلام تنها به انگیزه آوردن آتش برای خانواده اش رفت، پس خداوند با وی سخن گفت و پیامبر بازگشت. ملکه سبا بیرون رفت و همراه سلیمان مسلمان گردید. جادوگران فرعون به انگیزه عزت و سربلندی فرعون بیرون رفتند ولی مؤمن بازگشتند.»

- 31378-164-(18) كافي 83/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن أبي جميلة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو فإن موسى عليه السلام ذهب ليقبس لأهله ناراً فانصرف إليهم وهو نبي مرسل.

- 31379-165-(19) فقيه 101/3: وقال رجل لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: عدني كيف أعدك وأنا لما لا أرجو أرجى مني لما أرجو.

- 31380-166-(20) كافي 96/5: علي بن محمد عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر عن عبد الله بن حماد عن عمر بن يزيد قال: أتى رجل أبا عبد الله عليه السلام يقتضيه وأنا حاضر فقال له ليس عندنا اليوم شيء ولكنّه يأتينا خطر (1) ووسمة فتباع ونعطيك إن شاء الله فقال له الرجل عدني فقال كيف أعدك وأنا لما لا أرجو مني لما أرجو.

- 31381-167-(21) فقيه 101/3: وروى جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما سدّ الله عزّ وجلّ على مؤمن باب رزق إلا فتح الله له ما هو خير منه.

- 31382-168-(22) البحار 103/34: قصص الأنبياء عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما سدّ الله على مؤمن رزقاً يأتيه من وجه إلا فتح له من وجه آخر فاتاه وإن لم يكن له في حسابه.

- 31383-169-(23) البحار 103/25: اعلام الدين للديلمي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما من مؤمن إلا وله باب يصعد منه عمله و باب ينزل منه رزقه فإن مات بكيا و ذلك قول الله عزّ وجلّ فما بكت عليهم السماء والأرض و ما كانوا منظرين.

- 31384-170-(24) الخصال 504: بالإسناد المتقدم في باب (23) جواز الجمع بين الظهرين والعشائين من أبواب المواقيت عن سعيد بن علقمة قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: ترك نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر والبول في الحمام يورث الفقر والأكل على الجنباة الفقر والتخلل بالطرفاء (2) يورث الفقر والتشمّط من قيام يورث الفقر وترك القمامة في البيت يورث الفقر واليمين الفاجرة تورث الفقر والزنا يورث الفقر وإظهار الحرص يورث الفقر والنوم بين العشاءين يورث الفقر والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر وترك التقدير في المعيشة يورث الفقر وقطيعة الرحم يورث الفقر واعتياد الكذب يورث الفقر وكثرة

ص: 136

1- . الخطر والوسمة: نباتان يختضب بهما.

2- . الطرفاء: شجر - اللسان.

31378-164-(18) ابوجمیلہ از امام صادق علیہ السلام روایت می کند:

«بر آنچه امید نداری، نسبت به آنچه امید داری، امیدوارتر باش؛ چرا که موسی به انگیزه آوردن آتش برای همسرش رفت، پس در حالی که پیامبر مرسل بود، به سوی آنان بازگشت.»

31379-165-(19) شخصی به امام کاظم علیہ السلام گفت: «به من وعده بده! امام علیہ السلام فرمود: چگونه به تو وعده دهم در حالی که من به آنچه امید ندارم، امیدوارترم تا آنچه به آن امید دارم!»

31380-166-(20) عمر بن یزید می گوید: «من حضور داشتم که شخصی خدمت امام صادق علیہ السلام رسید و از وی درخواست [کمک] کرد. امام علیہ السلام فرمود: امروز چیزی نداریم ولی قرار است مقداری خطر [آگاهی که با آن خضاب کنند] و وسمه [آگیاها] آرایشی [برای ما برسد. اگر خدا بخواهد، آن ها به فروش می رسد و به تو می بخشیم. آن مرد گفت: به من قول بده! امام فرمود: چگونه به تو قول دهم و حال آن که من به آنچه امید ندارم، امیدوارترم نسبت به آنچه بدان امیدوارم!]

31381-167-(21) جمیل بن دراج از امام صادق علیہ السلام روایت می کند:

«خداوند هرگز دری از روزی را بر مؤمنی نسبت، مگر آن که در بهتری بر رویش گشود.»

31382-168-(22) عبدالله بن سنان از امام صادق علیہ السلام روایت می کند:

«خداوند رزقی را که از راهی به مؤمنان می رسد، هرگز آن را مسدود نمی کند مگر آن که از راه دیگری آن را بگشاید تا به وی برسد - هر چند در حساب او آن رزق از وی نباشد.»

31383-169-(23) از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است:

«هر مؤمنی دری دارد، که از آن عملش بالا می رود و دری دارد که از آن روزی اش فرو می آید.

پس اگر وی بمیرد، آن دو برایش می گریند و این است [تفسیر] سخن خداوند: پس بر آنان آسمان و زمین نگرستند و از مهلت داده شدگان نبودند.»

31384-170-(24) سعید بن علاقه از امیر مؤمنان روایت می کند که آن حضرت این موارد را برشمرد که سبب فقر و تنگدستی است:

1 - رها کردن تار عنکبوت در خانه؛ 2 - ادرار کردن در حمام؛ 3 - خوردن در حال جنابت؛ 4 - خلل کردن با چوب طرفاء [ادریختن گز]؛ 5 - ایستاده شانه کردن؛ 6 - باقی گذاشتن خاکروبه در خانه؛ 7 - سوگند دروغ؛ 8 - زنا؛ 9 - آشکار کردن حرص؛ 10 - خوابیدن میان نماز مغرب و عشا؛ 11 - خوابیدن پیش از آفتاب؛ 12 - اندازه گیری نکردن در زندگی؛ 13 - قطع ارتباط با خویشاوندان؛ 14 - عادت به دروغ؛ 15 - زیاد گوش دادن به غنا؛ 16 - بازگرداندن گدا در شب.

الاستماع الى الغناء يورث الفقر وردّ السائل الذكر بالليل يورث الفقر ثمّ قال عليه السلام أ لا أتبتكم بعد ذلك بما يزيد في الرّزق قالوا بلى يا أمير المؤمنين فقال الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق و التعقيب بعد الغداة و بعد العصر يزيد في الرّزق وصلة الرّحم تزيد في الرّزق و كسحُ الفناء (1) يزيد في الرزق و مواساة الأخ في الله عزّ و جلّ يزيد في الرّزق و البكور في طلب الرزق يزيد في الرزق و الاستغفار يزيد في الرّزق و استعمال الأمانة (2) يزيد في الرزق و قول الحقّ يزيد في الرزق و إجابة المؤدّن يزيد في الرّزق و ترك الكلام في الخلاء يزيد في الرّزق و ترك الحرص يزيد في الرّزق و شكر المنعم يزيد في الرّزق و اجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرزق و الوضوء قبل الطّعام يزيد في الرزق و أكل ما يسقط من الخوان يزيد في الرزق و من سبح الله كلّ يوم ثلاثين مرّة دفع الله عزّ و جلّ عنه سبعين نوعاً من البلاء أسرها الفقر. المشكاة 128: عن أمير المؤمنين عليه السلام: نحوه بتقديم و تأخير إلا أنّه أسقط قوله (و بعد العصر).

- 31385-171-(25) جامع الأخبار 343: قال النّبيّ صلّى الله عليه وآله: عشرون خصلة تورث الفقر أولها القيام من الفراش للبول عرياناً و الأكل جنباً و ترك غسل اليدين عند الأكل و إهانة الكسرة من الخبز و إحراق الثوم و البصل و القعود على أسكفة البيت (3) و كنس البيت بالليل و بالثوب و غسل الأعضاء في موضع الاستنجاء و مسح الأعضاء المغسولة بالمنديل و الكمّ و وضع القصاع و الأواني غير مغسولة و وضع أواني الماء غير مغطاة الرؤوس و ترك بيوت العنكبوت في المنزل و الاستخفاف بالصلاة و تعجيل الخروج من المسجد و البكور الى السّوق و تأخير الرجوع عنه إلى العشاء و شراء الخبز من الفقراء و اللّعن على الأولاد و الكذب و خياطة الثوب على البدن و إطفاء السراج بالنّفس.

- 31386-172-(26) وفي خبر آخر: و البول في الحما و الأكل على الجشاء و التّخلّل بالطرفاء و النوم بين العشاءين و النوم قبل طلوع الشمس و ردّ السائل الذكر بالليل و كثرة الاستماع إلى الغناء و اعتياد الكذب و ترك التقدير في المعيشة و التّمسّط من قيام و اليمين الفاجرة و قطيعة الرحم و قال عليه السلام أ لا أتبتكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق قالوا بلى يا أمير المؤمنين و ذكر نحوه (أى نحوه ما في الخصال) بتقديم و تأخير إلا أنّ فيه (و أداء الأمانة) بدل قوله و استعمال الأمانة.

ص: 138

- 1- . أى كنس أمام البيت - المنجد.
- 2- . و الظاهر أنّ الصّحيح و أداء الأمانة كما في الحديث الآتى.
- 3- . الأسكفة و الأسكوفة: عتبة الباب التي يوطأ عليها - اللسان.

سپس امام علیه السلام فرمود: آیا پس از این به آنچه بر روزی می افزاید، آگاه تان نکنم یاران گفتند:

بفرمایید ای امیر مؤمنان علیه السلام.

آن گاه امام علیه السلام افزاینده های روزی را این گونه برشمرد:

1 - جمع کردن میان دو نماز؛ 2 - تعقیب پس از نماز صبح و عصر؛ 3 - ارتباط با خویشان؛ 4 - جارو کردن مقابل خانه؛ 5 - یاری و غمخواری با برادران دینی؛ 6 - صبح زود به دنبال روزی رفتن؛ 7 - استغفار کردن؛ 8 - ادای امانت؛ 9 - سخن حق گفتن؛ 10 - پاسخ دادن به اذان گو؛ 11 - سخن نگفتن در مستراح؛ 12 - ترك حرص و آز؛ 13 - سپاسگزاری از منعم [کسی که به انسان نعمت می دهد]؛ 14 - پرهیز از سوگند دروغ؛ 15 - وضو پیش از غذا خوردن؛ 16 - خوردن ریزه های غذا که از سفره می ریزد.

آن گاه امام علیه السلام فرمود: هر کس هر روز سی مرتبه خداوند را تسبیح گوید، خداوند هفتاد نوع بلا و گرفتاری را از وی دور می کند، که کوچک ترین آن ها تنگدستی است.»

31385-171-(25) پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«بیست خصلت، فقر در پی دارد: نخستین آن ها برهنه از رختخواب برخاستن برای دفع ادرار، خوردن در حال جنابت، نشستن دست ها هنگام غذا، اهانت به ریزه های نان، سوزاندن سیر و پیاز، نشستن در آستانه در، جارو کردن خانه در شب و به وسیله لباس، شستن اعضای بدن در مستراح، پاک کردن اعضای شسته شده بدن با دستمال و حوله و آستین، نشستن کاسه ها و ظروف، ظرف آب را بدون سرپوش گذاشتن، ترك تارهای عنكبوت در خانه، سبك شمردن نماز، باشتاب بیرون رفتن از مسجد، صبح زود به بازار رفتن و تأخیر بازگشت از آن هنگام شب، خریدن نان از فقرا، لعنت کردن بر فرزندان، دروغگویی، دوختن لباس بر بدن و با فوت خاموش کردن چراغ.»

31386-172-(26) در حدیث دیگری آمده است:

«دفع ادرار در حمام، غذا خوردن روی قبرها، خلال با چوب طرء، خوابیدن میان نماز مغرب و عشا، خوابیدن پیش از آفتاب، بازگرداندن گدا در شب، گوش دادن زیاد به غنا، عادت بر دروغگویی، ترك اندازه گیری زندگی، ایستاده شانه کردن، سوگند دروغ، قطع ارتباط با خویشان. آن گاه فرمود: آیا افزاینده های روزی را برای شما بیان نکنم؟ یاران گفتند: «بفرمایید، ای امیر مؤمنان علیه السلام» سپس حضرت نظیر آنچه در حدیث 23 گذشت، با تقدیم و تأخیر برشمرد با این تفاوت که به جای استعمال امانت، ادای امانت آمده است.

- 31387-173-(27) الثواب 288: حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار عن جعفر بن محمّد بن عبد الله (1) عن بكر بن محمّد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ المؤمن لينوي الذنب فيحرم رزقه. المحاسن 116: وفي رواية بكر بن محمّد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

- 31388-174-(28) كنز الكراحيّ 290: عن التّبيّ صليّ الله عليه وآله قال: أكثرُوا الاستغفار فإنّه يجلب الرّزق.

- 31389-175-(29) أمالي الشيخ 676: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسي رحمه الله قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشيّ قال أخبرنا عليّ بن الحسن بن فضال قال حدّثنا العبّاس بن عامر قال حدّثنا أحمد بن رزق الغمشاني عن يحيى بن العلاء وإسحاق بن عمّار جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام قالوا: ما ودّعنا قطّ إلّا أوصانا بخصلتين عليكم بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر فإنّهما مفتاح الرّزق.

و تقدّم في رواية الوليد (15) من باب (1) فضل التّعقيب من أبوابه ج 6

قوله عليه السلام: التّعقيب أبلغ في طلب الرّزق من الصّبر في البلاد (في الأرض - خ). وفي رواية أبي بصير (1) من باب (3) أنّه إذا فرغ المصلّي من الصّلاة فليرفع إلى السّماء

قوله عليه السلام: إذا فرغ أحدكم من الصّلاة فليرفع يديه إلى السّماء (إلى أن قال عليه السلام) فمن أين يطلب الرزق إلّا من موضعه و موضع الرّزق و ما وعد الله عزّ وجلّ السّماء. وفي غير واحد من أحاديث أبواب التعقيب ما يدلّ على ذلك فراجع.

وفي رواية جابر (15) من باب (2) تحصين الأموال بالزكاة من أبواب فضلها ج 9

قوله عليه السلام: و الزكاة تزيد في الرزق. وفي رواية حفص (13) و بريد (14) من باب (33) أنّه يستحبّ لصاحب الصّدقة أن يعطيها بيده من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق في المال ج 9 ما يدلّ على أنّ الإطعام يزيد في الرّزق. وفي أحاديث باب (10) وجوب اجتناب المحارم من أبواب جهاد النّفس ج 16 ما يدلّ على أنّ ارتكاب الذّنوب يمنع الرزق.

وفي رواية الصيقل (9) من باب (38) وجوب الصّدق من أبواب جهاد النّفس ج 17

قوله عليه السلام: فمن حسنت نيّته زيد في رزقه. وفي رواية أبي عمر و من باب ج 22 فضائل سور

ص: 140

31387-173-(27) بکر بن محمد ازدی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«به یقین، مؤمن تصمیم بر گناه می گیرد و از روزی محروم می شود.»

31388-174-(28) از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود:

«بسیار استغفار کنید؛ چرا که روزی به دنبال می آورد.»

31389-175-(29) یحیی بن علا و اسحاق عمار می گویند: «هرگز امام صادق علیه السلام با ما خداحافظی نکرد، مگر آن که ما را به دو خصلت سفارش نمود و می فرمود:

بر شما باد به راستگویی و بازگرداندن امانت به نیکوکار و تبهکار؛ زیرا این دو، کلید روزی است.»

در حدیث ولید، این سخن معصوم علیه السلام گذشت: «تعقیب نماز در کسب روزی مؤثرتر از مسافرت در شهرهاست» (1).

در حدیث ابوبصیر آمده است: «هرگاه یکی از شما نمازش پایان یافت، دستانش را به سوی آسمان بلند کند... آیا روزی را جز از محل خودش از جایی دیگر طلب کند، در حالی که محل روزی و آنچه خداوند وعده داده است، آسمان است» (2)؟

در بسیاری از احادیث تعقیب، مطالب مناسب با بحث ما آمده است.

در حدیث جابر آمده است: «زکات بر روزی می افزاید» (3).

در حدیث حفص و برید، جمله ای است که دلالت می کند بر این که: «غذا دادن بر روزی می افزاید» (4).

در احادیث باب 10 «وجوب اجتناب از گناهان» از باب های جهاد با نفس» گذشت، آنچه دلالت می کند بر این که ارتکاب گناهان، مانع روزی است.

در حدیث صیقل، این سخن گذشت که: «هر کس نیتش نیکو باشد، بر روزی اش افزوده می گردد.» (5)

ص: 141

1- ج 6 باب 1 از باب های تعقیب، حدیث 15.

2- ج 6 باب 3 از باب های تعقیب، حدیث 1.

3- ج ص باب 2 از باب های فضیلت زکات، حدیث 15.

4- ج ص باب 33 از باب های حقوق مالی که استجباب شان موکد است، حدیث 13 و 14.

5- ج 9 ص باب 38 از باب های جهاد با نفس، حدیث 9.

قوله: سائت حالي فكتبت الى أبي جعفر عليه السلام فكتب إليّ أدِم قراءة إنّنا أرسلنا نوحاً إلى قومه قال فقرأتها حولاً فلم أر شيئاً فكتبت إليه أخبره بسوء حالي و أنّي قد قرأت إنّنا أرسلنا نوحاً إلى قومه حولاً كما أمرتني فلم أر شيئاً قال فكتب إليّ قد وفي لك الحول فانتقل منها إلى قراءة إنّنا أنزلناه قال ففعلت فما كان إلّا يسيراً حتّى بعث إليّ ابن أبي داود فقضى عني ديني إلخ فلاحظ.

وفي أحاديث باب (1) حرمة الاستكبار عن الدّعاء و كراهة تركه اتّكلاً على القضاء من أبواب الدّعاء ج 19 و باب (2) استحباب بثّ الحوائج كلّها الى الله و باب (3) أنّ الدّعاء سلاح المؤمن و باب (32) استحباب إكثار الدّعاء للرّزق ما يناسب الباب فراجع. وفي رواية كميل (8) من باب (15) ما ورد في إكثار الحمد عند تظاهر النّعم من أبواب الذّكر ج 19

قوله عليه السلام: وإذا أبطأت الأرزاق عليك فاستغفر الله يوسّع عليك فيها.

وفي رواية السكوني (13) من باب (39) الإكثار من الاستغفار من أبواب الذّكر ج 19 قوله عليه السلام: و من ألحّ عليه الفقر فليكثر من قول لا حول و لا قوّة إلّا باللّهِ ينفي الله عنه الفقر.

و يأتي في

رواية إبراهيم بن عبد الصمد (1) من باب (10) كراهة زيادة الاهتمام بالرّزق قوله عليه السلام: إنّ الله أبى إلّا أن يجعل أرزاق المتّقين من حيث لا يحتسبون.

وفي رواية عبد الأعلى (2) من باب (17) ما ورد في جمع المال من الحلال للإِنفاق قوله عليه السلام: سلوا الله الغنى في الدّنيا و العافية. و في أحاديث باب (26) ما يستحبّ أن يعمل لقضاء الدّين و سوء الحال من أبواب الدّين ج 23 ما يدلّ على ذلك.

(7) باب أنّ البركة في الطّعام المكيل

- 31390-176- (1) كافي 167/5: على بن محمّد بن بندار عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن هارون بن الجهم عن حفص بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال فقيه 170/3: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: كيلوا طعامكم فإنّ البركة في الطّعام المكيل الجعفريّات 160: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: (و ذكر مثله).

ابوعمر و می گوید: «اوضاع نابسامان شد. در این مورد نامه ای به امام باقر علیه السلام نوشتم. آن حضرت در پاسخ نوشت: بر تلاوت سوره «انا ارسلنا نوحاً الى قومه» مداومت کن!

ابوعمر و می گوید: من یکسال آن سوره را تلاوت کردم ولی تغییری در زندگی ام حاصل نشد. بار دیگر به امام علیه السلام نامه نوشتم و از اوضاع نابسامانم به آن حضرت خبر دادم و به امام علیه السلام گفتم که بر اساس دستور وی به مدت یکسال سوره نوح را تلاوت کردم ولی تغییری در زندگی ام حاصل نشد.

امام علیه السلام در پاسخ نامه من نوشت:

مدت یکسال تو کامل گردید، بعد از آن به سراغ تلاوت سوره «انا انزلناه» برو.

ابوعمر و می گوید به این دستور عمل کردم، اندکی گذشت که ابن ابی داود به دنبال من فرستاد و قرضم را ادا کرد» (1).

و در احادیث باب 1 و 2 و 3 و 32 از باب های دعا، مناسب با موضوع مورد بحث وجود دارد.

در حدیث کامل آمده است: «هر گاه روزی بر تو تأخیر کرد، پس استغفار کن تا رزقت وسعت یابد» (2).

در حدیث سکونی آمده است: «هر کس تنگدستی بر وی فشار آورد، پس بسیار «لا حول و لا قوة الا بالله» بگوید؛ خداوند فقر را از او دور می کند» (3).

در حدیث ابراهیم بن عبد الصمد خواهد آمد: «خداوند خودداری کرده مگر این که روزی پرهیزگاران را از راهی قرار دهد که گمان نمی برند» (4).

در حدیث عبدالاعلی خواهد آمد: «... از خداوند بی نیازی در دنیا و عافیت درخواست کنید» (5).

و در احادیث باب 26 از ابواب دین، آنچه بر موضوع محل بحث دلالت می کند؛ خواهد آمد.

باب 7 برکت، در طعام پیمانه شده است

31390-176-1) حفص بن عمر از امام صادق علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«مواد خوراکی تان را پیمانه کنید [بسنجید]؛ زیرا برکت در طعام پیمانه شده است.»

ص: 143

1- . ج ص باب 22 از باب های فضایل سوره های قرآن، حدیث 221.

2- . ج ص باب 15 از باب های ذکر، حدیث 8.

3- . ج ص باب 39 از باب های ذکر، حدیث 13.

4- . ج ص باب 10 از باب های طلب روزی و اسباب آن، حدیث 1.

5- . ج ص باب 17 از باب های انفاق، حدیث 2.

- 31391-177-(2) كافي 167/5: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَاهُمْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سُرْعَةَ نَفَادِ طَعَامِهِمْ فَقَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - يَب) تَكِيلُونَ أَوْ تَهِيلُونَ قَالُوا (1) نَهِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَعْنِي (2) الْجَزَافُ قَالَ (1) كِيلُوا (وَلَا تَهِيلُوا - كَا) فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ. تَهْذِيبُ 163/7: مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرَيْسٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوْمٌ فَشَكَوْا إِلَيْهِ سُرْعَةَ نَفَادِ طَعَامِهِمْ (وَذَكَرَ مِثْلَهُ).

- 31392-178-(3) كافي 167/5: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مَسْمَعٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَا سَيَّارٍ إِذَا أَرَادَتْ الْخَادِمَةُ أَنْ تَعْمَلَ الطَّعَامَ فَمَرَّهَا فَلْتَكَلِّهِ فَإِنَّ الْبَرَكَةَ فِيهَا كَيْلٌ.

(8) بَابُ مَا وَرَدَ فِي أَنَّ عَلَى الرَّجُلِ فِي طَلْبِ الرِّزْقِ أَنْ يَأْخُذَ بَيْتًا وَيَفْتَحَ بَابَهُ وَيَكْنُسَ فَنَاهُ وَيُرْشَهُ وَيَسْطُ بَسَاطَهُ

- 31393-179-(2) كافي 79/5: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ تَهْذِيبِ 323/6: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ زِيَادِ الْقِنْدِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ الصَّخَّافِ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّ شَيْءٍ عَلَى الرَّجُلِ فِي طَلْبِ الرِّزْقِ فَقَالَ (يَا سَدِيرُ - فَقِيهِ) إِذَا فَتَحْتَ بَابَكَ وَبَسَطْتَ بَسَاطَكَ فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ. فَقِيهِ 100/3: قَالَ سَدِيرُ الصَّيْرَفِيُّ قُلْتُ:

(وَذَكَرَ مِثْلَهُ).

- 31394-180-(3) كافي 79/5: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ذَكَرَهُ عَنْ الطَّيَّارِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّ شَيْءٍ تَعَالَجُ أَيُّ شَيْءٍ تَصْنَعُ فَقُلْتُ مَا أَنَا فِي شَيْءٍ قَالَ فَخُذْ بَيْتًا وَاكْنُسْ فَنَاهُ وَرْشَهُ وَأَبْسُطْ فِيهِ بَسَاطًا فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ قَضَيْتَ مَا وَجِبَ عَلَيْكَ قَالَ فَقَدِمْتُ فَفَعَلْتُ فَرَزَقْتُ.

ص: 144

1- . فقال لهم - يب.

2- . فقالوا - يب.

3- . يعنون - يب.

31391-177-(2) یونس بن یعقوب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«گروهی نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شکایت کردند که مواد غذایی شان به سرعت تمام می شود. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از آنان پرسید: [چگونه آن ها را مصرف می کنید؟] آیا آن ها را پیمانه می کنید [می سنجید] یا بدون سنجش استفاده می کنید؟

آنان گفتند: بدون سنجش استفاده می کنیم، ای رسول خدا صلی الله علیه و آله!

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: پیمانه کنید (و بدون سنجش استفاده نکنید)؛ زیرا آن برکت بیشتری دارد.»

31392-178-(3) امام صادق علیه السلام به مسمع فرمود:

«ای ابوسیار! به خدمتگزارت دستور بده هنگام پختن غذا، مواد غذایی را پیمانه کند؛ زیرا برکت در چیزی است که سنجیده و پیمانه شود.»

باب 8 بر هر کسی است که مکانی را برای طلب روزی اختصاص دهد و درش را بگشاید و مقابلش را آب و جارو نماید و بساط کسب را بگستراند

31393-179-(1) سدید از امام صادق علیه السلام پرسید:

«انسان در طلب روزی چه وظیفه ای بر عهده دارد؟

امام صادق علیه السلام فرمود: (ای سدید!) هنگامی که در [مغازه ات] را گشودی و وسایل کسب را گستریدی، حتماً به وظیفه ات عمل کرده ای.»

31394-180-(2) امام باقر علیه السلام به طیار گفت:

«به چه کاری اشتغال داری؟ چه چیزی می سازی؟

طیار گفت: بیکارم!

امام علیه السلام فرمود: اتاقی را [به عنوان مغازه] آماده کن، مقابلش را آب و جارو کن و بساط [شغلی] را در آنجا بگستران. هنگامی که چنین کردی، به وظیفه ات [درباره طلب روزی] عمل کرده ای.

طیار می گوید: به دستور امام علیه السلام عمل کردم و روزی ام رسید.»

- 31395-181-(1) كافي 304/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أبي عمارة الطيَّار تهذيب 7/4: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحجاج عن الحسن بن علي عن أبي عمارة بن الطيَّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أنه قد ذهب مالي و تفرَّق ما في يدي و عيالي كثير فقال (له - كا) أبو عبد الله عليه السلام إذا قدمت (الكوفة - كا) فافتح باب حانوتك و أبسط بساطك وضع ميزانك و تعرّض لرزق ربك (قال - كا) فلمّا ان قدم فتح باب (2) (حانوته - كا) و بسط بساطه و وضع ميزانه (قال - كا) فتعجّب من حوله (من جيرانه - يب) بان (3) ليس في بيته قليل و لا كثير من المتاع و لا عنده شيء قال فجاءه رجل فقال اشتر لي ثوباً (قال - كا) فاشترى له و أخذ ثمنه و صار الثمن إليه ثم جاءه آخر فقال (له - كا) اشتر لي ثوباً قال فطلب له في السوق (3) ثم اشترى له ثوباً فأخذ ثمنه فصار في يده و كذلك يصنع التجّار يأخذ بعضهم من بعض ثم جاءه رجل (آخر - كا) فقال (له - كا) يا أبا عمارة إنّ عندي عدلاً من كتّان (4) فهل تشتريه (بشيء - يب) و أوخرّك بثمانه سنة فقال نعم احمله و جنّني به قال فحمّله (إليه - يب) فاشتراه منه بتأخير سنة (قال - كا) فقام الرجل فذهب ثم أتاه آت من أهل السوق (5) فقال له يا أبا عمارة ما هذا العدل قال (له - يب) هذا عدل اشتريته قال فبعني (6) نصفه و اعجل لك ثمنه قال نعم فاشتراه منه و أعطاه نصف المتاع و أخذ نصف الثمن (قال - كا) فصار في يده الباقي إلى سنة (قال - كا) فجعل يشتري بثمانه الثوب و الثوبين و (يعرض - كا) يشتري و يبيع حتّى أثرى (7) و عرض (8) وجهه و أصاب (9) معروفاً.

- 31396-182-(4) كافي 309/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: كان رجل من أصحابنا بالمدينة فضاق ضيقاً شديداً و اشتدّت حاله فقال له أبو عبد الله عليه السلام اذهب فخذ حانوتاً في السوق و ابسط بساطاً و ليكن عندك جرة (10) من ماء و الزم باب حانوتك قال ففعل الرجل فمكث ما شاء الله قال ثم قدمت رفقة من مصر فآلقوا متاعهم كلّ رجل منهم عند معرفته و عند صديقه حتّى

ص: 146

- 1- . فجلب له باقى السوق - يب.
- 2- . بابه - يب.
- 3- . بانه - يب.
- 4- . عدلين كتّاناً - يب.
- 5- . من أهل سوقه - يب.
- 6- . فتبعني - يب.
- 7- . أى صار ذا مال كثير.
- 8- . و عزّ - يب.
- 9- . و صار - يب.
- 10- . الجرة: اناء من خزف له بطن كبير و عروتان و فم واسع - المنجد.

31395-181-(3) ابوعمارہ طیار می گوید: «به امام صادق علیه السلام عرض کردم:

ثروتم از دست رفت و عیال وارم [چه کنم]؟

امام فرمود: وقتی به کوفه بازگشتی، در مغازه ات را باز کن، بساط کارت را بگستران و ترازویت را [در جای مناسب] بگذار و خود را در معرض روزی پروردگارت قرار بده!

ابوعمارہ وقتی به کوفه بازگشت، بر اساس دستور امام علیه السلام در مغازه اش را گشود، ترازویش را قرار داد و بساط کارش را پهن کرد. همسایه ها از این کار وی شگفت زده شدند؛ چراکه هیچ سرمایه ای برای تجارت و کالایی برای خرید و فروش نداشت.

پس از آن که ابوعمارہ در مغازه اش را گشود، شخصی به وی مراجعه کرد و گفت: لباسی برای من بخر! ابوعمارہ لباسی نسبه برایش خرید، به وی تحویل داد و پولش را گرفت. آن پول در دستش باقی ماند. پس از آن شخص دیگری چنین درخواستی کرد و پول آن نیز در اختیار ابوعمارہ قرار گرفت.

آن گاه فرد دیگری مراجعه کرد و به وی گفت: من يك طاقه کتان دارم، آیا حاضری آن را از من بخری و قیمتش را یکسال دیگر پرداخت کنی ؟

ابوعمارہ اظهار آمادگی کرد و پارچه را یکساله از وی خرید و تحویل گرفت. پس از رفتن آن مرد، شخص دیگری از اهل بازار وقتی چشمش به آن پارچه کتانی افتاد، از ابوعمارہ درخواست کرد نصفش را به او بفروشد و قیمتش را نقداً تحویل بگیرد. ابوعمارہ پذیرفت، نصف طاقه پارچه کتانی را به او فروخت و پولش را گرفت. آن پول تا یکسال در اختیارش بود و با آن کار می کرد.

از آن پس ابوعمارہ با آن پول شروع به خرید و فروش یکدست و دو دست لباس کرد تا کارش رونق گرفت و به تاجری ثروتمند، معروف و آبرومند تبدیل شد.»

31396-182-(4) عبدالرحمن بن حجاج می گوید:

«یکی از شیعیان و دوستان ما از اهل مدینه به شدت تنگدست و تهیدست شد و اوضاعش نابسامان گردید. امام صادق علیه السلام به وی فرمود:

برو در بازار مغازه ای بگیر. بساط شغلی بگستران. کوزه آبی با خود بردار و داخل مغازه ات بنشین!

آن مرد چنین کرد. مدتی گذشت تا این که کاروانی از مصر به مدینه آمد. هر يك از اهل کاروان اجناس خود را برای فروش داخل مغازه دوست و رفیق و هر کس که می شناخت، قرار داد. در این میان یکی از اهل کاروان برای فروش و عرضه اجناسش مغازه ای نیافت. همان گونه که وی به دنبال یافتن مغازه ای بود، بازاریان به او گفتند: در اینجا مردی است که موردی ندارد و داخل مغازه اش جنسی وجود ندارد. ای کاش اجناس را در مغازه او برای فروش عرضه می کردی!

مرد تاجر به سراغ دوست ما رفت و از وی خواست اجناسش را داخل مغازه وی بفروشد و او نیز پذیرفت.

ملئوا الحوانيت وبقى رجل منهم لم يصب حانوتاً يلقي فيه متاعه فقال له أهل السوق هاهنا رجل ليس به بأس وليس في حانوته متاع فلو القيت متاعك في حانوته فذهب إليه فقال له ألقى متاعى في حانوتك فقال له نعم فألقى متاعه في حانوته وجعل يبيع متاعه الأوّل فالأوّل حتّى إذا حضر خروج الرفقة بقي عند الرجل شيء يسير من متاعه فكره المقام عليه فقال نعم فخرجت الرفقة وخرج الرجل معهم وخلف المتاع عنده فباعه صاحبنا وبعث بثمنه إليه قال فلما ان تهيأ لصاحبنا اخلف هذا المتاع عندك تبيعه و تبعث اليّ بثمنه قال فقال خروج رفقة مصر من مصر بعث إليه ببضاعة فباعها وردّ إليه ثمنها فلما رأى ذلك الرجل أقام بمصر وجعل يبعث إليه بالمتاع ويجهّز عليه قال فأصاب و كثر ماله وأثرى. ويأتي في رواية الفضيل (34) من باب (23) استحباب اختيار التجارة من أسباب الرزق

قوله عليه السلام: افتح بابك و ابسط بساطك و استرزق الله ربّك.

(9) باب استحباب الاغتراب و الضرب في الأرض في طلب الرزق و المشى في الضلّ

- 31397-183-(1) فقيه 95/3: روى عمر بن أذينة عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: إنّ الله تبارك و تعالى ليحبّ الاغتراب في طلب الرزق.

- 31398-184-(2) فقيه 95/3: قال عليه السلام: اشخص يشخص لك الرزق.

- 31399-185-(3) الدعائم 13/2: روينا عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عن عليّ أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: إذا أعسر أحدكم فليخرج من بيته و ليضرب في الأرض يبتغي من فضل الله و لا يغمّ نفسه و أهله.

- 31400-186-(4) الجعفريات 165: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إذا عسر (1) أحدكم فليخرج و لا يغمّ نفسه و أهله.

- 31401-187-(5) فقيه 95/3: روى عليّ بن عبد العزيز عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: اتّى لأحبّ أن أرى الرّجل متحرّفاً في طلب الرزق إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال اللهمّ بارك لأمتي في بكورها.

ص: 148

تاجر مصری اجناسش را به مغازه دوست ما منتقل و شروع به فروش آن ها کرد. تا این که زمان حرکت کاروان فرارسید و هنوز مقدار اندکی از اجناس وی به فروش نرسیده بود. برای مرد مصری مشکل بود به خاطر فروش اجناس باقی مانده از کاروان عقب بماند؛ از این رو به مرد شیعه گفت: این اجناس را نزد تو می گذارم، آن ها را برای من بفروش و پولش را برایم بفرست.

مرد شیعه پذیرفت. تاجر مصری اجناسش را نزد وی گذاشت و خود، همراه کاروان از مدینه رفت.

مرد شیعه اجناس وی را فروخت و پولش را برایش فرستاد. گذشت، تا این که کاروان دیگری از مصر به سوی مدینه حرکت کرد. آن مرد مصری همراه آن کاروان مقداری جنس نزد آن مرد شیعه برای فروش فرستاد. وی نیز آن ها را فروخت و پولش را فرستاد. مرد مصری با مشاهده این وضع، از آن پس در مصر ماندگار شد و برای آن مرد شیعه جنس می فرستاد و او نیز در مدینه آن ها را می فروخت.

به تدریج آن مرد شیعه ثروتمند و معروف گردید.»

در حدیث فضیل خواهد آمد که معصوم علیه السلام می فرماید:

«در [مغازه ات] را بگشا، بساط [شغلت] را بگستران و از خداوند، - پروردگارت - روزی بخواه!» (1)

باب 9 استحباب دوری از وطن و مسافرت در طلب روزی و در سایه راه رفتن

31397-183-(1) عمر بن اذینه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«خداوند - تبارک و تعالی - غربت برای طلب روزی را دوست دارد.»

31398-184-(2) و نیز فرمود: «مسافرت کن تا روزی به سویت فرستاده شود.»

31399-185-(3) از امام صادق علیه السلام از نیاکانش از علی علیه السلام روایت شده که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«هرگاه یکی از شما تنگدست شد، پس باید از خانه اش خارج شود و در جستجوی فضل خدا در زمین مسافرت کند و خود و خانواده اش را اندوهگین نسازد.»

31400-186-(4) امیر مؤمنان علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«هنگامی که یکی از شما تنگدست شد، باید بیرون رود و خود و خانواده اش را اندوهگین نسازد.»

31401-187-(5) علی بن عبدالعزیز از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«من دوست دارم مرد پیشه ور را در طلب روزی ببینم! همانا رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدایا، برای امت من در صبح زود به دنبال روزی رفتن برکت قرار ده.»

1- . ج ص ب 23 از باب های طلب روزی، حدیث 34.

- 31402-188-(6) فقيه 95/3: وقال عليه السلام: إذا أراد أحدكم الحاجة فليذكر إليها فإني سألت ربي عز وجل أن يبارك لأمتي في بكورها.

- 31403-189-(7) مستدرک 59/13: صحيفة الرضا عليه السلام بأسانيدھا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم بارك لأمتي في بكورھا (يوم - خ) سبتھا و خميسھا.

- 31404-190-(8) مستدرک 59/13: القطب الراوندي في فقه القرآن عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إن الله تبارك و تعالى بارك لأمتي في خميسھا و سبتھا لأجل الجمعة.

- 31405-191-(9) أمالي المفيد 54: أخبرنا الشيخ الجليل المفيد محمد بن محمد بن النعمان قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثني أخى محمد بن عبد الله قال حدثنا إسحاق بن جعفر بن محمد عن محمد بن هلال المذحجي قال قال لي أبوك جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام: إذا كانت لك حاجة فاغد فيها فإن الأرزاق تقسم قبل طلوع الشمس وإن الله تعالى بارك لهذه الأمة في بكورھا و تصدق بشيء عند البكر فإن البلاء لا يتخطى الصدقة.

- 31406-192-(10) الخصال 394: حدثنا محمد بن أحمد البغدادي الوراق قال حدثنا علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عنبسة مولى الرشيد قال حدثنا دارم بن قبيصة و نعيم بن صالح الطبري قالا حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله: باكروا بالحوائج فإنها ميسرة و تربوا الكتاب فإنه أنجح للحاجة و اطلبوا الخير عند حسان الوجوه.

- 31407-193-(11) فقيه 95/3: وقال الصادق عليه السلام: إذا أراد أحدكم الحاجة فليذكر و ليسر المشى إليها.

- 31408-194-(12) فقيه 95/3: و: أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً في حاجة فكان يمشى في الشمس فقال له امش في الظل فإن الظل مبارك. و تقدم في غير واحد من أحاديث باب (1) فضل التعقيب من أبوابه ج 6 ما يدل على أن الضرب في الأرض يوجب تحصيل الرزق. و يأتي في رواية سليمان (7) و مرسلة الصدوق من باب كراهة مجامعة المرأة و في البيت صبي من أبواب مباشرة النساء ج

25

قوله عليه السلام: تعلموا من الغراب ثلاث خصال استتاره بالسفاد و بكورھ في طلب الرزق .

ص: 150

«هرگاه یکی از شما حاجت و نیازی داشت، پس صبح زود - اول وقت - به دنبال آن برود؛ زیرا من از پروردگارم درخواست کرده‌ام برای امت من در سحرخیزی برکت قرار دهد.»

31403-189-(7) همچنین از آن حضرت روایت شده که فرمود:

«خداوند! در سحرخیزی شنبه و پنج شنبه برای امت من برکت قرار ده.»

31404-190-(8) و نیز از رسول گرامی اسلام صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود:

«خداوند برای امت من در روز شنبه و پنج شنبه به خاطر روز جمعه برکت داد.»

31405-191-(9) محمد بن هلال مذحجی به اسحاق بن جعفر گفت: «پدرت - امام صادق علیه السلام - به من فرمود:

هنگامی که حاجت و نیازی داری، صبح زود - پیش از آفتاب - به دنبال آن برو؛ زیرا روزی ها پیش از طلوع آفتاب تقسیم می شود و خداوند در صبح زود برای این امت برکت قرار داده است و صبحگاهان مقداری صدقه بده؛ چرا که بلا و گرفتاری از صدقه گامی فراتر نمی گذارد.»

31406-192-(10) دارم بن قبیصه و نعیم بن صالح طبری می گویند: «امام رضا علیه السلام از پدرش امام کاظم علیه السلام، از پدرش امام صادق علیه السلام، از پدرش امام باقر علیه السلام، از پدرش امام سجاد علیه السلام، از پدرش امام حسین علیه السلام، از پدرش علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت کرد که فرمود:

صبح زود به دنبال نیازهای تان بروید؛ به درستی که آنها آسان شده اند. و نوشتن را بکار گیرید؛ چرا که آن سبب گشایش نیاز است و نیکی را از معتمدان و خیران بجویند.»

31407-193-(11) امام صادق علیه السلام فرمود:

«هرگاه یکی از شما حاجتی را اراده کرد، پس باید صبح زود به دنبال آن رود و در راه رفتن به سوی آن شتاب کند.»

31408-194-(12) پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شخصی را در پی کاری فرستاد. او در آفتاب حرکت می کرد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی فرمود: «در سایه حرکت کن؛ زیرا سایه مبارك است.»

در بسیاری از احادیث باب 1 از باب های تعقیب، گذشت آنچه دلالت می کند که مسافرت در زمین سبب تحصیل روزی است.

و در روایت سلیمان و مرسله صدوق، این سخن خواهد آمد: «سه خصلت را از کلاغ بیاموزید:

پنهان کردنش به هنگام جفت گیری و صبح زود رفتش به دنبال روزی...» (1)

1- . ج ص باب من ابواب نزدیکی با همسر، حدیث 7.

(10) باب كراهة زيادة الاهتمام بالرزق فإنه بيد الله تبارك و تعالى

قال الله تعالى في سورة البقرة (2): 22، 212: «وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَ اللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

آل عمران (3): 37: «قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

المائدة (5): 114: «وَأَرْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ».

الانعام (6): 151: «وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ».

الإسراء (17): 31: «وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ».

طه (20): 132: «لَا تَسْأَلْكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ».

التور (24): 38: «وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

ص (38): 54: «إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ».

الشورى (42): 19: «اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ».

الذاريات (51): 22، 58: «وَ فِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَ مَا تُوعَدُونَ * إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ».

و ما في القرآن من الآيات الدالة على ان الرزق بيد الله تعالى كثيرة جداً.

- 31409-195- (1) أمالي ابن الطوسي 300: أخبرنا الشيخ الأجلّ الإمام المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه قال حدّثنا الشيخ الإمام السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ الطوسي رضوان الله عليه قال أخبرنا أبو محمد الفحام قال حدّثني محمد بن عيسى بن هارون قال حدّثني إبراهيم بن عبد الصّمد عن أبيه عن جدّه قال قال سيّدنا الصادق عليه السلام: من اهتمّ لرزقه كتب عليه خطيئة أنّ دانيال كان في زمن ملك جبّارات أخذته فطرحه في جبّ و طرح معه السباع فلم تدن منه و لم تجرحه فأوحى الله الى نبيّ من أنبيائه أنّ دانيال بطعام قال يا ربّ و أين دانيال قال تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فاتّبعه فإنّه يدلّك إليه فأنت به الضبع إلى ذلك الجبّ فإذا فيه دانيال فأدلى إليه الطعام فقال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره و الحمد لله الذي

باب 10 کراهت زیادی اهتمام در روزی؛ زیرا که آن در قدرت خداوند - تبارک و تعالی - است

خداوند متعال می فرماید:

و از آسمان آبی فرو فرستاد، پس به وسیله آن برای شما از میوه ها رزقی بیرون آورد (1).

و خداوند به هر که بخواهد، بی حساب روزی می دهد (2).

[مریم] گفت: آن از جانب خداست. به تحقیق خداوند به هر که بخواهد، بی حساب روزی می دهد (3).

و به ما روزی ده، که تو بهترین روزی دهندگانی! (4)

فرزندان تان را از روی تنگدستی نکشید. ما شما و آن ها را روزی می دهیم (5).

فرزندان تان را از بیم تنگدستی نکشید. ما آن ها و شما را روزی می دهیم (6).

ما از تو درخواست روزی نمی کنیم [بلکه] ما تو را روزی می دهیم (7).

و از فضل و بخشش خویش بر آنان می افزاید و خداوند به هر که بخواهد، بی حساب روزی می دهد (8).

البته این روزی ماست. برای آن پایانی نیست (9).

خداوند به بندگان مهربان است. به هر که بخواهد، روزی می دهد و او نیرومند و شکست ناپذیر است (10).

و روزی شما و آنچه وعده داده شده اید، در آسمان است (11).

همانا خداوند خود روزی دهنده نیرومند استوار است (12).

آیات بسیار زیادی از قرآن دلالت می کند، که روزی در اختیار خداوند است.

31409-195-1) از امام صادق علیه السلام روایت شده، که فرمود:

«هر کس غم و اندوه روزی داشته باشد، گناهی برای او ثبت می گردد. دانیال در زمان حاکم ستمگر و سرکشی زندگی می کرد. آن حاکم وی را گرفت و همراه درندگان در چاهی انداخت ولی درندگان به دانیال نزدیک نشدند و زبانی به وی نرساندند. آن گاه خداوند متعال به یکی از پیامبرانش وحی فرستاد که غذایی برای دانیال ببرد. آن پیامبر گفت: پروردگارا! دانیال کجاست؟ خداوند فرمود: از آبادی خارج می شوی، در آنجا گفتاری به سوی تو می آید. به دنبالش برو، تو را نزد دانیال می برد.

آن پیامبر از آبادی خارج شد، گفتاری به سراغش آمد و او را نزدیک آن چاهی که دانیال در آن بود برد. آن پیامبر با دلو غذا را به دانیال رساند. دانیال با مشاهده غذا گفت:

- 1- . بقره 22/2.
- 2- . بقره 212/2.
- 3- . آل عمران 37/3.
- 4- . مائده 114/5.
- 5- . انعام 151/6.
- 6- . اسراء 31/17.
- 7- . طه 132/20.
- 8- . نور 38/24.
- 9- . ص 54/38.
- 10- . شوری 19/42.
- 11- . ذاریات 22/51.
- 12- . ذاریات 58/51.

لا يخيّب (1) من دعاه الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه الحمد لله الذي من وثق به لم يكله الى غيره الحمد لله الذي يجزى بالإحسان إحساناً وبالصبر نجاه ثم قال الصادق عليه السلام ان الله أبى إلا أن يجعل ارزاق المتقين من حيث لا يحتسبون وأن لا تقبل لأوليائه شهادة في دولة الظالمين.

- 31410-196-(2) مستدرک 42/13: القطب الراوندي في قصص الأنبياء بإسناده إلى الصدوق عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد الأصبهاني عن سليمان بن داود المنقري (المقري - خ) عن حفص بن غياث النخعي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من اهتم لرزقه (وذكره نحوه) إلا أنه اسقط قوله (من توكل عليه) الى قوله (الى غيره).

- 31411-197-(3) المكارم 455: (في حديث موعظة رسول الله صلى الله عليه وآله لابن مسعود: يا ابن مسعود لا تهتم للرزق فإن الله تعالى يقول - وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها - وقال - وفي السماء رزقكم وما تؤعدون - وقال - وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير.

- 31412-198-(4) إرشاد القلوب للديلمي 196: عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة يدخلون الجنة بغير حساب رجل يغسل قميصه ولم يكن له بدل ورجل لم يطبخ على مطبخ قدرين ورجل كان عنده قوت يوم فلم يهتم لغد.

- 31413-199-(5) نهج البلاغة 2/1206: قال علي عليه السلام: يا ابن آدم لا تحمل هم يومك الذي لم يأتك على يومك الذي قد أتاك فإنه ان يك من عمرك يأت الله فيه برزقك.

- 31414-200-(6) ثواب الأعمال 201: أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان و عبد العزيز عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أصبح وأمسى و الآخرة أكبر همّه جعل الله له الغنى في قلبه و جمع له أمره و لم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه و من أصبح وأمسى و الدنيا أكبر همّه جعل الله الفقر بين عينيه و شئت عليه أمره و لم ينل من الدنيا إلا ما قسم له.

ص: 154

سپاس مخصوص خداوندی است که یادآور خویش را فراموش نمی کند. سپاس مخصوص خداوندی است که درخواست کننده اش را ناامید نمی کند. سپاس مخصوص خداوندی که توکل کننده بر خود را کفایت و بی نیاز می کند. سپاس مخصوص خداوندی است که اعتمادکننده بر خود را به دیگری واگذار نمی کند. سپاس مخصوص خداوندی است که نیکی را با نیکی پاداش می دهد و بردباری را با نجات جبران می کند.

آن گاه امام صادق علیه السلام فرمود: به تحقیق، خداوند روزی پرهیزگاران را از راه هایی که گمان نمی برند قرار داده است و کمترین حضوری را برای اولیای خویش در حکومت ستمگران نمی پذیرد.»

31410-196-(2) حدیث فوق با سند دیگری نیز از امام صادق علیه السلام گزارش شده، با این تفاوت که در آن جمله «سپاس مخصوص خداوندی است که توکل کننده بر خود را... به دیگری واگذار نمی کند»، نیامده است.

31411-197-(3) در حدیث اندرزه‌ای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به ابن مسعود آمده است:

«ای ابن مسعود! برای روزی اندوه نخور؛ چرا که خداوند متعال می فرماید:

و هیچ جنبنده ای در زمین نیست، مگر آن که روزی اش بر خداست. و می فرماید: روزی شما و آنچه وعده داده شده اید، در آسمان است. و می فرماید: اگر خداوند به توزیانی رساند، جز او برطرف کننده ای ندارد و اگر خیر و نیکی به تو رساند، پس او بر هر چیز تواناست.»

31412-198-(4) ابن عباس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«سه گروه بدون حساب وارد بهشت می شوند: کسی که پیراهنش را بشوید و جایگزینی برای آن نداشته باشد و کسی که در يك آشپزخانه دو ظرف غذا نپزد و کسی که غذای يك روزش را داشته باشد و برای فردایش اندوه نخورد.»

31413-199-(5) علی علیه السلام فرمود:

«ای فرزند آدم! اندوه فردا را بر اندوه امروز نیفزا؛ چرا که اگر فردا [نیز] از عمر توست، خداوند روزی ات را در آن خواهد رساند.»

31414-200-(6) ابن ابی یعفور از امام صادق علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس روز و شب را سپری کند و بیشترین اندوه و اهتمامش درباره آخرت باشد، خداوند در قلبش بی نیازی قرار می دهد و کارش را سامان می بخشد و از دنیا بیرون نمی رود تا روزی اش را کامل کند.

و هر کس روز و شب را سپری کند و دنیا بزرگ ترین اندوه و دل نگرانی اش باشد، خداوند فقر را در مقابل چشمانش قرار می دهد و کارهایش را پراکنده و نابسامان می کند و به مال دنیانمی رسد اگر آنچه برایش مقرر شده است.»

- 31415-201-(7) نهج البلاغة 1277: قال عليّ عليه السلام: إنّ أخسر الناس صفقة وأخيبهم سعيّاً رجل أخلق بدنه في طلب آماله و لم تُساعده المقادير على ارادته فخرج من الدنيا بحسرتة و قدم على الآخرة بتبعته.

- 31416-202-(8) نهج البلاغة 923: قال عليّ عليه السلام: ساهل الدهر ما ذلّ لك قعوده و لا تخاطر بشيء رجاء أكثر منه.

- 31417-203-(9) البحار 103/36: دعوات الرّاوندى: ذكروا أنّ سليمان عليه السلام كان جالساً على شاطئ البحر فبصر بنملة تحمل حبة قمح تذهب بها نحو البحر فجعل سليمان ينظر إليها حتّى بلغت الماء فإذا بصفدعة قد أخرجت رأسها من الماء و فتحت فاهها فدخلت النملة فاهها و غاضت الصفدعة في البحر ساعة طويلة و سليمان يتفكّر في ذلك متعجباً ثمّ أنّها خرجت من الماء و فتحت فاهها فخرجت النملة من فيها و لم تكن معها الحبة فدعاها سليمان و سأله عن حالها و شأنها و أين كانت فقالت يا نبيّ الله في قعر هذا البحر الّذى تراه صخرة مجوفة و في جوفها دودة عمياء و قد خلقها الله تعالى هنالك فلا تقدر أن تخرج منها لطلب معاشها و قد وكنى الله برزقها فأنا أحمل رزقها و سخر الله هذه الصفدعة لتحملنى فلا يضرّنى الماء في فيها و تضع فاهها على ثقب الصخرة و أدخلها ثمّ إذا أوصلت رزقها إليها أخرجت من ثقب الصخرة إلى فيها فتخرجنى من البحر قال سليمان و هل سمعت لها من تسييحة قالت نعم تقول يا من لا تسانى في جوف هذه الصخرة تحت هذه اللّجة برزقك لا تنس عبادك المؤمنين برحمتك.

و تقدّم في رواية زرارة (29) من باب (7) ما ورد في أنّ الحجاجّ أفضل من العتق من أبواب فضائل الحجّ ج 12 قوله عليه السلام اللهم نصف الهرم. و في رواية السكونى (5) من باب (3) من أصلح نفسه أصلح الله أموره من أبواب جهاد النّفس ج 16

قوله عليه السلام: من كانت همّته آخرته كفاه الله همّه من الدّنيا. و في رواية أبان (5) من باب (52) كراهة الصّبر و الكسل ج 17

قوله عليه السلام: إنّ كان الله تبارك و تعالى قد تكفّل بالرزق فاهتمامك لما ذا. و يأتي في أحاديث الباب التّالى ما يناسب الباب.

«زیان کارترین سوداگران و ناکام ترین تلاشگران کسی است که جسمش را در رسیدن به آرزوهایش فرسوده نماید ولی تقدیر در رسیدن به خواسته هایش با وی همکاری ننماید، پس با حسرت از دنیا بیرون رود و با سختی به صحنه آخرت گام نهد.»

31416-202-(8) و نیز فرمود:

«تا وقتی که روزگار رام توست، با آن آسان گیر و به امید به دست آوردن بیشتر، خود را به مخاطره نینداز.»

31417-203-(9) در کتاب دعوات راوندی آمده است:

«گفته اند حضرت سلیمان در ساحل دریا نشسته بود. مورچه ای را مشاهده کرد که دانه گندمی را به سوی دریا می برد. حضرت سلیمان آن را زیر نظر گرفت. مورچه دانه گندم را برد تا به آب رسید.

ناگهان غوکی سر از آب بیرون آورد و دهانش را گشود. مورچه با دانه گندم وارد دهان غوک شد و به زیر آب رفت. سلیمان از مشاهده این صحنه شگفت زده شد و به فکر فرو رفت، تا این که پس از مدت طولانی بار دیگر غوک سر از آب بیرون آورد، دهانش را گشود و این بار مورچه بدون دانه گندم از دهانش خارج شد. سلیمان مورچه را فراخواند و ماجرا را از وی پرسید. مورچه پاسخ داد:

ای پیامبر خدا، در عمق این دریا که مشاهده می کنی صخره توخالی وجود دارد و در وسط آن کرم کوری است که خداوند آن را آنجا آفریده است. آن کرم قدرت بیرون آمدن از آنجا و جستجوی غذای خود را ندارد. خداوند مرا مامور روزی آن کرم کرده است و این قورباغه را مامور کرده تا مرا به قعر دریا برساند و آب به من زبانی نرساند. این قورباغه مرا به نزدیک سوراخ کرم می رساند، دهانش را روی سوراخ می گذارد. من از داخل دهان او وارد سوراخ می شوم و پس از آن که غذای کرم را به آن رساندم بار دیگر وارد دهان این قورباغه می شوم و مرا از دریا بیرون می آورد.

حضرت سلیمان علیه السلام پرسید: آیا ذکر و تسبیحی از آن کرم شنیده ای؟

مورچه پاسخ داد: آری! آن کرم می گوید: ای کسی که در این حفره صخره زیر این موج آب روزی مرا فراموش نکرده ای، بندگان مؤمنت را از رحمت خویش فراموش نکن.»

در حدیث زراره گذشت که: «نگرانی و اندوه، نیمی از پیری است.» (1)

در حدیث سکونی آمده بود: «هر کس اهتمامش به آخرت باشد، خداوند اندوه و نگرانی دنیایش را کفایت می کند.» (2)

در حدیث ابان گذشت: «اگر خداوند روزی را ضمانت کرده، پس اهتمام و نگرانی تو برای چیست؟»

در احادیث باب آینده، مطالبی مناسب با موضوع این باب خواهد آمد.

1- . ج ص ب 7 از ابواب فضایل حج، حدیث 29.

2- . ج ص ب 3 جهاد با نفس، حدیث 5.

(11) باب ما ورد في ذم الصَّبر و الكسل في أمر المعيشة و المني و كثرة التَّوَم و كثرة الفراغ

قال الله تعالى في سورة النساء (4): 119، 120، 121، 123: «وَلَا ضِلَّيْتَهُمْ وَلَا مَنِّتَهُمْ وَلَا مَرْتَهُمْ فَلْيَسْكُنْ أَذَانَ الْأَنْعَامِ * يَعِدُهُمْ وَيُمْنِيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا * أُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا * لَيْسَ بِأَمَانِيَّتِكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا».

الحج (22): 52: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَتَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ».

- 31418-204-(1) كافي 85/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: اتى لأبغض الرجل (أو أبغض للرجل) أن يكون كسلاناً عن أمر دنياه و من كسل عن أمر دنياه فهو عن أمر آخرته أكسل. مستدرک 44/13:

كتاب العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام (نحوه). الدعائم 14/2: عن علي عليه السلام (نحوه).

- 31419-205-(2) كافي 86/5: علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى رجل من أصحابه أما بعد فلا تجادل العلماء و لا تمار السّفهاء فيبغضك العلماء و يشتبك السّفهاء و لا تكسل عن معيشتك فتكون كلاً على غيرك - أو قال على اهلك -.

- 31420-206-(3) مستدرک 45/13: الأمدى في الغرر عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه: قال الكسل يفسد الآخرة.

- 31421-207-(4) الغرر 623: من دام كسله خاب أمله و ساء عمله.

- 31422-208-(5) كافي 85/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عدو العمل الكسل.

- 31423-209-(6) فقيه 95/3: وروى حماد اللّحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تكسلوا في طلب معاشكم فإنّ أبائنا قد كانوا يركضون (1) فيها و يطلبونها.

ص: 158

خداوند متعال می فرماید:

و حتماً آن ها را گمراه خواهیم کرد، به آرزو سرگرم شان می کنم و به آنان دستور می دهم تا گوش چارپایان را بشکافند.

به آنان وعده می دهد و به آرزو سرگرم شان می کند و شیطان جز فریب و نیرنگ به آنها وعده نمی دهد.

آنان جایگاه شان دوزخ است و از آن راه گریزی نمی یابند (1).

[پاداش الهی] به آرزوهای شما و آرزوهای اهل کتاب نیست. هر کس کار بدی انجام دهد، به آن پاداش داده خواهد شد و غیر از خدا برای وی سرپرست و یآوری نمی یابی (2).

و ما پیش از تو هیچ رسول و پیام آوری را نفرستادیم مگر آن که هر گاه آرزو می کرد شیطان در آرزوهای وی القا می کرد، پس خداوند القانات شیطان را از میان برمی داشت سپس نشانه های خود را محکم و استوار می کرد و خداوند دانا و با حکمت است (3).

31418-204 (1) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«من کسی را که در کار دنیایش تبیل باشد، دشمن دارم. هر کس در کار دنیایش کسل و بی حال باشد، در کار آخرتش بی حال تر خواهد بود.»

31419-205 (2) مسعده بن صدقه می گوید: «امام صادق علیه السلام به یکی از یارانش نوشت: پس از حمد و ثنای خدا.

با دانشمندان جدال و بحث بیهوده نکن؛ با سبک مغزان نزاع نکن که دانشمندان با تو دشمن شوند و سفیهان ناسزایت گویند و در طلب معاش سستی و تبلی نکن تا سربار دیگران (یا خانواده ات) نشوی.»

31420-206 (3) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود:

«سستی و تبلی، آخرت را تباه می کند.»

31421-207 (4) و نیز فرمود:

«هر کس تبلی و سستی اش مداومت یابد، آرزویش ناکام و عملش زشت خواهد شد.»

31422-208 (5) ابن قدام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«تبلی و سستی، دشمن کار و عمل است.»

31423-209 (6) حماد قصاب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«در طلب معاش، تنبلی و سستی نکنید؛ زیرا پدران ما در جستجوی روزی می دویدند و تلاش می کردند.»

ص: 159

1- . نساء 119/4-121.

2- . نساء 123/4.

3- . حج 52/22.

- 31424-210-(7) كافي 85/5: (عدة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابنا عن صالح بن عمر عن الحسن بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تستعن بكسلان ولا تستشيرن عاجزاً.

- 31425-211-(8) الغرر 726:: من التواني تولد الكسل.

- 31426-212-(9) كافي 86/5: علي بن محمد رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الأشياء لما ازدوجت ازدوج الكسل والعجز فنتجا بينهما الفقر.

- 31427-213-(10) كافي 85/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن سماعة بن مهران عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: إياك والكسل والضجر فإنك إن كسلت لم تعمل وإن ضجرت لم تعط الحق.

- 31428-214-(11) أمالي المفيد رحمه الله 182: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي قال حدثني أحمد بن محمد عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن عجلان - أبي صالح قال قال [أبي] أبو عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما: انصف الناس من نفسك واسهم في مالك وارض لهم بما ترضى لنفسك وأذكر الله كثيراً وإياك والكسل والضجر فإن أبا بذلك كان يوصيني وبذلك كان يوصيه أبوه وكذلك في صلاة الليل أنك إذا كسلت لم تؤد إلى الله حقه وإن ضجرت لم تؤد إلى أحد حقاً عليك بالصدق والورع وأداء الأمانة وإذا وعدت فلا تخلف.

- 31429-215-(12) فقيه 103/3: وروى عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إياك والكسل والضجر فإنهما مفتاح كل سوء أنه من كسل لم يؤد حقاً ومن ضجر لم يصبر على حق.

- 31430-216-(13) كافي 85/5: (عدة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد عن الهيثم النهدي عن عبد العزيز بن عمرو الواسطي عن أحمد بن عمر الحلبي عن زيد القتات عن أبان بن تغلب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: تجنّبوا المنى (1) فإنها تذهب بهجة ما خولتم (2) وتستصغرون بها مواهب الله تعالى عندكم وتعقبكم الحسرات فيما وهبتم به أنفسكم.

ص: 160

1- . المنى جمع المنية وهو ما يتمناه الإنسان ويشتهيهِ ويقدر حصوله - مجمع.

2- . البهجة: السرور والتخويل: الاعطاء متفضلاً - المنجد.

31424-210-(7) حسن بن عبدالله از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«از تنبلی و کسل، کمک نخواه و با عاجز و ناتوان مشورت نکن.»

31425-211-(8) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود:

«از کوتاهی و سستی، تنبلی زاده می شود.»

31426-212-(9) علی بن محمد با واسطه از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هنگامی که اشیا دو به دو با هم ازدواج کردند، تنبلی و ناتوانی با هم ازدواج کردند و از آن ها فقر به دنیا آمد.»

31427-213-(10) امام کاظم علیه السلام به سماعة بن مهران فرمود:

«از تنبلی و دلتنگی و افسردگی بپرهیز؛ چرا که اگر تنبلی کنی، کار نمی کنی و اگر دلتنگ و افسرده شوی، حق را بجای نمی آوری.»

31428-214-(11) ابوصالح می گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود:

با مردم با انصاف رفتار کن [حق مردم را به طور کامل پرداخت کن]؛ در اموالت با دیگران مثل خودت رفتار کن. آنچه برای خود می پسندی، برای دیگران بپسند؛ خدا را بسیار یاد کن و از تنبلی و دلتنگی بپرهیز. همانا پدرم این گونه به من سفارش می کرد و پدرش نیز به وی به این مطلب و به نماز شب سفارش می کرد.

هر گاه تو تنبلی کنی، حق خداوند را بجا نمی آوری و اگر دلتنگ و افسرده گردی، حق کسی را نمی پردازی.

و بر تو باد به راستی و دوری از گناه و پرداخت امانت و خلف وعده نکردن.»

31429-215-(12) عمر بن یزید از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«بپرهیز از تنبلی و دلتنگی؛ زیرا آن دو، کلید هر بدی و زشتی است. به تحقیق، هر کس تنبلی را پیشه خود سازد، حقی را پرداخت نمی کند و هر کس دلتنگی نماید، بر هیچ حقی شکیبایی نمی کند.»

31430-216-(13) ابان بن تغلب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«از آرزوها دوری کنید؛ چرا که لذت و شادمانی امکانات موجودتان را می برد و سبب کوچک شمردن نعمت های خدا بر شما می گردد و نسبت به تخیلات و پندارهای تان گرفتار حسرت و اندوه می گردید.»

- 31431-217-(14) فقيه 275/4: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية رضي الله عنه: يا بني إياك و
الاتكال على الأمانى فإنها بضائع النوكي (1) و تثبیط (2) عن الآخرة (إلى أن قال 278) أشرف الغنى ترك المنى. مستدرک 46/13: السيد
علي بن طاوس في كشف المحجّة نقلاً من رسائل الكليني رحمه الله بإسناده إلى جعفر بن عنبرة عن عباد بن زياد الأسدي عن عمرو ابن
أبي المقدام عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لولده الحسن عليه السلام: إياك و الاتكال على
المنى فإنها بضائع النوكي و تثبیط عن الآخرة و الدنيا.

و قال عليه السلام: أشرف الغنى ترك المنى.

- 31432-218-(15) الغرر 151: قال عليه السلام إياك و الاتكال على المنى فإنها بضائع النوكي.

- 31433-219-(16) وفيه 18: الأمانى شيمة الحمقى.

- 31434-220-(17) وفيه 24: الآمال غرور الحمقى.

- 31435-221-(18) وفيه 32: الأمانى همّة الجهال (3).

- 31436-222-(19) وفيه 54: الأمانى تخذلك و عند الحقائق تدعك.

- 31437-223-(20) الجعفریات 154: بإسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: لا تمنى إلا في خير كثير.

- 31438-224-(21) تحف العقول 42: و: أتى رسول الله صلى الله عليه و آله رجل من بني تميم يقال له أبو أمية فقال إلى ما تدعو
الناس يا محمد (إلى أن قال) و لا تضجر فيمنعك الضجر من الآخر و الدنيا الخبر.

- 31439-225-(22) الجعفریات 155: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: إذا تمنى أحدكم فليكن مناه في الخير و ليكثر
فإن الله واسع كريم.

- 31440-226-(23) تحف العقول 304: (في حديث وصية الصادق عليه السلام لعبد الله بن جندب): يا عبد الله و لا تنظر إلا الى ما
عندك و لا تمنّ ما لست تناله فإن من قنع شبع و من لم يقنع لم يشبع.

- 31441-227-(24) الجعفریات 154: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من تمنى
شيئاً هو لله تعالى رضا لم يمت من الدنيا حتى يعطاه.

ص: 162

1- . أي الحمقى - مجمع.

2- . تثبطه عن الأمر: عوّقه و شغله عنه - المنجد.

3- . الرجال - خ.

31431-217-(14) امیر مؤمنان علیه السلام در سفارش خود به فرزندش - محمد حنفیه - فرمود:

«ای فرزند محبوبم! بپرهیز از تکیه و اعتماد به آرزوها؛ چرا که آن، سرمایه احمقان و بازدارنده از آخرت است... شریف ترین بی نیازی، ترك آرزوست.»

عمر و بن ابی مقدم از امام باقر علیه السلام از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کند که در سفارش خود به فرزندش - امام حسن مجتبی علیه السلام - فرمود:

«بپرهیز از تکیه و اعتماد بر آرزو؛ چرا که آن، سرمایه احمقان و بازدارنده از آخرت و دنیا است.»

31432-218-(15) حضرت علی علیه السلام فرمود: «بپرهیز از تکیه و اعتماد بر آرزو؛ چرا که آن، سرمایه احمقان است.»

31433-219-(16) و نیز فرمود: «آرزوها، خلق و خوی احمقان است.»

31434-220-(17) و همو فرمود: «آرزوها، فریب دهنده احمقان است.»

31435-221-(18) همچنین فرمود: «آرزوها، مورد توجه و اهتمام جاهلان است.»

31436-222-(19) و نیز فرمود: «آرزوها، تو را فریب می دهد و در صحنه حقیقت و واقعیت تو را وامی گذارد.»

31437-223-(20) از علی علیه السلام روایت شده که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«آرزو کردن خوب نیست مگر در انجام کارهای خیر و نیک.»

31438-224-(21) مردی به نام ابو امیه از قبیله بنی تمیم به حضور پیامبر صلی الله علیه و آله رسید و به آن حضرت عرض کرد:

«ای محمد صلی الله علیه و آله! مردم را به چه چیز فرا می خوانی؟ پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: ... و افسرده و دلتنگ نشو؛ چرا که دلتنگی تو را از آخرت و دنیا باز می دارد...»

31439-225-(22) از علی علیه السلام گزارش شده که فرمود:

«هر گاه یکی از شما آرزو کند، پس باید آرزویش درباره خیر و خوبی باشد و بسیار آرزوی خیر کند؛ چرا که خداوند [رحمتش] گسترده و بزرگوار و بخشنده است.»

31440-226-(23) در سفارش های امام صادق علیه السلام به عبدالله بن جندب آمده است:

«ای عبدالله! و جز به آنچه در اختیار داری، نگاه نکن و آنچه توان دسترسی به آن را نداری، آرزو نکن؛ زیرا هر کس قناعت ورزد، سیر می شود و هر کس قناعت نورزد، سیر نمی شود.»

31441-227-(24) علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«هر کس چیزی را آرزو کند که خشنودی خدا در آن است، از دنیا نمی رود تا به وی عطا شود.»

ص: 163

- 31442-228-(25) مستدرک 47/13: الجعفریات بهذا الإسناد عن علي عليه السلام كما في نسخة الشهيد رحمه الله قال: من تمنى شيئاً من فضول الدنيا من مراكبها وقصورها أو رياشها (1) عني نفسه (2) ولم يشف غيظه و مات بحسرتة.
- 31443-229-(26) كافي 84/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ابن سنان عن عبد الله بن مسكان و صالح الثلي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله عزّ و جلّ يبغض كثرة النوم و كثرة الفراغ.
- 31444-230-(27) كافي 84/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن فضال عمّن ذكره عن بشير الدّهان قال سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: إنّ الله جلّ و عزّ يبغض العبد النّوّام الفارغ.
- 31445-231-(28) فقيه 103/3: وقال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: إنّ الله تعالى ليبغض العبد النّوّام إنّ الله تعالى ليبغض العبد الفارغ.
- 31446-232-(29) كافي 84/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام: قال كثرة النّوم مذهب للدين و الدّنيا.
- 31447-233-(30) نهج البلاغة 1281: قال عليه السلام: ما أنقض النّوم لعزائم اليوم.
- 31448-234-(31) الغرر 782: ويل للنائم ما أخسره قصر عمره و قلّ أجره.
- 31449-235-(32) الغرر 342: بسّ الغريم النّوم يفنى قصير العمر و يفوت كثير الأجر.
- 31450-236-(33) تفسر العيّاشي 115/2: عن علي بن أبي حمزة قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام إنّ أبأك أخبرنا بالخلف من بعده فلو أخبرتنا به فأخذ بيدي فهرّها ثمّ قال «ما كان الله ليُضِلَّ قوماً بعد إذ هداهم حتّى يبيّن لهم ما يتّقون» قال فخفقت فقال لي مه لا تعود عينيك كثرة النّوم فإنّها أقلّ شيء في الجسد شكراً.
- و تقدّم في رواية زرارة (84) من باب (4) تأكّد استحباب الإقبال و التّخشع في الصلاة من أبواب كيفيّتها ج 5 قوله عليه السلام: و من كسل عمّا يصلح به أمر معيشته فليس فيه خير لأمر دنياه.

ص: 164

1- . الرياش - الخصب و المعاش و المال و الأثاث و اللباس الحسن الفاخر - اللسان.

2- . عني نفسه أي آذاها و كلّفها ما يشقّ عليها - المنجد.

31442-228-(25) از امیر مؤمنان علیه السلام رسیده که فرمود:

«هر کس چیزی از زواید و تشریفات دنیا را آرزو کند - مانند مرکب ها، کاخ ها و اسباب و وسایل تجملی و گرانیخت - خود را به رنج و زحمت گرفتار کرده است، اندوه و ناراحتی اش درمان نکرده و با حسرت جان می دهد.»

31443-229-(26) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«همانا خداوند، پرخواهی و بیکاری زیاد را دشمن دارد.»

31444-230-(27) بشیر الدهان از امام موسی بن جعفر علیهما السلام روایت می کند که فرمود:

«همانا خداوند، بنده پر خواب و بیکار را دشمن می دارد.»

31445-231-(28) امام موسی بن جعفر علیهما السلام فرمود:

«خداوند بنده پر خواب را بسیار دشمن دارد؛ خداوند بنده بیکار را بسیار دشمن دارد.»

31446-232-(29) یونس بن یعقوب با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پرخواهی، دین و دنیا را از بین می برد.»

31447-233-(30) در نهج البلاغه از امیر مؤمنان علیه السلام آمده است: «چقدر خواب تصمیم های روز را بر هم می زند!»

31448-234-(31) علی علیه السلام فرمود:

«وای بر انسان پر خواب! چه زیانکار است! عمرش کوتاه و پاداشش اندک و ناچیز گردید.»

31449-235-(32) و نیز فرمود:

«چه بد طلبکاری است خواب! عمر کوتاه را نابود می سازد و پاداش فراوان را بر باد می دهد.»

31450-236-(33) علی بن ابی حمزه می گوید: «به امام کاظم علیه السلام عرض کردم:

«همانا پدرت جانشین پس از خود را به ما معرفی کرد. ای کاش شما نیز جانشین خویش را معرفی می کردید. امام علیه السلام دستم را گرفت، آن را حرکت داد و این آیه را تلاوت فرمود:

چنین نبوده است که خداوند گروهی را پس از هدایت نمودن شان گمراه گرداند تا که باید نسبت به آن تقوا پیشه کنند، برای شان بیان کند.

علی بن ابی حمزه می گوید: در این هنگام من اندکی چرت زدم. امام علیه السلام به من فرمود: خودداری کن! چشمانت را به پرخواهی عادت نده؛ زیرا سپاس نعمت چشم نسبت به دیگر اعضای بدن کمتر به جا آورده می شود.»

در حدیث زرارہ گذشت: «هر کس نسبت به آنچه کار زندگی اش را سامان می دهد سستی و تنبلی کند، در او خیری برای امر دنیایش نیست!» (1)

ص: 165

1- . ج ص ب 4 کیفیت نماز، حدیث 84.

وفي أحاديث باب (52) كراهة الضجر والكسل في أمر الآخرة من أبواب جهاد النفس ج 17 ما يناسب ذلك خصوصاً

رواية ابن أبي خلف (1) فإن فيها قوله عليه السلام: يا بني إياك والكسل والضجر فإنهما يمنعانك من حظك من الدنيا والآخرة. ولاحظ ذيل هذا الباب فإن فيه ما يدل على ذلك.

(12) باب كراهة النوم ما بين طلوع الفجر و طلوع الشمس و بين صلاة الليل و الفجر

- 31451-237-[\(1\)](#) تهذيب 138/2، استبصار 350/1، فقيه 317/1: روى العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهم السلام قال: سألته عن النوم بعد الغداة فقال إن الرزق ييسر تلك الساعة فأنا أكره أن ينام الرجل تلك الساعة.

- 31452-238-[\(2\)](#) فقيه 319/1: قال أبو الحسن عليه السلام: نوم الغداة شوم يحرم الرزق ويصفر اللون و كان المن والسلوى ينزل على بني إسرائيل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام تلك الساعة لم ينزل نصيبه فكان (1) إذا انتبه فلا يرى نصيبه احتاج الى السؤال و الطلب.

- 31453-239-[\(3\)](#) تهذيب 139/2، استبصار 350/1، فقيه 318/1: قال الصادق عليه السلام: نومة الغداة مشومة تطرد الرزق و تصفر اللون و تقبحه و تغيره و هو نوم كل مشوم (2) إن الله تعالى يقسم الأرزاق ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس (يب فقيه). وإياكم (3) و تلك النومة (يب و كان المن والسلوى و ذكر مثله). المكارم 305: وقال الصادق عليه السلام: نوم الغداة مشومة (و ذكر مثل ما في الفقيه).

- 31454-240-[\(4\)](#) تهذيب 139/2، فقيه 319/2: قال الصادق عليه السلام (4): في قول الله عز و جل «فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا» قال الملائكة تقسم أرزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فمن نام (5) فيما بينهما (6) نام عن رزقه. المكارم 305: وقال الرضا عليه السلام: في قول الله عز و جل «فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا» قال (و ذكر مثله).

ص: 166

1- . و كان - يب.

2- . ميشوم - صا.

3- . إياكم - فقيه.

4- . قال الرضا عليه السلام - فقيه.

5- . ينام - فقيه.

6- . ينام - فقيه.

و در احادیث باب 52 جهاد با نفس، مناسب با موضوع مورد بحث مطالبی گذشت. به ویژه روایت ابی خلف که در آن آمد:

«ای فرزندم! بپرهیز از تبلی و دلتگی؛ چرا که این، دو تورا از بهره دنیا و آخرت باز می دارند.» (1)

و بنگر پایان آن باب را که در آن مطالبی بر موضوع مورد بحث دلالت می کند.

باب 12 کراحت خواب بین طلوع فجر و طلوع شمس و بین نماز شب و طلوع فجر

31451-237 (1) محمد بن مسلم از امام باقر یا امام صادق علیهما السلام درباره خواب پس از نماز صبح پرسید.

امام علیه السلام فرمود: «همانا روزی در آن زمان پراکنده می شود؛ پس من خوش ندارم کسی در آن زمان بخوابد.»

31452-238 (2) امام موسی بن جعفر علیهما السلام فرمود:

«خوابیدن پیش از آفتاب شوم است، روزی را باز می دارد و رنگ [رخسار] را زرد می کند. منّ و سلوی (2) پس از اذان صبح تا طلوع آفتاب بر بنی اسرائیل فرو می آمد، پس هر کس در آن زمان می خوابید، نصییش فرو نمی آمد و پس از بیدار شدن هنگامی که نصییش را نمی یافت، مجبور به درخواست از دیگران و جستجو می گردید.»

31453-239 (3) امام صادق علیه السلام فرمود:

«خوابیدن پیش از آفتاب، شوم و نامبارک است، روزی را دور می کند، رنگ [رخسار] را زرد، زشت، و دگرگون می سازد و آن خواب هر انسان شومی است. خداوند روزی ها را پس از اذان صبح تا طلوع آفتاب تقسیم می کند (بپرهیزید از آن خواب).»

در تہذیب در ذیل حدیث به نزول منّ و سلوی بر بنی اسرائیل - همانند حدیث پیشین - اشاره شده است.

31454-240 (4) امام صادق علیه السلام در تفسیر آیه: سوگند به تقسیم کنندگان امور، (3) فرمود: «فرشتگان روزی فرزندان آدم را پس از طلوع فجر تا طلوع آفتاب تقسیم می کنند؛ پس هر کس در آن زمان بخوابد، از [رسیدن] به روزی اش خواب مانده است.»

نظیر این حدیث از امام رضا علیه السلام نیز رسیده است.

ص: 167

1- ج ص ب 52 جهاد با نفس حدیث 1.

2- نام دو نوع غذا که در دوران سرگردانی از آسمان بر بنی اسرائیل فرو می آمد و در قرآن به آن اشاره شده است.

3- ذاریات 4/51.

- 31455-241-(5) فقيه 318/1: قال الباقر عليه السلام: النَّومُ أَوَّلُ التَّهَارِ خَرَقَ (1) و القائلة(2) نعمة و النَّوم بعد العصر حمق و النوم بين العشاءين يحرم الرزق و النَّوم على أربعة أوجه نوم الأنبياء عليهم السلام على أفقيتهم لمناجاة الوحي و نوم المؤمنين على أيمنهم و نوم الكفار (و المنافقين فقيه 264) على أيسارهم و نوم الشياطين على وجوههم. الجعفریات 157: بإسناده عن عليّ عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: النَّومُ أَوَّلُ التَّهَارِ خَرَقَ و ذكر مثله إلى قوله يحرم الرزق. فقيه 264/4:

بإسناده عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله (في حديث وصيته لعلّي عليه السلام): يا عليّ النَّوم أربعة و ذكر مثله.

- 31456-242-(6) مستدرک 110/5: المجلسي في الحلية عن أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ النَّوم قبل طلوع الشمس و قبل صلاة العشاء يورث الفقر و شتات الأمر.

- 31457-243-(7) مستدرک 110/5: الشيخ الطريحي في مجمع البحرين و في الحديث: «و القيلولة تورث الفقر». و فسّرت بالنوم وقت صلاة الفجر.

- 31458-244-(8) الخصال 141: حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن أحمد عن إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن أبي الحسن (3) الفارسيّ عن سليمان بن حفص البصريّ عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال فقيه 13/4: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ما عبّجت الأرض إلى ربّها عزّ و جلّ كعجيجها من ثلاثة من دم حرام يسفك عليها أو اغتسال من زنا أو النوم عليها قبل طلوع الشّمس.

- 31459-245-(9) الدعائم 153/1: عن أبي جعفر محمّد بن عليّ صلوات الله عليهما (في حديث قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لعلّي عليه السلام: يا عليّ أ ما علمت أنّ الأرض تعجّ إلى الله من نوم العالم عليها قبل طلوع الشّمس.

- 31460-246-(10) البصائر 343: حدّثنا محمّد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن أحمد بن الحسن الميثمي (4) عن صالح عن أبي حمزة قال: كنت عند عليّ بن الحسين و عصفير على الحائط قبالة يصحن فقال يا أبا حمزة أتدري ما يقلن قال يتحدّثن أنّ لهنّ وقت يسألن فيه قوتهنّ يا أبا حمزة لا تنامنّ قبل طلوع الشمس فأنّي أكرهها لك أنّ الله يقسم في ذلك الوقت أرزاق العباد و على أيدينا يجريها.

ص: 168

1- . أي حمق و جهل.

2- . أي القيلولة.

3- . أبي الحسن - خ.

4- . الميثمي عن محمّد بن الحسن بن زياد الميثمي عن فليح (مليح - خ ل) - نل خ.

31455-241-(5) امام باقر علیه السلام فرمود: «خواب اول روز جهالت است؛ خواب نیمروز [قیلوله] نعمت است؛ خواب پس از عصر حماقت است؛ خواب میان نماز مغرب و عشا رزق را باز می دارد و خواب بر چهار گونه است:

خواب پیامبران به پشت برای نجوا و دریافت وحی و خواب مؤمنان به طرف راست و خواب کافران (منافقان) به طرف چپ و خواب شیطان ها بر صورت».

این حدیث از علی علیه السلام و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نیز تا جمله «رزق را باز می دارد» گزارش شده است و ادامه آن در سفارش های پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام آمده است.

31456-242-(6) مرحوم مجلسی از امیر مؤمنان علیه السلام روایت کرده که فرمود:

«خوابیدن پیش از آفتاب و پیش از نماز عشا، سبب فقر و نابسامانی کارها می شود.»

31457-243-(7) طریحی در مجمع البحرین می گوید: «در حدیث آمده است که قیلوله، سبب فقر است» و آن را به خواب پس از نماز صبح تفسیر کرده است.

31458-244-(8) امام صادق علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«در سه مورد زمین [از شدت ناراحتی] به گونه ای نزد پروردگارش فریاد سر می دهد که هرگز همانند آن فریاد سر نداده است: از خونی که بناحق بر آن ریخته شود، غسل کردن از زنا و خواب پیش از آفتاب».

31459-245-(9) امام باقر علیه السلام روایت می کند که پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود:

«ای علی! آیا نمی دانی زمین از خواب عالم پیش از آفتاب بر روی آن، نزد خداوند فریاد بر می آورد.»

31460-246-(10) ابوحمزه می گوید: «در خدمت امام سجاد علیه السلام بودم و گنجشک ها بر روی دیوار مقابل حضرت جیک جیک می کردند. امام علیه السلام فرمود: «ای ابوحمزه، آیا می دانی چه می گویند؟ آن ها می گویند:

برای شان زمانی است که در آن قوت و غذای شان را درخواست می کنند. ای ابوحمزه! پیش از آفتاب هرگز نخواب؛ زیرا من آن را برای تو خوش ندارم. خداوند در آن زمان روزی بندگان را تقسیم می کند و به دست ما آن را به جریان می اندازد.»

- 31461-247-(11) البحار 265/10، علي بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ أذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا قَالَ قُلْتُ مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ مَاتِي مَرَّةً أَكْثِيرَ هُوَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَسَأَلْتُهُ عَنِ النَّوْمِ بَعْدَ الْغَدَاةِ قَالَ لَا حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

- 31462-248-(12) تهذيب 320/2، استبصار 350/1: محمّد بن علي بن محبوب عن موسى بن عمر عن معمر بن خلّاد قال: أرسل إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام في حاجة فدخلت عليه فقال انصرف فإذا كان غداً فتعال ولا تجئ إلا بعد طلوع الشمس فأتني أنا إذا صليت الفجر.

- 31463-249-(13) تهذيب 321/2، استبصار 350/1: محمّد بن علي بن محبوب عن محمّد بن الحسين عن عبد الرحمن ابن أبي هاشم عن سالم بن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله رجل وأنا أسمع فقال أتني أصلي الفجر ثم أذكر الله تعالى بكلّ ما أريد أن أذكره ممّا (1) يجب عليّ فأريد (2) أن أضع جنبى فأنام قبل طلوع الشمس فأكره ذلك فقال ولم قال أكره أن تطلع الشمس من غير مطلعها قال ليس بذلك خفاء أنظر من حيث يطلع الفجر فمن ثمّ تطلع الشمس وليس عليك من حرج أن تنام إذا كنت قد ذكرت الله عزّ وجلّ. (قال الشيخ فالوجه في هاتين الروايتين ضرب من الرخصة).

- 31464-250-(14) الخصال 28: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال أمالي الصدوق 193: حدّثنا (أبو الحسن - الخصال) محمّد بن أحمد بن علي ابن أسد الأسدي قال حدّثني محمّد بن أبي أيوب النهروى قال حدّثني جعفر بن سنيد بن داود قال حدّثني أبي قال حدّثنا يوسف بن محمّد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: قالت أم سليمان بن داود لسليمان عليه السلام إياك وكثرة النوم فإن كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيراً يوم القيامة.

- 31465-251-(15) تحف العقول 302: قال الصادق عليه السلام في وصيّته لابن جندب: يا ابن جندب أقلّ النوم بالليل والكلام بالنهار فما في الجسد شيء أقلّ شكراً من العين واللسان فإنّ أم سليمان قالت لسليمان يا بني إياك والنوم فإنّه يفقرك يوم يحتاج الناس الى أعمالهم.

ص: 170

1- . ما يجب - صا.

2- . أريد - صا.

31461-247-(11) علی بن جعفر می گوید: «از برادرم - موسی بن جعفر علیهما السلام - درباره تفسیر این آیه خدای را بسیار یاد کنید. پرسیدم: آیا دویست بار ذکر خدا، ذکر بسیار است؟

امام علیه السلام فرمود: آری!

و نیز درباره خوابیدن پیش از آفتاب پرسیدم. امام علیه السلام فرمود: نه [روا نیست] تا خورشید طلوع کند.»

31462-248-(12) معمر بن خلاد می گوید: «امام رضا علیه السلام برای کاری به دنبال من فرستاد. وقتی به حضور امام علیه السلام رسیدم، فرمود: برو، فردا بیا! و پیش از آفتاب نیا! چرا که من پس از نماز صبح می خوابم.»

31463-249-(13) سالم بن ابی خدیجه می گوید: «شنیدم که شخصی از امام صادق علیه السلام پرسید: من پس از نماز صبح ذکر خدا را می گویم، به هر ذکر که بخوام از آن ذکری که خداوند بر من لازم کرده است.

آن گاه مایلم پیش از آفتاب بر پهلوی بخوابم ولی از این کار ناراحتم. امام علیه السلام از علت آن پرسید و آن مرد ادامه داد: ناراحتم از این که خورشید از غیر مشرق طلوع کند.

امام علیه السلام فرمود: این چیز پوشیده ای نیست. نگاه کن از همانجایی که فجر طلوع می کند، خورشید [نیز] طلوع می کند. هنگامی که ذکر خدا را گفتی، بر تو باکی نیست که بخوابی.»

مرحوم شیخ طوسی می فرماید: «این دو روایت، بر گونه ای از رخصت و اجازه حمل می شود.»

31464-250-(14) جابر بن عبدالله انصاری از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«مادر سلیمان بن داوود به وی گفت: بپرهیز از پر خوابی در شب؛ چرا که پر خوابی در شب در قیامت انسان را فقیر می کند.»

31465-251-(15) در سفارش های امام صادق علیه السلام به فرزند جندب آمده است: «ای فرزند جندب! در شب از خواب و در روز از سخن بکاه؛ زیرا سپاس نعمت چشم نسبت به دیگر اعضای بدن کمتر به جا آورده می شود. همانا مادر سلیمان به وی گفت: ای فرزندم! بپرهیز از خواب [زیاد]؛ زیرا در روزی که مردم به اعمال شان نیازمندند، خواب تو را فقیر و تهیدست می گرداند.»

- 31466-252-(16) فقيه 318/1: قال الصادق عليه السلام: ثلاثة فيهنّ المقت من الله عزّ وجلّ نوم من غير سهر وضحك من غير عجب و أكل على الشبع. الخصال 89: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطار قال حدّثني محمّد بن أحمد قال حدّثني موسى بن جعفر البغداديّ عن محمّد بن المعلّى عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

- 31467-253-(17) الخصال 78: أخبرني الخليل بن أحمد قال أخبرنا أبو العباس السراج قال حدّثنا عبد الله بن عمر قال حدّثنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن منصور عن خيثمة عن عبد الله عن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: السمر (1) بعد العشاء الآخرة إلّا لأحد رجلين مصلٍّ أو مسافر.

- 31468-254-(18) الجعفریات 94: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا سهر إلّا في ثلث متهمّج بالقرآن أو طالب العلم أو عروس تهدي الى زوجها.

- 31469-255-(19) كافي 84/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كثرة التّوم مذهبة للدّين والدّنيا.

- 31470-256-(20) الخصال 238: حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ عن صالح يرفعه بإسناده قال: أربعة القليل منها كثيرة التّار القليل منها كثير و التّوم القليل منه كثير و المرض القليل منه كثير و العداوة القليل منها كثير.

- 31471-257-(21) الغرر 782: قال عليّ عليه السلام: ويل (2) للنّائم ما أخسره قصر عمره و قلّ أجره.

- 31472-258-(22) فيه 686: قال عليّ عليه السلام: من كثر في ليله نومه فاته من العمل ما لا يستدرّكه في يومه.

- 31473-259-(23) فيه 563: قال عليّ عليه السلام: كثرة الأكل و التّوم يفسدان النفس و يجلبان المضرة.

- 31474-260-(24) الخصال 616: بإسناده عن عليّ عليه السلام (في حديث الاربعمائة): و اطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشّمس فإنّه أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض و هى الساعة الّتي يقسم الله فيها الرزق بين عباده. و تقدّم في رواية سليمان (6) من باب (20)

ص: 172

1- . قال في النهاية في الحديث «السمر بعد العشاء» الرواية بفتح الميم من المسامرة و هو الحديث بالليل و أصل السمر لون ضوء القمر لأنّهم كانوا يتحدّثون فيه و في النسخ المطبوعة من الخصال (السهر) و هو تصحيف - في هامش الخصال.

2- . ويح النائم - خ.

«سه چیز خشم خدای را بر می انگیزد: خوابیدن بدون شب زنده داری، خندیدن بدون شگفتی و خوردن در حال سیری!»

31467-253-(17) عبدالله از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«سخن گفتن [و شب نشینی] پس از نماز عشا [روا] نیست مگر برای دو کس: نمازگزار یا مسافر.»

31468-254-(18) علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«شب بیداری [روا] نیست مگر در سه مورد: شب زنده داری با تلاوت قرآن یا فراگیری دانش یا عروسی که به خانه شوهر برده می شود.»

31469-255-(19) یونس بن یعقوب با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پرخوابی، برباددهنده دین و دنیا است.»

31470-256-(20) صالح با سند خود روایت می کند:

«چهار چیز اندک آن ها بسیار است: آتش، اندک آن بسیار است؛ خواب، اندک آن بسیار است؛ بیماری، اندک آن بسیار است؛ دشمنی، اندک آن بسیار است.»

31471-257-(21) علی علیه السلام می فرماید:

«وای بر [انسان] پرخواب؛ چه زیانکار است! عمرش کوتاه و پاداشش اندک است.»

31472-258-(22) و نیز فرمود: «هر کس در شب بسیار بخوابد، مقداری از عمل را از دست می دهد که در روز جبرانش ممکن نیست.»

31473-259-(23) همو فرمود: «خواب و خوراک زیاد، نفس را تباه می کند و زیان به دنبال دارد.»

31474-260-(24) همچنین از آن حضرت روایت شده که فرمود:

«پس از اذان صبح تا طلوع آفتاب روزی را بجویند؛ چرا که آن، در طلب روزی مؤثرتر از مسافرت در زمین است و آن زمانی است که خداوند روزی ها را میان بندگانش تقسیم می کند.»

در حدیث سلیمان این سخن گذشت: «بپرهیز از خواب پس از نماز شب تا اذان صبح ولی بدون خوابیدن دراز بکش.» [\(1\)](#)

قوله عليه السلام: إِيَّاكَ وَالتَّوَمَ بَيْنَ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالفجر و لكن ضجعة بلا نوم. وفي رواية زرارة (10) من باب (15) آداب صلاة اللّيل من أبواب النوافل ج 8

قوله عليه السلام: إِنَّمَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَنْ يَقُومَ فَيُصَلِّيَ صَلَاتَهُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ إِنْ شَاءَ جَلَسَ فَدَعَا وَ إِنْ شَاءَ نَامَ. وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي حَمْزَةَ (2) مِنْ بَابِ (15) مَا وَرَدَ فِي عِلَامَاتِ الْمَنَافِقِ مِنْ أَبْوَابِ جِهَادِ النَّفْسِ ج 16

قوله عليه السلام: وَ يُصْبِحُ (الْمَنَافِقُ) وَ هَمَّهُ التَّوَمَ وَ لَمْ يَسْهَرْ. وَ فِي رِوَايَةِ سَعِيدٍ (23) مِنْ بَابِ (6) مَا وَرَدَ مِنَ الدَّعَاءِ لَطَلْبِ الرِّزْقِ مِنْ أَبْوَابِ طَلْبِ الرِّزْقِ ج 22

قوله عليه السلام: وَ التَّوَمَ بَيْنَ الْعِشَاءِ يَنْ يورث الفقر وَ التَّوَمَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ يورث الفقر.

(13) بَابُ كَيْفِيَةِ التَّوَمِ وَ جُمْلَةٍ مِنْ أَحْكَامِهِ وَ مَا يَنَاسِبُهَا

- 31475-261-(1) كافي 513/1: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لَأَنْظُرَ إِلَى خَطِّهِ فَأَعْرَفَنِي إِذَا وَرَدَ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ يَا أَحْمَدُ إِنَّ الْخَطَّ سَيُخْتَلِفُ عَلَيْكَ مِنْ بَيْنِ الْقَلَمِ الْغَلِيظِ إِلَى الْقَلَمِ الدَّقِيقِ فَلَا تُشَكِّرْ ثُمَّ دَعَا بِالذَّوَاةِ فَكَتَبَ وَ جَعَلَ يَسْتَمِدُّ إِلَى مَجْرَى الذَّوَاةِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَ هُوَ يَكْتُبُ اسْتَوْهَبَهُ الْقَلَمُ الَّذِي كَتَبَ بِهِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكِتَابَةِ أَقْبَلَ يَحْدِّثُنِي وَ هُوَ يَمْسَحُ الْقَلَمَ بِمَنْدِيلِ الذَّوَاةِ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ هَاكَ يَا أَحْمَدُ فَنَاولْنِيهِ فَقُلْتُ جَعَلْتَ فِدَاكَ إِنِّي مَغْتَمٌّ لشيءٍ يَصِيبُنِي فِي نَفْسِي وَ قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ أَبَاكَ فَلَمْ يَقْضَ لِي ذَلِكَ فَقَالَ وَ مَا هُوَ يَا أَحْمَدُ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي رَوَى لَنَا عَنْ آبَائِكَ أَنَّ نَوْمَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى أَقْفِيَّتِهِمْ وَ نَوْمَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَيْمَانِهِمْ وَ نَوْمَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى شِمَائِلِهِمْ وَ نَوْمَ الشَّيَاطِينِ عَلَى وَجُوهِهِمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَلِكَ هُوَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي فَأَتَى أَجْهَدُ أَنْ أُنَامَ عَلَى يَمِينِي فَمَا يُمْكِنُنِي وَ لَا يَأْخُذْنِي النَّوْمُ عَلَيْهَا فَسَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يَا أَحْمَدُ أَدْنِ مِنِّي فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ أَدْخُلْ يَدَكَ تَحْتَ ثِيَابِكَ فَأَدْخُلْتُهَا فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ ثِيَابِهِ وَ أَدْخَلَهَا تَحْتَ ثِيَابِي فَمَسَحَ بِيَدِهِ الْيَمْنَى عَلَى جَانِبِي الْأَيْسَرِ وَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى عَلَى جَانِبِي الْأَيْمَنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ أَحْمَدُ فَمَا أَقْدَرُ أَنْ أُنَامَ عَلَى يَسَارِي مِنْذُ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا يَأْخُذْنِي نَوْمٌ عَلَيْهَا أَصْلًا.

در حدیث زراره گذشت: «همانا بر هر يك از شماست كه هنگام نیمه شب برخیزد و تمام نماز [شیش] - سیزده ركعت - را با هم بجا آورد، سپس اگر مایل بود بنشیند و دعا کند و اگر بخواهد، بخوابد» (1).

در حدیث ابی حمزه گذشت: «منافق، شب را در حالی سپری می کند كه همش خواب است و شب بیداری ندارد.» (2)

در حدیث سعید گذشت: «خواب میان نماز مغرب و عشا، سبب فقر و تنگدستی است و خواب پیش از طلوع فجر، موجب فقر است.» (3)

باب 13 چگونگی خوابیدن و پاره ای از احکام خواب

31475-261-1) احمد بن اسحاق می گوید: «بر امام حسن عسکری علیه السلام وارد شدم و از حضرت درخواست نمودم مقداری بنویسد تا خطش را مشاهده کنم تا هر گاه به دستم رسید، آن را بشناسم. امام علیه السلام پذیرفت و فرمود: ای احمد! البته خط با قلم کلفت و قلم نازك بر تو مختلف می شود پس هرگز شك نکن! آن گاه دستور داد، مرکب آوردند. آن گاه قلم را به عمق مرکب برد و تا دهانه آن کشید و شروع به نوشتن فرمود. همین طور كه می نوشت، با خود گفتم: از امام علیه السلام می خواهم قلمی را كه با آن نوشت به من هدیه كند! وقتی امام علیه السلام از نوشتن فراغت یافت، شروع به سخن گفتن با من نمود و در همین حال مدتی قلم را با دستمال [مخصوص] مرکب تمیز می كرد. آن گاه آن را به سوی من دراز كرد و فرمود: بگیر، ای احمد! و قلم را به من داد. به امام علیه السلام عرض كردم: فدایت گردم! بلایی بر من وارد شده كه از آن بسیار اندوهگین هستم. می خواستم آن را از پدرت بپرسم ولی فرصت به دست نیامد. امام علیه السلام فرمود: آن چیست ؟ ای احمد!

گفتم: ای سرورم، از نیاكانت به ما رسیده كه خواب پیامبران بر پشت است و خواب مؤمنان بر طرف راست و خواب منافقان بر سمت چپ و خواب شیطان ها بر صورت.

امام علیه السلام فرمود: آری، چنین است!

گفتم: ای سرورم! من بسیار تلاش می كنم بر طرف راست بخوابم ولی نمی توانم و در آن حالت خوابم نمی برد. امام علیه السلام مدتی ساكت شد و سپس فرمود: ای احمد! به من نزدیک شو! نزدیک شدم.

امام علیه السلام فرمود: دست هایت را از آستین های لباس خارج كن و زیر لباست ببر. چنین كردم. امام علیه السلام نیز دستانش را از آستین خارج و زیر لباس من كرد. آن گاه با دست راست، پهلوی چپ و با دست چپ، پهلوی راست مرا سه بار دست كشید. از وقتی كه امام علیه السلام با من چنین كرد، دیگر نمی توانستم به طرف چپ بخوابم و به این صورت هرگز خوابم نمی برد.»

ص: 175

1- . باب 15 باب های نوافل، حدیث 10.

2- . باب 15 باب های جهاد با نفس، حدیث 2.

3- . ج ص ب 6 از باب های طلب روزی، حدیث 23.

- 31476-262-(2) الخصال 262: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو بن عليّ بن عبد الله البصري بإيلاق قال حدّثنا أبو عبد الله بن أحمد بن أحمد بن جبلة الواعظ قال حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال حدّثنا عليّ بن موسى الرضا قال حدّثنا موسى بن جعفر قال حدّثنا جعفر بن محمّد قال حدّثنا محمّد بن عليّ قال حدّثنا عليّ بن الحسين قال حدّثنا الحسين بن عليّ عليهم السلام قال: كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له أخبرني عن النوم على كم وجه هو فقال التّوم على أربعة أوجه الأنبياء عليهم السلام تنام على أفقيتهم مستقبلين وأعينهم لا تنام متوقّعة لوحى الله عزّ وجلّ والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة والملوك وأبنائها تنام على شمانها ليستمرنوا ما يأكلون وإبليس وإخوانه وكلّ مجنون وذو عاهة ينام على وجهه منبطحاً.

العيون 246/1: بهذا الإسناد عن عليّ عليه السلام نحوه.

العلل 597: بهذا الإسناد عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال: كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع وذكر نحوه.

- 31477-263-(3) الخصال 613: بالإسناد المتقدّم عن عليّ عليه السلام في حديث الأربعمائة قال عليه السلام: لا ينام المسلم وهو جنب ولا ينام إلا على ظهور فإن لم يجد الماء فليتيّم بالصعيد فإنّ روح المؤمن ترفع الى الله تبارك وتعالى فيقبلها ويبارك عليها فإن كان أجملها قد حضر جعلها في كنوز رحمته وإن لم يكن أجملها قد حضر بعث بها مع أمنائه من ملائكته فيردونها في جسدها. وقال عليه السلام لا ينام الرجل على المحجّة (1) وقال عليه السلام لا ينام الرّجل على وجهه ومن رأيتموه نائماً على وجهه فانبهوه ولا تدعوه.

- 31478-264-(4) وقال عليه السلام 629: ليس في البدن شيء أقلّ شكرياً من العين فلا تعطوها سؤالها وتشغلّكم عن ذكر الله 631: و قال عليه السلام: إذا أراد أحدكم التّوم فليضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن وليقل بسم الله وضعت جنبي لله على ملّة إبراهيم ودين محمّد ولاية من افترض الله طاعته ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فمن قال ذلك عند منامه حفظ من اللّصّ والمغير والهدم واستغفرت له الملائكة. ومن قرء قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه وكلّ الله عزّ وجلّ به خمسين ألف ملك يحرسونه ليلته.

ص: 176

«امیر مؤمنان علیه السلام در مسجد جامع کوفه بود که مردی از اهل شام بپاخواست و از امام علیه السلام پرسش هایی نمود. در ضمن آن ها پرسید: درباره خواب برایم بفرمایید که آن بر چند گونه است؟»

امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: خواب بر چهار گونه است: پیامبران بر روی پشت درازکش می خوابند و چشمان شان در انتظار وحی خدا به خواب نمی رود. و مؤمن بر طرف راست در مقابل قبله می خوابد و پادشاهان و شاهزادگان بر طرف چپ می خوابند تا آنچه خورده اند، بدون گلوگیر شدن به خوبی هضم و گوارا شود و ابلیس و برادرانش و هر دیوانه و کسی که درد می کشد، درازکش بر روی می خوابد.»

31477-263-(3) با همان سند سابق از علی علیه السلام روایت شده که در حدیث چهارصدگانه فرمود:

«مسلمان در حال جنابت نمی خوابد و با طهارت می خوابد. پس اگر آب نیافت، باید با خاک تیمم کند؛ زیرا روح مؤمن به سوی خداوند - تبارک و تعالی - بالا می رود و خداوند آن را می پذیرد و به آن برکت می دهد. آن گاه اگر مرگش فرا رسیده باشد، آن را در گنج های رحمتش قرار می دهد و اگر عمرش به پایان نرسیده باشد، آن را همراه فرشتگان امینش می فرستد و به جسمش باز می گردانند.»

و فرمود: «انسان در وسط جاده نمی خوابد.»

و فرمود: «انسان بر روی نمی خوابد و هر کس را مشاهده کردید بر روی خوابیده، بیدارش کنید و [به آن حال] رهايش نکنید.»

31478-264-(4) و نیز فرمود: «عضوی از بدن کم سپاس تر از چشم نیست، پس خواسته اش را به وی ندهید، که در این صورت شما را از ذکر خدا باز می دارد.»

همچنین فرمود: «هرگاه یکی از شما تصمیم بر خوابیدن گرفت، پس باید دست راست را به زیر گونه راستش بگذارد و بگوید: به نام خداوند یگانه. پهلویم را برای خدا و بر آیین ابراهیم و محمد صلی الله علیه و آله و ولایت کسانی که خدا اطاعتشان را واجب کرده است، [بر زمین] قرار دادم. آنچه خدا بخواهد، تحقق یافته و آنچه نخواهد، تحقق نمی یابد. هر کس هنگام خواب این را بگوید، از دزد و غارتگر و ویرانی محفوظ خواهد ماند و فرشتگان برایش استغفار خواهند کرد. و هر کس سورة قل هو الله احد را هنگام خوابیدن بخواند، خداوند پنجاه هزار فرشته را عهده دار وی می گرداند تا در آن شب از او پاسداری کنند.»

- 31479-265-(5) فقيه 318/1: قال الصادق عليه السلام: من رأيتموه نائماً على وجهه فأنبهوه.

- 31480-266-(6) مستدرک 114/5: الرسالة الذهبية للرضا عليه السلام: فإذا أردت النوم فليكن اضطجاعك أولاً على الشق الأيمن ثم انقلب على (شقك - خ) الأيسر وكذلك فقم من مضجعك (1) على شقك الأيمن كما بدأت به عند نومك وفيها و من أراد أن لا تؤلمه (2) اذنه فليجعل فيها عند النوم قطنة.

- 31481-267-(7) العلل 575: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضي الله عنه قال حدّثنا محمد بن اسباط قال حدّثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان قال حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن محمد بن عبد الله قال حدّثني عيسى بن جعفر العلوي العمري رضي الله عنه عن آبائه عن عمر بن عليّ عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام بمدينة النبيّ صلّى الله عليه وآله: قال مرّ أخى عيسى عليه السلام بمدينة وإذا وجوههم صفر و عيونهم زرق فصاحوا إليه و شكوا ما بهم من العلل فقال دوائه معكم أنتم إذا أكلتم اللحم طبختموه غير مغسول و ليس شيء يخرج من الدنيا إلا بجناية فغسلوا بعد ذلك لحومهم فذهبت أمراضهم و قال مرّ أخى بمدينة و إذا أهلها اسنانهم منتشرة و وجوههم منتفخة فشكوا إليه فقال أنتم إذا نمتم تطبقون أفواهكم فتغلى الريح في الصدور حتّى تبلغ الى الفم فلا يكون لها مخرج فتردّ الى أصول الأسنان فيفسد الوجه فإذا نمتم فافتحوا شفاهكم و صيروه لكم خلقاً ففعلوا فذهب ذلك عنهم.

- 31482-268-(8) مستدرک 115/5: البحار عن أبي الحسن البكرى في حديث طويل في وفاة أمير المؤمنين عليه السلام الى أن قال الراوي: و كان من كرم أخلاقه عليه السلام أنّه يتفقّد النائمين في المسجد و يقول للنائم الصلاة يرحمك الله (قم إلى - خ) الصلاة المكتوبة عليك ثمّ يتلو عليه السلام أنّ الصّلاة تنهى عن الفحشاء و المنكر ففعل ذلك كما كان يفعله على جارى عاداته مع النائمين في المسجد حتّى إذا بلغ الى الملعون فرآه نائماً على وجهه قال له يا هذا قم من نومك هذا فإنّها نومة يمقتها الله و هي نومة الشيطان و نومة أهل النار بل نم على يمينك فإنّها نومة العلماء أو على يسارك فإنّها نومة الحكماء و لا تتم على ظهرك فإنّها نومة الأنبياء عليهم السلام.

ص: 178

1- . مضطجعك - خ.

2- . يشتكى - خ.

31479-265-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس را مشاهده کردید بر روی خوابیده، بیدارش کنید!»

31480-266-(6) در رساله ذهبیه امام رضا علیه السلام (1) آمده است:

«هنگامی که تصمیم به خوابیدن گرفتی، نخست بر طرف راست بخواب. سپس به طرف چپ منتقل شو و به همین صورت هنگام بیدار شدن از سمت راست برخیز، همان گونه که شروع به خواب نمودی.»

و نیز در آن کتاب آمده است: «هر کس بخواهد گوش هایش او را آزار ندهد، پس باید هنگام خواب پنبه ای در آن ها بگذارد.»

31481-267-(7) عمر بن علی علیه السلام از پدرش امیر مؤمنان علیه السلام در مدینه روایت می کند که فرمود:

«برادرم عیسی علیه السلام از شهری گذر کرد. مردم آنجا را با چهره های زرد و چشمان کبود مشاهده کرد.

آنان [با دیدن عیسی علیه السلام] نزد وی از دردهای خود فریاد برآوردند و زبان به شکایت گشودند. عیسی علیه السلام فرمود: داروی شما همراه تان است. شما گوشت را نشسته می پزید و می خورید و هیچ موجودی از دنیا نمی رود مگر با حال جنابت. از آن پس مردم آن شهر گوشت های شان را شستند و بیماری های شان برطرف گردید.

امیر مؤمنان علیه السلام در ادامه فرمود: برادرم از شهر [دیگری] عبور کرد که مردم آنجا دندان های شان ریخته و رخسارشان ورم کرده بود. آنان نزد عیسی علیه السلام شکایت کردند. وی به آنان فرمود: شما هنگام خواب، دهان های تان را می بندید. پس هوا در سینه های تان می جوشد تا به دهان تان می رسد و چون راه خروجی نمی یابد به ریشه های دندان ها می زند و چهره را فاسد می کند. هنگام خواب لب های تان را بگشایید و بر این کار خود را عادت دهید. آنان به سخن عیسی علیه السلام عمل کردند و بیماری شان برطرف گردید.»

31482-268-(8) ابوالحسن بکری سخنی بلند درباره شهادت امیر مؤمنان علیه السلام دارد که در بخشی از آن آمده است: «از بزرگواری اخلاقش این بود که از خوابیدگان در مسجد کوفه دلجویی می کرد و به آنان می فرمود: نماز؛ خداوند تو را رحمت کند. برخیز به سوی نمازی که بر تو واجب گردیده است. آن گاه این آیه قرآن را تلاوت می کرد: همانا نماز از گناهان و منکرات باز می دارد.

در شب شهادتش نیز بر حسب عادت، هر شب با خوابیدگان در مسجد همان گونه عمل کرد تا به آن ملعون - ابن ملجم - رسید. مشاهده کرد وی بر روی خوابیده است. فرمود: ای مرد! از خواب برخیز! این خوابی است که خداوند به شدت با آن دشمن است. این خواب شیطان و خواب اهل آتش است.

بر طرف راست بخواب که آن خواب دانشمندان است یا بر طرف چپ بخواب که آن شیوه خوابیدن حکیمان است و بر پشت نخواب که آن خواب پیامبران است.»

ص: 179

1- . این نامه ای است که امام رضا علیه السلام به درخواست مأمون درباره رعایت اصول سلامت و بهداشت نوشت و پس از رسیدن به دست مأمون، دستور داد آن را با آب طلا نوشتند؛ از این رو به الرساله الذهبیه - نامه زرین - و طب الامام الرضا علیه السلام معروف شد.

- 31483-269-(9) مستدرک 116/5: السید علی بن طاوس في فلاح السائل عن الحسين بن سعيد المخزومي عن الحسين بن أحمد البوشنجی عن عبد الله بن علي السلامی عن إسحاق بن محمد الزنجانی عن الحسين (1) بن علي العلوی يقول سمعت علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام يقول: لنا أهل البيت عند نومنا عشر خصال الطهارة و توسّد اليمين و تسبیح الله ثلاثاً و ثلاثين و تحميده ثلاثاً و ثلاثين و تكبيره أربعاً و ثلاثين و نستقبل القبلة بوجوهنا و نقرأ فاتحة الكتاب و آية الكرسي و شهد الله أنه لا إله إلا هو إلى آخرها فمن فعل ذلك فقد أخذ بحظّه في ليلته.

- 31484-270-(10) مكارم الأخلاق 38: و كان صلّى الله عليه و آله إذا آوى إلى فراشه (2) اضطجع على شقه الأيمن و وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ثم يقول اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك.

- 31485-271-(11) فقيه 319: روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: خمسة لا ينامون الهامّ بدم يسفكه و ذو المال الكثير لا- أمين له و القائل في الناس الزور و البهتان عن غرض من الدنيا يناله و المأخوذ بالمال الكثير و لا مال له و المحبّ حبيباً يتوقع فراقه. - (12) و تقدّم في أحاديث باب (2) الموارد التي يستحبّ فيها الوضوء من أبوابه ج 2 ما يدلّ على استحباب الوضوء للنّوم. و في

رواية ابن يقطين (2) من باب (13) كراهة التحوّل عن المكان الذي تكثّر فيه الزلازل من أبواب صلاة الآيات ج 7 قوله عليه السلام: من أصابته زلزلة فليقرء يا مَنْ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَ لَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا صلّى على محمد و آل محمد و أمسك عنا السوء إنك على كلّ شيء قدير و قال من قرئها عند النّوم لم يسقط عليه البيت إنشاء الله.

و في أحاديث باب (6) كراهة المبيت على سطح وحده و على سطح غير محبّر من أبواب المساكن (ج 21) و باب (13) كراهة النّوم في بيت ليس له باب و لا ستر و باب (14) كراهة مبيت الإنسان وحده و باب (15) استحباب مسح الفراش عند النّوم ما يناسب ذلك.

و يأتي في

رواية اصبغ (68) من باب (197) كراهة كثرة الأكل و كراهة الشبع من أبواب الأطعمة (ج 29) قوله عليه السلام: و إذا نمت فاعرض نفسك على الخلاء.

ص: 180

1- . الحسن - خ.

2- . نقله في المستدرک عن المناقب و لكن نحن وجدناه في المكارم.

31483-269-(9) حسین بن علی علوی می گوید: «از امام هادی علیه السلام شنیدم که می فرمود:

برای ما خاندان [عصمت و طهارت] هنگام خواب ده خصلت است: با وضو و طهارت بودن؛ زیر سر قرار دادن [دست] راست؛ سی و سه بار «سبحان الله» گفتن؛ سی و سه بار «الحمد لله» گفتن؛ سی و چهار بار «الله اکبر» گفتن؛ صورت به سمت قبله کردن؛ تلاوت سوره «فاتحة الكتاب» و آیه الكرسي و شهد الله انه لا اله الا هو تا آخر؛ هر کس این گونه عمل کند، در آن شب بهره اش را گرفته است.»

31484-270-(10) در مکارم الاخلاق آمده است:

«رسول خدا صلی الله علیه و آله، هنگامی که به رختخواب پناه می برد، بر طرف راست بدن می خوابید و دست راستش را زیر گونه راست قرار می داد. آن گاه می فرمود: «خدایا، روزی که بندگان را برمی انگیزی، مرا از عذابت نگهدار!»

31485-271-(11) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«پنج دسته خواب ندارند: کسی که تصمیم بر ریختن خونی دارد؛ ثروتمندی که امینی ندارد؛ کسی که به انگیزه دست یابی به غرض دنیوی درباره مردم سخنان ناروا و دروغ بگوید و به آنان بهتان زند؛ تهی دستی که در مقابل مال بسیاری بازخواست شده و دوستداری که در انتظار جدایی محبوبش بسر می برد.»

در احادیث باب 2 از باب های وضو، گذشت آنچه بر استحباب وضو هنگام خواب دلالت می کرد.

در حدیث فرزند یقظین گذشت: «هر کس با زلزله روبه رو شود، این دعا را بخواند: ای کسی که آسمان ها و زمین را از افتادن نگه می داری و اگر بیفتند، پس از او هیچ کس آن ها را نگه نمی دارد.

همانا او بردبار و بسیار بخشنده است. درود فرست بر محمد و خاندان محمد و بدی را از ما نگه دار؛ زیرا تو بر هر چیز توانایی.»

و فرمود: «هر کس این دعا را هنگام خواب بخواند - انشاء الله - خانه بر او خراب نمی شود.» (1)

و در احادیث باب 6 و 13 و 14 و 15 از باب های مساکن، گذشت مطالبی که متناسب با موضوع مورد بحث است.

و در حدیث اصبع این سخن معصوم علیه السلام خواهد آمد: «پیش از خواب به مستراح برو.» (2)

ص: 181

1- ج ص ب 13 از باب های نماز آیات، حدیث 2.

2- ج ص ب 197 از باب های غذاها، حدیث 68.

- 31486-272-(1) فقيه 319/1: روى: قيلوا فأنّ الشيطان لا يقيل.

- 31487-273-(2) فقيه 318/1: أتى اعرابي إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله إنّي كنت ذكوراً وأتى صرت نسيّاً فقال أ كنت تقيل قال نعم قال و تركت ذلك قال نعم قال عد فعاد فرجع إليه ذهنه.

قرب الإسناد 71: هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ اعرابياً أتاه فقال يا رسول الله أتى كنت رجلاً ذكوراً فصرت نسيّاً فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله لعلك اعتدت القائلة فتركته فقال أجل فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله فعد يرجع إليك حفظك إنشاء الله.

- 31488-274-(3) أمالي الصدوق 131: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ قال حدّثنا محمد بن عمر البغداديّ الحافظ قال حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عثمان بن زياد التستريّ من كتابه قال حدّثنا إبراهيم بن عبيد الله بن موسى بن يونس ابن أبي إسحاق السبيعيّ قاضى بلخ قال حدّثتنى مريسة بنت موسى بن يونس ابن أبي إسحاق وكانت عمّتى قالت حدّثتنى صفية بنت يونس ابن أبي إسحاق الهمدانيّة وكانت عمّتى قالت حدّثتنى بهجة بنت الحارث بن عبد الله التغلبيّ عن خالها عبد الله بن منصور و كان رضيعاً لبعض ولد زيد بن عليّ عليهم السلام فقال: سألت جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام فقلت حدّثني عن مقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال حدّثني أبي عن أبيه قال لمّا حضرت معاوية الوفاة دعا ابنه يزيد لعنه الله (إلى أن قال) ثمّ سار (الحسين عليه السلام) حتّى نزل العذيب فقال (1) فيها قائلة الظهيرة ثمّ انتبه من نومه باكياً فقال له ابنه ما يبكيك يا أبه فقال يا بنى إنّها ساعة لا تكذب الرؤيا فيها وإنّه عرض لي في منامى عارض فقال تسرعون السير و المنايا تسير بكم الى الجنّة الحديث.

و تقدّم في باب (32) استحباب القيلولة للصائم من أبواب ما يجب الإمساك عنه ج 11

31486-272-(1) روایت شده: «خواب نیمروز کنید؛ چرا که شیطان نیمروز نمی خوابد.»

31487-273-(2) عرب بیابانگردی حضور پیامبر صلی الله علیه و آله رسید و عرض کرد: «ای رسول خدا صلی الله علیه و آله!

حافظه من بسیار قوی بود ولی اکنون به فراموشی گرفتار شده ام.

رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسید: آیا نیمروز می خوابیدی؟

مرد عرب پاسخ داد: آری!

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پرسید: آیا آن را ترك کردی؟

مرد عرب گفت: آری!

پیامبر فرمود: [به همان روش سابق] بازگرد. مرد عرب به روش گذشته بازگشت و حافظه اش را بازیافت.»

مسعده بن صدقه از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«عرب بیابانگردی خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله رسید و عرض کرد: مرد بسیار خوش حافظه ای بودم و به فراموشی دچار گردیدم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: شاید عادت به استراحت نیمروز داشته ای و آن را ترك کرده ای. مرد عرب گفت: آری!

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: [به روش گذشته ات] بازگرد - انشاء الله - حافظه ات به تو باز می گردد.»

31488-274-(3) عبدالله بن منصور به امام صادق علیه السلام عرض کرد: «از حوادث شهادت فرزند پیامبر صلی الله علیه و آله برایم

تعریف کن!

امام فرمود: «پدرم از پدرش به من خبر داد که وقتی مرگ معاویه فرا رسید، فرزندش یزید را - که لعنت خدا بر او باد - فراخواند... سپس

امام حسین علیه السلام حرکت کرد تا به عذیب رسید. در آنجا به استراحت نیمروز پرداخت. آن گاه گریان از خواب بیدار شد. فرزندش از

وی پرسید: پدر جان! چرا می گریی؟

امام حسین علیه السلام پاسخ داد: ای فرزند عزیزم! این زمان، زمانی است که در آن رؤیا دروغ نمی شود.

همانا در خواب شخصی برای من آشکار شد و گفت: شتابان حرکت می کنید و حال آن که مرگ شما را به سوی بهشت می برد...»

ما يمكن أن يناسب الباب. و

في رواية رفاعه (10) من باب (33) استحباب التَّسَحُّر للصَّائِم قوله صَلَّى الله عليه وآله: و تعاونوا بالتَّوَم عند القيلولة على قيام اللَّيْلِ. وفي نسخة أمالي قوله صَلَّى الله عليه وآله: تعاونوا بالقائلة على قيام اللَّيْلِ. وفي

مرسلة فقيه (5) من باب (12) كراهة التَّوَم بين طلوع الفجر و طلوع الشَّمس من أبواب طلب ج 22 الرزق قوله عليه السلام: التَّوَم أَوَّل النَّهَار خرق و القائلة نعمة.

(15) باب استحباب تسبيح فاطمة الزَّهراء 3 عند التَّوَم وما ورد من الدَّعاء و الاستغفار و الذِّكر و الصَّلوات و قراءة القرآن

إشاره

- 31489-275-(1) تهذيب 116/2، فقيه 296/1: روى العلاء عن محمد بن مسلم قال قال لي أبو جعفر عليه السلام: إذا توسَّد الرَّجُل يمينه فليقل بسم الله اللَّهُمَّ اتَّيَّ أسلمت نفسي إليك و وجَّهت وجهي إليك و فوضت أمري إليك و الجأت ظهري إليك (و - فقيه) توكلت عليك رهبة منك و رغبة إليك لا ملجأ و لا منجأ منك إلَّا إليك آمنت بكتابك الَّذي أنزلت و برسولك الَّذي أرسلت ثمَّ يسبِّح تسبيح فاطمة الزَّهراء عليها السلام و من أصابه فزع عند منامه فليقرء إذا آوى إلى فراشه المعوذتين و آية الكرسي . مستدرک 44/5: السَّيِّد رضی الدِّين علي بن طاوس في فلاح السَّائل بإسناده عن أبي محمد هارون بن موسى رضي الله عنه قال حدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام: إذا توسَّد و ذكر مثله إلى قوله الزَّهراء عليها السلام.

- 31490-276-(2) مستدرک 44/5: و بإسناده عن أحمد بن محمد بن علي الكوفي قال حدَّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدَّثني يحيى بن زكريَّا بن شيبان من كتابه في المحرَّم سنة سبع و ستين و مائتين قال حدَّثنا الحسين بن علي ابن أبي حمزة قال حدَّثني أبي و حسين بن أبي العلاء الزندجى جميعاً عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا آويت إلى فراشك فاضطجع على شقِّك الأيمن و قل بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملَّة رسول الله صَلَّى الله عليه و آله اللَّهُمَّ اتَّيَّ أسلمت نفسي إليك الدَّعاء مع اختلاف يسير.

در باب 32 از باب های آنچه خودداری از آن واجب است، متناسب با مطالب این باب گذشت.

در حدیث رفاعه این سخن گذشت: «برای شب زنده داری، از خواب نیمروز کمک بخواهید.» (1)

و در مرسله فقیه گذشت: «خواب آغاز روز، جهالت است و خواب نیمروز، نعمت است.» (2)

باب 15 استحباب تسبیح حضرت زهرا علیها السلام و دعا و استغفار و ذکر و صلوات و تلاوت قرآن هنگام خواب

31489-275-(1) محمد بن مسلم می گوید: «امام باقر علیه السلام به من فرمود:

هنگامی که انسان دست [راستش] را زیر سر گذاشت، پس بگوید: به نام خدای یکتا. خدایا، من خودم را تسلیم تو کردم، رو به سوی تو نمودم، کارم را به تو واگذاشتم، پشتم را به تو تکیه دادم و بر تو توکل کردم، به خاطر ترس از تو و میل و اشتیاق به تو. پناهگاه و راه نجاتی از تو نیست مگر به سوی خودت. به کتابت - که فرو فرستادی - و به پیامبرت - که ارسال نمودی - ایمان آوردم.

آن گاه تسبیح حضرت فاطمه زهرا علیها السلام را بگوید و هر کس در خواب وحشت می کند، هنگامی که به رختخواب می رود، سوره «قل اعوذ برب الناس» و «قل اعوذ برب الفلق» و آیه الكرسي را بخواند.»

مرحوم سید بن طاووس در کتاب فلاح السائل این حدیث را تا جمله: «آن گاه تسبیح حضرت فاطمه زهرا علیها السلام را بگوید» نقل کرده است.

31490-276-(2) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هنگامی که به رختخواب رفتی، بر طرف راستت بخواب و بگو: به نام خدا و با کمک خدا و در راه خدا و بر آیین رسول خدا صلی الله علیه و آله [می خوابم]. خدایا، من خودم را به تو تسلیم کردم...» ادامه حدیث نظیر دعای مذکور در حدیث گذشته با اندکی اختلاف است.

ص: 185

1- . ج ص ب 33 آنچه خودداری از آن واجب است، حدیث 33.

2- . ج ص ب 12 طلب روزی، حدیث 5.

- 31491-277-(1) فقيه 211/1: روى: أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لرجل من بنى سعد ألا أحدثك عني وعن فاطمة أنها كانت عندي فاستقت بالقربة حتى أثر في صدرها وطحنت بالرحى حتى مجلت (2) يداها وكسحت (3) البيت حتى اغبرت ثيابها وأوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها لو أتيت أباك فسألتيه خادماً يكفيك حرّاً ما أنت فيه من هذا العمل فأنت النبي صلى الله عليه وآله فوجدت عنده حدثاً (3) فاستجبت فانصرفت فعلم النبي صلى الله عليه وآله أنها عليها السلام قد جاءت لحاجة فغدا علينا ونحن في لحافنا فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام عليكم فسكتنا ثم قال السلام عليكم فخشنا إن لم نردّ عليه أن ينصرف وقد كان يفعل ذلك فيسلم ثلاثاً فإن أذن له وإلا انصرف فقلنا وعليك السلام يا رسول الله أدخل فدخل وجلس عند رءوسنا فقال يا فاطمة ما كانت حاجتك أمس عند محمد فخشيت أن لم نجبه أن يقوم فأخرجت رأسي فقلت أنا والله أخبرك يا رسول الله إنها استقت بالقربة حتى أثر في صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها وأوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو أتيت أباك فسألتيه خادماً يكفيك حرّاً ما أنت فيه من هذا العمل قال أفلا أعلمكما ما هو خير لكما من الخادم إذا أخذتما منامكما فكتباً اربعاً و ثلاثين (تكبيرة - فقيه) و سبّحاً ثلاث و ثلاثين (تسبيحة - فقيه) و احمداً ثلاثاً و ثلاثين (تحميدة - فقيه) قال (قال - خ) فأخرجت فاطمة عليها السلام رأسها وقالت رضيت عن الله وعن رسوله رضيت عن الله وعن رسوله. العلل 366: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال حدّثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري قال حدّثنا الحكم بن أسلم قال حدّثنا ابن عليّ عن الحريري عن أبي الورد بن ثمامة: عن عليّ عليه السلام أنّه قال لرجل من بنى سعد ألا أحدثك عني وعن فاطمة أنّها كانت عندي وكانت من أحبّ أهله إليه وإنّها استقت وذكر نحوه إلا أنّ فيه رضيت عن الله ورسوله ثلاث مرّات.

- 31492-278-(4) مجمع البيان 358/4: روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: من بات على تسبيح فاطمة عليها السلام كان من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات.

ص: 186

1- . اي شباباً - أي جماعة - احداثاً - خ.

2- . المجل: ماء يكون بين الجلد و اللحم من كثرة العمل الشاق - المجلة: القشرة الرقيقة التي تجمع فيها ماء من أثر العمل الشاق .

3- . أي كنست.

«آیا مایل نیستی درباره [زندگی] خودم و فاطمه برای تعریف کنم؟ فاطمه علیها السلام در خانه من آنقدر با مشک آب آورد که اثر آن بر سینه اش باقی ماند و آنقدر آسیا کرد که دستانش پینه بست و آنقدر خانه را جارو کرد که لباس هایش غبارآلود و به رنگ خاک درآمد و آنقدر زیر دیگ آتش روشن کرد که لباس هایش تیره و دوده اندود شد. وی در کار خانه رنج و سختی بسیاری متحمل شد. به او گفتم: ای کاش به حضور پدرت شرفیاب می شدی و خدمتگزاری از وی درخواست می کردی تا از شدت کارهایت قدری بکاهد! فاطمه علیها السلام به سوی پدر حرکت کرد. هنگامی که نزدیک پدر رسید، گروهی را گرد وجود پیامبر صلی الله علیه و آله مشاهده کرد. فاطمه خجالت کشید خواسته خود را در میان جمع با پدر در میان گزارد؛ از این رو بدون آن که با پدر سخنی بگوید، بازگشت. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که از حضور دخترش باخبر شد، دانست که وی برای عرض حاجتی آمده است. فردای آن روز پس از نماز صبح، پیش از آفتاب، زمانی که ما در حال درازکش ملحفه ای بر روی خود کشیده بودیم، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به سراغ مان آمد و فرمود: سلام بر شما. به دلیل وضعیتی که در آن قرار داشتیم، از شرم و حیا سکوت کردیم. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بار دیگر فرمود: سلام بر شما. این بار نیز سکوت کردیم. رسول خدا صلی الله علیه و آله سومین بار سلام کرد و ما ترسیدیم که اگر این بار سکوت کنیم، باز گردد؛ زیرا آن حضرت چنین می کرد. سه مرتبه سلام می کرد، اگر اجازه ورود به وی داده می شد، وارد می شد و در غیر این صورت باز می گشت. ناچار سلام وی را پاسخ دادیم و گفتیم: و بر شما سلام باد، ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! بفرمایید! رسول خدا صلی الله علیه و آله داخل شد، بالای سر ما نشست و فرمود: ای فاطمه! دیروز با محمد صلی الله علیه و آله چه کار داشتی؟ ترسیدم اگر به وی پاسخ نگوئیم، آن حضرت بپا خیزد. بناچار سرم را از زیر ملحفه خارج کردم و گفتم: «به خدا سوگند! من به شما می گویم؛ ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! فاطمه آنقدر با مشک آب آورد تا اثر آن بر سینه اش باقی ماند. آنقدر آسیا را به حرکت درآورد تا دستانش پینه بست. آنقدر خانه را جارو کرد، تا لباس هایش به رنگ خاک درآمد. آنقدر زیر دیگ آتش افروخت تا لباس هایش تیره و سیاه شد. پس من به وی گفتم: ای کاش به حضور پدرت می رفتی و از وی خدمتگزاری تقاضا می کردی تا از فشار کارهایت بکاهد.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: آیا دوست ندارید به شما چیزی آموزش دهم که برای تان بهتر از خدمتگذار است؟ هنگامی که تصمیم به خوابیدن گرفتید، سی و چهار مرتبه «الله اکبر»، سی و سه مرتبه «سبحان الله» و سی و سه مرتبه «الحمد لله» بگویید.

فاطمه که تا آن زمان ملحفه بر سر کشیده بود، سرش را بیرون آورد و گفت: از خدا و از پیامبرش راضی شدم! از خدا و از پیامبرش راضی شدم!

مرحوم صدوق در کتاب علل الشرایع نیز این حدیث را با اندکی تفاوت آورده است.

31492-278-(4) از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «هر کس با تسبیح فاطمه علیها السلام شب را سپری کند، از زنان و مردانی خواهد بود که فراوان خدای را یاد می کنند.»

- 31493-279-(5) مستدرك 40/5: السيد علي بن طاوس في فلاح السائل بإسناده عن جدّه الشيخ أبي جعفر الطوسي عن علي بن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الشيخ جعفر بن سليمان فيما رواه في كتابه كتاب ثواب الأعمال قال وقال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أوى أحدكم الى فراشه ابتدره ملك كريم و شيطان مرید فيقول له الملك اختم يومك بخير و افتح ليلك بخير و يقول له الشيطان اختم يومك بإثم و افتح ليلك باثم قال فإن أطاع الملك الكريم و ختم يومه بذكره الله و فتح ليله بذكر الله إذا أخذ مضجعه و كبر الله أربعاً و ثلاثين مرّة و سبح الله ثلاثاً و ثلاثين مرّة و حمد الله ثلاثاً و ثلاثين مرّة زجر الملك الشيطان عنه فتتخى و كلاًه الملك حتى ينتبه من رقدته الخبر.

- 31494-280-(6) كافي 536/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن داود بن فرقد عن أخيه: أن شهاب بن عبد ربّه سألّه أن يسأل أبا عبد الله عليه السلام و قال قل له أن امرأة تغزني في المنام بالليل فقال قل له اجعل مسباحاً (1) و كبر الله أربعاً و ثلاثين تكبيرة و سبح الله ثلاثاً و ثلاثين تسبيحة و احمده الله ثلاثاً و ثلاثين و قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد يحيى و يميت و يحيى بيده الخير و له اختلاف الليل و النهار و هو على كلّ شيء قدير عشر مرّات.

- 31495-281-(7) مستدرك 45/5: عن كتاب المشيخة و الظاهر أنّه للحسن بن محبوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان إذا يتفرّع يقول عند النوم لا- إله إلا الله وحده لا شريك له (له الملك - خ) يحيى و يميت و يميت و يحيى و هو حي لا يموت عشر مرّات و يسبح تسبيح الزهراء عليها السلام فإنّه يزول ذلك.

- 31496-282-(8) كافي 536/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد و الحسين بن سعيد جميعاً عن القاسم بن عروة عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام إذا أخذت مضجعك فكبر الله أربعاً و ثلاثين و احمده ثلاثاً و ثلاثين و سبحه ثلاثاً و ثلاثين و تقرأ آية الكرسيّ و المعوذتين و عشر آيات من أوّل الصافات و عشراً من آخرها.

ص: 188

«هنگامی که یکی از شما به رختخواب می رود، فرشته بزرگواری و شیطان سرکشی به سویش می شتابند. فرشته به وی می گوید: روزت را با خیر و خوبی به انجام رسان و شبت را نیز با خیر و خوبی آغاز گردان!»

پس اگر از فرشته بزرگوار پیروی کند و روزش را با ذکر خدا به پایان رساند و شبش را - هنگام به رختخواب - با ذکر خدا شروع نماید و سی و چهار مرتبه «الله اکبر»، سی و سه مرتبه «سبحان الله» و سی و سه مرتبه «الحمد لله» بگوید، فرشته آن شیطان را از وی می راند و خود به مراقبت و نگهبانی از وی می پردازد تا از خواب بیدار شود...»

31494-280-(6) برادر داوود بن فرقد می گوید:

«شهاب بن عبد ربّه از من خواست به امام صادق علیه السلام بگویم که در هنگام خواب شب، زنی او را به وحشت می اندازد. امام صادق علیه السلام در پاسخ وی فرمود: به او بگو: تسبیحی قرار داده و سی و چهار مرتبه «الله اکبر» و سی و سه مرتبه «سبحان الله» و سی و سه مرتبه «الحمد لله» بگو و ده مرتبه بگو: معبودی نیست جز خدای یکتا، شریکی ندارد، فرمانروایی در اختیار اوست و سپاس مخصوص اوست. زنده می کند و می میراند و می میراند و زنده می کند. خیر و نیکی در دست اوست و آمد و شد شب و روز برای اوست و او بر هر چیزی تواناست.»

31495-281-(7) از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود:

«هر گاه کسی به هراس و وحشت می افتد، ده مرتبه هنگام خواب بگوید: معبودی جز خدای یکتا نیست، یگانه است، شریکی ندارد، (فرمانروایی برای اوست)، زنده می کند و می میراند و می میراند و زنده می کند و او زنده است و نمی میرد. و تسبیح حضرت زهرا علیها السلام را نیز بگوید؛ پس به درستی که آن را از بین می برد.»

31496-282-(8) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«تسبیح فاطمه زهرا علیها السلام [این گونه است]: هنگامی که به رختخواب رفتی، پس سی و چهار مرتبه «الله اکبر» و سی و سه مرتبه «الحمد لله» و سی و سه مرتبه «سبحان الله» بگو و آیه الکرسی و سورة «قل اعوذ برب الناس» و «قل اعوذ برب الفلق» و ده آیه از ابتدا و ده آیه از آخر سورة صافات را بخوان.»

- 31497-283-(9) تهذيب 116/2، فقيه 297/1: عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اقرأ قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون عند منامك فإنها براءة من الشرك وقل هو الله أحد نسبة الرب عز وجل .

- 31498-284-(10) تهذيب 116/2، فقيه 297/1: روى العلا عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال:

لا يدع الرجل أن يقول عند منامه أعيد نفسي وذرّيتي وأهل بيتي ومالي بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة فذلك الذي عوذ به جبرئيل عليه السلام (الحسن عليه السلام و - فقيه) الحسين عليه السلام.

- 31499-285-(11) كافي 535/2: علي بن إبراهيم عن أبيه والحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق جميعاً عن تهذيب 117/2، فقيه 297/1: بكر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام (أنه - يب - فقيه) قال: من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرّات الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الذي بطن فخر والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله الذي يحيى الموتى ويميت الأحياء وهو على كل شيء قدير خرج من الذنوب (1) كيوم (2) ولدت أمه. الثواب 184: حدّثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثني محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن بكر بن محمد (3) عن أبي عبد الله عليه السلام: مثل ما في كا. قرب الإسناد 35: حدّثنا أحمد بن إسحاق بن سعد عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام: مثل ما في كا.

- 31500-286-(12) تهذيب 117/2، فقيه 298/1: روى العباس بن هلال عن أبي الحسن الرضا عن أبيه عليهما السلام قال: لم يقل أحد قط إذا أراد أن ينام إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليماً غفوراً (الى آخر الآية - فقيه) فسقط عليه البيت.

- 31501-287-(13) أمالي الصدوق 166، الخصال 594، الثواب 18: حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف (عن سيف - خصال خ) عن سلام بن غانم عن أبي عبد الله عليه السلام (4) قال (و - الثواب): من قال حين يأوي إلى فراشه لا إله إلا

ص: 190

1- . ذنوبه - فقيه.

2- . كهية يوم - كا.

3- . محمد بن بكر - خ.

4- . عن الصادق - خ امالي.

31497-283-(9) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هنگام خوابیدن سورة «قل هو الله احد» و سورة «قل يا ايها الكافرون» را بخوان؛ چرا که آن بیزاری و دوری از شرك است و «قل هو الله احد» شناسنامه پروردگار است.»

31498-284-(10) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«انسان هنگام خواب، خواندن این دعا را ترك نکند: خودم را و فرزندانم را و خانواده ام را و مالم را در پناه کلمات کامل خداوند (1) قرار می دهم از شر هر شیطانی و هر حیوان گزنده ای و هر چشم زنده ای. و این همان دعایی است که جبرئیل امام حسین علیه السلام (حسن علیه السلام) را در پناه آن قرار داد.»

31499-285-(11) بکر بن محمد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هر کس هنگام خوابیدن سه مرتبه بگوید: ستایش ویژه خداوندی است که بلندمرتبه و عالی است، سپس غلبه کرد و ستایش ویژه خداوندی است که به باطن موجودات راه یافت، آن گاه خبر داد و ستایش ویژه خداوندی است که مالک شد، آن گاه قدرت یافت و ستایش ویژه خداوندی است که مردگان را زنده می کند و زندگان را می میراند و او بر هر چیزی تواناست، از گناهانش بیرون می آید همانند روزی که از مادر متولد گردید.»

31500-286-(12) عباس بن هلال از امام رضا علیه السلام از پدرش امام کاظم علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هر کس هنگام خوابیدن این آیه را بخواند، هرگز خانه بر سرش فرو نمی ریزد:

«همانا خداوند، آسمان ها و زمین را از فرو ریختن نگه می دارد و اگر آن ها فرو ریزند، پس از خدا احدی آن ها رانگه نمی دارد، به یقین او بردبار و بسیار بخشنده است.»

31501-287-(13) سلام بن غانم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هر کس - هنگام رفتن به رختخواب - صد مرتبه «لا اله الا الله» (معبودی جز خدای یکتا نیست) بگوید، خداوند برای وی خانه ای در بهشت بنا می کند.

ص: 191

1- . مرحوم علامه مجلسی مصداق آن را نام های خداوند یا صفات وی یا امامان دانسته است. ملاذ الاخیار 639/3.

الله مائة مرة بنى الله له بيتاً في الجنة ومن استغفر (الله - الخصال - الثواب) حين يأوي إلى فراشه مائة مرة تحاتت ذنوبه كما يسقط ورق الشجر. الثواب 197: أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن الحسن بن عليّ عن عبيس بن هشام عن سلام الحنّاط عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال: من استغفر الله (وذكر نحوه وزاد) ويصبح وليس عليه ذنب.

- 31502-288-(14) كافي 536/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليقل اللهم إني احتسبت نفسي عندك فاحتبسها في محلّ رضوانك و مغفرتك و إن رددتها [إلى بدني] فارددها مؤمنة عارفة بحق أوليائك حتى تتوفّاها على ذلك.

- 31503-289-(15) كافي 536/2: حميد بن زياد عن الحسين (1) بن محمد عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن يحيى ابن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقول عند منامه: آمنت بالله و كفرت بالطّاغوت اللهم احفظني في منامي وفي يقظتي.

- 31504-290-(16) كافي 536/2: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن محمد بن مروان قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ألا أخبركم بما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إذا أوى إلى فراشه قلت بلى قال كان يقرأ آية الكرسي ويقول بسم الله آمنت وذكر مثله.

- 31505-291-(17) كافي 537/2: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام: أَنَّهُ أَتَاهُ ابْنُ لَهُ لَيْلَةً فَقَالَ لَهُ يَا أَبُهِ أُرِيدُ أَنْ أَنْامَ فَقَالَ يَا بَنِيَّ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَعُوذُ بِعَفْوِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِغُفْرَانِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بَلِيلٍ أَوْ نَهَارٍ وَمِنْ شَرِّ فُسْقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ فُسْقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرِّ الصَّوَاعِقِ وَالْبَرَدِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ قَالَ معاوية فيقول الصبي الطيب عند ذكر النبي [الطيب] المبارك قال نعم يا بني الطيب المبارك.

192 : ∞

و هر کس - هنگام رفتن به رختخواب - صد مرتبه «استغفر الله ربی و اتوب الیه» (از خداوند - پروردگارم - درخواست آمرزش می کنم و به سویش باز می گردم) بگوید، گناهانش فرو می ریزد؛ همان گونه که برگ درختان می ریزد.»

و در گزارش دیگری این جمله افزوده شده است: «و شب را در حالی سپری می کند که گناهی بر او نیست.»

31502-288-(14) احمد بن محمد با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هر گاه یکی از شما به رختخواب پناه برد، پس بگوید: خدایا، من نفس و روحم را نزد تو محصور و محبوس می کنم، پس آن را در محل خشنودی و آمرزش نگهداری کن و اگر آن را به بدنم بازگرداندی، آن را مؤمن و عارف به حق اولیای خودت بازگردان تا آن را به همین گونه بمیرانی و دریافت کنی.»

31503-289-(15) یحیی بن ابی علا می گوید: «امام صادق علیه السلام هنگام خوابیدن می فرمود: به خداوند یگانه ایمان آوردم و به طاغوت کفر ورزیدم! خدایا، مرا در خواب و بیداری نگهداری کن!»

31504-290-(16) محمد بن مروان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«آیا دوست ندارید به شما خبر دهم آنچه رسول خدا صلی الله علیه و آله هنگام رفتن به رختخواب می گفت ؟

محمد بن مروان گفت: بفرمایید.

امام فرمود: آن حضرت آیه الکرسی را تلاوت می کرد و می گفت: به نام خدا... در ادامه، امام علیه السلام دعای سابق را ذکر کرد.»

31505-291-(17) معاویه بن وهب می گوید: «یک شب یکی از فرزندان امام صادق علیه السلام نزد پدر آمد و عرض کرد:

پدر جان، می خواهم بخوابم! امام فرمود:

فرزند عزیزم، بگو: گواهی می دهم که معبودی نیست جز خدای یکتا و این که محمد صلی الله علیه و آله بنده و فرستاده اوست. به بزرگی خدا پناه می برم و به عزت و شکست ناپذیری خدا پناه می برم و به قدرت خدا پناه می برم و به جلال و شکوه خدا پناه می برم و به سلطنت و فرمانروایی خدا پناه می برم. البته خداوند بر هر چیز توانا و نیرومند است. به عفو و بخشش خدا پناه می برم و به آمرزش خدا پناه می برم و به رحمت و مهربانی خدا پناه می برم از شرّ حیوان گزنده، کشنده و غیر کشنده و از شرّ هر جنبنده کوچک و بزرگ در شب و روز و از شرّ تبهکاران جن و انس و از شرّ تبهکاران عرب و غیر عرب و از شرّ صاعقه ها و سرما. خدایا درود فرست بر محمد بنده ات و فرستاده ات.

معاویه بن وهب می گوید: فرزند امام علیه السلام [که به دنبال پدر دعا را تکرار می کرد]، وقتی به نام «محمد صلی الله علیه و آله» رسید به دنبال آن صفت «پاکیزه مبارك» را افزود. امام علیه السلام [در واکنش به فرزندش] فرمود: آری، فرزند عزیزم پاکیزه مبارك!»

- 31506-292-(18) كافي 538/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح قال كان أبو عبد الله عليه السلام يقول: إذا أويت الى فراشك فقل بسم الله وضعت جنبى الأيمن [لله] على ملّة إبراهيم حنيفاً لله مسلماً و ما أنا من المشركين.

- 31507-293-(19) كافي 539/2: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعاً عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أوى الى فراشه قال اللهم باسمك أحيا و باسمك أموت فإذا قام من نومه قال الحمد لله الذى أحيانى بعد ما أماتنى وإليه النشور وقال قال عبد الله عليه السلام: من قرأ عند منامه آية الكرسي ثلاث مرّات والآية التى في آل عمران شهد الله أنّه لا إله إلا هو و الملائكة آية السخرة و آية السجدة وكلّ به شيطانان يحفظانه من مردة الشياطين شاءوا أو أبوا و معهما من الله ثلاثون ملكاً يحمدون الله عزّ و جلّ و يسبحونه و يهلّلونه و يكبرونه و يستغفرون له إلى أن ينتبه ذلك العبد من نومه و ثواب ذلك له.

- 31508-294-(20) كافي 539/2: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه رفعه قال: تقول إذا أردت النوم اللهم إن أمسكت نفسى فارحمها و إن أرسلتها فاحفظها.

- 31509-295-(21) فقيه 298/1: روى معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا خفت الجنابة فقل في فراشك اللهم اتى أعوذ بك من الاحتلام و من سوء الأحلام و (من - فقيه) أن يتلاعب بى الشيطان في اليقظة و المنام. كافي 536/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن ميمون عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: اللهم اتى أعوذ بك (و ذكر مثله إلا أنّ فيه أن يلعب بى).

- 31510-296-(22) تهذيب 117/2، فقيه 298/1: روى سعد الاسكاف عن أبي جعفر عليه السلام (الله - يب) قال: من قال هذه الكلمات فأنا ضامن (له - يب) أن لا يصيبه عقرب و لا هامة حتّى يصبح أعوذ بكلمات الله التّامّات التى لا يجاوزهنّ برّ و لا فاجر من شرّ ما ذرأ و من شرّ ما برأ و من شرّ كلّ دابة هو آخذ بناصيتها إنّ ربّى على صراط مستقيم.

31506-292-(18) خالد بن نجیح می گوید: «امام صادق علیه السلام می فرمود: هنگامی که به رختخوابت پناه بردی، بگو:

به نام خدا و (برای خدا) پهلوی راستم را [بر زمین] قرار دادم و بر آیین ابراهیم؛ در حالی که مایل به حق و تسلیم خدا هستم و از مشرکان نیستم.»

31507-293-(19) ابن قداح از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هر گاه رسول خدا صلی الله علیه و آله به رختخوابش پناه می برد، می گفت: «خدایا، با نامت زندگی می کنم و با نامت می میرم.

و هنگامی که از خواب برمی خاست، می گفت:

ستایش ویژه خداوندی است که مرا زنده کرد، پس از آن که می راند و زنده شدن مردگان به سوی اوست.»

و نیز از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هر کس هنگام خواب سه مرتبه آیه الكرسي را بخواند، همچنین آیه: شهد الله انه لا اله الا هو و الملائكة و اولوا العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم، (1) و آیه تسخير: [ان ربكم الله الذي خلق السموات و الارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثاً و الشمس و القمر و النجوم مسخرات بامر الا له الخلق و الامر تبارك الله رب العالمين]، (2)

و آیه سجده: [سنريهم آياتنا في الآفاق و في انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شى شهيد. الا انهم في مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شى محيط]، (3) را بخواند خداوند، دو شیطان را (4) - بخوانند یا نخواهند - مأمور حفاظت و نگهداری وی از شیطان های سرکش می کند و همراه آن دو شیطان از جانب خدا سی فرشته ستایش و تسبیح و تهلیل و تکبیر خدای را بجا می آورند و برای آن بنده استغفار می کنند تا وی از خواب بیدار شود و پاداش همه اعمال آن فرشتگان از برای اوست.»

31508-294-(20) محمد بن ابی عمیر با واسطه روایت می کند: «هنگامی که تصمیم به خوابیدن گرفتی، می گویی:

«خدایا، اگر روح و نفس مرا گرفتی، پس به آن رحم کن و اگر آن را فرستادی، از آن نگهداری کن!»

31509-295-(21) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هر گاه از احتلام و جنابت بیمناک بودی، هنگام خواب بگو: خدایا! به تو پناه می برم، از احتلام و رؤیاهای زشت و بد و از این که در خواب و بیداری بازیچه دست شیطان باشم.»

نظیر این دعا با اندکی تفاوت از امیر مؤمنان نیز گزارش شده است.

31510-296-(22) سعد اسکاف از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هر کس این کلمات را بگوید، من تضمین می کنم که تا صبح عقرب و حیوان گزنده ای به وی آسیب نرساند:

به کلمات کامل و تمام خداوند - که هیچ نیکوکار و تبهکاری از آن ها نمی گذرد - پناه می برم از شرّ و زیان آنچه آفرید و از زیان آن چه ایجاد کرد و از شرّ هر جنبنده ای که اختیارش در دست اوست. البته پروردگار من بر راه راست است.»

ص: 195

1- . آل عمران 18/13.

2- . اعراف 54/7.

3- . فصلت 53-54/41 مرحوم علامه مجلسی می فرماید: «بر اساس نظر مشهور آیه سجده آیات مذکور است و گفته شده که مقصود آیه پس از آیه سجده در سوره سجده است: «تتجافی جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا و طمعا و مما رزقناهم ينفقون» (سجده 16/32) و احتیاط در این است که هر دو خوانده شود.» (مرآت العقول 317/12).

4- . مرحوم علامه مجلسی می فرماید: «این نهایت لطف و مهربانی خداست که دشمن را نگهبان و پاسدار وی قرار می دهد.» مرآت العقول 317/12.

- 31511-297-(23) كافي 537/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن مفضل بن عمر قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ان استطعت أن لا تبيت ليلة حتى تعوذ بأحد عشر حرفاً قلت أخبرني بها قال قل أعوذ بعمرة الله وأعوذ بقدره الله وأعوذ بجلال الله وأعوذ بسلطان الله وأعوذ بجمال الله وأعوذ بدفع الله وأعوذ بمنع الله وأعوذ بجمع الله وأعوذ بملك الله وأعوذ بوجه الله وأعوذ برسول الله صلى الله عليه وآله من شر ما خلق وبرا و ذراً و تعوذ به كلما شئت.

- 31512-298-(24) مستدرک 44/5: السيد رضي الدين علي بن طائوس في فلاح السائل بإسناده عن هارون بن موسى رحمه الله قال حدثنا جعفر بن سليمان القمي قال حدثنا إسماعيل بن محمد الرتيبوني قال حدثنا محمد بن جعفر الأسدي قال حدثنا علي بن إبراهيم عن علي الخياط عن يحيى بن محمد عن علي بن عثمان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال إذا أوى إلى فراشه اللهم أني أشهدك أنك افترضت علي طاعة علي بن أبي طالب والأئمة من ولده عليهم السلام ويسمئهم واحداً (واحداً - خ) حتى ينتهي إلى الإمام الذي في عصره ثم مات في تلك الليلة دخل الجنة.

- 31513-299-(25) مستدرک 45/5: وعن محمد بن علي الغلابي قال حدثني أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد عن رجل عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال:

من قال إذا أوى إلى فراشه اللهم أنت الأول فلا شيء قبلك وأنت الظاهر فلا شيء فوقك وأنت الباطل فلا شيء دونك وأنت الآخر فلا شيء بعدك اللهم رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع ورب التوراة والإنجيل والزبور والقرآن الحكيم أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إني أعوذ بك من شر كل دابة.

- 31514-300-(26) المكارم 38: وكان له أصناف من الدعوات يدعو بها إذا أخذ مضجعه فمنها أنه كان يقول اللهم أني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك اللهم أني لا أستطيع أن أبلغ في الثناء عليك ولو حرصت ، أنت كما أثيت على نفسك.

- 31515-301-(27) المكارم 38: وكان صلى الله عليه وآله يقول عند منامه بسم الله أموت وأحيى وإلى الله المصير اللهم آمين روعتي واستر عورتني وأد عني أمانتي.

31511-297-(23) مفضل بن عمر می گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود:

اگر می توانی هیچ شبی نخواب تا این که به یازده حرف [جمله] پناه ببری!

مفضل عرض کرد: مرا از آن ها آگاه فرمایید!»

امام فرمود: بگو: به عزت و شکست ناپذیری خدا پناه می برم و به قدرت خدا پناه می برم و به شکوه و جلال خدا پناه می برم و به سلطنت و فرمانروایی خدا پناه می برم و به جمال و زیبایی خدا پناه می برم و به دفاع خدا پناه می برم و به جلوگیری خدا پناه می برم و به گردآوری خدا پناه می برم و به فرمانروایی و حکومت خدا پناه می برم و به وجه خدا پناه می برم و به رسول خدا صلی الله علیه و آله پناه می برم از زیان و شر آنچه آفرید و پدید آورد و ایجاد کرد.» و هر گاه خواستی می توانی به آن ها پناه ببری.»

31512-298-(24) علی بن عثمان با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هر کس هنگام رفتن به رختخواب این دعا را بخواند و در آن شب بمیرد، وارد بهشت می شود:

خدایا! من تو را گواه می گیرم که پیروی علی بن ابی طالب و امامان از نسل وی را بر من واجب کردی.

آن گاه امامان خویش را به ترتیب نام ببرد تا به امام زمان (عج) خود برسد. پس اگر در آن شب بمیرد، به بهشت رود.»

31513-299-(25) ابوحمزه ثمالی از امام سجاد علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هر کس هنگام خوابیدن این دعا را بخواند، خداوند فقر و تهیدستی را از وی دور می کند و زیان هر جنبه ای را از او برطرف می کند:

خدایا! تو آغازی و هیچ چیز پیش از تو نیست. و تو آشکاری و هیچ چیز بالاتر از تو نیست. و تو باطن و پوشیده ای و هیچ چیز پایین تر از تو نیست. و تو پایانی و هیچ چیز پس از تو نیست. خدایا! - ای پروردگار آسمان های هفتگانه و پروردگار زمین های هفتگانه و پروردگار تو رات و انجیل و زبور و قرآن حکیم، به تو پناه می برم از زیان و شر هر جنبه ای که اختیارش به دست توست. همانا تو بر راه راستی.»

31514-300-(26) در کتاب مکارم الاخلاق آمده است: «برای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دعا های گوناگونی بود که هنگام خوابیدن به آن ها دعا می کرد. یکی از آنها این است:

خدایا! همانا من از عذابت به عافیت پناه می برم و از خشمت به خشنودی ات پناه می برم و از خودت به خودت پناه می برم. خدایا! من نمی توانم به [نهایت] ثنای بر تو دست یابم، هر چند در این کار حریص و آزمند باشم. تو آن گونه ای که خود مدح و ثنای خویش گفته ای.»

31515-301-(27) و نیز پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هنگام خواب می فرمود:

«با نام خدا می میرم و زنده می شوم و تحول و دگرگونی ام به سوی خداست. خدایا! وحشتم را ایمن و آرام گردان و عیب هایم را بپوشان و از جانب من امانتم را ادا گردان.»

- 31516-302-31516 (28) الخصال 631: بالإسناد المتقدم في حديث الأربعمائة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وليقل بسم الله وَصَدَّ عَثُ جَنْبِي لِلَّهِ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَلَايَةِ مَنْ افترض الله طاعته ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فمن قال ذلك عند منامه حفظ من اللّصّ والمغير والهدم واستغفرت له الملائكة. من قرء قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه وكلّ الله عزّ وجلّ به خمسين ألف ملك يحرسونه ليلته.

وإذا أراد أحدكم النوم فلا يضعنّ جنبه على الأرض حتّى يقول أعوذ نفسي وديني وأهلي ولدي ومالي وخواتيم عملي وما رزقني ربّي وحوّلني بعزّة الله وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورأفة الله وغفران الله وقوّة الله وقدره الله وجلال الله وبصنع الله وأركان الله وبجمع الله وبرسول الله صلّى الله عليه وآله وبقدرة الله على ما يشاء من شرّ السامّة والهامة ومن شرّ الجنّ والإنس ومن شرّ ما يدبّ في الأرض وما يخرج منها ومن شرّ ما ينزل من السّماء وما يعرج فيها ومن شرّ كلّ دابة أنت آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم وهو على كلّ شيء قدير ولا- حول ولا- قوّة إلّا بالله العليّ العظيم فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يعوذ بها الحسن والحسين وبذلك أمرنا رسول الله صلّى الله عليه وآله.

- 31517-303-31517 (29) مستدرک 48/5: السيّد رضی الدّین علیّ بن طاووس في مهج الدّعوات عن موسى بن زيد عن أويس القرني عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله في حديث أنّه قال: من دعا بهذا الدّعاء في منامه فيذهب به النّوم وهو يدعو بها بعث الله جلّ ذكره بكلّ حرف منه سبعين ألف ملك من الرّوحانيّة وجوهم أحسن من الشّمس بسبعين ألف مرّة يستغفرون الله ويدعون له ويكتبون له الحسنات الخير.

الدّعاء: يا سلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الطّاهر المطهّر [القاهر] القادر المقتدر يا من ينادى من كلّ فجّ عميق بالسّنة شتى و لغات مختلفة و حوائج أخرى يا من لا يشغله شأن عن شأن أنت الّذى لا تغيرك الأزمنة ولا تحيط بك الأمكنة

«هرگاه یکی از شما تصمیم به خوابیدن گرفت، دست راستش را زیر گونه راست گذارد و بگوید:

به نام خدا، پهلویم را [بر زمین] قرار دادم، برای خدا و بر کیش ابراهیم و آیین محمد صلی الله علیه و آله و ولایت کسی که خداوند اطاعتش را واجب کرده است. آنچه خدا بخواند، هست و آنچه خدا نخواند، تحقق نمی یابد.

هرکس هنگام خواب این دعا را بخواند، از دزد و غارتگر و ویرانی محفوظ است. و فرشتگان برایش طلب آمرزش می کنند.

هر کس هنگام خوابیدن، سوره «قل هو الله احد» را بخواند، خداوند پنجاه هزار فرشته بر وی می گمارد که در آن شب از او پاسداری کنند.

و هر گاه یکی از شما تصمیم به خوابیدن گرفت، پهلویش را بر زمین نگذارد تا این دعا را بخواند:

دین، خانواده، فرزندان، مال، آخرین اعمال و آنچه خداوند به من روزی کرده و بخشیده، همه را قرار می دهم در پناه عزت و شکست ناپذیری خدا و بزرگی خدا و جبروت خدا و سلطنت و تسلط خدا و رحمت و مهربانی خدا و رأفت و عطوفت خدا و آمرزش خدا و نیرومندی خدا و قدرت خدا و جلال و شکوه خدا و صنع خدا و ارکان خدا و جمع آوری خدا و رسول خدا صلی الله علیه و آله و قدرت خدا بر آنچه بخواند، از گزند حیوانات گزنده کشنده و غیر کشنده و شرّ جن و انس و از گزند آنچه بر روی زمین حرکت می کند و آنچه از زمین خارج می شود و آنچه از آسمان فرود می آید و آنچه به سوی آسمان بالا می رود و از شرّ هر جنبنده ای که موهای مقابل سرش در دست توست. همانا پروردگار من بر راه راست است و او بر هر چیز تواناست و هیچ حرکت و تحول و نیرویی نیست مگر به وسیله خداوند بلندمرتبه بزرگ.

همانا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وسیله این دعا امام حسن علیه السلام و امام حسین علیه السلام را پناه می داد و [خواندن] آن را به ما دستور داد.»

31517-303-(29) اوّس قرن از علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند در ضمن حدیثی که فرمود:

«هر کس هنگام خوابیدن این دعا را بخواند و هنگام خواندن آن خواب از چشمانش برود، در مقابل هر حرف آن خداوند هفتاد هزار فرشته از [عالم] روحانی با چهره هایی که هر يك هفتاد هزار بار زیباتر از خورشیدند، برمی انگیزد که برای وی درخواست آمرزش و دعا می کنند و برایش نیکی می نویسند...»

و آن دعا این است:

ای سالم از هر عیب و ظلم، ایمنی بخش، مراقب و نگهبان، عزیز و شکست ناپذیر، اصلاحگر و جبران کننده، صاحب کبریا و عظمت، پاك و پاك کننده، (غالب و چیره)، توانا و نیرومند. ای کسی که از هر مکان دور دست با زبان های گوناگون و واژه های مختلف و نیازهای متفاوت خوانده می شود. ای کسی که کاری او را از کار دیگر باز نمی دارد. تو کسی هستی که گذشت زمان دگرگونت نمی کند و

و لا تأخذك نوم و لا سِنَّة يَسِّر لي (من أمرى - خ) ما أخاف عسره و فرّج من أمرى ما أخفّ (1) كرهب و سهّل لي من أمرى ما أخاف حزنه سبحانه لا إله إلا أنت إني كنت من الظّالمين عملت سوء و ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذّنوب إلا أنت و الحمد لله ربّ العالمين و لا حول و لا قوّة إلا بالله العليّ العظيم و صلّى الله على نبيه محمّد و آله.

- 31518-304-30 (30) مستدرک 49/5: الشيخ إبراهيم الكفعمي في الجذّة عن النّبيّ صلّى الله عليه و آله: انه قال لعلّي عليه السلام ما فعلت البارحة يا أبا الحسن فقال عليه السلام صلّيت ألف ركعة قبل أن أنام فقال النّبيّ صلّى الله عليه و آله و كيف ذلك فقال عليّ عليه السلام سمعتك يا رسول الله تقول من قال عند منامه ثلاثاً يفعل الله ما يشاء بقدرته و يحكم ما يريد بعزّته فقد صلّى ألف ركعة فقال صلّى الله عليه و آله صدقت يا عليّ .

- 31519-305-31 (31) مستدرک 50/5: القطب الرّاوندي في دعواته عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: دعاني رسول الله صلّى الله عليه و آله فقال يا عليّ إذا أخذت مضجعك فعليك بالاستغفار و الصلاة عليّ و قل سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوّة إلا بالله العليّ العظيم و أكثر من قراءة قل هو الله أحد فإنّها نور القرآن و عليك بقراءة آية الكرسيّ فإنّ في كلّ حرف منها ألف بركة و ألف رحمة.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (23) ما ورد في ثواب قراءة التوحيد و المعوذتين و الجحد و القدر و التكاثر و آية الكرسيّ عند النوم من أبواب فضائل القرآن ج 19 ما يدلّ على ذيل الباب. و في

رواية أبي خديجة (5) من باب (20) ما ورد من الذّكر و الدّعاء عند المخاوف من أبواب السفر ج 21 قوله عليه السلام: فإذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة فليستبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام ثمّ ليقرأ آية الكرسيّ فإنّه محفوظ من كلّ شيء حتّى يصبح. و في

رواية المكارم (10) من باب (13) كيفيّة النوم من أبواب طلب الرّزق ج 22 قوله عليه السلام: و وضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن ثمّ يقول اللهمّ قني عذابك يوم تبعث عبادك.

ص: 200

مکان ها به تو احاطه ندارد و چرت و خواب تو را نمی گیرد. برای من آسان کن آنچه را بیم دشواری اش را دارم و گره گشایی کن از کاری که بیم اندوه دارم و آسان کن از آنچه از سختی اش ترسانم.

پیراسته ای تو، معبودی جز تو نیست، به یقین من از ستمگران بودم. بد کردم و به خود ستم نمودم، پس مرا بیامرز، که گناهان را جز تو کسی نمی آمرزد و ستایش ویژه خداوند یگانه - پروردگار جهانیان - است و هیچ حرکت و نیرویی نیست مگر به دست خداوند بلندمرتبه بزرگ و خداوند درود فرستاد بر پیامبرش - محمد - و خاندانش.»

31518-304-(30) روایت شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله از علی علیه السلام پرسید: «ای ابوالحسن! دیشب چه کردی؟

علی علیه السلام گفت: پیش از خواب هزار رکعت نماز بجا آوردم!

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: و چگونه ممکن است؟

علی علیه السلام گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! از شما شنیدم که فرمودی: هر کس هنگام خواب سه مرتبه بگوید:

«خداوند با قدرتش، آنچه بخواهد، انجام می دهد و با عزتش آنچه اراده کند، استوار می کند، البته هزار رکعت نماز خوانده است.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: راست گفتی! ای علی!»

31519-305-(31) قطب راوندی در کتاب الدعوات از امیر مؤمنان روایت کرده که فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله مرا

فراخواند و فرمود: ای علی! هنگامی که تصمیم به خوابیدن گرفتی، پس بر توباد به استغفار و درود بر من و بگو:

پیراسته است خدا و ستایش ویژه خداست و معبودی جز خدای یکتا نیست و بزرگ تر است خدا و هیچ حرکت و نیرویی نیست مگر به دست خدای بلند مرتبه و بزرگ.

و سورة «قل هو الله احد» را بسیار تلاوت کن، که آن نور قرآن است و بر توباد به خواندن آیه الكرسي؛ چرا که در هر حرف آن هزار برکت و هزار رحمت است.»

در احادیث باب 23 باب های فضایل قرآن، گذشت آنچه بر بخش پایانی این باب دلالت می کند.

و در حدیث ابوخیجه گذشت: «هرگاه یکی از شما پس از نماز پهلویش را بر رختخواب گذارد، تسبیح فاطمه زهرا علیها السلام را بگوید و سپس آیه الكرسي را تلاوت کند، پس حتماً تا هنگام صبح از هر چیز محفوظ خواهد بود.» (1)

و در حدیث مکارم گذشت: «... و دست راستش را زیر گونه راست قرار دهد، سپس بگوید: خدایا! در روزی که بندگان را بر می انگیزی، مرا از عذابت نگهدار.» (2)

ص: 201

2- . ج ص باب 13 از باب های طلب روزی، حدیث 10.

- 31520-306- (1) كافي 142/8: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا رأى الرجل ما يكره في منامه فليتحول عن شقه الذي كان عليه نائماً و ليقبل إنَّما النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ لِيَقْل عَذت (1) بما عاذت به ملائكة الله المقربون و أنبياءه (2) المرسلون و عباد (3) الصالحون من شر ما رأيت و من شر الشيطان الرجيم. مستدرک 111/5: السيّد علي بن طاوس في فلاح السائل عن ابن عقدة عن ابن فضال عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام: نحوه.

- 31521-307- (2) كافي 142/8: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن هارون بن منصور العبدى عن أبي الورد عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لفاطمة عليها السلام في رؤياها التي رأتها: قولى أعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون و أنبياءه المرسلون و عباد الصالحون من شر (كل - خ) ما رأيت في ليلتي هذه ان يصيبني منه سوء أو شيء أكرهه ثم انقلبي عن يسارك ثلاث مرّات (و الظاهر ان الصحيح - ثم اتقلي عن يسارك ثلاث مرّات كما في الرواية الآتية).

- 31522-308- (3) مستدرک 111/5: السيّد علي بن طاوس في فلاح السائل عن التلعكبرى عن علي بن محمد بن يعقوب العجلي عن ابن فضال عن محمد بن الوليد عن أبان بن عثمان عن عبد الله و سليمان عن أبي جعفر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شكت فاطمة عليها السلام الى رسول الله صلى الله عليه و آله ما تلقاه في المنام فقال لها إذا رأيت شيئاً من ذلك فقولى أعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون و أنبياء الله المرسلون و عباد الله الصالحون من شر رؤياي التي رأيت أن تضرنى في ديني و دنياي و اتقلي على يسارك ثلاثاً.

ص: 202

1- . أعوذ - ك.

2- . و أنبياء الله - ك.

3- . و عباد الله - ك.

31520-306-(1) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هرگاه کسی خواب ناخوشایندی دید، از آن طرف که بر آن خوابیده بود، تغییر حالت دهد و بگوید:

همانا در گوشه سخن گفتن از شیطان است تا مؤمنان را اندوهگین سازد و هیچ گزندی به آنان نمی رساند، مگر با اجازه خدا.

آن گاه بگوید: پناه می برم به آنچه فرشتگان مقرب و پیامبران مرسل و بندگان شایسته بدان پناه می برند، از شر آنچه دیدم و از شر شیطان رانده شده.»

31521-307-(2) ابوالورد از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره خواب [ناخوشایندی] که فاطمه علیها السلام دیده بود، به وی فرمود:

بگو: پناه می برم به آنچه فرشتگان مقرب خدا و پیامبران مرسلش و بندگان شایسته اش بدان پناه می برند، از شر هر آنچه امشب در خواب دیدم - از هر گزند یا چیز ناخوشایندی که به من رسد.

سپس سه مرتبه از سمت چپت روی گردان.»

ظاهراً صحیح [جمله اخیر] - همان گونه که در حدیث آینده خواهد آمد - این است: «سپس در سمت چپ، آب دهان بینداز.»

31522-308-(3) ابوجعفر روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود:

«فاطمه علیها السلام درباره خوابی که دیده بود، به پیامبر صلی الله علیه و آله شکایت کرد. رسول خدا صلی الله علیه و آله به وی فرمود:

هرگاه خوابی این گونه دیدی، بگو:

پناه می برم به آنچه فرشتگان مقرب خدا و پیامبران مرسلش و بندگان شایسته اش بدان پناه می برند، از شر رؤیایی که مشاهده کردم و از این که به دین و دنیای من زیان رساند. و سه مرتبه در سمت چپت، آب دهان بینداز.»

- 31523-309-(4) مستدرک 112/5: السید علی بن طاوس فی فلاح السائل عن محمد بن أحمد بن علی البرّاز عن أحمد ابن محمد بن سعید عن یحیی بن زکریّا بن شیبان عن الحسن بن علی ابن أبی حمزة البطائی عن أبیه و حسین بن أبی العلاء عن أبی بصیر عن أبی عبد الله علیه السلام قال:

فإن رأیت فی منامک ما تکره فقل حين تستيقظ أعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون وأنبياء الله المرسلون و عباد الله الصّالحون والأئمّة الرّاشدون المهديّون من شرّ ما رأيت و من شرّ رؤیای أن تضرنی و من شرّ الشیطان الرّجیم ثمّ اتقل على يسارك ثلاثاً.

- 31524-310-(5) عدّة الدّاعی 261: روى أبو قتادة الحرث بن الربعيّ قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

الرؤيا الصّالحة من الله فإذا رأى أحدكم ما يحبّ فلا یحدّث بها إلّا من يحبّ وإذا رأى رؤيا مكروهة فیتفل عن يساره (ثلاثاً - خ) و لیتعوّذ من شرّ الشیطان و شرّها و لا یحدّث بها أحداً فإنّها لن تضرّه.

- 31525-311-(6) عدّة الدّاعی 261: (قال): لدفع عاقبة الرؤيا المكروهة أن تسجد عقیب ما تستيقظ منها بلا فصل و تشنّى على الله تعالى بما تیسر لك من الثّناء ثمّ تصلّى على محمد و آل محمد و تتضرّع إلى الله تعالى و تسأله کفایتها و سلامة عاقبتها فإنّك لا ترى لها أثراً بفضل الله و رحمته.

- 31526-312-(7) تفسیر القمّيّ 355/2: حدّثني أبی عن محمد بن أبی عمیر عن أبی بصیر عن أبی عبد الله علیه السلام قال: كان سبب نزول هذه الآية «إِنَّمَّا أَلْتَجَوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ» انّ فاطمة عليها السلام رأت فی منامها أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله همّ أن یخرج هو و فاطمة و علی و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم من المدينة فخرجوا حتّى جاوزوا من حيطان المدينة فعرض لهم طریقان فأخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله ذات اليمين حتّى انتهى بهم إلى موضع فيه نخل و ماء فاشترى رسول الله صلّى الله عليه وآله و آل شاة كبّراء (1) و هى التّى فی أحد أذنيها نقط بيض فأمر بذبحها فلمّا أكلوا منها ماؤوا فی مكانهم فانتبهت فاطمة باكية ذعرة فلم تخبر رسول الله صلّى الله عليه وآله بذلك.

ص: 204

«هرگاه خواب ناخوشایندی دیدی، پس از بیدار شدن بگو:

پناه می برم به آنچه فرشتگان مقرب خدا و پیامبران مرسل وی و بندگان شایسته اش و امامان رستگار و رهنمون شده بدان پناه می برند، از شر آنچه دیدم و از شر رویایم، که به من آسیب رساند و از شر شیطان رانده شده. آن گاه سه مرتبه سمت چپت، آب دهان بینداز.»

31524-310-(5) ابوقتاده حرث بن ربیع روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«رؤیای نیک از جانب خداست. پس هر گاه یکی از شما آنچه دوست دارد در خواب دید، آن را جز برای محبوبش بازگو نکند و هر گاه خواب ناخوشایندی دید، پس (سه مرتبه) سمت چپش آب دهان بیندازد و از شر شیطان و شر رویایش [به خدا] پناه ببرد و آن را برای احدی بازگو نکند که در این صورت زیانی به وی نمی رساند.»

31525-311-(6) در کتاب عدة الداعی آمده است:

«برای برطرف کردن پی آمدهای رویای ناخوشایند، پس از بیدار شدن بلافاصله به سجده می روی و هرگونه که می توانی خدا را ثنا می گویی، سپس بر محمد و خاندانش درود می فرستی و در پیشگاه خداوند تضرع می کنی و از وی برطرف نمودن آن و سلامت فرجامش را درخواست می کنی که در این صورت با فضل و رحمت خداوند گزندی از آن مشاهده نمی کنی!»

31526-312-(7) ابوبصیر روایت می کند که امام صادق فرمود:

«شان نزول آیه: همانا سخن در گوشی از شیطان است، تا مؤمنان را اندوهگین سازد، ولی او جز با اجازه خدا، به آنان گزند و آسیبی نمی تواند برساند و مؤمنان باید بر خدا توکل کنند، چنین است که فاطمه علیها السلام خواب دید، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله همراه وی و علی و حسن و حسین علیهم السلام تصمیم به بیرون رفتن از مدینه گرفته است. آن گاه رفتند تا از خانه های شهر گذشتند. در آنجا بر سر دوراهی رسیدند. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله مسیر سمت راست را انتخاب کرد و رفتند تا به آب و نخلستانی رسیدند. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گوسفندی خرید که در یکی از گوش هایش خال های سفیدی بود. رسول خدا صلی الله علیه و آله دستور ذبح کردن آن را داد [و غذایی آماده کردند]؛ ولی پس از خوردن آن، همگی بلافاصله مردند. فاطمه علیها السلام گریان و ترسان از خواب بیدار شد و در مورد رؤیایش سخنی با پیامبر صلی الله علیه و آله نگفت.

فردا صبح، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله الاغی آورد، فاطمه علیها السلام را بر آن سوار کرد و به علی علیه السلام، حسن و حسین علیهما السلام دستور داد از مدینه به همان شکل که فاطمه علیها السلام در خواب دیده بود، حرکت کنند. هنگامی که آنان از خانه های مدینه دور شدند، بر سر دوراهی رسیدند و پیامبر صلی الله علیه و آله - همانند خواب فاطمه علیها السلام - راه سمت راست را برگزید. رفتند تا به محل آب و نخلستانی رسیدند. پیامبر صلی الله علیه و آله گوسفندی با همان نشانی که فاطمه دیده بود خرید، آن گاه دستور داد گوسفند را سر ببرند و کباب کردند. وقتی تصمیم به خوردن گرفتند، فاطمه علیها السلام از ترس این که مبادا بمیرند، برخاست و در گوشه ای دور از چشم دیگران شروع به گریستن کرد.

فلما أصبحت جاء رسول الله صلى الله عليه وآله بحمار فأركب عليه فاطمة وأمر أن يخرج أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام من المدينة كما رأت فاطمة في نومها فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض لهم طريقان فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ذات اليمين كما رأت فاطمة عليها السلام حتى انتهوا إلى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله صلى الله عليه وآله شاة ذراء كما رأت فاطمة عليها السلام فأمر بذبحها فذبحت وشويت فلما أرادوا أكلها قامت فاطمة وتنحت ناحية منهم تبكي مخافة أن يموتوا.

فطلبها رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وقع عليها وهي تبكي فقال ما شأنك يا بنيّة قالت يا رسول الله رأيت البارحة كذا وكذا في نومي وقد فعلت أنت كما رأيته في نومي فتتحييت عنكم لأن لا أراكم تموتون فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فصلّى ركعتين ثم ناجى ربّه فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد هذا شيطان يقال له الزها وهو الذي أرى فاطمة هذه الرؤيا ويؤذى المؤمنين في نومهم ما يغتمون به فأمر جبرئيل عليه السلام أن يأتي به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له أنت أريت فاطمة هذه الرؤيا فقال نعم يا محمد فبزع عليه ثلاث بزقات فشجّه في ثلاث مواضع.

ثم قال جبرئيل لمحمد صلى الله عليه وآله قل يا محمد إذا رأيت في منامك شيئاً تكرهه أو رأى أحد من المؤمنين فليقل أعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون وأنبياء الله المرسلون وعباده الصالحون من شرّ ما رأيت من رؤياي وقرأ الحمد والمعوذتين وقل هو الله أحد ويتفل عن يساره ثلاث تغلات فإنه لا يضرّه ما رأى فأنزل الله على رسوله «إِنَّمَا التَّجَوُّى مِنَ الشَّيْطَانِ» الآية.

- 31527-313- (8) كافي 335/8: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ربّما رأيت الرؤيا فاعبرها والرؤيا على ما تعبر.

- 31528-314- (9) وفيه - عنه عن أحمد بن محمد بن محمد بن فضال عن الحسن بن جهم قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: الرؤيا على ما تعبر فقلت له إنّ بعض أصحابنا روى أنّ رؤيا الملك كانت اضغاث أحلام فقال أبو الحسن عليه السلام إنّ امرأة رأت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ جذع بيتها قد انكسرت فأتت رسول الله صلى الله عليه وآله فقصّت عليه الرؤيا فقال لها النّبيّ صلى الله عليه وآله عليه وآله يقدم زوجك ويأتي وهو صالح وقد كان زوجها غائبا فقدم كما قال النّبيّ صلى الله عليه وآله عليه وآله ثم غاب عنها زوجها غيبة أخرى فرأت في المنام كأنّ جذع بيتها قد انكسر فأتت النّبيّ صلى الله عليه وآله عليه وآله فقصّت عليه الرؤيا فقال لها يقدم زوجك

پس از غیبت فاطمه علیها السلام، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به جستجوی وی پرداخت، تا سرانجام او را با چشمان گریان یافت و از او پرسید: ای دختر عزیزم! چه اتفاقی افتاده است؟

فاطمه علیها السلام پاسخ داد: دیشب در خواب چنین و چنان دیدم و امروز شما همه آن کارها را انجام دادید، به همین دلیل از شما فاصله گرفتم تا شاهد مرگ تان نباشم!

رسول خدا صلی الله علیه و آله برخاست، دو رکعت نماز بجا آورد و با پروردگارش به مناجات پرداخت، پس جبرئیل بر وی فرود آمد و گفت:

«ای محمد صلی الله علیه و آله! این شیطانی است به نام «زها» که این رویا را به فاطمه علیها السلام نشان داده است و مؤمنان را به آنچه ناراحت شان می کند، در خواب می آزارد. آن گاه جبرئیل دستور داد زها را نزد پیامبر صلی الله علیه و آله حاضر کردند و به او گفت: تو بودی که این رویا را به فاطمه نشان دادی؟ زها گفت: آری، ای محمد صلی الله علیه و آله! پس پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سه بار به وی آب دهان انداخت و سه جای سر او را مجروح کرد. آن گاه جبرئیل به پیامبر صلی الله علیه و آله گفت:

«ای محمد! هر گاه در خوابت چیز ناخوشایندی دیدی یا یکی از مؤمنان [خواب ناخوشایندی] دید، بگویند:

«پناه می برم به آنچه فرشتگان مقرب خدا و پیامبران مرسلش و بندگان شایسته اش به آن پناه می برند، از شرّ رویایی که دیدم. و سوره حمد و «قل اعوذ برب الناس» و «قل اعوذ برب الفلق» و «قل هو الله احد» را بخواند و در سمت چپ خود سه بار آب دهان بیندازد، پس آن خواب زبانی به وی نمی رساند.

آن گاه خداوند این آیه را بر پیامبرش نازل کرد: همانا سخن در گوشی از شیطان است....»

31527-313-(8) معمر بن خلاد روایت می کند که امام موسی بن جعفر علیهما السلام فرمود:

«چه بسا خوابی می بینم، پس آن را [به صورت خوب] تعبیر می کنم و رویا به همان صورتی است که تعبیر می شود.»

31528-314-(9) حسن بن جهم روایت می کند که امام کاظم علیه السلام فرمود:

«رویا به همان گونه ای است که تعبیر شود!

حسن بن جهم گفت: برخی از شیعیان روایت می کنند که رویای پادشاه مصر از نوع خواب های آشفته و پریشان بود.

امام علیه السلام فرمود: در زمان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله زنی که شوهرش در سفر بود، در خواب دید ستون خانه اش شکست. به حضور پیامبر صلی الله علیه و آله رسید و رویایش را برای حضرت بازگفت. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

شوهرت به خوبی و سلامت از سفر بازمی گردد.

پس از مدتی همان گونه شد که پیامبر صلی الله علیه و آله فرموده بود. آن گاه بار دیگر شوهر آن زن به مسافرت رفت و او در خواب دید که گویا ستون خانه اش در هم شکست. آن زن این بار نیز خدمت پیامبر اکرم رسید و خوابش را بازگو کرد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله

فرمود:

شوهرت به خوبی و سلامت از سفر بازمی گردد. این بار نیز شوهرش همان گونه که پیامبر صلی الله علیه و آله

ص: 207

و يأتي صالحاً فقدم على ما قال ثم غاب زوجها ثالثة فرأت في منامها أنّ جذع بيتها قد انكسر فلقيت رجلاً أعسر فقصّت عليه الرؤيا فقال لها الرجل السوء: يموت زوجك قال فبلغ [ذلك] النبيّ صلى الله عليه وآله فقال ألا كان عبّر لها خيراً.

- 31529-315-336/8: كافي (10) عده من أصحابنا عن سهل بن زياد وعليّ بن إبراهيم عن أبيه [جميعاً] عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: إنّ رؤيا المؤمن ترفّ بين السماء والأرض على رأس صاحبها حتّى يعبرها لنفسه أو يعبرها له مثله فإذا عبّرت لزمت الأرض فلا تقصّوا رؤياكم إلّا على من يعقل.

(17) باب ما ورد في جمع المال من الحلال للإنفاق على العيال وفي الطاعات وصيانة العرض والاستعانة به على الآخرة وئلاً يكون عيلاً على الناس

إشاره

قال الله تعالى في سورة البقرة (2): 3، 254، 262: «الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبَعُونَ مِمَّا أَنْفَقُوا مَتًّا وَلَا أَذَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ».

النساء (4): 39، 95: «وَمَا ذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا لَا يَسَّ تَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً».

التوبة (9): 20، 21، 88، 89، 111: «الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ لَكِنَّ الرُّسُلَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ إِنَّ اللَّهَ يَرَىٰ مَا تَعْمَلُونَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ الْآيَةَ».

فرموده بود، از سفر بازگشت. پس از مدتی شوهرش برای بار سوم به مسافرت رفت و آن زن در خواب دید ستون خانه اش در هم شکست. پس با مرد شومی برخورد کرد و رویایش را برای وی بازگفت. مرد بدسرشت به آن زن گفت: شوهرت می میرد! وقتی این ماجرا به گوش پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رسید، فرمود:

چرا آن مرد، خواب آن زن را خوب تعبیر نکرد!»

31529-315- (10) جابر بن یزید از امام باقر علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله می فرمود: «رویای مؤمن میان آسمان و زمین گرد سر صاحبش پرواز می کند، تا این که آن را برای خود تعبیر یا دیگری آن را برایش تعبیر کند. وقتی که تعبیر شد، بر زمین می نشیند. پس رؤیای تان را جز برای شخص خردمند بازگو نکنید.»

باب 17 جمع کردن مال حلال برای خانواده و طاعت خدا و صیانت آبرو و یاری رساندن به آخرت برای این که نان خور مردم نباشد خداوند متعال می فرماید:

کسانی که به غیب ایمان می آورند و نماز را برپا می دارند و از آنچه روزی شان دادیم، اتفاق می کنند (1).

ای کسانی که ایمان آوردید، پیش از آن که روزی فرارسد که در آن از سوداگری، دوستی های صمیمی و وساطت خبری نیست، از آنچه به شما روزی دادیم، اتفاق کنید (2).

کسانی که اموال شان را در راه خدا اتفاق می کنند سپس به دنبال آن منت نمی گزارند و آزار نمی رسانند، پاداش آن ها نزد پروردگارشان است و بیم و اندوهی ندارند (3).

چه می شد اگر به خدا و روز واپسین ایمان آورده بودند و از آنچه به ایشان روزی دادیم، اتفاق کرده بودند و خداوند به آنان آگاه است (4).

مؤمنان نشسته غیر بیمار با تلاشگران در راه خدا با مال و جان مساوی نیستند. خداوند جهادگران با مال و جان را بر نشستگان [درجه ای بزرگ] برتری داد (5).

کسانی که ایمان آوردند، هجرت کردند و در راه خدا با مال و جان شان جهاد کردند، نزد خدا مرتبه بزرگ تری دارند و آنان - خودشان - رستگارانند.

پروردگارشان به آنان بشارت می دهد، به رحمتی [ویژه] از جانب خودش و خشنودی و بهشت هایی برای ایشان، که در آن ها نعمت های جاودانی است (6).

ولی پیامبر و کسانی که با او ایمان آوردند، با مال و جان شان جهاد کردند و آنان برای شان خوبی هاست و آنان خود رستگارانند.

ص: 209

2- . بقره 254/2.

3- . بقره 262/2.

4- . نساء 39/4.

5- . نساء 95/4.

6- . توبه 20/9 و 21.

سبأ (34):37 «وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الْوَعْدِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ».

و الآيات الدالة على ان المال إذا أنفق في سبيل الله يوجب الجنة كثيرة جداً فيستفاد من جميعها أن جمع المال للإنفاق أمر مرغوب فيه.

- 31530-316- (1) كافي 72/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله عن عبد الرحمن بن محمد عن الحارث بن بهرام عن عمرو بن جميع قال فقيه 102/3: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا خير في من لا يحب جمع المال (من حلال - كا - فقيه) يكف به وجهه و يقضى به دينه و يصل به رحمه (يعنى من حلال - يب) تهذيب 7/4: أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله عن (1) عبد الرحمن بن محمد عن الحرث بن عمرو قال سمعته يقول:

(و ذكر مثله). ثواب الأعمال 215: أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي عبيدة عن عبد الرحمن بن محمد عن الحارث بن بهرام عن عمرو بن جميع نحوه إلى قوله: دينه.

- 31531-317- (2) كافي 71/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سلوا الله الغنى في الدنيا و العافية و في الآخرة المغفرة و الجنة.

- 31532-318- (3) أمالي ابن الطوسي 193: عن أبيه قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن سلم بن البراء المعروف بابن الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني المعروف بابن عقدة قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن شيان قال:

حدثنا محمد بن مروان الذهلي عن عمرو بن سيف الأزدي قال: قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام: لا تدع طلب الرزق من حلّه، فإنه أعون لك على دينك و أعقل راحلتك و توكل.

- 31533-319- (4) إرشاد القلوب 203: روى عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل: ان النبي صلى الله عليه و آله سأل ربه سبحانه ليلة المعراج فقال يا رب أي الأعمال أفضل (إلى أن قال) فقال الله تعالى يا أحمد ان العبادة عشرة أجزاء تسعة منها طلب الحلال فإن أطيب مطعمك و مشربك فأنت في حفظي و كنفى.

ص: 210

خداوند برای شان باغ هایی با نه‌رهای جاری در زیرشان آماده کرده است، در آن ها جاودان هستند، آن رستگاری بزرگی است (1).

خداوند از مؤمنان جان و مال شان را خریده است، به این که برای شان بهشت باشد... (2).

این گونه نیست که مال ها و فرزندان تان مقام شما را به ما نزدیک کند، مگر کسانی که ایمان آوردند و عمل صالح انجام دادند، پس آنان به خاطر اعمال شان پاداشی دوچندان دارند و آنان در بناهای عالی و رفیع در ایمنی و آرامش هستند (3).

آیه های بسیاری از قرآن دلالت می کنند که انفاق مال و ثروت در راه خدا موجب بهشت است و از همه آن ها استفاده می شود که مال اندوزی برای انفاق، کاری پسندیده است.

31530-316 (1) عمرو بن جمیع روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود:

«کسی که برای حفظ آبرو، پرداخت بدهی و نیکی به خویشانش دوستدار مال اندوزی از راه حلال نباشد، در او هیچ خیر و خوبی نیست.»

این حدیث با سندهای مختلف روایت شده و در کتاب ثواب الاعمال نیکی به خویشان ذکر نشده است.

31531-317 (2) عبدالاعلی روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود:

«از خدا در دنیا بی نیازی و عافیت [سلامتی بدن و روح] و در آخرت آمرزش و بهشت درخواست کنید.»

31532-318 (3) عمرو بن سیف از دی روایت می کند که امام صادق علیه السلام به او فرمود:

«طلب روزی از راه حلال را رها نکن؛ زیرا آن در دینت بیشتر به تو کمک می کند. و بر شترت پای بند بزن و توکل کن.»

31533-319 (4) در یک حدیث طولانی از امیر مؤمنان علیه السلام روایت شده که در شب معراج، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از پروردگارش پرسید: «ای پروردگار من! کدامین اعمال برتر است؟ ... خداوند متعال فرمود:

ای احمد! عبادت ده بخش است، نه بخش آن در طلب [روزی] حلال است. پس اگر آب و غذایت پاک شد، تو در حفظ و پناه من خواهی بود.»

ص: 211

1- . توبه 88/9-89.

2- . توبه 111/9.

3- . سبا 34/37.

- 31534-320- (5) غرر الحكم 216: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ انفاق هذا المال في طاعة الله أعظم نعمة و انفاقه في معصية الله أعظم محنة.

- 31535-321- (6) وفيه 164: ألا وإنّ من النعم سعة المال وأفضل من سعة المال صحّة البدن وأفضل من صحّة البدن تقوى القلب.

- 31536-322- (7) تهذيب 327/6: محمّد بن يعقوب عن كافي 72/5: على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن عبد الله ابن أبي يعفور قال: قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام والله أنا لنطلب الدنيا ونحبّ أن نؤتى بها (1) فقال تحبّ أن تصنع بها ما ذا قال أعود بها على نفسي و عيالي وأصل بها (2) و أتصدّق بها و أحجّ و أعتمر فقال أبو عبد الله عليه السلام ليس هذا طلب الدنيا هذا طلب الآخرة.

- 31537-323- (8) أمالي الطوسي 662: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القزويني قال أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال أخبرني أبو محمّد الحسن بن عليّ بن عبد الكريم الزعفراني قال حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أبو جعفر قال حدّثني أبي عن محمّد ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن عبد الله ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أنا لنحبّ الدنيا و أن لا نعطاها خير لنا و ما أعطى أحد منها شيئاً إلّا نقص حظّه في الآخرة قال فقال له رجل أنا والله لنطلب الدنيا فقال له أبو عبد الله عليه السلام تصنع بها ما ذا و ذكر نحوه.

السرائر 475: و من ذلك ما أورده أبان بن تغلب قال محمّد بن عبد الله بن زرارة عن محمّد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن عبد الله بن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أنا لنحبّ الدنيا (و ذكر نحوه) إلّا أن فيها - فقال تصنع ما ذا قال قلت أتزوّج منها و أحجّ و أنفق على عيالي و أنيل إخواني و أتصدّق.

- 31538-324- (9) العلل 604: أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا محمّد بن الحسين عن ابن محبوب عن إبراهيم الجازي (الجاري - خ) عن أبي بصير قال: ذكرنا عند أبي جعفر عليه السلام من

ص: 212

1- . نؤتاها - كا.

2- . منها - يب.

«اتفاق این مال در راه اطاعت خدا، بزرگ ترین نعمت است و هزینه کردن آن در راه معصیت و نافرمانی خدا، بزرگ ترین رنج و محنت است.»

31535-321-(6) و نیز آن حضرت فرمود:

«بدانید که یکی از نعمت ها مال و ثروت فراوان است و برتر از مال فراوان، تندرستی بدن است و برتر از تندرستی بدن، تقوای قلب است.»

31536-322-(7) عبدالله ابن ابی یعفور می گوید:

«شخصی به امام صادق علیه السلام عرض کرد:

به خدا سوگند! ما دنیا طلب هستیم و دوست داریم به آن دست یابیم!

امام علیه السلام پرسید: دوست داری با آن چه کنی؟

آن مرد پاسخ داد: خرج خود و خانواده ام کنم، صلۀ رحم و نیکی به خویشانم نمایم، با آن صدقه دهم و حج و عمره بجا آورم!

امام صادق علیه السلام فرمود: این دنیا طلبی نیست بلکه طلب آخرت است!»

31537-323-(8) عبدالله بن ابی یعفور روایت می کند که از امام صادق علیه السلام شنیدم فرمود: «البته ما دنیا را دوست داریم؛ ولی

اگر به ما عنایت نشود، برای مان بهتر است. چیزی از دنیا به احدی بخشیده نشد مگر این که از بهره اش در آخرت کاسته گردید.

در این هنگام شخصی به امام عرض کرد: به خدا سوگند! ما دنیا طلب هستیم!

امام پرسید: با آن چه می کنید؟... ادامه این حدیث، همانند حدیث گذشته است.

ابن ادریس نظیر این حدیث را در کتاب سرائر آورده است، با این تفاوت که پاسخ آن مرد به امام علیه السلام را این گونه گزارش کرده است:

«با آن ازدواج می کنم، حج می گزارم، خرج خانواده ام می کنم، به برادران دینی ام می بخشم و صدقه می دهم.»

31538-324-(9) ابوبصیر می گوید: «در حضور امام باقر علیه السلام از ثروتمندان شیعه بدگویی کردیم. گویا امام علیه السلام از

سخنان ما ناخشنود شد و فرمود:

ای ابو محمد! وقتی مؤمن ثروتمند، مهربان و بسیار نیکوکار باشد و به هم کیشانش نیکی کند،

الأغنياء من الشيعة فكأنه كره ما سمع منّا فيهم قال يا أبا محمد إذا كان المؤمن غنياً رحيماً وصولاً له معروف إلى أصحابه أعطاه الله أجر ما ينفق في البرّ أجره مرتين ضعفين لأنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه وَ مَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الصَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ. (و تقدّم نحوه عن تفسير عليّ بن إبراهيم في باب (14) أنّ الغنى إذا كان وصولاً برحمه أضعف الله له الأجر من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق في المال ج 9).

- 31539-325-10 رجال الكشي 402: محمد بن مسعود قال: حدّثني محمد بن نصير قال: حدّثني محمد بن عيسى عن زياد القندي قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا رأى إسحاق بن عمّار وإسماعيل ابن عمّار قال: وقد يجمعهما الأقوام (1) يعنى الدنيا والآخرة.

- 31540-326-11 غرر الحكم 17: قال عليه السلام: القبر خير من الفقر.

- 31541-327-12 العوالي 126/1: روى أبو سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: هلك المثلون قلت: يا رسول الله إلّا من؟ فأعادها ثلاثاً، ثمّ قال «إلّا من هكذا وهكذا» (2)، وقليل ما هم».

- 31542-328-13 عدّة الداعي 92: روى عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: تكون أمّتي في الدنيا ثلاثة أطباق، أمّا الطبقة الأولى فلا يحبّون جمع المال وادّخاره ولا يسعون في اقتنائه واحتكاره، وإنّما رضاهم من الدنيا سدّ جوعة وستر عورة وغناهم منها ما بلغ بهم الآخرة فأولئك هم الآمنون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

و أمّا الطبقة الثاني فإنّهم يحبّون جمع المال من أطيب وجوهه وأحسن سبله يصلون به أرحامهم ويبرّون به إخوانهم ويواسون به فقرائهم و لعصّ أحدهم على الرّصف (3) أيسر عليه من أن يكتسب درهماً من غير حلّه أو يمنعه من حقّه أو يكون له خازناً إلى يوم موته فأولئك الذين إن نوقشوا عدّبوا وإن عفى عنهم سلموا.

و أمّا الطبقة الثالث فإنّهم يحبّون جمع المال ممّا حلّ و حرم و منعه ممّا افترض و وجب، إن أنفقوا (أنفقوه - خ - بحار) إسرافاً و بداراً و إن أمسكوه (أمسكوه - خ - بحار) بخلاً و احتكاراً

ص: 214

1- . لأقوام - خ.

2- . أي إلّا من صرفه في طريق الخيرات و المبرّات.

3- . أي الحجارة المحمّاة على النّار - مجمع - الرصيف - خ بحار - الرصف - خ.

خداوند پاداش آنچه در راه خیر مصرف کرده، دوبار دوچندان می دهد؛ زیرا خداوند در کتابش می فرماید:

اینگونه نیست که مال و فرزندان تان مقام شما را به ما نزدیک کند، مگر کسانی که ایمان آوردند و عمل صالح انجام دادند، پس آنان به خاطر اعمال شان پاداش دوچندان دارند و آنان در بناهای عالی و رفیع در ایمنی و آرامش هستند.»

نظیر این حدیث، پیشتر از تفسیر علی بن ابراهیم گذشت. (1) 325-31539-10) زیاد قندی می گوید: «هرگاه امام صادق علیه السلام اسحاق و اسماعیل - فرزندان عمار - را مشاهده می کرد، می فرمود: گروهی دنیا و آخرت را با هم جمع کرده اند.»

31540-326-11) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود:

«قبر بهتر از فقر است.»

31541-327-12) ابوسعید خدری روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«ثروتمندان هلاک شدند!»

ابوسعید می گوید: به پیامبر صلی الله علیه و آله گفتم: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! چه کسی از این استثناست؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سه بار دیگر فرمود: ثروتمندان هلاک شدند. آن گاه افزود: مگر کسانی که [سرمایه را در راه خیرات و مبرات صرف کنند] این گونه و این گونه باشند و آنان بسیار اندکند!»

31542-328-13) عبدالله بن عمر روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«امت من در دنیا سه طبقه اند: طبقه اول دوستدار مال اندوزی و جمع آوری آن نیستند و در ذخیره نمودن و انباشته کردن آن تلاش نمی کنند و همانا از دنیا به اندازه رفع گرسنگی و پوشاندن بدن راضی و خشنود هستند و آنچه آنان را به آخرت می رساند، از دنیا بی نیازشان کرده است. پس آن ها در ایمنی و آرامش هستند و ترس و اندوهی بر ایشان نیست.

طبقه دوم دوستداران مال اندوزی از پاک ترین و نیکوترین راه ها هستند، تا به وسیله آن صله رحم، نیکی به برادران دینی و کمک به نیازمندان نمایند. و به یقین در دهان گذاشتن سنگ گداخته برای آنان آسان تر از به دست آوردن درهمی از راه حرام یا نپرداختن حقوق آن یا انداختن آن تا هنگام مرگ است. آنان کسانی هستند که اگر بادقت حسابرسی شوند، عذاب می شوند و اگر بخشیده شوند، سالم می مانند.

طبقه سوم دوستداران مال اندوزی هستند از حرام و حلال و نپرداختن حقوقی که خدا فرض و واجب کرده است. هزینه کردن شان از روی اسراف و شتابزدگی است و خودداری نمودن شان از صرف مال به

ص: 215

أولئك الذين ملكت الدنيا زمام قلوبهم حتى أوردتهم النار بذنوبهم. البحار 103/16:

أعلام الدين عن النبي صلى الله عليه وآله قال: تكون أمتي في الدنيا على ثلاثة أطباق و ذكر نحوه إلى قوله احتكاراً.

- 31543-329- (14) كافي 65/5: علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال: دخل سفيان الثوري على أبي عبد الله عليه السلام فرأى عليه ثياب بيض كأنها غرقى البيض (1) فقال له إن هذا اللباس ليس من لباسك فقال له اسمع مني وع ما أقول لك فإنه خير لك عاجلاً وآجلاً إن أنت مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة، أخبرك أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان في زمان مقفر (2) جذب (3) فأما إذا أقبلت الدنيا فأحق أهلها بها أبرارها لا فجارها و مؤمنوها لا منافقوها و مسلموها لا كفارها.

فما أنكرت يا ثوري فوالله أننى لمع ما ترى ما أتى عليّ مذ عقلت صباح و لا مساء و لله في مالى حق أمرنى أن أضعه موضعاً إلا وضعتة قال فأتاه قوم ممن يظهرون الزهد و يدعون الناس أن يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشّف (4) فقالوا له إن صاحبنا حصّر (5) عن كلامك و لم تحضره حججه قال لهم فهاتوا حُججكم فقالوا له ان حججنا من كتاب الله فقال لهم فأدلوا (6) بها فإنها أحق ما اتبع و عمل به فقالوا يقول الله تبارك و تعالى مخبراً عن قوم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله «وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ» (7) وَ مَنْ يُوقِ شَحْنَهُ نَفْسَهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ « فمدح فعلهم و قال في موضع آخر «وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا» فنحن نكتفى بهذا.

فقال رجل من الجلّساء أنا رأيناكم تزهّدون في الأطعمة الطيبة و مع ذلك تأمرون الناس بالخروج من أموالهم حتى تمتّعوا أنتم منها فقال أبو عبد الله عليه السلام دعوا عنكم ما لا تتفعون به أخبروني أيها نفر أ لكم علم بناسخ القرآن من منسوخه و محكمه من متشابهه الذى في مثله

ص: 216

1- . غرقى كزبرج: القشرة الملتصقة ببياض البيض - بياض البيض الذي يؤكل.

2- . زمان مقفر أى خالٍ من الطعام.

3- . الجذب هو القحط - اللسان.

4- . المتشّف: الذى يتبلّغ بالقوت و بالمرقع - و رجل متشّف: تارك النظافة و الترقّه - اللسان.

5- . حصّر الرجل: عيى في منطقته و قيل حصّر لم يقدر على الكلام. و حصر صدره ضاق - اللسان.

6- . أى احضروها.

7- . أى الحاجة و الفقر.

دلیل بخل و برای انباشته نمودن است. آنان کسانی هستند که دنیا اختیار دل های شان را به دست گرفته تا به خاطر گناهان شان، آنان را داخل در آتش نماید.»

این حدیث بدون جمله آخر در کتاب اعلام الدین نیز آمده است.

31543-329-14) مسعده بن صدقه می گوید: «سفیان ثوری وارد مجلس امام صادق علیه السلام گردید و مشاهده کرد امام علیه السلام لباس سفید لطیفی همانند پوسته نازک داخلی تخم مرغ پوشیده است، پس گفت:

«این لباس، لباس تو نیست!»

امام علیه السلام به وی فرمود: از من بشنو و درک کن و به خاطر بسپار آنچه به تو می گویم؛ زیرا خیر دنیا و آخرت تو در آن است، در صورتی که بر روش [پیامبر] و حق بمیری و بر بدعت نمیری. به تو می گویم که رسول خدا صلی الله علیه و آله در زمان قحطی و تنگدستی می زیست. ولی هنگامی که دنیا رو کند، پس سزاوارترین اهل دنیا به نعمت های آن نیکوکاران هستند، نه تبهکاران؛ مؤمنان هستند، نه منافقان؛ مسلمانان هستند، نه کافران.

ای ثوری! آنچه برای من زشت و ناپسند دانستی، پس به خدا سوگند - من با همین وضعی که تو مرا مشاهده می کنی - از وقتی به مرحله درک و عقل رسیده ام، هرگز شب و روزی را سپری نکرده ام که خداوند در مال من حقی داشته باشد و دستور داده باشد آن را در جایی مصرف کنم مگر آن که در آن راه مصرف کرده ام.

مسعده می گوید: در این هنگام گروهی از زهدفروشان و دعوت کنندگان مردم به ترك دنیا و ژولیدگی ظاهر و ترك نظافت و پوشیدن لباس وصله دار و... وارد مجلس شدند و به دفاع از پیشوای شان سفیان ثوری پرداختند. آنان گفتند: پیشوای ما در جواب تو در ماند و ادله خود را فراموش کرد!

امام علیه السلام فرمود: شما دلیل های خود را بیان کنید!

یاران سفیان گفتند: دلیل ما از قرآن است!

امام علیه السلام فرمود: آن را بیان کنید! زیرا قرآن شایسته ترین چیزی است که باید از آن پیروی گردد و به آن عمل شود!

یاران سفیان گفتند: خداوند - تبارک و تعالی - درباره وضعیت گروهی از یاران پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله می فرماید:

[دیگران] را بر خود مقدم می دارند، هرچند خود نیازمندند و هرکس از خست خویش مصون ماند، پس آنان خود رستگارند (1).

و در جای دیگر می فرماید: و به خاطر دوستی خدا به بینوا و یتیم و اسیر غذا می دادند (2).

و ما به همین بسنده می کنیم.

در این هنگام یکی از حاضران در مجلس گفت: ما با چشم خود دیده ایم که شما به غذاهای لذیذ تمایل دارید و مردم را به زهد و ترك دنیا دعوت می کنید تا خود از آن بهره مند شوید.

امام صادق علیه السلام فرمود: سخنانی را که سودی به حال تان ندارد، رها کنید!

آن گاه به یاران سفیان فرمود: ای گروه! به من بگویید: آیا شما ناسخ قرآن را از منسوخش و محکمت قرآن را از متشابهش باز می شناسید، که از همین جا این امت گمراه شدند، آنان که گمراه شدند و هلاک گردیدند، آنان که هلاک گردیدند؟

ص: 217

1- . حشر 9/59.

2- . دهر 8/76.

ضَلَّ من ضَلَّ و هلك من هلك من هذه الأمة فقالوا له أو بعضه فأما كلّه فلا فقال لهم فَمِنْ هنا أتيتم (1) وكذلك أحاديث رسول الله صلّى الله عليه وآله.

فأما ما ذكر ثمّ (2) من أخبار الله عزّ وجلّ أيّانا في كتابه عن القوم الذين أخبر عنهم بحسن فعالهم فقد كان مباحاً جائزاً ولم يكونوا نهوا عنه و ثوابهم منه على الله عزّ وجلّ وذلك أنّ الله جلّ و تقدّس أمر بخلاف ما عملوا به فصار أمره ناسخاً لفعلهم و كان نهى الله تبارك و تعالى رحمة منه للمؤمنين و نظراً لكيلا يضرّوا بأنفسهم و عيالاتهم منهم الضعفة الصغار و الولدان و الشيخ الفاني و العجوز الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع فإن تصدّقت برغيفي و لا - رغيف لي غيره ضاعوا و هلكوا جوعاً فمن ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه و آله خمس تمرات أو خمس قرص أو دنانير أو دراهم يملكها الإنسان و هو يريد أن يمضيها فأفضلها ما أنفقه الإنسان على والديه ثمّ الثانية على نفسه و عياله ثمّ الثالثة على قرابته الفقراء ثمّ الرابعة على جيرانه الفقراء ثمّ الخامسة في سبيل الله و هو أحسنها أجراً.

و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله للأَنْصَارِيّ حين أعتق عند موته خمسة أو ستّة من الرّقيق و لم يكن يملك غيرهم و له أولاد صغار لو أعلمتموني أمره ما تركتكم تدفّونه مع المسلمين يترك صبية صغاراً يتكفّفون النَّاسَ ثمّ قال حدّثني أبي أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال ابدأ بمن تعول الأدنى فالأدنى ثمّ هذا ما نطق به الكتاب ردّاً لقوكم و نهياً عنه مفروضاً من الله العزيز الحكيم قال «وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا» أفلا ترون الله تبارك و تعالى قال غير ما أراكم تدعون النَّاسَ إليه من الإثرة على أنفسهم و سمّي من فعل ما تدعون النَّاسَ إليه مسرفاً.

و في غير آية من كتاب الله يقول أنّه لا يحبُّ المُسْرِفينَ، فنهاهم عن الإسراف و نهاهم عن التقتير و لكن أمر بين أمرين لا يعطى جميع ما عنده ثمّ يدعو الله أن يرزقه فلا يستجيب له للحديث الذي جاء عن النَّبِيِّ صلّى الله عليه و آله أنّ اصنافاً من أمّتي لا يستجاب لهم دعائهم رجل يدعو على والديه و رجل يدعو على غريم ذهب له بمال فلم يكتب عليه و لم يشهد عليه و رجل يدعو على امرأته و قد جعل الله عزّ و جلّ تخلية سبيلها بيده و رجل يقعد في بيته و يقول ربّ ارزقني

ص: 218

1- . أى من هنا ضللتكم و هلكتم.

2- . ما ذكرتم - خ كا.

یاران سفیان گفتند: تمام موارد آن را نه!

امام علیه السلام فرمود: از همین جا هلاک شدید و احادیث پیامبر صلی الله علیه و آله نیز همین گونه است!

ولی آنچه شما از قرآن بیان کردید، آن ها اخباری است که خداوند در کتابش درباره کار نیک گروهی به ما خبر می دهد و آن کار برای ایشان مباح و روا بود و از آن بازداشته نشده بودند و پاداش شان از آن کار نیز بر خداست. ولی [پس از آن] خداوند بر خلاف کار آن ها دستور داد و دستور خداوند ناسخ کار آنان گردید. نهی خداوند از این کار، رحمت و نظر لطفی از جانب او بود برای مؤمنان، برای این که آنان به خود و خانواده شان زیان نرسانند؛ خانواده ای که در میان شان کودکان ضعیف، فرزندان، پیرمرد و پیرزن ناتوان و ازکارافتاده وجود داشت.

کسانی که قدرت تحمل گرسنگی نداشتند؛ زیرا در صورتی که من بیش از يك گرده نان در اختیار نداشته باشم و آن را هم صدقه بدهم، آنان از گرسنگی هلاک و تباه خواهند شد. از همین جاست که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: اگر انسان پنج دانه خرما یا پنج گرده نان یا پنج دینار یا پنج درهم داشته باشد و تصمیم به مصرف نمودن آن ها گرفته باشد، پس از آن برترین آن ها، آن چیزی که برای پدر و مادرش مصرف کند و سپس برترین آن ها چیزی است که برای خود و خانواده اش مصرف می کند، در مرتبه سوم آنچه به خویشان فقیرش می پردازد، در مرتبه چهارم آنچه به همسایگان فقیرش انفاق می کند و در مرتبه پنجم آنچه در راه خدا صرف می کند و آن از همه پاداشش کمتر است.

در زمان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله یکی از انصار هنگام مرگ پنج یا شش بنده اش را آزاد کرد. او هیچ ثروتی غیر از آن ها نداشت و فرزندان صغیری داشت. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره وی فرمود: اگر از کار وی مرا باخبر کرده بودید، به شما اجازه نمی دادم او را در قبرستان مسلمانان دفن کنید! کودکان صغیری از خود باقی می گذارد که برای مشتی طعام دست به سوی مردم دراز کنند!

امام صادق علیه السلام در ادامه سخنانش فرمود: پدرم برای من گزارش کرد که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از افراد تحت تکفل و سرپرستی خود، به ترتیب از نزدیک و نزدیک تر آغاز کن!

سپس این قرآن است که به سخنان شما پاسخ می دهد و نهی لازمی است از طرف خداوند عزیز و حکیم که می فرماید:

[بندگان خداوند رحمان]... و کسانی هستند، که هر گاه انفاق می کنند، زیاده روی نمی کنند و تنگ نمی گیرند و میان این دو روش، میانه رو هستند.

آیا نمی نگرید آنچه مردم را بدان فرامی خوانید، که آن ایثار و مقدم داشتن بر خود است خداوند - تبارک و تعالی - بر خلاف آن سخن می گوید و کاری را که مردم را به آن دعوت می کنید، اسراف می نامد و در آیات متعددی از قرآن می فرماید: خداوند اسراف کنندگان را دوست ندارد. پس خداوند آنان را از اسراف و زیاده روی و از تنگ گرفتن نهی کرد و به امری میان این دو [دستور داد]. نه آن که همه آنچه دارد، ببخشد و آن گاه دعا کند که خداوند به وی روزی دهد و دعایش - براساس حدیثی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله - مستجاب نگردد. از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده است:

گروه هایی از امت من دعای شان مستجاب نمی گردد: شخصی که پدر و مادرش را نفرین کند و شخصی که به بدهکاری که مالش را خورده است و از او رسید و شاهی نگرفته، نفرین کند و شخصی که همسرش را نفرین کند - در حالی که خداوند طلاقش را در اختیار او

قرار داده است و شخصی که در خانه اش بنشیند و بگوید: پروردگارا، به من روزی بده!

ص: 219

ولا يخرج ولا يطلب الرزق فيقول الله عز وجل له عبدى ألم أجعل لك السبيل الى الطلب والضرب في الأرض بجوارح صحيحة فتكون قد أعدرت فيما بينى وبينك في الطلب لا تباع أمرى ولكيلا تكون كالأهل على أهلك فإن شئت رزقتك وإن شئت فترت عليك وأنت غير معذور عندي ورجل رزقه الله مالا كثيرا فأنفقته ثم أقبل يدعو يا رب أرزقني فيقول الله عز وجل ألم أرزقك رزقا واسعا فهلا اقتصدت فيه كما أمرتك ولم تسرف وقد نهيتك عن الإسراف.

ورجل يدعو في قطيعة رحم ثم علم الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله كيف ينفق وذلك أنه كانت عنده أوقية (1) من الذهب فكره أن يبيت عنده فتصدق بها فأصبح وليس عنده شيء وجاءه من يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه فلامه السائل واغتم هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه وكان رحيما رقيقا فأدب الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله بأمره فقال «وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسِّ طِ فَتَقْعَدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا» يقول إن الناس قد يسألونك ولا يعذرونك فإذا أعطيت جميع ما عندك من المال كنت قد حسرت من المال فهذه أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله يصدقها الكتاب والكتاب يصدقها أهله من المؤمنين وقال أبو بكر عند موته حيث قيل له أوص فقال أوصي بالخمس والخمس كثير فإن الله تعالى قد رضى بالخمس فأوصى بالخمس وقد جعل الله عز وجل له الثلث عند موته ولو علم أن الثلث خير له أوصى به.

ثم من قد علمتم بعده في فضله وزهده سلمان وأبو ذر رضى الله عنهما فأما سلمان فكان إذا أخذ عطاءه رفع منه قوته لسنته حتى يحضر عطاؤه من قابل فقيل له يا أبا عبد الله أنت في زهدك تصنع هذا وأنت لا تدري لعلك تموت اليوم أو غدا فكان جوابه أن قال مالكم لا ترجون لي البقاء كما خفتم علي الفناء أما علمتم يا جهلة أن النفس قد تلتاث (2) على صاحبها إذا لم يكن لها من العيش ما يعتمد عليه فإذا هي أحرزت معيشتها اطمأنت.

وأما أبو ذر فكانت له نويقات (3) وشويهاث يحلبها ويذبح منها إذا انتهى أهله اللحم أو نزل به ضيف أو رأى بأهل الماء الذين هم معه خصاصة نحر لهم الجزور أو من الشياه على قدر ما يذهب عنهم بقرم (4) اللحم فيقسمه بينهم ويأخذ هو كنصيب واحد منهم لا يتفضل

ص: 220

- 1- . الأوقية: سبع مثاقيل.
- 2- . أى تضطرب ولم تتبع مع صاحبها - مجمع.
- 3- . النويقات جمع نويقة تصغير الناقة والشويهاث جمع شويهة تصغير الشاة.
- 4- . أى شدة شهوة اللحم - اللسان.

و از خانه بیرون نرود و روزی طلب نکنند! پس خداوند به او می فرماید: ای بنده من! آیا برای تو راهی به سوی طلب [روزی] و مسافرت در زمین با اعضای سالم قرار ندادم تا در طلب [روزی] به پیروی از دستور من و سربار نبودن بر خانواده ات میان من و خود عذر را تمام کنی؟ پس اگر خواستم به تو روزی می دهم و اگر بخواهم بر تو سخت می گیرم. ولی تو [با نشستن در خانه] نزد من معذور نیستی! و مردی که خداوند مال بسیاری به او روزی می دهد، پس او آن ها را انفاق می کند، سپس به خدا روی می آورد و دعا می کند: پروردگارا، به من روزی بده!

و خداوند می فرماید: مگر روزی گسترده ای به تو ندادم؟ چرا - براساس دستور من به تو - میانه روی نکردی؟ و چرا اسراف کردی در حالی که من تو را از زیاده روی باز داشته بودم؟ و شخصی که درباره قطع رحم دعا کند.

آن گاه خداوند متعال به پیامبرش صلی الله علیه و آله شیوه انفاق کردن را آموزش داد و آن در زمانی بود که پیامبر هفت مثقال طلا داشت و دوست نداشت با آن حال شب را سپری کند. از این رو همه آن ها را صدقه داد و شب را در حالی سپری کرد که هیچ چیز نداشت. فردای آن روز شخصی از وی درخواست کمک کرد و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که چیزی نداشت به او ببخشد، مورد ملامت و نکوهش سائل قرار گرفت. پیامبر صلی الله علیه و آله که بسیار مهربان و نازک دل بود، از این که نتوانسته بود چیزی به آن سائل دهد، بسیار اندوهگین شد. پس خداوند متعال با دستورش به پیامبر ادب [انفاق] آموخت و فرمود:

دست را به گردنت زنجیر مکن و آن را به طور کامل [نیز] نگشا، تا ملامت شده و حسرت زده بر جای مانی (1).

می فرماید: مردم از تو درخواست بخشش می کنند و عذری را از تو نمی پذیرند، پس اگر تو همه اموالی را که در اختیار داری ببخشی، بر مال حسرت می خوری!

این ها احادیث رسول خداست که قرآن آن را تصدیق و تأیید می کند و [عمل] مؤمنان از اهل قرآن، قرآن را تأیید می کند. هنگامی که مرگ ابوبکر فرارسید، به وی گفته شد وصیت کن! وی گفت: به يك پنجم مالم وصیت می کنم و يك پنجم بسیار است؛ زیرا خداوند به خمس راضی شد!

پس ابوبکر با این که خداوند اختیار يك سوم مالش را به او داده بود، به خمس وصیت کرد و اگر می دانست که يك سوم برای او بهتر است، به آن وصیت می کرد.

آن گاه کسانی را که شما در فضیلت و زهد پس از ابوبکر می دانید، سلمان و ابوذرند - که خداوند از

آنان خشنود باد. پس سلمان هر گاه حقوقش را [از بیت المال] دریافت می کرد، غذای يك سالش را از آن کنار می گذاشت، تا سال آینده حقوقش به دستش رسد. به وی گفته شد: ای ابوعبدالله! تو با این زهد این گونه عمل می کنی، در حالی که نمی دانی شاید امروز یا فردا بمیری؟ پاسخ سلمان به آن ها این بود که گفت: چرا به زنده بودن من امیدوار نیستید، آن گونه که از مرگ من بیمناکید؟ ای بی خردان! آیا نمی دانید وقتی انسان از ضروریات زندگی خود برخوردار نیست، [در عبادت و اطاعت خدا] نفس از وی حرف شنوی ندارد و تبلی و سستی می ورزد و هنگامی که از ضروریات زندگی بهره مند باشد، آرامش و اطمینان می یابد.

و ابوذر چند ناقه و گوسفند شیرده داشت که از شیر آن ها استفاده می کرد و هر گاه خانواده اش تمایل به گوشت پیدا می کرد یا میهمانی به آن ها می رسید یا در میان افراد همراهش از اهل آب نیازی مشاهده می کرد، يك شتر یا تعدادی گوسفند - به مقداری که از میل آن ها به

گوشت بکاهد - ذبح و میان شان تقسیم می کرد و خود نیز سهمی به اندازه یکی از آن ها بر می داشت و خود را بر آنان ترجیح نمی داد.

ص: 221

1- . اسراء 29/17.

عليهم و من أزهّد من هؤلاء وقد قال فيهم رسول الله صلّى الله عليه وآله ما قال ولم يبلغ من أمرهما أن صارا لا يملكان شيئاً البتّة كما تأمرون الناس بالقاء أمتعتهم وشيئهم ويؤثرون به على أنفسهم وعيالاتهم.

واعلموا أيّها النفر إنّني سمعت أبي يروى عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال يوماً ما عجبت من شيء كعجبي من المؤمن أنّه إن قرّض جسده في دار الدنيا بالمقاريض كان خيراً له وإن ملك ما بين مشارق الأرض ومغاربها كان خيراً له وكلّ ما يصنع الله عزّ وجلّ به فهو خير له فليت شعري هل يحق (1) فيكم ما قد شرحت لكم منذ اليوم أم أزيدكم أما علمتم أنّ الله عزّ وجلّ قد فرض على المؤمنين في أوّل الأمان أن يقاتل الرّجل منهم عشرة من المشركين ليس له أن يولّى وجهه عنهم ومن ولاهم يومئذ دبره فقد تبوّأ مقعده من النار ثمّ حوّلهم عن حالهم رحمة منه لهم فصار الرّجل منهم عليه أن يقاتل رجلين من المشركين تخفيفاً من الله عزّ وجلّ للمؤمنين فنسخ الرّجلان العشرة.

وأخبروني أيضاً عن القضاة أجورة هم حيث يقضون على الرّجل منكم نفقة امرأته إذا قال أنّي زاهد وأنّي لا شيء لي فإن قلت جورة ظلمكم (2) أهل الإسلام وإن قلت بل عدول خصمتم أنفسكم وحيث تردّون صدقة من تصدّق على المساكين عند الموت بأكثر من الثلث.

أخبروني لو كان النّاس كلّهم كالّذين تريدون زهّاداً لا حاجة لهم في متاع غيرهم فعلى من كان يتصدّق بكفّارات الأيمان والتّذوّر والصدقات من فرض الزّكاة من الذهب والفضّة والتمر والذّبيب وسائر ما وجب فيه الزّكاة من الإبل والبقر والغنم وغير ذلك إذا كان الأمر كما تقولون لا ينبغي لأحد أن يحبس شيئاً من عرض الدّنيا إلّا قدّمه وإن كان به خصاصة فبئسما ذهبتم إليه وحملتكم النّاس عليه من الجهل بكتاب الله عزّ وجلّ وسنة نبيّه صلّى الله عليه وآله وأحاديثه التي يصدّقها الكتاب المنزل وردّكم إيّاها بجهالتكم وترككم التّظر في غرائب القرآن من التّفسير بالتّاسخ من المنسوخ والمحكم والمتشابه والأمر والنّهي.

وأخبروني أين أنتم عن سليمان بن داود عليه السلام حيث سئل الله مُلكاً لا ينبغي لأحد من بعده

ص: 222

1- . يحق فيه أي أثر فيه.

2- . ظلمكم بالتشديد أي نسبوكم الى الظلم.

و چه کسی زاهدتر از این هاست - در حالی که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره شان آن گونه سخن فرموده است - با این حال چنین نبود که سلمان و ابوذر هیچ چیز نداشته باشند - آن گونه که شما به مردم دستور می دهید - به این که آنان از همه چیز و وسایل شان بگذرند و دیگران را بر خود و خانواده شان مقدم دارند.

و بدانید! ای گروه، من از پدرم شنیدم از پدرانش علیهم السلام روایت می کرد که رسول خدا صلی الله علیه و آله روزی فرمود:

آن گونه که من از مؤمن در شگفتم، از هیچ چیز در شگفت نیستم! همانا اگر بدنش را با قیچی تکه تکه کنند، برایش خیر است و اگر مالک تمام دنیا گردد، برایش خیر است و هرچه خداوند با وی کند، برایش خیر است.

پس ای کاش می دانستم آنچه امروز برای تان شرح دادم، آیا در شما اثر بخشید یا این که برای تان بر آن بیفزایم؟ آیا می دانید خداوند در آغاز امر بر مؤمنان واجب کرد هر يك از آنان با ده نفر از مشرکان بجنگند و حق نداشت روی از آنان برتابد و هر کس در آن زمان به دشمن پشت می کرد جایگاهش از آتش پر می شد. سپس به خاطر رحمت و مهربانی خدا بر مؤمنان، آنان را از آن حالت تغییر داد و هر يك از آنان موظف به جنگ با دو نفر از مشرکان گردید، به دلیل تخفیف خداوند برای مؤمنان. پس دو نفر، ناسخ ده نفر گردید.

درباره قاضیان به من بگویید که هر گاه شخصی بگوید من زاهدم و چیزی ندارم و او را محکوم به پرداخت نفقه همسرش نمایند، آیا قاضیان با این حکم خود به او ستم روا داشته اند؟ اگر بگویید آنان از قاضیان جور هستند، اهل اسلام به شما نسبت ظلم و بی عدالتی می دهند. و اگر بگویید آنان عادلند، علیه خود سخن گفته اید. و [و به همین صورت است] آنجا که اگر کسی هنگام مرگ بیش از يك سوم مالش را صدقه دهد، صدقاتش را باز می گردانید. به من بگویید که اگر همه مردم آن گونه که شما می خواهید زاهد باشند و نیازمند چیزی به دیگران نباشند، در این صورت کفاره های سوگند و نذر و زکات واجب طلا و نقره و خرما و کشمش و شتر و گاو و گوسفند و غیر آن را، به چه کسی باید پرداخت کرد. اگر آن گونه باشد که شما می گوئید، برای احدی شایسته نیست که چیزی از کالای دنیا نگه دارد مگر آن که آن را به دیگران تقدیم کند - هر چند خود به آن شدیداً نیازمند باشد. [پس در این صورت زکات بر چه کسی واجب خواهد شد؟] پس چه زشت است، آنچه می گوئید و مردم را بدان وا می دارید و این ها همه از جهل به کتاب خدا و روش پیامبر صلی الله علیه و آله و احادیث وی سرچشمه می گیرد. احادیثی که قرآن آن ها را تأیید می کند و شما از روی جهالت و دقت نکردن در مفاهیم بلند قرآن با - توجه نکردن به ناسخ به جای منسوخ - و توجه نکردن به محکم و متشابه و امر و نهی، آن احادیث را کنار می گذارید.

و به من بگویید که درباره سلیمان بن داود علیهما السلام چه نظری دارید؟ آنجا که وی از خداوند چنان

فأعطاه الله جلّ اسمه ذلك و كان يقول الحقّ و يعمل به ثمّ لم نجد الله عزّ و جلّ عاب عليه ذلك و لا أحدًا من المؤمنين و داود النبيّ عليه السلام قبله في ملكه و شدّة سلطانه ثمّ يوسف النبيّ عليه السلام حيث قال لملك مصر اجعلني على خزان الأرض

إني حفيظٌ عليهم فكان من أمره أنّي كان أن اختار مملكة الملك و ما حولها إلى اليمن و كانوا يمتارون الطعام (1) من عنده لمجاعة أصابتهم و كان يقول الحقّ و يعمل به فلم نجد أحدًا عاب ذلك عليه.

ثمّ ذو القرنين عبد أحبّ الله فأحبّه الله و طوى (2) له الأسباب و ملكه مشارق الأرض و مغاربها و كان يقول الحقّ و يعمل به ثمّ لم نجد أحدًا عاب ذلك عليه فتأدّبوا أيّها نفر بآداب الله عزّ و جلّ للمؤمنين و اقتصروا على أمر الله و نهيه و دعوا عنكم ما اشتبه عليكم ممّا لا علم لكم به و ردّوا العلم إلى أهلهم توجروا و تعذروا عند الله تبارك و تعالى و كونوا في طلب علم ناسخ القرآن من منسوخه و محكمه من متشابهه و ما أحلّ الله فيه ممّا حرّم فإنّه أقرب لكم من الله و أبعد لكم من الجهل و دعوا الجهالة لأهلها فإنّ أهل الجهل كثير و أهل العلم قليل و قد قال الله عزّ و جلّ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ .

- 31544-330-(15) كافي 71/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفليّ عن السّكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال فقيهه 94/3: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: نِعْمَ العون على تقوى الله تعالى الغنى الجعفريّات 155: بإسناده عن عليّ عليه السلام عن رسول الله صلّى الله عليه و آله: مثله.

- 31545-331-(16) كافي 72/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نعم العون على الآخرة الدّنيا.

- 31546-332-(17) كافي 72/5: عليّ بن محمّد بن بندار عن أحمد عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن فقيهه 94/3: ذريح بن يزيد المحاربي كافي 73/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عليّ بن أسباط عن ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نعم العون الدّنيا على الآخرة.

مستدرک 15/13: كتاب محمّد بن المثنّى ابن القاسم الحضرمي عن جعفر بن محمّد بن شريح عن ذريح: مثله.

ص: 224

1- . أي يجلبون الطّعام.

2- . الطّيّ: تقيض النشر - اللسان.

حکومت و فرمانروایی درخواست کرد که سزاوار احدی پس از وی نباشد و خداوند آن را به سلیمان علیه السلام عنایت کرد و او سخن حق می گفت و به آن عمل می کرد. سپس ما نیافتیم که خداوند یا یکی از مؤمنان حکومت را بر سلیمان و پیش از او بر داود پیامبر علیه السلام با آن فرمانروایی و سلطنت عظیم عیب گرفته باشد و سپس یوسف آنجا که به پادشاه مصر گفت: مرا بر خزائن زمین بگمار، زیرا من نگهبان و آگاهم، یکی از کارهای او این بود که مملکت پادشاه و اطرافش را تا یمن در اختیار گرفت و به دلیل قحطی که به مردم رسیده بود، از نزد او مواد غذایی به اطراف می بردند و او حق می گفت و به حق عمل می کرد و ما احدی را ندیدیم این کار را بر یوسف عیب بگیرد.

سپس ذوالقرنین بنده ای بود که خدا را دوست داشت و خداوند [نیز] او را دوست داشت، همه اسباب را در اختیار وی نهاد و او را بر همه جهان حاکم کرد. ذوالقرنین حق می گفت و به حق عمل می کرد و ما احدی را نیافتیم که این کار را بر او عیب بداند.

پس ای گروه! به آداب خدا برای مؤمنان آراسته گردید و به امر و نهی خدا بسنده کنید! چیزهایی که از آن آگاهی ندارید و بر شما مشتبّه گردید، از سوی خود رها کنید و علم آن را به اهلش واگذار کنید تا نزد خداوند مأجور و معذور باشید. به دنبال شناخت ناسخ قرآن از منسوخش و محکم آن از متشابهش و آنچه حلال کرده از آنچه حرام نموده، باشید؛ زیرا این شما را بیشتر به خدا نزدیک و از نادانی دور می گرداند. جهالت و نادانی را به اهلش واگذارید؛ چرا که اهل جهالت بسیارند و اهل علم اندکنند و خداوند متعال فرمود: فوق هر صاحب علمی، عالمی است.»

31544-330-(15) امام صادق علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

«بی نیازی چه خوب یاوری است بر تقوای الهی.»

31545-331-(16) ذریح محاربی روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود:

«دنیا چه خوب یاوری است بر آخرت.»

31546-332-(17) ذریح محاربی روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود:

«دنیا چه خوب یاوری است بر آخرت.»

- 31547-333-(18) كافي 73/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن عليّ الأحمسي عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال: نعم العون الدّنيا على طلب الآخرة. مستدرك 17/13: الحسين بن سعيد في كتاب الزّهد عن محمد بن أبي عمير عن عليّ الأحمسي عن أخبره: نحوه.

- 31548-334-(19) كافي 72/5: الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد عن القاسم بن الرّبيع في وصيّته للمفضّل بن عمر (عثمان - خ ل) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: استعينوا ببعض هذه على هذه ولا تكونوا كلولاً على النّاس.

- 31549-335-(20) كافي 73/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن أبي البختری رفعه قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: (اللّهم - خ) بارك لنا في الخبز ولا تفرّق بيننا وبينه فلو لا الخبز ما صلّينا ولا صمنا ولا أدينا فرائض ربّنا.

- 31550-336-(21) البحار 103/17: كتاب الغايات: قيل لسلمان رحمة الله تعالى عليه أيّ الأعمال أفضل قال الإيمان بالله و خبز حلال (أي اكتساب خبز الحلال).

- 31551-337-(22) كافي 72/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد رفعه قال فقيه 101/3: قال أبو عبد الله (الصّادق - فقيه) عليه السلام: غنيّ يحجزك عن الظلم خير من فقر يحملك على الإثم. تهذيب 328/6: أحمد بن أبي عبد الله رفعه و ذكر: مثله.

- 31552-338-(23) مستدرك 17/13: القطب الراونديّ في لبّ اللّباب عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله الله قال: من طلب الدّنيا حلالاً استغفراً عن المسألة وسعيّاً على عياله و تعطّفاً على جاره لقي الله و وجهه كالقمر ليلة البدر. ثواب الأعمال 215: وفي حديث: من طلب الدّنيا استغناء عن النّاس و تعطّفاً على الجار لقي الله و ذكر مثله.

- 31553-339-(24) تفسير العيّاشي 258/3: عن ابن مسكان عن أبي جعفر عليه السلام: في قوله: «وَلَنِعْمَ ذَارُ الْمُتَّقِينَ» قال: الدّنيا.

- 31554-340-(25) مستدرك 16/13: القطب الراونديّ في قصص الأنبياء بإسناده إلى الصّدوق عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن درست عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن صلوات الله عليه قال: كان لقمان يقول لابنه يا بني إنّ الدّنيا بحر

31547-333-(18) علی احمسی از شخصی روایت می کند که امام باقر علیه السلام فرمود:

«دنیا چه خوب یاوری است برای طلب آخرت.»

31548-334-(19) قاسم بن ربیع در وصیتش به مفضل بن عمر گفت: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود:

به وسیله بخشی از این [دنیا] بر این [آخرت] یاری بجوید و سربار مردم نباشید.»

31549-335-(20) ابوالبختری با واسطه روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«(خداوندا!) برای ما در نان برکت قرار ده و میان ما و آن جدایی نیفکن، پس اگر نان نبود، ما نماز نمی خواندیم، روزه نمی گرفتیم و واجبات پروردگارمان را انجام نمی دادیم.»

31550-336-(21) به سلمان - که رحمت خدا بر او باد - گفته شد: «کدامین عمل برتر است؟ وی پاسخ داد:

ایمان به خدا و نان حلال.» (یعنی به دست آوردن نان حلال).

31551-337-(22) احمد بن محمد بن خالد با واسطه روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود:

«بی نیازی که تو را از ستم کردن باز دارد، بهتر است از فقری که تو را به گناه وادارد!»

31552-338-(23) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس دنیای حلال را طلب کند - به خاطر خودداری از درخواست [از مردم] و به خاطر تلاش برای خانواده اش و به خاطر عطوفت و مهربانی به همسایه اش - با چهره ای همانند ماه شب چهاردهم، با خدا دیدار می کند.»

در حدیث دیگری آمده است: «هر کس دنیا را به خاطر بی نیازی از مردم و عطوفت و مهربانی به همسایه بجوید، با چهره ای همانند ماه شب چهاردهم، با خدا دیدار می کند.»

31553-339-(24) ابن مسکان روایت می کند: «که امام باقر علیه السلام آیه: و البته چه خوب است خانه پرهیزکاران! را به دنیا تفسیر کرده است.»

31554-340-(25) ابراهیم بن عبدالحمید روایت می کند که امام کاظم علیه السلام فرمود:

«لقمان همواره به فرزندش می گفت: ای فرزند عزیزم! البته دنیا دریایی است که نسل های بسیاری در آن غرق شده اند... ای فرزند محبوبم! از دنیا به اندازه کفایت بردار، نه بیشتر و در آن آن گونه داخل نشو که به آخرت آسیب رساند و آن را [به طور کلی] رها مکن که نان خور مردم می شوی...»

وقد غرق فيها جيل كثير الى أن قال يا بني خذ من الدنيا بلغة (1) ولا تدخل فيها دخولاً تضرّ فيها بآخرتك ولا ترفضها فتكون عيلاً على الناس الخبر.

- 31555-341-26) تفسير عليّ بن إبراهيم 164/2: حدّثني أبي عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود المنقريّ عن حمّاد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لقمان وحكمته (إلى أن قال) وخذ من الدنيا بلاغاً ولا ترفضها فتكون عيلاً على الناس ولا تدخل فيها دخولاً يضرّ بآخرتك.

- 31556-342-27) الجعفریات 155: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الفقر خير لأمتي (2) من الغنى إلا من حمل كلاً وأعطى في نائبة (3). مستدرک 16/13: أبو عليّ محمّد بن همام في التمهيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وذكر: مثله.

- 31557-343-28) كافي 72/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن عدّة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يصبح المؤمن أو يمسي على ثكل (4) خير له من أن يصبح أو يمسي على حرب (5) فنعوذ بالله من الحرب.

- 31558-344-29) كافي 72/5: عليّ بن محمّد بن بندار عن تهذيب 327/6: أحمد بن أبي عبد الله عن أبي الخزيّج الأنصاريّ عن عليّ بن غراب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

ملعون (ملعون - كا 12) من ألقى كلّ على الناس.

- 31559-345-30) كافي 12/4: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله مثله سنداً ومتناً وزاد:

ملعون ملعون من ضيّع من يعول. فقيه 38/2: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وذكر: مثله.

- 31560-346-31) كنز الفوائد 289: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الفقر يخرس الفطن عن حجّته والمقلّ غريب في بلده ومن فتح على نفسه باباً من المسألة فتح الله عليه باباً من الفقر وقال عليه السلام العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغناء وقال عليه السلام: من كساه الغنى ثوبه خفى عن العيون عيبه وقال عليه السلام: من أبدى الى الناس ضرّه فقد فضح نفسه وخير الغنى ترك السؤال وشرّ الفقر لزوم الخشوع (6).

ص: 228

1- . البلغة: ما يكفي من العيش ولا يفضل - المنجد.

2- . للمؤمن - ك.

3- . النائبة: المصيبة.

4- . الثكل: فقد الولد - مجمع.

5- . أى نهب المال الذي يعيش فيه - مجمع.

6- . الخشوع - خ.

31555-341-(26) حماد می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره لقمان و سخنان حکمت آمیز وی پرسیدم. امام فرمود:

«... از دنیا به اندازه کفایت بردار و آن را رها نکن تا نان خور مردم باشی و در آن به گونه ای وارد نشو که به آخرت آسیب رساند.»

31556-342-(27) از علی علیه السلام روایت شده که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«برای امت من فقر بهتر از بی نیازی است، مگر برای آن کسی که [با مال خود هزینه] درمانده ای را بر دوش کشد و در گرفتاری [دیگران] بیخشد.»

31557-343-(28) عبدالله بن سنان از گروهی از شیعیان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«مؤمن شب یا روز را در سوگ عزیزانش سپری کند برای او بهتر است از این که غارت زده، دست خالی بماند. پس پناه می بریم به خدا از این که همه اموال مان گرفته شود.»

31558-344-(29) علی بن غراب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«ملعون است (ملعون است) هر کس سربار مردم شود.»

31559-345-(30) علی بن غراب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«ملعون است، ملعون است، ملعون است، هر کس سربار مردم شود. ملعون است، ملعون است، هر کس افراد تحت تکفل و سرپرستی خویش را تباه کند.»

31560-346-(31) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود:

«تنگدستی، انسان فهمیده خوش بیان را در بیان دلش لال می کند و انسان فقیر در شهر خویش غریب است و هر کس دری از درخواست از دیگران را به روی خویش گشاید، خداوند دری از فقر و نیاز به رویش می گشاید.»

و نیز فرمود:

«خودداری از درخواست از مردم، زیور تنگدستی است و سپاسگزاری، زیور بی نیازی است.»

همچنین فرمود:

«هر کس بی نیازی او را بپوشاند، عیش از چشم ها پوشیده گردد.»

و همو فرمود:

«هر کس سختی های خود را بر مردم آشکار کند، به تحقیق خود را رسوا کرده است و بهترین بی نیازی، درخواست نکردن از مردم است و

بدترین نیاز، خواری پیوسته است.»

ص: 229

- 31561-347-32 (32) وقال عليه السلام: استغن بالله عمّن شئت تكن نظيره واحتج إلى من شئت تكن أسيره وأفضل على من شئت تكن أميره وقال عليه السلام: لا ملك اذهب بالفاقة من الرضا بالقنوع.

- 31562-348-33 (33) وفيه - وروى: أنّ الماء تصبّب (صبّ - خ) على صخرة فوجد عليها مكتوباً إنّما يتبيّن الغناء والفقر بعد العرض على الله عزّ وجلّ .

- 31563-349-34 (34) و: قال رجل للصّادق عليه السلام عظمى فقال لا تحدّث نفسك بفقر ولا بطول عمر.

- 31564-350-35 (35) فيه -: وقيل ما استغنى أحد بالله إلّا افتقر التّاس إليه وقيل الفقير من طمع والغنى من قنع وأنشد لأمير المؤمنين عليه السلام - ادفع الدّنيا بما اندفعت - واقطع الدّنيا بما انقطعت - يطلب المرء الغناء عبثاً - والغناء في النفس لو قنعت.

- 31565-351-36 (36) فيه 288: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ليس الغناء في كثرة العرّض وإنّما الغناء غنى النفس وقال صلّى الله عليه وآله: ثلاث خصال من صفة أولياء الله تعالى الثقة بالله في كلّ شيء والغنى به عن كلّ شيء والافتقار إليه في كلّ شيء وقال صلّى الله عليه وآله: ألا أخبركم بأشقى الأشقياء قالوا بلى يا رسول الله قال من اجتمع إليه فقر الدّنيا وعذاب الآخرة نعوذ بالله من ذلك.

- 31566-352-37 (37) البحار 103/11: الدّعوات للراوندى قال التّبيّ صلّى الله عليه وآله: من أكل الحلال قام على رأسه ملك يستغفر له حتّى يفرغ من أكله.

- 31567-353-38 (38) عدّة الدّاعي 140: عن التّبيّ صلّى الله عليه وآله: من أكل الحلال أربعين يوماً نور الله قلبه.

- 31568-354-39 (39) كافى 49/4: محمّد بن عليّ عن معمر رفعه قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه في بعض خطبه: إنّ أفضل الفعّال صيانة العرض بالمال. تحف العقول 96: عن عليّ عليه السلام في خطبته المعروفة بالوسيلة: إنّ أفضل وذكر مثله.

- 31569-355-40 (40) كشف الغمّة 31/2: كتب إلى الحسين الحسن عليهما السلام يلومه على إعطاء الشعراء فكتب إليه أنت أعلم مني بأنّ خير المال ما وقى العرض.

- 31570-356-41 (41) تفسير الإمام عليه السلام 80: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ثمّ كلّ معروف بعد ذلك ما وقّيت به أعراضكم وصنتموها عن السنة كلاب التّاس كالشعراء الوقّاعين (1) في الأعراض تكفّونهم فهو محسوب لكم في الصّدقات.

ص: 230

31561-347-32) همچنین امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «از هر که خواستی، بی نیازی بجوی تا همسانش شوی و به هر که خواستی، نیازمند شو تا اسیرش گردی و به هر که خواستی، ببخش تا امیرش شوی.»

و نیز فرمود: «هیچ ثروتی [پادشاهی] همانند خشنودی از قناعت، فقر را از بین نمی برد.»

31562-348-33) روایت شده: «بر اثر ریزش آب بر صخره ای، این جمله بر آن پدیدار گردید: همانا بی نیازی و تنگدستی پس از عرضه [اعمال] بر خداوند آشکار می گردد!»

31563-349-34) شخصی به امام صادق علیه السلام عرض کرد: «مرا اندرز گوا!

امام علیه السلام فرمود: فقر و طول عمر را به خود تلقین نکن!»

31564-350-35) گفته شده: «هیچ کس به خدا بسنده نکرد مگر آن که مردم به او نیازمند شدند.»

و گفته شده: «نیازمند کسی است که طمع ورزد و بی نیاز کسی است که قناعت کند.»

و این اشعار به امیر مؤمنان نسبت داده شده است:

«دنیا را دور کن به آنچه دور می شود و دنیا را قطع کن به آنچه قطع می شود! انسان بیهوده بی نیازی می جوید و حال آن که اگر قانع شود، بی نیازی در نفس اوست.»

31565-351-36) پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «بی نیازی در زیادی کالا نیست و همانا بی نیازی، بی نیازی نفس است.»

و فرمود: «سه ویژگی از ویژگی های اولیای خداست: اعتماد به خدا در هر چیز و بسندگی به او از هر چیز و احساس نیاز به او در هر چیز.»

و فرمود: «آیا نمی خواهید شما را از بدبخت ترین بدبخت ها آگاه گردانم؟

گفتند: بله، ای رسول خدا!

فرمود: آن کس که فقر دنیا و عذاب آخرت در او گرد آمده است. از آن به خدا پناه می بریم!»

31566-352-37) پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس حلال بخورد، فرشته ای بالای سرش می ایستد و برایش آمرزش طلب می کند تا از خوردن آن فراغت یابد.»

31567-353-38) پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس چهل روز حلال بخورد، خداوند قلبش را نورانی می گرداند!»

31568-354-39) حضرت علی علیه السلام در یکی از سخنرانی هایش فرمود: «بهترین کارها حفظ آبرو با مال است!»

31569-355-40) در کشف الغمّه آمده است که: «امام حسن علیه السلام خطاب به امام حسین علیه السلام نامه ای نوشت و آن حضرت را بابت دادن صله به شعرا بازخواست کرد. امام حسین علیه السلام در پاسخ نوشت: خودت بهتر از من می دانی که بهترین مال

مالی است که آبروی انسان را حفظ کند.

31570-356-41 در تفسیر منسوب به امام حسن عسکری علیه السلام آمده است که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود:

«سپس همه نیکی ها پس از آن، چیزی است که آبروی تان را با آن حفظ می کنید و از زبان سگان مردم نگه می دارید؛ همانند شاعرانی که غیبت مردم می کنند. از آنان خود را حفظ کنید. [آنچه در این راه مصرف می کنید] آن از صدقات به شمار می آید.»

ص: 231

- 31571-357-(42) مستدرک 267/15: ابن أبي جمهور في درر اللئالی عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل معروف صدقة وكلما أنفق المؤمن من نفقة على نفسه و عياله و أهله كتب له بها صدقة و ما وقى به الرجل عرضه كتب له (به - خ) صدقة قلت ما معنى ما وقى به الرجل عرضه قال ما أعطاه الشاعر و ذا اللسان المتقى و ما أنفق الرجل من نفقة فعلى الله خلفها ضماناً إلا ما كان من نفقة في بنيان أو معصية الله.

- 31572-358-(43) الغرر 383: عن علي عليه السلام قال: حصنوا الأعراض بالأموال.

- 31573-359-(44) وفيه 378: خير أموالك ما وقى عرضك.

- 31574-360-(45) وفيه 600: لم يذهب من مالك ما وقى عرضك.

- 31575-361-(46) وفيه 730: من النبل (1) أن يبذل الرجل نفسه (2) و يصون عرضه، من اللوم أن يصون الرجل ماله و يبذل عرضه.

- 31576-362-(47) وفيه 780: وقوا أعراضكم ببذل أموالكم وفور الأموال بانتقاص الأعراض لؤم.

- 31577-363-(48) وفيه 784: وقر عرضك بعرضك (3) تكرم و تفضل تُخدم و احلم تقدم.

- 31578-364-(49) مستدرک 15/268: الآمدى في الغرر عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: وقرّوا العِرضَ بابتدال المال.

- 31579-365-(50) تفسير الإمام عليه السلام 40: (قيل لأمر المؤمنين عليه السلام) فمن أعظم الناس حسرة قال عليه السلام من رأى ماله في ميزان غيره فأدخله الله به النار و أدخل وارثه به الجنة قيل فكيف يكون هذا قال كما حدثني بعض إخواننا عن رجل دخل إليه و هو يسوق (4) فقال له يا أبا فلان ما تقول في مائة ألف في هذا الصندوق (قال - خ) ما أدّيت منها الزكاة قطّ و لا وصلت منها رحماً قطّ قال فقلت فعلام جمعتها قال لجفوة السلطان و مكاثرة العشيرة و تخوف الفقر على العيال و لروعة الزمان قال ثم لم يخرج من عنده حتى فاضت نفسه ثم قال علي عليه السلام الحمد لله الذي أخرجه منها ملوماً [مليماً] بباطل جمعها و من حق منعها جمعها فأوعاها و شدّها فأوكاها (5)

ص: 232

1- . الذكاء - النجابة الفضل - المنجد.

2- . صحيحه (ماله) كما في نسخة المستدرک.

3- . أى درهمك و دينارك.

4- . أى تساق روحه لتخرج من بدنه.

5- . أى شدّها بالوكاء.

31571-357-(42) جابر بن عبدالله انصاری روایت می کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

«هر نیکی صدقه است و هر آنچه مؤمن برای خود، خانواده و افراد تحت تکفلش صرف کند، برایش صدقه ثبت می شود و آنچه انسان با آن آبرویش را حفظ کند، برایش صدقه نوشته می شود.

جابر پرسید: مقصود از آنچه انسان آبرویش را حفظ می کند، چیست ؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: آنچه به شاعر و صاحب زبانی - که از آن پرهیز می شود - می دهد و هر چه انسان هزینه کند، خداوند ضامن جبران آن است مگر آنچه در ساختمان یا نافرمانی خدا مصرف کند.»

31572-358-(43) علی علیه السلام می فرماید: «به وسیله اموال، آبروها را در دژ قرار دهید.»

31573-359-(44) و می فرماید: «بهترین مال ها، مالی است که آبرویت را حفظ کند.»

31574-360-(45) و می فرماید: «مالی که آبرویت را حفظ کند، از دست نرفته است.»

31575-361-(46) و می فرماید: «از بزرگواری است که انسان جان (1) دهد و آبرویش را حفظ کند و از فرومایگی است که انسان مالش را نگه دارد و آبرویش را بریزد.»

31576-362-(47) و می فرماید: «با بخشیدن اموال تان، آبروی تان را حفظ کنید. افزایش اموال با کاهش آبرو، پستی است.»

31577-363-(48) و می فرماید: «با مالت بر آبرویت بیفز تا بزرگی یابی و ببخش تا خدمت شوی و بردباری کن تا جلودار قرار داده شوی.»

31578-364-(49) و می فرماید: «با بی ارزش نمودن مال، بر آبرو بیفزایید.»

31579-365-(50) در تفسیر منسوب به امام حسن عسکری علیه السلام آمده است که به امیر مؤمنان علیه السلام گفته شد: «چه کسی از مردم بیش از همه حسرت می خورد؟

امام علیه السلام فرمود: کسی که مال خود را در میزان دیگری مشاهده کند، پس خداوند او را به خاطر آن مال داخل آتش کند و وارث او را به خاطر آن، وارد بهشت نماید!

گفته شد: این چگونه است ؟

امام علیه السلام فرمود: آن گونه که برخی از برادران مان برای من گفتند. شخصی واپسین لحظات زندگی خود را می گذرانند که این برادر ما به دیدار وی رفت. شخص محتضر به وی گفت: در این صندوق یکصد هزار [درهم یا دینار] وجود دارد که هرگز زکات آن ها را نپرداخته ام و با آن به خویشانم نیکی نکرده ام! نظر تو درباره آن ها چیست ؟ [با این همه پول چه کنم ؟]

برادر ما پرسید: به چه انگیزه ای آن ها را جمع کرده ای ؟

مرد محتضر پاسخ داد: برای [نجات] از جفای حکومت و فخر فروشی بر عشیره و خاندان و ترس از فقر بر خانواده و فرزندان و ترس از روزگار!

علی علیه السلام فرمود: برادر ما از نزد وی خارج نشد تا این که روح از بدن آن مرد جدا شد!

ص: 233

1- . صحیح آن «مال» است؛ چنانچه در نسخه مستدرک الوسائل آمده است.

فقطع فيها المفاوز القفار و لجج البحار أيها الواقف لا تخدع كما خدع صويحبك (1) بالأمس ان من اشد الناس حسرة يوم القيامة من رأى ماله في ميزان غيره أدخل الله عز و جل هذا به الجنة و أدخل هذا به النار.

- 31580-366-51) نهج البلاغة 1276: قال علي عليه السلام: ان أعظم الحسرات يوم القيامة حسرة رجل كسب مالا في غير طاعة الله فورثه رجل فأنفقه في طاعة الله سبحانه فدخل به الجنة و دخل الأول به النار.

- 31581-367-52) عده الداعي 95: عن النبي صلى الله عليه وآله: احذروا المال فإنه كان فيما مضى رجل قد جمع مالا وولداً و أقبل على نفسه و عياله و جمع لهم فأوعى فأناه ملك الموت فقرع بابه و هو في زى مسكين فخرج إليه الحجاب فقال لهم ادعوا الي سيديكم قالوا أو يخرج سيدنا الى مثلك و دفعوه حتى نحوه عن الباب ثم عاد إليهم في مثل تلك الهيبة و قال ادعوا الي سيديكم و اخبروه اني ملك الموت فلما سمع سيدهم هذا الكلام قعد [خائفاً] فرقاً (2) و قال لأصحابه ليتوا له في المقال و قولوا له لعلك تطلب غير سيدنا برك الله فيك قال لهم لا و دخل عليه و قال له قم فأوص ما كنت موصياً فاني قابض روحك قبل أن أخرج فصاح أهله و بكوا فقال افتحوا الصناديق و اكتبوا [اكبوا (3)] ما فيه من الذهب و الفضة ثم اقبل على المال يسبه و يقول له لعنك الله يا مال أنسيتني ذكر ربّي و أغفلتني عن أمر آخرتي حتى بعتني من أمر الله ما قد بعتني فأنطق الله تعالى المال فقال لم تسبني و أنت ألأم مني ألم تكن في أعين الناس حقيراً فرفعوك لما رأوا عليك من أثرى ألم تحضر أبوابك الملوك و السادة و يحضرها الصالحون فتدخل قبلهم و يؤخرون ألم تخطب بنات الملوك و السادات و يخطبهن الصالحون فتتكح و يردون فلو كنت تنفقني في سبيل الخيرات لم امتنع عليك و لو كنت تنفقني في سبيل الله لم أنقض عليك فلم تسبني و أنت ألأم مني و إنما خلقت أنا و أنت من تراب فأنطلق [تراباً بريئاً] و منطلق أنت بائس هكذا يقول المال لصاحبه.

ص: 234

1- . صاحبك - خ ل.

2- . و الفرق بالتحريك الخوف و الفزع و فرق فرقاً من باب تعب خاف و وجل - مجمع.

3- . كبيت الإناء من باب قتل إذا قلبته على رأسه.

آن گاه علی علیه السلام ادامه داد: ستایش ویژه خداوندی است که او را از دنیا خارج کرد، در حالی که به خاطر باطلی که جمع کرد و حقوقی که از آن ها جلوگیری کرد، نکوهیده بود. او جمع کرد و انباشت و در آن را محکم بست.

برای به دست آوردن این اموال، بیابان های خشك و بی آب و علف و دریا های وسیع و عمیق را پیمود. ای کسی که [در این دنیا] مانده ای! فریب نخور آن گونه که دیروز دوستت فریب خورد. همانا در روز قیامت کسی بیش از همه حسرت می خورد که مالش را در میزان دیگری مشاهده کند و خداوند شخص دیگر را به خاطر آن مال وارد بهشت کند و صاحب مال را به خاطر آن، وارد آتش نماید.»

31580-366-51) در نهج البلاغه آمده است که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «بزرگ ترین حسرت ها در روز قیامت، حسرت کسی است که از راه حرام مالی به چنگ آورد و وارث او آن را در راه اطاعت خداوند مصرف کند. پس وارث به خاطر آن مال وارد بهشت شود و شخص اول به خاطر آن داخل آتش گردد.»

31581-367-52) در کتاب عدة الداعی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده است:

«پرهیزید از ثروت؛ زیرا در گذشته شخصی مال و فرزندان زیادی داشت. او تنها به خود و خانواده اش پرداخت و ثروت زیادی برای آن ها انباشت. تا این که روزی فرشته مرگ - به صورت شخص بینوایی - در خانه اش را زد. خدمتکاران در را گشودند. فرشته مرگ به آنان گفت: سرورتان را نزد من فراخوانید!

خدمتکاران گفتند: آیا [انتظار داری] سرور ما برای مثل تو بیرون آید؟

آن گاه او را به شدت و تندی از در خانه راندند. سپس فرشته مرگ با همان قیافه به سوی آنان بازگشت و گفت: سرورتان را به سوی من فراخوانید و به وی بگویید من فرشته مرگ هستم!

وقتی این سخن به گوش مرد ثروتمند رسید، از شدت ترس نشست و به افراش گفت: با او به نرمی و ملایمت سخن بگویید و به او بگویید: خداوند تو را فرخنده و مبارك گرداند! شاید به دنبال شخص دیگری هستی!

[وقتی پیام مرد ثروتمند به فرشته مرگ رسید] پاسخ داد: نه [این گونه نیست] آن گاه بر مرد ثروتمند وارد شد و به وی گفت: برخیز! و هر چه می خواهی وصیت کن؛ زیرا من پیش از بیرون رفتن از این خانه جانت را خواهم گرفت!

صدای شیون و زاری فضای خانه را پر کرد. مرد ثروتمند دستور داد صندوق ها را گشودند و زر و سیم آن ها را بر زمین ریختند (زر و سیم آن ها را بنویسند)، سپس روی به آن اموال کرد و شروع به ناسزاگویی به آن ها نمود. او می گفت: ای مال! خداوند تو را لعنت کند! مرا از یاد پروردگارم بردی و از کار آخرتم غافل کردی تا مرگ به سراغم آمد!

[در این هنگام] خداوند مال را به زبان آورد و گفت: چرا به من ناسزا می گویی! حال آن که تو پست تر از منی. آیا در نظر مردم حقیر نبودی پس وقتی آثار مرا بر تو دیدند، تو را بالا بردند؟ آیا تو و انسان های شایسته بر در خانه پادشاهان و بزرگان حاضر نمی شدید و تو پیش از آنان وارد می شدی و آن ها مؤخر می شدند؟

آیا از دختران پادشاهان و بزرگان خواستگاری نکردی و انسان های صالح نیز خواستگاری می کردند؛ ولی تو با آنان ازدواج کردی و

شایستگان پاسخ منفی می شنیدند؟ اگر مرا در راه خیر و نیکی انفاق می کردی، من از خود مقاومتی نشان نمی دادم! اگر مرا در راه خدا انفاق می کردی، من از تو کاسته نمی شدم! پس چرا به من ناسزا - می گویی و حال آن که خود پست تر از منی! من و تو هر دو از خاك آفریده شده ایم. پس من می روم (در حالی خاك پاکی هستم) و تو گناه مرا با خود میبری! مال با صاحبش این گونه سخن می گوید.»

- 31582-368-53) تفسير العياشي 72/1: عن عثمان بن عيسى عمّن حدّثه عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله «كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ» قال هو الرجل يدع المال لا ينفقه في طاعة الله بخلاً ثم يموت فيدعه لمن هو يعمل به في طاعة الله أو في معصيته فإن عمل به في طاعة الله رآه في ميزان غيره فزاده حسرة وقد كان المال له أو من عمل به في معصية الله قوّاه بذلك المال حتّى أعمل به في معاصي الله.

- 31583-369-54) الغرر 600: قال عليّ عليه السلام: لم يُرزَقِ المال من لم ينفقه.

- 31584-370-55) مستدرک 15/275: حسين بن عثمان بن شريك في كتابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما الصعلوك عنكم قال قيل الذي ليس له شيء فقال أبو عبد الله عليه السلام لا ولكنّه الغنيّ الذي لا يتقرّب الى الله بشيء من ماله.

- 31585-371-56) مستدرک 15/275: وعن الحسين بن مختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ يبغض الغنيّ الظلوم والشيخ الفاجر والصعلوك المختال قال ثمّ قال أتدري ما الصعلوك المختال قال قلت القليل المال قال لا ولكنّه الغنيّ الذي لا يتقرّب الى الله بشيء من ماله.

- 31586-372-57) بصائر الدرجات 336: حدّثنا محمّد بن أحمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل عليه قوم من أهل خراسان فقال ابتداء من غير مسألة من جمع مالاً من مهاوش أذهبه الله في نهابر فقالوا جعلنا فداك لا نفهم هذا الكلام فقال هر مال كه أبا ذر آيد بدم شود.

الإرجاعات

و تقدّم في

رواية ميسر (56) من باب (4) وجوب إتمام الصلاة من أبواب فضلها وفرضها ج 4 قوله عليه السلام: يعرف من يصف الحقّ بثلاث خصال (إلى أن قال) وإن كان ذا مال نظر أين يضع ماله.

وفي رواية الجعفریات (63) من باب (43/17) الحثّ على الجود من أبواب جهاد النفس قوله عليه السلام: (السخيّ) الذي يأخذ المال من حلّه ويضعه في حلّه.

وفي رواية حريز (64) قوله عليه السلام: السخيّ الكريم الذي ينفق ماله في حقّ .

وفي رواية الأزديّ (65) قوله عليه السلام: السخاء أن تسخو نفس العبد عن الحرام أن تطلبه فإذا ظفر بالحلال

31582-368-(53) عثمان بن عیسی در تفسیر آیه: این گونه خداوند اعمال شان را حسرت بر آنان قرار داد (1)،

با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «آن شخصی است که از خود مال باقی می گذارد و به دلیل بخل در راه اطاعت خدا انفاق نمی کند. سپس می میرد و آن مال را برای کسی می گذارد که در اطاعت یا نافرمانی خدا مصرف می کند. پس اگر در پیروی دستور خدا مصرف کند، صاحب مال، آن را در میزان دیگری مشاهده می کند و بر اندوه و حسرتش می افزاید؛ چرا که مال متعلق به وی بود.

او اگر در راه نافرمانی خدا صرف کند، صاحب مال او را با آن مال تقویت کرده است تا در راه نافرمانی خدا مصرف کند. [و این مطلب بر حسرتش می افزاید].»

31583-369-(54) علی علیه السلام فرمود: «مال روزی کسی نیست که آن را مصرف نکند.»

31584-370-(55) حسین بن عثمان بن شریک در کتابش آورده است: «امام صادق علیه السلام پرسید: تهیدست نزد شما کیست؟

گفته شد: کسی که هیچ چیز ندارد!

امام علیه السلام فرمود: نه! بلکه تهیدست ثروتمندی است که با چیزی از مالش به خدا نزدیک نمی شود!»

31585-371-(56) حسین بن مختار روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود:

«خداوند، ثروتمند ستمگر و پیرمرد تبهکار و تهیدست نیرنگباز را دشمن دارد.

راوی پرسید: [آیا مقصود از تهیدست] انسان کم بضاعت است؟

امام علیه السلام فرمود: نه! بلکه ثروتمندی است که با چیزی از مالش به خدا نزدیک نمی شود!»

31586-372-(57) محمد بن احمد می گوید: «گروهی از اهل خراسان به دیدار امام صادق علیه السلام آمدند. امام علیه السلام بدون

پرسش، لب به سخن گشود و فرمود:

هر کس از راه غارت مال به دست آورد، خداوند آن مال را در مهلکه ها نابود می کند.

آنان گفتند: فدایت گردیم! ما این سخن را نمی فهمیم!

امام علیه السلام به زبان فارسی فرمود: هر مال که اباذر آید، بدم شود. (2)

در حدیث میسر گذشت: «هر کس حق را توصیف می کند، با سه ویژگی شناخته می شود... و اگر مالدار است، باید ملاحظه کرد مالش را

کجا مصرف می کند.» (3)

و در حدیث جعفریات گذشت: «[بخشنده] کسی است که مال را از حلال به دست آورد و در حلال مصرف کند.» (4)

1- . بقره 167/2.

2- . این حدیث را ابن شهر آشوب این گونه نقل کرده است: «از باد آید، بدَم شود» (بحار الانوار 77/84/47) و با جستجویی که در کتاب های لغت انجام شد، واژه «اباذر» جز به صورت نام برای صحابی بزرگوار پیامبر صلی الله علیه و آله در فارسی به کار نرفته است؛ از این رو به نظر می رسد گزارش ابن شهر آشوب صحیح باشد.

3- . ج ص ب 4 باب های فضیلت نماز، حدیث 56.

4- . ج ص ب 43 باب های جهاد با نفس، حدیث 63.

5- . ج ص ب 43 باب های جهاد با نفس، حدیث 64.

طابت نفسه أن ينفقه في طاعة الله عز وجل

وفي رواية أبي القاسم (66) قوله عليه السلام: (الجواد) الذي لو كان له الدنيا بحذافيرها فأنفقها في الحقوق لرأى في نفسه أن عليه بعد ذلك حقوقاً. ولاحظ سائر أحاديث الباب فإن لها مناسبة بالمقام.

وفي

رواية حماد (61) من باب (60) وجوب الخوف من الله: قول لقمان لابنه يا بني ذقت المرات كلاً فلما أذق شيئاً أمر من الفقر.

وفي رواية الوليد (31) من باب (67)/18 وجوب تقوى الله قوله عليه السلام: الحسب الفعال ك، و الشرف المال.

وفي رواية عثمان (15) من باب (8)/19 تقديم تمجيد الله تعالى على الدعاء من أبوابه قوله عليه السلام: لو أن أحدكم اكتسب المال من حلّه وأنفقه في حلّه (حقّه - خ ل) لم ينفق درهماً إلا أخلف عليه (ورواه في فلاح السائل عن عثمان أيضاً). وفي أحاديث باب (1)/22 ما ورد في طلب الرزق من أبوابه و باب (3) الإجمال في الطلب و باب (5) عدم جواز ترك الدنيا التي لا بد منها ما يناسب ذلك.

(18) باب ما ورد في أن المال لا يجتمع إلا بخصال خمس و أن الحلال لا يأتي إلا قوتاً

- 31587-373-[\(1\)](#) الخصال 282، العيون 276/1: حدّثنا أحمد بن هارون الفاميّ (1) رضي الله عنه قال حدّثنا محمد بن جعفر بن بطّة قال حدّثنا محمد بن عليّ بن محبوب عن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال سمعت الرضا عليه السلام يقول: لا يجتمع المال إلا بخصال خمس ببخل شديد وأمل طويل وحرص غالب وقطيعة رحم وإيثار الدنيا على الآخرة. (والمراد من هذا الحديث وأمثاله أن في الغالب يكون كذا فإن الله تعالى بيده الملك وعنده خزائن كلّ شيء يؤتى من يشاء ما يشاء).

- 31588-374-[\(2\)](#) مستدرک 61/13: القطب الزاوندی في لبّ اللباب: وفي الخبر: الحلال لا يأتي إلا قوتاً والحرام يأتي جرفاً جرفاً(2).

ص: 238

1- . الفام: قرية من قرى الكوفة.

2- . أي كثيراً كثيراً.

و در حدیث ازدی گذشت: «بخشنده‌گی این است که نفس انسان از طلب حرام بازایستد و هنگامی که به حلال دست یافت، با خرسندی کامل آن را در اطاعت خدا انفاق کند.» (1)

و در حدیث ابوالقاسم گذشت: «[بخشنده‌گی] آن است که اگر تمام دنیا مال او باشد و آن را در حقوقی [که بر عهده دارد] انفاق کند، پیش خود این گونه احساس کند که هنوز حقوقی بر عهده دارد.» (2)

و بنگر دیگر احادیث آن باب را؛ زیرا با موضوع بحث تناسب دارد.

و در حدیث حماد سخن لقمان به فرزندش گذشت که فرمود: «ای فرزند عزیزم! همه تلخی‌ها را چشیدم ولی تلخ تر از فقر چیزی را نیافتم!» (3)

و در حدیث ولید گذشت: «اصالت، کار است و شرافت، مال.» (4)

و در حدیث عثمان گذشت: «اگر هریک از شما از راه حلال مال به دست آورد و در راه حلال هزینه کند، درهمی هزینه نمی کند مگر آن که جایگزین می شود.» (5)

در احادیث باب 1 و 3 و 5 از باب های طلب روزی، متناسب با موضوع مورد بحث گذشت.

باب 18 مال با پنج ویژگی جمع می شود. و حلال قوت را تأمین می کند

31587-373-1) محمد بن اسماعیل بن بزيع می گوید: «از امام رضا علیه السلام شنیدم که فرمود: ثروت انباشته نمی شود مگر با پنج ویژگی: با بخل شدید، آرزوی دراز، حرص غالب، قطع رحم و برگزیدن دنیا بر آخرت.»

(مقصود از این حدیث و نظایرش این است که غالباً این گونه است؛ زیرا فرمانروایی در اختیار خداست و گنجینه های تمام چیزها نزد اوست به هر که بخواهد، هر چه بخواهد، می بخشد.)

31588-374-2) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب می نویسد: «در حدیث آمده است: روزی حلال تنها به اندازه قوت و غذا به دست می آید و مال حرام بسیار بسیار می آید.»

ص: 239

-
- 1- . ج ص ب 43 باب های جهاد با نفس، حدیث 65.
 - 2- . ج ص ب 43 باب های جهاد با نفس، حدیث 66.
 - 3- . ج ص ب 60 باب های جهاد با نفس، حدیث 61.
 - 4- . ج ص ب 67 باب های جهاد با نفس، حدیث 31.
 - 5- . ج ص ب 8 باب های دعا، حدیث 15.

- 31589-375- (1) كافي 87/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عليّ بن الحكم عن محمد بن سماعة عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ في حكمة آل داود ينبغي للمسلم العاقل أن لا يرى ظاعناً (1) إلّا في ثلاث مرمة لمعاش أو تزود لمعاد أو لذّة في غير ذات محرّم وينبغي للمسلم العاقل أن يكون له ساعة يفضى (2) بها إلى عمله فيما بينه وبين الله عزّ وجلّ وساعة يلاقى إخوانه الذين يفاوضهم (3) و يفاوضونه في أمر آخرته وساعة يخلّى بين نفسه ولذاتها في غير محرّم فإنّها عون على تلك السّاعتين. (تقدّم نحو صدر الحديث في رواية عمرو (1) من باب 21/ (1) أنّ السّفر في معصية الله حرام من أبواب آداب السّفر).

- 31590-376- (2) أمالي ابن الطّوسيّ 147: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد الطّوسيّ رحمه الله قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ الطّوسيّ رضي الله عنه أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد قال أخبرنا أبو الطيّب الحسين بن محمد التّمّار قال حدّثنا محمد بن القاسم الأنباري قال حدّثنا أحمد بن عبيد قال حدّثنا عبد الرّحيم بن قيس الهلاليّ قال حدّثنا العمريّ عن أبي حمزة (4) السعدى عن أبيه قال أوصى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى الحسن بن عليّ عليه السلام فقال فيما أوصى به إليه: يا بنى لا فقر أشدّ من الجهل (إلى أن قال) وليس للمؤمن بدّ من أن يكون شاخصاً (5) في ثلاث مرمة لمعاش أو خطوة لمعاد أو لذّة في غير محرّم.

- 31591-377- (3) فقه الرضا عليه السلام 337:: واجتهدوا أن يكون زمانكم أربع ساعات ساعة منه لمناجاته وساعة لأمر المعاش وساعة لمعاشرة الإخوان الثّقات والّذين يعرفونكم عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن وساعة تخلون فيها للذّاتكم وبهذه السّاعة تقدرون على الثلاث السّاعات.

ص: 240

1- . أى مسافراً.

2- . أى يصل - اللسان.

3- . أى يذاكرهم ويحدثهم.

4- . أبى وَجْزة - خ.

5- . أى ذاهباً مسافراً.

31589-375-1(1) محمد بن مروان روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود:

«در حکمت آل داود آمده است: شایسته است که مسلمان خردمند جز در سه مورد مسافرت نکند:

اصلاح معیشت و توشه اندوزی برای معاد و لذتی حلال. و برای مسلمان خردمند شایسته است، زمانی را معین کند که در آن میان خود و خدا به اعمالش رسیدگی کند و ساعتی را برای دیدار با برادرانی قرار دهد که با یکدیگر درباره آخرت گفتگو کنند و مدتی را برای لذت های حلالش تعیین کند؛ زیرا این مدت، در دو زمان دیگر به وی نیرو می دهد.»

بخش نخست این حدیث پیشتر در حدیث عمر و گذشت.

(1) 31590-376-2(2) ابو حمزه سعدی از پدرش روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام در سفارش هایش به امام مجتبی علیه السلام فرمود:

«ای فرزند عزیزم! هیچ ناداری بدتر از نادانی نیست... مؤمن ناگزیر است که برای سه چیز مسافرت کند: سامان بخشیدن به معیشت یا گام برداشتن برای معاد یا لذتی حلال.»

31591-377-3(3) در کتاب فقه الرضا آمده است:

«بکوشید تا زمان تان چهار بخش باشد: بخشی از آن برای مناجات با خدا؛ ساعتی برای امر معاش؛ ساعتی برای انس و الفت با برادران مورد اعتماد - کسانی که عیب های تان را به شما معرفی می کنند و در باطن خیرخواه تان هستند - و ساعتی که برای لذت بردن خلوت می کنید و با این ساعت برای سه ساعت دیگر نیرو می گیرید.»

ص: 241

- 31592-378-(4) كافي 87/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن ابن فضال عن ثعلبة وغيره عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إصلاح المال من الإيمان. فقيه 102/3: قال الصادق عليه السلام:

(وذكر مثله).

- 31593-379-(5) كافي 88/5: علي بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن بعض أصحابنا عن صالح بن حمزة عن بعض أصحابنا قال قال أبو عبد الله عليه السلام: عليك بإصلاح المال فإن فيه منبهة (1) للكريم واستغناء عن اللئيم.

- 31594-380-(6) فقيه 102/3: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من المروءة استصلاح المال. الخصال 10: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمّه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن إسماعيل بن مهران عن صالح بن سعيد عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (وذكر مثله).

- 31595-381-(7) المعاني 258: حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن بعض أصحابنا رفعه الى سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن الحارث الأعور قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه للحسن ابنه عليه السلام: يا بني ما المروءة فقال العفاف وإصلاح المال.

- 31596-382-(8) كافي 20/1: أبو علي الأشعري عن بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي موسى بن جعفر عليهما السلام قال علي بن الحسين: استثمار المال تمام المروءة.

- 31597-383-(9) المعاني 257: قال عبد الرحمن بن العباس ورفعته قال: سألت معاوية الحسن بن علي عليهما السلام عن المروءة فقال شح الرجل على دينه وإصلاحه ماله وقيامه بالحقوق فقال معاوية أحسنت يا أبا محمد أحسنت يا أبا محمد قال فكان معاوية يقول بعد ذلك وددت أن يزيد قالها والله كان أعور.

- 31598-384-(10) نهج البلاغة 921: في وصية له للحسن عليهما السلام -: و حفظ ما في يديك أحب الي من طلب ما في يد غيرك.

- 31599-385-(11) أمالي الطوسي 679: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال أخبرنا محمد بن وهبان قال

ص: 242

31592-378-(4) از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود:

«سامان بخشیدن به وضع مالی، از ایمان است.»

31593-379-(5) صالح بن حمزه از برخی از شیعیان روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «بر تو باد به سامان دادن به وضع مالی؛ چرا که آن شرافت کریم و بی نیازی از فرومایگان را به دنبال دارد!»

31594-380-(6) پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «سامان بخشی به وضع مالی، از مردانگی است.»

31595-381-(7) حارث اعور می گوید: «امیر مؤمنان علیه السلام از فرزندش امام مجتبی علیه السلام پرسید: ای فرزندم! مردانگی چیست؟ امام مجتبی علیه السلام پاسخ داد: عفاف و سامان دهی به وضع مالی.»

31596-382-(8) هشام بن حکم می گوید: «امام موسی بن جعفر علیه السلام به من فرمود: امام سجاد علیه السلام فرمود:

بهره گیری از مال، کامل کننده مردانگی است.»

31597-383-(9) معاویه از امام مجتبی علیه السلام درباره مردانگی پرسید: «امام علیه السلام فرمود: بخیل بودن انسان نسبت به دینش، سامان دادن به مالش و پرداختن حقوق دیگران.»

معاویه گفت: آفرین ای ابومحمد! آفرین ای ابومحمد! پس از این گفتگو، معاویه همواره می گفت:

دوست داشتم یزید کور بود و این سخن را بر زبان می آورد.»

31598-384-(10) در نهج البلاغه در سفارش علی علیه السلام به امام مجتبی علیه السلام آمده است: «و نگهداری از آنچه در دست داری، برای من محبوب تر است از طلب آنچه در اختیار دیگران است.»

31599-385-(11) خلّاد - ابوعلی - روایت می کند که شخصی به امام صادق علیه السلام عرض کرد: «ای جعفر! مردی ثروتی دارد؛ ولی آن را تباه می کند و بر باد می رود.

امام علیه السلام فرمود: از مالت نگهداری کن؛ زیرا آن برپای دارنده دینت است.

حدّثنا أبو عيسى محمّد بن إسماعيل بن حيّان الورّاق قال حدّثنا أبو جعفر محمّد ابن الحسين بن حفص الخثعميّ الأسديّ قال حدّثنا أبو سعيد عبّاد بن يعقوب الأسديّ قال حدّثنا خلّاد أبو عليّ عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: قال رجل يا جعفر الرّجل يكون له مال فيضيّعه فيذهب قال احتفظ بمالك فإنّه قوام دينك ثمّ قرأ «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا».

الإرجاعات

و تقدّم في

رواية ابى الفتوح (34) من باب (36)/9 تحريم السؤال من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق في المال قوله صلّى الله عليه وآله: إنّ الله كره لكم ثلاثاً قيل وقال و اضاعة المال. وفي رواية معاني الأخبار نحوه. وفي

رواية الوشاء (36) قوله عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ يبغض اضاعة المال والقتيل والقال.

وفي غير واحد من أحاديث باب (1)/21 أنّ السفر في معصية الله حرام من أبواب السفر ما يدلّ على استحباب مرّة المعاش وإصلاح المال. وفي باب (4)/22 استحباب الاقتصاد في طلب الرزق من أبوابه و الباب التالي ما يناسب ذلك.

(20) باب استحباب الاقتصاد في النّفقة و تقدير المعيشة و عدم جواز الإسراف و الإقتار و بيان حدّهما

إشاره

قال الله تعالى في سورة البقرة (2): 195، 219، 236: «وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ وَ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ وَ مَتَّعُوهُمْ عَلَى الْمَوْسَعِ قَدْرُهُ وَ عَلَى الْمَقْتَرِ قَدْرُهُ».

المائدة (5): 66: «مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ».

الأنعام (6): 141: «كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَ لَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ».

الأعراف (7): 31: «يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا وَ لَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ».

ص: 244

آن گاه این آیه را تلاوت فرمود:

و اموالتان را - که خداوند سبب پایداری شما قرار داد - به سبک مغزان ندهید.»

در حدیث ابوالفتح گذشت: «خداوند سه چیز را برای شما ناپسند می داند... و تباه ساختن مال.» (1)

و در حدیث وشاء گذشت: «خداوند تباه ساختن مال و قیل و قال را دشمن دارد.» (2)

و احادیث متعددی از باب 1 از باب های مسافرت بر استحباب سامان بخشی به مال دلالت می کند و در باب 4 طلب روزی و باب آینده مطالب مناسب با موضوع بحث وجود دارد.

باب 20 استحباب میانه روی در هزینه و اندازه زندگی و عدم جواز اسراف و سخت گیری و بیان حدّ هر دو

خداوند متعال می فرماید:

در راه خدا انفاق کنید و با دستان تان خود را به هلاکت نیفکنید و نیکی کنید، همانا خداوند نیکوکاران را دوست دارد (3).

از تو می پرسند: چه چیز را انفاق کنند؟ بگو: مازاد [بر نیاز] را (4).

و آنان را بهره مند سازید، توانگر به اندازه قدرتش و تنگدست در حدّ توانش (5).

از آنان امتی میانه روست و بسیاری از آنان زشت عمل می کنند (6).

از میوه آن - هنگامی که ثمر داد - بخورید و در روز برداشت حقوق آن را پردازید و زیاده روی نکنید، که البته خداوند اسراف کنندگان را دوست ندارد (7).

ای فرزندان آدم! زیورهای تان را در هر مسجدی بگیرید و بخورید و بیاشامید و زیاده روی نکنید، که البته خداوند اسراف کنندگان را دوست ندارد (8).

ص: 245

1- ج ص ب 36 باب های حقوق مالی، حدیث 34.

2- ج ص ب 36 باب های حقوق مالی، حدیث 36.

3- بقره 195/2.

4- بقره 219/2.

5- بقره 236/2.

6- مائده 66/5.

7- انعام 141/6.

الإسراء (17): 26، 27، 100: «وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا إِنَّ الْمُبْدَرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا لَوْ أَنَّكُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَا مُمْسِكُكُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا».

الفرقان (25): 67: «وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا».

- 31600-386-1 (1) تهذيب 236/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله عز وجل «وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ» قال ضمّ يده فقال هكذا - وَلَا تَبْسُطُهَا كُلَّ الْبَسْطِ - قال وبسط راحته وقال هكذا. تفسير العياشي 289/2: عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: (نحوه).

- 31601-387-2 (2) مستدرک 52/13: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: إن المؤمن أخذ من الله أدباً إذا وسّع عليه اقتصد وإذا اقتتر عليه اقتصر.

- 31602-388-3 (3) کافی 87/5: (عدة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن فضال عن داود بن سرحان قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يكيل تمرأ بيده فقلت جعلت فداك لو أمرت بعض ولدك أو بعض مواليك فيكيفك فقال يا داود أنه لا يصلح المرء المسلم إلا ثلاثة التفقه في الدين والصبر على النائية (1) و (حسن - كا) التقدير في المعيشة. فقيه 102/3: قال الصادق عليه السلام:

لا يصلح المرء المسلم إلا بثلاث (و ذكر مثله). کافی 32/1: محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال قال: الكمال كل الكمال التفقه في الدين (و ذكر مثله). مستدرک 52/13: كتاب حسين بن عثمان عن ذكره وغير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يصلح المرء إلا على ثلاث (و ذكر مثل ما في كا).

- 31603-389-4 (4) کافی 87/5: محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن ربعي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الكمال كل الكمال في ثلاثة وذكر في الثلاثة التقدير في المعيشة.

1- 31604-390-5 (5) دعائم الإسلام 255/2: عن علي عليه السلام أنه قال: الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النائية و التقدير في المعيشة.

ص: 246

و حق خویشان و بینوا و در راه مانده را پرداز و از هدر دادن به شدت بپرهیز. به یقین به هدر دهندگان برادر و همسان شیطان هستند و شیطان به پروردگارش بسیار ناسپاس است (1).

اگر شما گنجینه های رحمت پروردگار مرا در اختیار داشتید، در آن هنگام نیز از بیم تمام شدن بخل می ورزیدید و انسان همواره بخیل است (2).

[بندگان خدای رحمان]... و کسانی هستند، که هر گاه اتفاق کنند، زیاده روی و سخت گیری نمی کنند و میان این دو روش میانه رو هستند (3).

31600-386-1) عبدالله بن سنان روایت می کند که امام صادق علیه السلام در تفسیر آیه: و دستت را به گردنت زنجیر نکن، دستش را بست و فرمود: «[مقصود] این گونه است. و در توضیح: و آن را به طور کامل نگشا، کف دستش را گشود و فرمود: [مقصود] این گونه است.»

31601-387-2) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «مؤمن ادبی را از خدا فرا می گیرد؛ هنگامی که [روزی را] بر وی توسعه دهد، میانه روی و هنگامی که بر او سخت گیرد، [به آن] بسنده می کند.»

31602-388-3) داود بن سرحان می گوید: «مشاهده کردم امام صادق علیه السلام با دست، خرما وزن می کرد. به وی گفتم: فدایت گردم! ای کاش دستور می دادید یکی از فرزندان یا یکی از خدمتکارانت این کار را انجام می داد.

امام علیه السلام پاسخ داد: ای داود! کار شخص مسلمان سامان نمی یابد مگر به سه چیز: فهم عمیق دین، بردباری بر بلا و اندازه در معیشت.»

ربعی بن عبدالله با واسطه شخصی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«کمال - همه کمال - فهم عمیق و دقیق دین است...» ادامه این حدیث، نظیر حدیث پیشین است. این حدیث با سندهای گوناگون روایت شده است.

31603-389-4) ربعی با واسطه روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود:

«کمال - تمام کمال - در سه چیز است...» و در میان آن سه چیز، اندازه در معیشت را بر شمرد.

31604-390-5) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت شده که فرمود:

«کمال - همه کمالات - فهم عمیق دین، بردباری در بلا و اندازه در معیشت است.»

ص: 247

2- . اسراء 100/17.

3- . فرقان 67/25.

- 31605-391-(6) تهذيب 236/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن حنّان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: من علامات المؤمن ثلاث حسن التقدير في المعيشة والصبر على النّائبة والتّقوّ في الدين وقال ما خير في رجل لا يقتصد في معيشته ما يصلح لا لدينه ولا لآخرته.

- 31606-392-(7) كافي 88/5: عليّ بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن عليّ عن عبد الله بن جبلة عن ذريح المحاربيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أراد الله عزّ وجلّ بأهل بيت خيراً رزقهم الرفق في المعيشة.

- 31607-393-(8) الجعفریات 149: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إذا أراد الله تعالى بأهل بيت خيراً فقّهم في الدّين ورزقهم الرفق في معاشهم والقصد في شأنهم وقرّ صغيّرهم كبيرهم وإذا أراد بهم غير ذلك تركهم هملاً. (1) الدّعائم 255/2: عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: مثله الى قوله في شأنهم.

- 31608-394-(9) مستدرک 52/13: القطب الراونديّ في القصص بإسناده الى الصّدوق عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود بن حمّاد بن عيسى عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: قال لقمان لابنه في حديث وكن مقتصداً ولا تمسكه تقتيراً ولا تعطه تبيّراً.

- 31609-395-(10) مستدرک 52/13: أحمد بن محمد بن فهد في عدّة الدّاعي عن عيسى بن موسى قال قال الصّادق عليه السلام: يا عيسى المال مال الله جعله ودائع عند خلقه وأمرهم أن يأكلوا منه قصداً ويشربوا قصداً ويلبسوا منه قصداً وينكحوا منه قصداً ويركبوا منه قصداً ويعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين فمن تعدّى ذلك كان (ما - خ) أكله حراماً وما شرب منه حراماً وما (أ - خ) لبسه منه حراماً وما (أ - خ) نكحه منه حراماً وما (أ - خ) ركبه منه حراماً.

- 31610-396-(11) الغرر 15: الاقتصاد يُنمّي القليل.

- 31611-397-(12) وفيه 21: الاقتصاد يثمر (2) اليسير.

- 31612-398-(13) الغرر 718: من صحب الاقتصاد دامت صحبة الغناء له وجبّر الاقتصاد فقره وخلله.

- 31613-399-(14) كافي 53/4: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن مرويّ بن عبيد عن أبيه عبيد قال قال أبو عبد الله عليه السلام: يا عبيد إنّ السرف يورث الفقر وإنّ القصد يورث الغنى. فقيه 107/3:

روى عبيد بن زرارّة عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال له: يا عبيد (وذكر مثله).

ص: 248

1- . أي بلا هاد يهديهم.

2- . ينمّي - ك.

31605-391-(6) سدید از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«از نشانه های مؤمن سه چیز است: اندازه گیری نیکو در زندگی، بردباری بر بلا و فهم عمیق دین.

و فرمود: کسی که در زندگی اندازه گیری و برنامه ریزی نمی کند، در او خیری نیست. نه دنیایش را اصلاح می کند و نه آخرتش را.»

31606-392-(7) ذریح محاربی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هرگاه خداوند خیر و نیکی اهل خانه ای را بخواهد به آنان میانه روی و مدارا در امر معیشت عنایت می کند.»

31607-393-(8) از امیر مؤمنان علیه السلام روایت شده که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود:

«هرگاه خداوند خیر اهل بیتی را بخواهد، به آنان فهم عمیق در دین، میانه روی در معیشت و زندگی و اعتدال در کارها عنایت می کند و

کودکان به بزرگان احترام می گزارند و هرگاه غیر آن را برای آن ها بخواهد، بیهوده رهای شان می کند.»

در کتاب دعائم از پیامبر اکرم علیه السلام تا جمله: «اعتدال در کارها عنایت می کند»، گزارش شده است.

31608-394-(9) حماد بن عیسی روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود:

«لقمان به فرزندش گفت: ... میانه رو باش و بسیار بخیل نباش و در بخشش اسراف نکن.»

31609-395-(10) امام صادق علیه السلام به عیسی بن موسی فرمود:

«ای عیسی! اموال متعلق به خداست که آن را نزد انسان ها به امانت سپرده و به آنان دستور داده با میانه روی بخورند، بنوشند، بپوشند،

ازدواج کنند و بر رهوار سوار شوند. و افزون بر آن را به مؤمنان تنگدست انفاق کنند. پس هر کس گام از این فراتر نهد، خوردن، نوشیدن،

پوشیدن، ازدواج و مرکبش حرام خواهد بود.»

31610-396-(11) از امیر مؤمنان علیه السلام روایت شده که فرمود:

«میانه روی، اندک را رشد می دهد.»

31611-397-(12) و فرمود: «میانه روی، اندک را به بار می نشاند.»

31612-398-(13) و فرمود: «هر کس با میانه روی همنشین شود، بی نیازی همواره همنشینش خواهد بود و میانه روی نیازها و

کمبودهایش را برطرف می کند.»

31613-399-(14) امام صادق علیه السلام به عبید فرمود:

«ای عبید! اسراف فقر به دنبال دارد و میانه روی بی نیازی برجای می گذارد.»

- 31614-400-(15) الغرر 22: الاقتصاد نصف المؤنة.

- 31615-401-(16) الغرر 592: لن يهلك من اقتصد.

- 31616-402-(17) وفيه 596: ليس في الاقتصاد تلف.

- 31617-403-(18) وفيه 649: من اقتصد خفت عليه المؤن.

- 31618-404-(19) وفيه 708: من قصد في الغنى والفقر فقد استعد لنوائب الدهر.

- 31619-405-(20) فقه الرضا عليه السلام 255: وليكن نفقتك على نفسك وعلى عيالك قصداً فإن الله يقول (يَسِّرْ مَلُونَا مَا ذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ) والعفو الوسط وقال الله تعالى (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً).

- 31620-406-(21) وقال العالم عليه السلام: ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر.

- 31621-407-(22) فقيه 102/3: روى ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما من نفقة أحب إلى الله عز وجل من نفقة قصد ويغض الإسراف إلا في الحج والعمرة فرحم الله مؤمناً كسب طيباً وأنفق من قصد أو قدم فضلاً.

- 31622-408-(23) الغرر 99: العقل أنك تقصد فلا تسرف وتعد فلا تخلف وإذا غضبت حلمت.

- 31623-409-(24) الغرر 734: من المروءة أن تقصد فلا تسرف وتعد فلا تخلف.

- 31624-410-(25) وفيه 641: من لم يحسن الاقتصاد أهلكه الإسراف.

- 31625-411-(26) فقيه 102/3: قال علي بن الحسين عليهما السلام: إن الرجل لينفق ماله في حق وإنه لمسرف.

(قال في الوافي يعني أنه يزيد في الإنفاق في الحق على قدر الضرورة).

- 31626-412-(27) تفسير العياشي 288/2: عن علي بن جذاعة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام: في قوله تعالى «لَا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً» يقول اتق الله ولا تسرف ولا تقتروا كن بين ذلك قواماً إن التبذير من الإسراف وقال الله لا تبذر تبذيراً إن الله لا يعذب على القصد.

- 31627-413-(28) كافي 52/4: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام قال قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما: لينفق الرجل بالقصد وبلغه الكفاف ويقدم منه فضلاً لآخرته فإن ذلك أبقى للنعمة وأقرب إلى المزيد من الله عز وجل وأنفع في العافية.

31614-400-(15) علی علیه السلام فرمود: «میانہ روی، نیمی از ہزینہ است.»

31615-401-(16) و فرمود: «ہر کس میانہ روی کند، ہلاک نمی شود.»

31616-402-(17) و فرمود: «در میانہ روی تلف نیست.»

31617-403-(18) و فرمود: «ہر کس میانہ روی، کند ہزینہ ہایش کاہش می یابد.»

31618-404-(19) و فرمود: «ہر کس در حال بی نیازی و فقر میانہ روی پیشہ کند، برای بلاہای روزگار آمادہ شدہ است.»

31619-405-(20) در کتاب فقہ الرضا آمدہ است:

«و برای خود و خانوادہ ات در حدّ اعتدال ہزینہ کن؛ زیرا خداوند متعال می فرماید: از تو می پرسند: چہ چیز اتفاق کنند؟ بگو: میانہ روی، و «عفو» بہ معنای میانہ روی است و خداوند تعالی می فرماید: [بندگان رحمان]... و کسانی ہستند کہ ہر گاہ اتفاق کنند، اسراف نمی کنند و سخت نمی گیرند و میان این دو روش میانہ رو ہستند.»

31620-406-(21) امام صادق علیہ السلام (1) فرمود: «برای میانہ رو تضمین کردہ ام کہ نیازمند نگردد.»

31621-407-(22) ابن ابی یعفور از امام صادق علیہ السلام روایت می کند کہ رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ فرمود:

«ہیچ ہزینہ ای نزد خداوند محبوب تر از ہزینہ میانہ نیست و خداوند با اسراف دشمن است مگر در حج و عمرہ. پس خداوند مؤمنی را رحمت کند کہ از راہ پاک و حلال بہ دست آورد و با اعتدال مصرف کند و مازاد را پیش فرستد.» (2)

31622-408-(23) علی علیہ السلام فرمود: «عقل این است کہ میانہ روی پیشہ کنی و اسراف نکنی و [ہر گاہ] وعدہ دہی، با آن مخالفت نکنی و ہر گاہ خشمگین شدی، بردباری نمایی.»

31623-409-(24) و فرمود: «از مردانگی این است کہ میانہ روی کنی و اسراف را رہا نمایی و [ہر گاہ] وعدہ دہی، مخالفت نکنی!»

31624-410-(25) و فرمود: «ہر کس بہ خوبی میانہ روی نکند، زیادہ روی او را از پای درمی آورد.»

31625-411-(26) امام سجاد علیہ السلام فرمود: «ہمانا کسی مالش را در راہ حق مصرف می کند و با این حال اسراف کنندہ است.»

در کتاب الوافی در توضیح حدیث می فرماید: «یعنی در اتفاق در راہ حق از مقدار ضرورت می گذرد.»

31626-412-(27) علی بن جذاعہ در تفسیر آیہ: و بہ شدت از ولخرجی بپرهیز، روایت می کند کہ امام صادق علیہ السلام فرمود:

«از خدا بترس و اسراف و سخت گیری نکن و میان این دو، راہ میانہ را در پیش گیر. ہمانا ولخرجی از اسراف است و خداوند می فرماید: بہ شدت از ولخرجی بپرهیز. البتہ خداوند کسی را بہ دلیل میانہ روی عذاب نمی کند.»

31627-413-(28) برید بن معاویہ از امام باقر علیہ السلام روایت می کند کہ امام سجاد علیہ السلام فرمود:

«انسان باید در حد میانه و به مقدار نیاز هزینه کند و بخشی از مازاد مالش را برای آخرتش پیش فرستد، زیرا این روش نعمت را پایدارتر می کند و به افزایش نعمت از جانب خدا نزدیک تر است و برای تندرستی و دوری از بلا سودمندتر است.»

ص: 251

-
- 1- . در حدیث «العالم» آمده است و مرحوم مجلسی اول آن را بر امام صادق منطبق کرده است. روضة المتقين 452/6.
 - 2- . مرحوم مجلسی اول، حدیث را بر اساس: «وانفق قصداً» شرح کرده است؛ روضة المتقين 452/6 و بر همین اساس ترجمه شد.

- 31628-414-(29) كافي 52/4: علي بن إبراهيم عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشير الخصال 10/1: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن جعفر بن بشير البجليّ . الثواب 221: حدّثني محمد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن داود الرقيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ القصد أمر يحبّه الله عزّ وجلّ وإنّ السرف أمر يبغضه الله عزّ وجلّ حتّى طرحك النواة فإنّها تصلح للشّيء و حتّى صبّك فضل شراكك.

- 31629-415-(30) كافي 53/4: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمر بن أبان عن مدرك بن أبي الهزهاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر. الخصال 9/1: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن عليّ بن إسماعيل عن محمد بن عمر عن عبد الله بن أيّوب عن إبراهيم بن ميمون عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله. فقيه 102/3: قال العالم عليه السلام ضمنت: و ذكر مثله.

- 31630-416-(31) كافي 53/4: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي حمزة عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ثلاث منجيات فذكر الثالث القصد في الغنى والفقير.

- 31631-417-(32) كافي 52/4: عليّ بن محمد رفعه قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: القصد مثرة (1) والسرف متواة (2).

- 31632-418-(33) كافي 53/4: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب عن حمّاد [بن واقد] اللّحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أنّ رجلاً أنفق ما في يديه في سبيل من سبيل الله ما كان أحسن ولا وفق أليس يقول الله تعالى «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» يعنى المقتصدين.

- 31633-419-(34) كافي 54/4: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عليّ بن حسان عن موسى بن بكر قال سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: الرفق نصف العيش و ما عال امرؤ في اقتصاده.

و تقدّم في رواية موسى (3) من باب (4) 20/ التّجّب الى النّاس من أبواب العشرة مثله.

ص: 252

1- . اى مكثرة للمال.

2- . اى سبب لهلاك المال.

31628-414-(29) داود رقی روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود:

«میانه روی، کاری است که خداوند آن را دوست دارد و اسراف، کاری است که خداوند دشمن دارد، حتی [مثل] دور انداختن هسته خرما؛ چرا که به درد چیزی می خورد و حتی [مثل] ریختن ته مانده آبی که نوشیده ای!»

31629-415-(30) مدرک بن ابی هزهاز روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود:

«من ضمانت کرده ام که شخص میانه رو فقیر نشود.»

31630-416-(31) ابوحمزه از امام سجاد علیه السلام روایت می کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

«سه چیز نجات بخش است... و میانه روی در بی نیازی و تنگدستی.»

31631-417-(32) علی بن محمد با واسطه روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود:

«میانه روی، فزاینده مال و اسراف، بر باد دهنده آن است.»

31632-418-(33) حماد بن واقد قصاب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«اگر شخصی همه اموالش را در راهی از راه های خدا اتفاق کند، نیکو نیست و موفق نگردیده است. آیا خداوند تعالی نمی فرماید: و با دستان تان خود را به هلاکت نیفکنید و نیکی کنید، که خداوند نیکوکاران را دوست دارد مقصود [از نیکوکاران] میانه روها هستند.»

31633-419-(34) موسی بن بکر از امام موسی بن جعفر علیهما السلام روایت می کند که فرمود:

«مدارا و میانه روی نیمی از زندگی است و هرگز انسان با میانه روی فقیر نگشت.»

نظیر این حدیث در باب 4 از باب های معاشرت، حدیث 3 گذشت.

ص: 253

- 31634-420-(35) كافي 53/4: علي بن محمد عن أحمد ابن أبي عبد الله عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن موسى بن بكر قال قال أبو الحسن عليه السلام: ما عال امرؤ في اقتصاد.

- 31635-421-(36) عده الداعي 74: قال صلى الله عليه وآله: من بذر أفقره الله وقال صلى الله عليه وآله: ما عال من اقتصد.

- 31636-422-(37) كافي 52/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله عز وجل «وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْو» قال العفو الوسط. فقيه (2)/35:

قال الصادق عليه السلام: قال الله عز وجل يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ وذكر مثله. العياشي 106/1: عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

- 31637-423-(38) وعن عبد الرحمن قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله «يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْو» قال الذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً قال هذه بعد هذه هي الوسط.

- 31638-424-(39) وعن يوسف عن أبي عبد الله عليه السلام أو أبي جعفر عليه السلام: في قول الله عز وجل «يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْو» قال الكفاف.

- 31639-425-(40) وفي رواية أبي بصير: القصد.

- 31640-426-(41) كافي 54/4: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن مروي بن عبيد عن رفاعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا جاد الله تبارك وتعالى عليكم فجدودوا وإذا أمسك عنكم فأمسكوا ولا تجاودوا الله فهو الأجود.

- 31641-427-(42) كافي 540/4: أحمد بن عبد الله عن أحمد ابن أبي عبد الله عن محمد بن علي [الصيرفي] عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من اقتصد في معيشته رزقه الله و من بذر حرمه الله. الدعائم 255/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: مثله.

- 31642-428-(43) كافي 55/4: عدة من أصحابنا عن أحمد ابن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن عمرو عن عبد الله بن أبان قال: سألت أبا الحسن الأول عليه السلام عن الثقة على العيال فقال ما بين المكروهين الإسراف والإقتار.

- 31643-429-(44) الخصال 54: حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو بن سعيد عن بعض أصحابه قال: سمعت العياشي وهو

31634-420-(35) موسی بن بکر روایت می کند که امام موسی بن جعفر علیهما السلام فرمود:

«هرگز انسان با میانه روی نیازمند نگردد!»

31635-421-(36) پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«هر کس اسراف و تبذیر کند، خداوند او را نیازمند می کند.»

و فرمود: «هرگز میانه رو، فقیر نشد.»

31636-422-(37) ابن ابی عمیر با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «در آیه: از تو می پرسند چه چیز انفاق کنند،

بگو عفو. مقصود از «عفو»، میانه روی است.»

31637-423-(38) عبدالرحمن از امام صادق علیه السلام درباره تفسیر این آیه پرسید: «از تو می پرسند چه چیز انفاق کنند؛ بگو میانه

روی. امام علیه السلام در پاسخ، این آیه را تلاوت فرمود: و کسانی هستند که هر گاه انفاق کنند، اسراف و سخت گیری نمی کنند و میان این دو روش معتدل هستند. آن گاه افزود:

این آیه پس از آن آیه است و [مقصود] حدّ وسط است.»

31638-424-(39) یوسف از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت کرده که «عفو» را به مقدار نیاز تفسیر کرده اند.

31639-425-(40) در روایت ابوبصیر، «عفو» به میانه روی تفسیر شده است.

31640-426-(41) رفاعه از امام صادق علیه السلام روایت می کند:

«هرگاه خداوند - تبارک و تعالی - بر شما بخشید، پس شما [نیز] ببخشید و هر گاه از شما بازداشت، امساک کنید و در بخشش با خداوند به رقابت نپردازید؛ چرا که او بخشنده تر است.» (1)

31641-427-(42) ابن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

«هر کس در معیشت میانه روی کند، خداوند به او روزی می دهد و هر کس زیاده روی کند، خداوند محرومش می کند.»

31642-428-(43) عبدالله بن ابان می گوید: «از امام موسی بن جعفر علیهما السلام درباره نفقه خانواده پرسیدم.

امام علیه السلام فرمود:

مابین دو امر ناپسند؛ اسراف و سخت گیری.»

31643-429-(44) عیاشی می گوید: «درباره نفقه خانواده ام، از امام رضا علیه السلام درخواست اجازه کردم.

-
- 1- . مرحوم فیض در توضیح حدیث می فرماید: «و [نخواهید] با زحمت خداوند را به بخشندگی وادار کنید؛ چرا که او به شما و آنچه به صلاح شماست، آگاهتر است؛ پس منع او از شما بخششی از خداست فوق دیگر بخشش ها.» الوافی 499/10.

يقول استأذنت الرضا عليه السلام في النفقة على العيال فقال بين المكروهين قال فقلت جعلت فداك لا والله ما أعرف المكروهين قال فقال بلى يرحمك الله أ ما تعرف أن الله عز وجل كره الإسراف و كره الإقتار فقال «وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا».

- 31645-430-45) كافي 55/4: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن أبي يعفور و يوسف بن عمار [ة] قالوا قال أبو عبد الله عليه السلام: إن مع الإسراف قلة البركة.

- 31646-431-46) كافي 56/4: أحمد بن محمد عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن أبي الحسن عليه السلام: في قول الله عز وجل «وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا» قال القوام هو المعروف «عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ» على قدر عياله و مؤنتهم التي هي صلاح له و لهم و «لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا».

- 31647-432-47) كافي 56/4: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمار أبي عاصم قال قال أبو عبد الله عليه السلام: أربعة لا يستجاب لهم أحدهم كان له مال فأفسده فيقول يا رب ارزقني فيقول الله عز وجل ألم آمرك بالاعتقاد.

- 31648-433-48) الغرر 31: قال علي عليه السلام: التبذير عين الفاقة.

- 31649-434-49) وفيه 322: إذا أراد الله بعبد خيراً ألهمه الاقتصاد و حسن التدبير و جنبه سوء التدبير و الإسراف.

- 31650-435-50) وفيه 387: حلوا أنفسكم بالعفاف و تجنبوا التبذير و الإسراف.

- 31651-436-51) وفيه 406: ذر السرف فإن المسرف لا يحمد جوده و لا يرحم فقره.

- 31652-437-52) وفيه 431: سبب الفقر الإسراف.

- 31653-438-53) وفيه 734: من أشرف الشرف الكف عن التبذير و السرف.

- 31654-439-54) وفيه 782: ويح المسرف ما أبعد عن صلاح نفسه و استدراك أمره.

- 31655-440-55) العوالي 296/1: قال النبي صلى الله عليه و آله: لا منع و لا إسراف و لا بخل و لا إتلاف.

- 31656-441-56) البحار 103/27: اعلام الدين قال رسول الله صلى الله عليه و آله: وإن أفضل الناس عبد أخذ من الدنيا الكفاف و صاحب فيها العفاف و تزود للرحيل و تاهب للمسير.

عیاشی گفت: فدایت گردم! نه، به خدا سوگند! دو چیز ناپسند را نمی شناسم!

امام علیه السلام فرمود: آری، خداوند تو را رحمت کند. آیا نمی دانی خداوند اسراف را ناپسند شمرده و سخت گیری را ناپسند دانسته و فرموده:

[بندگان رحمان]... و کسانی هستند، که هر گاه اتفاق می کنند، زیاده روی و سخت گیری نمی کنند و میان این دو روش میانه رو هستند.»

31645-430-(45) ابن ابی یعفور و یوسف بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «همانا اسراف از برکت می کاهد.»

31646-431-(46) محمد بن سنان روایت می کند که: «امام موسی بن جعفر علیهما السلام در تفسیر آیه: و میان این دو روش میانه رو هستند، فرمود: قوام یعنی متعارف و شناخته شده. و در تفسیر آیه:

توانگر به اندازه توانش و تنگدست در حدّ قدرتش، کالایی در حدّ متعارف و این بر نیکوکاران ثابت و لازم است.

امام فرمود: به اندازه خانواده اش و هزینه آنان؛ آن مقداری که مصلحت او و خانواده اش در آن است.

خداوند کسی را مکلف نمی کند مگر به اندازه ای که به وی بخشیده.»

31647-432-(47) عمار بن ابی عاصم روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود:

«چهار گروه دعای شان مستجاب نمی شود: یکی از آن ها کسی است که مالی دارد و آن را تباه می کند، آن گاه می گوید: پرودگارا! به من روزی بده!

خداوند می فرماید: آیا دستور میانه روی به تو ندادم!»

31648-433-(48) علی علیه السلام فرمود: «هدر دادن مال، عین نیازمندی است.»

31649-434-(49) و فرمود: «هر گاه خداوند خیر و خوبی بنده ای را بخواهد، میانه روی و تدبیر نیکو را به او الهام می کند و از تدبیر بد و اسراف، او را دور می دارد.»

31650-435-(50) و فرمود: «خود را به بی نیازی از مردم بیارایید و از اسراف و به هدر دادن دوری کنید.»

31651-436-(51) و فرمود: «زیاده روی را واگذار! زیرا بخشش اسراف کننده ستایش نمی شود و فقرش مورد ترحم قرار نمی گیرد.»

31652-437-(52) و فرمود: «اسراف، سبب فقر است.»

31653-438-(53) و فرمود: «از برترین شرافت، خودداری از هدر دادن و اسراف است.»

31654-439-(54) و فرمود: «بیچاره اسراف کننده! چه دور است از اصلاح نفس خویش و جبران کارهایش.»

31655-440-55) در کتاب العوالی آمده است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «نه خودداری [از انفاق] و نه اسراف، نه بخل و نه به اتلاف.»

31656-441-56) در کتاب اعلام الدین آمده است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «برترین مردم بنده ای است که از دنیا به اندازه نیاز برگیرد و با عفاف همراه گردد و برای مسافرت توشه برگیرد و آماده حرکت شود.»

ص: 257

- 31657-442-57 (57) وفيه - عنه صلى الله عليه وآله قال: إياكم وفضول المطعم فإنه يسم القلب بالقسوة ويطي الجوارح للطاعة و يصم الهمم عن سماع الموعظة وإياكم وفضول النظر فإنه يبذر الهوى ويولد الغفلة وإياكم واستشعار الطمع فإنه يشوب القلب شدة الحرص ويختم على القلوب بطابع حب الدنيا وهو مفتاح كل سيئة ورأس كل خطيئة وسبب إحباط كل حسنة.

- 31658-443-58 (58) كافي 56/4: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان: في قوله تعالى «وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا» فبسط كفّه وفرّق أصابعه وحنّاها (1) شيئاً. وعن قوله تعالى «وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ» فبسط راحته وقال هكذا وقال القوام ما يخرج من بين الأصابع ويبقى في الراحة منه شيء.

- 31659-444-59 (59) كافي 54/4: عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن جميل بن صالح عن عبد الملك بن عمرو الأحول قال: تلا أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية «وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا» قال فأخذ قبضة من حصي وقبضها بيده فقال هذا الإقتار الذي ذكره الله في كتابه ثم قبض قبضة أخرى فأرخى كفّه كلها ثم قال هذا الإسراف ثم أخذ قبضة أخرى فأرخى بعضها وأمسك بعضها وقال هذا القوام.

- 31661-445-60 (60) كافي 55/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليهم السلام: في قول الله عزّ وجلّ «وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا» قال الإحسار الفاقة.

- 31662-446-61 (61) تفسير العيّاشي 289/2: عن محمد بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا» قال الإحسار الإقتار.

- 31663-447-62 (62) كافي 55/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن المثنى قال:

سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ «وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ» فقال كان فلان بن فلان الأنصاري سمّاه وكان له حرث وكان إذا أخذ يتصدّق به ويبقى هو وعياله بغير شيء فجعل الله عزّ وجلّ ذلك سرفاً.

ص: 258

31657-442-(57) و نیز در همان کتاب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود:

«و پرهیزد از پر خوری؛ چرا که پر خوری با سخت کردن دل، قلب را مسموم، عضوها را در اطاعت خدا کند و بی حال و امیال را از شنیدن پند و اندرز کر می کند. و پرهیزد از نگاه های غیر ضرور؛ زیرا تمایلات را پراکنده می کند و غفلت و بی خبری می زاید. و پرهیزد از این که طمع را شعار دل های تان قرار دهید؛ زیرا قلب را به حرص و آز شدید در هم می آمیزد و با مهر دوستی دنیا قلب را مهر می زند، و دوستی دنیا کلید هر پلیدی و سرچشمه هر گناه و سبب نابودی هر نیکی است.»

31658-443-(58) عبدالله بن سنان در تفسیر آیه:

[و بندگان رحمان]... و کسانی هستند که هر گاه اتفاق می کنند، زیاده روی و سخت گیری نمی کنند و میان این دو روش میانه رو هستند، دستش را گشود و انگشتانش را از یکدیگر باز و اندکی خم کرد و در تفسیر این سخن خداوند: و دست را به طور کامل نگشا، دستش را گشود و گفت: «این گونه [مقصود است] و گفت: قوام، آن چیزی است که از میان انگشتان فرو می ریزد و در کف دست مقداری از آن باقی می ماند.»

31659-444-(59) عبدالملک بن عمرو و احوال می گوید: «امام صادق علیه السلام این آیه را تلاوت فرمود:

[بندگان خدای رحمان]... و کسانی هستند که هر گاه اتفاق می کنند، زیاده روی و سخت گیری نمی کنند و میان این دو میانه رو هستند. آن گاه مشتی سنگ ریزه برداشت و آن ها را با دستش گرفت و فرمود: این تنگ گرفتن است که خداوند در قرآن فرموده. سپس مشت دیگری سنگ ریزه برداشت و با دستش همه آن ها را رها کرد و فرمود: این اسراف است. سپس مشت دیگری سنگ ریزه برداشت و مقداری از آن ها را رها کرد و مقداری را نگه داشت و فرمود: این میانه روی است.»

31661-445-(60) در آیه: و دست را به گردنت زنجیر نکن و آن را به طور کامل نگشا، که در این صورت نکوهیده و محسور می مانی.

عمر بن یزید از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «آن حضرت «احسار» را نیازمندی تفسیر نموده است.»

31662-446-(61) محمد بن یزید از امام صادق علیه السلام از پیامبر اکرم علیه السلام روایت می کند که آن: «حضرت «احسار» را در آیه فوق به تنگ گرفتن تفسیر کرده است.» (1)

31663-447-(62) هشام بن مثنی می گوید: «مردی از امام صادق علیه السلام درباره این آیه سؤال کرد: و در روز برداشت، حق آن را پردازید و زیاده روی نکنید؛ چرا که خداوند اسراف کنندگان را دوست ندارد.

امام علیه السلام یکی از انصار را نام برد و فرمود: فلانی کشاورزی داشت و هر گاه محصولش را برداشت می کرد، همه آن را صدقه می داد و خود و خانواده اش دست خالی می ماندند. پس خداوند این روش را اسراف قرار داد.»

ص: 259

- 31664-448-(63) كافي 55/4: عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: رَبُّ فَقِيرٍ هُوَ أَسْرَفُ مِنَ الْغَنِيِّ إِنَّ الْغَنَى يَنْفَقُ مِمَّا أُوتِيَ وَالْفَقِيرُ يَنْفَقُ مِنْ غَيْرِ مَا أُوتِيَ.

- 31665-449-(64) مستدرک 270/15: كِتَابُ حُسَيْنِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ شَرِيكَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: رَبُّ فَقِيرٍ هُوَ أَسْرَفُ مِنَ غَنَى أَنْ الْغَنَى يَنْفَقُ مِمَّا أَتَاهُ وَالْفَقِيرُ يَنْفَقُ مِمَّا لَيْسَ عِنْدَهُ.

- 31666-450-(65) العوالي 291/1: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا خَيْرَ فِي السَّرْفِ وَلَا سَرْفٍ فِي خَيْرٍ.

- 31667-451-(66) تفسير العياشي 288/2: عَنْ بَشَرَ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَا بَرَطَبَ فَأَقْبَلَ بَعْضَهُمْ يَرْمِي بِالنَّوَاةِ قَالَ فَأَمْسَكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَدَهُ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ إِنَّ هَذَا مِنَ التَّبْذِيرِ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْفُسَادَ.

- 31668-452-(67) وعن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله «وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا» قال من أنفق شيئاً في غير طاعة الله فهو مبذر ومن أنفق في سبيل الخير فهو مقتصد.

- 31669-453-(68) وعن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام في قوله «وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا» قال بذل الرجل ماله ويقعده ليس له مال قال فيكون تبذير في حلال قال نعم.

- 31670-454-(69) الخصال 97: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ يَرْفَعُهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِلْمُسْرِفِ ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ يَأْكُلُ مَا لَيْسَ لَهُ وَيَلْبَسُ مَا لَيْسَ لَهُ وَيَشْتَرِي مَا لَيْسَ لَهُ. فقيه 102/3: رَوَى الْأَصْبَغُ بْنُ نَبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ. الخصال 121: حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ (فِي حَدِيثٍ): قَالَ لَقْمَانُ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ الْمُسْرِفُ ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ وَذَكَرَ مِثْلَهُ بِتَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ.

- 31671-455-(70) الدعائم 254/2: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا قَالَ لَيْسَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَبْذِيرٌ.

- 31672-456-(71) الغرر 83: قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْإِسْرَافُ مَذْمُومٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي أَعْمَالِ الْبِرِّ.

31664-448-(63) ابوبصیر روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود:

«چه بسا تهیدستی اسرافکارتر از توانگر است؛ زیرا توانگر از آنچه به وی عنایت شده انفاق می کند و تهیدست از غیر آنچه به وی بخشیده شده» (1).

31665-449-(64) حسین بن عثمان بن شریک با واسطه روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «چه بسا تهیدستی اسرافکارتر از توانگری است؛ زیرا توانگر از آنچه خداوند به وی بخشیده انفاق می کند و تهیدست از آنچه در اختیارش نیست.»

31666-450-(65) در کتاب العوالی آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

در اسراف هیچ خیری نیست و در خیر، هیچ اسرافی نیست.»

31667-451-(66) بشر بن مروان می گوید: «نزد امام صادق علیه السلام رفتیم. امام علیه السلام دستور داد مقداری خرما آورند.

یکی از حاضران پس از خوردن خرما، خواست هسته اش را به کناری پرتاب کند، ناگهان امام علیه السلام دستش را گرفت و فرمود:

چنین نکن؛ زیرا این کار هدر دادن است و البته خداوند فساد و تباهی را دوست ندارد.»

31668-452-(67) عبدالرحمان بن حجاج می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره این سخن خداوند سؤال کردم: و به شدت از زیاده روی و هدر دادن بپرهیز! امام علیه السلام فرمود: هر کس چیزی را در غیر پیروی خدا مصرف کند، او هدردهنده و مسرف است و هر کس در راه خیر انفاق کند، او میانه روست.»

31669-453-(68) ابوبصیر می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره این سخن خداوند سؤال کردم: و به شدت از زیاده روی و هدر دادن بپرهیز! امام علیه السلام فرمود:

شخصی دارایی اش را می بخشد و این کار، او را دست خالی باقی می گذارد.

ابوبصیر گفت: پس اسراف در حلال نیز هست؟ امام علیه السلام فرمود: آری!»

31670-454-(69) ابواسحاق باواسطه از امام سجاد علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان فرمود: «اسراف کننده سه نشانه دارد: غذایی بالاتر از شأنش می خورد، لباسی بالاتر از موقعیتش می پوشد و آنچه به وی تعلق ندارد، می خرد.»

حماد بن عیسی از امام صادق علیه السلام نظیر این حدیث را - با اختلاف در ترتیب - در سفارش های لقمان به فرزندش آورده است.

31671-455-(70) در کتاب دعائم الاسلام در تفسیر این سخن خداوند: و به شدت از هدر دادن و زیاده روی بپرهیز! از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در پیروی خدا هدر دادن نیست.»

31672-456-(71) در کتاب غرر الحکم و درر الکلم آمده است که علی علیه السلام فرمود:

-
- 1- . شاید مقصود از حدیث این باشد که توانگر به دلیل پرداخت نفقه خانواده اش، اختیار سایر اموالش را دارد ولی تهیدست به دلیل عدم پرداخت نفقه خانواده اش، اختیار اموالش را ندارد و هر چه انفاق کند از اموال دیگران است - م.

- 31673-457-(72) وفيه 161: ألا إن إعطاء هذا المال في غير حقه تبذير وإسراف.

- 31674-458-(73) وفيه 210: أفقر الناس من قتر (على نفسه - ك) مع الغنى والسعة وخلفه لغيره.

- 31675-459-(74) وفيه 515: في كل شيء يُدَم السرف إلا في صنائع المعروف والمبالغة في الطاعة.

- 31676-460-(75) وفيه 547: كل ما زاد على الاقتصاد إسراف.

- 31677-461-(76) وفيه 737: ما فوق الكفاف إسراف.

- 31678-462-(77) البحار 103/21: عدّة الدّاعي قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من بدّر أفقره الله.

- 31679-463-(78) مكارم الأخلاق 134: عن الصادق عليه السلام: لو أنّ رجلاً أنفق على طعام ألف درهم وأكل منه مؤمن واحد لم يعدّ سرفاً.

- 31680-464-(79) الاختصاص 253: روى: لو عمل طعام بمائة ألف درهم ثمّ أكل منه مؤمن واحد لم يعدّ مسرفاً.

- 31681-465-(80) تفسير الإمام 329: قال الحسن بن عليّ عليهما السلام: لو جعلت الدّنيا كلّها لقمة واحدة (ثمّ - خ) لقمّتها (1) من يعبد الله خالصاً لرأيت إني مقصّر في حقه ولو منعت الكافر منها حتّى يموت جوعاً وعطشاً ثمّ أذقته شربة من الماء لرأيت أنّي قد أسرفت.

- 31682-466-(81) الخصال 620: في حديث الأربعمائة عن عليّ عليه السلام: التقدير نصف العيش الهَمّ نصف الهرم ما عال امرء اقتصد.

- 31683-467-(82) دعائم الإسلام 254: عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: الرّفق نصف العيش وما عال امرء في اقتصاد.

الإرجاعات

و تقدّم في

رواية سماعة (6) من باب (3/9) أنّ الزّكاة تحلّ لصاحب الدار من أبواب من يستحقّ الزّكاة قوله عليه السلام: فإن لم تكن الغلّة تكفيه لنفسه وعياله في طعامهم وكسوتهم وحاجتهم في غير اسراف فقد حلّت له الزّكاة.

وفي رواية عامر (13) من باب (1/9) ما ورد من الحقوق في المال سوى الزّكاة من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق في المال قوله عليه السلام: ثمّ دعا بكيس فيه دراهم فأدخل يده فيه فناوله منه قبضة ثمّ قال له اتّق الله ولا تسرف ولا تقتّر ولكن بين ذلك قواماً أنّ التّبذير من الإسراف قال الله عزّ وجلّ ولا تبذّر تبذيراً.

31673-457-(72) و فرمود: «بدانید، که بخشش این مال در ناحق هدر دادن و اسراف است.»

31674-458-(73) و فرمود: «نیازمندترین مردم کسی است که در حال توانگری و وسعت مال بر خود سخت گیرد و برای دیگران باقی گذارد.»

31675-459-(74) و فرمود: «اسراف در هر چیز نکوهیده است، مگر در کارهای نیک و نهایت تلاش در پیروی خدا.»

31676-460-(75) و فرمود: «هر چه از میانه روی بگذرد، اسراف است.»

31677-461-(76) و فرمود: «بیش از نیاز، اسراف است.»

31678-462-(77) در کتاب عدة الداعی آمده است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«هر کس به هدر دهد، خداوند او را نیازمند می کند.»

31679-463-(78) در کتاب مکارم الاخلاق آمده است که امام صادق علیه السلام فرمود:

«اگر کسی هزار درهم برای غذایی بپردازد و يك مؤمن از آن بخورد، اسراف به شمار نمی آید.»

31680-464-(79) روایت شده: «اگر غذایی یکصد هزار درهم تمام شود و سپس يك نفر مؤمن از آن بخورد، اسراف به شمار نمی آید.»

31681-465-(80) امام حسن علیه السلام فرمود: «اگر همه دنیا به صورت يك لقمه شود و سپس برای کسی که با اخلاص خداوند را می پرستد، بخورانم، خود را درباره او مقصر می دانم و اگر همه چیز را از کافر بازدارم تا از گرسنگی و تشنگی در آستانه مرگ قرار گیرد و در این حال جرعه آبی به وی بنوشانم، خود را اسرافکار به شمار می آورم.»

31682-466-(81) از علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «اندازه گیری و برنامه ریزی نیمی از زندگی و اندوه نیمی از پیری است. شخص میانه رو نیازمند نمی شود.»

31683-467-(82) از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود:

«میانه روی نیمی از زندگی است و شخص میانه رو نیازمند نمی شود.»

در حدیث سماعه گذشت: «هر کس - بدون اسراف - غله اش برای خوراك، پوشاك و سایر نیازهای خود و خانواده اش کافی نباشد، البته زکات برایش حلال است.» (1)

در حدیث عامر گذشت: «... آن گاه امام علیه السلام دستور داد کیسه ای از درهم آوردند. دستش را داخل آن کرد و مشتی درهم به او داد و فرمود: از خدا بترس و اسراف و سخت گیری نکن و میان این دو روش میانه رو باش. همانا ولخرجی و به هدر دادن از اسراف است. خداوند متعال می فرماید: به شدت از زیاده روی و به هدر دادن پرهیز.» (2)

1- . ب 3 مستحقان زكات، حديث 6.

2- . ب 1 حقوق مستحب مالي، حديث 13.

وفي غير واحد من أحاديث باب (42) حكم نهر سائل ما يناسب ذلك.

وفي

رواية زرارة (28) من باب (7/12) ما ورد في أنّ الحجّ أفضل من العتق من أبواب فضائل الحجّ قوله عليه السلام: التقدير نصف العيش ما عال امرء اقتصد.

وفي أحاديث باب (10) ثواب الإنفاق في الحجّ ما يناسب ذلك وفي

رواية ابن أبي يعفور (7) من هذا الباب قوله عليه السلام: ما من نفقة أحبّ إلى الله تعالى من نفقة قصد و يبغض الإسراف إلّا في حجّ أو عمرة.

وفي رواية إسحاق (1) من باب (13) أنّه يستحبّ لمن ربح الرّيح أن يأخذ منه شيئاً للحجّ قوله عليه السلام: لو أنّ أحدكم إذا ربح الرّيح أخذ منه الشيء فعزله فقال هذا للحجّ وإذا ربح أخذ منه وقال هذا للحجّ جاء إبان الحجّ وقد اجتمعت له نفقة عزم الله فخرج.

وفي رواية أبي مخنف (2) من باب (68/16) لزوم التسوية بين التّاس في قسمة بيت المال من أبواب جهاد العدو قوله: من كان فيكم له مال فإياه و الفساد فإنّ إعطائه في غير حقّه تبذير و إسراف. و

في رواية أبي خالد (27) من باب (12/16) ما ورد في جملة من الخصال المحرّمة من أبواب جهاد التّفسّ قوله عليه السلام: و الذّنوب التي تكشف الغطاء الاستدانة بغير نيّة الأداء و الإسراف في التّفقة على الباطل.

وفي رواية إسحاق (44) من باب (64/17) مكارم الأخلاق قوله عليه السلام: المؤمن خفيف المؤنة جيّد التدبير لمعيشته.

وفي رواية الزهري (9) من باب (11/18) الرّفق بالمؤمنين من أبواب الأمر بالمعروف قوله عليه السلام: إنّ أحبّ الأمور إلى الله عزّ و جلّ ثلاثة القصد في الجدة.

و لاحظ باب (33/19) ما ورد فيمن لا يستجاب دعائه من أبواب الدّعاء فإنّ فيه ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية ابن حفص (7) من باب (36/21) خصال الفتوة و المروّة من أبواب السفر قوله عليه السلام: و حسن التقدير في المعيشة (من المروّة).

وفي رواية الفضل (11) من باب (8/21) لبس الثوب الغليظ من أبواب الملابس قوله عليه السلام: لا مال لمن لا تقدير له. و لاحظ ساير أحاديث الباب فإنّها تناسب المقام. وفي أحاديث باب (20) كراهة ابتذال ثوب الصّون و اراقة فضل الإناء ما يدلّ على بعض المقصود فلاحظ.

در احادیث متعددی از باب 42 راندن درخواست کمک کننده متناسب با مطالب مورد بحث گذشت.

در حدیث زراره گذشت: «اندازه گیری و برنامه ریزی، نیمی از زندگی است و شخص میانه رو هرگز فقیر نمی شود!» (1)

و در احادیث باب 10 فضایل حج، مناسب با موضوع بحث گذشت.

در حدیث ابن ابی یعفور گذشت: «هیچ هزینه ای از هزینه میانه و متعادل، نزد خداوند محبوب تر نیست و او اسراف را دشمن دارد مگر در حج و عمره.» (2)

در حدیث اسحاق گذشت: «اگر هر يك از شما - هنگام سود بردن - بخشی از آن را کنار بگذارد و بگوید این برای حج و هنگامی که چنین کرد و زمان حج فرارسید و هزینه سفرش آماده گردید و خدا خواست، پس خارج می شود.» (3)

در حدیث ابومخنف گذشت: «هر کس در میان شما مالی دارد، پس پرهیزد از فساد و تباهی؛ زیرا بخشیدن آن در راه ناحق اسراف و هدر دادن است.» (4)

در حدیث ابوخالده گذشت: «گناهانی که پرده را بر می دارد، گرفتن وام بدون تصمیم پرداخت و هدر دادن مال در راه باطل است.» (5)

در حدیث اسحاق گذشت: «مؤمن، کم هزینه و برنامه ریز خوبی برای زندگی است.» (6)

در حدیث زهري گذشت: «محبوب ترین چیزها نزد خداوند سه چیز است: میانه روی در حال توانگری....» (7)

و بنگر باب 33 از باب های دعا؛ چرا که در آن باب متناسب با این بحث مطالبی وجود دارد.

و در حدیث ابن حفص گذشت: «اندازه گیری و برنامه ریزی نیکو در زندگی از مردانگی است.» (8)

و در حدیث فضل گذشت: «هرکس اندازه گیری و برنامه ریزی ندارد، مال ندارد.» (9)

ص: 265

-
- 1- . ب 7 فضایل حج، حدیث 28.
 - 2- . ب 10 فضایل حج، حدیث 7.
 - 3- . ب 13 فضایل حج، حدیث 1.
 - 4- . ب 68 جهاد با نفس دشمن، حدیث 2.
 - 5- . ب 12 جهاد با نفس، حدیث 27.
 - 6- . ب 64 جهاد با نفس، حدیث 44.
 - 7- . ب 11 امر به معروف، حدیث 11.
 - 8- . ب 36 مسافرت، حدیث 7.
 - 9- . ب 8 پوشاك، حدیث 11.

وفي أحاديث باب (18/21) كراهة المغالات في ثمن البهيمة من أبواب الدواب ما يناسب الباب خصوصاً

رواية أبان (4) فإن فيها قوله عليه السلام: ولكن المال مال الله يضعه عند الرجل ودائع وجوز لهم أن يأكلوا قصداً ويشربوا قصداً ويلبسوا قصداً وينكحوا قصداً ويركبوا قصداً إلخ.

وفي رواية مسعدة (14) من باب (17/22) ما ورد في جمع المال من الحلال من أبواب طلب الرزق قوله عليه السلام: ونهاهم عن الإسراف ونهاهم عن التقثير لكن أمر بين أمرين لا يعطى جميع ما عنده ثم يدعو الله أن يرزقه فلا يستجيب له

وقوله عليه السلام: ورجل رزقه الله مالاً كثيراً فأنفقه ثم أقبل يدعو يا رب أرزقني فيقول الله عز وجل ألم أرزقك رزقاً واسعاً فهلاً اقتصدت فيه كما أمرتك.

ويأتي في الباب التالي ما يناسب الباب.

وفي رواية معتب (6) من باب (48/23) استحباب ادّخار قوت السنة من أبواب ما يستحب للتاجر قوله عليه السلام: يا معتب اجعل قوت عيالي نصفاً شعيراً ونصفاً حنطة فإن الله تعالى يعلم أنني واجد أن أطعمهم الحنطة على وجهها ولكن احببت أن يراني الله قد أحسنت تقدير المعيشة.

وفي رواية ابن علوان (30) من باب (9/25) استحباب تزويج المرأة لدينها من أبواب التزويج قوله عليه السلام: والتقدير نصف المعيشة.

(21) باب أنه ليس فيما أصلح البدن إسراف

- 31684-468-[\(1\)](#) كافي 53/4: علي بن إبراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد جميعاً عن عثمان بن عيسى عن إسحاق بن عبد العزيز عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال له: إنا نكون في طريق مكة فنريد الإحرام فنطلى ولا تكون معنا نخالة نتدلك بها من الثورة فتتدلك بالديق وقد دخلني من ذلك ما الله أعلم به فقال أ مخافة الإسراف قلت نعم فقال ليس فيما أصلح البدن إسراف أتى ربما أمرت بالنقى (1) فيلت بالزيت فأتدلك به إنما الإسراف

ص: 266

1- . النقى بكسر النون وسكون القاف المخ من العظام - والنقى أيضاً: الدقيق المنخول - مجمع والظاهر أن المراد هنا الدقيق المنخول.

و بنگر سایر احادیث باب 8 و باب 20 از باب های پوشاك و باب 18 از باب های حیوانات را که با موضوع بحث تناسب دارد؛ به ویژه حدیث ابان که در آن آمده است: «ولی مال متعلق به خداست، که نزد اشخاص به امانت می گذارد و به آنان اجازه می دهد در حدّ متوسط بخورند، بیاشامند، بپوشند، ازدواج کنند و مرکب سوار شوند....» (1)

و در حدیث مسعده از امام صادق علیه السلام گذشت: «... آنان را از اسراف و سخت گیری بازداشت بلکه حد متوسط میان این دو [را به آنان دستور داد]، نه این که همه اموالش را ببخشد و آن گاه دعا کند که خداوند به او روزی دهد؛ که دعایش مستجاب نمی شود... و کسی که خداوند مال بسیاری به او ارزانی کرده، پس آن ها را مصرف کند و آن گاه به درگاه خداوند روی آورد و دعا کند که پروردگارا به من روزی بده! پس خداوند می فرماید: «آیا روزی گسترده به تو ندادم، پس چرا میانه روی نکردی، آن گونه که به تو دستور دادم؟» (2)

در باب آینده، مطالب مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در حدیث معتب خواهد آمد: «ای معتب! نیمی از غذای خانواده مرا از جو و نیم دیگر از گندم قرار بده. البته خداوند تعالی می داند که من می توانم به خانواده ام از گندم مرغوب غذا دهم ولی دوست دارم خداوند مشاهده کند که من در زندگی به خوبی اندازه گیری و برنامه ریزی می کنم.» (3)

و در حدیث علوان خواهد آمد: «اندازه گیری و برنامه ریزی، نیمی از زندگی است.» (4)

باب 21 در آنچه بدن را اصلاح می کند، اسراف نیست

31684-468-1 اسحاق بن عبد العزیز از برخی شیعیان روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «ما در راه مکه بودیم که تصمیم به احرام گرفتیم. پس داروی حمام استفاده کردیم، ولی از نخاله های آرد چیزی همراه نداشتیم، تا پس از استفاده از نوره، به بدن مان بمالیم، از این رو ناچار آرد به بدن مان مالیدیم.

راوی می گوید: از این سخن امام علیه السلام حالتی به من دست داد که خداوند به آن آگاه است. امام علیه السلام [با مشاهده این حالت در من] پرسید: آیا از اسراف بیمناکی؟

گفتم: آری!

امام علیه السلام فرمود: در آنچه که بدن را اصلاح می کند، اسراف نیست. چه بسا من دستور می دهم آرد الک شده را با روغن زیتون مخلوط کنند و آن را به بدنم می مالم. همانا اسراف در چیزی است که

ص: 267

1- . ب 18 حیوانات، حدیث 4.

2- . 22 / ب 17 طلب روزی، حدیث 14 (31543).

3- . 23 / ب 48 مستحبات تجارت، حدیث 6.

4- . ب 9 ازدواج، حدیث 30.

فيما أفسد المال وأضرَّ بالبدن قلت فما الإقتار قال أكل الخبز والملح وأنت تقدر على غيره قلت فما القصد قال الخبز واللحم واللبن و الخلّ والسمن مرّة هذا و مرّة هذا. المكارم 57:

عن أبي السفاتج عن بعض أصحابه: أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام فقال إنا نكون في طريق مكة وذكر نحوه.

و تقدّم

في رواية إسحاق بن عبد العزيز (5) من باب 21/(25) جواز التدلّك بالنخالة من أبواب آداب الحمام نحو ذلك الى قوله: و اضرَّ بالبدن. و لاحظ ساير أحاديث الباب و باب 21/(4) استحباب كثرة الإنفاق في الطيب من أبوابه فانّها تدلّ على ذلك.

(22) باب ما ورد في ثواب من رأى الفاكهة و نحوها و لا يقدر على شرائها و يصبر عليها

- 31685-469-(1) الثواب 214: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال حدّثني محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ يرفعه الى أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه: أ ما تدخل السوق أ ما ترى الفاكهة تابع و الشئ ممّا تشتهيهِ فقلت بلى و الله فقال أما إنّ لك لكلّ ما تراه و لا تقدر على شرائه و تصبر عليه حسنة.

- 31686-470-(2) مستدرک 15/272: أحمد بن محمّد بن فهد في كتاب التّحصين نقلاً من كتاب المنبئ عن زهد النّبئ صلّى الله عليه و آله للشيخ جعفر بن أحمد القمّيّ بإسناده الى النّبئ صلّى الله عليه و آله أنّه قال في جملة كلام له: في صفات إخوانه الذين يأتون من بعده يا أبا ذرّ لو أنّ أحداً منهم اشتهى شهوة من شهوات الدّنيا فيصبر و لا يطلبها كان له من الأجر (1) بذكر (2) أهله ثمّ يغتمّ و يتنفّس كتب الله له بكلّ نفس ألفى ألف حسنة و محا عنه ألفى ألف سيئة و رفع له ألفى ألف درجة الخبر.

ص: 268

1- . هكذا في المستدرک.

2- . يذكر - خ.

مال را تباه کند و به بدن زیان برساند.

راوی پرسید: سخت گیری چیست؟

امام علیه السلام فرمود: خوردن نان و نمک، در حالی که قدرت بر چیز دیگر داری!

راوی گفت: پس میانه روی چیست؟

امام علیه السلام فرمود: [خوردن] نان و گوشت و شیر و سرکه و روغن؛ یکبار این و یکبار آن.»

در حدیث اسحاق بن عبدالعزیز از نظیر این حدیث تا جمله «به بدن زیان برساند»، پیشتر گذشت. (1) و سایر احادیث باب 25 از باب های آداب حمام و باب 4 از باب های عطر را بنگر.

باب 22 ثواب کسی که میوه و مانند آن را ببیند و قادر بر خرید آن نباشد و صبر کند

31685-469 (1) محمد بن احمد بن یحیی بن عمران اشعری با واسطه روایت می کند که امام صادق علیه السلام به برخی یارانش فرمود: «آیا وارد بازار نمی شوی؟ آیا مشاهده نمی کنی میوه و دیگر چیزهای مورد علاقه ات فروخته می شود؟ [و تو قدرت بر خرید آن ها نداری؟]

راوی گفت: آری، به خدا سوگند!

امام علیه السلام فرمود: آگاه باش آنچه می بینی و توان خریدش را نداری و بر آن بردباری می کنی، در برابر آن برایت حسنه ای است.»

31686-470 (2) روایت شده که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در حدیثی درباره ویژگی برادرانش که پس از وی خواهند آمد، فرمود:

«ای ابوذر! اگر یکی از آنان به یکی از لذت های دنیا تمایل پیدا کند آن گاه خویشتن داری کند و آن را نجوید، پاداش وی در برابر تذکر خانواده اش و اندوه و آه وی این است که در مقابل هر نفس دو هزار هزار [ادو میلیون] حسنه خداوند به وی پاداش می دهد و دو هزار هزار [ادو میلیون] گناه از وی می زداید و دو هزار هزار [ادو میلیون] درجه اش [مقامش] را بالا می برد...»

ص: 269

(23) باب استحباب اختيار التجارة من أسباب الرزق مع المحافظة على الواجبات فإن تسعة أعشار الرزق فيها و كراهة تركها و استحباب الشراء و إن كان غالياً و أن التاجر الجبان محروم و الجسور مرزوق

قال الله تعالى في سورة البقرة (2): 282: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ (الى أن قال) إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ الْآيَة)».

النساء (4): 29: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ».

التوبة (9): 24: «قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ».

التور (24): 37: «رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ».

الجمعة (62): 11: «وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنْ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ».

- 31687-471-(1) فقيه 119/3: روى عن المعلى بن خنيس أنه قال: رآني أبو عبد الله عليه السلام وقد تأخرت عن السوق فقال لي أغد الى عزك .

- 31688-472-(2) كافي 149/5: محمد بن يحيى وغيره عن تهذيب 7/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن علي بن عطية عن هشام بن أحمر قال كان أبو الحسن عليه السلام يقول لمصادف: أغد الى عزك - يعنى السوق - .

- 31689-473-(3) تهذيب 7/4: أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي محمد الحجاج عن علي بن عقبة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لمولى له: يا عبد الله احفظ عزك قال و ما عزى جعلت فذاك قال غدوك الى سوقك و اكرامك نفسك و قال لآخر مولى له: ما لي أراك تركت غدوك الى عزك قال: جنازة أردت أن أحضرها قال: فلا تدع الرواح الى عزك.

باب 23 استحباب انتخاب تجارت از اسباب رزق، با رعایت واجبات و این که نه دهم رزق در تجارت است. و ترك تجارت مكروه است. و خرید مستحب است اگر چه گران باشد. و این که تاجر ترسو، محروم و تاجر جسور، مرزوق است خداوند متعال می فرماید:

ای کسانی که ایمان آوردید، هر گاه تا سر رسید معین به یکدیگر وام دادید، پس آن را بنویسید... مگر آن که داد و ستدی نقدی باشد که میان خود دست به دست می کنید... (1).

ای کسانی که ایمان آوردید، در اموال تان بیهوده و ناروا تصرف نکنید مگر آن که بر اساس تجارتی با رضایت شما باشد (2).

بگو: اگر پدران و فرزندان و برادران و همسران و خاندان تان و اموالی که گرد آورده اید و تجارتی که از بی رونقی آن بیمناکید و مسکن های مورد پسندتان از خدا و پیامبرش و جهاد در راه او نزد شما دوستدارتر است، پس منتظر باشید تا دستور خدا فرارسد و خداوند گروه فاسقان را هدایت نمی کند (3).

مردانی که هیچ تجارت و سوداگری آنان را از یاد خدا و برپاداشتن نماز و پرداخت زکات به خود مشغول نمی کند. از روزی بیمناکند که در آن دل ها و چشم ها زیر و رو می شود (4).

و هنگامی که تجارت یا سرگرمی را دیدند به سوی آن شتافتند و تو را ایستاده رها کردند. بگو:

آنچه نزد خداست، بهتر از سرگرمی و تجارت است و خداوند بهترین روزی دهندگان است (5).

31687-471-(1) معلى بن خنيس مى گوید: «امام صادق عليه السلام مرا مشاهده کرد که دیر به بازار می روم. امام فرمود:

«بامداد به سوی سربلندی ات بشتاب.»

31688-472-(2) هشام بن احمر مى گوید: «امام موسى بن جعفر عليه السلام به مصادف فرمود: بامداد به سوی سربلندی ات بشتاب.» مقصود امام عليه السلام بازار است.

31689-473-(3) على بن عقبه مى گوید: «امام صادق عليه السلام به یکی از دوستدارانش فرمود: ای بنده خدا! سربلندی ات را حفظ کن.

وی پرسید: سربلندی من در چیست ؟

امام عليه السلام فرمود: بامداد به بازار رفتن و نفس خود را بزرگ داشتن!

و نیز به یکی دیگر از دوستدارانش فرمود: «چه شده است که بامداد رفتن به سوی سربلندی ات را رها کرده ای ؟

وی پاسخ داد: می خواهم در تشییع جنازه ای شرکت کنم!

امام علیه السلام فرمود: پس رفتن به سوی سربلندی ات را بعد از ظهر رها نکن!»

ص: 271

1- . بقره 282/2.

2- . نساء 29/4.

3- . توبه 24/9.

4- . نور 37/24.

5- . جمعه 11/62.

- 31690-474-(4) فقيه 147/3: روى روح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تسعة أعشار الرزق في التجارة.

- 31691-475-(5) الخصال 446: حدّثنا بذلك أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا تميم بن بهلول قال: حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال حدّثنا الحسين بن زيد عن أبيه عن زيد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين بن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن النبيّ صلّى الله عليه وآله : مثله وزاد و الجزء الباقي في السابياء يعنى الغنم. مستدرک 9/13: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن النبيّ صلّى الله عليه وآله: مثله من دونه الزيادة.

- 31692-476-(6) العوالي 242/2: قال صلّى الله عليه وآله: الرزق عشرة أجزاء تسعة منها في التجارة (و واحد في غيرها - ك).

- 31693-477-(7) الخصال 445: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ عن سهل بن زياد، عن الحسين بن يزيد عن سفيان الجريري عن عبد المؤمن الأنصاري عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله عليه السلام: البركة عشرة أجزاء تسعة أعشارها في التجارة والعشر الباقي في الجلود. (1) - 31694-478-(8) كافي 318/5: أحمد بن محمّد العاصميّ عن محمّد بن أحمد النهديّ عن محمّد بن عليّ عن شريف بن سابق عن الفضل بن أبي قرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتت الموالى أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا نشكوا إليك هؤلاء العرب أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يعطينا معهم العطايا بالسويّة وزوّج سلمان وبلالاً وصهيباً وأبو عليّنا هؤلاء وقالوا لا نفعل فذهب إليهم أمير المؤمنين صلوات الله عليه فكلّمهم فيهم فصاح الأعراب أيننا ذلك يا أبا الحسن أيننا ذلك فخرج وهو مغضب يجرّ رداءه وهو يقول يا معشر الموالى إنّ هؤلاء قد صيّروكم بمنزلة اليهود والنصارى يتزوّجون إليكم ولا يزوّجونكم ولا يعطونكم مثل ما يأخذون فاتّجروا بارك الله لكم فأتى قد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول الرزق عشرة أجزاء تسعة أجزاء في التجارة و واحدة في غيرها. فقيه 120/3: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اتّجروا بارك الله لكم فأتى سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول إنّ الرزق عشرة أجزاء تسعة في التجارة و واحدة في غيرها.

ص: 272

1- . وفي الخصال بعد ذكر هذه الرواية هكذا (قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه يعنى بالجلود الغنم و تصديق ذلك ما روى عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال تسعة أعشار الرزق في التجارة و الجزء الباقي في السابياء يعنى الغنم).

«نُه دهم روزی در تجارت است.»

31691-475-(5) زید بن علی از پدرش امام سجاد علیه السلام از پدرش امام حسین علیه السلام از پدرش علی بن ابی طالب علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله حدیث پیشین را با اضافه این جمله روایت کرده است: «و بقیه آن در گوسفندداری است.»

31692-476-(6) پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «روزی، ده بخش است؛ نُه تای آن در تجارت است (و یکی در غیر آن).»

31693-477-(7) عبدالمؤمن انصاری از امام باقر علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «برکت ده بخش است؛ نُه دهم آن در تجارت و یک دهم دیگر در پوست هاست.» (1)

31694-478-(8) فضل بن ابی قره از امام صادق علیه السلام روایت می کند: «گروهی از مسلمانان غیر عرب خدمت علی علیه السلام آمدند و گفتند: «ما از این اعراب نزد شما شکایت می کنیم. همانا رسول خدا صلی الله علیه و آله بخشش ها را میان ما و آن ها به طور مساوی تقسیم می کرده و سلمان و بلال و صهیب را به ازدواج درآورد ولی این ها درباره ما از این کار خودداری می کنند و می گویند ما چنین نمی کنیم.»

علی علیه السلام به سوی اعراب رفت و درباره مسلمانان غیر عرب با آن ها سخن گفت ولی عرب ها فریاد برآوردند: ای ابوالحسن علیه السلام، ما از این کار خودداری می کنیم! ما از این کار خودداری می کنیم!

علی علیه السلام [از میان آنان] بیرون رفت، درحالی که از شدت خشم، عبایش را بر زمین می کشید و به [غیر اعراب] می گفت: ای گروه غیر عرب! این ها با شما همانند یهودیان و مسیحیان رفتار می کنند. با زنان تان ازدواج می کنند ولی به شما زن نمی دهند و مثل آنچه می گیرند به شما نمی دهند. پس به تجارت روی آورید، خداوند به شما برکت دهد، همانا من از رسول خدا علیه السلام شنیدم که فرمود:

روزی ده بخش است؛ نه بخش آن در تجارت و یکی در غیر آن است.»

بخش پایانی حدیث از جمله: «به تجارت روی آورید...» در کتاب من لا یحضر الفقیه نیز آمده است.

ص: 273

1- . مرحوم صدوق پس از بیان این حدیث می فرماید: «مقصود از پوست ها گوسفند است و حدیثی که از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که نه دهم روزی در تجارت و بخش دیگر در گوسفند است»، این مطلب را تأیید می کند.

- 31695-479-(9) مستدرک 9/13: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

الخير عشرة أجزاء أفضلها التجارة إذا أخذ الحق وأعطى الحق.

- 31696-480-(10) كافي 149/5: علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن محمد بن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال فقيه 120/3:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: تعرّضوا للتجارة فإن فيها لكم غنى عما في أيدي الناس.

الخصال 621: في حديث الاربعمئة بالإسناد المتقدم في باب أمكنة التخلّي عن علي عليه السلام: مثله.

- 31697-481-(11) كافي 148/5، تهذيب 7/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن الزعفراني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من طلب التجارة استغنى عن الناس قلت وإن كان معيلاً قال وإن كان معيلاً أن تسعة أعشار الرزق في التجارة.

- 31698-482-(12) المقنع 122: قال الصادق عليه السلام: من لزم التجارة استغنى عن الناس.

- 31699-483-(13) مستدرک 9/13: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لتجهدوا فإن موالیکم تغلبکم على التجارة يا جماعة قريش ان البركة في التجارة ولا يفقر الله صاحبها إلا تاجرًا حالفًا.

- 31700-484-(14) مستدرک 13/9: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أطيب ما أكل الرجل من كسبه وولده من كسبه.

- 31701-485-(15) الدعائم 13/2: روي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي بن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا أعسر أحدكم فليخرج من بيته وليضرب في الأرض يبتغي من فضل الله ولا يغم نفسه وأهله.

- 31702-486-(16) الدعائم 14/2: عن جعفر بن محمد صلى الله عليه وآله: ان رجلاً سأله أن يدعو الله له أن يرزقه في دعة فقال لا أدعو لك (1) أطلب كما أمرت وقال ينبغي للمسلم أن يلتمس الرزق حتى يصيبه حرّ الشمس.

ص: 274

31695-479-(9) ابوامامه از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«خیر و خوبی ده بخش است؛ برترین آن ها تجارت است، هنگامی که حق بگیرد و حق بدهد!»

31696-480-(10) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «به تجارت پردازید؛ زیرا تجارت شما را از اموال مردم بی نیاز می کند.»

31697-481-(11) محمد زعفرانی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هر کس به دنبال تجارت رود، از مردم بی نیاز می شود.

راوی گفت: هر چند عیالوار باشد؟

امام علیه السلام فرمود: هر چند عیالوار باشد؛ همانا نه دهم روزی در تجارت است.»

31698-482-(12) امام صادق علیه السلام فرمود:

«هر کس با تجارت همراه شود، از مردم بی نیاز می شود.»

31699-483-(13) عبدالله بن عباس روایت می کند، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«باید تلاش و کوشش کنید؛ زیرا آزادشدگان تان در تجارت از شما پیشی می گیرند!

ای گروه قریش! همانا برکت در تجارت است و خداوند دمساز با آن را تهدیدست نمی کند مگر تاجر قَسَم خورده را.»

31700-484-(14) ابوالفتح رازی در تفسیرش از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «پاک ترین چیزی که انسان و فرزندان شان می خورند، از دست رنج شان است.»

31701-485-(15) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از علی علیه السلام روایت کرده که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر گاه یکی از شما تنگدست گردید، پس باید از خانه اش بیرون رود و در جستجوی فضل خدا و روزی در زمین به گردش و مسافرت پردازد و خود و خانواده اش را اندوهگین نسازد.»

31702-486-(16) شخصی از امام صادق علیه السلام درخواست کرد در پیشگاه خدا برای وی دعا کند تا خدا در آسایش به وی روزی دهد. امام علیه السلام فرمود: «من برای تو دعا نمی کنم. آن گونه که به تو دستور داده شده، به جستجوی روزی پرداز!»

و فرمود: «شایسته است در طلب روزی، گرمای تابش خورشید بر بدن شخص مسلمان برسد.»

- 31703-487- (17) الدعائم 14/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه مرّ في غزوة تبوك بشابّ جلد يسوق أبعرة سماناً فقال له أصحابه يا رسول الله لو كانت قوّة هذا و جلده و سمن أبعرته في سبيل الله لكان أحسن فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أ رأيت أبعرتك هذه، أي شيء تعالج عليها؟ فقال يا رسول الله، لي زوجة و عيال، فأنا أكسب عليها ما أنفقته على عيالي و أكفهم عن مسألة الناس و أقضى ديناً عليّ قال صلى الله عليه وآله لعلّ غير ذلك قال: لا فلمّا انصرف قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لئن كان صادقاً إنّ له لأجرأ مثل أجر الغازي و أجر الحاجّ و أجر المعتمر.

- 31704-488- (18) الاختصاص 188: روى عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه أنّه قال: المفتخر بنفسه أشرف من المفتخر بأبيه لأنّى أشرف من أبى و التّبيّ صلى الله عليه وآله أشرف من أبيه و إبراهيم أشرف من تارخ. قيل وبم الافتخار؟ قال: يا حدى ثلاث مال ظاهر أو أدب بارع (1) أو صناعة لا يستحيي المرء منها.

- 31705-489- (19) الدعائم 15/2: عن جعفر بن محمّد عليه السلام: أنّه قال لرجل من أصحابه أنّه بلغني أنّك تكثر الغيبة عن أهلِكَ، قال: نعم جعلت فداك، قال: أين؟ قال: بالأهواز و فارس، قال فيم قال في طلب التجارة و الدّنيا: قال: فأنظر إذا طلبت شيئاً من ذلك ففاتك فأذكر ما خصّك الله به من دينه و ما منّ به عليك من ولايتنا و ما صرفه عنك من البلاء فإنّ ذلك أحرى أن تسخو نفسك به عمّا فاتك من أمر الدّنيا.

- 31706-490- (20) كافي 148/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن ابن فضال عن ابن بكير عمّن حدّثه عن فقيه 119/3: أبي عبد الله عليه السلام قال: التجارة تزيد في العقل.

- 31707-491- (21) تفسير عليّ بن إبراهيم 48/2: و عن عليّ بن إبراهيم قال: ثمّ قصّ الله عزّ و جلّ خبر مريم عليه السلام (الى أن قال) ثمّ ناداها جبرئيل عليه السلام وَ هُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ أَي هُزِّي النخلة اليابسة فهزّت و كان ذلك اليوم سوق فاستقبلها الحاكّة و كانت الحياكة أنبل (2) صناعة في ذلك الزمان فأقبلوا على بغال شهب (3) فقالت لهم مريم أين النخلة اليابسة؟ فاستهزءوا بها و زجروها فقالت لهم جعل الله كسبكم بوراً و جعلكم في الناس عاراً ثمّ استقبلها قوم من التّجار فدّلّوها على النّخلة اليابسة فقالت لهم مريم جعل الله البركة في كسبكم و أحوج الناس إليكم.

ص: 276

1- . البارع: الذي فاق أصحابه في السؤدد - اللسان.

2- . أى أفضل صناعة.

3- . شهب جمع الشبهة: البياض الذي غلب على السواد - اللسان.

31703-487-(17) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «در نبرد تبوک پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به جوان چالاکی برخورد کرد که تعداد معدودی شتر فربه را به جلو هدایت می کرد. یاران پیامبر صلی الله علیه و آله با مشاهده آن جوان به آن حضرت گفتند:

بهتر و مناسب تر بود که چالاکی این جوان و فربهی شترانش در راه خدا به کار گرفته می شد!

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آن جوان را فراخواند و فرمود: به من بگو با این شترانت چه کار می کنی؟

آن جوان گفت: «ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! من خانواده و همسر دارم و با این شتران نفقه آنان را به دست می آورم و از کمک خواستن از مردم بی نیازشان می کنم و بدهکاری های خود را می پردازم!

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: با کار دیگری چطوری؟

جوان گفت: نه! وقتی آن جوان رفت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

اگر راست گفته باشد، پاداشی همانند پاداش رزمنده [در راه خدا] و پاداش حج گزار و پاداش عمره گزار خواهد داشت.»

31704-488-(18) از امیر مؤمنان علیه السلام روایت شده که فرمود: «افتخار کننده به خود، بهتر از افتخار کننده به پدرش است؛ البته من بهتر از پدرم هستم و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از پدرش شریف تر است و ابراهیم علیه السلام از [پدرش] تارخ شریف تر بود.

از امام علیه السلام سؤال شد: افتخار به چیست؟

امام علیه السلام فرمود: به یکی از سه چیز: ثروتی آشکار یا ادبی برتر یا حرفه و صنعتی که انسان از آن شرمگین نباشد.»

31705-489-(19) در کتاب دعائم الاسلام آمده است که امام صادق علیه السلام به یکی از یارانش فرمود: «به من رسیده که تو از خویشانت بسیار غیبت می کنی؟

آن مرد گفت: آری، فدایت گردم!

امام علیه السلام پرسید: آن ها کجا هستند؟

آن مرد گفت: در اهواز و فارس!

امام علیه السلام پرسید: به چه کاری مشغولند؟

وی پاسخ داد: در پی تجارت و دنیا هستند!

امام فرمود: بنگر، هر گاه چیزی از دنیا را طلب کردی و به آن دست نیافتی پس به یاد آور که خداوند از میان آنان دینش را مخصوص تو گردانید و ولایت ما را بر تو منت نهاد و به یاد آور بلاهایی را که از تو دور گردانید؛ چرا که گذران عمر و جان در این ها شایسته تر است تا آنچه از دنیا از دست داده ای.»

31707-491-(21) در تفسیر علی بن ابراهیم آمده است: «... سپس خداوند ماجرای مریم علیها السلام را بازگو کرد... آن گاه جبرئیل به مریم ندا داد: درخت خرما را به شدت به سوی خود تکان ده (1). یعنی درخت خرما خشک را تکان بده! پس مریم آن را تکان داد. [پس از صدور این دستور، مریم از محل آن درخت بی خبر بود و برای یافتن آن به پرس و جو افتاد] در آن روز بازار برپا بود. بافندگان به سوی مریم علیها السلام آمدند. در آن زمان بافندگی بهترین و شریف ترین شغل ها بود. آنان سوار بر قاطرهای سیاه و سفید به آن سوی آمدند. مریم علیها السلام از آنان پرسید: درخت خرما خشک کجاست؟

بافندگان مریم علیها السلام را مسخره کردند و از خود رانند. مریم علیها السلام به آنان گفت: خداوند کارت را کساد و بی رونق نماید و شما را در میان مردم ننگ و عار قرار دهد. پس از آن گروهی تاجر به آنجا آمدند. [مریم علیها السلام از آنان محل درخت را پرسید.] تاجران او را به محل درخت خرما خشک راهنمایی کردند. مریم علیها السلام به آنان گفت: خداوند به کارتان برکت دهد و مردم را به شما نیازمند کند.»

ص: 277

- 31708-492-(22) وسائل 17/11: علي بن الحسين المرتضى في رسالة (المحكم والمتشابه) نقلاً من تفسير النعماني بإسناده الآتي عن علي عليه السلام: في بيان معاش الخلق إلى أن قال وأما وجه التجارة فقله تعالى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَكُتِبُوا» الآية:

فعرّفهم سبحانه كيف يشترون المتاع في الحضر والسفر، وكيف يتّجرون إذ كان ذلك من أسباب المعاش.

- 31709-493-(23) تهذيب 7/2: محمد بن يعقوب عن كافي 148/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان (1) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ترك التجارة ينقص العقل.

- 31710-494-(24) كافي 148/5: أحمد بن عبد الله عن تهذيب 7/2: أحمد بن محمد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي الجهم عن فضيل الأعور قال: شهدت معاذ بن كثير (و كا) قال (قلت - يب) لأبي عبد الله عليه السلام أتى قد أيسرت فأدعُ التجارة فقال إن فعلت قلّ عقلك - أو نحوه.

- 31711-495-(25) تهذيب 7/4: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن أسباط بن سالم يبيع الزطى (2) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام يوماً وأنا عنده عن معاذ يبيع الكرايس فقل ترك التجارة فقال عمل الشيطان عمل الشيطان إن من ترك التجارة ذهب ثلثا عقله أما علم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قدمته غير من الشام فاشترى منها وأتجر فربح فيها ما قضى دينه.

- 31712-496-(26) كافي 75/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 326/6: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أسباط بن سالم قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألنا عن عمر بن مسلم ما فعل فقلت (3) صالح و لكنّه قد ترك التجارة فقال أبو عبد الله عليه السلام عمل الشيطان ثلاثاً أما علم أن رسول الله صلى الله عليه وآله اشترى غيراً أتت من الشام فاستفضل فيها ما قضى دينه وقسم في قرابته يقول الله عز وجل (رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ - يب) إلى آخر الآية يقول القصاص (4) إن القوم لم يكونوا يتّجرون كذبوا ولكنهم لم يكونوا يدعون الصلاة في ميقاتها وهو (5) أفضل ممّن حضر الصلاة لم يتّجر.

ص: 278

1- . عن حماد عن الحلبي - يب.

2- . الزط بالضم جنس من السودان والهنود - وافى.

3- . فقلنا - يب.

4- . أى رواية القصص والأكاذيب.

5- . هم - يب.

31708-492-(22) از امیر مؤمنان علیه السلام روایت شده که در بیان راه های معیشت مردم فرموده است: «... و روش تجارت در این سخن خداوند بیان شده است: ای کسانی که ایمان آوردید، هر گاه تا زمان معین به یکدیگر وامی دادید آن را بنویسید...» (1).

پس خداوند سبحان چگونگی خرید کالا را در سفر و وطن و چگونگی تجارت را به آنان آموزش داد؛ چرا که تجارت از راه های معاش و گذران زندگانی است.»

31709-493-(23) حماد بن عثمان روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «ترك تجارت از عقل می کاهد.»

31710-494-(24) معاذ بن کثیر به امام صادق علیه السلام عرض کرد: «من توانگر شده ام؛ آیا تجارت را رها کنم؟ امام علیه السلام فرمود:

اگر چنین کنی، عقلت کاهش می یابد.» یا سخنی شبیه به این فرمود.

31711-495-(25) اسباط بن سالم می گوید: «روزی نزد امام صادق علیه السلام بودم که وی سراغ معاذ کرباس فروش را گرفت. به امام علیه السلام گفته شد: تجارت را رها کرده است.

امام علیه السلام فرمود: کار شیطان است! کار شیطان است! به درستی که هر کس تجارت را رها کند، دو سوم عقلش کاهش می یابد. آیا نمی داند که رسول خدا صلی الله علیه و آله از یکی از کاروان های شام [جنسی] خرید، با آن تجارت کرد و سود برد و بدهی خود را پرداخت کرد؟»

31712-496-(26) اسباط بن سالم می گوید: «نزد امام صادق علیه السلام رفتم. امام علیه السلام پرسید: عمر بن مسلم چه کرد؟ من گفتم: خوب است ولی تجارت را رها کرده است. امام علیه السلام سه مرتبه فرمود: کار شیطان است! آیا نمی داند که رسول خدا صلی الله علیه و آله از کاروان شام خرید کرد و از آن به مقداری سود برد که بدهی اش را پرداخت و در میان خویشاوندانش تقسیم کرد. خداوند می فرماید: مردانی که هیچ تجارت و سوداگری آنان را از یاد خدا و برپاداشتن نماز باز نمی دارد...»

افسانه سرایان می گویند: گروهی [که قرآن را ستوده] تجارت نمی کردند. دروغ می گویند بلکه آنان نماز را در وقت خود ترك نمی کردند و این برتر است از کسی که در نماز حاضر می شود و تجارت نمی کند.»

ص: 279

- 31713-497-(27) كافي 148/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 7/2: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي الفرج (القمي - كما) (1) عن معاذ بياح الأكسية قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

يا معاذ أضعفت عن التجارة أو (2) زهدت فيها قلت ما ضعفت عنها و ما زهدت فيها قال فما لك قلت كنا ننتظر أمراً (3) و ذلك حين قتل الوليد وعندي مال كثير و هو في يدي و ليس لأحد علي (4) شيء و لا أراني أكله حتى أموت فقال لا تركها فإن تركها مذهبة للعقل أسع على عيالك و إياك أن يكون هم الساعة عليك. المقنع 122: قال الصادق عليه السلام: لا تترك التجارة و ذكر مثله إلا أن فيه و اوسع.

- 31714-498-(28) فقيه 119/3: و قال الصادق عليه السلام: ترك التجارة مذهبة للعقل.

- 31715-499-(29) كافي 149/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 7/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان تهذيب 329/6: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن ابن سنان عن حذيفة بن منصور عن معاذ بن كثير بياح (5) الأكسية قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام (أنتي - كا) قد هممت أن أدع السوق و في يدي شيء قال إذا يسقط رأيك (6) و لا يستعان بك على شيء.

- 31716-500-(30) كافي 148/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي إسماعيل عن فضيل بن يسار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام أي شيء تعالج ما أعالج اليوم شيئاً فقال كذلك تذهب أموالكم و اشتد عليه.

- 31717-501-(31) كافي 149/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن فضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أنتي قد كففت عن التجارة و أمسكت عنها قال و لِمَ ذلك أعجز بك، كذلك تذهب أموالكم، لا تكفوا عن التجارة و التمسوا من فضل الله عز و جلّ.

- 31718-502-(32) كافي 149/5: علي بن محمد بن بندار عن تهذيب 7/3: أحمد بن أبي عبد الله عن شريف بن سابق عن الفضل ابن أبي قرّة قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل و أنا حاضر فقال ما حبسه عن الحجّ فقيل ترك التجارة و قلّ شيئه (7) قال و كان متكناً فاستوى جالساً ثم قال لهم

ص: 280

- 1- . أبي القداح - خ كا.
- 2- . أم - يب.
- 3- . انتظر أمرك - يب.
- 4- . عندي شيء - يب.
- 5- . صاحب الأكسية - يب.
- 6- . أي ينقص عقلك و لا يشاورونك الناس في تدبير أمورهم.
- 7- . قل سعيه - يب.

31713-497-(27) معاذ لباس فروش می گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: ای معاذ! در تجارت سست شدی بلکه از آن کناره گرفته ای!

معاذ گفت: در تجارت سست نشده ام و از آن کناره گیری نکرده ام.

امام علیه السلام فرمود: پس تو را چه شده است؟

گفتم: منتظر قیام شما هستم [یا منتظر دستور مجدد شما برای تجارت هستم] - این ماجرا مربوط به زمان کشته شدن ولید بن عبدالملک بود - و من مال بسیاری دارم که در اختیارم هست و به احدی بدهکار نیستم و گمان نمی کنم که تا پایان عمرم نیز تمام شود.»

امام علیه السلام فرمود: تجارت را رها نکن؛ زیرا ترك آن عقل را از بین می برد. برای خانواده ات تلاش کن و بپرهیز از این که آنان برای تو کار و تلاش کنند.

سخن امام علیه السلام در پایان حدیث در کتاب مقنع نیز آمده است؛ با این تفاوت که به جای «برای خانواده ات تلاش کن»، «بر خانواده ات توسعه بده و رفاه بیشتر آنان را فراهم کن»، آمده است.

31714-498-(28) امام صادق علیه السلام فرمود: «ترك تجارت عقل را از بین می برد.»

31715-499-(29) معاذ بن کثیر لباس فروش به امام صادق علیه السلام عرض کرد: «اموالی در اختیار دارم و تصمیم گرفته ام بازار را رها کنم. امام علیه السلام فرمود: در این صورت نظرت از ارزش و اعتبار ساقط می شود و در هیچ موردی از تو درخواست کمک نمی شود.»

31716-500-(30) امام صادق علیه السلام به فضیل بن یسار فرمود: «به چه کاری مشغولی؟

فضیل پاسخ داد: امروز [این روزها] به کاری مشغول نیستم!

امام علیه السلام فرمود: این گونه است که اموال تان از بین می رود و اوضاع بر شما سخت می شود.»

31717-501-(31) فضیل بن یسار می گوید: «به امام صادق علیه السلام عرض کردم: من از تجارت کناره گرفته ام و از آن دست برداشته ام!

امام علیه السلام فرمود: چرا؟ آیا ناتوانی؟ این گونه است که اموال تان از میان می رود. از تجارت دست برندارید و فضل خدا را بجویید.»

31718-502-(32) فضل بن ابی قره می گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که آن حضرت درباره شخصی سؤال کرد و فرمود: چه چیز مانع وی از برگزاری حج شده است؟

پاسخ داده شد: رها کردن تجارت و تنگدستی (کم کاری).

امام علیه السلام که تا آن زمان تکیه داده بود [با شنیدن این سخن] به طور مستقیم نشست و فرمود:

تجارت را رها نکنید که حقیر و بی ارزش می شوید. تجارت کنید تا خداوند به شما برکت دهد.»

ص: 281

لا تَدْعُوا التَّجَارَةَ فَتَهْوَنُوا اتَّجَرُوا بَارَكَ اللَّهُ (1) لَكُمْ. فقيه 120/3: قال الصَّادِق عليه السلام: وذكر مثله ثم قال روى ذلك عنه شريف بن سابق التفليسى عن الفضل بن أبي قرة السمندى.

- 31719-503-(33) كافي 149/5: عدة من أصحابنا عن تهذيب 7/3: أحمد بن محمد عن (عبد الله - كا) الحجاج عن علي بن عقبة عن محمد بن مسلم و كان ختن بريد العجلي: قال بريد لمحمد سل (لى - كا) أبا عبد الله عليه السلام عن شيء أريد أن أصنعه أن للناس في يدي ودائع و أموالاً (و - كا) أنا أتقلب فيها وقد أردت (2) أن أتخلى من الدنيا و أدفع الى كل ذى حقّ حقه قال فسئل محمد أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك و خبره بالقصة و قال ما ترى له فقال يا محمد أ يبدأ نفسه بالحرب (3) لا و لكن يأخذ و يعطى على الله جل اسمه.

- 31720-504-(34) فقيه 100/3: و روى عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني قد تركت التجارة فقال: فلا تفعل افتح بابك و أبسط بساطك و استرزق الله ربك.

- 31721-505-(35) الدعائم 16/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام: أنه سأل بعض أصحابه عما يتصرف فيه فقال جعلت فداك انى كفت يدي عن التجارة قال لم ذلك قال: انتظاري هذا الأمر قال ذلك أعجب لكم تذهب أموالكم لا تكف عن التجارة و التمس من فضل الله و افتح بابك و أبسط بساطك و استرزق ربك .

- 31722-506-(36) فقيه 119/3: روى عن روح بن عبد الرحيم عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله عزّ و جل «رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ». قال كانوا أصحاب تجارة فإذا حضرت الصلاة تركوا التجارة و انطلقوا الى الصلوة و هم أعظم أجراً ممّن لم يتجر.

- 31723-507-(37) فقه الرضا عليه السلام 251: و إذا كنت في تجارتك و حضرت الصلاة فلا يشغلك عنها متجرك فإن الله وصف قوماً و مدحهم فقال «رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ» و كان هؤلاء القوم يتجرون فإذا حضرت الصلاة تركوا تجارتهم و قاموا الى صلاتهم و كانوا أعظم أجراً ممّن لا يتجر و يصلّى.

ص: 282

1- . يبارك الله - يب.

2- . فاردت - يب.

3- . الحرب بالتحريك: نهب مال الإنسان.

31719-503-33) برید عَجلی به پدرزنش محمد بن مسلم گفت: «تصمیم به انجام کاری گرفته ام. از امام صادق علیه السلام برای من درباره آن پرس! مردم نزد من اموالی دارند و من با آن ها تجارت می کنم. تصمیم گرفته ام از دنیا ببرم و همه آن اموال را به صاحبانش تحویل دهم.

محمد بن مسلم ماجرا را برای امام صادق بازگو کرد و پرسید: درباره او چه نظری دارید؟

امام علیه السلام فرمود: ای محمد! آیا می خواهی با دستانت به غارت اموالش پردازی. [آیا خود می خواهی به جنگ با خویش رود] نه [چنین اجازه ای به وی نمی دهم] بلکه با توکل بر خدا، داد و ستد نماید.»

31720-504-34) فضیل بن یسار به امام صادق علیه السلام عرض کرد: «من تجارت را رها کرده ام! امام علیه السلام فرمود:

چنین نکن. در مغازه ات را باز کن، بساط کارت را بگستران و از خدا - پروردگارت - درخواست روزی کن!»

31721-505-35) امام صادق علیه السلام از یکی از یارانش درباره کسب و کارش پرسید. وی پاسخ داد: «فدایت کردم! از تجارت دست برداشتم!

امام علیه السلام پرسید: و چرا؟

آن مرد گفت: به خاطر انتظار قیام و حکومت شما!

امام علیه السلام فرمود: این از شما شگفت آورتر است! اموال تان نابود می شود. از تجارت دست برندار و فضل و بخشش خدای را بجوی. در مغازه ات را باز کن، بساط کارت را بگستران و از پروردگارت درخواست روزی کن!»

31722-506-36) روح بن عبدالرحیم روایت می کند که در تفسیر آیه: مردانی که هیچ تجارت و سوداگری آنان را از یاد خدا باز نمی دارد، امام صادق علیه السلام فرمود: آنان تاجران هستند که هر گاه وقت نماز فرامی رسد، تجارت را رها می کنند و به سوی نماز می روند. پاداش آنان بزرگ تر از کسی است که تجارت نکند.»

31723-507-37) در کتاب فقه الرضا آمده است:

«و هنگامی که مشغول تجارت بودی و وقت نماز فرارسید، پس تجارت تو را از نماز باز ندارد؛ زیرا خداوند در توصیف و ستایش گروهی فرمود:

مردانی که هیچ تجارت و سوداگری آنان را از یاد خدا باز نمی دارد.

آن گروه تجارت می کنند و آن هنگام که وقت نماز فرارسد، تجارت را رها می کنند و نماز را برپای می دارند. پاداش این ها بزرگ تر از پاداش کسی است که تجارت نمی کند و نماز می گزارد.»

- 31724-508-(38) كافي 150/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 7/4: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن عقبة قال: كان أبو الخطاب قبل أن يفسد وهو يحمل المسائل لأصحابنا ويجيء بجواباتها روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال اشتروا وإن كان غالباً فإن الرزق ينزل مع الشراء. فقيه 170/3: قال الصادق عليه السلام: اشتروا (وذكر مثله).

- 31725-509-(39) مستدرک 294/13: أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال:

التاجر الجبان محروم والتاجر الجسور مرزوق.

(24) باب استحباب إعطاء الدينار الى الغير ليَتَجَرَّ لصاحبها

- 31726-510-(1) تهذيب 326/6: محمد بن يعقوب عن كافي 76/5: عده من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن محمد بن عذافر عن أبيه: قال أعطى أبو عبد الله عليه السلام أبي الفأ و سبعمائة دينار فقال له اتجر (لى - يب) بها ثم قال أما أنه ليس لي رغبة في ربحها وإن كان الربح مرغوباً فيه ولكني (1) أحببت أن يراني الله عز وجل متعرضاً لفوائده قال فربحت (له - كا) فيها مائة دينار ثم لقيته فقلت له قد ربحت لك فيها مائة دينار قال ففرح أبو عبد الله عليه السلام بذلك فرحاً شديداً فقال (2) لي أثبتتها في رأس مالي (كا - قال فمات أبي و المال عنده فأرسل إلي أبو عبد الله عليه السلام فكتب عافانا الله وإياك أن لي عند أبي محمد الفأ و ثمانمائة دينار أعطيته يتجر بها فادفعها الى عمر بن يزيد قال فنظرت في كتاب أبي فإذا فيه لأبي موسى (3) عندي ألف و سبعمائة دينار و اتجر له فيها مائة دينار عبد الله بن سنان و عمر بن يزيد يعرفانه).

- 31727-511-(2) كافي 77/5: علي بن محمد عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن فقيه 96/3: محمد بن عذافر عن أبيه قال: دفع إلي أبو عبد الله عليه السلام سبعمائة دينار وقال يا عذافر (اصرفها في شيء أما على ذاك ما بى شره - كا) (4) ولكن أحببت أن يراني الله عز وجل متعرضاً لفوائده قال عذافر فربحت فيها مائة دينار فقلت له في الطواف (5) جعلت فداك قد رزق الله عز وجل فيها مائة دينار فقال أثبتتها في رأس مالي.

ص: 284

- 1- . ولكن - يب.
- 2- . ثم قال أثبتتها لي - يب.
- 3- . والمراد به أبو عبد الله عليه السلام ولعله كتب هكذا تقيّة وأشار بأن ابن سنان وابن يزيد يعرفانه.
- 4- . اصرفها في شيء ما وقال ما افعل هذا على شره منى - فقيه.
- 5- . في الطريق - خ ل كا.

31724-508-(38) علی بن عقبه می گوید: «ابوخطاب - پیش از انحراف - پرسش های شیعیان را خدمت امام علیه السلام می برد و پاسخ آن ها را به ایشان می رساند. وی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: بخرید هرچند با قیمت گران؛ زیرا روزی. با خرید [و فروش] فرود می آید.»

31725-509-(39) محمد بن سلامه قضاعی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «تاجر ترسو، محروم است و تاجر بی باک، مرزوق.»

باب 24 استحباب سرمایه دادن به دیگران برای تجارت

31726-510-(1) محمد بن عذافر می گوید: «امام صادق علیه السلام هزار و هفتصد دینار به پدرم داد و فرمود: با این پول برای من تجارت کن! سپس افزود:

آگاه باش که من به سود آن رغبتی ندارم - هرچند سود نیز چیز دوست داشتنی است - بلکه من دوست دارم خداوند مرا در معرض فایده هایش مشاهده کند.

پدرم گفت: صد دینار سود بردم، آن گاه با امام علیه السلام دیدار کردم و گفتم: «صد دینار برای تو سود بردم. امام علیه السلام از این خبر بسیار خوشحال شد و فرمود:

آن را بر سرمایه ام بیفز!»

محمد می گوید: پدرم مرد و پول امام صادق علیه السلام در دستش باقی بود. پس امام علیه السلام طی نامه ای به من نوشت: خداوند ما و تو را عافیت دهد! من نزد ابومحمد هزار و هشتصد دینار دارم. این پول را به وی دادم تا با آن تجارت کند. آن را به عمر بن یزید تحویل بده!

محمد می گوید: وقتی در نوشته های پدرم نگاه کردم، مشاهده کردم در آن نوشته است هزار هفتصد دینار از ابوموسی (1) نزد من است که برای وی یکصد دینار تجارت شده و سود داشته است.

عبدالله بن سنان و عمر بن یزید او را می شناسند.»

31727-511-(2) محمد بن عذافر از پدرش روایت می کند که امام صادق علیه السلام هفتصد دینار به وی داد و فرمود:

«ای عذافر! این پول را در کاری مصرف کن و من این کار را از روی حرص انجام نمی دهم؛ بلکه دوست دارم خداوند مرا در معرض فایده هایش مشاهده کند.

عذافر می گوید: من صد دینار از آن سود بردم و در حال طواف به امام علیه السلام عرض کردم: فدایت گردم! خداوند از آن پول صد دینار روزی کرد!

امام علیه السلام فرمود: آن را بر سرمایه ام بیفز!»

1- . مقصود امام صادق علیه السلام است؛ زیرا یکی از فرزندان وی موسی است. شاید از روی تقیه این گونه نوشته باشد. مرآت العقول
20/19.

(25) باب استحباب اتخاذ الحرفة و العمل باليد و الأكل و الإنفاق من كدّها

قال الله تعالى في سورة سبأ (34): 10، 11: «وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَآلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ أَنْ إِعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ».

يس (36): 34، 35: «وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ».

النجم (53): 48: «وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ».

- 31728-512-[\(1\)](#) تهذيب 326/6: محمد بن يعقوب عن كافي 74/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سيف بن عميرة و سلمة صاحب السابري عن أبي أسامة زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام أعتق ألف مملوك من كد يده.

- 31729-513-[\(2\)](#) كافي 74/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن شريف بن سابق عن الفضل بن أبي قرّة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يضرب بالمر (1) ويستخرج الأرضين و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح التوى بفيه و يغرسه فيطلع من ساعته و أن أمير المؤمنين عليه السلام أعتق ألف مملوك من ماله و كد يده.

- 31730-514-[\(3\)](#) الدعائم 302/2: عن علي عليه السلام أنه كان يعمل بيده و يجاهد في سبيل الله فيأخذ فيه (2) و لقد كان يرى و معه القطار من الإبل عليها التوى فيقال له ما هذا يا أبا الحسن فيقول نخل إن شاء الله فيغرسه فما يغادر منه واحدة و أقام على الجهاد أيام حياة رسول الله صلى الله عليه وآله و مذكّراً قام بأمر الناس إلى أن قبضه الله و كان يعمل في ضياعه ما بين ذلك فأعتق ألف مملوك كلّهم من كسب يده عليه السلام.

ص: 286

1- . المرّ بالفتح كالمسحاة يقال لها بالفارسيّة (بيل) (آت).

2- . فيه - خ.

خداوند تعالی می فرماید:

به راستی از جانب خویش هدیه ای به داود بخشیدیم [و گفتیم] ای کوه ها و پرندگان با وی همصدا شوید و آهن را برای وی نرم کردیم؛

که زره های فراخ بساز و حلقه ها را درست اندازه گیری کن و کارهای شایسته انجام دهید؛ زیرا من به آنچه انجام می دهید، آگاهم (1).

و در آن باغ هایی از خرما و انگور قرار دادیم و در آن چشمه ها را جاری ساختیم.

تا از میوه های آن و دسترنج شان بخورند. پس آیا سپاسگزاری نمی کنند (2)؟

و همانا او بی نیاز و خشنود می کند (3).

31728-512 (1) زید شحّام روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود:

«به تحقیق، امیر مؤمنان علیه السلام هزار برده از دسترنج خویش آزاد کرد.»

31729-513 (2) فضل بن ابی قرّه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«امیر مؤمنان علیه السلام پیوسته بیل می زد و زمین ها را آباد می کرد. و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هسته ها را با دهان می مکید و می کاشت. پس در همان زمان [رشد می کرد] و خرما بر آن آشکار می شد و همانا امیر مؤمنان علیه السلام هزار برده از مال و دسترنج خویش آزاد کرد.»

31730-514 (3) در کتاب دعائم الاسلام آمده است:

«امیر مؤمنان علیه السلام با دست کار می کرد و در راه خدا جهاد می نمود و سهم خود را از غنایم دریافت می کرد. به تحقیق [روزی] آن حضرت همراه قطار شتری با بار هسته خرما مشاهده شد. از امام علیه السلام سؤال شد: ای ابوالحسن، این ها چیست؟ علی علیه السلام پاسخ داد: اگر خدا بخواهد، درخت خرماست! پس آن ها را کاشت و [حتی] یکی از آن ها به هدر نرفت. و در زمان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و [نیز] از وقتی که اداره امور مردم را در اختیار گرفت تا پایان عمر، پیوسته در حال جهاد و نبرد در راه خدا بود. و در فواصل میان آن در مزرعه ها و نخلستان های خویش کار می کرد، تا این که هزار برده، همه را از دسترنج خویش آزاد کرد.»

ص: 287

1- . سبا 10-11/34.

2- . یس 34-35/36.

3- . نجم 48/53.

- 31731-515-(4) مستدرک 22/13: الشيخ الطبرسي في أعلام الوري عن ابن جمهور العمى في كتاب الواحدة قال: حدّث أصحابنا أنّ محمّد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام قال لأبي عبد الله عليه السلام والله أنّي لأعلم منك وأسخر منك وأشجع منك فقال أمّا ما قلت إنّك أعلم مني فقد اعتق جدّي وجدّك ألف نسمة من كدّ يده فسوّهم لي وإن أحببت أن أسميهم لك إلى آدم فعلت: الخبر.

- 31732-516-(5) إرشاد القلوب 218: روى: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا فرغ من الجهاد يتفرّغ لتعليم الدّاس والقضاء بينهم وإذا فرغ من ذلك اشتغل في حائط له يعمل فيه بيده وهو مع ذلك ذاكر لله تعالى (جل جلاله).

- 31733-517-(6) كافي 86/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن فقيه 104/3: هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يحتطب ويستقي ويكنس وكانت فاطمة عليها السلام تطحن وتعجن وتخبز.

- 31734-518-(7) تفسير العيّاشي 171/1: عن سيف عن نجم عن أبي جعفر عليه السلام قال: أنّ فاطمة عليها السلام ضمنت لعلّي عليه السلام عمل البيت والعجين والخبز وقمّ البيت (1) وضمن لها عليّ عليه السلام ما كان خلف الباب من نقل الحطب وإن يجيء بالطعام الخبر.

- 31735-519-(8) جامع الأخبار 390: عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: من أكل من كدّ يده مرّ على الصراط كالبرق الخاطف (2).

- 31736-520-(9) جامع الأخبار 390: عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: من أكل من كدّ يده حلالاً فتح له أبواب الجنّة يدخل من أيّها شاء.

- 31737-521-(10) وفيه 390: وعن النّبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: من أكل من كدّ يده نظر الله إليه بالرحمة ثم لا يعذّبه أبداً.

- 31738-522-(11) وفيه 390: عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: من أكل من كدّ يده يكون يوم القيامة في عداد الأنبياء ويأخذ ثواب الأنبياء.

ص: 288

1- . قمّ البيت أي كنسه.

2- . أي يمشى سريعاً - المنجد.

31731-515-(4) محمد بن عبدالله بن حسن مثنی به امام صادق علیه السلام گفت: «من داناتر، بخشنده تر و دلیرتر از تو هستم!»

امام علیه السلام فرمود: این که گفتی داناتر از من هستی، به تحقیق جدّ من و جدّ تو هزار برده از دسترنج خویش آزاد کرد. پس آن ها را برای من نام ببر و اگر مایل باشی من آن ها را تا آدم برای تو نام ببرم، این کار را انجام دهم...».

31732-516-(5) روایت شده که «هر گاه امیر مؤمنان از جهاد و نبرد در راه خدا آسوده می شد به آموزش مردم و داوری میان آنان می پرداخت و هر گاه از این کار نیز فراغت می یافت، در باغی که داشت مشغول کار کردن با دست می شد و با این حال ذکر خدا نیز بر زبانش جاری بود.»

31733-517-(6) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«امیر مؤمنان علیه السلام هیزم جمع می کرد و آب می آورد و جاروب می کرد و فاطمه آسیا می کرد و خمیر می نمود و نان می پخت.»

31734-518-(7) نجم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«فاطمه علیها السلام کارِ خانه، خمیر کردن، نان پختن و جار و کردن را برای علی علیه السلام تضمین کرد و علی علیه السلام کارهای بیرون خانه از هیزم آوردن و نان و غذا آوردن را برای فاطمه علیها السلام به عهده گرفت.»

31735-519-(8) از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود:

«هر کس از دسترنج خویش نان خورد، بسان برق جهنده از صراط می گذرد.»

31736-520-(9) و فرمود:

«هر کس از دسترنج حلال خویش نان خورد، درهای بهشت بر رویش گشوده می شود و از هر يك که بخواهد، وارد می شود.»

31737-521-(10) و فرمود:

«هر کس از دسترنج خویش خورد، خداوند با رحمت و مهربانی به وی نگاه می کند و سپس هرگز او را عذاب نمی کند.»

31738-522-(11) و فرمود:

«هر کس از دسترنج خویش خورد، در روز قیامت در شمار پیامبران خواهد بود و پاداش پیامبران را دریافت خواهد نمود.»

- 31739-523-(12) مستدرک 24/13: القطب الراوندي في قصص الأنبياء بإسناده إلى الصدوق عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن أبي جميلة عن عامر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل حين أهبط آدم عليه السلام من الجنة أمره أن يحرق بيده فيأكل من كدّها بعد نعيم الجنة الخبر. تفسير العياشي 40/1: عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام: نحوه.

- 31740-524-(13) نهج البلاغة 498: (قال أمير المؤمنين عليه السلام): ولقد كان في رسول الله صلى الله عليه وآله كاف لك في الأسوة ودليل لك على ذم الدنيا و عيبها وكثرة مخازيها و مساوئها إذ قبضت عنه أطرافها و وطئت (1) لغيره أكنافها (2) و فطم عن رضاها وزوى (3) عن زخارفها و إن شئت ثنيت بموسى كليم الله صلى الله عليه وآله حيث يقول «رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ» و الله ما سألته إلا خبزاً يأكله لأنه كان يأكل بقلّة الأرض و لقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف (4) صفاق (5) بطنه لهزاله و تشدّب (6) لحمه و إن شئت ثلثت بدادود صلى الله عليه وآله عليه صاحب المزامير و قارئ أهل الجنة فلقد كان يعمل سفائف (7) الخوص بيده و يقول لجلسائه أيكم يكفيني بيعها و يأكل قرص الشعير من ثمنها إلخ.

- 31741-525-(14) مجمع البيان 448/1: روى: أنّهم (أى الحواريين) اتّبعوا عيسى عليه السلام و كانوا إذا جاعوا قالوا يا روح الله جعنا فيضرب بيده على الأرض سهلاً كان أو جبلاً فيخرج لكلّ إنسان منهم رغيفين يأكلهما و إذا عطشوا قالوا يا روح الله عطشنا فيضرب بيده على الأرض سهلاً كان أو جبلاً فيخرج ماء فيشربون قالوا يا روح الله من أفضل ممّا إذا شئنا أطعمتنا و إذا شئنا سقّيتنا و قد آمنا بك و اتّبعناك؟ قال أفضل منكم من يعمل بيده و يأكل من كسبه فصاروا يغسلون الثياب بالكراء.

ص: 290

- 1- . أى هيئت و سهلت - اللسان.
- 2- . أى نواحيها - اللسان.
- 3- . أى منع - المنجد.
- 4- . الشفيف الرقيق يستشف ما وراءه.
- 5- . و الصفاق الجلد الذى تحت الجلد الذى عليه الشعر - مجمع.
- 6- . أى تفرّق.
- 7- . أى نسايجه.

31739-523-(12) عامر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هنگامی که خداوند آدم علیه السلام را از بهشت فرود آورد، به وی دستور داد با دست کشاورزی کند و پس از نعمت های بهشتی از دسترنج خویش بخورد...».

31740-524-(13) امیر مؤمنان علیه السلام در نهج البلاغه می فرماید:

«بی گمان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به عنوان الگو و راهنمای تو بر نکوheidsگی، عیب ها، رسوایی ها و زشتی های دنیا کافی است؛ چرا که دنیا از هر سو از وی گرفته شد و برای غیر او گسترده و آماده گردید. پیامبر صلی الله علیه و آله را از خوردن شیر دنیا باز داشتند و از زیورهای آن منع کردند و اگر خواهی موسی - همسخن خدا - را دومین الگو و راهنما معرفی کنم! آنجا که گفت: پروردگار! همانا من به خیری که تو به سویم فرو فرستی، نیازمندم (1)».

به خدا سوگند! وی جز نانی برای خوردن از خدا درخواست نکرد! چرا که او [مدت ها] علف می خورد؛ به طوری که - از شدت لاغری و آب شدن گوشت بدنش - رنگ سبز علف از زیر پوست نازک شکمش آشکار بود.

و اگر بخواهی داود علیه السلام - نی نواز و خواننده اهل بهشت - را به عنوان سومین الگو و سرمشق معرفی کنم! بی گمان وی با دست خویش از برگ خرما زنبیل می بافت و از همنشینانش می پرسید:

کدامتان عهده دار فروش آن می شوید؟

و از بهای آن، نان جوینی می خورد...».

31741-525-(14) روایت شده که حواریون عیسی علیه السلام به دنبال وی می رفتند و هر گاه گرسنه می شدند، می گفتند: «ای روح خدا! گرسنه ایم!

عیسی علیه السلام نیز در هر کجا که بودند - کوه یا دشت - با دست به زمین می زد و برای هر کدام دو قرص نان بیرون می آورد و آنان می خوردند.

و هر گاه احساس تشنگی می کردند، می گفتند: ای روح خدا! تشنه ایم! عیسی علیه السلام نیز در هر کجا که بودند - کوه یا دشت - با دست به زمین می زد و آب بیرون می آورد و حواریون می نوشیدند.

حواریون به عیسی علیه السلام گفتند: چه کسی از ما برتر است؟ هر گاه بخواهیم به ما غذا می دهی و هر گاه بخواهیم سیراب مان می کنی - در حالی که به تو ایمان آورده ایم و از تو پیروی می کنیم!

عیسی علیه السلام فرمود: برتر از شما کسی است که با دستانش کار کند و از کسب خویش خورد. از آن پس حواریون رختشویی را در قبال مزد، انجام می دادند.»

ص: 291

- 31742-526-15) كافي 74/5: (عدة من أصحابنا - معلق) عن تهذيب 326/6: أحمد بن أبي عبد الله عن فقيه 98/3: شريف بن سابق (التفليسي - فقيه) عن الفضل بن قرة (السمندي الكوفي - فقيه) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام أنك نعم العبد لو لا أنك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئاً قال فبكى داود عليه السلام (أربعين صباحاً - يبكا) فأوحى الله عز وجل إلى الحديد أن لن لعبدى داود فالان (1) الله تعالى له الحديد فكان يعمل كل يوم درعاً فيبيعها بألف درهم فعمل عليه السلام ثلاثمائة وستين درعاً فباعها بثلاثمائة وستين ألفاً واستغنى عن بيت المال.

- 31743-527-16) كافي 75/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي المغراء عن عمارة السجستاني عن أبي عبد الله عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وضع حجراً على الطريق يرد الماء عن أرضه فو الله ما نكب (2) بعيراً ولا إنساناً حتى الساعة.

- 31744-528-17) كافي 76/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة قال: أن رجلاً أتى أبا عبد الله عليه السلام فقال اتني لا أحسن أن أعمل عملاً بيدي ولا أحسن أن أتجر وأنا محارف (3) محتاج فقال أعمل فاحمل على رأسك واستغن عن الناس فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد حمل حجراً على عاتقه فوضعه في حائط له من حيطانه وأن الحجر لفي مكانه ولا يدرى كم عمقه إلا أنه ثم [بمعجزته].

- 31745-529-18) كافي 76/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان قال حدثني جميل بن صالح عن أبي عمرو الشيباني قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام ويده مسحاة وعليه إزار غليظ يعمل في حائط له والعرق يتصب عن ظهره فقلت جعلت فداك أعطني أكفك. فقال لي اتني أحب أن يتأذى الرجل بحر الشمس في طلب المعيشة.

- 31746-530-19) فقيه 99/3: روى شريف بن سابق التفليسي عن الفضل بن أبي قرة قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام وهو يعمل في حائط له فقلنا جعلنا الله فداك دعنا نعمل لك أو تعمله الغلمان قال لا دعوني فأتني أشتهي أن يراني الله عز وجل أعمل بيدي وأطلب الحلال في أذى نفسي.

ص: 292

1- . فلان - فقيه.

2- . أى لم يصب بعيراً ولا إنساناً

3- . أى محروم محدود - اللسان.

31742-526-15) فضل بن ابی قرّه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند به داود علیه السلام وحی فرستاد که ای داود! اگر تو با دستانت کار می کردی و از بیت المال نمی خوردی، بنده خوبی بودی!

داود علیه السلام چهل روز گریست تا خداوند به آهن وحی کرد که برای بنده من داود علیه السلام نرم شو. پس خداوند آهن را برای وی نرم کرد و او در هر روز زره ای می ساخت و به هزار درهم می فروخت. داود علیه السلام سیصد و شصت زره ساخت و به سیصد و شصت هزار فروخت و از بیت المال بی نیاز گشت!

31743-527-16) عمار سجستانی از امام صادق علیه السلام از پدرش - امام باقر علیه السلام - روایت می کند که فرمود:

«همانا رسول خدا صلی الله علیه و آله سنگی را در راه قرار داد تا آب را از زمینش بازگرداند. به خدا سوگند! تاکنون هیچ شتر یا انسانی با آن برخورد نکرده است.»

31744-528-17) زراره می گوید: «شخصی نزد امام صادق آمد و گفت: من با دستانم نمی توانم کاری را به خوبی انجام دهم و تجارت را نیز به خوبی انجام نمی دهم. من انسانی محروم و نیازمند هستم.

امام علیه السلام فرمود: با سرت باربری کن و از مردم بی نیاز شو! به تحقیق پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سنگی بر روی شانه حمل کرد و آن را در دیوار یکی از باغ هایش قرار داد. آن سنگ هنوز در محل خود باقی است و ارتفاع آن معلوم نیست مگر این که (با معجزه پیامبر صلی الله علیه و آله) آنجا قرار دارد.»

31745-529-18) ابو عمرو شیبانی می گوید: «امام صادق علیه السلام را بیل به دست با لباس خشنی مشاهده کردم که در یکی از باغ هایش کار می کرد و عرق از پشتش می ریخت. به امام علیه السلام عرض کردم: فدایت شوم! [بیل] را به من بده تا به جای تو کار کنم! امام فرمود:

من دوست دارم که انسان در طلب روزی از گرمای تابش خورشید آزار ببیند.»

31746-530-19) فضل بن ابی قرّه می گوید: «در حالی نزد امام صادق علیه السلام رفتیم که وی در یکی از باغ هایش کار می کرد. به امام علیه السلام گفتیم: فدایت گردیم؛ بگذار ما یا غلامان به جای تو کار کنیم! امام علیه السلام فرمود:

نه! مرا به حال خود واگذارید! من دوست دارم خداوند مرا در حال کار کردن با دست و طلب روزی حلال، با آزدن [نفس] خویش، مشاهده کند.»

- 31747-531-(20) الدعائم 14/2: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليهما قال: ينبغي للمسلم أن يلتزم الرزق حتى يصيبه حرّ الشمس.

- 31748-532-(21) كافي 77/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّي لأعمل في بعض ضياعي حتى أعرق وإنّ لي من يكفي لي علم الله عزّ وجلّ أتى أطلب الرزق الحلال.

- 31749-533-(22) كافي 76/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن ابن سنان عن إسماعيل بن جابر قال: أتيت أبا عبد الله عليه السلام وإذا هو في حائط له بيده مسحاة وهو يفتح بها الماء وعليه قميص شبه الكرايس كأنه مخيط عليه من ضيقه.

- 31750-534-(23) كافي 75/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الجاموراني عن فقيه 98/3:

الحسن بن عليّ ابن أبي حمزة عن أبيه قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يعمل في أرض له قد استنقعت قدماه في العرق (1) فقلت له جعلت فداك أين الرّجال؟ فقال: يا عليّ (قد) عمل باليد من هو خير مني ومن أبي في أرضه فقلت له من هو فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وآبائهم عليهم السلام كلّهم قد عملوا بأيديهم وهو من عمل النّبيين والمرسلين والصالحين.

- 31751-535-(24) المعاني 214: أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن النوفليّ عن السكونيّ عن جعفر بن محمد [عن أبيه] عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: في قول الله عزّ وجلّ «وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ» قال: أغنى كلّ إنسان بمعيشة وأرضاه بكسب يده. الجعفريّات 17(9): بإسناده عن عليّ عليه السلام: مثله.

- 31752-536-(25) مستدرک 24/13: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن سعيد بن جبیر قال: سئل النّبيّ صلّى الله عليه وآله أيّ كسب الرّجل أطيب قال عمل الرجل بيده وكلّ بيع مبرور (2). مجمع البيان 380/1: عن سعيد بن عمير: مثله.

ص: 294

1- . قال أبو عليّ وإنّما العرق (بكسر العين وسكون الراء) المغروس أو الموضع المغروس والعرق: الأرض المملح التي لا تنبت وقال أبو حنيفة: العرق سبخة تنبت الشجر - اللسان.

2- . أي كلّ بيع لا شبهة فيه ولا كذب ولا خيانة - اللسان.

31747-531-(20) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برای شخص مسلمان شایسته است در جستجوی روزی، گرمای تابش خورشید بر او بتابد.»

31748-532-(21) ابو بصیر روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود:

«با این که من کسانی را دارم که به جای من کار کنند، با این حال در برخی مزارع خود به قدری کار می کنم تا عرق کنم؛ برای این که خداوند بداند من روزی حلال طلب می کنم.»

31749-533-(22) اسماعیل بن جابر می گوید: «در یکی از باغ های امام صادق علیه السلام نزد وی رفتم. امام علیه السلام لباس شبیه کرباس بر تن داشت که از شدت تنگی گویا بر بدنش دوخته شده بود و در آن حال بیلی به دست گرفته بود و راه آب را باز می کرد.»

31750-534-(23) علی بن ابی حمزه می گوید: «امام موسی بن جعفر علیهما السلام را مشاهده کردم که در زمینش کار می کرد و پاهایش در آب فرو رفته بود. به امام علیه السلام عرض کردم:

فدایت کردم! مردان کجا هستند؟ امام فرمود:

ای علی! کسی که از من و پدرم بهتر بود، با دست در زمینش کار می کرد!

علی بن ابی حمزه پرسید: او کیست؟

امام علیه السلام فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و امیر مؤمنان علیه السلام و همه پدرانم با دستان خود کار می کردند و این روش پیامبران، رسولان و شایستگان است.»

31751-535-(24) سکونی از امام صادق علیه السلام از نیاکانش روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام در تفسیر این سخن خدا: و به تحقیق او بی نیاز و خشنود می کند، فرمود: «هرکس را به معیشت خود بی نیاز و با دسترنجش خشنود می کند.»

31752-536-(25) سعید بن جبیر می گوید: «از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سؤال شد: کدام کسب و درآمد انسان پاک تر است؟ پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

کار کردن انسان با دست و هر معامله نیک و پسندیده [به دور از شبهه، دروغ و خیانت.]»

- 31753-537-26) قرب الإسناد 115: الحسن بن زريق قال حدثنا الحسين بن علوان عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من وجد ماء و تراباً ثم افتقر فأبعده الله.

- 31754-538-27) مستدرک 59/13: ابن أبي الحديد في شرح النهج عن أبي عمر قال: كان سلمان يسفّ الخوص وهو أمير على المدائن و يبيعه و يأكل منه و يقول لا أحبّ أن أكل إلا من عمل يدي و قد كان تعلم سفّ الخوص من المدينة.

- 31755-539-28) الاحتجاج 186: من سلمان مولى رسول الله صلى الله عليه و آله الى عمر بن الخطّاب (إلى أن قال) و أمّا ما ذكرت أنّي أقبلت على سفّ الخوص (1) و أكل الشعير فما هما ممّا يعيّر به مؤمن و يؤتّب عليه و أيم الله يا عمر لأكل الشعير و سفّ الخوص و الاستغناء بهما عن رفيع المطعم و المشرب و عن غضب مؤمن حقّه و ادّعاء ما ليس له بحقّ أفضل و أحبّ الى الله عزّ و جلّ و أقرب للتّقوى و لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله إذا أصاب الشعير أكله و فرح به و لم يسخطه.

- 31756-540-29) رجال الكشي 165: حدثنا محمد بن مسعود قال حدثني عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي عن أبيه قال: كان محمد بن مسلم من أهل الكوفة يدخل على أبي جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر عليه السلام بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (2) و كان محمد بن مسلم رجلاً موسراً جليلاً فقال أبو جعفر عليه السلام تواضع قال فأخذ قوصرة (3) (من - خ) تمر فوضعها على باب المسجد و جعل يبيع التمر فبجاء قومه فقالوا فضحتنا فقال أمرني مولاي بشيء فلا أبرح حتّى أبيع هذه القوصرة فقالوا أمّا إذا أبيت إلا هذا فاقعد في الطحانين ثم سلّموا إليه رحىً فقعد على بابه و جعل يطحن.

- 31757-541-30) جامع الأخبار 390: روى ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله إذا نظر الى رجل فأعجبه قال هل له حرفة فإن قالوا لا قال سقط من عيني قيل و كيف ذلك يا رسول الله قال لأنّ المؤمن إذا لم يكن له حرفة يعيش بدينه. و تقدّم في أحاديث باب (1)/22 طلب الرزق ما يناسب ذلك. و يأتي في أحاديث باب (1) استحباب الغرس و باب (5)/23 استحباب الزّرع من أبواب المزارعة ما يدلّ على ذلك.

ص: 296

1- . سفّ الخوص: أى نسجه.

2- . أى المظمتين و قيل هم المتواضعون - اللسان.

3- . القوصرة بتشديد الراء و قد يخفف ما يكثر فيه التمر - مجمع.

31753-537-(26) حسین بن علوان از امام صادق علیه السلام از پدرش امام باقر علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان پیوسته می فرمود:

«هرکس آب و خاک داشته باشد و نیازمند شود، پس خداوند او را [از رحمتش] دور گردانیده است [یا دور گرداند].»

31754-538-(27) ابو عمر می گوید: «سلمان در زمانی که حاکم مداین بود، زنبیل می بافت، می فروخت و می خورد و می گفت: من دوست ندارم مگر این که از دسترنج خویش روزی خورم. وی زنبیل بافی را از مدینه فراگرفته بود.»

31755-539-(28) سلمان در نامه ای در پاسخ به اعتراضات عمر به وی این گونه نوشت: «از سلمان آزاد شده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به عمر بن خطاب... و این که گفتم من به زنبیل بافی و خوردن نان جوین روی آورده ام، این ها از چیزهایی نیست که بر مؤمن عیب گرفته شود و به آن نکوهش گردد. به خدا سوگند! ای عمر! بی گمان خوردن نان جوین و زنبیل بافی و برکناری از غذاها و نوشیدنی های لذیذ و گوارا و دوری از غضب حق مؤمن و ادعای ناحق، نزد خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله برتر و محبوب تر است و به پرهیزگاری نزدیک تر. همانا شخص رسول خدا صلی الله علیه و آله را مشاهده کردم که هرگاه نان جوینی می یافت، با شادمانی آن را می خورد و ناراحت و خشمگین نمی شد...»

31756-540-(29) خالد طیبالی می گوید: «محمد بن مسلم از توانگران کوفه و بزرگان و بلندپایگان آن شهر بود.

وی نزد امام باقر علیه السلام می رفت. امام علیه السلام به وی فرمود: بشارت باد بر فروتنان! تواضع و فروتنی پیشه کن!

محمد بن مسلم با آن موقعیت اجتماعی [پس از بازگشت به کوفه] طبق خرمایی برداشت و در کنار مسجد مشغول خرما فروشی شد. خویشاوندان وی [پس از آگاهی از این موضوع] نزد او آمدند و گفتند: ما را رسوا و بی آبرو کردی!

محمد بن مسلم پاسخ داد: سرورم به من دستوری داده است و من از جای خود حرکت نمی کنم تا این طبق خرما را بفروشم.

آنان گفتند: اگر از این کار خود دست بردار نیستی، دست کم در بازار آسیاب گران بنشین! سپس آسیابی به وی دادند و محمد بن مسلم بر در مغازه اش می نشست و آسیاب می کرد.»

31757-541-(30) ابن عباس می گوید: «هرگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شخصی را مشاهده می کرد که از او خوشش می آمد، می پرسید: آیا این مرد شغل و حرفه ای دارد؟ و اگر پاسخ منفی می شنید، می فرمود: از چشمم افتاد!

و وقتی دلیل آن پرسیده می شد، پاسخ می داد: برای این که وقتی مؤمن حرفه و شغلی نداشته باشد، از دینش روزی می خورد.»

در احادیث باب 1 از باب های طلب روزی، مناسب با این بحث گذشت و در احادیث باب 1 و 5 از باب های مزارعه، مطالبی مناسب با این بحث خواهد آمد.

(26) باب كراهة بيع العقار إلا أن يشتري بثمنه مثله و استحباب شرائه و كون العقارات متفرقة

- 31758-542- (1) كافي 91/5: حميد بن زياد عن تهذيب 387/6: الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان بن عثمان قال: دعاني جعفر عليه السلام فقال باع فلان أرضه فقلت نعم قال مكتوب في التوراة أنه من باع أرضاً أو ماء و لم يضعه في أرض أو (1) ماء ذهب ثمنه محققاً (2).

فقيه 105/3: قال أبو جعفر عليه السلام: مكتوب في التوراة أنه من باع أرضاً و ماء فلم يضع ثمنه في أرض و ماء ذهب منه محققاً.

- 31759-543- (2) كافي 92/5: عدة من أصحابنا عن تهذيب 388/6: سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمعون عن الأصم عن مسمع قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لي أرضاً تطلب مني و يرغبوني (3) فقال لي يا أبا سيّار أ ما علمت أن (4) من باع الماء و الطين (و لم يجعل ماله في الماء و الطين - يب) ذهب ماله هباء قلت جعلت فداك أتى أبيع بالثمن الكثير و اشتري ما هو أوسع (رقعة) (5) - (كا) ممّا بعث قال فلا بأس (6).

- 31760-544- (3) كافي 92/5: عليّ بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي بن يوسف عن عبد السلام عن هشام بن أحمد عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: ثمن العقار ممحق (7) إلا أن يجعل في عقار مثله.

- 31761-545- (4) البحار 103/69: دلائل الطبري يأسناده عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال حدّثني أبي عن جدّي: أنّ بايع الضيعة ممحق و مشتريها مرزوق.

- 31762-546- (5) تهذيب 388/6: محمد بن يعقوب عن كافي 92/5: عليّ بن محمد عن صالح (بن أبي حمّاد - كما) عن الحسن بن عليّ عن وهب الحريري (8) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مشتري العقدة (9) مرزوق و بائعها ممحق.

ص: 298

1- . و - يب.

2- . محقه محققاً أي نقصه و أذهب منه البركة - مجمع.

3- . و يرغبوني - يب.

4- . أنه - يب.

5- . أي موضعاً و محلاً.

6- . لا بأس - يب.

7- . أي باطل و مضمحلّ.

8- . الجريري - خ.

9- . أي الضيعة و العقار.

باب 26 کراهت فروش زمین [عقار]، مگر این که از پول آن، مثل آن را بخرد و استحباب خرید زمین

31758-542-(1) ابان بن عثمان می گوید: «امام صادق علیه السلام مرا فرا خواند و پرسید: آیا فلانی زمینش را فروخت ؟ گفتم: آری! امام علیه السلام فرمود:

«در تورات ثبت است که هرکس زمین یا آبی را بفروشد و [پول آن را] در زمین یا آب مصرف نکند، پول آن نابود می شود.»

31759-543-(2) مسمع می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: زمینی دارم که درخواست خریدش از من می شود و مرا به فروش آن ترغیب و تشویق می کنند.

امام فرمود: ای ابو سیار! آیا نمی دانی که هرکس آب و خاک را بفروشد (و پولش را در آب و خاک مصرف نکند) آن پول بر باد می رود؟

مسمع گفت: فدایت گردم! من آن را به قیمت زیادی می فروشم و با آن زمین بزرگ تری خریداری می کنم.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد!»

31760-544-(3) هشام بن احمد از امام کاظم علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بهای عقار نابود می شود مگر آن که در ملک دیگر مثل آن مصرف شود.»

31761-545-(4) امام کاظم علیه السلام از پدرش از جدش روایت فرمود:

«فروشنده مزرعه محروم است و خریدار آن روزی داده شده است.»

31762-546-(5) وهب حریری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«خریدار زمین کشاورزی و عقار، روزی داده می شود و فروشنده اش محروم است.»

- 31763-547-(6) فقيه 104/3: قال الصادق عليه السلام: يشتري العقار مرزوق و بائع العقار مملوك.

- 31764-548-(7) كافي 91/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ذكره عن فقيه 104/3: زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (1) : ما يخلف الرجل (بعده - فقيه) شيئاً أشدّ عليه من المال الصامت (2) (قال - فقيه) قلت (له - فقيه) كيف يصنع (به - فقيه) قال يجعله (3) في الحائط يعني في البستان أو الدار.

- 31765-549-(8) كافي 92/5: الحسن بن محمد عن محمد بن أحمد النهدي عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن مرزم عن أبيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام لمصادف مولاه: اتخذ عقدة أو ضيعة فإن الرجل إذا نزلت به النازلة أو المصيبة فذكر أن وراء ظهره ما يقيم عياله كان أسخى لنفسه.

- 31766-550-(9) كافي 92/5: أبو علي الأشعري عن محمد بن الحسن بن علي الكوفي عن عيسى بن هشام عن فقيه 104/3: عبد الصمد بن بشير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما دخل النبي (4) صلى الله عليه وآله المدينة خطّ دورها برجله ثم قال اللهم من باع رباعه (5) فلا تبارك له.

- 31767-551-(10) كافي 91/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إن رجلاً أتى جعفرًا صلوات الله عليه شبيهاً بالمستنصح له فقال له يا أبا عبد الله كيف صرت اتخذت الأموال قطعاً متفرقة و لو كانت في موضع (واحد - خ) كانت أيسر لمنوتتها و أعظم لمنفعتها فقال أبو عبد الله عليه السلام اتخذتها متفرقة فإن أصاب هذا المال شيء سلم هذا المال و الصرة تجمع بهذا كله. و يأتي في أحاديث باب (1) استحباب الغرس من أبواب المزارعة ج 23 ما يدل على ذلك فلاحظ.

ص: 300

1- . عن أبي عبد الله عليه السلام قال - فقيه.

2- . أي الذهب و الفضة.

3- . يضعه - في الحائط و البستان و الدار - فقيه.

4- . رسول الله - فقيه.

5- . باع بقعة من أرض - فقيه.

«خریدار مزرعه و عقار، روزی داده می شود و فروشنده آن محروم است.»

31764-548-(7) زرارہ روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود:

«انسان چیزی بی فایده تر از طلا و نقره برای وارثش باقی نمی گذارد.

زراره پرسید: در چهار دیواری - باغ و خانه - آن را مصرف کند.»

31765-549-(8) مزارم می گوید: «امام صادق علیه السلام به مصادف - برده آزاد شده اش - فرمود: مزرعه و عقار بگیر؛ زیرا هرگاه

بلا و مصیبتی بر انسان فرود آید و به یاد چیزی که خانواده اش را تأمین کند افتد، راحت تر جان می دهد.»

31766-550-(9) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هنگامی که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله وارد مدینه شد، با پا [ی مبارك شان] دور خانه های آن را علامت گذاشت و گفت: خدایا!

هرکس بخشی از آن را بفروشد، برایش مبارك نگردان!»

31767-551-(10) معمد بن خلاد از امام کاظم علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«شخصی با قیافه خیرخواهانه و نصیحت گرانه نزد امام صادق علیه السلام آمد و گفت: ای ابو عبد الله! چرا اموال و املاك خود را تکه تکه و

پراکنده قرار داده ای و حال آن که اگر در يك محل بود، کم هزینه تر و پرسودتر بود؟ امام صادق علیه السلام فرمود:

من آن ها را پراکنده و پاره پاره قرار دادم که اگر به این مال آسیبی رسد، دیگری سالم بماند و کیسه پول همه آن ها در يك جا جمع باشد.»

در احادیث باب 1 از باب های مزارعه، مطالبی مناسب این بحث خواهد آمد.

(27) باب استحباب مباشرة كبار الأمور كشراء العقار و الرقيق و الإبل و الاستنابة فيما سواها و اختيار معالي الأمور و اجتناب مخفراتها

- 31768-552-(1) كافي 90/5: علي بن إبراهيم بن محمد بن عيسى عن عبيد عن يونس عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: باشر كبار أمورك بنفسك و كل ما شئت (1) (منها - فقيه) الى غيرك قلت (2) ضرب أي شيء قال ضرب اشربة العقار و ما أشبهها. فقيه 104/3: قال الصادق عليه السلام:

باشر و ذكر مثله (قوله ضرب أي شيء أي مثل أي شيء).

- 31769-553-(2) وسائل 73/17: الكشي في كتاب الرجال عن نصر بن الصباح عن إسحاق بن محمد البصري عن محمد بن جمهوري العمى عن موسى بن بشار الوشاء عن داود بن النعمان قال: دخل الكميث على أبي عبد الله عليه السلام فأنشده:

أخلص الله لي هواي فما أغر *** ق نزعا (3) و لا تطيش (4) سهامى

قال أبو عبد الله عليه السلام لا تقل هكذا و لكن قل

قد أغرق نزعا و ما تطيش سهامى

- ثم قال ان الله عز و جل يحب معالي الأمور و يكره سفاسفها الحديث - قال صاحب الصحاح السفاسف الرديء من كل شيء و الأمر الحقير.

- 31770-554-(3) الجعفریات 196: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ان الله جواد يحب الجود و معالي الأمور و يكره سفاسفها و ان من أعظم إجلال الله تعالى ثلاثة إكرام ذى الشبهة في الإسلام و الإمام العادل و حامل القرآن غير العادل فيه و لا الجافى عنه.

- 31771-555-(4) كافي 91/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن عمرو بن إبراهيم عن خلف بن حماد عن هارون بن الجهم عن الأرقط قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: لا تكونن دواراً في الأسواق و لا تلي (شراء - فقيه) دقائق الأشياء بنفسك فإنه لا ينبغي للمراء

ص: 302

1- . صغر - فقيه - الشف: الشيء اليسير.

2- . فليل - فقيه.

3- . نزع في القوس: مد بالوتر - اللسان.

4- . تطيش: أى ما تعدل سهامى عن الهدف.

باب 27 استحباب انجام کارهای بزرگ بدون نیابت؛ مانند خریدن زمین، بردگان و شتر و نیابت گرفتن غیر آن ها و اختیار گرفتن کارهای شریف و اجتناب از کارهای پست

31768-552-1) یونس با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«کارهای بزرگ را شخصاً به عهده بگیر و کارهای کوچک را به دیگران واگذار! راوی پرسید: نظیر خرید املاک و مشابه آن!»

31769-553-2) داود بن نعمان می گوید: «کمیت نزد امام صادق علیه السلام رفت و این شعر را برای امام علیه السلام خواند:

«خداوند امیال مرا خالص گرداند تا با تمام نیروزه کمان را نکشم و تیرهایم به خطا نرود. [بدون آن که همه تلاش و کوشش خود را به کار گیرم، به آرزوهایم دست یابم.]

امام صادق علیه السلام فرمود: این گونه نگو، بلکه بگو: با تمام نیروزه کمان را بکشم و تیرهایم خطا نرود.

[همه تلاش و کوشش خود را به کار گیرم و به آرزوهایم دست یابم.]

آن گاه امام علیه السلام فرمود: بی گمان خداوند کارهای شریف و بزرگ را دوست دارد و کارهای پست و دون را ناخوشنود دارد...»

31770-554-3) امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«خداوند بخشنده است و بخشنده‌گی و کارهای شریف و بزرگ را دوست دارد و کارهای پست و حقیر را ناخشنود دارد. و بیشترین بزرگداشت و احترام به خداوند سه چیز است: احترام و بزرگداشت سپیدموی در اسلام، پیشوای عادل و عامل به قرآن بدون آن که وی از قرآن عدول و آن را تهی کند.»

31771-555-4) امام صادق علیه السلام به ارقط فرمود:

«بسیار در بازار نگرد و خرید چیزهای خرد و ناچیز را شخصاً به عهده نگیر! زیرا برای شخص مسلمان شریف و دیندار شایسته نیست که خرید چیزهای خرد و کوچک را شخصاً به عهده بگیرد، مگر سه چیز که شایسته است انسان دیندار و شریف شخصاً آن را معامله کند: املاک، بردگان و شتر.»

المسلم ذى الحسب و الدين أن يلقى شراء دقائق الأشياء بنفسه ما خلا ثلاثة أشياء فإنه ينبغي لذي الدين و الحسب أن يلقى بنفسه العقار و الرقيق و الإبل فقيه 104/3: روى عن الأرقط قال قال أبو عبد الله عليه السلام: (و ذكر مثله).

- 31772-556-5 (الدعائم 17/2): عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه أوصى بعض أصحابه فقال لا تكن دواراً (و ذكر نحو ما في كالى قوله ما خلا ثلاثة أشياء - ثم قال) الغنم و الإبل و الرقيق و نظر عليه السلام إلى رجل من أصحابه يحمل بقلأ على يده فقال أنه يكره للرجل السري (1) أن يحمل الشيء الدني لئلا يجترى عليه.

(28) باب استحباب العمل في البيت للرجل و المرأة

- 31773-557-5 (1) كافي 86/5: أحمد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن عبد بن مالك عن هارون بن الجهم عن الكاهلي عن معاذ بن يثاع الأكسية قال قال أبو عبد الله عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه و آله يحلب عنز أهله.

- 31774-558-5 (2) جامع الأخبار 275: عن علي عليه السلام قال: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه و آله و فاطمة عليها السلام جالسة عند القدر و أنا أنقى العدس قال يا أبا الحسن قلت لبنيك يا رسول الله قال اسمع مني و ما أقول إلا ما (2) أمر ربي: ما من رجل يعين امرأته في بيتها إلا له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة صيام نهارها و قيام ليلها و أعطاه الله من الثواب ما أعطاه (الله - خ) الصابرين (و - خ) داود النبي و يعقوب و عيسى عليهم السلام.

يا علي من كان في خدمة العيال في البيت و لم يأنف كتب الله تعالى اسمه في ديوان الشهداء و كتب الله له بكل يوم و ليلة ثواب ألف شهيد و كتب له بكل قدم ثواب حجة و عمرة و أعطاه الله تعالى بكل عرق في جسده مدينة في الجنة.

يا علي ساعة في خدمة العيال خير من عبادة ألف سنة و ألف حجة و ألف عمرة و خير من عتق ألف رقبة و ألف غزوة و ألف مريض عاده و ألف جمعة و ألف جنازة و ألف جائع يشبعهم

ص: 304

1- . أى الشريف.

2- . من - خ.

«بسیار در بازار نگرد...» ادامه حدیث مانند حدیث پیشین است تا جمله «مگر سه چیز». آن گاه فرمود: «گوسفند و شتر و برده.» و امام صادق علیه السلام به یکی از یارانش - که مقداری سبزی در دست گرفته بود و به خانه می برد، فرمود:

«برای انسان شریف شایسته نیست که چیز کم ارزشی را حمل کند؛ برای این که دیگران نسبت به وی جرأت و جسارت می یابند!»

باب 28 استحباب کار در خانه برای مرد و زن

31773-557-1 (1) معاذ لباس فروش روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پیوسته بز خانواده اش را می دوشید.»

31774-558-2 (2) علی علیه السلام می فرماید: «روزی فاطمه علیها السلام نزدیک اجاق نشسته بود و من عدس پاک می کردم. در این حال پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نزد ما آمد و فرمود:

ای ابوالحسن! پاسخ دادم: لبیک! ای رسول خدا صلی الله علیه و آله!

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: از من بشنو - و من جز به دستور پروردگارم سخن نمی گویم - هیچ مردی در خانه به همسرش کمک نمی کند مگر آن که در برابر هریک از موهای بدنش يك سال عبادت - روزه داری روزهایش و شب زنده داری شب هایش - برای اوست و خداوند پاداشی همانند پاداش صابران - داود پیامبر و یعقوب و عیسی - به وی عنایت می کند.

ای علی علیه السلام! هرکس در خانه - با خوشرویی - در خدمت اهل خانه اش باشد، خداوند تعالی نامش را در دیوان شهیدان ثبت می کند و در برابر هر شب و روز پاداش هزار شهید برای وی می نویسد و در برابر هر گام، پاداش يك حج و عمره برایش مقرر می کند و خداوند در برابر هریک از رگ های بدنش، شهری در بهشت به وی می بخشد.

ای علی! يك ساعت خدمت به خانواده بهتر از عبادت هزار سال و هزار حج و هزار عمره است و بهتر از آزاد کردن هزار برده و هزار بار جهاد و عیادت هزار مریض و هزار نماز جمعه و هزار تشییع جنازه و سیر کردن هزار گرسنه و پوشاندن هزار برهنه و اعزام هزار اسب در راه خداست و برای او بهتر از هزار دینار صدقه به بینوایان است و برای او بهتر از تلاوت تورات و انجیل و زبور و قرآن و خرید هزار اسیر و آزاد کردن آن هاست و برایش بهتر از بخشیدن هزار شتر به بینوایان است و از دنیا نمی رود تا جایگاهش را در بهشت را مشاهده کند.

و ألف عارٍ يكسوهم و ألف فرس يوجّـهها في سبيل الله و خير له من ألف دينار يتصدّق على المساكين و خير له من أن يقرأ التّوراة و الإنجيل و الزّبور و الفرقان و من ألف اسير اشتراها (1) فأعتقها و خير له من ألف بدنة (يعطى - خ) للمساكين و لا يخرج من الدّنيا حتّى يرى مكانه من الجنّة يا عليّ من لم يأنف من خدمة العيال دخل الجنّة بغير حساب.

يا عليّ خدمة العيال كفّارة للكبائر و تطفئ غضب الرّبّ و مهوّر الحور العين و تزيد في الحسنات و الدرجات يا عليّ لا يخدم العيال إلّا صديق أو شهيد أو رجل يريد الله به خير الدّنيا و الآخرة.

- 31775-559-(3) البحار 103/30: قصص الأنبياء بالإسناد الى الصّدوق عن ماجيلويه عن عمّه عن الكوفيّ عن محمّد بن عبد الله بن زرارة عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل عابد و كان عارفاً تنفق عليه امرأته فجاءها يوماً فدفعت إليه غزلاً فذهب فلم يشتر بشيء فجاء إلى البحر فإذا هو بصياد قد اصطاد سمكاً كثيراً فأعطاه الغزل و قال انتفع به في شبكتك فدفعت إليه سمكة فأخذها و خرج بها إلى زوجته فلما شقّها بدت من جوفها لؤلؤة فباعها بعشرين ألف درهم.

و تقدّم

في رواية هشام بن سالم (6) من باب (25) استحباب اتّخاذ الحرفة و العمل باليد ج 22 قوله: كان أمير المؤمنين عليه السلام يحتطب و يكنس و كانت فاطمة عليها السلام تطحن و تعجن و تخبز.

و يأتي ما يدلّ عليه في باب (29) وجوب تمكين المرأة زوجها من نفسها و إطاعتها له من أبواب مباشرة النّساء ج 25.

(29) باب استحباب الاقتصار على معاملة من نشأ في الخير و أنّ من ولّده الفقر أبطره الغنى

- 31776-560-(1) كافى 158/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 10/7: أحمد بن محمّد عن ابن فضال عن ظريف بن ناصح عن أبي عبد الله عليه السلام (2) قال: لا تخالطوا و لا تعاملوا إلّا من نشأ في الخير.

ص: 306

1- . أسر فأعتقهم - خ.

2- . قال قال أبو عبد الله عليه السلام - يب.

ای علی! هرکس در خدمتگزاری خانواده ترشروی نکند، بدون حساب وارد بهشت می گردد.

ای علی! خدمت به خانواده، کفاره گناهان کبیره، خاموش کننده آتش خشم پروردگار، مهریه حورالعین، افزاینده نیکی ها و درجات است.

ای علی! به خانواده خدمت نمی کند مگر صدیق [همواره راست گفتار و راست کردار] یا شهید یا کسی که خداوند خیر دنیا و آخرتش را بخواهد.»

31775-559-3) ابو حمزه از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«در میان بنی اسرائیل مرد عابد و عارفی بود و همسرش هزینه زندگی او را تأمین می کرد. آن مرد روزی نزد همسرش رفت و او مقداری نخ رشته شده به شوهرش داد. مرد عابد آن را به بازار برد ولی نتوانست با آن چیزی بخرد. پس به سوی دریا رفت. در آنجا ماهیگیری را دید که ماهی های بسیاری گرفته است. مرد عابد نخ ها را به او داد و گفت: در تور ماهیگیری ات از این ها استفاده کن! مرد ماهیگیر نیز يك ماهی به او داد. مرد عابد ماهی را گرفت و نزد همسرش برد. وقتی شکم آن را شکافت مرواریدی در آن یافت و آن را به بیست هزار درهم فروخت.»

در حدیث هشام بن سالم گذشت: «امیر مؤمنان علیه السلام هیزم جمع می کرد و خانه را جارو می کرد و فاطمه آرد آسیا می کرد، خمیر می نمود و نان می پخت.» (1)

و در احادیث باب 29 از باب های نزدیکی با زنان، مطالبی که بر این بحث دلالت می کند؛ خواهد آمد.

باب 29 استحباب معامله با کسی که در خیر و نعمت بزرگ شده و این که هرکس در فقر به دنیا آید، توانگری او را سرکش می کند

31776-560-1) ظریف بن ناصح روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود:

«جز با کسی که در نعمت بزرگ شده، معاشرت و معامله نکنید!»

ص: 307

كافي 159/5: على بن محمد بن بندار عن تهذيب 10/7: أحمد بن أبي عبد الله (1) عن أبيه عن فضل النوفلي عن (ابن - كا) أبي يحيى الرازي (1) قال قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تخالطوا (وذكر مثله) فقيه 100/3: قال عليه السلام: لا تخالطوا (وذكر مثله).

- 31777-561-(2) مستدرک 57/13: الشهيد في الدرّة الباهرة عن الكاظم عليه السلام أنّه قال: من ولّده الفقر أبطره الغنى. (2)

(30) باب استحباب طلب الحوائج بالنّهار و كراهة طلبها بالليل

- 31778-562-(1) تفسير العيّاشي 370/1: عن عبد الله بن الفضل النوفلي عمّن رفعه الى أبي جعفر عليه السلام:

قال إذا طلبتم الحوائج فاطلبوها بالنّهار فإنّ الله جعل الحياء في العينين وإذا تزوّجتم فتزوّجوا بالليل قال الله (3) جَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا.

و يأتي في رواية ميسر من باب (1) أنّ من السّنة التزويج والرّفاف بالليل من أبواب مباشرة النّساء ج 25 قوله عليه السلام: ولا تطلب حاجة بالليل فإنّ الليل مظلم ثمّ قال إنّ للطّارق لحقاً عظيماً وإنّ للصّاحب لحقاً عظيماً.

(31) باب ما ورد في أنّ من أخذ في طريق ثمّ رجع في غيره فهو أرزق له

وتقدّم

في رواية ابن بزيع (4) من باب (47) استحباب العود في غير طريق الدّهاب من أبواب السّفرج 21 قوله: روي أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان إذا أخذ في طريق رجع في غيره فكذا كان يفعل فقال نعم وأنا أفعله كثيراً فافعله ثمّ قال لي أما أنّه أرزق لك. ولاحظ ذيل هذا الباب فإنّه يناسب للمقام.

ص: 308

1- . ابن أبي نجران الرازي - ثل خ.

2- . أبطره الغنى: أخذته دهشة و حيرة عند هجوم النعمة و طغى بها فصرفها الى غير وجهها.

3- . فإنّ الله - خ.

4- . أحمد بن محمد بن خالد - يب.

31777-561-1) مرحوم شهید اول در کتاب الدرۃ الباهرة از امام کاظم علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرکس فقر و تنگدستی او را به دنیا آورد، توانگری او را به سرکشی و تکبر وا می دارد.»

باب 30 استحباب رفع نیازها در روز و کراهت آن در شب

31778-562-2) عبد الله بن فضل نوفلی با واسطه از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه خواستید به دنبال نیازها و کارهای تان بروید، پس در روز آن ها را بجویید؛ زیرا خداوند شرم را در چشمان قرار داد و هرگاه خواستید ازدواج کنید، پس در شب ازدواج کنید؛ زیرا خداوند می فرماید: شب را مایه آرامش قرار داد.»

در حدیث میسر (1) این سخن خواهد آمد:

«و هیچ نیازی را در شب نجوی؛ زیرا شب تاریک است. سپس فرمود:

«برای که آن کس آید، حق بزرگی است و برای دوست هم حق بزرگی است.»

باب 31 استحباب تغییر مسیر بازگشت از رفت

گذشت که ابن بزیع به امام رضا علیه السلام عرض کرد: «روایت می کنند که هرگاه رسول خدا صلی الله علیه و آله در راهی گام بر می داشت، از آن به راه دیگری باز می گشت. آیا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این گونه عمل می کرد؟

امام علیه السلام فرمود: آری! من هم فراوان این چنین می کنم! تو [نیز] این گونه عمل کن. آن گاه امام علیه السلام فرمود: بدان که این کار، روزی تو را زیاد می کند.» (2)

بخش پایانی باب 47 را بنگر؛ زیرا با این بحث مناسبت دارد.

ص: 309

1- . باب 47 از باب های مسافرت، حدیث 1.

2- . باب 47 از باب های مسافرت، حدیث 1.

- 31779-563- (1) كافي 318/5: أحمد بن محمد العاصمي عن علي بن الحسن التيمي عن علي بن أسباط عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكرت له مصر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أطلبوا بها الرزق ولا تطلبوا (1) المكث ثم قال أبو عبد الله عليه السلام مصر الحتوف (2) تقيض (3) لها قصيرة الأعمار.

- 31780-564- (2) مستدرک 291/13: القطب الراوندي في قصص الأنبياء بإسناده إلى الصادق عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن الحسين ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن الحسين بن أحمد عن أبي إبراهيم الموصلي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن نفسي تنازعني مصر فقال وما لك ومصر ما علمت أنها مصر الحتوف ولا أحسبه إلا قال يساق إليها أقصر الناس أعماراً.

- 31781-565- (3) وبهذا الإسناد عن علي بن أسباط عن أحمد بن محمد بن الحضير عن يحيى بن عبد الله بن الحسن رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انتحوا (4) مصر ولا تطلبوا المكث فيها ولا أحسبه إلا قال وهو يورث الديانة.

- 31782-566- (4) وبإسناده عن الحسن بن محبوب عن داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبو جعفر عليه السلام يقول: نعم الأرض الشام وبس القوم أهلها اليوم وبس البلاد مصر أما أنها سجن من سخط الله عليه من بني إسرائيل ولم يكن دخل (دخول - خ) بني إسرائيل مصر إلا من سخطه من معصية الله لأن الله عز وجل قال «ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم» يعني الشام فأبوا أن يدخلوها فعصوا فتأهوا (5) في الأرض أربعين سنة وما كان خروجهم من مصر ودخلهم الشام إلا من بعد توبتهم ورضى الله عنهم الخبر.

- 31783-567- (5) تفسير العياشي 305/1: عن داود الرقي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان أبو جعفر عليه السلام يقول نعم الأرض الشام وذكر نحوه إلى قوله (ورضى الله عنهم ثم قال) وقال أني لأكره أن آكل من شيء طبخ في فخارها وما أحب أن أغسل رأسي من طينها مخافة أن يورثني تربتها (ترابها - خ ل) الذل ويذهب بغيرتي.

ص: 310

- 1- . تطيلوا - خ.
- 2- . الحتف: الموت جمعه الحتوف - المنجد.
- 3- . أي تقدّر و تسبّب.
- 4- . انتحوا: اقصدوا.
- 5- . أي ذهبوا متحيراً و ضلّوا - اللسان.

31779-563-(1) علی بن اسباط از شخصی روایت می کند که: «نزد امام صادق علیه السلام نام مصر را به میان آوردم.

امام علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کرد که فرمود:

در آنجا روزی بجوید و در پی ماندن نباشید. آن گاه امام صادق علیه السلام فرمود: مصر، شهر مرگ است.

کوتهای عمر برای آن مقدّر شده است.»

31780-564-(2) ابو ابراهیم موصلی به امام صادق علیه السلام عرض کرد: «دلم هوای مصر کرده است.

امام علیه السلام فرمود: تو را با مصر چه کار؟ آیا نمی دانی که مصر شهر مرگ است؟ ابو ابراهیم می گوید:

گمان نمی کنم امام علیه السلام سخن دیگری فرموده باشد، مگر این جمله که فرمود: کوتاه ترین مردم از نظر عمر به مصر رانده می شوند.»

31781-565-(3) یحیی بن عبدالله بن حسن با واسطه از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «به مصر بروید و به دنبال ماندن در آنجا نباشید.»

راوی می گوید: «گمان نمی کنم پیامبر صلی الله علیه و آله سخن دیگری فرموده باشد مگر این جمله: ماندن در آنجا سبب بی غیرتی نسبت به ناموس می شود.»

31782-566-(4) داود رقی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امام باقر علیه السلام پیوسته می فرمود: «چه خوب سرزمینی است شام! و اهل آن در این زمان چه بد مردمی هستند! و چه بد شهری است مصر! بدان که، آنجا زندان قوم بنی اسرائیل است که خداوند بر ایشان خشم گرفت و بنی اسرائیل تنها به دلیل خشم خدا از نافرمانی او وارد مصر شدند؛ زیرا خداوند به آنان فرمود: به سرزمین مقدسی که خداوند برای تان مقرر کرد، وارد شوید.

مقصود سرزمین شام است، ولی بنی اسرائیل از ورود به شام خودداری و نافرمانی کردند؛ پس چهل سال در زمین سرگردان بودند و تنها پس از توبه بنی اسرائیل و خشنودی خداوند از ایشان از سرزمین مصر بیرون رفتند و وارد سرزمین شام شدند...»

31783-567-(5) داود رقی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امام باقر علیه السلام همواره می فرمود: «چه خوب سرزمینی است شام!...»

ادامه این حدیث، همانند حدیث پیشین است و در ادامه آن می افزاید:

«برای من ناخوشایند است از غذایی بخورم که در ظروف سفالی مصر پخته شده است و دوست ندارم سرم را با گِل مصر بشویم؛ از بیم آن که خاك آن مرا خوار و ذلیل کند و غیرتم را نابود کند.»

أبواب ما يكتسب به و ما لا يكتسب به و ما يناسبه

اشاره

ص: 312

(1) باب وجوب الاجتناب عن الحرام و تحريم التكسب بأنواع المحرمات و جوازه بالمباحات و إباحة الصناعات و الحرف مع رعاية التقوى و الأمانة

إشاره

- 31784-568-(1) كافي 124/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ أخوف ما أخاف على أمّتي من بعدى هذه المكاسب الحرام و الشهوة الخفيّة و الرّبا. مستدرك 66/13: السيّد فضل الله الرّاوندى في نواذره بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: (و ذكر مثله). و ذكر في الوافي بدل قوله (الربا) الرّياء بالياء و قال في لسان العرب و في الحديث: إنّ أخوف ما أخاف عليكم الرّياء و الشهوة الخفيّة قال أبو عبيد ذهب بها بعض النّاس الى شهوة النّساء و غيرها من الشهوات قال و عندي أنّه ليس بمخصوص بشيء واحد و لكنّه في كلّ شيء من المعاصي يضمّره صاحبه و يصرّ عليه فإنّما هو الإصرار و إنّ لم يعمل به انتهى (و نقل أقوالاً آخر فراجع).

- 31785-569-(2) كافي 126/5: على بن محمّد عن صالح ابن أبي حمّاد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله عزّ و جلّ «وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً (1) مَّنْثُورًا (2)» فقال ان كانت أعمالهم لأشدّ بياضاً من القباطى (3) فيقول الله عزّ و جلّ لها كونى هباء و ذلك أنّهم كانوا إذا شرع لهم الحرام أخذوه.

ص: 314

1- . أى التراب الذى تطيره الريح - اللسان.

2- . أى متفرّقاً.

3- . أى ثياب كتّان بيض رفاق تعمل بمصر - اللسان.

باب 1 وجوب اجتناب از حرام و حرمت کسب با محرّمات و جواز کسب با مباحات و مباح بودن صنایع و حرفه ها و رعایت تقوا و امانت

31784-568-1(1) ابو عبدالله با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«ترسناک ترین چیزی که پس از خود بر اتم از آن بیمناکم، این کسب های حرام، امیال و شهوت های پوشیده و رباخواری (1) است.»

مرحوم فیض کاشانی به جای واژه «الربا»، «الریاء» آورده است و در لسان العرب می گوید: «در حدیث آمده است: «ان اخوف ما اخاف علیکم الریاء و الشهوة الخفیة». ابو عبید می گوید: «برخی از مردم آن را به شهوت جنسی و دیگر امیال تفسیر کرده اند و نظر من این است که اختصاص به مورد مشخصی ندارد و هرگونه گناهی را که انجام دهنده اش آن را مخفی کند و بر آن اصرار ورزد، شامل می شود. پس مقصود از آن پافشاری است؛ هرچند آن را انجام ندهد.» آن گاه در این باره نظرات دیگری را بیان می کند.

31785-569-2(2) خداوند متعال می فرماید: به سوی کارهایی که انجام داده اند روی می آوریم و آن ها را به گرد و غباری پراکنده در هوا تبدیل می کنیم.

ابن ابی عمیر از برخی دوستانش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که در تفسیر این آیه فرمود:

«حتی اگر کارهای ایشان سفیدتر از پارچه های مصری باشد، خداوند به آن ها می گوید: غبار شوید! و این به دلیل آن است که هر گاه معامله حرامی مرسوم و متداول می شود، به سوی آن روی می آورند.»

ص: 315

1- . علامه مجلسی بدون اشاره به نسخه دیگری از آن، «والریاء» نقل کرده است؛ مرآت العقول 88/19.

- 31786-570-[\(1\)](#) إرشاد القلوب للديلمى 191: عن حذيفة بن اليمان رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله: انّ قوماً يجيئون يوم القيامة ولهم من الحسنات أمثال الجبال فيجعلها الله هباء منثوراً ثم يؤمر بهم الى النار فقال سلمان صفهم (لنا - خ) يا رسول الله فقال أما انّهم قد كانوا يصومون ويصلّون يأخذون أهبة [\(2\)](#) من الليل ولكنهم كانوا إذا عرض لهم شيء من الحرام وثبوا عليه.

- 31787-571-[\(3\)](#) كافي 314/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن سماعة قال قال أبو عبد الله صلوات الله عليه: ليس بولّى لي من أكل مال مؤمن حراماً.

- 31788-572-[\(4\)](#) تهذيب 369/6: محمد بن يعقوب عن كافي 125/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن محمد القاساني عن رجل سمّاه عن عبد الله بن القاسم الجعفرى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تشوّت [\(5\)](#) الدنيا لقوم [\(3\)](#) حلالاً محضاً فلم يريدوها فدرجوا ثم تشوّت [\(4\)](#) لقوم [\(5\)](#) حلالاً وشبهة فقالوا لا حاجة لنا في الشبهة وتوسّعوا من [\(6\)](#) الحلال ثم تشوّت [\(7\)](#) لقوم [\(8\)](#) (آخرين - كا) حراماً وشبهة فقالوا لا حاجة لنا في الحرام وتوسّعوا في الشبهة ثم تشوّت [\(9\)](#) لقوم [\(10\)](#) حراماً محضاً فيطلبونها فلم يجدونها [\(11\)](#) والمؤمن في الدنيا يأكل بمنزلة المضطرّ.

- 31789-573-[\(6\)](#) كافي 124/5: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كسب الحرام يبين في الذرّة.

- 31790-574-[\(7\)](#) تحف العقول 30: مواعظ النّبي صلى الله عليه وآله: طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سريره وحسنت علانيته واستقامت خليقته طوبى لمن اكتسب من المؤمنين مالاً من غير معصية وأنفقه في غير معصية وعاد به على أهل المسكنة. (وتقدّم نحوه في رواية أبي مريم [\(24\)](#) من باب [\(44\)](#) ما ورد في ذمّ الدنيا من أبواب جهاد النّفس ج [\(17\)](#)).

- 31791-575-[\(8\)](#) كافي 125/5: علي بن إبراهيم عمّن ذكره داود الصرمى قال قال أبو الحسن عليه السلام: يا داود انّ الحرام لا ينمى وإن نمى لا يبارك له فيه وما أنفقه لم يوجر عليه وما خلفه كان زاده الى النار.

ص: 316

- 1- . الى قوم - يب.
- 2- . أى العدّة - اللسان.
- 3- . تشوّت - كا.
- 4- . الى قوم - يب.
- 5- . تشوّت - كا.
- 6- . في - يب.
- 7- . تشوّت - كا.
- 8- . الى قوم - يب.
- 9- . تشوّت - كا.
- 10- . الى قوم - يب.
- 11- . فطلبوها فلم يجدوها - يب.

31786-570-3 (3) حذیفه بن یمان با واسطه از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«در روز قیامت گروهی آورده می شوند که کارهای نیک شان بسان کوه هاست. پس خداوند آن اعمال را به گرد و غباری پراکنده در هوا تبدیل می کند و دستور می دهد آن ها را به سوی آتش ببرند!

سلمان گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله این افراد را برای ما توصیف کن!

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: بدان که، آنان روزه می گیرند و نماز می خوانند و از شب [یا عبادت] نیرو و توشه بر می گیرند ولی وقتی چیزی حرامی بر آنان عرضه می شود به سوییشتاب می کنند.»

31787-571-4 (4) سماعه روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود:

«کسی که مال مؤمنی را از راه حرام بخورد، دوستدار من نیست!»

31788-572-5 (5) عبدالله بن قاسم جعفری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«دنیا - تنها از راه حلال خالص - خود را برای گروهی آراست؛ ولی آن ها بدان اعتنایی نکردند و به راه خود رفتند. سپس دنیا - از راه حلال و شبهه - خود را برای گروهی دیگر آراست و آنان گفتند:

«ما نیازی به شبهه نداریم!» و از حلال بر خود گسترش دادند. سپس برای گروه سومی - از راه حرام و شبهه - خود را زینت داد و آنان گفتند: «ما نیازی به حرام نداریم!» و از شبهه بر هم انباشتند. سپس دنیا خود را - تنها از راه حرام - برای گروهی زیور کرد و آنان به جستجوی آن پرداختند ولی نیافتند. و مؤمن در دنیا بسان انسان مضطرّ مصرف می کند.»

31789-573-6 (6) عبید بن زراره روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود:

«[آثار] کسب حرام در نسل آشکار می شود.»

31790-574-7 (7) پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«خوشا به حال کسی که در آمدش پاک است، نهادش صالح، ظاهرش نیکو و سرشتش درست.

خوشا به حال کسی که بدون نافرمانی، مالی را از مؤمنان به دست آورد و بدون گناه مصرف کند و با آن بر بینوایان انفاق نماید.»

نظیر این حدیث در روایت ابو مریم گذشت. (1) 575-31791-8 (8) امام کاظم علیه السلام به داود صرمی فرمود:

«ای داود! همانا حرام زیاد نمی شود و اگر زیاد شود، در آن برکت نیست و آنچه از آن انفاق کند، پاداش نمی برد و آنچه پس از خود بر جای گذارد، توشه اش به سوی آتش خواهد بود.»

1- . باب 44 از باب های جهاد با نفس، حدیث 24.

- 31792-576-(9) الاختصاص 249: قال صَلَّى الله عليه وآله: من اكتسب مالاً من غير حلّه كان رادّه (1) الى النار.

- 31793-577-(10) أمالي ابن الطوسي 182: بالاسناد المتقدم في باب (6) عيادة المريض من أبواب ما يتعلّق بالمرض ج 3 عن أبي قلابة (في حديث) قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من كسب مالاً من غير حلّه أفقره الله عزّ وجلّ .

- 31794-578-(11) الجعفریات 172: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: بايع الخبيثات و مشتريها في الإثم سواء.

- 31795-579-(12) الاختصاص 249: قال صَلَّى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ من لم يبال من أيّ باب اكتسب الدينار و الدرهم لم أبال يوم القيامة من أيّ أبواب النار أدخلته.

- 31796-580-(13) العوالي 132/2: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: ما اجتمع الحرام و الحلال إلّا غلب الحرام الحلال.

- 31797-581-(14) الغرر 691: من اكتسب مالاً في غير حلّه يصرفه في غير حقّه.

- 31798-582-(15) وفيه 662: من اكتسب مالاً من غير حلّه اضرب بآخرته.

- 31799-583-(16) تحف العقول 331: سأله سائل (2) فقال كم جهات معاش العباد التي فيها الاكتساب [أ] و التعامل بينهم و وجوه التفقات فقال عليه السلام جميع المعاش كلّها من وجوه المعاملات فيما بينهم ممّا يكون لهم فيه المكاسب أربع جهات من المعاملات فقال له أكلّ هؤلاء الأربعة الأجناس حلال أو كلّها حرام أو بعضها حلال و بعضها حرام فقال عليه السلام قد يكون في هؤلاء الأجناس الأربعة حلال من جهة حرام من جهة و هذه الأجناس مسمّيات معروفات الجهات.

فأول هذه الجهات الأربعة الولاية و تولية بعضهم على بعض فأول ولاية - الولاية و لاة الى أدناهم باباً من أبواب الولاية على من هو والٍ عليه ثمّ التجارة في جميع البيع و الشراء بعضهم من بعض ثمّ الصناعات في جميع صنوفها ثمّ الإجازات في كلّ ما يحتاج إليه من الإجازات و كلّ هذه الصنوف تكون حلالاً من جهة و حراماً من جهة و الفرض من الله على العباد في هذه المعاملات الدخول في جهات الحلال منها و العمل بذلك الحلال و اجتناب جهات الحرام منها.

ص: 318

1- . زاده - خ.

2- . أورده في ضمن ما روى عن الصادق عليه السلام.

31792-576-(9) پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«هرکس مال حرامی به دست آورد، او را به سوی آتش می برد (توشه وی به سوی آتش خواهد بود).»

31793-577-(10) ابوقلابه روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«... هرکس مالی از راه حرام به دست آورد، خداوند او را نیازمند می گرداند.» این حدیث در باب 6 از باب های بیماری، گذشت.

31794-578-(11) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود:

«فروشنده و خریدار ناپاکی ها، در گناه یکسان هستند.»

31795-579-(12) از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که خداوند متعال فرمود:

«هرکس باکی نداشته باشد که از چه راهی درهم و دینار به چنگ آورد، من [نیز] در روز قیامت باک ندارم که از کدامین درهای دوزخ واردش کنم.»

31796-580-(13) پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

هیچ گاه حرام و حلال با هم گرد نیامد جز آن که حرام بر حلال غالب آمد.»

31797-581-(14) علی علیه السلام فرمود:

«هرکس مالی از حرام به دست آورد، در راه باطل مصرف می کند.»

31798-582-(15) و فرمود: «هرکس مالی از حرام به دست آورد، به آخرتش زیان رسانده است.»

31799-583-(16) شخصی از امام صادق علیه السلام پرسید: «جهات زندگانی مردم که از آن ها درآمد به دست می آورند و با یکدیگر

داد و ستد می کنند و جهات هزینه آن ها، بر چند جهت است؟

امام علیه السلام فرمود:

همه جهات زندگی از روش های داد و ستد میان مردم که شغل و درآمد آنان در آن هاست، بر چهار جهت معامله است.

پرسید: آیا همه این چهار جهت حلالند یا همه آن ها حرام، یا برخی حلال و پاره ای حرامند؟

امام علیه السلام فرمود: این چهار جهت گاهی از يك جهت حلالند و از جهت دیگر حرامند! این چهار جهت نامگذاری و جهات شان شناخته شده است.

نخستین حاکمیت [اولایت] برای اولیاست و سپس والیان اولیا؛ و به همین ترتیب تا پایین ترین رتبه آنها و به صورت دری از درهای

ولایت، بر کسی که بر او نیز ولایت است.

سپس تجارت است در همه خرید و فروش ها از یکدیگر. سپس صنعت هاست با تمام گونه هایش، سپس اجیر شدن و عهده دار انجام کاری شدن در آنچه نیاز به اجیر گرفتن و کارگر گرفتن داشته باشد.

و همه این انواع از جهتی حلالند و از جهتی حرام و در این معاملات از جانب خدا بر بندگان واجب است که در جهات حلال آن ها وارد شوند و به آن عمل و از جهات حرام آن ها دوری کنند.

ص: 319

(تفسير معنى الولايات) وهي جهتان فأحدى الجهتين من الولاية ولاية ولاية العدل الذين أمر الله تعالى بولايتهم وتولييتهم على الناس و ولاية ولايته و ولاية ولايته الى أدناهم باباً من أبواب الولاية على من هو والٍ عليه و الجهة الأخرى من الولاية ولاية ولاية الجور و ولاية ولايته الى أدناهم باباً من الأبواب التي هو والٍ عليه.

فوجه الحلال من الولاية ولاية الوالى العادل الذى أمر الله بمعرفته و ولايته و العمل له في ولايته و ولاية ولايته و ولاية ولايته بجهة ما أمر الله به الوالى العادل بلا- زيادة فيما أنزل الله به و لا نقصان منه و لا تحريف لقوله و لا تعدُّ لأمره الى غيره فإذا صار الوالى والى عدل بهذه الجهة فالولاية له و العمل معه و معونته في ولايته و تقويته حلال محلل و حلال لكسب معهم و ذلك ان في ولاية والى العدل و ولايته إحياء كلِّ حق و كلِّ عدل و إماتة كلِّ ظلم و جور و فساد فلذلك كان الساعى في تقوية سلطانه و المعين له على ولايته ساعية الى طاعة الله مقوياً لدينه.

و أما وجه الحرام من الولاية فولاية الوالى الجائر و ولاية ولايته الرئيس منهم و أتباع الوالى فمن دونه من ولاية الولاة الى أدناهم باباً من أبواب الولاية على من هو والٍ عليه و العمل لهم و الكسب معهم بجهة الولاية لهم حرام و محرّم معذب مَنْ فَعَلَ ذلك على قليل من فعله أو كثير لأن كلَّ شيء من جهة المعونة معصية كبيرة من الكبائر و ذلك ان في ولاية الوالى الجائر دوس (1) الحق كلّه و إحياء الباطل كلّه و إظهار الظلم و الجور و الفساد و إبطال الكتب و قتل الأنبياء و المؤمنين و هدم المساجد و تبديل سنة الله و شرائعه فلذلك حرّم العمل معهم و معونتهم و الكسب معهم إلا بجهة الضّرورة نظير الضّرورة الى الدّم و الميته (و أمّا تفسير التّجارات) في جميع البيوع و وجوه الحلال من وجه التّجارات التي يجوز للبائع أن يبيع ممّا لا يجوز له و كذلك المشتري الذي يجوز له شراءه ممّا لا يجوز له فكلّ مأمور به ممّا هو غداء للعباد و قوامهم به في أمورهم في وجوه الصّلاح الذي لا يقيمهم غيره ممّا يأكلون و يشربون و يلبسون و ينكحون و يملكون و يستعملون من جهة ملكهم و يجوز لهم الاستعمال له من جميع جهات المنافع التي لا يقيمهم غيرها من كلّ شيء يكون لهم فيه الصّلاح من جهة من الجهات فهذا كلّه حلال بيعه و شراءه و إمساكه و استعماله و هبته و عاريته.

ص: 320

(تفسیر معنای حاکمیت) و آن دو جهت است: یکی از جهات حاکمیت، ولایت والیان عدل است که خداوند به ولایت آنان و پذیرش ولایت آنان بر مردم دستور داده است و ولایت کارگزاران آن ها و کارگزاران کارگزاران شان تا پایین ترین مرتبه که هر یک از این ها دری از درهای ولایت بر کسی که او والی بر اوست.

و جهت دیگر ولایت، حکومت حاکمان ستمگر و کارگزاران کارگزاران شان تا پایین مرتبه آن هاست و هر یک از آن ها دری از درهای ولایت جور بر کسی که او والی جور بر اوست.

پس جهت حلال از حاکمیت، ولایت حاکم عادل است که خداوند به شناخت و پذیرش حکومت وی دستور داده است و نیز دستور داده که در محدوده حکمرانی حاکم عادل و ولایت کارگزارانش و کارگزاران کارگزارانش برای وی کار کنند و کار کردن برای وی باید در همان جهت و راهی باشد که خداوند به حاکم عادل فرمان داده است؛ بدون آن که بر آنچه خداوند بر وی فرو فرستاده، چیزی بیفزاید یا از آن بکاهد یا سخن خدا را تحریف نماید یا از محدوده دستورش گام فراتر نهد. پس وقتی حاکم به این صورت دادگر گردید، پذیرش حکومت وی و کار کردن با او و همیاری با وی در حکمرانی اش و تقویت نمودنش، حلال حلال است و کسب در آمد از آن ها حلال است؛ برای این که در پرتو حکومت حاکم عادل و کارگزارانش هر حق و دادی زنده می شود و هر ظلم و جور و فساد نابود می گردد. به همین دلیل تلاشگر در راه تقویت حکومت وی و کمک کننده به او در حکمرانی اش، در راه پیروی از دستورهای خدا تلاش و دین خدا را تقویت کرده است.

و جهت حرام از حاکمیت، ولایت حاکم ستمگر و ولایت کارگزاران اوست. از رئیس آن ها و اطرافیان حاکم تا پایین ترین سطوح از کارگزاران کارگزاران، هر یک دری از درهای ولایت جور بر کسی که او والی جور بر اوست. حاکمیت کار کردن برای آنان و کسب درآمد با آن ها به جهت ولایت آنان حرام حرام است. هر کس چنین کاری کند - کم باشد یا زیاد - عذاب خواهد شد. برای این که هر کاری در جهت کمک به آنان گناه کبیره ای از گناهان کبیره است؛ چرا که در حکومت حاکم ستمگر هر حقی پایمال می شود، هر باطلی زنده می گردد، ظلم و جور و تباهی آشکار می شود، کتاب های [آسمانی] نابود می شوند، پیامبران و مؤمنان کشته می شوند، مسجدها ویران می گردند و سنت ها و احکام الهی دگرگون می گردند. به همین دلیل کار کردن با آنان، یاری رساندن به ایشان و کسب درآمد با آن ها حرام است، مگر به خاطر ناچاری، بسان ناچاری به خوردن خون و مردار.

تفسیر تجارت ها؛ در همه خرید و فروش ها و جهات حلال از تجارت هایی که فروش آن ها برای فروشنده رواست از آنچه برایش روا نیست. و همچنین آنچه خریدش برای خریدار رواست از آنچه روا نیست. پس آنچه بدان دستور داده شده است از غذای مردم و آنچه گذران زندگی شان از راه های صحیح بر آن استوار است و برای آن جایگزینی نیست، از خوراک، آشامیدنی، پوشاک، ازدواج، املاک و آنچه از املاک شان به طور صحیح و جایز در جهت منافع خود به کار می گیرند و جایگزینی برای آن نیست، هر آنچه از جهتی از جهات صلاح شان در آن است. پس همه این ها خرید، فروش، نگهداری، به کارگیری، بخشش و عاریه دادنش حلال است.

وَأَمَّا وَجْهُ الْحَرَامِ مِنَ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ فَكُلُّ (1) أَمْرٍ يَكُونُ فِيهِ الْفُسَادُ مِمَّا هُوَ مِنْهُيٌّ عَنْهُ مِنْ جِهَةِ أَكْلِهِ وَشُرْبِهِ أَوْ كَسْبِهِ أَوْ نِكَاحِهِ أَوْ مَلَكَهُ أَوْ إِمْسَاكَهُ أَوْ هَبْتَهُ أَوْ عَارِيَّتَهُ أَوْ شَيْءٍ يَكُونُ فِيهِ وَجْهُ مِنْ وَجْهِ الْفُسَادِ نَظِيرُ الْبَيْعِ بِالرَّبَا لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفُسَادِ أَوْ الْبَيْعِ لِلْمَيْتَةِ أَوْ الدَّمِّ أَوْ لَحْمِ الْخَنزِيرِ أَوْ لَحْمِ السَّبَاعِ الْوَحْشِ أَوْ الطَّيْرِ أَوْ جُلُودِهَا أَوْ الْخَمْرِ أَوْ شَيْءٍ مِنْ وَجْهِ التَّجَسُّسِ فَهَذَا كُلُّهُ حَرَامٌ وَمَحْرَمٌ لِأَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْهُيٌّ عَنْ أَكْلِهِ وَشُرْبِهِ وَلِبَسِهِ وَ مَلَكَهُ وَإِمْسَاكَهُ وَ التَّقَلُّبِ فِيهِ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْفُسَادِ فَجَمِيعُ تَقَلُّبِهِ فِي ذَلِكَ حَرَامٌ.

وَكَذَلِكَ كُلُّ بَيْعٍ مُلْهُوٌّ بِهِ وَكُلُّ مِنْهُيٍّ عَنْهُ مِمَّا يَتَقَرَّبُ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ أَوْ يَقْوَى بِهِ الْكُفْرُ وَالشِّرْكُ مِنْ جَمِيعِ وَجْهِ الْمَعَاصِي أَوْ بَابٍ مِنَ الْأَبْوَابِ يَقْوَى بِهِ بَابٌ مِنَ أَبْوَابِ الضَّلَالَةِ أَوْ بَابٌ مِنَ أَبْوَابِ الْبَاطِلِ أَوْ بَابٌ يُوْهِنُ بِهِ الْحَقُّ فَهُوَ حَرَامٌ مُحْرَمٌ حَرَامٌ بَيْعُهُ وَشِرَاؤُهُ وَإِمْسَاكَهُ وَ مَلَكَهُ وَهَبْتَهُ وَ عَارِيَّتَهُ وَ جَمِيعُ التَّقَلُّبِ فِيهِ إِلَّا فِي حَالٍ تَدْعُو الْضَرُورَةَ فِيهِ إِلَى ذَلِكَ.

وَأَمَّا تَفْسِيرُ الْإِجَارَاتِ فَاجَارَةُ الْإِنْسَانِ نَفْسُهُ أَوْ مَا يَمْلِكُ أَوْ يَلِي أَمْرَهُ مِنْ قَرَابَتِهِ أَوْ دَابَّتِهِ أَوْ ثَوْبِهِ بِوَجْهِ الْحَلَالِ مِنْ جِهَاتِ الْإِجَارَاتِ أَنْ يُؤْجَرَ نَفْسُهُ أَوْ دَارُهُ أَوْ أَرْضُهُ أَوْ شَيْئاً يَمْلِكُهُ فِيمَا يَنْتَفِعُ بِهِ مِنْ وَجْهِ الْمَنَافِعِ أَوْ الْعَمَلِ بِنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَ مَمْلُوكِهِ أَوْ أَجِيرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ وَكِيلاً لِلْوَالِي أَوْ وَالِيّاً لِلْوَالِي فَلَا بَأْسَ أَنْ يَكُونَ أَجِيراً يُؤْجَرُ نَفْسُهُ أَوْ وَلَدُهُ أَوْ قَرَابَتُهُ أَوْ مَلَكَهُ أَوْ وَكِيلُهُ فِي إِجَارَتِهِ لِأَنَّهُمْ وَكَلَاءُ الْأَجِيرِ مِنْ عِنْدِهِ لَيْسَ هُمْ بِوَلَاةٍ (2) الْوَالِي نَظِيرُ الْحَمَالِ الَّذِي يَحْمِلُ شَيْئاً بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ إِلَى مَوْضِعٍ مَعْلُومٍ فَيَحْمِلُ ذَلِكَ الشَّيْءَ الَّذِي يَجُوزُ لَهُ حَمْلُهُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِمَلَكَهُ أَوْ دَابَّتِهِ أَوْ يُؤْجَرُ نَفْسُهُ فِي عَمَلٍ يَعْمَلُ ذَلِكَ الْعَمَلُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِمَمْلُوكِهِ أَوْ قَرَابَتِهِ أَوْ بِأَجِيرٍ مِنْ قَبْلِهِ فَهَذِهِ وَجْهُهُ مِنْ وَجْهِ الْإِجَارَاتِ حَلَالٌ لِمَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ مَلِكاً أَوْ سَوْقَةً (3) أَوْ كَافِراً أَوْ مُؤْمِناً فَحَلَالٌ إِجَارَتُهُ وَ حَلَالٌ كَسْبُهُ مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ.

وَأَمَّا وَجْهُ الْحَرَامِ مِنْ وَجْهِ الْإِجَارَةِ نَظِيرُ أَنْ يُؤْجَرَ نَفْسُهُ عَلَى حَمَلٍ مَا يَحْرَمُ عَلَيْهِ أَكْلُهُ أَوْ شُرْبُهُ أَوْ لِبَسُهُ أَوْ يُؤْجَرُ نَفْسُهُ فِي صِنْعَةِ ذَلِكَ الشَّيْءِ أَوْ حِفْظِهِ أَوْ لِبَسِهِ أَوْ يُؤْجَرُ نَفْسُهُ فِي هَدْمِ الْمَسَاجِدِ ضَرَاراً أَوْ قَتْلِ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَلٍّ أَوْ حَمَلِ التَّصَاوِيرِ وَالْأَصْنَامِ وَالْمَزَامِيرِ

ص: 322

- 1- . وَكُلٌّ - خ.
- 2- . بَوْلَاءُ الْوَالِي - خ.
- 3- . السَّوْقَةُ بِالضَّمِّ : الرِّعْيَةُ وَمِنْ دُونِ الْمَلِكِ.

جهات حرام از خرید و فروش؛ هر آنچه در آن فساد است، از چیزهایی که از جهت خوردن، نوشیدن، کسب درآمد، ازدواج، تملک، نگهداری بخشش یا عاریه دادن مورد نهی قرار گرفته یا چیزی که در آن جهتی از جهات فساد و تباهی در آن وجود داشته باشد، مانند خرید و فروش با ربا - چون در آن فساد است - یا خرید و فروش مردار یا خون یا گوشت خوک و گوشت درندگان - از درندگان وحشی زمینی و پرندگان - یا پوست آن ها یا شراب یا چیزی از انواع نجس، پس همه این ها حرام است. و از خوردن، آشامیدن، پوشیدن، مالک شدن، نگهداری و هرگونه تصرفی در همه آن ها باز داشته شده است؛ زیرا در آن فساد است، پس هرگونه تصرفی در آن حرام است.

و همچنین خرید و فروش آلات لهو و هر آنچه از آن نهی شده، از چیزهایی که به وسیله آن ها به غیر خدا نزدیک می شود یا با آن کفر و شرک تقویت می گردد؛ از هرگونه گناه و نافرمانی یا راهی از راه های تقویت یکی از اقسام گمراهی یا یکی از اقسام باطل یا راهی که بدان حق ضعیف شود، پس حرام حرام است. خرید و فروش و نگهداری و مالک شدن و بخشش و عاریه و هرگونه تصرفی در آن حرام است، مگر در صورتی که ضرورت انسان را به سوی آن فراخواند.

و تفسیر اجاره ها؛ پس اجاره دادن انسان خود یا برده یا کسی از خویشاوندان که ولایت دارد. یا چهارپایان یا لباس به صورت حلال از انواع اجاره به این صورت است که خود یا خانه یا زمین یا ملک را برای بهره برداری در یکی از گونه های منافع یا برای انجام کاری، خود یا فرزند یا برده یا مزدورش را اجاره دهد، بدون آن که از طرف حاکم یا کارگزار وی وکیل باشد. پس باکی نیست که اجیر باشد و خود یا فرزند یا خویشاوند یا برده یا کسی را - که در اجاره دادنش وکالت دارد - اجاره دهد. چون این ها از جانب خود اجیر وکالت دارند و کارگزاران حاکم نیستند؛ مانند باربری که قرارداد بردن باری را تا محل مشخص با اجرت معین می بندد و آن گاه باری که به مقصد رساندنش شخصاً یا به وسیله برده یا چهارپایش برای وی جایز است، به مقصد برساند. یا این که خودش را برای انجام کاری اجیر می کند که آن کار را شخصاً یا به وسیله برده یا یکی از خویشاوندان یا مزدورش انجام دهد. این ها جهاتی از انواع اجاره های حلال است برای هر يك از مردم؛ پادشاه باشد یا رعیت، کافر باشد یا مؤمن.

پس حلال است اجاره او و حلال است کسب او از این جهات.

و اما جهات حرام از جهات اجارات؛ مانند آن است که شخصی خودش را برای بردن چیزی که خوردن یا نوشیدن یا پوشیدن آن حرام است، اجاره دهد. یا خودش را برای ساختن یا نگهداری یا پوشیدن آن چیز اجاره دهد یا خودش را اجاره دهد برای ویرانی مسجدها ضراباً، یا کشتن کسی بناحق یا حمل تصویرها و بت ها و نی ها و عودها و شراب و خوک ها و مردار و خون یا چیزی از جهات

و البرابط و الخمر و الخنازير و الميتة و الدم أو شيء من وجوه الفساد الذي كان محرماً عليه من غير جهة الإجارة فيه و كل أمر منهى عنه من جهة من الجهات فمحرّم على الإنسان إجارة نفسه فيه أوله أو شيء منه أوله إلا لمنفعة من استأجرته كالذى يستأجر الأجير يحمل له الميتة ينحّيها عن أذاه أو أذى غيره و ما أشبه ذلك.

و الفرق بين معنى الولاية و الإجارة و إن كان كلاهما يعملان بأجرانّ معنى الولاية أن يلي الإنسان لوالى الولاية أو لولاية الولاية فإلى أمر غيره في التولية عليه و تسليطه و جواز أمره و نهيه و قيامه مقام الوليّ الى الرّئيس أو مقام وكلائه في أمره و توكيده في معونته و تسديد ولايته و إن كان أدناهم ولاية فهو والٍ على من هو والٍ عليه يجرى مجرى الولاية الكبار الذين يلون ولاية الناس في قتلهم من قتلوا و إظهار الجور و الفساد.

و أمّا معنى الإجارة فعلى ما فسّرنا من إجارة الإنسان نفسه أو ما يملكه من قبل أن يؤاجر [1] لشيء من غيره فهو يملك يمينه لأنّه لا يلي أمر نفسه و أمر ما يملك قبل أن يؤاجره ممّن هو آجره و والى لا يملك من أمور الناس شيئاً إلا بعد ما يلي أمورهم و يملك توليتهم و كل من آجر نفسه أو آجر ما يملك نفسه أو يلي أمره من كافر أو مؤمن أو ملك أو سوقة على ما فسّرنا ممّا تجوز الإجارة فيه فحلّال محلّال فعله و كسبه.

و أمّا تفسير الصّناعات فكلّ ما يتعلّم العباد أو يعلمون غيرهم من صنوف الصناعات مثل الكتابة و الحساب و التّجارة و الصياغة و السّراجة و البناء و الحياكة و القصارة و الخياطة و صنعة صنوف التصاوير ما لم يكن مثل الروحاني و أنواع صنوف الآلات الّتى يحتاج إليها العباد الّتى منها منافعهم و بها قوامهم و فيها بلغة جميع حوائجهم فحلّال فعله و تعليمه و العمل به و فيه لنفسه أو لغيره و إن كانت تلك الصناعة و تلك الآلة قد يستعان بها على وجوه الفساد و وجوه المعاصى و يكون معونة على الحقّ و الباطل فلا بأس بصناعته و تعليمه نظير الكتابة الّتى هي على وجه من وجوه الفساد من تقوية معونة ولاية ولاية الجور (1) و كذلك السكّين و السّيف و الرمح و القوس و غير ذلك من وجوه الآلة الّتى (قد - خ) تصرف الى جهات الصّلاح و جهات الفساد و تكون آلة و معونة عليهما فلا بأس بتعليمه و تعلّمه و أخذ الأجر

ص: 324

1- . من وجوه الفساد تقوية و معونة لولاية الجور - خ.

فساد که بدون در نظر گرفتن جنبه اجاره بر وی حرام است و هرکاری که به جهتی از جهات مورد نهی است؛ پس حرام است که انسان خودش را در آن یا برای آن یا چیزی از آن یا چیزی برای آن اجاره دهد مگر آن که برای کسی که او را اجاره کرده، نفع [حلالی] در بر داشته باشد. مثل این که شخصی، فردی را برای بردن مرداری اجیر کند تا خودش یا دیگران را از آزار آن مردار نجات بخشد و آنچه نظیر این است.

و تفاوت میان معنای مسئولیت پذیری و اجاره با این که هر دو برای مزد کار می کنند، این است که معنای ولایت، مسئولیت پذیری انسان از سوی والی کل یا والیان و الیان است؛ پس در این صورت انسان عهده دار کارهای مردم می شود از جهت سرپرستی و تسلط بر آنان و نفوذ امر و نهی و قرار گرفتن به جای مسئول ما فوق، تا برسد به حاکم و رئیس حکومت یا قرار گرفتن به جای وکلای حاکم در کارهای وی و نیرو رساندن به حاکم و استحکام پایه های حکومتش - هر چند در پایین ترین مرتبه ولایت قرار داشته باشد. پس او والی کسی است که بر او ولایت دارد و نایب مناب و الیان بزرگ است؛ کسانی که در کشتن مردمی که قتل و اظهار ظلم و فساد کرده اند، ولایت دارند.

ولی معنای اجاره - بنابر آنچه در اجاره خود و مایملک خود بیشتر توضیح دادیم - این است که چیزی را به دیگری اجاره دهد. پس او مالک آنچه در اختیار دارد است؛ زیرا او پیش از اجاره دادن ولی و اختیاردار امر خود و مایملک خود است (1). ولی حاکم و والی، مالک و اختیاردار امور مردم نیست مگر پس از آن که عهده دار کارهای آنان گردد و سرپرستی مردم را در اختیار گیرد.

و هرکس خود یا مایملک یا افراد تحت اختیارش را به کافر یا مؤمن یا پادشاه یا شهروند عادل، به صورت اجاره صحیح - که توضیح دادیم - اجاره دهد، پس اجاره اش حلال است و کارش و درآمدش [نیز] حلال است.

تفسیر صنعت ها؛ هرگونه صنعتی را که بندگان فراگیرند یا به دیگران آموزش دهند، مانند نویسندگی، حسابداری، بازرگانی، زرگری، زین سازی، بنایی، بافندگی، لباس شویی، دوزندگی، نقاشی اجسام بی روح، ساختن ابزارهایی که مردم در منافع شان به آن ها نیاز دارند و کارهای شان به آن ها استوار است و به وسیله آن ها به نیازهای شان دست می یابند. پس ساختن و آموزش و کار کردن با آن ها و در آن ها برای خود و دیگران حلال است. هر چند آن صنعت و آن ابزار گاهی در جهت فساد و گناه به کار گرفته می شود و به حق و باطل کمک می کند، پس ساختن و آموزش آن اشکالی ندارد؛ مانند نویسندگی که در یکی از جهات فساد به کار می آید و آن تقویت کمک به والیان و الیان جور و ستم است و همچنین کارد و

ص: 325

1- . این ترجمه بنابراین است که واژه «لا» در «لانه لایلی» اضافی باشد، آن گونه که برخی از بزرگان احتمال داده اند - م.

عليه (وفيه - خ) والعمل به وفيه لمن كان له فيه جهات الصلاح من جميع الخلائق ومحرم عليهم فيه تصريفه الى جهات الفساد والمضار فليس على العالم والمتعلم اثم ولا وزر لما فيه من الرجحان في منافع جهات صلاحهم وقوامهم (به - خ) وبقائهم.

وإنما الإثم والوزر على المتصرف بها في وجوه الفساد والحرام وذلك إن ما حرم الله الصناعة التي حرام هي كلها التي يجيء منها الفساد محضاً نظير البرابط والمزامير والشطرنج وكل ملهوه و الصلبان والأصنام وما أشبه ذلك من صناعات الأشربة الحرام وما يكون منه وفيه الفساد محضاً ولا يكون فيه ولا منه شيء من وجوه الصلاح فحرام تعليمه وتعلمه والعمل به وأخذ الأجر عليه وجميع الثقلب فيه من جميع وجوه الحركات كلها إلا أن تكون صناعة قد تنصرف (1) الى جهات الصنائع وإن كان قد يتصرف بها ويتناول بها وجه من وجوه المعاصي فلعله (2) لما فيه من الصلاح حل تعلمه وتعليمه والعمل به ويحرم على من صرفه الى غير وجه الحق والصّلاح فهذا تفسير بيان وجه اكتساب معاش العباد وتعليمهم في جميع وجوه اكتسابهم.

(وجوه إخراج الأموال وإنفاقها) أمّا الوجوه التي فيها إخراج الأموال في جميع وجوه الحلال المفترض عليهم ووجوه النوافل كلها فأربعة وعشرون وجهاً منها سبعة وجوه على خاصة نفسه وخمسة وجوه على من تلزمه نفسه وثلاثة وجوه ممّا تلزمه فيها من وجوه الدين وخمسة وجوه ممّا تلزمه فيها من وجوه الصلوات وأربعة أوجه ممّا تلزمه فيها النفقة من وجوه اصطناع المعروف فأما الوجوه التي تلزمه فيها النفقة على خاصة نفسه فهي مطعمه ومشربه وملبسه ومنكحه ومخدمه وعطاؤه فيما يحتاج إليه من الاجراء على مرّة متاعه أو حملة أو حفظه ومعنى (3) يحتاج إليه من نحو منزله أو آلة من الآلات يستعين بها على حوائجه.

وأمّا الوجوه الخمس التي تجب عليه التّفقة لمن تلزمه نفسه فعلى ولده والديه وامراته ومملوكه لازم له ذلك في حال العسر واليسر. وأمّا الوجوه الثلاثة المفروضة من وجوه الدين

ص: 326

1- . تتصرف - ثل.

2- . فلعلّة ما فيه من الصلاح - ثل خ.

3- . و معنى ما يحتاج إليه فبين نحو منزله - ثل.

شمشیر و نیزه و کمان و مانند آن از ابزارهای گوناگونی که در جهات صلاح و فساد از آن ها استفاده می شود و ابزار و کمک کار هر دو است. پس اشکالی نیست در آموزش و آموختن آن و مزد گرفتن بر آن و کار کردن با آن و در آن برای کسی که برای وی سودمند است از همه مردم. و به کار گرفتن آن در جهات فساد و زیان آور، بر همه مردم حرام است. و بر عالم و متعلم، گناه و وزری نیست؛ چرا که منافع و مصلحت و دوام و پایداری [زندگی] مردم برتری دارد و همانا وزر و گناه آن بر کسی است که آن را در جهات فساد و حرام به کار می گیرد؛ برای این که خداوند تنها صنعتی را حرام کرده که از هر جهت حرام است و فساد محض از آن پدید می آید؛ مانند عود و نی و شطرنج و هر آلت لهو و صلیب و بت و آنچه شبیه آن است از ساختن نوشیدنی های حرام و آنچه از آن و در آن فساد محض خیزد و در آن و از آن هیچ سود و مصلحتی نباشد. پس آموزش و فراگیری و کار کردن با آن و مزد گرفتن بر آن و همه تصرفات در آن از تمام گونه های حرکات، حرام است. مگر آن که صنعتی باشد که گاهی در جهت صنایع دیگر به کار می آید، هر چند گاهی نیز در جهت یکی از گناهان به کار گرفته و مصرف می شود. پس شاید به دلیل مصلحتی که در آن است، فراگیری و آموزش و کار کردن با آن حلال باشد. و بر کسی که در جهات نا حق و فساد آن را به کار می گیرد، حرام است. این است شرح بیان جهت به دست آوردن ضروریات زندگی بندگان و آموزش آنان در تمامی راه های کسب درآمد.

جهات هزینه و انفاق اموال

تمام جهات پرداخت [هزینه کردن] اموال از واجب و مستحب، حلال، بیست و چهار جهت است:

هفت جهت آن مخصوص خود اوست؛ پنج جهت برای کسانی که بر او لازم است؛ سه جهت برای دین بر او لازم است؛ پنج جهت آن مربوط به ارتباط و نیکی به دیگران بر او لازم است و چهار جهت در کارهای نیک و مصروف بر وی لازم است.

جهاتی که در آن ها هزینه کردن برای شخص خودش لازم است، عبارت است از: خوراک و نوشیدنی و پوشاک و ازدواج و خدمتکار و اجرت هایی که در موارد مورد نیاز می پردازد؛ مانند اجرت تعمیر وسایل یا حمل یا نگهداری آن و سایر چیزهایی که به آن ها نیاز دارد؛ مانند خانه و ابزاری که در احتیاجاتش از آن استفاده می کند.

وجوه پنجگانه ای که واجب است نفقه بر کسانی که بر شخص او لازم است: پس [نفقه] فرزند و پدر و مادر و همسر و برده اش بر او لازم است - در حال تنگدستی و توانگری.

فالزكاة المفروضة الواجبة في كل عام والحج المفروض والجهاد في ابّانه وزمانه. وأمّا الوجوه الخمس من وجوه الصّلات النوافل فصلة من فوقه وصلة القرابة وصلة المؤمنين والتّنفّل في وجوه الصدقة والبرّ والعق.

وأمّا الوجوه الأربع فقضاء الدّين والعارية والقرض وإقراء الضيف واجبات في السّنة.

(ما يحلّ للإنسان أكله) فأما ما يحلّ ويجوز للإنسان أكله ممّا أخرجت الأرض فثلاثة صنوف من الأغذية صنف منها جميع الحَبّ كلّ من الحنطة والشعير والأرز والجمص وغير ذلك من صنوف الحَبّ وصنوف السماسم وغيرها. كلّ شيء من الحَبّ ممّا يكون فيه غذاء الإنسان في بدنه وقوته فحلال أكله وكلّ شيء تكون فيه المضرة على الإنسان في بدنه فحرام أكله إلّا في حال الضرورة.

والصّنف الثّاني ممّا أخرجت الأرض من جميع صنوف الثّمار كلّها ممّا يكون فيه غذاء الإنسان ومنفعة له وقوته به فحلال أكله وما كان فيه المضرة على الإنسان في أكله فحرام أكله والصنف الثالث جميع صنوف البقول والنبات وكلّ شيء تنبت الأرض من البقول كلّها ممّا فيه منافع الإنسان وغذاء له فحلال أكله وما كان من صنوف البقول ممّا فيه المضرة على الإنسان في أكله نظير بقول السموم القاتلة ونظير الدّفلى (1) وغير ذلك من صنوف السمّ القاتل فحرام أكله (وأمّا ما يحلّ أكله من لحوم الحيوان) فلحوم البقر والغنم والإبل وما يحلّ من لحوم الوحش وكلّ ما ليس فيه ناب ولا له مخلب وما يحلّ من أكل لحوم الطّير كلّها ما كانت له قانصة (2) فحلال أكله وما لم يكن له قانصة فحرام أكله ولا بأس بأكل صنوف الجراد (وأمّا ما يجوز أكله من البيض) فكلّما اختلف طرفاه فحلال أكله وما استوى طرفاه فحرام أكله.

(وما يجوز أكله من صيد البحر) من صنوف السمك ما كان له قشور فحلال أكله وما لم يكن له قشور فحرام أكله (وما يجوز من الأشربة) من جميع صنوفها فما لا يغيّر العقل كثيره فلا بأس بشربه وكلّ شيء منها يغيّر العقل كثيره فالقليل منه حرام (وما يجوز من اللّباس) فكلّما أنبت الأرض فلا بأس بلبسه والصلوة فيه وكلّ شيء يحلّ لحمه فلا بأس بلبس جلده الذكيّ منه وصوفه وشعره وبره وإن كان الصوف والشعر والريش والوبر من الميتة

ص: 328

1- . الدّفلى شجر مرّ أخضر - اللسان.

2- . القانصة للطّير بمنزلة المعدة للإنسان.

وجوه سه گانه ای که از وجوه دین واجب است: زکات واجبی که در هر سال پرداخت آن واجب است و حج واجب و جهاد در زمان مناسب.

وجوه پنج گانه از وجوه نیک مستحب: نیکی به ما فوق و نیکی به خویشان و نیکی به مؤمنان و بخشیدن در راه صدقه و نیکی و آزاد کردن بردگان.

وجوه چهارگانه: پرداخت بدهی و عاریه و قرض دادن و پذیرایی از میهمان در سال، واجب است.

آنچه خوردنش برای انسان حلال است

سه گونه خوردنی از آنچه از زمین می روید، خوردنش برای انسان حلال و رواست: یکی از آن ها تمام دانه ها و حبوبات است؛ مانند گندم و جو و برنج و نخود و غیر آن از انواع حبوبات و گونه های کنجد و غیر آن. هر دانه ای که قوت و غذای بدن انسان را تأمین کند، خوردنش حلال است و هر چیزی که برای بدن انسان زیان آور باشد، خوردنش حرام است مگر در حال ناچاری.

نوع دوم از آنچه از زمین می روید، همه اقسام میوه هاست که قوت غذای انسان را تأمین می کند و برای وی سود و نفع دارد، پس خوردنش حلال است و آنچه خوردنش برای انسان زیان آور است، خوردنش حرام است.

نوع سوم، همه اقسام سبزی ها و گیاهان و هر چیزی که زمین می رویاند از تمامی سبزی ها و صیفی های خوراکی و سودمند برای انسان، پس خوردنش حلال است. و سبزی ها و صیفی هایی که خوردنش به زیان انسان است، نظیر سبزی های سمی کشنده و مانند خرزهره و غیر آن از انواع سم کشنده پس خوردنش حرام است.

آنچه از گوشت های حیوانات خوردنش حلال است

گوشت گاو و گوسفند و شتر و حیوانات وحشی حلال گوشت و هر حیوان بدون نیش و چنگال و پرندگان حلال گوشت دارای سنگدان، پس خوردنش حلال است و هر پرندۀ ای که سنگدان ندارد خوردنش حرام است و خوردن هرگونه ملخ اشکال ندارد.

و تخم هایی که خوردنش جایز است

هر تخمی که دو سویش با هم فرق داشته باشد، پس خوردنش حلال است و هر تخمی که دو سویش یکسان باشد، خوردنش حرام است.

صیدهای دریایی که خوردنش حلال است از انواع ماهی ها

آنچه پولک دارد، خوردنش حلال است و آنچه پولک ندارد، خوردنش حرام است.

نوشیدنی های حلال از تمام انواع آن

پس آنچه بسیارش عقل را دگرگون نکند، نوشیدنش اشکال ندارد و هرآنچه بسیارش عقل را دگرگون سازد، اندک آن [نیز] حرام است.

پوشاك حلال

هر چه زمین رویاند، پوشیدنش و نماز خواندن در آن اشکال ندارد و هر حیوانی که گوشتش حلال است، پوشیدن پوست ذبح شده و پشم و مو و کرکش اشکال ندارد، هر چند پشم و مو و پر و کرک

ص: 329

وغير الميتة ذكياً فلا بأس بلبس ذلك و الصلاة فيه وكل شيء يكون غذاء الإنسان في مطعمه و مشربه أو ملبسه فلا تجوز الصلاة عليه و لا السجود إلا ما كان من نبات الأرض من غير ثمر قبل أن يصير مغزولاً فإذا صار غزلاً فلا تجوز الصلاة عليه إلا في حال ضرورة.

(أما ما يجوز من المناكح) فأربعة وجوه نكاح بميراث و نكاح بغير ميراث و نكاح اليمين و نكاح بتحليل من المحلل له من ملك من يملك و أما ما يجوز من الملك و الخدمة فسنة وجوه ملك الغنيمة و ملك الشراء و ملك الميراث و ملك الهبة و ملك العارية و ملك الأجر فهذه وجوه ما يحل و ما يجوز للإنسان اتفاق ماله و إخراج به بجهة الحلال في وجوهه و ما يجوز فيه التصرف و التقلب من وجوه الفريضة و النافلة. وسائل 86/17: ورواه المرتضى في رسالة المحكم و المتشابه.

- 31800-584-(17) مستدرک 65/13: محمد بن إبراهيم النعماني في تفسيره عن ابن عقدة عن جعفر بن أحمد بن يوسف عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في حديث طويل: فأما ما جاء في القرآن من ذكر معاش الخلق و أسبابها فقد أعلمنا سبحانه ذلك من خمسة أوجه وجه الإشارة و وجه العمارة و وجه الإجارة و وجه التجارة و وجه الصدقات الى أن قال و أما وجه العمارة فقله تعالى «هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِنَّكُمْ لَتَعْمَرُونَ فِيهَا» فأعلمنا سبحانه أنه قد أمرهم بالعمارة ليكون ذلك سبباً لمعاشهم بما يخرج من الأرض من الحب و الثمرات و ما شاكل ذلك مما جعله الله تعالى معاش للخلق الخبر.

- 31801-585-(18) الدعائم 18/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: الحلال من البيوع كل ما هو حلال من المأكول و المشروب و غير ذلك مما هو قوام للناس و صلاح و مباح لهم الانتفاع به و ما كان محرماً أصله منهياً عنه لم يجز بيعه و لا شراؤه.

- 31802-586-(19) فقه الرضا عليه السلام 301: اعلم يرحمك الله ان كل ما يتعلمه العباد من أصناف الصنائع مثل الكتاب و الحساب و التجارة و النجوم و الطب و سائر الصناعات و الأبنية و الهندسة و التصاوير ما ليس فيه مثال الروحانيين و أبواب صنوف الآلات التي يحتاج إليها مما فيه

آن از مردار یا غیر مردار ذبح شده باشد، پس پوشیدن آن و نماز خواندن در آن اشکال ندارد.

و هر چه غذای انسان است در خوراك و نوشیدنی یا پوشاك، نماز خواندن و سجده کردن بر آن جایز نیست مگر از گیاهان بدون میوه زمین پیش از آن که رشته و بافته شود، پس وقتی که رشته شد، نماز خواندن بر آن جایز نیست مگر در حال ناچاری.

نزدیکی کردن حلال با زنان، چهار جهت است: نزدیکی کردن از راه ارث، نزدیکی کردن از راه غیر ارث، نزدیکی از راه مالکیت و نزدیکی از راه حلال کردن از طرف کسی که برای او حلال کند. و آنچه از راه مالکیت و خدمتگزاری جایز است، شش وجه است: ملك غنیمت و ملك خرید و ملك میراث و ملك بخشش و ملك عاریه و ملك اجاره. پس این ها جهات حلال است و آنچه برای انسان هزینه کردن و اتفاق آن در جهات حلال آن، جایز است و آنچه تصرف و دگرگونی در آن جایز است از وجوه واجب و مستحب.

31800-584-(17) اسماعیل بن جابر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام در بخشی از يك حدیث طولانی فرمود: «... آنچه در قرآن درباره ذکر ضروریات و وسایل زندگی مردم آمده است، پس به تحقیق خداوند ما را آگاه کرد که آن از پنج جهت است: جهت اشاره، جهت عمران و آبادانی و جهت اجاره و جهت بازرگانی و جهت صدقات... جهت آبادانی سخن خداوند در قرآن است، که فرمود:

او شما را از زمین پدید آورد و آبادانی آن را از شما خواست.

پس خداوند ما را آگاه کرد که آبادانی زمین را به مردم دستور داده است تا به وسیله آنچه از زمین به دست می آید - از حبوبات و میوه ها و شبیه آن، آنچه خداوند برای معیشت مردم قرار داده - سبب زندگانی مردم گردد....»

31801-585-(18) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«خرید و فروش های حلال [خرید و فروش]، هر چیز حلال است؛ از خوردنی و نوشیدنی و غیر آن، از هر چه پایه های زندگانی مردم بر آن استوار است و استفاده از آن بر ایشان مباح و به مصلحت است و آنچه اصلش حرام و مورد نهی است، خرید و فروشش جایز نیست.»

31802-586-(19) در کتاب فقه الرضا آمده است:

«بدان که - خدای تو را رحمت کند - هر آنچه بندگان از گونه های صنعت ها می آموزند، مثل نویسندگی و حسابداری و بازرگانی و نجوم و پزشکی و سایر صنعت ها و بنایی و مهندسی و نقاشی اجسام بی روح و ساختن انواع ابزار و آلاتی که مردم به آن ها نیاز دارند - از آنچه

منافع وقوام المعاش و طلب الكسب فحلال كلّ تعليمه والعمل به و أخذ الأجرة عليه وإن قد تصرف بها في وجوه المعاصي أيضاً مثل استعمال ما جعل للحلال ثمّ يصرف الى أبواب الحرام في مثل معاونة الظالم وغير ذلك من أسباب المعاصي مثل الإساءة والأقذار وما أشبه ذلك ولعلّ ما فيه من المنافع جائز تعليمه وعمله و حرّم على من يصرفه الى غير وجوه الحقّ والصّلاح التي أمر الله بها دون غيرها، اللهمّ إلا أن يكون صناعة محرّمة أو منهيّاً عنها مثل الغناء وصناعة الأمانة (1) وبناء البيعة والكنائس وبيت التّار وتصاوير ذوى الأرواح على مثال الحيوان والروحاني و مثل صناعة الدّف و العود وأشباهه وعمل الخمر والمسكر والآلات التي لا تصلح في شيء من المحلّلات فحرام عمله وتعليمه ولا يجوز ذلك وبالله التوفيق.

- 31803-587-20) وفي موضع آخر 250: اعلم يرحمك الله أنّ كلّ مأمور به ممّا هو صلاح للعباد وقوام لهم في أمورهم من وجوه الصّلاح الذي لا يقيمهم غيره ممّا يأكلون ويشربون ويلبسون وينكحون ويملكون ويستعملون فهذا كلّ حلال بيعه و شراؤه وهبته و عاريتة وكلّ أمر يكون فيه الفساد ممّا قد نهى عنه من جهة أكله وشربه و لبسه ونكاحه وإمساكه لوجه الفساد ممّا قد نهى عنه مثل الميتة و الدّم ولحم الخنزير والرّبا وجميع الفواحش ولحوم السّباع والخمر وما أشبه ذلك فحرام ضارّ للجسم وفساد (فاسد - خ) للنفس.

- 31804-588-21) وسائل 98/16: محمّد بن الحسن في المجالس والأخبار بإسناده عن أبي ذرّ رحمه الله في وصيّة النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: يا أبا ذرّ من لم يبال من أين اكتسب المال لم يبال الله من أين أدخله التّار. (2)

- 31805-589-22) كافى 305/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن (3) محمّد بن خالد عن سعد بن سعد عن محمّد بن فضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال: كلّ ما افتتح به الرجل رزقه فهو تجارة.

ص: 332

- 1- . الآلة - خ - وصناعة آلاته - البحار - والظاهر أنّ نسخة البحار صحيحة.
- 2- . لم نجد هذه العبارة في حديث وصيّة النبيّ صلّى الله عليه وآله لأبي ذرّ في أمالي الشيخ.
- 3- . محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن خالد - نل.

سودمند و سبب استواری پایه های زندگانی و کسب درآمد است - پس آموزش و کار کردن و مزد گرفتن بر همه آن ها حلال است؛ هر چند گاهی نیز در جهات گناه به کار گرفته شوند. مثل ساختن آنچه برای حلال قرار داده شده است و سپس در جهات حرام - مثل کمک به ستمگران و جهات دیگر گناه - مصرف می شود؛ مانند کاسه و قدح شبیه به آن. و به دلیل - منافع آن - آموزش و ساختن آن جایز است و بر کسی که آن را در غیر راه های حق و صلاح به کار می برد - که خداوند به آن ها دستور داده است - حرام است، نه در جهات دیگر. مگر آن که صنعت حرام و مورد نهی باشد؛ مانند غنا و ساختن وسایلش و ساختن کلیسا و کنیسه و آتشخانه و نقاشی موجود با روح - مثل حیوان و روحانی - و مثل ساختن دف و عود و مانند آن و ساختن شراب و مست کننده و وسایلی که شایستگی هیچ کار حلالی را ندارد، پس ساختن و آموزش آن حرام است و جایز نیست و توفیق از خداست».

31803-587-(20) در جای دیگر کتاب فقه الرضا آمده است:

«بدان که - خداوند تو را رحمت کند - هر آنچه بدان دستور داده شده که به مصلحت مردم است و پایه های کارهای شان بر آن استوار - از جهات مصلحت بدون جایگزین - از خوردنی و نوشیدنی و پوشیدنی و ازدواج و مالک شدن و به کار گرفتن، پس همه این ها خرید و فروش و بخشش و عاریه آن حلال است.

و هر آنچه در آن تباهی است و از جهت خوردن و نوشیدن و پوشیدن و ازدواج و نگهداری برای جهت فساد، مورد نهی قرار گرفته است؛ مانند مردار و خون و گوشت خوک و رباخواری و تمامی زشتی ها و فواحش و گوشت درندگان و شراب و شبیه به آن، پس حرام است و به جسم زیان می رساند و نقش انسانی را تباه می کند.»

31804-588-(21) در سفارش های پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به ابوذر آمده است:

«ای ابوذر! هرکس باک نداشته باشد که از چه راهی مال به دست آورد، خداوند [نیز] باک ندارد از کجا او را وارد آتش کند.»⁽¹⁾

31805-589-(22) محمد بن فضیل روایت می کند که امام کاظم علیه السلام فرمود:

«هر چیز که انسان [طلب] روزی اش را با آن آغاز کند، آن تجارت است.»

ص: 333

1- . این عبارت در سفارش های پیامبر صلی الله علیه و آله به ابوذر در کتاب الامالی شیخ طوسی یافت نشد.

- 31806-590-(23) كافي 114/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 362/6، استبصار 63/3: أحمد بن محمد عن ابن فضال قال: سمعت رجلاً يسأل (1) أبا الحسن الرضا عليه السلام فقال أتى أعالج الدقيق(1) وأبيعه و الناس يقولون لا- ينبغي فقال له الرضا عليه السلام و ما بأسه، كل شيء مما يباع إذا اتقى الله رحمه الله فيه العبد فلا بأس (به - يب).

- 31807-591-(24) كافي 307/5: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول: حيلة الرجل في باب مكسبه.

- 31808-592-(25) كافي 113/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال فقيه 95/3: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ان الله عز وجل يحب المحترف الأمين - كا. وفي رواية أخرى: ان الله تعالى يحب المؤمن المحترف.

- 31809-593-(26) الدعائم 15/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: ان رجلاً سأله فقال يا رسول الله اتى لست أتوجه في شيء إلا حورفت فيه فقال أنظر شيئاً قد أصبت فيه مرة فالزمه قال القرظ قال فالزم القرظ(3)

الإرجاعات

و تقدم

في رواية ابن عباس (4) من باب (10) عدم جواز الحج من المال الحرام من أبواب وجوب الحج ج 12 قوله صلى الله عليه وآله من اكتسب مالاً - حراماً لم يقبل الله منه صدقة ولا عتقاً ولا حجاً ولا اعتماً و كتب الله عز وجل له بعدد أجر ذلك أوزاراً و ما بقي منه بعد موته كان زاده الى النار و من قدر عليها وتركها مخافة الله كان في محبة الله و رحمته و يؤمر به الى الجنة، و لاحظ ساير أحاديث الباب فإن فيها ما يناسب ذلك.

وفي رواية ثابت (2) من باب (56) جملة من الحقوق من أبواب جهاد النفس ج 17 قوله عليه السلام: و أما حق مالك فإن لا تأخذه إلا من حلّه و لا تنفقه إلا في وجهه.

وفي رواية آدم (42) من باب (64) مكارم الأخلاق قوله عليه السلام: المؤمن من طاب مكسبه. وفي أحاديث باب (3) الإجمال في الطلب من أبواب طلب الرزق ج 22 ما يناسب ذلك. و يأتي في أحاديث الباب التالى و كثير من الأبواب الآتية ما يدل على ذلك.

ص: 334

1- . الرقيق فايعة - يب صا.

2- . سأل - يب.

3- . القرظ ورق السلم يدبغ به - المنجد.

31806-590-(23) ابن فضال می گوید: «شنیدم مردی از امام رضا علیه السلام می پرسید: من آرد را [با الك کردن] اصلاح می کنم و می فروشم و مردم می گویند این کار روا نیست! امام علیه السلام فرمود: چه اشکال دارد؟ هر چیزی که خرید و فروش می شود، هنگامی که انسان پروای از خدا داشته باشد، اشکالی ندارد.»

31807-591-(24) وشا از امام کاظم علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«راه چاره انسان در کار و کسب اوست.»

31808-592-(25) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «به راستی خداوند انسان شاغلِ امین را دوست دارد.»

و در حدیث دیگری فرمود: «به راستی خداوند تعالی، مؤمن شاغل را دوست دارد.»

31809-593-(26) شخصی به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گفت: «ای رسول خدا صلی الله علیه و آله من به هیچ کاری رو نمی آورم، مگر این که در آن کار [موفق نمی شوم و] به هدف نمی رسم و درآمد کافی به دست نمی آورم!

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: بنگر کاری را که یکبار درست انجام دادی، پس همان را ادامه بده! آن مرد گفت: دباغی!

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: پس دباغی را ادامه بده!»

در حدیث ابن عباس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گذشت: «هرکس مال حرامی به دست آورد، خداوند هیچ صدقه و برده آزاد کردن و حج و عمره ای را از وی نمی پذیرد و به تعداد پاداش این ها برایش گناه می نویسد و هرآنچه از آن مال پس از مرگش باقی بماند، توشه وی به سوی آتش خواهد بود. و هرکس بتواند مال حرامی به دست آورد و از بیم خداوند آن را رها کند، در محبت و مهربانی خداوند خواهد بود و دستور داده می شود او را به بهشت ببرند.» (1)

و سایر احادیث آن باب را نیز بنگر که با موضوع بحث ما مناسبت دارد.

و در حدیث ثابت گذشت: «... و حق مالت این است که آن را جز از راه حلال به دست نیاوری و جز در راه [صحیح] خودش مصرف نکنی.» (2)

در حدیث آدم گذشت: «مؤمن کسی است که راه کسب درآمدش پاک باشد.» (3)

و در احادیث باب 3 از باب های طلب روزی، مناسب با این بحث گذشت و در احادیث باب آینده و بسیاری از باب های آینده مطالبی که بر این بحث دلالت می کند، خواهد آمد.

ص: 335

- 2- . باب 56 از باب های مبارزه با نفس، حدیث 1.
- 3- . باب 64 از باب های مبارزه با نفس، حدیث 42.

(2) باب عدم حليّة ما يشتري بالمكاسب المحرّمة إذا اشترى بعين المال و عدم جواز الصدقة و الإنفاق منها في التّفات و الطّاعات و حكم اختلاطه بالحلال و اشتباهه

إشارة

قال الله تعالى في سورة البقرة (1): 267: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ».

- 31810-594- (2) كافي 125/5: محمّد بن يحيى قال تهذيب 369/6: كتب محمّد بن الحسن (الصفار - يب) الى أبي محمّد عليه السلام رجل اشترى (من رجل - كا) ضيعة أو خادماً بمال أخذه من قطع الطريق أو من سرقة هل يحلّ له ما يدخل عليه من ثمره هذه الضيعة أو يحلّ له أن يطأ هذا الفرج الذي اشتراه من السرقة (1) أو من قطع الطريق فوقّع عليه السلام لا خير في شيء أصله حرام ولا يحلّ استعماله. استبصار 67/3: الصفار قال: كتبت الى أبي محمّد الحسن عليه السلام رجل اشترى (و ذكر مثله).

- 31811-595- (2) تهذيب 386/6، استبصار 67/3: محمّد بن عليّ بن محبوب عن محمّد بن عيسى عن عبيد الله (2) بن المغيرة عن إسماعيل السكوني عن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: لو أنّ رجلاً سرق ألف درهم فاشترى بها جارية أو أصدقها المرأة (3) فإنّ الفرج له حلال وعليه تبعة المال. تهذيب 215/8: محمّد بن أحمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن يعقوب بن موسى عن عيسى عن محمّد بن ميسرة عن أبي الجهم عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن عليّ عليهما السلام قال: لو أنّ رجلاً (و ذكر مثله). الجعفرات 107: بإسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام قال: لو أنّ رجلاً (و ذكر نحوه وزاد قوله وهو آثم).

- 31812-596- (3) نهج البلاغة 57: و من كلام له عليه السلام فيما ردّه على المسلمين من قطائع عثمان - والله لو وجدته قد تزوّج به النساء و ملّك به الإماء لردّته فإنّ في العدل سعة و من ضاق عليه العدل فالجور عليه أضيق.

ص: 336

1- . عبد الله - صا.

2- . من سرقة - يب صا.

3- . امرأة - يب 215 صا.

باب 2 حلال نبودن آنچه با کسب حرام خریده شده و عدم جواز صدقه و انفاق آن و حکم اختلاط آن با مال حلال

خداوند متعال می فرماید:

ای کسانی که ایمان آوردید، از بخشش های پاك و خوب درآمدهای تان و از آنچه از زمین برای شما بیرون آوردیم، انفاق کنید! و برای انفاق، پلید و ناپاك را بر نگزینید و حال آن که خود نیز با میل و بدون چشم پوشی، آن را نمی گیرید. و بدانید خداوند بی نیاز و ستوده است. (1) 31810-594 (1) محمد بن حسن صفار به امام هادی علیه السلام نوشت: «شخصی با پول راهزنی یا دزدی، مزرعه یا کنیزی می خرد. آیا محصولات آن مزرعه و نزدیکی با آن کنیزی که با پول راهزنی و دزدی خریده، بر وی حلال است؟

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود:

در چیزی که اصل و ریشه اش حرام است، خیری نیست و به کار بردنش [نیز] جایز نیست.»

31811-595 (2) اسماعیل سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که فرمود:

«اگر مردی هزار درهم سرقت کند و با آن کنیزی بخرد یا مهریه همسرش قرار دهد، آمیزش با آن برای وی حلال است و مسئولیت آن مال بر اوست.»

در حدیث دیگری از حضرت علی علیه السلام نظیر حدیث گذشته آمده است و در پایان این جمله افزوده شده است: «و او گناهکار است.»

31812-596 (3) علی علیه السلام در نهج البلاغه - در مورد بازگرداندن بخشش های عثمان - فرمود: «به خدا سوگند! حتی اگر آن [مال ها] را در حالی بیابم که به وسیله آن ها با زنان ازدواج شده و کنیزان تصاحب گردیده، آن ها را باز می گردانم؛ زیرا در عدالت گسترش و آرامش است و هرکس عدالت او را در تنگنا قرار دهد، ظلم بر او سخت تر و تنگ تر است.»

ص: 337

- 31813-597-(4) مجمع البيان 380/1: روى عن أبي عبد الله عليه السلام: (في قوله تعالى وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ) إنها نزلت في أقوام لهم أموال من ربا الجاهلية وكانوا يتصدقون منها فنهاهم الله عن ذلك وأمر بالصدقة من الطيب الحلال.

- 31814-598-(5) مستدرک 68/13: كتاب عاصم بن حميد الحنّاط عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: لا يعجبك امرؤ أصاب مالا من غير حلّه فإن أنفق منه لم يقبل منه وما بقي كان زاده الى النار.

- 31815-599-(6) العوالي 110/2: عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لعن الله الخمر وشاربها وعاصرها وساقها ورائعها واكل ثمنها فقام إليه أعرابي وقال يا رسول الله اتى كنت رجلاً هذه تجارتي فحصل لي مال من بيع الخمر فهل ينفعني المال إن عملت به طاعة فقال صلى الله عليه وآله لو أنفقت في حج أو جهاد لم يعدل عند الله جناح بعوضة إن الله لا يقبل إلا الطيب.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (4) استحباب الزكاة من الطيبات من أبواب زكاة الغلات، ج 9 وباب (30) تأكّد استحباب الصدقة بأحبّ الأشياء وعدم جوازها بالمال الحرام من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق في المال ج 9 ما يدلّ على ذلك. وكذا في أحاديث باب (10) عدم جواز الحجّ من المال الحرام من أبواب وجوب الحجّ ج 12.

وفي رواية عبد الأعلى (38) من باب (42) تحريم البخل من أبواب جهاد النفس ج 17 قوله عليه السلام: إنّ البخل من كسب مالا من غير حلّه وأنفقه في غير حقّه.

وفي رواية إسماعيل (18) من باب (3) أنّ المعروف يصنع مع كلّ أحد من أبواب فعل المعروف ج 18 قوله عليه السلام: ولو أخذوا ما نهاهم الله عنه فأنفقوه فيما أمرهم الله ما قبله منهم حتّى يأخذوه من حقّ وينفقوه في حقّ. وفي أحاديث الباب المتقدّم ما يدلّ على ذلك.

ويأتي

في رواية حديد (7) من باب (39) تحريم إعانة الظالمين قوله عليه السلام: ولم يأجره على شيء (من مال الظالم) ينفق في حجّ ولا عتق ولا برّ.

وفي رواية عبد الله بن سليمان (1) من باب (41) ما ينبغي للوالى العمل به قوله عليه السلام: ولتكن جوائزك وعطاياك و و (إلى أن قال) والهدية التي تهديها الى الله عزّ وجلّ وإلى رسوله صلى الله عليه وآله من أطيب كسبك.

و لاحظ باب (42) أنّ جوائز عمّال السلطان وطعامهم حلال إلا أن يعلم أنّها حرام بعينها.

31813-597-1 در تفسیر این آیه: و پلید و ناپاک را برای اتفاق برگزینید، از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود:

«این آیه درباره گروه هایی نازل شد که اموالی از ربای زمان جاهلیت در اختیار داشتند و از آن ها صدقه می دادند؛ پس خداوند آنان را از این کار باز داشت و دستور داد از مال پاک و حلال صدقه دهند.»

31814-598-5 (5) ابو عبیده حدّا از امام باقر علیه السلام روایت می کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله در بخشی از يك حدیث فرمود:

«تورا به شگفتی و تحسین و ندارد، کسی که از راه حرام مالی به دست می آورد؛ زیرا اگر از آن اتفاق کند، از وی پذیرفته نیست و آنچه باقی گذارد، توشه وی به سوی آتش خواهد بود.»

31815-599-6 (6) جابر از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«خداوند شراب و نوشنده و افشونده و ساقی و فروشنده و خورنده پولش را لعنت کند. (لعنت کرد).

عرب بیابانگردی به پا خاست و گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! من کسی بودم که شراب تجارت می بود و از فروش آن مالی به دست آوردم. اگر این مال را در راه اطاعت خدا مصرف کنم، آیا به حال من سودمند است؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: [حتی] اگر آن را در راه حج و جهاد مصرف کنی به اندازه بال پشه ای نزد خداوند ارزش ندارد؛ زیرا خداوند جز پاکیزه را نمی پذیرد!

در احادیث باب 4 از باب های زکات غلات و باب 30 از باب های حقوق مالی مستحب موکد و باب 10 از باب های وجوب حج، مطالبی گذشت که بر این بحث دلالت می کند.

و در حدیث عبد الاعلی گذشت: «به راستی بخیل کسی است که مالی را از راه غیر حلال به دست آورد و در ناحق مصرف کند.» (2)

و در حدیث اسماعیل گذشت: «و اگر اموال مورد نهی خداوند را بگیرند و در راه دستورهای خداوند مصرف کنند، از آنان نمی پذیرد، تا این که [مال را] از راه حق به دست آورند و در راه حق اتفاق کنند.» (3)

و در احادیث باب پیشین، مطالبی بر این بحث دلالت می کند.

و در حدیث حدید از امام صادق علیه السلام خواهد آمد: «کسی که بخشی از مال به دست آمده از ستمگران را در راه حج و برده آزاد کردن و نیکی اتفاق کند، خداوند او را پاداشی نمی دهد.» (4)

و در حدیث عبدالله بن سلیمان از امام صادق علیه السلام خواهد آمد:

«جایزه ها و بخشش ها ... و هدیه ای که به سوی خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله تقدیم می کنی، باید از پاک ترین درآمدهایت باشد.» (4)

- 1- . 368/22 باب 41 از باب های کسب روا و ناروا، حدیث 1.
- 2- . باب 42 از باب های مبارزه با نفس، حدیث 38.
- 3- . باب 3 از باب های انجام کارهای پسندیده، حدیث 18.
- 4- . 328/22 باب 39 از باب های کسب روا و ناروا، حدیث 7.

وفي رواية الدعائم (1) من باب (32) جواز وطى الأمة التى تشتري بمال حرام إلا أن يشتري بعين المال من أبواب نكاح العبيد ج 26 قوله: من سرق مالا فأصدقه امرأة أو اشتري به جارية كان الفرج له حلالاً وعليه تبعة المال وإثمهُ .

(3) باب تحريم بيع الخمر و ثمنه و شرائه و غرسه و عصره و حمله و حكم ثمنه إذا عصره الغلام خمرًا ثم باعه

إشاره

قال الله تعالى في سورة البقرة (2): 219: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا».

المائدة (5): 90 و 91: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنتُمْ مُنْتَهُونَ ».

- 31816-600- (1) كافي 230/5: على بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل ترك غلاماً له في كرم له يبيعه عنباً أو عصيراً فانطلق الغلام فعصر (هـ - يب) خمرًا ثم باعه قال لا يصلح ثمنه ثم قال إن رجلاً من ثقيف أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله راويتين من خمر (بعد ما حرمت - يب) فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وآله فاهريقتا وقال إن الذي حرّم شربها (قد - يب) حرّم ثمنها ثم قال أبو عبد الله عليه السلام إن أفضل خصال هذه التى باعها الغلام أن يتصدق بثمنها. تهذيب 136/7: الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن أبي عبد الله عليه السلام و صفوان و فضالة عن العلا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: في رجل ترك (وذكر مثله).

- 31817-601- (2) كافي 231/5: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن عليّ عن أبان عن أبي أيوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل أمر غلامه أن يبيع كرمه عصيراً فباعه خمرًا ثم أتاه بثمنه فقال إن أحب الأشياء إلى أن يتصدق بثمنه.

و باب 42 را بنگر (1) و در حدیث دعائم آمده است: «هرکس مالی را سرقت کند و آن را مهریه زنی قرار دهد یا با آن کنیزی بخرد، آمیزش با آن برایش حلال است و مسؤولیت مال و گناهش بر اوست.» (2)

باب 3 حرمت خرید و فروش و ثمن و کاشتن و آبگیری و حمل و نقل، به جهت خمر

خداوند متعال می فرماید:

از تو درباره شراب و قمار می پرسند. بگو: گناه بزرگی در آن هاست و برای مردم سودمند است و گناه شان از سودشان بزرگ تر است. (3)

ای کسانی که ایمان آوردید، همانا شراب و قمار و بت ها و تیرهای قمار پلید و از کار شیطان هستند، پس از آن ها دوری کنید، باشد که رستگار شوید!

همانا شیطان می خواهد با شراب و قمار میان شما کینه و دشمنی ایجاد کند و از یاد خدا و از نماز بازتان دارد، پس آیا شما پایان نمی دهید؟ (4)

31816-600-1) شخصی یکی از غلامانش را در تاکستانش گذاشت تا انگور یا آب انگور بفروشد. غلام انگور را به شراب تبدیل کرد و فروخت. درباره این ماجرا محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«پول آن شایسته نیست! آن گاه امام علیه السلام فرمود:

«پس از حرمت شراب، مردی از قبیلۀ ثقیف دو مشك شراب برای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هدیه آورد.

رسول خدا صلی الله علیه و آله دستور داد آن ها را ریختند و فرمود: آن کسی که شراب را حرام کرده، البته ثمن آن را [نیز] حرام کرده است.

سپس امام علیه السلام فرمود: بی گمان برترین کار با آنچه غلام فروخته این است که ثمن آن را صدقه دهد.»

31817-601-2) ابو ایوب به امام صادق علیه السلام عرض کرد: «شخصی به غلامش دستور داد انگورهایش را بفشارد و آب آن ها را بفروشد. غلام آن ها را به شراب تبدیل کرد و فروخت. آن گاه ثمن آن را نزد صاحبش آورد.

امام علیه السلام فرمود: محبوب ترین کار نزد من این است که ثمن آن را صدقه بدهد.»

ص: 341

1- 408/22.

2- . باب 32 ازدواج بردگان، حدیث 1.

3- . بقره 219/2.

4- . مائده 90/5-91.

- 31818-602-(1) مستدرک 182/13: القطب الراوندي في لبّ اللّباب: أهدى تميم الدارى راوية من خمر إلى النّبيّ صلّى الله عليه وآله فقال صلّى الله عليه وآله هي حرام قال أفلا أبيعها وانتفع بثمرتها فقال لعن الله اليهود انطلقوا إلى ما حرّم الله عليهم من شحوم البقر والغنم فأذابوها وجعلوها إهالة (2) فباعوها واشتروا به ما يأكلون وإنّ الخمر حرام وثمرتها حرام.

- 31819-603-(4) فقيه 4/4: أمالي الصدوق 346: (بإسنادهما المتقدّم في باب (45) كراهة الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها من أبواب مواقيت الصلاة ج 4 عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في حديث مناهى النّبيّ صلّى الله عليه وآله: ونهى صلّى الله عليه وآله عن بيع النرد (3) وأن يشتري الخمر وأن يسقى (3) الخمر وقال عليه السلام لعن الله الخمر وغارسها وعاصرها وشاربها وساقيتها وبائعها ومشتريها وأكل ثمنها وحاملها والمحمولة إليه. الدّعائم 131/2: عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: الخمر حرام ولعن الخمر بعينها وعاصرها ومعتصرها (وذكر مثله).

- 31820-604-(5) فقيه 40/4: وقال أبو رضي الله عنه في رسالته اليّ: اعلم أنّ أصل الخمر من الكرم الى أن قال وإنّ الله تبارك وتعالى حرّم الخمر بعينها وحرّم رسول الله صلّى الله عليه وآله كلّ شراب مسكر ولعن الخمر وغارسها وحارسها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومشتريها وأكل ثمنها وعاصرها وساقيتها وشاربها.

- 31821-605-(6) مستدرک 183/13: القطب الراوندي في لبّ اللّباب عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: لعن الله الخمر وعاصرها ومعتصرها وساقيتها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه.

- 31822-606-(7) كافي 429/6: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: لعن رسول الله صلّى الله عليه وآله في الخمر عشرة غارسها وحارسها وبائعها ومشتريها وشاربها والآكل ثمنها وعاصرها وحاملها والمحمولة إليه وساقيتها. الخصال 444: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن أحمد بن النضر الخزّاز عقاب الأعمال 291: حدّثني الحسين بن أحمد عن أبيه عن محمّد بن أحمد عن عليّ بن إسماعيل عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر (الجعفي - خصال) عن أبي جعفر عليه السلام نحوه.

ص: 342

1- . تسقى - أمالي.

2- . الأهالة بكسر الهمزة الشحم المذاب وقيل دهن يؤتدم به وقيل الدسم الجامد.

3- . ونهى عن بيع الخمر - أمالي.

31818-602-(3) تمیم داری مشک شرابی برای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هدیه آورد. آن حضرت فرمود: «شراب حرام است!

تمیم گفت: آیا آن را نفروشم و از ثمن آن بهره مند شوم؟

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند یهود را لعنت کند! آنان به سوی پیه های گاو و گوسفند که خداوند بر ایشان حرام کرده بود - روی آوردند و آن ها را ذوب و به روغن تبدیل کردند، آن گاه آن را فروختند و با ثمن آن مواد خوراکی خریدند. به راستی شراب حرام است و ثمن آن [نیز] حرام است!»

31819-603-(4) امیر مؤمنان علیه السلام - در حدیث نهی های پیامبر صلی الله علیه و آله - روایت می کند:

«و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از فروش نرد و خرید (و فروش) شراب و نوشاندن شراب نهی کرد و فرمود:

خداوند شراب و نشانده [درخت] آن و سازنده و نوشنده و ساقی و فروشنده و خریدار و خورنده ثمن آن و حمل کننده و حمل شده به سویی را لعنت کند (یا لعنت کرد).» (1)

امام صادق علیه السلام از پدرش از نیاکانش علیهم السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«شراب حرام است و خداوند به طور ویژه شراب را لعنت کرد و سازنده آن و کسی که برایش ساخته شده است...» ادامه این حدیث، همانند حدیث پیشین است.

31820-604-(5) مرحوم صدوق می گوید: «پدرم در نامه ای به من نوشت: بدان که اصل شراب از انگور است...»

و خداوند - تبارک و تعالی - تنها شراب را حرام کرد و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هر نوشیدنی مست کننده ای را حرام کرد و شراب و نشانده [درخت] آن و نگهبان و حمل کننده و حمل شده به سویی و فروشنده و خریدار و خورنده ثمن آن و سازنده و نوشنده و نوشنده اش را لعنت کرد.»

31821-605-(6) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«خداوند شراب و افشونده و فشرده شده برایش [و سازنده و ساخته شده برایش] و نوشانده [ساقی] و نوشنده و حمل کننده و حمل شده به سویی را لعنت کند (لعنت کرد).»

31822-606-(7) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره شراب ده [گروه] را لعنت کرد: نشانده [درخت] آن، نگهبان آن، فروشنده، خریدار، نوشنده، خورنده ثمن آن، افشونده، حمل کننده، حمل شده به سویی و نوشانده آن.»

ص: 343

- 31823-607-(8) كافي 398/6: عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ تَهْذِيبِ 104/9: الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ الْخَمْرَ وَعَاصِرَهَا وَمَعْتَصِرَهَا وَبَائِعَهَا وَمَشْتَرِيَهَا وَسَاقِيَهَا وَآكَلَ ثَمْنِهَا وَشَارِبَهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ.

- 31824-608-(9) فقه الرضا عليه السلام 279: اعلم يرحمك الله انّ الله تبارك و تعالى حرّم الخمر بعينه و حرّم رسول الله صلّى الله عليه و آله كلّ شراب مسكر و لعن رسول الله صلّى الله عليه و آله الخمر و غارسها و عاصرها (و ذكر نحوه و زاد قوله و المتحوّل فيها (1) فهي ملعونة شراب لعين و شاربها اللعناء.

- 31825-609-(10) المقنع 152: اعلم انّ الله تبارك و تعالى حرّم الخمر بعينها و حرّم رسول الله صلّى الله عليه و آله كلّ شراب مسكر و لعن بايعها و مشتريها و آكل ثمنها و ساقياها و شاربها.

- 31826-610-(11) مستدرک 183/13: جامع الأخبار عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا سَقَاهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَمِّ الْأَسَاوِدِ وَ مِنْ سَمِّ الْعُقَارِبِ شَرْبَةً يَتَسَاقَطُ لَحْمٌ وَجْهَهُ فِي الْإِنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَشْرِبَهَا فَإِذَا شَرِبَهَا تَفْسَخَ لَحْمُهُ وَ جُلْدُهُ كَالْجَيْفَةِ يَتَأَذَّى بِهِ أَهْلُ الْجَمْعِ ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ الْأُورْشَلِ وَ شَارِبَهَا وَسَاقِيَهَا وَعَاصِرَهَا وَمَعْتَصِرَهَا وَبَائِعَهَا وَمُبْتَاعَهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ وَ آكَلَ ثَمْنَهَا سِوَاهُ فِي عَارِهَا وَإِثْمَهَا وَ لَا يَقْبَلُ (1) اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُمْ صَلَاةً وَ لَا صَوْمًا وَ لَا حَجًّا وَ لَا عُمْرَةً حَتَّى يَتُوبَ وَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ بِكُلِّ جُرْعَةٍ فِي الدُّنْيَا شَرْبَةً مِنْ صَدِيدِ جَهَنَّمَ - إِلَى أَنْ قَالَ - أَلَا وَ مَنْ بَاعَهَا وَ [مَنْ] اشْتَرَاهَا لِغَيْرِهِ (أ - خ) وَ اعْتَصَرَهَا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ صَلَاةً وَ لَا حَجًّا وَ لَا اعْتِمَارًا وَ لَا صَوْمًا حَتَّى يَتُوبَ مِنْهَا الْخَبَرِ.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (7) نجاسة الخمر من أبواب النجاسات ج 2 ما يناسب ذلك. وفي أحاديث باب (77) شرائط الذمّة و أخذ الجزية من أبواب الجهاد ج 16 ما يدلّ على ذلك. وفي غير واحد من أحاديث باب (11) الكبائر من الذنوب من أبواب جهاد النفس ج 16 و أحاديث باب (2) وجوب الاجتناب عن الحرام من أبواب ما يكتسب به ج 22 ما يناسب الباب. و يأتي في أحاديث باب (7) انّ الكافر إذا باع خمراً أو خنزيراً فأسلم جاز له قبض الثمن و باب (10) ما ورد في

ص: 344

1- . اسقط جامع الأخبار في الطبع الجديد ص 426 من قوله و لا يقبل الله تعالى منهم صلاة إلخ و لكن اثبتها في الطبع القديم ص 151.

2- . و المتحرّك و المتحوّل فيها - ك.

31823-607-(8) زید بن علی علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند:

«پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شراب و افشرنده و فشرده شده برایش [سازنده و ساخته شده برایش] و فروشنده و خریدار و نوشاننده و خورنده ثمن آن و نوشنده و حمل کننده و حمل شده به سویش را لعنت کرد.»

31824-608-(9) در کتاب فقه الرضا آمده است:

«بدان که - خداوند تو را رحمت کند - خداوند - تبارک و تعالی - تنها شراب را حرام کرد و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هر نوشابه مستی آوری را. و پیامبر صلی الله علیه و آله شراب و نشاننده و سازنده و... تصرف کننده در آن را لعنت کرد؛ پس شراب ملعون است، نوشابه ملعون است و نوشندگان لعنت شدگانند.»

بخش میانی حدیث، همانند حدیث پیشین است.

31825-609-(10) در کتاب المقنع آمده است:

«بدان که - خداوند تبارک و تعالی - تنها شراب را حرام کرد و رسول خدا صلی الله علیه و آله هر نوشابه مستی آوری را. و فروشنده و خریدار و خورنده ثمن آن و نوشاننده و نوشنده اش را لعنت کرد.»

31826-610-(11) در کتاب جامع الاخبار از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود:

«هرکس در دنیا شراب نوشد، خداوند تعالی در قیامت از زهر مارهای سیاه و کژدم ها شربتی به او می نوشاند که پیش از نوشیدن، گوشت های چهره اش در ظرف می ریزد و پس از نوشیدن گوشت و پوستش - همانند مردار - از هم می پاشد [و بوی تعفن وی] اهل قیامت را می آزارد، آن گاه دستور داده می شود او را در آتش افکنند.

آگاه باش که نوشنده و نوشاننده و افشرنده و فشرده شده برایش [سازنده و ساخته شده برایش] و فروشنده و خریدار و حمل کننده و حمل شده به سویش و خورنده ثمن آن در ننگ و رسوایی و گناه یکسان است و خداوند هیچ نماز و روزه و حج و عمره ای را از آنان نمی پذیرد تا توبه کند و حق خداوند است که در برابر هر جرعه شراب در دنیا، شربتی از صدید [اچرک] دوزخ بنوشاند...

بدان که خداوند از فروشنده و خریدار آن برای دیگران و سازنده شراب، هیچ نماز و حج و عمره و روزه ای را نمی پذیرد تا این که از آن توبه کند و باز گردد...

در احادیث باب 7 از باب های نجاسات و احادیث باب 77 از باب های جهاد و احادیث متعددی از باب 11 از باب های مبارزه با نفس و احادیث باب 1 از باب های کسب های روا و ناروا، مناسب با این بحث گذشت.

و در احادیث باب 7 و 10 از همین ابواب و باب 5 از باب های مهریه و باب حرمت نوشیدن شراب از باب های نوشابه ها، مطالبی مناسب با این بحث خواهد آمد.

أنواع السحت ما يدلّ على ذلك. وكذا في أحاديث باب (5) عدم جواز جعل المسلمين الخمر مهراً من أبواب المهور ج 26 و باب حرمة شرب الخمر من أبواب الأشربة ج 29.

(4) باب تحريم بيع الفقّاع

إشاره

- 31827-611-(1) كافي 424/6: محمّد بن يحيى وغيره عن تهذيب 124/9، استبصار 95/4:

محمّد بن أحمد (بن يحيى - يب صا) عن أحمد بن الحسين (1) عن محمّد (2) بن إسماعيل عن سليمان بن جعفر (3) قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام ما تقول في شرب الفقّاع فقال (هو - يب صا) خمر مجهول يا سليمان فلا تشربه أمّا (4) (كا) يا سليمان لو كان الحكم لي والدّار لي لجلدت شاربه و لقتلت بايعه. مستدرک 184/13: الشيخ الطوسي في رسالة تحريم الفقّاع أخبرني جماعة عن أحمد بن محمّد بن يحيى عن أحمد بن الحسين عن محمّد بن إسماعيل عن سليمان بن جعفر: نحوه.

- 31828-612-(2) كافي 422/6: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمّد بن إسماعيل عن سليمان بن جعفر الجعفرى قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الفقّاع فقال هو خمر مجهول فلا تشربه يا سليمان لو كان الدّار لي أو الحكم لقتلت بايعه و لجلدت شاربه.

- 31829-613-(3) مستدرک 184/13: الشيخ الطوسي في رسالة تحريم الفقّاع أخبرني جماعة عن أحمد بن محمّد بن يحيى عن أبيه و أحمد بن إدريس جميعاً عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الوشاء قال: كتبت إليه يعنى الرضا عليه السلام أسأله عن الفقّاع فكتب حرام و هو خمر و من شربه كان بمنزلة شارب الخمر قال و قال لي أبو الحسن عليه السلام لو أنّ الدّار لي لقتلت بايعه و لجلدت شاربه.

- 31830-614-(4) كافي 423/6: محمّد بن يحيى وغيره عن محمّد بن أحمد عن الحسين بن عبد الله القرشي عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله التّوفلى عن زاذان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال:

لو أنّ لي سلطاناً على أسواق المسلمين لرفعت عنهم هذه الخمرة - يعنى الفقّاع -.

ص: 346

1- . الحسن - صا.

2- . على - صا.

3- . حفص - يب.

4- . أنا - صا.

31827-611-(1) سلیمان بن جعفر به امام رضا علیه السلام عرض کرد: «نظرتان درباره آبجو چیست؟»

امام علیه السلام فرمود: آن شرابی است ناشناخته! ای سلیمان، آن را ننوش. آگاه باش، ای سلیمان! که اگر حکومت و خانه [کشور] در اختیار من بود، نوشنده اش را تازیانه می زدم و فروشنده اش را می کشتم.»

31828-612-(2) سلیمان بن جعفر جعفری از امام رضا علیه السلام درباره ققاع پرسید. امام علیه السلام فرمود: آن شرابی است ناشناخته! پس آن را ننوش! ای سلیمان! اگر خانه [کشور] یا حکومت در اختیار من بود، فروشنده اش را می کشتم و نوشنده اش را تازیانه می زدم.»

31829-613-(3) وِثّا می گوید: «به وسیله نامه ای از امام رضا علیه السلام درباره آبجو سؤال کردم. امام علیه السلام در پاسخ نوشت:

حرام است و آن شراب است و هر کس آن را بنوشد، همانند شرابخوار است.

و نیز وِثّا می گوید که: «امام رضا علیه السلام به من فرمود: اگر خانه [کشور] در اختیار من بود، فروشنده اش را می کشتم و نوشنده اش را تازیانه می زدم.»

31830-614-(4) زاذان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«اگر من بر بازارهای مسلمانان تسلط داشتم، این شراب - یعنی آبجو - را از آن برمی چیدم.»

در احادیث باب 7 از باب های نجاسات و احادیث باب 1 درآمدهای روا و ناروا مناسب با این بحث گذشت.

و در احادیث باب 43 از باب های نوشابه ها مطالبی که بر این بحث دلالت می کند، خواهد آمد.

و تقدّم في أحاديث باب (7) نجاسة الخمر و الفقّاع من أبواب التّجاسات ج 2 ما يناسب الباب. وفي أحاديث باب (1) تحريم التّكسّب بأنواع المحرّمات ج 22 ما يدلّ على ذلك. و يأتي في أحاديث باب 43 تحريم الفقّاع من أبواب الأشربة ج 29 ما يدلّ على ذلك.

(5) باب جواز بيع العصير و العنب و الثّمر ممّن يصنعه خمرأً و كراهة بيعها نسيّة و تحريم بيع العصير إذا غلى قبل ذهاب ثلثيه

- 31830-615-1(1) كافي 231/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ثمن العصير قبل أن يغلى لمن يبتاعه ليطبّخه أو يجعله خمرأً قال إذا بعته قبل أن يكون خمرأً هو (فهو - يب) حلال فلا بأس. تهذيب 136/7، استبصار 105/3: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد عن عليّ بن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن ثمن العصير (و ذكر مثله).

- 31831-616-2(2) تهذيب 196/7: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبي المعز قال: سأل يعقوب الأحمر أبا عبد الله عليه السلام و أنا حاضر فقال أصلحك الله إنّه كان لي أخ فهلك و ترك في حِجْرى يتيماً و لي أخ يلي ضيعة لنا و هو يبيع العصير ممّن يصنعه خمرأً و يؤاجر الأرض بالطّعام فأما ما يصيبني فقد تنزّهت فكيف أصنع بنصيب اليتيم فقال أمّا اجارة الأرض بالطّعام فلا تأخذ نصيب اليتيم منه إلّا أن يؤاجرها بالربع و الثلث و النّصف و أمّا بيع العصير ممّن يصنعه خمرأً فليس به بأس خذ نصيب اليتيم منه.

- 31832-617-3(3) تهذيب 136/7، استبصار 105/3: الحسين بن سعيد عن فضالة عن رفاعة (بن موسى - يب) قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام و أنا حاضر عن بيع العصير ممّن يخمره فقال حلال ألّسنا نبيع تمرنا لمن (1) يجعله شراباً خبيثاً.

ص: 348

باب 5 جواز فروختن آب انگور و انگور و خرما به کسی که خمر می سازد و کراهت فروش آن ها به طور نسیه و حرمت فروش آب انگور هنگامی که به جوش آید و دوسوم آن تبخیر نشود

31830-615-(1) ابوبصیر می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره پول آب انگور نجوشیده ای که برای پختن یا تبدیل به شراب خریده می شود، سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود:

هر گاه پیش از تبدیل شدن به شراب و در حال حلال بودن آن را بفروشی، اشکالی ندارد.»

31831-616-(2) ابومعز می گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که یعقوب احمر از امام علیه السلام پرسید: خداوند کارهایت را سامان دهد! برادری داشتم که مُرد و کودک یتیمی در دامن من باقی گذارد. مزرعه و باغی داریم که برادر دیگرم عهده دار کارهای آن است. وی آب انگور به کسی می فروشد که با آن شراب می سازد و زمین را در مقابل گندم اجاره می دهد. من سهم خودم را نمی گیرم ولی با سهم یتیم چه کنم؟

امام علیه السلام فرمود: سهم یتیم از اجاره زمین در برابر گندم را از او نگیر، مگر آن که به یک چهارم و یک سوم و نصف اجاره دهد. ولی فروش آب انگور به کسی که با آن شراب می سازد اشکالی ندارد، سهم یتیم را از آن بگیر.»

31832-617-(3) رفاعه می گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که از آن حضرت درباره فروش آب انگور به کسی که با آن شراب می سازد، سؤال شد. امام علیه السلام فرمود: حلال است؛ مگر ما خرمای مان را به کسی که با آن شراب پلید می سازد نمی فروشیم؟»

- 31833-618-(1) كافي 232/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن حنان عن أبي كهمس قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن العصير فقال لي كرم وأنا أعصره كل سنة وأجعله في الدنان (2) وأبيعه قبل أن يغلب قال لا بأس به فإن غلب فلا يحل بيعه ثم قال هو ذا نحن نبيع تمرنا ممن نعلم أنه يصنعه خمرًا.

- 31834-619-(3) كافي 231/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة قال: كتبت إلى أبي عبد الله عليه السلام أسأله عن رجل له كرم أبيع العنب و التمر ممن يعلم أنه يجعله خمرًا أو سكرًا (4) فقال إنما باعه حلالاً في الأثان الذي يحل شربه أو أكله فلا بأس ببيعه.

- 31835-620-(6) الدعائم 19/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام: أنه سئل عن بيع العنب و التمر و الزبيب و العصير ممن يصنعه خمرًا قال لا بأس بذلك إذا باعه حلالاً فليس عليه أن يحيله المشتري (5) حراماً.

- 31836-621-(7) كافي 231/5: (أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار معلق) عن صفوان تهذيب 136/7، استبصار 105/3: الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن محمد الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن بيع عصير العنب ممن يجعله حراماً فقال لا بأس (به - كما يب) تبيعه حلالاً فيجعله [ذاك - كا] حراماً فأبعده الله وأسحقه. (4)

- 31837-622-(8) تهذيب 137/7، استبصار 106/3: الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان عن يزيد بن خليفة الحارثي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله رجل وأنا حاضر فقال إن لي الكرم قال بعه (5) عنباً قال فإنه يشتريه من يجعله خمرًا قال فبعه إذا عصيراً قال إنه يشتريه مني عصيراً فيجعله خمرًا في قربتي قال بعه حلالاً فيجعله حراماً فأبعده الله ثم سكت هنيئة ثم قال تذرني ثمنه (عليه - يب) حتى يصير خمرًا فتكون تأخذ ثمن الخمر.

- 31838-623-(9) تهذيب 137/7، استبصار 106/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه سئل عن بيع العصير ممن يصنعه خمرًا فقال بعه يطبخه أو يصنعه خللاً أحب إلي ولا أرى بالأول بأساً.

ص: 350

- 1- . أى باعده من رحمته - اللسان.
- 2- . الدنان جمع الدن وهي الحباب - مجمع.
- 3- . تبيعه - صا.
- 4- . السكر محرّكة: يقال للخمر و التبيذ يتخذ من التمر و لكل مسكر و الإبان الحين (في).
- 5- . أن يجعله المشتري حراماً - ك.

31833-618-4) ابوکهمس روایت می کند که شخصی به امام صادق علیه السلام گفت: «من درخت انگور دارم. هر سال انگورهای آن را می فشارم، در خمره هایی می ریزم و پیش از به جوش آمدن آن را می فروشم.

امام علیه السلام فرمود: اشکالی ندارد. پس اگر بجوشد، فروش آن حلال نیست. آن گاه امام علیه السلام فرمود: ما نیز خرمای خود را به کسی می فروشیم که می دانیم با آن شراب می سازد.»

31834-619-5) عمر بن اذینه می گوید: «به امام صادق علیه السلام نامه ای نوشتم و از وی درباره شخصی که درخت انگوری دارد پرسیدم که: آیا فروش انگور و خرما به کسی که می داند با آن شراب یا نوشابه مست کننده می سازد، جایز است؟ امام فرمود:

همانا آن را به صورت حلال و در زمانی که خوردن و آشامیدنش حلال بود، فروخت پس فروش آن اشکالی ندارد.»

31835-620-6) در کتاب دعائم الاسلام آمده است که: «از امام صادق علیه السلام درباره فروش انگور، خرما، کشمش و آب انگور به کسی که از آن شراب می سازد، سؤال شد. امام علیه السلام فرمود:

اشکال ندارد، هر گاه به صورت حلال بفروشد و ربطی به او ندارد که مشتری آن را به حرام تبدیل کند.»

31836-621-7) محمد حلبی از امام صادق علیه السلام درباره فروش آب انگور به کسی که آن را به حرام تبدیل می کند، سؤال کرد. امام علیه السلام فرمود:

«اشکال ندارد. توبه صورت حلال می فروشی و او به حرام تبدیل می کند، پس خداوند او را از رحمت خویش دور گرداند و نابودش کند.»

31837-622-8) یزید بن خلیفه حارثی می گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که شخصی به امام علیه السلام گفت: من درخت انگور دارم.

امام علیه السلام فرمود: آن را به صورت انگور بفروش!

آن مرد گفت: شراب ساز آن را می خرد!

امام علیه السلام فرمود: بنابراین آن را به صورت آب انگور بفروش.

آن مرد گفت: آب انگور را از من می خرد و در همان مشك من تبدیل به شراب می کند.

امام علیه السلام فرمود: توبه صورت حلال فروخته ای و او آن را به حرام تبدیل کرده است، پس خداوند او را از رحمت خویش دور گرداند. امام علیه السلام لختی سکوت کرد، آن گاه فرمود: پولش را تا زمان شراب شدن باقی نگذار؛ که در این صورت ثمن شراب را دریافت می کنی.»

31838-623-9) حلبی می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فروش آب انگور به کسی که با آن شراب می سازد، سؤال شد. امام علیه السلام فرمود:

به کسی بفروش که آن را می‌پزد یا سرکه می‌سازد. این را بیشتر دوست دارم و درباره‌ی اولی نیز اشکالی نمی‌بینم.»

ص: 351

- 31839-624-(10) كافي 230/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و تهذيب 138/7، استبصار 106/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن بيع العصير فيصير خمرًا قبل أن يقبض الثمن قال فقال لو باع ثمرته ممّن يعلم أنّه يجعله (خمرًا - يب صا) حراماً لم يكن بذلك بأس فأمّا إذا كان عصيراً فلا يباع إلا بالتقد.

- 31840-625-(11) كافي 231/5: أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبّار عن صفوان عن ابن مسكان عن يزيد بن خليفة تهذيب 137/7، استبصار 105/3: الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان (بن يحيى - يب) عن يزيد بن خليفة (الحارثي - يب) (عن أبي عبد الله عليه السلام - يب صا) قال: كره أبو عبد الله عليه السلام بيع العصير بتأخير (ه - يب). قال الشيخ - في صا - فالوجه في هذا الخبر أنّه إنّما كره بيعه بتأخير لأنّه لا يؤمن أن يكون في حال ما يقبض الثمن قد صار خمرًا وإن كان ذلك ليس بمحظور.

و يأتي

في رواية ابن عيسى (3) من باب (8) ما ورد في ذكر الأجل في المزارعة من أبوابها ج 23 قوله عليه السلام: أمّا بيع العصير ممّن يجعله خمرًا فلا بأس.

وفي رواية يعقوب (6) من باب (12) ما يجوز اجارة الأرض به قوله عليه السلام: و أمّا بيع العصير ممّن يصنعه خمرًا فليس به بأس خذ نصيب اليتيم منه.

(6) باب جواز أخذ الدّين من ثمن الخمر و الخنزير

- 31841-626-(1) كافي 232/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يكون لي عليه الدراهم فيبيع بها خمرًا و خنزيرًا ثمّ يقضى عنها قال لا بأس أو قال خذها.

- 31842-627-(2) تهذيب 137/7: الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر (1) عن ابن مسكان عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له على الرجل مال فيبيع بين يديه خمرًا و خنازير يأخذ ثمنه قال لا بأس به.

ص: 352

31839-624-10) احمد بن محمد بن ابی نصر می گوید: «از امام کاظم علیه السلام درباره فروش آب انگور و تبدیلیش به شراب [به وسیله مشتری] پیش از دریافت پول آن سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: اگر میوه اش را به کسی بفروشد که می داند آن را به شراب حرام تبدیل می کند، اشکال ندارد. ولی اگر آب انگور باشد، تنها به صورت نقدی بفروشد.»

31840-625-11) یزید بن خلیفه حارثی می گوید: «امام صادق علیه السلام فروش آب انگور را به صورت نسیه ناپسند می شمرد.»
مرحوم شیخ طوسی می فرماید: «توضیح این حدیث این است که امام علیه السلام به این دلیل فروش نسیه ای آن را ناخوشایند می داند که ایمن نیست در حال دریافت ثمن از این که به شراب تبدیل شده باشد، هرچند این کار حرام نیست.»

در حدیث فرزند عیسی از خواهد آمد: «و فروش آب انگور به کسی که آن را به شراب تبدیل می کند، اشکال ندارد.» (1)

و در حدیث یعقوب از امام صادق علیه السلام خواهد آمد: «و فروش آب انگور به کسی که با آن شراب می سازد، اشکال ندارد. سهم یتیم را از آن بگیر.» (2)

باب 6 دریافت طلب از ثمن خمر و خوک

31841-626-1) زراره به امام صادق علیه السلام گفت: «من از کسی مقداری درهم طلبکارم. وی به مقدار طلب من، شراب و خوک می فروشد و آن را می پردازد.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد. یا فرمود: آن را بگیر!»

31842-627-2) ابوبصیر می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره کسی پرسیدم که از شخص دیگری پول طلبکار است. شخص بدهکار در مقابل دیدگان طلبکار شراب و خوک می فروشد. آیا طلبکار از آن پول طلب خویش را دریافت کند؟

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

ص: 353

1- . باب 8 از باب های مزارعه، حدیث 3.

2- . باب 12 از باب های مزارعه، حدیث 6؛ این حدیث در حدیث دوم همین باب گذشت.

- 31843-628-(3) تهذيب 137/7: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن محمد بن يحيى الخثعمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون لنا عليه الدين فيبيع الخمر و الخنازير فيقضيها فقال لا بأس به ليس عليك من ذلك شيء.

- 31844-629-(4) كافي 232/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن منصور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام لي على رجل ذمّي دراهم فيبيع الخمر و الخنازير و أنا حاضر فيحلّ لي أخذها فقال إنّما لك عليه دراهم فقضاك دراهمك.

- 31845-630-(5) كافي 231/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: في رجل كانت له على رجل دراهم فباع خمرّاً أو خنازير (1) و هو ينظر (ه - يب) فقضاه فقال لا بأس به أمّا للمقتضي (2) فحلال و أمّا للبائع فحرام. تهذيب 137/7: الحسين بن سعيد عن صفوان و فضالة عن العلا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام و حماد عن حريز عن محمد بن أبي جعفر عليه السلام: (مثله) الدعائم 19/2: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام: (نحوه).

(7) باب إنّ الكافر إذا باع خمرّاً أو خنزيراً فأسلم جاز له قبض الثمن

- 31846-631-(1) قرب الإسناد 267: عبد الله بن الحسن العلوي عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن رجلين نصرانيّين باع أحدهما (صاحبه - خ) خنزيراً أو خمرّاً إلى أجل فأسلما قبل أن يقبض (2) الثمن هل يحلّ له (3) ثمنه بعد الإسلام قال إنّما له الثمن فلا بأس أن يأخذه. وسائل 234/17: ورواه عليّ بن جعفر في كتابه. و يأتي

في رواية يونس (4) من الباب التالي قوله: مجوسيّ باع خمرّاً أو خنازير إلى أجل مسمّى ثمّ أسلم قبل أن يحلّ المال قال له دراهمه.

ص: 354

1- . خنازير و خمرّاً - يب.

2- . يقبضاً - خ.

3- . لهما - خ.

4- . للمقتضي - يب.

31843-628-(3) محمد بن یحییٰ خثعمی از امام صادق علیه السلام پرسید: «ما از شخصی طلبکار هستیم. وی شراب و خوک می فروشد و بدهی ما را می پردازد.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد! از گناه آن چیزی بر تو نیست.»

31844-629-(4) یعقوب بن منصور به امام صادق علیه السلام گفت: «من از يك شخص ذمی [غیر مسلمان] مقداری درهم طلبکارم و او در برابر دیدگان من شراب و خوک می فروشد. آیا گرفتن آن بر من حلال است؟

امام علیه السلام فرمود: تو تنها درهم از او طلبکار هستی و او آن را به تو پرداخت می کند.»

31845-630-(5) محمد بن مسلم به امام باقر علیه السلام گفت: «شخصی از دیگری مقداری درهم طلبکار است. بدهکار - در برابر دیدگان طلبکار - شراب یا خوک می فروشد و به او پرداخت می کند.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد! برای طلبکار حلال و برای فروشنده حرام است.»

باب 7 چنانچه کافر خمر و خوک بفروشد و مسلمان شود، گرفتن ثمن آنها جایز است

31846-631-(1) علی بن جعفر از برادرش موسی بن جعفر علیه السلام پرسید: «یکی از دو مرد مسیحی (به دیگری) شراب یا خوک به صورت نسیه می فروشد. آن گاه پیش از دریافت ثمن آن، هر دو مسلمان می شوند.

آیا پس از اسلام، آن پول برایش حلال است؟

امام علیه السلام فرمود: همانا برای او ثمن طلبکار است و اشکال ندارد آن را دریافت کند.»

در حدیث یونس - حدیث دوم از باب آینده - درباره شخص زرتشتی که شراب یا خوک به صورت نسیه می فروشد و پیش از دریافت ثمن آن مسلمان می شود، خواهد آمد:

«درهم هایش مال اوست.»

(8) باب تحريم بيع الخنزير و حكم العمل بشعره و حكم من أسلم و عنده خمر أو خنزير و من أسلم و له خمر أو خنزير ثم مات

- 31847-632-1 (1) كافي 231/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران (1) عن محمد بن سنان (1) عن معاوية بن سعد (2) عن الرضا عليه السلام كافي 232/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير (3) عن بعض أصحابنا عن الرضا عليه السلام قال: سألت عن نصراني أسلم و عنده خمر و خنازير و عليه دين هل يبيع خمره و خنازيره فيقضي دينه فقال (4) لا.

- 31848-633-2 (2) كافي 232/5، تهذيب 138/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مزار عن يونس: في (5) مجوسي باع خمرًا أو خنازير (6) إلى أجل (مسمّى - كا) ثم أسلم قبل أن يحلّ المال قال له دراهمه و قال إن أسلم رجل و له خمر و خنازير ثم مات و هي في ملكه و عليه دين قال يبيع دينه أو ولي له غير مسلم خمره و خنازيره و يقضي (7) دينه و ليس له أن يبيعه و هو حيّ و لا يمسه.

و تقدّم في أحاديث باب (11) نجاسة الكلب و الخنزير من أبواب النجاسات ج 2 ما يدلّ على ذلك فراجع، فإنّه يدلّ على حرمة بيع الخنزير و حكم العمل بشعره. و في أحاديث باب (6) جواز أخذ الدّين من ثمن الخمر و الخنزير من أبواب ما يكتسب به ج 22 و الباب المتقدّم أيضاً ما يدلّ على ذلك. و كذا في أحاديث باب (2) تحريم الميتة و الدّم و لحم الخنزير من أبواب الأطعمة ج 28.

(9) باب تحريم أجور الفواجر

- 31849-634-8 (8) فقه الرضا عليه السلام 253: و اعلم أنّ أجرة الزانية و ثمن الكلب سحت إلّا كلب الصيد.

و يأتي

في رواية عمّار (1) من الباب التّالي قوله عليه السلام: و السحت أنواع كثيرة منها أجور الفواجر.

و لاحظ سائر أحاديث هذا الباب فإنّ فيها ما يدلّ على أنّ أجور الفواجر سحت.

ص: 356

1- . محمد بن مسكان - ثل.

2- . سعيد - ثل.

3- . ابن أبي نجران - ثل.

4- . و يقضي دينه قال - كما 232.

5- . عن - يب.

6- . خنزيراً - يب.

7- . فيقضي - يب.

8- . ابن أبي عمير - خ ل ثل.

باب 8 حرمت فروش خوك و حكم كسب با موى خوك و حكم كسى كه اسلام آورد و خوك و خمر دارد و حكم كسى كه اسلام آورد و خوك و خمر دارد و سپس فوت مى كند

31847-632-(1) ابن ابى عمير با واسطه برخى از شيعيان روايت مى كند كه از امام رضا عليه السلام پرسيد: «شخص مسيحي كه مقدارى بدهى و شراب و تعدادى خوك دارد، مسلمان مى شود. آيا مى تواند شراب و خوكانش را بفروشد و بدهى اش را بپردازد؟

امام عليه السلام فرمود: نه!»

31848-633-(2) اسماعيل بن مرار از يونس پرسيد: «شخص زرتشتى شراب يا خوك را نسيه تا سررسيدى مى فروشد، آن گاه پيش از دريافت ثمن آن، مسلمان مى شود.

يونس گفت: درهم هائيش مال اوست.

و پرسيد: مردى كه خمر و تعدادى خوك دارد، مسلمان مى شود و آن گاه مى ميرد و از خود مقدارى بدهى و آن شراب و خوك ها را باقى مى گذارد.

يونس گفت: طلبكاران يا يكي از اوليائى غير مسلمانش شراب و خوك هائيش را مى فروشد و بدهى اش را مى پردازد. و خودش در حال حيات، حق فروختن و نگهداشتن آن ها را ندارد!»

در احاديث باب 11 از باب هاى نجاسات، مطالبى بر حرمت فروش خوك و حكم استفاده از مويش دلالت مى كند؛ پس مراجعه كن!

و در احاديث باب 6 از ابواب كسب هاى روا و ناروا و باب پيشين و باب 2 از باب هاى خوراكي ها نيز مطالبى بر اين بحث دلالت مى كند.

باب 9 حرمت اجرت هاى بدكاره ها

31849-634-(1) در كتاب فقه الرضا آمده است: «و بدان كه مزد زانيه و ثمن سگ - جز سگ شكارى - پليد و حرام است.»

در حديث عمار از امام باقر عليه السلام در باب آينده خواهد آمد: «سحت [حرام و پليد] انواع بسيارى است، كه اجرت بدكاره ها از آن هاست.»

و ساير احاديث باب آينده را بنگر؛ زيرا در آن مطالبى است كه بر پليدى اجرت بدكاره ها دلالت مى كند.

ص: 357

قال الله تعالى في سورة المائدة (5): 42، 62، 63: «سَمِعُوا عَصَى إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِلنَّاسِ اكْفُرُوا فَكَفَرُوا وَلَمَّا عَصَا قَالَ أَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ عَلَيَّ وَعَلَىٰ آلِكُمْ وَاعْبُدُوا اللَّهَ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ * لَوْ لَا يَنْهَاهُمُ الرَّبِّابِيُّونَ وَالْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السَّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ».

- 31850-635- (1) كافي 126/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد عن تهذيب 368/6: (الحسن - يب) ابن محبوب عن (علي - يب) ابن رثاب عن عمارة بن مروان قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن الغلول (1) قال كل شيء غلّ من الإمام فهو سحت وأكل مال اليتيم وشبهه سحت والسحت أنواع كثيرة منها أجور الفواجر و ثمن الخمر والنبذ (و - يب) المسكر والربا بعد البيئة فأما الرشا في الحكم فإن ذلك الكفر بالله العظيم ورسوله صلى الله عليه وآله.

- 31851-636- (2) المعاني 211: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن عمارة بن مروان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغلول فقال كل شيء غلّ من الإمام فهو سحت وأكل مال اليتيم سحت (2) والسحت أنواع كثيرة منها ما أصيب من أعمال الولاة الظلمة ومنها أجور القضاة وأجور الفواجر (و) ذكر نحو ما في (كا). الخصال 329: حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن عمارة بن مروان قال قال أبو عبد الله عليه السلام: السحت أنواع كثيرة (و) ذكر نحو ما في المعاني). تفسير العياشي 321: عن عمارة بن مروان: (نحو المعاني).

- 31852-637- (3) تفسير العياشي 205: عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام: الغلول كل شيء غلّ من الإمام وأكل مال اليتيم شبهة (3) والسحت شبهة (4).

ص: 358

1- . قال ابن أثير قد تكرر ذكر الغلول في الحديث وهو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة وكلّ من خان في شيء خفية فقد غلّ - اللسان.

2- . شبهة - تفسير عياشي.

3- . في المستدرک والبحار - شبهه في كلا الموردين.

4- . في المستدرک والبحار - شبهه في كلا الموردين.

خداوند تعالی می فرماید:

آنان بسیار گوش دهنده برای دروغ بستن [به تو] و بسیار خورنده مال پلید و حرام هستند (1).

می بینی بسیاری از آنان در گناه و تجاوز و خوردن مال پلید و حرام می شتابند؛ چه بسیار بد است، آنچه انجام می دهند.

چرا دانشمندان مسیحی و یهودی آنان را از سخنان گناه و خوردن پلید و حرام باز نمی دارند، چه بسیار زشت است آنچه انجام می دهند (2).

31850-635-(1) عمار بن مروان می گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره خیانت پرسیدم. امام علیه السلام در پاسخ فرمود:

آن هر چیزی است که به امام خیانت شود و نامشروع است و تصرف مال یتیم و مانند آن نامشروع است و مال نامشروع انواع بسیاری است که از آن هاست: اجرت بدکاره ها، ثمن شراب و نوشابه های مستی آور و ربا پس از دانستن حرمت آن. و اما رشوه گرفتن در قضاوت، به تحقیق آن کفر به خدای بزرگ و پیامبرش است.»

31851-636-(2) عمار بن مروان می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره خیانت پرسیدم. امام علیه السلام در پاسخ فرمود:

آن هر چیزی است که به امام خیانت شود و نامشروع است و تصرف مال یتیم، نامشروع است و مال نامشروع انواع بسیاری است که از آن جمله است: آنچه از کارهای کارگزاران ستمگر به دست می آید و اجرت قاضیان و اجرت بدکاره ها....»

ادامه این حدیث، همانند حدیث پیشین است.

31852-637-(3) سماعه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«غلول هر چیزی است که به امام خیانت شود و تصرف مال یتیم، شبهه ناک (مانند آن) و تصرف مال نامشروع، شبهه ناک (مانند آن) است.»

ص: 359

1- . مائده 42/5.

2- . مائده 62/5-63.

- 31853-638-(4) تهذيب 325/6: الحسين بن سعيد قال حدثنا عثمان بن عيسى عن سماعة قال:

سألته عن الغلول فقال الغلول كل شيء غلّ عن الإمام و أكل مال اليتيم و شبهه و السحت أنواع كثيرة منها كسب الحجام و أجر الزانية و ثمن الخمر فأما الرشا في الحكم فهو الكفر بالله عزّ و جلّ .

- 31854-639-(5) تهذيب 355/6، استبصار 59/3: بهذا الإسناد عن سماعة (قال - يب) قال: السحت أنواع كثيرة منها كسب الحجام و أجر الزانية و ثمن الخمر. (قال الشيخ فهذا الخبر شاذّ و لا يعارض الأخبار التي قدّمناها لكثرتها و لشذوذ هذا الخبر على إنّنا قد قدّمنا أنّ كسب الحجام و إن لم يكن محظوراً فهو مكروه ينبغي التنزّه عنه).

- 31855-640-(6) كافي 127/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن الجاموراني عن الحسن بن عليّ ابن أبي حمزة عن زرعة عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام: السحت أنواع كثيرة منها كسب الحجام إذا شارط و أجر الزانية و ثمن الخمر فأما الرشا في الحكم فهو الكفر بالله العظيم. تفسير العيّاشي 321/1: سماعة بن مهران عن أبي عبد الله و أبي الحسن موسى عليهما السلام قال: السحت أنواع كثيرة منها (كسب - خ) الحجام (كسب المحارم - خ) و أجر الزانية (و ذكر مثله).

- 31856-641-(7) مجمع البيان 196/2: روى عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ السحت أنواع كثيرة فأما الرشا في الحكم فهو الكفر بالله.

- 31857-642-(8) فقيه 105/3: وقال (الصّادق عليه السلام): أجر الزانية سحت و ثمن الكلب الذي ليس بكلب الصيد سحت و ثمن الخمر سحت و أجر الكاهن سحت و ثمن الميتة سحت فأما الرشا في الحكم فهو الكفر بالله العظيم.

- 31858-643-(9) و روى: أنّ أجر المغنّي و المغنّية سحت.

- 31859-644-(10) ثواب الأعمال 310: أبي رحمه الله قال حدّثني أحمد بن إدريس عن محمّد بن أحمد عن موسى بن عمران عن ابن سنان عن أبي الجارود عن سعد الاسكاف عن الأصبغ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أيّما وال احتجب عن حوائج الناس احتجب الله [عنه] يوم القيامة [و] عن حوائجه و إن أخذ هديّة كان غلولاً و إن أخذ رشوة فهو مشرك.

31853-638-(4) سماعه می گوید: «از وی [امام صادق علیه السلام] درباره غلول سؤال کردم. فرمود: غلول هر چیزی است که به امام خیانت شود و تصرف مال یتیم و مانند آن است و مال نامشروع انواع بسیاری دارد، که از آن جمله است: درآمد حجامت کننده و اجرت زانیه و ثمن شراب؛ ولی رشوه در قضاوت، کفر به خداوند است.»

31854-639-(5) سماعه روایت می کند که [امام صادق علیه السلام] فرمود:

«مال نامشروع انواع بسیاری است که از آن جمله است: درآمد حجامتگر و اجرت زانیه و ثمن شراب.»

مرحوم شیخ طوسی می فرماید: «این حدیث نادر است و با اخبار گذشته ای که پیشتر آوردیم، در تعارض نیست؛ به دلیل کثرت آن اخبار و نادر بودن این حدیث. علاوه بر آن که پیشتر گفتیم که درآمد حجامت گر هرچند حرام نیست ولی مکروه و دوری از آن شایسته است.»

31855-640-(6) سماعه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«مال نامشروع انواع بسیاری است که از آن جمله است: درآمد حجامتگر هنگامی که شرط کند، اجرت زانیه و ثمن شراب؛ ولی رشوه در داوری، آن کفر به خدای بزرگ است.»

در تفسیر عیاشی سماعه از امام صادق علیه السلام و امام کاظم علیه السلام روایت کرده که فرمودند:

«مال نامشروع گونه های فراوانی است که از آن جمله است: درآمد حجامتگر (کسب گناهان) و اجرت زانیه و...» ادامه این حدیث، همانند حدیث پیشین است.

31856-641-(7) در تفسیر مجمع البیان آمده است، که از امام صادق علیه السلام روایت شده: «همانا مال نامشروع انواع زیادی دارد؛ ولی رشوه در داوری، آن کفرورزی به خداوند است.»

31857-642-(8) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است که (امام صادق علیه السلام) فرمود: «اجرت زن زانیه نامشروع است، بهای سگ - غیر از سگ شکاری - نامشروع است، ثمن شراب نامشروع است، اجرت پیشگو نامشروع است و بهای مردار نامشروع است؛ ولی رشوه در داوری، پس آن کفر ورزیدن به خداوند بزرگ است.»

31858-643-(9) در همان کتاب آمده است: «و روایت شده که اجرت مرد و زن آوازخوان [آخوانده] نامشروع است.»

31859-644-(10) اصبع بن نباته از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هر حاکم و زمامداری که خود را از دسترس ارباب رجوع برای عرض حال، دور نگاه دارد، خداوند در روز قیامت خود را از (او و) از نیازهایش می پوشاند و اگر هدیه ای بگیرد، خیانتکار است و اگر رشوه بگیرد، وی مشرک است.»

- 31860-645-11 تهذيب 368/6: محمد بن يعقوب عن كافي 126/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: السحت ثمن الميتة و ثمن الكلب و ثمن الخمر (1) و مهر البغي (2) و الرشوة في الحكم و أجر (ة - يب) الكاهن. الخصال 329: حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن موسى بن عمر عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال: السحت (و ذكر مثله). تفسير العياشي 322/1: بإسناده عن أبيه عن عليّ (3) عليه السلام أنه قال: إنّ السحت ثمن الميتة (و ذكر مثله). تفسير عليّ بن إبراهيم 170: و حدثني أبي عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: من السحت ثمن الميتة (و ذكر مثله إلا أنه أسقط قوله و ثمن الخمر). فقيه 262/4: بإسناده المتقدم عن النبي صلى الله عليه و آله في حديث وصيته لعليّ عليه السلام: يا عليّ من السحت ثمن الميتة (و ذكر مثله).

- 31861-646-12 الجعفریات 180: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: من السحت ثمن الميتة و ثمن اللقاح (4) و مهر البغي و كسب الحجام و أجر الكاهن و أجر القفيز و أجر الفرطون و الميزان إلا قفيزاً يكيّله صاحبه أو ميزاناً يزن به صاحبه و ثمن الشطرنج و ثمن النرد و ثمن القرد و جلود السباع و جلود الميتة قبل أن تدبغ و ثمن الكلب و أجر الشرطي الذي لا يعديك إلا بأجر و أجر صاحب السجن و أجر القافى (5) و ثمن الخنزير و أجر القاضي و أجر صاحب (6) و أجر الحاسب بين القوم لا يحسب لهم إلا بأجر و أجر القارئ الذي لا يقرأ القرآن إلا بأجر و لا بأس أن يجرى له من بيت المال و الهدية يلتمس أفضل منها و ذلك قوله تعالى «وَلَا تَمْنُنْ تَسْ كَثُرُ» و هو قوله تعالى «وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبٍّ لَّيْرَبُوهَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرَبُّوهَا عِنْدَ اللَّهِ» و هي الهدية يطلب بها من تراث الدنيا أكثر منها و الرشوة في الحكم و عسب (7) الفحل و لا بأس أن يهدى له العلف و أجر القاضي إلا قاض يجرى (عليه - ك) من بيت المال و أجر المؤذن إلا مؤذن يجرى عليه من بيت المال.

ص: 362

- 1- . الخنزير خ ل - تفسير العياشي .
- 2- . الزانية - فقيه.
- 3- . هكذا في تفسير العياشي أوردتها بعد الرواية التي نقلها عن السكوني عن أبي جعفر عن أبيه عليهما السلام و لكن في البحار أورد هذه الرواية هكذا السكوني عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن عليّ عليهم السلام و الظاهر أنّ ما في البحار هو الصحيح.
- 4- . اللقاح: اسم ماء الفحل من الإبل و الخيل - اللسان.
- 5- . القائف - ك.
- 6- . الساحر - ك.
- 7- . العسب - خ.

«مال نامشروع، بهای مردار و بهای سگ و ثمن شراب (خوک) و مهریه زن زناکار و رشوه در داوری و اجرت فال گیر.»

این حدیث با سندهای گوناگون گزارش شده است و در تفسیر علی بن ابراهیم جمله «ثمن شراب» در آن نیامده است.

31861-646-(12) در کتاب الجعفریات از امیر مؤمنان علیه السلام روایت شده که فرمود:

«از مال نامشروع: بهای مردار، بهای بارور کردن ستور، مهریه زن زناکار، درآمد حجامتگر، اجرت پیشگو، اجرت کیل، اجرت فرطون (1) و ترازو مگر این که خود صاحب پیمانه و صاحب ترازو آن را پیمانه و وزن کند [که بابت عمل خود اجرتی بگیرد نه بابت خود پیمانه و ترازو]. بهای شطرنج، بهای نرد، بهای میمون و پوست درندگان و پوست مردار - پیش از دباغی شدن - بهای سگ، اجرت پاسبان و نگهبانی که جز با پاداش تو را یاری نمی کند، اجرت زندانبان و اجرت قیافه شناس و ثمن خوک و اجرت قاضی و اجرت جادوگر، اجرت حسابرس میان قوم که جز با پاداش به حساب آنان نمی رسد، اجرت قاری قرآن که جز با مزد و اجرت، قرآن نمی خواند، ولی اشکال ندارد که از بیت المال به آنان مستمری داده شود، هدیه ای که با انگیزه بازپس گرفتن هدیه بهتری داده می شود. و این است [تفسیر] سخن خداوند: با انگیزه بیشتر گرفتن [به کسی] احسان مکن (2) و سخن خداوند: و آنچه ربا می دهید تا در اموال مردم افزون گردد، نزد خداوند زیاد نمی گردد. و آن هدیه ای است که با آن از میراث دنیا بیش از خودش طلب می شود. رشوه در داوری، نطفه حیوان نر - هدیه کردن علف به آن اشکال ندارد - اجرت قاضی - مگر قاضی که از بیت المال حقوق بگیرد - و اجرت اذان گو - مگر کسی که از بیت المال مستمری دریافت کند.»

ص: 363

1- . در کتاب های لغت معنای واژه «فرطون» را نیافتیم. در پاورقی مستدرک الوسائل آمده است: «فرطون در آنچه به دست ماست از کتاب های لغت: فراط به معنای مسابقه اسب سواری و شتر و غیر آن هاست. شاید مقصود جایزه ای باشد که برای برنده قرار داده می شود؛ مستدرک الوسائل 69/13. ولی این احتمال با حدیث سازگار نیست؛ زیرا واژه اجرت بر سر آن آمده است. احتمال دارد فرطون معرب فرغون فارسی باشد - م.

2- . مدثر 6/74.

- 31862-647-(13) مستدرک 71/13: کتاب جعفر بن محمد بن شریح الحضرمی عن عبد الله بن طلحة عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: من أكل السحت سبعة الرشوة في الحكم و مهر البغى و أجر الكاهن و ثمن الكلب و الذين يبنون البنيان على القبور و الذين يصورون التماثيل و جعيلة (1) الاعرابی.

- 31863-648-(14) کافی 127/5 و 409/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 222/6: أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن يزيد بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته (2) عن السحت (3) فقال (هو - كا 409) الرشا في الحكم.

- 31864-649-(15) مجمع البيان 196/2: روى عن النبي صلى الله عليه وآله: ان السحت هو الرشوة في الحكم و هو المروى عن ابن مسعود و الحسن (4).

- 31865-650-(16) العيون 28/2: بإسناده المتقدم في باب (22) حرمة الزكاة المفروضة على من انتسب الى هاشم بأبيه من أبواب من يستحق الزكاة ج 9 عن علي بن أبي طالب عليه السلام: في قول الله عز و جل أكالون للسحت قال هو الرجل الذي يقضى لأخيه الحاجة ثم يقبل هديته.

- 31866-651-(17) تهذيب 135/7: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن ثمن الخمر فقال أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله رواية من خمر بعد ما حرمت الخمر فأمر بها تباع فلما أدبر بها الذى يبيعها ناداه رسول الله صلى الله عليه وآله من خلفه يا صاحب الراوية ان الذى قد حرم شربها فقد حرم ثمنها فأمر بها فصبت في الصّعيد و قال ثمن الخمر و مهر البغى و ثمن الكلب الذى لا يضطاد من السحت.

- 31867-652-(18) الخصال 417: أخبرنى أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الحافظ فيما كتب اليّ قال حدّثني سالم بن سالم و أبو عروبة قالا حدّثنا أبو الخطاب قال حدّثنا هارون بن مسلم قال حدّثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنصارى عن محمد بن علي عن أبيه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله خيبر دعا بقوسه فاتكأ على سيتها (5) ثم

ص: 364

- 1- . في الحديث جعيلة الغرق سحت هو أن يجعل له جعلاً ليخرج ما غرق من متاعه جعله سحتاً لأنه عقد فاسد بالجهالة التي فيه - اللسان و الجعيلة - ج جعائل أجر العامل - ما يعطى للمحارب إذا حارب - المنجد.
- 2- . قال سألت أبا عبد الله عليه السلام - كا 409 - يب.
- 3- . النجس - نل نقلاً عن كا 409.
- 4- . و هو المروى عن علي عليه السلام - خ.
- 5- . سية القوس: ما عطف من طرفيها.

31862-647-(13) عبدالله بن طلحه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هفت چیز از خوردن مال نامشروع است: رشوه در داوری، مهریه زن زناکار، اجرت پیشگو، بهای سگ، [اجرت] مقبره سازان، [اجرت] مجسمه سازان و از چادر نشین و صحرانشین بابت پیدا کردن گمشده اش اجرت گرفتن.»

31863-648-(14) یزید بن فرقد می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مال نامشروع سؤال کردم. امام فرمود: آن رشوه در داوری است.»

31864-649-(15) از ابن مسعود و امام حسن علیه السلام روایت شده که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«مال نامشروع، آن رشوه در داوری است.»

31865-650-(16) در کتاب عیون اخبار الرضا علیه السلام از امیر مؤمنان علیه السلام در تفسیر سخن خداوند: بسیار مال حرام می خورند، آمده است که فرمود:

«[مقصود] کسی است که نیاز برادر دینی اش را برآورده می کند و آن گاه هدیه اش را می پذیرد.»

31866-651-(17) ابوبصیر می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره ثمن شراب سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: پس از حرمت شراب، مشك شرابی به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هدیه شد. پیامبر صلی الله علیه و آله [نخست] دستور فروش آن را صادر فرمود ولی وقتی که هدیه کننده برای فروش گام برداشت، آن حضرت از پشت سر او را ندا داد:

ای صاحب مشك شراب، آن کس که نوشیدنش را حرام کرد، ثمن آن را [نیز] حرام کرد. آن گاه دستور داد آن را روی زمین ریختند و فرمود:

بهای شراب، مهریه زن زناکار و بهای سگ غیر شکاری، از مال نامشروع است.»

31867-652-(18) قاسم بن عبدالرحمن انصاری از امام باقر علیه السلام از پدرش - امام سجاد علیه السلام - از امام حسین علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هنگامی که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله خیر را فتح کرد، کمانش را درخواست نمود و به آن تکیه کرد. آن گاه

حمد الله وأثنى عليه وذكر ما فتح الله له ونصره به ونهى عن خصال تسعة عن مهر البغى وعن كسب الدابة يعنى عسب الفحل وعن خاتم الذهب وعن ثمن الكلب وعن مياثر الارجوان (1) قال أبو عروبة عن مياثر الحمر (1) وعن لبوس ثياب القسسى وهي ثياب تسج بالشام وعن أكل لحوم السباع وعن صرف الذهب بالذهب والفضة بالفضة بينهما فضل وعن النظر في النجوم. جامع الأحاديث 90: حدّثنا هارون بن موسى قال حدّثنا محمد بن عليّ بن معمر الكوفي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عليّ بن أسباط عن ابن فضال عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: شرّ الكسب ثمن الكلب ومهر البغى وكسب الحجام.

الإرجاعات

ويأتي في رواية الدعائم (6) من باب (14) جواز بيع جلد غير مأكول اللحم وكثير من أحاديث باب (15) تحريم بيع الكلاب ما يدلّ على ذلك. و

في رواية يعقوب (4) من باب (17) حكم بيع عذرة الإنسان قوله عليه السلام: ثمن العذرة من السحت. وفي بعض أحاديث باب (20) تحريم كسب المغنّية ما يدلّ على أنّ ثمن الكلب والجارية المغنّية سحت و

في رواية ابن سنان (4) من باب (15) ما ورد في رزق القاضي من أبواب القضاء ج 30 قوله: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قاضٍ بين قريتين يأخذ من السلطان على القضاء الرزق فقال ذلك السحت.

(11) باب جواز بيع الزيت و السمن التّجسين للاستصباح بهما مع اعلام المشتري و عدم جواز بيع الشّحوم و ما قطع من أليات الغنم و لكن يستصبح بها

اشاره

- 31868-653- (2) كافي 261/6: محمد بن يحيى عن تهذيب 85/9: أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له جرد (3) مات في سمن أو زيت أو غسل فقال أمّا السمن و العسل فيؤخذ الجرد و ما حوله و (أمّا - يب) الزيت يستصبح (4) به (يب: وقال في بيع ذلك الزيت تبعه و تبينه لمن اشتراه ليستصبح به).

ص: 366

- 1- . وأمّا المياثر الحمر التي جاء فيها النهي فإنّها كانت من مراكب الأعاجم من ديباج أو حرير - اللسان.
- 2- . وفي الحديث أنّه نهى عن ميثرة الارجوان، هي وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب - اللسان.
- 3- . الجرد: نوع من الفارة.
- 4- . فتستصبح - يب.

خدای را سپاس گفت و ثنایش را بجای آورد و پیروزی را که خداوند به وی عنایت کرده بود و با آن وی را یاری نموده بود، یادآور شد و از نه چیز نهی کرد: از مهریه زن زناکار و از درآمد چهارپایان - یعنی نطفه حیوان نر - و از انگشتر طلا - و از بهای سگ و از تشکی که زیر شترسوار می انداختند (ابوعربه - یکی از گزارشگران حدیث می گوید: و از پارچه حریری که بر روی الاغ می انداختند) و از پوشیدن لباس قسی - لباسی که در شام بافته می شد و از خوردن گوشت درندگان و از معامله طلا با طلا و نقره و با نقره که میان شان افزوده ای باشد و از نگریستن در ستارگان [پیشگویی کردن از اوضاع ستارگان].»

ابن فضال از امام صادق علیه السلام از پدرش امام باقر علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «بدترین درآمد، بهای سگ و مهریه زن زناکار و کسب حجامتگر است.»

در حدیث دعائم الاسلام (باب 14 از باب های کسب های روا و ناروا حدیث 6) و بسیاری از احادیث باب 15 از همین باب ها مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

و در حدیث یعقوب خواهد آمد که دلالت می کند: «بهای سگ و کنیز خواننده، پلید و حرام است.»

و در حدیث ابن سنان که روایت می کند از امام صادق علیه السلام درباره قاضی در میان دو قریه که از حاکم برای داوری روزی می گیرد، سؤال شد. امام فرمود: «آن، نامشروع است.» (1)

باب 11 جواز فروش روغن مایع و جامد نجس برای روشنایی با اعلام به مشتری و عدم فروش پیه و دنبه های جدا شده از گوسفند و امکان استفاده از روشنایی

31868-653-(1) معاویه بن وهب گفت: «گفتم به امام صادق علیه السلام: «موشی در روغن جامد یا روغن مایع یا غسل می میرد.

امام علیه السلام فرمود: از غسل و روغن جامد، موش و اطرافش گرفته می شود [و باقیمانده خورده می شود] ولی روغن مایع برای روشنایی استفاده می شود.»

و درباره فروش این روغن مایع فرمود: «آن را می فروشی و به خریدار اعلام می کنی تا از آن برای روشنایی استفاده کند.»

ص: 367

- 31869-654-(2) تهذيب 129/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد الميثمي عن معاوية بن وهب وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام: في جرد مات في زيت ما تقول في بيع ذلك قال بعه وبيته لمن اشتراه ليستصبح به.

- 31870-655-(3) تهذيب 129/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن ابن رباط عن ابن مسكان عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الفأرة تقع في السمن أو في الزيت فتموت فيه قال إن كان جامداً فيطرحها و ما حولها و يؤكل ما بقي و إن كان ذائباً فأسرج به و أعلمهم إذا بعته.

- 31871-656-(4) قرب الإسناد 128: محمد بن خالد الطيالسي عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: سأل سعيد الأعرج السمان أبا عبد الله عليه السلام و أنا حاضر عن الزيت و السمن و العسل تقع فيه الفأرة فتموت كيف يصنع به قال أما الزيت فلا تبعه إلا لمن تبين له فيبتاع للسراج فأما الأكل فلا و أما السمن فان كان ذائباً فهو كذلك فان كان جامداً و الفأرة في أعلاه فيؤخذ ما تحتها و ما حولها ثم لا بأس به و العسل كذلك إن كان جامداً.

- 31872-657-(5) كافي 261/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 85/9:

الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إذا وقعت الفأرة في السمن فماتت (فيه - كا) فإن كان جامداً فألقها و ما يليها و كُلْ ما بقي و إن كان ذائباً فلا تأكله و استصبح به و الزيت مثل ذلك.

- 31873-658-(6) الجعفریات 26: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال علي عليه السلام: في الزيت و السمن إذا وقع فيه شيء له دم فمات فيه استسرجوه فمن مسّه فليغسل يده و إذا مسّ الثوب أو مسح يده في الثوب أو أصابه منه شيء فليغسل الموضع الذي أصاب من الثوب أو مسح يده في الثوب يغسل ذلك خاصة.

- 31874-659-(7) الدعائم 122/1: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليهما أنه سئل عن فأرة وقعت: في سمن قال إن كان جامداً ألقيت و ما حولها و أكل الباقي و إن كان مائعاً فسد كله و يستصبح به قال: و سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الدواب تقع في السمن و العسل و اللبن و الزيت فتموت فيه قال إن كان ذائباً أريق اللبن و استسرج بالزيت و السمن و قال في الخنفساء و العقرب و الذباب و الصرّار و كل شيء لا دم فيه يموت في الطعام لا يفسده و قال في الزيت يعمل به إن شاء صابوناً.

31869-654-(2) معاویه بن وهب و دیگران روایت می کنند که از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «درباره فروش روغن مایع که در آن موش مرده است، چه می فرمایید؟»

امام علیه السلام پاسخ داد: آن را بفروش و به خریدار اعلام کن تا برای روشنایی استفاده کند!»

31870-655-(3) ابوبصیر می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره روغن جامد یا روغن مایع که در آن موش مرده است، سؤال کردم، امام علیه السلام فرمود:

اگر روغن جامد است، موش و اطراف آن دور ریخته و باقی مانده آن خورده می شود و اگر روان و مایع است، آن را برای روشنایی استفاده و هنگام فروش به خریداران اعلام کن.»

31871-656-(4) اسماعیل بن عبدالخالق می گوید: «سعید اعرج روغن فروش در حضور من از امام صادق علیه السلام درباره روغن مایع و روغن جامد و غسل که موش در آن ها مرده، سؤال کرد که با آن ها چه کند؟»

امام علیه السلام فرمود: روغن مایع را تنها به کسی بفروش که برایش بیان کنی تا برای روشنایی بخرد؛ ولی خوردن نه! و روغن نیز - اگر مایع باشد - همینطور است و اگر جامد است و موش در بالای آن قرار دارد، روغن های اطراف و زیر آن برداشته می شود و سپس اشکالی در آن نیست و غسل موم دار نیز همینطور است.»

31872-657-(5) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هرگاه موش در روغن جامد بیفتد و بمیرد، پس اگر جامد، است موش و روغن های اطرافش را دور بریز و باقیمانده را بخور و اگر مایع است، آن را نخور و برای روشنایی استفاده کن و روغن مایع [نیز] مثل آن است.»

31873-658-(6) در کتاب الجعفریات از امام صادق علیه السلام از پدرش امام باقر علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام - درباره روغن مایع و روغنی که حیوان خون جهنده داری در آن بیفتد و بمیرد - فرمود:

«از آن برای روشنایی استفاده کنید و هر کس با آن تماس حاصل کرد، باید دستش را بشوید و هر گاه با لباس تماس پیدا کرد یا دستش را با لباس پاک کرد یا مقداری از آن به لباس ریخت، پس باید بخشی از لباس را که روغن به آن ریخته یا دستش را با آن پاک کرده، تنها آن قسمت را بشوید!»

31874-659-(7) در کتاب دعائم الاسلام آمده است:

«از امام صادق علیه السلام درباره روغنی که موش در آن افتاده، سؤال شد. امام علیه السلام فرمود:

«اگر روغن جامد است، موش و روغن های اطرافش دور ریخته و باقیمانده خورده می شود و اگر مایع است، تمام آن تباہ و از آن برای روشنایی استفاده می شود.»

و فرمود: «از امیر مؤمنان علیه السلام درباره روغن، غسل، شیر، و روغن مایع که حیوانات در آن ها می میرند، سؤال شد. علی علیه السلام

فرمود:

اگر مایع باشد، شیر ریخته و روغن زیتون و روغن برای روشنائی استفاده می شود.»

و دربارهٔ سوسك سیاه و عقرب و مگس و جیرجیرك و هر حیوانی که خون جهنده ندارد، فرمود:

«اگر در غذا بمیرد، آن را فاسد نمی کند.»

و دربارهٔ روغن مایع فرمود: «اگر بخواهد، می تواند با آن صابون بسازد.»

ص: 369

- 31875-660-(8) الجعفریات 26: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه إنَّ عليّاً عليه السلام قال: في الخنفساء والعقرب والصّرد إذا مات في الإدام فلا بأس بأكله قال وإن كان شيئاً مات في الإدام وفيه الدّم في العسل أو في زيت أو في السمن و كان جامداً جنب ما فوقه و ما تحته ثم يؤكل بقيّته وإن كان ذائباً فلا يؤكل يستسرج به ولا يباع.

- 31876-661-(9) الجعفریات 26: بإسناده عن عليّ عليه السلام: أنّه سئل عن الزيت يقع فيه شيء له دم فيموت قال الزيت خاصّة يبيعه لمن يعمل صابوناً. مستدرک 73/13: السيّد فضل الله الراونديّ في نواته بإسناده عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى عن أبيه عن جدّه موسى بن جعفر عن أبيه: إنّ عليّاً عليه السلام سئل (و ذكر نحوه إلّا أنّه اسقط قوله خاصّة).

- 31877-662-(10) آخر السرائر 477: نقلاً عن جامع البزنطي صاحب الرضا عليه السلام قال: سألته عن رجل يكون له الغنم يقطع من الياثها وهي احياء أ يصلح له أن ينتفع بما قطع قال نعم يذبيها ويسرج بها ولا يأكلها ولا يبيعهها.

- 31878-663-(11) الدعائم 179/2: عن عليّ وأبي جعفر عليهما السلام أنّهما قالاً: ما قطع من الحيوان فبان عنه قبل أن يذكي فهو ميتة لا يؤكل ويذكي الحيوان ويؤكل باقيه إن أدرك ذكاته.

- 31879-664-(12) الدعائم 122/1: قالوا عليهم السلام: إن أخرجت الدّابة حيّة لم تمت في الإدام لم ينجس ويؤكل وإذا وقعت فيه فماتت لم يؤكل (لم يبع - خ) ولم يشتر.

- 31880-665-(13) العوالي 110/2: وقال صلّى الله عليه وآله: إنّ الله إذا حرّم شيئاً حرّم ثمنه.

- 31881-666-(14) وقال ايضاً: لعن الله اليهود حرّمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها. الدعائم 122/1: من قول رسول الله صلّى الله عليه وآله: لعن الله اليهود (و ذكر مثله).

الإرجاعات

و تقدم

في رواية (16) تحف العقول من باب (1) وجوب الاجتناب عن الحرام من أبواب ما يكتسب به - ج 22: قوله عليه السلام:

و كلّ شيء يكون لهم فيه الصّلاح من جهة من الجهات فهذا كلّّه حلال يبيعه و شرائه و استعماله. وفي أحاديث الباب التّالي و ما يتولوه ما يناسب ذلك. و يأتي في باب (10) أنّ ما قطع من أعضاء الحيوان الحيّ فهو ميتة من أبواب الأطعمة - ج 28: و باب (39) أنّ الفأرة و نحوها إذا ماتت في الزّيت و كان مائعاً حرم أكله ما يناسب ذلك.

ص: 370

31875-660-8 در همان کتاب از امام صادق علیه السلام از پدرش امام باقر علیه السلام روایت شده که امیر مؤمنان علیه السلام درباره غذایی که سوسک سیاه و عقرب و گنجشک خوار (1) در آن بمیرد، فرمود: «خوردنش اشکال ندارد.»

و فرمود: «اگر حیوان خون جهنده داری در خورش - در غسل یا در روغن مایع یا در روغن - بمیرد و جامد باشد، از قسمت بالا و پایین آن دوری و باقیمانده خورده می شود و اگر مایع باشد، خورده نمی شود و برای روشنایی استفاده می شود و فروخته نمی شود.»

31876-661-9 در کتاب الجعفریات آمده است: «از امیر مؤمنان علیه السلام درباره روغن مایعی که حیوان خون جهنده داری در آن می میرد، سؤال شد. امام علیه السلام فرمود:

روغن مایع را به خصوص به کسی می فروشد تا با آن صابون بسازد.»

این حدیث در نوادر راوندی نیز آمده است؛ با این تفاوت که «به خصوص» در آن نیست.

31877-662-10 بزندی می گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره شخص گوسفندداری که دنبه های گوسفندانش را در حال زنده بودن شان می برید، سؤال کردم که آیا از دنبه های بریده شده می تواند استفاده کند؟

امام علیه السلام فرمود: آری، آن ها را ذوب و برای روشنایی استفاده می کند ولی آن ها را نمی خورد و نمی فروشد.»

31878-663-11 در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام و امام باقر علیه السلام روایت شده که فرمودند:

«آنچه از حیوان بریده شود و پیش از ذبح شدن حیوان، از آن جدا گردد، پس آن مردار است و خورده نمی شود و حیوان ذبح می گردد و، اگر به تذکيه آن برسد، باقیمانده آن خورده می شود.»

31879-664-12 در همان کتاب آمده است:

پیشوایان معصوم علیهم السلام می گویند: «اگر حیوانی در غذا بیفتد و آن را زنده بیرون آوری و در غذا نمیرد، آن غذا نجس نمی شود و خورده می شود و اگر بمیرد، خورده و خرید (و فروش) نمی شود.»

31880-665-13 در کتاب العوالی آمده است:

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «به راستی هر گاه خداوند چیزی را حرام کند، بهایش را [نیز] حرام می کند.»

31881-666-14 و نیز فرمود: «خداوند یهود را لعنت کند، پیه ها بر آنان حرام گردید ولی آن را فروختند و بهایش را خوردند.»

و این سخن امام صادق علیه السلام در حدیث تحف العقول گذشت: «و هر آنچه از جهتی از جهات مصلحت مردم در آن است، پس همه این ها خرید و فروش و به کار بردنش حلال است.» (2)

و در احادیث دو باب آینده مطالبی مناسب با این بحث وجود دارد.

و در باب 10 و 29 از باب های خوراکی ها نیز مطالبی مناسب با این بحث خواهد آمد.

ص: 371

-
- 1- . شاید صحیح آن صرار به معنای جیرجیرك باشد چون صرد خون جهنده دارد - م.
 - 2- . 188/22 باب 1 از باب های کسب روا و ناروا، حدیث 16.

- 31882-667-[\(1\)](#) الدعائم 18/2: رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليه السلام: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله نهى عن بيع الأحرار و عن بيع الميتة و الدم و الخنزير و الأصنام و عن عَسْب الفحل (1) و عن ثمن الخمر و عن بيع العذرة و قال هي ميتة.
- 31883-668-[\(2\)](#) مستدرک 71/13: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: لا تنتفعوا من الميتة بإهاب و لا عصب.
- 31884-669-[\(3\)](#) البحار 103/72: رُوينا عن أهل البيت عليهم السلام: تحریم أن تباع الميتة أو تشتري أو يصلّي فيه و رخصوا في الانتفاع به كما ينتفع بالثوب النجس يتدثر به (و يستدفاً - خ) و لا يصلّي فيه و لا يطهر شيئاً من الميتة دبّاح و لا غسل و لا غير ذلك.
- 31885-670-[\(4\)](#) كافي 260/6: محمد بن يحيى عن تهذيب 48/9: أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن أبي المغراء (2) عن الحلبيّ قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا اختلط الذكيّ و الميتة باعه ممّن يستحلّ الميتة و يأكل (3) ثمنه.
- 31886-671-[\(5\)](#) تهذيب 47/9: محمد بن يعقوب عن كافي 260/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّه سئل عن رجل كانت له غنم و بقر و كان (4) يدرك الذكيّ منها فيعزله و يعزل الميتة ثمّ إنّ الميتة و الذكيّ اختلطا فكيف (5) يصنع به فقال يبيعه ممّن يستحلّ الميتة و يأكل ثمنه (فإنّه - كا) لا [\(6\)](#) بأس به. وسائل 100/17: و رواه عليّ بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام: مثله.
- 31887-672-[\(6\)](#) الجعفریات 27: بإسناده عن عليّ عليه السلام: أنّه سئل عن شاة مسلوخة و أخرى مذبوحة عُمّي [\(7\)](#) على الرّاعي أو على صاحبها فلا يدرى الذكيّة من الميتة قال ترم بهما جميعاً إلى الكلاب.

ص: 372

- 1- . العسب: النسل - و في حاشية الدعائم عسب الفحل يريد هنا الكدى الذي يؤخذ على الضراب.
- 2- . أبي المعز - يب.
- 3- . و أكل - يب.
- 4- . فكان - يب.
- 5- . كيف - يب.
- 6- . فلا - يب.
- 7- . أى خفيّ .

باب 12 حرمت فروش مردار و حکم فروش حیوان ذبح شده مخلوط با مردار و حکم آرد خمیر شده با آب نجس

31882-667-(1) در کتاب دعائم الاسلام آمده است:

«از امام صادق علیه السلام از پدرش از نیاکانش علیهم السلام از امیر مؤمنان علیه السلام به ما رسیده که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از فروش انسان های آزاد و از فروش مردار و خون و خوک و بت ها و نطفه حیوان نر و از ثمن شراب و از فروش فضولات حیوانات نهی کرد و فرمود: این ها مردار است.»

31883-668-(2) در تفسیر ابوالفتوح از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود:

«[حتی] از پوست و عصب مردار [نیز] استفاده نکنید!»

31884-669-(3) در کتاب بحار الانوار آمده است:

«حرمت خرید و فروش و نماز خواندن در مردار، از پیشوایان معصوم علیهم السلام به ما رسیده است و استفاده از آن را اجازه فرموده اند - همان گونه که انسان لباس نجس را بر روی لباس هایش به خود می پیچد (و گرم می شود) - ولی در آن نماز خوانده نمی شود. و دباغی کردن و شستن و کارهای دیگر، چیزی از مردار را پاک نمی کند.»

31885-670-(4) حلی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هرگاه حیوان ذبح شده و مرداری مخلوط شود، آن را به حلال شمارنده مردار می فروشد و بهایش را می خورد.»

31886-671-(5) حلی می گوید:

«از امام صادق علیه السلام درباره شخص گاو و گوسفندداری سؤال شد که حیوان ذبح شده و مردار را جدا می گذارد ولی آن ها با هم مخلوط می شوند، با آن ها چه کند؟ امام علیه السلام فرمود:

به حلال شمارنده مردار می فروشد و بهایش را می خورد. پس اشکالی ندارد!»

31887-672-(6) در کتاب الجعفریات آمده است:

«از امیر مؤمنان علیه السلام سؤال شد: پوست گوسفندی کنده شده و گوسفند دیگری سر بریده شده و آن دو بر چوپان یا صاحبانش اشتباه شده است و ذبح شده را از مردار باز نمی شناسد.

امام علیه السلام فرمود: هر دو را نزد سگ ها بینداز.»

- 31888-673-(7) الدعائم 126/1: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام: أنّه سئل عن جلود الغنم يختلط الذّكيّ منها بالميتة و تعمل منها الفراء قال إنّ لبستها فلا تصلّ فيها وإن علمت أنّها ميتة فلا تشتريها ولا تبعها وإن لم تعلم فاشتر وبع.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (8) نجاسة الميت من الإنسان قبل الغسل و كذا الميتة من أبواب النّجاسات ج 2 ما يناسب ذلك. و لاحظ باب (38) حكم العجين إذا خبز بالنّار و كانت في مائه الميتة فإنّ فيه ما يدلّ على ذلك. و في رواية تحف العقول (16) من باب (1) تحريم التّكسّب بأنواع المحرّمات من أبواب ما يكتسب به - ج 22: ما يدلّ على ذلك. و في كثير من أحاديث باب (10) ما ورد في أنواع السحت ما يدلّ على حرمة ثمن الميتة.

(13) باب حكم بيع الدّهن إذا وقعت فيه فأرة

- 31889-674-(1) قرب الإسناد 261: عبد الله بن الحسن العلوي عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن حبّ دهن ماتت فيه فأرة قال لا تدّهن به ولا تبعه من مسلم. و تقدم

في رواية عليّ بن جعفر (10) من باب (12) طهارة جميع الدّوابّ ما خلا الكلب و الخنزير من أبواب النّجاسات - ج 2 - قوله: فأرة وقعت في حبّ دهن فأخرجت قبل أن تموت أنبيعه من مسلم قال نعم و تدّهن منه.

(14) باب جواز بيع جلد غير مأكول اللّحم إذا كان مذكيّ دون الميتة و جواز اتّخاذ قوائم السّيوف من جلود السمك و جواز العمل بها

- 31890-675-(1) كافي 227/5: بعض أصحابنا (1) عن تهذيب 374/6 و 135/7: عليّ بن أسباط عن أبي مخلّد السّراج قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه معتب فقال رجلاً بالبَاب فقال أدخلهما فدخلا فقال أحدهما إنّي رجل سراج أبيع جلود النمر فقال مدبوغة هي قال نعم قال ليس به بأس.

ص: 374

«از امام صادق علیه السلام سؤال شد: پوست گوسفند ذبح شده و مردار با هم مخلوط و از آن ها پوستین ساخته می شود.

امام علیه السلام فرمود: اگر آن ها را پوشیدی، در آن نماز نخوان و اگر دانستی که آن مردار است، پس آن را خرید و فروش نکن و اگر ندانستی، بخر و بفروش.»

در احادیث باب 8 و 38 از باب های نجاسات و حدیث تحف العقول (باب 1 از باب های کسب های روا و ناروا حدیث 16) مطالبی بر این بحث دلالت می کرد.

و بسیاری از احادیث باب 10 از باب های کسب های روا و ناروا بر حرمت بهای مردار دلالت می کند.

باب 13 فروش روغنی که موش در آن افتاده است

31889-674-(1) علی بن جعفر می گوید:

«از برادرم امام موسی بن جعفر علیهما السلام درباره خُمرة روغنی که در آن موش مرده است، سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: با آن روغن مالی نکن و به مسلمان [نیز] نفروش.»

در حدیث دیگری از علی بن جعفر از امام کاظم علیه السلام پرسید: «موشی که در خُمرة روغن می افتد و پیش از مردن بیرون آورده می شود، آیا می توان آن را به مسلمان فروخت؟

امام علیه السلام فرمود: آری و از آن روغن مالی کن!» (1)

باب 14 جواز فروش پوست حیوان حرام گوشت آن گاه که ذبح شود و جواز استفاده از پوست ماهی

31890-675-(1) ابو مخلد زین ساز می گوید:

«نزد امام صادق علیه السلام بودم که معتب وارد شد و گفت: دو نفر در کنار خانه هستند! امام علیه السلام فرمود:

آن ها را داخل کن! آن دو مرد داخل شدند. یکی از آنان گفت: من مردی زین ساز هستم و پوست پلنگ می فروشم.

امام علیه السلام پرسید: آیا آن ها دباغی شده اند؟

آن مرد گفت: آری!

امام علیه السلام فرمود: اشکالی ندارد.»

- 31891-676-(2) مستدرک 120/13: کتاب محمد بن المثنیٰ الحضرمی عن جعفر بن محمد بن شریح عن ذریح المحاربی قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن جلود السباع التي يجلس عليها فقال ادبغوها فرخص في ذلك.

- 31892-677-(3) تهذيب 133/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الفراء اشتريه من الرجل الذي لعلى لا أثق به فيبيعهني على أنها ذكبة أبيعها على ذلك فقال إن كنت لا تثق به فلا تبعها على أنها ذكبة إلا أن تقول قد قيل لي أنها ذكبة.

- 31893-678-(4) كافي 227/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 371/6 و 135/7: أحمد بن محمد (عن محمد - كا) (بن عيسى - كا يب 371) عن أبي القاسم الصيقل قال: كتبت إليه قوائم السيوف التي تسمى السفن (1) اتخذها من جلود السمك فهل يجوز العمل بها و لسنا نأكل لحومها فكتب عليه السلام لا بأس. (و تقدم مثله في رواية أبي القاسم (8) من باب (8) نجاسة الميت من أبواب النجاسات ج (2).

- 31894-679-(5) قرب الإسناد 268: عبد الله بن الحسن العلوي عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن الماشية تكون للرجل فيموت بعضها يصلح له أن يبيع جلودها و دباغها و يلبسها قال لا و إن لبسها فلا يصلح (يصل - خ) فيها.

- 31895-680-(6) الدعائم 126: عن علي عليه السلام: أنه قال من السحت ثمن جلود السباع. و تقدم

في رواية الجعفریات (12) من باب (10) ما ورد في أنواع السحت قوله عليه السلام: من السحت ثمن الميتة الى أن قال و ثمن القرد و جلود السباع و جلود الميتة. و في أحاديث باب (12) تحريم بيع الميتة ما يناسب الباب فراجع.

(15) باب تحريم بيع الكلاب عدا ما استثنى و جواز بيع الهر و الدواب

إشارة

- 31896-681-(1) تهذيب 136/7: الحسين بن سعيد عن النضر عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني قال قال أبو عبد الله عليه السلام: من أكل السحت ثمن الخمر و نهى عن ثمن الكلب.

ص: 376

31891-676-(2) ذریح محاربی می گوید:

«از امام صادق علیه السلام درباره پوست درندگانی که بر روی آن ها می نشینند، سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود:

آن ها را دباغی کنید، پس در آن ها اجازه داده شده است.»

31892-677-(3) عبدالرحمان بن حجاج می گوید:

«از امام صادق علیه السلام درباره خریدن پوستین از کسی که زیاد به او اعتماد ندارم و به شرط ذبح بودن به من می فروشد، سؤال کردم که آیا من نیز می توانم به همین شرط آن را بفروشم؟

امام علیه السلام فرمود: اگر به ذبح بودن وثوق نداری، نفروش مگر آن که بگویی: به من گفته شده این ذبح شده است.»

31893-678-(4) ابوالقاسم صیقل می گوید: «به امام علیه السلام نوشتم: دسته شمشیر را که سفن نامیده می شود، از پوست ماهی [حیوان آبزی] می سازم. آیا کار کردن با آن جایز است با این که از نظر ما حرام گوشت است؟ امام علیه السلام در پاسخ نوشت: اشکال ندارد!»

نظیر این حدیث پیشتر در باب 8 از باب های نجاسات حدیث 8 گذشت.

31894-679-(5) علی بن جعفر می گوید:

«از برادرم امام کاظم علیه السلام پرسیدم: برخی از گاو و گوسفند و شتران شخصی می میرند. آیا فروختن پوست آن ها و دباغی کردن و پوشیدن آن ها جایز است؟ امام علیه السلام فرمود: نه! و اگر پوشید، در آن نماز نخواند.»

31895-680-(6) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت شده که فرمود:

«از مال نامشروع، بهای پوست درندگان است.»

در حدیث کتاب الجعفریات از امیر مؤمنان علیه السلام گذشت: «از مال نامشروع، بهای مردار... و بهای میمون و پوست درندگان و پوست مردار است.» (1)

و در احادیث باب 12 از باب های کسب های روا و ناروا، مناسب با این بحث گذشت.

باب 15 حرمت فروش سگ ها غیر از موارد استثنا و جواز فروش گربه و چهارپایان

31896-681-(1) جراح مدائنی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«از مال نامشروع، ثمن شراب است.»

همچنین امام علیه السلام از بهای سگ نهی کرد.

1- . 214/22 باب 10 از باب های کسب های روا و ناروا، حدیث 12.

- 31897-682-(2) وسائل 118/17: محمد بن يعقوب عن عده من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي القاساني عن الرضا عليه السلام في حديث وقال: ثمن الكلب سحت.

- 31898-683-(3) تفسير العياشي 321/1: عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول:

ثمن الكلب سحت و السحت في النار.

- 31899-684-(4) كافي 127/5: علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي عن عبد الرحمن ابن أبي هاشم عن القاسم بن الوليد العماري عن عبد الرحمن الأصم عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله العامري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ثمن الكلب الذي لا يصيد فقال سحت فأمّا (1) الصيود فلا بأس. تهذيب 367/6: أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن الوليد العامري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام (وذكر مثله).

- 31900-685-(5) تهذيب 356/6: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن محمد بن مسلم وعبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثمن كلب الذي لا يصيد سحت قال ولا بأس بثمان الهرة. تفسير العياشي 321/1: عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

- 31901-686-(6) تهذيب 356/6: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ثمن كلب الصيد قال لا بأس بثمانه والآخر لا يحل ثمنه. فقيه 105/3: وسأله أبو بصير عن ثمن كلب الصيد: (وذكر مثله).

- 31902-687-(7) فقه الرضا عليه السلام 253: واعلم أنّ أجرة الزانية و ثمن الكلب سحت إلا كلب الصيد.

- 31903-688-(8) الدعائم 19/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنّه نهى عن ثمن الكلب العقور وعن علي عليه السلام: أنّه قال لا بأس بثمان كلب الصيد.

- 31904-689-(9) وسائل 120/17: وقال الشيخ في (المبسوط) يجوز بيع كلب الصيد وروى: أنّ كلب الماشية والحائط مثل ذلك.

ص: 378

31897-682-(2) علی بن قاسانی از امام رضا علیه السلام روایت می کند که در ضمن حدیثی فرمود: «... و بهای سگ نامشروع است.»

31898-683-(3) حسن بن علی و شا می گوید: «از امام رضا علیه السلام شنیدم که فرمود: بهای سگ نامشروع است و نامشروع در آتش جهنم است.»

31899-684-(4) ابوعبدالله عامری می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره بهای سگ غیر شکاری پرسیدم. امام علیه السلام فرمود: نامشروع است ولی سگ های شکاری اشکال ندارد!»

31900-685-(5) محمد بن مسلم و عبدالرحمن بن ابی عبدالله از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که فرمود:

«بهای سگ غیر شکاری نامشروع است و بهای گربه اشکال ندارد.»

31901-686-(6) ابوبصیر می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره بهای سگ شکاری سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود:

بهایش اشکال ندارد ولی غیر شکاری بهایش نامشروع است.»

31902-687-(7) در کتاب فقه الرضا آمده است:

«و بدان که اجرت زن زانیه و بهای سگ نامشروع است، مگر سگ شکاری.»

31903-688-(8) در کتاب دعائم الاسلام آمده است:

«پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از بهای سگ گزنده نهی کرد!» و علی علیه السلام فرمود: «بهای سگ شکاری اشکال ندارد.»

31904-689-(9) در کتاب المبسوط آمده است:

«فروش سگ شکاری جایز است و روایت شده که سگ گله و سگ خانه همینطور است.»

- 31905-690-(10) العوالى 148/2: وفي الحديث: انّ جبرئيل نزل الى النبيّ صلّى الله عليه وآله فوقف بالباب واستأذن فأذن له فلم يدخل فخرج النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال (ما لك) فقال انا معاشر الملائكة لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة فنظروا فإذا في بعض بيوتهم كلب فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله لا أدع كلباً بالمدينة إلّا قتلته فهربت الكلاب حتّى بلغت العوالى فقليل يا رسول الله كيف الصيد بها وقد أمرت بقتلها فسكت رسول الله صلّى الله عليه وآله فجاء الوحي باقتناء الكلاب التي ينتفع بها فاستثنى رسول الله صلّى الله عليه وآله كلاب الصيد وآله كلاب الصيد و كلاب الماشية و كلاب الحرث و أذن في اتّخاذها.

- 31906-691-(11) مستدرک 90/13: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن أبي رافع عن النبيّ صلّى الله عليه وآله في حديث: أنّه رخص في اقتناء كلب الصيد و كلّ كلب فيه منفعة مثل كلب الماشية و كلب الحائط و الزرع رخصهم في اقتنائه الخبر.

الإرجاعات

و تقدم رواية تحف العقول (16) من باب (1) وجوب اجتناب الحرام من أبواب ما يكتسب به ج 22، وفي غير واحد من أحاديث باب (10) ما ورد في أنواع السحت ما يدلّ على حرمة ثمن كلب. و

في رسالة فقيه (8) من هذا الباب قوله عليه السلام: ثمن الكلب الذي ليس بكلب الصيد سحت.

و في رواية أبي بصير (17) قوله:

ثمن الكلب الذي لا يصطاد من السحت. و يأتي

في رواية إبراهيم (10) من باب (20) تحريم كسب المغنّة قوله عليه السلام: ثمن الكلب و المغنّة سحت. و

في رواية الوشاء (11) قوله عليه السلام: و ثمن الكلب سحت و السحت في النار.

(16) باب جواز بيع الفهد و سباع الطير و عظام الفيل و استعمالها و عدم جواز بيع القرد و شرائها

- 31907-692-(1) تهذيب 373/6: محمّد بن يعقوب عن كافي 226/5: أبي عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان تهذيب 386/6: محمّد بن عليّ بن محبوب عن محمّد بن عبد الجبار عن ابن أبي نجران عن صفوان تهذيب 133/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن عيص (بن القاسم - كاي ب 373) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الفهود و سباع الطير (هل - كاي ب 373 و 133) يلتبس التجارة فيها قال نعم.

«جبرئیل بر پیامبر صلی الله علیه و آله نازل شد، بیرون خانه ایستاد و درخواست اجازه کرد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی اجازه داد ولی جبرئیل داخل نشد. پیامبر صلی الله علیه و آله بیرون آمد و گفت: چه شده است؟ جبرئیل گفت: ما گروه فرشتگان در خانه ای که در آن سگ و تصویر باشد، داخل نمی شویم!

جستجو کردند، ناگهان در یکی از اتاق ها سگی یافتند. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: در مدینه سگی را رها نخواهم کرد مگر آن که آن را بکشم. سگ ها به قسمت بالای مدینه فرار کردند. به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گفته شد: چگونه با سگ ها شکار کنیم در حالی که شما دستور کشتن آن ها را صادر فرمودید؟

پیامبر صلی الله علیه و آله ساکت شد تا درباره نگهداشتن سگ هایی که از آن ها استفاده می شود، وحی نازل شد.

آن گاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سگ های شکاری و سگ های گله و سگ های مزرعه را استثنا کرد و نگهداری آن ها را اجازه داد.»

31906-691-(11) ابورافع در ضمن حدیثی روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نگهداری سگ شکاری و هر سگی که در آن نفع است مثل سگ گله و سگ خانه و بستان و مزرعه را به مسلمانان اجازه داد».

در حدیث تحف العقول حدیث 16 باب 1 و احادیث متعددی از باب 10 از باب های کسب های روا و ناروا، مطالبی بر حرمت بهای سگ گذشت.

و در حدیث 8 باب 10 گذشت: «بهای سگ غیر شکاری نامشروع است.» (1)

و در حدیث ابوبصیر از امام صادق علیه السلام گذشت: «بهای سگ غیر شکاری از مال نامشروع است.» (2)

و در حدیث ابراهیم از امام کاظم علیه السلام خواهد آمد: «بهای سگ و کنیز آوازه خوان، نامشروع است.» (3)

و در حدیث وشا از امام رضا علیه السلام خواهد آمد: «بهای سگ نامشروع در آتش جهنم است.» (4)

باب 16 جواز فروش پلنگ و پرندگان شکاری و استخوان های فیل و عدم جواز فروش میمون

31907-692-(1) عیص بن قاسم می گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: آیا تجارت پلنگ و پرندگان شکاری جایز است؟ امام فرمود: آری!»

ص: 381

1- . 213/22 باب 10 از باب های کسب های روا و ناروا، حدیث 8.

2- . 216/22 باب 10 از باب های کسب های روا و ناروا، حدیث 17.

3- . 242/22 باب 20 از کسب های روا و ناروا، حدیث 10.

4- . 242/22 باب 20 از کسب های روا و ناروا، حدیث 11.

- 31908-693-(2) تهذيب 373/6: محمد بن يعقوب عن كافي 226/5: أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى تهذيب 133/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبد الحميد بن سعد (1) قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن عظام الفيل (أ) - (ب) يحل بيعه أو (2) شراؤه الذي (1) يجعل منه الأمشاط فقال لا بأس قد كان لأبي منه مشط أو أمشاط.

- 31909-694-(3) وسائل 172/17: علي بن جعفر في كتابه عن أخيه قال: سألت عن جلود السباع وبيعها وركوبها أ يصلح ذلك قال لا بأس ما لم يسجد عليها.

- 31910-695-(4) تهذيب 374/6: محمد بن يعقوب عن كافي 227/5: عدة من أصحابنا عن تهذيب 134/7: سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن (إبراهيم - يب 134) الأصم عن مسمع عن أبي عبد الله عليه السلام (قال - كا): أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القرد أن تشتري أو تباع. و تقدم في أحاديث باب (17) استحباب التمشط بالعاج من أبواب شعر الرأس واللحية ج 21 ما يدل على جواز بيع عظام الفيل واستعماله.

(17) باب حكم بيع عذرة الإنسان وغيره و حكم الأبوال

- 31911-696-(2) كافي 226/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 372/6، استبصار 56/3: أحمد بن محمد عن الحجاج عن ثعلبة عن محمد بن مضارب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس ببيع العذرة. (حمله الشيخ رحمه الله على عذرة البهائم من الإبل والبقر والغنم).

- 31912-697-(3) مستدرک 121/13: توحيد المفضل برواية محمد بن سنان عنه عن الصادق عليه السلام قال:

فاعتبر بما ترى من ضروب المآرب (4) في صغير الخلق وكبيره وبما له قيمة وما لا قيمة له وأخس من هذا وأحقه الزبل والعذرة التي اجتمعت فيها الخساسة والنجاسة معاً وموقعها من الزروع والبقول والخضر أجمع الموقع الذي لا يعدله شيء حتى إن كل شيء من الخضر لا يصلح ولا يذكو إلا بالزبل (5) والسماذ (6) الذي يستقذره الناس ويكرهون الدنو منه واعلم أنه

ص: 382

- 1- . للذى - يب 373.
- 2- . سعيد - يب 133.
- 3- . و - يب.
- 4- . أى الحوائج.
- 5- . الزبل بالكسر: السرقين - اللسان.
- 6- . أى العذرة والزبل.

31908-693-(2) عبدالحمید بن سعد می گوید: «از امام کاظم علیه السلام پرسیدم: آیا خرید و فروش استخوان های فیل که با آن شانه می سازند، جایز است؟

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد! پدر من شانه یا شانه هایی از آن داشت.»

31909-694-(3) علی بن جعفر می گوید:

«از برادرم امام کاظم پرسیدم: آیا فروختن و سوار شدن بر پوست حیوانات درنده جایز است؟

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد، تا وقتی که سجده بر آن نشود.»

31910-695-(4) مسمع از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از خرید و فروش بوزینگان نهی کرد.

در احادیث باب 17 از باب های موی سر و ریش، مطالبی گذشت که بر جواز فروش استخوان های فیل و به کار بردنش دلالت می کند.

باب 17 حکم فروش مدفوع انسان و غیر انسان

31911-696-(1) محمد بن مضارب روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود:

«فروش مدفوع، اشکال ندارد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را بر مدفوع چهارپایان از گاو و گوسفند و شتر حمل کرده است.

31912-697-(2) در توحید مفضل به گزارش محمد بن سنان از مفضل روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود:

«پس پند و عبرت گیر از انواع نیازها که در مخلوقات کوچک و بزرگ مشاهده می کنی و [عبرت گیر] از چیزهای ارزشمند و بی ارزش. پست ترین و بی ارزش ترین چیزها سرگین و مدفوعاتی است که فرومایگی و نجاست با هم در آن جمع شده است. با این حال جایگاه آن نسبت به همه کشت ها و سبزی ها و گیاهان، جایگاهی است که هیچ چیز جایگزین آن نمی شود؛ به طوری که هیچ يك از گیاهان بدون سرگین و کود حیوانی، سبز نمی شود و رشد نمی کند. همان مدفوعاتی که انسان آن ها را پلید می شمارد و از نزدیک شدن به آن ها ناخشنود است. و بدان که جایگاه و موقعیت چیزها بر اساس

ليس منزلة الشيء على حسب قيمته بل هما قيمتان مختلفتان بسوقين وربما كان الخسيس في سوق المكتسب نفيساً في سوق العلم فلا تستصغر العبرة في الشيء لصغر قيمته فلو فطنوا طالبو الكيمياء لما في العذرة لاشتروها بانفس الأثمان و غالوا بها.

- 31913-698-(3) تهذيب 373/6، استبصار 56/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن صفوان عن مسمع بن أبي مسمع عن سماعة بن مهران قال: سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر فقال أني رجل أبيع العذرة فما تقول فقال حرام بيعها و ثمنها وقال لا بأس ببيع العذرة.

- 31914-699-(4) تهذيب 372/6، استبصار 56/3: الحسن بن محمد بن سماعة عن علي بن سكين (1) عن عبد الله بن وضاح عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثمن العذرة من السحت حملة الشيخ رحمه الله على عذرة الإنسان.

(18) باب حكم بيع الخشب ممن يتخذه صليلاً أو برابط

إشاره

- 31915-700-(1) تهذيب 373/6: محمد بن يعقوب عن كافي 226/5، تهذيب 134/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة قال: كتبت إلى أبي عبد الله عليه السلام أسأله عن رجل له خشب فباعه ممن يتخذ منه برابط فقال لا بأس (به - يب) و عن رجل له خشب فباعه ممن يتخذ (2) صلبان (3) قال لا.

- 31916-701-(2) المقنع 130: ولا بأس ببيع الخشب ممن يتخذ برابط و لا يجوز بيعه ممن يتخذ صلباناً (4).

- 31917-702-(3) كافي 227/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 134/7: أحمد بن محمد عن تهذيب 373/6: (الحسن - يب) ابن محبوب عن أبان عن عيسى (5) القمي عن عمرو بن جرير (6) قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التوت (7) ابيعه يصنع به الصليب (8) و الصنم قال لا.

ص: 384

- 1- . مسكين - خ.
- 2- . يتخذ منه - خ يب.
- 3- . صلباناً - يب.
- 4- . صلبان جمع صليب العود المكرم الذي صلب عليه السيد المسيح - المنجد.
- 5- . أبان بن عيسى - في نسخة من يب.
- 6- . عمرو بن حريث يب - 134 - خ ل كا.
- 7- . وفي الوافي (التوز) وقال في بيانه التوز بالضم : شجر يصنع به القوس.
- 8- . يصنع للصليب - يب 134 - يصنع للصليب - يب 373.

قیمت مادی آن ها نیست بلکه آن دو، دو قیمت متفاوت در دو بازار هستند و چه بسا چیز کم ارزشی در بازار کسب که در بازار دانش ارزشمند است؛ پس اعتبار چیزی را به دلیل بهای اندک آن در بازار معمولی کوچک نشمار. پس اگر جویندگان کیمیا، از آنچه در مدفوعات است آگاه گردند، آن را به گران ترین بها خواهند خرید و بر قیمت آن خواهند افزود».

31913-698-(3) سماعه بن مهران می گوید:

«نزد امام صادق علیه السلام بودم که شخصی به امام علیه السلام گفت: من مدفوعات می فروشم، در این باره چه می فرمایید؟

امام علیه السلام فرمود: فروختن آن و بهایش حرام است.

و فرمود: فروختن مدفوعات، اشکال ندارد.»

31914-699-(4) یعقوب بن شعیب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بهای مدفوعات از مال نامشروع است.»

مرحوم شیخ این حدیث را بر مدفوعات انسان حمل کرده است.

باب 18 حکم فروش چوب به کسی که صلیب و ساز بربط می سازد

31915-700-(1) عمر بن اذینه می گوید:

«نامه ای به امام صادق علیه السلام نوشتم و در آن درباره کسی که چوب به بربط ساز می فروشد، سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد!

[و نیز] درباره کسی که چوب به صلیب ساز می فروشد، سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: نه!»

31916-701-(2) در کتاب المقنع آمده است:

«فروش چوب به سازنده بربط اشکال ندارد و به سازنده صلیب جایز نیست.»

31917-702-(3) عمرو بن جریر می گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: آیا جایز است چوب توت (توز) را به صلیب ساز و بت ساز بفروشم؟ امام فرمود: نه!»

و يأتي

في رواية عمر بن عليّ (6) من باب (140) ما ورد في فوائد الجزر من أبواب الأطعمة ج 28 قوله عليه السلام: إنّ إبراهيم عليه السلام كان له يوماً ضيف و لم يكن عنده ما يُمون ضيفه فقال في نفسه أقوم إلى سقفي فأستخرج من جذوعه فأبيعه من النجار فيعمل صنماً فلم يفعل و خرج و معه إزار إلى موضع و صلى ركعتين فجاء ملك و أخذ من ذلك الرمل و الحجارة فقبضه في إزار إبراهيم عليه السلام و حمله إلى بيته كهيئة رجل فقال لأهل إبراهيم هذا إزار إبراهيم فخذيه ففتحوا الإزار فإذا الرمل قد صار ذرة إلخ فلاحظ.

(19) باب تحريم الغناء حتّى في القرآن و تعليمه و أجرته

إشاره

قال الله تعالى في سورة الإسراء (17):36: «وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئَلًا».

الأنبياء (21):16، 17، 18: «وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ * لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًَا لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنَّ كُتُبًا فَاعِلِينَ * بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ».

الحجّ (22):30: «فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ».

الفرقان (25):72: «وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا».

لقمان (31):6: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ».

- 31918-703-(1) كافي 435/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد و الحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن درست عن زيد الشحام قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ «فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ» فقال الرجس من الأوثان (هو - كما 436) الشطرنج وقول الزور الغناء (1). فقيه 41/4: و سئل الصادق عليه السلام عن

ص: 386

1- . الغناء من الصوت: ما طرب به - المنجد - اللسان - و الغناء ككساء الصوت المشتمل على الترجيع المطرب أو ما يسمّى بالعرف غناء وإن لم يطرب. مجمع.

در حدیث عمر بن علی علیه السلام خواهد آمد: «روزی به حضرت ابراهیم علیه السلام میهمان رسید و او چیزی که از میهمان پذیرایی کند، نداشت. با خود گفت به سراغ سقف اتاق می روم، یکی از تیرهایش را بیرون می آورم و به نجار می فروشم تا با آن بت بسازد [و از میهمان پذیرایی می کنم] ولی [به سرعت] از این فکر منصرف شد. آن گاه یکی از لباس هایش را برداشت، به محلی رفت و دو رکعت نماز بجای آورد.

پس از نماز، فرشته ای آمد و از سنگ ماسه مقداری در لباس ابراهیم ریخت و به شکل انسانی آن را به در خانه ابراهیم آورد و به همسر وی گفت: این لباس ابراهیم است، آن را بگیر! خانواده حضرت ابراهیم علیه السلام آن را گرفتند و وقتی گشودند، پس ناگهان دیدند که ماسه به ذرت تبدیل یافته است....» (1)

باب 19 حرمت غنا حتی در قرآن

خداوند تعالی می فرماید:

از آنچه بدان علم نداری پیروی نکن؛ زیرا گوش و چشم و دل، هر يك از آن ها مسئول هستند (2).

و ما آسمان و زمین و آنچه را که میان آن هاست، به بازی نیافریدیم.

اگر می خواستیم سرگرم شویم، از نزد خود سرگرمی برمی گزیدیم، اگر انجام دهنده بودیم بلکه حق را بر باطل می کویم تا مغز سرش را بشکنند، پس در این هنگام باطل نابود می شود و وای بر شماست به خاطر آنچه توصیف می کنید (3).

از پلیدی - از بت ها - دوری کنید و از سخن باطل دوری کنید (4).

[بندگان رحمان]... و آنان که شهادت به ناحق و گواهی به دروغ نمی دهند و هنگامی که با کار بیهوده ای رویه رو می شوند، بزرگوارانه می گذرند (5).

و برخی از مردم کسانی هستند که گفتار سرگرم کننده می خردند تا بدون آگاهی [مردم را] از راه خدا منحرف کنند و راه خدا را به مسخره می گیرند. آنان برای شان عذاب خوارکننده ای است (6).

31918-703-1) زید شحام می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره این سخن خدا سؤال کردم: از پلیدی - از بت ها - دوری کنید و از سخن ناحق دوری کنید.

ص: 387

1- . باب 140 از باب های خوراکی ها، حدیث 6.

2- . اسراء 36/17.

3- . انبیاء 16-18/21.

4- . حج 30/22.

5- . فرقان 72/25.

6- . لقمان 6/31.

قول الله عزّ وجلّ فَاجْتَنِبُوا (وذكر مثله). كافي 436/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله تبارك وتعالى فَاجْتَنِبُوا (وذكر مثله).

الدعائم 210/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام: أنّه سئل عن قول الله عزّ وجلّ (وذكر مثله).

- 31919-704-(2) كافي 431/6: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن سماعة بن مهران عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ «فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ» قال الغناء.

- 31920-705-(3) مستدرک 214/13: زيد النرسي في أصله عن أبي عبد الله عليه السلام: «وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ» الغناء وإنّ المؤمن عن جميع ذلك لفي شغل الخبر.

- 31921-706-(4) وسائل 309/17: محمد بن الحسن في (المجالس والأخبار) عن أحمد بن محمد بن محمد بن الصلت عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن جعفر بن عبد الله العلوي عن القاسم بن جعفر بن عبد الله عن عبد الله بن محمد بن علي العلوي عن أبيه عن عبد الله بن أبي بكر عن محمد بن عمرو بن حزم في حديث قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال الغناء اجتنبوا الغناء اجتنبوا قول الزور فما زال يقول اجتنبوا الغناء اجتنبوا فضاق بي المجلس وعلمت أنّه يعينني.

- 31922-707-(5) المعاني 349: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدّثنا الحسين بن اشكيب قال حدّثنا محمد بن السري عن الحسين بن سعيد عن أبي أحمد محمد بن أبي عمير عن عليّ بن أبي حمزة عن عبد الأعلى قال: سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عزّ وجلّ «فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ» قال الرجس من الأوثان الشطرنج وقول الزور الغناء قلت قوله عزّ وجلّ «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ» قال منه الغناء.

- 31923-708-(6) العوالي 244/1: روى ابن عباس وابن مسعود: في تفسير قوله تعالى «وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ» وقوله - وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ - أنّه الغناء.

- 31924-709-(7) تفسير عليّ بن إبراهيم 84/2: حدّثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الرّجس من الأوثان الشطرنج وقول الزور الغناء.

امام علیه السلام فرمود: الرجس من الاوثان، شطرنج است و قول الزور، غناست.»

این حدیث با سندهای گوناگون روایت شده است.

31919-704-(2) ابو بصیر از امام صادق علیه السلام درباره آیه فوق سؤال کرد. امام علیه السلام فرمود: «[مقصود] غناست!»

31920-705-(3) زید نرسی در تفسیر این سخن خداوند: و از سخن ناحق دوری کنید! روایت می کند که فرمود:

«[مقصود] غناست و مؤمن از همه آن ها بیزار است....»

31921-706-(4) محمد بن عمر بن حزم در ضمن حدیثی می گوید:

«وارد بر امام صادق علیه السلام شدم. امام علیه السلام فرمود: غنا، از غنا دوری کنید، از سخن ناحق دوری کنید.

امام علیه السلام پیوسته می گفت: از غنا دوری کنید، دوری کنید. تا این که مجلس بر من تنگ شد و دانستم که مقصودش من هستم.»

31922-707-(5) عبد الاعلی می گوید:

«از امام صادق علیه السلام درباره تفسیر این آیه سؤال کردم: پس از پلیدی - از بت ها - دوری کنید و از سخن باطل دوری کنید.

امام علیه السلام فرمود: الرجس من الاوثان، شطرنج است و قول الزور، غناست.

گفتم: [تفسیر] این سخن خدا [چیست]؟:

و برخی از مردم کسانی هستند که سخن بیهوده می خرنند.

امام فرمود: غنا از آن است.»

31923-708-(6) در کتاب العوالی از ابن عباس و ابن مسعود درباره تفسیر این سخن خداوند: و از سخن باطل دوری کنید. و و برخی

از مردم کسانی هستند که سخن بیهوده می خرنند،

روایت شده که گفتند: مقصود غناست.»

31924-709-(7) هشام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «الرجس من الاوثان، شطرنج است و قول الزور،

غناست.»

- 31925-710-(8) كافي 431/6: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في قوله عز وجل والذين لا يشهدون الزور قال (هو - كما 433) الغناء. كافي 433/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم وأبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

- 31926-711-(9) الدعائم 208/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام: أنه سئل عن قول الله عز وجل «وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا» قال من ذلك الغناء والشطرنج (1).

- 31927-712-(10) كافي 431/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن إسماعيل عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: الغناء ممّا وعد الله عز وجل عليه النار وتلا هذه الآية «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ». فقه الرضا عليه السلام (1)28: و اعلم أنّ الغناء ممّا قد وعد الله عز وجل (وذكر نحوه).

- 31928-713-(11) المقنع 154: وإياك والغناء فإن الله عز وجل توعد عليه النار والصادق عليه السلام يقول: شر الأصوات الغناء. و قال الله (وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ) وهو الغناء وقال (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ) ولهو الحديث في التفسير هو الغناء.

- 31929-714-(12) الدعائم 207/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام: أنه سئل عن قول الله عز وجل «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ الْآيَةَ قَالَ قال أبو جعفر عليه السلام هو الغناء لقد تواعد الله عز وجل عليه النار.

- 31930-715-(13) كافي 432/6: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الوشاء قال سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الغناء فقال هو قول الله عز وجل «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ».

ص: 390

1- . لعبة معروفة بين الفساق - مجمع - شطرنج ج شطرنجات لعبة مشهورة معرب شترنك بالفارسية أي ستة ألوان وذلك لأن له ستة أصناف من القطع التي يلعب بها فيه وهي في الصورة من اليمين الى الشمال 1 - الشاه 2 - الفرزان 3 - الفيل 4 - الفرس 5 - الرخ 6 - البيذق - المنجد (و الظاهر أنّ الصحيح معرب شش رنگ).

31925-710-8) ابو الصباح در تفسیر این سخن خداوند: و کسانی هستند که در مجلس باطل حاضر نمی شوند، از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«[مقصود] غناست.»

31926-711-9) در کتاب دعائم الاسلام آمده است که از امام صادق علیه السلام درباره تفسیر این آیه سؤال شد:

[بندگان خدای رحمان]... و کسانی هستند که در [مجالس] باطل حضور نمی یابند و هر گاه با کار بیهوده ای روبرو می شوند، بزرگوارانه می گذرند.

امام علیه السلام فرمود: «از مصادیق آن، غنا و شطرنج است.»

31927-712-10) محمد بن مسلم می گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود:

غنا از چیزهایی است که خداوند وعده آتش بر آن داده است. آن گاه این آیه را تلاوت فرمود: و برخی از مردم کسانی هستند که سخن بیهوده می خرنند تا [مردم را] بدون آگاهی از راه خدا گمراه کنند و راه خدا را به مسخره می گیرند، آنان بر ای شان عذاب خوارکننده ای است.»

در کتاب فقه الرضا نیز نظیر این حدیث آمده است.

31928-713-11) در کتاب المقنع آمده است:

«از غنا پرهیز؛ زیرا خداوند آن را تهدید به آتش کرده است و امام صادق علیه السلام می فرماید: بدترین صداها غناست. و خداوند می فرماید: از سخن باطل دوری کنید. و آن غناست و [نیز] می فرماید: و برخی از مردم کسانی هستند که سخن بیهوده می خرنند تا [مردم را] بدون آگاهی از راه خدا گمراه کنند و راه خدا را به مسخره می گیرند. آنان برای شان عذاب خوارکننده ای است. و سخن بیهوده، در تفسیر غناست.»

31929-714-12) در کتاب دعائم الاسلام آمده است که تفسیر این آیه از امام صادق علیه السلام سؤال شد: و برخی از مردم کسانی هستند که سخن بیهوده می خرنند تا [مردم را] از راه خدا گمراه کنند....

امام علیه السلام فرمود: آن غناست؛ به تحقیق خداوند بر آن وعده آتش داده است.»

31930-715-13) و شا می گوید: «از امام رضا علیه السلام شنیدم که می گفت: از امام صادق علیه السلام درباره غنا سؤال شد.

امام صادق علیه السلام فرمود: آن [مصدق این] سخن خداوند است:

و برخی از مردم کسانی هستند که سخن بیهوده می خرنند تا [مردم را] از راه خدا گمراه کنند.»

- 31931-716-14 (14) كافي 431/6: (علي بن إبراهيم عن أبيه - معلق) عن ابن أبي عمير عن مهران بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: الغناء مما قال الله عز وجل «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ». .

- 31932-717-15 (15) مجمع البيان 313/4: (في قوله تعالى - مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ -) أكثر المفسرين على أن المراد بلهو الحديث الغناء وهو قول ابن عباس وابن مسعود وغيرهما وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله وأبي الحسن الرضا عليهم السلام قالوا منه الغناء.

- 31933-718-16 (16) كافي 433/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن مهران بن محمد عن الحسن بن هارون قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الغناء مجلس لا ينظر الله إلى أهله وهو مما قال الله عز وجل «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ». .

- 31934-719-17 (17) الدعائم 207/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: مجلس الغناء مجلس لا ينظر الله عز وجل إلى أهله والغناء أخبث ما خلق الله تعالى والغناء يورث النفاق ويعقب الفقر.

- 31935-720-18 (18) مستدرک 213/13: القطب الراوندي في لب الباب عن النبي صلى الله عليه وآله: أنه قال خمسة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة إلى أن قال والمغني.

- 31936-721-19 (19) الجعفریات 169: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: طرق طائفة من بني إسرائيل ليلاً عذاب فأصبحوا لقد (1) فقدوا أربعة أصناف الطبّالين والمغنين والمحتكرين الطّعام والصّيارفة آكلة الرّبا منهم. جامع الأحاديث 96: حدّثنا القاسم بن علي العلوي قال حدّثنا محمد بن أبي عبد الله عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السّكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طرق طائفة (وذكر مثله). الدعائم 35/2: وقال علي عليه السلام: طرق طائفة و ذكر نحوه إلّا أنّ فيه (الكيّالين) بدل (الطبّالين).

- 31937-722-20 (20) كافي 434/6: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن سهل عن إبراهيم بن محمد المديني (2) عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الغناء وأنا حاضر فقال لا تدخلوا بيوتاً الله معرض عن أهلها.

ص: 392

1- . وقد - خ ل.

2- . الهمداني - ط ق - المديني - ثل خ.

31931-716-14) مهران بن محمد می گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود:

غنا از چیزهایی است که خداوند می فرماید:

و برخی از مردم کسانی هستند که سخن بیهوده می خرنند، تا [با آن مردم را] از راه خدا گمراه کنند.»

31932-717-15) در تفسیر مجمع البیان در تفسیر سخن خدا: ... کسانی که سخن بیهوده می خرنند... آمده است:

«بیشتر مفسران بر این باور هستند که مقصود از سخن بیهوده غناست و این نظر ابن عباس و ابن مسعود و دیگران است و آن از امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام و امام رضا علیه السلام روایت شده که می فرمایند:

غنا از [مصادیق] آن است.»

31933-718-16) حسن بن هارون می گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود:

غنا مجلسی است که خداوند به آن نظر [رحمت] نمی کند و آن از چیزهایی است که خداوند می فرماید: و برخی از مردم، کسانی هستند که سخن بیهوده می خرنند تا [با آن مردم را] از راه خدا گمراه کنند.»

31934-719-17) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «غنا مجلسی است که خداوند [با رحمت] به اهلش نمی نگرد و غنا پلیدترین مخلوقات خداست و غنا دورویی نتیجه می دهد و تنگدستی به دنبال می آورد.»

31935-720-18) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«پنج گروه هستند که خداوند در روز قیامت به آنان [با رحمت] نظر نمی کند... و آواز خوان.»

31936-721-19) در کتاب الجعفریات از امیر مؤمنان علیه السلام روایت شده که فرمود:

«در يك شب بر گروهی از بنی اسرائیل عذاب وارد شد. هنگام صبح چهار گروه را در میان خود نیافتند: طبل نوازان، غنا خوانان، محتکران مواد خوراکی و صرافان رباخوار. این حدیث با سندهای دیگری نیز گزارش شده است و در کتاب دعائم الاسلام به جای طبل نوازان، کیل کنندگان آمده است.»

31937-722-20) محمد بن مدینی از شخصی که وی را نام می برد، روایت می کند که آن شخص می گوید: «در حضور من از امام صادق علیه السلام درباره غنا سؤال شد. امام فرمود: وارد خانه هایی نشوید که خداوند از اهل آن ها روی گردانیده است.»

- 31938-723-(21) كافي 433/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن إبراهيم بن أبي البلاد عن زيد الشحام قال قال أبو عبد الله عليه السلام: بيت الغناء لا تؤمن فيه الفجعة ولا تجاب فيه الدعوة ولا يدخله الملك. الدعائم 208/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام: نحوه.

- 31939-724-(22) الدعائم 208/2: عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال: الغناء يُنبِتُ النفاق في القلب كما ينبت النخل الطلع.

- 31940-725-(23) العوالي 244/1: وقال صلى الله عليه وآله: الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل.

- 31941-726-(24) كافي 431/6: (عدة من أصحابنا - معلق) عن سهل بن زياد عن محمد بن علي (1) عن أبي جميلة عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الغناء عَشَّ النفاق.

- 31942-727-(25) الخصال 24: حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال حدَّثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن مهران بن محمد عن الحسن بن هارون قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الغناء يورث النفاق ويعقّب الفقر.

- 31943-728-(26) جامع الأخبار 433: قال النبي صلى الله عليه وآله: الغناء رقية (2) الزنا.

- 31944-729-(27) كافي 435/6: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن الرِّيّان عن يونس قال: سألت الخراساني عليه السلام وقلت إنَّ العباسي ذكر أنَّك ترخص في الغناء فقال كذب الزنديق ما هكذا قلت له سألتني عن الغناء فقلت له إنَّ رجلاً أتى أبا جعفر عليه السلام فسأله عن الغناء فقال يا فلان إذا ميّز الله بين الحقِّ والباطل فأتى يكون الغناء فقال مع الباطل فقال قد حكمت.

العيون 14/2: حدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدَّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال حدَّثنا الرِّيّان بن الصلت قال: سألت الرضا عليه السلام يوماً بخراسان فقلت يا سيدي إنَّ إبراهيم بن هاشم العباسي حكى عنك أنَّك رخصت له (خ. في) استماع الغناء فقال كذب الزنديق إنَّما سألتني عن ذلك فقلت له إنَّ رجلاً سأل أبا جعفر عليه السلام عن ذلك فقال له أبو جعفر عليه السلام إذا ميّز الله (و) ذكر نحوه).

رجال الكشي 501: محمد بن الحسن قال حدَّثني علي بن إبراهيم بن هاشم (3) عن الرِّيّان بن الصلت قال قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنَّ هشام بن إبراهيم العباسي زعم أنَّك أحللت له

ص: 394

1- . سليمان - خ ل نل.

2- . أى موجب و موصل الى الزنا.

3- . في النسخ الخطية هشام.

31938-723-(21) زید شحام روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود:

«خانه غنا ایمن از بلا و مصیبت نیست و دعا در آن اجابت نمی شود و فرشته وارد آن نمی گردد»

31939-724-(22) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود:

«غنا در دل نفاق می رویاند، همان گونه که نخل شکوفه می دهد.»

31940-725-(23) در کتاب العوالی آمده است که امام صادق علیه السلام فرمود: «غنا در دل دورویی می رویاند، همان گونه که آب سبزی می رویاند.»

31941-726-(24) ابو اسامه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«غنا لائۀ نفاق است.»

31942-727-(25) حسن بن هارون از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«غنا نفاق بر جای می گذارد و تنگدستی در پی دارد.»

31943-728-(26) در کتاب جامع الاخبار آمده است که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود:

«غنا پل ارتباطی انسان با زناست.»

31944-729-(27) یونس می گوید: «به امام رضا علیه السلام گفتم: عباسی - ابراهیم بن هاشم - می گوید: شما غنا را اجازه داده اید. امام علیه السلام فرمود: زندیق دروغ می گوید. من این گونه به او نگفتم. از من درباره غنا پرسید، به وی گفتم: مردی به حضور امام باقر علیه السلام رسید و از او درباره غنا سؤال کرد. امام باقر علیه السلام فرمود: ای مرد، هنگامی که حق و باطل از هم جدا گردد، غنا کجا خواهد بود؟»

الغناء فقال كذب الزنديق إنما سألتني عنه فقلت له (و ذكر نحوه). قرب الإسناد 342:

حدّثني الرّيان بن الصلت قال: قلت للرّضا عليه السلام إنّ العبّاسي أخبرني أنّك رخصت في سماع الغناء فقال كذب الزنديق ما هكذا كان إنّما سألتني عن سماع الغناء فأعلمته أنّ رجلاً أتى أبا جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام فسأله عن سماع الغناء فقال له أخبرني إذا جمع الله تعالى بين الحقّ و الباطل (و ذكر نحوه و زاد) فهكذا كان قولي له.

- 31945-730-(28) الدعائم 207/2: عن جعفر بن محمّد عليه السلام: أنّه سئل عن الغناء فقال للسائل ويحك إذا فرّق الله بين الحقّ و الباطل أين ترى الغناء يكون قال مع الباطل و الله جعلت فداك فقال ففي هذا ما يكفيك.

- 31946-731-(29) العيون 42/2: بإسناده المتقدّم في باب (22) حرمة الزكاة المفروضة على من انتسب إلى هاشم بأبيه من أبواب من يستحقّ الزكاة ج 9 عن داود بن سليمان الفراء عن عليّ بن موسى الرضا عن آبائه عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: إنّني أخاف عليكم استخفافاً بالدين و بيع الحكم و قطيعة الرّحم و ان تتخذوا القرآن مزامير و تقدّمون أحدكم و ليس بأفضلكم في الدين.

- 31947-732-(30) إرشاد القلوب للدّيلمى 38: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: يظهر في أمّتي الخسف و القذف قالوا متى يكون ذلك يا رسول الله قال إذا ظهرت المعازف (1) و القينات (2) و شرب الخمر و الله ليبيتنّ أناس من أمّتي على أشر (3) و بطر (4) و لعب يصبحون قردة و خنازير لاستحلالهم الحرام و اتخاذهم القينات و شرب الخمر و أكلهم الربا و لبسهم الحرير.

- 31948-733-(31) جامع الأخبار 433: روى أبو أمانة عن النبيّ صلّى الله عليه و آله أنّه قال: ما رفع أحد صوته بغناء إلّا بعث الله شيطانين على منكبيه يضربان بأعقابهما على صدره حتّى يمسا.

- 31949-734-(32) تفسير العيّاشيّ 40/1: عن جابر بن عبد الله عن النبيّ صلّى الله عليه و آله قال: كان إبليس أوّل من تغنّى و أوّل من ناح و أوّل من حدّا لمّا أكل [آدم] من الشجرة تغنّى فلمّا هبط حدّا فلما استتر على الأرض ناح لذكره ما في الجنّة.

ص: 396

1- . المعازف: الملاحى واحدها معزف - اللسان.

2- . القينات: الاماء المغنيات - اللسان.

3- . أى فرح.

4- . البطر النشاط.

آن مرد گفت: با باطل. امام باقر علیه السلام فرمود: به تحقیق [به حق] داوری کردی.»

این حدیث با اندکی تفاوت با سندهای گوناگون گزارش شده است و در پایان یکی از آن ها این جمله از امام رضا علیه السلام اضافه شده است:

«سخن من با او این گونه بود.»

31945-730-(28) در کتاب دعائم الاسلام آمده است که از امام صادق علیه السلام درباره غنا سؤال شد. امام علیه السلام به سؤال کننده فرمود:

«ای بیچاره! هنگامی که میان حق و باطل جدا می شود، غنا را در کجا می بینی؟ آن مرد گفت:

فدایت شوم، به خدا سوگند! همراه باطل است!

امام علیه السلام فرمود: همین مطلب برایت کافی است!»

31946-731-(29) سلیمان پوستین ساز از امام رضا علیه السلام از پدرانش از علی علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «به تحقیق من از سبک شمردن دین و فروختن داوری و بریدن پیوند خویشاوندی و قرآن را به صورت غنا خواندن و مقدم داشتن کسی که در دین برترین تان نیست، بر شما بیمناکم.»

31947-732-(30) در کتاب ارشاد القلوب دیلمی آمده است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«در میان امت من، فرورفتن در زمین و نزول بلا آشکار می شود!

یاران گفتند: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! این در چه زمانی خواهد بود؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هنگامی که آلات موسیقی و زنان آوازه خوان و شراب خواری آشکار و شایع گردد. به خدا سوگند گروهی از امت من سرمست از شادی و غرور و خود بینی و در حال بازی شب را سپری می کنند و صبحگاهان بوزینه و خوک می شوند، به دلیل حلال شمردن حرام و پرداختن به زنان آوازه خوان و شرابخواری و رباخواری و پوشیدن حریر.»

31948-733-(31) ابو امامه از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«هیچ کس صدایش را به صورت غنا بلند نکرد مگر آن که خداوند بر دو شانه اش دو شیطان برمی انگیزد که پیوسته با پشت پا به سینه او می کوبند تا این که دست بردارد.»

31949-734-(32) جابر ابن عبدالله روایت می کند که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود:

«ابلیس نخستین غناخوان، نوحه گر و سرود خوان بود. هنگامی که آدم علیه السلام از درخت خورد، غنا خواند و وقتی هبوط کرد، سرود خواند. و وقتی روی زمین پنهان شد به دلیل یادآوری نعمت های بهشت، نوحه کرد.»

- 31950-735-33 وسائل 312/17: علي بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يتعمّد الغناء يجلس إليه قال لا.

- 31951-736-34 مستدرک 214/13: القطب الراوندي في لبّ اللباب - في الخبر: انّ الله يقول يوم القيامة ملائكتي من حفظ سمعه ولسانه عن الغناء فاسمعه حمدي و الثناء عليّ .

- 31952-737-35 المعاني 349: حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزّاز عن حمّاد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الزّور قال منه قول الرجل للذّي يغنّي - أحسنت.

- 31953-738-36 فقيه 105/3: روى: انّ أجر المغنّي والمغنّية سحت.

- 31954-739-37 كافي 478/6: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن معمر بن خلّاد عن أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه قال: خرجت وأنا أريد داود بن عيسى بن علي و كان ينزل بئر ميمون وعليّ ثوبان غليظان فرأيت امرأة عجوزاً و معها جاريتان فقلت يا عجوز أتباع هاتان الجاريتان فقالت نعم ولكن لا يشتريهما مثلك قلت ولم قالت لأنّ إحداهما مغنّية و الأخرى زامرة (1) فدخلت على دواود بن عيسى فرفعني و أجلسني في مجلسي فلما خرجت من عنده قال لأصحابه تعلمون من هذا هذا عليّ بن موسى الذي يزعم أهل العراق أنّه مفروض الطاعة.

- 31955-740-38 كافي 433/6: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن ابن فضّال عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغناء و قلت انهم يزعمون انّ رسول الله صلّى الله عليه و آله رخص في أن يقال جنناكم جنناكم حيّونا حيّونا نحّيكم فقال كذبوا انّ الله عزّ و جلّ يقول «وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَا لِأَعْبَيْنَ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُمْ ذُنُوبًا مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ (2) فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ (3) وَ لَكُمْ أَلْوَيْلٌ مِمَّا تَصِفُونَ » ثم قال ويل لفلان ممّا يصف - رجل لم يحضر المجلس.

ص: 398

1- . زمر: غنّي بالتّفخ في القصب.

2- . فيدمغه أي فيبطله.

3- . أي باطل و هالك.

31950-735-(33) علی بن جعفر از برادرش امام موسی بن جعفر علیهما السلام سؤال کرد: «آیا جایز است انسان غنا را قصد کند و پای آن بنشیند؟»

امام علیه السلام فرمود: نه!

31951-736-(34) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب می گوید: «در خبر آمده است که خداوند روز قیامت می فرماید: «ای فرشتگان من، هرکس گوش و زبانش را از غنا حفظ کرده است، پس ستایش و ثنای بر من را به وی بشنوانید.»»

31952-737-(35) حماد بن عثمان می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره قول الزور [اسخن باطل] سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: از [مصادیق] آن، آفرین گفتن انسان به آوازخوان است.»

31953-738-(36) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است:

«روایت شده که اجرت زن و مرد آواز خوان، نامشروع است.»

31954-739-(37) معمر بن خلاد روایت می کند که امام رضا علیه السلام فرمود:

«در حالی که دو لباس خشن به تن داشتیم، برای دیدار با داود بن عیسی بن علی از منزل بیرون آمدم.

داود در بئر میمون سکونت داشت. در میان راه به پیرزنی همراه دو کنیز برخورد کردم. به وی گفتم:

ای پیرزن، آیا این دو کنیز را می فروشی؟ پیرزن پاسخ داد: آری، ولی امثال تو خریدار آن ها نیست!

پرسیدم: چرا؟

پیرزن گفت: برای آن که یکی از آن ها خواننده و دیگری نوازنده نی است. از آنجا گذشتم تا بر داود بن عیسی وارد شدم. وی به من احترام کرد و مرا در بالای مجلس و جایگاه [شایسته] خودم جای داد. هنگامی که از نزد داود بیرون آمدم، وی به یارانش گفت: آیا این شخص را می شناسید، او علی بن موسی، کسی است که اهل عراق وی را واجب الاطاعة می پندارند.»

31955-740-(38) عبدالاعلی می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره غنا سؤال کردم و به حضرت گفتم: اهل سنت می پندارند پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله اجازه داده است که گفته شود:

آمدیم نزدتان، آمدیم نزدتان، بر ما درود فرستید! بر ما درود فرستید! بر شما درود می فرستیم!

امام علیه السلام فرمود: دروغ می گویند، خداوند می فرماید:

و ما آسمان و زمین و آنچه میان آن هاست، در حال بازی کردن نیافریدیم. اگر می خواستیم سرگرم شویم، از نزد خود سرگرمی برمی گزیدیم، اگر انجام دهنده بودیم. بلکه حق را بر باطل می کوبیم تا مغز سرش را بشکنند و در آن هنگام باطل نابود می شود و وای بر

شماست، به خاطر آنچه توصیف می کنید!

آن گاه امام علیه السلام فرمود: وای بر فلانی از آنچه توصیف می کند! مقصود امام علیه السلام شخصی بود که در مجلس حضور نداشت.»

ص: 399

- 31956-741-(39) العيون 128/2: حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
عُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَنْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عِبَادٍ وَكَانَ مُشْتَهَرًا (1) بِالسَّمَاعِ وَبَشْرَبِ النَّبِيزِ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
عَنِ السَّمَاعِ (2) قَالَ لِأَهْلِ الْحَبَاذِ (3) رَأَى فِيهِ وَهُوَ فِي حَيْزِ الْبَاطِلِ وَاللَّهْوِ مَا سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا.

- 31957-742-(40) الدعائم 209/2: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَحِلُّ بَيْعُ الْغِنَاءِ وَلَا شِرَاؤُهُ وَاسْتِمَاعُهُ نِفَاقٌ وَ
تَعْلِيمُهُ كُفْرٌ.

- 31958-743-(41) العوالي 261: وَفِي الْحَدِيثِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْغِنَاءِ وَعَنِ شِرَاءِ الْمَغَنِّيَّاتِ وَقَالَ إِنَّ أَجْوَرَهُنَّ
مِنَ السَّحَتِ وَلَمْ يَجُوزْ الْغِنَاءُ إِلَّا فِي النِّيَاحَةِ إِذَا لَمْ تَقُلْ بِاطِلًا وَفِي حَدَاءِ الزَّمَلِ وَفِي الْأَعْرَاسِ إِذَا لَمْ يَسْمَعْهَا الرِّجَالُ الْأَجَانِبُ وَلَمْ تَغْنَّ
بِاطِلًا.

- 31959-744-(42) قرب الإسناد 294: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:
سَأَلْتُهُ عَنِ الْغِنَاءِ هَلْ يَصْلَحُ فِي الْفَطْرِ وَالْأَضْحَى وَالْفَرَحِ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ مَا لَمْ يَعْصِ بِهِ. وَسَائِلُ 122/17: وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ فِي كِتَابِهِ إِلَّا
أَنَّهُ قَالَ:

مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِهِ.

- 31960-745-(43) الدعائم 205/2: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ شِيعَتِهِ أَتَاهُ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ
وَرَدَتْ الْمَدِينَةَ فَنَزَلْتَ عَلَى رَجُلٍ أَعْرَفَهُ وَلَا أَعْرَفَهُ بِشَيْءٍ مِنَ اللَّهِوَ فَإِذَا جَمِيعُ الْمَلَاحِي عِنْدَهُ وَقَدْ وَقَعَتْ فِي أَمْرٍ مَا وَقَعَتْ فِي مِثْلِهِ فَقَالَ لَهُ
أَحْسَنُ جَوَارِ الْقَوْمِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا تَرَى فِي هَذَا الشَّأْنِ قَالَ أَمَّا الْقَيْنَةُ الَّتِي تَتَّخِذُ لِهَذَا فَحَرَامٌ وَأَمَّا مَا كَانَ فِي
الْعَرَسِ وَأَشْبَاهِهِ فَلَا بَأْسَ بِهِ.

الإرجاعات

و تقدّم في غير واحد من أحاديث باب (8) حكم الصبياح والصّراخ من أبواب التعزية والتسلية ج 3 ما يدلّ على حرمة الغناء.

و

في رواية محمد بن الحنفية (12) من باب (32) حكم تمكين الصبيان من المساجد من أبوابها ج 4 قوله صلى الله عليه وآله: إذا كانت
المغانم دولاً (إلى أن قال صلى الله عليه وآله) واتخذوا القينات وضربوا

ص: 400

1- . مستهتراً - ثلخ.

2- . السماع: الغناء.

3- . لأهل العراق - ثل.

31956-741-39) محمد بن ابی عباد در غنا و نوشیدن نبیذ معروف بود. وی می گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره غنا سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود:

اهل حجاز درباره آن نظر [مثبتی] دارند، ولی آن از مصادیق باطل و لهو و سرگرمی است. آیا نشینده ای که خداوند می فرماید: و هنگامی که با کار بیهوده روبه رو می شوند، بزرگوارانه می گذرند.»

31957-742-40) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «خرید و فروش غنا جایز نیست و گوش دادن به آن نفاق و آموزش آن کفر است.»

31958-743-41) در کتاب العوالی در ضمن حدیثی آمده است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از غنا و خریدن کنیزان آوازه خوان نهی کرد و فرمود: «اجرت کنیزان خواننده از [مصادیق] نامشروع است. و آن حضرت غنا را جز در نوحه سرایی اجازه نداد، به شرط آن که سخن باطلی بر زبان نیاوری و نیز آن حضرت غنا را در سرود خواندن برای کاروان و در عروسی ها اجازه داد به شرط آن که مردان نامحرم آن را نشنوند و سخن باطلی بر زبان نیاورند.»

31959-744-42) علی بن جعفر می گوید: «از برادرم - امام موسی بن جعفر علیهما السلام - درباره غنا سؤال کردم که آیا در عید فطر و قربان و مراسم شادی جایز است؟ امام علیه السلام فرمود: اشکالی ندارد تا وقتی که با آن گناهی سر نزنند.»

این حدیث در کتاب علی بن جعفر نیز آمده است، با این تفاوت که بخش پایانی آن این است: «تا وقتی که به آن دستور داده نشود.»

31960-745-43) در کتاب دعائم الاسلام آمده است:

«یکی از شیعیان نزد امام باقر علیه السلام آمد و گفت: «ای زاده رسول خدا صلی الله علیه و آله! به مدینه رفتم و بر یکی از آشنایانم که او را به هیچ يك از کارهای لهو نمی شناختم، وارد شدم. در این زمان تمام آلات لهو را در خانه اش دیدم و از مشاهده آن به بهت و حیرتی گرفتار شدم که تاکنون به آن دچار نشده بودم.

امام علیه السلام به وی فرمود: تا وقتی با دوستان هستی، با آنان به نیکی رفتار کن!

آن مرد گفت: ای فرزند پیامبر صلی الله علیه و آله! نظرتان درباره این کار چیست؟

امام علیه السلام فرمود: قرار دادن کنیزانی برای این کار حرام است ولی آنچه در مراسم عروسی و مانند آن است، اشکال ندارد.»

در احادیث متعددی از باب 8 باب های عزاداری، مطالبی گذشت که بر حرمت غنا دلالت می کند.

در حدیث محمد بن حنفیه از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گذشت: «... هنگامی غنیمت ها [و مال و ثروت در دست افراد معدودی] دست به دست می گردد... و کنیزانی را برای خوانندگی قرار می دهند و آلات موسیقی و طنبور می نوازند و آیندگان، گذشتگان این امت را لعنت می کنند، پس در این هنگام باید

بالمعازف و لعن آخر هذه الأمة أولها فليرتقب عند ذلك الريح الحمراء أو الخسف أو المسخ.

وفي رواية يحيى بن سعيد ورسالة إرشاد القلوب نحوه إلا أن فيه: واتخذوا المغنيات.

وفي رواية الأعمش (11) من باب (11) بيان الكبائر من أبواب جهاد النفس ج 16 قوله عليه السلام:

و الملاهى التى تصدّ عن ذكر الله تعالى مكروهة كالغناء و ضرب الأوتار.

وفي رواية ابن عباس (12) من باب (12) ما ورد في جملة من الخصال المحرّمة قوله صلى الله عليه وآله: فعندها يكون أقوام يتعلّمون القرآن لغير الله فيتخذونه مزامير ويتغنّون بالقرآن فعليهم من أمتي لعنة الله إلخ.

فلاحظ. وفي أحاديث باب (14) تحريم القراءة بالحن أهل الفسق من أبواب فضائل القرآن ج 19 ما يدلّ على ذلك. و

في رواية سعيد (23) من باب (6) ما ورد من الدعاء في طلب الرزق من أبواب طلب الرزق ج 22 قوله (4): وكثرة الاستماع إلى الغناء يورث الفقر.

وفي رواية تحف العقول (16) من باب (1) وجوب الاجتناب عن الحرام من أبواب ما يكتسب به ج 22 قوله عليه السلام: وأما وجوه الحرام من وجوه الإجارة نظير أن يؤاجر نفسه على حمل ما يحرم عليه (إلى أن قال) أو حمل التصاوير والأصنام والمزامير والبربط والخمر إلخ وقوله عليه السلام: إنّما حرّم الله الصناعة التي هي حرام كلّها التي يجيء منها الفساد محضاً نظير البرابط والمزامير والشطرنج وكلّ ملهوّ به.

وفي رواية الرضوى (19) قوله عليه السلام:

إلا أن يكون صناعة محرّمة أو منهياً عنها مثل الغناء و مثل صنعة الدّف و العود. وفي أحاديث الباب التالى و باب (21) تحريم استعمال الملاهى و باب (22) تحريم استماع الغناء ما يدلّ على ذلك. و

في رواية أبى الربيع (2) من باب (23) تحريم اللعب بالشطرنج قوله عليه السلام: لا خير في الغناء لا تفعلوا (لا تقربه - خ).

وفي رواية الدعائم (15) من باب (48) حكم كسب الناحة قوله عليه السلام: صوتان ملعونان يبغضهما الله (إلى أن قال) يعني النوح و الغناء.

وفي رواية أبى الربيع (1) من باب (35) أنّه لا يجوز سقى الخمر صبيّاً من أبواب الأشربة ج 29 قوله عليه السلام: إنّ الله عزّ و جلّ بعثني رحمة للعالمين و لأحقّ المعازف و المزامير و أمور الجاهليّة و الأوثان.

وفي رواية الدعائم (15) من باب (24) ما يعتبر في الشاهد من العدالة من أبواب الشهادات ج 30 قوله عليه السلام: لا تجوز شهادة المتهم و لا ولد الزنا (إلى أن قال) و المغنّين.

منتظر بادهای سرخ یا فرورفتن در زمین یا مسخ شدن انسان به حیوان بود.» (1)

حدیث یحیی بن سعید و مرسله ارشاد القلوب نظیر آن است؛ تنها به جای «القینات» المغنیات آمده است.

و در حدیث اعمش گذشت: «سرگرمی هایی که از یاد خدا بازمی دارد، ناپسند است؛ مانند غنا و نواختن تار.» (2)

و در حدیث ابن عباس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گذشت: «... در آن هنگام گروهی برای غیر خدا قرآن می آموزند و آن را آهنگین قرار می دهند و با قرآن غنا می خوانند، پس لعنت خدا از امت من بر آن ها باد.» (3)

و در احادیث باب 14 از باب های فضایل قرآن، مطالبی بر این بحث دلالت می کند.

و در حدیث سعید از امیر مؤمنان گذشت: «... و بسیار گوش دادن به غنا تنگدستی می آورد.» (4)

و در حدیث تحف العقول از امام صادق علیه السلام گذشت: «... و جهات حرام اجاره نظیر این است که شخصی خود را برای بردن چیزی که بر وی حرام است، اجاره دهد... یا بردن تصویرها، بت ها، نی ها، بربطها و شراب...»

و این سخن: «همانا خداوند صنعتی را حرام کرد که کل حرام است و تنها فساد از آن بر می خیزد؛ مانند بربطها، نی ها، شطرنج و هر آلت لهو دیگر.» (5)

و در حدیث رضوی گذشت: «... مگر آن که صنعت حرام یا مورد نهی باشد؛ مانند غنا و ساختن دف و عود.» (6)

و در احادیث باب آینده و باب 21 و 22 مطالبی که بر این بحث دلالت می کند، خواهد آمد. و در حدیث ابی ربیع از امام صادق علیه السلام این سخن خواهد آمد: «در غنا خیری نیست پس انجام ندهید (نزدیک آن نشو)!» (7)

و در حدیث دعائم الاسلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله خواهد آمد: «دو صدا ملعونند و خداوند با آن ها دشمن است...»

نوحه سرایی و غنا.» (8)

و در حدیث ابی ربیع خواهد آمد: «همانا خداوند مرا رحمتی برای جهانیان برانگیخت و برای این که آلات لهو و طنبور و نی ها و امور جاهلیت و بت ها را نابود کنم.» (9)

و در حدیث دعائم الاسلام خواهد آمد: «شهادت شخص مورد اتهام و شهادت زنزاده... و شهادت آوازخوانان، جایز نیست.» (10)

ص: 403

1- . باب 32 از باب های مساجد، حدیث 12.

2- . باب 11 از باب های مبارزه با نفس، حدیث 11.

3- . باب 12 از باب های مبارزه با نفس، حدیث 12.

4- . 71/22 باب 6 از باب های طلب روزی، حدیث 23.

- 5- . 189/22-190 باب 1 از باب های کسب های روا و ناروا، حدیث 16.
- 6- . 195/22 باب 1 از باب های کسب های روا و ناروا، حدیث 19.
- 7- . 257/22 باب 23 کسب های روا و ناروا، حدیث 2.
- 8- . 437/22 باب 48 کسب های روا و ناروا، حدیث 15 (34429).
- 9- . باب 35 نوشتابه ها، حدیث 1.
- 10- . باب 24 شهادت ها، حدیث 15.

قال الله تعالى في سورة لقمان (31):6: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ».

- 31961-746- (1) كافي 119/5: عِدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن تهاذيب 358/6، استبصار 62/3: الحسين بن سعيد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر (1) عليه السلام عن كسب المغنيات فقال التي تدخل عليها الرجال حرام والتي تدعى إلى الأعراس ليس به بأس وهو قول الله عز وجل «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ»

- 31962-747- (2) كافي 120/5: (عِدَّة من أصحابنا عن - معلق) أحمد بن محمد عن محمد بن تهاذيب 357/6، استبصار 62/3: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحر عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام: أجر المغنية التي تزف العرائس ليس به بأس (و - فقيه) ليست بالتي يدخل عليها الرجال.

- 31963-748- (3) فقيه 98/3: روى أيوب بن الحر عن أبي بصير عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال: لا بأس بأجر التائحة التي تنوح على الميت وأجر المغنية (و ذكر مثله).

- 31964-749- (4) كافي 120/5: (عِدَّة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد عن محمد بن الحنّاط (2) تهاذيب 357/6، استبصار 62/3: الحسين بن سعيد عن الحكم الحنّاط عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المغنية التي تزف العرائس لا بأس بكسبها.

- 31965-750- (5) تهاذيب 357/6، استبصار 61/3: محمد بن يعقوب عن كافي 120/5: أبي علي الأشعري عن الحسن بن علي عن إسحاق بن إبراهيم عن نصر بن قابوس قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: المغنية ملعونة ملعون من أكل (من - يب) كسبها.

باب 20 حرمت کسب زن آوازه خوان و موارد استثنای آن، و حرمت آموزش و خرید و فروش آنها مگر برای کسی که آنها را به آواز خوانی امر نمی کند بلکه باز می دارد

خداوند متعال می فرماید:

برخی از مردم کسانی هستند که سخن سرگرم کننده می خرنند تا [با آن مردم را] بدون آگاهی از راه خدا گمراه کنند و راه خدا را به مسخره می گیرند، آنان برای شان عذاب خوارکننده ای است (1).

31961-746-(1) ابوبصیر می گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره درآمد کنیزان خواننده سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود:

آنهایی از که مردان در مجلس شان وارد می شوند، حرام است و آنهایی که به مجالس عروسی دعوت می شوند، اشکال ندارد و آن [تفسیر] سخن خداوند است: و برخی از مردم کسانی هستند که سخن بیهوده می خرنند تا [با آن مردم را] از راه خدا منحرف کنند».

31962-747-(2) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«اجرت کنیز خواننده ای که مراسم عروسی برگزار می کنند و مردان در مجلس او وارد نمی شوند اشکال ندارد.»

31963-748-(3) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«اجرت زن نوحه گری که برای مرده نوحه گری می کند و اجرت کنیز خواننده ای که...»

اشکال ندارد.»

ادامه این حدیث، مانند حدیث پیشین است.

31964-749-(4) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«زن خواننده ای که مراسم عروسی برگزار می کند، درآمدش اشکال ندارد.»

31965-750-(5) نصر بن قابوس از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«کنیز خواننده، ملعون است و کسی که از درآمدش بخورد ملعون است.»

ص: 405

- 31966-751-6) الخصال 297: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن الحسن بن عليّ الكوفي عن إسحاق بن إبراهيم عن نصر بن قابوس قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: المنجّم ملعون والكاهن ملعون والسّاحر ملعون والمغنيّة ملعونة ومن آواها وأكل كسبها ملعون وقال عليه السلام المنجّم كالکاهن و الكاهن كالسّاحر و السّاحر كالکافر و الکافر في التّار.

- 31967-752-7) المقنع 122: و اعلم أنّ كسب المغنيّة حرام. الهداية 80، فقه الرضا عليه السلام 252: نحوه.

- 31968-753-8) تهذيب 357/6، استبصار 61/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 120/5: محمّد بن يحيى عن بعض أصحابه عن محمّد بن إسماعيل عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: أوصى إسحاق بن عمر عند وفاته بجوار له مغنيّات إن نبيعهنّ (1) ونحمل (2) ثمنهنّ إلى أبي الحسن عليه السلام قال إبراهيم فبعت الجوّاري بثلاثمائة ألف درهم و حملت الثمن إليه فقلت له أنّ مولى لك يقال له إسحاق بن عمر (قد - كا) أوصى عند موته (3) ببيع جوار له مغنيّات و حمل الثمن إليك و قد بعتهن و هذا الثمن ثلاثمائة ألف درهم فقال لا حاجة لي فيه أنّ هذا سحت و تعلّمهنّ كفر و الاستماع منهنّ نفاق و ثمنهنّ سحت.

- 31969-754-9) كمال الدين 485: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدّثنا الاحتجاج 283/2: محمّد بن يعقوب الكليني عن إسحاق بن يعقوب قال: سألت محمّد بن عثمان العمري رحمه الله أن يوصل لي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل أشكلت عليّ فورد التّوقيع بخط مولانا صاحب الزمان أمّا ما سألت عنه (إلى أن قال) و ثمن المغنيّة حرام. غيبة الطوسي 177: أخبرني جماعة عن جعفر بن محمّد بن قولويه و أبي غالب الزّراري و غيرهما عن محمّد بن يعقوب الكليني عن إسحاق بن يعقوب [قال]: سألت محمّد بن عثمان العمري (و ذكر مثله).

- 31970-755-10) قرب الإسناد 305: محمّد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قلت لأبي الحسن الأوّل عليه السلام جعلت فداك أنّ رجلاً من مواليك عنده جواري مغنيّات قيمتهنّ أربعة عشر ألف دينار و قد جعل لك ثلثها فقال لا حاجة لي فيها أنّ ثمن الكلب و المغنيّة سحت.

ص: 406

1- . أنّ يبعن - يب صا.

2- . و يحمل - يب صا.

3- . عند وفاته - يب صا.

31966-751-(6) نصر بن قابوس از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«منجم، ملعون است و پیشگو [کاهن]، ملعون است و جادوگر، ملعون است و آوازه خوان، ملعون است و هر کس که او را پناه دهد و از درآمدش بهره برداری کند، ملعون است.»

و فرمود: «منجم، مانند کاهن است و کاهن، مانند جادوگر است و جادوگر، مانند کافر است و کافر، در آتش است.»

31967-752-(7) در کتاب المقنع آمده است:

«بدان که، درآمد زن خواننده حرام است.»

31968-753-(8) ابراهیم بن ابی البلاد می گوید: «اسحاق بن عمر هنگام مرگ وصیت کرد: کنیزان خواننده اش را بفروشیم و پول شان را نزد امام کاظم علیه السلام ببریم. پس از مرگ اسحاق، کنیزانش را سیصد هزار درهم فروختم و آن را خدمت امام کاظم علیه السلام بردم و به وی گفتم: یکی از دوستداران شما به نام اسحاق بن عمر هنگام مرگ وصیت کرد، کنیزان خواننده اش فروخته شوند و پول آن ها به شما تحویل داده شود.

و من آن ها را فروختم و این سیصد هزار درهم پول آن ها است.

امام علیه السلام فرمود: من نیازی به این پول ندارم. به راستی این حرام است و آموزش کنیزان کفر است و گوش دادن به آن ها دورویی است و بهای شان حرام است.»

31969-754-(9) اسحاق بن یعقوب می گوید: «از محمد بن عثمان عمری، درخواست نمودم که نامه ام را به دست مبارك امام زمان (عج) برساند. در آن نامه از مسایلی سؤال کرده بودم که بر من مشکل گردیده بود. پس نامه ای با خط مولای مان صاحب الزمان علیه السلام به این مضمون به دستم رسید: آنچه درباره آن پرسیدی... و بهای کنیز آوازه خوان حرام است.»

31970-755-(10) ابراهیم بن ابی البلاد می گوید: «به امام کاظم علیه السلام گفتم: فدایت گردم! مردی از دوستداران شما تعدادی کنیز خواننده دارد که قیمت شان چهارده هزار دینار است و ثلث آن ها را برای شما وصیت کرده است.

امام علیه السلام فرمود: من نیازی به آن ندارم؛ بهای سگ و کنیز خواننده، نامشروع است.»

- 31971-756-(11) كافي 120/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 357/6، استبصار 61/3: سهل بن زياد عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عن شراء المغنّية فقال قد تكون للرّجل الجارية تلهية و ما ثمنها إلّا ثمن كلب و ثمن الكلب سُحِت و السحت في التّار.

- 31972-757-(12) كافي 120/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و عليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن فضال تهذيب 356/6، استبصار 61/3: محمّد بن يعقوب عن عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن سعيد (1) بن محمّد الطاطري (2) (عن أبيه - كما صا) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله رجل (3) عن بيع الجوّاري (3) المغنّيات فقال شرائهنّ و بيعهنّ حرام و تعليمهنّ كفر و استماعهنّ نفاق.

- 31973-758-(13) مستدرک 92/13: القطب الراونديّ في لبّ اللّباب عن النّبيّ صلّى الله عليه و آله: أنّه قال لا يحلّ بيع المغنّيات و لا شرائهنّ و ثمنهنّ حرام.

- 31974-759-(14) العوالي 244/1: و نهى صلّى الله عليه و آله عن بيع المغنّيات و شرائهنّ و التجارة فيهنّ و أكل ثمنهنّ .

- 31975-760-(15) فقيه 42/4: سأل رجل عليّ بن الحسين عليهما السلام عن شراء جارية لها صوت فقال ما عليك لو اشتريتها فذكرتك الجنّة يعني بقراءة القرآن و الزّهد و الفضائل التي ليست بغناء فأما الغناء فمحظور.

- 31976-761-(16) تهذيب 387/6: أحمد بن محمّد عن البرقي عن عبد الله بن الحسن الدّينوريّ قال:

قلت لأبي الحسن عليه السلام جعلت فداك ما تقول في النصرانيّة أشتريها و أبيعها من النصارى فقال اشتر و بع قلت فأنكح فسكت عن ذلك قليلاً ثمّ نظر إليّ و قال شبه الإخفاء هي لك حلال قال قلت جعلت فداك فأشتري المغنّية أو الجارية تحسن أن تغنيّ أريد بها الرّزق لا سوى ذلك قال اشتر و بع.

الإرجاعات

و تقدّم

في رواية الديلميّ (12) من باب (32) كراهة تمكين الصبيان من المساجد من أبوابها ج 4 قوله صلّى الله عليه و آله: إذا عملت أمتي خمس عشرة خصلة حلّ بهم البلاء (إلى أن قال صلّى الله عليه و آله) و اتّخذوا المغنّيات - و على نقل آخر - و اتّخذوا القينات.

و في رواية سعيد (4) من باب (19)

ص: 408

1- . سعد - صا.

2- . الطّاهري - خ كا.

3- . جواري - صا.

31971-756-11) حسن بن علی و شّا می گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره خریدن کنیز خواننده سؤال شد. امام علیه السلام فرمود: گاهی شخصی کنیزی دارد که او را سرگرم می کند. بهای چنین کنیزی همانند بهای سگ است و بهای سگ، نامشروع است و حرام در آتش است.»

31972-757-12) (سعید بن) محمد طاطری می گوید: «مردی از امام صادق علیه السلام درباره فروختن کنیزان خواننده سؤال کرد. امام علیه السلام فرمود:

خرید و فروش آن ها حرام است و آموزش آن ها کفر است و گوش دادن به آوازشان نفاق آور است.»

31973-758-13) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «خرید و فروش کنیزان خواننده حلال نیست و بهای شان حرام است.»

31974-759-14) در کتاب العوالی آمده است:

«پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از خرید و فروش و تجارت و بهره برداری از بهای کنیزان خواننده نهی کرد.»

31975-760-15) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است:

«مردی از امام سجاد علیه السلام درباره خریدن کنیز خوش صدا سؤال کرد. امام علیه السلام فرمود: چیزی بر تو نیست اگر آن را بخری تا تو را به یاد بهشت بیندازد؛ یعنی به وسیله تلاوت قرآن و بیان زهد و فضایلی که غنا نیست؛ ولی غنا حرام است.»

31976-761-16) عبدالله بن حسن دینوری می گوید: «به امام موسی بن جعفر علیهما السلام گفتم: فدایت گردم، درباره خرید و فروش کنیز مسیحی از مسیحیان چه می فرمایید؟

امام علیه السلام فرمود: خرید و فروش کن!

گفتم: آیا نزدیکی نیز نمایم! امام علیه السلام اندکی سکوت کرد، آن گاه به من نگاه کرد و به صورت مخفی فرمود: برایت حلال است.

گفتم: فدایت گردم! کنیز خواننده یا کنیزی را که خوب غنا می خواند، خریداری کنم؟ هدف من از این کار طلب روزی است و هدف دیگری ندارم.

امام علیه السلام فرمود: بخر و بفروش!

در حدیث دیلمی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گذشت: «هرگاه امت من پانزده کار را انجام دهند، بلا بر آنان فرود می آید... و کنیزان خواننده بگیرند.» (1)

مصرف ما جعل للكعبة من أبواب بدء المشاعر ج 12 قوله: أوصى إليّ أخي بجارية كانت له مغنّية فارهة وجعلها هدياً لبيت الله الحرام (إلى أن قال عليه السلام) بع الجارية وقم على الحجر فنادِ هل من منقطع به وهل من محتاج من زوارها فإذا أتوك فسل عنهم وأعطهم.

و لاحظ باب (1) تحريم التكتّيب بأنواع المحرّمات من أبواب ما يكتسب به. وفي أحاديث الباب المتقدم خصوصاً رواية معمر (37) و الباب التّالي ما يدلّ على ذلك فراجع.

وفي رواية سماعة (7) من باب (48) حكم كسب النّائحة قوله: سألته عن كسب المغنّية و النّائحة فكرهه.

(21) باب تحريم استعمال الملاهى بجميع أصنافها و تحريم بيعها و شرائها

إشاره

قال الله تعالى في سورة الأنبياء (21): 16 و 17: «وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ * لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَوًا لَّاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنَّ كُنَّا فَاعِلِينَ».

- 31977-762- (1) كافي 432/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أنّهاكم عن الزّفن (1) و المزمار و عن الكوبات و الكبرات.

- 31978-763- (2) الجعفریات 158: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أنّهى أمتي عن الزمر (2) و المزمار و الكبريات (3) و الكوبات (4).

- 31979-764- (3) الدعائم 207/2: عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: أنّهى أمتي عن الزّفن و المزمار و عن الكوبات (5) و الكنارات (6).

ص: 410

1- . أى الرّقص - اللسان.

2- . زمر الرجل يزمر من باب ضرب إذا ضرب المزمار و هو بالكسر قصبه يزمر بها.

3- . و الظاهر أنّه و الكبرات جمع الكبر و هي طبل له وجه واحد - اللسان - الكوبات - خ.

4- . الكوبة الشطرنجة (الكوبة الطبل و النرد).

5- . الكوبت و الكبرات - ك.

6- . أى العيدان و قيل البرابط و قيل الطنبور - اللسان.

در حدیث سعید گذشت که گفت: «برادرم کنیز خواننده ی زیبا و چیره دستی داشت. هنگام مرگ به من وصیت کرد و آن را به کعبه هدیه کرد. امام علیه السلام فرمود:... کنیز را بفروش و نزد حجرالاسود بایست و ندا سر ده: آیا در راه مانده ای هست؟ آیا نیازمندی در میان زائران کعبه هست؟ پس هر کس نزد تو آمد، از آنان سؤال کن و ببخش.» (1)

و بنگر باب 1 باب های کسب های روا و ناروا و در احادیث باب گذشته و به ویژه حدیث معمر (37) و باب آینده، مطالبی بر این بحث دلالت می کند.

و در حدیث سماعه خواهد آمد که از امام علیه السلام درباره درآمد کنیزخواننده و نوحه سرا سؤال کردم.

امام علیه السلام آن را ناپسند شمرد. (2)

باب 21 حرمت به کار بردن انواع آلات لهو و خرید و فروش آنها

خداوند متعال می فرماید:

و ما آسمان و زمین و آنچه میان آن هاست، در حال بازی کردن نیافریدیم. اگر می خواستیم سرگرم شویم، از نزد خود سرگرمی بر می گزیدیم. اگر انجام دهنده بودیم. (3)

31977-762-1) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«شما را از رقص و نی و تنبک ها و طبل ها باز می دارم.»

31978-763-2) در کتاب الجعفریات از علی علیه السلام روایت شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «امت خودم را از نی و نی نوازی و تنبک ها و طبل ها باز می دارم.»

31979-764-3) در کتاب دعائم الاسلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «امتم را از رقص و نی و تنبک و تار باز می دارم.»

ص: 411

1- . باب 19 باب های بدو المشاعر، حدیث 3.

2- . 436/22 باب 48 باب های کسب های روا و ناروا، حدیث 7 (32421).

3- . انبیا 17-16/21.

- 31980-765-(4) العوالى 260: وفي الحديث: ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن الضرب بالدف والرقص وعن اللعب كله وعن حضوره وعن الاستماع إليه ولم يجز ضرب الدف إلا في الإملاك (1) والدخول بشرط أن تكون في البكر ولا تدخل الرجال عليهن .

- 31981-766-(5) مستدرک 218/13: القطب الراوندي في لب الباب عن النبي صلى الله عليه وآله: انه قال ان الله حرم الدف والكوبة والمزامير وما يلعب به.

- 31982-767-(6) مستدرک 218/13: وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: نهينا عن صوتين أحمرين فاجرين صوت عند المصيبة مع خممش الوجوه وشق الجيوب وصوت عند النعمة باللهو واللعب بالمزامير وأنهما مزامير الشيطان. العوالى 122: روى أبو عوانة عن أبي ليلى عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: انطلق رسول الله صلى الله عليه وآله وجماعة (الى أن قال) فقال صلى الله عليه وآله إنهما نهيت عن صوتين (وذكر نحوه إلا أن فيه عند نغمة لهو ولعب).

- 31983-768-(7) مستدرک 219/13: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: ان الله تعالى بعثني هدى ورحمة للعالمين وأمرني أن أمحو المزامير والمعازف والأوتار والأوثان وأمور الجاهلية الى أن قال ان آلات المزامير شراؤها وبيعها وثمرتها والتجارة بها حرام الخبر.

- 31984-769-(8) الخصال 337: حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسمى عن عبد الأعلى عن نوف قال: بت ليلة عند أمير المؤمنين علي عليه السلام فكان يصلي الليل كله ويخرج ساعة بعد ساعة فينظر الى السماء ويتلو القرآن قال فمر بي بعد هدوء من الليل فقال يا نوف أراقد أنت أم راقم قلت بل راقم أرمقك ببصرى يا أمير المؤمنين قال يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة أولئك الذين اتخذوا الأرض بساطاً وترابها فراشاً ومانها طيباً والقرآن دثاراً والدعاء شعاراً وقرضوا من الدنيا تقريضاً على منهاج عيسى بن مريم عليهما السلام ان الله عز وجل أوحى الى عيسى بن مريم عليهما السلام قل للملأ من بني إسرائيل لا يدخلوا بيتاً من بيوتى إلا بقلوب طاهرة وأبصار خاشعة وأكف نقيّة وقل لهم اعلّموا انى غير مستجيب لأحد منكم دعوة ولاحد من خلقى قبله مظلمة يا نوف

ص: 412

31980-765-(4) در کتاب العوالی در حدیثی آمده است که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از دف زدن و رقصیدن و از هرگونه بازی و حضور یافتن و گوش دادن به آن نهی کرد و دف زدن جایز نیست مگر در عقد و عروسی به شرط آن که عروس باکره باشد و مردان در مجلس زنان داخل نشوند.»

31981-766-(5) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «به راستی خداوند دف و تنبک و نی و هر بازیچه ای را حرام کرد.»

31982-767-(6) و فرمود: «ما از دو صدای احمق و تباهکار نهی شده ایم: صدایی هنگام مصیبت با خراشیدن چهره ها و دریدن گریبان ها و صدایی در نعمت همراه با لهو و لعب با نی ها و آن دو، نی های شیطان هستند.»

این حدیث با سند دیگری نیز روایت شده است؛ با این تفاوت که به جای نعمت، نغمه آمده است که معنای آن این گونه می شود: «و صدایی هنگام نغمه لهو و لعب...»

31983-768-(7) ابو امامه از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«به تحقیق، خداوند مرا برای هدایت و رحمت برای جهانیان بر انگیخت و به من دستور داد نی ها و معازف [آلات طرب] و تارها و بت ها و امور جاهلیت را نابود کنم... همانا خرید و فروش و قیمت و تجارت با آلت های موسیقی، حرام است...»

31984-769-(8) نوف می گوید: «شبی را نزد امیر مؤمنان علی علیه السلام سپری کردم. آن حضرت تمام شب را نماز می خواند و ساعت به ساعت بیرون می رفت، به آسمان می نگریست و قرآن تلاوت می کرد. پس از آرامش شب و به خواب رفتن چشم ها به سراغ من آمد و فرمود: ای نوف! خوابی یا بیدار!

پاسخ گفتم: بیدارم و با چشمانم شما را زیر نظر دارم، ای امیر مؤمنان علیه السلام!

علی علیه السلام فرمود: ای نوف! خوشا به حال زاهدان در دنیا و مشتاقان به آخرت. آنان کسانی هستند که زمین را فرش و خاکش را رختخواب و آبش را بوی خوش و قرآن را لباس زیر و دعا را لباس رو قرار دادند و از دنیا همانند عیسی بن مریم علیه السلام به کلی بریدند. به تحقیق، خداوند به عیسی علیه السلام وحی فرستاد که به اشراف بنی اسرائیل بگو: وارد خانه ای از خانه های من نشوند مگر با قلب های پاک و چشمان خاشع و دستان پاک. و به آنان بگو: بدانید که من دعایی از احدی از شما و از احدی از خلقم که ظلمی بر او باشد، مستجاب نخواهم کرد.

إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ عَشَّاراً أَوْ شَاعِراً أَوْ شَرْطِيّاً أَوْ عَرِيفاً أَوْ صَاحِبَ عَرُطْبَةٍ وَهِيَ الطَّنْبُورُ أَوْ صَاحِبَ كُوبَةٍ وَهُوَ الطَّبْلُ فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ إِنَّهَا السَّاعَةُ الَّتِي لَا تَرُدُّ فِيهَا دَعْوَةٌ إِلَّا دَعْوَةُ عَرِيفٍ (1) أَوْ دَعْوَةُ شَاعِرٍ أَوْ دَعْوَةُ عَاشِرٍ أَوْ شَرْطِيٍّ أَوْ صَاحِبِ عَرُطْبَةٍ (2) أَوْ صَاحِبِ كُوبَةٍ. أَمَالِي المَفِيد 132: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْمَفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ التَّعْمَانِ - أَدَامَ اللَّهُ عَزَّهَ - قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ الْمُرَاغِي قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرَّازِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُلُوِيّ الْمَحْمُودِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ الْغَسَّانِيُّ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ التَّيْبِيلِيِّ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ نُوفٍ الْبِكَالِيِّ قَالَ: بَتَّ لَيْلَةً عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَيْتُهُ يَكْثُرُ الْإِخْتِلَافُ مِنْ مَنْزِلِهِ (وَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَى أَنْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَإِنْ اسْتَطَعْتَ يَا نُوفُ أَنْ لَا تَكُونَ عَرِيفاً وَلَا شَاعِراً وَلَا صَاحِبَ كُوبَةٍ وَلَا صَاحِبَ عَرُطْبَةٍ فَافْعَلْ فَإِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ خَرَجَ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي فَنَظَرَ فِي نَوَاحِي السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ رَبِّ دَاوُدَ أَنَّ هَذِهِ السَّاعَةَ لِسَاعَةٍ مَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْراً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَرِيفاً أَوْ شَاعِراً أَوْ صَاحِبَ كُوبَةٍ أَوْ صَاحِبَ عَرُطْبَةٍ.

- 31985-770-(9) الدعائم 206/2: رَوَيْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ اللَّهْوِ فِي غَيْرِ النِّكَاحِ فَأَنْكَرَهُ وَتَلَا عَلَيْهِ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ * لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَآتَخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنَّ كُنَّا فَاعِلِينَ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ».

- 31986-771-(10) جامع الأخبار 433: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَحْشُرُ صَاحِبُ الطَّنْبُورِ (3) يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَسْوَدُ الْوَجْهِ وَيَبِيدُهُ طَّنْبُورٌ مِنْ نَارٍ وَفَوْقَ رَأْسِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ بِيَدِ كُلِّ مَلَكٍ مَقْمَعَةٌ يَضْرِبُونَ رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ وَيَحْشُرُ صَاحِبُ الْغَنَاءِ مِنْ قَبْرِهِ أَعْمَى وَأَخْرَسَ وَأَبْكَمَ وَيَحْشُرُ الزَّانِي مِثْلَ ذَلِكَ وَصَاحِبُ الْمَزْمَارِ مِثْلَ ذَلِكَ وَصَاحِبُ الدَّفِّ مِثْلَ ذَلِكَ.

ص: 414

1- . أَى الْقِيمِ بِأُمُورِ الْقَبِيلَةِ أَوِ الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ يَلِي أُمُورَهُمْ وَيَتَعَرَّفُ الْأَمِيرُ مِنْهُ أَحْوَالَهُمْ - اللِّسَان.

2- . أَى الْعُودِ وَقِيلَ: الطَّنْبُورُ - اللِّسَان.

3- . الطَّنْبُورُ: آلَةٌ طَرَبُ ذَاتُ عُنُقٍ طَوِيلٌ لَهَا أَوْ تَارٌ مِنْ نَحَاسٍ - الْمَنْجَد.

ای نواف! پرهیز از این که مأمور وصول مالیات [ایک دهم گیر] یا شاعر یا پاسبان یا کارگزار و مأمور اطلاعاتی حکومت در میان مردم یا نوازنده طنبور یا طبل باشی؛ زیرا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شبی بیرون آمد و به آسمان نگریست، آن گاه فرمود:

این زمانی است که در آن هیچ دعایی رد نمی شود مگر دعای مأمور اطلاعاتی حکومت در میان مردم یا دعای شاعر یا دعای مأمور وصول مالیات یا پاسبان یا نوازنده طنبور یا طبل نواز.»

مرحوم مفید روایت کرده که نواف می گوید:

«شبی را نزد امیر مؤمنان علی علیه السلام سپری کردم. پس مشاهده کردم آن حضرت زیاد از منزلش رفت و آمد می کند...»

ادامه این حدیث همانند حدیث پیشین است تا این که علی علیه السلام به نواف فرمود:

«ای نواف! اگر می توانی که نماینده و جاسوس حکومت در میان مردم و شاعر و طبل نواز و طنبور نواز نباشی، چنین کن؛ زیرا داود علیه السلام - فرستاده پروردگار جهانیان - شبی از شب ها بیرون آمد و به اطراف آسمان نگریست، سپس گفت: به خدایی - که پروردگار داود است - سوگند! این زمان، زمانی است که بنده مسلمانی موفق به درخواست از خداوند در آن نمی شود مگر آن که خداوند خواسته اش را به وی عنایت می کند، جز مأمور اطلاعاتی حکومت یا شاعر یا طبل نواز یا طنبور نواز.»

31985-770-(9) در کتاب دعائم الاسلام روایت شده که از امام صادق علیه السلام درباره لهو در غیر مراسم ازدواج سؤال شد. امام علیه السلام آن را زشت و ناپسند دانست و این سخن خدا را تلاوت کرد:

«و ما آسمان و زمین و آنچه میان آن هاست، در حال بازی کردن نیافریدیم. اگر می خواستیم سرگرم شویم، از نزد خود سرگرمی برمی گزیدیم. اگر انجام دهنده بودیم؛ بلکه حق را بر باطل می کویم تا مغزش را بشکنند و در آن هنگام باطل نابود می شود. و وای بر شماست به خاطر آنچه توصیف می کنید.»

31986-771-(10) در کتاب جامع الاخبار آمده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

«طنبور نواز در قیامت با چهره سیاه و طنبوری از آتش در دست محشور می شود و بالای سرش هفتاد هزار فرشته گرز به دست هستند که با گرزهای شان بر سر و صورتش می زنند و غناخوان کور و گنگ و کر از قبرش محشور می شود و زناکار [نیز] همان گونه محشور می شود و نی نواز همان گونه و دف زن مثل آن.»

- 31987-772-(11) كافي 536/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إسحاق بن جرير كافي 433/6: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن إسحاق بن جرير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن شيطاناً يقال له القفندر إذا ضرب في منزل رجل أربعين يوماً (1) بالبربط ودخل عليه الرجال وضع ذلك الشيطان كل عضو منه على مثله من صاحب البيت ثم نفخ فيه نفخة فلا يغار بعدها (2) حتى توتى نساؤه فلا يغار (3).

- 31988-773-(12) كافي 434/6: (عدة من أصحابنا - معلق) عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى أو غيره عن أبي داود المسترق قال: من ضرب في بيته بربط أربعين يوماً سَلَطَ الله عليه شيطاناً يقال له القفندر فلا يبقى عضواً من أعضائه إلا قعد عليه فإذا كان كذلك نزع منه الحياء ولم يبال ما قال ولا ما قيل فيه. الدعائم 208/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: (نحوه).

- 31989-774-(13) كافي 434/6: (عدة من أصحابنا - معلق) عن سهل بن أحمد بن يوسف بن عقيل عن أبيه عن موسى بن حبيب عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: لا يقدّس الله أمة فيها بربط يقعق (4) وتايه (5) تفجع.

- 31990-775-(14) الجعفریات 158: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام: أنه رفع إليه رجل كسر بربطاً فأبطله. الدعائم 207/2: عن علي عليه السلام: (نحوه وزاد) ولم يوجب على الرجل شيئاً.

- 31991-776-(15) مستدرک 220/13: السيّد الفاضل المعاصر في الروضات عن رسالة قبائح الخمر للسيّد الجليل الأمير صدر الدّين الدشتكي عن الرضا عليه السلام: استماع الأوتار من الكبائر، ونقل أنه سمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً يطرب بالطنبور فمنعه و كسر طنبوره ثم استتابه فتاب ثم قال أ تعرف ما يقول الطنبور حين يضرب فقال وصي رسول الله صلى الله عليه وآله أعلم فقال أنه يقول ستندم ستندم أيا صاحبي، ستدخل جهنم أيا ضاربي.

- 31992-777-(16) كافي 434/6: (عدة من أصحابنا - معلق) عن سهل بن زياد عن علي بن معبد عن الحسن بن علي الخزاز عن علي بن عبد الرحمن عن كليب الصيداوي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ضرب العيدان ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الخضرة.

ص: 416

- 1- . صباحاً - كاج 5.
- 2- . بعد هذا - كاج 5.
- 3- . أي لا يتغيّر لأنّه سلبت غيرته.
- 4- . قعقع الشيء اليابس: حرّكه مع صوت - المنجد - قعقعة السلاح صوته.
- 5- . امرء تائه أي متكبر أو ضالّ متحيّر - اللسان. كأنّه اشير إلى التفاخر في النائحات - وافي.

31987-772-(11) اسحاق بن جریر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هنگامی که در خانه شخصی چهل روز بربط نواخته شود و مردان داخل آن شوند، شیطانی به نام «قفندر» هریک از عضوهایش را بر مثل آن عضو از بدن صاحبخانه قرار می دهد و در آن يك بار می دمد. با این کار غیرت از وی رخت بر می بندد؛ به طوری که به زناش تجاوز می شود و او دگرگون نمی شود.»

31988-773-(12) ابو داود از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هرکس چهل روز در خانه اش بربط نواخته شود، خداوند شیطانی به نام «قفندر» را بر وی مسلط می کند؛ پس هیچ عضوی از اعضای بدنش را باقی نمی گذارد مگر آن که روی آن می نشیند. هنگامی که این اتفاق افتاد، شرم و حیا از او گرفته می شود و از آنچه می گوید و آنچه به او گفته می شود، هیچ باکی ندارد.»

31989-774-(13) موسی بن حبيب از امام سجاد علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«خداوند امتی را که در میان شان بربط صدا می کند و متکبر گریه و زاری سر می دهد، [\(1\)](#) پاك و سرافراز نمی کند.»

31990-775-(14) در کتاب الجعفریات آمده است که: «نزد امیر مؤمنان علیه السلام از مردی شکایت شد که بربطی را شکسته بود. آن حضرت این دعوی را باطل کرد.»

در کتاب دعائم الاسلام این جمله افزوده شده است: «و آن مرد را به پرداخت چیزی محکوم نکرد.»

31991-776-(15) سید صدر الدین دشتکی در رساله قبایح الخمر از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمود: «گوش دادن به تارها، از گناهان کبیره است.»

و گزارش شده که امیر مؤمنان علیه السلام شنید شخصی با طنبور، طرب و شادی می کند. امام علیه السلام او را از این بازداشت و طنبورش را شکست. آن گاه از وی خواست توبه کند و آن مرد توبه کرد.

سپس علی علیه السلام به آن مرد گفت: آیا می دانی طنبور وقتی نواخته می شود، چه می گوید؟

آن مرد گفت: جانشین پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آگاه تر است.

امام علیه السلام فرمود: طنبور می گوید: بزودی پشیمان خواهی شد! بزودی پشیمان خواهی شد! ای همنشین با من. به زودی داخل دوزخ خواهی شد! ای نوازنده من.»

31992-777-(16) کلب صیداوی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«نواختن عود در دل نفاق می رویاند، همان گونه که آب سبزی می رویاند.»

1- . مرحوم فیض در وافی می فرماید: «گویا به تفاخر در میان زنان نوحه گر اشاره دارد.»

- 31993-778-17 (17) فقه الرضا عليه السلام 282: و نروى: أنه من أبقى في بيته طنبوراً أو عوداً أو شيئاً من الملاهي من المعزفة و الشطرنج و أشباهه أربعين يوماً فقد باء بغضب من الله فان مات في أربعين مات فاجراً فاسقاً مأواه النار و بس المصير.

- 31994-779-18 (18) الجعفریات 146: بإسناده عن علي عليه السلام قال: تقوم الساعة على قوم يشهدون من غير أن يستشهدوا و على الذين يعملون عمل قوم لوط و على قوم يضربون بالدفوف و المعازف.

- 31995-780-19 (19) المقنع 155: و اجتنب الملاهي كلها و اللعب بالخواتيم و الأربعة عشر و كل قمار فان الصادقين عليه السلام قد نهوا عن ذلك اجمع.

- 31996-781-20 (20) كافي 431/6: (عدة من أصحابنا - معلق) عن سهل بن زياد عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام: لما مات آدم عليه السلام و شمت به إبليس و قابيل فاجتمعا في الأرض فجعل إبليس و قابيل المعازف و الملاهي شماتة بآدم عليه السلام فكل ما كان في الأرض من هذا الضرب الذي يتلذذ به الناس فإنما هو من ذاك.

- 31997-782-21 (21) الدعائم 209/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: مر بي أبي رضوان الله عليه و أنا غلام صغير و قد وقفت على زمارين و طبالين و لعابين استمع فأخذ بيدي و قال لي مر لعلك ممن شمت بآدم فقلت و ما ذاك يا أبت فقال هذا الذي تراه كله من اللهو و اللعب و الغناء إنما صنعه إبليس شماتة بآدم حين أخرج من الجنة.

- 31998-783-22 (22) العيون 246: حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي عبد الله البصري قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثنا أبي موسى بن جعفر قال حدثنا أبي جعفر بن محمد قال حدثنا أبي محمد بن علي قال حدثنا أبي علي بن الحسين قال حدثنا أبي الحسين بن علي عليهم السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فقال يا أمير المؤمنين أتى أسألك عن أشياء فقال سل تفقهاً (إلى أن قال) و سأله عن معنى هدير (1) الحمام الراعية فقال تدعو على أهل المعازف و القيان (2) و المزامير و العيدان الخبر.

ص: 418

1- . أى تردد صوته.

2- . القين - خ ل.

31993-778-(17) در کتاب فقه الرضا آمده است:

«و روایت می کنیم که هر کس چهل روز در خانه اش طنبور یا عود یا یکی از آلات لهو همانند معزف و شطرنج و امثال آن نگهداری کند، بی گمان با خشمی از جانب خدا همراه گردیده است. پس اگر در این چهل روز بمیرد، تبهکار و فاسق مرده است و جایگاهش آتش است و چه بد جایگاهی است!»

31994-779-(18) در کتاب الجعفریات از علی علیه السلام روایت شده که فرمود:

«قیامت برای گروهی برپا می شود که بدون آن که از آنان درخواست شهادت شود، شهادت می دهند و علیه کسانی که عمل قوم لوط را انجام می دهند و علیه کسانی که دایره و آلات لهو می نوازند.»

31995-780-(19) در کتاب المقنع آمده است:

«و از تمام آلات لهو و بازی با انگشترها و اربعه عشر و هر قماری دوری کن؛ زیرا پیشوایان معصوم علیهم السلام از همه این ها نهی کرده اند.»

31996-781-(20) سماعه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«پس از درگذشت آدم علیه السلام ابلیس و قایل در فقدان وی شادمان شدند. آن ها با هم در مکانی جمع شدند و ابلیس به جهت شادمانی در درگذشت آدم علیه السلام شروع به نواختن معازف و آلات لهو کرد. پس هر گونه لهوی که در زمین انسان از آن لذت می برد، از آنجاست.»

31997-782-(21) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود:

«وقتی کودک خردسالی بودم، یک روز در کنار نوازندگان و طبل نوازان و بازیگران ایستاده بودم و به آنان گوش می دادم. در این حال پدرم با من برخورد کرد و با دیدن من، دستم را گرفت و گفت: برو! شاید تو از کسانی هستی که آدم را مسخره و شماتت کردند.

به پدرم عرض کردم: ای پدر جان! ماجرای آن چیست؟

پدرم فرمود: همه این لهو و لعب و غنا را که می بینی، همانا شیطان برای مسخره کردن و شماتت دادن به آدم هنگام بیرون شدن از بهشت ساخته است.»

31998-783-(22) عامر طایی از امام رضا علیه السلام از امام موسی بن جعفر علیهما السلام از امام صادق علیه السلام از امام باقر علیه السلام از امام سجاد علیه السلام از امام حسین علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«یک روز وقتی امیر مؤمنان علیه السلام در مسجد جامع کوفه بود، مردی از اهل شام بپا خاست و گفت:

ای امیر مؤمنان علیه السلام، من از شما پرسش هایی دارم!

امام علیه السلام فرمود: برای یادگیری پرس...

آن شخص در خلال پرسش های خود، از معنای آواز کبوتر راعبیه پرسید. امام علیه السلام در پاسخ فرمود:

به اهل آلات لهو و موسیقی و کنیزان خواننده و نی ها و عودها، نفرین می کند.»

ص: 419

- 31999-784-(23) الخصال 62: حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن أحمد عن السيّارى بإسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام: أنّه سئل عن السفلة فقال من يشرب الخمر ويضرب بالطنبور.

- 32000-785-(24) وسائل 315/17: عليّ بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن اللعب بأربعة عشر وشبهها قال لا يستحبّ شيئاً من اللعب غير الرّهان والرّمي.

- 32001-786-(25) مستدرک 216/13: زيد النّرسی في أصله عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال في حديث: فيمن طلب الصيد لا هياً وإنّ المؤمن لفي شغل عن ذلك شغله طلب الآخرة عن الملاهي إلى أن قال وإنّ المؤمن عن جميع ذلك لفي شغل ما له وللملاهي فإنّ الملاهي تورث قساوة القلب وتورث النفاق وأما ضربك بالصّوالج فإنّ الشيطان معك يركض والملائكة تنفر عنك وإنّ أصابك شيء لم توجر ومن شرّ به دابّته فمات دخل النّار.

- 32002-787-(26) الغرر 56: المؤمن يُعافُ (1) اللّهُو ويألف الجِدّ.

- 32003-788-(27) الغرر 602: لم يعقل مَنْ وَلَهُ (2) باللّعبِ وَاسْتَهْتَرَ (3) باللّهُو والطَّرَبِ .

- 32004-789-(28) وسائل 315/17: ورّام بن أبي فراس في كتابه قال قال عليه السلام: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه خمر أو دف أو طنبور أو نرد ولا تستجاب دعاؤهم وترفع عنهم البركة. العوالی 261: وقال صلّى الله عليه وآله: لا تدخل (وذكر مثله).

- 32005-790-(29) أمالي ابن الشيخ 336: الشيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال حدّثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي قدّس الله روحه قال أخبرنا ابن الصّلت قال أخبرنا ابن عقدة قال أخبرني عليّ بن محمّد بن عليّ أبو الحسن الحسيني قراءة عليه قال حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى قال حدّثنا عبد الله بن عليّ قال حدّثنا عليّ بن موسى عن أبيه عن جدّه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال: كلّما عن ذكر الله فهو من الميسر.

ص: 420

1- . أي يكرهه ويتركه.

2- . أي تحيّر من شدّة الوجد - المنجد.

3- . أي كان كثير الأباطيل.

31999-784-(23) سیاری با واسطه روایت می کند که از امام صادق علیه السلام درباره فرومایگان سؤال شد. امام علیه السلام فرمود: «کسی که شراب بنوشد و طنبور بنوازد.»

32000-785-(24) علی بن جعفر از برادرش امام موسی بن جعفر علیهما السلام درباره بازی کردن با اربعه عشر و مانند آن سؤال کرد. امام علیه السلام فرمود:

«هیچ بازی جز مسابقه اسب سواری و تیراندازی، پسندیده و دوست داشتنی نیست.»

32001-786-(25) زید نرسی روایت می کند که امام صادق علیه السلام در ضمن حدیثی درباره کسی که برای سرگرمی و خوشگذرانی به شکار می رود، فرمود:

«مؤمن از این کارها برکنار است. طلب آخرت او را از لهو باز داشته است.... و به تحقیق، مؤمن از همه این ها برکنار است. او را با لهو و سرگرمی چه کار! بی گمان لهو قساوت قلب و نفاق به دنبال می آورد. هنگامی که چوگان بازی می کنی، شیطان همراهت می دود و فرشتگان از تو می گریزند و اگر در این راه به تو صدمه ای وارد شود، پاداش نداری. و هر که را اسبش بر زمین اندازد و بمیرد، وارد آتش می شود.»

32002-787-(26) در کتاب غرر الحکم و درر الکلم از علی علیه السلام روایت شده که فرمود:

«مؤمن لهورا رها می کند و با جدّ مأنوس است.»

32003-788-(27) و فرمود: «کسی که عاشق و سرگردان بازی و آزمند به سرگرمی و لهو و خوشگذرانی باشد، عاقل و اندیشمند نیست.»

32004-789-(28) ورام در کتابش از معصوم علیه السلام روایت کرده که می فرماید:

«در آن خانه ای که شراب یا دف یا طنبور یا نرد باشد، فرشتگان وارد نمی شوند و دعای شان اجابت نمی گردد و برکت از آنان برداشته می شود.»

32005-790-(29) عبدالله بن علی از امام رضا علیه السلام از پدرش از جدش از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود:

«هر آنچه از یاد خدا باز دارد، پس آن، از [مصادیق] قمار است.»

- 32006-791-(30) مستدرک 218/13: القطب الراوندي في لبّ اللّباب عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: اللّعب بالكعب (1) و الصّفير (2) بالحمام و أكل الرّبا سواء.

الإرجاعات

و تقدّم

في رواية الشريف (14) من باب (8) حكم الصّراح و الصّراح بالويل من أبواب التعزية و التسلية ج 3 قوله صلّى الله عليه وآله: و لكتّي نهيت عن صوتين أحققين فاجرين صوت عند نغمة لعب و لهو و رنة شيطان.

و في رواية جابر (15):

مثله إلّا أنّ فيه بدل قوله (ورنة شيطان) و مزامير شيطان.

و في رواية محمّد بن عليّ (12) من باب (32) كراهة تمكين الصبيان من المساجد من أبوابها ج 4 قوله صلّى الله عليه وآله: إذا عملت أمّتي خمسة عشر خصلة حلّ بها البلاء (إلى أن قال صلّى الله عليه وآله) و ضربوا بالمعازف و لعن آخر الأمة أوّلها فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء أو خسفاً أو مسخاً.

و في رواية الأعمش (11) من باب (11) ما ورد في بيان الكبائر من أبواب جهاد النّفس ج 16 قوله عليه السلام: و الكبائر محرّمة و هي الشّرك بالله (إلى أن قال) و الملاهي التي تصدّ عن ذكر الله تبارك و تعالی مكرّوهة.

و في رواية ابن شاذان (13) قوله: و هي (أي الكبائر) قتل النفس (إلى أن قال) و الاشتغال بالملاهي.

و في رواية ابن عبّاس (12) من باب (12) جملة من الخصال المحرّمة نقلاً عن المستدرک قوله صلّى الله عليه وآله: و تظهر الكوبة و القينات و المعازف و الميل إلى أصحاب الطنابير و الدفوف و المزامير و سائر آلات اللّهو ألا و من أعان أحداً منهم بشيء من الدينار و الدرهم و الألبسة و الأطعمة و غيرها فكأنما زنى مع أمّه سبعين مرّة في جوف الكعبة فعندها يليهم أشرار أمّتي و تنتهك المحارم و تكتسب المآثم و تسلّط الأشرار على الأخيار و يتباهون في اللّباس و يستحسنون أصحاب الملاهي إلخ فلاحظ.

و في رواية حمران (33) قوله عليه السلام: و رأيت الملاهي قد ظهرت يمرّ بها لا يمنعها أحد أحداً و لا يجتري أحد على منعها

و قوله عليه السلام: و رأيت المعازف ظاهرة في الحرمين (إلى أن قال) فكن على حذر و اطلب إليّ الله عزّ و جلّ النجاة إلخ.

و في رواية الأصبغ (17) من باب (18) استحباب السّلام من أبواب العشرة ج 20 قوله عليه السلام: سنّة لا ينبغي أن يسلم عليهم (إلى أن قال) فأما الذين لا ينبغي

ص: 422

2- . أى الصوت بالفم والشفيتين.

32006-791-30 (30) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «بازی کردن با کعب [اطاس] و سوت زدن برای کبوتر [کبوتر بازی] و رباخواری یکسان است.»

در حدیث شریف از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گذشت: «ولی من از دو صدای احمق و تبهکار باز می دارم:

صدایی هنگام نغمه و آواز لهو و لعب و ناله شیطان.» (1)

حدیث جابر نیز نظیر این حدیث بود؛ با این تفاوت که به جای ناله شیطان، «نی های شیطان» آمده است. (2)

در حدیث محمد بن علی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گذشت: «هنگامی که امت من پانزده کار را انجام دهند، بلا بر آنان فرود می آید... و آلات لهو و موسیقی بنوازند و آیندگان این امت، گذشتگان خود را لعنت کنند، در این هنگام باید منتظر بادهای سرخ یا فرو رفتن در زمین یا مسخ شدن به صورت حیوان باشند.» (3)

و در حدیث اعمش گذشت: «و گناهان کبیره حرام است و آن ها شرك به خداوند... و آلات لهو و موسیقی که از ذکر خدا باز می دارند، مکروه و ناپسند هستند.» (4)

و در حدیث فضل بن شاذان گذشت: «و آن ها (گناهان کبیره) کشتن انسان... و پرداختن به آلات لهو و موسیقی است.» (5)

و در حدیث ابن عباس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گذشت: «و تنبک و کنیزان خواننده و آلات لهو و موسیقی و گرایش به نوازندگان طنبور و دف و نی و سایر آلات موسیقی آشکار و شایع می شود. آگاه باش که هرکس یکی از آنان را با دینار و درهم و خوراکی و پوشاک و دیگر چیزها کمک و حمایت کند، گویا در داخل کعبه هفتاد مرتبه با مادرش زنا کرده است. در آن هنگام بدان، امت من عهده دار کارها می گردند و حرمت ها شکسته می شود و گناهان انجام می شود و اشرار بر خوبان مسلط می شوند و در پوشاک بر یکدیگر مباحات می کنند و نوازندگان آلات لهو و موسیقی را نیک می شمارند....»

و در حدیث حمران از این سخن گذشت: «... و می بینی آلات لهو و موسیقی شایع و آشکار می شود. [در همه جا] مشاهده می گردد ولی احدی، احدی از آن ها را باز نمی دارد و احدی جرأت و جسارت جلوگیری از آن ها را ندارد.»

و همچنین این سخن گذشت: «و می بینی آلات لهو و موسیقی در مکه و مدینه آشکار و شایع می شود... پس بر حذر باش و از خداوند درخواست نجات کن.» (6)

در حدیث اصبع از این سخن گذشت: «سلام کردن به شش گروه شایسته نیست... پس کسانی که سلام کردن بر آن ها شایسته نیست: یهود و نصاری و بازی کنندگان با نرد و شطرنج و شراب خواران و نوازندگان با دف و نی هستند.»

ص: 423

1- . باب 8 باب های عزاداری، حدیث 14 و 15.

2- . باب 8 باب های عزاداری، حدیث 14 و 15.

- 3- . باب 38 باب های مساجد، حدیث 12.
- 4- . باب 11 مبارزه با نفس، حدیث 11 و 13.
- 5- . باب 11 مبارزه با نفس، حدیث 11 و 13.
- 6- . باب 12 مبارزه با نفس، حدیث 12 و 33.

أن يسلم عليهم فاليهود والنصارى وأصحاب الترد وأصحاب الشرنج وأصحاب الخمر والبربط والطنبور.

وفي رواية تحف العقول (16) من باب (1) تحريم التكبس بأنواع المحرمات من أبواب ما يكتسب به ج 22 ما يدل على ذلك فلاحظ.

و لاحظ باب (19) تحريم الغناء و باب (22) تحريم استماع الغناء و الملاهي. و باب (23) تحريم اللعب بالشرنج فإن فيها ما يناسب ذلك

وفي رواية الزعفراني (12) من باب (48) حكم كسب النائحة قوله عليه السلام: من أنعم الله عليه بنعمة فجاء عند تلك النعمة بمزمار فقد كفرها و من أصيب بمصيبة فجاء عند تلك المصيبة بنائحة فقد كفرها.

وفي رواية علي بن إسماعيل (7) من باب (1) استحباب اجراء الخيل و تأديبها من أبواب السبق و الرماية ج 24 قوله عليه السلام:

كلّ لهو المؤمن باطل إلّا في ثلاث: في تأديبه الفرس و رميه عن قوسه و ملاعبته امرأته.

(22) باب تحريم استماع الغناء و الملاهي

قال الله تعالى في سورة الإسراء (17):36: «إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا».

الفرقان (25):72: «وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا».

- 32007-792- (1) كافي 434/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن عنبسة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: استماع الغناء و اللّهُو ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع.

- 32008-793- (2) فقيه 265/4، الخصال 126: بإسناده المتقدم في حديث وصيّة النبي صلّى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي ثلاثة يقسين القلب استماع اللّهُو و طلب الصيد و إتيان باب السلطان.

- 32009-794- (3) كافي 432/6: (عدّة من أصحابنا عن - معلق) سهل بن زياد عن سعيد بن جناح عن حمّاد عن أبي أيوب الخزّاز قال: نزلنا المدينة فأتينا أبا عبد الله عليه السلام فقال لنا أين نزلتم فقلنا على فلان صاحب القيان (1) فقال كونوا كراماً فو الله ما علمنا ما أراد به و ظننا أنّه يقول تفضّلوا عليه فعدنا إليه فقلنا اتّا لا ندرى ما أردت بقولك كونوا كراماً فقال اما سمعتم قول الله عزّ و جلّ في كتابه و إذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا.

ص: 424

و در حدیث تحف العقول (1) و باب 19 و 22 و 23 باب های کسب های روا و ناروا، مطالبی مناسب با این بحث وجود دارد.

در حدیث زعفرانی از این سخن خواهد آمد: «خداوند به هرکس نعمتی دهد و در زمان آن نعمت به نی روی آورد به تحقیق، آن نعمت را ناسپاسی کرده است و به هرکس مصیبتی رسد و در آن مصیبت نوحه سرا آورد به تحقیق، آن را ناسپاسی کرده است.» (2)

و در حدیث علی بن اسماعیل از این سخن خواهد آمد: «هر لهُو و سرگرمی مؤمن باطل است مگر در سه چیز: تربیت اسب و تیراندازی با کمان و بازی کردن با همسرش.» (3)

باب 22 حرمت گوش دادن به غنا و لهُوها

خداوند متعال می فرماید:

بی گمان گوش و چشم و قلب، همه آن ها مسئول هستند. (4)

و کسانی که شهادت به ناحق و گواهی به باطل نمی دهند و هنگامی که با کار بیهوده رو به رو می شوند، بزرگوارانه می گذرند. (5)

32007-792 (1) عنبسه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«گوش دادن به غنا و لهُو [و موسیقی] در دل نفاق می رویاند، همان گونه که آب گیاه می رویاند.»

32008-793 (2) در حدیث سفارش های پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام آمده است که فرمود:

«ای علی علیه السلام! سه چیز قساوت قلب می آورد: گوش دادن به لهُو و جستجوی شکار و رفتن به بارگاه سلطان.»

32009-794 (3) ابو ایوب خزاز می گوید: «یکبار در مدینه اقامت کردیم و در آنجا نزد امام صادق علیه السلام رفتیم. امام علیه السلام پرسید: کجا منزل کردید؟

گفتیم: نزد فلانی صاحب کنیزان خواننده!

امام علیه السلام فرمود: بزرگوار باشید! ابو ایوب می گوید: [از نزد امام علیه السلام بیرون رفتیم ولی] به خدا سوگند! ما از این سخن متوجه مقصود امام علیه السلام نشدیم و گمان کردیم که می فرماید: به وی نیکی کنید! از این رو بار دیگر به سوی امام علیه السلام بازگشتیم و به حضرت گفتیم: ما از این که فرمودید: بزرگوار باشید، متوجه منظورتان نشدیم!

امام علیه السلام فرمود: آیا سخن خداوند را نشنیده اید که در قرآن می فرماید: و هر گاه با بیهوده روبه رو می شوند، بزرگوارانه می گذرند.

ص: 425

1- . 186/22 باب 1 باب های کسب های روا و ناروا، حدیث 16 (31799).

2- . باب 48 باب های کسب های روا و ناروا، حدیث 12.

3- . باب 1 های اسب دوانی و تیراندازی، حدیث 7.

4- . اسراء 36/17.

5- . فرقان 72/25.

- 32010-795-(1) الدعائم 209/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه بلغه قدوم قوم قدموا من الكوفة فنزلوا في دار مغنٍ فقال لهم كيف فعلتم هذا قالوا ما وجدنا غيرها يا ابن رسول الله و ما علمنا إلا بعد أن نزلنا فقال أما إذا كان ذلك فكونوا كراماً فإن الله يقول وإذا مروا باللغو مروا كراماً.

- 32011-796-(2) الدعائم 210/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أن رجلاً سأل عن سماع الغناء فنهاه عنه و تلا قول الله عزّ و جلّ «إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئَلًا» ثم قال يسأل السمع عما سمع و الفؤاد عما عقد و البصر عما أبصر.

- 32012-797-(3) كافي 432/6: علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل بأبي أنت و أمي اتنى أدخل كنيفاً لي ولى جيران عندهم جوار يتغنين و يضربن بالعود فربما أطلت الجلوس استماعاً مني لهنّ فقال عليه السلام لا تفعل فقال الرجل و الله ما آتيهنّ إنّما هو سماع اسمعه بأذني فقال عليه السلام الله أنت أما سمعت الله عزّ و جلّ يقول «إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئَلًا» فقال (بلى و الله - كا) لكأنّى لم أسمع بهذه الآية من كتاب الله من أعجمي و لا عربي لا- جرم اتنى (لا- أعود ان شاء (4) الله) و اتنى أستغفر الله فقال له قم فاغتسل و صلّ (5) ما بدا لك (فإنك (6) كنت مقيماً على أمر عظيم ما كان أسوأ حالك لو متّ على ذلك (أحمد الله (4) و سله التوبة من كلّ ما يكره فإنّه لا يكره إلا (كلّ قبيح (5) و القبيح دعه لأهله فإنّ لكلّ أهلاً. تفسير العياشي 292/2: عن أبي جعفر قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل بأبي أنت (و ذكر نحوه). تهذيب (1)/116: روى عن أبي عبد الله عليه السلام:

أن رجلاً جاء إليه فقال له أنّ لي جيراناً و لهم جوار يتغنين و يضربن بالعود فربما دخلت المخرج فأطيل الجلوس استماعاً مني لهنّ فقال له عليه السلام لا تفعل فقال و الله ما هو شيء آتبه برجلي إنّما هو سماع أسمعه بأذني فقال الصادق عليه السلام تالله أنت (و ذكر مثله). فقيه 45/1:

وقال رجل للصادق عليه السلام: أنّ لي جيراناً (و ذكر مثل ما في يب). فقه الرضا عليه السلام 281: وقد نروي عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّه سأله بعض أصحابه فقال جعلت فداك أنّ لي جيراناً و لهم جوار مغنيات (6) يتغنين و يضربن بالعود (و ذكر نحوه).

ص: 426

1- . استغفر الله - يب - فقيه.

2- . القبيح - يب.

3- . قينات - خ.

4- . اتنى قد تركتها - يب - فقيه.

5- . وسل - كا.

6- . فلقد - يب - فقيه.

32010-795-4) در کتاب دعائم الاسلام روایت شده که امام صادق علیه السلام خبردار شد که گروهی از کوفه به مدینه آمده اند و در خانه غناخوانی سکنی گزیده اند. امام علیه السلام به آنان فرمود: «چگونه این چنین کردید؟»

آنان گفتند: ای فرزند پیامبر صلی الله علیه و آله! جای دیگری نیافتیم؛ علاوه بر آن که پس از اقامت در آنجا به این موضوع پی بردیم!

امام علیه السلام فرمود: آگاه باشید! اگر جریان از این قرار است، پس بزرگوار باشید؛ زیرا خداوند می فرماید:

و هرگاه با بیهوده رویه رو می شوند، بزرگوارانه می گذرند.»

32011-796-5) در کتاب دعائم الاسلام آمده است که مردی از امام صادق علیه السلام درباره گوش دادن به غنا سؤال کرد. امام علیه السلام وی را از این کار باز داشت و این آیه را تلاوت کرد: بی گمان گوش و چشم و دل، همه آن ها مسئول هستند. آن گاه فرمود: گوش از آنچه شنیده و دل از آنچه بدان دل بسته و چشم از آنچه دیده، مورد سؤال قرار خواهد گرفت.»

32012-797-6) مسعده بن زیاد می گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که شخصی به حضرت عرض کرد: پدر و مادرم فدایت! برخی از همسایه های ما کنیزهای غناخوان دارند و وقتی من به توالی می روم، صدای نواختن عود و آواز آن کنیزان را می شنوم و به همین دلیل گاهی برای شنیدن صدای آنان نشستن در توالی را طول می دهم!»

امام علیه السلام فرمود: چنین نکن!

آن شخص گفت: به خدا سوگند! من نزد آن کنیزان نمی روم و تنها صدای آن ها را با گوش هایم می شنوم!

امام علیه السلام فرمود: خداوند تو را جزای خیر دهد، آیا شنیده ای که خداوند می فرماید: البته گوش و چشم و دل، همه آن ها مسئول هستند.

آن شخص گفت: آری، به خدا سوگند! گویا هرگز این آیه قرآن را از احدی - عرب و غیر عرب - نشنیده ام. بناچار، اگر خدا بخواهد، تکرار نخواهم کرد و البته توبه خواهم کرد.

امام علیه السلام به وی فرمود: بپا خیز، غسل کن و به مقداری که به دلت افتاد، نماز بخوان؛ زیرا توبی گمان گناه بزرگی انجام می دادی. و چقدر وضعیت بدی داشتی اگر با این حال مرده بودی. خدای را سپاس گوی و از آنچه ناخوشایند اوست، درخواست توبه کن؛ زیرا تنها زشتی ها ناخوشایند خداست.

پس زشتی ها را به اهلش واگذار؛ چرا که هر چیزی اهلش دارد.»

این حدیث با سندهای دیگر و اندک تفاوتی نیز روایت شده است.

- 32013-798-(7) تفسير العياشي 292/2: عن الحسن قال: كنت أطيل القعود في المخرج لأسمع غناء بعض الجيران قال فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي يا حسن «إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئَلًا» السَّمْعُ وَ ما وعى والبصر و ما رأى و الفؤاد و ما عقد عليه.

- 32014-799-(8) كافي 434/6: (عدة من أصحابنا - معلق) عن سهل عن ياسر الخادم عن أبي الحسن عليه السلام قال: من نَزَّه نفسه عن الغناء فإنَّ في الجنة شجرة يأمر الله عزَّ وجلَّ الرِّيحَ أن تحرَّكها فيسمع لها صوتاً لم يسمع بمثله و من لم ينتزَّه عنه لم يسمعه.

- 32015-800-(9) كافي 434/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن جهم (1) بن حميد قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أُنِّي كُنْتُ فَظَنْنْتُ أَنَّهُ قَدْ عَرَفَ الْمَوْضِعَ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ إِنِّي كُنْتُ مَرَرْتُ بِفُلَانٍ فَاحْتَبَسَنِي فَدَخَلْتُ إِلَى دَارِهِ وَنَظَرْتُ إِلَى جَوَارِيهِ فَقَالَ لِي ذَلِكَ مَجْلِسٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى أَهْلِهِ أُمِنْتَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِكَ وَ مَالِكَ. الدعائم 208/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنَّه قال لرجل من أصحابه: أَيْنَ كُنْتَ (و ذكر نحوه) إِلَّا أَنَّ فِيهِ مَرَرْتُ بِفُلَانٍ فَتَعَلَّقَ بِي وَ أَدْخَلَنِي دَارَهُ وَ أَخْرَجَ إِلَيَّ جَارِيَةً لَهُ فَغَنَّتْ إِلَيَّ.

- 32016-801-(10) الدعائم 207/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا مِمَّنْ يَتَّصِلُ بِهِ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ جَعَلْتُ فِدَاكَ مَرَّ بِي فُلَانٌ أَمَسَ فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي مَنْزِلَهُ وَ عِنْدَهُ جَارِيَةٌ تَضْرِبُ وَ تَغَنِّي فَكُنْتُ عِنْدَهُ حَتَّى أَمْسَيْنَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيْحَكَ أَمَا خِفْتَ أَمْرَ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيكَ وَ أَنْتَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ أَنَّهُ مَجْلِسٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِهِ، الْغَنَاءُ أَخْبَثُ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ الْغَنَاءُ أَشَرُّ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْغَنَاءُ يورث الفقر و التَّفَاقُ.

- 32017-802-(11) كافي 434/6: الحسين بن محمد بن معلى بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأرمني عن الحسن بن علي بن يقطين عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أصغى إلى ناطق فقد عبده فإن كان الناطق يؤذي (2) عن الله عزَّ وجلَّ فقد عبد الله و إن كان الناطق يؤذي (3) عن الشيطان فقد عبد الشيطان.

و تقدّم في أحاديث باب (56) جملة من الحقوق من أبواب جهاد النفس ج 17 و باب (19) تحريم الغناء من أبواب ما يكتسب به ج 22، و باب (20) تحريم كسب المغنّية، و باب (21) تحريم استعمال الملاهي ما يناسب ذلك.

ص: 428

1- . عاصم - خ.

2- . يروى - ط.ق.

3- . يروى - ط.ق.

32013-798-(7) شخصی به نام حسن از یاران امام صادق علیه السلام می گوید: «من نشستن در توالی را طول می دادم تا صدای غنای برخی از همسایگانم را بشنوم. تا این که يك روز وقتی نزد امام صادق علیه السلام رفتم، امام علیه السلام به من فرمود: ای حسن؛ بی گمان گوش و چشم و دل، همه آن ها مسئول هستند. گوش آنچه می شنود، چشم آنچه می بیند، دل آنچه بدان دل می بندد.»

32014-799-(8) یاسر خادم از امام موسی بن جعفر علیهما السلام روایت می کند که فرمود:

«در بهشت درختی است که به فرمان خدا بادهای آن را به حرکت در می آورند. هر که [در دنیا] نفس خویش را از غنا پاک گرداند، از آن درخت صدایی می شنود که هرگز نظیر آن را نشینده است و هرکس از غنا دوری نکرده باشد، آن صدا را نمی شنود.»

32015-800-(9) جهم بن حمید می گوید: «امام صادق علیه السلام از من پرسید: کجا بودی؟ من این گونه گمان کردم که امام علیه السلام از محل رفتنم آگاه است، از این رو به وی گفتم:

فدایت کردم! من با فلانی برخورد نمودم. او به زور مرا به خانه اش برد و من به کنیزانش نگاه کردم. امام علیه السلام به من فرمود: آن مجلسی است که خداوند [با رحمت] با اهلش نگاه نمی کند. آیا بر خانواده و دارایی خود از سوی خدا در امان هستی؟»

این حدیث در کتاب دعائم الاسلام نیز از زبان یکی از یاران امام علیه السلام بدون ذکر نام نیز آمده و پاسخ آن شخص به امام علیه السلام را این گونه گزارش کرده است: «با فلانی برخورد کردم. او به من چسبید و مرا به خانه اش برد، آن گاه دستور داد یکی از کنیزانش نزد من آمد و غنا خواند....»

32016-801-(10) در کتاب دعائم الاسلام آمده است که امام صادق علیه السلام حال یکی از بستگانش را پرسید. آن شخص پاسخ داد: «فدایت کردم! دیروز فلانی با من برخورد کرد، دستم را گرفت و به خانه اش برد. در آنجا کنیزش می زد و غنا می خواند و من تا شب را در خانه وی سپری کردم.

امام علیه السلام فرمود: وای بر تو! آیا نترسیدی دستور خدا درباره ات [مرگ] فرا رسد و در آن حال باشی؟ همانا آن مجلسی است که خداوند به اهلش [با رحمت] نگاه نمی کند. غنا پلیدترین چیزی است که خدا آفریده است. غنا بدترین مخلوقات است. غنا تنگدستی و نفاق به دنبال می آورد.»

32017-802-(11) حسن بن علی بن یقطين از امام جواد علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هرکس به گوینده ای گوش کند، به تحقیق او را پرستیده است. پس اگر آن گوینده از جانب خدا می رساند، بی گمان خدا را پرستیده و اگر از طرف شیطان ابلاغ می کند، به راستی شیطان را پرستیده است.»

در احادیث باب 56 از باب های مبارزه با نفس و باب 19 و 20 و 21 از باب های کسب های روا و ناروا، مطالبی با این بحث گذشت.

إشارة

قال الله تعالى في سورة البقرة (1): 188، 219: «لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ * يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ الْآيَةُ».

المائدة (2): 3، 90، 91: «وَأَنْ تَسْتَفْسِدُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَ كُمْ فِسْقٌ * إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ».

الأنبياء (21): 52: «إِذْ قَالَ لِأَيِّهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ».

- 32018-803-(3) كافي 437/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اللّعب بالشطرنج و الترد.

- 32019-804-(2) المعاني 224: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب (1) عن خالد بن جرير عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الترد و اللّشّ طرنج قال لا تقربهما قلت فالغناء قال لا خير فيه لا تفعلوا (2) قلت فالتبذير قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن كل مسكر و كل مسكر حرام قلت فالظروف التي يصنع فيها قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الدّباء و المزفت و الحنتم و النقيير قلت و ما ذاك قال الدّباء القرع و المزفت الدنان (4) و الحنتم جرار الاردن (5) و يقال انها الجرار (5) الخضر و النقيير خشب كان أهل الجاهليّة ينقرونها حتّى يصير لها أجواف ينبذون فيها. الخصال 251: حدثنا محمد بن موسى بن

ص: 430

- 1- . لا تقربه - نل خ.
- 2- . البجرة جمعها جرار اناء من خرف.
- 3- . نقله في الوسائل عن المعاني بهذا السند أيضاً - محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب.
- 4- . الدنّ واحد الدنان و هي الحباب - مجمع.
- 5- . جرار الأرزن - خصال.

باب 23 حرمت بازی با شطرنج و نرد و آلات قمار؛ مثل طاس، گردو، تخم مرغ و خرید و فروش و تصرف آنها و حرمت حضور بر بازی شطرنج و نرد و حکم اسلام بر بازیگر شطرنج و خرید و فروش آنها

خداوند متعال می فرماید:

در اموال تان، میان خود به صورت باطل تصرف نکنید. (1) از تو درباره شراب و قمار می پرسند، بگو در آنها گناه بزرگ و منفعی برای مردم هست؛ ولی گناه آنها از سودشان بیشتر است. (2)

... و تقسیم گوشت شتر بر اساس چوبه های تیر بر شما حرام شده است، این ها فسق است. (3)

همانا شراب و قمار و بتان و ازالام پلیدی از کار شیطان است. پس از آنها دوری کنید شاید رستگار شوید.

همانا شیطان می خواهد به وسیله شراب و قمار، دشمنی و کینه توزی در میان شما ایجاد کند و از یاد خدا شما را باز دارد. (4)

[به یاد آور] زمانی را که ابراهیم به پدر و قومش گفت: این مجسمه ها چیست که شما آنها را می پرستید. (5)

803-32018 (1) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «پیامبر اکرم از بازی کردن با نرد و شطرنج نهی کرد.»

804-32019 (2) ابوریع شامی می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره نرد و شطرنج سؤال شد. امام علیه السلام فرمود: به آنها نزدیک نشو!»

ابوریع آن گاه از غنا پرسید، امام علیه السلام فرمود: خیری در آن نیست، انجام ندهید! سپس از نبیذ پرسید، امام علیه السلام فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از هر مست کننده ای نهی کرد و هر مست کننده ای حرام است.

ابوریع آن گاه از ظرف هایی که در آنها شراب و نبیذ ساخته می شود، سؤال کرد. امام علیه السلام فرمود:

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از دبا و مزفت و حنتم و نقیر نهی کرد.

ابوریع پرسید: این ها چیست ؟

ص: 431

1- . بقره 188/2.

2- . بقره 219/2.

3- . مائده 3/5.

4- . مائده 90-91/5.

5- . انبیا 52/21.

المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب مثله سنداً ونحوه متناً و زاد: (وقيل إن الحنتم الجرار الخضر).

و يأتي نحوه عن التهذيب والكافي في رواية أبي الربيع (2) من باب (37) حكم ظروف الشراب من أبواب الأشربة ج 29.

- 32020-805-(3) مستدرک 222/13: زيد النرسي في أصله عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: في حديث و أما الشطرنج فهو الذي قال الله عز و جل فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ الخبر.

- 32021-806-(4) المقنع 154: وفي التفسير: أَنَّ الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ الشَّطْرَنْجُ وَقَوْلَ الزُّورِ الْغِنَاءُ.

- 32022-807-(5) تفسير علي بن إبراهيم 180/1: وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام: في قوله (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ) أما الخمر فكل مسكر من الشراب خمر (إلى أن قال 181) وأما الميسر فالنرد والشطرنج وكل قمار ميسر وأما الأنصاب فالأوثان التي كانوا يعبدونها المشركون وأما الأزلام فالأفداح التي كانت تستقسم بها مشركوا العرب في الجاهلية كل هذا بيعه وشرائه والانتفاع بشيء من هذا حرام من الله محرم وهو رجس من عمل الشيطان فقرن الله الخمر والميسر مع الأوثان.

- 32023-808-(6) كافي 437/6: (عدة من أصحابنا - معلق) عن سهل عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبي أيوب، تفسير العياشي 341/1: عن عبد الله بن جندب عم أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الشطرنج ميسر والنرد ميسر.

- 32024-809-(7) تفسير العياشي 341: إسماعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: الشطرنج والنرد ميسر.

- 32025-810-(8) جامع الأخبار 431: روى عبد الله بن مسعود: أن رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ بقوم يلعبون بالشطرنج قال ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون. العوالي 243: والله صلى الله عليه وآله مرّ بقوم (وذكر مثله).

- 32026-811-(9) مستدرک 223/13: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنه مرّ بقوم يلعبون بالشطرنج فقال ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون واخذ قدراً من التراب و طرحه فيه، قال الشيخ يقول الذين يتعاطون لعب الشطرنج أنه كلما بسط نطعه وجد فيه شيئاً من التراب.

امام علیه السلام فرمود: «دبا، کدوست و مزقّت، خمره است و حنتم، سبوی اردن (ارزن) است و به آن سبوی سبز [نیز گفته می شود] و نقیر [ظرف] چوبی است. اهل جاهلیت چوب را سوراخ می کردند تا داخل آن تهی شود و آن گاه درون آن شراب می انداختند.»

32020-805-(3) زید نرسی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که در ضمن حدیثی فرمود:

«و شطرنج چیزی است که خداوند [درباره اش] فرمود: از پلیدی، از بت ها دوری کنید.»

32021-806-(4) در کتاب المقنع می گوید: «پلیدی از بت ها، شطرنج است و سخن باطل، غناست.»

32022-807-(5) در تفسیر آیه: ای کسانی که ایمان آوردید، همانا شراب و قمار و بت ها و ازالام... ابوجارود از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«اما شراب، پس هر نوشابه مست کننده شراب است... و میسر، پس نرد و شطرنج و هر قماری میسر است و انصاب، بت هایی است که مشرکان می پرستیدند و ازالام، تیرهایی است که مشرکان عرب در زمان جاهلیت [شتر] را بر اساس آن تقسیم می کردند. همه این ها و خرید و فروش و بهره برداری از آن ها از جانب خدا حرام حرام است و این ها پلیدی از کار شیطان است. پس خداوند شراب و قمار را در کنار بت ها بیان کرده است.»

32023-808-(6) عبدالله بن جندب با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «شطرنج، میسر [اقمار] است و نرد، میسر [اقمار] است.»

32024-809-(7) اسماعیل جعفری از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«شطرنج و نرد، میسر [اقمار] است.»

32025-810-(8) عبدالله بن مسعود روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از کنار گروهی گذشت که شطرنج بازی می کردند. در این هنگام این آیه را تلاوت فرمود: این مجسمه ها چیست که شما آن ها را می پرستید؟

32026-811-(9) در تفسیر ابوالفتح آمده است که امیر مؤمنان علیه السلام به گروهی برخورد کرد که شطرنج بازی می کردند. امام علیه السلام فرمود: «این مجسمه ها چیست که شما آن را می پرستید؟

آن گاه مقداری خاك برداشت و بر صفحه شطرنج پاشید.

شیخ ابوالفتح می گوید: کسانی که پیوسته با شطرنج بازی می کنند، می گویند: هر وقت صفحه شطرنج گشوده می شود، مقداری خاك در آن دیده می شود.»

- 32027-812-(10) مستدرک 223/13: القطب الراوندي في لبّ اللّباب عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: ملعون من جرّ اللّعب بالإستريق يعنى الشطرنج.

- 32028-813-(11) كافي 437/6: عليّ بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّه سئل عن الشطرنج فقال دعوا المجوسيّة لأهلها لعنها الله.

- 32029-814-(12) كافي 435/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الشطرنج من الباطل.

- 32030-815-(13) تفسير العيّاشي 315/2: عن حمديه عن يعقوب بن يزيد عن بعض أصحابنا قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اللّعب بالشّطرنج فقال الشطرنج من الباطل.

- 32031-816-(14) كافي 436/6: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن فضال عن عليّ بن عقبة عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّه سئل عن الشطرنج وعن لعبة شبيب التي يقال لها لعبة الأمير وعن لعبة الثلاث فقال أرايتك إذا ميّز (الله - خ) الحقّ من الباطل مع أيّهما يكون قال قلت مع الباطل قال فلا خير فيه.

- 32032-817-(15) كافي 437/6: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن موسى بن القاسم عن محمّد بن عليّ بن جعفر عن الرّضا عليه السلام قال: جاء رجل الى أبي جعفر عليه السلام فقال يا أبا جعفر ما تقول في الشطرنج التي يلعب بها الناس فقال أخبرني أبي عليّ بن الحسين عن الحسين بن عليّ عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من كان ناطقاً فكان منطقته لغير ذكر الله عزّ وجلّ كان لاغياً ومن كان صامتاً فكان صمته لغير ذكر الله كان ساهياً ثمّ سكّت فقام الرجل وانصرف.

- 32033-818-(16) الخصال 26: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضي الله عنه عن أبيه عن سهل بن زياد قال حدّثنا أبو نصر محمّد بن جعفر بن عقبة عن الحسن بن محمّد ابن أخت أبي مالك عن عبد الله بن سنان عن عبد الواحد بن المختار قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن اللّعب بالشّطرنج فقال إنّ المؤمن لمشغول عن اللّعب. قرب الإسناد 174: محمّد بن الوليد الخزّاز عن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اللّعب بالشطرنج قال إنّ المؤمن لفي شغل عن اللّعب.

32027-812-10) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«ملعون است کسی که بازی را به شطرنج بکشانند.»

32028-813-11) مسعده بن زیاد روایت می کند که از امام صادق علیه السلام درباره شطرنج سؤال شد، امام علیه السلام فرمود:

«[کارهای] مجوسیت را به اهل آن واگذار کنید. خداوند آن را لعنت کند.»

32029-814-12) حفص بن بختری با واسطه روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود:

«شطرنج از [کارهای] باطل است.»

32030-815-13) یعقوب بن یزید از یکی از شیعیان روایت می کند که می گوید:

«از امام صادق علیه السلام درباره بازی با شطرنج سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: شطرنج، از باطل است.»

32031-816-14) زراره می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شطرنج و بازی شیب [بازی جوان] که به آن بازی امیر گفته می

شود و بازی سه تایی، سؤال شد. امام علیه السلام فرمود:

به من بگو که وقتی حق و باطل از هم جدا می شوند، این ها با کدام يك هستند؟

زراره گفت: با باطل هستند!

امام علیه السلام فرمود: پس خیری در آن ها نیست.»

32032-817-15) محمد بن علی بن جعفر از امام رضا علیه السلام روایت می کند که شخصی نزد امام باقر علیه السلام آمد و گفت:

«ای ابو جعفر علیه السلام، درباره شطرنج که مردم با آن بازی می کنند، چه می گویی؟ امام باقر علیه السلام فرمود: امام سجاد علیه

السلام از امام حسین علیه السلام از امیر مؤمنان علیه السلام به من خبر داد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس سخن گوید

و سخنش برای غیر ذکر خدا باشد، کاری لغو و بیهوده انجام می دهد و هرکس ساکت است و سکوتش برای غیر ذکر خدا باشد، غافل

است.

آن گاه امام باقر علیه السلام ساکت شده و آن مرد بپا خاست و رفت.»

32033-818-16) عبدالواحد بن مختار می گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره بازی با شطرنج سؤال کردم. امام فرمود:

«به تحقیق، مؤمن از بازی بر کنار است.»

بکیر می گوید از امام صادق علیه السلام درباره بازی با شطرنج سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود:

«به تحقیق، مؤمن از بازی برکنار است.»

ص: 435

- 32034-819-(17) كافي 435/6: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن مثنى الحنّاط عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: الشطرنج و النرد هما الميسر.

- 32035-820-(18) تفسير العيّاشي 106: الحسين عن موسى بن القاسم البجلي (1) عن محمّد بن عليّ بن جعفر بن محمّد عن أبيه عن أخيه موسى عن أبيه جعفر عليه السلام قال: النرد و الشطرنج من الميسر.

- 32036-821-(19) كافي 436/6: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عبد الملك القميّ قال: كنت أنا و إدريس أخي عند أبي عبد الله عليه السلام فقال إدريس جعلنا فداك ما الميسر فقال أبو عبد الله عليه السلام هي الشطرنج قال فقلت أما إنهم يقولون أنّها النرد قال و النرد أيضاً.

- 32037-822-(20) كافي 435/6: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن معمر بن خلّاد عن أبي الحسن عليه السلام قال: النرد و الشطرنج و الأربعة عشر بمنزلة واحدة و كلّ ما قومر عليه فهو ميسر.

- 32038-823-(21) تفسير العيّاشي 105: حمدويه عن محمّد بن عيسى قال سمعته يقول: كتب إليه إبراهيم بن عنبسة يعني إلى عليّ بن محمّد عليه السلام إن رأيت سيّد و مولاي أن يخبرني عن قول الله «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ» الآية فما الميسر جعلت فداك فكتب كلّ ما قومر به فهو الميسر و كلّ مسكر حرام.

- 32039-824-(22) فقيه 4/4، أمالي الصدوق 345: بإسناده المتقدّم في حديث مناهي التّبيّ صليّ الله عليه و آله: و نهى عن اللعب بالنرد و الشطرنج و الكوبة و العرطبة و هي (2) (الطبل و - أمالي) الطنبور و العود.

- 32040-825-(23) المقنع 154: اتق اللّعب بالنرد فإنّ الصادق عليه السلام: نهى عن ذلك.

- 32041-826-(24) مستدرک 224/13: دعائم الإسلام عن التّبيّ صليّ الله عليه و آله أنّه قال: من لعب بالنرد فقد عصى الله و قال صليّ الله عليه و آله و إياكم و هاتين الكعبتين المرسومتين فإنّهما من ميسر العجم. جامع الأخبار 431: قال التّبيّ صليّ الله عليه و آله: إياكم و هاتين الكعبتين المرسومتين فإنّهما من ميسر العجم.

- 32042-827-(25) العوالي 243: و قال صليّ الله عليه و آله: من لعب بالنرد فقد عصى الله و رسوله. مستدرک 225/13:

روى أبو الفتوح في تفسيره عنه صليّ الله عليه و آله: مثله.

ص: 436

1- . موسى بن عمر - ثل خ - موسى بن القاسم العجليّ - ك.

2- . يعني - أمالي.

32034-819-(17) ابو بصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان فرمود:

«شطرنج و نرد، هر دو میسر و قمار است.»

32035-820-(18) علی بن جعفر از برادرش امام موسی بن جعفر از پدرش امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «نرد و شطرنج، از میسر و قمار هستند.»

32036-821-(19) عبد الملك قمی می گوید: «من و برادرم ادریس، نزد امام صادق علیه السلام بودیم. ادریس به امام گفت: فدایت گردیم! میسر چیست؟

امام علیه السلام فرمود: آن شطرنج است!

عبد الملك می گوید: من گفتم: آنان می گویند میسر، نرد است!

امام علیه السلام فرمود: و نرد نیز هست.»

32037-822-(20) معمر بن خلاد از امام کاظم علیه السلام روایت می کند که فرمود: «نرد و شطرنج و اربعة عشر همانند یکدیگرند و هر چه با آن قمار بازی شود، از میسر است.»

32038-823-(21) محمد بن عیسی می گوید: «ابراهیم بن عنبسه به امام هادی علیه السلام نوشت:

ای سرور و مولای من! اگر صلاح می دانید، درباره این آیه برای من توضیح دهید. از تو درباره خمر و میسر می پرسند.

فدایت کردم! میسر چیست؟

امام علیه السلام در پاسخ نوشت: هر آنچه با آن قمار شود، میسر است و هر مستی آوری حرام است.»

32039-824-(22) در حدیث نهی های پیامبر صلی الله علیه و آله آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از بازی با نرد و شطرنج و تنبک و طبل و طنبور و عود، نهی کرد.»

32040-825-(23) در کتاب المقنع آمده است: «بپرهیز از بازی با نرد؛ زیرا معصوم علیه السلام از آن نهی کرده است.»

32041-826-(24) در کتاب دعائم الاسلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود:

«هر کس با نرد بازی کند، بی گمان نافرمانی خدا را کرده است.»

و فرمود: و بپرهیز از آیین دو کعب رایج شده؛ زیرا آن دو از قمار غیر عرب است.»

32042-827-(25) در کتاب عوالی آمده است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس با نرد بازی کند، بی گمان خداوند و پیامبرش را نافرمانی کرده است.»

در تفسیر ابوالفتوح رازی نیز این حدیث آمده است.

ص: 437

- 32043-828-(26) العوالى 111/2: وقال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللَّاعِبُ بِالْتَّرْدِ كَمَنْ غَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خَنْزِيرٍ وَدَمَهُ. مستدرك 225/13: وروى الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نحوه.

- 32044-829-(27) العوالى 243/1: وقال عليه السلام: من لعب بالنردشير [\(1\)](#) فكأنما غمس يده في لحم الخنزير.

- 32045-830-(28) جامع الأخبار 432: قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: من لعب بالنرد و الشطرنج فكأنما صبغ يده في لحم خنزير و دمه.

- 32046-831-(29) تفسير علي بن إبراهيم 161/1: وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ - قال كانوا يعمدون إلى الجزور فيجزونه عشرة أجزاء ثم يجتمعون عليه فيخرجون السهام ويدفعونها إلى رجل و السهام عشرة سبعة لها انصباء و ثلاثة لا أنصباء لها فالتى لها انصباء الفذ و التوأم و المسبل و النافس و الحلس و الرقيب و المعلى فالفذ له سهم و التوأم له سهمان و المسبل له ثلاثة أسهم و النافس له أربعة أسهم و الحلس له خمسة أسهم و الرقيب له ستة أسهم و المعلى له سبعة أسهم و التى لا انصباء لها السفح و المنيح و الوغد و ثمن الجزور على من لم يخرج له الانصباء شيئاً و هو القمار فحرّمه الله عزّ و جلّ .

- 32047-832-(30) كافي 437/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى قال: دخل رجل من البصريين على أبي الحسن الأول عليه السلام فقال له جعلت فداك إني أقعد مع قوم يلعبون بالشطرنج و لست ألعب بها و لكن انظر فقال مالك و لمجلس لا ينظر الله إلى أهله.

- 32048-833-(31) كافي 437/6: (عدة من أصحابنا - معلق) عن سهل بن زياد عن علي بن سعيد عن سليمان الجعفرى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: المطلع في الشطرنج كالمطلع في النار.

- 32049-834-(32) كافي 437/6: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رثاب قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك ما تقول في الشطرنج قال المقلب لها كالمقلب لحم الخنزير فقلت ما على من قلب لحم الخنزير قال يغسل يده.

- 32050-835-(33) مستدرك 223/13: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: ملعون من لعب بالإستريق يعنى الشطرنج و الناظر إليه كآكل لحم الخنزير. جامع الأخبار 431:

عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مثله (وزاد) وفي خبر آخر: الناظر إليه كالناظر إلى فرج أمه.

ص: 438

32043-828-(26) در کتاب عوالی آمده است، که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس با نرد بازی کند، مانند کسی است که دستش را در گوشت و خون خوک فرو برده است.»

در تفسیر ابوالفتوح رازی نیز این حدیث آمده است.

32044-829-(27) در همان کتاب از معصوم علیه السلام روایت شده که فرمود: «کسی که با نرد شیر بازی [؟] کند، گویا دستش را در گوشت خوک فرو برده است.»

32045-830-(28) در کتاب جامع الاخبار آمده است که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «کسی که با نرد و شطرنج بازی کند، گویا دستش را به گوشت و خون خوک آلوده است.»

32046-831-(29) در تفسیر علی بن ابراهیم ذیل آیه: «... و تقسیم گوشت شتر بر اساس چوبه های تیر بر شما حرام شده است، این ها فسق است.» اعراب زمان جاهلیت شتر پروایی را قربانی و گوشت آن را به ده بخش تقسیم می کردند. آن گاه دور آن جمع می شدند و چوبه های تیر را به شخصی می دادند.

چوبه های تیر ده عدد بود، هفت تای آن از گوشت آن شتر سهم داشت و سه تای آن سهم نمی برد. هفت تیری که از گوشت شتر سهم داشت، فذ، توام، مسبل، نافس، حلس، رقیب و معلی نامیده می شدند. فذ يك سهم، توأم دو سهم و مسبل سه سهم، نافس چهار سهم، حلس پنج سهم، رقیب شش سهم و معلی هفت سهم داشت. تیرهایی که سهمی از گوشت شتر نداشت، سفح و منیج و وغد نامیده می شدند. بهای شتر به عهده کسانی بود که تیرهای بدون سهم (پوچ) به نام شان بیرون می آمد و این قمار است؛ پس خداوند آن را حرام کرد.»

32047-832-(30) حماد بن عیسی می گوید: «شخصی از اهل بصره نزد امام کاظم علیه السلام آمد و گفت: فدایت گردم! من با گروهی می نشینم که شطرنج بازی می کنند؛ ولی خودم بازی نمی کنم بلکه آن ها را تماشا می کنم.

امام علیه السلام فرمود: مجلسی که خداوند به اهلس [با رحمت] نگاه نمی کند، برای تو چه فایده ای دارد؟»

32048-833-(31) سلیمان جعفری از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«حضور در بازی شطرنج، همانند حضور در آتش است.»

32049-834-(32) ابن رثاب می گوید: «نزد امام صادق علیه السلام رفتم و به امام علیه السلام گفتم: فدایت گردم! درباره شطرنج چه می فرمایید؟ امام علیه السلام فرمود: حرکت دهنده مهره های آن، همانند زیر و رو کننده گوشت خوک است!

پرسیدم: چه چیزی بر زیر و رو کننده گوشت خوک است؟

امام فرمود: دستش را می شوید!»

32050-835-(33) در تفسیر ابوالفتوح رازی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود:

«بازی کننده با شطرنج ملعون است و تماشاگر آن، همانند خورنده گوشت خوك است.»

در کتاب جامع الاخبار از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود:

«بازی کننده با شطرنج ملعون است و تماشاگر آن، همانند تماشاگر فرج مادرش است.»

ص: 439

- 32051-836-(34) آخر السرائر 478: (نقلًا عن جامع البزنطي) عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

بيع الشطرنج حرام وأكل ثمنه سحت وأتخذها كفر واللعب بها شرك والسلام على اللاهي بها معصية وكبيرة موبقة والخائض يده فيها كالخائض يده في لحم الخنزير ولا صلاة له حتى يغسل يده كما يغسلها من مس لحم الخنزير والناظر إليها كالناظر في فرج أمه واللاهي بها والناظر إليها في حال ما يلهي بها والسلام على اللاهي بها في حالته تلك في الإثم سواء ومن جلس على اللعب بها فقد تبوأ مقعده من النار وكان عيشه ذلك حسرة عليه يوم القيامة وإياك ومجالسة اللاهي المغرور بلعبها فإنه من المجالس التي قد باء أهلها بسخط من الله يتوقعونه كل ساعة فيعممك معهم (فيغمد معهم - خ).

- 32052-837-(35) العوالي 111/2: وقال الصادق عليه السلام: اللاعب بالشطرنج مشرك والسلام على اللاهي به معصية.

- 32053-838-(36) فقيه 4/4: بالإسناد المتقدم في حديث المناهي قال: ونهى صلى الله عليه وآله عن بيع النرد.

- 32054-839-(37) كافي 122/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن زياد بن عيسى و هو أبو عبيدة الحذاء قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ» فقال كانت قريش تقامر (في - خ) الرجل بأهله وماله فنهاهم الله عز وجل عن ذلك. تفسير العياشي 236/1: عن محمد بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ قال نهى عن القمار وكانت قريش وذكر مثله.

- 32055-840-(38) النوار 162: وقال أبو عبد الله عليه السلام: قول الله تعالى لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ قال ذلك القمار.

- 32056-841-(39) تفسير العياشي 235/1: عن أسباط بن سالم قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجاءه رجل فقال له أخبرني عن قول الله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ قال عني بذلك القمار.

- 32057-842-(40) تهذيب 371/6: محمد بن علي بن كافي 122/5: أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن أحمد بن النضر عن فقيه 97/3: عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما

32051-836-34) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«فروختن شطرنج حرام است و خوردن پولش حرام است و نگهداشتن آن کفر است و بازی با آن شرك است و سلام کردن به شطرنج باز، گناه و گناه کبیره هلاک کننده است. و کسی که دستش با آن تماس پیدا کند، همانند کسی است که دستش را در گوشت خوک فرو برد و برای وی نمازی نیست تا آن که دستش را بشوید؛ همان گونه که آن را بر اثر تماس با گوشت خوک می شوید. و تماشاگر آن، مانند تماشاگر فرج مادرش است. و شطرنج باز و نگاه کننده به شطرنج در حال بازی با آن و سلام کردن به شطرنج باز در حال بازی همگی در گناه یکسان هستند و هر کس بر بازی آن بنشیند، بی گمان نشیمنگاهش از آتش پر شده است و گذران عمرش در این راه، در قیامت مایه حسرت و اندوه بر او خواهد بود. و پرهیز از همنشینی با شطرنج باز، کسی که فریب بازی با آن را خورده است؛ زیرا آن از جلساتی است که اهلش در خشم و غضب خدا فرورفته اند و هر لحظه در انتظار فرود آمدن خشم خدا بسر می برند. [و اگر تو با آن همنشینی کنی]، خشم خدا تو را نیز همراه آنان در بر خواهد گرفت.»

32052-837-35) در کتاب العوالی آمده است که امام صادق علیه السلام فرمود:

«شطرنج باز شرك است و سلام کردن به شخصی که سرگرم به شطرنج است، گناه است.»

32053-838-36) در حدیث نهی های پیامبر صلی الله علیه و آله آمده است که آن حضرت از فروختن نرد نهی کرد.

32054-839-37) ابوعبیده حذاء می گوید: «راجع به تفسیر آیه: و در اموال تان در میان خود به طور باطل تصرف نکنید. از امام صادق علیه السلام سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: قریش با دیگران بر سر اموال و همسران شان قمار می کردند، پس خداوند آنان را از این کار بازداشت.»

در تفسیر عیاشی نیز از امام صادق علیه السلام در تفسیر آیه فوق آمده است که فرمود:

«خداوند از قمار نهی کرد...» ادامه این حدیث، همانند حدیث پیشین است.

32055-840-38) در کتاب النوادر آمده است که امام صادق علیه السلام در تفسیر سخن خداوند: در اموال تان در میان خود به طور باطل تصرف نکنید فرمود: «آن قمار است.»

32056-841-39) اسباط بن سالم می گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که مردی آمد و به امام علیه السلام عرض کرد: مرا از [تفسیر] این آیه آگاه گردان: ای کسانی که ایمان آوردید! در اموال تان در میان خود به صورت باطل تصرف نکنید.

امام علیه السلام فرمود: خداوند از این سخن، قمار را قصد کرد.»

32057-842-40) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی خداوند این آیه را بر پیامبر صلی الله علیه و آله فر فرستاد:

همانا شراب و میسر و انصاب و ازلام از کارهای پلید شیطان است، پس از آن ها اجتناب کنید.

أنزل الله عزّ وجلّ (على رسول الله (1) صلى الله عليه وآله - كا - يب) «إِنَّهَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ» قيل يا رسول الله ما الميسر قال كلّ ما تقوم به (2) حتّى الكعباب والجوز قيل فما الأنصاب (3) قال ما ذبحوا (ه - كا) لآلهتهم قيل فما الأزلام قال قداحهم التي (كانوا - يب) يستقسمون بها.

- 32058-843-41 (41) فقه الرضا عليه السلام 284: اعلم (يرحمك الله - ك) انّ الله تعالى قد نهى عن جميع القمار وأمر العباد بالاجتناب منها وسمّاها رجساً فقال «رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ» مثل اللّعب بالشطرنج والنرد وغيره من القمار والنرد أشدّ (خ - من الشطرنج فان اتّخاذها كفرٌ باللّهِ العظيم واللّعب بها شرك وتقلابها كبيرة موبقة والسلام على اللاهي بها كفر ومقلّبها كالناظر الى فرج أمّه واللّاعب بالنرد كمثّل الذي يأكل لحم الخنزير ومثّل الذي يلعب بها من غير قمار مثّل الذي يضع يده في الدم ولحم الخنزير ومثّل الذي يلعب في شيء من هذه الأشياء كمثّل الذي مصرّ على الفرج الحرام واتّق اللّعب بالخواتيم والأربعة عشر وكلّ قمار حتّى لعب الصبيان بالجوز واللوز والكعباب وإيّاك والضربة بالصولجان فإنّ الشيطان يركض معك والملائكة تنفر عنك ومن عثر دابّته فمات دخل النار.

- 32059-844-42 (42) فقيه 41/4: وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ «فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ» فقال الرّجس من الأوثان الشطرنج وقول الزور الغناء.

و النرد أشدّ من الشطرنج فأما الشطرنج فإنّ اتّخاذها كفر واللّعب بها شرك وتعليمها كبيرة موبقة والسلام على اللاهي بها معصية ومقلّبها كمقلّب لحم الخنزير والناظر إليها كالناظر الى فرج أمّه واللّاعب بالنرد قماراً مثله مثّل من يأكل لحم الخنزير ومثّل الذي يلعب بها من غير قمار مثّل من يضع يده في لحم الخنزير أو في دمه ولا يجوز اللّعب بالخواتيم والأربعة عشر وكلّ ذلك وأشباهه قمار حتّى لعب الصبيان بالجوز هو القمار وإيّاك والضرب بالصوانج (4) فإنّ الشيطان يركض معك والملائكة تنفر عنك ومن بقي في بيته طنبور أربعين صباحاً فقد باء بغضب من الله عزّ وجلّ (إنّما أوردنا هذه لاحتمال كونها جزءاً للرواية التي قبلها في الفقيه).

ص: 442

1- . على رسوله - يب.

2- . يقتصر به - يب.

3- . فقليل ما الانصاب - يب.

4- . الصوانج جمع الصنج وهو صحيفة مدوّرة من النحاس تضرب على الأخرى مثلها للضرب.

به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گفته شد: میسر چیست؟

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر آنچه با آن قمار شود حتی کعب [استخوان] و گردو.

گفته شد: انصاب چیست؟

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آنچه برای خدایان شان ذبح می کردند.

پرسیده شد: از لام چیست؟

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: چوبه های تیری که با آن ها تقسیم می کردند.

32058-843-(41) در کتاب فقه الرضا آمده است:

«بدان که (خداوند تو را رحمت کند) به تحقیق، خداوند از همه انواع قمار نهی کرد و بندگان را موظف به دوری از آنان کرد و آن ها را پلید و خبیث نامید. پس فرمود: از کارهای پلید شیطان است، پس از آن دوری کنید! مانند شطرنج و نرد و دیگر قمارها و نرد بدتر از شطرنج است؛ چون که نگهداشتن آن کفر به خداوند بزرگ است و بازی با آن شرك است و حرکت دادن و زیر و رو کردنش گناه کبیره نابودکننده است و سلام کردن بر کسی که با آن بازی می کند، کفر است و حرکت دهنده آن همانند تماشاگر فرج مادرش است و بازی کننده با نرد، مانند گوشت خوک خوار است و مثل بازی کننده با آن بدون قمار، مثل کسی است که دستش را در خون و گوشت خوک می گذارد. و مثل کسی که با یکی از این ها بازی می کند، مثل کسی است که بر زنا پافشاری می کند. و خود را از بازی با انگشترها و اربعه عشر و هر قماری حتی [مثل] بازی کردن کودکان با گردو و بادام و کعب، حفظ کن. و پرهیز از چوگان بازی؛ زیرا شیطان همراه تو می دود و فرشتگان از تو می گریزند و هر کسی اسبش بلغزد و بمیرد، وارد آتش می شود.»

32059-844-(42) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «تفسیر این سخن خداوند: پس از پلیدی از بت ها دوری کنید و از سخن باطل دوری کنید. از امام صادق علیه السلام سؤال شد. امام علیه السلام فرمود:

پلیدی از بت ها، شطرنج است و سخن باطل، غناست.

و نرد، شدیدتر از شطرنج است. نگهداشتن شطرنج کفر است و بازی با آن شرك است و آموزش آن گناه کبیره نابودکننده است و سلام کردن بر سرگرم به بازی با آن گناه است و زیر و رو کننده آن، همانند زیر و رو کننده گوشت خوک است و نگاه کننده به آن، همانند تماشاگر فرج مادرش است و مثل نردباز به صورت قمار، مثل گوشت خوک خوار است و مثل نردباز بدون برد و باخت، مثل کسی است که دستش را در گوشت یا خون خوک می گذارد و بازی با انگشترها و اربعه عشر جایز نیست و همه این ها و نظایرشان حتی بازی کودکان با گردو، قمار است و از زدن سنج پرهیز؛ زیرا شیطان همراهت می دود و فرشتگان از تو می گریزند و هر کس چهل روز در خانه اش طنبور باقی بماند، بی گمان خشم خداوند او را فرا گرفته است.»

این قسمت را به این دلیل آوردیم که احتمال دارد بخشی از حدیث پیشین باشد.

- 32060-845-(43) كافي 124/5: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ: الْمَيْسِرُ هُوَ الْقِمَارُ. تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ 339/1: عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ.

- 32061-846-(44) تفسیر العیاشی 339/1: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول: إنّ الشطرنج و النرد و أربعة عشر و كلّ ما قومر عليه منها فهو ميسر.

- 32062-847-(45) تفسیر العیاشی 105/1: حمدويه عن محمد بن عيسى قال سمعته يقول: كتب إليه إبراهيم بن عنبسة يعني إلى عليّ بن محمد عليه السلام ان رأى سيّدي و مولاي أن يخبرني عن قول الله «يَسِّرْ لَوْلَاكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ» الآية فما الميسر جعلت فداك فكتب كلّ ما قومر به فهو الميسر و كلّ مسكر حرام.

- 32063-848-(46) تهذيب 370/6: محمد بن يعقوب عن كافي 124/5: الحسين بن محمد عن محمد بن أحمد النهديّ عن يعقوب بن يزيد عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الصبيان يلعبون بالجوز و البيض و يقامرون فقال لا تأكل منه فإنّه حرام.

- 32064-849-(47) تهذيب 370/6: محمد بن يعقوب عن كافي 123/5: عليّ (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن النوفليّ عن فقيه 97/3: السّكوني عن أبي عبد الله عليه السلام (عن أبيه عليه السلام - فقيه) (قال - كايب): (أنّه - فقيه) كان ينهى عن الجوز (الذي - فقيه) يجيء به الصبيان من القمار أن يؤكل و قال هو سحت. تفسیر العیاشی 322/1: عن السّكوني عن أبي جعفر عن أبيه عليهما السلام: نحوه.

- 32065-850-(48) كافي 123/5: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: بَعَثَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَلاماً يَشْتَرِي لَهُ بَيْضاً فَأَخَذَ الْغَلامُ بَيْضَةً أَوْ بَيْضَتَيْنِ فَقَامَرَ بِهَا فَلَمَّا أَتَى بِهِ أَكَلَهُ فَقَالَ لَهُ مَوْلَى لَهُ إِنَّ فِيهِ مِنَ الْقِمَارِ قَالَ فَدَعَا بِطِشْتٍ فَتَقَيَّاهُ.

- 32066-851-(49) المقنع 154: اتَّقِ اللَّعِبَ بِالنَّرْدِ فَإِنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَهَى عَنْ ذَلِكَ أَنَّ مِثْلَ مَنْ يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ قِمَاراً مِثْلُ مَنْ يَأْكُلُ لَحْمَ الْخَنزِيرِ وَ مِثْلُ مَنْ يَلْعَبُ بِهَا مِنْ غَيْرِ قِمَارٍ مِثْلُ الَّذِي يَضَعُ يَدَهُ فِي لَحْمِ الْخَنزِيرِ أَوْ فِي دَمِهِ وَ اعْلَمْ أَنَّ الشَّطْرَنْجَ قَدْ رُوِيَ فِيهِ نَهْيٌ وَ إِطْلَاقٌ وَ لَكِنِّي رَوَيْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلَهُ قَالَ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثَانِ مُخْتَلِفَانِ فَأَعْرِضُوهُمَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَخُذُوهُ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَذَرُوهُ فَوَجَدْنَا اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ

32060-845-(43) وُثِّا از امام موسی بن جعفر علیهما السلام روایت می کند که فرمود: «میسر، همان قمار است.»

نظیر این حدیث در تفسیر عیاشی از امام رضا علیه السلام آمده است.

32061-846-(44) در تفسیر عیاشی از امام رضا علیه السلام روایت شده که فرمود:

«همانا شطرنج و نرد و اربعه عشر و هر آنچه با آن قمار شود، پس آن میسر است.»

32062-847-(45) محمد بن عیسی می گوید: «ابراهیم بن عنبسه به امام هادی علیه السلام نوشت:

«ای سرور و مولای من اگر صلاح می دانید، مرا از [تفسیر] این سخن خداوند آگاه گردانید: از تو درباره شراب و میسر سؤال می کنند.

فدایت کردم! میسر چیست؟»

امام علیه السلام در پاسخ نوشت: هر آنچه با آن قمار بازی شود پس آن میسر است و هر مست کننده ای حرام است.» (1)

32063-848-(46) اسحاق بن عمار می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: کودکان با گردو و تخم مرغ بازی و برد و باخت می

کنند. امام علیه السلام فرمود:

از آن نخور؛ زیرا آن حرام است!»

32064-849-(47) سکونی از امام صادق علیه السلام (از پدرش) روایت می کند که: «وی از خوردن گردویی که کودکان از راه

قماربازی می آورند، نهی کرد و فرمود: آن حرام است.»

32065-850-(48) عبدالحمید بن سعید می گوید: «امام کاظم علیه السلام یکی از غلامانش را فرستاد تا برای وی تخم مرغ بخرد.

غلام يك يا دو تخم مرغ گرفت و با آن ها قمار کرد. آن گاه آن ها را نزد امام علیه السلام آورد و امام علیه السلام خورد. پس از خوردن یکی

از غلامانش گفت: این تخم مرغ ها از قماربازی بود. امام علیه السلام تشتی خواست و تخم مرغ را در آن استفراغ کرد.»

32066-851-(49) در کتاب المقنع آمده است:

«از بازی با نرد دوری کن؛ زیرا امام صادق علیه السلام از آن نهی کرده است. همانا مثل بازی کننده با نرد به صورت قمار، مثل گوشت

خوك خوار است و مثل بازی کننده با آن بدون قمار مثل کسی است که دستش را در گوشت یا خون خوك می گذارد. و بدان که درباره

شطرنج دو گونه نهی وارد شده است:

نهی [به صورت فی الجمله] و [نهی] مطلق؛ ولی من از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده ام که فرمود: هرگاه دو حدیث مختلف به

شما رسید، آن ها را با کتاب خدا بسنجید، پس آنچه موافق با قرآن است، بگیرید و آنچه مخالف با کتاب خداست، آن را رها کنید.

آن گاه ما می یابیم که خداوند در قرآن می فرماید: از پلیدی بت ها دوری کنید و از سخن باطل پرهیزید.

1- . این حدیث در شماره 21 نیز تکرار شده است.

الأوثانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ وفي التفسير أنّ الرّجس من الأوثان الشّطرنج وقول الزور الغناء فالصواب والاحتياط في ذلك نهى النفس عنه و اللعب به ذنب ولا تلعب بالصوالج فإنّ الشيطان يركض معك و الملائكة تنفر عنك و روى أنّ من عثرت دابّته فمات دخل النّار و اجتنب الملاهى كلّها و اللعب بالخواتيم و الأربعة عشر و كلّ قمار فإنّ الصادقين عليهم السلام قد نهوا عن ذلك أجمع.

- 32067-852-(50) مستدرک 119/13: الشيخ أبو الفتوح الرازيّ في تفسيره عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال:

يَاكُمْ و هاتين الكعبتين الموشومتين فإنّها من ميسر العجم.

- 32068-853-(51) تفسير العيّاشي 341: عن ياسر الخادم عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الميسر قال الثقل من كلّ شيء قال الخبز و الثقل ما يخرج بين المتراهنين من الدراهم وغيره (وفي نسخة البحار ص 236 ج 79): سألته عن الميسر قال الثقل من كلّ شيء و أسقط قوله الخبز و في الوسائل ص 167 ج 17 هكذا: (سألته عن الميسر و ذكر مثله الا أنّ فيه بدل قوله الثقل الثفل بالتاء) و في ص 325 ج 17 هكذا: سألته عن الميسر قال الثقل من كلّ شيء قال و الثقل ما يخرج بين المتراهنين من الدراهم. و في هامش البحار قال و الظاهر أنّ الثفل و الثقل مصحّف شتل و هو ما تقوم عليه ثم أعطى شطر منه خراجاً لرئيسهم و مفتيهم.

- 32069-854-(52) كافى 123/5: محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: لا تصلح المقامرة و لا النهبة (1).

- 32070-855-(53) تفسير العيّاشي 341: عن الهشام عن الثقة رفعه عن أبي عبد الله: أنّه قيل له روى عنكم أنّ الخمر و الميسر و الأنصاب و الأزلام رجال فقال ما كان الله ليخاطب خلقه بما لا يعقلون (2).

الإرجاعات

و تقدّم

في رواية زيد (5) من باب (13) حكم صلاة من خرج الى الصيد من أبواب صلاة المسافر ج 7 قوله: اتى رجل ألهو بطلب الصيد و ضرب الصوالج و ألهو بلعب الشطرنج (الى أنّ قال عليه السلام) و من طلبه (أى الصيد) لا هياً و أسراً و بطراً فإنّ سعيه ذلك سعى باطل و سفر باطل و عليه التمام في الصلاة و الصيام و أنّ المؤمن لفي شغل من ذلك شغله طلب الآخرة عن الملاهى.

ص: 446

1- . أى المال المنهوب - مجمع.

2- . لا يعلمون - خ ثل.

و در تفسیر آمده است که [مقصود] از پلیدی از بت ها شطرنج است و سخن باطل غناست. پس نظر مطابق با واقع و احتیاط در این باره بازداشتن خویش از آن است و بازی با آن گناه است.

و چوگان بازی نکن؛ زیرا شیطان همراهت می دود و فرشتگان از تو می گریزند. و روایت شده که هرکس اسبش بلغزد و بمیرد، وارد آتش می شود.

و از همه آلات لهو و بازی با انگشترها و اربعه عشر و هر گونه قماری دوری کن! زیرا پیشوایان معصوم علیهم السلام از همه این ها نهی کرده اند.»

32067-852-50 در تفسیر ابوالفتح رازی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود:

«از این دو کعب شوم بپرهیزید؛ زیرا این دو از قمار عجم است.»

32068-853-51 یاسر خادم می گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره میسر سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «آن «ثقل» از هر چیزی است.

و فرمود: نان و «الثقل» آن درهم ها و غیر درهم هایی است که از گروگذاران - قماربازان - به دست می آید.»

در حاشیه بحار الانوار واژه «نان» وجود ندارد و در وسائل الشیعه به جای واژه «الثقل» واژه «التفل» [کف و دور افتاده] آمده است و در جای دیگر وسائل الشیعه آمده است: «از امام علیه السلام درباره میسر سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: آن «ثقل» از هر چیزی است. و گفت: و ثقل آن درهم هایی است که از گروگذاران [قماربازان] به دست می آید.»

در پاورقی کتاب بحار الانوار آمده است: «ظاهراً «التفل» و «الثقل»، اشتباه و صحیح آن «شتل» است و آن چیزی است که بر آن قماربازی می شود و بخشی از آن به عنوان مالیات به رئیس و داورشان داده می شود.»

32069-854-52 محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «قمار باختن و غارتگری (1)، شایسته و سزاوار نیست.»

32070-855-53 هشام از شخص مورد اعتمادی با واسطه روایت می کند که به امام صادق علیه السلام گفته شد:

«از شما رسیده که مقصود از شراب و میسر و انصاف و ازلام، انسان ها هستند. امام علیه السلام فرمود: روش خداوند این گونه نیست که خلقتش را به چیزی که درک نمی کنند، خطاب کند.»

گذشت که زید به امام علیه السلام گفت: «من مردی هستم، که با شکار، چوگان بازی و شطرنج بازی سرگرمی و خوشگذرانی می کنم....

امام علیه السلام در پاسخ فرمود: ... هر کس برای سرگرمی، خوشگذرانی و خودنمایی به دنبال شکار رود، همانا تلاش باطل و سفر باطلی است و باید نمازش را تمام بخواند و روزه اش را بگیرد. و همانا مؤمن از این ها برکنار است و آخرت جویی او را از لهو و سرگرمی بازداشته است.» (2)

-
- 1- . آنگونه که در احادیث آینده خواهد آمد، مقصود از غارتگری ربودن چیزهایی است که بر سر عروس و داماد ریخته می شود - م.
 - 2- . باب 13 نماز مسافر، حدیث 5.

وفي رواية عمر (12) من باب (1) فضل شهر رمضان من أبوابه ج 10 قوله عليه السلام: انّ الله تعالى في كلّ ليلة من شهر رمضان عتقاء من النّار إلّا من أفطر على مسكر أو مشاحن أو صاحب شاهين قال قلت و أيّ شيء صاحب شاهين قال الشطرنج. وفي غير واحد من أحاديث باب (11) بيان الكبائر من أبواب جهاد النفس ج 16 ما يدلّ على أنّ القمار من الكبائر.

وفي رواية أبي خالد (27) من باب (12) جملة من الخصال المحرّمة: قوله عليه السلام و الذنوب التي تهتك العصم شرب الخمر و اللّعب بالقمار.

وفي رواية حمران (33) قوله عليه السلام: و رأيت القمار قد ظهر و رأيت الشراب يباع ظاهراً إلخ.

وفي رواية ابن مسعود (36) قوله صلّى الله عليه وآله: هم منافقوا هذه الأُمة في آخر الزمان شاربوا القهوات لاعبون بالكعاب إلخ.

وفي رواية محمّد بن أحمد (15) من باب (18) استحباب السلام من أبواب العشرة ج 20 قوله عليه السلام: نهى صلّى الله عليه وآله ان يسلم على أربعة (الى أن قال) و على من يلعب بالترّد

وقوله صلّى الله عليه وآله: أنّهاكم ان تسلموا على أصحاب الشطرنج.

وفي رواية الأصمغ (17) قوله عليه السلام: ستّة لا ينبغي أن يسلم عليهم (الى أن قال) و أصحاب الترد و الشطرنج.

وفي رواية مسعدة (18) قوله عليه السلام: لا تسلموا على صاحب الشطرنج و النرد.

وفي رواية تحف العقول (16) من باب (1) وجوب الاجتناب عن الحرام من أبواب ما يكتسب به ج 22 قوله عليه السلام: إنّما حرّم الله الصناعة التي هي حرام كلّها التي يجيء منها الفساد محضاً نظير البرابط و المزامير و الشطرنج و كلّ ملهوّ به.

وفي رواية الشحّام (1) من باب (19) تحريم الغناء قوله عليه السلام: الرجس من الأوثان الشطرنج.

وفي رواية عبد الأعلى (5) و هشام (7): مثله.

وفي رواية دعائم (9) قوله عليه السلام: من ذلك (أي قوله تعالى وَ الَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ) الغناء و الشطرنج.

و لاحظ باب (21) تحريم استعمال الملاهي.

وفي رواية الرضوي (17) من هذا الباب قوله عليه السلام: من أبقى في بيته طنبوراً أو عوداً أو شيئاً من الملاهي من المعزفة و الشطرنج و أشباهه أربعين يوماً فقد باء بغضب من الله فان مات أربعين مات فاجراً فاسقاً مأواه النار و بسّ المصير.

وفي رواية المقنع (19) قوله عليه السلام: و اجتنب الملاهي كلّها و اللّعب بالخواتيم و الأربعة عشر.

و در حدیث عمر گذشت: «همانا در هر شب ماه رمضان خداوند گروهی را از آتش آزاد می کند، مگر کسی که روزه اش را با مست کننده افطار کند یا کینه توز یا صاحب شاهین باشد. راوی پرسید: صاحب شاهین چیست؟

امام علیه السلام فرمود: شطرنج.»(1)

و در احادیث متعددی از باب 11 مبارزه با نفس، مطالبی بر کبیره بودن قمار دلالت می کند.

و در حدیث ابو خالد این سخن گذشت: «و گناهایی که موانع سایر گناهان را برمی دارد [و زمینه ارتکاب سایر گناهان را فراهم می سازد] شرابخواری و قماربازی است.»(2)

و در حدیث حمران این سخن گذشت: «... و [هنگامی که] دیدی قمار آشکار و شایع شد و دیدی شراب آشکارا فروخته می شود...»(3)

و در حدیث ابن مسعود از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گذشت: «... آنان دورویان این امت در آخر الزمان هستند؛ شرابخواران و کعب بازان [قماربازان].»(2)

و در حدیث محمد بن احمد گذشت که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از سلام کردن به چهار گروه نهی کرد... و بر بازی کننده با نرد.»

و همچنین سخن پیامبر صلی الله علیه و آله: «شما را از سلام کردن به شطرنج بازان بازمی دارم.»(5)

و در حدیث اصبع این سخن گذشت: «شش گروه سلام کردن به آنان سزاوار نیست... و همنشینان با نرد و شطرنج.»(6)

و در حدیث مسعده گذشت: «بر همنشین شطرنج و نرد سلام نکنید.»(7)

و در حدیث تحف العقول از امام صادق علیه السلام گذشت: «همانا خداوند صنعت و حرفه ای را حرام کرد که همه آن حرام است و تنها فساد از آن برمی خیزد؛ مانند برابط و نی ها و شطرنج و هر آلت لهو و سرگرمی.»(3)

و در حدیث شحام از امام صادق علیه السلام گذشت: «پلیدی از بت ها شطرنج است.»(9)

و در حدیث عبدالاعلی (10) و هشام (11) نیز نظیر آن گذشت.

و در حدیث دعائم از امام صادق علیه السلام در تفسیر آیه: و کسانی که در [مجلس] باطل حاضر نمی شوند، امام علیه السلام فرمود: «[مقصود] غنا و شطرنج است.»(4)

و بنگر باب 21 از کسب های روا و ناروا.

و از کتاب فقه الرضا گذشت: «هر کس چهل روز در خانه اش طنبور یا عود یا یکی از آلات لهو مانند معزفه و شبیه به آن ها را نگهدارد، به تحقیق در خشم خدا فرو رفته، پس اگر در مدت چهل روز بمیرد، تبهکار و فاسق مرده است و جایگاهش آتش است و چه بد دگرگونی و تحولی است.»(13)

-
- 1- . باب 1 فضیلت ماه رمضان، حدیث 12. (2 و 3) . باب 12 مبارزه با نفس، حدیث 27 و 33.
 - 2- . باب 12 مبارزه با نفس حدیث 36. (5 و 6 و 7) . باب 18 معاشرت، حدیث 15 و 17 و 18.
 - 3- . 191/22 باب 1 کسب های روا و ناروا، حدیث 16 (31799). (9 و 10 و 11) . 231-229/22 باب 19 کسب های روا و ناروا، حدیث 1 و 5 و 7.
 - 4- . 231/22 باب 19 از کسب های روا و ناروا، حدیث 9 (31926). (13 و 14) . 251-249/22 باب 21 از کسب های روا و ناروا، حدیث 17-19-24-28-31993-31995-32000-32004.

وفي رواية علي بن جعفر (24) قوله: سألته عن اللعب بأربعة عشر وشبهها قال عليه السلام لا يستحب شيئاً من اللعب غير الرهان و الرمي.

وفي رواية ورام والعوالي (28) قوله عليه السلام: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه خمر أو دف أو نرد ولا تستجاب دعاؤهم وترفع عنهم البركة.

ويأتي في أحاديث باب (3) ما يجوز فيه السبق و الرهان من أبواب السبق و الرماية ج 24 ما يمكن أن يستدل به على ذلك.

وفي رواية الفضل (13) من باب (43) تحريم الفقاع من أبواب الأشربة ج 29 قوله: و جلس يزيد عليه اللعنة يلعب بالشطرنج (إلى أن قال) فمن كان من شيعة فليثورع من شرب الفقاع و الشطرنج و من نظر إلى الفقاع و إلى الشطرنج فليذكر الحسين عليه السلام و ليلعن يزيد و آل زياد يمحوا الله بذلك ذنوبه و لو كانت بعدد النجوم.

وفي بعض أحاديث باب (24) ما يعتبر في الشاهد من العدالة من أبواب الشهادات ج 30 ما يناسب الباب.

وفي رواية ابن سيابة (3) من باب (42) قبول شهادة اللاعب بالحمام قوله كان يقول عليه السلام: ان الملائكة تحضر الرهان في الخف و الحافر و الریش و ما سوى ذلك قمار حرام.

(24) باب حكم من كسر بربطاً و نحوه ممّا لا يحل كسبه

- 32071-856-(1) الدعائم 486/2: روي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي صلوات الله عليه أنه قال: من تعدى على شيء ممّا لا يحل كسبه فأثله فلا شيء عليه فيه و رفع إليه رجل كسر بربطاً فأبطله.

- 32072-857-(2) وفيه - عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال: من كسر بربطاً أو لعبة من اللعب أو بعض الملاهي أو خرق زق مسكر أو خمر فقد أحسن و لا غرم عليه. و يأتي في أحاديث باب (18) حكم قاتل الخنزير و كاسر البربط أو الطنبور من أبواب ما يوجب الضمان و ما لا يوجب ج 31 ما يناسب ذلك فلاحظ.

و گذشت که علی بن جعفر از امام کاظم علیه السلام درباره بازی با اربعه عشر و شبیه به آن سؤال کرد و امام علیه السلام فرمود: «هیچ يك از بازی ها دوست داشتی و پسندیده نیست مگر مسابقه اسب سواری و تیراندازی.» (1)

و در حدیث ورام و العوالی این سخن گذشت: «فرشتگان وارد خانه ای نمی شوند که در آن شراب یا دایره یا نرد باشد و دعای شان مستجاب نمی شود و برکت از آنان برداشته می شود.» (2)

و در احادیث باب 3 از مسابقه اسب دوانی و تیراندازی مطالبی است که می توان بر این بحث استدلال کرد.

و در حدیث فضل خواهد آمد: «... و یزید - ملعون - بر بازی شطرنج نشست... پس هر کس شیعه ماست باید از نوشیدن آبجو و بازی با شطرنج دوری کند و هر کس به آبجو و شطرنج نگاه کند، باید حسین علیه السلام را به یاد آورد و یزید و خاندان زیاد را لعنت کند. به این وسیله خداوند گناهانش را پاک می کند، هر چند به تعداد ستارگان باشد.» (1)

و در برخی احادیث باب 24 از شهادت ها، مناسب با این باب خواهد آمد و در حدیث ابن سیابه خواهد آمد که امام علیه السلام پیوسته می فرمود: «فرشتگان در گروگذاری در مسابقه اسب دوانی و شترسواری و تیراندازی حضور می یابند و غیر این ها قمار و حرام است.» (2)

باب 24 حکم کسی که بربط و مثل آن را که کسب با آنها حلال نیست، بشکنند

32071-856-1 در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از نیاکانش روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود:

«هر کس بر یکی از چیزهایی که کارکردن با آن حرام است، یورش برد و آن را نابود گرداند، در این باره چیزی بر او نیست.»

و به آن حضرت درباره مردی که بربطی را شکسته بود، شکایت گردید. علی علیه السلام آن شکایت را باطل کرد.

32072-857-2 در همان کتاب از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود:

«هر کس بربط یا یکی از وسایل بازی یا برخی از آلات لهو را بشکند یا مَشْك ماده مست کننده یا شراب را سوراخ کند، به تحقیق کار پسندیده ای انجام داده است و چیزی بدهکار نیست.»

و در احادیث باب 18 از موجبات ضمان، مناسب با این بحث خواهد آمد.

ص: 451

1- . باب 43 از نوšابه ها، حدیث 13.

2- . باب 42 از شهادت ها، حدیث 3.

(25) باب تحريم تصوير تماثيل ذوات الأرواح و اللعب بها و جواز افتراشها و لا بأس بتصوير غيرها من الله جر و القمر و الشمس و أمثلها

قال الله تعالى في سورة الأنبياء (21):52: «إِذْ قَالَ لِأَيِّهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ».

سبأ (34):13: «يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَ تَمَاثِيلَ وَ جِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَ قُدُورٍ رَاسِيَاتٍ» الآية.

- 32073-858- (1) كافي 528/6: أبو علي الأشعري عن أحمد بن محمد و حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة جميعاً عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان بن عثمان المحاسن 616: البرقي عن محسن بن أحمد عن أبان بن عثمان عن الحسين بن المنذر قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ثلاثة معذبون يوم القيامة رجل كذب في رؤياه يكلف أن يعقد بين شعيرتين و ليس بعاقده بينهما و رجل صور تماثيل يكلف أن ينفخ فيها و ليس بنافخ (المحاسن - و المستمع بين قوم و هم له كارهون يصب في أذنيه الأثك و هو الاسرب).

- 32074-859- (2) فقيه 3/4، أمالي الصدوق 345: بإسناده المتقدم (في حديث مناهي النبي صلى الله عليه و آله) : و نهى صلى الله عليه و آله عن التصاوير و قال من صور صورة كلفه الله (1) يوم القيامة أن ينفخ فيها و ليس بنافخ (الي أن قال ص 5) و نهى أن ينقش شيء من الحيوان على الخاتم.

- 32075-860- (3) المحاسن 614: البرقي عن أبيه عن القاسم بن محمد عن علي ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: أتاني جبرئيل فقال يا محمد أن ربك ينهى عن التماثيل.

- 32076-861- (4) كافي 527/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير المحاسن 615: البرقي عن ابن أبي عمير عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من مثل تمثلاً (2) كلف يوم القيامة أن ينفخ فيه الروح.

ص: 452

1- . كلف به - أمالي.

2- . تماثيل - محاسن.

باب 25 حرمت کشیدن عکس ها و مجسمه سازی جانداران، بازی با آنها و جواز فرش قرار دادن آنها و کشیدن عکس های درخت و ماه و خورشید

خداوند متعال می فرماید:

[به یاد آور] هنگامی را که ابراهیم به پدر و قوم خویش گفت: این مجسمه هایی که شما آن را می پرستید، چیست؟ (1)

[جنیان] آنچه را [سلیمان] می خواست از عبادتگاه ها و مجسمه ها و کاسه های بزرگ بسان حوض و دیگ های ثابت، برای وی می ساختند (2).

32073-858-1) حسین بن منذر روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود:

«سه گروه در قیامت در عذاب هستند: دروغگو در بازگو کردن رؤیا؛ او موظف به گره زدن دو جو می شود در حالی که توان چنین کاری را ندارد.

و نقاش؛ وی مکلف به دمیدن [روح] در آن تصویرها می شود، در حالی که قدرت بر دمیدن ندارد.»

و در کتاب محاسن این جمله اضافه گردیده: «و گوش دهنده به سخنان گروهی که آنان از شنیدن وی ناخرسندند. در گوش چنین شخصی سرب ریخته می شود.»

32074-859-2) در احادیث نهی های پیامبر صلی الله علیه و آله آمده است. و پیامبر صلی الله علیه و آله از نقاشی صورت ها نهی کرد و فرمود:

«هر کس تصویری بکشد، خداوند در قیامت وی را مکلف به دمیدن [روح] در آن می کند، در حالی که قدرت بر دمیدن روح را ندارد.»

و پیامبر صلی الله علیه و آله از کندن تصویر حیوانات بر روی انگشتر نهی کرد.

32075-860-3) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود:

«جبرئیل نزد من آمد و گفت: ای محمد صلی الله علیه و آله، همانا پروردگارت از مجسمه ها نهی می کند.»

32076-861-4) ابن ابی عمیر با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس مجسمه ای بسازد، در قیامت موظف به دمیدن روح در آن می شود.»

ص: 453

- 32077-862-(1) المحاسن 616: البرقي عن محمد بن علي عن أبي جميلة عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال: (إنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) هم المصوِّرون يكلفون يوم القيامة أن ينفخوا فيها الروح.

- 32078-863-(6) الخصال 109: أخبرني الخليل بن أحمد قال حدثنا أبو جعفر الدبيلي (2) قال حدثنا أبو عبد الله قال حدثنا سفيان عن أيوب السخيتاني (3) عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صوَّر صورة عَذَّب وكلف أن ينفخ فيها وليس بفاعل و من كذب في حُلْمِهِ (4) عَذَّب وكلف أن يعقدين شعيرتين وليس بفاعل و من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون يصب في أذنيه الآنك يوم القيامة قال سفيان الآنك هو الرصاص. وفيه 108: حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد. ثواب الأعمال 266: حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمي عن هشام بن أحمر وعبد الله بن مسكان عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: ثلاثة يعذبون يوم القيامة من صوَّر صورة من الحيوان يعذب حتى ينفخ فيها (و ذكر نحوه إلا أن في الثواب - و المستمع بين قوم).

- 32079-864-(7) العوالي 122/1: روى خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله: أنه قال من استمع إلى حديث قوم وهم كارهون صب في أذنيه الآنك و من تحلَّم (5) كلف أن يعقد شعيرة أو يعذب وليس بعاقِد و من صوَّر صورة عَذَّب حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ.

- 32080-865-(8) وفيه 148/1: وقال صلى الله عليه وآله: المصوِّرون (5) يعذبون يوم القيامة و يقال أحيوا ما خلقتهم.

- 32081-866-(9) مستدرک 210/13: القطب الراوندي في لبِّ اللباب: روى أنه يخرج عنق من النار فيقول أين من كذب على الله و أين من ضادَّ الله و أين من استخفَّ بالله فيقولون و من هذه الأصناف الثلاثة فيقول من سحر فقد كذب على الله و من صوَّر التماثيل فقد ضادَّ الله و من تراءى في عمله فقد استخفَّ بالله.

ص: 454

1- . في المستدرک عن النبي صلى الله عليه وآله أن أهل هذه الصور - الظاهر مراده هذه الرواية.

2- . الدبيلي - ثل خ.

3- . السجستاني - خ.

4- . الحُلْم: ما يراه النَّائم.

5- . أى كذب في الرؤيا.

32077-862-5) در تفسیر آیه: همانا کسانی که خداوند و پیامبرش را می آزارند... سعد بن طریف از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «آنان تصویرگران هستند. در روز قیامت موظف به دمیدن روح در آن ها می شوند.»

32078-863-6) ابن عباس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«هر کس تصویری را بکشد، عذاب می شود و وادار به دمیدن روح در آن می گردد، در حالی که توان انجام آن را ندارد. و هر کس در رویایش دروغ گوید، عذاب می شود و وادار به گره زدن دو جو می گردد، ولی از عهده آن بر نمی آید. و هر کس بدون رضایت گروهی به سخنان شان گوش فرادهد، در روز قیامت در گوش وی سرب ریخته می شود.»

این حدیث با سندهای مختلف و اندکی تفاوت روایت شده است.

32079-864-7) ابن عباس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«هر کس بدون رضایت گروهی به سخنان آنان گوش فرادهد، در گوش وی سرب ریخته می شود و هر کس رویای غیر واقعی برای خود بازگو کند، عذاب می شود تا دانه جوی را گره زند و او از عهده چنین کاری بر نمی آید و هر کس تصویری را بکشد، عذاب می شود تا در آن روح بدمد و او قدرت بر دمیدن ندارد.»

32080-865-8) در کتاب العوالی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود:

«تصویرگران و مجسمه سازان در روز قیامت عذاب می شوند و به آن ها گفته می شود:

«آفریده هایتان را زنده کنید.»

32081-866-9) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب آورده است که: «روایت شده [در روز قیامت] گردنی از آتش بیرون می آید و می گوید: کجایند دروغگویان بر خداوند؟ و کجایند ضدیت کنندگان با خداوند؟ و کجایند تحقیرکنندگان خداوند؟ می گویند: این سه گروه چه کسانی هستند؟

پاسخ می دهد: هر کس افسون کند، به تحقیق به خدا دروغ بسته است و هر کس مجسمه سازد، به تحقیق با خدا ضدیت کرده است و هر کس در کارهایش ریا نماید، خدا را کوچک کرده است.»

- 32082-867-10) منية المريد 137: وقال صَلَّى الله عليه وآله: انَّ اشدَّ النَّاس عذاباً يوم القيامة رجل قتل نبياً أو قتله نبى أو رجل يضلُّ الناس بغير علم أو مصوّر يصوّر التَّمائيل.

- 32083-868-11) الخصال 635: بإسناده المتقدم عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث الاربعمائة): إِيَّاكُمْ وَعَمَل الصَّوْر فتسألوا عنها يوم القيامة.

- 32084-869-12) مستدرک 210/13: كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن عبد الله بن طلحة عن أبي عبد الله عليه السلام إنّه قال: من أكل السحت سبعة الى أن قال و الذين يصوِّرون التَّمائيل الخبر.

- 32085-870-13) كافي 527/6: محمد بن يحيى عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن علي بن الحكم المحاسن 618: البرقي عن علي بن الحكم عن أبان (بن عثمان - كما) عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله عزَّ و جلَّ (يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَ تَمَائِيلَ فقال (و الله - كا 527: المحاسن) ما هي تماثيل الرجال و النساء و لُكْنَهَا (1) تماثيل - كا 476) الشجر و شبهه. كافي 476/6: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن داود بن الحصين عن الفضل أبي العباس قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله عزَّ و جلَّ (يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ) (و ذكر مثله).

- 32086-871-14) المحاسن 619: البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا بأس بتماثيل الشجر.

- 32087-872-15) وفيه 619: البرقي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تماثيل الشجر و الشّمس و القمر فقال لا بأس ما لم يكن شيئاً من الحيوان. مكارم الأخلاق 132: عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تماثيل الشّجر (و ذكر مثله).

- 32088-873-16) المحاسن 618: البرقي عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام : إنّه سأل أباه عن التَّمائيل فقال لا يصلح أن يلعب بها. وفيه 618: البرقي عن أبيه عمّن ذكره عن مثنى رفعه قال: قال التماثيل لا يصلح أن يلعب بها.

ص: 456

32082-867-(10) مرحوم شهید ثانی در کتاب منیة المرید از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت کرده که می فرماید:

«معدَّب ترین مردم در روز قیامت کسی است که پیامبری را بکشد یا به دست پیامبری کشته شود یا مردم را بدون آگاهی گمراه سازد یا مجسمه سازی و تصویرگری کند.»

32083-868-(11) در کتاب الخصال از امیر مؤمنان علیه السلام در حدیث چهارصدگانه روایت شده که فرمود: «پرهیزد از تصویرگری و مجسمه سازی که در قیامت درباره آن ها مورد بازخواست قرار خواهید گرفت.»

32084-869-(12) عبدالله بن طلحه روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود:

«مال نامشروع هفت چیز است... و تصویرگران و مجسمه سازان...»

32085-870-(13) در تفسیر آیة: [جنیان] آنچه را [سلیمان] می خواست از عبادتگاه ها و مجسمه ها و تصویرها... می ساختند.

ابوالعباس از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «آن ها مجسمه و تصویر مردان و زنان نبود، بلکه تصویر و مجسمه درخت و مانند آن بود.»

ابوالعباس نظیر این حدیث را از امام باقر علیه السلام نیز روایت کرده است.

32086-871-(14) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«مجسمه و تصویر درخت، اشکال ندارد.»

32087-872-(15) محمد بن مسلم می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مجسمه و تصویر درخت و خورشید و ماه سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: تا وقتی که یکی از حیوانات نباشد، اشکال ندارد.»

32088-873-(16) علی بن جعفر روایت می کند که برادرش موسی بن جعفر علیه السلام از پدرش درباره مجسمه و تصویرها سؤال کرد. امام صادق علیه السلام فرمود:

«بازی کردن با آن ها شایسته نیست.»

- 32089-874-(17) قرب الإسناد 295: عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن التماثيل هل يصلح أن يلعب بها قال لا.

- 32090-875-(18) تهذيب 381/6: الحسن بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إننا نبسط عندنا الوسائد فيها التماثيل ونفرشها قال لا بأس بما يبسط منها ويفرش ويوطأ وإنما يكره منها ما نصب على الحائط أو على السرير. مكارم الأخلاق 132: عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إننا نبسط عندنا الوسائد وذكر مثله إلا أن فيه (إنما نكره إلخ).

- 32091-876-(19) تهذيب 381/6: الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر عن (1) إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي حمزة قال: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام وهو جالس على نمرقة (1) فقال يا جارية هاتي النمرقة. وتقدم في أحاديث باب (7) عدم جواز نقش البيوت بالتماثيل وذيله من أبواب أحكام المساكن ج 21 ما يدل على ذلك.

(26) باب ما ورد في النهي عن بيع الولاء وهبته

- 32092-877-(2) الدعائم 22/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه نهى عن بيع الولاء وعن هبته وقال الولاء شعبة من النسب لا يباع ولا يوهب (3).

(27) باب ما ورد في تعلم النجوم والعمل بها والنظر فيها

قال الله تعالى في سورة الأنعام (6): 75، 97: «وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ * وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ».

ص: 458

1- النمرقة: الوسادة.

2- بن - خ ثل.

3- ويأتي سائر أحاديث هذا الباب في كتاب العتق إنشاء الله.

874-32089-(17) علی بن جعفر می گوید: «از برادرم - امام کاظم علیه السلام - درباره مجسمه ها و تصویرها سؤال کردم که: آیا بازی کردن با آن ها شایسته است؟ امام علیه السلام فرمود: نه!»

875-32090-(18) ابوبصیر می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: ما پشتی ها و فرش هایی داریم که بر روی آن ها تصویر است و از آن ها استفاده می کنیم. امام علیه السلام فرمود:

آنچه گسترده و پهن می شود وزیر پا قرار می گیرد، اشکال ندارد. آنهایی که روی دیوار یا بر روی تخت نصب می شود، ناپسند است.»

876-32091-(19) ابوحمزه می گوید: «نزد امام سجاد علیه السلام رفتم. آن حضرت به متگایی تکیه داده بود. با مشاهده من فرمود: ای کنیز، متگایی بیاور!»

در احادیث باب 7 از احکام مساکن، مطالبی گذشت که بر این بحث دلالت می کند.

باب 26 نهی از فروش و بخشش ولاء [سرپرستی]

877-32092-(1) در کتاب دعائم الاسلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که آن حضرت از فروش و بخشش ولاء [سرپرستی] نهی کرد و فرمود: «ولاء، شعبه ای از نسب است؛ فروخته و بخشیده نمی شود.»

باب 27 آموزش علم ستارگان و کار با آن و مطالعه در آن

(1) خداوند متعال می فرماید:

و اینگونه ملکوت آسمان ها و زمین را به ابراهیم نشان دادیم و تا از یقین کنندگان باشد(2).

و او کسی است که ستارگان را بر شما قرار داد تا در تاریکی های خشکی و دریا به وسیله آن ها راه یابید. بی گمان نشانه ها را برای عالمان تفصیل دادیم و از هم جدا کردیم(3).

ص: 459

1- . مقصود از علم نجوم، پیشگویی حوادث آینده بر اساس حرکت ستارگان است؛ نه علم ستاره شناسی که امروزه متداول است - م.

2- . انعام 75/6.

3- . انعام 97/6.

التَّحِلَّ (16):16: وَ عَلَامَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ .

الصَّافَات (37):88، 89: فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ * فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ .

الوَاقِعَة (56):75، 76: فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ * وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ .

التَّازِعَات (79):5: فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا .

- 32093-878-(1) كافي 351/8: أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن الخطّاب الواسطي عن يونس بن عبد الرحمن عن أحمد بن عمر الحلبي عن حماد الأزدي عن هشام الخفاف قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: كيف بصرك بالنجوم قال قلت ما خلفت بالعراق أبصر بالنجوم مني فقال كيف دوران الفلك عنكم قال فاخذت فلنسوتي عن رأسي فادرتها قال فقال إن كان الأمر علي ما تقول فما بال بنات النعش والجدى والفرقدين لا يرون يدورون يوماً من الدهر في القبلة قال قلت هذا والله شيء لا أعرفه ولا سمعت أحداً من أهل الحساب يذكره فقال لي كم السكينة من الزهرة جزءاً في ضوئها قال قلت هذا والله نجم ما سمعت به ولا سمعت أحداً من الناس يذكره فقال سبحان الله فاسقطتم نجماً بأسره فعلى ما تحسبون.

ثم قال فكم الزهرة من القمر جزءاً في ضوئه قال قلت هذا شيء لا يعلمه إلا الله عز وجل قال فكم القمر جزءاً من الشمس في ضوئها قال قلت ما أعرف هذا قال صدقت ثم قال ما بال العسكرين يلتقيان في هذا حاسب وفي هذا حاسب فيحسب هذا لصاحبه بالظفر ويحسب هذا لصاحبه بالظفر ثم يلتقيان فيهما أحدهما الآخر فأين كانت التحوس قال فقلت لا والله ما أعلم ذلك قال فقال صدقت إن أصل الحساب حق ولكن لا يعلم ذلك إلا من علم مواليد الخلق كلهم.

- 32094-879-(2) مستدرک 99/13: السيّد علي بن طاوس في فرج الهموم وجدت في كتاب عتيق عن عطاء قال: قيل لعلي بن أبي طالب عليه السلام هل كان للنجوم أصل قال نعم نبي من الأنبياء قال له قومه اتّا لا نؤمن بك حتّى تُعلّمنا بدء الخلق و آجاله فأوحى الله عز وجل إلى غمامة فأمطرهم واستنقع (1) حول الجبل ماء صاف ثم أوحى الله عز وجل إلى الشمس والقمر والنجوم أن تجرى في ذلك الماء.

ص: 460

1- . أى اجتمع و ثبت.

و نشانه هایی [قرار داد] و آنان به وسیله ستاره راه می یابند (1).

[ابراهیم] يك نگاه به ستارگان افکند. پس گفت من بیمارم! (2)

پس به جایگاه ستارگان سوگند نمی خورم و اگر بدانید، بی گمان آن سوگند بزرگی است (3).

پس سوگند به تدبیرکنندگان کاری! (4)

878-32093-(1) هشام بن خفاف می گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: مهارت تو در نجوم به چه میزان است؟

هشام گفت: در عراق کسی ماهرتر از من در نجوم نیست!

امام علیه السلام فرمود: حرکت فلک نزد شما چگونه است؟

هشام می گوید: کلاه از سر برداشتم و آن را چرخاندم.

امام علیه السلام فرمود: اگر واقعیت این گونه است که می گویی، پس چرا هرگز دیده نشده که بنات نعش و جُدی و فرقدان حتی يك روز در قبله دور بزنند؟

هشام می گوید: پاسخ دادم: به خدا سوگند! این مطلبی است که من نمی دانم و نشنیده ام که یکی از اهل حساب متذکر آن گردد.

امام علیه السلام فرمود: نور ستاره سکینه چه نسبتی با نور زهره دارد؟

گفتم: «به خدا سوگند! این ستاره ای است که تاکنون نام آن را نشنیده ام و نشنیده ام که احدی از مردم آن را ذکر کرده باشد.

امام علیه السلام فرمود: سبحان الله! يك ستاره را به طور کلی از قلم می اندازید، پس بر چه اساسی محاسبه می کنید؟

آن گاه ادامه داد: نور زهره چه بخشی از نور ماه است؟

گفتم: این چیزی است که جز خدا نمی داند.

امام علیه السلام فرمود: نور ماه چه بخشی از نور خورشید است؟

گفتم: من این را نمی دانم!

امام علیه السلام فرمود: راست گفتم! سپس افزود: چگونه است که دو سپاه رودرروی هم قرار می گیرند و یکی دیگری را شکست می دهد، در حالی که هر يك از آن ها منجم و پیشگویی دارند و هر کدام از منجمان پیروزی سپاه خویش را پیش بینی می کنند. پس در این میان نحوست کجاست؟

گفتم: نه، به خدا سوگند این را نمی دانم!

امام علیه السلام فرمود: راست گفتی! اصل حساب [حوادث بر اساس حرکت ستارگان] حق است ولی آن را نمی داند مگر کسی که به همه ویژگی های تمام موالید خلق آگاه باشد.»

32094-879-(2) سید علی بن طاووس در کتاب فرج الهموم می گوید: «در يك كتاب قديمی از عطا يافتم كه به امير مؤمنان عليه السلام گفته شد: آیا علم نجوم ریشه و اصالت دارد؟

امام علیه السلام فرمود: آری! قوم یکی از پیامبران به وی گفتند: ما به تو ایمان نمی آوریم تا آغاز و فرجام همه موجودات را به ما بنمایانی.

ص: 461

1- . نحل 16/16.

2- . صافات 89/37.

3- . واقعه 75-76/56.

4- . نازعات 5/79.

ثم أوحى الله عز وجل إلى ذلك النبي أن يرتقى هو وقومه على الجبل فارتقوا الجبل فقاموا على الماء حتى عرفوا بدء الخلق وآجاله بمجاري الشمس والقمر وساعات الليل والنهار وكان أحدهم يعلم متى يموت ومتى يمرض (و - خ) من ذا الذي يولد له ومن ذا الذي لا يولد له فبقوا كذلك برهة من دهرهم.

ثم إن داود عليه السلام قاتلهم على الكفر فاخرجوا إلى داود في القتال من لم يحضر أجله ومن حضره أجله خلفوه في بيوتهم فكان يقتل من أصحاب داود عليه السلام ولا يقتل من هؤلاء أحد فقال داود عليه السلام رب أقاتل على طاعتك ويقاتل هؤلاء على معصيتك يقتل أصحابي ولا يقتل من هؤلاء أحد فأوحى الله عز وجل إلى أن كنت قد علمتهم بدء الخلق وآجاله وإنما أخرجوا إليك من لم يحضر أجله ومن حضر أجله خلفوه في بيوتهم فمن ثم يقتل من أصحابك ولا يقتل منهم أحد فقال داود عليه السلام على ما ذا علمتهم قال على مجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار قال فدعا الله عز وجل فحبس الشمس عليهم فزاد في النهار واختلطت الزيادة بالليل والنهار فلم يعرفوا قدر الزيادة فاختلف حسابهم قال علي عليه السلام فمن ثم كره النظر في علم النجوم.

- 32095-880-3 (3) وفيه 100: وجدت في كتاب مسائل الصباح بن نصر الهندي لمولانا علي بن موسى الرضا عليهما السلام رواية أبي العباس بن نوح وأبي عبد الله محمد بن أحمد الصفواني من أصل كتاب عتيق لنا الآن ربما كان قد كتب في حياتهما بالإسناد المتصل فيه عن الريان بن الصلت وذكر اجتماع العلماء بحضرة المأمون وظهور حجته على جميع العلماء وحضور الصباح بن نصر الهندي عند مولانا الرضا عليه السلام وسؤاله عن مسائل كثيرة.

منها سؤاله عن علم النجوم فقال عليه السلام ما هذا لفظه: هو علم في أصل (أصله - ظ) صحيح ذكروا أن أول من تكلم في النجوم إدريس و كان ذو القرنين بها ماهراً وأصل هذا العلم من عند الله عز وجل ويقال إن الله بعث النجم الذي يقال له المشتري في صورة رجل فأتى بلد العجم فعلمهم في حديث طويل فلم يستكملوا ذلك فأتى بلد الهند فعلم رجلاً منهم فمن هناك صار علم النجوم بها وقد قال قوم هو علم من علم الأنبياء خصوا بها لأسباب شتى فلم يستدرك المنجمون الدقيقة (الدقيق - خ ل) منها فشابوا الحق بالكذب.

پس خداوند به پاره ابری وحی کرد که بر آنان ببارد. از بارش آن، آب زلال و صافی اطراف کوه را فراگرفت. آن گاه خداوند به خورشید و ماه و ستارگان وحی کرد که در آن آب جریان یابند. و سپس خداوند به آن پیامبر وحی کرد که همراه قومش به بالای کوه رود. آنان به بالای کوه رفتند و بر آب ایستادند و از حرکت خورشید و ماه و ساعت های شبانه روز، آغاز و فرجام موجودات را دانستند؛ به طوری که هر يك از آنان می دانست چه وقت می میرد و چه وقت بیمار می شود و چه کسی صاحب فرزند می شود و چه کسی دارای فرزند نمی شود. آنان به این صورت در برهه ای از زمان زیستند. تا این که داود علیه السلام به خاطر کفر به جنگ آنان آمد. آن ها افرادی را که هنوز مرگ شان فرا نرسیده بود، به جنگ داود آوردند و کسانی را که مرگ شان فرا رسیده بود، در خانه ها بر جای گذاردند. از این رو از یاران داود کشته می شدند؛ ولی احدی از این ها کشته نمی شد. پس داود علیه السلام به خدا گفت: پروردگارا! من برای اطاعت تو می جنگم و این ها برای نافرمانی و معصیت تو؛ با این حال از یاران من کشته می شود ولی احدی از آنان کشته نمی شوند.

خداوند به داود علیه السلام وحی فرستاد: من آغاز و فرجام آفرینش را به این ها آموزش داده ام و بر این اساس کسانی را به جنگ با تو می آورند که مرگ شان هنوز فرانسیده است و کسانی را که مرگ شان فرا رسیده است در خانه های شان باقی می گذارند. از این رو از یاران تو کشته می شوند، ولی احدی از آنان کشته نمی شود.

داود علیه السلام گفت: بر چه اساسی به آن ها یاد دادی ؟

خداوند فرمود: بر اساس حرکت خورشید و ماه و ستارگان و ساعت های شبانه روز.

داود علیه السلام در پیشگاه خداوند دعا کرد. پس از آمدن خورشید برای آنان جلوگیری شد و بر روز افزوده گردید و آن زیاده در شب و روز اشتباه شد و مقدار آن را ندانستند و از اینجا محاسبات شان در هم ریخت.

علی علیه السلام [پس از نقل این ماجرا] فرمود: به همین دلیل مطالعه در علم نجوم، ناپسند است.»

32095-880-(3) ریان بن صلت ماجرای گردآمدن دانشمندان را در حضور مأمون و پیروزی امام رضا علیه السلام را بر همه آن ها گزارش کرده است که بخشی از آن، حضور صباح بن نصر هندی نزد امام رضا علیه السلام و پرسش های وی درباره مسائل گوناگون از امام علیه السلام است. یکی از پرسش های وی درباره دانش نجوم است که امام علیه السلام در پاسخ وی فرمود:

«علم نجوم در اصل صحیح است و گفته اند نخستین کسی که درباره نجوم سخن گفت، ادریس علیه السلام بود و ذوالقرنین به آن مهارت داشت. اصل و ریشه این دانش از جانب خداست و گفته می شود خداوند ستاره ای - به نام مشتری - را به شکل مردی - برانگیخت. وی به دیار عجم رفت و علم نجوم را در ضمن گفتگوی طولانی به آنان آموزش داد ولی آنان به طور دقیق و کامل آن را فرانگرفتند. ستاره مشتری از آنجا به دیار هند رفت و به یکی از آنان علم نجوم را آموزش داد. از اینجا این دانش در هند به وجود آمد.

گروهی می گویند: دانش نجوم، علمی است که - به ادله گوناگونی - خداوند آن را ویژه پیامبران نمود، پس منجمان به علم نجوم به طور دقیق و کامل دست نمی یابند و حق و دروغ را با هم در هم می آمیزند.»

- 32096-881-(4) كافي 330/8: محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن علي بن حسان عن علي بن عطية الزيات عن معلى بن خنيس قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النجوم أحق هي فقال نعم إن الله عز وجل بعث المشتري إلى الأرض في صورة رجل فأخذ رجلاً من العجم فعلمه النجوم حتى ظن أنه قد بلغ ثم قال له انظر أين المشتري فقال ما أراه في الفلك وما أدري أين هو قال فتحاه وأخذ بيد رجل من الهند فعلمه حتى ظن أنه قد بلغ وقال انظر إلى المشتري أين هو فقال إن حسابي ليدل على أنك أنت المشتري قال وشهق شهقة فمات وورث علمه أهله فالعلم هناك.

- 32097-882-(5) كافي 330/8: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن النجوم قال ما يعلمها إلا أهل بيت من العرب وأهل بيت من الهند.

- 32098-883-(6) مستدرک 101/13: السيد علي بن طائوس في فرج الهموم رويانا بإسنادنا إلى معاوية بن حكيم في كتاب أصله حديثاً آخر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في السماء أربعة نجوم ما يعلمها إلا أهل بيت من العرب وأهل بيت من الهند يعرفون منها نجماً واحداً فبذلك قام حسابهم.

- 32099-884-(7) قال رويانا بأسانيد عن الحسين بن عبيد الله الغضائري ونقلته من خطه من الجزء الثاني من كتاب الدلائل تأليف عبد الله بن جعفر الحميري بإسناده عن ينياع السابري قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لي في النظر في النجوم لذة وهي معيبة عند الناس فإن كان فيها إثم تركت ذلك وإن لم يكن فيها إثم فإن لي فيها اللذة قال فقال تعد الطوال فقلت نعم فعددتها له فقال كم تسقى الشمس القمر من نورها قلت هذا شيء لم اسمعه قط قال وكم تسقى الزهرة من نورها قلت ولا هذا قال فكم تسقى الشمس من اللوح المحفوظ من نورها قلت وهذا شيء ما اسمعه قط قال فقال هذا شيء إذا علمه الرجل عرف أوسط قصبة في الأجمة ثم قال ليس يعلم النجوم إلا أهل بيت من قريش وأهل بيت من الهند.

- 32100-885-(8) مستدرک 101/13: وفيه وجدت في كتاب عتيق اسمه كتاب التجمال قال أبو أحمد عن حفص بن البختري قال: ذكرت النجوم عند أبي عبد الله عليه السلام فقال ما يعلمها إلا أهل بيت بالهند وأهل بيت من العرب.

32096-881-(4) معلى بن خنيس مى گويد: «از امام صادق عليه السلام درباره علم نجوم سؤال کردم که آیا آن واقعیت دارد؟»

امام عليه السلام فرمود: آری، خداوند مشتری را به شکل مردی به زمین فرستاد. وی شخصی از اهل عجم را گرفت و به او علم نجوم یاد داد تا این که آن مرد عجمی پنداشت که همه چیز را درباره نجوم می داند. آن گاه مشتری به آن مرد گفت: ببین مشتری کجاست؟

آن مرد گفت: آن را در فلک نمی بینم و نمی دانم کجاست! مشتری آن مرد را از نزد خود راند و دست مردی از هند را گرفت و به او نجوم آموزش داد. تا این که مرد هندی گمان کرد به همه رموز علم نجوم آگاه است. در این هنگام مشتری به وی گفت: به مشتری نگاه کن و ببین در کجاست؟ مرد هندی گفت: محاسبات من این گونه نشان می دهد که تو مشتری هستی! آن گاه ناله جاسوز سرداد و مرد. پس از وی فرزندان علم او را به ارث بردند. پس علم نجوم در آنجاست.»

32097-882-(5) جميل بن صالح با واسطه روایت می کند که از امام صادق عليه السلام درباره علم نجوم سؤال شد.

امام عليه السلام فرمود: «جز خاندانی از عرب و خاندانی از هند، کسی آن را نمی داند.»

32098-883-(6) معاویه بن حکیم از امام صادق عليه السلام روایت می کند که فرمود:

«در آسمان چهار ستاره است که کسی از آن ها باخبر نیست. تنها خاندانی از عرب و خاندانی از هند یکی از آن ها را می شناسند و محاسبات شان بر آن استوار است.»

32099-884-(7) بیاع سابری می گوید: «به امام صادق عليه السلام گفتم: من از نگریستن در دانش نجوم لذت می برم و این کار نزد مردم عیب است. اگر گناهی در آن است، آن را رها کنم. ولی اگر گناه ندارد، من از این کار لذت می برم.

امام عليه السلام فرمود: «آیا می توانی ستارگان طلوع کننده را بر شماری؟»

گفتم: آری. آن گاه آن ها را برشمردم.

امام عليه السلام فرمود: خورشید چه مقدار از نورش را به ماه می تاباند؟

گفتم: این چیزی است که تاکنون هرگز آن را نشنیده ام!

امام عليه السلام فرمود: خورشید چه میزان از نورش را به زهره می تاباند؟

گفتم: این را نیز تاکنون هرگز نشنیده ام!

امام عليه السلام فرمود: چه میزان از نور لوح محفوظ به خورشید تابیده می شود؟

گفتم: و این نیز چیزی است که تاکنون هرگز به گوشم نخورده است!

امام عليه السلام فرمود: این چیزی است که هر گاه کسی آن را بداند، نی وسط يك نیزار را تشخیص می دهد. آن گاه امام عليه السلام

افزود: جز خانواده ای از عرب و خاندانی از هند، کسی به علم نجوم آگاهی ندارد.»

32100-885-(8) حفص بن بختری می گوید: «نزد امام صادق علیه السلام سخن از علم نجوم به میان آوردم. امام علیه السلام فرمود:
جز خاندانی از هند و خاندانی از عرب، کسی به آن آگاهی ندارد.»

ص: 465

- 32101-886-(9) مستدرک 102/13: وفي الكتاب المذكور أيضاً عن محمد و هارون ابني سهل : و كتبنا الى أبي عبد الله عليه السلام إن أبانا و جدنا كان ينظر في النجوم فهل يحل النظر فيها قال نعم.

- 32102-887-(10) وفيه 102: إنهما كتبا إليه عليه السلام نحن ولد بنى نوبخت المنجم [وقد كتبنا إليك هل يحل النظر في علم النجوم فكتبت نعم و المنجمون] يختلفون في صفة الفلك الى أن قال فكتب عليه السلام نعم ما لم يخرج من التوحيد.

- 32103-888-(11) مستدرک 100/13: السيد علي بن طائوس في فرج الهموم روى معاوية بن حكيم عن محمد بن زياد عن محمد بن يحيى الخثعمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النجوم أحق هي قال لي نعم فقلت له وفي الأرض من يعلمها قال نعم وفي الأرض من يعلمها.

- 32104-889-(12) مستدرک 102/13: و من كتاب نزهة الكرام و بستان العوام تأليف محمد بن الحسين بن الحسن الرازي في أواخر المجلد الثاني منه: روى أن هارون الرشيد بعث الى موسى بن جعفر عليهما السلام فأحضره فلما حضر عنده قال [له] أن الناس ينسبونكم يا بنى فاطمة الى علم النجوم و إن معرفتكم بها معرفة جيدة و فقهاء العامة يقولون أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال إذا ذكروا (1) في - (خ) أصحابي فاسكتوا و إذا ذكروا (2) القدر فاسكتوا و إذا ذكر النجوم فاسكتوا.

و أمير المؤمنين عليه السلام كان أعلم الخلائق بعلم النجوم و أولاده و ذريته الذين تقول الشيعة بإمامتهم كانوا عارفين بها فقال له الكاظم عليه السلام لهذا حديث ضعيف و إسناده مطعون فيه و الله تبارك و تعالى قد مدح النجوم و لو لا أن النجوم صحيحة ما مدحها الله عز و جل و الأنبياء عليهم السلام كانوا عالمين بها و قد قال الله تبارك و تعالى في حق إبراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه و كذلك نرى إبراهيم ملكوت السماوات و الأرض و ليكون من المؤمنين .

و قال في موضع آخر فنظر نظرة في النجوم فقال إنني سقيم فلو لم يكن عالماً بعلم النجوم ما نظر فيها و ما قال أني سقيم و إدريس عليه السلام كان أعلم أهل زمانه بالنجوم، و الله تبارك و تعالى قد أقسم بها فقال فلا أقسم بمواقع النجوم و إنّه لقسم لو تعلمون عظيم و قال في موضع آخر و التازعات غرقاً الى قوله فالمُدبرات أمراً و يعني بذلك اثني عشر برجاً و سبع سيارات و الذي يظهر بالليل و النهار بأمر الله عز و جل و بعد علم القرآن ما يكون أشرف من علم النجوم و هو

ص: 466

1- . ذكر - خ.

2- . ذكر - خ.

32101-886-9) محمد و هارون فرزندان سهل به امام صادق علیه السلام نوشتند: «پدر و پدری بزرگ ما در علم نجوم نظر می کرد. آیا نگریستن در آن جایز است؟»

امام علیه السلام فرمود: آری!

32102-887-10) محمد و هارون پس از آن نامه، در نامه دیگری به امام علیه السلام نوشتند: «ما فرزندان خاندان نوبخت منجم هستیم (و پیشتر به شما نوشتیم که آیا نظر در علم نجوم جایز است و شما در پاسخ نوشتید: آری ولی منجمان) در ویژگی های فلک با هم اختلاف دارند....»

امام علیه السلام در پاسخ نوشت: آری، تا وقتی که از مرز توحید خارج نشود.

32103-888-11) محمد بن یحیی خثعمی می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره نجوم سؤال کردم که آیا آن واقعیت دارد؟»

امام علیه السلام فرمود: آری!

گفتم: در زمین کسی آن را می داند؟

امام علیه السلام فرمود: آری، در زمین کسی هست که آن را بداند!

32104-889-12) در کتاب نزهه الکرام و بستان العوام تألیف محمد بن حسین بن حسن رازی آمده است که هارون الرشید در پی امام موسی بن جعفر علیهما السلام فرستاد و او را احضار کرد. وقتی امام علیه السلام در مجلس هارون حاضر شد، هارون به وی گفت: «مردم به شما - فرزندان فاطمه - علم نجوم را نسبت می دهند و می گویند آگاهی شما از آن بسیار زیاد است و فقیهان اهل سنت می گویند: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود که: وقتی سخن از یاران من به میان آمد، سکوت کنید و هر گاه سخن از قضا و قدر به میان آمد سکوت کنید و هر گاه سخن از نجوم به میان آمد، ساکت شوید. و [این در حالی است] که امیر مؤمنان علیه السلام آگاه ترین مردم به علم نجوم بود و فرزندان وی - که شیعه آنان را امام می دانند - از علم نجوم آگاه هستند.»

امام کاظم علیه السلام به هارون فرمود: این حدیث ضعیفی است و سندش مورد اشکال قرار گرفته است و خداوند - تبارک و تعالی - قطعاً نجوم را ستایش کرده است و اگر نجوم صحیح نبود، خداوند آن را نمی ستود و پیامبران به آن عالم بودند و به تحقیق خداوند - تبارک و تعالی - درباره ابراهیم - دوست خدای مهربان، که درود خدا بر او باد - می فرماید: و آن گونه ملکوت آسمان ها و زمین را به ابراهیم نشان می دهیم تا از یقین کنندگان باشد.

و در جای دیگر می فرماید: پس [ابراهیم] نظری به ستارگان افکند، آن گاه گفت: من بیمار هستم.

پس اگر از علم نجوم آگاهی نداشت، در ستارگان نمی نگریست و نمی گفت: من بیمار هستم.

و ادريس علیه السلام آگاه ترین مردم زمان خویش به دانش نجوم بود. و خداوند - تبارک و تعالی - بی گمان به ستارگان سوگند یاد کرده است و گفته است: پس به جایگاه ستارگان سوگند نمی خورم و قطعاً آن سوگند بزرگی است اگر بدانید.

و در جای دیگر می فرماید: سوگند به جداکنندگان با شدت... آن گاه تدبیرکنندگان کارها.

خداوند در این آیات، دوازده برج فلکی و هفت سیاره و آنچه را در شب و روز با فرمان وی آشکار می شود، قصد کرده است و پس از علم و آگاهی به قرآن هیچ دانشی از علم نجوم برتر نیست و آن دانش پیامبران و جانشینان و وارثان پیامبران است؛ کسانی که خداوند [درباره ایشان] می فرماید:

ص: 467

علم الأنبياء والأوصياء وورثة الأنبياء الذين قال الله عز وجل وَ عَلَامَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ونحن نعرف هذا العلم و ما ذكره (1).

فقال له هرون بالله عليك يا موسى لا تظهروه عند الجهال و عوام الناس حتى لا يشنعوا (2) عليك و نفس (3) العوام به و غط هذا العلم و ارجع إلى حرم جدك ثم قال له هارون و قد بقي مسألة أخرى بالله عليك أخبرني بها فقال له سل فقال له بحق القبر و المنبر و بحق قرابتك من رسول الله صلى الله عليه و آله أخبرني أنت تموت قبلي أو أنا أموت قبلك لأنك تعرف هذا من علم النجوم فقال له موسى عليه السلام آمنى حتى أخبرك فقال لك الأمان فقال أنا أموت قبلك و ما كذبت و لا أكذب و وفاتي قريب.

- 32105-890-13 (13) مستدرک 104/13: أبو الفتح الكراچکی في معدن الجواهر عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: العلوم أربعة الفقه للأديان و الطب للأبدان و النحو للسان و النجوم للأزمان (4).

- 32106-891-14 (14) مستدرک 104/13: السيد علي بن طائوس في فرج الهموم وجدت في كتاب عتيق باسناد متصل إلى الوليد بن جميع قال: ان رجلاً سأله (5) عن حساب النجوم فجعل الرجل يتحرّج أن يخبره فقال له عكرمة سمعت ابن عباس يقول علم عجز الناس عنه وددت أني علمته.

- 32107-892-15 (15) كافي 195/8: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن الحسن بن اسباط عن عبد الرحمن بن سيابة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت لك الفداء ان الناس يقولون ان النجوم لا يحل النظر فيها و هي تعجبنى فإن كانت تضرب بديني فلا حاجة لي في شيء يضرب بديني و إن كانت لا تضرب بديني فوالله اني لأشتهيها و اشتهي النظر فيها فقال ليس كما يقولون لا تضرب بدينا.

ثم قال انكم تنظرون في شيء منها كثيره لا يدرك و قليله لا ينتفع به تحسبون على طالع القمر ثم قال أتدري كم بين المشتري و الزهرة من دقيقة قلت لا والله قال أفندري كم بين الزهرة و بين القمر من دقيقة قلت لا قال أفندري كم بين الشمس و بين السنبلة من دقيقة قلت

ص: 468

1- . في المصدر: نكره في حاشية ك.

2- . لا يشيعوه عنكم - خ.

3- . نفست بالشيء أي بخلت - اللسان.

4- . لمعرفة الأزمان - خ.

5- . سأل عكرمة طبع القديم.

و نشانه هایی [قرار داد] و به وسیله ستاره آنان راه می یابند. و ما این علم را می شناسیم و آن را بیان نمی کنیم (و آن را انکار نمی کنیم یا آن را زشت نمی شماریم).

هارون به امام گفت: ای موسی تو را به خدا سوگند می دهم که این را نزد نادانان و عوام مردم آشکار نکنید تا بر تو عیب نگیرند و از آگاه کردن عوام به این علم بخل بورز و این علم را پوشیده و پنهان نگاه دار و به حرم جدّت باز گرد یا مردم را به حرم جدّت ارجاع ده.

آن گاه هارون به امام علیه السلام گفت: «مسأله دیگری باقی مانده است. تو را به خدا سوگند مرا از آن آگاه گردان!

امام علیه السلام فرمود: بپرس!

هارون گفت: «به مرقد و منبر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و به حق خویشاوندی ات با آن حضرت، تو را سوگند می دهم که به من بگویی تو پیش از من می میری یا من پیش از تو می میرم؛ زیرا تو این مطلب را از راه علم نجوم می دانی.

امام موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: به من امان بده تا به تو خبر دهم.

هارون گفت: تو در امانی!

امام علیه السلام فرمود: من پیش از تو می میرم و به من دروغ گفته نشد و من نیز دروغ نمی گویم و وفات من نزدیک است.»

32105-890-(13) ابوالفتح کراجکی در کتاب معدن الجواهر از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علوم چهار دسته اند: علم فقه، برای دین شناسی و علم پزشکی، برای جسم انسان و علم نحو، برای زبان و علم نجوم، برای شناخت زمان ها.»

32106-891-(14) ولید بن جمیع می گوید: «مردی از وی درباره محاسبات نجوم سؤال کرد. او در پاسخ به آن مرد به اضطراب و تکاپو افتاد [و به خوبی از عهده پاسخ به آن برنیامد]. عکرمه [با مشاهده این صحنه] گفت: از ابن عباس شنیدم که می گفت: دوست دارم دانشی را فراگیرم که دیگران از فراگرفتن آن ناتوان هستند.»

32107-892-(15) عبدالرحمان بن سیابه می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: فدایت گردم! مردم می گویند نگرستن در نجوم حلال نیست ولی علم نجوم برای من جالب و خوشایند است. پس اگر به دینم زیان می رساند، من به چیزی که به دینم آسیب می رساند، نیاز ندارم. و اگر به دینم زیان نمی رساند، پس به خدا سوگند من عاشق علم نجوم و عاشق نگرستن در آن هستم!

امام علیه السلام فرمود: آن گونه که می گویند، نیست؛ به دینت آسیب نمی رساند!

آن گاه امام علیه السلام ادامه داد: قطعاً شما در چیزی می نگرید که زیادش قابل دسترسی نیست و اندکش سودی ندارد. شما بر اساس طالع ماه، محاسبه می کنید.

آن گاه امام علیه السلام فرمود: آیا می دانی میان مشتری و زهره چند دقیقه است؟

گفتم: به خدا سوگند!

امام علیه السلام فرمود: آیا می دانی میان زهره و ماه چند دقیقه است؟

گفتم: نه!

امام علیه السلام فرمود: آیا می دانی میان خورشید و سنبله چند دقیقه است؟

گفتم: نه، به خدا سوگند! هرگز این مطلب را از منجمان نشنیده ام!

امام علیه السلام پرسید: آیا می دانی میان سنبله و لوح محفوظ چند دقیقه است؟

ص: 469

لا والله ما سمعته من أحد من المنجّمين قطّ قال أفتدري كم بين السنبلة وبين اللّوح المحفوظ من دقيقة قلت لا والله ما سمعته من منجّم قطّ قال ما بين كلّ واحد منهما الى صاحبه ستّون أو سبعون دقيقة شكّ عبد الرّحمن.

ثمّ قال يا عبد الرّحمن هذا حساب إذا حسبه الرّجل ووقع عليه عرف القصبة الّتي وسط الأجمة وعدد ما عن يمينها وعدد ما عن يسارها وعدد ما خلفها وعدد ما أمامها حتّى لا يخفى عليه من قصب الأجمة واحدة.

- 32108-893-16 (16) وسائل 144/17: عليّ بن موسى بن طاووس في كتاب (الاستخارات) نقلاً من كتاب الشّيخ الفاضل محمّد بن عليّ بن محمّد في دعاء الاستخارة الّذي كان يدعو به الصادق عليه السلام (الى أن قال): اللّهم إنّك خلقت أقواماً يلجئون الى مطالع النّجوم لأوقات حركاتهم وسكونهم وخلقنتي ابراً إليك من اللّجأ إليهم ومن طلب الاختيارات بها وأيقن أنّك لم تطلع أحداً على غيبك في مواقعها ولم تسهل له السبيل الى تحصيل أفاعيلها وإنّك قادر على نقلها في مداراتها عن السعود العامّة والخاصّة الى النّحوس وعن النّحوس الشّاملة المضرة الى السعود (1) لأنّك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أمّ الكتاب ما أسعدت من اعتمد على مخلوق مثله واستبدّ الاختيار لنفسه ولا اشقيت من اعتمد على الخالق الّذي أنت هو لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك الدعاء.

- 32109-894-17 (17) العوالي 181/1: وقال صلّى الله عليه وآله: من اقتبس علماً من النّجوم اقتبس شعبة من السّحر زاد ما زاد.

- 32110-895-18 (18) المعتمر 311: ولا يجوز التعويل على قوله (أى المنجّم) لقول النّبي صلّى الله عليه وآله: من صدّق كاهناً أو منجّماً فهو كافر بما أنزل على محمّد صلّى الله عليه وآله.

- 32111-896-19 (19) الخصال 62: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن عليّ بن فضال عن ظريف بن ناصح عن أبي الحصين (2) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: سئل رسول الله صلّى الله عليه وآله عن السّاعة فقال عند ايمان بالنّجوم وتكذيب بالقدر.

ص: 470

1- . سعود النجوم هي كواكب عشرة يقال لكلّ واحد منها سعد - المنجد.

2- . أبي الحسين - خ.

گفتم: نه، به خدا سوگند! هرگز این مطلب را از منجمی نشنیده‌ام!

امام علیه السلام فرمود: میان هر يك از این دو تا همسایه اش، شصت یا هفتاد دقیقه است.»

تردید میان شصت یا هفتاد، از عبدالرحمان است.

آن گاه امام علیه السلام فرمود: «ای عبدالرحمان، این حسابی است که هر گاه کسی محاسبه کند و بر آن آگاه شود، نی وسط نیستان و تعداد نی هایی را که سمت راست و سمت چپ و پشت و مقابل آن قرار دارد، می شناسد، به طوری که هیچ يك از نی های آن نیستان بر او پوشیده نمی ماند.»

32108-893-16 در کتاب الاستخارات علی بن موسی بن طاووس، در دعای استخاره ای که امام صادق علیه السلام با آن دعا می کرد، آمده است:

«... خدایا، تو گروه هایی را به گونه ای آفریدی که به بخت و اقبال ستارگان در وقت حرکت و سکون آن ها پناه می برند و مرا به گونه ای آفریدی که از پناه بردن به بخت و اقبال ستارگان و طلب خیرخواهی از آنان بیزاری جویم و تنها به تو پناه ببرم و یقین کنم که تو از موقعیت ستارگان احدی را بر غیب خود آگاه نکردی و راه دستیابی به کارهای ستارگان را برای کسی هموار نکردی و تو می توانی ستارگان را در مدارهای شان از حالت سعد فراگیری و خاص به حالت نحس منتقل کنی و از حالت نحس فراگیر زیان آور به موقعیت سعد منتقل نمایی؛ زیرا قطعاً تو آنچه بخواهی محو و اثبات می کنی و ام الكتاب نزد توست. کسی را که به آفریده ای همانند خود اعتماد کرد و در رسیدن به خیر تنها به خویش تکیه نمود، خوشبخت نکردی و کسی را که بر آفریننده ای همچون تو تکیه نمود، بدبخت ننمودی. معبودی جز تو نیست، یکتایی و شریکی برایت نیست....»

32109-894-17 در کتاب العوالی آمده است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«هر کس بخشی از علم نجوم را فراگیرد، شعبه ای از افسونگری را برگزیده است و هرچه بر علم نجومش بیفزاید بر ساحری اش افزوده است.»

32110-895-18 در کتاب المعتمر آمده است:

«اعتماد بر سخن منجم جایز نیست؛ به دلیل آن که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

هر کس کاهن یا منجمی را راستگو انگارد، وی به آنچه بر محمد صلی الله علیه و آله فروفرستاده شده، کفر ورزیده است.»

32111-896-19 ناصح بن ابی الحصین از امام صادق علیه السلام روایت می کند، که: «از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره زمان قیامت سؤال شد، وی فرمود:

هنگام باور کردن نجوم و دروغ انگاشتن قضا و قدر [قیامت بر پا می شود].»

- 32112-897-(20) مستدرک 102/13: السید علی بن طاوس فی فرج الهموم من الكتاب المذكور (أي كتاب التجمل) أبو محمد عن الحسن بن عمر عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله تعالى في يوم نحسٍ مُسْتَمِرٍّ قال كان القمر منحوساً بزحل.

- 32113-898-(21) فقيه 3/4: في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله بالإسناد المتقدم: ونهى عن إتيان العزاف (1) وقال من أتاه وصدقه فقد برئ مما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله.

- 32114-899-(22) فقيه 175/2: روى عبد الملك بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنني قد ابتليت بهذا العلم فأريد الحاجة فإذا نظرت إلى الطالع ورأيت الطالع الشرّ جلست ولم أذهب فيها وإذا رأيت الطالع الخير ذهبت في الحاجة فقال لي تقضي قلت نعم قال أحرق كتبك.

- 32115-900-(23) فقيه 30/3: روى محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

لا آخذ بقول عزاف ولا فائف ولا لص ولا أقبل شهادة الفاسق إلا على نفسه.

- 32116-901-(24) الاحتجاج 77/2: و من سؤال الزنديق الذي سأل أبا عبد الله عليه السلام عن مسائل كثيرة أن قال كيف يعبد الله الخلق ولم يروه (إلى أن قال 93) أيها الحكيم فما تقول فيمن زعم أن هذا التدبير الذي يظهر في العالم تدبير النجوم السبعة قال عليه السلام يحتاجون إلى دليل أن هذا العالم الأكبر والعالم الأصغر من تدبير النجوم التي تسبح في الفلك وتدور حيث دارت متعبة لا تقتر وسائرة لا تقف ثم قال وإن لكل نجم منها موكل مدبر فهي بمنزلة العبيد المأمورين المنهيين فلو كانت قديمة أزلية لم تتغير من حال إلى حال (إلى أن قال 95) قال فما تقول في علم النجوم قال هو علم قلت منافعه وكثرت مضراته لأنه لا يدفع به المقدور ولا يتقي به المحذور إن خبر المنجم بالبلاء لم ينجه التحرز من القضاء وإن أخبر هو بخير لم يستطع تعجيله وإن حدث به سوء لم يمكنه صرفه والمنجم يضاد الله في علمه بزعمه أنه يردّ قضاء الله عن خلقه إلخ.

- 32117-902-(25) المعاني 127: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزارى قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الأزدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: سألت عن قول الله عز وجل «وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ

«

ص: 472

32112-897-(20) حسن بن عمر از پدرش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که در تفسیر این سخن خداوند: در روز شوم پیایی فرمود:

«ماه به وسیله زحل، شوم و نامبارک است.»

32113-898-(21) در حدیث نهی های پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمده است:

«و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از رفتن نزد منجم و غیب گو نهی کرد و فرمود: هرکس نزد وی رود و او را راستگو انگارد، قطعاً از آنچه خداوند بر محمد صلی الله علیه و آله فروفرستاده، بیزاری نموده است.»

32114-899-(22) عبدالملك بن اعین می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من گرفتار علم نجوم شده ام، هر گاه انجام کاری را قصد می کنم و به بخت و اقبال نگاه می کنم، اگر آن شرّ بود می نشینم و به دنبال آن کار نمی روم و هر گاه طالع را خیر دیدم به دنبال آن می روم. امام علیه السلام فرمود:

آیا چنین کاری می کنی؟

گفتم: آری!

امام علیه السلام فرمود: کتاب هایت را بسوزان.»

32115-900-(23) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند، که امیر مؤمنان علیه السلام می فرمود: «به سخن منجم و پیشگو و قیافه شناس و دزد، ترتیب اثر نمی دهم و شهادت فاسق را جز علیه خودش نمی پذیرم.»

32116-901-(24) در کتاب احتجاج آمده است که شخص زندیقی از امام صادق علیه السلام پرسید: «چگونه خلق، خدای نادیده را می پرستند... تا رسید به این پرسش: ای حکیم! درباره کسانی که می پندارند تدبیر این جهان در اختیار ستارگان هفتگانه است، چه می فرمایید؟

امام علیه السلام فرمود: نیاز به دلیل دارند تا اثبات کنند این جهان بزرگ و جهان کوچک نتیجه تدبیر ستارگان شناور در فلك است که به دنبال فلك می چرخند، بدون سستی کردن خود را به رنج و زحمت می اندازند و بدون توقف گردش می کنند.

آن گاه امام علیه السلام فرمود: بی گمان برای هر ستاره ای تدبیر کننده و موکلی است. پس ستارگان بسان بردگان، امر و نهی می شوند. اگر آن ها قدیم و ازلی بودند، از حالتی به حالت دیگر دگرگون نمی شدند...

مرد زندیق در ادامه پرسید: درباره علم نجوم چه می گویی؟

امام علیه السلام فرمود: آن، دانش کم سود و پرزبانی است؛ زیرا به وسیله آن تقدیری برطرف و از حادثه زیانباری جلوگیری نمی شود. اگر منجم از بلایی خبر دهد، پرهیز از قضا او را نجات نمی دهد و اگر از خیری خبر دهد، نمی تواند زمان آن را جلو اندازد و اگر حادثه ناگواری برایش پیش آمد کند، قدرت بر طرف کردن آن را ندارد. منجم با این پندار که قضای الهی را از خلق وی باز می گرداند، با علم خدا

32117-902-25) مفضل بن عمر می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره این سخن خداوند سؤال کردم: و [به یاد آر] هنگامی که ابراهیم را پروردگارش به کلماتی آزمود، مقصود از این کلمات چیست؟...»

ما هذه الكلمات (الى أن قال) وأما الكلمات فمنها ما ذكرناه ومنها اليقين وذلك قول الله عز وجل «وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ» ومنها المعرفة بقدّم بارئه وتوحيده وتنزيهه عن التشبيه حتّى نظر الى الكواكب (1) والقمر و الشمس فاستدلّ بأقول كلّ واحد منها على حدثه وبحدثه على محدثه ثمّ علّمه عليه السلام بأنّ الحكم بالنجوم خطأ في قوله عز وجل فَتَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ وأما قيّده الله سبحانه بالنظرة الواحدة لأنّ النظرة الواحدة لا توجب الخطأ إلا بعد النظرة الثانية بدلالة قول النبيّ صلى الله عليه وآله لما قال لأمير المؤمنين عليه السلام يا عليّ أوّل النظرة لك والثانية عليك ولا لك الخبر.

- 32118-903-(26) وسائل 374/11: عليّ بن موسى بن طاووس في رسالة النجوم نقلاً من كتاب (تعبير الرؤيا) لمحمّد بن يعقوب الكلينيّ بإسناده عن محمّد بن بسّام قال قال أبو عبد الله عليه السلام:

قوم يقولون النجوم أصحّ من الرؤيا وذلك هو كانت صحيحة حين لم تردّ الشمس على يوشع بن نون وعلى أمير المؤمنين عليه السلام فلمّا ردّ الله عز وجل الشمس عليهما ضلّ فيها علماء النجوم فمنهم مصيب ومخطئ.

- 32119-904-(27) تفسير العيّاشي 199/2: عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ» قال كانوا يقولون نمطر بنوء (2) كذا وبنوء كذا [لاعطى] ومنهم أنّهم كانوا يأتون الكهّان (3) فيصدّقونهم بما يقولون.

- 32120-905-(28) مستدرک 122/8: أحمد بن محمّد السيّارى في التنزيل والتحريف عن البرقيّ عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن أبان بن تغلب عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن السلميّ قال: قرء بنا عليّ صلوات الله عليه في النحر وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ إِذَا مَطَرْتُمْ تَكْذِبُونَ فلمّا انصرف قال انّى قد عرفت أنّه سيقول قائل منكم لِمَ قرء هذا قرأتها انّى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ كذلك أنّهم كانوا إذا مطروا قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون شكركم إذا مطرتم انكم تكذبون.

ص: 474

1- . الكوكب - خ.

2- . في الوسائل هكذا يمطر نوء كذا ونوء كذا لا يمطر وليس فيه قوله (لاعطى) النوء: النجم إذا مال للمغيب وكانت العرب تقول مطرنا بنوء كذا أي مطرنا بطلوع نجم وسقوط آخر والذراع نجم من نجوم كوكبة الجوزاء - اللسان.

3- . العرفاء - نل خ.

امام علیه السلام فرمود: ... برخی از کلمات آن است که بیان کردیم و یقین یکی از آن هاست به دلیل سخن خداوند عز و جل: و آن گونه ملکوت [فرمانروایی و نظم] آسمان ها و زمین را به ابراهیم نشان دادیم تا از یقین کنندگان باشد.

و از آن کلمات، معرفت و شناخت به قدیم بودن آفریدگارش و یگانه دانستن وی و منزه نمودن خدا از تشبیه است؛ به طوری که به ستارگان و ماه و خورشید نگریست و به وسیله غروب کردن هر کدام بر حدوث آن و به وسیله حادث بودنش بر پدیدآورنده اش استدلال کرد. سپس خداوند به ابراهیم آموخت که داوری بر اساس نجوم اشتباه است؛ آنجا که فرمود: یک نگاه به ستارگان افکند، آن گاه گفت: من بیمارم!

همانا خداوند استدلال به نجوم را به یک نگاه مقید کرد؛ زیرا یک نگاه، موجب اشتباه نیست مگر پس از دومین نگاه به دلیل سخن پیامبر صلی الله علیه و آله که به علی علیه السلام فرمود:

ای علی! نخستین نگاه به سود تو و دومین نگاه به زیان تو - نه به سودت - است....»

903-32118 (26) محمد بن بسم از امام صادق علیه السلام روایت می کند، که فرمود:

«گروهی می گویند نجوم از رؤیا صحیح تر است. نجوم هنگامی صحیح بود که برای یوشع بن نون و امیر مؤمنان علیه السلام خورشید بازگردانده نشده بود. پس آن هنگام که خداوند برای این دو خورشید را بازگرداند، دانشمندان نجوم در آن گمراه شدند، برخی به واقع می رسند و برخی به خطا می روند.»

904-32119 (27) یعقوب بن شعیب می گوید: «تفسیر این آیه را از امام صادق علیه السلام پرسیدم: و بیشتر آنان به خدا ایمان نمی آورند، مگر در حالی که شرك می ورزند.

امام علیه السلام فرمود: آنان می گفتند: به خاطر غروب فلان ستاره و طلوع فلان ستاره بر ما باران می بارد و برخی از آنان نزد کاهنان می رفتند و آن ها را در گفتارشان تصدیق می کردند.»

905-32120 (28) عبدالرحمان سلمی می گوید: «علی - که درود خدا بر او باد - در عید قربان برای ما این گونه تلاوت کرد: هرگاه باران بر شما می بارد، با تکذیب کردن [خداوند] از وی سپاسگزاری می کنید.

و پس از آن که [از میان مردم] رفت، فرمود: قطعاً می دانم که برخی از آنان می گویند: چرا این را تلاوت کرد؟ به این دلیل آن را خواندم که از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیدم این گونه می خواند: همانا هرگاه باران بر آنان می بارید، می گفتند: به خاطر غروب فلان ستاره و طلوع فلان ستاره بر ما باران فرستاد، پس خداوند نازل کرد: هرگاه باران بر شما می بارد با تکذیب کردن [خداوند] از آن سپاسگزاری می کنید.»

- 32121-906-(29) وفيه 123/8: القطب الراوندى في الخرائج روى: ان في وقعة تبوك أصاب الناس عطش فقالوا يا رسول الله لو دعوت الله لسقانا فقال صلى الله عليه وآله لو دعوت الله لسقيت قالوا يا رسول الله أدع لنا الله ليسقينا فدعا فسالت الأودية فإذا قوم على شفير الوادى يقولون مطرنا بنوء الذراع وبنوء كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا ترون فقال خالد ألا اضرب أعناقهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا، هم يقولون هكذا و هم يعلمون ان الله أنزله.

- 32122-907-(30) وسائل 374/11: محمد بن الحسن في الخلاف و محمد بن مكّي الشّهيدي في الذكرى و الحسن بن يوسف العلامة في التذكرة و جعفر بن الحسن المحقق في المعبر عن زيد بن خالد الجهني قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الصبح في الحديبية في أثر سماء كانت من الليل فلما انصرف الناس قال هل تدرون ما ذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال ان ربكم يقول من عبادى مؤمن بى و كافر بالكواكب و كافر بى و مؤمن بالكواكب فمن قال مطرنا بفضل الله و رحمته فذلك مؤمن بى و كافر بالكواكب و من قال مطرنا بنوء كذا و كذا فذلك كافر بى و مؤمن بالكواكب قال الشّهيدي هذا محمول على اعتقاد مدخليتها في التأثير و النوء سقوط كوكب في المغرب و طلوع رقبه في المشرق.

- 32123-908-(31) أمالي الصدوق 338: حدّثنا محمد بن عليّ ما جيلويه قال حدّثني عمى محمد بن أبى القاسم عن محمد بن عليّ القرشي عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن يوسف بن يزيد عن عبد الله بن عوف بن الأحمر قال: لما أراد أمير المؤمنين عليه السلام المسير الى النهروان أتاه منجم فقال له يا أمير المؤمنين لا تسر في هذه الساعة و سر في ثلاث ساعات يمضين من النهار فقال أمير المؤمنين عليه السلام و لم ذاك قال لأنك ان سرت في هذه الساعة أصابك و أصاب أصحابك اذى و ضرر شديد و ان سرت في الساعة التي أمرتك ظفرت و ظهرت و أصبت كلما طلبت. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام تدري ما في بطن هذه الدابة أذكر أم أنثى قال ان حسبت علمت قال له أمير المؤمنين عليه السلام من صدّقك على هذا القول كذب بالقرآن «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ» ما كان مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يدعى ما ادّعت أ تزعّم أنّك تهدي الى الساعة التي من سار فيها صرف عنه السوء و الساعة التي من سار فيها حاق به

32121-906-(29) قطب راوندی در کتاب خرائج گزارش کرده که: «در نبرد تبوک مسلمانان به تشنگی و بی آبی گرفتار شدند و به پیامبر اکرم علیه السلام گفتند: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! ای کاش خدا را می خواندی تا ما را سیراب کند!

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: اگر در پیشگاه خدا دعا کنم، قطعاً شما را سیراب می کند!

گفتند: ای رسول خدا! برای ما در پیشگاه خدا دعا کن تا ما را سیراب کند.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دعا کرد، پس [باران شروع به باریدن گرفت] و آب گودال ها و دره ها به جریان افتاد. در آن هنگام گروهی که بر لب دره بودند، گفتند: به خاطر ستاره «ذراع» و فلان ستاره بر ما باران بارید.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: آیا نمی نگرید؟

خالد گفت: آیا گردن هایشان را بزنم؟

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: نه، آن ها این گونه سخن می گویند ولی می دانند که خداوند آن را فروفرستاد!

32122-907-(30) زید بن خالد جهنی می گوید: «پس از آن بارش شبانه در حدیبیه، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نماز صبح را برای ما برگزار کرد و آن گاه که مردم رفتند، فرمود: آیا می دانید پروردگارتان چه گفت؟

گفتند: خدا و پیامبرش آگاه تر است!

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: پروردگارتان می گوید: برخی از بندگانم به من ایمان دارند و به ستارگان کافر هستند و [برخی دیگر] به من کافرند و به ستارگان ایمان دارند. پس هر کس بگوید: باریدن باران بر ما به خاطر بخشش و رحمت خداست، وی به من ایمان دارد و به ستارگان کافر است و هر کس بگوید: بارش بر ما به خاطر فلان ستاره و فلان ستاره است، وی به من کافر است و به ستارگان ایمان دارد.»

مرحوم شهید اول می فرماید: «این حدیث بر اعتقاد به موثر بودن ستارگان حمل می شود. و «نوء» به معنای غروب ستاره ای در مغرب و طلوع رقیب آن در مشرق است.»

32123-908-(31) عبدالله بن عوف بن احمر می گوید:

«هنگامی که امیر مؤمنان علیه السلام تصمیم به رفتن به نهروان گرفت، منجمی نزد آن حضرت آمد و گفت: ای امیر مؤمنان علیه السلام در این ساعت حرکت نکن و سه ساعت از روز گذشته حرکت کن!

امیر مؤمنان علیه السلام پرسید: دلیل آن چیست؟

منجم گفت: برای این که اگر در این ساعت حرکت کنی به تو و یارانت آزار و آسیب فراوان خواهد رسید و اگر در آن ساعتی که من به تو دستور می دهم حرکت کنی، پیروزمند و غالب می گردی و به آنچه می خواهی، دست می یابی!

امیر مؤمنان علیه السلام به وی فرمود: آیا می دانی در شکم این حیوان چیست؟ آیا مذکر است یا مؤنث؟

منجم گفت: اگر محاسبه کنم، می دانم!

امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «هر کس در این گفتار تو را راستگو پندارد، این سخن قرآن را تکذیب کرده است:

تو را قطعاً علم به قیامت نزد خداست و باران فرو می فرستد و به آنچه در رحم هاست، آگاه است و هیچ کس نمی داند فردا چه چیز به دست می آورد و هیچ کس نمی داند در چه سرزمینی می میرد، به یقین خداوند دانای آگاه است.

محمد صلی الله علیه و آله این گونه نبود که آنچه را تو ادعا می کنی، ادعا کند. آیا می پنداری، تو به ساعتی رهنمون می شوی که هر کس در آن حرکت کند، بدی از وی دور می شود و به ساعتی راهنمایی می کنی که هر کس در آن حرکت کند، آزار و اذیت وی را فرامی گیرد؟ هر کس تو را راستگو پندارد، با سخن تو خود را

ص: 477

الضرر من صدقك بهذا استغنى بقولك عن الاستعانة بالله عز وجل في ذلك الوجه وأحوج إلى الرغبة اليك في دفع المكروه عنه.

وينبغي له أن يولييك الحمد دون ربه عز وجل فمن آمن لك بهذا فقد اتخذك من دون الله ندًا وضدًا ثم قال عليه السلام اللهم لا طير إلا طيرك ولا ضير إلا ضيرك ولا خير إلا خيرك ولا إله غيرك ثم التفت إلى المنجم فقال بل نكذبك ونخالفك ونسير في الساعة التي نهيت عنها.

- 32124-909-(32) نهج البلاغة 168: قال علي عليه السلام لبعض أصحابه لما عزم على المسير إلى الخوارج وقد قال له يا أمير المؤمنين إن سرت في هذا الوقت خشيت أن لا تظفر بمرادك من طريق علم النجوم فقال عليه السلام أترعم أنك تهدي إلى الساعة التي من سار فيها صرف عنه السوء وتخوف من الساعة التي من سار فيها حاق (1) به الضرر فمن صدقك بهذا فقد كذب القرآن واستغنى عن الاستعانة بالله في نيل المحبوب ودفع المكروه وينبغي في قولك للعامل بأمرك أن يولييك الحمد دون ربه لأنك بزعمك أنت هديته إلى الساعة التي نال فيها النفع وأمن الضرر ثم أقبل عليه السلام إلى الناس فقال أيها الناس إياكم وتعلم النجوم إلا ما يهتدى به في بر أو بحر فإنها تدعو إلى الكهانة والمنجم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكاfer والكافر في النار سيروا على اسم الله.

- 32125-910-(33) المناقب 265/4: أبو بصير: رأيت رجلاً يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن النجوم فلما خرج من عنده قلت له هذا علم له أصل قال نعم قلت حدثني عنه قال أحدثك عنه بالسعد ولا أحدثك بالنحس إن الله جل اسمه فرض صلاة الفجر لأول ساعة فهو فرض وهي سعد وجعل الظهر لسبع ساعات وهو فرض وهي سعد وجعل العصر لتسع ساعات وهو فرض وهي سعد والمغرب لأول ساعة من الليل وهو فرض وهي سعد والعتمة لثلاث ساعات وهو فرض وهي سعد.

وتقدم

في رواية محمد بن علي (27) من باب (1) استحباب استخارة الله تعالى من أبواب الاستخارة ج 8 قوله عليه السلام تقول: بعد فراغك من صلاة الاستخارة اللهم أنك خلقت أقواماً يلجئون إلى مطالع النجوم لأوقات حركاتهم وسكونهم وتصرفهم وعقدهم وحلهم

ص: 478

از كمك خواستن از خدا در آن جهت بى نیاز احساس مى كند و در برطرف كردن حوادث ناخوشايند از خود، نیازمند روى آوردن به تو مى گردد. و برای وی شایسته است كه تو را ستایش گوید، نه پروردگارش را. پس هر كس در این مطلب به تو ايمان آورد، قطعاً برای خدا همّت و مخالفی قرار داده است.

آن گاه امام عليه السلام گفت: خدایا، شوم و نحوستی نیست مگر آنچه از جانب توست و زیانی نیست مگر زیان تو و خیری نیست مگر خیر تو و معبودی غیر تو نیست.

آن گاه امام عليه السلام به منجم رو كرد و گفت: بلکه ما تو را تكذیب مى كنیم و با تو مخالفت مى كنیم و در همان ساعتی كه نهی كردی، حرکت مى كنیم.»

32124-909-(32) در نهج البلاغه آمده است: «هنگامی كه امیر مؤمنان عليه السلام تصمیم گرفت برای نبرد با خوارج حرکت كند، یکی از یارانش به وی گفت: ای امیر مؤمنان عليه السلام! از راه علم نجوم به دست آورده ام كه اگر در این ساعت حرکت كنى، به مقصودت دست نخواهی یافت.

امام عليه السلام فرمود: آیا مى پنداری به ساعتی رهنمون مى شوى، كه هر كس در آن حرکت كند، بدی از او بازداشته مى شود و از زمانی مى ترسانی كه هر كس در آن حرکت كند، زیان او را فرا مى گیرد؟ پس هر كس در این سخن تو را راستگو انگارد، قرآن را تكذیب كرده است و در رسیدن به محبوب و دوری از حوادث ناخوشايندش از یاری خواستن از خدا خود را بى نیاز احساس مى كند و برای عمل كننده به دستور تو شایسته است تو را ستایش كند، نه پروردگارش را؛ زیرا تو به گمان خود، او را به زمانی رهنمون شده ای كه در آن به سودش رسیده و از زیان و آسیب در امان مانده است.

آن گاه امام عليه السلام رو به سوی مردم نمود و فرمود: ای مردم! از فراگیری نجوم بپرهیزید مگر آنچه را كه با آن در خشکی و دریا راه مى یابید؛ زیرا نجوم به كهانت و غیب گویی فرا مى خواند و منجم همانند كاهن و كاهن همانند افسونگر و جادوگر بسان كافر و كافر در آتش است. با نام خدا حرکت كنید.»

32125-910-(33) ابوبصیر مى گوید: «شخصی را دیدم كه از امام صادق عليه السلام درباره نجوم مى پرسید. پس وقتی از نزد امام عليه السلام خارج شد به وی گفتم: آیا علم نجوم اصل و ریشه دارد؟

امام عليه السلام فرمود: آری!

گفتم: درباره آن برای من سخن بفرمایید!

امام عليه السلام فرمود: درباره [ساعات] سعد برای تو سخن مى گویم و درباره نحوست سخنی نمی گویم.

همانا خداوند - كه نامش باشكوه است - نماز صبح را در نخستین ساعت [روز] واجب كرد، پس آن واجب است و [زمان] سعد است و نماز ظهر را در هفتمین ساعت روز قرار داد و آن واجب است و آن [زمان] سعد است و نماز عصر را در نهمین ساعت روز قرار داد و آن واجب است و آن [زمان] سعد است و نماز و آن [زمان] سعد است و نماز مغرب را در نخستین ساعت شب قرار داد و آن واجب است و آن [زمان] سعد است و نماز عشا را سه ساعت از شب قرار داد و آن واجب است و آن [زمان] سعد است.»

در روایت محمد بن علی این سخن گذشت: «پس از پایان نماز استخاره [خیرخواهی از خدا] می گویی: خدایا، به تحقیق تو اقوامی را آفریدی که به بخت و اقبال ستارگان در زمان حرکت و سکون و تصرف و بسته شدن و گشوده شدن آن ها پناه می برند و مرا آن گونه آفریدی که از پناه بردن

و خلقتني أبرأ إليك من الالتجاء إليها و من طلب الاختيارات بها و أتيقن أنك لم تطلع أحداً على غيبك إلخ.

وفي رواية أبي خالد (27) من باب (12) جملة من الخصال المحرمة من أبواب جهاد النفس ج 16 قوله عليه السلام: و الذنوب التي تظلم الهواء السحر و الكهانة و الإيمان بالنجوم و التكذيب بالقدر و عقوق الوالدين.

وفي رواية القاسم بن عبد الرحمن (18) من باب (10) ما ورد في أنواع السحت من أبواب ما يكتسب به ج 22 قوله عليه السلام: و نهى صلى الله عليه و آله عن النظر في النجوم.

وفي رواية نصر بن قابوس (6) من باب (20) تحريم كسب المغنية قوله عليه السلام:

المنجم ملعون و الكاهن ملعون

وقوله عليه السلام: المنجم كالكاهن و الكاهن كالساحر و الساحر كالكافر و الكافر في النار. و لاحظ الباب التالي.

(28) باب تحريم السحر و تعلمه و أجره و استعماله في العقد و جوازه في الحل

قال الله تعالى في سورة البقرة (1): 102: وَ مَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَ لَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ الْآيَةِ.

يونس (10): 77: قَالَ مُوسَى أَ تَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَ لَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ .

طه (20): 69، 70: وَ أَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَدَّ نَعْوَا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَ لَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى * فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَ مُوسَى .

- 32126-911- (2) تهذيب 364/6: محمد بن يعقوب عن كافي 115/5: علي بن إبراهيم عن أبيه قال حدثني شيخ من أصحابنا الكوفيين قال: دخل عيسى بن شفيق (1) على أبي عبد الله عليه السلام و كان ساحراً يأتيه الناس و يأخذ على ذلك الأجر فقال له جعلت فداك أنا رجل كانت صناعتى السحر و كنت آخذ على ذلك (2) الأجر (و كان معاشى - كايب) و قد حججت (منه - كا) و من الله عزّ و جلّ عليّ بلقائك و قد تبت الى الله عزّ و جلّ فهل لي في شيء من ذلك (3) مخرج (قال - كايب) فقال (له - كا) (أبو عبد الله عليه السلام - كايب) (نعم - فقيه) حلّ و لا تعقد. فقيه 110/3: روى عن

ص: 480

1- . عليه - يب - فقيه.

2- . شفيق - يب. شفيق - خ يب.

3- . منه - يب فقيه.

و خیرخواهی از آن ها بیزاری جویم و به سوی تو روی آورم. و یقین کنم که تو هیچ کس را بر غیب خود آگاه نکرده ای...» (1)

در حدیث ابو خالد این سخن گذشت: «گناهانی که هوا را تاریک می کند، جادوگری و کهنات [اغیب گویی] و اعتقاد به [علم] نجوم و تکذیب به قضا و قدر و عاق والدین است.» (2)

و در حدیث قاسم بن عبدالرحمان گذشت که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از نگرستن در علم نجوم نهی کرد.» (3)

و در حدیث نصر بن قابوس این سخن گذشت: «منجم، ملعون است و کاهن [اغیب گو] ملعون است.»

و نیز گذشت: «منجم مانند کاهن و کاهن [اغیب گو] بسان ساحر و ساحر همانند کافر و کافر در آتش است.» (4)

و باب آینده را نیز بنگر.

باب 28 حرمت جادو، آموزش و اجرت آن و به کارگیری آن در عقد و بازکردن گره ها

خداوند متعال می فرماید:

سلیمان کافر نشد بلکه شیطان ها کافر شدند؛ به مردم افسونگری آموزش می دادند... (5).

موسی گفت: هر گاه حقّ نزدتان می آید، آیا درباره آن می گوئید: آیا این جادوست؟ و افسونگران رستگار نمی شوند (6).

آنچه در دست راست داری بینداز، ساخته هایشان را می بلعد، بی گمان آنچه می سازند نیرنگ جادوگر است و جادوگر هر کجا آید، رستگار نمی شود.

جادوگران به سجده انداخته شدند، گفتند: به پروردگار هارون و موسی ایمان آوردیم (7).

32126-911-1) عیسی بن شفق جادوگر بود، مردم نزد وی می آمدند و او از آنان اجرت می گرفت. عیسی روزی نزد امام صادق علیه السلام رفت و گفت:

«فدایت گردم! من مردی هستم که حرفه ام جادوگری است. برای این کار، مزد می گیرم [و زندگی ام را تأمین می کنم]. تا این که حج بجا آوردم و خداوند زیارت تو را بر من منت نهاد. من از این کار خود توبه کرده ام. آیا برای من در این کار راه گریزی هست؟

امام علیه السلام فرمود: آری، بگشا و نبندد.»

ص: 481

1- . باب 1 باب های استخاره، حدیث 27.

2- . باب 12 باب های مبارزه با نفس، حدیث 27.

3- . 216/22 باب 10 باب های کسب های روا و ناروا، حدیث 18 (31867).

4- . 241/22 باب 20 باب های کسب های روا و ناروا، حدیث 6 (31966).

5- . بقره 102/2.

6- . یونس 77/10.

7- . طه 69-70/20.

عيسى بن شقفي (1) و كان ساحراً يأتيه الناس و يأخذ على ذلك الأجر قال: فحججت فلقيت أبا عبد الله عليه السلام بمنى فقلت له جعلت فداك أنا رجل و ذكر مثله. قرب الإسناد 52: الهيثم ابن أبي مسروق النهدي عن أبيه قال حدثنا عيسى بن شقفي (2) و كان ساحراً: (و ذكر نحو ما في فقيه).

- 32127-912-(2) العيون 271: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني أبي عن أحمد بن علي الأنصاري عن علي بن محمد بن الجهم قال: سمعت المأمون يسأل الرضا على بن موسى عليهما السلام عما يرويه الناس من أمر الزهرة و أنها كانت امرأة فتن بها هاروت و ماروت و ما يروونه من أمر سهيل أنه كان عشاراً باليمن فقال الرضا عليه السلام كذبوا في قولهم أنهما كوكبان و إنما كانتا دابتين من دواب البحر فغلط الناس و ظنوا أنهما الكوكبان و ما كان الله عز و جل ليمسح أعدائه أنواراً مضيئة ثم يبقها ما بقيت السماوات و الأرض و إن المسوخ لم يبق أكثر من ثلاثة أيام حتى ماتت و ما تناسل منها شيء.

و ما على وجه الأرض اليوم مسخ و إن التي وقع عليه اسم المسوخية مثل القرد و الخنزير و الدب و أشباهها إنما هي مثل ما مسخ الله على صورها قوماً غضب عليهم و لعنهم بإنكارهم توحيد الله و تكذيبهم رسله و أما هاروت و ماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليحترزوا عن سحر السحرة و يبطلوا به كيدهم و ما علما أحداً من ذلك شيئاً إلا (3) قالوا له إنما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم لما أمروا بالاحتراز منه و جعلوا يفرقون بما تعلموه بين المرء و زوجه قال الله عز و جل «و ما هم بضارين به من أحدٍ إلا بإذن الله» يعني بعلمه (4).

- 32128-913-(3) العيون 266: حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد و علي بن محمد بن سيار عن أبيهما عن الحسن بن علي عن أبيه محمد بن محمد بن محمد بن علي عن أبيه الرضا علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن محمد (5) عليهم السلام: في قول الله عز و جل «و اتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملكٍ من لييمان و ما كفر من لييمان» قال اتبعوا ما تتلوا كفرة الشياطين من السحر و التبرجات على ملك سليمان الذين يزعمون أن سليمان به ملك و نحن أيضاً به

ص: 482

1- . الثقفى - خ فقيه.

2- . سفعى - خ ل.

3- . حتى - خ.

4- . والله أعلم - خ.

5- . عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي - خ.

در کتاب من لایحضره الفقیه آمده است که: «عیسی بن شفق جادوگر بود. مردم به وی مراجعه می کردند و او از آنان مزد می گرفت. وی می گوید: حج بجا آوردم. آن گاه با امام صادق علیه السلام در منی دیدار کردم و به وی گفتم: فدایت گردم! من مردی...» ادامه حدیث، همانند حدیث پیشین است.

912-32127-(2) علی بن محمد بن جهم روایت می کند که: «مأمون از امام رضا علیه السلام درباره این که مردم می گویند: زهره زنی بوده که هاروت و ماروت فریفته او شدند و سهیل، مامور اخذ مالیات در یمن بوده است، سؤال کرد. امام رضا علیه السلام در پاسخ وی فرمود:

آنان در این سخن که می گویند آن دو [آن زن و مامور مالیاتی] ستاره هستند، دروغ می گویند بلکه آن دو، به دو حیوان دریایی تبدیل شدند و مردم اشتباه کردند و پنداشتند آن دو، دو ستاره هستند. سنت و روش خداوند این گونه نیست که دشمنان خود را به نورهای روشنگر تبدیل نماید و سپس تا وقتی که آسمان ها و زمین پایدار است، آن ها را پایدار کند. به یقین انسان های مسخ شده بیش از سه روز زنده نمی مانند و تولید نسل نمی کنند. امروز بر روی زمین انسان مسخ شده ای وجود ندارد و حیواناتی همانند بوزینه، خوک، خرس و امثال آن که مسخ شده نامیده می شوند، تنها به این دلیل است که خداوند قومی را - به خاطر انکار توحید و تکذیب پیامبرانش - مورد خشم و لعنت خویش قرار داد و آنان را به صورت حیواناتی شبیه آن حیوانات مسخ کرد.

و هاروت و ماروت دو فرشته بودند که به مردم جادوگری آموزش می دادند تا از افسون افسونگران خود را حفظ کنند و به این وسیله نقشه های شان را نقش بر آب نمایند. آن دو به احدی افسونگری آموزش ندادند مگر آن که به وی می گفتند: ما وسیله آزمایش هستیم، پس کفر نورز. ولی گروهی با به کارگیری جادوگری - که دستور داشتند خود را از آن حفظ کنند - کافر شدند. و با آنچه آموخته بودند، شروع به جدایی میان زن و شوهر کردند. خداوند عز و جل می فرماید:

آنان به احدی زیان نمی رساندند، مگر با اجازه خداوند؛ یعنی با آگاهی خدا.»

913-32128-(3) زیاد و محمد بن سیار از امام حسن عسکری علیه السلام، از امام هادی علیه السلام، از امام جواد علیه السلام، از امام رضا علیه السلام، از امام کاظم علیه السلام، از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که: «در تفسیر این سخن خداوند: و از آنچه شیطان ها بر حکومت سلیمان [به دروغ] می بستند، پیروی کردند؛ ولی سلیمان کفر نورزید.

فرمود: از افسون ها و نیرنگ هایی پیروی کردند که شیطان های کافر به دروغ بر حکومت سلیمان بستند. همان کسانی که می پندارند سلیمان از راه افسونگری به حکومت رسید و ما نیز از همان راه کارهای شگفت انگیز می کنیم، تا مردم فرمانبردارمان شوند. آن ها گفتند: سلیمان کافر و

نظهر (1) العجائب حتّى ينقاد لنا الناس وقالوا كان سليمان كافراً ساحراً ماهراً بسحره مَلِكٌ ما ملك وقدر ما قدر فردّ الله عزّ وجلّ عليهم فقال «وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ» وَلَا اسْتَعْمَلَ السَّحْرَ الَّذِي نَسَبُوهُ إِلَى سُلَيْمَانَ وَإِلَى مَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ .

وكان بعد نوح عليه السلام قد كثر السّحرة والممّوهون (2) فبعث الله عزّ وجلّ ملكين إلى نبيّ ذلك الزمان بذكر ما تسحر به السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم ويردّ به كيدهم فتلقاه النبيّ عن الملكين وأداه إلى عباد الله بأمر الله عزّ وجلّ فأمرهم أن يقفوا به على السحر وأن يبطلوه ونهاهم أن يسحروا به الناس وهذا كما يدلّ على السّم ما هو (3) على ما يدفع به غائلة السّم ثمّ قال عزّ وجلّ «وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ» يعنى أن ذلك النبيّ أمر الملكين أن يظهرا للناس بصورة بشرين ويعلمانهم ما علّمهما الله من ذلك فقال الله عزّ وجلّ «وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ» ذلك السحر وإبطاله حتّى يقولوا للمتعلّم «إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ».

و امتحان للعباد ليطيعوا الله عزّ وجلّ فيما يتعلّمون من هذا ويبطلوا به كيد السحرة ولا يسحروهم (فلا تكفر) باستعمال هذا السحر و طلب الإضرار به ودعاء الناس إلى أن يعتقدوا أنّك به تُحيى وتُميت وتُفعل ما لا يقدر عليه إلا الله عزّ وجلّ فإنّ ذلك كفر قال الله عزّ وجلّ «فَيَتَعَلَّمُونَ» يعنى طالبى السحر منهما يعنى ممّا كتبت الشياطين على ملك سليمان من النيرانجات و م ما أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَ مَارُوتَ يتعلّمون من هذين الصّنفين ما يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ .

هذا ما يتعلّم الإضرار بالنّاس يتعلّمون التصريب بضروب الحيل والتمايم والإيهام وأنّه قد دفن في موضع كذا وعمل كذا ليحبّب المرأة إلى الرجل والرجل إلى المرأة ويؤدّي إلى الفراق بينهما فقال عزّ وجلّ «وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ» أى ما المتعلّمون بذلك بضارين من أحد إلا بإذن الله يعنى بتخلية الله و علمه فإنّه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ثمّ قال

ص: 484

- 1- . فظهر - خ.
- 2- . و مَوّهت الشيء إذا طليته بفضّة أو ذهب و تحت ذلك نحاس أو حديد و منه التّمويه و هو التلبيس و قولٌ مموّه أي مزخرف أو ممزوج من الحقّ و الباطل.
- 3- . هَكَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَلَا يَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ صَحِيحَهُ هَكَذَا، وَ هَذَا كَمَا يَدُلُّ عَلَى السَّمِّ مَا هُوَ يَدُلُّ عَلَى مَا يَدْفَعُ بِهِ غَائِلَةُ السَّمِّ .

جادوگر ماهری بود و با افسونگری به آن همه قدرت و فرمانروایی رسید. پس خداوند سخنان شان را ردّ کرد و فرمود: سلیمان کفر نورزید. و جادوگری نکرد، همان کاری که به وی نسبت دادند و بر آن دو فرشته - هاروت و ماروت - در بابل فروفرستاده شده بود.

پس از نوح علیه السلام افسونگران و نیرنگبازان فراوان شدند، از این رو خداوند دو فرشته را - برای بیان افسون های افسونگران و بیان باطل کنندگان آن ها و برهم زدن نقشه های آنان - به سوی پیامبر آن زمان فرستاد. آن پیامبر این ها را از آن دو فرشته آموخت و به دستور خداوند به بندگان خدا آموزش داد. آن گاه به آنان دستور داد به وسیله آنچه آموخته اند به دنبال سحر دیگران روند و آن را باطل کنند و آن ها را از به کارگیری جادو درباره مردم بازداشت. این مطلب همانند آن است که حقیقت سم و پادزهر آن معرفی شود. آن گاه خداوند فرمود:

آن دو فرشته به احدی آموزش ندادند تا این که به وی می گفتند: همانا ما وسیله آزمایش هستیم، پس کافر نشو.

یعنی آن پیامبر به آن دو فرشته دستور داد به صورت دو انسان برای مردم آشکار شوند و آنچه را خداوند به آنان آموزش داده است، به مردم آموزش دهند. آن گاه خداوند فرمود: آن ها به احدی آموزش ندادند آن جادوگری و راه باطل کردنش را تا این که به فراگیرنده می گفتند: همانا ما آزمایش هستیم. و امتحان برای بندگان تا در آنچه درباره جادوگری آموخته اند، از خداوند اطاعت کنند و به وسیله آن نقشه های جادوگران را باطل کنند و آنان را جادو نکنند. پس کفر نورز. با به کارگرفتن این جادو و آسیب رساندن با آن و فراخواندن مردم به این باور که توبه وسیله آن زنده می کنی و می میرانی و کارهایی انجام می دهد که جز خداوند کسی قدرت بر آن ندارد؛ زیرا همه این ها کفر است.

خداوند می فرماید: آن گاه آنان آموختند؛ یعنی جویندگان سحر از آن دو فرشته آموختند. یعنی نیرنگ هایی که شیطان ها به دروغ بر حکومت سلیمان بسته بودند و از آنچه بر آن دو فرشته در بابل - هاروت و ماروت - فرستاده شده بود، آنان از این دو نوع چیزهایی آموختند که میان زن و شوهر جدایی افکند. این چیزی است که برای زیان رساندن به مردم آموخته شد.

آنان به کارگرفتن انواع حيله ها و ابزارهای جادوگری و به اشتباه انداختن را آموختند. همانا چیزی در محلی دفن می شد و فلان کار انجام می شد تا زن محبوب مرد و مرد محبوب زن گردد و به جدایی میان آن ها انجامد. آن گاه خداوند فرمود: و آنان به وسیله آن به احدی آسیب نمی رسانند مگر با اجازه خدا.

یعنی افسون آموختگان به احدی زیان نمی رسانند مگر با اجازه خدا. یعنی با عدم ایجاد مانع میان او و کارش؛ زیرا اگر خدا می خواست، با اجبار و غلبه مانع آنان می گردید.

(وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ لَا تُهْمُ إِذَا تَعَلَّمُوا ذَلِكَ السَّحْرَ لِيَسْحَرُوا بِهِ وَيَضُرُّوا فَقَدْ تَعَلَّمُوا مَا يَضُرُّهُمْ فِي دِينِهِمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ فِيهِ بَلْ يَنْسَلِخُونَ عَنْ دِينِ اللَّهِ بِذَلِكَ).

و لقد علموا هؤلاء المتعلمون لمن اشتراه بدينه الذي ينسلخ عنه بتعلمه «مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ» أى من نصيب في ثواب الجنة ثم قال عز وجل «وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ» و رهنوها بالعذاب «لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ» أنهم قد باعوا الآخرة و تركوا نصيبهم من الجنة لأن المتعلمين لهذا السحر الذين يعتقدون أن لا- رسول و لا إله و لا بعث و لا نشور فقال «وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ» لأنهم يتقدون أن لا آخرة فهم يعتقدون أنها إذا لم تكن آخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا و إن كانت بعد الدنيا آخرة فهم مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيها.

ثم قال (وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ) بالعذاب إذ باعوا الآخرة بالدنيا و رهنوا بالعذاب الدائم أنفسهم (لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) أنهم قد باعوا أنفسهم بالعذاب و لكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به فلما تركوا النظر في حجج الله حتى يعلموا عَذَابَهُمْ على اعتقادهم الباطل و جحدهم الحق قال يوسف بن محمّد بن زياد و علي بن محمّد بن سيّار عن أبيهما أنّهما قالاً فقلنا للحسن بن علي عليهما السلام فإن قوماً عندنا يزعمون أنّ هاروت و ماروت ملكان اختارهما الله الملائكة (1) لما كثر عصيان بني آدم و أنزلهما مع ثالث لهما إلى دار الدنيا و إنّهما افتتنا بالزهرة و أرادا الزنا بها و شربا الخمر و قتلا النفس المحرّمة و إنّ الله عزّ و جلّ يعذبهما ببابل و أنّ السحرة منهما يتعلمون السحر و أنّ الله تعالى مسح تلك المرأة هذا الكوكب الذي هو الزهرة فقال الإمام عليه السلام معاذ الله من ذلك إنّ ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر و القبائح بألطف (أ- خ) لله تعالى قال الله عزّ و جلّ «فَهُمْ لَا يَعُصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ».

- 32129-914-4 (4) تفسير العيّاشي 52/1: عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما هلك سليمان وضع إبليس السحر ثم كتبه في كتاب فطواه و كتب على ظهره هذا ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود عليهما السلام من ذخائر كنوز العلم من أراد كذا و كذا فليقل كذا و كذا ثم دفنه تحت السرير ثم استشاره لهم فقال الكافرون ما كان يغلبنا سليمان إلّا بهذا و قال المؤمنون و هو (2) عبد الله و نبيه فقال الله في كتابه «وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ» أى السحر.

ص: 486

1- . هكذا في المصدر و لكن الصحيح من الملائكة.

2- . وفي نسخة بل هو عبد الله و نبيه.

سپس فرمود: و آنچه را به زیان شان بود و سودی برای شان نداشت، می آموختند؛ زیرا وقتی که آنان برای افسونگری و آسیب رسانی جادو را بیاموزند، قطعاً چیزی را آموخته اند که به دین شان زیان می رساند و سودی به دین شان ندارد بلکه به این وسیله از دین خدا جدا می شوند. و قطعاً آن فراگیرندگان می دانستند که هر کس به بهای دین خود این را خریداری کند و با آموزش آن از دینش جدا شود، در آخرت بهره و نصیبی برای وی نخواهد بود. یعنی بهره و نصیبی در پاداش بهشت [نخواهد داشت].

آن گاه فرمود چه بد است آن بهایی که خودشان را به آن فروختند! و خود را در گرو عذاب قرار دادند، اگر می دانستند که آخرت شان را فروختند و بهره و نصیب شان از بهشت را رها کرده اند؛ زیرا فراگیرندگان این جادوگری کسانی هستند که به پیامبر و خدا و زنده شدن مردگان و جمع شدن آنان اعتقاد و باور ندارند. از این رو فرمود: و به تحقیق می دانستند که هر کس آن را خریداری کند، در آخرت بهره و نصیبی ندارد؛ زیرا آنان معتقد بودند. که آخرتی وجود ندارد و بر اساس اعتقاد آنان که آخرتی وجود ندارد، نصیبی برای آنان پس از دنیا نخواهد بود و اگر پس از دنیا آخرتی باشد، آنان به دلیل کفر ورزیدن به آن، بهره ای از آن نخواهند داشت.

سپس خداوند فرمود: و قطعاً چه بد است بهایی که خود را به آن فروختند! [خود را] به عذاب [فروختند]؛ زیرا آخرت را به دنیا فروختند و خود را در گرو عذاب همیشگی قرار دادند، اگر می دانستند که خود را به عذاب فروخته اند ولی به دلیل کفرورزی این را نمی دانند. پس وقتی که اندیشیدن و تفکر در حجت ها و براهین الهی را رها کردند و آگاهی به دست نیاورند، خداوند به خاطر اعتقادات باطل و انکار نمودن حق، آنان را عذاب کرد.

زیاد و محمد بن سیار - گزارشگران این حدیث - می گویند: به امام حسن عسکری علیه السلام گفتیم: گروهی نزد ما می پندارند هاروت و ماروت دو فرشته بودند که وقتی گناهان انسان ها زیاد گردید، خداوند هاروت و ماروت را از میان فرشتگان برگزید و با فرشته دیگری به دنیا فرستاد، ولی آن دو فرشته زهره شدند و تصمیم به زنا با او را گرفتند و [همچنین] به شراب خواری و آدم کشی آلوده گردیدند. و خداوند آن ها را در بابل عذاب کرد و جادوگران از آن ها جادوگری آموختند. و خداوند آن زن را به صورت ستاره زهره مسخ کرد.

امام علیه السلام فرمود: پناه می برم به خدا از این سخنان! همانا فرشتگان خدا - با لطف و عنایت او - معصوم و محفوظ از کفر و زشتی ها هستند. خداوند تعالی می فرماید: پس آنان از دستورهای خدا سرپیچی نمی کنند و هر فرمانی به آن ها داده شود، انجام می دهند.»

32129-914-(4) ابوبصیر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هنگامی که سلیمان وفات کرد، ابلیس جادوگری را اختراع کرد. سپس آن را در نامه ای نوشت، آن را مهر کرد و پشت آن نوشت: این چیزی است که آصف بن برخیا برای فرمانروا - سلیمان بن داود علیه السلام - از گنجینه های دانش اختراع کرد. هر کس فلان و فلان می خواهد، پس این چنین و آن چنان بگوید.

آن گاه آن را در زیر تخت دفن و سپس آن را برای مردم آشکار کرد. کافران گفتند: سلیمان تنها به وسیله این بر ما پیروز شد.» و مؤمنان گفتند: او بنده و پیامبر خدا بود. آن گاه خداوند در قرآن فرمود: از آنچه شیطان ها بر فرمانروایی سلیمان به دروغ بستند، پیروی کردند. یعنی افسونگری.»

- 32130-915- (5) الدعائم 142/2: عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أنه نهى عن التمايم والتول فالتمايم ما يعلّق من الكتب و الخرز وغير ذلك و التول ما يتحبّب به النساء الى أزواجهنّ كالكةانة و أشباهها و نهى صَلَّى الله عليه وآله عن السحر.

- 32131-916- (6) قرب الإسناد 152: السندی بن محمد البزاز قال حدّثني أبو البختری عن جعفر عن أبيه أن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: من تعلّم شيئاً من السّحر قليلاً (خ. كان) أو كثيراً فقد كفر و كان آخر عهده برّبّه و حدّه أن يقتل إلا أن يتوب.

- 32132-917- (7) كافي 260/7، تهذيب 147/10: عليّ (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن النوفليّ عن السّكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: ساحر المسلمين يقتل و ساحر الكفّار لا يقتل قيل يا رسول الله (و - كاي ب علل) لم لا يقتل ساحر الكفّار قال لأنّ الكفر (1) أعظم من السّحر (و - كاي ب فقيه) لأنّ السحر و الشرك مقرونان. العلل 546: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن الحسين بن يزيد النوفليّ عن فقيه 371/3: (إسماعيل بن مسلم - علل) السكونيّ عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: و ذكر مثله. الجعفریّات 128: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام: نحوه إلا أن فيه لأنّ الشرك و السّحر طيران مقرونان.

- 32133-918- (8) الدعائم 482/2: عن عليّ عليه السلام أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: ساحر المسلمين (و ذكر نحوه و زاد قوله) قال عليّ عليه السلام و لذلك لم يقتل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ابن عاصم اليهودي الذي سحره قال عليّ عليه السلام فإذا شهد رجلان عدلان على رجل من المسلمين أنه سحر قتل لأنه كفر و السحر كفر و قد ذكره الله عزّ و جلّ في كتابه فقال جلّ ذكره «وَ اتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمٍ وَ مَا كَفَرَ سَلِيمًا وَ لَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ - وَ مَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَ مَاوُوتَ وَ مَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ» الآية فأخبر جلّ ذكره أن السّحر كفر فمن سحر كفر فيقتل ساحر المسلمين لأنه كفر و ساحر المشركين لا يقتل لأنه كافر بعد كما (2) جاء عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال عليّ صلوات الله عليه و هذا شاهد من القرآن.

ص: 488

1- . الشرك - فقيه - العلل - الجعفریّات.

2- . بما - ك.

32130-915-5) در کتاب دعائم الاسلام آمده است که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از تمیمه ها و تول نهی کرد. تمیمه، آن نوشته ها و مهره ها و چیزهای دیگری است که به خود می آویزند و تول، آن چیزهایی است که زنان خود را به وسیله آن ها محبوب شوهران شان می نمایند؛ مانند کھانت و شبیه به آن و پیامبر از افسونگری [نیز] نهی کرد.»

32131-916-6) ابوالبختری از امام صادق علیه السلام از امام باقر علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «هر کس چیزی از افسونگری بیاموزد - کم باشد یا زیاد - قطعاً کافر شده است و آن آخرین عهد و پیمانش با خداوند خواهد بود و حدّ او کشته شدن است مگر آن که توبه نماید.»

32132-917-7) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«جادوگر مسلمان کشته می شود و جادوگر کافر کشته نمی شود!

گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! چرا جادوگر کافر کشته نمی شود؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: برای این که کفر بزرگ تر از جادوگری است و برای این که جادوگری و شرك همراه یکدیگرند.»

این حدیث با سندهای گوناگون گزارش شده است و در کتاب جعفریات جمله پایانی حدیث به این صورت آمده است: «برای این که شرك و جادوگری دو پرندۀ همراه هستند.»

32133-918-8) در کتاب دعائم الاسلام حدیث پیشین را علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت کرده است و پس از پایان سخن پیامبر صلی الله علیه و آله، علی علیه السلام می فرماید:

«به همین دلیل، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله ابن عاصم یهودی را که او را افسون کرد، نکشت. و علی علیه السلام فرمود: پس هنگامی که دو مرد عادل به زیان یکی از مسلمانان گواهی دهند که او جادو کرده است، وی کشته می شود؛ زیرا او کافر شده است. جادوگری کفر است و به تحقیق خداوند در کتاب خود آن را بیان کرده است و فرمود:

و از آنچه شیطان ها به دروغ بر فرمانروایی سلیمان بستند، پیروی کردند و سلیمان کافر نشد، بلکه شیطان ها کافر شدند. آن ها جادوگری و آنچه بر دو فرشته در بابل - هاروت و ماروت - نازل گردید، به مردم آموزش می دادند. آن دو فرشته به احدی آموزش نمی دادند تا این که می گفتند: همانا ما آزمایش هستیم، پس کفر نورز....

پس خداوند - که یادش باشکوه است - خبر داد که جادوگری کفر است. پس هر کس جادوگری کند، کافر شده است. بنابراین جادوگر مسلمان کشته می شود، چون کافر شده است و جادوگر مشرک کشته نمی شود؛ زیرا هنوز به آنچه از پیامبر صلی الله علیه و آله رسیده، کافر است.

علی علیه السلام - که درود خدا بر او باد - فرمود: و این شاهی از قرآن است.

- 32134-919-(9) الدعائم 138/2: رويناه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ صلوات الله عليهم قال: سحر لبيد بن الأعصم اليهوديّ وأمّ عبد الله اليهوديّة رسول الله في عقد خيوط من أحمر و أصفر فعقدا له فيه إحدى عشرة عقدة ثم جعلاه في جُفّ طلع (1) ثم ادخلاه في بئر ثم جعلاه في مراقي البئر بالمدينة فأقام رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لا يسمع ولا يبصر ولا يفهم ولا يتكلّم ولا يأكل ولا يشرب فنزل عليه جبرئيل عليه السلام بمعوذات ثم قال له يا محمد ما شأنك فقال لا أدري أنا بالحال الذي ترى فقال إنّ لبيد بن الأعصم اليهوديّ وأمّ عبد الله اليهوديّين سحراك وأخبره بالسحر حيث هو.

ثم قرء عليه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ذلك فأنحلت عقدة ثم قرء أخرى فأنحلت عقدة أخرى حتّى قرء إحدى عشرة مرة فأنحلت إحدى عشرة عقدة وجلس النبيّ صلّى الله عليه وآله فأخبره جبرئيل الخبر فقال لي انطلق فأنتى بالسحر فجئت به ثم دعا لبيد وأمّ عبد الله فقال ما دعاكما إلى ما صنعتما ثم قال للبيد لا اخرجك الله من الدنيا سالمًا وكان موسراً كثير المال فمرّ به غلام في أذنه قرط فجذبه فخرم اذن الصبيّ فأخذ ففقطعت يده فكوى منها فمات. تفسير فرات الكوفيّ 233: قال أبو الخير حدّثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العلوي الحسيني قال حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفيّ قال حدّثنا محمد بن عبد الله بن عمرو الخزاز قال حدّثنا إبراهيم يعني ابن محمد بن ميمون عن عيسى يعني ابن محمد عن جدّه عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: نحوه الا- أنّ فيه فأقام النبيّ صلّى الله عليه وآله ثلاثاً لا يأكل ولا يشرب ولا يسمع ولا يبصر ولا يأتي النساء فنزل عليه جبرئيل عليه السلام.

- 32135-920-(10) مستدرک 109/13: ابنا بسطام في طب الأئمة عليهم السلام عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّه سئل عن المعوذتين أنّهما من القرآن فقال الصادق عليه السلام هما من القرآن إلى أن قال وهل تدري ما معنى المعوذتين وفي أيّ شيء نزلت إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله سحره لبيد بن عاصم (2) اليهودي فقال أبو بصير لأبي عبد الله عليه السلام وما كان ذا وما عسى أن يبلغ من سحره قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام بلى كان النبيّ صلّى الله عليه وآله يرى أنّه يجمع ولا يجمع وكان يريد الباب ولا يبصره حتّى يلمسه بيده والسحر حقّ وما سلط السحر إلّا على العين والفرج الخبر.

ص: 490

1- . الجفّ وعاء طلع نخل.

2- . أعصم - خ.

32134-919-9(9) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از نیاکانش از علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «لبید بن اعصم و ام عبدالله یهودی، پیامبر اکرم علیه السلام را جادو کردند. آن ها نخ های سرخ و زرد را یازده گرده زدند و آن ها را در غلاف شکوفه خرما قرار دادند. سپس آن را در چاهی قرار دادند. آن گاه آن را در پله های چاهی در مدینه گذاشتند. با این کار آن ها، قدرت بر شنیدن، دیدن، درك کردن، سخن گفتن، خوردن و نوشیدن از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گرفته شد. پس جبرئیل تعویذاتی بر پیامبر صلی الله علیه و آله فرود آورد و از وی پرسید:

حالت چطور است؟

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: نمی دانم! من در حالی هستم که می بینی!

جبرئیل گفت: لبید بن اعصم و ام عبدالله یهودی تو را افسون کرده اند. و پیامبر صلی الله علیه و آله را از محل جادوی آنان باخبر کرد. آن گاه جبرئیل برای پیامبر خواند:

به نام خداوند بخشنده مهربان: بگو به پروردگار سپیده دم پناه می برم. پس پیامبر صلی الله علیه و آله آن را خواند و يك گره گشوده شد. سپس بار دیگر خواند و گره دیگری گشوده شد، تا این که یازده مرتبه آن را تلاوت کرد و یازده گره گشوده شد و پیامبر صلی الله علیه و آله نشست. آن گاه جبرئیل ماجرا را برای وی بازگو کرد.

علی علیه السلام می گوید: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به من فرمود: برو و جادو را برای من بیاور! من رفتم و آن را نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آوردم. سپس لبید و ام عبدالله را فراخواند و فرمود: از این کار چه انگیزه ای داشتید؟ و به لبید گفت: خداوند تو را سالم از این دنیا بیرون نبرد.

لبید مرد توانگری بود و اموال بسیاری داشت. روزی کودکی که در گوشش گوشواره داشت، از کنار او گذشت. لبید گوشواره او را گرفت و گوش آن کودک پاره شد. به همین دلیل لبید را گرفتند و دستش را قطع کردند. برای مداوای دست لبید آن را داغ نهادند و او بر اثر آن وفات کرد.»

در تفسیر فرات این حدیث آمده است؛ با این تفاوت که این جمله در آن این گونه گزارش شده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سه روز را در حالی سپری کرد که نمی خورد، نمی آشامید، نمی شنوید و نمی دید و با زنان آمیزش نداشت. پس جبرئیل بر وی نازل شد....»

32135-920-10(10) در کتاب طب الاثمه نوشته فرزندان بسطام، گزارش شده که: «از امام صادق علیه السلام درباره سوره «قل اعوذ برب الفلق» و «قل اعوذ برب الناس» سؤال شد که: آیا آن ها از قرآن است؟ امام صادق علیه السلام در پاسخ فرمود:

«آن دو از قرآن است... [تا آنجا که فرمود] و آیا معنای این دو سوره و شأن نزول آن ها را می دانی؟ لبید بن عاصم (اعصم) یهودی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را جادو کرد!

ابوبصیر به امام علیه السلام گفت: آن جادو چه بود و با آن چه کرد؟

امام فرمود: آری! پیامبر صلی الله علیه و آله می پنداشت نزدیکی می کند، در حالی که چنین نمی کرد. می خواست به سوی در برود ولی

آن را نمی دید و با دست لمس می کرد و جادو حق است و جادو جز بر چشم و آلت تناسلی مسلط نمی شود...»

ص: 491

- 32136-921-11) مستدرك 108/13: ابنا بسطام في طب الأئمة عليهم السلام عن محمد بن جعفر البرسي عن محمد بن يحيى الأرمني عن محمد بن سنان عن المفصل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: ان جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وآله وقال يا محمد قال لبيك قال ان فلاناً يهودى سحرك وجعل السحر في بئر بني فلان وذكر القصة.

- 32137-922-12) الخصال 179، المعاني 330: حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رضي الله عنه - خصال) قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد بمدينة السلام قال حدثنا إبراهيم بن جميل (1) قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال قرأت على فضيل بن ميسرة عن أبي جرير ان أبا بردة حدثه عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر و مدمن سحر و قاطع رحم و من مات مدمن خمر سقاه الله عز و جل من نهر الغوطة قيل و ما نهر الغوطة قال نهر يجرى من فروج المومسات يؤذى أهل النار ريحهن .

- 32138-923-13) تفسير فرات الكوفي 61 - فرات قال حدثني عبد الرحمن بن محمد بن الحسن التيمي البزاز معنعناً عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جده قال: خطب علي عليه السلام على منبر الكوفة و كان فيما قال و الله أني لديان الناس يوم الدين و قسيم الجنة و النار لا يدخلها الداخل إلا على أحد قسيمى و انى الفاروق الأكبر و ان جميع الرسل و الملائكة و الأرواح خلقوا لخلقنا و لقد أعطيت التسع التي لم يسبقني إليها أحد علمت فصل الخطاب و بصرت سبيل الكتاب و ادخل الى السباحات (2) و علمت علم المنايا و البلايا و القضايا و بى كمال الدين و انا النعمة التي انعمها على خلقه كل ذلك من من الله به علي .

و من الرقيب على الخلق و نحن قسم الله و حجته بين العباد إذ يقول الله «اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً» فنحن أهل بيت عصمنا الله من أن نكون فتنين أو كذابين أو ساحرين أو زيافين (3) فمن كان فيه شيء من هذه الخصال فليس منا و لا نحن منه انا أهل بيت طهرنا الله من كل نجس نحن الصادقون إذا نطقنا و العالمون إذا سئلنا.

ص: 492

1- . ازهر بن كميل - المعاني.

2- . و ازجل الى السباحات - خ المخطوط.

3- . زنائين - نل - زاف (يزف زيوفاً) الدراهم عليه: صارت مردودة عليه لغش فيها - زاف (يزف زيوفاً): تبخر في مشيه - المنجد.

32136-921-(11) مفضل بن عمر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: همانا جبرئیل نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای محمد!

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: لیك!

جبرئیل گفت: فلان یهودی تو را افسون کرده است و آن را در چاه بنی فلان قرار داده است... و ماجرا را بازگو کرد.»

32137-922-(12) ابوموسی اشعری روایت کرده که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«سه گروه داخل بهشت نمی شوند: دائم الخمر، دائم السحر و قطع کننده صله رحم. هر کس در حالی که دائم الخمر است بمیرد، خداوند از نهر غوطه به او می نوشاند.

گفته شد: نهر غوطه چیست؟

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آن نهری است که از فروج زنان روسپی جریان می یابد و از بوی خود، اهل دوزخ را می آزارد.»

32138-923-(13) عبدالرحمان بن محمد بن حسن تیمی بزاز با واسطه از امام صادق علیه السلام از پدرش از جدش روایت می کند، که امیر مؤمنان علیه السلام بر فراز منبر کوفه سخنرانی کرد و در ضمن سخنانش فرمود: «به خدا سوگند! من حسابگر و پاداش دهنده مردم - در روز پاداش و تقسیم کننده بهشت و دوزخ هستم.

هیچ کس وارد بهشت و دوزخ نمی گردد مگر بنا بر آنچه من تقسیم نموده ام و به تحقیق، من فاروق اکبر [بزرگ ترین جداکننده حق و باطل] هستم و همانا همه پیامبران و فرشتگان و ارواح به خاطر آفرینش ما آفریده شده اند و به تحقیق به من نه چیز عنایت شده که در آن ها هیچ کس بر من پیشی نگرفته است. فصل خطاب [سخن جداکننده حق و باطل] به من آموزش داده شده است و به راه کتاب بینا شده ام و در میان ستارگان شناور در فضا وارد شده ام و علم مرگ ها و بلاها و داوری ها به من آموزش داده شده است. به وسیله من دین کامل گردید و من نعمتی هستم که خداوند به بندگانش عنایت فرمود. همه این ها منت خداوند بر من است و مراقب بر خلق از ماست و ما قسمت و حجت خدا در میان بندگان هستیم؛ زیرا خداوند می فرماید: از خدایی که به وسیله او از یکدیگر درخواست می کنید و از [قطع پیوند با] خویشان پروا کنید، قطعاً خداوند مراقب شماست.

ما خاندانی هستیم که خداوند ما را از این که فتنه گر یا دروغگو یا جادوگر یا متکبر و خودپسند باشیم، حفظ کرد. هر کس یکی از این ویژگی ها در وی باشد، از ما نیست و ما نیز از وی نیستیم. ما خاندانی هستیم که خداوند ما را از هر نجاست و پلیدی پاک گردانید. ما هنگام سخن گفتن راستگو هستیم و هر گاه از ما سؤال شود، آگاه هستیم.

أعطانا الله عشر خصال لم تكن لأحد قبلنا ولا تكون لأحد بعدنا الحلم والعلم واللب والنبوة والشجاعة والسخاوة والصبر والعفاف و الطهارة فنحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الأعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى والحق الذى أقر الله به فما بعد الحق إلا الضلال فاتى تصرفون.

- 32139-924-(14) فقيه 282/3: روى إسماعيل بن مسلم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا امرأة سألته أن لي زوجاً وبه علي غلظة واتى صنعت شيئاً لأعطفه علي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله اف لك كدّرت البحار وكدّرت الطين ولعنتك الملائكة الأخيار وملائكة السماوات والأرض قال فصامت المرأة نهارها وقامت ليلها وحلقت رأسها ولبست المسوح (1) فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال إن ذلك لا يقبل منها. الجعفریات 100: بإسناده عن علي عليه السلام قال: اقبلت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله إن لي زوجاً (وذكر نحوه إلا أن فيه (كفرت دينك) بدل قوله كدّرت البحار وكدّرت الطين.

- 32140-925-(15) مستدرک 109/13: القطب الراوندى في لب الباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إن الله يرحم عصاة أمّتي في الليلة المباركة بعدد شعور أغنام بنى كلب وربيعه ومضر فيغفر لهم إلا ثمانية نفر المشرك والكاهن والساحر والعاق وأكل الربا ومدمن الخمر والزاني والماجن (2).

- 32141-926-(16) وفيه 110: وروى: أنه يخرج عنق من النار فيقول أين من كذب على الله وأين من ضاد الله وأين من استخف بالله فيقولون ومن هذه الأصناف الثلاثة فيقول من سحر فقد كذب على الله ومن صور التصاوير فقد ضاد الله ومن تراءى في عمله فقد استخف بالله.

- 32142-927-(17) العلل 546: وروى: أن توبة الساحر أن يحل ولا يعقد.

- 32143-928-(18) طب الأئمة عليهم السلام 114: سهل بن محمد بن سهل قال حدثنا عبد ربّه بن محمد بن إبراهيم عن ابن أورمة عن ابن مسكان عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النشرة (3) للمسحور فقال ما كان أبي عليه السلام يرى به بأساً.

ص: 494

1- . المسح واحد المسوح ويعبر عنه بالبلاس وهو كساء معروف.

2- . أى الذى لا يبالي بما قال ولا ما قيل له - اللسان.

3- . النشرة: رقية يعالج بها المجنون أو المريض - المنجد.

خداوند ده ویژگی به ما عنایت فرمود که احدی پیش از ما و پس از ما از آن ها بهره مند نیست.

آن ده ویژگی: بردباری، دانش، عقل، پیامبری، شجاعت، سخاوت، صبر، عفت و پاکی است.

پس ما کلمه تقوی و راه هدایت و مثال برتر و حجت بزرگ و دستگیره محکم و حقی که خداوند ثابت گردانیده هستیم. بنابراین پس از حق، جز گمراهی چه هست [یا چیزی نیست]؟ پس به کجا روی برمی تائید؟»

32139-924-(14) اسماعیل بن مسلم از امام صادق علیه السلام از پدرش از نیاکانش روایت می کند، که زنی به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گفت: «شوهرم با من تند و خشن است و من کاری کردم تا او را با خودم مهربان کنم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی فرمود: اف بر تو! دریاها و خاک را تیره و کدر کردی و فرشتگان برگزیده و فرشتگان آسمان ها و زمین تو را لعنت کردند.

آن زن سرش را تراشید و لباس زیر و خشن پوشید و روزها به روزه داری و شب ها به عبادت پرداخت. وقتی این خبر به پیامبر صلی الله علیه و آله رسید، فرمود: از او پذیرفته نیست!»

در کتاب جعفریات این حدیث را از حضرت علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گزارش کرده است با این تفاوت که به جای: «دریاها و خاک را تیره کردی»، آمده است: «به دینت کفر ورزیدی.»

32140-925-(15) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «قطعاً در شب قدر، خداوند به تعداد موهای گوسفندان قبیله بنی کلب و ربیع و مضر از گناهکاران امت مرا رحمت می کند و گناهان شان را می آمرزد مگر هشت گروه: مشرک، کاهن [اغیب گو]، جادوگر، عاق والدین، رباخوار و انسان دائم الخمر، زناکار و انسان پررو و بی حیایی که از آنچه می گوید و آنچه درباره اش گفته می شود، باکی ندارد.»

32141-926-(16) روایت شده که [در روز قیامت] گردنی از آتش بیرون می آید و می گوید: «کجاست کسی که به خدا دروغ بست ؟ کجاست کسی که با خداوند ضدیت و رقابت کرد؟ و کجاست کسی که خدا را سبک و کوچک شمرد؟

می گویند: این سه گروه چه کسانی هستند؟

می گوید: جادوگر به خدا دروغ بسته است و تصویرگر با خدا ضدیت و رقابت نموده است و ریاکار خداوند را کوچک شمرده است.»

32142-927-(17) در کتاب علل الشرایع آمده است:

«روایت شده که توبه جادوگر این است که بگشاید و نبندد.»

32143-928-(18) حلبی می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره دعانویسی برای افسون شده سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: پدرم آن را بی اشکال می دانست.»

- 32144-929-19) الاحتجاج 81/2: (و من سؤال الزنديق الذي سأل أبا عبد الله عليه السلام عن مسائل كثيرة إلى أن قال): فأخبرني عن السحر ما أصله وكيف يقدر الساحر إلى ما يوصف من عجائبه وما يفعل قال عليه السلام إن السحر على وجوه شتى، وجه منها بمنزلة الطب كما أن الأطباء وضعوا لكل داء دواءً وكذلك علم السحر احتالوا لكل صفة آفة ولكل عافية عاهة ولكل معنى حيلة ونوع آخر منه خطفة وسرعة ومخاريق وخفة ونوع آخر ما يأخذ أولياء الشياطين عنهم قال فمن أين علم الشياطين السحر، قال من حيث عرف الأطباء الطب بعضه تجربة وبعضه علاج، قال فما تقول في الملكين هاروت وماروت وما يقول الناس بأنهما يعلمان الناس السحر، قال أنهما موضع ابتلاء وموقع (1) فتنة تسيحهما اليوم لو فعل الإنسان كذا فكذا (2) لكان كذا وكذا ولو يعالج بكذا وكذا لكان (3) كذا، أصناف السحر فيتعلمون منهما ما يخرج عنهما فيقولان لهم إنما نحن فتنة فلا تأخذوا عنا ما يضركم ولا ينفعكم.

قال أفيقدر الساحر أن يجعل الإنسان بسحره في صورة الكلب أو الحمار أو غير ذلك قال هو أعجز من ذلك وأضعف من أن يغير خلق الله أن من أبطل ما ركبه وصوره وغيره فهو شريك الله في خلقه تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً لو قدر الساحر على ما وصفت لدفع عن نفسه الهرم والآفة والأمراض ولنفي البياض من رأسه والفقر من ساحته وإن من أكبر السحر النميمة يفرق بها بين المتحابين ويجلب العداوة على المتصافين ويسفك بها الدماء ويهدم بها الدور ويكشف بها الستور والتمام أشر من وطأ الأرض بقدم وأقرب أقاويل السحر من الصواب أنه بمنزلة الطب .

إن الساحر عالج الرجل فامتنع من مجامعة النساء فجاء الطبيب فعالجه بغير ذلك العلاج فأبرئ. وتقدم في حديث وصية النبي صلى الله عليه وآله (3) من باب (4) أن من منع الزكاة استحلّ فليس بمؤمن من أبواب فضلها وفرضها ج 9 قوله صلى الله عليه وآله يا علي كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة القتات والساحر. وفي رواية عبد العظيم (12) من باب (11) ما ورد في بيان الكبائر من الذنوب من أبواب جهاد النفس ج 16 قوله عليه السلام: أكبر الكبائر الاشرار بالله (الى أن قال) والسحر لأن الله عز وجل يقول «وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ».

ص: 496

1- . و موقف - خ.

2- . وكذا - خ.

3- . لصار - خ.

«مرد زندیق گفت: از جادوگری به من خبر ده که اصل آن چیست و چگونه جادوگر بر کارهای شگفت آوری که گفته می شود و انجام می دهد، قدرت دارد؟»

امام علیه السلام فرمود: جادوگری انواع گوناگونی دارد. يك نوع آن همانند علم پزشکی است، همان گونه که پزشکان برای هر دردی دارویی قرار داده اند به همین گونه جادوگری برای هر صحتی آفتی و برای هر تندرستی بیماری و برای هر معنایی حيله ای اندیشیده است؛ گونه دیگر جادوگری شتاب و سرعت و نوعی بازی و سبکی است؛ نوع دیگر آن چیزهایی است که دوستان شیطان ها [جنیان] از آن ها می گیرند. مرد زندیق پرسید: شیطان ها [جنیان] از کجا جادوگری می دانند؟

امام علیه السلام فرمود: از همان راهی که پزشکان، علم طب می دانند. بخشی از آن تجربه است و برخی مهارت و ممارست است.

زندیق گفت: درباره دو فرشته - هاروت و ماروت - و درباره سخن مردم که آن ها به مردم جادوگری آموزش دادند، چه می گویی؟

امام علیه السلام فرمود: آن دو محل آزمایش و جایگاه فریفتن هستند. تسبیح آنان امروز این است: اگر انسان فلان کار را انجام دهد، فلان نتیجه را می گیرد. و اگر فلان چیز را به کارگیرد، فلان طور می شود و به همین صورت همه گونه های جادوگری را ذکر می کنند، پس آنچه را می گویند مردم از آن ها می آموزند. آن گاه آن ها به مردم می گویند، همانا ما آزمایش هستیم، پس آنچه به زیان شماست و سودی به حال تان ندارد، از ما نیاموزید.

زندیق گفت: آیا جادوگر می تواند با جادوگری، شخصی را به شکل سگ یا الاغ یا حیوان دیگری درآورد؟

امام علیه السلام فرمود: او ناتوان تر و ضعیف تر از آن است که آفرینش خداوند را تغییر دهد. قطعاً کسی که ترکیب و تصویر و تغییراتی را که خداوند ایجاد کرده است باطل کند، شریک او در آفرینش خواهد بود. خداوند بسیار بزرگ تر و بلندمرتبه تر از آن خواهد بود که شریکی داشته باشد. اگر جادوگر توان کارهایی را که گفتی داشته باشد، پیری، آفت و بیماری را از خود دور و از سفید شدن موهای سرش جلوگیری و فقر و تنگدستی را از خانه اش بیرون می کرد.

و به تحقیق از بزرگ ترین افسونگری، سخن چینی است که با آن میان دوستان جدایی افکنده و میان دوستان مخلص و صمیمی دشمنی ایجاد و به وسیله آن خون ها ریخته می شود و خانه ها ویران می گردد و پرده ها برداشته می شود و سخن چین، بدترین کسی است که بر زمین گام برمی دارد.

صحیح ترین سخن درباره جادوگری این است که آن همانند پزشکی است. همانا بر اثر افسون، جادوگر، شخصی از آمیزش با زنان ناتوان می شود. آن گاه پزشک او را به شیوه دیگری معالجه می کند و او بهبود می یابد.»

در حدیث سفارش های پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام گذشت: «ای علی! ده گروه از این امت به خدای بزرگ کافر شدند: سخن چین و جادوگر....» (1)

در حدیث عبدالعظیم گذشت: «بزرگ ترین گناه کبیره شرك به خدا... و جادوگری است؛ زیرا خداوند عز و جل می فرماید: و قطعاً دانستند

که هر کس آن را بخرد، در آخرت بهره و نصیبی ندارد.»(2)

ص: 497

1- . باب 4 باب های فضیلت زکات، حدیث 3.

2- . باب 11 باب های مبارزه با نفس حدیث، 12 و 16.

وفي رواية العوالى (16) وكنز الفوائد قوله ما الكبائر قال صلى الله عليه وآله: هنّ تسع أعظمهنّ الشرك بالله و السحر. وفي رواية أبى هريرة (23) قوله صلى الله عليه وآله: اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله و ما هنّ قال صلى الله عليه وآله الشرك بالله و السّحر. وفي رواية أبى خالد (27) من باب (12) جملة من الخصال المحرّمة قوله عليه السلام: و الذّنوب الّتى تظلم الهواء السحر و الكهانة و الإيمان بالنّجوم و التّكذيب بالقدر.

وفي رواية يونس (32) قوله عليه السلام: ملعون ملعون مصدّق بسحر. وفي رواية الدعائم (12) من باب (34): أنّه لا بأس بالرقية و العوذة من أبواب فضائل القرآن ج 19 قوله: و نهى صلى الله عليه وآله عن السحر و لاحظ سائر أحاديث الباب فإنّ لها مناسبة بالمقام. وفي رواية أبى سعيد (19) و (20) من باب (112) قطيعة الرحم من أبواب العشرة ج 20 قوله صلى الله عليه وآله: لا يدخل الجنّة مؤمن بسحر. وفي رواية أبى سعيد (11) من باب (133) تحريم التّميمة قوله عليه السلام: أربعة لا يدخلون الجنّة الكاهن. وفي غير واحد من أحاديث باب (10) ما ورد في أنواع السحت من أبواب ما يكتسب به ج 22 ما يدلّ على أنّ أجر الكاهن سحت.

وفي رواية نصر (6) من باب (20) تحريم كسب المغنّية قوله عليه السلام: و الكاهن ملعون و الساحر ملعون.

وفي أحاديث الباب المتقدّم ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية نهج البلاغة (32) من هذا الباب قوله عليه السلام: المنجّم كالكاهن و الكاهن كالساحر و الساحر كالكافر و الكافر في النّار.

و يأتي في أحاديث الباب التالي ما يناسب ذلك. وفي غير واحد من أحاديث باب (2) تحريم الميتة من أبواب الأطعمة ج 28 ما يدلّ على حرمة السّحر. وفي أحاديث باب (12) أنّ حدّ السّاحر القتل من أبواب حدّ المحارب و المرتدّ ج 31 ما يدلّ على ذلك.

(29) باب حرمة العرافة و الكهانة و حرمة تصديق العراف و الكاهن و الساحر و حكم القيافة

إشاره

قال الله تعالى في سورة الطّور (52): 29: فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ .

الحاقة (69): 42: وَلَا يَقُولُ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ .

در حدیث العوالی و کنز الفوائد از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در پاسخ به این پرسش که: گناهان کبیره کدام است؟ گذشت: «آن ها نه تاست که بزرگ تریشان شرک به خدا و جادوگری است.» (1)

در حدیث ابوهریره از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گذشت: «از هفت گناه نابود کننده دوری کنید! گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله آن ها کدام است؟ فرمود: شرک به خدا و جادوگری.» (2)

و در حدیث ابوخالده گذشت: «و گناهانی که هوا را تاریک می کند، جادوگری و کهنات [اغیب گویی] و اعتقاد به نجوم و تکذیب قضا و قدر است.» (3)

و در حدیث یونس گذشت: «تصدیق کننده جادوگری، ملعون است! ملعون است!» (4)

و در حدیث دعائم الاسلام گذشت: «و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از جادوگری نهی کرد.» (3)

دیگر احادیث آن باب را نیز بنگر؛ زیرا با این بحث مناسبت دارد.

در حدیث ابوسعید از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گذشت: «معتقد به جادوگری، وارد بهشت نمی شود.» (4)

و در حدیث دیگر ابوسعید از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گذشت: «چهار گروه داخل بهشت نمی شوند که یکی از آنها کاهن [اغیب گو] است.» (5)

احادیث متعددی از باب 10 باب های کسب های روا و ناروا، دلالت می کند که مزد کاهن نامشروع است. (6)

و در حدیث نصر گذشت: «و کاهن، ملعون است و جادوگر، ملعون است.» (7)

و در احادیث باب گذشته مطالبی بر این بحث دلالت می کند و در روایت نهج البلاغه گذشت:

«منجم، همانند کاهن و کاهن، مانند جادوگر و جادوگر، بسان کافر و کافر، در آتش است.» (8)

و در احادیث باب آینده مطالب مناسب با این بحث خواهد آمد و در احادیث متعددی از باب 2 باب های خوراکی ها، مطالبی بر حرام بودن جادوگری دلالت می کند.

و در احادیث باب 12 باب های حد محارب و مرتد، مطالبی بر این بحث دلالت می کند.

باب 29 حرمت فالگیری، غیب گویی، تصدیق فالگیر، غیب گو و ساحر و حکم قیافه شناسی

خداوند متعال می فرماید:

پس تذکر ده، توبه لطف پروردگارت کاهن و دیوانه نیستی (9).

و [قرآن] سخن کاهن نیست، چه بسیار اندک متذکر می شوید (10).

-
- 1- . باب 11 های مبارزه با نفس حدیث، 16.
 - 2- . باب 11 های مبارزه با نفس، حدیث 23. (3 و 4). باب 12 های مبارزه با نفس، حدیث 27 و 32.
 - 3- . باب 34 های فضایل قرآن، حدیث 12.
 - 4- . باب 112 های معاشرت، حدیث 19 و 20.
 - 5- . باب 133 های معاشرت، حدیث 11.
 - 6- . 211/22.
 - 7- . 241/22 باب 20 های کسب های روا و ناروا، حدیث 6 (31966).
 - 8- . 288/22 باب 27 های کسب های روا و ناروا، حدیث 32 (32124).
 - 9- . طور 29/52.
 - 10- . حاقه 42/69.

الجنّ (72): 8، 9: وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَّدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا * وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعُ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا.

- 32144-930-(1) فقيهه 3/4، أمالي الصدوق 345: (في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله) بالإسناد المتقدم: ونهى صلى الله عليه وآله عن إتيان العرف (1) وقال من أتاه وصدقه فقد برئ مما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله.

- 32145-931-(2) الدعائم 384/2: عن عليّ أنه قال: من جاء عرافاً فسأله وصدقه بما قال فقد كفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وكان يقول إنّ كثيراً من الرقيّ و تعليق التّمام شعبة من الإشراف.

- 32146-932-(3) آخر السرائر 481: (نقلًا من كتاب المشيخة تصنيف الحسن بن محبوب السّرد صاحب الرضا عليه آلاف التحية و الثناء) الهيثم بن واقد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّ عندنا بالجزيرة رجلاً ربّما أخبر من يأتيه يسأله عن الشيء يسرق أو شبه ذلك أ فنسأله فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مشى إلى ساحر أو كاهن أو كذاب فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل الله من كتاب.

- 32147-933-(4) مستدرک 112/13: القطب الرّاوندى في لبّ الباب عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: من صدّق كاهناً فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله.

- 32148-934-(5) الخصال 19: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تكهّن أو تكهّن له فقد برئ من دين محمد صلى الله عليه وآله قلت فالفافة قال ما أحبّ أن تأتيهم وقلّ ما يقولون شيئاً إلّا كان قريباً ممّا يقولون وقال القيافة فضلة من النبوة ذهبت في الناس.

- 32149-935-(6) مستدرک 111/13: جعفر بن أحمد القمّي في كتاب المانعات عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا ديوث ولا كاهن ومن المشى إلى كاهن فصدقه بما يقول فقد برئ مما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله الخبر.

- 32150-936-(7) مستدرک 111/13: كتاب درست ابن أبي منصور عن ابن مسكان و حديد رفعاه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ الله أوحى إلى نبيّ في نبوته أخبر قومك أنّهم قد استخفّوا بطاعتي و انتهكوا معصيتي إلى أن قال و خبر قومك أنّه ليس منّي من تكهّن أو تكهّن له أو سحر أو تسحر له الخبر.

ص: 500

1- . العرف: الكاهن وفي الحديث من أتى عرافاً أو كاهناً فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله أراد بالعرف المنجم أو الحازي يدعى علم الغيب - اللسان.

و ما آسمان را جستجو کردیم، پس آن را پر از نگهبانان نیرومند و شهاب ها یافتیم. و همانا در گذشته ما در مکان هایی از آسمان برای شنیدن می نشستیم، ولی اکنون هر کس گوش فرادهد، شهابی در کمین خود می یابد (1).

930-32144-(1) در حدیث نهی های پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمده است: «و پیامبر صلی الله علیه و آله از رفتن نزد عَرَّاف [امنجم و پیشگو] نهی کرد و فرمود:

هر کس نزد وی برود و او را راستگو انگارد، قطعاً از آنچه خداوند بر محمد صلی الله علیه و آله فرستاده، بیزاری جسته است.»

931-32145-(2) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت شده که فرمود:

«هر کس نزد عَرَّاف [امنجم و پیشگو] رود و از او پرسش نماید و او را در آنچه می گوید راستگو انگارد، قطعاً به آنچه خداوند بر محمد صلی الله علیه و آله فروفرستاده، کافر گردیده است.

و آن حضرت پیوسته می فرمود: همانا بسیاری از رقیه ها [نوشته های شفابخش] و آویختن مهره ها و چیزهای دیگر، شعبه ای از شرك است.»

932-32146-(3) هيثم بن واقد می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: در جزیره نزد ما مردی است که گاهی درباره چیزهای دزدی شده و مانند آن از وی سؤال می شود. آیا ما نیز از او سؤال کنیم؟

امام علیه السلام گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس نزد جادوگر یا کاهن [اغیب گو] یا بسیار دروغگو رود، آن گاه او را در آنچه می گوید راستگو انگارد، قطعاً به تمام کتاب هایی که خداوند فرو فرستاده، کافر شده است.»

933-32147-(4) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس کاهنی [اغیب گویی] را راستگو انگارد، قطعاً به آنچه بر محمد صلی الله علیه و آله نازل گردیده، کافر شده است.»

934-32148-(5) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند، که فرمود:

«هر کس غیب گویی کند یا برایش غیب گویی شود، به تحقیق از آیین محمد صلی الله علیه و آله بیزاری جسته است.

ابوبصیر گفت: قیافه شناسی چگونه؟

امام علیه السلام فرمود: دوست ندارم نزد آنان روی! و بیشتر گفته های آنان نزدیک به کفایت است.

و فرمود: قیافه شناسی، ته مانده ای از پیامبری است که به میان مردم راه یافته است.»

935-32149-(6) ابوسعید از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«هیچ عاق پدر و مادر، بسیار منت گزار، دیوث و کاهنی وارد بهشت نمی شود و هر کس نزد کاهنی رود و او را در سخنانش راستگو انگارد، به تحقیق از آنچه خداوند بر محمد صلی الله علیه و آله فرستاده، بیزاری جسته است...»

32150-936-(7) ابن مسكان و حدید با واسطه از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «همانا خداوند به پیامبری - در زمان پیامبری اش - وحی فرستاد: قوم خویش را آگاه کن که آنان اطاعت مرا سبک شمرده اند و زشتی مخالفت با مرا زدودند... و قومت را آگاه کن که از من نیست، هر کس غیب گویی کند یا برایش غیب گویی کنند، جادوگری کند یا برای جادوگری شود...».

ص: 501

1- . جن 8/72-9.

- 32151-937-(8) مستدرک 111/13: کتاب جعفر بن محمد بن شریح الحضرمي عن عبد الله بن طلحة عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: أنه عدّ من السحت أجر الكاهن الخبر.

- 32152-938-(9) مستدرک 110/13: الجعفریات بإسناده عن عليّ عليه السلام أنه قال: لا بدّ من العريف و العريف في النار و لا بدّ من الإمرة (أ - خ) ة برة كانت أو فاجرة.

- 32153-939-(10) نهج البلاغة 1124/2: عن نوف البكالي قال: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة و قد خرج من فراشه فنظر إلى النجوم فقال يا نوف أراقد أنت أم راق (إلى أن قال) يا نوف إن داود عليه السلام قام في مثل هذه الساعة من الليل فقال إنها ساعة لا يدعو فيها عبد إلا استجيب له إلا أن يكون عشاراً أو عريفاً أو شُرطياً الخبر.

- 32154-940-(11) رجال الكشي 203: حمدويه و إبراهيم قالا- حدّثنا أيوب بن نوح قال أخبرنا حنّان (1) عن عقبة بن بشير الأسدي (2) قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له أيّ من الحسب الضخم من قومي و إن قومي كان لهم عريف فهلك فأرادوا أن يعرفوني عليهم فما ترى لي قال فقال أبو جعفر عليه السلام تَمَنَّ عَلَيْنَا بِحَسَبِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَفَعَ بِالْإِيمَانِ مَنْ كَانَ النَّاسُ سَمَوَهُ وَضِعاً إِذَا كَانَ مُؤْمِناً وَوَضَعَ بِالْكَفْرِ مَنْ كَانَ (الناس - خ) يَسْمُونَهُ شَرِيفاً إِذَا كَانَ كَافِراً فَلَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ وَ أَمَّا قَوْلُكَ أَنَّ قَوْمِي كَانَ لَهُمْ عَرِيفٌ فَهَلْكَ فَأَرَادُوا أَنْ يَعْرِفُونِي عَلَيْهِمْ فَإِنْ كُنْتَ تَكْرَهُ الْجَنَّةَ وَ تَبْغُضُهَا فَتَعْرِفْ عَلَى قَوْمِكَ يَأْخُذُ سُلْطَانُ جَانِّ بَا مَرِيٍّ مُسْلِمٍ يَسْفِكُ دَمَهُ فَتَشْرِكُهُمْ فِي دَمِهِ وَ عَسَى أَنْ لَا تَنَالَ مِنْ دُنْيَاهُمْ شَيْئاً.

- 32155-941-(12) الدعائم 142/2: عن عليّ عليه السلام أنه قال: كنّا مع رسول الله صلّى الله عليه و آله ذا ليلة إذ رُمِيَ نَجْمٌ فَاسْتَضَاءَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِلْقَوْمِ مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي وَقْتِ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رَأَيْتُمْ مِثْلَ هَذَا قَالُوا كُنَّا نَقُولُ مَاتَ عَظِيمٌ وَ وَلَدَ عَظِيمٌ فَقَالَ فَإِنَّهُ لَا يَرْمِي بِهَا لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَ لَا لِحَيَاةٍ أَحَدٍ وَ لَكِنَّ رَبَّنَا إِذَا قَضَى أَمراً سَبَّحَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ فَقَالُوا قَضَى رَبَّنَا بِكَذَا فَيَسْمَعُ ذَلِكَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهِمْ فَيَقُولُونَ ذَلِكَ حَتَّى يَبْلُغَ ذَلِكَ أَهْلَ سَمَاءِ الدُّنْيَا فَتَسْتَرْقُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَرَبَّمَا اعْتَلَقُوا (3) شَيْئاً

ص: 502

1- . في بعض النسخ جابر بن، أو حنّان بن.

2- . في المستدرک أيوب بن نوح (عن حنّان - خ) عن عقبة بن بشير الأسدي.

3- . أي أصابوا شيئاً - اعتلقوا - خ اعلقوا - خ.

32151-937-8) عبدالله بن طلحه در ضمن حدیثی از امام صادق علیه السلام مزد کاهن را به عنوان یکی از درآمدهای حرام برمی شمارد.

32152-938-9) در کتاب جعفریات از علی علیه السلام روایت شده که فرمود:

«گریزی از عریف [امامور اطلاعاتی حکومت] نیست و عریف در آتش است و گریزی از حاکم و امیر - نیکوکار یا تبهکار نیست.»

32153-939-10) در نهج البلاغه از نوف بکالی گزارش شده که گفت:

«در يك شب امیر مؤمنان علیه السلام را دیدم که از رختخوابش خارج شد و به ستارگان نگریست. آن گاه فرمود: ای نوف، خوابی یا بیدار؟... ای نوف، همانا داود در مثل چنین ساعتی از شب برخاست و گفت:

این زمانی است که هیچ بنده ای در آن دعا نمی کند مگر آن که دعایش اجابت می شود بجز؛ مامور دریافت مالیات یا مامور اطلاعاتی یا پاسبان...»

32154-940-11) عقبه بن بشیر اسدی می گوید: «نزد امام باقر علیه السلام رفتم و به وی گفتم: من از اشراف و بزرگان قوم خویش هستم. عریف و نماینده حکومت در میان قوم ما فوت کرده است و آن ها می خواهند مرا به عنوان عریف و نماینده انتخاب کنند. نظر شما در این باره چیست؟

امام علیه السلام فرمود: به خاطر حَسَب و نسب خویش بر ما منت می گزاری. همانا خداوند اشخاص پست و فرومایه را در نظر مردم به وسیله ایمان بالا برد و اشخاص شریف را در نظر مردم به وسیله کفر به زیر آورد. پس احدی بر احدی برتری ندارد مگر با رعایت تقوای الهی. و این که گفتی مامور اطلاعاتی و نماینده حکومت در میان قوم من فوت کرده و آن ها می خواهند مرا به عنوان عریف و نماینده برگزینند، پس اگر بهشت برای تو ناخوشایند است و با آن دشمنی داری، این کار را بپذیر. حاکم ستمگر، شخص مسلمانی را دستگیر می کند و خونس را می ریزد و تو هم در ریختن خون وی با آن ها شریک هستی و چه بسا از دنیای آن ها چیزی به تو نرسد.»

32155-941-12) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام گزارش نموده که گفت: «يك شب همراه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بودیم که ناگاه ستاره ای طلوع و [آسمان را] روشن کرد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به یارانش گفت: در زمان جاهلیت وقتی نظیر این حادثه اتفاق می افتاد، شما چه می گفتید؟

آنان گفتند: ما می گفتیم یکی از بزرگان مُرد یا بزرگی متولد گردید!

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: به خاطر مرگ و زندگی کسی، ستاره طلوع نمی کند بلکه هر گاه پروردگار ما کاری انجام دهد، حاملان عرش تسبیح می گویند و می گویند: پروردگار ما چنین حکمی کرد. این سخن به گوش اهل آسمان مجاور آنان می رسد. آن ها نیز آن را تکرار می کنند تا به اهل آسمان این دنیا می رسد. پس شیطان ها استراق سمع می کنند و گاهی مقداری از آن را می فهمند و به کاهنان و غیب گویان منتقل می کنند. آنان نیز آن را کم و زیاد می کنند. به همین دلیل گاهی کاهنان واقعیت را می گویند و گاهی نیز اشتباه می کنند. سپس خداوند به وسیله این ستارگان آسمان را حفظ کرد و

فأتوا به الكهنة فيزيدون و ينقصون فتخطى الكهنة و تصيب ثم إن الله منع السماء بهذه النجوم فانقطعت الكهانة فلا كهانة و تلا قول الله عز و جل «إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ» و قوله جل ثناءه «وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا».

- 32156-942-(13) الاحتجاج 81/2: من سؤال الزنديق الذي سأل أبا عبد الله عليه السلام عن مسائل كثيرة (إلى أن قال) فمن أين أصل الكهانة، و من أين يخبر الناس بما يحدث قال إن الكهانة كانت في الجاهلية في كل حين فترة من الرسل.

كان الكاهن بمنزلة الحاكم يحتكمون إليه فيما يشتبه عليهم من الأمور بينهم فيخبرهم عن أشياء (1) تحدث و ذلك من وجوه شتى فإساسة العين و ذكاء القلب و وسوسة النفس و فتنة الروح، مع قذف في قلبه لأن ما يحدث في الأرض من الحوادث الظاهرة، فذلك يعلم الشيطان و يؤدّيه إلى الكاهن و يخبره بما يحدث (في الأرض من الحوادث و - خ) في المنازل و الأطراف و أما أخبار السماء فإن الشياطين كانت تقعد مقاعد استراق السمع إذ ذاك و هي لا تحجب و لا ترجم بالتجوم و إنما منعت من استراق السمع لئلا يقع في الأرض سبب يشاكل الوحي من خبر السماء و يلبس على أهل الأرض ما جاءهم عن الله لإثبات الحجّة و نفي الشبهة.

و كان الشيطان يسترق الكلمة الواحدة من خبر السماء بما يحدث من الله في خلقه فيختطفها ثم يهبط بها إلى الأرض فيقذفها إلى الكاهن فإذا زاد كلمات من عنده فيخلط الحقّ بالباطل فما أصاب الكاهن من خبر ممّا كان يخبر به فهو ما أدّاه إليه الشيطان (2) ممّا سمعه و ما أخطأ فيه فهو من باطل ما زاد فهي فمذ (3) منعت الشياطين عن استراق السمع انقطعت الكهانة و اليوم إنّما تؤدّي الشياطين إلى كهانها أخباراً للناس ممّا (4) يتحدّثون به و ما يحدثونه.

و الشياطين تؤدّي إلى الشياطين ما يحدث في البعد من الحوادث من سارق سرق و من قاتل قتل و من غائب غاب و هم بمنزلة [أمثال] الناس أيضاً صدوق و كذوب.

ص: 504

1- . بأشياء - خ.

2- . شيطانه - خ.

3- . فمذ - خ.

4- . بما - خ.

کهانت پایان یافت. پس کهانت و غیب گویی وجود ندارد. آن گاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این آیه را تلاوت فرمود:

مگر کسی که استراق سمع کند، که شهاب آشکاری او را تعقیب می کند. و همچنین این آیه را تلاوت فرمود: و همانا ما در مکان هایی از آسمان برای استراق سمع می نشستیم، ولی هر کس اکنون گوش فرادهد، شهابی آماده و در کمین خود می یابد.»

32156-942-(13) در کتاب الاحتجاج در ضمن پرسش های مرد زندیقی از امام صادق علیه السلام آمده است:

«زندیق پرسید: اصل و ریشه کهانت از کجاست ؟ و از کجا از آینده به مردم خبر داده می شود؟

امام فرمود: در جاهلیت در دوران فترت پیامبران، کهانت پدید می آمد. کاهن به منزله داور و قاضی بود که مردم اموری را که در میان شان اشتباه می شد [و در آن ها اختلاف نظر داشتند] به وی مراجعه می کردند و او از حوادث آینده به آن ها خبر می داد. این کار از راه های گوناگونی انجام می گرفت؛ تیزی بینی چشم، سرعت انتقال، تیزهوشی، وسوسه نفس و بلاها و ریاضت های روح همراه با القائنات قلبی. برای این که شیطان به حوادث آشکار در زمین آگاه است و آن ها را به کاهن گزارش می دهد و به او می گوید در زمین - در خانه ها و اطراف آن - چه حوادثی اتفاق خواهد افتاد. ولی درباره اخبار آسمانی، شیطان ها در مکان های استراق سمع می نشستند؛ زیرا در آن زمان ها از آنان جلوگیری نمی شد و به وسیله ستارگان رانده نمی شدند و تنها از استراق سمع آن ها جلوگیری می شد تا در زمین راهی به اخبار آسمانی نظیر وحی تحقق نیابد و آنچه از جانب خدا برای اثبات حجت [و نبوت] و برطرف کردن شبهات به سوی اهل زمین آمده است، برای آنان اشتباه نگردد.

و شیطان [گاهی] يك كلمه از خبرهای آسمانی درباره حوادثی که خداوند اراده کرده در میان آفریده ها و مخلوقاتش پدید آورد، می شنید، آن گاه آن را به سرعت می ربود، به زمین می آورد و به کاهن القا می کرد. وی نیز کلماتی از جانب خود بر آن ها می افزود و حق و باطل را در هم می آمیخت.

پس آن خبرهای کاهن که مطابق با حق است، از آن خبرهایی است که شیطان شنیده و به وی رسانده است و آنچه را در آن به خطا و اشتباه می رفت، باطلی است که خود بر آن افزوده است.

آن گاه از زمانی که شیطان ها از استراق سمع جلوگیری شدند، کهانت و غیب گویی پایان یافت.

و امروز شیطان ها اخباری که مردم در میان خود گفتگو می کنند و به هم می گویند، به کاهنان خود می رسانند.

و شیطان ها اخبار حوادث دوردست را به یکدیگر می رسانند؛ مثل خبر دزدی، قتل و پنهان شدن.

و آن ها همانند مردم، راستگو و دروغگو هستند.»

و تقدّم

في رواية الدعائم (12) من باب (34) أنّه لا بأس بالرقية و العوذة من أبواب فضائل القرآن ج 19 قوله عليه السلام: و نهى صلى الله عليه و آله عن التمام و التول (إلى أن قال صلى الله عليه و آله) و التول ما يتحبّب به النساء إلى أزواجهنّ كالكهانة و أشباهها و نهى صلى الله عليه و آله عن السحر.

و في رواية أبي سعيد (11) من باب (133) تحريم النميمة من أبواب العشرة ج 20 قوله عليه السلام: أربعة لا يدخلون الجنة الكاهن. و في رواية تحف العقول (16) من باب (1) وجوب الاجتناب عن الحرام ج 22 ما يدلّ على ذلك.

و في رواية الجعفریات (11) من باب (10) ما ورد في أنواع السحت قوله عليه السلام: من السحت أجر الكاهن و أجر القائف.

و في رواية نوف (8) من باب (21) تحريم استعمال الملاهى قوله عليه السلام: يا نوف إياك أن تكون عريفاً أو صاحب عرطبة و هي الطنبور أو صاحب كوبة و هو الطبل فإنّ نبيّ الله صلى الله عليه و آله خرج ذات ليلة فنظر إلى السماء فقال إنّها الساعة التي لا تردّ فيها دعوة إلاّ دعوة عريف أو صاحب عرطبة أو صاحب كوبة (و في نقل أمالي المفيد ما يقرب ذلك).

و لاحظ باب (27) ما ورد في تعلّم النجوم و باب (28) تحريم تعلّم السحر.

(30) باب ما ينبغي تعلّمه و تعليمه من العلوم و ما لا ينبغي

اشاره

قال الله تعالى في سورة البقرة (2): 129: رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

آل عمران (3): 79، 164: وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّائِيِّنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ * لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كُنَّا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ .

المائدة (5): 110: وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي الْآيَةِ.

الجمعة (62): 2: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كُنَّا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ .

در حدیث دعائم الاسلام گذشت: «و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از تمیمه ها (1) و تول نهی کرد... و تول آن چیزی است که با آن زنان خود را محبوب همسران شان می گردانند؛ مثل کهنات و مانند آن و از جادوگری [نیز] نهی کرد.» (2)

در حدیث ابوسعید از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گذشت: «چهار گروه داخل بهشت نمی شوند: کاهن [پیشگو]....» (3)

و در حدیث تحف العقول مطالبی گذشت که بر این بحث دلالت می کند. (4)

و در حدیث جعفریات این سخن گذشت: «مزد کاهن [پیشگو] و مزد قیافه شناس نامشروع است.» (5)

و در حدیث نوف از امیر مؤمنان علیه السلام گذشت: «ای نوف! پرهیز از این که نماینده حکومت در میان مردم [مأمور اطلاعاتی] یا طنبورنواز یا طبل نواز باشی؛ زیرا پیامبر خدا صلی الله علیه و آله شبی بیرون آمد و به آسمان نگریست، آن گاه فرمود: این زمانی است که در آن دعایی بدون پاسخ نمی ماند، مگر دعای نماینده حکومت یا طنبورنواز یا طبل زن.» (6)

در گزارش مفید نیز شبیه آن آمده است.

و احادیث باب 27 و 28 باب های کسب های روا و ناروا را [نیز] بنگر.

باب 30 آنچه از علوم، سزاوار آموزش و فراگیری است

خداوند متعال می فرماید:

پروردگارا! در میان آنان فرستاده ای از خودشان برانگیز تا آیه های تو را بر ایشان تلاوت کند و به آنان کتاب و حکمت بیاموزد و آنان را پاک گرداند به درستی که تو خود عزیز و حکیم هستی (7).

ولی به خاطر آن که کتاب را آموزش می دادید و درس می خواندید، تربیت کننده باشید (8).

به تحقیق خداوند بر مؤمنان منت نهاد زمانی که در میان آنان از خودشان پیامبری برانگیخت تا آیه هایش را برای آنان تلاوت کند و آن ها را پرورش دهد و به ایشان کتاب و حکمت آموزش دهد و به تحقیق آنان پیشتر در گمراهی آشکاری بسر می بردند (9).

و [به یاد آور] زمانی را که به تو کتاب و حکمت و تورات و انجیل یاد دادم و زمانی را که با اجازه من از گل شبیه پرنده می آفریدی... (10).

او کسی است که در میان بی سوادان پیامبری از خودشان فرستاد تا آیه هایش را برای آنان تلاوت کند و کتاب و حکمت به آن ها یاد دهد و به تحقیق آنان پیشتر در گمراهی آشکاری بسر می بردند (11).

ص: 507

1- . مهره هایی که برای دفع چشم به گردن می آویزند.

2- . باب 34 باب های فضائل قرآن، حدیث 12.

3- . باب 133 باب های معاشرت، حدیث 11.

- 4- . 186/22 باب 1 باب های کسب های روا و ناروا، حدیث 16 (31799).
- 5- . 214/22 باب 10 باب های کسب های روا و ناروا، حدیث 12 (31861).
- 6- . 246/22 باب 21 باب های کسب های روا و ناروا، حدیث 8 (31984).
- 7- . بقره 129/2.
- 8- . آل عمران 79/3.
- 9- . آل عمران 164/3.
- 10- . مائده 110/5.
- 11- . جمعه 2/62.

- 32156-943-(1) كافي 32/1: محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست الواسطي عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد فإذا جماعة قد أطافوا برجل فقال ما هذا فقل علامة فقال و ما العلامة فقالوا له اعلم الناس بأنساب العرب وقائعها وأيام الجاهلية والأشعار العربية قال فقال النبي صلى الله عليه وآله ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: إنما العلم ثلاثة آية محكمة أو فريضة عادلة أو سنة قائمة و ما خلاهن فهو فضل. آخر السرائر 489: و مما استطرفناه من كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقان - جعفر بن محمد قال حدثني عبد الله عن درست ابن أبي منصور عن عبد الحميد بن أبي العلا عن أبي إبراهيم عليه السلام: نحوه الى قوله و لا ينفع من علمه.

- 32157-944-(2) المعاني 46، أمالي الصدوق 261: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله - معاني) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن اسباط عن الحسن بن زيد (1) قال حدثني محمد بن سالم عن الأصمغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: سئل عثمان بن عفان رسول الله صلى الله عليه وآله عن (2) تفسير أبجد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله تعلموا تفسير أبجد فإن فيه الأعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره فقل يا رسول الله (و - معاني) ما تفسير أبجد.

قال صلى الله عليه وآله أما الألف فالألف الله حرف من أسمائه و أما الباء فبهجة الله و أما الجيم فجنة الله و جلال الله و جماله و أما الدال فدين الله و أما هوز فالهاء هاء الهاوية فويل لمن هوى في النار و أما الواو فويل لأهل النار و أما الزاء فزاوية في النار فنعوذ بالله مما في الزاوية يعني زوايا جهنم و أما حطي فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر و ما نزل به جبرئيل مع الملائكة الى مطلع الفجر و أما الطاء فطوبى لهم و حسن مآب و هي شجرة غرسها الله عز و جل و نفخ فيها من روحه و ان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت بالحلى و الحلل متدلية على أفواههم و أما الياء فيد الله فوق خلقه (بأسطة - معاني) سبحانه و تعالى عما يشركون و أما كالم فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات الله و لن تجد من دونه ملتحداً و أما اللام فاللّام

ص: 508

1- . الحسن بن يزيد - خ معاني.

2- . فقال يا رسول الله ما تفسير أبجد - أمالي.

32156-943-1 ابراهیم بن عبدالحمید از امام موسی بن جعفر علیهما السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روزی پس از ورود به مسجد مشاهده کرد گروهی گرد مردی حلقه زده اند. پرسید: این چیست؟ گفتند: علامه است.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پرسید: [در چه موضوعی] علامه است؟

گفتند: آگاه ترین مردم است به نسب های اعراب و حوادث مربوط به آنان و روزهای [تاریخی] دوران جاهلیت و اشعار عربی.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: آن دانشی است که بی خبر از آن زیان نمی کند و آگاه از آن سود نمی برد. آن گاه فرمود: همانا علم منحصر آن سه چیز است: نشانه قرص و استوار [که مربوط به اعتقادات است که بر براهین و ادله قطعی عقلی استوار است]، واجب متعادل [که مربوط به اخلاق است که بر تعادل قوا استوار است به گونه ای که هر قوه ای حقیقت داده شود تا نه محروم بماند و نه زیاده بر حقیقت داده شود] و روش عملی بر پا ایستاده [که مربوط به اعمال است] (1) و غیر از این ها فضیلت است.

این حدیث بدون جمله اخیر، در کتاب السرائر نیز آمده است.

32157-944-2 اصیغ بن نباته از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کند که عثمان بن عفان از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره تفسیر ابجد پرسید. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «تفسیر ابجد را بیاموزید که همه شگفتی ها در آن است. وای بر دانشمندی که از تفسیر آن بی خبر باشد!

گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله تفسیر ابجد چیست؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: اما «ابجد»؛ «الف» نعمت های خداست، حرفی از نام های خدا؛ «ب» زیبایی خداست؛ «جیم» بهشت خدا و جلال و جمال خداست؛ «دال» دین خداست؛ اما «هوز» پس «ه» دوزخ و هابویه است و وای بر آن کس که در آتش سقوط کند! و «واو» پس وای بر اهل آتش و «ز» گوشه و زاویه ای در آتش است، پس پناه می بریم از آنچه در گوشه هاست؛ یعنی گوشه های دوزخ؛ اما «حطی»؛ پس «ح» ریزش گناهان از استغفارکنندگان در شب قدر است و آنچه جبرئیل علیه السلام همراه فرشتگان تا طلوع فجر فرو می آورد؛ «ط» پس خوشا به حال آنان و بازگشت نیکو بر آن هاست. و طوبی درختی است که خداوند آن را نشانده و از روح خود در

ص: 509

1- . انسان دارای سه لایه وجودی است که هر يك از این سه علم به یکی از آنها مربوط می شود: 1 - عقل که کارش اندیشیدن و تشخیص و تمیز دادن حق از باطل و خوب از بد است که «آیه محکمه» به آن اشاره دارد. 2 - دل که مرکز محبت و نفرت است و گرایش ها و تمایلات، از آن سرچشمه می گیرد که علم اخلاق متکفل اصلاح آن است و «فریضة عادله» به آن اشاره می کند؛ زیرا فریضه به معنای سهمیه تعیین یافته است و هر قوه ای از قوای انسانی مثل قوه شهویه و قوه غضبیه تقاضایی دارد که اگر بجا و متعادل سهمش پرداخت گردد، اخلاق تعدیل یافته و ثمره اش تکامل انسان است، چنان چه خدا فرموده است: «وَأَتِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ» حق هر مستحقّی را به او بده و سخن پیامبر صلی الله علیه و آله: «وفریضة عادله» به آن اشاره دارد و اگر فریضه به معنای واجب آمده به خاطر این است که اندازه و همه اجزا و ابعادش از نظر زمان و مکان و غیره از طرف شارع تعیین شده است. همانند همه واجبات. 3 - اعضا و جوارح که همچون قوه

مجریه اجراکننده فرامین دل هستند که در سخن پیامبر صلی الله علیه و آله از آن به «سنة قائمة» تعبیر شده است و سنت به معنای شیوة عملی است و قائمه به معنای سرپا و ایستاده است که اگر سنتی در عمل، اجرا نشود، آن سنت می خوابد، بلکه می میرد و با عمل است که سنت، زنده و قائم می شود. و از همین روست که خداوند درباره نماز که يك وظيفة عملی است، فرموده: «أَقِمُوا الصَّلَاةَ»؛ نماز را به پا دارید.

أهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام وتلاوم أهل النار فيما بينهم وأما الميم فملك الله الذي لا يزول ودوام الله الذي لا يفنى وأما النون فنون و القلم و ما يسطرون والقلم (1) قلم من نور و كتاب من نور في لوح محفوظ يشهد هذه المقربون وكفى بالله شهيداً وأما سعفص فالصاد صاع بصاع وفص بفص يعنى الجزء بالجزء وكما تدين تدان أن الله لا يريد ظُلماً للعباد وأما قرشت يعنى قرشهم فحشرهم ونشرهم الى يوم القيامة فقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون - المعاني حدثنا بهذا الحديث أبو عبد الله بن [أبي] حامد قال أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن يزيد بن عبد الرحمن البخاري ببخارا قال حدثنا أحمد بن أحمد بن يعقوب بن أخى سهل بن يعقوب البراز قال حدثنا اسحاق بن حمزة قال حدثنا أبو أحمد عيسى بن موسى النجار عن محمد بن زياد السكري عن الفرات بن سليمان (سلمان - خ ل) عن أبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تعلموا تفسير أبي جاد فإن فيه الأعاجيب كلها وذكر الحديث مثله سواء حرفاً بحرف.

- 32158-945-(3) المعاني 47: وروى في خبر آخر: أن شمعون سأل النبي صلى الله عليه وآله فقال أخبرني ما أبو جاد وما هوّز وما حطّي وما كَلِمَن وما سَعَفَص وما قرشت وما كتب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أما أبو جاد فهو كنية آدم عليه السلام ابى أن يأكل من الشجرة فجاد فأكل وأما هوّز هوى من السماء فنزل الى الأرض وأما حطّي أحاطت به خطيئته وأما كَلِمَن كلم الله عزّ وجلّ وأما سعفص قال الله عزّ وجلّ صاع بصاع كما تدين تدان وأما قرشت اقرّ بالسيئات فغفر له وأما كتب فكتب الله عزّ وجلّ [عنده] في اللوح المحفوظ قبل أن يخلق آدم بألفى عام أن آدم خلق من التراب وعيسى خلق بغير أب وأنزل الله عزّ وجلّ تصديقه «إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ» قال صدقت يا محمد.

- 32159-946-(4) تهذيب 111/8: محمد بن يعقوب عن كافي 47/6: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد (بن خالد - كما) عن محمد بن عليّ عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن جميل بن درّاج (وغيره - كما) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: - بادروا أولادكم (2) بالحديث قبل أن تسبقكم إليهم المرجئة.

ص: 510

1- . فالقلم - أمالى.

2- . احداثكم - يب.

آن دمیده است. شاخه هایش از پشت دیوار بهشت دیده می شود و زیورآلات بار می دهد و زیورها بر دهان آن ها آویزان است؛ و مقصود از «ی»، یدِ قدرت و دست توانمند خداست که بر بالای سر آفریده هایش گسترده است [آری] پاك و برتر است خداوند از همه شريك هایی که برای او قائل می شوند؛ اما «کَلِمَن»؛ یعنی: خدا [با حضرت آدم علیه السلام] سخن گفت. پس «کاف» سخن خداست که برای کلمات خدا جایگزینی نیست و به جز او پناهگاهی نمی یابی؛ «لام» اجتماع اهل بهشت در دیدار و تحیت و سلام و نکوهش اهل دوزخ نسبت به یکدیگر است؛ «میم» پس فرمانروایی زوال ناپذیر خدا و دوام فنا ناپذیر اوست؛ «نون» پس نون و القلم و آنچه می نویسند، است و قلم، قلمی از نور و کتابی از نور در لوح محفوظ است که مقربان آن را مشاهده می کنند و شهادت خدا کافی است؛ اما «سَعَفَص» پس مقصود از «صاد» صاع (1) در مقابل صاع و فص (2) در برابر فصّ است؛ یعنی پاداش در برابر پاداش و هرگونه رفتار کنی، پاداش می گیری؛ زیرا خداوند ظلم به بندگان را اراده نمی کند؛ اما «قرشت» یعنی گرد آمدن آنان، پس حشر و نشر آنان در قیامت مقصود است. آن گاه میان آن ها بحق داوری می کند و به آنان ستم نمی شود.»

ابان از انس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «تفسیر ابی جاد را فراگیرید؛ زیرا همه شگفتی ها در آن است....»

ادامه این حدیث بدون کم ترین تفاوتی، همانند حدیث پیشین است.

32158-945-(3) در کتاب المعانی روایت شده که شمعون به پیامبر صلی الله علیه و آله عرض کرد: «به من خبر بده که ابوجاد و هوز و حطی و کلمن و سعفص و قرشت و کتب چیست؟ پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: ابوجاد، کنیه آدم علیه السلام است که از خوردن میوه درخت خودداری کرد، آن گاه شیفته آن گردید و خورد.

و «هوز»، از آسمان سقوط کرد و به زمین فرود آمد.

و «حطی»، گناه او را فرا گرفت.

و «کلمن»، سخن خداست.

و «سَعَفَص»، خداوند می فرماید: صاع در برابر صاع و هرگونه رفتار کنی، پاداش می بینی.

و «قرشت»، به گناهانش اعتراف کرد. آن گاه برایش آمرزیده شد.

و «کتب»، پس خداوند دو هزار سال پیش از آفریدن آدم علیه السلام در لوح محفوظ (نزد خود) نوشت که آدم علیه السلام از خاک و عیسی علیه السلام بدون پدر آفریده شده اند و در تأیید آن [این آیه را] نازل فرمود: همانا مَثَل عیسی نزد خداوند همانند مَثَل آدم است که او را از خاک آفرید.

شمعون گفت: راست گفتی ای محمد!

32159-946-(4) جمیل بن دراج و (دیگران) از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «پیش از آن که مرجئه در مورد فرزندان تان (جوانان تان) از شما پیشی گیرند، در آموزش حدیث به آنان شتاب کنید.»

1- . صاع، واحد وزن برابر سه کیلوگرم است.

2- . فص به معنای نگین انگشتر و رشحات آب و... آمده است.

- 32160-947-5 (5) وسائل 331/17: فخّار بن معد الموسوي في (كتاب الحجّة على الذهاب الى تكفير أبي طالب) بإسناده الى أبي الفرج الأصفهاني عن هارون بن موسى التلعكبري عن محمد بن علي بن معمر الكوفي عن علي بن أحمد بن مسعدة بن صدقة عن عمّه عن الصادق عليه السلام قال:

كان أمير المؤمنين عليه السلام يعجبه أن يروى شعر أبي طالب وأن يدوّن وقال تعلّموه وعلّموه أولادكم فإنّه كان على دين الله وفيه علم كثير.

- 32161-948-6 (6) تهذيب 111/8: محمد بن يعقوب عن كافي 47/6: أحمد بن محمد العاصمي عن علي بن الحسن عن علي بن أسباط عن عمّه يعقوب بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الغلام يلعب سبع سنين ويتعلّم (في - يب) الكتاب سبع سنين ويتعلّم الحلال والحرام سبع سنين.

- 32162-949-7 (7) كافي 155/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أحمد بن أبي عبد الله عن رجل عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: من الله عزّ وجلّ على الناس برّهم وفاجرهم بالكتاب والحساب ولو لا ذلك لتغالطوا.

- 32163-950-8 (8) كافي 47/6: أحمد بن محمد العاصمي عن علي بن الحسن عن علي بن أسباط عن عمّه يعقوب بن سالم رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: علّموا أولادكم السباحة والرماية.

- 32164-951-9 (9) آخر السرائر 489: ممّا استطرفناه من كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقان، جعفر بن محمد قال حدّثني عبد الله عن درست ابن أبي منصور عن عبد الحميد ابن أبي العلا عن أبي إبراهيم عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من انهمك (1) في طلب النحو سلب الخشوع.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (1) فرض طلب العلم من أبواب المقدمات ج 1 ما يدلّ على لزوم تعلّم العلوم الدينيّة وتعليمها وإنّ العلوم الحقيقيّة آية محكمة وفريضة عادلة وسنة قائمة وإنّ علم الأنساب وقائع الأيّام والاشعار والعربيّة فضل. وفي باب (2) ما ورد في تعلّم القرآن بالعربيّة من أبواب فضائل القرآن ج 19 ما يدلّ على حكم تعلّم القرآن والعربيّة والفقه للأديان والطبّ للأبدان والنحو للسان والنجوم لمعرفة الأزمان. وفي أحاديث باب (8) ثواب من علّم ولده القرآن وباب (9) كراهة تعليم النساء وتعلّمهنّ الكتابة وسورة

ص: 512

32160-947-(5) علی بن احمد بن مسعده بن صدقه از عمویش روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام از نقل اشعار ابوطالب و تدوین آن ها بسیار خوشش می آمد و می فرمود: آن ها را فراگیرید و به فرزندان تان آموزش دهید؛ زیرا قطعاً وی بر دین خدا بود و در اشعارش دانش فراوان وجود دارد!»

32161-948-(6) یعقوب بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«كودك هفت سال بازی می کند و هفت سال [خواندن و] نوشتن فرامی گیرد و هفت سال حلال و حرام می آموزد.»

32162-949-(7) جمیل از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«خداوند بر مردم نیکوکار و تبهکار با حساب و کتاب منت نهاد؛ در غیر این صورت اشتباه می شدند.»

32163-950-(8) یعقوب بن سالم با واسطه از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «به فرزندان تان شنا و تیراندازی آموزش دهید.»

32164-951-(9) ابوبراهیم از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«هر کس در فراگیری علم نحو غور کند، خشوع از او سلب می شود.»

در احادیث باب 1 باب های مقدمات عبادات، مطالبی گذشت که دلالت می کرد بر لزوم فراگیری علوم دینی و آموزش دادن آن ها و این که علوم حقیقی، آیه محکم [غیر متشابه و منسوخ] و واجبات متعادل و سنت پایدار است. و این که علم انساب و حوادث ایام و اشعار و عربیت، فضیلت است.

و در باب 2 باب های فضائل قرآن، احادیثی دلالت می کند بر فراگیری قرآن و عربی و فقه، برای دین ها و پزشکی، برای بدن ها و نحو، برای زبان و نجوم، برای شناخت زمان ها.

و در احادیث باب 8 و 9 متناسب با این بحث، مطالبی وجود دارد.

و حدیث تحف العقول [1/16] و باب 27 و 28 باب های کسب روا و ناروا را نیز بنگر.

و در احادیث باب 62 باب های احکام فرزندان، مطالبی بر بخشی از مقصود ما دلالت می کند.

يوسف ما يناسب الباب. ولاحظ رواية تحف العقول (16) من باب (1) وجوب الاجتناب عن الحرام و تحريم التكسب بأنواع المحرمات من أبواب ما يكتسب به ج 22، و باب (27) ما ورد في تعلّم النجوم و باب (28) عدم جواز تعلّم السحر.

و يأتي في أحاديث باب (62) ما ورد في تأديب الولد و تعليمه من أبواب أحكام الأولاد ج 26 ما يدلّ على بعض المقصود.

و النفخ فيها

(31) باب حكم الرقي

- 32165-952-(1) الخصال 158: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن إبراهيم بن هاشم عن التّوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمّد بن عن أبيه عليهما السلام أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله قال: لا رقي (1) إلّا في ثلاثة: في حمة (2) أو عين أو دم لا يرقأ (3).

- 32166-953-(2) الجعفریات 38: بإسناده عن عليّ عليه السلام: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله نهى عن أربع نفخات: في موضع السجود وفي الرقي وفي الطعام و الشراب.

- 32167-954-(3) الخصال 158: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العجليّ رضي الله عنه قال حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطن قال حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن أبيه عن الحسين بن مصعب قال قال أبو عبد الله عليه السلام: يكره النفخ في الرقي و الطعام و موضع السجود.

- 32168-955-(4) الدعائم 141/2: عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: أنّه نهى عن الرقي بغير كتاب الله و ما لا يعرف بذكره و قال إنّ هذه الرقي ممّا أخذه سليمان بن داود على الإنس و الجنّ و الهوامّ.

- 32169-956-(5) الدعائم 142/2: عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال: إذا أردت أن ترقي الجرح يعنى من الألم و الدّم و ما تخاف منه عليه فضع يدك على الجروح و قل بسم الله أريقك بسم الله الأكبر من الحدّ و الحديد (ة - خ) و الحجر الملبود و الناب الأسمر (4) و العرق فلا ينعر (5) و العين فلا تسهر تردّده ثلاث مرّات.

ص: 514

1- . الرقية كمدية: العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة.

2- . و الحمة بالتخفيف: السمّ - مجمع - الحمى و الحمة علّة يستحرّ بها الجسم من الحميم - اللسان.

3- . أي لا ينقطع.

4- . السنّ التي كانت لونها بين السواد و البياض.

5- . نعر العرق بالدمّ سال دمه و لم ينقطع.

32165-952-(1) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«رقیه [دعانویسی روا] نیست مگر در سه مورد: تب یا چشم زخم یا خونریزی که بند نمی آید.»

32166-953-(2) در کتاب جعفریات از علی علیه السلام روایت می کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله از چهار دمیدن نهی کرد:

«[دمیدن] در محل سجده و رقیه و خوراکی و نوشیدنی.»

32167-954-(3) حسین بن مصعب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«دمیدن در رقیه ها و خوراکی و محل سجده، ناخوشایند است.»

32168-955-(4) در کتاب دعائم الاسلام از پیامبر اکرم علیه السلام روایت کرده که آن حضرت از رقیه به غیر کتاب خدا و غیر معروف

نهی کرد و فرمود: «این رقیه ها از آن هایی است که سلیمان بن داود بر انس و جن و حیوانات سمی گرفت.»

32169-956-(5) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه خواستی برای جراحی، رقیه و

دعا بخوانی یعنی برای جلوگیری از درد و خونریزی و خطرات دیگری که از آن بیم داری، پس دستت را روی زخم قرار بده و سه مرتبه بگو:

به نام خدا پناه می برم از تو، به نام خدای بزرگ تر از برندگی و آهن و سنگ رقیه و دندان فاسد و رگ پیوسته خونریز و چشم بی خواب.»

ص: 515

- 32170-957-(6) الدعائم 74/2: عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أَنَّهُ سئِلَ عن رجل رَقِيَ مَلَدُوغاً بِسُورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ فَشَفِيَ فَأَعْطَاهُ عَلَى الرُّقِيَةِ أَجْراً فَرَحَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ.

- 32171-958-(7) مستدرک 114/13: الشیخ أبو الفتوح الرّازی فی تفسیره عن خارجة بن الصلت البرجمی قال: رجعت مع عمی من عند رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فمررنا بقبيلة من قبائل العرب فقالوا ظننّا انکم تقدمون من عند هذا الذي يدعی النبوة وعندنا رجل قد جنّ وقد أوثقناه فهل عندکم شيء فيه راحته فقال عمی نعم فذهبوا بنا الى عند المجنون فقرأ عمی فاتحة الكتاب و كان یجمع بصاقه فی فمه و کلّمّا قرأه مرّات ألقى بصاقه فی فمه فعل ذلك به ثلاثة أيام فبرأ بإذن الله تعالى.

فأعطوني شيئاً فقلنا لا نأكله حتّى نسأل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أَنَّهُ حلال فلّمّا سأله قال صَلَّى الله عليه وآله من أكل برقية باطل فهذا برقية حقّ قلت رواه مختصراً ابن الأثير في أسد الغابة فقال روى يعلى بن عبيد عن زكريّا بن أبي زائدة عن الشعبي قال حدّثني خارجة بن الصلت أنّ عمّه أدرك النبی صَلَّى الله عليه وآله فأسلم ثمّ رجع فمرّ بأعرابيّ مجنون موثّق في الحديد فقال بعضهم من عنده شيء يداويه به فإنّ صاحبكم جاء بالخير فقلت نعم فرقيته بأمّ الكتاب كلّ يوم مرّتين فبرأ فأعطاني مائة شاة فلم آخذها حتّى أتيت النبی صَلَّى الله عليه وآله فأخبرته فقال أقلت شيئاً غير هذا قلت لا قال كلها بسم الله فلعمرى من أكل برقية باطل فقد أكلت برقية حقّ .

- 32172-959-(8) رجال الكشي 121: وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد قال حدّثني محمّد بن عبد الله بن مهران عن محمّد بن عليّ عن عليّ بن محمّد عن الحسن بن عليّ عن أبيه عن أبي الصباح الكنانيّ عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: خدم أبو خالد الكابلي عليّ بن الحسين عليهما السلام دهنراً من عمره ثمّ أنّه أراد أن ينصرف إلى أهله فأتى عليّ بن الحسين عليهما السلام فشكا إليه شدّة شوقه إلى والديه فقال يا أبا خالد يقدم غداً رجل من أهل الشام له قدر و مال كثير وقد أصاب بنتاً له عارض من أهل الأرض ويريدون أن يطلبوا معالجباً يعالجها فإذا أنت سمعت قدومه فأته و قل له أنا أعالجها لك على أنّي أشرط عليك أنّي أعالجها على ديّتها عشرة آلاف درهم فلا تطمئنّ إليهم و سيعطونك ما تطلب منهم.

فلّمّا أصبحوا قدم الرجل و من معه و كان رجلاً من عظماء أهل الشام في المال و المقدرة

32170-957-6) در همان کتاب روایت شده که: «از پیامبر اکرم علیه السلام دربارهٔ مردی سؤال شده که سوره ای از قرآن را برای شخص گزیده ای رقیه قرار داد و بر اثر آن، وی شفا یافت. برای این کار مزدی به وی پرداخت کرد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برای این کار اجازه داد.»

32171-958-7) خارجه بن صلت برجمی می گوید: «همراه عمویم از نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله باز می گشتیم که در راه گذرمان به یکی از قبیله های عرب افتاد. آنان گفتند: گمان می کنیم که شما از نزد این مرد مدعی نبوت می آید.

نزد ما مرد دیوانه ای است که او را در بند کرده ایم. آیا نزد شما چیزی هست که او را از این وضع نجات بخشد؟

عمویم گفت: آری. آن گاه آنان ما را نزد شخص جَزده بردند و عمویم سوره فاتحه الکتاب را چندین مرتبه تلاوت کرد و در هنگام تلاوت آب دهانش را در دهان جمع می کرد و پس از پایان تلاوت آن را در دهان شخص دیوانه می ریخت. این کار را به مدت سه روز انجام داد تا با اجازهٔ خدا وی بهبود یافت.

آنان [برای این کار] چیزی به ما دادند ولی ما گفتیم: در آن تصرف نمی کنیم تا از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دربارهٔ حلال بودن آن سؤال کنیم. وقتی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سؤال کردیم، فرمود: هر کس به وسیلهٔ رقیه باطل چیزی بخورد [حرام است] ولی این به وسیلهٔ رقیه حق است.»

ابن اثیر در اسد الغابه این ماجرا را به طور مختصر گزارش کرده و می گوید:

«خارجه بن صلت می گوید: عمویش پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را درک کرد و مسلمان شد. هنگام بازگشت با عرب بیابانگردی که دیوانه زنجیری بود، برخورد نمود. برخی از خویشان آن دیوانه به وی گفتند: آیا نزد تو چیزی است که او را معالجه کند؟ زیرا پیامبر شما خیر و نیکی آورده است.

وی گفت: آری. آن گاه روزی دوبار سوره فاتحه الکتاب را بر وی خواند و او بهبود یافت. آنان صد گوسفند به وی بخشیدند ولی وی از گرفتن آن ها خودداری نمود تا نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و ماجرا را برای آن حضرت بازگو نمود. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پرسید: آیا غیر از این [سوره حمد] چیز دیگری گفتی ؟

وی گفت: نه!

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: با نام خدا آن را بخور! به جانم سوگند هر کس به وسیلهٔ رقیه باطلی بخورد [حرام است] به تحقیق تو به وسیلهٔ رقیه حق می خوری!»

32172-959-8) ابوالصباح کنانی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«ابو خالد کابلی روزگاری از عمرش را به امام سجاد علیه السلام خدمت کرد. سپس تصمیم به بازگشت به سوی خانواده اش را گرفت. برای این کار نزد امام سجاد علیه السلام رفت و از علاقهٔ شدید خود به پدر و مادرش به حضرت شکوه کرد. امام علیه السلام به وی فرمود:

ای ابو خالد! فردا مرد باشخصیت و توانگری به اینجا می آید که یکی از دخترانش دیوانه است و به دنبال شخصی می گردند تا او را معالجه

کند. هنگامی که از آمدن وی باخبر شدی، نزد وی برو و به او بگو: به شرط آن که به مقدار دیه او - ده هزار درهم - به من پردازی، من او را معالجه خواهم کرد، ولی به آنان اطمینان نکن [که بار اول این مبلغ را به تو پردازند] و به زودی آنچه درخواست نموده ای به تو خواهند بخشید.

ص: 517

فقال أما من معالج يعالج بنت هذا الرجل فقال له أبو خالد أنا أعالجها على عشرة آلاف درهم فإن أنتم وفيت لكم على أن لا يعود إليها أبداً فشرطوا أن يعطوه عشرة آلاف درهم ثم أقبل إلى علي بن الحسين عليهما السلام فأخبره الخبر.

فقل أني أعلم أنهم سيغدرون بك و لا يفون لك انطلق يا أبا خالد فخذ بأذن الجارية اليسرى ثم قل يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من هذه الجارية و لا تعد ففعل أبو خالد ما أمره و خرج منها فأفاقت الجارية فطلب أبو خالد الذي شرطوا له فلم يعطوه فرجع (أبو خالد - خ) مغتماً كئيباً قال له علي بن الحسين عليهما السلام ما لي أراك كئيباً يا أبا خالد ألم أقل لك أنهم يغدرون بك دعهم فإنهم سيعودون إليك فإذا لقوك فقل لهم لست أعالجها حتى تضعوا المال على يدي علي بن الحسين عليهما السلام.

(فعادوا الى أبي خالد يلتمسون مداواتها فقال لهم أبو خالد اني لا أعالجها حتى تضعوا المال على يدي علي بن الحسين - خ) فإنه لي و لكم ثقة فرضوا و وضعوا المال على يدي علي بن الحسين فرجع أبو خالد الى الجارية و أخذ بأذنها اليسرى ثم قال يا خبيث يقول لك علي بن الحسين عليهما السلام اخرج من هذه الجارية و لا تعرض لها إلا بسبيل خير فإنك إن عدت أحرقتك ب نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة فخرج منها و لم يعد إليها و دفع المال الى أبي خالد فخرج الى بلاده.

- 32173-960-(9) الدعائم 482/2: و كان علي عليه السلام يقول كثيراً: من الرقى و تعليق التمام شعبة من الاشراك. و لاحظ باب (34) انه لا بأس بالرقية و العوذة و النشرة إذا كانت من القرآن أو مروية عن المعصومين عليهم السلام من أبواب فضائل القرآن ج 19.

(32) باب حكم بيع تربة الحسين

- 32174-961-(1) كامل الزيارات 286: وجدت في حديث الحسين بن مهران الفارسي عن محمد بن أبي سيار عن يعقوب بن يزيد يرفع الحديث الى الصادق عليه السلام قال: من باع طين قبر الحسين عليه السلام فإنه يبيع لحم الحسين عليه السلام و يشتره.

صبح روز بعد آن مرد و اطرافیانش از شام به مدینه آمدند. او یکی از بزرگان، ثروتمندان و شخصیت های اهل شام بود. پس از ورود به مدینه منادی ندا داد: آیا کسی هست که دختر این مرد را معالجه کند؟ ابوخالد گفت: من به شرط پرداخت ده هزار درهم او را معالجه خواهم کرد. اگر شما به این شرط وفا کنید، من نیز تعهد می کنم که هرگز این بیماری به او بازنگردد.

آنان تعهد کردند که ده هزار درهم به وی بپردازند. سپس ابوخالد نزد امام سجاد علیه السلام رفت و ماجرا را برای وی بازگو کرد. امام علیه السلام فرمود: من به یقین می دانم که آنان با تو نیرنگ خواهند کرد و به تو وفا نخواهند نمود [با این حال] ای ابوخالد، برو و گوش چپ دختر را بگیر و سپس بگو: ای پلید! علی بن الحسین علیه السلام به تو می گوید: از [بدن] این دختر بیرون رو و بازنگرد!

ابوخالد آنچه امام علیه السلام دستور داده بود، انجام داد و آن شیطان پلید از بدن دختر خارج شد و بهوش آمد. آن گاه ابوخالد آنچه که تعهد کرده بودند، درخواست نمود ولی آن ها به وی ندادند و ابوخالد غمگین و ناراحت بازگشت. امام سجاد علیه السلام به وی فرمود:

ای ابوخالد! چرا تو را ناراحت مشاهده می کنم؟ مگر به تو نگفتم که با تو نیرنگ خواهند نمود.

آن ها را رها کن که به زودی به سویت خواهند آمد. هنگامی که با تو دیدار کردند به آنان بگو: من او را معالجه نمی کنم تا مال را در دست علی بن الحسین علیه السلام قرار دهید.

(طولی نکشید که آنان نزد ابوخالد بازگشتند و از وی مداوای مجدد آن دختر را درخواست نمودند.

ابوخالد به آنان گفت: من او را معالجه نمی کنم تا این که مال را در اختیار علی بن الحسین علیه السلام قرار دهید.) زیرا او مورد اعتماد من و شماس است. آنان پذیرفتند و مال را در اختیار علی بن الحسین علیه السلام قرار دادند. آن گاه ابوخالد نزد آن دختر رفت و گوش چپش را گرفت و گفت: ای پلید! علی بن الحسین علیه السلام به تو می گوید از بدن این دختر بیرون رو و متعرض او نگرد مگر از راه خیر و خوبی. پس اگر بازگردی، حتما تو را با آتش فروزان خداوند که بر دل ها چیره می شود، خواهم سوزاند.

پس آن شیطان از بدن دختر خارج شد و هرگز به سوی او بازنگشت و آن مرد مال را به ابوخالد پرداخت و به شهر و دیار خود بازگشت.»

32173-960-9(9) در کتاب دعائم الاسلام آمده است که امیر مؤمنان علیه السلام می فرمود:

«بسیاری از رقیه ها و آویختن تمیمه ها، شعبه ای از شرك است.»

باب 34 باب های فضائل قرآن را بنگر.

باب 32 حکم خرید و فروش تربت امام حسین علیه السلام

32174-961-1(1) یعقوب بن یزید با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرکس خاک قبر امام حسین علیه السلام را بفروشد، همانا گوشت بدن آن حضرت را خرید و فروش کرده است.»

(33) باب عدم جواز بيع المصحف و جواز بيع الورق و الجلد و نحوهما و أخذ الأجرة على كتابته

- 32175-962-(1) تهذيب 231/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي عبد الله الرازي عن أبي الحسن علي بن أبي حمزة عن زرعة بن محمد عن سماعة بن مهران قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تبيعوا المصاحف فإن بيعها حرام قلت فما تقول في شرائها قال اشتر منه الدفتين والحديد والغلاف وإياك أن تشتري الورق وفيه القرآن مكتوب فيكون عليك حراماً وعلى من باعه حراماً.

- 32176-963-(2) كافي 121/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن بيع المصاحف و شرائها فقال لا تشتري كتاب الله عز وجل ولكن اشتر الحديد و الورق (1) و الدفتين (2) و قل اشتر منك هذا بكذا. تهذيب 365/6:

الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألت (و ذكر مثله).

- 32177-964-(3) كافي 121/5: محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن علي بن الحكم عن أبان عن عبد الرحمن بن سليمان (3) عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: إن المصاحف لن تشتري فإذا اشتريت فقل إنما اشترى منك الورق و ما فيه من الأدم و حليته و ما فيه من عمل يدك بكذا و كذا.

- 32178-965-(4) تهذيب 365/6: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن أبي عبد الله بن سليمان قال: سألت عن شراء المصاحف فقال إذا أردت أن تشتري فقل اشترى منك ورقه و أديمه و عمل يدك بكذا و كذا.

- 32179-966-(5) تهذيب 366/6: الحسين بن سعيد عن النضر عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام: في بيع المصاحف قال لا تبع الكتاب و لا تشتريه و بع الورق و الأديم و الحديد.

ص: 520

1- . و الجلود - يب.

2- . و الدفتر - يب.

3- . عبد الرحمن بن سيابة - خ.

باب 33 عدم جواز فروش قرآن و جواز فروش کاغذ و جلد آن، و جواز گرفتن اجرت برای نوشتن آن

32175-962-(1) سماعة بن مهران از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«قرآن را نفروشید؛ زیرا فروختن آن حرام است!

سماعه گفت: درباره خرید آن چه می فرمایید؟

امام علیه السلام فرمود: دو جلد و آهن و غلاف آن را بخر و از خریدن ورق که قرآن در آن نوشته شده، بپرهیز که بر تو و بر فروشنده آن حرام است.»

32176-963-(2) سماعة می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره خرید و فروش قرآن سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود:

کتاب خدا را نخر بلکه آهن و کاغذ (پوست) و دو جلد آن را بخر و بگو این را از توبه فلان مقدار می خرم!»

32177-964-(3) عبدالرحمان بن سلیمان می گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: قرآن خریده نمی شود پس هرگاه [خواستی] قرآن بخری، بگو: همانا من از تو کاغذ و مرکب و زیورهای آن و دسترنج تو را به فلان مبلغ می خرم.»

32178-965-(4) ابو عبدالله بن سلیمان می گوید: «از وی [امام علیه السلام] درباره خریدن قرآن سؤال کردم. فرمود:

هرگاه خواستی قرآن بخری، بگو: «کاغذ و جلد و دسترنج تو را به فلان مبلغ می خرم.»

32179-966-(5) جراح مدائنی از امام صادق علیه السلام درباره فروختن قرآن روایت می کند که فرمود: «کتاب خدا را خرید و فروش نکن و کاغذ و جلد و آهن آن را بفروش.»

- 32180-967-6 (6) كافي 121/5: أحمد بن محمد عن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن روح بن عبد الرحيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن شراء المصاحف وبيعها فقال إنما كان يوضع الورق عند المنبر وكان ما بين المنبر والحائط قدر ما تمر الشاة أو رجل منحرف قال فكان الرجل يأتي ويكتب من ذلك ثم اتهم اشتروا بعد (ذلك - خ) قلت فما ترى في ذلك قال لي اشترى أحب الي من أن أبيعته قلت فما ترى ان أعطى على كتابته أجراً قال لا بأس ولكن هكذا كانوا يصنعون.

- 32181-968-7 (7) تهذيب 366/6: الحسين بن سعيد عن النضر عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن بيع المصاحف وشرائها فقال إنما كان يوضع عند القامة (1) والمنبر قال وكان بين الحائط والمنبر قيد (2) ممر شاة ورجل وهو منحرف فكان الرجل يأتي فيكتب البقرة ويحيى آخر فيكتب السورة وكذلك كانوا ثم اتهم اشتروا بعد ذلك فقلت فما ترى في ذلك فقال اشتره أحب الي من أن أبيعته - أحمد بن محمد عن علي بن فضال عن غالب بن عثمان عن روح بن عبد الرحيم عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وزاد فيه قال قلت فما ترى أن أعطى على كتابته أجراً قال لا بأس ولكن هكذا كانوا يصنعون.

- 32182-969-8 (8) تهذيب 366/6: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أم عبد الله بن الحارث أرادت أن تكتب مصحفاً واشترت ورقاً من عندها ودعت رجلاً يكتب لها على غير شرط فأعطته حين فرغ خمسين ديناراً والله تبع المصاحف إلا حديثاً.

- 32183-970-9 (9) كافي 122/5: علي بن محمد عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن سابق السندي عن عنبسة الوراق قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت أنا رجل أبيع المصاحف فإن نهيتني لم أبعها فقال أ لست تشتري ورقاً وتكتب فيه قلت بلى وأعالجها قال لا بأس بها.

- 32184-971-10 (10) الدعائم 19/2: قال جعفر بن محمد ولا بأس أن تكتب (3) بأجر ولا يقع الشراء على كتاب الله ولكن على الجلود والدفتين يقول أبيعك هذا بكذا.

ص: 522

1- . قال في الوافي أراد بالقامة حائط المسجد.

2- . القيد: القدر - مجمع.

3- . أى المصاحف.

32180-967-(6) روح بن عبدالرحیم می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره خرید و فروش قرآن سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: میان منبر [پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله] و دیوار به اندازه گذر برّه یا انسانی به صورت کج فاصله بود و در این فاصله اوراق قرآن گذاشته می شد؛ پس هر کس [می خواست] می آمد و از روی آن می نوشت، ولی به تدریج آنان شروع به خریدن آن کردند.

گفتم: نظرتان درباره آن چیست ؟

امام علیه السلام فرمود: خریدن قرآن را از فروختنش بیشتر دوست دارم.

گفتم: نظرتان درباره پرداخت مزد به نویسنده آن چیست ؟

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد ولی آنان آن گونه عمل می کردند.»

32181-968-(7) ابوبصیر می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره خرید و فروش قرآن سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود:

«میان منبر و دیوار به اندازه گذر برّه یا انسانی به صورت کج فاصله بود و قرآن را در کنار دیوار می گذاشتند. پس شخصی می آمد و سوره بقره را از روی آن می نوشت و دیگری می آمد و سوره [دیگری] را می نوشت و به همین صورت ادامه داشت. سپس آنان پس از این مرحله قرآن را می خریدند.

گفتم: نظرتان در این باره چیست ؟

امام علیه السلام فرمود: خریدن آن را بیشتر از فروختنش دوست دارم!»

نظیر این حدیث از روح بن عبدالرحیم از امام صادق علیه السلام نیز روایت شده است؛ با این تفاوت که در پایان آن، این جمله افزوده شده است:

«گفتم: نظرتان درباره پرداخت مزد به نویسنده قرآن چیست ؟

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد ولی آنان آن گونه عمل می کردند.»

32182-969-(8) عبدالرحمان بن ابی عبدالله از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مادر عبدالله بن حارث تصمیم به نوشتن قرآنی نمود. وی شخصاً اوراقی خرید و مردی را بدون قرارداد برای انجام این کار دعوت کرد. آن گاه پس از انجام کار، پنجاه دینار به وی عطا کرد. قرآن فقط جدیداً فروخته می شود.»

32183-970-(9) عنبسه وراق می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من مردی هستم که قرآن می فروشم. پس اگر مرا بازداری، نمی فروشم. امام فرمود: مگر تو ورق نمی خری و در آن نمی نویسی ؟

گفتم: آری و آن را مرتب و درست می کنم!

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد!»

971-32184-(10) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود «اشکال ندارد که قرآن در مقابل اجرت نوشته شود و خریدن [نباید] بر کتاب خدا واقع شود بلکه بر پوست ها [اوراق] و دو جلد واقع شود. می گوید: این را به فلان مقدار به تو می فروشم.»

ص: 523

- 32185-972-(11) الدعائم 19/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: لا بأس ببيع المصاحف وشرائها.

- 32186-973-(12) قرب الإسناد 295:268: عبد الله بن الحسن العلوي عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن الرجل (هل يصلح أن - قرب الإسناد 295) يكتب المصحف بالأجر (1) قال لا بأس. السرائر 477: (نقلًا من جامع البزنطي صاحب الرضا عليه آلاف التّحية والثّناء قال): وسألته وذكر مثله.

تعليم القرآن مع الشرط دون تعليم غيره و استحباب التسوية بين

(34) باب كراهة الأجرة على

الصبيان و حكم أجرة القراءة

- 32187-974-(1) كافي 121/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 364/6، استبصار 65/3: أحمد بن محمّد عن محمّد بن إسماعيل (بن بزيع - كايب) عن الفضل بن كثير عن حسن المعلم قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التعليم فقال لا تأخذ على التعليم أجراً قلت الشعر و الرسائل و ما أشبه ذلك اشارك عليه قال نعم بعد أن يكون الصبيان عندك سواء في التعليم لا تفضل بعضهم على بعض.

- 32188-975-(2) تهذيب 365/6، استبصار 66/3: الحسين بن سعيد عن النضر عن القاسم بن سليمان عن جرّاح المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المعلم لا يُعلّم بالأجر و يقبل الهدية إذا أهدى إليه.

- 32189-976-(3) تهذيب 364/6، استبصار 65/3: محمّد بن أحمد بن يحيى عن أبي عبد الله الرّازي عن الحسن بن عليّ عن سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمّار عن العبد الصّالح عليه السلام قال: قلت (له - يب) انّ لنا جاراً يكتب (2) و قد سألتني أن سألتني أن أسألك عن عمله قال مره إذا دفع إليه الغلام أن يقول لأهله أنّي أنّما اعلمّه الكتاب و الحساب و اتّجر عليه بتعليم القرآن حتّى يطيب له كسبه.

- 32190-977-(4) فقيه 110/3: وقال عليّ عليه السلام: من أخذ على تعليم القرآن أجراً كان حظه يوم القيامة.

ص: 524

1- . بالأحمر - 295.

2- . أي يعلّم الكتابة - مجمع.

32185-972-(11) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت کرده که می فرماید: «خرید و فروش قرآن اشکال ندارد.»

32186-973-(12) علی بن جعفر از برادرش - موسی بن جعفر علیه السلام - پرسید: «آیا رواست که کسی برای مزد قرآن بنویسد؟ امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

باب 34 کراهت اجرت گرفتن، برای آموزش قرآن با شرط اجرت، و حکم گرفتن اجرت برای قرائت قرآن

32187-974-(1) حسانِ معلم می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره آموزش [قرآن] سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود:

برای آموزش [قرآن] هیچ مزدی نگیر!

گفتم: آیا برای [آموزش] شعر و نامه نگاری و مشابه آن ها قرارداد ببندم؟

امام علیه السلام فرمود: آری، پس از آن که همه کودکان در آموزش نزد تو یکسان باشند و برخی را بر برخی دیگر برتری ندهی.»

32188-975-(2) جرّاح مدائنی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«آموزگار برای اجرت آموزش نمی دهد و هر گاه به او هدیه ای اهدا شد، می پذیرد.»

32189-976-(3) اسحاق بن عمار می گوید: «به امام موسی بن جعفر علیهما السلام گفتم: ما همسایه ای داریم که خواندن و نوشتن را می آموزد و از من خواسته که درباره کارش از شما سؤال کنم. امام علیه السلام فرمود: به او دستور بده که هر گاه کودکی را به وی تحویل دادند به خانواده اش بگوید: من نوشتن و حساب به وی می آموزم و برای پاداش الهی به وی قرآن یاد می دهم تا در آمدش حلال باشد.»

32190-977-(4) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «هر کس برای آموزش قرآن مزد دریافت کند، همان بهره اش در قیامت خواهد بود.»

- 32191-978-5) فقه الرضا عليه السلام 253: روى أنّ عبد الله بن مسعود جاء الى النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أعطاني فلان الأعرابي ناقة بولدها (فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله لم يا ابن مسعود - خ) فقال أنّى كنت علّمته أربع سور من كتاب الله فقال ردّ عليه يا ابن مسعود فإنّ الأجرة على القرآن حرام.

- 32192-979-6) فقه الرضا عليه السلام 253: و اعلم أنّ اجرة المعلّم حرام إذا شارط في تعليم القرآن أو معلّم لا يعلمه إلّا قرآنًا فقط فحرام أجرته ان شارط أو لم يشارط.

- 32193-980-7) فقه الرضا عليه السلام 253: روى عن ابن عباس: في قوله أَكْأَلُونَ لِلْشَحْتِ قال اجرة المعلّمين الذين يشارطون في تعليم القرآن.

- 32194-981-8) كافى 121/5: عليّ بن محمّد بن بندار عن تهذيب 365/6، استبصار 65/3: أحمد بن أبي عبد الله عن شريف بن سابق عن الفضل بن أبي قرّة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام (إنّ - يب صا) هؤلاء يقولون أنّ كسب المعلّم سحت فقال كذبوا أعداء الله إنّما أرادوا أن لا يعلموا القرآن و لو أنّ المعلّم أعطاه رجل دية ولده لكان للمعلّم مباحاً - حملة الشيخ على صورة عدم اشتراط أجر معلوم. فقيه 99/3: روى عن الفضل بن أبي قرّة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له أنّ هؤلاء يقولون ان كسب المعلّم سحت فقال كذب أعداء الله إنّما أرادوا أن لا يعلموا أولادهم القرآن لو أنّ رجلاً أعطى المعلّم دية ولده كان للمعلّم مباحاً.

- 32195-982-9) مناقب ابن شهر آشوب 66/4: وقيل أنّ عبد الرحمن السلمى: علّم ولد الحسين عليه السلام الحمد فلمّا قرأها على أبيه أعطاه ألف دينار و ألف حلّة و حشا (1) فاه درّاً فقليل له في ذلك قال و أين يقع هذا من عطائه يعنى تعليمه.

- 32196-983-10) العوالى 176: قال صلّى الله عليه وآله: إنّ أحقّ ما اخذتم عليه أجرًا كتاب الله.

- 32197-984-11) تهذيب 365/3، استبصار 66/3: محمّد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن فقيه 310/3: الحكم بن مسكين عن قتيبة الأعشى قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أنّى اقرأ القرآن فتهدى اليّ الهدية فأقبلها قال لا قلت ان (2) لم اشارطه قال رأيته لو (3) لم تقرئه (أ - صا فقيه) كان يهدى لك قال قلت لا قال فلا تقبله (حملة في التهذيبيين على الكراهة).

ص: 526

1- . أى ملأه.

2- . أنّى - فقيه.

3- . إن لم - فقيه.

32191-978-5) در کتاب فقه الرضا آمده است که: «روایت شده عبدالله بن مسعود نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! فلان عرب بیابانگرد شتری را با فرزندش به من بخشید.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گفت: برای چه؟ ای ابن مسعود!

وی گفت: برای این که من چهار سوره از قرآن را به وی آموزش داده بودم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «آن را به وی بازگردان، ای فرزند مسعود! زیرا اجرت بر قرآن حرام است.»

32192-979-6) در کتاب فقه الرضا آمده است:

«و بدان که اجرت آموزگار در صورتی که برای آموزش قرآن قرارداد ببندد، حرام است؛ و آموزگاری که تنها قرآن آموزش می دهد اجرتش حرام است - شرط کند یا شرط نکند.»

32193-980-7) همچنین در کتاب فقه الرضا آمده است: «در تفسیر آیه: بسیار حرام خوانند، از ابن عباس روایت شده که گفت: [مقصود] اجرت آموزگاری است که برای آموزش قرآن قرارداد می بندند.»

32194-981-8) فضل بن ابی قره می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: اینها می گویند درآمد آموزگار حرام است.

امام علیه السلام فرمود: دشمنان خدا دروغ می گویند؛ همانا آن ها می خواهند قرآن را آموزش ندهند. اگر شخصی دیه فرزندش را به آموزگار [قرآن] بدهد، برای وی حلال است.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را بر صورتی که اجرت معینی را شرط نکنند، حمل کرده است.

در کتاب من لا یحضره الفقیه نیز از فضل بن ابی قره روایت شده که به امام صادق علیه السلام گفتم: «اینها می گویند درآمد معلم حرام است! امام علیه السلام فرمود: دشمنان خدا دروغ می گویند؛ همانا آن ها می خواهند که به فرزندان شان قرآن نیاموزند. اگر کسی دیه فرزندش را به معلم دهد، برای معلم حلال است.»

32195-982-9) در کتاب مناقب ابن شهر آشوب آمده است که: «گفته شده عبدالرحمان سلمی به یکی از فرزندان امام حسین علیه السلام سوره حمد را آموزش داد. وقتی آن کودک سوره حمد را برای امام علیه السلام خواند، وی به آموزگارش هزار دینار و هزار حله بخشید و دهانش را پر از درّ کرد و وقتی در این باره به امام علیه السلام اعتراض شد، فرمود: اینها کجا به پای تعلیم وی می رسد!»

32196-983-10) در کتاب عوالی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود:

«شایسته ترین چیزی که برای آن اجرت می گیرید، کتاب خداست.»

32197-984-11) قتیبه اعشی می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من قرآن تلاوت می کنم، پس هدیه برایم آورده می شود، آیا آن را بپذیرم؟

امام علیه السلام فرمود: نه!

گفتم: من شرط نمی کنم!

امام علیه السلام فرمود: به من بگو اگر قرآن نمی خواندی، آیا برای هدیه آورده می شد؟

گفتم: نه.

امام علیه السلام فرمود: پس آن را نپذیر!»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را بر کراهت، حمل کرده است.

ص: 527

- 32198-985-(12) تهذيب 376/6: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جرّاح المدائني قال: نهى أبو عبد الله عليه السلام عن أجر القارئ الذي لا يقرأ إلا بأجر مشروط.

- 32199-986-(13) فقيه 105/3: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اجرة القارئ الذي لا يقرأ إلا على أجر مشروط.

و تقدّم

في رواية زيد بن عليّ (1) من باب (31) حكم أخذ الأجرة على الأذان من أبوابه ج 5 قوله عليه السلام: و لكّني أبغضك الله قال و لم قال عليه السلام لأنك تأخذ على تعليم القرآن أجراً و سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من أخذ على تعليم القرآن أجراً كان حظّه يوم القيامة. و لاحظ رواية تحف العقول (16) من باب (1) حرمة التكتّيب بأنواع المحرّمات من أبواب ما يكتسب به ج 22.

وفي رواية الجعفرّيّات (12) من باب (10) ما ورد في أنواع السحت قوله عليه السلام: من السحت أجر القارئ الذي لا يقرأ القرآن إلا بأجر ولا بأس أن يجري له من بيت المال. و يأتي في كثير من أحاديث باب (1) عدم انعقاد النكاح لغير رسول الله صلى الله عليه وآله إلا بمهر من أبواب المهور ج 26 و باب (22) أنّ من تزوّج امرأة على تعليم سورة فعلمها ثم طلقها. ما يدلّ على جواز التعليم مهراً.

(35) باب عدم جواز أخذ الأجرة على الأذان و الصلوة بالنّاس و القضاء و سائر الواجبات كتغسيل الأموات و تكفينهم

و تقدّم في أحاديث باب (31) حكم أخذ الأجرة على الأذان من أبوابه ج 5 و اشاراته، و باب (12) حكم الصلاة خلف من يبغى على الأذان أجراً من أبواب الجماعة ج 7 ما يدلّ على ذلك. و لاحظ رواية تحف العقول (16) من باب (1) وجوب الاجتناب عن الحرام من أبواب ما يكتسب به ج 22. و يأتي في باب (14) ما ورد في أنّ الرّشاء في الحكم هو الكفر بالله من أبواب القضاء ج 30 و باب (15) ما ورد في رزق القاضي ما يدلّ على ذلك.

ص: 528

32198-985-12) جراح مدائنی می گوید: «امام صادق علیه السلام از اجرت قاری قرآن که بدون قرارداد اجرت تلاوت نمی کند، نهی کرد.»

32199-986-13) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است که: «پیامبر اکرم از اجرت قاری قرآن که بدون قرارداد مزد قرآن تلاوت نمی کند، نهی کرد.»

در حدیث زید بن علی این سخن گذشت: «ولی من برای خدا خشم و کینه تو را در دل دارم.

پرسید: برای چه؟

امام علیه السلام فرمود: برای این که تو برای آموزش قرآن مزد دریافت می کنی و از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: «هر کس برای آموزش قرآن مزد بگیرد، همان پاداش وی در قیامت خواهد بود.» (1)

و حدیث تحف العقول را بنگر. (2)

و در حدیث جعفریات از امام امیر مؤمنان علیه السلام گذشت: «اجرت قاری قرآن که بدون مزد نمی خواند، حرام است و اشکال ندارد روزی او از بیت المال داده شود.» (2)

و در بسیاری از احادیث باب 1 و 22 باب های مهریه، مطالبی خواهد آمد که بر جواز تعیین تعلیم قرآن به عنوان مهریه دلالت می کند.

باب 35 عدم جواز اجرت گرفتن برای انجام واجبات، مانند: اذان و اقامه گفتن، امامت نماز جماعت، قضاوت، غسل، کفن میت و...

در احادیث باب 31 باب های اذان، حکم مزدگرفتن برای اذان گذشت.

و در باب 12 باب های نماز جماعت، حکم نماز پشت سر کسی که برای اذان گفتن درخواست مزد می کند، گذشت.

و روایت تحف العقول را بنگر. (4)

و در باب 14 و 15 باب های قضاوت، مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

ص: 529

1- . باب 31 باب های اذان، حدیث 1. (2 و 4). باب 1 باب های کسب های روا و ناروا، حدیث 16 (31799).

2- . 214/22 باب 10 باب های کسب های روا و ناروا، حدیث 12 (31861).

- 987-32200-(1) تهذيب 370/6: محمد بن يعقوب عن كافي 123/5، استبصار 66/3: محمد بن يحيى عن العمرى بن علي عن علي بن جعفر عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال: سألت عن النثار من السكر واللوز وأشباهه أيحلّ أكله قال يكره أكل ما انتهب. فقيه 97/3: وروى عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام: مثله. وسائل 169/17: ورواه علي بن جعفر في كتابه. قرب الإسناد 273: عبد الله بن الحسن عن جدّه علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام: نحوه.

- 988-32201-(2) كافي 124/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 370/6، استبصار 66/3: أحمد بن أبي عبد الله (1) عن محمد بن علي عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الإملاك (2) يكون والعرس فينثر على القوم فقال حرام ولكن (كل - يب صا) ما أعطوك منه (فخذ - كا) (حملة الشيخ على الكراهة).

- 989-32202-(3) الدعائم 486/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنّه نهى عن القمار والنهب والنثار يعنى عليه السلام ما نثر على قوم لم يدعوا إليه و لم تطب نفس ناثره به لمن صار إليه و كان يؤخذ اختطافاً وانتهاً فهو شبيه بالنهبة.

- 990-32203-(4) كافي 123/5، تهذيب 371/6: محمد بن يحيى (عن محمد بن الحسين - كما) عن محمد بن سنان عن أبي الجارود قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينهب النهبة ذات شرف (3) حين ينهبها وهو مؤمن قال ابن سنان قلت لأبي الجارود (و - كا) ما نهبة ذات شرف (4) قال نحو ما صنع حاتم حين قال من اخذ شيئاً فهو له.

ص: 530

1- . أحمد بن محمد بن خالد البرقي - صا.

2- . الاملاك بالكسر: التزويج والعقد.

3- . ذات سرف - يب.

4- . ذات سرف - يب.

باب 36 حکم خوردن و گرفتن آنچه در عروسی ها ریخته و نثار می شود

987-32200-(1) علی بن جعفر می گوید: «از برادرم - امام موسی بن جعفر علیهما السلام - درباره بادم و شیرینی و چیزهای دیگری که بر سر عروس و داماد ریخته می شود، سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: خوردن آنچه ریخته می شود، مکروه است.»

988-32201-(2) اسحاق بن عمار می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: در مراسم عقد و عروسی چیزهایی در میان مردم می پاشند.

امام علیه السلام فرمود: حرام است، ولی آنچه به تو می دهند، بخور.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را بر کراهت حمل کرده است.

989-32202-(3) در کتاب دعائم الاسلام آمده است که: «امام صادق علیه السلام از قمار و غارت و نثار نهی کرد و مقصود امام علیه السلام از نثار، آن چیزهایی است که در میان مردم پراکنده می شود و به آن دعوت نمی کنند و پراکنده کننده از رسیدن آن به دست کسی که به دستش می افتد، خشنود نیست و آن ربوده می شود پس آن شبیه غارت است.»

990-32203-(4) ابوجارود از امام باقر علیه السلام روایت می کند، که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«زناکار در هنگام زنا کردن، مؤمن نیست و سارق در هنگام سرقت، مؤمن نیست و انسان شریف هنگام ربودن غنیمت و هدیه، مؤمن نیست.»

ابن سنان می گوید: «به ابوجارود گفتم: ربودن انسان شریف چیست ؟

وی گفت: مانند کاری که حاتم انجام داد و گفت: هر کس چیزی بردارد، از آن خود اوست.»

- 32204-991- (5) أمالي الصدوق 237: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدّثني سعد بن عبد الله قال حدّثني أحمد بن عيسى قال حدّثني عليّ بن الحكم قال حدّثني الحسين بن أبي العلا عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: دخلت أم أيمن على النّبيّ صلّى الله عليه وآله وفي ملحفتها شيء فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله ما معك يا أم أيمن فقال إنّ فلانة املكوها فنشروا عليها فأخذت من نثارها ثمّ بكت أم أيمن وقالت يا رسول الله فاطمة زوّجتها ولم تنثر عليها شيئاً فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا أم أيمن لم تكذّبين فإنّ الله تبارك وتعالى لمّا زوّجت فاطمة عليّاً أمر أشجار الجنّة أن تنثر عليهم من حلّيتها و حللها و ياقوتها و درّها و زمردّها و استبرقها فآخذوا منها ما لا يعلمون و لقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة صلوات الله عليها فجعّلها في منزل عليّ عليه السلام.

- 32205-992- (6) تهذيب 370/6، استبصار 66/3: أحمد بن محمّد (1) بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن وهب عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال قال أمير المؤمنين (1) عليه السلام: لا بأس بنثر الجوز و السكر . (قال الشيخ أنّ الذي تضمن هذا الخبر جواز النثر و ليس فيه أنّه يجوز أخذ ما نثر و نهبه).

و تقدّم

في رواية ابن مسلم (52) من باب (23) تحريم اللّعب بالشرطنج ج 22 قوله عليه السلام: لا تصلح المقامرة و لا النهبة.

(37) باب حكم بيع السّروج و السّلاح و غيرهما من الأعداء

- 32206-993- (2) كافي 112/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 354/6، استبصار 57/3: أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فقال له حكم السراج ما ترى فيمن (3) يحمل السروج الى الشام (4) و أداتها فقال لا بأس أنتم اليوم بمنزلة أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله أنكم في هدنة فإذا كانت المباينة حرم عليكم أن تحمّلوا إليهم السروج و السّلاح.

ص: 532

1- . عليّ - صا.

2- . محمّد بن أحمد - صائل و خ ل يب.

3- . فيما - يب صا.

4- . الى الشام من السروج - يب صا.

32204-991-5) حسین بن ابی العلاء از امام صادق علیه السلام از پدرش از نیاکانش از امیر مؤمنان روایت می کند که فرمود: «ام ایمن نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمد، در حالی که چیزی در گوشه چادرش بود. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از وی پرسید: چه همراه داری، ای ام ایمن؟

او پاسخ داد: مراسم ازدواج فلان زن بود و چیزهایی را بر سر عروس می ریختند. من مقداری از آن ها را برداشتم. آن گاه ام ایمن گریست و گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله فاطمه را به ازدواج درآوردی و چیزی نثارش نکردی!

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: ای ام ایمن! چرا دروغ می گویی؟ هنگامی که فاطمه را به ازدواج علی علیه السلام در آوردم، همانا خداوند - تبارک و تعالی - به درختان بهشت دستور داد که از زیورها و حله ها و درّها و یاقوت ها و زمردها و حریرهای بهشت نثار آنان نمایند، پس از آن به مقداری که نمی دانستند، برداشتند و به تحقیق، خداوند طوبی را در مهریه فاطمه بخشید و آن را در خانه علی علیه السلام قرار داد.»

32205-992-6) وهب از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «نثار کردن گردو و شیرینی، اشکال ندارد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «این حدیث جواز نثار کردن را می رساند و بر جواز برداشتن و ربودن آن دلالت نمی کند.»

در حدیث ابن مسلم از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام گذشت: «قمار باختن و ربودن، جایز نیست.» (1)

باب 37 حکم فروش زین ها، سلاح ها و غیر آنها به دشمنان دین

32206-993-1) ابوبکر حضرمی می گوید: «نزد امام صادق علیه السلام رفتیم. شخصی به امام علیه السلام گفت: نظرتان درباره کسی که زین و وسایل آن را به شام صادر می کند، چیست؟

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد! شما اکنون همانند یاران پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هستید. شما در حال صلح بسر می برید، پس هر گاه میان شما جدایی و دشمنی ایجاد شود، صدور زین و اسلحه به آن ها بر شما حرام است.»

ص: 533

- 32207-994-(1) كافي 112/5: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد عن تهذيب 353/6، استبصار 58/3، فقيه 107/3: (الحسن - يب صا فقيه) ابن محبوب عن عليّ بن الحسن بن رباط عن أبي سارة عن هند السراج قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام أصلحك الله (ما تقول - يب صا) أتى كنت أحمل السلاح إلى أهل الشام فأبيعه منهم فلمّا (ان - كا) عرفني الله هذا الأمر ضقت بذلك (السلاح - فقيه) (و - كا يب صا) قلت لا - أحمل إلى أعداء الله فقال (لى - يب صا) أحمل إليهم (و بعهم - فقيه) فإنّ (2) الله عزّ وجلّ يدفع بهم عدوّنا وعدوّكم يعنى الروم (و بعهم) (2) - (كا) (قال - فقيه) فإذا كانت (3) الحرب بيننا (فلا تحملوا - كا) فمن حمل إلى عدوّنا سلاحاً يستعينون به علينا فهو مشرك.

- 32208-995-(3) كافي 113/5: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن تهذيب 354/6، استبصار 57/3:

أحمد بن محمد عن أبي عبد الله البرقي عن السّراد (4) (عن رجل - صا) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت (له - كا يب) أتى أبيع السلاح قال لا تبعه في فتنة.

- 32209-996-(4) وسائل 103/17: عليّ بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن حمل المسلمين إلى المشركين التجارة قال إذا لم يحملوا سلاحاً فلا بأس. قرب الإسناد 264:

عبد الله بن الحسن العلوي عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن الرجل المسلم يحمل التجارة (و ذكر نحوه).

- 32210-997-(5) فقيه 257/4: في حديث وصيّة النّبيّ صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام يا على كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة (الى أن قال) وبائع السلاح من أهل الحرب.

- 32211-998-(6) كافي 113/5: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن تهذيب 354/6، استبصار 57/3:

أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن هشام بن سالم عن محمد بن قيس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الفئتين تلتقيان من أهل الباطل (أ - كا) نبيعهما (5) السلاح قال (6) بعهما ما يكتنهما (7) كالدرع (8) والخفين ونحو هذا.

ص: 534

1- . بعهم - صا.

2- . انّ - صا.

3- . فإذا كان - يب صا - فإن كانت - فقيه.

4- . عن السراج - نل خ.

5- . أبيعهما - يب صا.

6- . فقال - يب صا.

7- . الكنّ وقاء كلّ شيء وستره - اللسان.

8- . الدروع - يب - الدرع - صا.

32207-994-(2) هند زین ساز می گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: خداوند کارهایت را سامان بخشد! من اسلحه به شام صادر می کردم و به آنان می فروختم. از وقتی که خداوند ولایت شما را به من شناساند، من از این کار ناراحت و دلتنگ شدم و با خود گفتم: از این پس اسلحه به دشمنان خدا صادر نمی کنم. نظرتان در این باره چیست؟»

امام علیه السلام فرمود: اسلحه به سوی آنان ببر و به آنان بفروش؛ زیرا خداوند دشمنان ما و شما یعنی روم را به وسیله آنان دفع می کند. پس هر گاه میان ما و آنان جنگ در گرفت (اسلحه به آنان ندهید) و هر کس به دشمن ما اسلحه دهد تا آن را علیه ما بکار گیرند، پس او مشرک است.»

32208-995-(3) سراد (از مردی) نقل می کند که به امام صادق گفتم: «من اسلحه می فروشم.

امام علیه السلام فرمود: در حال فتنه و آشوب نفروش!»

32209-996-(4) علی بن جعفر در کتاب خود آورده که: «از برادرش - امام موسی بن جعفر علیهما السلام - درباره صادرات کالا از سوی مسلمانان به مشرکان پرسید.

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که اسلحه صادر نکنند، اشکال ندارد.»

32210-997-(5) در حدیث سفارش های پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام آمده است:

«ای علی علیه السلام! ده گروه از این امت به خدای بزرگ کافر شدند... و فروشنده سلاح به اهل حرب.»

32211-998-(6) محمد بن قیس می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فروختن سلاح به دو گروه باطل که با هم در جنگند، سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود:

آنچه آنان را حفظ می کند - همانند زره و چکمه و... - به آنان بفروش.»

- 32212-999-7) تهذيب 382: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن أبي القاسم الصيقل قال: كتبت إليه أني رجل صيقل اشتري السيوف وأبيعها من السلطان أجاز لي بيعها فكتب عليه السلام لا بأس به.

(38) باب تحريم إجارة المساكن و السفن للمحرّمات

- 32213-1000-1) كافي 227/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 371/6 و 134/7، استبصار 55/3:

أحمد بن محمد (بن عيسى - يب صا) عن محمد (1) بن إسماعيل عن عليّ بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد المؤمن عن جابر (2) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يؤجر بيته يباع (3) فيها (4) الخمر قال حرام أجرته (5).

- 32214-1001-2) تهذيب 372/6: محمد بن يعقوب عن كافي 227/5، تهذيب 134/7، استبصار 55/3: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن (عمر - كا) ابن أذينة قال: كتبت الى أبي عبد الله عليه السلام أسأله عن الرجل يؤجر (6) سفينته (أ - صا) و دابّته ممّن يحمل فيها أو عليها الخمر و الخنازير قال لا بأس (جمع الشيخ بين الروايتين بأحد وجهين الأول أن يحمل الرواية الأولى على صورة العلم بأنّه يباع فيه الخمر و الرواية الثانية على صورة عدم العلم بحمل الخمر على دابّته أو سفينته و الوجه الثاني أنّه إنّما حرّم إجارة البيت لمن يبيع الخمر لأنّ يبيع الخمر حرام و أجاز إجارة السفينة لمن يحمل فيها الخمر لأنّ حملها ليس بحرام لأنّه يجوز أن يحمل ليجعل خلاً).

- 32215-1002-3) الدعائم 78/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: من اكرى دابّة أو سفينة فحمل عليه المكترى خمراً أو خنازير أو ما حرّم الله لم يكن على صاحب الدابّة شيء و إن تعاقدوا على حمل ذلك فالعقد فاسد و الكراء على ذلك حرام.

ص: 536

1- . على خ ل ط ق يب 371.

2- . صابر - يب 134.

3- . فيباع - يب 371.

4- . فيه - يب صا.

5- . أجره - يب صا.

6- . يؤجر يب 137.

32212-999-7) ابوالقاسم صیقل می گوید: به وی [امام علیه السلام] نوشتم: من مردی صیقل [ابراق و تیزکننده شمشیر] هستم. شمشیر می خرم و به حاکم می فروشم. آیا فروختن آن برای من جایز است؟

امام علیه السلام نوشت: اشکال ندارد!

باب 38 حرمت اجاره مسکن ها و کشتی ها برای امور حرام

32213-1000-1) جابر می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی سؤال کردم که خانه اش را برای شراب فروشی اجاره می دهد. امام علیه السلام فرمود:

«اجرت آن حرام است.»

32214-1001-2) عمر بن اذینه می گوید: «طی نامه ای از امام صادق علیه السلام درباره مردی سؤال کردم که کشتی و حیوان بارکش خود را برای حمل شراب و خوک اجاره می دهد.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این دو حدیث را به یکی از دو وجه زیر جمع کرده است:

الف) این که حدیث اول بر صورت علم به فروش شراب در آن حمل شود و حدیث دوم بر صورت جهل از حمل شراب با حیوان یا کشتی او.

ب) همانا اجاره خانه به شراب فروش حرام است؛ چون شراب فروشی حرام است و اجاره کشتی برای حمل شراب جایز است؛ چون حمل شراب جایز است چون احتمال دارد برای تبدیل به سرکه آن را حمل می کند.

32215-1002-3) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «هر کس حیوان یا کشتی ای را اجاره کند و با آن شراب و خوک و آنچه خدا حرام کرده است حمل کند، بر صاحب حیوان گناهی نیست و اگر برای حمل آن با هم قرارداد ببندند، آن قرارداد باطل است و اجرت آن حرام است.»

قال الله تعالى في سورة المائدة (5): 2، 51: وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ الْآيَة * وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ .

الانعام (6): 68: فَلَا تَعْتَدْ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ .

التوبة (9): 47: وَ فِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ .

هود (11): 113: وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ .

المتحنة (60): 1: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ الْآيَة.

- 1003-32216 (1) ثواب الأعمال 310: حدّثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثني محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن ابن المغيرة عن السكوني عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إياكم وأبواب السلطان و حواشيها فإن أقربكم من أبواب السلطان و حواشيها أبعدكم من الله تعالى و من أثر السلطان على الله عزّ وجلّ أذهب الله عنه الورع و جعله حيران.

- 1004-32217 (2) مستدرك 123/13: السيّد فضل الله الراوندي في نواته بإسناده الصحيح عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إياكم وأبواب السلطان و حواشيها و أبعدكم من الله من أثر سلطاناً على الله جعل الميتة في قلبه ظاهرة و باطنة و أذهب عنه الورع و جعله حيراناً.

- 1005-32218 (3) ثواب الأعمال 310: بالإسناد المتقدّم في الباب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما اقترب عبد من سلطان إلّا تباعد من الله و لا كثر ماله إلّا اشتدّ حسابه و لا كثر تبعه إلّا كثر شياطينه. مستدرك 122/13: السيّد فضل الله الراوندي في نواته بإسناده الصحيح عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام: نحوه.

باب 39 حرمت همنشینی با پادشاهان و کمک به ستمگران و ستودن آنان و میل به بقای آنها به طمع رسیدن آنچه در قدرت شان است

خداوند متعال می فرماید:

همدیگر را بر گناه و ظلم و تجاوز یاری نرسانید... (1).

هر يك از شما آنان را به دوستی گیرد، پس وی از آنان است. قطعاً خداوند گروه ستمکار را هدایت نمی کند (2).

... پس از توجه با گروه ستمکاران منشین (3).

... و در میان شما بسیار گوش دهندگان به آن ها هستند و خداوند به ستمگران آگاه است (4).

به ستمگران متمایل نگردید که در این صورت آتش به شما می رسد و جز خدا دوست و یآوری نخواهید داشت، سپس یاری نمی شوید (5).

ای کسانی که ایمان آوردید، دشمنان من و خود را دوست و یاور نگیرید و به آنان اظهار دوستی کنید و حال آن که آنان به حقایقی که به سوی شما آمد، کفر ورزیدند (6).

1003-32216- (1) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «پرهیزید از [رفتن به] درگاه پادشاهان و اطراف آن، زیرا نزدیک ترین شما به درگاه پادشاهان و اطراف آن، دورترین شما از خداوند است و هر کس پادشاه را بر خدا برگزیند، خداوند نیروی پرهیز از گناه را از او می گیرد و او را سرگردان می کند.»

1004-32217- (2) فضل الله راوندی در کتاب نوادر با سند صحیح از امام موسی بن جعفر علیهما السلام از نیاکانش روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«از [رفتن] به درگاه پادشاهان و اطراف آن پرهیزید و دورترین شما از خدا کسی است که پادشاهی را بر خدا برگزیند. خداوند حالت مرگ را در ظاهر و باطن قلبش قرار می دهد و نیروی پرهیز از گناه را از وی می گیرد و او را سرگردان می کند.»

1005-32218- (3) در کتاب ثواب الاعمال از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هیچ بنده ای به سلطان نزدیک نشد مگر آن که از خداوند دور گردید و بر مالش افزوده نگردید مگر آن که حسابرسی اش سخت گردید و پیروانش زیاد نگردید مگر آن که شیطان هایش زیاد شد.»

ص: 539

1- . مائده 2/5.

2- . مائده 51/5.

3- . انعام 68/6.

4- . توبه 47/9.

5- . هود 113/11.

6- . ممتحنه 1/60.

- 1006-32219-(1) مستدرک 123/13: السید فضل الله الراوندي بهذا الإسناد قال قال علي عليه السلام: ثلاث من حفظهنّ كان معصوماً من الشيطان الرجيم و من كلّ بليّة من لم يخل بامرأة ليس يملك منها شيئاً و لم يدخل على سلطان و لم يعن صاحب بدعة بدعة. الجعفریات 96: بإسناده عن علي عليه السلام: نحوه.

- 1007-32220-(5) مستدرک 127/13: القطب الراوندي في لبّ الباب عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله قال: ما من عالم أتى باب سلطان طوعاً إلّا كان شريكه في كلّ لون يعذب في نار جهنّم.

- 1008-32221-(6) وقال صلّى الله عليه وآله: من تعلّم القرآن ثمّ تفقه في الدّين ثمّ أتى صاحب سلطان تملّقاً إليه و طمعاً لما في يديه خاض بقدر خطاه في نار جهنّم.

- 1009-32222-(7) کافی 105/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن تهيذّب 330/6: (الحسن - يب) ابن محبوب عن حديد (2) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتّقوا الله و صونوا دينكم بالورع و قوّه بالتّقّيّة و الاستغناء بالله عزّ و جلّ (عن طلب الحوائج الى صاحب سلطان و اعلم - يب) أنّه من خضع لصاحب سلطان و (3) لمن يخالفه على دينه طلباً (4) لما في يديه من دنياه اخمله (4) الله عزّ و جلّ و مقته عليه و وکله إليه فإن هو غلب على شيء من دنياه فصار إليه منه شيء نزع الله (جلّ و عزّ اسمه - كا) البركة منه و لم يأجره على شيء ينفقه في حجّ و لا عتق ([رقبة] - كا) و لا برّ. و تقدّم مثله في رواية حديد (41) من باب (1) وجوب التّقّيّة من أبوابها ج 18.

ثواب الأعمال 294: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدّثني عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن حديد المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صونوا دينكم بالورع و قوّة التّقّيّة و الاستغناء بالله و ذكر نحو ما في يب (إلّا أنّ فيه ينفقه في حجّ و لا عمرة و لا عتق).

- 1010-32223-(8) مستدرک 123/13: السید فضل الله الراوندي في نوادره بالإسناد المتقدّم في الباب قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من أرضى سلطاناً بما اسخط الله خرج من دين الإسلام.

ص: 540

1- . اخمله: جعله خاملاً - الخامل من الرجال: الساقط لا نباهة له - المنجد.

2- . عن حريز - يب.

3- . او - يب.

4- . طالباً - يب.

32219-1006-(4) فضل الله راوندی از امیر مؤمنان علیه السلام روایت کرده که فرمود:

«سه چیز است که هر کس بر آن ها مراقبت کند، از شیطان رانده شده و از هر بلائی در امان خواهد بود: هر کس با زنی که هیچ ارتباطی با او ندارد خلوت نکند و کسی که نزد سلطانی نرود و کسی که بدعتگزاری را در بدعتش یاری نرساند.»

32220-1007-(5) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هیچ عالمی نیست که با اختیار خود به درگاه پادشاهی رود مگر آن که در همه انواع عذاب آن پادشاه در دوزخ شریک خواهد بود.»

32221-1008-(6) و فرمود: «هر کس قرآن بیاموزد و پس در دین تفقه کند، آن گاه نزد قدرتمندی - به انگیزه تملق و چاپلوسی و به طمع اموالش رود، به اندازه گام هایی که بر می دارد، در آتش دوزخ فرو می رود.»

32222-1009-(7) حدید (حریز) می گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: از خدا بترسید و دین تان را با ورع [پرهیز از کارهای حرام] حفظ کنید و با تقیه و بی نیازی جستن به خدا (از درخواست نیاز به قدرتمندان) تقویت کنید. (و بدان) که هر کس برای قدرتمند و مخالف در دینش به انگیزه دستیابی به دنیایش کرنش کند، خداوند او را از شرافت و شخصیت ساقط می کند و بر وی خشم می گیرد و به خودش واگذارش می کند. پس اگر بر چیزی از دنیای شخص قدرتمند دست یابد و چیزی از آن به وی رسد، خداوند برکت را از آن سلب می کند و آنچه در راه حج و آزاد کردن بنده و نیکی به دیگران هزینه کند، خداوند به وی پاداش نمی دهد.»

نظیر این حدیث در روایت حدید باب 1 ابواب تقیه حدیث 41 گذشت و در کتاب ثواب الاعمال، حدید مدائنی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود:

«دین خود را با ورع و نیروی تقوی و بی نیازی جستن از خدا حفظ کنید...»

ادامه حدیث، همانند حدیث پیشین است؛ با این تفاوت که در پایان آن «عمره» نیز افزوده شده است.

32223-1010-(8) سید فضل الله راوندی در کتاب نوادر از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس قدرتمندی را با خشمگین کردن خداوند خشنود کند، از دین اسلام خارج شده است.»

- 32224-1011-(9) العوالي 69/4: وروى في حديث: أنه دخل على الصادق عليه السلام رجل فمّت (1) له بالإيمان أنه من أولياءه فولّى عنه بوجهه فدار الرجل إليه وعاود اليمين فولّى عنه فاعاد اليمين ثالثة فقال له عليه السلام (يا هذا من أين معاشك) فقال انّي أخدم السلطان وأنّي والله لك محبّ فقال عليه السلام روى أبى عن أبيه عن جدّه عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنه قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من السماء من قبل الله عزّ وجلّ أين الظلمة أين أعوان الظلمة (2) أين من برى لهم قلماً أين من لاق لهم دواة أين من جلس معهم ساعة فيؤتى بهم جميعاً فيؤمر بهم أن يضرب عليهم بسور من نار فهم فيه حتّى يفرغ الناس من الحساب ثم يرمى بهم الى النار.

- 32225-1012-(10) كنز الفوائد 63: ومّا حدّثنا به الشيخ الفقيه أبو الحسن بن شاذان رحمه الله قال حدّثني أبى رضي الله عنه قال حدّثنا ابن الوليد محمّد بن الحسن قال حدّثنا الصّفّار محمّد بن الحسن (الحسين - خ) قال حدّثنا محمّد بن زياد عن مفصّل بن عمر عن يونس بن يعقوب رضي الله عنه قال سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول (في حديث): ملعون ملعون من آذى جاره ملعون ملعون رجل يبدأ أخوه بالصلح فلم يصالحه ملعون ملعون حامل للقرآن مصرّ على شرب الخمر ملعون ملعون عالم يؤمّ سلطاناً جائراً معيناً له على جوره ملعون ملعون مبغض عليّ بن أبي طالب عليه السلام فإنّه ما أبغضه حتّى أبغض رسول الله صلّى الله عليه وآله و من أبغض رسول الله صلّى الله عليه وآله لعنه الله تعالى في الدّنيا والآخرة ملعون ملعون من رمى مؤمناً بكفر و من رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله ملعونة ملعونة امرأة تؤذى زوجها وتغمّه وسعيدة سعيدة امرأة تكرم زوجها ولا تؤذيه وتطيعه في جميع أحواله يا يونس قال جدّى رسول الله صلّى الله عليه وآله ملعون ملعون من يظلم بعدى فاطمة ابنتي ويغصبها حقّها ويقتلها ثم قال يا فاطمة البشري فللك عند الله مقام محمود تشفعين فيه.

لمحبّيك وشيعتك فتشّفعين يا فاطمة لو أنّ كلّ نبيّ بعثه الله وكلّ ملك قرّبه شفّعوا في كلّ مبغض لك غاصب لك ما أخرجه الله من النار أبداً ملعون ملعون قاطع رحمه ملعون ملعون مصدّق بسحر ملعون ملعون من قال الإيمان قول بلا عمل ملعون ملعون من وهب الله له مالاً فلم يتصدّق منه بشيء أما سمعت أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال صدقة درهم أفضل من صلاة عشر ليال ملعون ملعون من ضرب والده أو والدته ملعون ملعون من عقّ والديه الخبر.

ص: 542

1- . اي توسّل.

2- . و الظاهر أنّ الصحيح أين أعوان الظلمة كما في نسخة المستدرک.

32224-1011-(9) در کتاب العوالی در ضمن حدیثی آمده است که: «شخصی نزد امام صادق علیه السلام آمد و به دین و ایمانش سوگند یاد کرد که وی از دوستان امام علیه السلام است ولی امام علیه السلام چهره از وی برگرداند. آن شخص بار دیگر در برابر امام علیه السلام رفت و سوگند خود را تکرار کرد. امام علیه السلام نیز برای بار دوم چهره از وی برگرداند. آن شخص برای بار سوم سوگند یاد کرد. آن گاه امام علیه السلام به وی فرمود: (ای مرد گذران زندگی ات از کجاست؟)

آن مرد گفت: من به حکومت خدمت می کنم و من به خدا سوگند دوستدار تو هستم!

امام علیه السلام فرمود: «پدرم از پدرش از جدش از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت کرد که فرمود: در روز قیامت منادی از آسمان از سوی خداوند ندا می دهد که ستمگران کجایند؟ [همکاران ستمگران کجایند؟] همکاران همکاران ستمگران کجایند؟ کجایند کسانی که قلمی برای آنان تراشیدند؟ کجایند آنان که در دوات شان لایقه نهادند؟ کجایند آن هایی که ساعتی با آن ها نشستند؟ پس همه آن ها آورده می شوند و دستور داده می شود دیواری از آتش به دورشان کشیده شود و آن ها در آن هستند تا مردم از حساب فارغ شوند. سپس در آتش افکنده می شوند.»

32225-1012-(10) یونس بن یعقوب می گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که در ضمن حدیثی می فرمود: ملعون است! ملعون است! هر که همسایه اش را بیازارد. ملعون است! ملعون است! کسی که برادرش برای صلح و آشتی پیشقدم گردد و او با وی آشتی نکند. ملعون است! ملعون است! حامل قرآنی که بر شراب خواری مداومت کند. ملعون است! ملعون است! عالمی که از حاکم ستمگری پیروی کند و او را در ظلمش یاری رساند. ملعون است! ملعون است! کسی که کینه علی بن ابی طالب را به دل دارد؛ زیرا تا کسی دشمن رسول خدا صلی الله علیه و آله نباشد، دشمن علی علیه السلام نیست و هر کس دشمن رسول خدا صلی الله علیه و آله باشد، خداوند در دنیا و آخرت او را لعنت می کند. ملعون است! ملعون است! هر کس به مؤمنی نسبت کفر دهد و هر کس به مؤمنی نسبت کفر دهد پس مانند کشتن اوست.

ملعون است! ملعون است! زنی که همسرش را بیازارد و او را اندوهگین سازد. و خوشبخت است! خوشبخت است! زنی که شوهرش را احترام کند و او را نیازارد و در همه احوال از او پیروی کند. ای یونس! جدّم رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ملعون است! ملعون است! کسی که پس از من به دخترم - فاطمه - ستم روا دارد و حقش را غصب کند و او را به قتل رساند. سپس فرمود: ای فاطمه! بشارت بر تو باد! زیرا برای تو نزد خداوند مقام پسندیده ای است که در آن برای دوستان و شیعیان شفاعت می کنی و شفاعت پذیرفته می شود. ای فاطمه! اگر همه پیامبرانی که خداوند مبعوث کرده است و همه فرشتگان مقرب دربار هر کس که بغض و کینه تو را به دل دارد و حقّ را غصب کرده است شفاعت کنند، خداوند هرگز او را از آتش بیرون نمی آورد.

ملعون است! ملعون است! قطع کننده پیوند خویشاوندی.

ملعون است! ملعون است! تصدیق کننده افسونگری. ملعون است! ملعون است! هر کس بدون عمل، سخن از ایمان بر زبان آورد. ملعون است! ملعون است! کسی که خداوند به او مال بخشیده و از آن چیزی صدقه نمی دهد. آیا نشنیدی که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: يك درهم صدقه، برتر از ده شب نماز است؟

ملعون است! ملعون است! کسی که پدر یا مادرش را بزند. ملعون است! ملعون است! کسی که از پدر و مادرش را از سرپیچی کند و آنان را بیازارد...»

- 32226-1013-11 الخصال 119: حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثِ النَّخَعِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنِّي لِأَرْجُو النِّجَاةَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ لَمَنْ عَرَفَ حَقَّنَا مِنْهُمْ إِلَّا لِأَحَدٍ ثَلَاثَةَ صَاحِبٍ سُلْطَانٍ جَائِرٍ وَصَاحِبٍ هَوَىٰ وَفَاسِقٍ مُّعْلَنٍ.

- 32227-1014-12 مستدرک 124/13: السَّيِّدُ فَضْلُ اللَّهِ الرَّائِدِيُّ بِإِسْنَادِهِ الْمُتَقَدِّمُ فِي الْبَابِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْفُقَهَاءُ أَمْنَاءُ الرِّسَالِ مَا لَمْ يَدْخُلُوا فِي الدُّنْيَا قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا دَخَلَهُمْ فِي الدُّنْيَا قَالَ اتَّبَعَ السُّلْطَانُ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَاحْذَرُوهُمْ عَلَى أَدْيَانِكُمْ.

- 32228-1015-13 تهذيب 329/6: مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَىٰ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ بَنْتِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ الْكَاهِلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ سَوَّدَ اسْمَهُ فِي دِيْوَانٍ وَلَدَ سَابِعٌ (1) حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَنْزِيرًا (2). ثَوَابُ الْأَعْمَالِ 310: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ بَنْتِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ الْبَاهِلِيِّ: مِثْلُهُ.

- 32229-1016-14 مستدرک 126/13: الشَّيْخُ الْمَفِيدُ فِي الرُّوْضَةِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ الْكَابِلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ سَوَّدَ اسْمَهُ فِي دِيْوَانِ بَنِي شَيْصَبَانَ (3) حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَسْوَدًّا وَجْهَهُ الْخَبَرُ.

- 32230-1017-15 تهذيب 332/6: مُحَمَّدٌ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ كَافِي 108/5: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ جَهْمِ بْنِ حَمِيدٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا تَغْشَى (4) سُلْطَانٌ هَؤُلَاءِ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ وَلَمْ (5) قُلْتُ فَرَارًا بِدِينِي قَالَ فَعَزَمْتُ (6) عَلَى ذَلِكَ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ (لِي - كَا) الْآنَ سَلِمَ لَكَ دِينُكَ.

- 32231-1018-16 كافي 105/5: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِذَافِرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عِذَافِرُ إِنَّكَ تَعَامِلُ أَبَا أَيُّوبَ وَالرَّبِيعَ فَمَا حَالُكَ إِذَا نَوَدَى بِكَ فِي أَعْوَانِ الظُّلْمَةِ قَالَ فَوَجُمُ (7) أَبِي فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَا رَأَى مَا أَصَابَهُ أَيُّ عِذَافِرٍ إِنَّمَا خَوْفُكَ بِمَا خَوْفُنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ قَالَ مُحَمَّدٌ فَقَدِمَ أَبِي فَلَمْ يَزَلْ مَغْمُومًا مَكْرُوبًا حَتَّى مَاتَ.

ص: 544

1- . سَابِعٌ مَقْلُوبٌ عَبَّاسٌ وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنْهُ - وَافِي - وَلَدَ فُلَانٍ - ثَوَابُ الْأَعْمَالِ.

2- . حَيْرَانًا - خِ ثَوَابُ.

3- . اسْمٌ لِلشَّيْطَانِ وَقِيلَ أَبُو حَيٍّ مِنَ الْجَنِّ - اللِّسَانِ.

4- . أَيْ أَمَا تَجِيءُ.

5- . فَلَمْ - يَب.

6- . قَدْ عَزَمْتُ - يَب.

7- . الْوَاجِمُ الَّذِي اشْتَدَّ حَزَنُهُ حَتَّى امْسَكَ عَنْ الْكَلَامِ.

32226-1013-(11) حفص بن غیاث نخعی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«به تحقیق، من برای اشخاصی از این امت که حق ما را بشناسند، امید نجات دارم مگر برای سه گروه: همنشین حاکم ستمگر، صاحب هوای نفس و فاسق آشکارکننده فسق.»

32227-1014-(12) سید فضل الله راوندی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «فقیهان، امانت داران پیامبران هستند تا وقتی که داخل در دنیا نشوند.»

گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! ورود آنان به دنیا چگونه است؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «پیروی از سلطان. پس آن گاه که چنین کردند، از آنان بر دین تان بر حذر باشید!»

32228-1015-(13) فرزند دختر ولید بن صبیح کابلی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس نامش را در دیوان فرزند سابع (بنی عباس) ثبت کند، خداوند در روز قیامت او را به صورت خوک محشور می کند.»

و در نسخه دیگر آمده است: «خداوند در قیامت او را سرگردان و حیران محشور می کند.»

32229-1016-(14) ولید بن صبیح کابلی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هر کس نامش را در دیوان فرزندان شیصان [1](#) ثبت کند، خداوند در روز قیامت او را سیاهرو محشور می کند....»

32230-1017-(15) جهم بن حمید می گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: آیا در دستگاه قدرت اینها نمی روی؟

گفتم: نه!

امام علیه السلام فرمود: برای چه؟

گفتم: برای نجات دینم!

امام علیه السلام فرمود: آیا بر این تصمیم استواری؟

گفتم: آری!

امام علیه السلام فرمود: اکنون دینت برای تو سالم می ماند.»

32231-1018-(16) محمد بن عذافر می گوید: «امام صادق علیه السلام به پدرم فرمود: ای عذافر! تو با ابویوب و ربیع معامله می کنی، چه حالی خواهی داشت وقتی در میان همکاران ستمگران از تو نام برده شود؟»

پدرم از شدت اندوه زبانش بند آمد. وقتی امام صادق علیه السلام این حالت را در وی مشاهده کرد، فرمود:

ای عذافر! همانا من تو را از چیزی ترساندم که خداوند مرا از آن ترساند.

محمد می گوید: پدرم پس از این سخن امام علیه السلام همواره ناراحت و غمگین بود تا مرگش فرا رسید.»

ص: 545

1- . یکی از نام های شیطان است.

- 32232-1019-17) ثواب الأعمال 309: حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثني محمّد بن الحسن الصّفّار عن العباس بن معروف عن ابن المغيرة عن السكوني عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الظلمة وأعوانهم ومن لاق (1) لهم دواة أو ربط [لهم] كيساً أو مدّ [لهم] مدّة قلم فاحشروهم معهم. مستدرک 123/13: السيّد فضل الله الرّاوندي في نواذره بالإسناد المتقدّم في الباب عن رسول الله صلّى الله عليه وآله نحوه.

- 32233-1020-18) مستدرک 127/13: القطب الراونديّ في لبّ الباب عن النّبّي صلّى الله عليه وآله قال: ينادى يوم القيامة أين الظلمة وأعوانهم حتّى من لاق لهم دواة أو برى لهم قلماً تجمعون في تابوت فتلقون في النار. تنبيه الخواطر 54: قال بعضهم: لما أراد ابن هبيرة للقضاء قال ما كنت لآلى (2) لك بعد ما حدّثني إبراهيم قال و ما حدّثك قال حدّثني عن علقمة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الظلمة وأعوان الظلمة وأشباه الظلمة (و ذكر نحوه الا انه قال في تابوت حديد ثم يرمى بهم في نار جهنّم).

- 32234-1021-19) تهذيب 331/6: محمّد بن يعقوب عن كافي 106/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام (بن سالم - كما) عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن أعمالهم فقال لي يا أبا محمّد لا ولا مدّة قلم (3) ان أحدهم (4) لا يصيب من دنياهم شيئاً الا أصابوا من دينه مثله أو (قال - كا) حتّى يصيبوا من دينه مثله (الوهم من ابن أبي عمير).

- 32235-1022-20) كافي 107/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن تهذيب 331/6: ابن أبي عمير عن بشير عن ابن أبي يعفور قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أصحابنا فقال له أصلحك الله أنّه ربّما أصاب الرجل ممّا الضيق أو الشدّة فيدعى الى البناء بينه أو النهر (5) يكرهه (6) أو المسناة (7) يصلحها فما تقول في ذلك فقال أبو عبد الله عليه السلام ما أحبّ أنّي عقدت لهم

ص: 546

- 1- . أى جعل لها ليفة وأصلح مدادها.
- 2- . لآتى - خ - لآلى أى ما كنت لاستطيع لك.
- 3- . بقلم - يب.
- 4- . أحدكم - يب.
- 5- . أو للنهر - يب.
- 6- . و كريت النهر كرياً حفرت فيه حفرة جديدة - مجمع.
- 7- . المسناة ما يبنى في وجه السبيل لحبس المياه - المنجد.

32232-1019-(17) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «در روز قیامت منادی ندا سر می دهد: ستمگران و همکاران شان کجایند؟ و هر کس يك بار در دوات شان ليقه گذارده یا سرکسیه ای از آنان را بسته یا يك بار قلم شان را به مرکب آغشته نموده، پس آنان را با ستمگران و همکاران شان محشور نمایید.»

32233-1020-(18) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «در روز قیامت منادی ندا سر می دهد: ستمگران و همکاران شان کجایند؟ حتی کسی که دواتی از آنان را ليقه گذارده یا قلمی را برای شان تراشیده است. هم آن ها را در تابوتی گرد می آورند و در آتش می افکنند.»

در کتاب تنبيه الخواطر از برخی آمده است که: «وقتی ابن هبیره از وی درخواست پذیرش قضاوت را نمود، او گفت: پس از آنچه ابراهیم برای من گزارش کرد، من هرگز از سوی تو منصبی را نخواهم پذیرفت. ابن هبیره پرسید: وی برای تو چه حدیثی را گزارش کرد.

او گفت: ابراهیم از علقمه از ابن مسعود برای من گزارش کرد که پیامبر اکرم علیه السلام فرمود:

در روز قیامت منادی ندا می دهد: ستمگران و همکاران شان و شبیه به ستمگران کجایند؟»

ادامه حدیث، همانند حدیث پیشین است؛ با این تفاوت که جمله پایانی آن چنین است:

«... همه آنان را در تابوتی آهنین گرد می آورند سپس آنان را در آتش دوزخ می افکنند.»

32234-1021-(19) ابوبصیر می گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره کارهای آنان [همکاری با حکومت] سؤال کردم.

امام علیه السلام به من فرمود: ای ابومحمد! نه و حتی به اندازه آغشته کردن قلمی به مرکب [با آنان همکاری نکن] هیچ کس به چیزی از دنیای آنان نمی رسد مگر آن که (یا تا آن که) آنان به همان اندازه از دینش را برابیند.»

تردید در حدیث از جانب ابن عمیر، یکی از راویان آن است.

32235-1022-(20) ابن ابی یعفور می گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که یکی از شیعیان وارد شد و به امام علیه السلام گفت: خداوند کارهایت را سامان بخشد! چه بسا یکی از ما در فشار و تنگنا قرار می گیرد و برای ساختن ساختمان یا حفر کردن نهری یا اصلاح سدی فراخوانده می شود. نظرتان در این باره چیست؟

امام علیه السلام فرمود: من دوست ندارم گره ای برای آنان بزنم یا سر مشکی را ببندم و در مقابل آن همه شهر مدینه از آن من باشد و نه قلمی را آغشته به مرکب کنم. به تحقیق، همکاران ستمگران در روز قیامت در سراپرده ای از آتش بسر می برند تا خداوند میان بندگان داورى کند.»

عقدة أو و كيت لهم وكاء (1) وانّ لي ما بين لابتيتها(2) لا ولا مدّة بقلم انّ أعوان الظلمة يوم القيامة في سراق من نار حتّى يحكم الله بين العباد.

- 32236-1023-(21) تهذيب 338/6: ابن أبي عمير عن يونس بن يعقوب قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: لا- تعنهم على بناء مسجد.

- 32237-1024-(22) تنبيه الخواطر 54: أوس بن شرحبيل(3) رفعه: من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنّه ظالم فقد خرج من الإسلام.

- 32238-1025-(23) كنز الفوائد 164: عن الرسول صلّى الله عليه وآله أنّه قال: من ترك معصية الله مخافة من الله أرضاه الله يوم القيامة ومن مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنّه ظالم فقد خرج من الإيمان. مستدرک 125/13: جامع الأخبار عنه صلّى الله عليه وآله مثله.

- 32239-1026-(24) مستدرک 123/13: السيّد فضل الله في نوادره بالإسناد المتقدّم في الباب قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من نكث بيعة أو رفع لواء ضلالة أو كتم علماً أو اعتقل مალأ ظلماً أو أعان ظالماً على ظلمه وهو يعلم أنّه ظالم فقد برئ من الإسلام.

- 32240-1027-(25) مستدرک 126/13: شاذان بن جبرئيل القميّ في الروضة والفضائل بإسناده عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلّى الله عليه وآله في حديث الاسراء وما رآه مكتوباً على أبواب الجنة والتار قال: رأيت على أبواب النار مكتوباً على الباب الأول (الى أن قال) وعلى الباب الرابع مكتوب ثلاث كلمات أذلّ الله من أهان الإسلام أذلّ الله من أهان أهل البيت أذلّ الله من أعان الظالمين على ظلمهم للمخلوقين وعلى الباب الخامس مكتوب ثلاث كلمات لا- تتبعوا الهوى فالهوى يخالف الإيمان ولا تكثر منطلقك فما لا يعينك فتسقط من رحمة الله ولا تكن عوناً للظالمين.

- 32241-1028-(26) مستدرک 127/13: القطب الراونديّ في لبّ الباب عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال لكعب بن عجرة: أعاذك الله من أمارة السفهاء فمن دخل عليهم فصدّقهم في كذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منهم ولن يرد عليّ الحوض يوم القيامة.

ص: 548

1- . كل سير أو خيط يشدّ به فم السقاء - اللسان.

2- . وفي الحديث انّ النبيّ صلّى الله عليه وآله حرّم ما بين لابتى المدينة وهما حرّتان تكتنفانها - اللسان.

3- . شرحبيل - خ.

32236-1023-21) یونس بن یعقوب می گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: آن ها را در ساختن مسجدی [نیز] یاری و کمک نکن.»

32237-1024-22) در کتاب تنبیه الخواطر از اوس بن شرحبیل روایت شده: «هر کس همراه ستمگری راه رود تا به وی یاری رساند در حالی که می داند او ستمکار است، قطعاً از اسلام خارج شده است.»

32238-1025-23) در کتاب کنز الفوائد از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «هر کس از ترس خدا از او نافرمانی نکند، خداوند در قیامت او را خشنود خواهد کرد. و هر کس برای کمک به ستمگری همراهش رود در حالی که می داند او ستمکار است، حتماً از ایمان خارج شده است.»

32239-1026-24) سید فضل الله راوندی در کتاب نوادرش از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس بیعتی را بشکند یا پرچم گمراهی را برافرازد یا دانشی را بپوشاند یا مالی را از روی ستم نگه دارد یا ستمکاری را - با آن که می داند ستمکار است - یاری رساند، به تحقیق از اسلام جدا شده است.»

32240-1027-25) عبدالله بن مسعود از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله - در حدیث معراج و آنچه آن حضرت مشاهده کرد که بر درهای بهشت و دوزخ نوشته شده است - روایت می کند که فرمود: «و مشاهده کردم بر درهای دوزخ نوشته شده است، بر در اول... بر در چهارم سه کلمه نوشته شده است: هر کس به اسلام اهانت کند، خداوند وی را ذلیل می کند؛ هر کس به اهل بیت اهانت کند، خداوند وی را ذلیل می کند؛ هر کس به ستمکاران در ظلم به مردم یاری رساند، خداوند او را ذلیل می کند. و بر در پنجم سه کلمه نوشته شده است: از خواسته های نفسانی پیروی نکنید؛ زیرا هوای نفس، مخالف ایمان است؛ زیاد سخنان بیهوده نگو که از رحمت خدا ساقط می شوی و یاور ستمگران نباش.»

32241-1028-26) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به کعب بن عجره فرمود:

«خداوند تو را از حکومت سبک مغزان در پناه گیرد؛ زیرا هر کس در میان آنان وارد شود و دروغ های شان را تصدیق کند و در ستمکاری یاری شان رساند، پس او از من نیست و من از وی نیستم و هرگز در قیامت بر سر حوض کوثر با من دیدار نخواهد کرد.»

- 32242-1029-(27) جامع الأخبار 437: وقال النبي صلى الله عليه وآله: من مشى مع ظالم فقد أجرم.

- 32243-1030-(28) الغرر 447: شرّ الناس من يعين على المظلوم.

- 32244-1031-(29) جامع الأخبار 437: قال النبي صلى الله عليه وآله: شرّ الناس المثلث قيل يا رسول الله و ما المثلث قال الذي يسعى بأخيه إلى السلطان فيهلك نفسه ويهلك أخاه ويهلك السلطان. الاختصاص 228: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (و ذكر نحوه) إلا أنّ فيه الرجل يسعى بأخيه إلى امامه فيقتله ويهلك نفسه وأخاه و امامه.

- 32245-1032-(30) ثواب الأعمال 331: بالإسناد المتقدم في باب (6) تأكّد استحباب عيادة المريض المسلم دون غيره للرجال من أبواب ما يتعلّق بالمرض والاحتضار ج 3 عن أبي هريرة وعبد الله بن عباس قالا: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته وهي آخر خطبة خطبها بالمدينة (إلى أن قال) ومن تولّى خصومة ظالم أو أعانه عليها نزل به ملك الموت بالبشرى بلعنة الله و نار جهنّم خالداً فيها و بسّ المصير و من خفّ (1) لسلطان جائر في حاجة كان قرينه في النار و من دلّ سلطاناً على الجور قرن مع هامان و كان هو و السلطان من أشدّ أهل النار عذاباً و من عظم صاحب دنيا و أحبّه لطمع دنياه سخط الله عليه و كان في درجة مع قارون في التابوت الأسفل من النار (إلى أن قال 335) و من علّق سوطاً بين يدي سلطان جائر جعله الله حيّة طولها ستون ألف ذراع فتسلط عليه نار جهنّم خالداً فيها مخلداً (إلى أن قال 337) و من سعى بأخيه إلى سلطان لم يبد له منه سوء و لا مكروه أحبط الله عزّ و جلّ كلّ عمل عمله فإن وصل إليه منه سوء أو مكروه أو أذى جعله الله في طبقة مع هامان في جهنّم.

- 32246-1033-(31) تهذيب 331/6: محمّد بن يعقوب عن كافي 106/5: عليّ بن محمّد بن بندار عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن عليّ ابن أبي حمزة قال: كان لي صديق من كتّاب بني أميّة فقال لي استأذن لي عن (2) أبي عبد الله عليه السلام فاستأذنت له (عليه - كا) فأذن له فلمّا أن دخل سلّم و جلس ثمّ قال (كلمة - يب) جعلت فداك اتّى كنت (أكتب - يب) في ديوان هؤلاء القوم فاصبت من دنياهم مالاً كثيراً و اغمضت (3) في مطالبه فقال أبو عبد الله عليه السلام لو لا أنّ

ص: 550

1- . خفّ : أسرع.

2- . على - يب.

3- . أى تساهلت في تحصيله و لم أجتنب فيه الحرام و الشبهات ه لصحمو جمعته من حرام و حلال و شبهة - مجمع.

32242-1029-(27) در کتاب جامع الاخبار از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «هر کس همراه ستمکاری گام بردارد به تحقیق جرم کرده است.»

32243-1030-(28) در کتاب غرر الحکم و درر الکلم از علی علیه السلام روایت شده، که فرمود: «بدترین مردم کسی است که علیه مظلوم یاری رساند.»

32244-1031-(29) در کتاب جامع الاخبار از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «بدترین مردم مثلث [اسه گانه] است!

گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله انسان سه گانه چیست ؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که نزد حاکم از برادرش بدگویی و سخن چینی کند، پس خودش و برادرش را و حاکم را هلاک می کند.»

در کتاب الاختلاص نظیر این حدیث آمده است؛ با این تفاوت که بخش پایانی آن این گونه است: «کسی که نزد امام از برادرش بدگویی می کند تا او را به قتل برساند، خودش، برادرش و امامش را هلاک می گرداند.»

32245-1032-(30) ابوهریره و عبدالله بن عباس می گویند: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در آخرین سخنرانی خود در مدینه پیش از وفاتش فرمود:

... هر کس عهده دار خصومتی از طرف ستمکاری گردد یا او را در آن یاری و کمک کند، فرشته مرگ همراه بشارت به لعنت خدا و آتش جاودانگی دوزخ بر او فرود می آید و چه بد جایگاه و تحولی است!

و هر کس در انجام کاری برای سلطان ستمگری شتاب کند، همنشین او در آتش خواهد بود.

و هر کس سلطانی را در انجام ستم راهنمایی کند، با همام همنشین خواهد بود و او و سلطان در آتش، سخت ترین عذاب را خواهند داشت.

و هر کس به توانگری به طمع دنیایش تعظیم کند و او را دوست بدارد، خداوند بر او خشم می گیرد و در درجه ای با قارون در تابوت زیرین از آتش خواهد بود...

و هر کس در برابر حاکم ستمگری تازیانه ای را آویخته نگهدارد، خداوند آن را به مار شصت هزار ذراعی [اسی هزار متری] تبدیل می کند و در آتش دوزخ - که همیشه و جاودانه در آن است - بر وی مسلط می کند...

و هر کس نزد قدرتمندی از برادری - که وی بدی و ناخوشایندی از آن قدرتمند مشاهده نکرده است - بدگویی کند، خداوند هر عملی را که انجام داده، حبط می کند. پس اگر بدی یا ناخوشایندی یا آزاری از سلطان به برادرش رسد، خداوند او را در طبقه ای همراه همام در دوزخ قرار خواهد داد.»

1033-32246-(31) علی بن ابی حمزه می گوید: «من دوستی از نویسندگان بنی امیه داشتم. وی به من گفت: از امام صادق علیه السلام برای من اجازه ملاقات بگیر! از امام علیه السلام برای وی اجازه ملاقات گرفتم و امام علیه السلام اجازه فرمود.

وقتی بر امام علیه السلام وارد شد، سلام کرد و نشست و سپس گفت: فدایت گردم! من در دیوان این قوم نویسنده بودم و از دنیای آن ها مال فراوانی به چنگ آوردم و در جمع آوری آن رعایت حلال و حرام را نکردم.

ص: 551

بنى أُمّية وجدوا من يكتب لهم ويحبى (1) لهم الفيء ويقاتل عنهم ويشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا ولو تركهم الناس وما في أيديهم ما (2) وجدوا شيئاً إلا ما وقع في أيديهم قال فقال الفتى جعلت فداك فهل لي مخرج منه قال (فقال - يب) أن قلت لك تفعل قال افعل قال (له - كا) فاخرج من جميع ما اكتسبت (3) في (4) ديوانهم فمن عرفت منهم رددت عليه ماله و من لم تعرف تصدّقت به (له - يب) وأنا أضمن لك على الله عزّ وجلّ الجدة قال فأطرق الفتى (رأسه - كا) طويلاً ثم قال (5) (له - يب) قد فعلت جعلت فداك قال ابن أبي حمزة فرجع الفتى معنا الى الكوفة فما ترك شيئاً على وجه الأرض إلا خرج منه حتى ثيابه التي (كانت - كا) على بدنه قال فقسمت (6) له قسمة و اشترينا له ثياباً و بعثنا إليه بنفقة قال فما أتى عليه إلا أشهر قلّنا حتى مرض فكنّا نعوده قال فدخلت (عليه - كا) يوماً و هو في السوق قال ففتح عينيه ثم قال لي يا عليّ وفي لي و الله صاحبك قال ثم مات فتولينا أمره فخرجت حتى دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فلمّا نظر إليّ قال يا عليّ وفينا و الله لصاحبك قال فقلت صدقت جعلت فداك هكذا و الله قال لي عند موته. المناقب 240/4: عليّ بن أبي حمزة قال كان لي صديق: (و ذكر نحوه).

- 32247-1034-(32) فقيه 5/4، أمالي الصدوق 347: بالإسناد المتقدم في باب (45) كراهة الصلاة عند طلوع الشمس من أبواب المواقيت ج 4 عن عليّ عليه السلام في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله: ونهى عن المدح وقال احتوا في وجوه المدّاحين التراب وقال صلى الله عليه وآله من تولّى خصومة ظالم أو أعان عليها ثم نزل به ملك الموت قال له أبشر بلعنة الله و نار جهنّم و بسّ المصير وقال من مدح سلطاناً جائراً و تخفّف و تضعضع (7) له طمعاً فيه كان قرينه في (8) النار وقال صلى الله عليه وآله قال الله عزّ وجلّ «وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ» وقال عليه السلام من ولّى جائراً على جور كان قرين هامان في جهنّم (الى أن قال - فقيه ص 10 و أمالي ص 351) الأ و من علّق سوطاً بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعباناً من نار طوله سبعون ذراعاً يسّطه (9) الله عليه في نار جهنّم و بسّ المصير.

ص: 552

- 1- . أى يجمع لهم الخراج.
- 2- . لما - يب.
- 3- . كسبت - يب.
- 4- . من - يب.
- 5- . فقال - يب.
- 6- . فقسمنا - يب.
- 7- . الضعضة: الخضوع والتذلل - اللسان.
- 8- . الى النار - الأمالي.
- 9- . يسّط عليه - أمالي.

امام علیه السلام فرمود: اگر بنی امیه کسانی را نمی یافتند که برای شان بنویسند و مالیات بگیرند و از سوی آنان بجنگند و در اجتماعات شان حضور یابند، حق ما را از ما نمی گرفتند. و اگر مردم آنان را به آنچه داشتند رها می کردند، جز آنچه در اختیار داشتند، چیزی به دست نمی آوردند.

آن جوان گفت: فدایت گردم! آیا برای من راه نجاتی از این وضع هست؟

امام علیه السلام فرمود: اگر به تو بگویم، انجام می دهی؟

جوان گفت: انجام می دهم!

امام علیه السلام فرمود: از همه آنچه در دیوان بنی امیه به دست آورده ای، خود را نجات ده. هر کس را می شناسی، مالش را به وی باز می گردانی و هر کس را نمی شناسی، صدقه می دهی و من برای تو از جانب خدا بهشت را ضمانت می کنم.»

علی بن ابی حمزه می گوید: آن جوان مدت طولانی سکوت کرد و سپس گفت: حتماً انجام می دهم، فدایت گردم!

علی بن ابی حمزه می گوید: «آن جوان همراه ما به کوفه بازگشت و هر چه روی زمین داشت، از خود جدا کرد، حتی لباسی را که پوشیده بود پرداخت کرد. ما نیز هزینه زندگی او را میان خود تقسیم کردیم و لباسی برای وی خریدیم و همراه نفقه اش برایش فرستادیم. چند ماه بیشتر از این وضعیت نگذشت که بیمار شد و ما به عیادت او می رفتیم تا این که یک روز پیش وی رفتیم در حالی که او در حال جان کندن بود. با دیدن من چشمانش را باز کرد و به من گفت: ای علی! به خدا سوگند! مولایت به پیمان خود با من وفا کرد و سپس جان سپرد. ما او را به خاک سپردیم. آن گاه من نزد امام صادق علیه السلام رفتم. وقتی که چشم امام علیه السلام به من افتاد، فرمود: ای علی! به خدا سوگند! ما به پیمان خود با دوستت وفا کردیم!

به امام علیه السلام گفتم: راست می گویی، فدایت شوم! به خدا سوگند! وی نیز هنگام مرگ از این موضوع خبر داد.»

32247-1034-(32) از علی علیه السلام در حدیث نهی های پیامبر صلی الله علیه و آله آمده است که آن حضرت از ستایش نهی کرد و فرمود: «به صورت ستایشگران خاک بپاشید!

و فرمود: هر کس عهده دار خصومتی برای ظالمی گردد یا در آن وی را یاری رساند، آن گاه که فرشته مرگ بر او فرود آید به وی می گوید: بشارت بر تو باد به لعنت خدا و آتش دوزخ و چه بد جایگاه و تحولی است!

و فرمود: هر کس به خاطر چشم داشت به قدرتمند ظالمی وی را ستایش کند و برای [انجام دستورهایش] بشتابد و در برابرش کرنش کند، در آتش همنشین وی خواهد بود.

و فرمود: خداوند می فرماید: به ستمگران تمایل نشان ندهید که با آتش در تماس خواهید بود.

و فرمود: هر کس شخص ظالمی را برای انجام ستمی بگمارد، در دوزخ همنشین همام خواهد بود...

و فرمود: بدانید که هر کس در برابر قدرتمند ستمگری تازیانه ای را برافراشته نگه دارد، خداوند در قیامت آن تازیانه را به ازدهای هفتاد

ذراعی تبدیل می کند و در آتش دوزخ بر وی مسلط می گرداند و چه بد فرجامی است!»

ص: 553

- 1035-32248-(33) كافي 109/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن هشام عن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ قوماً ممّن آمن بموسى عليه السلام قالوا لو أتينا عسكر فرعون و كُتّافيه و نلنا من دنياه فإذا كان الذي نرجوه من ظهور موسى عليه السلام صرنا إليه ففعلوا فلمّا توجّه موسى عليه السلام و من معه الى البحر هاربين من فرعون ركبوا دوابّهم و اسرعوا في السير ليلحقوا بموسى عليه السلام و عسكره فيكونوا معهم فبعث الله عزّ و جلّ ملكاً فضرب وجوه دوابّهم فردّهم الى عسكر فرعون فكانوا فيمن غرق مع فرعون و رواه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حقّ على الله عزّ و جلّ أن تصيروا مع من عشتم معه في دنياه. البحار 378/75: كتاب الحسين بن سعيد: النضر عن محمد بن هاشم عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام: (نحوه الى قوله فيمن غرق مع فرعون (1)).

- 1036-32249-(34) كشف الغمّة 208/2: قال ابن حمدون كتب المنصور الى جعفر بن محمد عليه السلام: لِمَ لا تغشانا (2) كما يغشانا ساير الناس فأجابه ليس لنا ما نخافك من أجله و لا عندك من أمر الآخرة ما نرجوك له و لا أنت في نعمة فنهيّك و لا تراها نعمة فنعزيّك بها فما نصنع عندك قال فكتب إليه تصحبنا لتصححنا فأجابه عليه السلام من أراد الدنيا لا ينصحك و من أراد الآخرة لا يصحبك فقال المنصور و الله لقد ميّز عندي منازل الناس من يريد الدنيا ممّن يريد الآخرة و أنّه ممّن يريد الآخرة لا الدنيا.

- 1037-32250-(35) كافي 111/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 336/6: محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين (3) عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن مهران بن محمد بن أبي نصر (4) عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما من جبار إلّا و معه مؤمن يدفع الله عزّ و جلّ به عن المؤمنين و هو اقلّهم حظّاً في الآخرة يعني أقلّ المؤمنين حظّاً لصحبة الجبار.

- 1038-32251-(36) كافي 108/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام: «وَلَا تَزَكُّنَا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ» قال هو الرجل يأتي السلطان فيحبّ بقاءه الى أن يدخل يده الى كيسه فيعطيه.

ص: 554

1- . نقله في المستدرک عن الاختصاص.

2- . أى لا تجيئنا.

3- . الحسن - ثلخ.

4- . عن مهران بن محمد عن أبي بصير - يب.

1035-32248-(33) محمد بن هشام از شخصی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «گروهی از گروندگان به موسی علیه السلام گفتند: وارد در سپاه فرعون می شویم، در آنجا می مانیم و از دنیای وی به نوایی می رسیم.

پس آن هنگام که موسی علیه السلام - که به ظهورش امید بسته ایم - ظهور کرد، به سوی وی می رویم. آنان [با این اندیشه] به فرعون پیوستند. پس وقتی که موسی علیه السلام و یارانش از فرعونیان گریختند و روبه سوی دریا نهادند، آنان سوار بر اسب شدند و با شتاب تاختند تا به موسی علیه السلام و سپاهش پیوندند و با آنان باشند. پس خداوند فرشته ای را برانگیخت تا به صورت مرکب های شان بزند و آنان را به سوی سپاه فرعون بازگرداند. سرانجام آن ها همراه فرعون و در میان غرق شدگان بودند.»

این حدیث با سند دیگری از امام صادق علیه السلام با این جمله اضافه در پایان گزارش شده است: «بر خداوند لازم است که با هر کس که در دنیا با وی زیسته اید، محشور گردید.»

1036-32249-(34) ابن حمدون می گوید: «منصور به امام صادق علیه السلام نوشت: چرا همانند دیگر مردم نزد ما نمی آیی؟

امام علیه السلام پاسخ داد: ما چیزی نداریم که به خاطر آن از تو بترسیم و نزد تو از امر آخرت چیزی نیست که ما به آن امید بسته باشیم و تو در نعمتی نیستی که بخواهیم به تو تهنیت و شادباش گوئیم و تو آن را [فرمانروایی را] عذاب و مصیبت نمی دانی تا به خاطر آن به تو تسلیت گوئیم، پس ما نزد تو چه کنیم؟

منصور نوشت: با ما همنشینی می کنی تا ما را نصیحت کنی!

امام علیه السلام پاسخ داد: هر کس دنیا را بخواهد، تو را نصیحت و خیرخواهی نمی کند و هر کس آخرت را بخواهد، با تو همنشینی نمی کند.

منصور گفت: به خدا سوگند! به تحقیق امام علیه السلام درجات مردم را نزد من از هم جدا کرد - آن هایی را که خواستار دنیا هستند از کسانی که خواستار آخرت هستند - و این که امام علیه السلام خواهان آخرت است نه دنیا.»

1037-32250-(35) محمد بن ابی نصر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هیچ جبار و ستمگری نیست مگر آن که همراه وی مومنی است که خداوند به وسیله آن مؤمن [شرّ] آن ستمگر را از مؤمنان برطرف می کند. با این حال، آن مؤمن - به دلیل همنشینی با ستمگر - کم بهره ترین مؤمنان در آخرت خواهد بود.»

1038-32251-(36) در تفسیر آیه: و به ستمگران تمایل نشان ندهید که آتش با شما تماس پیدا می کند.

سهل بن زیاد با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود:

«[مقصود] کسی است که نزد حاکم می رود و دوست دارد زنده بماند تا حاکم دستش را در کیسه کند و به او ببخشد.»

- 32252-1039-(37) تفسير العياشي 161/2: عن عثمان بن عيسى عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام: «وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمْ النَّارُ» قال اما الله لم يجعلها خلوداً ولكن تمسكم النار فلا تركنوا إليهم.

- 32253-1040-(38) تحف العقول 173: (في ضمن وصية أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد): يا كميل لا تطرق أبواب الظالمين للاختلاط بهم والاكْتِسَابَ معهم وإيّاك أن تعظمهم وأن تشهد في مجالسهم بما يسخط الله عليك وأن اضطرت إلى حضورهم فداوم ذكر الله والتوكل عليه واستعد بالله من شرورهم واطرق عنهم وانكر بقلبك فعلهم واجهر بتعظيم الله تسميعهم فانك بها تؤيد وتكفي شرهم.

بشارة المصطفى للطبري 26: أخبرنا الشيخ أبو البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البصري قال حدثنا أبو طالب محمد بن الحسن بن عتبة قال حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد قال أخبرنا محمد بن وهبان الديلمي قال حدثنا علي بن أحمد بن كثير العسكري قال حدثني أحمد بن الفضل أبو سلمة الأصفهاني قال أخبرني راشد بن علي بن وائل القرشي قال حدثني عبد الله بن حفص المدني قال أخبرني محمد بن إسحاق عن سعيد بن زيد بن اربعة قال: لقيت كميل بن زياد وسألته عن فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال ألا أخبرك بوصية أوصاني بها يوماً هي خير لك من الدنيا بما فيها فقلت بلى قال قال لي علي يا كميل بن زياد سم كل يوم باسم الله إلى أن قال يا كميل إيّاك إيّاك والتطرق إلى أبواب الظالمين (وذكر نحوه).

الإرجاعات

و تقدّم

في رواية المروزي (13) من باب (13) حكم صلاة من خرج إلى الصيد من أبواب صلاة المسافر ج 7 قوله عليه السلام: أربع يفسدن القلب وينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر اتيان باب السلطان. وفي أحاديث باب (5) تحريم اسخاط الخالق في مرضاة المخلوق من أبواب جهاد النفس ج 16 ما يناسب ذلك.

وفي رواية نوف (50) من باب (10) وجوب اجتناب المحارم قوله عليه السلام: ان سرك أن تكون معي يوم القيامة فلا تكن للظالمين معيناً.

وفي رواية الأعمش (11) من باب (11) ما ورد في بيان الكبائر قوله عليه السلام: والكبائر محرمة وهي الشرك بالله عز وجل والركون إلى الظالمين.

وفي رواية ابن شاذان (13): وهي (أي الكبائر) قتل النفس ومعونة الظالمين.

ص: 556

32252-1039-(37) عثمان بن عیسی از مردی از امام صادق علیه السلام در تفسیر آیه به ستمگران تمایل نشان ندهید که آتش با شما تماس پیدا می کند.

روایت می کند که فرمود: «بدانید که آتش را جاودانه قرار نداده است بلکه آتش با شما تماس پیدا می کند، پس به آن ها تمایل نشان ندهید.»

32253-1040-(38) در کتاب تحف العقول در سفارش امیر مؤمنان علیه السلام به کمیل آمده است که فرمود: «ای کمیل! درگاه ظالمان را برای نشست و برخاست و کسب و کار با آنان نکوب! و پرهیز از این که آنان را بزرگ داری و در مجلس های شان حضور یابی به گونه ای که خداوند بر تو خشم گیرد. و اگر ناچار به حضور در مجلس آنان شدی پس پیوسته خدای را یاد کن و بر وی توکل نما و از شرورشان به خدا پناه ببر و از آنان فاصله بگیر و با قلبت کارهای شان را زشت و ناپسند شمار و با صدای بلند خدای را با عظمت یاد کن تا آنان بشنوند؛ زیرا تو به این وسیله یاری می شوی و از زیان شان در امان می مانی.»

در کتاب بشارة المصطفی آمده است:

«زید بن ارطاه می گوید: با کمیل بن زیاد دیدار کردم و از وی درباره فضیلت و برتری امیر مؤمنان علیه السلام پرسیدم. کمیل گفت: آیا مایل نیستی که تو را از سفارشی که آن حضرت به من نمود، آگاه سازم که آن برای تو بهتر است از دنیا و آنچه در آن است؟
گفتم: آری.

کمیل گفت: علی علیه السلام به من فرمود: ای کمیل بن زیاد! هر روز را با نام خدا نامگذاری کن... ای کمیل، پرهیز! پرهیز! از کوبیدن درهای ظالمان....»

ادامه حدیث، همانند حدیث پیشین است.

در حدیث مروزی گذشت: «چهار چیز قلب را فاسد می کند و نفاق و دورویی در قلب می رویاند؛ همان گونه که آب، درخت می رویاند: رفتن به درگاه قدرتمندان....» (1)

و در احادیث باب 5 باب های مبارزه با نفس، مناسب با این بحث گذشت.

و در حدیث نوف گذشت: «اگر دوست داری در قیامت با من باشی پس یاور و همکار ستمگران نباش.» (2)

و در حدیث اعمش گذشت: «و گناهان کبیره حرام گردیده اند و آن ها شرك به خدا و تمایل به ستمگران و... است.» (3)

و در حدیث فضل بن شاذان آمده است: «و کبایر، کشتن انسان و یاری ستمگران و... است.» (4)

ص: 557

2- . باب 10 های مبارزه با نفس، حدیث 50. (3 و 4). باب 11 های مبارزه با نفس، حدیث 11 و 13.

وفي أحاديث باب (18) تحريم البغي، و باب (19) وجوب ردّ المظالم، و باب (20) حرمة الرضا بالظلم ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية الزهري (8) من باب (24) تحريم التعصّب قوله عليه السلام: من العصبيّة أن يعين قومه على الظلم.

وفي رواية أبي حمزة (65) من باب (47) كراهة الحرص على الدنيا ج 17 قوله عليه السلام: إياكم وصحبة العاصين و معونة الظالمين و مجاورة الفاسقين احذروا فتنتهم و تباعدوا من ساحتهم.

وفي رواية الفضيل (36) من باب (1) فضل الأمر بالمعروف من أبوابه ج 18 قوله عليه السلام: و من أحبّ أن يعصى الله فقد بارز الله بالعداوة و من أحبّ بقاء الظالمين فقد أحبّ أن يعصى الله عزّ و جلّ ان الله تعالى حمد نفسه على هلاك الظالمين فقال فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وفي رواية الحارث (10) من باب (8) اظهار الكراهة لأهل المعاصي قوله عليه السلام: السفه اتّباع الدّنة و مصاحبة الغواة.

وفي رواية صفوان (18) قوله عليه السلام: يا صفوان كلّ شيء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً قلت جعلت فداك أي شيء قال اكرؤك جمالك من هذا (إلى أن قال عليه السلام) أ تحبّ بقائهم حتّى يخرج كراك قلت نعم قال فمن أحبّ بقائهم فهو منهم و من كان منهم ورد الثّار و لاحظ سائر أحاديث هذا الباب فإنّ لها مناسبة بالمقام.

وفي رواية زيد (21) من باب (60) من لا ينبغي مؤاخاته من أبواب العشرة ج 20 قوله عليه السلام: و إياكم و مجالسة الملوك و أبناء الدّنيا ففي ذلك ذهاب دينكم إلخ. و لاحظ سائر أحاديث الباب.

وفي رواية إبراهيم (4) من باب (101) ما ورد في حبّ أهل طاعة الله قوله عليه السلام: من أحبّ عاصياً فهو عاصٍ و من أحبّ مطيعاً فهو مطيع و من أعان ظالماً فهو ظالم و من خذل عادلاً فهو ظالم.

وفي رواية حمّاد (39) من باب (102) الحبّ في الله قوله عليه السلام: و للظّالم ثلاث علامات يعين الظّلمة.

وفي رواية جميل (16) من باب (111) اتّقاء شحنة الرجال قوله عليه السلام: و لا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم. و في رواية تحف العقول (16) من باب (1) وجوب الاجتناب عن الحرام من أبواب ما يكتسب به ج 22 ما يدلّ على ذلك.

وفي حديث وصيّة النبيّ صلّى الله عليه و آله (2) من باب (22) تحريم استماع الغناء قوله عليه السلام: ثلاثة يقسين القلب إتيان باب السلطان. و يأتي في أحاديث الباب التالى ما يناسب الباب.

و در احادیث باب 18 و 19 و 20 باب های مبارزه با نفس، مطالبی بر این بحث دلالت می کند.

و در حدیث زهری گذشت: «یاری کردن قوم خویش در ستم، از عصبیت است.» (1)

و در حدیث ابو حمزه گذشت: «و پرهیزید از همنشینی با گناهکاران و یاری کردن ستمگران و همسایگی فاسقان. از فتنه آنان بر حذر باشید و از میدان تاخت و تاز آنان دور شوید.»

و در حدیث فضیل گذشت: «هر کس دوست دارد نافرمانی خدا کند، به تحقیق با خدا دشمنی کرده است و هر کس بقاء و پایداری ستمگران را دوست بدارد، به تحقیق دوست دارد که نافرمانی خدا کند؛ زیرا خداوند تعالی بر نابود کردن ستمگران خود را ستوده است و می فرماید: پس ریشه قوم ستمگر قطع گردید و ستایش ویژه خداوند - پروردگار جهانیان - است.» (2)

و در حدیث حارث گذشت: «بی خردی، پیروی از فرومایگان و همنشینی با گمراهان است.» (3)

و در حدیث صفوان از امام کاظم علیه السلام گذشت: «ای صفوان، همه چیز تو زیبا و نیکوست به جز يك چیز. گفتم:

فدایت کردم! آن چیست؟ فرمود: کرایه دادن شترانت به این مرد... آیا بقای آنان را تا پرداخت کرایه ات دوست داری؟

گفتم: آری!

امام علیه السلام فرمود: هر کس بقای آنان را دوست دارد، از آنان است و هر کس از آنان باشد، داخل آتش می گردد.» (4)

دیگر احادیث آن باب را نیز بنگر؛ چرا که با بحث تناسب دارد.

و در حدیث زید گذشت: «و از همنشینی با پادشاهان و فرزندان دنیا پرهیزید که در آن نابودی دین تان است....» (5)

و دیگر احادیث باب را نیز بنگر.

و در حدیث ابراهیم گذشت: «هر کس گناهکاری را دوست بدارد، گناهکار است و هر کس اطاعت کننده ای را دوست بدارد، اهل

اطاعت است و هر کس ستمگری را یاری کند، ستمکار است و هر کس یاری عادل را ترک گوید، ظالم است.» (6)

و در حدیث حماد گذشت: «و برای ظالم سه نشانه است: ظالمان را یاری می کند.» (7)

و در حدیث جمیل گذشت: «و ستمکار را در ظلمش یاری نکنید که فضل و برتری تان را از میان می برد.» (8)

و در حدیث تحف العقول (9)، مطالبی بر این بحث دلالت می کند.

و در حدیث سفارش های پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گذشت: «سه چیز قساوت قلب می آورد: رفتن به درگاه قدرتمندان.» (10)

و در احادیث باب های آینده مطالبی مناسب با این بحث خواهد آمد.

- 1- . باب 24 باب های مبارزه با نفس، حدیث 8.
- 2- . باب 1 باب های امر به معروف، حدیث 36.
- 3- . باب 8 باب های امر به معروف، حدیث 10 و 18.
- 4- . باب 8 باب های امر به معروف، حدیث 18.
- 5- . باب 60 ابواب معاشرت، حدیث 21.
- 6- . باب 101 ابواب معاشرت، حدیث 4.
- 7- . باب 102 ابواب معاشرت، حدیث 39.
- 8- . باب 111 ابواب معاشرت، حدیث 16.
- 9- . 186/22 باب 1 باب های کسب های روا و ناروا، حدیث 16 (31799).
- 10- . 253/22 باب 22 باب های کسب های روا و ناروا، حدیث 2 (322008).

(40) باب تحريم الولاية من قبل الجائر و جوازها لنفع المؤمنين و العمل بالحق بقدر الإمكان و مع الصّـرورة و الخوف و جواز إنفاذ أمره بحسب النقيّة إلّا في القتل المحرّم

إشاره

قال الله تعالى في سورة البقرة (1): 195: وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ .

آل عمران (3): 28: لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّبِعُوا مِنْهُمْ تَقَاءً .

يوسف (12): 54، 55: فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ * قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمُ .

- 1041-32254-(2) كافي 107/5: (علي بن إبراهيم عن أبيه - معلق) عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال: كنت قاعداً عند أبي جعفر عليه السلام على باب داره بالمدينة فنظر الى الناس يمرّون أفواجا فقال لبعض من عنده حدث بالمدينة أمر فقال جعلت فداك ولّى المدينة وال فغدا الناس (إليه - خ) يهتّنونه فقال أنّ الرجل ليغدى عليه بالامر تهتّا (يهتّى - خ) به و أنّه لباب من أبواب النّار.

- 1042-32255-(2) مستدرک 129/13: السيّد هبة الله في المجموع الرائق عن الأربعين لمحمد بن سعيد عن صفوان عن الكاظم عليه السلام أنّه قال في حديث: أنّ الله وعد من يتقلّد لهم عملاً ان يضرب عليه سرادقاً من نار حتّى يفرغ الله من حساب الخلائق.

- 1043-32256-(3) كافي 107/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يحيى بن إبراهيم بن مهاجر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام فلان يقرئك السلام وفلان وفلان فقال وعليهم السلام قلت يسألونك الدعاء فقال وما لهم قلت حبسهم أبو جعفر (1) فقال وما لهم وما له قلت استعملهم فحبسهم فقال وما لهم وما له أَلَمْ أَنْهَهُمُ أَلَمْ أَنْهَهُمُ أَلَمْ أَنْهَهُمُ هم النّار هم النّار قال ثمّ قال اللّهم اخلدع (2) عنهم سلطانهم قال فانصرف من مكّة فسألت عنهم فإذا هم قد اخرجوا بعد هذا الكلام بثلاثة أيّام.

ص: 560

1- . اى اقطع - مجمع.

2- . اى المنصور الدوانيقي.

باب 40 حرمت سرپرستی از طرف ستمگر و جواز آن به نفع مؤمنین و عمل بحق در حد امکان و ضرورت و جواز عمل بر پایه تقیه، مگر در مورد کشتن انسان محترم

خداوند متعال می فرماید:

و در راه خدا اتفاق کنید و با دستان تان خود را به هلاکت نیندازید و نیکی کنید؛ زیرا خداوند نیکوکاران را دوست دارد (1).

مؤمنان نباید کافران را - به جای مؤمنان - دوست خود قرار دهند. و هر کس چنین کند، در هیچ چیز از خدا نیست مگر آن که از کافران به نوعی تقیه کنید (2).

پس آن هنگام که با او صحبت کرد، گفت: قطعاً تو امروز نزد ما نیرومند و امانتدار هستی.

[یوسف] گفت: مرا بر خزانه های زمین بگمار؛ چرا که من نگهبان و آگاه هستم (3).

32254-1041-(1) محمد بن مسلم می گوید: «در کنار در خانه امام باقر علیه السلام در مدینه نزد وی نشسته بودیم. مردم گروه گروه از مقابل امام علیه السلام می گذشتند. امام علیه السلام نگاهی به مردم افکند و از یکی از حاضران پرسید: آیا در مدینه اتفاقی افتاده است؟

وی پاسخ داد: فدایت گردم! شخصی به حکومت مدینه منصوب گردیده و مردم برای شادباش گویی نزد وی می روند.

امام علیه السلام فرمود: همانا شخصی برای تهنیت و تبریک فرمانداری نزدش رفت و آمد می شود، در حالی که وی دری از درهای آتش است.»

32255-1042-(2) صفوان از امام کاظم علیه السلام روایت می کند که در ضمن حدیثی فرمود:

«... همانا خداوند هشدار داده که هر کس مسئولیتی از سوی آنان [حاکمان ستمگرانی عباس] به گردن گیرد، سراپرده ای از آتش بر وی نصب کند تا از حسابرسی خلاق فارغ شود.»

32256-1043-(3) یحیی بن ابراهیم بن مهاجر می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: فلانی و فلانی و فلانی به شما سلام می رسانند. امام علیه السلام فرمود: بر آنان سلام باد!

گفتم: آنان درخواست دعا دارند!

امام علیه السلام پرسید: چه مشکلی دارند؟

گفتم: منصور آنان را زندانی کرده است.

امام علیه السلام پرسید: آنان را به منصور چه کار؟

گفتم: منصور آنان را به کار گمارد سپس روانه زندان کرد.

امام علیه السلام فرمود: آنان را با منصور چه کار؟ آیا من آنان را بازداشتتم؟ آیا من آنان را بازداشتتم؟ آیا من آنان را بازداشتتم؟ آن ها آتشند! آن ها آتشند! آن ها آتشند! سپس امام علیه السلام این گونه دعا کرد: خدایا، سیطره آنان را از این ها برطرف کن.

یحیی می گوید: وقتی از مکه بازگشتم، سراغ آنان را گرفتم. پس خبردار شدم که سه روز پس از دعای امام علیه السلام آزاد شده اند.»

ص: 561

1- . بقره 195/2.

2- . آل عمران 28/3.

3- . یوسف 54/12-55.

- 32257-1044-(4) تفسير العياشي 238: عن سليمان الجعفرى قال قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام: ما تقول في أعمال السلطان فقال يا سليمان الدخول في أعمالهم والعون لهم والسعى في حوائجهم عديل الكفر والنظر إليهم على العمد من الكبائر التى يستحق بها التار.

- 32258-1045-(5) تفسير علي بن إبراهيم 176: حدّثني أبى قال حدّثني هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن قوم من الشيعة يدخلون في أعمال السلطان ويعملون لهم ويحبّونهم ويوالونهم قال ليس هم من الشيعة ولكنهم من أولئك ثم قرأ أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية «لَعَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ - إِلَى قَوْلِهِ - وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ» قال الخنازير على لسان داود والقردة على لسان عيسى وقوله «كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ» قال كانوا يأكلون لحم الخنزير ويشربون الخمر ويأتون النساء أيام حيضهنّ ثم احتجّ الله على المؤمنين الموالين للكفار و«تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ» فنهى الله عزّ وجلّ أن يوالى المؤمن الكافر إلا عند التقية.

- 32259-1046-(6) تهذيب 330/6: محمّد بن يعقوب عن كافى 105/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم ومحمّد بن حمران عن الوليد بن صبيح قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستقبلنى زراراً خارجاً من عنده فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا وليد أ ما تعجب من زرارة سألنى عن أعمال هؤلاء أيّ شيء كان (يريد - كا) أ يريد أن أقول له لا فيروى ذلك عنى (1) ثم قال يا وليد متى كانت الشيعة تسأل عن أعمالهم إنّما كانت الشيعة تقول يؤكل من طعامهم ويشرب من شرابهم ويستظلّ بظلّهم متى كانت الشيعة تسأل عن هذا.

رجال الكشي 152: حدّثني حمدويه قال حدّثني محمّد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن محمّد بن حمران عن الوليد بن صبيح قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام: (وذكر نحوه).

ص: 562

32257-1044-(4) سلیمان جعفری می گوید: «به امام رضا علیه السلام گفتم: نظرتان درباره کارهای حکومتی چیست؟»

امام علیه السلام فرمود: ورود در کارهای شان و یاری و کمک به آنان و تلاش در رفع نیازهای شان مانند کفر است و نگاه عمدی به آنان، از گناهان کبیره ای است که سزاوار آتش است.»

32258-1045-(5) مسعده بن صدقه می گوید: «مردی از امام صادق علیه السلام درباره گروهی از شیعیان سؤال کرد که در کارهای حکومتی وارد می شوند و برای شان کار می کنند و آنان را دوست دارند و با ایشان ارتباط برقرار می کنند.

امام علیه السلام فرمود: آنان شیعه نیستند؛ بلکه از ایشان هستند! آن گاه امام علیه السلام این آیه را تلاوت فرمود:

کسانی که از بنی اسرائیل کفر ورزیدند از زبان داود و عیسی فرزند مریم لعنت شدند... ولی بسیاری از آنان فاسق هستند.

و فرمود: آنان به زبان داود خوک و به زبان عیسی بوزینه هستند.

آن ها از کارهای ناپسندشان دست بر نمی داشتند. چه زشت است آنچه انجام می دادند!

امام علیه السلام فرمود: آن ها گوشت خوک می خوردند و شراب می نوشیدند و با همسران شان در زمان عادت نزدیکی می کردند. سپس خداوند به زیان مؤمنان دوستدار و مرتبط با کافران احتجاج کرد [و فرمود]:

بسیاری از آنان را می بینی با کافران ارتباط و دوستی برقرار می کنند. چه زشت است آنچه برای خودشان پیش می فرستند... ولی بسیاری از آنان فاسق هستند.

پس خداوند نهی کرد از این که مؤمن با کافر ارتباط و دوستی برقرار کند، مگر هنگام تقیه.»

32259-1046-(6) ولید بن صبیح می گوید: «وارد بر امام صادق علیه السلام شدم و در همان هنگام زراره از نزد امام علیه السلام خارج شد. امام علیه السلام به من فرمود:

ای ولید! آیا از زراره تعجب نمی کنی؟ از من درباره مناصب و پست های این ها [سردمداران حکومت بنی عباس که به افراد واگذار می کنند] سؤال کرد. از این پرسش چه مقصودی دارد؟ آیا می خواهد به وی جواب منفی دهم تا از من روایت کند؟ سپس امام علیه السلام فرمود: ای ولید! کی شیعه از منصب های حکومتی [این ستم پیشگان] می پرسد [حرمت آنها در نزد شیعه بدیهی است و جای سؤال نیست] فقط در این حد، شیعه می پرسد که آیا می شود از غذای آنها خورد و از آب آنها نوشید [یا این که حرام است] و آیا می شود در سایه [درخت یا خانه] آنها نشست؟ ولی کی شیعه از منصب های دولتی آنها می پرسد [این که سؤال ندارد].

- 32260-1047-(7) مستدرک 129/13: الشيخ المفيد في الروضة عن صفوان قال: دخل على مولاى رجل فقال عليه السلام له أتنقلد لهم عملهم فقال بلى يا مولاى قال ولم ذلك قال أتى رجل على عيلة وليس لي مال فالتفت الى أصحابه ثم قال من أحب أن ينظر الى رجل يقدر الله إذا عصى الله رزقه وإذا أطاعه حرمه فلينظر الى هذا.

- 32261-1048-(8) الدعائم 368: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليهما أنه قال: الامام المنصوب من قبل الله عز وجل ومن اقامه الإمام من ولاية العدل يجب على من استعانته عونته والعمل له إذا استعمله والعمل معه وله بما أمره به، ومعونته في ولايته طاعة من طاعات الله، والكسب منه من وجهه حلال محلل والعمل لأئمة الجور ومن اقاموه والكسب معهم حرام محرّم ومعصية الله عز وجل .

- 32262-1049-(9) دعائم الإسلام 527/2: عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: في حديث و ولاية أهل الجور وأتباعهم والعاملون لهم في معصية الله عز وجل غير جائزة لمن دعوه الى خدمتهم والعمل لهم وعونهم ولا القبول منهم.

- 32263-1050-(10) آخر السرائر 479: مسائل محمد بن علي بن عيسى حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن زياد و موسى بن محمد بن علي بن عيسى قال: كتبت الى الشيخ موسى الكاظم - أعزه الله وأيده أسأله عن العمل لبنى العباس وأخذ ما اتمكن من أموالهم هل فيه رخصة وكيف المذهب في ذلك فقال ما كان الداخل فيه بالجبر والقهر فالله قابل العذر وما خلا ذلك فمكروه ولا محالة قليله خير من كثيره وما يكفر به ما يلزمه فيه من يرزقه ويسبب (1) على يديه ما يسرفينا وفي موالينا قال و كتبت إليه في جواب ذلك اعلمه ان مذهبي في الدخول في أمرهم وجود السبيل الى إدخال المكروه على عدوه و انبساط اليد في التشقى منهم بشيء ان اتقرب (إليه - خ) به إليهم (2) فأجاب من فعل ذلك فليس مدخله في العمل حراماً بل اجراً وثواباً.

- 32264-1051-(11) كافي 107/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن داود بن زريق قال:

أخبرني مولى لعل بن الحسين عليه السلام قال كنت بالكوفة فقدم أبو عبد الله عليه السلام الحيرة فأتيته فقلت له جعلت فداك لو كلمت داود بن علي أو بعض هؤلاء فادخل في بعض هذه الولايات فقال

ص: 564

1- . على يديه ما يسرك - ثل.

2- . بشيء أن تقرب به إليهم - ثل.

32260-1047-(7) صفوان می گوید: «مردی بر مولای من وارد شد. امام علیه السلام به وی فرمود: آیا از سوی آنان عهده دار کاری شده ای؟

آن مرد گفت: آری! ای سرورم!

امام علیه السلام پرسید: برای چه؟

آن مرد گفت: برای این که من مردی عیالوار هستم و مال و ثروتی ندارم!

امام علیه السلام رو به یارانش کرد و فرمود: کسی که دوست دارد به مردی بنگرد که این گونه پیش خود می سنجد که هرگاه نافرمانی خدا را کند به وی روزی می دهد و هرگاه از خدا اطاعت کند وی را محروم می کند به این مرد بنگرد.»

32261-1048-(8) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «امام منصوب از طرف خداوند و والیان عدالت منصوب از سوی وی از هر کس یاری خواستند، واجب است یاری اش کند و هر که را به کار گماردند، بر وی واجب است عهده دار مسئولیت گردد. و کار کردن با وی و برای وی به آنچه دستور دهد و یاری رساندن وی در حکومتش، اطاعتی از اطاعت های خداوند است. و کسب درآمد از وی از راه صحیح حلال، حلال است و کار کردن برای پیشوایان ستمگر و کارگزاران شان و کسب درآمد با آنان، حرام و نافرمانی خداست.»

32262-1049-(9) در همان کتاب از امام صادق علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت شده که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در حدیثی فرمود:

«حاکمان اهل ستم، پیروان شان و کارگزاران شان، در معصیت و نافرمانی خدا هستند. و برای کسی که وی را به خدمت و همکاری و یاری رسانی و پذیرفتن مسئولیت از سوی خود فراخوانند، کار کردن با آنان جایز نیست.»

32263-1050-(10) محمد بن علی بن عیسی می گوید: «در طی نامه ای از امام موسی بن جعفر علیهما السلام درباره کار کردن برای بنی عباس و اموالی - که بتوانم از آنان بگیرم - سؤال کردم که: آیا برای این کار اجازه دارم و راه صحیح در این مورد چیست؟

امام علیه السلام فرمود: هر کس با زور و اجبار وارد کارهای شان شود، خداوند عذرپذیر است و غیر آن ناپسند است و ناچار اندکش بهتر از زیادش خواهد بود. و آنچه سبب سرپوش نهادن بر اعمال خلاف وی در این راه می شود، روزی رسانی به شخصی یا انجام کارهای شادکننده درباره ما و دوستان مان است.

محمد بن علی علیه السلام می گوید: بار دیگر در پاسخ نامه امام علیه السلام نوشتم تا وی را آگاه کنم که نظر من درباره وارد شدن در کارهای حکومتی این است که بتوانم به دشمنان امام علیه السلام ضربه بزنم و دستم در انتقام گرفتن از آنان باز باشد.

امام علیه السلام فرمود: هر کس این گونه عمل کند، وارد شدنش در کارهای حکومتی حرام نیست بلکه از اجر و ثواب برخوردار است.»

32264-1051-(11) داود بن زری می گوید: «یکی از دوستان امام سجاد علیه السلام به من خبر داد که من در کوفه بودم که امام صادق علیه السلام به حیره آمد. پس من نزد وی رفتم و گفتم: فدایت گردم! ای کاش با داود بن علی یا یکی دیگر از رجال بنی عباس

صحبت می کردی تا مرا به حکومت محلی بگمارند. امام علیه السلام فرمود: من چنین کاری نخواهم کرد!

ص: 565

ما كنت لأفعل قال فانصرفت الى منزلي فتفكرت فقلت ما أحسبه منعني إلا مخافة أن اظلم أو أجور و الله لا تبيته ولأعطينه الطلاق و العتاق و الايمان المغلظة أن لا أظلم أحداً و لا أجور و لأعدلن قال فأتيت فقلت جعلت فداك أتى فكرت في إبانك علي فظننت أنك إنما منعتني و كرهت ذلك مخافة أن أجور أو أظلم و أن كل امرأة لي طالق و كل مملوك لي حرّ عليّ و عليّ إن ظلمت أحداً أو جرت عليه و ان لم أعدل قال كيف قلت قال فاعدت عليه الأيمان فرفع رأسه الى السماء فقال تناول السماء أيسر عليك من ذلك.

- 32265-1052-(12) تهذيب 332/6: محمد بن يعقوب عن كافي 109/5: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن حميد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أتى وليت عملاً فهل لي من ذلك مخرج فقال ما أكثر من طلب المخرج من ذلك فعسر عليه قلت فما ترى قال أرى أن تتقي الله عزّ وجلّ و لا تعدّه (1).

- 32266-1053-(13) تهذيب 333/6: محمد بن يعقوب عن كافي 109/5: الحسين بن الحسن الهاشمي عن صالح بن أبي حماد عن محمد بن خالد عن زياد بن (أبي - كا) سلمة قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام فقال لي يا زياد إنك لتعمل عمل السلطان قال قلت أجل قال لي و لم قلت أنا رجل لي مروّة و عليّ عيال و ليس وراء ظهري شيء فقال لي يا زياد لئن اسقط من حالي (2) فأتقّط قطعة قطعة أحبّ إليّ من أن أتولّى لأحد منهم عملاً أو أطأ بساط أحدهم (3) إلا لما ذا قلت لا أدري (جعلت فداك - كا) فقال إلا لتفريج كربة عن مؤمن أو فك أسرة أو قضاء دينه يا زياد إن أهون ما يصنع الله بمن تولّى لهم عملاً أن يضرب عليه سراح من نار إلى أن يفرغ الله عزّ وجلّ من حساب الخلائق يا زياد فإن وليت شيئاً من أعمالهم فأحسن إلى إخوانك فواحدة بواحدة و الله من وراء ذلك يا زياد إيما رجل منكم تولّى لأحد منهم عملاً ثمّ ساوى بينكم و بينهم فقولوا له أنت منتحل كذاب يا زياد إذا ذكرت مقدرتك على الناس فاذكر مقدرة الله عليك غداً و نفاذ ما أتيت إليهم عنهم و بقاء ما أتيت (4) إليهم عليك.

ص: 566

- 1- . و لا تعود - يب.
- 2- . من جالق - كا. أى جبل عال - اللسان.
- 3- . بساط رجل منهم - يب.
- 4- . أبقيت - يب.

وی گفت: وقتی به خانه رفتم، اندیشیدم و با خود گفتم: گمان نمی‌کنم جز به خاطر آلوده شدن به ظلم و ستم به دلیل دیگری مرا باز دارد. به خدا سوگند! نزد وی خواهم رفت و بر طلاق همسر و آزاد کردن بردگان با وی پیمان می‌بندم و سوگندهای شدید یاد می‌کنم که به احدی ظلم و ستم نکنم و به عدالت رفتار نمایم. فردا نزد امام علیه السلام رفتم و گفتم: فدایت گردم! من درباره علت خودداری شما از پذیرفتن درخواست خود اندیشیدم و گمان کردم که شما از ترس آلوده شدن من به ظلم و جور مرا بازداشتی و آن را برای من ناپسند شمردی. همانا همه همسرانم طلاق باشند و همه بردگانم آزاد باشند و بر من است و بر من است اگر به احدی ظلم و جور کنم و به عدالت رفتار ننمایم.

امام علیه السلام فرمود: چه گفتی؟ من بار دیگر سوگندهایم را تکرار کردم. امام علیه السلام سر به سوی آسمان بلند کرد و فرمود: رسیدن به آسمان برای تو آسان تر از آن است!

1052-32265-(12) حمید می‌گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من عهده دار کار حکومتی شده‌ام. آیا از این کار راه نجاتی برای من وجود دارد؟»

امام علیه السلام فرمود: چه بسیارند کسانی که راه نجاتی از آن می‌جویند ولی به نتیجه نمی‌رسند.

گفتم: پس چه می‌فرمایید؟

امام علیه السلام فرمود: معتقدم که تقوای الهی پیشه کنی و با آن خونگیری!

1053-32266-(13) زیاد بن ابی سلمه می‌گوید: «نزد امام موسی بن جعفر علیهما السلام رفتم. امام علیه السلام به من فرمود: ای زیاد! تو برای حکومت کار می‌کنی؟»

گفتم: آری!

امام علیه السلام فرمود: چرا؟

گفتم: من مردی باشخصیت و عیالوار هستم و اندوخته ای ندارم!

امام علیه السلام فرمود: ای زیاد! اگر بر اثر سقوط از کوه بلندی تکه تکه شوم، نزد من محبوب تر است از این که از سوی یکی از آن‌ها عهده دار مسئولیتی گردم یا بر بساطش گام گذارم مگر برای چه چیز؟

گفتم: نمی‌دانم فدایت شوم!

امام فرمود: مگر برای برطرف کردن اندوه مؤمنی یا آزادی در بندی یا پرداخت بدهی مؤمنی! ای زیاد! به تحقیق کم‌ترین کاری که خداوند با عهده داران مسئولیت از جانب آنان می‌کند، این است که سراپرده ای از آتش بر آنان می‌زند تا از حسابرسی خلاق فارغ شود. ای زیاد! اگر عهده دار مسئولیتی از سوی آن‌ها شدی پس به برادرانت نیکی کن، یکی در برابر یکی و خداوند در پس آن است. ای زیاد! هر يك از شما مسئولیتی از سوی یکی از آنان پذیرد و سپس میان شما و آنان یکسان رفتار کند، به وی بگویند: تو به دروغ خود را به تشیع بسته‌ای!

ای زیاد! هنگامی که به یاد قدرت خود بر مردم افتادی، یاد کن از قدرت خدا بر خود در قیامت و به یاد آور که کارهای تو با آنان از میان می‌

رود و آثارش برای تو باقی می ماند.»

ص: 567

- 32267-1054-(14) مستدرک 13/135: السید هبة الله في المجموع الرائق عن الأربعين لأبي الفضل محمد بن سعيد عن صفوان بن مهران الجمال قال: دخل زياد بن مروان العبدى على مولاى موسى بن جعفر عليهما السلام فقال لزياد أ تقلد لهم عملاً فقال بلى يا مولاى فقال و لم ذاك قال فقلت يا مولاى اتى رجل لي مروءة و عليّ عيلة و ليس لي مال فقال عليه السلام يا زياد و الله لئن أقع من السماء الى الأرض فائقطع قطعاً و يفصلنى الطير بمناقيرها مفصلاً مفصلاً لأحب اليّ من أن اتقلدهم عملاً فقلت إلّا لما ذا فقال إلّا لأعزاز مؤمن أو فك أسره انّ الله تعالى وعد من يتقلد لهم عملاً أن يضرب عليه سرادقاً من نار حتّى يفرغ الله تعالى من حساب الخلائق فامض و اعزز من إخوانك واحداً و الله من وراء ذلك يفعل ما يشاء.

- 32268-1055-(15) مستدرک 13/131: الشيخ المفيد في الروضة عن الحسن بن محبوب عن عليّ بن رئاب قال: استأذن رجل أبا الحسن موسى عليه السلام في أعمال السلطان فقال لا و لا قطة قلم (1) إلّا لأعزاز مؤمن أو فك أسره ثم قال له كفارة أعمالكم الإحسان الى إخوانكم.

- 32269-1056-(16) كافى 5/110: أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار تهذيب 6/330: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن ابن أبي نجران عن ابن سنان عن حبيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر عنده رجل من هذه العصابة قد ولّى ولاية فقال كيف (2) صنيعة (3) الى إخوانه قال قلت ليس عنده خير فقال أف يدخلون فيما لا ينبغي لهم و لا يصنعون الى إخوانهم خيراً.

- 32270-1057-(17) تهذيب 6/332: محمد بن يعقوب عن كافى 5/109: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد البرقي (4) عن عليّ بن أبي راشد (5) عن إبراهيم بن السندی عن يونس بن حمّاد (6) قال: وصفت لأبي عبد الله عليه السلام من يقول بهذا الأمر ممّن يعمل عمل السلطان (7) فقال إذا ولّوكم يدخلون عليكم الرفق (8) و ينفعونكم في حوائجكم قال قلت منهم من يفعل (ذلك - كا) و منهم من لا يفعل قال من (9) لم يفعل ذلك منهم فابعدوا منه برئ الله منه.

ص: 568

1- . قطة: ما قطعت عن رأس القلم عرضاً إذا قطّ.

2- . فكيف - يب.

3- . صنيعة - يب.

4- . البارقي - يب.

5- . عن أبي عليّ بن راشد - يب.

6- . عن يونس بن عمّار - يب.

7- . يعمل مع السلطان - يب.

8- . المرفق - يب.

9- . فمن - يب.

32267-1054-(14) صفوان بن مهران شتردار می گوید: «زیاد بن مروان عبدی نزد سرورم موسی بن جعفر علیهما السلام آمد. امام علیه السلام به زیاد فرمود: آیا عهده دار مسئولیتی از جانب آنان شده ای؟ زیاد پاسخ داد:

آری، ای سرورم!

امام علیه السلام پرسید: چرا؟

زیاد گفت: سرورم! من مردی باشخصیت و عیالوار و تنگدست هستم!

امام علیه السلام فرمود: ای زیاد، به خدا سوگند! از آسمان بر زمین افتادن و تکه تکه شدن و ریز ریز شدن به وسیله منقار پرندگان برای من، محبوب تر از عهده دار شدن مسئولیتی از سوی آنان است.

صفوان می گوید: گفتم مگر برای چه؟

امام علیه السلام فرمود: مگر برای یاری کردن مؤمنی یا گشودن بندش. به تحقیق، خداوند به کسی که از سوی آنان عهده دار مسئولیتی گردد، وعده کرده است که سرآورده ای از آتش بر او نصب کند تا از حسابرسی خلاق فارغ شود. پس برو و یکی از برادرانت را [هم که شده] یاری کن و گذشته از همه این حرف ها این خداوند است که هر کاری را که بخواهد انجام می دهد.»

32268-1055-(15) علی بن رئاب می گوید: «مردی از امام موسی بن جعفر علیهما السلام برای ورود به کارهای حکومتی درخواست اجازه کرد. امام علیه السلام فرمود: نه، حتی به اندازه تراشیدن يك قلم هم اجازه نمی دهم مگر برای عزت بخشیدن به مؤمنی یا گشودن بندهایش.

سپس فرمود: كفارة ورودتان به کارهای حکومتی، نیکوکاری به برادران تان است.»

32269-1056-(16) ابوبصیر می گوید: «نزد امام صادق علیه السلام سخن از یکی از شیعیان به میان آمد که به حکومت محلی منصوب شده بود. امام علیه السلام فرمود: رفتارش با برادرانش چگونه است؟ گفتم: خیری در او نیست!

امام فرمود: اوف! در کارهایی که برای شان شایسته نیست وارد می شوند و به برادران شان خیری نمی رسانند.»

32270-1057-(17) یونس بن حماد می گوید: «برای امام صادق علیه السلام کسانی را توصیف کردم که معتقد به ولایت و عهده دار مسئولیت حکومتی هستند. امام علیه السلام فرمود: آیا هنگامی که بر شما ولایت می یابند، با مدارا با شما رفتار می کنند و در رفع نیازهای تان به شما سود می رسانند؟

گفتم: برخی این گونه رفتار می کنند و برخی نه!

امام علیه السلام فرمود: هر يك از آنان این گونه عمل نکند، از وی بیزاری بجوید که خداوند از او بیزار است.»

- 32271-1058-(18) مستدرک 13/131: الشيخ المفيد في الروضة عن حمّاد بن عثمان عن معاوية بن عمّار قال: كان عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة فسألهم هل فيكم من يدخل في عمل السلطان لإخوانه وإدخال المنافع عليهم قال لا نعرف ذلك قال إذا كانوا كذلك فابروا منهم.

- 32272-1059-(19) مستدرک 13/137: السيّد هبة الله في المجموع الرائق عن الأربعين لأبي الفضل محمّد بن سعيد عن عمّار قال: كان عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة فسألهم هل فيكم من يدخل في عمل السلطان قالوا ربّما دخل الرجل منّا فيه قال كيف مواساة من دخل في عمل السلطان لإخوانهم وإدخالهم المنافع عليهم قالوا لا نعرف ذلك منهم قال إذا كانوا كذلك فابروا منهم.

- 32273-1060-(20) مستدرک 13/131: الشيخ المفيد في الروضة عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته من عمل السلطان والدخول معهم قال لا بأس إذا وصلت إخوانك وعضدت (1) أهل ولايتك.

- 32274-1061-(21) مستدرک 13/137: السيّد هبة الله في المجموع الرائق عن الأربعين لأبي الفضل محمّد بن سعيد عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن عمل السلطان والدخول معهم فيما هم فيه فقال لا بأس إذا وصلت إخوانك وعدت أهل ولايتك.

- 32275-1062-(22) فقيه 3/108: روى عن عبيد بن زرارة أنّه قال: بعث أبو عبد الله عليه السلام رجلاً الى زياد بن عبيد الله فقال و أدّ (2) نقص عملك (3).

- 32276-1063-(23) مستدرک 13/136: السيّد هبة الله في المجموع الرائق قال شكا رجل الى أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: شيعة ولد الحسين أخيك أكثر مالا منكم وأنتم تشكون الحاجة قال أولئك يتعرّضون للسلطان وعمله ونحن لا نتعرّض له قال إذا دخلتم في عمل السلطان فتصلون إخوانكم وتدفعون عنهم قال منّا من يفعل ذلك قال إذا دفعتم عن إخوانكم ووصلتموهم وعضدتموهم وواسيتموهم فلا بأس وإن لم تفعلوا ذلك فلا ولا كرامة.

ص: 570

1- . أى أعنت.

2- . وداو - خ ل.

3- . وإذا نقص عملك فداوه خ ل ثل.

32271-1058-18) معاویه بن عمار می گوید: «گروهی نزد امام صادق علیه السلام بودند. امام علیه السلام از آنان پرسید: آیا در میان شما کسی هست که به خاطر برادرانش و سودرسانی به آنان در کارهای حکومتی وارد شود؟

گفت: چنین چیزی را [در آنان] سراغ نداریم!

امام علیه السلام فرمود: هر گاه این گونه بودند [که پذیرش مسئولیت به خاطر دیگران نباشد] پس از آنان بیزاری بجوید.

32272-1059-19) عمار می گوید: گروهی نزد امام صادق علیه السلام بودند. امام علیه السلام پرسید: آیا در میان شما کسی هست که در کارهای حکومتی وارد شود؟

گفتند: گه گاه یکی از ما در آن وارد می شود!

امام علیه السلام فرمود: رسیدگی و سودرسانی عهده داران مسئولیت حکومتی به برادران شان چگونه است ؟

گفتند: ما چنین چیزی از آنان سراغ نداریم!

امام علیه السلام فرمود: هر گاه چنین باشند، پس از آنان بیزاری جوید!

32273-1060-20) ابو جارود می گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره کارهای حکومتی و وارد شدن با آنان سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: هر گاه با برادران نیکی کنی و به شیعیانی که مثل تو اهل ولایت هستند یاری رسانی، اشکال ندارد.»

32274-1061-21) ابو جارود می گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره کارهای حکومتی و وارد شدن همراه آنان در کارهای شان سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود:

هرگاه به برادران نیکی کنی و به شیعیان معتقد به ولایت نیکی کنی، اشکال ندارد.»

32275-1062-22) عبید بن زراره می گوید: «امام صادق علیه السلام شخصی را نزد زیاد بن عبیدالله فرستاد و فرمود: و کاستی عملت را جبران کن!»

32276-1063-23) سید هبة الله در کتاب المجموع الرائق آورده است که: «شخصی نزد امام موسی بن جعفر علیهما السلام شکایت کرد. امام علیه السلام فرمود: پیروان فرزند حسین - برادرت - از شما ثروتمندتر و شما از فقر و نیاز شکایت می کنید؟

وی گفت: آنان به کارهای حکومتی می پردازند ولی ما وارد آن نمی شویم.

امام علیه السلام فرمود: هنگامی که وارد کارهای حکومتی شدید، آیا به برادران تان نیکی می کنید و خطرات را از آنان دور می گردانید؟

وی گفت: برخی از ما این گونه هستند.

امام علیه السلام فرمود: هنگامی که از برادران تان دفاع کنید و به آنان نیکی نمایید و به آنان کمک کنید و با آن ها همکاری کنید، اشکال

ندارد و اگر این گونه رفتار نکنید، جایز نیست و در آن کرامتی نیست.»

ص: 571

- 32277-1064-(24) مستدرك 13/13: الشيخ المفيد في الروضة عن محمد بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن عمل السلطان والدخول معهم وما عليهم فيما هم فيه قال لا بأس به إذا وصى إخوانه وانصف المظلوم وأغاث الملهوف من أهل ولايته.

- 32278-1065-(25) مستدرك 13/13: الشيخ المفيد في الروضة عن ابن مسكان عن الحلبي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام يكون الرجل من إخواننا مع هؤلاء في ديوانهم فيخرجون إلى بعض النواحي فيصيبون غنيمة فقال يقضى منه (1) حقوق إخوانه. مستدرك 13/13: السيد هبة الله في المجموع الرائق عن الأربعين لأبي الفضل محمد بن سعيد عن الجبلي (الحلبي - ظ) قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام يكون الرجل من أصحابنا مع هؤلاء (وذكر مثله).

- 32279-1066-(26) كافي 5/111: محمد بن يحيى عن تهذيب 6/334: محمد بن أحمد عن السياري عن أحمد بن زكريا الصيدلاني عن رجل من بني حنيفة من أهل بست وسجستان قال:

رافقت أبا جعفر (الجواد - يب) عليه السلام في السنة التي حج فيها في أول خلافة المعتصم فقلت له وأنا معه على المائدة وهناك جماعة من أولياء السلطان إن والينا جعلت فداك رجل يتولاكم أهل البيت ويحبكم وعلي في ديوانه خراج فإن رأيت جعلني الله فداك إن تكتب إليه (كتاباً - كا) بالإحسان الي فقال (لى - كا) لا أعرفه فقلت جعلت فداك أنه على ما قلت من محبتكم أهل البيت وكتابك ينفعني عنده.

فأخذ القرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإن موصل كتابي (هذا - كا) ذكر عنك مذهباً جميلاً وإن مالك من عملك (2) (إلا - يب) ما أحسنت فيه فأحسن إلى إخوانك واعلم أن الله عز وجل سائلك (3) من مثاقيل الذر والخردل (قال - كا) فلمّا وردت سجستان سبق الخبر إلى الحسين بن عبد الله النيسابوري وهو الوالي فاستقبلني على فرسخين من المدينة فدفع إلي الكتاب فقبله ووضع على عينيه ثم قال لي ما حاجتك فقلت خراج علي في ديوانك قال فأمر بطرحه عني وقال (لى - كا) لا تؤدّ خراجاً ما دام لي عمل ثم سألني عن عيالي فأخبرته بمبلغهم فأمر لي ولهم بما يقوتنا فضلاً فما أدت في عمله خراجاً ما دام حيّاً ولا قطع عني صلته حتى مات.

ص: 572

1- . منها - ك 136.

2- . من أعمالك - يب.

3- . يسألك - يب.

32277-1064-(24) محمد بن سنان می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره کارهای حکومتی و وارد شدن در میان آنان و درباره آنچه بر آنان است به خاطر اعمال شان سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: هنگامی که به برادرانش رسیدگی و کمک و به ستمدیده خدمت کند و به فریاد بیچارگان و غمدیدگان حوزه فرمانداری اش برسد، اشکال ندارد.»

32278-1065-(25) حلبی می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: یکی از برادران ما در دیوان حکومت کار می کند. پس به برخی مناطق می روند و غنایمی به دست می آورند. امام علیه السلام فرمود: حقوق برادرانش را از آن پردازد!»

32279-1066-(26) احمد بن زکریای صیدلانی از یکی از افراد بنی حنیفه از اهل بست و سجستان نقل می کند که گفت: «در آغاز خلافت معتصم عباسی سالی که امام جواد علیه السلام در آن حج بجا آورد، با امام علیه السلام همراه شدم. یک روز هنگام غذا خوردن که گروهی از نزدیکان خلیفه حاضر بودند، به حضرت گفتم: والی و حاکم ما مردی از دوستداران و محبان شما اهل بیت است و من مقداری مالیات به وی بدهکار هستم. فدایت گردم! اگر مصلحت می دانید، نامه ای به وی بنویسید و سفارش کنید با نیکی با من رفتار کند! امام علیه السلام فرمود: من او را نمی شناسم!

گفتم: «فدایت گردم! همان گونه که گفتم، وی از دوستداران شما اهل بیت است و نامه شما نزد وی برای من سودمند است.

امام علیه السلام کاغذی برداشت و نوشت: به نام خداوند بخشنده مهربان. رساننده نامه من برای تو، دیدگاه زیبایی بیان کرده است. همانا کارهای نیک تنها برای توست؛ پس به برادرانت نیکی کن و بدان که خداوند از وزن خردل و ذرات پراکنده در هوا از تو سؤال خواهد کرد.

آن مرد می گوید: وقتی به سجستان رفتم، خبر آمدنم زودتر رسیده بود و حسین بن عبدالله نیشابوری - حاکم سجستان - تا دوفرسخی شهر به پیشواز من آمد. وقتی او را دیدم، نامه امام علیه السلام را به وی دادم. عبدالله نامه را بوسید و بر چشمانش گذارد. سپس به من گفت: چه خواسته ای داری؟ پاسخ گفتم: در دیوان تو مالیاتی برای من نوشته شده است!

وی دستور داد آن را حذف کردند و گفت: تا وقتی من حاکم هستم مالیات نپرداز!

سپس درباره خانواده ام پرسید، تعدادشان را به وی گفتم. آن گاه او برای من و خانواده ام مقرری بیش از قوت و غذای مان معین کرد. از آن پس تا وی زنده بود، در حکومتش مالیات نپرداختم و بخشش خود را از من قطع نکرد تا مرد.»

محمد بن علي بن محبوب عن إبراهيم النهاوندي عن السياري عن (محمد - كا) ابن جمهور (وغيره من أصحابنا - يب) قال: كان النجاشي وهورجل من الدهاقين عاملاً على الأهواز وفارس فقال بعض أهل عمله لأبي عبد الله عليه السلام إن في ديوان النجاشي علي خراجاً وهو مؤمن (1) يدين بطاعتك فإن رأيت أن تكتب (لى - كا) إليه كتاباً قال فكتب إليه (أبو عبد الله عليه السلام - كا) (كتاباً - يب) - بسم الله الرحمن الرحيم سرّ أخاك يسرّك الله - (قال - كا) فلما ورد الكتاب عليه (دخل عليه - كا) وهو في مجلسه فلما خلا ناوله الكتاب وقال هذا كتاب أبي عبد الله عليه السلام فقبله ووضعه على عينيه (2) قال (له - كا) ما حاجتك قال خراج (3) علي في ديوانك فقال له (و - كا) كم هو قال (هو - يب) عشرة آلاف درهم (قال - يب) فدعا كاتبه وأمره (4) بإدائها عنه ثم (أخرجه منها وأمر (5) أن يثبتها له لقابل ثم قال له (هل - يب) سررتك فقال نعم (جعلت فداك - كا) (قال فأمر له بعشرة آلاف درهم أخرى فقال له هل سررتك فقال نعم جعلت فداك - يب) ثم أمر له (6) بمركب وجارية (7) و غلام و (أمر له - كا) بتخت ثياب (8) في كل ذلك يقول (له - كا) هل سررتك (فيقول نعم جعلت فداك - كا) فكلما قال نعم زاده حتّى فرغ (ثم - كا) قال له احمل فرش هذا البيت الذي كنت جالساً فيه حين دفعت اليّ كتاب مولاي (الذى ناولتني - كا) فيه و ارفع اليّ (جميع - يب) حوائجك قال ففعل و خرج الرجل فصار الى أبي عبد الله عليه السلام بعد ذلك فحدثه (الرجل - كا) بالحديث على جهته فجعل يسرّ بما فعل (9) فقال (له - يب) الرجل يا ابن رسول الله كأنه قد سرّك ما فعل بي فقال أي والله لقد سرّ الله ورسوله.

من كان ذا صلة لأخيه المؤمن عند سلطانه أو تيسير عسير له أعين على اجازة الصراط يوم تدحض (10) الأقدام.

ص: 574

- 1- . وهو ممّن - يب.
- 2- . ثمّ - يب.
- 3- . عليّ خراج - يب.
- 4- . فأمره - يب.
- 5- . أخرج مثله فأمره - يب.
- 6- . فأمر له - يب.
- 7- . ثمّ أمر له بجارية - يب.
- 8- . التخت: وعاء يسان فيه الثياب.
- 9- . يستبشر بما فعله - يب.
- 10- . أى تزلق - اللسان.

32280-1067-(27) ابن جمهور می گوید: «نجاشی - یکی از کدخدایان و دهبانان - کارگزار و فرماندار اهواز و فارس بود. یکی از مردم تحت حکومتش به امام صادق علیه السلام گفت: من در دیوان نجاشی مقداری مالیات بدهکارم. و او شخص مؤمن و معتقد به پیروی از شماست. اگر صلاح می دانید، نامه ای به وی بنویسید.

امام علیه السلام نامه ای به این شرح به نجاشی نوشت: به نام خداوند بخشنده مهربان. برادرت را خوشحال کن تا خداوند تو را خوشحال کند.

آن مرد همراه نامه امام علیه السلام به مجلس نجاشی رفت. پس از آن که خلوت شد، نامه را به وی داد و گفت: این نامه امام صادق علیه السلام است! نجاشی نامه را بوسید و بر چشمانش گذارد. آن گاه از آن مرد پرسید: چه خواسته ای داری؟

آن مرد گفت: در دیوان تو مقداری مالیات بدهکارم!

نجاشی پرسید: مبلغ آن چقدر است؟

آن مرد گفت: ده هزار درهم! نجاشی حسابدار خویش را فراخواند و دستور داد آن مبلغ را از سوی وی بپردازد. آن گاه آن مبلغ را برداشت و دستور داد برای سال آینده او بنویسد. سپس به وی گفت: آیا تو را خوشحال کردم؟

آن مرد پاسخ داد: آری! فدایت گردم.

آن گاه دستور داد ده هزار درهم دیگر به وی پرداخت و پرسید: آیا تو را خوشحال کردم؟

آن مرد پاسخ داد: آری! فدایت گردم!

آن گاه دستور داد مرکب و کنیز و غلام و صندوق لباسی به وی دادند و هر بار از وی می پرسید: آیا تو را خوشحال کردم؟ و آن مرد پاسخ می داد: آری، فدایت گردم! و هر بار آن مرد به سؤال نجاشی پاسخ مثبت می داد، بر بخشش خود می افزود. در پایان نجاشی به آن مرد گفت: این فرش را که هنگام تحویل نامه سرورم بر روی آن نشسته بودم، با خود ببر! و از این پس همه نیازهایت را با من در میان بگذار!

آن مرد با عطایای فراوان از نزد نجاشی خارج شد. پس از مدتی نزد امام صادق علیه السلام رفت و ماجرا را به طور کامل برای امام علیه السلام بازگو کرد و هر چه می گفت، امام علیه السلام از کارهای نجاشی اظهار شادی و رضایت می کرد. آن مرد به امام گفت: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! گویا از رفتاری که نجاشی با من داشت، خوشحال شدید!

امام علیه السلام فرمود: آری، به خدا سوگند! یقیناً خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله را شاد کرد.

32281-1068-(28) صفوان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هر کس هنگام قدرت و مسئولیت به برادر مؤمنش نیکی کند یا مشکلی را از پیش پای وی بردارد، در روزی که گام ها بر صراط می لغزد، برای عبور از آن یاری می شود.»

- 32282-1069-(29) البحار 313/74: من كتاب قضاء الحقوق لأبي علي بن طاهر الصوري: وقال رجل من أهل الرّي ولّي علينا بعض كتّاب يحيى بن خالد و كان عليّ بقايا يطالبني بها و خفت من الزامى أيّها خروجاً عن نعمتي و قيل لي أنّه ينتحل هذا المذهب فخفت أن أمضى إليه و امتّ (1) به إليه فلا- يكون كذلك فأقع فيما لا أحبّ فاجتمع رأيي على أن هربت الى الله تعالى و حجبت و لقيت مولاى الصابر يعنى موسى بن جعفر عليه السلام فشكوت حالى إليه فأصبحني مكتوباً نسخته بسم الله الرحمن الرحيم اعلم أنّ الله تحت عرشه ظلاً لا يسكنه إلا من اسدى (2) الى أخيه معروفاً أو نفس عنه كربة أو أدخل على قلبه سروراً و هذا أخوك و السلام قال فعدت من الحجّ الى بلدى و مضيت الى الرجل ليلاً و استأذنت عليه و قلت رسول الصابر عليه السلام فخرج اليّ حافياً ماشياً ففتح لي بابه و قبلني و ضمّني إليه و جعل يقبل عيني و يكرّر ذلك كلّما سألني عن رؤيته عليه السلام و كلّما أخبرته بسلامته و صلاح أحواله استبشر و شكر الله تعالى ثمّ أدخلني داره و صدّرنى في مجلسه و جلس بين يدي فاخرجت إليه كتابه عليه السلام فقبله قائماً و قرأه ثمّ استدعى بماله و ثيابه فقاسمنى ديناراً ديناراً و درهماً درهماً و ثوباً ثوباً و أعطانى قيمة ما لم يمكن قسمته و في كلّ شيء من ذلك يقول يا أخى هل سررتك فأقول أي والله و زدت عليّ السرور ثمّ استدعى العمل فأسقط ما كان باسمي و أعطانى براءة ممّا يوجبه عليّ عنه و ودّعته و انصرفت عنه فقلت لا أقدر على مكافأة هذا الرجل إلا بأنّ أحجّ في قابل و أدعوله و ألقى الصابر و اعرفه فعله ففعلت و لقيت مولاى الصابر عليه السلام و جعلت أحدثه و وجهه يتهلّل فرحاً فقلت يا مولاى هل سرّك ذلك فقال أي والله لقد سرّنى و سرّ أمير المؤمنين عليه السلام و الله لقد سرّ جدّى رسول الله صلّى الله عليه و آله و الله فقد سرّ الله تعالى.

- 32283-1070-(30) مستدرک 133/13: السيّد هبة الله المعاصر للعلامة في المجموع الرائق عن الأربعين لمحمّد بن سعيد عن الحسن بن عليّ بن يقطين عن جدّه باختلاف دعانا الى تكراره قال: وُلّي علينا رجل بالأهواز من كتّاب يحيى بن خالد و كان عليّ بقايا من خراج كان فيه زوال نعمتي و خروجي من ملكي فقبل لي أنّه ينتحل هذا الأمر فخشيت أن ألقاه

ص: 576

1- . مت إليه بالشيء: توسل - اللسان.

2- . اسدى و أولى و أعطى بمعنى - اللسان.

32282-1069-(29) در کتاب قضاء الحقوق ابوعلی بن طاهر صوری آمده است: «شخصی از اهالی ری می گوید: یکی از نویسندگان یحیی بن خالد حاکم و والی ما شد. و از حساب من مقداری مانده بود که می ترسیدم به خاطر پرداخت آن زندگی بر من سخت شود. به من گفته شد که وی معتقد به مذهب تشیع است؛ ولی من می ترسیدم نزد او بروم و با اظهار عقیده خود از وی کمک بخواهم که مبادا آنچه شنیده ام، درست نباشد و در وضعیت نامطلوبی قرار گیرم.

سرانجام تصمیم گرفتم به سوی خدا بگریزم. آن سال در مراسم حج حضور یافتم و پس از آن با سرورم صابر - امام موسی بن جعفر علیهما السلام - دیدار کردم و از وضعیت خود نزد وی شکایت کردم. امام علیه السلام نامه ای برای حاکم ری به من داد که در آن نوشته شده بود: به نام خداوند بخشنده مهربان. بدان! خداوند در زیر عرش خود سایه ای دارد که در آن ساکن نمی کند، مگر کسی را که به برادرش نیکی کند یا اندوهش را بزاید یا دلش را شاد کند و این برادر توست. والسلام.

آن مرد می گوید: پس از مراجعت به وطن، شبانه به سوی حاکم شهرمان رفتم و از وی اجازه ورود گرفتم و گفتم: فرستاده صابر با تو کار دارد.

حاکم ری با شنیدن این جمله با پای برهنه آمد. در را باز کرد و مرا پذیرفت. آن گاه مرا در بغل گرفت و چشمان مرا بوسید و مرتب از دیدار من با امام علیه السلام می پرسید و چشمانم را می بوسید. هر چه از تندرستی و شادابی امام علیه السلام به وی خبر می دادم، خوشحال می شد و شکر خدا را بجا می آورد. سپس مرا به خانه اش برد، در بالای مجلس نشاند و خود در برابر من نشست. در این هنگام نامه امام علیه السلام را به وی دادم. او هنگام گرفتن، نامه سراپا ایستاد و پس از گرفتن آن را بوسید و خواند. آن گاه دستور داد تمام اموال و لباس هایش را حاضر کردند و هر چه از درهم و دینار و لباس داشت با من تقسیم کرد و آنچه قابل تقسیم نبود، بهای نیمی از آن را به من بخشید و هر بار که چیزی به من می داد، می گفت: ای برادر، آیا تو را خوشحال کردم؟ و من پاسخ می دادم: آری به خدا سوگند! خوشحالی مرا به نهایت رساندی.

سپس حسابدار خویش را فراخواند و دستور داد آنچه بدهکار بودم، حذف کند و همه آنچه به وی بدهکار بودم به من بخشید. من با وی خدا حافظی کردم و رفتم. آن گاه با خود گفتم من قدرت بر تلافی این مرد را ندارم مگر آن که در سال آینده به حج مشرف شوم و برای وی دعا کنم. سپس با صابر علیه السلام دیدار کنم و او را از کارهای وی باخبر سازم. همین کار را کردم و در ملاقات با سرورم صابر علیه السلام شروع به بازگو کردن کارهای وی نمودم. هر چه برای امام علیه السلام تعریف می کردم، چهره اش از شادی شکفته تر می شد. سپس به امام علیه السلام گفتم: ای سرورم! آیا کارهای وی شما را خوشحال کرد؟

امام علیه السلام فرمود: آری، به خدا سوگند! یقیناً مرا و امیر مؤمنان علیه السلام را خوشحال کرد! به خدا سوگند! حتماً جدم رسول خدا صلی الله علیه و آله را خوشحال کرد! به خدا سوگند! حتماً خداوند تعالی را شادمان کرد.»

32283-1070-(30) سید هبة الله معاصر با علامه در کتاب المجموع الرائق از کتاب الاربعین تألیف محمد بن سعید از حسن بن علی یقطین از جدش این ماجرا را با اختلاف آورده است که این امر ما را به تکرار آن واداشت. وی می گوید:

«یکی از نویسندگان یحیی بن خالد در اهواز حاکم ما شد و من مقداری مالیات بدهکار بودم که پرداخت آن سبب سلب رفاه و نعمت از من و بیرون رفتن املاکم از دستم می شد. به من گفته شد

مخافة أن لا يكون علي ما بلغني فأقع فيما لا يتهيأ لي الخلاص منه و خرجت منه هارباً إلى مكة فلما قضيت حجي جعلت طريقي (إلى - خ) المدينة فدخلت على الصادق عليه السلام فقلت له يا سيدي انه ولى بلدي فلان بن فلان و بلغني انه يومئذ إليكم و يتولاكم أهل البيت و قد بلغني أمره فخشيت أن ألقاه مخافة أن لا يكون ما بلغني حقاً و يكون فيه خروج ملكي و زوال نعمتي فخرجت (1) منه إلى الله تعالى و إليكم فقال لا- بأس عليك و كتب رقعة صغيرة بسم الله الرحمن الرحيم إن الله في ظل عرشه ظلالاً لا يملكها (2) إلا من نفس عن أخيه المؤمن كربة أو أعانه بنفسه أو ماله أو صنع إليه معروفاً و لو بشق ثمرة و هذا أخوك و السلام ثم ختمها (بخاتمه - خ) و دفعها إلي و أمرني أن أوصلها إليه فلما رجعت إلى بلدي صرت ليلاً إلى منزله فاستأذنت عليه و قلت رسول الصادق عليه السلام بالباب فإذا أنا به قد خرج إلي حافياً فلما بصر بي (3) سلم علي و قبل ما بين عيني ثم قال يا سيدي أنت رسول مولاي قلت نعم قال فذاك عيني إن كنت صادقاً فأخذ بيدي فقال لي [يا سيدي كيف خلفت مولاي قلت بخير قال الله قلت و الله حتى أعادها إلي ثلاثاً ثم ناولته الرقعة فقرأها و قبلها و وضعها على عينيه ثم قال يا أخي مر بأمرك قلت علي في جريدتك كذا و كذا ألف درهم و فيه عطبي و هلاكي فدعا بالجريدة فمحا عني كلما (4) كان فيها و أعطاني براءة منها ثم دعا بصناديق ماله فناصفني عليها ثم دعا بدوابه فجعل يأخذ دابة و يعطيني دابة و دعا ثيابه [فجعل] يأخذ ثوباً و يعطيني ثوباً حتى شاطرنى (5) جميع ملكه و جعل يقول يا أخي هل سررت فأقول أي و الله و زدت علي السرور فلما كان أيام الموسم قلت لا كافأت هذا الأخ بشيء أحب إلى الله و رسوله من الخروج إلى الحج و الدعاء له و المصير إلى مولاي و سيدي و شكره عنده و مسألة الدعاء له فخرجت إلى مكة و جعلت طريقي على مولاي فلما دخلت عليه رأيت السرور في وجهه و قال يا فلان ما خبرك مع الرجل فجعلت أورد عليه خبري معه و جعل يتהלّل وجهه و يبين السرور فيه فقلت يا سيدي سرّك فيما آتاه اليّ سرّه الله في جميع أموره فقال اي و الله لقد سرّني و الله لقد سرّ آبائي و الله لقد سرّ أمير المؤمنين عليه السلام و الله لقد سرّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و الله لقد سرّ الله تعالى في

ص: 578

- 1- . فهربت - خ.
- 2- . لا يسلكها - خ ل - ظلاً لا يسكنه - عدّة الدّاعي.
- 3- . أبصرني - خ.
- 4- . جميع ما - خ.
- 5- . شاطره ماله: ناصفه - اللسان.

که وی معتقد به ولایت است؛ ولی من از دیدار با وی بیمناک بودم؛ از این که مبادا خبرهای رسیده به من نادرست باشد و به مشکلاتی گرفتار شوم که نجات از آن برایم غیر ممکن باشد. از این رو به مکه گریختم و پس از انجام مراسم حج به مدینه رفته، با امام صادق علیه السلام دیدار کردم. به امام علیه السلام گفتم: ای سرورم! فلانی حاکم شهر ما گردیده است و به من خبر رسیده که وی پیرو و دوستدار شما اهل بیت است، ولی من از دیدار با وی بیم داشتم که مبادا این خبر خلاف واقع باشد و سبب از دست رفتن دارایی و سلب نعمت از من گردد. از این رو از وی به سوی خدا و شما گریختم. امام علیه السلام فرمود: مشکلی بر تو نیست! آن گاه نامه کوچکی به این مضمون نوشت:

به نام خداوند بخشنده مهربان. خداوند زیر عرش خود سایه هایی دارد که کسی را از آن ها بهره مند نمی گرداند، مگر آن که اندوهی را از برادرش برطرف سازد یا با جان و مال او را یاری رساند، یا به وی نیکی کند، هر چند با بخشی از يك دانه خرما باشد و این برادر توست؛ والسلام.

آن گاه نامه را به وسیله انگشتر خویش مهر کرد، به من داد و دستور داد آن را به وی برسانم. پس از بازگشت به وطن، شبانه به در منزلش رفتم و از وی اجازه ورود گرفتم و به وی گفتم: فرستاده امام صادق علیه السلام پشت در منتظر است! وقتی این جمله را بر زبان آوردم، ناگهان مشاهده کردم که وی شخصاً با پای برهنه پشت در آمد و تا چشمش به من افتاد، سلام کرد و میان چشمانم را بوسید. آن گاه به من گفت: ای سرور من! تو فرستاده مولای من هستی؟ گفتم: آری!

گفت: اگر راست بگویی، چشمانم فدایت باد! آن گاه دست مرا گرفت و گفت: سرورم! مولای مرا در چه حالی ترك کردی؟

گفتم: وی خوب و سالم بود!

گفت: تو را به خدا سوگند! راست می گویی؟

گفتم: آری به خدا سوگند! او سه مرتبه این پرسش را تکرار کرد. سپس نامه امام علیه السلام را به وی دادم. او نامه را خواند، بوسید و بر چشمانش نهاد. آن گاه به من گفت: هر دستوری داری بفرما!

گفتم: من در دفتر و دیوان تو چندین هزار درهم مالیات بدهکار هستم که پرداخت آن مرا نابود و بی خانمان می کند.

وی دستور داد دفتر مالیات را آوردند و تمام بدهکاری هایم را پاك کرد و نوشته ای که گویای عدم بدهکاری من بود، به من داد. سپس دستور داد، صندوق های پول را آوردند و همه آن را با من تقسیم کرد. آن گاه به سراغ چهارپایانش رفت و شروع کرد یکی را به من بدهد و یکی را برای خودش بردارد. پس از آن نوبت به لباس هایش رسید و آن ها را نیز تقسیم کرد. به همین ترتیب همه اموالش را به طور مساوی با من تقسیم کرد و گفت: ای برادر! آیا خوشحال شدی؟

و من می گفتم: آری به خدا سوگند! خوشحالی مرا به نهایت رساندی!

وقتی ایام حج فرارسید، با خود گفتم: با چیزی بهتر و محبوب تر نزد خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله از انجام حج و دعا در حق این برادر و دیدار با سرورم و تشکر از او نزد امام و درخواست دعا از حضرت برای وی نمی توانم نیکی و لطف این برادر را جبران کنم. از این رو آن سال به مکه رفتم، و از مسیر مدینه بازگشتم. در مدینه به دیدار سرور و مولایم امام صادق علیه السلام شتافتم. وقتی نزد امام علیه

السلام رفتیم، آثار سرور و شادمانی را در چهره وی مشاهده کردم. امام علیه السلام به من فرمود: ای فلانی میان تو و آن مرد چه اتفاق افتاد؟ شروع کردم ماجرای خود را با حاکم شهرمان برای امام علیه السلام بازگو کنم. هر چه بازگو می کردم، چهره امام علیه السلام شکفته تر می شد و آثار شادی در آن آشکار می گردید. سؤال کردم: ای سرورم! آیا بخشش های وی به من - که خداوند در همه کارها خوشحالش کند - شما را خوشحال کرد؟

ص: 579

عرشه. عِدَّة الدَّاعِي 179: حَدَّثَ الْحُسَيْنُ بْنُ يَقْطِينٍ (1) عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ وَلَّى عَلَيْنَا بِالْأَهْوَازِ رَجُلٌ مِنْ كِتَابِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ (وَذَكَرَ نَحْوَهُ) (2).

- 1071-32284-(31) مستدرک 13/130: الشَّيْخُ الْمُفِيدُ فِي الرُّوضَةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ قَوْمًا مِنْ مَوَالِيكَ يَدْخُلُونَ فِي عَمَلِ السُّلْطَانِ وَلَا يُؤْثِرُونَ عَلَى إِخْوَانِهِمْ (أَحَدًا - خ) وَإِنْ نَابَتْ أَحَدًا مِنْ مَوَالِيكَ نَائِبَةً قَامُوا (بِهَا - خ)، فَكُتِبَ: أَوْلَيْتُكَ هُمْ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا عَلَيْهِمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأَوْلَيْتُكَ هُمْ الْمُهْتَدُونَ.

- 1072-32285-(32) مستدرک 13/136: السَّيِّدُ هَبَةُ اللَّهِ فِي الْمَجْمُوعِ الرَّائِقِ عَنْ الْأَرْبَعِينَ لِأَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ: نَحْوُهُ وَفِيهِ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ.

- 1073-32286-(33) مستدرک 13/131: الشَّيْخُ الْمُفِيدُ فِي الرُّوضَةِ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ قَوْمًا مِنْ أَوْلِيَائِهِ مَعَ أَعْوَانِ الظُّلْمَةِ وَوَلَاةِ الْجَوْرِ يَدْفَعُ بِهِمْ عَنِ الضَّعِيفِ وَيَحْقِنُ بِهِمُ الدَّمَاءَ.

- 1074-32287-(34) مستدرک 13/136: السَّيِّدُ هَبَةُ اللَّهِ فِي الْمَجْمُوعِ الرَّائِقِ عَنْ الْأَرْبَعِينَ لِأَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامَ بْنِ سَالِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ وَلَاةِ الْجَوْرِ أَوْلِيَاءَ يَدْفَعُ بِهِمْ عَنْ أَوْلِيَائِهِ أَوْلَيْتُكَ هُمْ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا.

- 1075-32288-(35) وعن المفضَّل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من سلطان إلَّا و معه من يدفع الله به عن المؤمنين أولئك أوفر حظًّا في الآخرة.

- 1076-32289-(36) مستدرک 13/138: وعن حمَّان بن أعين عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: ما من دولة يتداول من الدُّول إلَّا و لنا و لأوليائنا فيها ناصر يتقرَّبون إليه بحوائجهم فإن كان فيها مسرعًا كان لنا وليًّا و من السلطان بريئًا و إن كان فيها متوانيًا كان منَّا بريئًا و للسلطان وليًّا.

- 1077-32290-(37) الاختصاص 261: إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حمَّاد عن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال: أ لا أبشرك قلت بلى جعلني الله فداك قال اما الله ما كان من سلطان جور فيما مضى و لا يأتي بعد إلَّا و معه ظهير من الله يدفع عن أوليائه شرَّهم.

ص: 580

1- . عن الحسن بن علي بن يقطين - ك.

2- . استظهر في المستدرک اتِّحاد خبر الصُّورى مع ما في الأربعة و لكن لا يبعد التعدّد كما لا يخفى.

امام علیه السلام فرمود: آری به خدا سوگند! به تحقیق مرا خوشحال کرد! به خدا سوگند! قطعاً پدرانم را خوشحال کرد! به خدا سوگند! حتماً امیر مؤمنان علیه السلام را خوشحال کرد! به خدا سوگند یقیناً رسول خدا صلی الله علیه و آله را شادمان کرد! به خدا سوگند! به یقین خداوند را در عرش خود شادمان نمود!»

32284-1071-31) علی بن جعفر می گوید: «به امام موسی بن جعفر علیهما السلام نوشتم: گروهی از دوستانانت در کارهای حکومتی وارد می شوند و احدی را بر برادران شان ترجیح نمی دهند و اگر برای یکی از شیعیان حادثه ناگوار و مشکلی پیش آید، برای برطرف کردن آن کمر همت می بندند.

امام علیه السلام در پاسخ نوشت: آنان مؤمنان حقیقی هستند. آنان آمرزش و رحمت ویژه ای نزد پروردگارشان دارند و آنان به یقین راه یافتگان هستند.»

32285-1072-322) سید هبة الله در کتاب المجموع الرائق به نقل از کتاب الاربعین ابوالفضل محمد بن سعید از علی بن جعفر حدیث پیشین را آورده است و این جمله در آن اضافه آمده است: «درود از پروردگارشان [بر آنان است].»

32286-1073-33) محمد بن عیسی بن عبید بن یقظین از امام موسی بن جعفر علیهما السلام روایت می کند که فرمود: «همانا خداوند گروهی از اولیای خویش را با همکاران ستمگران و حاکمان جور آفرید تا به وسیله آنان از ناتوان دفاع کند و خون ها را حفظ کند.»

32287-1074-34) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «همانا برای خداوند همراه حاکمان جور اولیایی است که به وسیله آنان از اولیای خویش دفاع می کند. آنان مؤمنان حقیقی هستند.»

32288-1075-35) مفضل بن عمر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هیچ حاکم و قدرتمندی نیست مگر آن که همراه وی کسانی هستند که خداوند به وسیله آنان از مؤمنان دفاع می کند. آنان بیشترین بهره را در قیامت دارند.»

32289-1076-36) حمران بن اعین از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هیچ قدرتی - از قدرت هایی که دست به دست می گردد - نیست مگر آن که در آن برای ما و دوستانمان یآوری است که نیازهایشان را نزد وی می برند. پس اگر او در برطرف کردن آن ها شتاب کند، دوستدار ما و بیزار از حاکم خواهد بود و اگر در برآورده کردن آن ها سستی کند، از ما بیزار و دوستدار حاکم خواهد بود.»

32290-1077-37) سدید می گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: آیا نمی خواهی مژده ای به تو بدهم؟ گفتم: چرا، خداوند مرا فدایت گرداند! امام علیه السلام فرمود:

آگاه باش که در گذشته هیچ قدرتمند ستمگری نبوده است و در آینده [نیز] حاکم ستمگری نخواهد آمد مگر آن که همراه وی از جانب خدا یآوری است که شرّ آنان را از اولیای خودش برطرف می کند.»

- 32291-1078-(38) كافي 112/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن فقيه 108/3: علي بن يقطين قال: قال لي أبو الحسن (موسى بن جعفر - فقيه) عليه السلام إن الله عز وجل مع السلطان أولياء يدفع بهم عن أوليائه.

- 32292-1079-(39) فقيه - وفي خبر آخر أولئك عتقاء الله من النار. المقنع 122: فقد روى عن الرضا عليه السلام أنه قال: إن الله (و ذكر مثل ما في كا).

- 32293-1080-(40) تهذيب 335/6: محمد بن يعقوب عن كافي 110/5: محمد بن يحيى عن ذكره عن علي بن اسباط عن إبراهيم ابن أبي محمود عن علي بن يقطين قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام ما تقول في أعمال هؤلاء قال إن كنت لا بد فاعلاً فاتق أموال الشيعة قال فأخبرني علي أنه كان يجيها من الشيعة علانية ويردها عليهم في السر.

- 32294-1081-(41) قرب الإسناد 305: محمد بن عيسى عن علي بن يقطين أو عن زيد عن علي بن يقطين: أنه كتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام إن قلبي يضيق مما أنا عليه من عمل السلطان وكان وزيراً لهارون فإن أذنت لي جعلني الله فداك هربت منه فرجع الجواب لا آذن لك بالخروج من عملهم واتق الله أو كما قال.

- 32295-1082-(42) مستدرک 130/13: الشيخ المفيد في الروضة عن البرقي عن أبيه عن محمد بن عيسى بن يقطين قال: كتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن عليه السلام في الخروج من عمل السلطان فأجابه أتى لا أرى لك الخروج من عمل السلطان فإن الله عز وجل أبواب الجبابة من يدفع بهم عن أوليائه وهم عتقائه من النار فاتق الله في إخوانك أو كما قال.

- 32296-1083-(43) مستدرک 137/13: السيد هبة الله في المجموع الرائق عن الأربعين لمحمد بن سعيد عن علي بن يقطين قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام اضمن لي واحدة اضمن لك ثلاثاً اضمن لي أنه لا يأتي أحد من موالي في دار الخلافة إلا قمت له بقضاء حاجته اضمن لك أن لا يصيبك حرّ السيف أبداً ولا يظلك سقف سجن أبداً ولا يدخل الفقر بيتك أبداً قال الحسن فذكرت لمولاي كثرة تولي أصحابنا أعمال السلطان واختلاطهم بهم قال ما يكون أحوال إخوانهم معهم قلت مجتهد ومقصر قال من اعز أخاه في الله وأهان أعدائه في الله وتولّى ما استطاع نصيحته أولئك يتقلبون في رحمة الله ومثلهم مثل طير يأتي بأرض

32291-1078-(38) علی بن یقظین می گوید: «امام موسی بن جعفر علیهما السلام به من فرمود: خداوند حتماً همراه قدرتمندان اولیایی دارد که به وسیله آنان از اولیای خودش دفاع می کند.»

32292-1079-(39) در کتاب من لا یحضره الفقیه در روایت دیگری این جمله به حدیث پیشین افزوده شده است:

«آنان آزادشدگان خداوند از آتش هستند.»

در کتاب المقنع نظیر حدیث پیشین از امام رضا علیه السلام آمده است.

32293-1080-(40) ابراهیم بن ابی محمود از علی بن یقظین می گوید: «به امام موسی بن جعفر علیهما السلام گفتم: نظرتان درباره کارهای حکومتی چیست؟ امام علیه السلام فرمود: اگر ناگزیر از انجام آن هستی، از اموال شیعیان بپرهیز.

ابراهیم می گوید: علی بن یقظین به من خبر داد که وی آشکارا اموال شیعیان را [به عنوان مالیات] می گرفت و مخفیانه به آن ها باز می گرداند.»

32294-1081-(41) علی بن یقظین وزیر هارون الرشید بود. وی می گوید: «به امام موسی بن جعفر علیهما السلام نوشتم: دلم از کارهای حکومتی گرفته است. خداوند مرا فدایت گرداند! اگر به من اجازه دهید، از این کار بگریزم!

امام علیه السلام در پاسخ وی نوشت: اجازه بیرون آمدن از کارهای آنان را به تو نمی دهم و از خدا بترس.» یا این که امام علیه السلام سخنی شبیه به این فرمود.

32295-1082-(42) محمد بن عیسی بن یقظین می گوید: «علی بن یقظین درباره بیرون آمدن از کارهای حکومتی به امام موسی بن جعفر علیهما السلام نامه ای نوشت. امام علیه السلام نامه وی را اینگونه پاسخ داد: من بیرون آمدن از کارهای حکومتی را به مصلحت تو نمی بینم؛ زیرا خداوند در درگاه ستمگران کسانی را دارد که به وسیله آن ها از اولیای خویش دفاع می کنند و آنان آزادشدگان خداوند از آتش هستند. پس درباره برادرانت از خدا بترس.» یا سخنی شبیه به این.

32296-1083-(43) علی بن یقظین می گوید: «امام موسی بن جعفر علیه السلام به من فرمود: تو يك چیز را برای من ضمانت کن تا من سه چیز را برای تو تضمین کنم. برای من تضمین کن که هیچ يك از دوستان ما به دارالخلافه نیاید مگر آن که برای برآوردن نیازش اقدام کنی.

برای تو ضمانت می کنم که هرگز گرمی و برندگی شمشیر به تو نرسد و هرگز سقف زندانی بر تو سایه نیفکند و هرگز فقر و تنگدستی وارد خانه ات نگردد.

حسن می گوید: به مولایم گفتم: شیعیان زیادی عهده دار کارهای حکومتی می شوند و با قدرتمندان آمیخته می گردند. امام علیه السلام پرسید: رفتارشان با برادران شان چگونه است؟ گفتم: برخی [در کمک به آنان و رفع نیازهای شان] کوشا هستند و برخی کوتاهی می کنند.

امام علیه السلام فرمود: هر کس برادرِ خدایی اش را عزیز گرداند و دشمن خدایی اش را حقیر و کوچک نماید و کاری را که می تواند با خیرخواهی انجام دهد به عهده گیرد، در رحمت خدا غوطه ور می شود.

الحبشة في كل صيفة يقال له القدم فيبيض ويفرخ بها فإذا كان وقت الشتاء صاح بفراخه فاجتمعوا إليه و خرجوا معه من أرض الحبشة فإذا قام قائمنا عليه السلام اجتمع أولياننا من كل أوب ثم تمثل بقول عبد المطلب:

فإذا ما بلغ الدور الى *** منتهى الوقت أتى طير القدم

بكتاب فصلت آياته *** وبتبيان أحاديث الأمم

- 32297-1084-(44) المقنع 122: و: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل مسلم يحب آل محمد عليهم السلام و هو في ديوان هؤلاء فيقتل تحت رأيته فقال يبعثه الله على نيتته.

- 32298-1085-(45) تهذيب 338/6: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال:

سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل مسلم و هو في ديوان هؤلاء و هو يحب آل محمد عليهم السلام و يخرج مع هؤلاء و في بعثهم فيقتل تحت رأيته قال يبعثه الله على نيتته قال و سألته عن رجل مسكين دخل معهم رجاء أن يصيب معهم شيئاً يغنيه الله به فمات في بعثهم قال هو بمنزلة الأجير أنه إنما يعطى الله العباد على نياتهم.

- 32299-1086-(46) تهذيب 336/6: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى العبيدي قال: كتب أبو عمر (و - خ) الحذاء الى أبي الحسن عليه السلام و قرأت الكتاب و الجواب بخطه يعلم أنه كان يختلف الى بعض قضاة هؤلاء و أنه صير إليه وقوفاً و مواريث بعض ولد العباس أحياء و أمواتاً و أجرى عليه الأرزاق و أنه كان يؤدي الأمانة إليهم ثم أنه بعد عاهد الله أن لا يدخل لهم في عمل و عليه مؤنة و قد تلف أكثر ما كان في يده و أخاف أن ينكشف عنهم ما لا يحب أن ينكشف من الحال فانه منتظر أمرك في ذلك فما تأمر به فكتب عليه السلام إليه لا عليك إن دخلت معهم، الله يعلم و نحن ما أنت عليه.

- 32300-1087-(47) مستدرک 138/13: السيد هبة الله في المجموع الرائق عن الأربعين لمحمد بن سعيد عن صفوان بن مهران قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من الشيعة فشكا إليه الحاجة فقال له ما يمنعك من التعرض للسلطان فتدخل في بعض أعماله فقال إنكم حرمتموه علينا فقال خبرني عن (حق - خ) السلطان لنا أو لهم قال بل لكم قال أ هم الداخلون علينا أم نحن الداخلون عليهم قال بل هم الداخلون عليكم قال فإنما هم قوم

آنان همانند پرنده مهاجری هستند که هر تابستان به سرزمین حبشه کوچ می کند، در آنجا تخم گذاری می نماید و تخم هایش به جوجه تبدیل می شوند. هنگامی که فصل زمستان فرارسید، جوجه هایش را فرامی خواند. همه آن ها گردش جمع می شوند و همگی از حبشه کوچ می کنند. پس هنگامی که قائم ما (عج) ظهور می کند، دوستاناران مان از هر مکانی گرد می آیند. آن گاه امام علیه السلام به این شعر حضرت عبدالمطلب تمثیل جست:

«هنگامی که روزگار به پایان خود رسید، پرنده مهاجر همراه کتابی که آیه هایش از یکدیگر جدا و همراه بیان کننده سرنوشت امت هاست، خواهد آمد.»

32297-1084-(44) در کتاب المقنع آمده است که از امام صادق علیه السلام دربارهٔ مرد مسلمان دوستدار آل محمد صلی الله علیه و آله سؤال شد که در دیوان حکومت بنی عباس کار می کند و در زیر پرچم آنان کشته می شود. امام علیه السلام فرمود:

«خداوند او را بر اساس انگیزه و نیتش برمی انگیزد.»

32298-1085-(45) حلبی می گوید: «از امام صادق علیه السلام دربارهٔ مرد مسلمان دوستدار آل محمد صلی الله علیه و آله سؤال شد که در دیوان حکومت کار می کند، همراه آنان به جنگ می رود و در زیر پرچم شان کشته می شود.

امام علیه السلام فرمود: خداوند او را بر اساس نیتش برمی انگیزد.

همچنین حلبی می گوید: از امام علیه السلام دربارهٔ شخص بینوایی سؤال کردم که به امید دستیابی به غنیمت و توانگری همراه آنان به جنگ می رود و کشته می شود. امام علیه السلام فرمود:

وی همانند شخص مزدوری است. همانا خداوند به بندگان بر اساس انگیزه های شان می بخشد.»

32299-1086-(46) محمد بن عیسی عیسی می گوید: «ابوعمر [یا ابوعمر] حدّا به امام موسی بن جعفر علیهما السلام نامه ای نوشت و امام به نامه وی پاسخ داد که من اصل نامه و پاسخ آن را به خط امام علیه السلام مشاهده کردم. وی در آن نامه به امام علیه السلام گفته بود که با برخی از قاضیان بنی عباس رفت و آمد داشته است و برخی از موقوفات بنی عباس - زنده و مرده - به او سپرده شده بود و در برابر به وی حقوق می دادند. او نیز امانت های آنان را به صاحبانشان تحویل می داد. ولی پس از مدتی با خداوند پیمان می بندد که در هیچ يك از کارهای آنان وارد نشود و خداوند زندگی وی را تأمین کند. در این مدت بیشتر اموالش از دست می رود. اکنون بیم آن دارد به گونه ای ناخوشایند نزد بنی عباس آشکار گردد. وی منتظر دستور شما است تا چه دستور دهید. امام علیه السلام در پاسخ نوشت:

چیزی بر تو نیست، اگر در کارهای شان وارد شوی. خدا و ما می دانیم که تو بر چه عقیده و انگیزه ای هستی!»

32300-1087-(47) صفوان بن مهران می گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که یکی از شیعیان وارد شد و از فقر و تنگدستی شکایت کرد. امام علیه السلام فرمود: چه مانعی دارد که سراغ حکومت روی و عهده دار یکی از کارهای شان گردی؟

آن شخص گفت: شما این کار را بر ما حرام کرده اید.

امام علیه السلام فرمود: به من بگو که آیا حکومت حق ماست یا حق آن هاست؟

آن مرد گفت: بلکه حق شماست.

امام علیه السلام فرمود: آیا آن‌ها وارد کارهای ما شده‌اند یا ما در کار آن‌ها وارد شده‌ایم؟

وی گفت: آنان در کارهای شما وارد شده‌اند!

امام علیه السلام فرمود: همانا آنان گروهی هستند که شما را به بیچارگی کشانند و شما در بخشی از حق خود وارد شدید و به آن رسیدید.

ص: 585

اضطروكم فدخلتم في بعض حقكم فقال ان لهم سيرة و احكاماً قال عليه السلام ا ليس قد أجرى لهم الناس على ذلك قال بلى قال أجروهم عليهم في ديوانهم و إياكم و ظلم مؤمن.

- 1088-32301-(48) تهذيب 138/4، استبصار 59/2: الحسين بن سعيد عن بعض أصحابنا عن سيف بن عميرة عن أبي حمزة (الشمالي - يب) عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: من أحللتنا له شيئاً أصابه من أعمال الظالمين فهو له حلال و ما حرّمناه من ذلك فهو (له - صا) حرام.

المقنعة 46: روى أبو حمزة الشمالي عن أبي جعفر عليه السلام: (و ذكر مثله).

- 1089-32302-(49) بصائر الدرجات 384: حدّثنا الاختصاص 330: أحمد بن محمد (بن عيسى - اختصاص) عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابنا (1) عن سيف بن عميرة عن أبي حمزة الشمالي (الاختصاص - و حدّثني محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن أبي حمزة الشمالي) قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول من أحللتنا له شيئاً أصابه من أعمال الظالمين فهو له حلال لأنّ الأئمة منّا مفوض إليهم فما أحلّوا فهو حلال و ما حرّموا فهو حرام.

مستدرک 138/13: الكشي في رجاله عن أحمد بن محمد بن عيسى: (مثل البصائر سنداً و متناً).

- 1090-32303-(50) أمالي الصدوق 203: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار عن الحسن بن موسى الخشاب عن عليّ بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن زيد الشّحام قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول من تولّى امرأ من أمور الناس فعدل و فتح بابه و رفع ستره و نظر في أمور الناس كان حقّاً على الله عزّ و جلّ أن يؤمن روعته (2) يوم القيامة و يدخله الجنة.

- 1091-32304-(51) فقيه 108/3: قال الصادق عليه السلام: كفّارة عمل السلطان قضاء حوائج الإخوان.

- 1092-32305-(52) مستدرک 132/13: الشيخ المفيد في الروضة عن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام استأذنه في أعمال السلطان فقال لا بأس به ما لم يغيّر حكماً و لم يبطل حدّاً و كفّارته قضاء حوائج اخوانكم.

ص: 586

1- . عن بعض أصحابه - اختصاص.

2- . الروعة الفرعة - اللسان.

آن مرد گفت: آنان روش و قوانین مخصوص به خود را دارند!

امام علیه السلام فرمود: مگر مردم با همان روش با آنان رفتار نمی کنند؟

آن مرد گفت: آری!

امام علیه السلام فرمود: با همان روش و قوانین با آنان در دیوان شان رفتار کنید و از ستم کردن به مؤمنی بپرهیزید.»

1088-32301-(48) ابو حمزه ثمالی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«درآمد هر کس را که ما از کارهای حکومتی برایش حلال کنیم، برایش حلال است و آنچه حرام کنیم، حرام است.»

1089-32302-(49) ابو حمزه ثمالی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«درآمد هر کس را که ما از کارهای ستمگران برایش حلال کنیم، برای وی حلال است؛ چون کارها به ما امامان واگذار شده است. پس آنچه حلال کنیم، حلال است و آنچه حرام کنیم، حرام است.»

1090-32303-(50) زید شحام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هر کس کاری از کارهای مسلمانان را به عهده گیرد، پس به عدالت رفتار کند - درهایش را بگشاید و حجاب هایش را بردارد و به کارهای مردم پردازد بر خداوند شایسته است که در روز قیامت ترسش را ایمنی بخشد و وارد بهشتش نماید.»

1091-32304-(51) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است، که امام صادق علیه السلام فرمود:

«کفاره کارهای حکومتی، برآوردن نیازهای برادران است.»

1092-32305-(52) فضل بن عبدالرحمان هاشمی می گوید: «نامه ای به امام موسی بن جعفر علیهما السلام نوشتم و از وی درخواست اجازه برای کارهای حکومتی نمودم. امام علیه السلام فرمود:

تا وقتی که حکمی را تغییر ندهد و حدی را باطل نکند، اشکال ندارد و کفاره آن برآوردن نیازهای برادران تان است.»

- 32306-1093-(53) تهذيب 335/6: محمد بن يعقوب عن كافي 111/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن الحكم عن الحسن بن الحسين الأنباري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كتبت إليه أربعة عشر سنة استأذنه في عمل السلطان فلما كان في آخر كتاب كتبه إليه أذكر أنني (1) أخاف على خيط (2) عنقي وإن السلطان يقول (لى اذك - كا) رافضى ولسنا نشك في اذك تركت العمل للسلطان (3) للرفض فكتب الي (4) أبو الحسن عليه السلام (قد - كا) فهمت كتابك و ما ذكرت من الخوف على نفسك فإن كنت تعلم أنك إذ وليت عملت بما أمر به رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تصير أعوانك و كتابك (من - يب) أهل ملتك فإذا (5) صار إليك شيء واسيت به فقراء المؤمنين حتى تكون واحداً منهم كان ذا بذا وإلا فلا.

- 32307-1094-(54) العلل 238، العيون 138/2: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر (العلوي السمرقندي - عيون) رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود (العياشي - عيون) عن أبيه قال حدثنا محمد بن نصير عن الحسن بن موسى قال روى أصحابنا عن الرضا عليه السلام أنه قال: له رجل أصلحك الله كيف صرت الى ما صرت إليه من المأمون فكأنه أنكر ذلك عليه فقال له أبو الحسن (الرضا - عيون) عليه السلام يا هذا أيما (6) أفضل النبي أو الوصي فقال لا بل النبي قال فايما (7) أفضل مسلم أو مشرك قال لا بل مسلم قال فإن العزيز عزيز مصر كان مشركاً و كان يوسف عليه السلام نبياً و إن المأمون مسلم و أنا وصي و يوسف سأل العزيز أن يوليّه حين قال اجعلني على خزانة الأرض إني حفيظٌ عليّ و المأمون أجبرني على ما أنا فيه (8) وقال عليه السلام في قوله تعالى (اجعلني على خزانة الأرض إني حفيظٌ عليّ) قال حافظ لما في يدي عالم بكلّ لسان. تفسير العياشي 180/2: عن الحسن بن موسى: (نحوه).

- 32308-1095-(55) الخرائج و الجرائح 766/2: عن محمد بن زيد الرزامي [قال]: كنت في خدمة الرضا عليه السلام لما جعله المأمون وليّ عهده فأتاه رجل من الخوارج و في كمّه مدية (9) مسمومة و قد قال لأصحابه و الله لا آتين هذا الذي زعم أنه ابن رسول الله و قد دخل لهذا الطاغية فيما

ص: 588

- 1- . اذكر أنني - يب.
- 2- . على خيط - كا.
- 3- . عمل السلطان - يب.
- 4- . اليه - يب.
- 5- . و إذا - يب.
- 6- . أيهما - عيون.
- 7- . فايهما - عيون.
- 8- . و أنا أجبرت على ذلك - عيون.
- 9- . الشفرة الكبيرة.

32306-1093-53) حسن بن حسین انباری می گوید: «مدت چهارده سال به امام رضا علیه السلام نامه می نوشتم و از وی برای کاری حکومتی اجازه می خواستم. در آخرین نامه ام به امام علیه السلام یادآور شدم که من بر جانم بیمناکم و حاکم به من می گوید: تو رافضی هستی و ما شك نداریم که تو به همین دلیل کارهای حکومتی را رها کرده ای.

امام علیه السلام در پاسخ نوشت: از مضمون نامه ات و این که گفתי بر جان خود بیمناکی، آگاه شدم. پس اگر می دانی که وقتی عهده دار مسئولیتی شدی به دستورهای رسول خدا صلی الله علیه و آله عمل می کنی و همکارانت و نویسندگان را از همکیشان برمی گزینی و هر گاه از این راه مالی به دست آوردی تهیدستان مؤمن را در آن شریک می کنی - به طوری که خود همانند یکی از آنان باشی - این کارها در مقابل آن [پذیرش مسئولیت] خواهد بود؛ در غیر این صورت اجازه نداری.»

32307-1094-54) حسن بن موسی می گوید: «شیعیان از امام رضا علیه السلام روایت کرده اند: شخصی که گویا پذیرش ولایت عهدی را از سوی امام رضا علیه السلام ناپسند می دانست به امام علیه السلام گفت: خداوند کارهایت را سامان بخشد! چگونه ولایت عهدی را از سوی مأمون پذیرفتی؟

امام علیه السلام فرمود: ای مرد! پیامبر برتر است یا جانشین پیامبر؟

آن مرد گفت: بلکه پیامبر صلی الله علیه و آله برتر است!

امام علیه السلام فرمود: مسلمان برتر است یا مشرک؟

وی گفت: بلکه مسلمان برتر است!

امام علیه السلام فرمود: عزیز مصر مشرک بود و یوسف پیامبر. مأمون مسلمان است و من جانشین پیامبر.

با این حال یوسف از عزیز مصر درخواست کرد که او را به کار گمارد، وقتی که گفت: مرا بر خزانه های زمین بگمار، زیرا من امانتدار و آگاه هستم. ولی مأمون مرا بر پذیرش این سمت مجبور ساخت.»

امام علیه السلام در تفسیر آیه: مرا بر گنجینه های زمین بگمار، به درستی که من حافظ و آگاه هستم، فرمود: «یعنی از آنچه در اختیار دارم نگهداری می کنم و به هر زبانی آگاهم».

32308-1095-55) محمد بن زید رزامی می گوید: «هنگامی که مأمون امام رضا علیه السلام را به ولایت عهدی برگزید، من خدمتگزار امام علیه السلام بودم. در آن هنگام یکی از خوارج دشنه بزرگ آغشته به سمی را در آستین لباسش مخفی کرد و به دوستانش گفت: به خدا سوگند! این مردی که خود را فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله می داند و با این حال ولایت عهدی طاغوت را پذیرفته است، نزدش خواهم رفت و از دلیلش برای این کار سؤال می کنم و اگر برای کار خود دلیل قانع کننده ای نداشت، مردم را از دست وی آسوده می کنم.

دخل فأسأله عن حجّته فإن كنت له حجّة وإلا أرحت النَّاس منه فأثابه واستأذن عليه فأذن له فقال له أبو الحسن عليه السلام أجيبك عن مسألتك على شريطة تقى لي بها فقال له وما هذه الشريطة فقال ان أجبتك بجواب يقنعك وترضاه تكسر التي في كمّك و ترمى بها فبقى الخارجى متحيّراً وأخرج المديّة وكسّرها ثم قال له أخبرنى عن دخولك لهذا الطاغية فيما دخلت له وهم عندك كفّار وأنت ابن رسول الله ما حملك على هذا فقال له أبو الحسن عليه السلام رأيت هؤلاء أكفر عندك أم عزيز مصر وأهل مملكته أليس هؤلاء على حال يزعمون أنّهم موحدون وأولئك لم يوحدوا الله ولم يعرفوه ويوسف بن يعقوب نبى ابن نبى يسأل العزيز وهو كافر فقال إجعلني على خزائن الأرض إنني حفيظٌ عليهم وكان يجلس مجالس الفراعنة وإنّما أنا رجل من ولد رسول الله أجبرنى على هذا الأمر وأكرهنى عليه ما آذى أنكرت ونقمت عليّ فقال لا عتب عليك [أنى] أشهد أنّك ابن نبى الله وأنك صادق.

- 32309-1096-(56) العيون 140/2: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمّد بن إسماعيل البرمكى عن محمّد بن عرفة قال: قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما حملك على الدخول في ولاية العهد فقال ما حمل جدّى أمير المؤمنين عليه السلام على الدخول في الشورى.

- 32310-1097-(57) العلل 239، العيون 139/2، أمالي الصدوق 68: حدّثنا أحمد بن زياد (بن جعفر - عيون) الهمداني رضي الله عنه قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الرّيان بن الصلت قال:

دخلت على عليّ بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله (انّ - علل - أمالي) النَّاس يقولون أنّك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال عليه السلام قد علم الله كراحتى لذلك فلمّا خيّرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم أما علموا أنّ يوسف عليه السلام كان نبياً (و - عيون) رسولاً فلمّا دفعته الضرورة الى تولّى خزائن العزيز قال (له - علل - أمالي) «إجعلني على خزائن الأرض إنني حفيظٌ عليهم» و دفعتنى (1) الضرورة الى قبول ذلك على إكراه وإجبار بعد الإشراف على الهلاك على أنّي ما دخلت في هذا الأمر إلا دخول خارج منه فإلى الله المشتكى وهو المستعان.

ص: 590

مرد خارجی به در خانه امام علیه السلام آمد و از وی اجازه ورود خواست. امام علیه السلام به وی اجازه داد. آن گاه به وی فرمود: به يك شرط - که به آن عمل کنی - به پرستش پاسخ خواهم گفت.

مرد خارجی پرسید: این شرط چیست ؟

امام علیه السلام فرمود: اگر پاسخ قانع کننده و پسندیده ای به تو دادم، آنچه در آستین داری بشکنی و به دور افکنی!

مرد خارجی از این سخن امام علیه السلام حیران شد. دشنه را بیرون آورد و آن را شکست سپس به امام علیه السلام گفت: دلیل ورودت به کارهای این طاغوت چیست، در حالی که آنان در نظر تو کافر هستند و تو فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله هستی ؟ از این کار چه انگیزه ای داشتی ؟

امام علیه السلام به وی فرمود: به من بگو که آیا این ها نزد تو کافرتند یا عزیز مصر و اهل حکومتش ؟ مگر این ها به گمان خود یکتاپرست نیستند، ولی آن ها خدای را به یگانگی نمی شناختند و نمی پرستیدند؟ و مگر یوسف بن یعقوب - که پیامبر فرزند پیامبر و فرزند فرزند پیامبر بود - از عزیز کافر درخواست نکرد و نگفت: مرا بر گنجینه های زمین بگمار به درستی که من امانتدار و آگاه هستم ؟ مگر وی در جایگاه فرعون ها نمی نشست ؟ همانا من مردی از فرزندان رسول خدا صلی الله علیه و آله هستم که مرا به این کار مجبور کرد و واداشت. چه چیز را ناپسند می شمارید و بر من خشم می گیرید؟

مرد خارجی گفت: نکوهشی بر تو نیست. همانا من گواهی می دهم که تو فرزند پیامبر و راستگو هستی!

32309-1096-56) محمد بن عرفة می گوید: «به امام رضا علیه السلام گفتم: ای فرزند رسول خدا! چه چیز تو را وادار به پذیرش ولایت عهدی نمود؟

امام علیه السلام فرمود: همان چیزی که جدّم امیر مؤمنان علیه السلام را به وارد شدن در شورا واداشت!

32310-1097-57) ریان بن صلت می گوید: «نزد امام رضا علیه السلام رفتم و به وی گفتم: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! مردم می گویند: تو با این حالت زهد، در دنیا ولایت عهدی را پذیرفتی!»

امام علیه السلام فرمود: خداوند از ناخوشنودی من از این کار آگاه است. پس وقتی مجبور به پذیرش ولایت عهدی یا کشته شدن گردیدم، ولایت عهدی را بر کشته شدن برگزیدم. وای بر آنان! آیا نمی دانند یوسف، پیامبر و فرستاده خدا بود ولی هنگامی که ضرورت او را به پذیرش مسئولیت گنجینه های عزیز وادار کرد، گفت: مرا بر گنجینه های زمین بگمار به درستی که من امانتدار و آگاه هستم ؟

و من بر اساس ضرورت و اجبار و اکراه، پس از آن که در آستانه هلاکت قرار گرفتم، وادار به پذیرش این کار شدم؛ با این شرط که در حکومت تنها بسان فردی که هیچ مسئولیتی ندارد، دخالت کنم. پس به خداوند شکایت می کنم و از او درخواست کمک می نمایم.»

- 32311-1098-(58) العلل 237، العيون 139/2، أمالي الصدوق 65: حدّثنا الحسين بن إبراهيم (بن ناتانة (1)- علل) رضي الله عنه قال حدّثنا علي بن إبراهيم (بن هاشم - عيون) عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن أبي الصلت الهروي قال: إنّ المؤمن قال للرضا (علي بن موسى - علل - أمالي) عليه السلام يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك وأراك أحقّ بالخلافة مني فقال الرضا عليه السلام بالعبودية لله عزّ وجلّ افتخر وبالزهد في الدّنيا أرجو النجاة من شرّ الدّنيا وبالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدّنيا أرجو الرفعة عند الله تعالى فقال له المؤمن أنّي (2) قد رأيت أن أعزل نفسي عن الخلافة وأجعلها لك وأبايعك فقال له الرضا عليه السلام إن كانت هذه الخلافة لك وجعلها الله (3) لك فلا يجوز (لك - علل - عيون) أن تخلع لباساً البسكه (4) الله وتجعله لغيرك وإن كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك (أن - أمالي - عيون) تجعل لي ما ليس لك فقال له المؤمن يا ابن رسول الله لا بدّ لك من قبول هذا الأمر فقال لست أفعل ذلك طائعاً أبداً فما زال يجهد به أياماً حتّى يس من قبوله فقال له فإن لم تقبل الخلافة ولم تحبّ (5) مبايعتي لك فكن وليّ عهدى لتكون (6) لك الخلافة بعدى فقال الرضا عليه السلام والله لقد حدّثني أبي عن آبائه عن أمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّي أخرج من الدّنيا قبلك مقتولاً بالسّم مظلوماً تبكي عليّ ملائكة (7) السماء وملائكة الأرض وأُدفن في أرض غربة الى جنب هارون الرشيد فبكي المؤمن ثمّ قال له يا ابن رسول الله ومن الذى يقتلك أو يقدر على الإساءة إليك وأنا حيّ قال الرضا عليه السلام اما أنّي لو أشاء (8) أن أقول من الذى يقتلنى لقلت فقال المؤمن يا ابن رسول الله إنّما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الأمر عنك ليقول الناس أنّك زاهد في الدّنيا فقال الرضا عليه السلام والله ما كذبت منذ خلقتنى ربّى تعالى وما زهدت في الدّنيا للدّنيا وأنّى لا أعلم ما تريد فقال المؤمن وما أريد قال الأمان على الصّدق قال لك الأمان قال تريد بذلك أن يقول الناس أنّ عليّ بن موسى (الرضا - علل - عيون) لم يزهّد في الدّنيا بل زهدت الدّنيا فيه ألا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعاً في الخلافة فغضب المؤمن

ص: 592

- 1- . تاتانه - عيون.
- 2- . فاني - عيون.
- 3- . والله جعلها لك - عيون.
- 4- . البسك - عيون.
- 5- . تجب - خ ل عيون.
- 6- . فكن ولي عهدى له تكون - عيون.
- 7- . مليكة عيون.
- 8- . لو شاء الله أن أقول - أمالي - عيون.

32311-1098-58) ابوصلت هروی می گوید: «مأمون به امام رضا علیه السلام گفت: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله من برتری و دانش و زهد و ورع و عبادت تو را می شناسم و تو را برای خلافت از خود شایسته تر می دانم.

امام علیه السلام فرمود: من به بندگی و عبادت خدا افتخار می کنم و با زهد و بی رغبتی در دنیا امیدوار به نجات از شر دنیا هستم و به ورع و پرهیز از گناهان امید دستیابی به غنیمت ها را دارم و با فروتنی در دنیا به سربلندی و عزت نزد خداوند امید بسته ام.

مأمون گفت: به درستی که من تصمیم گرفته ام خود را از خلافت بر کنار کنم و تو را به خلافت منصوب کنم و با تو بیعت نمایم.

امام علیه السلام فرمود: اگر این خلافت حق توسست و خداوند برای تو قرار داده است، پس جایز نیست لباسی را که خداوند بر قامت تو پوشانده، بیرون آوری و به دیگری بپوشانی. و اگر خلافت حق تو نیست پس برای تو جایز نیست آنچه از آن تو نیست، برای من قرار دهی!

مأمون گفت: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! چاره ای جز پذیرش خلافت نداری!

امام علیه السلام فرمود: با میل و رضایت خود هرگز چنین کاری نخواهم کرد!

مأمون چند روز تلاش کرد تا امام علیه السلام خلافت را بپذیرد تا این که از پذیرش امام علیه السلام ناامید شد.

آن گاه گفت: اگر خلافت را نمی پذیری و دوستدار بیعت نمودن من با خود نیستی، پس ولی عهد من باش تا پس از من تو خلیفه شوی!

امام علیه السلام فرمود: به خدا سوگند! پدرم از پدرانش از امیر مؤمنان علیهم السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله برای من روایت کرد که فرمود: یقیناً من پیش از تو به وسیله سم مظلومانه کشته خواهم شد و فرشتگان آسمان و فرشتگان زمین بر من خواهند گریست و در سرزمین غربت در کنار هارون الرشید به خاک سپرده خواهم شد.

پس مأمون گریست. سپس گفت: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! چه کسی تو را می کشد یا قدرت بر ناراحت کردن و بی احترامی به شما را دارد، با این که من زنده ام!

امام رضا علیه السلام فرمود: بدان که اگر بخواهم قاتل خود را معرفی کنم، می گویم!

مأمون گفت: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! همانا تو با این سخنان می خواهی از بار مسئولیت خویش بکاهی و ولایت عهدی را از سر خود بگردانی تا مردم بگویند او زاهد و بی رغبت به دنیا است!

امام علیه السلام فرمود: به خدا سوگند! از وقتی پروردگار مرا آفریده است، هرگز دروغ نگفته ام و هرگز به خاطر دنیا زهد پیشه نکرده ام و به یقین می دانم که تو چه مقصودی داری.

مأمون گفت: من چه مقصودی دارم؟

امام علیه السلام فرمود: به من امان بده تا راستش را بگویم!

مأمون گفت: تو در امانی!

امام علیه السلام فرمود: هدف تو از این کار این است که مردم بگویند: همانا علی بن موسی از دنیا کناره گیری نکرده است بلکه این دنیاست که به وی روی خوش نشان نمی دهد. آیا نمی بینید که به طمع خلافت چگونه ولایت عهده را پذیرفت ؟

ص: 593

ثم قال أنك تتلقاني أبداً بما أكرهه وقد أمنت سطوتي (1) فبالله أقسم لئن (2) قبلت ولاية العهد وإلا أجبرتكم على ذلك فإن فعلت وإلا ضربت عنقك فقال الرضا عليه السلام قد نهاني الله عز وجل أن ألقى بيدي إلى التهلكة فإن كان الأمر على هذا فافعل ما بدا لك وأنا أقبل ذلك على اتني (3) لا أولى أحداً ولا أعزل أحداً ولا أنقض رسماً (ولا - علل - عيون) سنة وأكون في الأمر بعيداً (4) مشيراً فرضي منه بذلك وجعله ولي عهد على كراهة منه عليه السلام لذلك (5).

- 32312-1099-(59) العيون 141/2: حدثنا أبو محمد الحسن بن يحيى العلوي الحسيني رضي الله عنه بمدينة السلام قال أخبرني جدّي يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين قال حدثني موسى بن سلمة (6) قال: كنت بخراسان مع محمد بن جعفر فسمعت أنّ ذا الرياستين الفضل بن سهل خرج ذات يوم وهو يقول وا عجباً لقد رأيت عجباً سلوني ما رأيت فقالوا ما رأيت أصلحك الله قال رأيت أمير المؤمنين يقول لعليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قد رأيت أنّ أفلدك أمر المسلمين وأفسخ ما في رقبتني وأجعله في رقبتك ورأيت عليّ بن موسى عليهما السلام يقول له الله الله لا طاقة لي بذلك ولا قوة فما رأيت خلافة قط كانت أضيع منها، أمير المؤمنين يتفصّل (7) فيها ويعرضها على عليّ بن موسى وعليّ بن موسى يرفضها ويأبى. إرشاد المفيد 310: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد قال حدثنا جدّي قال حدثني موسى بن سلمة قال: كنت بخراسان مع محمد بن جعفر فسمعت أنّ ذا الرياستين (وذكر نحوه).

- 32313-1100-(60) وفيه 309: وكان المأمون قد أنفذ إلى جماعة من آل أبي طالب فحملهم إليه من المدينة وفيهم الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام فأخذ بهم على طريق البصرة حتّى جاء بهم (8) وكان المتولّى لإشخاصهم المعروف بالجلودي فقدم بهم على المأمون فأنزلهم داراً وأنزل الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام داراً وأكرمه وعظم أمره ثم أنفذ إليه أنّي أريد أن أخلع نفسي من الخلافة وأقلدك إياها فما رأيك (في ذلك - خ) فأنكر الرضا عليه السلام هذا الأمر وقال له أعيدك بالله يا أمير المؤمنين من هذا الكلام وأن يسمع به أحد فردّ عليه الرسالة فإذا أبيت ما عرضت عليك

ص: 594

- 1- . سطواتي - أمالي.
- 2- . لو - خ علل.
- 3- . أن - علل.
- 4- . من بعيد - أمالي - عيون.
- 5- . بذلك - عيون.
- 6- . موسى بن سهل - خ ل.
- 7- . تفصّل من الشّيء: تخلص - اللسان.
- 8- . جاءوه بهم - خ.

مأمون خشمگین شد و گفت: به دلیل آن که تو از خشم و گزند من در امانی، همواره با من رفتار ناخوشایند داری! به خداوند سوگند می خورم که یا با میل خود ولایت عهدی را خواهی پذیرفت یا تو را بر پذیرش آن مجبور خواهم کرد و در صورت نپذیرفتن، گردنت را می زنم! امام رضا علیه السلام فرمود: خداوند مرا از این که خودم را با دست خود به هلاکت اندازم، نهی کرده است.

اگر کار به این صورت است که می گویی، هر چه در نظر داری انجام بده و من آن را می پذیرم؛ به شرط آن که احدی را به کار نگمارم و احدی را از کار برکنار نکنم و هیچ روش و سنتی را نقض ننمایم و از دور مشاور حکومت باشم.

مأمون با این شرط موافقت کرد و امام علیه السلام را به ولایت عهدی منصوب کرد با این که امام علیه السلام از آن ناراحت بود.»

32312-1099-59) موسی بن سلمه می گوید: «من با محمد بن جعفر در خراسان بودم که شنیدم ذوالریاستین - فضل بن سهل - يك روز بیرون آمد و می گفت: «شگفتا، به راستی چیز شگفت آوری دیدم! از من بپرسید که چه دیدی؟

گفتند: خداوند کارهایت را سامان بخشد؛ مگر چه دیدی؟

فضل گفت: امیر المؤمنین - مأمون - را دیدم که به علی بن موسی الرضا می گفت: من به این نتیجه و نظر رسیده ام که خلافت مسلمانان را به عهده شما بگذارم و از گردن خود باز کنم و برگردن شما بگذارم! و علی بن موسی علیه السلام را مشاهده کردم که می گفت: به خدا سوگند! به خدا سوگند! من توان و قدرت آن را ندارم. آیا هرگز حکومت و خلافتی را بی ارزش تر از این دیده اید که امیر مؤمنان - مأمون - از آن می گریزد و به علی بن موسی پیشنهاد می کند و علی بن موسی از پذیرش آن خودداری می کند و آن را به کناری می اندازد؟»

32313-1100-60) در کتاب العیون آمده است: «مأمون به دنبال گروهی از خاندان ابوطالب - که امام رضا علیه السلام نیز در میان آنان بود - فرستاد و آنان را از مدینه به سوی خویش فراخواند. شخصی معروف به جلودی مسئول حرکت آنان بود. جلودی آن ها را از بصره نزد مأمون آورد. پس از رسیدن آنان، مأمون آن ها را در خانه ای سکونت داد و خانه مستقلی در اختیار علی بن موسی علیه السلام قرار داد و به او احترام کرد و او را بزرگ داشت. سپس به امام علیه السلام پیام فرستاد که من می خواهم خودم را از خلافت برکنار کنم و آن را به گردن شما بیندازم. نظرتان در این باره چیست؟

امام رضا علیه السلام این امر را ناپسند شمرد و به مأمون گفت: «ای امیر مؤمنان! تو را به خدا پناه می دهم از این سخن و این که کسی آن را بشنود.

مأمون بار دیگر به امام علیه السلام پیام فرستاد: اکنون که از پذیرش پیشنهاد من سرباز زدی، ناچار باید ولایت عهدی را پس از من بپذیری.

فلا بدّ من ولاية العهد بعدى فأبى عليه الرضا إباءً شديداً فاستدعاه إليه و خلا به و معه الفضل بن سهل ذو الرياستين ليس في المجلس غيرهم وقال له أتى قد رأيت أن أقلّ لك أمر المسلمين و أفسخ ما في رقبتي و أضعه في رقبتك فقال له الرضا عليه السلام الله الله يا أمير المؤمنين انه لا طاقة لي بذلك و لا قوّة لي عليه قال له فأتى موليك العهد من بعدى فقال له اعفنى من ذلك يا أمير المؤمنين فقال له المأمون كلاماً فيه كالتهدّد له على الامتناع عليه و قال له في كلامه انّ عمر بن الخطّاب جعل الشورى في سبّة أحدهم جدّك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام و شرط فيمن خالف منهم أن يضرب عنقه و لا بدّ من قبولك ما أريده منك فأتى لا أجد محيصاً عنه فقال له الرضا عليه السلام فأتى أجيبك الى ما تريد من ولاية العهد على اتنى لا آمر و لا أنهى و لا أفتى و لا أقضى و لا أولي و لا أعزل و لا اغيّر شيئاً ممّا هو قائم فأجابه المأمون الى ذلك كلّه.

- 32314-1101-(61) العيون 141/2: حدّثنا عليّ بن عبد الله الورّاق رضي الله عنه قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: و الله ما دخل الرضا عليه السلام في هذا الأمر طائعاً و لقد حمّل الى الكوفة مكرهاً ثمّ أشخص منها على طريق البصرة و فارس الى مرو.

- 32315-1102-(62) الاختصاص 261: عن محمّد بن عيسى عن أخيه جعفر بن عيسى عن إسحاق بن عمّار قال: سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام عن الدخول في عمل السلطان فقال هم الداخلون عليكم أم أنتم الداخلون عليهم فقال لا بل هم الداخلون علينا قال فما بأس بذلك.

- 32316-1103-(63) مناقب ابن شهر آشوب 235/4: التمس محمّد بن سعيد من الصادق عليه السلام رقعة الى محمّد بن سمالي في تأخير خراجه فقال عليه السلام قل له سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول من أكرم لنا مالياً فبكرامة الله بدأ و من أهانه فلسخط الله تعرّض و من أحسن الى شيعتنا فقد أحسن الى أمير المؤمنين عليه السلام و من أحسن الى أمير المؤمنين عليه السلام فقد أحسن الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و من أحسن الى رسول الله صلّى الله عليه و آله فقد أحسن الى الله تعالى و من أحسن الى الله تعالى كان و الله معنا في الرّفع الأعلى قال فأتيته و ذكرته فقال بالله سمعت هذا الحديث من الصادق عليه السلام فقلت نعم فقال اجلس ثمّ قال يا غلام ما على محمّد بن سعيد من الخراج قال ستّون ألف درهم قال امح اسمه من الدّيوان و اعطاني بدرة و جارية و بغلة بسرجهما و لجامها قال فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فلمّا نظر اليّ تبسّم فقال يا أبا محمّد تحدّثني أو أحدثك فقلت يا ابن رسول الله منك

امام رضا علیه السلام از پذیرش ولایت عهده‌ی نیز به شدت خودداری کرد. سپس مأمون امام رضا علیه السلام را فراخواند و در مجلس خصوصی که تنها امام علیه السلام و مأمون و فضل بن سهل - ذوالریاستین - حضور داشتند، به امام علیه السلام گفت: من تصمیم گرفته‌ام خلافت مسلمانان را به تو بسپارم و این مسئولیت را از گردن خود باز کنم و به گردن شما بیندازم!

امام رضا علیه السلام به مأمون فرمود: تو را به خدا سوگند! تو را به خدا سوگند! من توان و قدرت این کار را ندارم!

مأمون گفت: پس من تو را به عنوان ولی عهد خود برمی‌گزینم!

امام علیه السلام به وی فرمود: من را از این کار عفو کن، ای امیر مؤمنان!

مأمون سخن تهدیدآمیزی به امام علیه السلام گفت و ادامه داد: عمر بن خطاب خلافت را پس از خود در میان شورای شش نفری قرار داد که جدّ تو امیر مؤمنان علی بن ابی طالب یکی از آن‌ها بود و شرط کرد که هر کس با آن‌ها مخالفت کرد گردنش را بزنند. تو نیز بجز پذیرش آنچه من از تو می‌خواهم، چاره‌ای نداری؛ چرا که من راه‌گزینی از آن نمی‌یابم.

امام رضا علیه السلام به وی فرمود: من درخواست ولایت عهده‌ی تو را می‌پذیرم به این شرط که من نه دستور دهم و نه بازدارم و نه فتوی دهم و نه قضاوت کنم و نه به کار گمارم و نه از کار برکنار کنم و نه آنچه مرسوم و متداول است، تغییر دهم.

مأمون همه این‌ها را از امام علیه السلام پذیرفت.»

32314-1101-(61) عبدالسلام بن صالح هروی می‌گوید: «به خدا سوگند! امام رضا علیه السلام با اختیار خود و رضایت خاطر وارد این امر نشد و به تحقیق وی را با اکراه به کوفه بردند و از راه بصره و فارس به مرو مسافرت نمود.»

32315-1102-(62) اسحاق بن عمار می‌گوید: «شخصی از امام صادق علیه السلام درباره‌ی پذیرفتن کارهای حکومتی سؤال کرد.

امام علیه السلام فرمود: آیا آنان در کارهای شما وارد می‌شوند یا شما در کارهای آنان وارد می‌شوید؟

آن مرد گفت: بلکه آنان در کارهای ما وارد می‌شوند!

امام علیه السلام فرمود: این اشکال ندارد!»

32316-1103-(63) در کتاب مناقب ابن شهر آشوب آمده است که محمد بن سعید از امام صادق علیه السلام درخواست که در مورد تأخیر پرداخت مالیات از سوی وی نامه‌ای به محمد بن سمّالی بنویسد. امام صادق علیه السلام به وی فرمود: به محمد بن سمّالی بگو: از جعفر بن محمد علیهما السلام شنیدم که می‌فرمود: هر کس یکی از دوستان ما را اکرام کند، پس نخست خداوند را اکرام کرده است و هر کس به وی اهانت کند، خود را در معرض خشم خداوند قرار داده است و هر کس به شیعه‌ی ما نیکی کند، به تحقیق به امیر مؤمنان علیه السلام نیکی و احسان کرده است. و هر کس به امیر مؤمنان علیه السلام نیکی کند به تحقیق به رسول خدا صلی الله علیه و آله احسان کرده است و هر کس به رسول خدا صلی الله علیه و آله نیکی کند، پس یقیناً به خداوند تعالی احسان کرده است و هر کس به خداوند تعالی نیکی کند، به خدا سوگند! در رفیع‌العلی با ما خواهد بود.

محمد بن سعید می گوید: نزد محمد بن سمالی رفتم و سخنان امام صادق علیه السلام را برای وی بازگو کردم. او گفت: تو را به خدا سوگند! آیا این حدیث را از امام صادق شنیدی؟

گفتم: آری!

او گفت: بنشین! سپس به غلام خود گفت: ای غلام! محمد بن سعید چقدر مالیات بدهکار است؟

غلام گفت: شصت هزار درهم!

محمد بن سمالی گفت: نامش را از دیوان پاک کن! آن گاه يك كيسه زر و يك كنيز و قاطری با زین و لجام به من بخشید. پس از آن نزد امام صادق علیه السلام رفتم. امام علیه السلام وقتی چشمش به من افتاد، تبسم کرد و فرمود: ای ابو محمد، تو ماجرا را بازگو می کنی یا من برای تو تعریف کنم؟

گفتم: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! شما بازگو کنید، زیباتر است! به خدا سوگند! ماجرا را آن چنان بازگو کرد، که گویا همراه من بوده است.»

ص: 597

الإرجاعات

و تقدّم

في رواية المروزي (13) من باب (13) حكم صلاة من خرج الى الصيد من أبواب صلاة المسافر ج 7 قوله عليه السلام: أربع يفسدن القلب وينبتن النفاق في القلب (الى أن قال) وإتيان باب السلطان.

وفي رواية سماعة (12) من (30) تأكّد استحباب الصدقة بأحبّ الأشياء من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق في المال ج 9 قوله: سأل أبا عبد الله عليه السلام رجل من أهل الجبال عن رجل أصاب مالا من أعمال السلطان فهو يتصدّق منه ويصل قرابته ويحجّ ليغفر له ما كسب ويقول إنّ الحسنات يذهبن السيئات فقال أبو عبد الله عليه السلام إنّ الخطيئة لا يكفر الخطيئة ولكنّ الحسنه تكفر الخطيئة.

وفي رواية عمّار (1) من باب (11) ما ورد في خمس ما تحصّل من عمل السلطان من أبواب فرض الخمس ج 10 قوله: سئل عليه السلام عن عمل السلطان يخرج فيه الرجل قال لا إلّا أن لا يقدر على شيء ولا يأكل ولا يشرب ولا يقدر على حيلة.

وفي رواية المسترقّ (13) من باب (12) وجوب الخمس فيما يفضل عن المؤنة قوله عليه السلام: إذا مضيت إلى الموضع الذي أنت متوجّه إليه فدخلته عفواً وكسبت ما كسبته فيه تحمل خمسه إلى مستحقّه فقلت السمع والطاعة (إلى أن قال) خرج إلى أهلها وقالوا كنّا نحارب من يجيئنا بخلافهم لنا فأما إذا وافيته أنت فلا خلاف بيننا وبينك أدخل البلدة ودبرها كما ترى إلخ.

و

في رواية عمر بن يزيد (18) من باب (7) ما ورد في إباحة حصّة الإمام عليه السلام من الخمس للشيعة من أبواب من يستحقّ الخمس ج 10 قوله: إنّي كنت وليت البحرين الغوص فأصبت أربعمئة ألف درهم وقد جئتكم بخمسها.

وفي رواية أبي بصير (19) قوله: إنّ علباء الأسدي وليّ البحرين فأفاد سبعمئة ألف دينار و دوابّ و رقيقاً قال فحمل ذلك كلّ حتّى وضعه بين يدي أبي عبد الله عليه السلام ثمّ قال إنّي وليت البحرين لبني أميّة وأدت كذا وكذا وقد حملت كلّ إليك وعلمت أنّ الله تعالى لم يجعل لهم من ذلك شيئاً وإنّ كلّ لك إلخ. و لاحظ باب (26) تحريم طلب الرئاسة من أبواب جهاد النفس ج 17، و باب (1) وجوب التقية مع الخوف في كلّ ضرورة من أبواب التقية ج 18 و باب (3) وجوب طاعة السلطان للتقية، و باب (9) عدم جواز التقية في الدّم.

در حدیث مروزی گذشت: «چهار چیز قلب را فاسد می کند و در دل دورویی می رویند... و رفتن به درگاه قدرتمندان.» (1)

در حدیث سماعه گذشت که شخصی از اهل جبال از امام صادق علیه السلام درباره مردی سؤال کرد که از کارهای حکومتی اموالی به دست آورده است و از آن ها صدقه می دهد و به خویشانش نیکی می کند و حج انجام می دهد تا گناهایی که در راه کسب درآمد مرتکب شده آمرزیده شود و می گوید: قطعاً نیکی ها گناهان را از بین خواهد برد.

امام صادق علیه السلام فرمود: گناه، گناه را نمی پوشاند بلکه نیکی گناه را می پوشاند.» (2)

و در حدیث عمار درباره کارهای حکومتی سؤال شد که: «آیا کسی حق ورود به آن ها را دارد؟ امام علیه السلام فرمود: نه، مگر آن که قدرت بر هیچ چیز نداشته باشد و غذا و نوشیدنی نداشته باشد و هیچ چاره ای نداشته باشد.» (3)

و در حدیث مسترق گذشت: «هنگامی که به سوی محل مورد نظر حرکت کردی و توانستی بدون جنگ و خونریزی وارد آن شوی و اموالی به دست آوری، خمس آن را به مستحقانش برسان. گفتم:

با جان و دل اطاعت خواهم کرد...»

اهل آنجا به سوی من آمدند و گفتند: ما با کسانی که پیشتر می آمدند به دلیل اختلاف در عقیده می جنگیدیم، اما اکنون که تو آمده ای ما با هم اختلافی در عقیده نداریم. وارد شهر شو و آن گونه که صلاح می دانی آن را اداره کن.» (4)

و در حدیث عمر بن یزید گذشت که: «وی به امام علیه السلام گفت: من در بحرین به کار غواصی اشتغال داشتم و از این راه چهارصد هزار درهم به دست آوردم و خمس آن را نزد شما آورده ام.» (5)

و در حدیث ابوبصیر آمده است که: «علیا اسدی حاکم بحرین شد و از این راه هفتصد هزار دینار و تعدادی برده و چهارپا به دست آورد. آن گاه همه آن ها را نزد امام صادق علیه السلام آورد و به امام علیه السلام گفت: من از سوی بنی امیه به حکومت بحرین منصوب شدم و از این راه فلان مبلغ به دست آوردم که همه آن ها را نزد شما آورده ام و می دانم که خداوند چیزی از این ها را برای بنی امیه قرار نداده است و همه آن ها متعلق به شماست.» (6)

ص: 599

1- . باب 13 باب های نماز مسافر، حدیث 13.

2- . باب 30 باب های حقوق مالی مستحب، حدیث 12.

3- . باب 11 باب های فرض خمس، حدیث 1.

4- . باب 12 باب های فرض خمس، حدیث 13. (5 و 6). باب 7 باب های مستحقان خمس، حدیث 18 و 19.

وفي كثير من أحاديث أبواب العشرة ج 20 مثل باب (87) قضاء حاجة المؤمن و باب (89) تفريج كرب المؤمن، و باب (90) الطاف المؤمن، و باب (91) إكرام المؤمن، و باب (92) البرّ بالمؤمن و أمثال ذلك ما يدلّ على بعض المقصود. وفي رواية تحف العقول (16) من باب (1) وجوب اجتناب الحرام و تحريم التكبّس بأنواع المحرّمات من أبواب ما يكتسب به ج 22 ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية عمّار (2) من باب (10) ما ورد في أنواع السحت قوله عليه السلام: السحت أنواع كثيرة منها ما أصيب من أعمال الولاة الظلمة.

وفي رواية وصيّة النبيّ صلّى الله عليه و آله لعليّ عليه السلام (2) من باب (22) تحريم استماع الغناء و الملاهي قوله عليه السلام: ثلاثة يقسين القلب إتيان باب السلطان. و لاحظ باب (39) تحريم إعانة الظالمين. و يأتي

في رواية المفصّل (33) من باب (42) أنّ جوائز عمّال السلطان حلال قوله: قد ترى مكاني من هؤلاء القوم فقال لي أنظر ما أصبت به فعد به على أصحابك (إخوانك - خ ل) فإنّ الله يقول إنّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ الْكَسِيَّاتِ .

(41) باب ما ينبغي للوالي العمل به في نفسه و مع أصحابه و مع رعيّته

- 32317-1104-(1) وسائل 207/17: روى الشهيد الثاني الشيخ زين الدين في رسالة الغيبة بإسناده عن الشيخ الطوسي عن المفيد عن جعفر بن محمّد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أبيه محمّد بن عيسى الأشعريّ عن عبد الله بن سليمان النوفليّ قال: كنت عند جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام فإذا بمولى لعبد الله النجاشيّ قد ورد عليه فسلمّ و أوصل إليه كتابه ففضّنه و قرأه و إذا أوّل سطر فيه بسم الله الرحمن الرحيم الى أن قال أتى بليت بولاية الأهواز فإن رأى سيّدى و مولاي أن يحدّ لي حدّاً أو يمثل لي مثلاً لا استدللّ به على ما يقربني الى الله عزّ و جلّ و إلى رسوله و يلخص لي في كتابه ما يرى لي العمل به و فيما ابتذله و أين أضع زكّاتي و فيمن أصرفها و بمن آنس و إلى من استريح و بمن أثقّ و آمن و ألجأ إليه في سرّي فعسى أن يخلصني الله بهدايتك فإنّك حجة الله على خلقه و أمينه في بلاده لا زالت نعمته عليك.

و احادیث باب 26 از باب های مبارزه با نفس و باب 1 و 3 و 9 از باب های تقیه را بنگر و در بسیاری از احادیث باب های معاشرت، مانند باب 87 و 89 و 90 و 91 و 92 مطالبی است که بر بخشی از هدف ما دلالت می کند.

و در حدیث تحف العقول نیز مطالبی بر این بحث دلالت می کند.⁽¹⁾ و در حدیث عمار از امام صادق علیه السلام گذشت: «سحت و حرام، گونه های بسیاری است؛ بخشی از آن ها اموالی است که از کارهای حاکمان ستمگر به دست می آید.»⁽²⁾

و در حدیث سفارش های پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام گذشت: «سه چیز سنگدلی می آورد: رفتن به درگاه قدرتمندان.»⁽³⁾

و احادیث باب 39 از باب های کسب روا و ناروا را بنگر.⁽⁴⁾

و در حدیث مفضل بن مزید خواهد آمد که: «وی به امام صادق علیه السلام گفت: فدایت گردم! تو موقعیت مرا در میان این ها می دانی. امام علیه السلام فرمود: آنچه به دست آوردی، در نظر بگیر و با آن به برادرانت نیکی کن؛ زیرا خداوند متعال می فرماید: یقیناً نیکی ها گناهان را از میان می برد.»⁽⁵⁾

باب 41 عمل شایسته حاکم برای خودش، کارگزارانش و مردمش

32317-1104-1) عبدالله بن سلیمان نوفلی می گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که یکی از یاران عبدالله بن نجاشی وارد شد و پس از سلام، نامه وی را تقدیم امام علیه السلام کرده، امام علیه السلام نامه را گشود و آن را خواند.

نامه با «بسم الله الرحمن الرحيم» شروع شده بود و در ادامه آن آمده بود: من به حکمرانی اهواز گرفتار شده ام. پس اگر سرور و مولایم صلاح می دانند، حدّ و مرزی برای من مشخص کنند یا الگویی ارائه دهند که به وسیله آن به کارهایی راهنمایی شوم که مرا به خدا و پیامبرش نزدیک گردانند و در نامه خود کارهایی که انجام شان را به مصلحت من می دانند به طور خلاصه بیان کنند و به من بگویند که از چه کسانی زکات بگیرم و در چه راه هایی مصرف کنم و با چه کسی مونس شوم و آرامش یابم و به که اعتماد و باور داشته باشم و رازهایم را با وی در میان گذارم. امید است که خداوند با راهنمایی شما مرا نجات بخشد؛ زیرا شما حجت خدا بر خلقش و امین خداوند در شهرهایست. نعمت های خداوند بر شما مستدام باد!

ص: 601

1- . 186/22 باب 1 باب های کسب روا و ناروا، حدیث 16 (31799).

2- . 211/22 باب 10 باب های کسب روا و ناروا، حدیث 2 (31851).

3- . 253/22 باب 22 باب های کسب روا و ناروا، حدیث 2 (32008).

4- . 327/22.

5- . 420/22 باب 42 باب های کسب روا و ناروا، حدیث 33 (32365).

قال عبد الله بن سليمان فأجابه أبو عبد الله عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم حاطك الله بصنعه و لطف بك بمنه و كلاك (1) برعايته فإنه ولي ذلك أما بعد فقد جاءني رسولك بكتابك فقرأته وفهمت جميع ما ذكرت و سألته عنه و زعمت أنك بليت بولاية الأهواز فسرني ذلك و ساءني و سأخبرك بما ساءني من ذلك و ما سرني إنشاء الله فأما سروري بولايتك فقلت عسى أن يغيث الله بك ملهوفاً خائفاً من آل محمد صلى الله عليه و آله و يعزبك ذليلهم و يكسوك عاريهم و يقوى بك ضعيفهم و يطفئ بك نار المخالفين عنهم و أما الذي ساءني من ذلك فإن أدنى ما أخاف عليك أن تعثر بولي لنا فلا تشم حظيرة القدس (2) فإني ملخص لك جميع ما سألت عنه إن أنت عملت به و لم تجاوزه رجوت أن تسلم إنشاء الله.

- 32318-1105-(2) أخبرني يا عبد الله أبي عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال:

من استشاره أخوه المؤمن فلم يمتحضه التصيحة سلبه الله لبه و اعلم أنني سأشير عليك برأيي إن أنت عملت به تخلصت مما أنت متخوفه و اعلم أن خلاصك مما بك من حقن الدماء و كف الأذى عن أولياء الله و الرفق بالرعية و التأني و حسن المعاشرة مع لين في غير ضعف و شدة في غير عنف و مداراة صاحبك و من يرد عليك من رسله و ارتق فتق (3) رعيتك بأن توقفهم على ما وافق الحق و العدل إنشاء الله و إياك و السعة و أهل النمائ فلا يلتزقن بك أحد منهم و لا يراك الله يوماً و ليلة و أنت تقبل منهم صرفاً و لا عدلاً فيسخط الله عليك و يهتك سترك و احذر مكر خوز الأهواز.

- 32319-1106-(3) فإن أبي أخبرني عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنه قال: إن الإيمان لا يثبت في قلب يهودي و لا خوزي ابداً فأما من تأنس به و تستريح إليه و تلجئ أمورك إليه فذلك الرجل الممتحن المستبصر الأمين الموافق لك على دينك و ميّز عوامك و جرب الفريقين فإن رأيت هناك رشداً فشأنك و إياه و إياك أن تعطى درهماً أو تخلع ثوباً أو تحمل على دابة في غير ذات الله لشاعر أو مضحك أو ممتزح إلا أعطيت مثله في ذات الله و لتكن جوائزك و عطايك و خلعتك للقواد و الرسل و الاجناد و أصحاب الرسائل و أصحاب الشرط

ص: 602

1- . أي حفظك.

2- . أي الجنة.

3- . الرق ضد الفتق و هو الالتيام.

عبدالله بن سلیمان می گوید: امام صادق علیه السلام به نامه نجاشی این گونه پاسخ داد:

به نام خداوند بخشنده مهربان. خداوند تو را به نیکی اش در بگیرد و به منت خویش به تو لطف کند و با مراقبت خویش تو را حفظ کند؛ چرا که خداوند عهده دار آن است.

اما بعد، پس به تحقیق فرستاده تو نامه ات را به دستم رساند. آن را خواندم و به همه آنچه گفته بودی و سؤال کرده بودی، آگاه شدم. گمان کرده ای که گرفتار حکمرانی اهواز شده ای. این مطلب مرا هم شادمان کرد و هم ناراحت. و انشاءالله به تو خواهم گفت که چه چیز آن مرا ناراحت کرد و از چه چیز آن شادمان شدم.

شادمانی من از حکمرانی تو به این دلیل است که با خود گفتم امید است خداوند به وسیله تو به فریاد پریشان ترسان از آل محمد صلی الله علیه و آله برسد و به وسیله تو به ذلیل آنان عزت بخشد و برهنه ای از آنان را بپوشاند و ناتوان شان را نیرومند کند و به وسیله تو آتش خشم مخالفان را نسبت به آنان فرونشاند.

و آن چیزی که مرا از این موضوع ناراحت ساخت، همانا کم ترین چیزی که از آن بر تو بیمناکم این است که در مورد یکی از دوستان ما بدگویی کنی [و آبرویش را بریزی] پس هرگز بوی بهشت را احساس نکنی. پس من همه پرسش هایت را به طور خلاصه پاسخ می گویم؛ به گونه ای که اگر آن را به کار بندی و از آن گام فراتر ننهی، امیدوارم که انشاءالله از زیان ها و خطرات آن جان سالم به دربری.

32318-1105-(2) ای عبدالله، پدرم از پدرانش از علی بن ابی طالب علیهم السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله به من خبر داد که فرمود: هر کس با برادر مؤمنش مشورت کند ولی او به خیرخواهی محض و خالص برای او نپردازد، خداوند عقلش را از او می گیرد. و بدان که من به زودی نظرم را به تو اعلان می کنم که اگر آن را به کار بندی، از آنچه بیمناکی نجات خواهی یافت. و بدان که نجات تو در این کار، حفظ خون ها و خودداری از آزار به اولیای خدا و مهربانی با مردم و دوری از شتابزدگی و معاشرت و برخورد نیک همراه با نرمی خالی از ضعف و ناتوانی و شدت و سختگیری بدون اجبار و زور و مدارا با خلیفه و فرستادگانش است.

و با تسلیم کردن مردم در برابر حق و عدالت، شکاف های موجود در میان شان را بردار و کارهای شان را سامان ده - انشاءالله.

و پرهیز از بدگویان و سخن چینان، پس به هیچ وجه نباید یکی از آنان به تو نزدیک شوند و در هیچ شب و روزی خداوند تو را در حالی مشاهده نکند که از آنان پوزش یا فدیة ای را بپذیری که در این صورت خداوند بر تو خشم می گیرد و پرده ات را می درد [رازهایت را فاش می کند] و از نیرنگ خوز اهواز بر حذر باش.

32319-1106-(3) همانا پدرم از پدرانش علیهم السلام از امیر مؤمنان علیه السلام به من خبر داد که فرمود: «ایمان هرگز در قلب یهودی و خوزستانی ثابت نمی ماند.

اما کسی که به او انس می گیری و آرامش می یابی و در کارهایت به او پناه میبری، پس او انسان آزموده، بینا، امانتدار و موافق با تو در دینت است. و توده مردم را جدا کن و هر دو گروه را بیازما. پس اگر در آنان رشدی مشاهده کردی، کارهایت را به وی بسپار. و پرهیز از این که در غیر راه خدا به شاعر یا دلقک یا مزاح کننده ای درهم یا مرکبی ببخشی یا لباسی خلعت دهی مگر آن که مشابه آن را در راه خدا ببخشی. جایزه ها، ببخشش ها و خلعت های تو باید به فرماندهان، نمایندگان، سپاهیان، نامه رسانان، نیروهای انتظامی و ماموران مالیاتی باشد.

و الأُخماس و ما أردت أن تصرفه في وجوه البرّ و النّجاح و الفتوّة و الصّدقة و الحجّ و المشرب و الكسوة الّتي تصلّى فيها و تصل بها و الهدية الّتي تهديها الى الله عزّ و جلّ و إلى رسوله صلّى الله عليه و آله من أطيب كسبك يا عبد الله أجهّد أن لا تكنز ذهباً و لا فضّة فتكون من أهل هذه الآية «إِنَّ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ» و لا تستصغرنّ من حلو و لا من فضل طعام تصرفه في بطون خالية تسكن بها غضب الربّ تبارك و تعالى.

- 32320-1107-4) و اعلم أنّي سمعت أبي يحدث عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنّه سمع عن النبيّ صلّى الله عليه و آله يقول لأصحابه يوماً: ما آمن بالله و اليوم الآخر من بات شبعاناً و جاره جائع فقلنا هلكنّا يا رسول الله فقال من فضل طعامكم و من فضل تمرکم و رزقكم و خلقكم و خرقكم تطفئن بها غضب الرّبّ و سائبك بهوان الدّنيا و هوان شرفها على من مضى من السّلف و التّابعين ثمّ ذكر حديث زهد أمير المؤمنين عليه السلام في الدّنيا و طلاقه لها الى أن قال و قد وجّهت إليك بمكارم الدّنيا و الآخرة عن الصّادق المصدّق رسول الله صلّى الله عليه و آله فإن أنت عملت بما نصحت لك في كتابي هذا ثمّ كانت عليك من الذّنوب و الخطايا كمثّل أوزان الجبال و أمواج البحار رجوت الله أن يتجافى عنك جلّ و عزّ بقدرته يا عبد الله إياك أن تخيف مؤمناً.

- 32321-1108-5) فإنّ أبي محمّد بن عليّ حدّثني عن أبيه عن جدّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه كان يقول:

من نظر الى مؤمن نظرة ليخيفه بها أخافه الله يوم لا ظلّ إلا ظلّه و حشره في صورة الذرّ لحمه و جسده و جميع أعضائه حتّى يورده مورده.

- 32322-1109-6) و حدّثني أبي عن آبائه عن عليّ عليه السلام عن النبيّ صلّى الله عليه و آله قال: من أغاث لهفاناً (1) من المؤمنين أغاثه الله يوم لا ظلّ إلا ظلّه و آمنه يوم الفزع الأكبر و آمنه من سوء المنقلب و من قضى لأخيه المؤمن حاجة قضى الله له حوائج كثيرة من إحداها الجنّة و من كسا أخاه المؤمن من عرى كساه الله من سندس (2) الجنّة و استبرقها (3) و حريرها و لم يزل يخوض في رضوان الله ما دام على المكسوّ منه سلّك و من أطعم أخاه من جوع أطعمه الله من طيبات الجنّة و من سقاها من

ص: 604

1- . أى أعانه و اللهفان المضطرب يستغيث و يتحسّر - مجمع.

2- . أى مارق من الديباج - مجمع.

3- . أى الديباج الغليظ ثياب من حرير و ذهب - المنجد.

اموالی را که می خواهی در کارهای نیک و رستگاری و جوانمردی و صدقه و حج و نوشیدنی و پوشاک نماز و جایزه و هدیه به خدا و پیامبر صلی الله علیه و آله هزینه کنی، باید از پاك ترین درآمدهای تو باشد. ای عبدالله، بکوش که طلا و نقره را اندوخته نکنی و آن ها را به گنج تبدیل نکنی که از مصادیق این آیه خواهی بود: همانا کسانی که با طلا و نقره گنج می سازند و آن ها را در راه خدا انفاق نمی کنند، پس آنان را به عذاب دردناکی بشارت ده.

و هیچ شیرینی و باقیمانده غذایی را که در شکم های خالی وارد می کنی، كوچك نشمار که با آن خشم پروردگار - تبارك و تعالی - را فرومی نشانی.»

32320-1107-(4) و بدان که من از پدرم علیه السلام شنیدم از پدرانش علیهم السلام از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کرد که: «وی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنید روزی به یارانش فرمود: به خدا و روز واپسین ایمان نیاورد کسی که شب را با شکم سیر سپری کند و همسایه اش گرسنه باشد.

گفتیم: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! ما هلاك شدیم!

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: از باقیمانده غذای تان و از خرما و روزی اضافی و لباس های کهنه تان [به آن ها بدهید] که به وسیله آن خشم پروردگار را فرومی نشانید و از پستی دنیا و پستی شرافت های آن نزد گذشتگان و تابعان به تو خبر خواهم داد. آن گاه داستان زهد امیر مؤمنان علیه السلام را در دنیا و طلاق گفتن دنیا از سوی آن حضرت را بیان کرد و این گونه سخن خود را ادامه داد: و به تحقیق، همه مکارم دنیا و آخرت را از راستگوی تصدیق شده - رسول خدا صلی الله علیه و آله - برای تو بازگو کردم. پس اگر تو خیرخواهی های من نسبت به خود را در این نامه ام به کار بندی و گناهانت هموزن کوه ها و موج های دریاها باشد، امیدوارم که خداوند با قدرت خویش از تو بگذرد. ای عبد الله، بپرهیز از ترساندن مؤمن.

32321-1108-(5) زیرا پدرم - محمد بن علی علیهما السلام - از پدرش از جدش علی بن ابی طالب علیهم السلام برای من روایت کرد که فرمود: هر کس با نگاه خود مؤمنی را بترساند، خداوند در روزی که سایه ای جز سایه او نیست [پناهی جز پناه خدا نیست] وی را خواهد ترساند و گوشت و بدن و همه اعضای او را به صورت مورچه ای محشور خواهد کرد تا وی را وارد جایگاهش نماید.

32322-1109-(6) و پدرم علیه السلام از پدرانش علیهم السلام از علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برای من روایت کرد که فرمود: هر کس به فریاد مؤمن اندوهگین و سرگردانی برسد، خداوند در روزی که سایه ای جز سایه او نیست [پناهگاهی جز پناه او نیست] به فریاد او می رسد و در ترسناك ترین روز، او را امنیت و آرامش می بخشد و او را از بدی جایگاه ایمن می کند و هر کس نیازی از برادر مؤمنش را برآورده سازد، خداوند نیازهای زیادی از وی را برآورده می سازد که یکی از آن هابهبشت است. و هر کس برادر مؤمنش را از برهنگی بپوشاند، خداوند او را از سندس و استبرق و حریر بهشتی می پوشاند و تا وقتی که نخى از آن لباس بر بدن آن فرد پوشیده شده است، پوشاننده همواره در رضوان و خشنودی خداوند فرو می رود.

ظماً سقاه الله من الرّحيق المختوم (1) ربه و من أخدم أخاه أخدمه الله من الولدان المخلّدين وأسكنه مع أوليائه الطّاهرين و من حمل أخاه المؤمن من رجلة حمّله الله على ناقه من نوق الجّدّة و باهى به الملائكة المقرّبين يوم القيامة و من زوج أخاه المؤمن امرأة يأنس بها و تشدّ عضده و يستريح إليها زوجة الله من الحور العين و آنسه بمن أحبّه من الصّدّيقين من أهل بيت نبيّه و إخوانه و آنسهم به و من أعان أخاه المؤمن على سلطان جائر أعانه الله على اجازة الصراط عند زلّة الأقدام و من زار أخاه الى منزله لا حاجة منه إليه كتب من زوّار الله و كان حقيقاً على الله أن يكرم زائره.

- 32323-1110-7) يا عبد الله و حدّثني أبي عن آبائه عن عليّ عليه السلام أنّه سمع رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول لأصحابه يوماً: معاشر النّاس أنّه ليس بمؤمن من آمن بلسانه و لم يؤمن بقلبه فلا تتّبّعوا عثرات المؤمنين فإنّه من تتّبّع عشرة مؤمن اتّبع الله عثراته يوم القيامة و فضّحه في جوف بيته.

- 32324-1111-8) و حدّثني أبي عن آبائه عن عليّ عليهم السلام أنّه قال: أخذ الله ميثاق المؤمن أن لا يصدق في مقالته و لا ينتصف من عدوّه و على أن لا يشفى غيظه إلّا بفضيحة نفسه لأنّ كلّ مؤمن ملجم و ذلك لغاية قصيرة و راحة طويلة و أخذ الله ميثاق المؤمن على أشياء أيسرها عليه مؤمن مثله يقول بمقالته يبغيه و يحسده و الشيطان يغويه و يضلّه و السلطان يقفو أثره و يتبع عثراته و كافر بالله الذي هو مؤمن به يرى سفك دمه ديناً و إباحة حريمه غنماً فما بقاء المؤمن بعد هذا.

- 32324-1112-9) يا عبد الله و حدّثني أبي عن آبائه عن عليّ عليه السلام عن النبيّ صلّى الله عليه و آله قال: نزل عليّ جبرئيل فقال يا محمّد إنّ الله يقرأ عليك السلام و يقول اشتقت للمؤمن اسماً من أسمائي سمّيته مؤمناً فالمؤمن منى و أنا منه من استهان مؤمناً فقد استقبلني بالمحاربة.

- 32325-1113-10) يا عبد الله و حدّثني أبي عن آبائه عن عليّ عليه السلام عن النبيّ صلّى الله عليه و آله قال يوماً: يا عليّ لا تناظر رجلاً حتّى تنظر في سريره فإن كانت سريره حسنة فإنّ الله عزّ و جلّ لم يكن ليخذل وليّه فإن تكن سريره رديّة فقد يكفيه مساويه فلو جهدت أن تعمل به أكثر ممّا عمل من معاصي الله عزّ و جلّ ما قدرت عليه.

ص: 606

و هر کس برادرش را از گرسنگی غذا دهد، خداوند به او از غذاهای پاکیزه بهشتی می خوراند و هر کس برادرش را از تشنگی سیراب کند، خداوند از ریحی مختوم [اشراب ناب] به او می نوشاند و سیراب می کند. و هر کس به برادرش خدمتی کند، خداوند غلامان جاودانه را به خدمتگزاری وی می گمارد و با اولیای پاکش او را سکونت می دهد. و هر کس پیاده برادر مؤمنش را به دوش کشد، خداوند او را بر ناقه ای از ناقه های بهشتی سوار می کند و در روز قیامت نزد فرشتگان مقرب به وی افتخار می کند و هر کس به برادر مؤمنش همسری دهد که به آن انس گیرد و بازویش را قوی گرداند و با آن آرامش یابد، خداوند حور العین را به ازدواج او در می آورد و با هر کس از صدیقین از خاندان پیامبرش و برادرانش که بخواهد، او را مأنوس می کند و آنان را نیز با وی مأنوس می گرداند. و هر کس برادر مؤمنش را در مقابل حاکم ستمگری یاری کند، خداوند او را در گذشتن از صراط - هنگام لغزیدن گام ها بر آن - یاری می کند. و هر کس با برادرش در خانه وی - بدون نیاز به او - دیدار کند، از دیدارکنندگان خدا نوشته می شود و بر خداوند شایسته است که دیدارکننده اش را اکرام نماید.

32323-1110-(7) ای عبدالله! پدرم از پدرانش علیهم السلام از علی علیه السلام برای من روایت کرد که رسول خدا صلی الله علیه و آله روزی به یارانش فرمود: ای گروه مردم! کسی که با زبانش ایمان بیاورد و با قلبش ایمان نیاورد، مؤمن نیست.

پس لغزش های مؤمنان را جستجو نکنید؛ چرا که هر کس گناه مؤمنی را پی جویی کند، خداوند در روز قیامت لغزش هایش را جستجو می کند و در کنج خانه اش او را رسوا می گرداند.

32324-1111-(8) و پدرم از پدرانش از علی علیه السلام برای من روایت کرد که فرمود: خداوند برای مؤمن این پیمان را قرار داد که در گفتارش تصدیق نگردد و از دشمنش انتقام گرفته نشود و کینه اش شفا نیابد مگر به رسوایی خودش؛ برای این که هر مؤمنی بر دهانش لجام دارد. و این در مدتی کوتاه همراه با آسایش طولانی است.

و خداوند از مؤمن بر چیزهایی پیمان گرفت. آسان ترین آن ها در مورد مومنی است همانند او که سخنش را از روی دشمنی و حسادت بازگو می کند و شیطان او را گمراه و منحرف می کند و حاکم که او را تعقیب می نماید و لغزش هایش را پی جویی می نماید و کافر به خداوندی - که او به وی ایمان دارد - ریختن خون مؤمن را آیین خود می داند و مباح شمردن حریمش را برای خود غنیمت می شمارد. بقای مؤمن در این دنیا چه سودی خواهد داشت؟

32324-1112-(9) ای عبدالله! و پدرم از پدرانش علیهم السلام از علی علیه السلام از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می کند، که فرمود: جبرئیل بر من فرود آمد و گفت: ای محمد صلی الله علیه و آله! خداوند به تو سلام می رساند و می گوید: نامی از نام هایم را برای مؤمن جدا کردم و او را مؤمن نامیدم پس مؤمن از من است و من از او. هر کس مؤمنی را تحقیر کند، به جنگ با من می آید.

32325-1113-(10) ای عبدالله! و پدرم علیه السلام از پدرانش علیهم السلام از علی علیه السلام از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که يك روز فرمود:

ای علی! با کسی مناظره و جدال نکن تا این که باطنش را بنگری؛ پس اگر باطنش نیکوست، خداوند دست از یاری ولی خویش برنمی دارد و اگر باطنش پست است، پس به تحقیق گناهانش برای وی کافی است.

اگر بکوشی با او کاری کنی که بزرگ تر از بلایی باشد که گناهان بر سر او آورده است، نخواهی توانست.

- 32326-1114-11 (11) يا عبد الله وحدثني أبي عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: أدنى الكفر أن يسمع الرجل من أخيه الكلمة فيحفظها عليه يريد أن يفضحه بها أولئك لا خلاق لهم.

- 32327-1115-12 (12) يا عبد الله وحدثني أبي عن آبائه عن علي عليه السلام أنه قال: من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعت أذناه ما يشينه و يهدم مروته فهو من الذين قال الله عز وجل «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ».

- 32328-1116-13 (13) يا عبد الله وحدثني أبي عن آبائه عن علي عليه السلام قال: من روى عن أخيه المؤمن رواية يريد بها هدم مروته و ثلبه (1) أوبقه (2) الله بخطيئته حتى يأتي مخرج مما قال و لن يأتي بالمخرج منه ابداً و من أدخل على أخيه المؤمن سروراً فقد أدخل على أهل البيت سروراً و من أدخل على أهل البيت سروراً فقد أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله سروراً و من أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله سروراً فقد سر الله و من سر الله فحقق على الله عز وجل أن يدخله جنته.

ثم أتى أوصيك بتقوى الله و إثارة طاعته و الاعتصام بحبله فإنه من اعتصم بحبل الله فقد هدى الى صراط مستقيم فاتق الله و لا تؤثر أحداً على رضاه و هواه فإنه وصية الله عز وجل الى خلقه لا- يقبل منهم غيرها و لا يعظم سواها و اعلم ان الخلائق لم يوكّلوا بشيء أعظم من التقوى فإنه وصيتنا أهل البيت فإن استطعت ان لا تنال من الدنيا شيئاً تسأل عنه غداً فافعل قال عبد الله بن سليمان فلما وصل كتاب الصادق عليه السلام الى النجاشي نظر فيه و قال صدق و الله الآذى لا إله إلا هو مولاي فما عمل أحد بما في هذا الكتاب إلا نجا فلم يزل عبد الله يعمل به أيام حياته.

مستدرك 172/13: السيد محمّد بن عبد الله الحلبي ابن أخى ابن زهرة في الأربعين عن أبي الحرب محمّد بن الحسن الحسيني البغدادي عن الفقيه قطب الدين أبي الحسن سعيد بن هبة الله الراوندي عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن علي بن المحسن الحلبي عن الشيخ أبي الفتح محمّد بن علي الكراجكي عن الشيخ المفيد: إلى آخر ما في الوسائل.

ص: 608

1- . أى اعابه و نقصه - مجمع.

2- . أى ذلله و أهلكه - اللسان.

32326-1114-(11) ای عبد الله و پدرم از پدرانش علیهم السلام از علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت کرد که فرمود: کم ترین کفر این است که شخصی از برادرش کلمه ای بشنود و به انگیزه رسوا نمودن وی، آن را به خاطر بسپارد. آنان بهره ای ندارند.

32327-1115-(12) ای عبدالله! و پدرم از پدرانش علیهم السلام از علی علیه السلام برای من روایت کرد که فرمود: هر کس درباره مومنی چیزی را بازگو کند که با چشمانش دیده و با گوش هایش شنیده است و از این راه چهره او را زشت گرداند و شخصیتش را ویران کند، وی از کسانی است که خداوند می فرماید: قطعاً کسانی که دوست دارند زشتی ها در میان مؤمنان آشکار گردد، برای شان عذاب دردناکی است.

32328-1116-(13) ای عبدالله! و پدرم از نیاکانش علیهم السلام از علی علیه السلام برای من روایت کرد که فرمود: هر کس به انگیزه در هم کوبیدن شخصیت برادر مؤمنش و عیب جویی از او سخنی را از وی نقل کند، خداوند او را به گناهش هلاک می گرداند تا از آنچه گفته راه نجاتی یابد و هرگز از آن راه گریزی نخواهد یافت.

و هر کس برادر مؤمنش را خوشحال کند، به تحقیق اهل بیت علیهم السلام را شادمان کرده است و هر کس اهل بیت را خوشحال کند، رسول خدا صلی الله علیه و آله را مسرور کرده است و هر کس پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را خوشحال کند، خدا را شادمان کرده است و هر کس خدا را خوشحال کند، پس بر خداوند حق دارد که او را وارد بهشت خود نماید.

سپس من تو را به تقوای الهی و برگزیدن اطاعتش و چنگ زدن به ریسمان او سفارش می کنم؛ زیرا هر کس به ریسمان خدا چنگ زند، به تحقیق به صراط مستقیم هدایت شده است. پس تقوای الهی پیشه کن و احدی را بر خشنودی و خواست خدا ترجیح نده. به تحقیق، این سفارش خدا به بندگانش است که غیر از آن چیزی از بندگانش نمی پذیرد و بزرگ نمی دارد. و بدان که بندگان به چیزی بزرگ تر از تقوی واگذار نشده اند. به درستی که آن سفارش ما اهل بیت است. پس اگر توانستی که از دنیا به چیزی دست نیابی که فردا درباره آن از تو سؤال شود، پس چنین کن.

عبد الله بن سلیمان می گوید: وقتی که نامه امام صادق علیه السلام به نجاشی رسید، در آن نگریست و گفت: سوگند به خدایی که معبودی جز او نیست! مولایم راست گفت. پس احدی به آن چه در این نامه است عمل نمی کند مگر آن که نجات می یابد.

عبدالله در طول زندگانی خویش همواره به این نامه عمل می کرد.»

- 32329-1117-(14) الدعائم 350/1: وروينا عن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال: بعث رسول الله صلّى الله عليه وآله سرّية واستعمل عليهم رجلاً من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فلمّا كان ذات يوم غضب عليهم فقال أليس قد أمركم رسول الله صلّى الله عليه وآله أن تطيعوني قالوا نعم قال فاجمعوا لي حطباً فجمعوه فقال أضرموه ناراً ففعلوا فقال لهم ادخلوها فهمّوا بذلك فجعل بعضهم يمسك بعضاً ويقولون إنّما فررنا لي رسول الله صلّى الله عليه وآله من النار فما زالوا كذلك حتّى خمدت النار وسكن غضب الرجل فبلغ ذلك رسول الله فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة إنّما الطاعة في المعروف.

- 32330-1118-(15) الدعائم 350/1: عن عليّ صلوات الله عليه: أنّه ذكر عهداً، فقال الذي حدّثناه:

أحسبه من كلام عليّ صلوات الله عليه إلّا أنّا رويناه عنه أنّه رفعه فقال: عهّد رسول الله صلّى الله عليه وآله عهداً كان فيه بعد كلام ذكره قال صلّى الله عليه وآله:

فيما يجب على الأمير من محاسبة نفسه:

أيّها الملك المملوك أذكر ما كنت فيه وانظر الى ما صرت إليه واعتقد لنفسك ما يدوم واستدلّ بما كان على ما يكون وابدأ بالنصيحة لنفسك وانظر في أمر خاصّتك وفي معرفة ما عليك ولك فليس شيء أدلّ لإمرئ على ما له عند الله من أعماله ولا على ما له عند الناس من آثاره واتّق الله في خاصّة أمورك ونفسك وراقبه فيما حمّلك وتعبّد له بالتواضع إذ رفعت فإنّ التواضع طبيعة العبوديّة والتكبر من حالات الرّبوبيّة ولا تميلنّ بك عن القصد رتبة تروم بها ما ليس لك ولا تُبْطِرَنَّك نعم الله عليك عن إعظام حقّه فإنّ حقّه لن يزداد عليك إلّا عِظماً ولا تكوننّ كأنّ الله بما أحدث لك من الكرامة ترى أنّه أسقط عنك شيئاً من فرائضه وأنك استحققت عليه وضع الصّعب عنك فتنهّمك (1) في بحور الشهوات فإنّك إن تفعل يشتدّ، رون (2) ذلك على قلبك وتذمّم عواقب ما فات من أمرك.

فاعرف قدرك وما أنت إليه صائر وأذكر ذلك حقّ ذكره وأشعر قلبك الاهتمام به فإنّه من اهتمّ بشيء أكثر ذكره وأكثر التفكّر فيما تصنع و فيمن يشاركك فيما تجمع فإنّك لست مجاوزاً في غاية المنتهى أجلّ بعض أحيائك (أخذانك - خ) والساعة تأتي من ورائك وليس الذي تبلغ به قضاء ما يحقّ عليك بقاطع عنك شيئاً من لذاتك التي تحلّ لك ما لم تجاوز في

ص: 610

1- . انهّمك في الأمر: جدّ ولج - المنجد.

2- . رين - خ.

32329-1117-(14) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «از علی علیه السلام برای ما روایت شده است که فرمود: در یکی از سربیه ها پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله یکی از انصار را به فرماندهی گروهی منصوب کرد و به آنان دستور داد از وی پیروی کنند. در یکی از روزها فرمانده گروه از آنان خشمگین شد و گفت: مگر رسول خدا صلی الله علیه و آله به شما دستور نداد که از من پیروی کنید؟
آنان گفتند: آری!

فرمانده گفت: برای من مقداری هیزم جمع کنید! آنان هیزم جمع کردند. آن گاه فرمانده گفت: هیزم ها را آتش بزنید! وقتی هیزم ها را آتش زدند به آنان گفت: وارد آتش شوید! برخی تصمیم گرفتند وارد آتش شوند ولی برخی دیگر جلو آنان را گرفتند و گفتند: ما از آتش به سوی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گریختیم. به همین صورت آنان با هم درگیر بودند تا شعله های آتش فرونشست و از سوی دیگر آتش خشم فرمانده نیز فروکش نمود. وقتی این ماجرا به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رسید، فرمود: اگر داخل آتش شده بودند، تا روز قیامت از آن بیرون نمی آمدند. همانا اطاعت، در کار نیک است.»

32330-1118-(15) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «از علی علیه السلام روایت شده که آن حضرت دستور العمل و عهدنامه ای بیان کرده است. گزارشگر آن می گوید: گمان می کنم آن از سخنان علی علیه السلام است ولی ما از وی روایت کرده ایم که سند را به حضرت علی علیه السلام رسانده که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله دستور العمل و سفارش نامه ای صادر فرمود که پس از بیان مطالبی در آن آمده است:

و جوب محاسبه امیر نفس خودش را

ای فرمانروایی که خود در اختیار دیگری هستی! به یاد آور موقعیتی را که در آن قرار داشتی و بنگر وضعیتی را که به سوی آن متحول می شوی. چیزی را برای خود بدان که همیشگی است و گذشته را راهنمای آینده قرار ده و از نصیحت و خیرخواهی برای خویش آغاز کن و در کار نزدیکانت و شناخت آنچه به سود و زیان توست، دقت کن. هیچ چیز همانند اعمال انسان مقامش را نزد خداوند به وی نشان نمی دهد و هیچ چیز همانند آثارش وی را به ارزشش نزد مردم راهنمایی نمی کند و در کارهای مربوط به خود و در درونت تقوای الهی را پیشه کن و درباره آنچه بر عهده ات نهاده است، از خدا بترس و با فروتنی خدای را عبادت کن، که تو را رفیع و بلند مرتبه نمود؛ چرا که فروتنی، طبیعت بندگی است و تکبر، از ویژگی های ربوبیت، تصمیم به رسیدن به مقامی که شایستگی آن را نداری، تو را از میانه روی خارج نسازد و نعمت های خدا بر تو، سبب تکبر از بزرگداشت حق او نگردد؛ زیرا حق او جز بزرگی بر تو نمی افزاید. آن گونه مباش که هر کرامتی که خداوند به تو عنایت کند، گمان کنی یکی از واجباتش را از تو برمی دارد و تو شایستگی آن را یافته ای که سختی ها از تو برداشته شود و در دریای شهوات فرو روی؛ زیرا در این صورت، زنگار آن بر قلبت افزوده می گردد و به خاطر آن چه از دست داده ای، نکوهش خواهی شد.

پس قدر خویش و مقصدی را که به سؤیش در حرکتی، بشناس! و آن را به طور شایسته به یاد داشته باش و لباس تلاش و همت را درباره آن بر قلبت بپوشان؛ زیرا هر کس به چیزی همت گمارد، زیاد آن را یاد می کند. و در اعمال خود و شریکان اندوخته هایت بسیار بیندیش؛ چرا که میزان عمر تو از عمر یکی از خویشاوندانت تجاوز نخواهد کرد و در پس آن قیامت به سراغت خواهد آمد. و اموالی که با آن می توانی حقوق مالی خود را پرداخت کنی، چیزی از لذت های حلالیت جلوگیری نخواهد کرد

ذلك قصد ما يكفيك الى فضول ما لا يصل من نفعه إليك إلا ما أنت عنه في غاية من الغناء فتحمل ما ليس حظك منه إلا حظ عينيك و ما وراء ذلك منفعة لغيرك فليقتصر في ذلك أملك و ليعظم من عواقبه وجللك.

وفيه في موعظة أمير الجيش بمن كان قبله في مثل حاله.

أنظر أيها المملوك (الملك - خ) المملوك أين أبأوك و أين الملوك و أبناء الملوك من أعدائك الذين أكلوا الدنيا مذ كانت فإنما تأكل ما أسأروا (1) و تدبر ما أداروا و أين كنوزهم التي جمعوا و أجسادهم التي نعموا و ابنأؤهم الذين أكرموا هل ترى أحداً أقل منهم عقباً أو أحملاً (2) منهم ذكراً و اذكر ما كنت تأمل من الإحسان إن أحسن الله إليك و لا- يغلبتك هواك على حظك و لا تحملتك رقتك على الولد على أن تجمع لهم ما لا يحول دون شيء قضاه الله عليهم و أراد بلوغه فيهم فتهلك نفسك في أمر غيرك و تشقيها في نعيم من لا ينظر لك و لذات من لا يآلم لألمك.

أذكر الموت و ما تنتظر من فجاءة نقماته و لا- تأمن عاجل نزوله بك و أكثر ذكر زوال أمر الدنيا و انقلاب دهرها و ما قد رأيت من تغير حالاتها بك و بغيرك إنك كنت حديثاً من عرض الناس فكنت تعيب بدخ (3) الملوك و تجبرهم في سلطانهم و تكبرهم على رعييتهم و تسرعهم الى السطوة و إفراطهم في العقوبة و تركهم العفو و الرحمة و سوء ملكتهم و لؤم غلبتهم و جفوتهم لمن تحت أيديهم و قلة نظرهم في أمر معادهم و طول غفلتهم عن الموت و طول رغبتهم في الشهوات و قلة ذكرهم للحسنات و قلة تفكرهم في نقمات الجبار و قلة انتفاعهم بالعبر و طول أمنهم للغير و قلة اتعاظهم بما جرى عليهم من صروف التجارب و رغبتهم في الأخذ و قلة إعطائهم الواجب و طول قسوتهم على الضعفاء و الإيثار و الاستيثار و الإغماض و لزوم الإصرار و غفلتهم عما خلّقوا له و استخفافهم بما عملوا و تضييعهم لما حُمّلوا أفنصيحة كان عيب ذلك منك عليهم و استقباحاً منهم أو نفاسة (4) لما كانوا فيه عليهم.

ص: 612

1- . أى أبقوا.

2- . خمل ذكره أو صوته: خفى و ضعف - المنجد.

3- . البذخ: الكبر. و البذخ تطاول الرجل بكلامه و افتخاره - اللسان.

4- . نفس عليه بالشيء نفساً و نفاسة ضنّ . و مال نفيس مضمون به. و نفس عليه بالشيء ضنّ به و لم يره يستأهله - اللسان.

تا وقتی که درباره آن‌ها از حالت اعتدالی که تو را کفایت می‌کند، گام فراتر نهمی و به زوایدی - که جز احساس بی‌نیازی از آن‌ها - سودی به حال تو ندارد رو نیاوری و بر آنچه جز نگرستن به آن‌ها بهره دیگری نداری به دوش‌نگیری و افزون بر میزان کفاف، برای دیگران است؛ پس درباره آن آرزویت را کوتاه کن و از پی آمدهایش ترسناک تر باش.

اندرز فرمانده سپاه با توجه به عاقبت فرماندهان پیشین

ای فرمانروایی که خود مملوک هستی! بیندیش که پدرانت کجایند؟ کجایند شاهان و شاهزادگان دشمن تو؟ کسانی که دنیا را از همان آغاز پیدایش به کام خود فروبردند و تو تنها نیم خورده آنان را می‌خوری و راه‌شان را ادامه می‌دهی. کجاست گنج‌هایی که اندوختند و بدن‌هایی که در ناز و نعمت پروردند و فرزندانی که اکرام کردند؟ آیا هرگز کسی را کم‌دودمان تر و ناشناخته تر از آنان دیده‌ای؟ اگر خداوند به تو نعمتی عنایت فرمود به یاد آر که زمانی به آن امید بسته بودی و هوشیار باش که امیالت بر بهره‌ات پیروز نگردد و دلسوزی‌ات بر فرزند، تو را به اندوختن ثروتی برای آنان وادار نکند که سبب تغییر تقدیر و اراده خداوند در مورد آنان می‌گردد. و خود را برای دیگران به هلاکت می‌اندازی و برای نعمت کسی که به تو نگاه نمی‌کند و لذت‌های کسی که از درد تو دردمند نمی‌شود، خود را به شقاوت و بدبختی می‌اندازی.

مرگ و فرارسیدن ناگهانی سختی‌های هلاک‌کننده‌اش را به یاد آور و از فرارسیدن شتابان آن در امان نباش و زیاد به یاد نابودی کار دنیا و دگرگونی روزگار و تغییر حالت‌هایی که در مورد خود و دیگران مشاهده می‌کنی، باش. همانا تو کمی پیش از این جزو مردم عادی بودی و پیشتر از این ویژگی‌های پادشاهان عیب‌جویی می‌کردی؛ از غرور و خودبزرگ‌بینی و زورگویی و تکبر نسبت به مردم و رعایت و شتاب در انتقام و زیاده‌روی در عقوبت و خودداری از بخشش و مهربانی و زشتی اخلاق و پستی غلبه و پیروزی آنان و جفای به زیردستان و کم‌اندیشیدن در معاد و طولانی بودن غفلت‌شان از مرگ و طولانی بودن شهوت پرستی و یادآوری اندک نیکی‌ها و کم‌تر اندیشیدن در خشم و عذاب خداوند جبار و بهره‌برداری اندک از هشدارها و اندرزها و احساس آرامش طولانی از دیگران و کم‌تر پندگرفتن از آنچه بر آنان می‌گذرد و از انواع تجربه‌ها و تمایل به گرفتن و کمی پرداخت واجبات و طولانی بودن ظلم و بی‌رحمی آنان بر ضعیفان و خود را بر دیگران ترجیح دادن و استبداد و سهل‌انگاری و پافشاری [بر خلاف] و غفلت‌شان از آنچه به خاطرش آفریده شده‌اند و کوچک شمردن کارهای خلاف‌شان و تباه کردن مسئولیت‌های‌شان. آیا عیب‌جویی تو به دلیل خیرخواهی برای آنان بود؛ زیرا انجام این کارها را تنها از سوی آنان عیب و زشت می‌شمردی یا به دلیل بخل ورزی به مقام و موقعیت‌شان از آنان عیب‌جویی می‌کردی؟

فإن كان ذلك نصيحة فأت اليوم أولى بالنصيحة لنفسك وإن كانت نفاسة فهل معك أمان من سطوات الله أم عندك منعة تمتنع بها من عذاب الله أم استغنيت بنعم الله عليك عن تحرّى رضاه أو قويت بكرامته إياك عن الإصهار لسخطه والإصرار على معصيته أم هل لك مهرب يحرزك منه أم لك ربّ غيره تلجأ إليه أم هل لك صبر على احتمال نقماته أم أصبحت ترجو دائرة من دوائر الدّهر تخرجك من قدرته الى قدرة غيره فأحسن النظر في ذلك لنفسك و اعمل فيه عقلك و همّك و أكثر عرّضه على قلبك.

و اعلم أنّ النّاس ينظرون من أمرك مثل ما كنت تنظر فيه من أمر من كان في مثل حالك من قبلك و يقولون فيك مثل ما كنت تقول فيهم أنظر أين الملوک و أين ما جمعوا ممّا عليهم به دخلت المعاييب و به قيلت فيهم الأقاويل ما ذا شخّصوا به معهم منه و ما ذا بقي لمن بعدهم و اذكر حالك و حال من تقدّمك ممّن كان في مثل حالك و ما جمع و كنز هل بقيت له تلك الكنوز حين أراد الله نزعها منه و هل ضرّك إذا كنت لا- كنز لك حين أراد الله صرف هذا الأمر إليك فلا تر أنّ الكنوز تنفعك و لا تثقّ بها ليومك ممّا تأمل نفعه في غدك بل لتكن أخوف الأشياء عندك و أوحشها لديك عاقبةً و ليكن أحبّ الكنوز لديك و أوثقها عندك نفعاً و عائدة الاستكثار من صالح الأعمال و اعتقاد صالح الآثار فإنّك إن تعمل هواك في ذلك و تصرفه عن غيره يقلل همّك و يطبّ عيشك و ينعم بالك.

و لتكن قرّة عينك بالزهد و صالح الآثار أفضل من قرّة عيون أهل الجمع بالجمع، عليك بالقصد فيما تجمع و فيما تنفق و لا تعدّن الاستكثار من جمع الحرام قرّة، و لا كثرة الإعطاء من غير الحقّ جوداً فإنّ ذلك يجحف بعضه ببعض و لكنّ القوّة و الجود أن تملك هواك و شحّ النفس بأخذ ما يحلّ لك و سخاء النفس بإعطاء ما يحقّ عليك، انتفع في ذلك بعلمك و اتّعظ فيه بما قد رأيت من أمور غيرك و خاصّم نفسك عند كلّ أمر تورده و تصدره خصومة عاملٍ للحقّ جهده منصف لله و للنّاس من نفسه غير موجب لها العذر حيث لا عذر و لا منقاد للهوى في ورطات (1) الرّدى فإن عاجل الهوى لذيذ و له غيبٌ وخيم.

ص: 614

اگر آن ها نصیحت و خیرخواهی بود، تو امروز به دلسوزی برای خود سزاوارتری و اگر از جهت بخل و رقابت بود، پس آیا تو از انتقام خداوند در امانی؟ یا نزد توقدرتی است که با آن از خود در مقابل عذاب الهی دفاع کنی؟ یا به خاطر نعمت های خدا از جلب رضایت وی بی نیازی؟ یا به وسیله کرامت خداوند به خود، از آشکار شدن در برابر خشم خداوند و اصرار بر نافرمانی اش نیرومند شده ای؟ یا راه گریزی داری که تو را از خداوند حفظ می کند؟ یا تو پروردگاری جز او داری که به وی پناه میبری؟ یا این که قدرت تحمل عذاب وی را داری؟ یا امیدواری که حادثه ای از حوادث روزگار تو را از حیطه قدرت وی بیرون کند و به حیطه قدرت دیگری وارد کند؟ پس برای خود در این ها نیکو بنگر و عقل و همت خویش را به کار انداز و آن را زیاد بر قلبت بگذران.

و بدان که، مردم آن گونه به کار تو می نگرند که تو پیشتر در کار فرمانروایان پیش از خود می نگرستی و همان گونه درباره تو سخن می گویند که تو درباره آنان سخن می گفتی. بیندیش که پادشاهان کجایند؟ و کجاست اندوخته های شان - که سبب عیب جویی و بدگویی از آنان می گردید؟

از اندوخته های شان چه چیزی را با خود بردند و چه چیزی را برای آیندگان باقی گذاردند؟ و به یاد آور حال خود و حال کسی را که پیش از تو در موقعیت تو قرار داشت و آنچه اندوخت و با آن گنج ها ساخت. آیا وقتی خداوند خواست آن گنج ها را از وی جدا کند، چیزی برایش باقی ماند؟ و هنگامی که خدا خواست حکومت را به تو منتقل کند، آیا نداشتن گنج به تو زیان رساند؟ پس باور نکن که گنج ها به تو سود می رساند و برای روزی که در آینده به نفعش امید بسته ای به آن ها دل نبند. بلکه بیمناک ترین و ترسناک ترین چیزها از نظر فرجام نزد تو گنج ها باید باشد و محبوب ترین و مطمئن ترین گنج ها از نظر بهره و سودرسانی نزد تو باید افزون خواهی اعمال شایسته و اعتقاد به آثار صالح باشد. به تحقیق، اگر تو امیالت را در این راه به کارگیری و از راه های دیگر بر کنار داری، اندوهت کاهش می یابد و زندگانی ات گوارا می شود و اندیشه ات آسوده می گردد.

و باید شادمانی ات در زهد باشد و آثار صالح، برتر از شادمانی اندوخته گران به اندوخته های شان است. بر تو باد به میانه روی در اندوختن و انفاق کردن. انباشتن زیاد از حرام را نیرومندی به شمار نیاور و بخشش فراوان از غیر حق را سخاوت نپندار؛ زیرا برخی از آن ها برخی دیگر را از بین می برد. بلکه نیرومندی و سخاوت به در اختیار گرفتن تمایلات و بخل نفسانی ات است به این که به دنبال چیزی باشی که برای تو حلال است و نفست را در پرداخت حقوق واجب خود سخاوتمند کنی. در این راه از دانشت بهره مند شو و از مشاهده کارهای دیگران پندگیر. و در هنگام وارد شدن و خارج شدن در هر کاری، با نفس خویش دشمنی کن، همانند دشمنی کسی که با تمام توان به حق عمل می کند و دشمنی کسی که حق خدا و مردم را از نفسش باز می ستاند و هیچ پوزشی را از آن نمی پذیرد؛ زیرا که جای هیچ عذر و بهانه ای نیست و در ورطه های نابودی، جای اطاعت از هوی و هوس نیست؛ همانا هوس در آغاز لذت بخش است و فرجام و خیمی دارد.

(وفيه ذكر أمر الأمراء بالعدل في رعاياهم والإنصاف من أنفسهم).

أشعر قلبك الرحمة لرعيّتك والمحبة لهم والتعطف عليهم والإحسان إليهم ولما تكوننّ عليهم سبُعاً تغتتم زللهم وعثراتهم فإنهم إخوانك في النسبة ونظراءك في الخلق يفرط منهم الزلل وتعرض لهم العلل ويؤتى على أيديهم في العمد والخطأ، فأعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب أن يعطيك من هو فوقك وفوقهم والله ابتلاك بهم ولأك أمرهم وقد احتجّ عليك بما عرفك من محبة العدل والعفو والرحمة فلا تستحقنّ (1) ترك محبته ولا- تنصبنّ نفسك لحربه فإنه لا يدان لك بنقمته ولا غناء بك عن عفوه ورحمته ولا تعجلنّ بعقوبة ولا الى بادرة (2) وجدت عنها مزحلاً (3) ولا تقولنّ إني أمير أصنع ما شئت فإن ذلك يسرع في كسر العمل وإذا أعجبك ما أنت فيه وحدث لك عظمة ودخلت لك له آبهة (4) أبطرتك (5) واستقدرتك على من تحتك فاذكر عظم قدرة الله عليك وتفكر في الموت وما بعده فإن ذلك ينقص من زهوك (6) ويكف من مَرَجك ويحقر في عينيك ما استعظمت من نفسك.

وإياك أن تباهى الله في عظمته أو تضاهيه في جبروته أو تختال (7) عليه في ملكه فإن الله مذلّ كلّ جبّار ومُهين كلّ مختال، أنصف الناس من نفسك ومن أهلك ومن خاصّةك فإنك إن لم تفعل تظلم ومن يظلم عباد الله فالله خصمه دون عباده ومن يكن الله خصمه فهو لله حرب حتّى ينزع وليس شيء أدعى لتغيير نعم الله وتعجيل نِقمه من إقامة على ظلم فإن الله يسمع دعوة كلّ مظلوم وإن الله عدو للظالمين ومن عاداه الله فهو رهين بالهلكة في الدنيا والآخرة.

وليكن أحبّ الأمور إليك أوسطها في الحقّ وأجمعها لطاعة الربّ ورضى العامّة فإنّ سخط العامّة يُجحف (8) يرضى الخاصّة وإنّ سخط الخاصّة يحتمل رضى العامّة وليس أحد من الرعيّة أشدّ على الوالى في الرضى مئونة وأقلّ على البلاء معونة وأشدّ بغضاً للإنصاف وأكثر سؤالاً بالالحاف وأقلّ مع ذلك عند العطاء شكراً وعند الإبطاء عذراً وعند المُلّمات من الأمور صبراً من الخاصّة وإنّما جماع أمور الولاة يد السلطان وغيظ العدو (من - خ)

ص: 616

- 1- . تستحقن - خ.
- 2- . أى الغضبة السريعة - اللسان.
- 3- . زحل عن مكانه زال. تباعد. تنحى. المزحل: مصدر ميمي من زحل، الموضع يُزحل إليه - المنجد.
- 4- . أى العظمة والكبر - اللسان.
- 5- . أبطره: أدهشه - اللسان.
- 6- . أى كبرك وفخرك - اللسان.
- 7- . أى تتبختر وتتكبر - المنجد.
- 8- . أى يذهب به - اللسان.

بر قلبت لباس مهربانی، دوستی و لطف به مردم را بپوشان و نسبت به آنان درنده نباش که خطاها و لغزش های شان را غنیمت شماری؛ چرا که آنان برادران نسبی تو و مشابهان تو در آفرینش هستند.

ناخواسته گرفتار لغزش و آفات روحی و کاستی می شوند و در عمد و خطای شان حاکم زیان می بیند.

پس آن گونه از آنان بگذر و چشم پوشی کن که دوست داری آن کس که مافوق تو و آن هاست از تو بگذرد و از خطایت چشم پوشی کند. خداوند تو را با آنان آزمود و عهده دار حکومت شان کرد و خداوند با شناساندن محبت عدالت و بخشش و رحمت به تو، بر زیانت احتجاج کرد. پس خود را سزاوار ترك محبت خدا نکن و خود را در حال نبرد با خدا قرار نده؛ زیرا در برابر خشم و انتقام الهی هیچ قدرتی نداری و از عفو و بخشش و رحمت وی بی نیاز نیستی. و در هیچ مجازاتی شتاب نکن و تا می توانی خشم را فرونشانی به کار شتاب زده ای اقدام نکن. و نگوی: من امیرم هر کاری که بخواهم انجام می دهم؛ زیرا آن به سرعت کار را نابود می کند و هر گاه به مقام و موقعیت خود مغرور و خودبین شدی و به بزرگی و عظمت یاد شدی و شکوه و ابهتی در خود احساس کردی که سبب خودبزرگ بینی تو گردید و بر زبردستانت قدرت یافتی، به یاد آر بزرگی قدرت خدا را بر خود و در مرگ و پس از آن بیندیش؛ چرا که آن از کبر و غرور تو می کاهد و از خودپسندی ات باز می دارد و آنچه از خود بزرگ دانستی در پیش چشمانت حقیر و کوچک می گرداند. و پرهیز از این که در عظمت و بزرگی بر خداوند مباهات و فخرفروشی کنی و در شکوه و جبروت، خود را مشابه خدا گردانی و در فرمانروایی خدا بر او تکبر ورزی؛ چرا که خداوند خوارکننده هر قدرتمند و زورگو و متکبری است. در مورد خود و خانواده و نزدیکانت، حق مردم را رعایت کن و با انصاف با آنان برخورد کن؛ زیرا اگر چنین نکنی، ستم کرده ای و هر کس به بندگان خدا ستم کند، خداوند به جای بندگانش با وی می ستیزد و هر کس حریفش خدا باشد، با خدا در جنگ است تا ریشه کن گردد و هیچ چیز در دگرگون ساختن نعمت های خدا و شتاب در انتقام و عذاب او مؤثرتر از پافشاری بر ستم نیست؛ زیرا خداوند دعای هر ستمدیده ای را می شنود و دشمن ستمکاران است و هر کس خداوند دشمنش باشد، در دنیا و آخرت در گرو هلاکت و نابودی است.

و محبوب ترین کارها نزد تو معتدل ترین آن ها از نظر حق و جامع ترین آن ها در پیروی خدا و خشنودی توده مردم باید باشد؛ چرا که خشم توده خشنودی خواص را بی اثر می کند و نارضایتی خواص، با رضایت عموم مردم قابل تحمل است. و خشنودی خواص برای حاکم بیشترین هزینه را دارد و هنگام بلا کم ترین بهره و کمک را می رساند. خواص، دشمن ترین افراد نسبت به انصاف و پافشارترین مردم در درخواست و کم سپاس ترین آنان هنگام بخشش و کم عذرخواه ترین مردم هنگام سستی و کوتاهی و کم تحمل ترین آنان در مشکلات و ناگواری ها هستند. و همانا سامان دهنده به کارهای حاکمان و

العامة فليكن صغوك (1) لهم ما أطاعوك و اتبعوا أمرك دون غيرهم و ليكن أبغض رعيتك إليك أكثرهم كشفاً لمعائب الناس فإن في الناس معائب أنت أحق من تعمدها (2) و كره كشف ما غاب منها و إنما عليك أحكام ما ظهر لك و الله يحكم فيما غاب عنك اكره للناس ما تكرهه لنفسك.

و استر العورة ما استطعت يستر الله منك ما تحب ستره أطلق عن الناس عقد كل حقد و اقطع عنهم سبب كل وتر (3) و لا تركب شبهة و لا تعجلن الى تصديق ساع فان الساعي غاش و إن قال قول النصح و لا تدخلن في مشورتك بخيلاً يقصر عن الفضل غايته و لا حريصاً يعدك فقراً و يزين لك شرهاً (4) و لا جباناً يضيق عليك الأمور فان البخل و الجبن و الحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن بالله.

و اعلم ان شر دخائلك و شر وزرائك من كان للأشرار دخيلاً و وزيراً ممن شركهم في الآثام و أقام لهم كل مقام فلا تدخلن أولئك في أمرك و لا تشركهم في دولتك كما شركوا في دولة غيرك و لا يعجبك شاهد ما يحضرونك به فإنهم أخوان الظلمة و أعوان الأئمة و ذئاب كل طمع و أنت تجد في الناس خلفاً منهم ممن له أفضل من معرفتهم و أعلى من نصحتهم ممن قد تصفح الأمور فأبصر مساوئها و اهتم بما جرى عليه منها ممن هو أخف عليك مئونة و أحسن معونة و أشد عليك عطفاً و أقل لغيرك إلغاً ممن لا يعاون ظالماً على ظلم و لا آثماً على إثم.

فاتخذ من أولئك خاصة تجالسهم في خلواتك و يحضرون لديك في ملاك ثم ليكن أكرمهم عليك أقولهم للحق و أحوطهم على رعيتك بالإنصاف و أقلهم لك مناظرة بذكر ما كره لك و الصق بأهل الورع و الصّدق و ذوي العقول و الأحساب و ليكن أبغض أهلك و وزرائك إليك أكثرهم لك إطراء (5) بما فعلت أو تزييناً لك بغير ما فعلت و أسكتهم عنك صانعاً ما صنعت فان كثرة الاطراء تكثر الزهو و تدنى من الغرة (6) و (إن - خ) أكثر القول أن يشرك فيه الكذب تزكية السلطان لأنه لا يقتصر فيه على حدود الحق دون التجاوز الى الافراط.

ص: 618

1- . صفوك - ك.

2- . أى سترها - اللسان.

3- . التوتر: الانتقام أو الظلم فيه - المنجد.

4- . اسوء الحرص و غلبته - اللسان.

5- . أطرى فلاناً أي أحسن الثناء عليه و بالغ في مدحه - المنجد.

6- . الغرة - خ.

قدرت حکومت و خشم دشمن توده مردم هستند. پس تا وقتی که از تو پیروی می کنند به آنان گوش سپار نه به دیگران. و باید منفورترین رعیت نزد تو عیب جوترین آنان باشند؛ چرا که مردم عیب هایی دارند که تو شایسته ترین اشخاص به پوشاندن آن ها و ناخرسند شدن از آشکار گردیدن عیب های مخفی هستی. همانا تو تنها درباره عیب های آشکار وظیفه صدور حکم داری و درباره عیب هایی که از تو پوشیده است، خداوند حکم می کند. آنچه برای خود ناپسند می شماری، برای مردم نیز ناپسند شمار.

تا می توانی عیب پوشی کن تا آنچه دوست داری پوشیده بماند، خداوند از تو پوشیده دارد. گره هر کینه ای را از مردم باز کن و رشته هر گونه ستم و انتقامی را از آنان ببر و هیچ کار شبهه ناکی انجام نده و در تصدیق هیچ بدگویی، شتاب نکن؛ زیرا بدگو خیانت کار است هر چند سخن خیرخواهانه بگویی. و در مشورت خود این اشخاص را وارد نکن؛ بخیل که از نهایت بخشش جلوگیری می کند و آزمند که تو را به فقر و تنگدستی تهدید می کند و از برای تو می آراید و ترسو که کارها را بر تو تنگ می کند. به تحقیق، بخل و ترس و آز، طبیعت واحدی هستند که بدگمانی به خدا آن ها را گرد می آورد. بدان که، بدترین نزدیکان و وزیران کسی است که همنشین اشرار و یاور گناهکاران باشد و در هر جایگاهی آنان را قرار دهد. پس آنان را در کار خویش وارد نساز و در دولت خویش آن گونه که در دولت دیگران شرکت داشتند شریک نگردان. و شاهی که نزدت حاضر می کنند تو را به شگفتی و اندازد؛ زیرا آنان برادران ستمگران و همکاران گناهکاران و گرگ های هر طعمه ای هستند و تو در میان مردم برای آنان جایگزینی با شناخت و معرفت بیشتر و خیرخواه تر می یابی؛ کسانی که به خوبی در کارها اندیشیده و به عیب های آن بینا گردیده اند و به کارهایی که به آنان واگذار می شود، همت می گمارند کسانی که برای تو خرج شان کم تر و بهره و یاری شان نیکوتر و عطوفت شان به تو بیشتر و الفت شان به دیگران کمتر است. کسانی که هیچ ستمگری را در ستم یاری و هیچ گناهکاری را در گناه کمک نکرده اند.

پس نزدیکان و خواص خویش را از آنان برگزین تا در تنهایی با آنان مجالست کنی و در پیش چشم مردم نزدت حضور یابند. سپس باید حق گوترین و باانصاف ترین آن ها نسبت به مردم و کم مناظره کننده ترین شان در بیان امور ناپسند در نظر تو، گرامی ترین آن ها نزد تو باشند. و با اهل ورع و راستی و اندیشمندان و شرافتمندان، همنشین و نزدیک شو. و باید منفورترین همکاران و افرادت نزد تو کسانی باشند که تو را بر کارهایی که انجام داده ای، بیش از دیگران می ستایند و به کارهایی که انجام نداده ای، می آرایند و هر چه انجام دهی، در برابر آن بیش از دیگران سکوت می کنند [و لب به اعتراض نمی گشایند]. همانا مدح و ستایش بیش از حد سبب افزایش خودپسندی و خودبزرگ بینی و غفلت می گردد و سخنی که بیشترین دروغ در آن گفته می شود، ستایش حاکم و سلطان است؛ زیرا در آن، حدود حق رعایت نمی شود و زیاده روی می گردد.

و لا تجمعنّ المحسن و المسمى عندك بمنزلة (واحدة - خ) يكونان فيها سواء فإنّ ذلك تزهيد لأهل الإحسان في إحسانهم و تدريب (1) لأهل الإساءة في أساءتهم و اعلم أنّه ليس شيء أدعى لحسن (2) ظنّ وال برعيته من إحسانه إليهم و تخفيفه (3) المؤن عنهم و قلّة الاستكراه لهم فليكن لك في ذلك ما يجمع لك حسن الظنّ برعيّتك فإنّ حسن الظنّ بهم يقطع عنك هموماً كثيرة و إنّ أحقّ من حَسُنَ ظَنُّكَ به من حسن بلاؤك عنده من أهل الخير.

و أحقّ من ساء ظَنُّكَ به من ساء بلاؤك عنده فاعرف موضع ذلك و لا تتقصّ سنّة صالحة عمل بها الصالحون قبلك اجتمعت عليها الألفة و صلحت عليها العامة و لا تحدثنّ سنّة تضرّ بشيء من ماضى سنن العدل الّتى سنّت قبلك فيكون الأجر لمن سنّها و الوزر عليك بما نقصت منها و أكثر مدارس العلماء و مناظرة الحكماء في تثبيت سنن العدل على مواضعها و إقامتها على ما صلح به النّاس فإنّ ذلك يحيى الحقّ و يميّت الباطل و يُكتفى دليلاً به على ما صلح (4) به النّاس لأنّ السنّة الصالحة من أسباب الحقّ الّتى تعرف بها و دليل أهلها (5) على السبيل الى طاعة الله فيها.

و فيه معرفة طبقات النّاس:

اعلم أنّ النّاس خمس طبقات لا يصلح بعضها إلّا ببعض فمنهم الجنود و منهم أعوان الوالى من القضاة و العمّال و الكتّاب و نحوهم و منهم أهل الخراج من أهل الأرض و غيرهم و منهم التجّار و ذوو الصناعات و منهم الطبقة السفلى و هم أهل الحاجة و المسكنة فالجنود تحصين الرعية باذن الله و زين الملك و عزّ الإسلام و سبب الأمن و الحفظ و لا قوام للجند إلّا بما يخرج الله لهم من الخراج و الفياء الذي يقولون به على جهاد عدوّهم و عليه يعتمدون فيما يصلحهم و من تلزمهم مؤنته من أهلهم و لا قوام للجند و أهل الخراج إلّا بالقضاة و العمّال و الكتّاب بما يقومون به من أمورهم و يجمعون من منافعهم و يأمنون من خواصّهم و عوامّهم و لا قوام لهم جميعاً إلّا بالتجّار و ذوي الصناعات فيما ينتفعون به من صناعاتهم و يقومون به من أسواقهم و يكفونهم به من مباشرة (6) الأعمال بأيديهم و الصناعات الّتى لا يبلغها رفقهم

ص: 620

- 1- . درّبه بالشياء أي عوّده.
- 2- . بحسن - ك.
- 3- . و تخفيف المؤن - ك.
- 4- . يصلح - خ.
- 5- . أهلك - خ.
- 6- . و يكفونهم في مباشرة الأعمال - خ.

نیکوکار و بدکار را نزد خود در يك درجه و مقام یکسان قرار نده؛ زیرا این کار سبب بی میلی نیکوکاران به نیکوکاری و عادت نمودن بدکاران به بدکاری می گردد. و بدان که، هیچ چیز بیش از نیکی زمامدار به مردم و کاهش هزینه ها و کارهای ناخوشایند از آنان سبب خوش بینی حاکم نسبت به مردم نمی گردد، پس در این کارها بکوش تا به مردم خوش بین شوی؛ چرا که گمان نیکو به مردم، اندوه های بسیاری را از تو می زداید و شایسته ترین شخص به خوش بینی تو نیکوکاری است که عملکردت نزد وی نیکو باشد و سزاوارترین شخص به بدبینی کسی است که عملکردت نزد وی بد باشد، پس جایگاه هر يك را بشناس. و با سنت شایسته صالحان پیش از خود که سبب الفت و سامان کارهای توده مردم می شود، مخالفت نکن و سنتی را پایه گذاری نکن که به یکی از سنت های عدالت گستر پیش از تو زیان وارد کند؛ که در این صورت پایه گذار آن سنت پاداش می برد و به مقداری که آن را نقض کنی، گناهش بر توست. و در تثبیت سنت های عدالت در جایگاه مناسب و بر پای داشتن آن ها - آن گونه که مردم اصلاح شوند - با دانشمندان بسیار مذاکره کن و با حکیمان بسیار به مناظره و گفتگو پرداز؛ چرا که آن حق را زنده می گرداند و باطل را می میراند و برای راهنمایی مردم به صلاح و خوبی کافی است؛ چرا که سنت شایسته و صالح از ابزارهای شناخت حق و راهنمای اهل حق به راه پیروی و اطاعت از خداست.

شناخت طبقه های مردم

بدان که، مردم پنج طبقه اند که برخی از این طبقه ها جز به وسیله برخی دیگر اصلاح نمی گردند. از آن طبقات: 1 - نظامیان، 2 - همکاران حاکم - از قاضیان، کارگزاران، نویسندگان و همانند آنان -، 3 - خراج دهندگان از اهل زمین و دیگران، 4 - بازرگانان و صنعتگران 5 - طبقه پایین که نیازمندان و بیچارگان هستند.

نظامیان - با اجازه خدا - نگهبان رعیت، زیور حکومت، عزت اسلام، سبب امنیت و حفاظت ملت هستند و پایداری ارتش تنها به وسیله سهمی است که خداوند از مالیات و غنائیم برای آنان قرار داده است، که با آن بر نبرد با دشمنان نیرومند می شوند و در سامان بخشیدن به وضع خود و خانواده شان به آن تکیه می کنند.

و لشکریان و مالیات دهندگان جز با قاضیان، کارگزاران و ثبت کنندگان مالیات پایدار نخواهد ماند، که به کارهای شان همت گمارند و منافع شان را گردآوری کنند و امنیت عوام و خواص شان را برقرار سازند. و قوام همه آن ها به بازرگانان و صنعتگران است که آن ها را از صنایع خویش بهره مند می سازند و با بازارشان زندگی آنان را سامان می دهند و از انجام کارها و ساختن صنایع به دست خود، آنان را بی نیاز می کنند؛ صنایعی که گروه های شان به دست آنان نمی رسانند.

و الطبقة السفلى من أهل الحاجة و المسكنة يُبتَلون بالحاجة الى جميع الناس و في الله لكل سعة و لكل على الأمير حق بقدر ما يحق له و ليس يخرج من حقه ما ألزمه الله من ذلك إلا بالإهتمام به و الاستعانة بالله عليه و ان يوطن نفسه على لزوم الحق فيما وافق هواه (أ - خ) و خالفه.

و فيه ذكر ما ينبغي للوالى أن ينظر فيه من أمر جنوده:

ول أمر جنودك أفضلهم في نفسك حلاً و أجمعهم للعلم و حسن السياسة و صالح الأخلاق ممن يبطئ عن الغضب و يسرع الى العذر و يراف (1) بالضعيف و لا يلح على القوى ممن لا يسره (2) العنف و لا يقعد به الضعف و الصق بذوى الفقه (3) و الدين و السوابق الحسنة ثم بأهل الشجاعة منهم فإنهم جماع للكرم و شعبة من العز و دليل على حسن الظن بالله و الإيمان به ثم تفقد من أمورهم ما يتفقده الوالد من ولده و لا تعظم في نفسك شيئاً أعطيتهم إياه و لا تحقرن لهم لطفاً لتطفهم به فإنه يرفق بهم كل ما كان منك إليهم و ان قل و لا تدعن تفقد لطيف أمورهم اتكالا على نظرك في جسيمها فان للطف موضعاً ينتفع به و للجسيم موضعاً لا يستغنى (فيه - ك) عنه.

و ليكونوا أثر رعيتك عندك و أفضلهم منزلة منك و أسغ عليهم في التعاون، و أفضل عليهم في البذل ما يسعهم و يسع من وراءهم من أهاليهم حتى يكون همهم خالصاً في جهاد عدوك و تنقطع همومهم مما سوى ذلك و أكثر إعلامهم ذات نفسك لهم من الأثرة و التكرمة و حسن الإرصاء و حقق ذلك بحسن الآثار فيهم و اعطف عليك قلوبهم باللطف فان أفضل قرة أعين الولاة استفاضة الأمن في البلاد و ظهور مودة الأجناد فإذا كانوا كذلك سلمت صدورهم و صحت بصائرهم و اشتدت حيطتهم من وراء أمرائهم.

و لا تكل جنودك الى غنائمهم خاصة أحدث لهم عند كل مغنم عطية من عندك تستضريهم (4) بها و تكون داعية لهم الى مثلها و لا حول و لا قوة إلا بالله و اخصص أهل الشجاعة و النجدة بكل عارفة و امدد لهم أعينهم الى صور عميقات ما عندهم بالبذل في

ص: 622

1- . و يراقب الضعيف - خ.

2- . لا يشيره - خ.

3- . بأهل العفة - ك.

4- . لتستصرفهم - خ. استضرى للصيد اختلسه من حيث لا يعلم - المنجد.

و طبقه پایین از نیازمندان و بیچارگان به همه مردم نیازمندند و در راه خدا آسایش همه آن‌ها تأمین است و همه مردم بر امیر حق دارند به همان اندازه ای که وی حق دارد و امیر از عهده حقی که خدا بر او لازم کرده است، بیرون نمی‌آید مگر با اهتمام بدان و درخواست کمک از خداوند و آماده نمودن خویش بر التزام به حق - خواه موافق میلش باشد یا مخالف آن.

آنچه برای حاکم شایسته است درباره نظامیان تأمل کند

بردارترین، دانشمندترین، سیاستمدارترین و خوش اخلاق ترین نظامیان را از نظر خود به فرماندهی آنان برگزین. کسی که بسیار دیر خشمگین می‌شود، به سرعت پوزش می‌پذیرد و با ناتوانان مهربان است و در درخواست از نیرومندان پافشاری نمی‌کند. کسی که زورگویی او را خوشحال نمی‌کند و ناتوانی او را باز نمی‌دارد. و به سراغ صاحبان فهم و دین و با پیشینه نیکو برو و پس از آن، شجاعان آن‌ها را برگزین. این گونه افراد در بردارنده بزرگی و شعبه ای از عزت و راهنمایی کننده بر خوش بینی به خداوند و ایمان به وی هستند.

سپس در نبودشان به کارهای شان پرداز؛ آن کارهایی را که پدر در نبود فرزندش به عهده می‌گیرد. و هرگز بخشش هایت به آنان را پیش خود بزرگ نشمار و انجام هیچ لطفی به آنان را کوچک به شمار نیاور؛ زیرا آنچه از تو به آنان رسد، از آن بهره مند می‌شوند - هر چند اندک باشد. و پرداختن به کارهای بزرگ شان تو را از پرداختن به کارهای کوچک شان باز ندارد؛ زیرا کار کوچک جایگاهی دارد که از آن بهره برده می‌شود و کار بزرگ جایگاهی دارد که از آن بی‌نیاز نمی‌شود.

و آنان باید برگزیده ترین و بلندمرتبه ترین رعیت نزد تو باشند و در یاری آنان فرونگذار و در عطای آنان به مقداری بیفزای که خود و خانواده شان در رفاه و آسایش باشند تا تمام همت شان در جهاد با دشمنان تو به کار گرفته شود و جز آن همتی نداشته باشند. و با احسان و نیکی و مراقبت زیبا، بسیار خود را به آنان عرضه و با آثار نیک درباره آنان، آن را ثابت و استوار و با مهربانی قلب های شان را به خود مهربان کن؛ زیرا برترین روشنی چشم برای حاکمان، برقراری امنیت در شهرها و آشکار شدن دوستی سپاهیان است. پس هنگامی که سپاهیان این گونه شدند، سینه های شان سالم، چشمان شان پاک و تعهدشان نسبت به فرماندهان شان افزایش می‌یابد.

نظامیان را تنها به غنیمت های شان واگذار نکن بلکه پس از هر غنیمتی از طرف خود بخششی به آنان هدیه کن تا به وسیله آن، آنان را وام دار گردانی و آن‌ها را به مثل آن فراخوان باشی و هیچ نیرو و قدرتی نیست مگر به وسیله خدا. و شجاعان و دلاوران را به هر جایزه و بخششی مخصوص گردان

حسن الثناء وكثرة المسألة عنهم رجلاً رجلاً وما أبلَى في كل مشهد وإظهار ذلك منك عنه فإن ذلك يهزّ الشجاع ويحرّض غيره ثم لا تدع مع ذلك أن تكون لك عليهم عيون من أهل الأمانة والصدق يحضرونهم عند اللقاء ويكتبون بلاء كل منهم حتى كأنك شهدت (1).

ثم اعرف لكل امرئ منهم ما كان منه ولا تجعل بلاء امرئ منهم لغيره ولا تقصرن به دون بلائه وكاف كل امرئ منهم بقدر ما كان منه وخصصه بكتاب منك تهزّه به وتبته بما بلغك عنه ولا يحملنك شرف امرئ على أن تعظم من بلائه صغيراً (2) ولا ضعة (3) امرئ أن تستخفّ ببلائه إن كان جسيماً ولا تفسدن أحداً منهم عندك علة عرضت له أو نبوة (4) كانت منه قد كان له قلبها حسن بلاء فإن العزّ بيد الله يعطيه إذا شاء ويكفه إذا شاء.

ولو كانت الشجاعة تقتعل لافتعلها أكثر الناس ولكنها طبايع بيد الله ملكها وتقدير ما أحبّ منها وإن أصيب أحد من فرسانك وأهل النكاية المعروفة في أعدائك فاخلفه في أهله بأحسن ما يخلف به الوصي الموثوق به في اللطف بهم وحسن الولاية لهم حتى لا يرى عليهم أثر فقده ولا يجدون (5) لمصابه فإن ذلك يعطف عليك قلوب فرسانك ويزدادون به تعظيماً لطاعتك وتطيب النفوس بالركوب لمعاريض (6) التلف في تسديد (7) أمرك ولا قوة إلا بالله.

وفيه ممّا ينبغي للوالى أن ينظر فيه من أمور القضاء (8) بين الناس: أنظر في أمر القضاء بين الناس نظر عارف بمنزلة الحكم عند الله فإنّ الحكم ميزان قسط الله الذى وضع في الأرض لإنصاف المظلوم من الظالم والأخذ للضعيف من القوى وإقامة حدود الله على سننها ومانهجها التى لا تصلح العباد والبلاد إلا عليها فاختر للقضاء بين الناس أفضل رعيّتك (9) في نفسك (و- خ) أجمعهم للعلم والحلم والورع ممّن لا تضيق به الأمور ولا تمحكه (10) الخصوم ولا يضجره عى العى (11) ولا يفرطه جور الظلم ولا تشرف نفسه على الطمع ولا يدخله

ص: 624

- 1- . شاهدته - ك.
- 2- . ان كان صغيراً - ك.
- 3- . ولا ضعف - ك.
- 4- . النبوة: الارتقاء والعلو - اللسان.
- 5- . أى لا يحزنون.
- 6- . والمعاريض جمع المعارض - والمعارض: سهم بلا ريش غليظ الوسط يصيب بعرضه دون حدّه - والمعارض: التورية بالشيء عن شيء آخر.
- 7- . تشديد خ ل. شدائد - خ ل.
- 8- . القضاة - خ.
- 9- . أفضل من هو في رعيّتك - خ ل.
- 10- . أى لا تغضبوه الخصوم - المنجد.
- 11- . عى بأمره وعن أمره عجز عنه ولم يطق أحكامه أو لم يهتد لوجه مراده. عى الرجل: أتى بكلام لا يهتدى إليه. عى الأمر: جهله - المنجد.

و با ستایش نیکو از آنان و پرسش مکرر دربارهٔ یکایک آنان و دلاوری های شان در هر صحنه و بازگ کردن آن، شخصاً چشمان شان را به اهداف بلندی که در پیش رو دارند، خیره نگه دار؛ چرا که این کار شجاعت آنان را بر می انگیزد و دیگران را تشویق می کند. سپس با این همه از گماردن مراقبان و چشمانی - از اهل امانت و راستی - بر آنان غافل نشو که هنگام رویارویی با دشمن، در کنار آنان حضور یابند و رشادت های هر يك را به ثبت رسانند؛ به طوری که گویا تو خود شاهد کارهای شان هستی!

سپس کارهای هر يك از آنان را بشناس و رشادت های کسی را به حساب دیگری نگذار و او را در رتبه ای کم تر از آن قرار نده و هر کس را به اندازهٔ کارش پاداش ده و با نامه ای ویژه از سوی خود او را تشویق کن و او را از آنچه از وی به تو رسیده، آگاه کن. و شرافت شخصی تو را بر آن ندارد که کار کوچک وی را بزرگ شماری و حقارت و ناتوانی کسی سبب نگردد تا کار بزرگ او را کوچک شماری.

بیماری یا عدم موفقیت و کامیابی رشادتمندان صحنه های گذشته سبب افتادن آنان از چشم تو نگردد؛ چرا که عزت به دست خداست. هر گاه بخواهد، می بخشد و هر گاه بخواهد، باز می دارد. و اگر شجاعت در اختیار انسان بود، بیشتر مردم آن را پدید می آوردند بلکه سرشت ها و تقدیر کارهای دوست داشتنی آنان در اختیار خداست.

و اگر یکی از سلحشوران و پیروزمندان معروف در نبرد با دشمن جان باخت، با مهربانی به خانواده اش و سرپرستی نیکو از آنان - بهتر از وصی مورد اعتماد - جای وی را در میان خانواده اش پر کن؛ به طوری که آنان فقدان او را احساس نکنند و در نبودش غمگین نشوند؛ زیرا این کار دل های سلحشوران را با تو مهربان می گرداند و بر بزرگداشت پیروی از تو می افزاید و در اجرای دستورهای تو آمادگی از خودگذشتگی را می یابند و نیرویی جز به وسیلهٔ خداوند نیست.

آنچه برای حاکم شایسته است که در امر قضاوت تأمل کند

با شناخت جایگاه قضاوت میان مردم، نزد خداوند به آن بنگر. قضاوت همانا میزان عدالت خداست که برای دادخواهی مظلوم از ظالم، گرفتن حق ضعیف از قوی و برپاداشتن حدود الهی بر روش و راهی - که بندگان و شهرها بدون آن سامان نمی یابند - قرار داده شده است. پس برای قضاوت در میان مردم، برترین رعیت خود را در نظرت برگزین؛ کسی که دانشمندترین، بردبارترین و باورع ترین مردم باشد. کسی که کارها وی را در تنگنا قرار ندهد و افراد درگیر او را خشمگین نسازد و ناتوانی ناتوانان او را ناراحت و دلتنگ نکند و جور ستمگران وی را به زیاده روی و اندارد و نزدیک طمع نشود و خودبینی به

إعجاب ولا - يكتفى بأدنى فهم دون أقصاه أوقفهم عند الشبهة وأخذهم لنفسه بالحجة وأقلهم تبرماً من تردد الحجاج وأصبرهم على تكشّف الأمور وإيضاح (حجج - خ) الخصمين (1) لا يزدهيه (2) الإطراء ولا يشليه (3) الإغراء ولا يأخذ فيه التبليغ بأن يقال قال فلان و قال فلان فوّل القضاء من كان كذلك.

ثم أكثر تعاهد أمره وقضاياه وأبسط عليه من البذل ما يستغنى به عن الطمع وتقلّ به حاجته الى الناس واجعل له منك منزلة لا يطمع فيها غيره حتّى يأمن من اغتيال الرجال إياه عندك فلا يحابي (4) أحداً للرّجاء ولا يصانعه (5) لاستجلاب حسن الثناء وأحسن توقيره في مجلسك (فأعزّه - خ) وقرّبه منك ونقذ قضاياه وامضها واجعل له أعواناً يختارهم لنفسه (في الحكم ويكونون - خ) من أهل العلم والورع واختر لأطرافك قضاة تجهد فيهم نفسك على قدر ذلك.

ثم تفقّد أمورهم وقضاياهم وما يعرض لهم من وجوه الأحكام ولا يكن في حكمهم اختلاف فإنّ ذلك ضياع للعدل وعورة في الدّين و سبب للفرقة وإنّما تختلف القضاة لاكتفاء كلّ امرئ منهم برأيه دون الإمام فإذا اختلف قاضيان فليس لهما أن يقيما على اختلافهما في الحكم دون رفع ما اختلفا فيه من ذلك إلى الإمام وكلّ ما اختلف فيه الناس فمردود إليه ولا قوّة إلّا بالله.

(وفيه ممّا ينبغي أن ينظر فيه الوالى من أمر عمّاله):

أنظر في أمور عمّالك الذين تستعملهم فليكن استعمالك إيّاهم اختياراً ولا يكن محاباةً ولا إثارةً فإنّ الأثرة بالأعمال والمحاباة بها جماع من شعب الجور والخيانة لله وإدخال الصّدّور على الناس وليست تصلح أمور الناس ولا أمور الولاة إلّا بصلاح من يستعينون به على أمورهم ويختارونه لكفاية ما غاب عنهم فاصطفِ لولاية أعمالك أهل الورع والفقّه (6) والعلم والسّياسة (7) الصّق بذوى التّجربة والعقول والحياء من أهل البيوتات الصّالحة وأهل

ص: 626

- 1- . الخصوم - خ ل.
- 2- . ولا يسليه - خ ل. أى لا يحمله على الزهو والعجب.
- 3- . أى لا يغريه إغراء.
- 4- . أى لا يميل إلى أحد متحرّفاً عن العدل.
- 5- . المصانعة: أن تصنع له شيئاً ليصنع لك شيئاً آخر.
- 6- . والعفّة - خ.
- 7- . والعلم بالسّياسة - خ.

وی راه نیابد و به فهم سطحی به جای فهم عمیق بسنده نکند. در شبهات، محتاطترین مردم باشد و بیش از همه به دنبال حجت برای خویش باشد و از رد و بدل شدن دلیل ها کمتر از همه خسته و دلتنگ گردد و در روشن شدن امور، پایدارترین مردم باشد و روشن بودن دلیل طرفین نزاع او را به خودبینی و اندارد و نیرنگ ها او را فریب ندهد و به شایعات و سفارش ها گوش فراندهد به این که گفته شود: فلانی گفت و فلانی گفت. پس چنین شخصی را به قضاوت بگمار.

سپس کار و قضاوت او را بسیار زیر نظر بگیر و به اندازه ای بر وی ببخش که از طمع ورزی بی نیاز شود و نیازش به مردم اندک گردد و برای وی منزلتی نزد خود قرار ده که دیگران در آن طمع نکنند تا از این که دیگران نزد تواز وی غیبت کنند، در امان باشد و برای امیدواری بر خلاف عدالت به کسی متمایل نگردد و برای جلب مدح و ثنا به سازش نپردازد و در مجلس خویش به خوبی او را احترام کن و وی را به خود نزدیک گردان و قضاوت های او را اجرا و امضا کن و - با انتخاب خودش - از اهل علم و ورع برای وی دستیارانی قرار ده و برای اطراف خود قاضیانی انتخاب کن که به همان مقدار درباره آنان تلاش کنی.

سپس کارها و قضاوت ها، حکم های شان را زیر نظر بگیر و در حکم آنان نباید اختلاف باشد؛ زیرا اختلاف، عدالت را تباه می کند و در دین کاستی و عیب به شمار می آید و موجب تفرقه می گردد. و همانا سرچشمه اختلاف قاضیان این است که هر يك بدون مراجعه به امام به نظر خویش بسنده می کند. پس هر گاه دو قاضی اختلاف کردند، حق ندارند بدون رفع مورد اختلاف با مراجعه به امام حکم صادر کنند و تمام اختلاف مردم به امام بازمی گردد و نیرویی جز به خداوند نیست.

آنچه برای حاکم شایسته است که در امور کارگزاران تأمل کند

در امور کارگزارانی که به کار می گماری، دقت کن. باید به کارگیری آنان بر اساس ارزیابی باشد، نه بر اساس گرایش و روابط؛ چرا که واگذاری مسئولیت ها بر اساس گرایش و رابطه تمام شعبه های جور را در بر دارد و سبب خیانت به خدا و رساندن زیان به مردم است و کارهای مردم و حاکمان اصلاح نمی شود مگر با صالح بودن کسانی که در کارها از آنان کمک می گیرند و برای انجام کارهای دور از دسترس، آنان را انتخاب می کنند. پس برای به عهده گذاشتن مسئولیت ها، اهل ورع و

الدِّينَ وَالْوَرَعَ فَإِنَّهُمْ أَكْرَمُ أَخْلَاقًا وَأَشَدُّ لَأَنْفُسِهِمْ صَوْنًا وَإِصْلَاحًا وَأَفْلَ فِي الْمَطَامِعِ إِسْرَافًا.

وَأَحْسَنُ فِي عَوَاقِبِ الْأُمُورِ نَظَرًا مِنْ غَيْرِهِمْ فَلْيَكُونُوا عَمَّالَكَ وَأَعْوَانَكَ، وَلَا تَسْتَعْمِلْ إِلَّا شِيعَتَكَ مِنْهُمْ ثُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِمُ الْعَمَالَاتِ (1) وَأَوْسَعْ عَلَيْهِمُ الْأَرْزَاقَ فَإِنَّ ذَلِكَ يَزِيدُهُمْ قُوَّةً عَلَى اسْتِصْلَاحِ أَنْفُسِهِمْ وَغِنًى عَنْ تَنَاوُلِ مَا تَحْتَ أَيْدِيهِمْ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ حِجَّةٌ لَكَ عَلَيْهِمْ فِي شَيْءٍ إِنْ خَالَفُوا فِيهِ أَمْرَكَ وَتَنَاوَلُوا مِنْ أَمَانَتِكَ ثُمَّ لَا تَدَّعَ مَعَ ذَلِكَ تَفَقُّدَ أَعْمَالِهِمْ وَبَعْثَةَ الْعَيُونِ عَلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْأَمَانَةِ وَالصَّدَقِ فَإِنَّ ذَلِكَ يَزِيدُهُمْ جَدًّا فِي الْعِمَارَةِ وَرَفَقًا فِي الرِّعْيَةِ وَكَفًّا عَنِ الظُّلْمِ وَتَحَفُّظًا مِنَ الْأَعْوَانِ (2) مَعَ مَا لِلرِّعْيَةِ فِي ذَلِكَ مِنَ الْقُوَّةِ.

وَاحْذَرُ أَنْ تَسْتَعْمِلَ أَهْلَ التَّكَبُّرِ وَالتَّجَبُّرِ وَالتَّخَوُّةِ وَمَنْ يَحِبُّ الْإِطْرَاءَ وَالثَّنَاءَ وَالذِّكْرَ وَيَطْلُبُ شَرَفَ الدُّنْيَا وَلَا شَرَفَ إِلَّا بِالتَّقْوَى وَإِنْ وَجَدْتَ أَحَدًا مِنْ عَمَّالِكَ بَسَطَ يَدَهُ إِلَى خِيَانَةٍ أَوْ رَكِبَ فَجُورًا اجْتَمَعَتْ لَكَ بِهِ عَلَيْهِ أَخْبَارُ عَيُونِكَ مَعَ سُوءِ (3) ثَنَاءِ رِعْيَتِكَ اكْتَفَيْتَ بِهِ عَلَيْهِ شَاهِدًا وَبَسَطْتَ عَلَيْهِ الْعَقُوبَةَ فِي بَدَنِهِ وَأَخَذْتَهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ عَمَلِهِ ثُمَّ (بِمَنْ - خ) نَصَبْتَهُ لِلنَّاسِ فَوَسَمْتَهُ بِالْخِيَانَةِ وَقَلَّدْتَهُ عَارَ التَّهْمَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ يَكُونُ تَنْكِيلًا وَعِظَةً لغيره إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(وَفِيهِ مَا يَنْبَغِي لِلْوَالِي أَنْ يَتَعَاهدَهُ مِنْ أَمْرِ أَهْلِ الْخِرَاجِ):

تَعَاهَدْ أَهْلَ الْخِرَاجِ وَأَنْظِرْ كُلَّ مَا يَصْلَحُهُمْ فَإِنَّ فِي صِلَاحِهِمْ صِلَاحًا مِنْ سَوَاهِمٍ وَلَا صِلَاحَ لِمَنْ سَوَاهِمٌ إِلَّا بِهِمْ لَا تَهْمُ الثَّمَالِ (4) دُونَ غَيْرِهِمْ وَالنَّاسُ عِيَالٌ عَلَيْهِمْ فَلْيَكُنْ نَظْرُكَ فِي عِمَارَةِ أَرْضِهِمْ وَصِلَاحِ مَعَايِشِهِمْ أَشَدَّ مِنْ نَظْرِكَ فِي زَجَاءِ (5) خِرَاجِهِمْ فَإِنَّ الزَّجَاءَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْعِمَارَةِ وَمَنْ يَطْلُبُ الزَّجَاءَ بِغَيْرِ الْعِمَارَةِ يُخْرِبُ الْبِلَادَ وَيُهْلِكُ الْعِبَادَ وَلَا يُقِيمُ ذَلِكَ إِلَّا قَلِيلًا وَلَكِنْ اجْمَعْ أَهْلَ الْخِرَاجِ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ (مُؤَكَّدًا) عَلَيْهِمْ بِصِلَاحِ بِلَدِهِمْ - خ) ثُمَّ مَرِّهِمْ فَلْيَعْلَمُوا حَالَ (6) بِلَادِهِمْ وَالَّذِي فِيهِ صِلَاحُهُمْ وَحَالَ أَرْضِهِمْ وَزَجَاءَ خِرَاجِهِمْ ثُمَّ سَلْ عَمَّا يَرْفَعُ إِلَيْكَ أَهْلَ الْعِلْمِ مِنْ غَيْرِهِمْ.

ص: 628

- 1- . الْعُمْلَةُ: أَجْرَةُ الْعَمَلِ - الْمُنْجَد.
- 2- . مِنَ الْأَعْوَازِ - خ.
- 3- . مِنْ سُوءٍ - خ.
- 4- . أَيِ الْمُلْجَأِ وَالْغِيَاثِ - اللِّسَانِ.
- 5- . وَزَجَا الْخِرَاجُ يَزْجُو زَجَاءً هُوَ تَسَرُّ جَبَايَتِهِ - اللِّسَانِ.
- 6- . بِحَالٍ - خ ل.

فهم و دانش و سیاست را انتخاب کن و از صاحبان تجربه و عقل و حیا به خانواده های شایسته و دیندار و با ورع نزدیک شو؛ زیرا آنان اخلاق شان گرامی تر و خویشان دارتر و شایسته تر و کم طمع تر است و دوراندیش تر از دیگران هستند. پس کارگزارانت و دستیارانت این گونه باید باشند و از میان آنان جز پیروانت را به کار نگمار.

آن گاه حقوق آنان را به طور کامل و تمام پرداز و روزی را بر آنان وسعت ده و آسان گیر؛ چرا که این کار آنان را بر اصلاح خویش نیرومند می سازد و از آنچه - از بیت المال - در اختیار دارند، بی نیاز می کند؛ افزون بر آن که، در صورت مخالفت با دستورهای تو و دستیازی به امانت تو، عذر و بهانه ای برای آنان باقی نمی گذارد و حجت را بر آنان تمام می کند.

سپس با همه این احوال، کارهای شان را زیر نظر بگیر و ناظران و مراقبانی امانتدار و راستگو بر آنان بگمار؛ زیرا این کار بر جدیت آنان در آبادانی و عمران و مدارا و مهربانی شان با مردم و خویشان داری آنان از ستم و جلوگیری آنان از خیانت همکاران شان می افزاید؛ افزون بر آن که، این کار سبب نیرومند شدن مردم می گردد.

و پرهیز از این که متکبران، زورگویان، خودبینان، دوستداران مدح و ثنا و چاپلوسی و طالبان شرافت را به کار گماری - در حالی که هیچ شرافتی وجود ندارد مگر به تقوی. و اگر یکی از کارگزارانت را یافتی که دستش را به خیانت آلوده یا مرتکب کار زشتی گردیده است و در این باره گزارش ناظرانت و بدگویی مردم با هم علیه وی جمع شد، از نظر گواهی به آن بسنده می کنی و او را مجازات بدنی می نمایی و از کار بر کنار می کنی. سپس در میان دیدگان مردم مهر خیانت بر او می زنی و گردنبد ننگین تهمت به گردنش می آویزی؛ چرا که این کار باز دارنده وی و اندرزی برای دیگران خواهد بود - ان شاء الله تعالی.

آنچه برای حاکم شایسته است که با خراج دهندگان قرارداد بندد

به خراج دهندگان رسیدگی کن و در آنچه سبب اصلاح شان می گردد، بنگر؛ زیرا اصلاح آنان سبب اصلاح دیگران می گردد و بدون اصلاح آنان، دیگران اصلاح نخواهند شد؛ چرا که آنان - نه دیگران - پناهگاه و سامان دهندۀ مردم هستند و مردم نان خور آن هاینند. پس باید نگاهت به آبادانی سرزمین آن ها و اصلاح زندگی شان بیش از نگاهت به گرفتن خراج از ایشان باشد؛ چرا که گرفتن مالیات بدون آبادانی ممکن نیست و هر کس بدون آبادانی به دنبال مالیات گرفتن باشد، شهرها را ویران و مردم را نابود می کند و این کار مدت طولانی دوام نمی یابد. بلکه خراج دهندگان هر شهری را جمع کن (و درباره صلاح شهرشان به آنان تأکید کن) سپس به آنان دستور ده تا درباره وضعیت شهرشان و آنچه سبب سامان کارهای شان می گردد و وضعیت زمین شان و پرداخت خراج به تو گزارش دهند. سپس درباره آنچه به تو گفتند، از دیگر آگاهان سؤال کن.

فإن شكوا إليك ثقل خراجهم أو علة دخلت عليهم من انقطاع شرب (1) أو فساد أرض غلب عليها غرق أو عطش أو آفة مجحفة (2) خففت عنهم ما ترجو أن يصلح الله به ما كان من ذلك وأمر بالمعونة على استصلاح ما كان من أمورهم فيما لا يقوون عليه فإن الله جاعل لك في عاقبة الاستصلاح غبطة وثواباً (3) إن شاء الله فأكفهم مئونة ما كان من ذلك ولا تتقلن شيئاً خففته عنهم ولا احتملته من المؤنات عنهم فإنما هو ذخرك عندهم يقوون به على عمارة بلادك وتزيين ملكك مع ما يحسن الله به من ذكرك وتستجمعهم (4) به لعدك.

ثم تكون مع ذلك بما ترى من عمارة أرضهم وزجاء خراجهم وظهور مودتهم وحسن ثنائهم (5) واستفاضة الخير فيهم أقر عيناً وأعظم غبطة وأحسن ذخراً منك بما كنت مستخرجاً منهم بالكد والإجحاف فإن حرك (6) أمر تحتاج فيه إلى الاعتماد عليهم وجدت معتمداً بفضل قوتهم على ما تريد بما ذخرت فيهم من الجمام (7) وكانت مودتهم لك وحسن ظنهم فيك وثقتهم بما عودتهم من عدلك ورفقك مع معرفتهم بعدرك فيما حدث من الأمور قوة لهم يحتملون بها ما كلفتهم ويطيّبون بها نفساً بما حملتهم فإن العدل يحتمل بإذن الله ما حملت عليهم، و عمران البلاد أنفع من عمران الخزائن لأن مادة عمران البلاد إذا خربت البلاد انقطعت مادة الخزائن فخربت بخراب الأرض وإنما يؤتى خراب الأرض وهلاك أهلها من إسراف أنفس الولاة في الجمع وسوء ظنهم بالمدّة وقلة انتفاعهم بالعبر ليس بهم (8) إلا أن يكونوا يعرفون أن التّخفيف واستجمامهم إياها بذلك في العام للعام القابل والإنفاق على ما ينبغي الإنفاق عليه منها (ما - خ) هو أزجى لخراجها وأحسن لأثرهم فيها ولكنهم يقولون ويقول القائل لهم لا تؤخروا جباية العام إلى قابل كأنكم واثقون بالبقاء إلى قابل.

ولكفى عجباً برأيهم في ذلك وبرأى من يزيّنه لهم، فما والى إلا على إحدى منزلتين إمّا أن يبقى إلى قابل فيكون قد أصلح أرضه واستصلح رعيّته فرأى حسناً من عاقبة أمره في

ص: 630

- 1- . ماء - خ.
- 2- . أجحف به: أى ذهب به. أجحف بهم الدهر: استأصلهم - اللسان.
- 3- . سروراً - خ ل.
- 4- . أى تجمعهم.
- 5- . نياتهم - خ.
- 6- . أى أصابك.
- 7- . الجمام: الراحة.
- 8- . ليس بهم أن يكونوا - ك.

پس اگر از سنگینی خراج یا زیان دیگر حوادث وارد بر خود شکایت کردند، همانند قطع آب یا تباهی زمین بر اثر آبگرفتگی یا تشنگی یا آفت خسارت بار تا وقتی که امیدواری خداوند آن زیان را از آن ها برطرف سازد، به آنان تخفیف ده.

و فرمان بده تا در مواردی که قدرت بر اصلاح امورشان ندارند، به آن ها کمک شود؛ چرا که خداوند در فرجام اصلاح، مصلحت و پاداش قرار داده است - اگر خدا بخواهد - پس هزینه آن را برای شان تأمین کن و آنچه برای آن ها هزینه کردی و به آنان تخفیف دادی، ذخیره ای است برای تو نزد آنان که با آن برای آبادانی شهرهایت و زیور حکمرانی ات نیرو می گیرند؛ افزون بر آن که، خداوند نامت را نیکو می کند و برای فردایت پس انداز می گرداند.

آن گاه علاوه بر آن که آثاری - همانند آبادانی سرزمین شان و جمع آوری خراج شان و آشکار شدن دوستی شان و ثنای زیبای شان و گسترش خیر در میان شان - مشاهده می کنی، برای تو سبب روشنی چشم و افزوده تر شدن بهره و ذخیره ای نیکوتر از آنچه با زحمت و اجحاف از آنان دریافت می کردی، در پی خواهد داشت. پس اگر حادثه ای برای تو پیش آمد کند - که نیازمند تکیه به آنان شوی - می بینی که با قوتی بیش از خویش، در آنچه بخواهی به خاطر آسایشی که در میان شان فراهم کردی به تو کمک می کنند. دوستی و خوش بینی و اعتماد به عدالت تو - که به آن عادت شان داده ای - و مهربانی و مدارایت با شناختی که از عذر تو در حوادث دارند، برای آنان نیرویی خواهد بود که با آن وظایفی که بر عهده شان نهاده ای، تحمل می کنند و با آن نسبت به آنچه بر دوش شان نهاده ای، راضی و خشنود می شوند؛ چرا که با اجازه خدا، عدالت سبب می شود تا آنچه بر دوش شان می نهی، تحمل کنند.

و آبادانی شهرها سودمندتر از آبادانی خزینه هاست؛ چرا که آبادانی گنجینه ها از آبادانی شهرهاست. پس هر گاه شهرها ویران گردد، سرچشمه خزینه ها خشک می گردد. پس با خرابی زمین خزاین ویران می گردد. و همانا ویرانی زمین و نابودی اهل آن، از زیاده روی حاکمان در اندوختن و بدگمانی شان به زمان و کم سود بردن شان از پندها و عبرت هاست.

آنان نمی توانند بفهمند که تخفیف و تأخیر انداختن آن از امسال به سال آینده و انفاق در موارد شایسته در جمع آوری خراج مؤثرتر و اثرش در آن نیکوتر است (1) بلکه آنان می گویند و دیگران نیز به آنان می گویند: «جمع آوری خراج امسال را به سال دیگر واگذار نکنید؛ گویا شما به زنده بودن تا سال آینده مطمئن هستید!

نظر آنان و نظر زیور دهندگان برای آنان، برای تعجب و شگفتی کافی است. حاکم و فرمانروا از یکی از این دو حال بیرون نیست؛ یا تا سال آینده زنده است که در این صورت سرزمین و رعیت

ص: 631

1- . این ترجمه بر اساس نسخه دیگر حدیث است که در پاورقی به آن اشاره شده است.

ذلك ما تقرُّ به عينه ويكثر به سروره وتقلُّ به همومه ويستوجب به حسن الثواب على ربِّه وإما أن تنقطع مدَّته قبل قابل فهو الى ما عمل به من إصلاح وإحسان (الى رعيَّته - خ) أحوُجُ والثناء عليه أحسن والدِّعاء (له - خ) أكثرُ والثواب له عند الله أفضلُ وإن جمع لغيره في الخزائن ما أخرج به البلاد وأهلك به الرعيَّة صار مرتهناً لغيره والإثم فيه عليه وليس يبقى من أمور الولاة إلا ذكرهم وليسوا يذكرون إلا بسيرتهم وآثارهم، حسنة كانت أو قبيحة، فأما الأموال فلا بدَّ (من - خ) أن يؤتى عليها فيكون حسرة على أهلها.

وإن أحببت أن تعرف عواقب نفعها لغيره (أو - خ) لنائبة من نوائب الدَّهر تأتي عليها فتكون الإحسان والإساءة وضياع العقول بين (1) ذلك فانظر في أمور من مضى من صالحى (العمَّال - ك) الولاة وشرارهم فهل تجد منهم أحداً ممَّن حسنت في الناس سيرته وخفَّت عليهم مؤنته وسخت بإعطاء حقِّ (2) نفسه أضرب به ذلك في شدة ملكه أو في لذات بدنه أو في (باقى - خ) حسن ذكره في الناس (أ - خ) و هل تجد أحداً ممَّن ساءت في الناس سيرته واشتدَّت عليهم مؤنته كان له بذلك من العزِّ في ملكه مثل ما دخل عليه من النَّقص به في دنياه وآخرته فلا تنظر الى ما تجمع من الأموال ولكن أنظر الى ما تجمع من الخيرات وتعمل من الحسنات فإنَّ المحسن مُعانٌ والله وليُّ التوفيق والهادى الى الصواب (و أرشد الطَّريق - خ).

وفيه ممَّا ينبغي للوالى أن ينظر فيه من أمر كُتَّابه:

أنظر كُتَّابك فاعرف حال كلِّ امرئ منهم فيما تحتاج إليه منه فإنَّ للكتَّاب منازل ولكلِّ منزلة منها حقٌّ من الأدب لا تحتل غير فاجعل لولاية علياء أمورك منهم رؤساء تتخيرهم لها على مبلغ كلِّ امرئ منهم في احتمال ما تولَّيه فولِّ كتابة خواصَّ رسائلِك الَّتِي تدخل بها في مكيدتك ومكنون سرك أجمعهم لوجوه صالح الأدب (و معرفة دقائق مذاهب العرب - خ) وأعونهم لك على كلِّ أمر من جلائل الأمور وأجزلهم فيها رأياً وأحسنهم فيها ديناً وأوثقهم فيها نصحاً (و نصيحة - خ) وأطواهم عنك لمكنون الأسرار ممَّن لا تبطره الكرامة ولا يزدهيه الإلطاف ولا تنجم به دالَّة يمتنَّ بها عليك في خلاء أو يلتمس إظهارها في ملاء و اصدار (ها - خ) ما ورد عليه (3) من كتب غيرك من استكمال طرق الصَّواب فيما يأخذ لك أو يعطى

ص: 632

1- . من ذلك - ك.

2- . الحق - خ.

3- . عليك - خ ل.

خویش را اصلاح کرده است و از فرجام کار خویش آن چنان نیکی می بیند که با آن چشمانش روشن، شادمانی ش افزون، اندوهش کاهش خواهد یافت و شایسته دریافت پاداش نیکوی پروردگارش خواهد گردید.

یا پیش از فرارسیدن سال آینده عمرش به پایان خواهد رسید. در این صورت وی به [پاداش] اصلاح و نیکی که انجام داده، نیازمندتر و مدح و ثنای وی نیکوتر و دعا برایش بیشتر و پاداشش نزد پروردگار برتر خواهد بود. و اگر در خزائن خویش اموالی را ببندد، که با آن شهرها را ویران و مردم را نابود کرده است، آن اموال در اختیار دیگران خواهد بود و گناه آن بر اوست. و از کارهای حاکمان جز یادشان باقی نمی ماند و آنان جز به رفتار و آثار برجای گذارده از سوی خود یاد نخواهند شد - زشت باشد یا زیبا. ولی اموال - خواه ناخواه - به مصرف خواهد رسید و سودش برای دیگران خواهد بود یا بلایی از بلاهای روزگار آن را نابود خواهد کرد و برای صاحبانش حسرت به بار خواهد آورد.

و اگر مایلی سرانجام نیکی و سرگردانی اندیشه ها را در این میان بدانی، در کارهای پیشینیان - از حاکمان صالح و ناصالح - ببیندیش که آیا در میان آنان احدی را می یابی که رفتارش با مردم نیکو، هزینه اش بر آنان اندک بوده و نفس خویش را برای پرداخت حق سخاوتمند نموده است و این کار به استحکام حکومتش یا لذت های بدنی اش یا به نام نیکش در میان مردم آسیب رسانده باشد؟

و آیا احدی را می یابی که رفتارش با مردم زشت و هزینه اش بر آنان سنگین باشد، نزد مردم در حکمرانی اش عزیز شود، همان گونه که در دنیا و آخرت او نیز نقص وارد می شود. پس به اموالی که روی هم انباشته می کنی ننگر بلکه به خیراتی که می اندوزی و کارهای نیکی که انجام می دهی بنگر؛ چرا که نیکوکار یاری و کمک می شود و خداوند عهده دار توفیق و راهنمایی کننده به [راه] صحیح (و ارشادکننده به راه است).

آنچه برای حاکم شایسته است در امور دبیران تأمل کند

دبیران و نویسندگان را بنگر و در حال هر يك از آنچه به وی نیازمندی، دقت کن؛ زیرا برای نویسندگان درجاتی است و هر درجه ای حقی از ادب لازم دارد که غیر آن را تحمل نمی کند. پس برای سرپرستی کارهای بزرگ خود رؤسای قرار داده و آنان را بر اساس میزان توان شان نسبت به مسئولیت شان برگزین. پس نوشتن نامه های ویژه ات را که در آن ها به بیان نقشه ها و رازهای نهفته ات می پردازی به بزرگان ادب شایسته (و آگاهان روش های دقیق عرب) و کمک کننده ترین آنان به خود در کارهای بزرگ و صاحب نیکوترین نظر در کارها و دیندارترین و خیرخواه ترین و رازدارترین آنان واگذار کن؛ به کسانی که بزرگی و کرامت، آنان را به تکبر و لطف و مهربانی، آنان را به خودبینی و انمی دارد و راهنمایی اش سبب منت نهادن بر تو در خلوت یا آشکار نمودن آن در میان مردم و بازگرداندن نامه های رسیده بدون تکمیل راه های صحیح آنچه برای تو یا از تو گرفته می شود، نگردد و

منك ولا يضعف عقدة عقدها لك (1) ولا يعجز عن إطلاق عقدة عقدت عليك ولا يجهل مع ذلك معرفة نفسه و مبلغ قدره في الأمور فإنه من جهل قدر نفسه كان بقدر غيره أجهل و ولّ مادون ذلك من كتابات (2) رسائلك و جماعات كتب خراجك و دواوين جنودك كتاباً تجهد نفسك في اختيارهم فإنها رءوس أمورك (3) و أجمعها لمنفعتك و منفعة (4) رعيتك فلا يكونن اختيارك لهم على فراستك و لا على حسن الظن منك بهم فإنه ليس شيء أكثر اختلافاً لفراسة أولى الأمر و لا خلافاً لحسن ظنونهم من كثير من الرجال و لكن اخترهم على آثارهم فيما وُلّوا قبلك فإن ذلك من صالح ما يستدل به الناس بعضهم على أمور بعض.

و اجعل لرأس كل أمر من تلك الأمور رئيساً من أهل الأمانة (و الدين - خ) و الرأى ممن لا يقهره كبير الأمور و لا يضيع (5) لديه صغيرها ثم لا تدع مع ذلك أن تتفقد (6) أمورهم و تنظر في أعمالهم و تتلطف (بمسألة ما غاب عنك من حالهم (7) حتى تعلم كيف حال معاملتهم للناس فيما وليتهم فإن في كثير من الكتاب شعبة من عزّ و نخوات و إعجاب (و يسرع كثير إلى التبرّم (8) بالناس و الضجر عند المنازعة و الصّدق عند المراجعة و لا بدّ للناس من طلب حاجاتهم فمتى جمعوا عليهم الإبطاء بها و الغلظة الزموك عيب ذلك فأدخلوا مؤنثته عليك و في ذلك (9) من صلاح أمورك مع ما لك فيه عند الله من الجزاء حظّ عظيم إن شاء الله (و به الحول و القوّة - خ).

(و فيه ممّا ينبغي للوالى أن ينظر فيه من أمر طبقة التجّار و الصنّاع (10).

أنظر الى التجّار و أهل الصّناعات فاستوص بهم خيراً فإنهم مادّة للناس ينتفعون بصناعاتهم و بما يجلبون إليهم من منافعهم و مرافقهم في البرّ و البحر من رءوس الجبال و بلدان مملكة العدو و حيث لا يعرف أكثر الناس مواضع ما يحتاجون إليه من ذلك و لا يطيقون الإتيان به و لا عمل ما يعملونه بأنفسهم فلهم بذلك حقّ و حرمة يجب حفظهم لها (11) فتفقد

ص: 634

- 1- . عقدة فيما اعتقد لك - خ ل.
- 2- . كتابة - خ ل.
- 3- . رءوس أعمالك - ك.
- 4- . لنفعك و نفع رعيتك - ك.
- 5- . و لا يتضع - خ ل.
- 6- . أن تفقد - خ ل.
- 7- . في مسألة من غاب عنك من أحوالهم - ك ط ق.
- 8- . و تسرعاً كثيراً من التبرّم - ك.
- 9- . و في النظر في ذلك - ك.
- 10- . الصنّاع - ك.
- 11- . لهم - خ ل.

قراردادی را که برای تو تنظیم می کند، ضعیف تنظیم نکند و از نقض قراردادی که به زیان توست، ناتوان نباشد. و با همه این ها، از شناخت خویش و اندازه مقام و جایگاه خویش نادان نباشد؛ چرا که هر کس به اندازه و منزلت خویش جاهل باشد به جایگاه دیگران نادان تر است.

و برای نامه های در مرتبه پایین تر - از نامه های نمایندگانت و نامه های خراج و دیوان نظامیان - نویسندگانی منصوب کن که خود در انتخاب شان تلاش کرده ای؛ چرا که آن کارها مهم ترین و سودمندترین کارها برای تو و رعیت توست. پس نباید شناخت خود از ظاهرشان و خوش بینی به آنان را ملاک گزینش آنان قرار دهی؛ زیرا چیزی بیشتر از شناخت حاکمان از ظاهر و خوش بینی آنان به بیشتر مردم مخالف با واقعیت نیست، بلکه آنان را بر اساس عملکردشان در مسئولیت های پیش از خود گزینش کن؛ زیرا این شایسته ترین راهی است که برخی از مردم از امور برخی دیگر آگاهی می یابند.

و در رأس هر يك از این کارها، رئیسی امانتدار (و دیندار) و صاحب نظر قرار ده؛ از کسانی که کارهای بزرگ بر وی غلبه نمی کند و کارهای کوچک در نظرش از بین نمی رود. آن گاه پس از این همه، رسیدگی و مراقبت از کارهای شان را فراموش نکن و در عملکردشان بنگر و (با پرسش و تحقیق از احوال شان که از تو پوشیده مانده است.) تا از رفتارشان با مردم در مسئولیتی که به آنان سپرده ای آگاه شوی؛ چرا که در بسیاری از نویسندگان شعبه ای از سرسختی و غرور و خودبینی (و پرخاشگری) نسبت به مردم و خشم در هنگام درگیری و دلتنگی هنگام مراجعه وجود دارد. و مردم ناچار به درخواست نیازهای شان از آنان هستند. پس هرگاه همه کارگزاران در رفع نیازهای مردم به کنندی و تندخویی رو آوردند، عیب آن را بر دوش تو نهاده و هزینه اش را بر تو وارد کرده اند و رسیدگی به آن، سبب سامان یافتن کارهایت می شود؛ افزون بر آن که، نزد خداوند پاداش بزرگی خواهی داشت - اگر خدا بخواهد و قدرت و نیرو به کمک خداست.

آنچه برای حاکم شایسته است که در امور بازرگانان و صنعتگران تأمل کند

به بازرگانان و صنعتگران بنگر و به آنان به خیر سفارش کن؛ زیرا آنان برای مردم سرچشمه اند. مردم از صنایع و اجناس و وسایلی که از راه دریا و خشکی از قله کوه ها و شهرهای کشور دشمن به سوی شان می آورند، بهره مند می گردند و چون که بیشتر مردم محل اجناس مورد نیاز خود را نمی شناسند و قدرت آوردن و ساختن آن ها را ندارند، پس بازرگانان و صنعتگران برای این کار حق و احترامی دارند که حفظ آن واجب است. از این رو به کارهای شان رسیدگی کن و به کارگزارانت درباره آنان بنویس.

أُمُورِهِمْ وَاكْتَبَ إِلَى عَمَّالِكَ فِيهِمْ ثُمَّ اعْلَمْ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ فِي كَثِيرٍ مِنْهُمْ شَحًّا قَبِيحًا وَحِرْصًا شَدِيدًا وَاحْتِكَارًا لِلتَّرَبُّصِ لِلْغَلَاءِ وَالتَّضْيِيقِ عَلَى النَّاسِ وَالتَّحْكَمِ عَلَيْهِمْ وَفِي ذَلِكَ مُضَرَّةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى النَّاسِ وَغَيْبٌ عَلَى الْوَلَاةِ فَامْنَعَهُمْ مِنْ ذَلِكَ وَتَقَدَّمْ إِلَيْهِمْ فِيهِ فَمَنْ خَالَفَ أَمْرَكَ فَخُذْ (يَدَكَ - خ) فَوْقَ يَدِهِ بِالْعُقُوبَةِ الْمَوْجِعَةِ (بَدَنَهُ - خ) إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(وَفِيهِ مِمَّا يَنْبَغِي لِلْوَالِي أَنْ يَنْظُرَ فِيهِ مِنْ أُمُورِ أَهْلِ الْفَقْرِ وَالْمَسْكِينَةِ):

وَلَا تَضَيِّعَنَّ أُمُورَ الطَّائِفَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْمَسَاكِينِ (وَالْفُقَرَاءِ - خ) وَذَوِي الْحَاجَةِ وَأَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ قِسْمًا مِنْ مَالِ اللَّهِ يَقْسِمُ فِيهِمْ مَعَ الْحَقِّ الْمَفْرُوضِ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ فِي كِتَابِهِ مِنَ الصَّدَقَاتِ وَأَفْرَقَ ذَلِكَ فِي عَمَلِكَ (1) فَلَيْسَ أَهْلُ مَوْضِعٍ أَحَقَّ بِهِ مِنْ أَهْلِ مَوْضِعٍ بَلْ لِأَقْصَاهُمْ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ مَا لِأَدْنَاهُمْ وَكُلٌّ قَدْ اسْتَرَعَيْتَ أَمْرَهُ فَلَا يَشْغَلُكَ عَنْ تَعَاهُدِ أُمُورِهِمُ النَّظَرُ فِي أُمُورِ غَيْرِهِمْ فَإِنَّ لِكُلِّ مِنْكَ نَصِيبًا لَا تُعَذِّرْ بِتَضْيِيعِهِ، وَتَقَقِّدْ حَاجَاتِ الْمَسَاكِينِ النَّاسِ وَفُقَرَائِهِمْ مِمَّنْ لَا تَصِلُ إِلَيْكَ حَاجَتُهُ وَمَنْ تَقْتَحِمُهُ الْعَيُونَ وَتَحْقِرُهُ النَّاسُ عَنْ رَفْعِ حَاجَتِهِ إِلَيْكَ وَانْصَبْ لَهُمْ أَوْثَقَ مِنْ عِنْدِكَ فِي نَفْسِكَ نَصِيحَةً وَأَعْظَمَهُمْ فِي الْخَيْرِ خَشْيَةً وَأَشَدَّهُمْ لِلَّهِ تَوَاضُعًا مِمَّنْ لَا يَحْتَقِرُ الصَّدَقَةَ وَلَا يَسْتَشْرِفُ الْعِظْمَاءَ وَثَرَهُ فَلْيَرْفَعْ إِلَيْكَ أُمُورَهُمْ ثُمَّ انْظُرْ فِيهَا نَظْرًا حَسَنًا فَإِنَّ هَازِلَ (2) الرِّعْيَةِ أَحْوَجُ إِلَى الْإِنْصَافِ وَالتَّعَاهُدِ مِنْ ذَوِي السَّامَانَةِ، وَتَعَاهُدْ أَهْلَ الزَّمَانَةِ وَالْبَلَاءِ وَأَهْلَ الصَّعْفِ وَالْيَتَمِ وَذَوِي السِّرِّ مِنْ أَهْلِ الْفَقْرِ الَّذِينَ لَا يَنْصُبُونَ أَنْفُسَهُمْ لِمَسْأَلَةِ يَعْتَمِدُونَ عَلَيْهَا فَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ نَصِيبًا تَرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ وَالْقُرْبَةَ إِلَيْهِ فَإِنَّ الْأَعْمَالَ إِنَّمَا تَخْلُصُ بِصَدَقِ النِّيَّاتِ.

(وَفِيهِ مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْخُذَ الْوَالِي بِهِ نَفْسَهُ مِنَ الْأَدَبِ وَحَسَنِ السِّيَرَةِ):

وَلَا بَدَّ وَانْجْتَهِدْتَ فِي إعْطَاءِ كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ أَنْ تَطَّلِعَ أَنْفُسَ طَوَائِفِ مِنْهُمْ إِلَى مَشَافِهَتِكَ بِالْحَاجَاتِ وَبِذَلِكَ (3) عَلَى الْوَلَاةِ ثَقْلٌ وَثُبُوتٌ وَالْحَقُّ ثَقِيلٌ إِلَّا عَلَى مَنْ خَفَّفَهُ اللَّهُ (تَعَالَى) عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ (4) ثَقُلَ ثَوَابُهُ فِي الْمِيزَانِ فَاجْعَلْ لَذَوِي الْحَاجَاتِ قِسْمًا مِنْ نَفْسِكَ وَوَقْتُ تَأْذِنَ لَهُمْ فِيهِ وَتَسْمَعِ (5) لِمَا يَرْفَعُونَهُ إِلَيْكَ وَتَلِينَ لَهُمْ جَنَاحَكَ وَتَحْمَلِ خَرَقَ ذَوِي الْخَرَقِ مِنْهُمْ وَعَيَّ أَهْلَ

ص: 636

1- . أَعْمَالِكَ - خ ل.

2- . الْهَزِيلُ: الضَّعِيفُ.

3- . وَذَلِكَ - خ.

4- . وَلِذَلِكَ - خ.

5- . تَسْعَ - خ ل.

با این حال بدان که در بسیاری از بازرگانان و صنعتگران، بخلی زشت و آزی شدید است و به انگیزه و انتظار گرانی اجناس و فشار بر مردم و زورگویی به آنان به احتکار می پردازند که در آن، زیان بزرگی بر مردم و عیبی بر حاکمان است. پس آنان را از این کار بازدار و در این باره دستورهای لازم را صادر کن آن گاه هر کس از دستورهای سرپیچی کرد، او را به عقوبت دردناکی مجازات کن - اگر خدا بخواهد.

آنچه برای حاکم شایسته است که در امور تهیدستان تأمل کند

امور طایفه دیگر - بیچارگان (و تهیدستان) و نیازمندان - را تباه نکن و بخشی از مال خدا را افزون بر حق واجبی که خداوند از صدقات در کتاب خویش برای شان قرار داده، در میان شان تقسیم کن و آن را در تمام محدوده حکومت تقسیم کن و مردم هیچ مکانی سزاوارتر از مردم جای دیگری نیستند بلکه دورترین آنان بسان نزدیک ترین شان حق دارند. و رسیدگی به کار گروهی، تو را از رسیدگی به کار دیگران باز ندارد؛ زیرا هر يك از آنان، نصیبی از تو دارند که در تضييع آن عذری نداری. و به نیازهای مردم بیچاره و نیازمند رسیدگی کن؛ کسانی که نیازشان به تو گزارش نمی شود و چشم ها تحقیرشان می کند و مردم آنان را كوچك تر از آن می شمارند که نیازهای شان را به تو گزارش کنند. و مطمئن ترین افراد در خیرخواهی نزد خود و بیمناك ترین افراد در کارهای خیر و فروتن ترین افراد در برابر خدا را برای رسیدگی به امور آنان بگمار؛ از کسانی که ناتوانان را حقیر نمی شمارند و بزرگان را باشرافت نمی دانند و به وی دستور بده امورشان را به تو گزارش کند و آن گاه نيك در آن بنگر؛ زیرا رعیت ضعیف، بیشتر نیازمند انصاف و حمایت هستند. و به افراد ضعیف و زمینگیر و اهل بلا و ناتوان و یتیم و تهیدستان پرده پوش که در درخواست شان تکیه و پافشاری نمی کنند، رسیدگی کن و با انگیزه درخواست خشنودی خدا و نزدیکی وی، از مال خدا برای آنان نصیبی قرار ده؛ چرا که کارها تنها با صدق نیت ها خالص می شود.

آنچه برای حاکم شایسته است که از ادب و روش نیکو برخوردار باشد

به هر اندازه که در انجام حق هر حقداری تلاش کنی، باز هم لازم است افراد گروه های گوناگون رودررو نیازهای شان را به اطلاع تو برسانند و این کار بر فرمانروایان سنگین و گران است - و حق سنگین است مگر بر کسی که خداوند آن را بر وی سبک گرداند - و به همین گونه پاداش آن در میزان نیز گران است. پس بخشی از وجود و وقت خود را به نیازمندان اختصاص ده، که در آن زمان به آن ها بار دهی و به سخنان شان گوش فرادهی و بال هایت را برای شان بگشایی و خشونت و تندی انسان های خشن و لکنت انسان های ناتوان را تحمل کنی - بدون هیچ گونه اظهار ناراحتی و دلتنگی. پس به هر

العيّ فيهم بلا أنفة منك ولا ضجر فمن أعطيت منهم فأعطه هنيئاً ومن حرمت فامنعها بإجمال وردّ حسن (1).

وليس شيء أصيغ لأمر الولاية من التواني و اغتنام (2) تأخير يوم الى يوم وساعة الى ساعة والتشاغل بما لا يلزم عمّا يلزم فاجعل لكلّ شيء تنظر فيه وقتاً لا تقصر به عنه ثم أفرغ فيه مجهودك وأمض لكلّ يوم عمله وأعط لكلّ ساعة قسطها واجعل لنفسك فيما بينك وبين الله أفضل (تلك - خ) المواقيت وإن كانت كلّها لله إذا صحت فيها نيّتك ولا تقدّم شيئاً على فرائض دينك في ليل ولا نهار حتّى تؤدّي ذلك كاملاً موقراً ولا تُطلّ الاحتجاب فإنّ ذلك باب من سوء الظنّ بك وداعية الى فساد الأمور عليك والناس بشّر لا يعرفون ما غاب عنهم وتخيّر حجابك وأقص منهم كلّ ذى أثره على الناس وتطاوّل وقلة انصاف ولا تقطعن لأحد (3) من أهلك ولا من حشمتك ضيعة ولا تأذن لهم (4) في اتّخاذها إذا كان يضرّ فيها بمن يليه من الناس.

ولا تدفعن صلحاً دعاك إليه عدوك فإنّ في الصلح دعة (5) للجنود و رضاء (6) للهموم وأمناً للبلاد فإذا أمكنتك القدرة والفرصة من عدوك فانبذ عهده إليه واسّتعن بالله عليه وكن أشدّ ما تكون لعدوك حذراً عند ما يدعوك الى الصلح فإنّ ذلك ربّما أن يكون مكرراً وخديعة وإذا عاهدت فحطّ (7) عهدك بالوفاء وازعّ ذمتك بالأمانة والصدق.

وإياك والغدر بعهد الله والإخفار لذمّته فإنّ الله جعل عهده وذمّته أماناً أمضاه بين العباد برحمته، والصبر على ضيق ترجو انفراجه خير من غدر تخاف تبعة نقمته (8) وسوء عاقبته وإياك والتسرّع الى سفك الدماء بغير حلّها فإنّه ليس شيء أعظم من ذلك تباعة، ولا تطلبنّ تقوية ملك زائل لا تدري ما حظّك من بقائه وبقائك له بهلاك نفسك والتعرّض لسخط ربّك وإياك والإعجاب بنفسك والثقة بها فإنّ ذلك من أوثق فرص الشيطان في نفسه وإياك والعجلة بالأمر قبل أوانها والتواني فيها حين زمانها (9) وإمكانها واللّجاجة فيها إذا تنكّرت والوهن إذا تبيّنت فإنّ لكلّ أمر موضعاً ولكلّ حالة حالاً.

ص: 638

- 1- . وحسن ردّ - خ ل.
- 2- . والاغفال - خ ل.
- 3- . احداً - خ ل.
- 4- . له - خ ل.
- 5- . أى راحة.
- 6- . أى مزيلاً للهموم.
- 7- . فاحفظ - خ ل.
- 8- . تبعته - خ ل اوزاره و تباعته - ك.
- 9- . إبانها - خ ل قبل إبانها و زمانها - ك.

که خواستی عطا کنی، با روی خوش و گوارا به وی عطا کن و هر که را که محروم کردی، به زیبایی و پاسخ نیکو محروم کن.

و هیچ چیز همانند سستی و غنیمت شمردن تأخیر کار از روزی به روزی دیگر و از ساعتی به ساعت دیگر و سرگرم شدن به کارهای غیر ضروری و غفلت از کارهای لازم، امور فرمانروایان را تباه نمی کند.

پس برای هر چیزی که باید در آن بنگری، زمانی را قرار ده که در آن زمان از آن کار کوتاهی نکنی و تمام تلاش و کوششت را در آن عمل بندی. و کار هر روز را مشخص کن و سهم هر ساعت را برای آن قرار ده.

و برای ارتباط میان خود و خدا بهترین زمان ها را قرار ده؛ هر چند هر گاه نیت و انگیزه ات صحیح باشد، همه زمان ها برای خداست. و در هیچ شب و روزی، چیزی را بر فرایض دینی ات مقدم ندار تا این که آن ها را به طور تمام و کامل انجام دهی.

و پرده نشینی را طولانی نکن؛ چرا که آن یکی از درهای بدبینی به توسل و سبب تباهی و فساد امور به زیان تو می شود. مردم انسان هایی هستند که از آنچه از پیش چشمان شان به دور است، بی خبرند. و دربان و پرده دارانت را گزینش کن و هر يك از آنان که خود را بر مردم ترجیح می دهد و متکبر و کم انصاف است، از خود دور کن.

و به احدی از خانواده و نزدیکان ملکی را نبخش و هر گاه به مردم اطراف خود زیان می رساند و اجازه گرفتن ملکی را نده.

و هیچ صلح و آشتی را که دشمن تو را بدان فرامی خواند، ردّ نکن؛ زیرا صلح سبب آسایش سپاهیان و برطرف کننده اندوه ها و موجب امنیت شهرهاست. پس هر گاه قدرت و فرصت نسبت به دشمن یافتی، عهد و پیمانش را به خودش بازگردان و علیه او از خدا درخواست یاری کن و هنگام دعوت دشمن به صلح، بیشترین آمادگی و احتیاط را داشته باش؛ زیرا چه بسا دعوت به صلح مکر و نیرنگی بیش نباشد. و هر گاه پیمان بستی، دیوار وفا در اطرافش بکش و تعهدت را با امانتداری و راستی رعایت کن.

و از نیرنگ به پیمان خدا و شکستن عهدش بپرهیز؛ چرا که خداوند عهد و پیمان خود را امانی قرار داد که با رحمتش آن را در میان بندگان امضا کرده است. و پایداری بر تنگنا و فشاری که امید به گشایش آن داری، بهتر از نیرنگی است که از عذاب و فرجام بدی که از آن بیمناکی.

و از شتاب در ریختن به ناحق خون ها بپرهیز؛ زیرا هیچ چیز دارای عذابی بزرگ تر از آن نیست. و به قیمت نابودی و هلاکت خویش و قرار گرفتن در معرض خشم خداوند، تقویت فرمانروایی گذرا را مجوی که نمی دانی بهره ات از بقای آن و بقای خود برای آن چیست؟ و از خودبزرگ بینی و اطمینان به خویش بپرهیز؛ چرا که آن از مطمئن ترین فرصت های شیطان در نزد اوست. و از شتاب در کارها پیش از زمان شان و کوتاهی در آن ها در وقت و امکان شان و پافشاری در آن ها هنگام ناشناخته بودن و سستی در آن ها هنگام آشکار شدن بپرهیز؛ زیرا هر کار محلی دارد و هر حالتی، زمان و حالی دارد.»

- 32331-1119-(16) نهج البلاغة 979: و من عهد له عليه السلام كتبه للأشتر النخعي رحمه الله لما ولاه على مصر و أعمالها حين اضطرب أمر أميرها محمد بن أبي بكر و هو أطول عهد كتبه و أجمعه للمحاسن: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أمر به عبد الله علي أمير المؤمنين مالك بن الحارث الأشتر في عهده إليه حين ولاه مصر جباية خراجها و جهاد عدوها و استصلاح أهلها و عمارة بلادها أمره بتقوى الله و إثبات طاعته و اتباع ما أمر به في كتابه من فرائضه و سننه التي لا يسعد أحد إلا باتباعها و لا يشقى إلا مع جحودها و اضاعتها و إن ينصر الله سبحانه بقلبه و يده و لسانه فإنه جل اسمه قد تكفل بنصر من نصره و اعزاز من أعزه و أمره أن يكسر نفسه عند الشهوات و يزعها عند الجمحات (1) فإن النفس أمارة بالسوء إلا ما رحم الله.

ثم أعلم يا مالك أنني قد وجهتك الى بلاد قد جرت عليها دول قبلك من عدل و جور و إن الناس ينظرون من أمورك في مثل ما كنت تنظر فيه من أمور الولاية قبلك و يقولون فيك ما كنت تقول فيهم و إنما يستدل على الصالحين بما يجرى الله لهم على ألسن عباده فليكن أحب الذخائر إليك ذخيرة العمل الصالح فأملك هواك و شح بنفسك عما لا يحل لك فإن الشح بالنفس الإنصاف منها فيما أحببت أو كرهت و أشعر قلبك الرحمة للرعية و المحبة لهم و اللطف بهم و لا تكونن عليهم سبعا ضاريا (2) تغتنم أكلهم فإنهم صنفان أما أخ لك في الدين و أما نظير لك في الخلق يفرط منهم الزلل و تعرض لهم العلل و يؤتى على أيديهم في العمد و الخطاء فأعطهم من عفوك و صفحك مثل الذي تحب ان يعطيك الله من عفوه و صفحه فإنك فوقهم و والى الأمر عليك فوقك و الله فوق من ولاك و قد استكفأك أمرهم و ابتلاك بهم.

و لا- تنصبن نفسك لحرب الله فإنه لا يدي لك بنقمته و لا غنى بك عن عفوه و رحمته و لا تندمن على عفو و لا تبجحن (3) بعقوبة و لا تُسرعن الى بادرة وجدت منها مندوحة و لا تقولن أنني مؤمر أمر فأطاع فإن ذلك ادغال (4) في القلب و منهكة (5) للدين و تقرب من الغير و إذا أحدث لك ما أنت فيه من سلطانك ابته (6) أو مخيلة (7) فانظر الى عظم ملك الله فوقك و قدرته

ص: 640

- 1- . أى حبسها عند ركوب الهوا.
- 2- . الذنب الضارى الذي اعتاد أكل لحوم الناس - مجمع.
- 3- . أى و لا تفرحن - اللسان.
- 4- . أى إدخال ما يفسده - اللسان.
- 5- . أى منقصة.
- 6- . العظمة و الكبير - اللسان.
- 7- . المخيلة: المظنة - المنجد.

«این است دستور العمل و سفارش نامه ای که امیر مؤمنان علیه السلام برای مالک اشتر نخعی نوشت. آن گاه که کار برای حاکم مصر - محمد بن ابی بکر - آشفته شد و علی علیه السلام مالک را به حکمرانی مصر و تصدی کارهای آن منصوب کرد. این سفارش نامه از نظر حجم طولانی ترین و از نظر مطالب زیبا و جامع ترین دستور العملی است که به دست علی علیه السلام نوشته شد:

به نام خداوند بخشنده مهربان

این فرمان بنده خدا - علی - امیر مؤمنان است به مالک فرزند حارث، در دستور خود به وی، آن هنگام که اداره امور مصر از جمع آوری خراج آن، نبرد با دشمنانش، اصلاح به امور مردمش و آبادانی شهرهایش را به وی سپرد.

علی علیه السلام انجام این کارها را به مالک فرمان می دهد: تقوای الهی، ترجیح اطاعت خدا [بر دیگر کارها]، پیروی دستورهای خدا در کتابش - از واجبات و مستحباتی که بدون پیروی از آن ها هیچ کس خوشبخت نمی گردد و جز با انکار و تباه ساختن شان بدبخت نمی شود - و اگر خدا را با قلب و دست و زبان خود یاری کند، خداوند یاری کنندگان و عزت بخشیدن به عزیزکنندگان را بر عهده گرفته است.

و به او دستور می دهد که نفسش را هنگام شهوت ها بشکند و هنگام چموشی آن را مهار کند؛ چرا که نفس پیوسته به بدی فرمان می دهد مگر آن که خداوند رحم کند.

سپس، ای مالک بدان! من تو را به سوی شهرهایی فرستادم که پیش از تو حکومت های دادگستر و ستمگر بر آن حکومت کرده اند و همان گونه که تو در کارهای حاکمان پیش از خود می نگری، مردم در کارهای تو می نگرند و آنچه تو درباره آنان می گفتی، آنان درباره تو می گویند و شایستگان تنها به وسیله آنچه خداوند بر زبان بندگان جاری می سازد، شناخته می شوند. پس باید محبوب ترین ذخایر نزد تو ذخیره عمل صالح باشد. از این رو، تمایلات خود را در اختیار بگیر و از کارهای حرام نسبت به نفس خویش به شدت بخیل باش و بخل ورزیدن به نفس این گونه است که در آنچه دوست دارد و آنچه ناخوشایند دارد، جانب انصاف را رعایت کنی.

و بر قلبت لباس مهربانی، دوستی و لطف به مردم را بپوشان و نسبت به آنان درنده ای خون آشام نباش که خوردن شان را غنیمت بشماری؛ زیرا مردم دو گروهند: یا برادر دینی ات یا همانندت در آفرینش، که ناخواسته گرفتار لغزش می شوند و گرفتار آفات روحی می گردند و در عمد و خطای شان حاکم زیان می بیند، پس آنان را از چشم پوشی و گذشت آن گونه بهره مند ساز که دوست داری خداوند از چشم پوشی و بخشش خویش بهره مند سازد؛ زیرا تو بالاتر از آنان و ولی امر بالاتر از تو و خداوند

منك على ما لا تقدر عليه من نفسك فإن ذلك يُطامِنُ (1) إليك من طماحك (2) و يكفّ عنك من غربك (3) و يفِيء إليك بما عزب عنك من عقلك.

إيّاك و مساماة الله (4) في عظمتة و التّشبّه به في جبروته فإنّ الله يذلّ كلّ جبار و يهين كلّ مختال انصف الله و انصف النّاس من نفسك و من خاصّة أهلِكَ و من لك فيه هوى من رعيّتك فإنّك إلّا تفعل تظلم و من ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده و من خاصمه الله أدحض (5) حجّته و كان لله حرباً حتّى ينزع و يتوب و ليس شيء أدعى الى تغيير نعمة الله و تعجيل نقمته من اقامة على ظلم فإنّ الله يسمع دعوة المضطّهدين (6) و هو للظّالمين بالمرصاد و ليكن أحبّ الأمور إليك أوسطها في الحقّ و اعمّها في العدل و اجمعها لرضى الرعيّة فإنّ سخط العامّة يجحف برضى الخاصّة و إنّ سخط الخاصّة يغتفر مع رضى العامّة و ليس أحد من الرعيّة أثقل على الوالى مؤنة في الرّخاء و أقلّ معونة له في البلاء و أكره للإنصاف و اسأل بالإلحاف و أقلّ شكراً عند الإعطاء و ابطأ عذراً عند المنع و اضعف صبراً عند ملّات (7) الدّهر من أهل الخاصّة و إنّما عمود الدين و جماع المسلمين (8) و العدّة للأعداء العامّة من الأُمّة فليكن صغوك لهم و ميلك معهم.

و ليكن أبعد رعيّتك منك و اشنؤهم عندك أطلبهم لمعايب النّاس فإنّ في النّاس عيوباً الوالى أحقّ من سترها فلا تكشفنّ عمّا غاب عنك منها فإنّما عليك تطهير ما ظهر لك و الله يحكم على ما غاب عنك فاستر العورة ما استطعت يستر الله منك ما تحبّ ستره من رعيّتك اطلق عن النّاس عقدة كلّ حقد و اقطع عنك (9) سبب كلّ وتر و تغاب (10) عن كلّ ما لا يصحّ لك و لا تعجلنّ الى تصديق ساع فإنّ الساعى غاش و ان تشبّه بالناصحين.

و لا تدخلنّ في مشورتك بخيلاً يعدل بك عن الفضل و يعدك الفقر و لا جباناً يضعفك عن الأمور و لا حريصاً يزيّن لك الشره بالجور فإنّ البخل و الجبن و الحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظنّ بالله.

ص: 642

- 1- . أى يسكن.
- 2- . أى من فخرك و كبرك.
- 3- . أى حدّتك.
- 4- . أى المفاخرة.
- 5- . أى أبطلها.
- 6- . أى المقهورين و المضطّرين.
- 7- . الملمّة: النازلة الشديدة من شدائد الدّهر - اللسان.
- 8- . أى مجمّعهم.
- 9- . عنهم - خ.
- 10- . أى تغافل.

مافوق مسئولیت دهنده به توسل که تو را عهده دار کارهای مردم کرده و به وسیله آنان آزمایش نموده است.

و خود را در حال نبرد با خدا قرار نده؛ چرا که تو در برابر انتقام و عذاب خدا قدرتی نداری و از بخشش و مهربانی او بی نیاز نیستی.

از هیچ بخششی پشیمان مشو و از مجازاتی شادمان نگرد و در هیچ اقدام تند و خشنی - که راه گریزی برایش می یابی - شتاب نکن و هرگز نگو: من فرمانروایم، دستور می دهم و باید انجام شود؛ چرا که این تباه کننده دل، کاهنده دین و نزدیک شدن به دگرگونی صلاح به فساد و تباهی است.

و هرگاه قدرت و ریاست تو را به خودبزرگی بینی و غرور واداشت، پس در عظمت فرمانروایی خداوند بر فرازت و قدرتش نسبت به تو در آنچه خود نیز به آن قدرت نداری، بیندیش؛ که آن چموشی و غرورت را مهار می کند و تندی ات را بازمی دارد و عقل از دست رفته ات را به تو بازمی گرداند.

بپرهیز از همآوردی با خدا در بزرگی اش و همانندی با وی در شکوهش؛ چرا که خداوند هر سلطه گری را زبون و هر متکبری را خوار می کند.

نسبت به خود و خویشان نزدیک و محبوبان از مردم در ارتباط با خدا و مردم انصاف را رعایت کن، وگرنه ستم نموده ای و هر کس به بندگان خدا ستم کند، خداوند به جای بندگانش با وی می ستیزد و خدا با هر که در ستیزد، دلیلش را در هم می کوبد و با خدا در حال نبرد است تا این که دست بردارد و توبه کند. و چیزی همانند پافشاری و مداومت بر ستم، سبب دگرگونی نعمت خدا و شتاب در انتقام و عذاب الهی نمی گردد؛ چرا که خداوند به ناله ستمدیدگان و بیچارگان گوش فرا می دهد و در کمین ستمگران است.

باید محبوب ترین کارها نزد تو، میانه ترین آن ها در حق، گسترده ترین شان در عدل و دربردارنده ترین آن ها در خشنودی مردم باشد؛ زیرا خشم توده مردم، خشنودی خواص را بی اثر می کند و خشم خواص، با خشنودی توده پوشیده می گردد. خواص در شرایط آسان، پرهزینه ترین مردم برای حاکم و در بلا و گرفتاری، کم کمک ترین و ناخشنودترین از رعایت انصاف و پافشارترین در درخواست و کم سپاس ترین هنگام گرفتن و هنگام محرومیت، کم عذرپذیرترین و هنگام بلا و گرفتاری، ناشکیب ترین مردم هستند. و پایه دین و آوردگاه مسلمانان و نیروی آماده علیه دشمنان تنها توده مردم هستند. پس باید میل و علاقه ات به آنان باشد.

و باید دورترین و منفورترین مردم نزد تو عیب جوترین آنان از مردم باشد؛ زیرا مردم کاستی هایی دارند که حاکم به پوشاندن آن سزاوارترین است. پس هرگز از عیب های پوشیده مردم بر خود جستجو و پرده برداری نکن؛ زیرا تنها پاک کردن عیب های آشکار بر توسل و خداوند درباره عیب های پوشیده از تو داوری می کند.

پس تا می توانی عیب پوشی کن تا خداوند آنچه می خواهی از مردم پوشیده بماند، بپوشاند.

کینه و دشمنی مردم را گره بگشای ورشته دشمنی و کینه خود را قطع کن! و از آنچه شایسته تو نیست، کناره بگیر و خود را به بی خبری بزن. و در تصدیق بدگویان شتاب نکن که بدگویان هر چند خود را شبیه خیرخواهان کنند، خیانتکارند.

و این اشخاص را در و رایزنی خود وارد نکن؛ بخیل را که با تهدید به تنگدستی تو را از نیکی و احسان بازمی دارد. و ترسو را که در انجام کارها ناتوانت می کند و آزمندی را که افزون طلبی ستمگرانه را در نظرت می آراید. به تحقیق، بخل و ترس و آز، غریزه های گوناگون

هستند که ریشه همه آن ها بدگمانی به خداست.

ص: 643

انَّ شرَّ وزرائك من كان للأشرار قبلك وزيراً و من شركهم في الآثام فلا يكوننَّ لك بطانة (1) فإنَّهم أعوان الأئمة و إخوان الظلمة و أنت واجد منهم خير الخلف ممَّن له مثْلُ آرائهم و نفاذهم و ليس عليه مثل آصارهم (2) و أوزارهم ممَّن لم يعاون ظالماً على ظلمه و لا آثماً على ائمه أولئك أخفَّ عليك مئونة و أحسن لك معونة و أحنى (3) عليك عطفاً و أقلَّ لغيرك ألفاً فاتَّخذ أولئك خاصَّة لخلواتك و حفلاتك ثمَّ ليكنَّ آثرهم عندك أقولهم بمرَّ الحقِّ (لك - خ) و أقلَّهم مساعدة فيما يكون منك ممَّا كره الله لأوليائه واقعاً ذلك من هواك حيث وقع و الصق بأهل الورع و الصدق ثمَّ رَضُّهُمْ (4) على أن لا يطروك و لا يَجْحوك بباطل لم تفعله فإنَّ كثرة الإطراء تحدث الزهو (5) و تدنى من العزَّة.

و لا يكوننَّ المحسن و المسيء عندك بمنزلة سواء فإنَّ في ذلك تزهيداً لأهل الإحسان و تدريباً لأهل الإساءة على الإساءة و ألزَمَ كلاًَّ منهم ما ألزَمَ نفسه و اعلم أنَّه ليس شيء بأدعى الى حسن ظنِّ و آلٍ برعيَّته من إحسانه إليهم و تخفيفه المئونات عليهم و ترك استكراهه إيَّاهم على ما ليس له قبلهم فليكن منك في ذلك أمر يجتمع لك به حسن الظنِّ برعيَّتِكَ فإنَّ حسن الظنِّ يقطع عنك نصباً (6) طويلاً و انَّ أحقَّ مَنْ حَسُنَ ظَنُّكَ به لَمَنْ حسن بلاؤك عنده و انَّ أحقَّ من ساء ظَنُّكَ به لَمَنْ ساء بلاؤك عنده و لا تنقض سنَّة صالحة عمل بها صدور هذه الأُمَّة و اجتمعت بها الألفة و صلحت عليها الرعيَّة و لا تحدِثنَّ سنَّة تضرَّ بشيء من ماضى تلك السنن فيكون الأجر لمن سنَّها و الوزر عليك بما نقضت منها.

و أكثر مدارس العلماء و منافسة الحكماء في تثبيت ما صلح عليه أمر بلادك و إقامة ما استقام به النَّاس قبلك و اعلم أنَّ الرعيَّة طبقات لا يصلح بعضها إلَّا ببعض و لا - غنى ببعضها عن بعض فمنها جنود الله و منها كتَّاب العامَّة و الخاصَّة و منها قضاة العدل و منها عمَّال الإنصاف و الرِّفق و منها أهل الجزية و الخراج من أهل الدِّمَّة و مسلمة النَّاس و منها التَّجَّار و أهل الصَّناعات و منه الطبقة السفلى من ذوى الحاجة و المسكنة و كلَّ قد سمَّى الله له سهمه

ص: 644

- 1- . بطانة الرجل أهل و خاصَّته.
- 2- . الاصر الإثم - اللسان.
- 3- . الأحنى: الأعطف: الأشفق - اللسان.
- 4- . راض يروض روضاً المهر ذلَّه و طَوَّعه و علَّمه السير - المنجد.
- 5- . الزَّهو: الكبر و الفخر - اللسان.
- 6- . أى تعباً.

بدترین همکاران، همکاران پیشین اشرار و شرکای جرم شان هستند. پس نباید آنان از نزدیکان و مقربان درگاهت باشند؛ چرا که آنان یاران جنایتکاران و برادران ستمگران هستند، در حالی که تو جایگزینان صالح برای آنان می یابی که در رای و نظر و قدرت اجرایی همانند آن ها هستند؛ ولی به سان آنان پیشینهٔ ظلم و جنایت ندارند. کسانی که با ستمگری در ستم و جنایت کاری در جنایت همکاری نکرده اند، این چنین اشخاصی برای تو کم هزینه تر، پرکارتر و مهربان تر هستند و به دیگران کمتر وابسته اند. پس آنان را برای نشست های سری و مجالس خصوصی برگزین. آن گاه برگزیده ترین آن ها نزد تو باید حق گوترین آنان - با همهٔ تلخی اش - و کسانی باشند که کم ترین حمایت را از تو در کاری نمایند که مایل به انجام آن هستی و خداوند آن را برای اولیای خویش ناپسند می شمارد.

و خود را به اهل ورع و راستی نزدیک کن. آن گاه آنان را آن چنان تربیت کن که مدیحه سرای تو نباشند و با برشمردن کارهای ناکرده تو را شادمان نکنند؛ چرا که ثناگویی فراوان، کبر و غرور می آفریند و به پیروزی شیطان و نفس اماره می انجامد.

و هرگز نباید نیکوکار و بدکار نزد تو جایگاهی یکسان داشته باشند؛ چرا که این کار مایهٔ دلسردی نیکوکاران از نیکی و تشویق بدکاران به بدی است. هر يك را در جایگاهی قرار ده که خود برمی گزیند.

و بدان که، در خوش بین نمودن زمامدار نسبت به مردمش چیزی کارسازتر از نیکی به آنان، کاهش هزینه ها از ایشان و حذف تحمیل های ناحق نیست. پس تا می توانی باید بر خوش بینی خود نسبت به ملت بیفزایی؛ چرا که خوش بینی، رنج و اندوه فراوان را از تو برمی دارد. سزاوارترین افراد به خوش بینی تو کسی است که به خیرخواهی و فداکاری ات ایمان داشته باشد. و سزاوارترین افراد به بدبینی تو کسی است که به خیرخواهی ات با دیدهٔ تردید بنگرد.

و هیچ سنت شایسته ای را که مورد عمل پیشگامان این امت و محور همبستگی و الفت آنان و سامان بخش کارشان بوده است - نشکن و هیچ سنت جدیدی را پایه گذاری نکن که به این گونه روش های پیشین آسیب رساند، که در این صورت پاداش آن برای بنیان گذار آن است و وزر و وبال آن - به دلیل سنت شکنی - بر توست.

و در تثبیت سامان بخشی به شهرهایت و برپاداشتن و استمرار آنچه پیشتر کار مردم بر آن استوار بود، بسیار با دانشمندان مذاکره کن و با حکیمان گفتگو.

و بدان که، ملت طبقات گوناگونی دارد که جز با کمک یکدیگر سامان نمی یابند و بی نیاز از هم نیستند. از آن هاست: سپاهیان خدا، نویسندگان عمومی و خصوصی، قاضیان عدالت گستر، کارگزاران با انصاف و رفق و مدارا، جزیه و خراج پردازان از اهل ذمه و مسلمانان، بازرگانان و صنعتگران و طبقهٔ پایین جامعه از نیازمندان و بیچارگان. و خداوند سهم هر يك از این ها را در کتابش یا سنت پیامبرش صلی الله علیه و آله معین کرده و در جایگاه مناسبش قرار داده است و رسول خدا صلی الله علیه و آله آن را نزد ما به ودیعه نهاده که محفوظ است.

ووضع على حدّه (و - خ) فريضته في كتابه أو سنّة نبيّه (محمّد - خ) صلى الله عليه وآله عهداً منه عندنا محفوظاً.

فالجند بإذن الله حصون الرعيّة وزين الولاة وعزّ الدين وسبل الأمن وليس تقوم الرعيّة إلّا بهم ثمّ لا قوام للجند إلّا بما يُخرجُ الله لهم من الخراج الذي يَتَوَوَّنَ به على جهاد عدوّهم ويعتمدون عليه فيما يصلحهم ويكون من وراء حاجتهم.

ثمّ لا قوام لهذين الصنفين إلّا بالصنف الثالث من القضاة والعَمّال والكتّاب لما يحكمون من المعاهد ويجمعون من المنافع ويؤمنون عليه من خواصّ الأمور وعوامّها ولا قوام لهم جميعاً إلّا بالتّجار وذوي الصّناعات فيما يجتمعون عليه من مرافقهم وقيّمونه من أسواقهم ويكفونهم من التّرقّق بأيديهم ممّا لا يبلغه رفق غيرهم.

ثمّ الطبقة السفلى من أهل الحاجة والمسكنة الذين يحقّ ردهم (1) ومعونتهم وفي الله لكلّ سعة ولكلّ على الوالى حقّ بقدر ما يصلحه وليس يخرج الوالى من حقيقة ما ألزمه الله من ذلك إلّا بالإهتمام والاستعانة بالله وتوطين نفسه على لزوم الحقّ والصبر عليه فيما خفّ عليه أو ثقل، فولّ من جنودك أنصحهم في نفسك لله ولرسوله وإمامك وأنقاهم جيّاً وأفضلهم حلماً ممّن يبطن عن الغضب ويستريح الى العذر ويرأف بالضعفاء وينبؤ (2) على الأقوياء وممّن لا يثبته (3) العنف ولا يقعد به الضعف ثمّ ألصق بذوى الأحساب وأهل البيوتات الصّالحة والسوابق الحسنة ثمّ أهل النجدة (4) والشجاعة والسّخاء والسّماحة (5) فإنّهم جماع من الكرم وشعب من العرف (6).

ثمّ تفقّد من أمورهم ما يتفقّد الوالدان من ولدهما ولا يتفاقم (7) في نفسك شيء قويّتهم به ولا تحقرن لطفاً تعاهدتهم به وإن قلّ فأنّه داعية لهم الى بذل النصيحة لك وحسن الظنّ بك ولا تدع تفقّد لطيف أمورهم اتكالا على جسيمها فإنّ لطفك موضعاً ينتفعون به وللجسيم موقعاً لا يستغنون عنه.

ص: 646

1- . الرشد: العطا والصّلة.

2- . أى يرتفع.

3- . لا يهيج.

4- . أى شديد البأس.

5- . السّماحة: الجود.

6- . أى المعروف.

7- . تفاقم الأمر أي عظم.

پس لشکریان - با اجازه خداوند - دژهای مردم، زیور حاکمان، عزت دین و راه های امنیت هستند و بدون آنان، ملت استوار و پابرجای نیست. آن گاه سپاهیان بدون آنچه خداوند از خراج بر ایشان معین نموده، استوار نخواهند بود. خراج نیروبخش آنان در نبرد با دشمنان شان، تکیه گاه سامان بخشیدن به کارهای شان و پشتوانه رفع نیازهای شان است.

سپس این دو گروه - ملت و سپاهیان - جز با کمک قاضیان، کارگزاران و نویسندگان استوار نخواهند بود؛ زیرا بستن قراردادها و جمع آوری منافع از طریق آنان است و در انجام هر کار خصوصی و عمومی به آنان اعتماد می شود.

و کار همه این ها جز به بازرگانان و صنعتگران سامان نمی یابد؛ با تلاشی که آنان در جهت رفع نیازها و بر پا داشتن بازار و بی نیاز کردن مردم از انجام کارهایی که دیگران به آن ها نمی پردازند انجام می دهند.

آن گاه طبقه پایین تر از نیازمندان و بیچارگانی که خداوند بخشش و کمک به آنان را واجب کرده است و برای هر يك به اندازه سامان زندگی اش حقی است و زمامدار از عهده حقوقی که خداوند در این راستا بر دوش او نهاده به شایستگی بیرون نمی آید، مگر با تلاش، یاری خواستن از خدا و آماده نمودن خویش بر پیروی از حق و پایداری بر آن در تمامی موارد کوچک و بزرگ.

آن گاه خیرخواه ترین افراد برای خدا و پیامبرش و امام تو و پاکدامن ترین و بردبارترین آنان در نزد خود را به فرماندهی سپاهیانت بگمار؛ کسانی که به کندی خشمگین می شوند، با پوزش آرامش می یابند، با ناتوانان مهربان و بر نیرومندان مسلط است و کسی که تندی و خشونت او را بر نمی انگیزد و ناتوانی وی را باز نمی دارد. سپس شرافتمندان و برخورداران از خانواده های شایسته و پیشینه درخشان و در مرتبه بعد دلاوران، شجاعان، سخاوتمندان و بزرگ منشان را به خود نزدیک گردان؛ چرا که آنان مجموعه ای از بزرگواری و شعبه ای از نیکی ها هستند.

آن گاه چون پدر و مادر که به فرزندان شان می رسند، در نبود آن ها به کارهای شان رسیدگی کن و هرگز آنچه برای تقویت شان انجام می دهی، بزرگ نشمار و هیچ مهربانی و لطفی - هر چند اندک - را که برای سامان امورشان انجام می دهی، ناچیز ندان؛ زیرا آن ها را به خیرخواهی و خوش بینی نسبت به تو وامی دارد. و رسیدگی به نیازهای خردشان را با تکیه بر نیازهای اساسی رها نکن؛ زیرا مهربانی اندک جایگاهی دارد که از آن سود می برند و نیازهای بزرگ و اساسی محلی دارد که از آن بی نیاز نمی شوند.

و ليكن أثر رءوس جنـدك عندك مـن واساهـم في معونته و أفضل عليهم من جدته بما يسعهم و يسع من وراءهم من خلوف أهـليهم حتـى يكون همهم همّاً واحداً في جهاد العدو فانّ عطفك عليهم يعطف قلوبهم عليك و انّ أفضل قرّة عين الولاة استقامة العدل في البلاد و ظهور مودة الرعيّة و أنّه لا تظهر مودّتهم إلّا بسلامة صدورهم و لا تصحّ نصيحتهم إلّا بحيطتهم على ولاة أمورهم و قلّة استتقال دولهم و ترك استبطاء انقطاع مدّتهم فافسح في آمالهم و واصل في حسن الثناء عليهم و تعديد (1) ما أبلى ذوو البلاء منهم فانّ كثرة الذكر لحسن أفعالهم تهزّ الشجاع و تحرّض الناكل (2) إن شاء الله تعالى.

ثم اعرف لكلّ امرئ منهم ما أبلى و لا تضيفنّ بلاء امرئ الى غيره و لا تقصّرنّ به دون غاية بلائه و لا يدعوتك شرف امرئ الى أن تعظّم من بلائه ما كان صغيراً و لا ضعة امرئ الى أن تستصغر من بلائه ما كان عظيماً و اردد الى الله و رسوله ما يضلّك (3) من الخطوب و يشته عليك من الأمور فقد قال الله سبحانه لقوم أحبّ ارشادهم - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ - فالردّ الى الله الأخذ بمحكم كتابه و الردّ الى الرسول الأخذ بسنّته الجامعة غير المفارقة.

ثم اختر للحكم بين الناس أفضل رعيّتك في نفسك ممّن لا تضيق به الأمور و لا تمحكه (4) الخصوم و لا يتمادى في الزلّة و لا يحصر من الفياء الى الحقّ إذا عرفه و لا تشرف نفسه على طمع و لا يكتفى بأدنى فهم دون أفصاه و أوقفهم في الشبهات و آخذهم بالحجج و اقلّهم تبرّماً بمراجعة الخصم و أصبرهم على تكشف الأمور و اصرمهم (5) عند اتّضاح الحكم ممّن لا يزدهيه اطراء و لا يستميله اغراء و اولئك قليل.

ثم أكثر تعاهد قضائه و افسح له البذل ما يزيل علّته و تقلّ معه حاجته الى الناس و أعطه من المنزلة لديك ما لا يطمع فيه غيره من خاصّة تك ليأمن بذلك اغتيال (6) الرّجال له عندك فانظر في ذلك نظراً بليغاً فانّ هذا الدين قد كان اسيراً في أيدي الأشرار يعمل فيه بالهوى و تطلب به الدّنيا.

ص: 648

- 1- . و تعديل - خ.
- 2- . نكل: نكص و جبن.
- 3- . أى يعظّمك و يثقلك.
- 4- . المحك: اللّجاج.
- 5- . الصرم: القطع.
- 6- . اغتاله: اهلكه و أخذه من حيث لم يدر - اللسان.

و باید برگزیده ترین سران سپاهت نزد تو کسی باشد که سربازان را یاری رساند و از امکانات خویش به حدی به آنان ببخشد که خود و خانواده شان در رفاه و آسایش زندگی کنند؛ به طوری همه همت و تلاش شان را در نبرد با دشمن به کار گیرند؛ چرا که عطوفت و مهربانی تو به آنان قلب های شان را به تو متمایل می کند.

و قطعاً برترین روشنی چشم زمامداران، برپایی عدالت در شهرها و گسترش دوستی ملت است و بدون شك دوستی میان آنان به وجود نمی آید مگر با پاکی دل ها و سینه های شان و خیرخواهی آنان رنگ واقعیت به خود نمی گیرد مگر با در بر گرفتن زمامداران و احساس سنگینی نکردن از حکومت شان و خستگی و دلتنگی نمودن. پس به آرمان های شان میدان بده و پیوسته ثناگوی شان باش و همواره رشادت های دلاوران شان را شماره کن؛ چرا که یاد بسیار از کارهای پسندیده شان، شجاعان را برمی انگیزد و واماندگان شان را تشویق می کند - اگر خدا بخواهد.

آن گاه رشادت های هر کس را بشناس و رشادت کسی را به دیگری نسبت نده و در بها دادن به آن کوتاهی نکن و شرافت کسی تو را بر آن ندارد که رشادت کوچکش را بزرگ جلوه دهی و پایین بودن کسی سبب نشود تا دلاوری بزرگش را کوچک شماری. مشکلات پیچیده و شبهه ناك را به خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله بازگردان. به تحقیق، خداوند - پاك و منزّه - به گروهی که دوستدار راهنمایی شان بوده، می فرماید:

ای کسانی که ایمان آوردید، از خدا پیروی کنید و از رسول و اولی الامر - از خود - پیروی نمایید، آن گاه اگر در چیزی نزاع کردید، آن را به خدا و پیامبر صلی الله علیه و آله ارجاع دهید.

رجوع به خدا عمل، به محکومات قرآن است و مراجعه به پیامبر صلی الله علیه و آله تمسك، به سنت و روش همگرای غیر واگرای اوست.

آن گاه برای داوری میان مردم، برترین مردم نزد خویش را برگزین؛ از کسانی که کارها به آنان فشار نمی آورد و در تنگنای شان قرار نمی دهد و شاکیان او را خشمگین نمی کنند و بر اشتباه و لغزش خویش پافشاری نمی کنند و پس از شناخت حق، بازگشت به آن برای شان دشوار نیست. و نفس خویش را به طمع نزدیک نمی کنند و به جای فهم عمیق به درك سطحی بسنده نمی کنند و در شبهات ایستاترند و به دلیل و برهان، چنگ زنده ترین و از مراجعه شاکیان، کم تر از همه احساس ناراحتی و دلتنگی می کنند و در کشف حقایق پایدارترند و هنگام روشن شدن حکم، قاطع ترین اند. از کسانی که تملق و چاپلوسی آنان را فریب نمی دهد و تشویق او را متمایل نمی کند و آنان اندکند.

سپس به داوری های او رسیدگی کن و در بخشش، آنچنان بر او توسعه بده که کمبودهایش را برطرف کند و از نیازش به مردم بکاهد و نزد خود چنان جایگاه و مقامی به وی عطا کن که هیچ يك از نزدیکانت با چشم طمع در آن ننگرند تا از بدگویی و سخن چینی اشخاص نزد تو احساس امنیت کنند. در آنچه گفته شد، بادقت بیندیش؛ که این دین در دست اشرار اسیر بود، بر اساس هوس در آن عمل می کردند و با آن، دنیا طلب می نمودند.

ثم انظر في أمور عمالك فاستعملهم اختباراً ولا تولّهم محابة (1) و أثره (2) فإنّهما جماع من شعب الجور والخيانة و توخ (3) منهم أهل التجربة والحياء من أهل البيوتات الصالحة والقدم في الإسلام المتقدّمة فإنّهم أكرم أخلاقاً وأصحّ اعراضاً وأقلّ في المطامع اشرافاً (4) و أبلغ في عواقب الأمور نظراً.

ثم أسبغ عليهم الأرزاق فإنّ ذلك قوّة لهم على استصلاح أنفسهم وغنى لهم عن تناول ما تحت أيديهم و حجة عليهم إن خالفوا أمرك أو ثلموا أمانتك ثم تقّد أعمالهم و ابعث العيون من أهل الصدق والوفاء عليهم فإنّ تعاهدك في السرّ لأمرهم حدود (5) لهم على استعمال الأمانة والرفق بالرعية و تحفّظ من الأعوان فإن أحد منهم بسط يده الى خيانة اجتمعت بها عليه عندك أخبار عيونك اكتفيت بذلك شاهداً فبسطت عليه العقوبة في بدنه وأخذته بما أصاب من عمله ثم نصبته بمقام المذلة ووسمته بالخيانة وقلّدت عار التهمة.

و تقّد أمر الخراج بما يصلح أهله فإنّ في صلاحه و صلاحهم صلاحاً لمن سواهم و لا صلاح لمن سواهم إلّا بهم لأنّ الناس كلّهم عيال على الخراج وأهله وليكن نظرك في عمارة الأرض أبلغ من نظرك في استجلاب الخراج لأنّ ذلك لا يدرك إلّا بالعمارة و من طلب الخراج بغير عمارة أخرج البلاد و أهلك العباد و لم يستقم أمره إلّا قليلاً فإن شكوا ثِقلاً أو علة أو انقطاع شرب أو بالة (6) أو إحالة أرض اغتمرها (7) غرق أو اجحف بها عطش خفّت عنهم بما ترجو أن يصلح به أمرهم.

و لا يثقلنّ عليك شيء خفّت به المئونة عنهم فإنّه ذخر يعودون به عليك في عمارة بلادك و تزيين ولايتك مع استجلابك حسن ثنائهم و تبجّحك باستفاضة العدل فيهم معتمداً فضل قوتهم بما ذخرت عندهم من إجمامك (8) لهم و الثقة منهم بما عودتهم من عدلك عليهم و رفقك بهم فربّما حدث من الأمور ما إذا عوّلت فيه عليهم من بعد احتملوه طيبة أنفسهم به فإنّ العمران محتمل (يحتمل - خ ل) ما حمّلت و إنّما يؤتى خراب الأرض من اعواز أهلها و إنّما يعوز أهلها لإشراف أنفس الولاة على الجمع و سوء ظنّهم بالبقاء و قلة انتفاعهم بالعبير.

ص: 650

- 1- . حابي الرجل حباء: نصره و اختصّه و مال إليه و الحباء: العطاء اللسان.
- 2- . الاثرة: المكرمة - اللسان.
- 3- . التوخى بمعنى التحرّى للحقّ .
- 4- . إشرافاً - خ.
- 5- . أى بعث و سوق.
- 6- . أى ندى و خير - اللسان.
- 7- . أى علاها و غطّاها - اللسان.
- 8- . اجمم نفسك يوماً أو يومين أي أرحها و اترك الحركة فيصير المعنى أي ما ذخرت و تركت لهم.

سپس در امور کارگزارانت بیندیش و آنان را بر اساس ارزیابی به کار گمار، نه بر اساس قرابت و علاقه شخصی؛ که این دو همه شاخه های ستم و خیانت را در بردارند و افراد باتجربه و باحیا از خانواده های شایسته و پیشگام در اسلام را انتخاب کن؛ چرا که آنان اخلاق شان پسندیده تر، آبروی شان سالم تر، در مادیات کم حرص تر و در حوادث دوراندیش ترند. آن گاه آنان را از نظر معیشت در رفاه و آسایش قرار ده، که این کار آن ها را در اصلاح نفس شان نیرومند می سازد و از دست یازی به آنچه - از بیت المال - در اختیار دارند، بی نیازشان می کند و در سرپیچی از دستوراهایت و خیانت در امانتت، راه عذر را بر آن ها می بندد و حجت را برای شان تمام می کند. سپس به کارهای شان رسیدگی کن و مراقبانی راستگو و وفادار به سوی شان اعزام کن؛ چرا که بازرسی مخفیانه کارهای شان، سبب امانتداری آنان و مدارای شان با مردم و جلوگیری آن ها از خیانت دستیاران شان می شود. پس اگر یکی از آنان به خیانت دست یازید و گزارش مراقبانت در این باره به تو رسید، بدون نیاز به گواهی شاهدان او را مجازات بدنی می نمای و به اندازه خطایش او را بازخواست می کنی. آن گاه در جایگاه خواری قرارش می دهی و مهر خیانت بر او می نهی و ننگ اتهام بر گردنش می آویزی.

و به امر خراج به گونه ای رسیدگی کن که اهلش سامان یابند؛ چرا که در سایه صلاح خراج و صلاح اهل آن، کار دیگران سامان می یابد و بدون آن سامان نمی یابد. برای این که همه مردم نان خور خراج و خراج دهندگان هستند. و باید به آبادانی زمین بیشتر توجه کنی تا به جمع آوری خراج؛ چرا که خراج بدون آبادانی به دست نمی آید و هر که بدون آبادانی در پی خراج باشد، شهرها را ویران و بندگان را نابود می کند و حکومتش زمان کوتاهی دوام می آورد. پس اگر از سنگینی خراج یا حادثه ناگواری یا کمبود آب از زمین یا آسمان یا دگرگونی زمین بر اثر آب گرفتگی یا خشکسالی شکایت کردند، به مقداری که امید به اصلاح کارشان داری، به آنان تخفیف بده. و تخفیف به آنان بر تو سنگین نیاید، که آن اندوخته ای است که در آبادانی شهرها و آراستن حکومت، سودش را به تو بازمی گردانند؛ افزون بر آن که، ثنای زیبای آنان و شادمانی تو را به دلیل گسترش عدالت در میان آنان به دنبال دارد و به خاطر آسایشی که برای شان فراهم کردی، بر مازاد غذای روزانه شان تکیه داری و به خاطر عادت دادن آنان به عدالت خود و رفق و مدارای با آن ها از اطمینان شان بهره مندی. از آن پس هر گاه در حوادث ناگوار احتمالی بر آنان تکیه کنی، با رضایت خاطر آن را عهده دار خواهند شد؛ چرا که هر چه بر آبادانی بار کنی، تحمل خواهند کرد.

و همانا ویرانی سرزمین ها از تنگدستی مردمانش سرچشمه می گیرد و تهیدستی مردم از آز زمامداران به مال اندوزی و بدبینی آنان به پایداری - حکومت شان - و کم تر پند و اندرز گرفتن از عبرت ها، ناشی می شود.

ثم أنظر في حال كتابك فول على أمورك خيرهم و اخصص رسائلك التي تدخل فيها مكائلك و اسرارك باجمعهم لوجه صالح الأخلاق ممن لا- تطره (1) الكرامة فيجترئ بها عليك في خلاف لك بحضرة ملا و لا تقصر به الغفلة عن إيراد مكاتبات عمالك عليك و إصدار جواباتها على الصواب عنك و فيما يأخذ لك و يعطى منك و لا يضعف عقداً اعتقده لك و لا يعجز عن إطلاق ما عقد عليك و لا يجهل مبلغ قدر نفسه في الأمور فإن الجاهل بقدر نفسه يكون بقدر غيره أجهل.

ثم لا- يكن اختيارك إياهم على فراستك و استنامتك (2) و حسن الظن منك فإن الرجال يتعرفون (3) لفراسات الولاة بتصنعهم و حسن خدمتهم و ليس وراء ذلك من النصيحة و الأمانة شيء و لكن اختبرهم بما ولّوا للصالحين قبلك فاعمد لأحسنهم كان في العامة أثراً و أعرفهم بالأمانة وجهاً فإن ذلك دليل على نصيحتك لله و لمن وليت أمره و اجعل لرأس كل أمر من أمورك رأساً منهم لا يقهره كبيرها و لا يتشتت عليه كثيرها و مهما كان في كتابك من عيب فتغايبت (4) عنه ألزمته ثم استوص بالتجار و ذوي الصناعات و أوص بهم خيراً المقيم منهم و المضطرب بما له و المترقق ببذنه (5) فإنهم مواد المنافع و أسباب المرافق و جلابها من المباعد و المطارح (6) في برك و بحرك و سهلك و جبلك و حيث لا يلتئم الناس لمواضعها و لا يجترءون عليها فإنهم سلم لا تخاف بانقته (7) و صلح لا تخشى غائلته (8).

و تقعد أمورهم بحضرتك و في حواشي بلادك و اعلم مع ذلك أن في كثير منهم ضيقاً فاحشاً و شحاً قبيحاً و احتكاراً للمنافع و تحكماً في البياعات (9) و ذلك باب مضرة للعامة و عيب على الولاة فامنع من الاحتكار فإن رسول الله صلى الله عليه و آله منع منه و ليكن البيع بيعاً سمحاً (10) بموازين عدل و أسعار لا تجحف بالفريقين من البائع و المبتاع فمن قارف (11) حكرة بعد نهيك إياه فنكل (12) به و عاقبه في غير إسراف.

ص: 652

- 1- . البطر: الطغيان عند النعمة.
- 2- . أى سكونتك و طمأنينتك.
- 3- . يتعرضون - خ.
- 4- . أى تغافلت.
- 5- . بيديه - خ.
- 6- . المطرح جمع مطارح الموضع يطرح إليه.
- 7- . أى شره.
- 8- . أى الداهية - الشر.
- 9- . بياعات جمع البيعة: ما يباع (و المراد أنهم يبيعون المتاع بما يحكمون و ما يحبون).
- 10- . أى سهلاً.
- 11- . أى قارب.
- 12- . نكل به أى عاقبه في جرم.

سپس در حال نویسندگان بنگر و کارهای را به بهترین شان بسپار و نوشتن نامه هایی که در آن ها نقشه ها و رازهای را می نویسی، به جامع ترین آن ها در ویژگی های شایسته اخلاقی اختصاص ده؛ از کسانی که احترام و بزرگواری، آنان را به تکبر و سرکشی و انمی دارد تا در حضور مردم جرأت مخالفت با تو را پیدا کند و از ارجاع نامه های کارگزاران به تو و صدور پاسخ های درستی از تو و نیز در آنچه به نمایندگی از تو می دهد و می گیرد، بر اثر غفلت کوتاهی نکند. و هیچ پیمان نامه ای را ضعیف تنظیم نکند و در حل قراردادهایی که به زیان تو تنظیم شده، در نماند و در کارها قدر و منزلت خویش را بشناسد که بی خبر از قدر خویش، در شناخت قدر دیگران ناتوان تر است.

آن گاه گزینش آنان نباید بر اساس اطمینان و شناخت ظاهری و خوش بینی تو انجام پذیرد، که مردمان با خوش خدمتی و ظاهرسازی - آن گونه که زمامداران می خواهند - خود را جلوه می دهند، در حالی که در پس پرده ظاهر از خیرخواهی و امانتداری خبری نیست؛ بلکه آنان را بر اساس عملکردشان برای صالحان پیش از خود ارزیابی و گزینش کن و به کسی تکیه کن که در میان مردم نیکوترین اثر را از خود بر جای گذاشته باشد و بیش از دیگران به امانتداری شناخته شده باشد، که این کار خیرخواهی تو را برای خداوند و برای کسی که از سویی مسئولیت پذیرفته ای به اثبات می رساند.

و در رأس هر يك از کارهای رئیس و مسئولی را بگمار که کارهای بزرگ بر او چیره نگردد و کثرت کار وی را به آشفتگی و سردرگمی دچار نگرداند. و هر چه خود را از کاستی ها و کمبودهای نویسندگان و کارمندان به بی خبری زنی و از آن ها چشم پوشی نمایی، پی آمدش دامنگیرت خواهد شد.

سپس سفارش مرا درباره بازرگانان و صنعتگران پذیر و به آنان نیز به نیکی سفارش کن! - کسبه درون شهری و تاجران برون شهری و صنعتگران بهره رسان با نیروی بدنی را - چرا که آنان سرچشمه تمام بهره مندی ها و تأمین کننده وسائل زندگی و فراهم کننده آن ها از مکان های دوردست و دورافتاده - در خشکی و دریا، کوه و دشت و جاهایی که نه مردم با آن ها سازگارند و نه جرأت بر آن ها دارند - هستند. آن ها سازشکارانی هستند که از شر و زیان شان بیم نیست و اهل آشتی اند که از آشوب شان ترسی نیست. و در مرکز حکومت و در شهرهای اطراف به کارهای شان رسیدگی کن. با این حال بدان که، در بسیاری از آنان تنگ نظری آشکار و بخل زننده و احتکار مایحتاج مردم و سیطره بر قیمت ها در خرید و فروش ها وجود دارد و این زیان و فشاری بر توده مردم و ننگی بر زمامداران است. پس از احتکار جلوگیری کن که یقیناً رسول خدا صلی الله علیه و آله از آن جلوگیری کرد. و خرید و فروش باید آسان و راحت بر اساس عدالت انجام پذیرد و قیمت ها اجحاف به خریدار و فروشنده نباشد. آن گاه پس از نهی تو، هر کس به احتکار نزدیک شد - بدون زیاده روی - او را مجازات کن و مایه عبرت دیگران قرار بده.

ثم الله الله في الطبقة السفلى من الذين لا حيلة لهم من المساكين والمحتاجين وأهل البؤس (1) والزمنى (2) فإن في هذه الطبقة قانعا ومعترأ واحفظ الله ما استحفظك من حقه فيهم واجعل لهم قسما من بيت مالك وقسما من غلات صوافي (3) الإسلام في كل بلد فإن للاقصى منهم مثل الذي للأدنى وكل قد استرعيت حقه فلا يشغلئك عنهم بطر فائك لا تعذر بتضييع النافه (4) لأحكامك الكثير المهم فلا تشخص همتك عنهم ولا تصغر (5) خدك لهم وتفقد أمور من لا يصل إليك منهم ممن تقتحمه (6) العيون وتحقره الرجال فقرغ لأولئك ثقتك من أهل الخشية والتواضع فليرفع إليك أمورهم.

ثم اعمل فيهم بالإعذار الى الله يوم تلقاه فإن هؤلاء من بين الرعية أحوج الى الإنصاف من غيرهم وكل فاعذر الى الله في تأدية حقه إليه و تعهد أهل اليتيم وذوي الرقة (7) في السن ممن لا حيلة له ولا ينصب للمسألة نفسه وذلك على الولاة ثقيل والحق كله ثقيل وقد يخففه الله على أقوام طلبوا العاقبة فصبروا أنفسهم ووثقوا بصدق موعود الله لهم.

واجعل لذوى الحاجات منك قسما فقرغ لهم فيه شخصك وتجلس لهم مجلسا عاما فتتواضع فيه الله الذي خلقك وتتعهد عنهم جندك وأعوانك من أحراسك وشرطك حتى يكلمك متكلمهم غير متنتع (8) فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في غير موطن لن تقدس أمة لا يؤخذ للضعيف فيها حقه من القوى غير متنتع ثم احتمل الخرق (9) منهم والعى (10) ونح عنهم الضيق والأنف ييسط الله عليك بذلك أكناف رحمته ويوجب لك ثواب طاعته وأعط ما أعطيت هنيئا وامنع في إجمال وإعذار، ثم أمور من أمورك لا بد لك من مباشرتها منها إجابة عمالك بما يعيا عنه كتابك ومنها إصدار حاجات الناس عند ورودها عليك بما تخرج (11) به صدور أعوانك وامض لكل يوم عمله فإن لكل يوم ما فيه.

ص: 654

1- . البؤس - خ أي أهل الشدة والفقير.

2- . أي المبتلى.

3- . الصوافي: الاملاك والأرض التي جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها.

4- . أي الحقيقير اليسير.

5- . أي لا تميله من الكبر.

6- . أي تحقره العيون.

7- . أي ذوى الرحمة.

8- . أي من غير أن يصيبه أذى يقلعه ويزعجه.

9- . أي الحمق وسوء التصرف وضعف الرأي.

10- . عي عن أمره: أي عجز ولم يطق أحكامه.

11- . أي تضيق.

آن گاه خدای را، خدای را در نظر بگیر درباره طبقه پایین - ناتوان از چاره اندیشی - از بیچارگان، نیازمندان، گرفتاران، زمینگیران؛ که در میان این طبقه، قناعت پیشگان به آنچه به آن ها می رسد و درخواست کنندگان دیده می شود و پاسدار حقی برای آنان باش که خداوند تو را پاسدار آن قرار داده است. و از بیت المال و غلات زمین های بدون مالک متعلق به اسلام در هر شهر سهمی برای آنان قرار بده؛ چرا که دورترین آنان با نزدیک ترین شان یکسان حق دارند و تو مسئول رعایت حق همه آن ها هستی. پس غرور و سرمستی تو را از رسیدگی به آنان باز ندارد؛ چرا که استحکام بخشیدن به کارهای زیربنایی و فراوان، عذر و بهانه ای برای ترك کارهای كوچك و پیش پا افتاده نیست. پس همت و تلاشت را از آن ها برن دار و با غرور و تكبر با آنان رفتار نكن و به کارهای کسانی که گزارشی از ایشان به تو نمی رسد، رسیدگی كن؛ کسانی که چشم ها آنان را كوچك می شمارند و مردم تحقیرشان می کنند. پس گروهی از افراد خداترس، فروتن و مورد اعتماد خویش را برای رسیدگی به آنان اختصاص ده تا وضعیت شان را به تو گزارش کنند. سپس با آنان به گونه ای رفتار كن که روز دیدار با خدا عذرت پذیرفته شود؛ زیرا در میان ملت اینان بیش از دیگران نیازمند انصاف و پرداخت حقوق شان هستند. و در پرداخت حقوق تمام مردم به گونه ای عمل كن که در پیشگاه خدا عذرت پذیرفته شود. و از یتیمان و سالمندان نیازمند مهربانی و عطف - که راه چاره اندیشی بر آنان بسته و زبان درخواست شان خاموش است - رسیدگی و دلجویی كن و این کار بر زمامداران سنگین است و هر حقی گران است ولی به یقین، خداوند آن را برای عاقبت جویان سبک و آسان می کند؛ کسانی که نفس خویش را به پایداری بردباری وامی دارند و به درستی وعده خدا درباره خویش اطمینان دارند.

و برای نیازمندان به خود، بخشی از زمان خویش را اختصاص ده که در آن شخصاً به کارهای شان رسیدگی کنی و در مجلسی عمومی برای پاسخگویی به آنان بنشینی. در آن مجلس برای خداوند آفریدگارت فروتنی نمایی و لشکریان، نگهبانان و نیروهای انتظامی را از دخالت در آن بازداری. تا گوینده آنان بدون لکنت زبان [اترس و نگرانی] با تو سخن گوید؛ زیرا من از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که بارها می فرمود: هیچ امتی که در میان آنان حق ضعیف از قوی بدون لکنت گرفته نشود، از کاستی ها و عیب ها پاك نخواهد گردید.

سپس نادانی و ناتوانی آنان را تحمل كن و سخت گیری و فشار و برخوردهای متکبرانه را از آنان دور كن، تا خداوند به این وسیله آغوش رحمتش را بر تو بگشاید و پاداش اطاعتش را برایت لازم گرداند.

هر چه می بخشی - با روی باز - بدون منت و آزار ببخش و به زیبایی و با پوزش خواهی محروم كن.

سپس کارهایی است که ناچار شخصاً باید به آن ها پردازی: یکی پاسخ کارگزاران در مواردی که مشاوران و معاونان از آن ناتوانند و رسیدگی به نیازهای مردم که دیگران از انجامش عاجزند و به توری می آورند. و هر روز کار همان روز را انجام بده، که هر روز کاری مخصوص به خود دارد.

واجعل لنفسك فيما بينك وبين الله أفضل تلك المواقيت وأجزل تلك الأقسام وإن كانت كلها لله إذا صلحت فيها النية وسلمت منها الرعية وليكن في خاصة ما تُخلصُ الله به دينك إقامة فرائضه التي هي له خاصة فاعط الله من بدنك في ليلك ونهارك وف ما تقربت به الى الله من ذلك كاملاً غير مثلوم ولا منقوص بالغاً من بدنك ما بلغ وإذا قمت في صلاتك للناس فلا تكونن منفراً ولا مضيقاً فإن في الناس من به العلة وله الحاجة وقد سألت رسول الله صلى الله عليه وآله حين وجهني الى اليمن كيف أصلي بهم فقال صل بهم كصلاة أضعفهم وكن بالمؤمنين رحيماً.

وأما بعد هذا فلا تطولن احتجاجك عن رعيتك فإن احتجاج الولاة عن الرعية شعبة من الضيق وقلة علم بالأمر والاحتجاج منهم يقطع عنهم علم ما احتجوا به فيصغر عندهم الكبير ويعظم الصغير ويقبح الحسن ويحسن القبيح ويشاب الحق بالباطل وإنما الوالي بشر لا يعرف ما توارى عنه الناس به من الأمور وليست على الحق سمات تعرف بها ضروب الصدق من الكذب وإنما أنت أحد رجلين إما امرؤ سخطت نفسك بالبذل في الحق فقيم احتجاجك من واجب حق تعطيه أو فعل كريم تُسديه أو مبتلى بالمنع فما أسرع كف الناس عن مسألتك إذا أيسوا من بذلك مع أن أكثر حاجات الناس إليك مما لا مئونة فيه عليك من شكاة مظلمة أو طلب إنصاف في معاملة.

ثم للوالي خاصة وبطانة فيهم استشار وتناول وقلة أنصاف في معاملة فاحسم مادة أولئك بقطع أسباب تلك الأحوال ولا تقطعن لأحد من حاشيتك وحامتك (1) قطيعة ولا يطمعن منك في اعتقاد عقدة تضرب بمن يليها من الناس في شرب أو عمل مشترك يحملون مئنته على غيرهم فيكون مهنأ ذلك لهم دونك وعيبه عليك في الدنيا والآخرة وألزم الحق من لزمه من القريب والبعيد وكن في ذلك صابراً محتسباً واقعاً ذلك من قرابتك وخاصة تلك حيث وقع وابتغ عاقبته بما يثقل عليك منه فإن مغبة (2) ذلك محمودة وإن ظنت الرعية بك حيفاً فأصحر (3) لهم بعدرك وأعدل عنك ظنونهم بإصهارك فإن في ذلك رياضة منك لنفسك ورفقاً برعيتك واعداراً تبلغ به حاجتك من تقويمهم على الحق .

ص: 656

1- . أى خاصتك.

2- . أى عاقبة ذلك.

3- . أى أظهر.

در ارتباط خود با خدا بهترین و بیشترین زمان را برای خویش قرار بده - هر چند هر گاه انگیزه و نیت، خالص و شایسته باشد و ملت در امنیت و آسایش و رفاه باشند، همهٔ زمان ها برای خداست - ولی باید در میان آنچه به انگیزهٔ خالص برای خداوند انجام می دهی، برپاداشتن واجباتی را که مخصوص خداست، بجای آوری.

پس در بخشی از شبانه روز بدنت را برای بندگی خدا به کارگیر و کاری را که با آن به خدا نزدیک می شوی، کامل، تمام و بی نقص انجام ده - هر چند در این راه بدنت را به رنج و زحمت اندازی.

و هر گاه برای مردم نماز جماعت برگزار کردی، نه مردم را فراری بده و نه نماز را ضایع کن؛ زیرا در میان مردم افراد بیمار و ناتوان و گرفتار وجود دارد. هنگامی که رسول خدا صلی الله علیه و آله مرا به یمن فرستاد، از وی پرسیدم: چگونه با آنان نماز برگزار کنم؟ پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پاسخ داد: همانند ناتوان ترین شان با آنان نماز برگزار کن و با مؤمنان مهربان باش!

و پس از این همه، غیبت و پرده پوشی ات از مردم را طولانی نکن؛ چرا که پرده پوشی زمامداران، ریشه در بخل و تنگ نظری آنان دارد و سبب کاهش آگاهی آنان از امور می گردد و پرده نشینی زمامداران، آنان را از رویدادهای پس پرده بی خبر نگه می دارد و از این رو در نظرشان مسائل بزرگ، کوچک و مسائل کوچک، بزرگ و ماجراهای زیبا، زشت و حوادث زشت، زیبا جلوه می کند و حق و باطل در هم می آمیزد. زمامدار نیز تنها انسانی بیش نیست که آنچه مردم از وی پوشیده نگه می دارند، نمی داند و حق نشانه ای ندارد که بتوان با آن انواع راست و دروغ را از هم بازشناخت. تو از این دو حال بیرون نیستی؛ یا کسی هستی که برای بخشیدن در راه حق، سخاوتمندی. پس پرده نشینی ات برای چیست؟ آیا به دلیل پرداخت حقوق واجب است یا به دلیل انجام کار بزرگوارانه ای؟ یا شخص بخیلی هستی؛ که در این صورت وقتی مردم از بخشش تو نومید شدند، بسیار زود از درخواست نمودن از تو خودداری می کنند. افزون بر آن، بیشتر نیازهای مردم هزینه ای بر تو تحمیل نمی کند؛ مانند شکایت از آنچه به ستم از آنان گرفته شده یا درخواست حق خویش در معامله ای.

سپس برای حاکم، خواص و نزدیکانی است که به خودکامگی و چپاولگری و کم انصافی در داد و ستد گرفتارند. پس با قطع اسباب این ویژگی ها، ریشهٔ آنان را بخشکان و به احدی از نزدیکان و خویشان، ملکی را واگذار نکن و مبادا در احداث باغ یا کشتزاری طمع کنند که در سهم آب به صاحبان زمین های مجاور زیان رسانند یا هزینهٔ کار مشترکی را بر دیگران تحمیل کنند و عیش که نوشش برای آنان باشد، نه برای تو. و ننگ و عار آن در دنیا و آخرت برای تو باشد. دربارهٔ هر دور و نزدیک پایبند به حق، حق را اجرا کن و در این باره برای خدا به امید پاداش وی پایدار باش؛ هر چند اجرای حق به خویشان و نزدیکان، زیان و آسیب برساند. و در برابر سنگینی که اجرای حق بر تو دارد، جویای فرجام نیک و پسندیده اش باش. و اگر مردم دربارهٔ تو گمان انحراف از حق نمودند، پوزشت را برای آنان آشکار کن و با بیان دلیل، گمان های شان را از خود برطرف کن؛ چرا که این کار ریاضتی است برای نفس و مهربانی برای مردمت و پوزشتی در جهت هدفی که استوار داشتن مردم بر حق است.

و لا تدفعنّ صلحاً دعاك إليه عدوكّ الله فيه رضى فانّ في الصلح دعة لجنودك وراحة من همومك و أمناً لبلاك و لكن الحذر كلّ الحذر من عدوكّ بعد صلحه فانّ العدو ربّما قارب ليتغفل فخذ بالحزم (1) و أنّهم في ذلك حسن الظنّ و ان عقدت بينك و بين عدوكّ عقدة أو ألبسته منك ذمّة فحط عهدك بالوفاء و ارع ذمتك بالأمانة و اجعل نفسك جُذّة دون ما أعطيت فانّه ليس من فرائض الله شيء التّاس اشدّ عليه اجتماعاً مع تفرّق أهوائهم و تشتّت آرائهم من تعظيم الوفاء بالعهود و قد لزم ذلك المشركون فيما بينهم دون المسلمين لما استوبلوا (2) من عواقب الغدر.

فلا تغدرنّ بذمتك و لا تخيسنّ (3) بعهدك و لا تختلنّ (4) عدوكّ فانّه لا يجترئ على الله إلّا جاهل شقيّ و قد جعل الله عهده و ذمّته أمناً أفضل بين العباد برحمته و حريماً يسكنون الى منعه (5) و يستفيضون الى جواره فلا إدغال (6) و لا مدالسة و لا خداع فيه و لا تعقد عقداً تجوز فيه العلل و لا تعولنّ على لحن قول بعد التأكيد و التوثقة و لا يدعونك ضيق أمر لزمك فيه عهد الله الى طلب انفساخه بغير الحقّ فانّ صبرك على ضيق أمر ترجو انفراجه و فضل عاقبته خير من غدر تخاف تبعته و ان تحيط بك من الله فيه طلبه لا تستقيل فيها دنياك و لا آخرتك إيّاك و الدماء و سفكها بغير حلّها فانّه ليس شيء أدعى لنقمة و لا أعظم لتبعة و لا أحرى بزوال نعمة و انقطاع مدّة من سفك الدماء بغير حقّها و الله سبحانه مبتدئ بالحكم بين العباد فيما تسافكوا من الدماء يوم القيامة.

فلا تقوينّ سلطانك بسفك دم حرام فانّ ذلك ممّا يُضعفه و يوهنه بل يزيله و ينقله و لا عذر لك عند الله و لا عندي في قتل العمد لأنّ فيه قود البدن و إن ابتليت بخطاء و أفرط عليك سوطك أو سيفك أو يدك بالعقوبة فانّ في الوكزة (7) فما فوقها مقتلة فلا تطمحنّ (8) بك نخوة (9) سلطانك عن ان تؤدّي الى أولياء المقتول حقّهم و إيّاك و الإعجاب بنفسك و الثقة بما يعجبك منها و حبّ الإطراء فانّ ذلك من أوثق فرص الشيطان في نفسه ليمحق (10) ما يكون من إحسان المحسنين.

ص: 658

- 1- . الحزم: ضبط الإنسان أمره و الأخذ فيه بالثقة.
- 2- . أى لما علموا من وباله و وخامته.
- 3- . أى و لا تنقضنّ عهدك.
- 4- . أى و لا تخدعنه.
- 5- . المنعة ج منعات أي معاقل حصينة.
- 6- . ادغل في الأمر أي أدخل فيه ما يفسده و يخالفه.
- 7- . أى الضرب بجميع الكفّ .
- 8- . أى ترفعنّ.
- 9- . أى العظمة.
- 10- . أى ليبطل و يمحقّ.

و پیشنهاد هیچ صلحی را از سوی دشمن که خشنودی خدا در آن است، بازنگردان؛ چرا که صلح و آشتی، آسایش سپاهیانت و برطرف شدن اندوه هایت و برقراری امنیت در شهرهایت را به دنبال دارد. ولی پس از صلح با دشمن، تمام جوانب هوشیاری و احتیاط را رعایت کن؛ چرا که دشمن چه بسا برای غافلگیر کردن نزدیک می شود. پس کاملاً هوشیار و آماده باش و به خوش بینی با دیده اتهام بنگر و اگر با دشمن خود پیمانی بستی یا او را در پناه خود گرفتی، پس به پیمانت وفا کن و در پیمانت امانتدار باش و جانت را سپر تعهدت قرار بده؛ چرا که وفای به عهد، تنها واجبی در میان واجبات الهی است که مردم با همه پراکندگی گرایش ها و اختلاف آرا، بیشترین توافق و وحدت نظر را بر بزرگداشت آن دارند. و به تحقیق، مشرکان در میان خود پیش از مسلمانان به آن پایبند بودند؛ چرا که آنان به پی آمدهای و خیم پیمان شکنی آگاه بودند. پس پیمانت را نشکن و به تعهدت خیانت نکن و به دشمنت نیرنگ زن، که جز نادان بدبخت بر خدا جسارت نمی کند. به یقین خداوند - با مهربانی خویش - عهد و پیمانش را فضا و حریم امنی قرار داده است که در سایه قدرت وی، آرامش گیرند و به وی پناه آورند؛ پس نیرنگ و دغل و خیانت در آن راه ندارد. و قراردادی نبند که به صورت های گوناگون بتوانی آن را تفسیر و تأویل کنی. و پس از بستن و محکم کردن قرارداد [برای مخالفت با آن] بر توریه و توجیهات مخالف ظاهر تکیه نکن و تحمل تنگنا و فشار از جانب تعهدی که به خداوند سپردی، سبب درخواست فسخ آن به ناحق نگردد؛ چرا که پایداری بر تحمل سختی - که امید به گشایش و فرجام برترش داری - بهتر از نیرنگی است که از انجامش بیمناکی و از این که در دنیا و آخرت چنان مورد مؤاخذه و بازخواست خداوند قرارگیری، که راه نجاتی برای تو نباشد - ترسناکی.

و از خون و خونریزی به ناحق بپرهیز؛ چرا که ریختن خون ناحق بیشترین خشم و عذاب خدا را به دنبال دارد و سزاوارترین چیز در زوال نعمت و پایان بخشیدن [به عمر حکومت] است و خداوند - پاک و منزّه - در روز قیامت بدون درخواست، به داوری درباره خون های ریخته شده در میان مردم می پردازد. پس قدرت و حکومت خویش را با ریختن خون حرامی تقویت نکن که آن را سست و ضعیف می کند بلکه آن را نابود و منتقل می سازد و هیچ عذری نزد خدا و نزد من درباره قتل عمد پذیرفته نیست؛ زیرا مجازات آن قصاص است. و اگر تازیانه یا شمشیر یا دستت در مجازات بر تو پیشی گرفت [و آنچه نمی خواستی اتفاق افتاد] و به خطا مرتکب قتل شدی - چرا که در ضربه مشت و بالاتر از آن احتمال قتل است - مبادا غرور قدرت و ریاست تو را از پرداخت دیه به اولیای مقتول بازدارد.

و از خودبزرگ بینی و تکیه بر کبر خویش و دوست داشتن تملق و ثنای خود بپرهیز، که این ها از محکم ترین فرصت های شیطان، در نظر اوست تا آثار نیکی نیکوکاران را با آن نابود کند.

وإِيَّاكَ وَالْمَنْ عَلَى رِعْيَتِكَ بِإِحْسَانِكَ أَوْ التَّزْيِيدِ فِيمَا كَانَ مِنْ فَعْلِكَ أَوْ أَنْ تَعْدَهُمْ فَتَتَّبِعَ مَوْعِدَكَ بِخَلْفِكَ فَإِنَّ الْمَنْ يَبْطُلُ الْإِحْسَانُ وَالتَّزْيِيدُ يَذْهَبُ بِنُورِ الْحَقِّ وَالْخَلْفُ يُوجِبُ الْمَقْتِ (1) عِنْدَ اللَّهِ وَالتَّاسِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ وَإِيَّاكَ وَالْعَجَلَةَ بِالْأُمُورِ قَبْلَ أَوَانِهَا أَوْ التَّسَاقُطَ فِيهَا عِنْدَ إِمْكَانِهَا أَوْ اللَّجَاجَةَ فِيهَا إِذَا تَنَكَّرْتَ أَوْ الْوَهْنَ عَنْهَا إِذَا اسْتَوْضَحْتَ فَضَعْ كُلَّ أَمْرٍ مَوْضِعَهُ وَارْوَاقِ كُلَّ عَمَلٍ مَوْقِعَهُ.

وإِيَّاكَ وَالِاسْتِثْنَاءَ بِمَا التَّاسِ فِيهِ أَسُوءَ (2) وَالتَّغَابِي (3) عَمَّا تَعْنَى بِهِ مِمَّا قَدْ وَضَحَ لِلْعَيُونِ فَإِنَّهُ مَأْخُذٌ مِنْكَ لِغَيْرِكَ وَعَمَّا قَلِيلٍ تَنْكَشِفُ عَنْكَ أَغْطِيَةُ الْأُمُورِ وَيَنْتَصِفُ مِنْكَ لِلْمَظْلُومِ أَمَّا لِكَلِّهِمْ أَنْفَكَ وَسُورَةَ (4) حَدِّكَ وَسَطْوَةَ يَدِكَ وَغَرْبَ لِسَانِكَ (5) وَاحْتِرْسَ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِكَفِّ الْبَادِرَةِ (6) وَتَأْخِيرِ السَّطْوَةِ حَتَّى يَسْكُنَ غَضَبُكَ فَتَمْلِكَ الْإِخْتِيَارَ وَلَنْ تَحْكُمَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِكَ حَتَّى تَكْثُرَ هُمُومُكَ بِذِكْرِ الْمَعَادِ إِلَى رَبِّكَ وَالْوَاجِبِ عَلَيْكَ أَنْ تَتَذَكَّرَ مَا مَضَى لِمَنْ تَقَدَّمَكَ مِنْ حُكُومَةٍ عَادِلَةٍ أَوْ سُنَّةٍ فَاضِلَةٍ أَوْ أَثَرٍ عَنْ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ فَرِيضَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَتَقْتَدِيَ بِمَا شَاهَدْتَ مِمَّا عَمَلْنَا بِهِ فِيهَا وَتَجْتَهِدَ لِنَفْسِكَ فِي اتِّبَاعِ مَا عَاهَدْتَ إِلَيْكَ فِي عَهْدِي هَذَا وَاسْتَوْثَقْتَ بِهِ مِنَ الْحِجَةِ لِنَفْسِي عَلَيْكَ لِكَيْلَا تَكُونَ لَكَ عِلَّةٌ عِنْدَ تَسَرُّعِ نَفْسِكَ إِلَى هَوَاهَا فَلَنْ يَعْصِمَ مِنَ السَّوِّءِ وَلَا يُوَفِّقَ لِلْخَيْرِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ كَانَ فِيمَا عَاهَدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي وَصَايَاهُ تَحْضِيضَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَما مَلَكَتْهُ إِيْمَانُكُمْ فَبِذَلِكَ أَخْتِمُ لَكَ بِمَا عَاهَدْتَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

(وَمِنْ هَذَا الْعَهْدِ وَهُوَ آخِرُهُ) وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ بِسَعَةِ رَحْمَتِهِ وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ عَلَى إِعْطَاءِ كُلِّ رَغْبَةٍ أَنْ يُوفِّقَنِي وَإِيَّاكَ لِمَا فِيهِ رِضَاهُ مِنَ الْإِقَامَةِ عَلَى الْعِذْرِ الْوَاضِحِ إِلَيْهِ وَإِلَى خَلْقِهِ مَعَ حَسَنِ الثَّنَاءِ فِي الْعِبَادِ وَجَمِيلِ الْأَثَرِ فِي الْبِلَادِ وَتَمَامِ النِّعْمَةِ وَتَضْعِيفِ الْكِرَامَةِ وَأَنْ يَخْتِمَ لِي وَلَكَ بِاللَّهِ عَادَةً وَالشَّهَادَةَ إِذَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَالسَّلَامَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ (وَأُورِدَهُ فِي تَحْفِ الْعُقُولِ ص 126: بِهَذِهِ الْمَضَامِينِ مَعَ إِخْتِلَافٍ يَسِيرٍ).

ص: 660

1- . أَى أَشَدَّ الْبَغْضِ.

2- . أَى سُوءٍ.

3- . أَى التَّغَافُلِ.

4- . أَى الشَّدَّةِ.

5- . أَى حِدَّةٍ.

6- . الْغَضَبَةُ السَّرِيعَةُ.

و پرهیز از منت نهادن بر مردم پس از نیکی یا گزافه گویی در عملکرد یا وعده دادن و خلاف آن عمل کردن؛ چرا که منت، نیکی را نابود می کند و گزافه گویی، نور حق را می برد و خلف وعده، نزد خدا و مردم کینه ایجاد می کند. خداوند تعالی می فرماید: گفتن آنچه بدان عمل نمی کنید، نزد خداوند کار بسیار زشت و زننده ای است.

و پرهیز از شتاب در کارها پیش از فرارسیدن زمان شان یا سستی در کارها هنگام امکان انجام شان یا لجابت و عناد هنگام ناشناخته بودن شان یا کوتاهی و ناتوانی در آن ها پس از روشن شدن. پس هر امری را در جایگاه خویش قرار ده و هر کاری را در وقت خود انجام ده.

و پرهیز از افزون طلبی در آنچه مردم در آن برابند و اظهار بی خبری از آنچه تو مسئول آن هستی و برای دیگران آشکار است؛ که تو به کار دیگران مؤاخذه می شوی و به زودی پرده امور بالا خواهد رفت و حق مظلوم از تو بازستانده خواهد شد.

غرور و خودخواهی ات و فوران خشم و قدرت دستانت و زبان برنده ات را در اختیار داشته باش و از همه این ها با خودداری از شتابزدگی و تأخیر، حمله خود را حفظ کن تا خشم فرونشیند و اختیار خویش را به دست گیری. و به چنین حکومت و تسلطی بر نفس خویش دست نمی یابی مگر آن که یاد بازگشت به پروردگارت بسیار تو را به خود مشغول دارد. و بر تو واجب است برای آینده، همواره گذشته را به یاد داشته باشی و آن عبارت است از: حکومت های دادگستر پیشین و روش های پسندیده و آثار پیامبر بزرگوارمان صلی الله علیه و آله و واجبات کتاب خدا. و از کارهایی که از ما مشاهده کردی، پیروی کنی. و در پیروی از این دستورالعمل که در آن برای تو حجت را تمام کردم، تا در صورت هجوم نفست به هوا و هوس بهانه ای نداشته باشی، سخت تلاش و کوشش کن که هیچ کس جز خدا از بدی حفظ نمی کند و به خیر و نیکی موفق نمی گرداند.

رسول خدا صلی الله علیه و آله در سفارش هایش به من همواره به نماز و زکات و نیکی به بردگان تشویق می کرد و من نیز دستورالعمل خود را با آن به پایان می رسانم.

هیچ قدرت و نیرویی نیست مگر به وسیله خداوند بلندمرتبه و بزرگ.»

بخش پایانی این دستور العمل

«از خداوند با رحمت گسترده و قدرت بزرگش در برآوردن هر آرزویی، درخواست می کنم که من و تو را موفق کند به هر آنچه خشنودی اش در آن است؛ و آن پایداری بر راهی است که نزد خدا و مردم همراه با نام نیک در میان بندگان و یادگار و آثاری زیبا در شهرها و بهره مندی از تمام نعمت ها و افزایش بزرگواری و کرامت عذری روشن داشته باشیم. و درخواست می کنم که زندگی مان را با سعادت و شهادت به فرجام رساند. ما به سوی او باز می گردیم و سلام بر رسول خدا صلی الله علیه و آله و خاندان پاک و پاکیزه اش.»

این دستور العمل با اختلاف اندکی در کتاب تحف العقول نیز آمده است.

- 32332-1120-(17) نهج البلاغة 1053: و من كتاب له عليه السلام الى قُثم ابن العباس و هو عامله على مَكَّة -: اَمَّا بعد فاقم للنَّاس الحُجَّ و ذَكِّرهم بِأَيَّامِ الله و اجلس لهم العصرين فَأُفِتِ المسْتَفْتي و علِّم الجاهل و ذَاكِرِ (1) العالم و لا يكن لك الى النَّاسِ سَفِيرٌ إِلَّا لسانك و لا حاجب إِلَّا وجهك و لا تحبُّبَنَّ ذا حاجة عن لقائك بها فَإِنَّهَا إِنْ ذِيدَتْ (2) عن أبوابك في أوَّل ورودها لم تحمد فيما بعد على قضائها، و انظر الى ما اجتمع عندك من مال الله فاصرفه الى مَنْ قَبْلَكَ من ذوى العيال و المجاعة مصيباً به مواضع الفاقة و الخَلَّات (1) و ما فضل عن ذلك فأحمله إلينا لنقسمه فيمن قَبَلْنَا.

و مُرْ أهل مَكَّةَ أَنْ لا يأخذوا من ساكن أجراً فَإِنَّ الله سبحانه يقول (سَوَاءٌ أَلْعَاكِفُ فِيهِ وَ أَلْبَادِ) فالعاكف المقيم به و البادى الذي يحجُّ إليه من غير أهله و قَفْنَا الله و إِيَّاكُمْ لمحابه و السَّلام.

(42) باب أَنَّ جَوَائِزَ عَمَالِ السُّلْطَانِ وَ طَعَامَهُمْ حَلَالٌ مَا لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهَا حَرَامٌ بَعِينُهَا وَ لَا الاجتناب عنها

اشاره

- 32333-1121-(2) تهذيب 338/6، فقيه 108/3: الحسن بن محبوب عن أبي ولاد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما ترى في الرجل (3) يلي أعمال السلطان ليس له مكسب إلا من أعمالهم و أنا أمرّ به فأنزل (4) عليه فيضيئني و يحسن إليّ و ربّما أمر لي بالدرهم و الكسوة و قد ضاق صدرى من ذلك فقال لي كُلْ و خُذْ منه فلك المهتأ و عليه الوزر.

- 32334-1122-(5) تهذيب 338/6: الحسين بن سعيد عن فضالة فقيه 108/3: عن أبي المعز (6) قال: سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام و أنا عنده فقال أصلحك الله أمرّ بالعامل (أو أتى العامل - فقيه) فيجيزني بالدرهم أخذها قال نعم قلت و احجّ بها قال نعم (و حُجّ بها - فقيه).

ص: 662

1- . الخَلَّة: الحاجة الفقر.

2- . و ذَكَّر - ك.

3- . رجل - يب.

4- . و انزل - فقيه.

5- . إِنْ رَدَّتْ - ك.

6- . أبى المعز - خ يب.

32332-1120-(17) در نهج البلاغه نامه ای از علی علیه السلام به قُثم بن عباس - فرماندارش در شهر مکه - به این صورت آمده است:

«اما بعد، برای مردم حج را برگزار کن و روزهای خدا را به یادشان آر و بامداد و شامگاه در میان مردم بنشین و پرسش های مردم را پاسخ گو و نادانان را آموزش ده و با دانشمندان گفتگو کن. نباید سخنگویی جز زبانت و پرده ای جز چهره ات میان تو و مردم باشد، و هیچ نیازمندی را از دیدارت درباره نیازش باز ندار؛ چرا که اگر در آغاز ورودش رانده شود، پس از آن بر انجامش ستایش نخواهی شد. و در اموال گرد آمده در نزدت - از اموال خداوند - بنگر و آن را در میان عیالواران و گرسنگان محدوده حکومت مصرف کن و در محل های نیاز و احتیاج قرار داده و زیاده آن را به سوی ما بفرست تا در میان مردم این دیار تقسیم کنیم.

و به اهل مکه دستور بده که از ساکنان در خانه های شان اجرتی نگیرند؛ چرا که خداوند - پاك و منزّه - می فرماید: عاكف و بادی در مکه برابرند.

مقصود از عاكف، ساکنان مکه اند و منظور از بادی، حج گزاران از غیر اهل مکه اند. خداوند ما و شما را به کارهای محبوبش موفق گرداند - والسلام.»

باب 42 جایزه ها و غذاهای کارگزاران سلطان، مادامی که حرمت آنها معلوم نباشد، حلال است.

اما خودداری از آنها مستحب است

32333-1121-(1) ابو ولاد می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی عهده دار کارهای حکومتی است و درآمدی جز از این راه ندارد. درباره وی چه می فرمایید؟ و من بر وی می گذرم و وارد خانه اش می شوم. او نیز از من پذیرایی می کند و به من نیکی می نماید و بسا دستور می دهد درهم ها و لباسی به من بدهند. من از این کار ناراحت و دلتنگم. امام علیه السلام به من فرمود: بخور و از وی بگیر. عیش و نوش آن برای توست و گناه آن بر اوست.»

32334-1122-(2) ابوالمعزا می گوید: «در حضور من شخصی از امام صادق علیه السلام سؤال کرد و گفت: خداوند به کارهایت سامان دهد! بر حاکم و فرمانروا می گذرم و وی مقداری درهم به من هدیه می دهد، آیا از او بپذیرم؟ امام علیه السلام فرمود: آری.

من گفتم: با آن می توانم حج گزارم؟

امام علیه السلام فرمود: آری (و با آن حج گزار).

- 1123-32335-(1) تهذيب 338/6: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن أبي المعز (2) عن محمد بن هشام أو غيره قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام امرّ بالعامل فيصلني بالصّلة أقبلها قال نعم قلت و احجّ منها قال نعم و حجّ منها.
- 1124-32336-(3) تهذيب 336/6: محمد بن عليّ بن محبوب عن عليّ بن السندي عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن محمد بن مسلم و زرارة قالوا سمعناه يقول: جوائز العمّال ليس بها بأس.
- 1125-32337-(4) وسائل 218/17: أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا بأس بجوائز السّلمان.
- 1126-32338-(6) تهذيب 337/6: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن يحيى ابن أبي العلاء (5) عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليهما السلام: إنّ الحسن و الحسين عليهما السلام كانا يقبلان جوائز معاوية.
- 1127-32339-(7) قرب الإسناد 92: الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عليهما السلام: إنّ الحسن و الحسين عليهما السلام كانا يغمزان (3) معاوية و يقولان فيه و يقبلان جوائزه.
- 1128-32340-(8) الدعائم 323/2: عن أبي جعفر عليه السلام: أنّه سئل عن جوائز المتغلّبين فقال قد كان الحسن و الحسين عليهما السلام يقبلان جوائز المتغلّبين مثل معاوية (4) لأنّهما كانا أهلاً لما يصل إليهما من ذلك و ما في أيدي المتغلّبين عليهم حرام و هو للنّاس واسع إذا وصل إليهم في خير و أخذوه من حقّه.
- 1129-32341-(9) قال جعفر بن محمد عليهما السلام: و جوائزهم (أى المتغلّبين) لمن يخدمهم في معصية الله حرام و سحت.
- 1130-32342-(10) البحار 103/55: دعوات الرّاوندى: سئل الرضا عليه السلام عن مال بني أميّة فقال عليه السلام و لبني أميّة مال ؟
- 1131-32343-(11) العلل 218: و كان الحسن و الحسين عليهما السلام ابنا عليّ عليه السلام يأخذان من معاوية الأموال فلا ينفقان من ذلك على أنفسهما و (لا - خ) على عيالهما ما تحمله الدّابة (5) بفيها.

ص: 664

- 1- . أى عاباه و صغّرا شأنه.
- 2- . أبى المعز - خ يب.
- 3- . جوائز معاوية - خ ل.
- 4- . الذبابة - ك.
- 5- . حسين بن أبي العلاء - خ ل ط ق.

32335-1123-(3) ابوالمعزا از محمد بن هشام یا شخص دیگری روایت می کند که به امام صادق علیه السلام گفت: «بر حاکم می گذرم و وی هدیه ای به من می بخشد، آیا آن را بپذیرم؟

امام علیه السلام فرمود: آری!

راوی گفت: و با آن می توانم حج گزارم؟

امام علیه السلام فرمود: آری و از آن حج انجام بده.»

32336-1124-(4) محمد بن مسلم و زراره از امام علیه السلام روایت می کنند که فرمود:

«هدایای حکمرانان اشکالی ندارد.»

32337-1125-(5) احمد بن محمد بن عیسی از پدرش روایت می کند که امام باقر علیه السلام فرمود:

«هدایای سلطان اشکالی ندارد.»

32338-1126-(6) یحیی ابن ابی العلاء از امام صادق علیه السلام از پدرش - امام باقر علیه السلام - روایت می کند که فرمود: «امام حسن و امام حسین علیهما السلام هدایای معاویه را می پذیرفتند.»

32339-1127-(7) حسین ابن علوان از امام صادق علیه السلام از پدرش - امام باقر علیه السلام - روایت می کند که فرمود: «امام حسن و امام حسین علیهما السلام از معاویه عیب جویی می کردند و به وی اعتراض و اشکال می نمودند و درباره اش سخن می گفتند و هدایایش را می پذیرفتند.»

32340-1128-(8) در کتاب دعائم الاسلام روایت شده که از امام باقر علیه السلام درباره هدایای حاکمان جور سؤال شد.

امام علیه السلام فرمود: «امام حسن و امام حسین علیهما السلام هدایای حاکمان جور همانند معاویه را می پذیرفتند؛ زیرا آن دو امام علیه السلام سزاوار مالی بودند که از این راه به آنان می رسید. و حاکمان جور آنچه در اختیار دارند برای خودشان حرام است و برای مردم - در صورتی که از راه خیر و نیکی به آنان رسد و از راه حق دریافت کنند - حلال است.»

32341-1129-(9) امام صادق علیه السلام فرمود: «و هدایای حاکمان جور برای کسانی که در راه گناه به آنان خدمت می کنند، حرام و سحت است.»

32342-1130-(10) در کتاب دعوات راوندی آمده است که از امام رضا علیه السلام درباره اموال بنی امیه سؤال شد.

امام علیه السلام فرمود: «و آیا بنی امیه مالی دارند؟»

32343-1131-(11) در کتاب علل الشرایع آمده است: «امام حسن و امام حسین علیهما السلام - فرزندان علی علیه السلام - از معاویه اموال را می گرفتند ولی حتی به اندازه مقداری که در دهان حیوانی (مگسی) جای می گیرد، آن را برای خود و خانواده شان هزینه

نمی کردند.»

ص: 665

- 32344-1132-(12) العلل 211: قد ذكر محمد بن بحر الشيباني رضي الله عنه في كتابه المعروف بكتاب (الفروق بين الأباطيل و الحقوق) في معنى موادة الحسن ابن علي بن أبي طالب عليهما السلام لمعاوية فذكر سؤال سائل عن تفسير حديث يوسف بن مازن الرّاشي في هذا المعنى و الجواب عنه و هو الذي رواه أبو بكر محمد بن الحسن بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري قال حدثنا أبو طالب زيد بن أحزم (1) قال حدثنا أبو داود قال حدثنا القاسم بن الفضل قال حدثنا يوسف بن مازن الرّاشي قال: بايع الحسن بن علي صلوات الله عليه معاوية على أن لا يسميه أمير المؤمنين و لا يقيم عنده شهادة و على أن لا يتعقب على شيعة علي عليه السلام شيئاً و على أن يفرق في أولاد من قتل مع أبيه يوم الجمل و أولاد من قتل مع أبيه بصفين ألف ألف درهم و أن يجعل ذلك من خراج دارأبجرد. (دارأبجرد: ولاية بفارس و قرية من قرى كورة).

- 32345-1133-(13) الاحتجاج 20/2: وقال (الحسين) عليه السلام في جواب كتاب كتب إليه معاوية على طريق الاحتجاج: أما بعد فقد بلغني كتابك الله بلغك عني أمور أن بي عنها غنى (إلى أن قال 21) فلما قرأ معاوية كتاب الحسين عليه السلام قال لقد كان في نفسه ضب (2) على ما كنت أشعر به فقال (له - خ) ابنه يزيد و عبد الله بن أبي عمير (3) بن جعفر أجبه جواباً شديداً (إلى أن قال 22) فما كتب إليه بشيء يسوؤه و لا قطع عنه شيئاً كان يصله به كان يبعث إليه في كل سنة ألف ألف درهم سوى عروض (4) و هدايا من كل ضرب.

- 32346-1134-(14) مستدرک 178/13: في كتاب فتح الأبواب عن محمد بن الحسين بن داود الخراجي (الخزاعي - خ ل) (عن أبيه - خ) و محمد بن علي بن حسن المقرئ عن (علي بن الحسين بن أبي يعقوب الهمداني عن - خ) جعفر بن محمد الحسنی عن الأمدی عن عبد الرّحمن بن قریب عن سفیان بن عیینة عن الزّهری قال: دخلت مع علي بن الحسين صلوات الله عليهما على عبد الملك بن مروان فاستعظم عبد الملك ما رأى من أثر السجود بين عيني علي بن الحسين عليهما السلام الى أن قال ثم أقبل يسأله عن حاجاته و ممّا قصد له فشقه فيمن شفع و وصله بمال.

ص: 666

1- . أحرم - ك.

2- . أي الغيظ و الحقد - اللسان.

3- . عبد الله بن أبي عمر بن حفص - خ - عبد الله بن عمرو بن العاص - ظ.

4- . العرض خلاف النقد من المال.

32344-1132-(12) یوسف بن مازن راشی می گوید: «امام حسن مجتبی علیه السلام به این شرط با معاویه بیعت کرد که وی را امیر المؤمنین ننماید و نزدش اقامه شهادت نکند و معاویه هرگز شیعیان علی علیه السلام را تعقیب نکند و يك میلیون درهم از خراج سرزمین ابجد را میان فرزندان شهدای نبرد جمل و صفین از یاران علی علیه السلام تقسیم کند.» (سرزمین ابجد: ولایتی است در فارس و آبادی ای از آبادی های کوره).

32345-1133-(13) در کتاب احتجاج آمده است که: «امام حسین علیه السلام در پاسخ نامه ای از معاویه - که در آن با امام علیه السلام مناظره کرده بود - نوشت: اما بعد، به تحقیق نامه ات به دستم رسید که در آن نوشته بودی که درباره من اموری به تو گزارش شده است. به درستی که من از آن اموری نیاز هستم...»

پس وقتی که معاویه نامه امام حسین علیه السلام را مطالعه کرد، گفت: آن گونه که من احساس می کنم، وی کینه و دشمنی ما را به دل دارد.

فرزندش - یزید - و عبد الله بن ابی عمیر بن جعفر به معاویه گفتند: پاسخ دندان شکنی به وی بده....

ولی معاویه نه چیز ناخوشایندی به امام علیه السلام نوشت و نه از بخشش ها و هدایایش به امام چیزی کاست. معاویه در هر سال يك میلیون درهم پول نقد افزون بر کالاها و هدایای گوناگون دیگر به امام تقدیم می کرد.»

32346-1134-(14) زُهری می گوید: «همراه امام سجاد علیه السلام نزد عبدالملك مروان رفتیم. عبدالملك آثار سجده بر پیشانی امام علیه السلام را بزرگ داشت... آن گاه عبدالملك شروع کرد از نیازهای امام علیه السلام و اهدافی که به خاطرش با وی دیدار کرده است، بپرسد. پس امام علیه السلام درباره هر کس شفاعت کرد، شفاعتش را پذیرفت و مالی به امام علیه السلام بخشید.»

- 32347-1135-(15) مستدرک 178/13: السید علی بن طاوس فی أمان الأخطار نقلاً عن کتاب دلائل الإمامة تصنیف محمد بن جریر الطبری الإمامی من أخبار معجزات مولانا محمد بن علی علیهما السلام بإسناده عن الصادق علیه السلام ذکر خبراً طویلاً فی أمر هشام باشخاصه وإشخاص أبیه علیهما السلام الی الشام وما جرى بینہ و بینہما علیهما السلام الی أن قال علیه السلام: فبعث إلینا بالجائزة وأمرنا أن ننصرف الی المدينة الخبر.

- 32348-1136-(16) کافی 21/4: علی بن محمد وأحمد بن محمد عن علی بن الحسن عن العباس بن عامر عن محمد بن إبراهیم الصیرفی عن مفضل (1) بن قیس بن رمانة قال: دخلت علی أبی عبد الله علیه السلام فذكرت له بعض حالی فقال یا جاریة هات ذلك الكيس هذه أربعمائة دينار وصلنی بها أبو جعفر فخذها وتفرج (2) بها قال فقلت لا والله جعلت فداك ما هذا دهري (3) ولكن أحببت أن تدعو الله عز وجل لي قال فقال انی سأفعل ولكن إياك أن تخبر الناس بكل حالک فتھون علیهم.

- 32349-1137-(17) العيون 304/1: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سقر الصائغ وأبو الحسن علی بن محمد بن مهرویه قالأ حدّثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدّثنا أبي قال حدّثنا الحسن بن الفضل أبو محمد مولى الهاشميين (4) قال حدّثنا علی بن موسى بن جعفر بن محمد عن أبیه علیهم السلام قال: أرسل أبو جعفر الدوانیقی الی جعفر بن محمد علیهما السلام ليقتهله وطرح له سيفاً ونطعاً (5) و قال للربیع إذا أنا کلمته ثم ضربت إحدى یدی علی الأخری فاضرب عنقه فلمّا دخل جعفر بن محمد علیهما السلام ونظر إلیه من بعيد یحرّک (فحرّک - خ) شفّتیہ وأبو جعفر علی فراشه وقال مرحباً وأهلاً بك یا أبا عبد الله ما أرسلنا إلیک إلا رجاء أن نقضى دینک ونقضی ذمامک ثم سألته مسائلة لطيفة عن أهل بیته وقال قد قضی الله (حاجتک و - خ) دینک وأخرج جائزتك یا ربیع لا تمضین ثالثة حتّی یرجع جعفر الی أهله فلمّا خرج قال له الربیع یا أبا عبد الله أرايت السیف إنّما کان وضع لك والنطع فأی شيء رأيتک تحرّک به شفّتیك قال جعفر علیه السلام نعم یا ربیع لَمّا رأيت الشّرّ فی وجهه قلت حسبی الرّبّ من المربوبین وحسبی الخالق من المخلوقین وحسبی الرّازق من المرزوقین وحسبی الله ربّ العالمین حسبی من هو حسبی حسبی من لم یزل حسبی حسبی الله لا إله إلا هو علیه توکّلت وهو ربّ العرش العظیم.

ص: 668

- 1- . محمد - ثل.
- 2- . تفرح - خ.
- 3- . دهري أي عادتى و همّتى.
- 4- . بنی هاشم - خ.
- 5- . بساط من الجلد یفرش تحت المحکوم علیه بالعذاب أو یقطع رأسه.

32347-1135-(15) در کتاب دلائل الامامه تألیف محمد بن جریر طبری شیعه در باب معجزات امام باقر علیه السلام آمده است که: «امام صادق علیه السلام در يك حدیث طولانی ماجرای دستور هشام به مسافرت وی و پدرش - امام باقر علیه السلام - را به شام و ماجراهایی را که میان آنان رخداد، بیان کرد تا رسید به اینجا که فرمود:

... آن گاه هشام هدیه ای برای ما فرستاد و دستور داد به مدینه بازگردیم....»

32348-1136-(16) مفضل بن قیس بن رمانه می گوید: «نزد امام صادق علیه السلام رفتم و برخی از مشکلاتم را بازگو کردم.

امام علیه السلام به کنیزش دستور داد کیسه ای را آورد و فرمود: این چهارصد دینار است که منصور دوانیقی به من هدیه کرده است. آن را بگیر و مشکلات را حل کن.

گفتم: نه، فدایت گردم! به خدا سوگند! من به این کار عادت ندارم. بلکه دوست دارم در پیشگاه خدا برایم دعا کنید.

امام علیه السلام فرمود: حتماً به زودی دعا خواهم کرد؛ ولی مبدا که همه مشکلات را به مردم بگویی که نزدشان خوار و زبون خواهی شد.»

32349-1137-(17) حسن بن فضل - ابومحمد از وابستگان بنی هاشم - از امام رضا علیه السلام از پدرش - امام موسی بن جعفر علیهما السلام - روایت می کند که فرمود:

«ابوجعفر - منصور دوانیقی - به قصد کشتن امام صادق علیه السلام سفره چرمی و شمشیر را آماده کرد و به دنبال امام علیه السلام فرستاد و به ربیع گفت: در حال سخن گفتن من با وی هر وقت دستانم را بر هم کوبیدم، گردنش را بزن!

هنگامی که امام صادق علیه السلام وارد شد و از دور نگاهش به منصور افتاد، لبانش را به حرکت درآورد.

منصور همان گونه که بر جایگاهش تکیه داده بود، گفت: خوش آمدید، آفرین بر شما ای اباعبدالله! ما به دنبال شما نفرستادیم مگر برای پرداخت بدهی هایت و انجام تعهدات. سپس درباره خانواده امام علیه السلام لطیفه هایی پرسید و گفت: خداوند بدهی هایت را پرداخت (و نیازهایت را برآورده کرد) و هدیه ات را پرداخت نمود. ای ربیع! تا وقتی جعفر بن محمد اینجاست، هیچ کس حق ورود ندارد.

وقتی امام علیه السلام بیرون رفت، ربیع به وی گفت: ای اباعبدالله، آیا شمشیر و سفره چرمی را دیدی؟ همانا آن ها را برای تو آماده کرده بود. وقتی لبانت را حرکت می دادی، چه چیزی زیر لب زمزمه می کردی؟

امام علیه السلام فرمود: آری ای ربیع! وقتی آثار شر را در چهره اش مشاهده کردم، گفتم: پروردگار از پرورش یافتگان مرا کفایت و بی نیاز می کند و خالق مرا از مخلوقان کفایت می کند و روزی دهنده مرا از روزی داده شدگان کفایت می کند و خداوند - پروردگار جهانیان - برای من کافی است. کافی است مرا آن کس که مرا کافی است. کافی است مرا آن کس که همواره مرا کفایت کرده است. کافی است برای من خدای یگانه که خدایی جز او نیست. بر او توکل می کنم و او پروردگار عرش بزرگ است.»

- 32350-1138-(18) مستدرك 175/13: السيّد عليّ بن طاوس في مهج الدّعوات عن الحسن بن محمّد التّوفلي عن الرّبيع صاحب المنصور: قال حججت مع أبي جعفر المنصور الى أن ذكر دخوله في المدينة بعد رجوعه من الحجّ وأمره بإحضار الصادق عليه السلام قال فلمّا قرب منه جعفر بن محمّد عليهما السلام قال له المنصور أدن مني يا ابن عمّي و تهلّل (1) وجهه وقربه منه حتّى أجلسه معه على السرير ثمّ قال يا غلام انتني بالحقّة (2) فأثاه بالحقّة فإذا فيها قدح الغالية فغلغه (3) منها بيده ثمّ حمله على بغلة وأمر له ببدره (4) و خلعة ثمّ أمره بالانصراف الخبر ورواه في البحار 190/47: عن مهج الدّعوات بهذا السّند.

- 32351-1139-(19) مستدرك 181/13: مجموعة الشّهاد الأول نقلًا من كتاب الاستدراك لبعض أصحابنا المعاصرين للمفيد وفيه دعوات الصّادق عليه السلام عند دخلاته على المنصور قال:

دعاؤه عليه السلام في دخول آخر عليه و كان قد أمر بقتله فلقيه و أمر له بثلاثين بدره بعد أن قام له و جلس بين يديه الخبر.

- 32352-1140-(20) مستدرك 176/13: السيّد عليّ بن طاوس في مهج الدّعوات عن محمّد بن أبي القاسم الطبري عن محمّد بن أحمد بن شهريار عن محمّد بن محمّد بن عبد العزيز العكبري عن محمّد بن عمر القطن عن عبد الله بن خلف عن محمّد بن إبراهيم الهمداني عن الحسن بن عليّ البصري عن الهيثم بن عبد الله الرّمانى و العبّاس بن عبد العزيز العنبري عن الفضل بن الربيع عن أبيه قال: بعث المنصور إبراهيم بن جبلة ليشخص جعفر بن محمّد عليهما السلام الى أن ذكر دخوله عليه السلام عليه قال فقال المنصور يا غلام ايتنى بالغالية فأثاه بها فجعل يغلفه بيديه ثمّ دفع إليه أربعة آلاف دينار و دعا بدابّته فأثاه بها فجعل يقول قدّم قدّم الى أن أتى بها اليّ عند سريره فركب جعفر بن محمّد عليهما السلام الخبر.

ص: 670

1- . أى تلاًّ ووجهه من السرور - المنجد.

2- . أى إناء من عاج أو غيره يستعمل لحفظ الطيب - اللسان.

3- . غلف لحيته بالطيب: لطخها.

4- . البدره: كيس فيه ألف أو عشرة آلاف - اللسان.

32350-1138-(18) ربیع - از نزدیکان منصور - می گوید: «همراه ابوجعفر - منصور - حج گزاردم. آن گاه ادامه می دهد تا به ماجرای ورود به مدینه پس از مراسم حج و فرمان احضار امام صادق علیه السلام توسط منصور می رسد و می گوید: هنگامی که امام صادق علیه السلام به منصور نزدیک شد، چهره منصور از شادمانی برافروخت و به امام علیه السلام گفت: نزدیک من بیا! ای پسر عمو! آن گاه امام علیه السلام را آن قدر به خود نزدیک کرد تا این که در کنار خود بر تخت نشاند و به غلامش دستور داد جعبه ای را بیاورد. غلام وقتی آن را آورد، پر بود از رنگ موی خوشبو. منصور با دست خود محاسن امام را رنگ کرد. آن گاه کیسه ای از زر و خلعتی به وی داد، او را سوار بر قاطر نمود و دستور به بازگشت داد.»

32351-1139-(19) در مجموعه شهید اول به نقل از کتاب الاستدراک برخی از علمای معاصر مرحوم مفید در ضمن دعاهاى امام صادق علیه السلام هنگام ورود بر منصور، می گوید: «دعای امام علیه السلام در آخرین دیدار با منصور است که دستور کشتن امام علیه السلام را صادر کرده بود. پس منصور با امام علیه السلام دیدار کرد. پیش پای امام علیه السلام برخاست و در برابرش نشست، آن گاه دستور داد سی بدره زر به امام علیه السلام دادند....»

32352-1140-(20) ربیع می گوید: «منصور ابراهیم بن جبلة را برای احضار امام علیه السلام فرستاد» تا به ماجرای ورود امام علیه السلام بر منصور می رسد، می گوید: «منصور به غلامش دستور داد رنگ موی معطر را بیاورد و شروع کرد با دستان خود محاسن امام علیه السلام را رنگ کند. سپس چهار هزار دینار به امام علیه السلام داد و دستور داد مرکب خودش را بیاورند. وقتی مرکب را آوردند به آورنده آن مرتب می گفت: جلو بیا، جلو بیا! تا آن را نزدیک تخت منصور آورد. آن گاه امام علیه السلام سوار شد....»

- 32353-1141-(21) المناقب لابن شهر آشوب 231/4: قال الربيع الحاجب: أخبرنا الصادق عليه السلام بقول المنصور لأقتلتك و لأقتلن أهلك حتى لا أبقى على الأرض منكم قامة سوط و لا خربن المدينة حتى لا أترك فيها جداراً قائماً فقال لا ترع من كلامه و دعه في طغيانه فلما صار بين الستين سمعت المنصور يقول ادخلوه اليّ سريعاً فأدخلته عليه فقال مرحباً بابن العمّ النسيب و بالسيد القريب ثم أخذ بيده و أجلسه على سريره و أقبل عليه ثم قال أتدري لم بعث إليك فقال و أنّي لي علم بالغيب قال أرسلت إليك لتفرّق هذه الدنانير في أهلك و هي عشرة آلاف دينار فقال أقسمت عليك يا أبا عبد الله لتفرّقها على فقراء أهلك ثم عانقه بيده و أجازته و خلعه عليه الخبر.

- 32354-1142-(22) المستدرک 176/13: السّيد عليّ بن طاوس في مهج الدعوات من كتاب عتيق حدّثنا محمّد بن أحمد بن عبد الله بن صفوة عن محمّد بن العباس العاصمي عن الحسن بن عليّ بن يقطين عن أبيه عن محمّد بن الربيع الحاجب قال: قعد المنصور يوماً في قصره في القبة الخضراء الى أن ذكر إرساله الى الصادق عليه السلام في آخر الليل و دخوله عليه السلام عليه و عتابه عليه و اعتذاره الى أن قال قال يا ربيع هات العيبة من موضع كانت فيه العيبة (القبة - خل) فأتيته بها فقال أدخل يدك فيها فكانت مملوءة غالية وضعها في لحيته و كانت بيضاء فاسودّت و قال لي احمله على فاره من دوابّي التي أركبها و اعطه عشرة آلاف درهم و شيّعه الى منزله مكرماً الخبر.

- 32355-1143-(23) العيون 75/1: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد الله (1) بن صالح قال حدّثني صاحب (2) الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع (في حديث) قال: (الرشيد) لي سر (3) إلى حبسنا فأخرج موسى بن جعفر بن محمّد عليهم السلام و ادفع إليه ثلاثين ألف درهم فاخلع (4) عليه خمس خلعه و احمله (5) على ثلاث مراكب و خيّره بين المقام معنا أو الرحيل عنّا (إلى أن قال) فخرجت من عنده و وافيت (6) موسى بن جعفر عليهم السلام و هو في حبسه فرأيت قائماً يصلي فجلست حتى سلّم ثم أبلغته سلام

ص: 672

- 1- . عبيد الله - خ ل.
- 2- . حاجب - خ.
- 3- . صر - خ.
- 4- . و اخلع - خ ل.
- 5- . فاحمله - خ ل.
- 6- . أدركت - خ ل.

32353-1141-(21) ربیع حاجب می گوید: «به امام صادق علیه السلام خبر دادم که منصور خطاب به امام علیه السلام می گفت: «تو را و خانواده ات را خواهم کشت تا بر روی زمین قامت استواری از شما باقی نگذارم. و حتماً مدینه را خراب خواهم کرد تا دیوار پابرجایی نگذارم! امام علیه السلام فرمود: از سخنانش ترس! و او را در سرکشی اش رها کن!

وقتی امام میان دو پرده رسید، شنیدم که منصور می گفت: وی را به سرعت نزد من آورید! امام علیه السلام را وارد کردم. منصور با دیدن امام علیه السلام گفت: آفرین به عموزاده نَسَبی و سرورِ خویشاوند و نزدیک! آن گاه دست امام علیه السلام را گرفت، او را بر تخت خویش نشاند و رو به امام علیه السلام کرد و گفت: آیا می دانی چرا به دنبالت فرستادم؟

امام علیه السلام فرمود: چگونه غیب بدانم؟

منصور گفت: به دنبالت فرستادم تا این سکه های طلا - که ده هزار دینار است - در میان خاندانت تقسیم کنی!

امام علیه السلام فرمود: دیگران برای این کار هستند.

منصور گفت: تو را سوگند می دهم - ای اباعبدالله! - که حتماً این ها را در میان نیازمندان خاندان خود تقسیم کنی. آن گاه دست به گردن امام علیه السلام کرد و هدیه و خلعت به وی بخشید....»

32354-1142-(22) محمد بن ربیع حاجب می گوید: «یک روز منصور در قصر بلند سبزش نشست.... و در ادامه ماجرای فرستادن به دنبال امام صادق علیه السلام را در پایان شب و آمدن امام علیه السلام و تندی و نکوهش منصور و پوزش امام علیه السلام را ذکر کرد تا به اینجا رسید، که منصور گفت: ای ربیع، جعبه را از فلان محل بیاور! آن جعبه پر از رنگ موی معطر بود. وقتی آن را آوردم، منصور گفت: دستت را داخل آن کن و بر محاسن امام علیه السلام قرار ده!

محاسن امام علیه السلام سفید بود. با کشیدن دست بر آن، سیاه شد. آن گاه به من گفت: امام را بر آن اسب تندرو و چابک که خود بر آن سوار می شوم، سوار کن و ده هزار درهم به وی بده و تا منزلش با احترام او را بدرقه کن....»

32355-1143-(23) فضل بن ربیع در ضمن حدیثی می گوید: «هارون الرشید به من گفت: برو موسی بن جعفر را از زندان بیرون بیاور، سی هزار درهم و پنج خلعت و سه مرکب به وی بده و او را میان ماندن در کنار ما یا کوچ کردن از نزد ما آزاد گذار! تا آنجا که فضل بن ربیع می گوید: از نزد هارون به سراغ موسی بن جعفر علیهما السلام به زندان رفتم. وی را در حال نماز مشاهده کردم. نشستم تا نمازش را سلام داد. آن گاه سلام امیر مؤمنان - هارون - را به وی رساندم و دستورهای هارون درباره وی را به اطلاعش رساندم و به او

أمير المؤمنين وأعلمته بالذي أمرني به في أمره وائي قد أحضرت ما أوصله به فقال إن كنت أمرت بشيء غير هذا فافعله فقلت لا وحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله ما أمرت إلا بهذا قال لا حاجة لي في الخلع والحملان (1) والمال إذا كانت فيه حقوق الأمة فقلت ناشدتك بالله (2) أن لا تردّه فيغتاظ فقال اعمل به ما أحببت الخبر.

- 32356-1144-(24) العيون 76/1: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال حدّثني محمد بن الحسن (3) المدني عن أبي عبد الله (4) بن الفضل (5) عن أبيه الفضل قال: كنت أحجب الرشيد فأقبل عليّ يوماً غضبان ويده سيف يقلّبه فقال لي يا فضل بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله لن لم تأتني بabin عمي الآن لا آخذنّ الذي فيه عينك فقلت بمن أجيتك فقال بهذا الحجازي فقلت وأيّ الحجازي قال موسى بن جعفر (إلى أن قال) فقال جئتني بabin عمي قلت نعم قال لا تكون أزعجته فقلت لا قال لا تكون أعلمته أنّي عليه غضبان فائي قد هيّجت على نفسي ما لم أردّه انذن له بالدخول فأذنت له فلمّا رآه وثب إليه قائماً وعانقه وقال له مرحباً بabin عمي وأخي وارث نعمتي ثمّ أجلسه على فخذه فقال له ما آذنى قطعك عن زيارتنا فقال سعة مملكتك (6) وحبك للدنيا فقال ايتوني بحقه الغالية فأتى بها فغلّفه (7) بيده ثمّ أمر أن يحمل بين يديه خلع وبدرتان دنانير فقال موسى بن جعفر عليهما السلام (و الله - خ) لو لا أنّي أرى أن أزوّج بها من عزّاب بني أبي طالب لئلا ينقطع نسله (أبداً - خ) ما قبلتها (8) الخبر.

- 32357-1145-(25) العيون 88/1: حدّثنا علي بن عبد الله الوراق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام بن المكتّب وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن إبراهيم بن تاتانة وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم ومحمد بن علي (بن - خ) ما جيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنهم قالوا حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن سفيان بن نزار قال: كنت يوماً على رأس المأمون فقال أ تدرّون من

ص: 674

1- . ما يحمل عليه من الدّوابّ في الهبة خاصّة - المنجد.

2- . ناشدتك الله - خ ل.

3- . الحسين - خ ل.

4- . عن محمد - خ.

5- . عن عبد الله بن الفضل - ثل.

6- . ملكك - خ ل.

7- . غلف لحيتّه بالطيب: لطحها - اللسان.

8- . نسله ما قبلتها أبداً - ثل.

گفتم: هدایا و بخشش های هارون را حاضر کرده ام!

امام علیه السلام فرمود: اگر مأموریتی جز این داری، به انجام رسان!

گفتم: نه سوگند به حق جدت، رسول خدا! مأموریتی جز این ندارم!

امام علیه السلام فرمود: من به خلعت ها، مرکب ها و مالی که حقوق امت در آن است، نیازی ندارم.

فضل گفت: تو را به خدا سوگند می دهم که آن را برنگردانی که هارون خشمگین می شود.

امام علیه السلام فرمود: هر طور دوست داری با آن عمل کن!...»

1144-32356-24) فضل می گوید: «من نگهبان هارون الرشید بودم. يك روز هارون با حالت خشم در حالی که شمشیرش را در دست حرکت می داد، به سوی من آمد و گفت: به خویشاوندی ام به رسول خدا صلی الله علیه و آله سوگند! که اگر عموزاده ام را اکنون نزد من نیاوری، سرت را از بدن جدا خواهم کرد!

گفتم: چه کسی را نزد تو بیاورم؟

هارون گفت: این مرد حجازی را!

گفتم: کدامین شخص حجازی؟

هارون گفت: موسی بن جعفر. فضل ادامه می دهد تا رسید به آنجا که هارون گفت: آیا عموزاده ام را آوردی؟

گفتم: آری!

هارون گفت: او را که با تندى و ناراحتى نیاوردی؟

گفتم: نه!

هارون گفت: به وی نگفتی که من از او خشمگین بودم؛ چرا که من در حال خشم و اضطراب دست به کاری زدم که نمی خواستم. به او اجازه ورود بده.

فضل می گوید: به امام علیه السلام اجازه ورود دادم. همین که هارون او را دید، از جا پرید و ایستاد و امام را در آغوش کشید، گفت: آفرین بر عموزاده و برادر و وارث نعمت های من! آن گاه او را روی پاهای خود نشاند و گفت: چه چیز تو را از دیدار با ما جدا کرده است؟

امام علیه السلام فرمود: وسعت قلمرو حکومت تو و دنیا دوستی ات.

آن گاه هارون دستور داد جعبه رنگ موی معطر را آورند و با دست خود محاسن امام علیه السلام را رنگ کرد. سپس دستور داد تعدادی خلعت و دو کیسه زر همراه امام علیه السلام به منزلش ببرند. امام فرمود: به خدا سوگند! اگر به مصلحت نمی دانستم که با این پول جوانان

مجرد خاندان ابوطالب را به ازدواج درآورم تا نسل او قطع نشود، آن را نمی پذیرفتم....»

سفیان بن نزار می گوید: «يك روز كه بالای سر مأمون بودم، وی گفت: آیا می دانید چه کسی تشیع را به من

آموزش داد؟

ص: 675

عَلَّمَنِي التَّشْيِيعَ فَقَالَ الْقَوْمُ جَمِيعاً لَا وَ اللَّهِ مَا نَعْلَمُ قَالَ عَلَّمَنِيهِ الرَّشِيدَ قِيلَ لَهُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ وَ الرَّشِيدُ كَانَ يَقْتُلُ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ قَالَ كَانَ يَقْتُلُهُمْ عَلَى الْمَلِكِ لِأَنَّ الْمَلِكَ عَقِيمٌ وَ لَقَدْ حَجَّجْتُ مَعَهُ سَنَةً فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْمَدِينَةِ (إِلَى أَنْ قَالَ) فَلَمَّا أَرَادَ الرَّحِيلَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ أَمَرَ بِصَرَّةٍ سَوْدَاءَ فِيهَا مَاتَا دِينَارٌ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ فَقَالَ لَهُ أَذْهَبَ بِهَذِهِ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْخَبْرَ.

- 32358-1146-(26) مستدرک 173/13: ابنا بسطام في طب الأئمة عن الأشعث بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن أبي الحسن الرضا عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: لما طلب أبو الدوانيق أبا عبد الله عليه السلام وهم يقتله فأخذه صاحب المدينة ووجه به إليه إلى أن ذكر دخوله عليه السلام عليه قال ثم أمره بالانصراف وحباه وأعطاه فأبى أن يقبل شيئاً وقال يا أمير المؤمنين أنا في غناء وكفاية وخير كثير فإذا هممت ببري فعليك بالمتخلفين من أهل بيتي فارع عنهم القتل قال قد قبلت يا أبا عبد الله وقد أمرت بمائة ألف درهم ففرق بينهم فقال وصلت الرحم يا أمير المؤمنين الخبر.

- 32359-1147-(27) الاختصاص 58: محمد بن الحسن بن أحمد عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل العلوي قال حدثني محمد بن زبير قال الدامغانى الشيخ قال قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: لما أمرهم هارون الرشيد بحملى دخلت عليه فسلمت فلم يرد السلام (إلى أن قال 58) فأمر لي بمائة ألف درهم وكسوة وحملنى وردنى إلى أهلى مكرماً.

- 32360-1148-(28) مستدرک 177/13: السيد علي بن طائوس في مهج الدعوات عن الفضل بن الربيع قال: لما اصطحب الرشيد يوماً استدعى حاجبه فقال له امض إلى علي بن موسى العلوي (عليهما السلام) وأخرجه من الحبس وألقه في بركة السباع إلى أن ذكر أمره بإخراجه وإدخاله عليه فلما حضر بين يدي الرشيد عانقه ثم حمله إلى مجلسه ورفع فوق سريره وقال يا ابن العم ان أردت المقام عندنا ففى الحرب والسعة وقد أمرنا لك ولأهلك بمال وثياب فقال (له - خ) لا حاجة (لى - خ) فى المال ولا الثياب ولكن فى قریش نفر يفرق ذلك عليهم وذكر له قوماً فأمر لهم بصلة وكسوة الخبر قال السيد لربما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام لأنه كان محبوباً عند الرشيد لكننى ذكرت هذا كما وجدته.

همه حاضران گفتند: نه، به خدا سوگند! ما نمی دانیم!

مأمون گفت: هارون الرشید به من آموخت!

گفته شد: چگونه چنین چیزی ممکن است در حالی که رشید اهل این خاندان را می کشت!

مأمون گفت: آنان را به خاطر فرمانروایی می کشت؛ چرا که فرمانروایی ناز است. به تحقیق، یک سال همراه هارون عازم سفر حج شدم. وقتی به مدینه رسید... پس وقتی که تصمیم به ترك مدینه به سوی مکه گرفت، دستور داد کیسه سیاهی که در آن دویست دینار بود آوردند. سپس رو به فضل بن ربیع کرد و گفت: این را برای موسی بن جعفر ببر....»

32358-1146-(26) محمد بن عیسی از امام رضا علیه السلام از موسی بن جعفر علیهما السلام روایت می کند که فرمود: «یکبار که منصور امام صادق علیه السلام را احضار کرد و تصمیم به کشتن وی گرفت، حاکم مدینه امام علیه السلام را دستگیر کرد و به سوی منصور فرستاد... تا آنجا که ورود امام علیه السلام بر منصور را بیان می کند و ادامه می دهد:... سپس منصور هدایا و بخشش هایی به امام علیه السلام داد و به وی دستور بازگشت داد.

امام علیه السلام هیچ يك از آن ها را نپذیرفت و فرمود: ای امیر المؤمنین! من در بی نیازی و کفاف و خیر

فراوانی هستم. هر گاه تصمیم به نیکی با من گرفتی، بر تو باد نیکی کردن به افرادی از خاندان من که مخالف حکومت تو بودند و حکم قتل را از آنها بردار!

منصور گفت: پذیرفتم ای اباعبدالله! و دستور دادم یکصد هزار درهم به تو بدهند، آن را در میانشان تقسیم کن!

امام علیه السلام فرمود: صله رحم انجام دادی، ای امیر المومنین!...»

32359-1147-(27) محمد بن زبرقان دامغانی - الشیخ - روایت می کند که امام موسی بن جعفر علیهما السلام فرمود:

«هنگامی که هارون الرشید به مأمورانش دستور داد مرا نزد وی ببرند، بر وی وارد شدم و سلام کردم.

هارون پاسخ سلامم را نداد.... تا آنجا که می فرماید: پس هارون دستور داد یکصد هزار درهم و لباس به من بدهند و مرا سوار کنند و با احترام نزد خانواده ام بازگردانند.»

32360-1148-(28) فضل بن ربیع می گوید: «یک روز هارون الرشید پس از خوردن صبحانه به نگهبانش گفت:

برو علی بن موسی علیه السلام را از زندان خارج کن و او را پیش درندگان بینداز!... تا آنجا که دستور هارون به بیرون آوردن امام علیه السلام و بردنش را نزد خود بازگو می کند و ادامه می دهد: وقتی امام علیه السلام در مقابل هارون حاضر شد، هارون او را در آغوش کشید و او را بر تخت خویش نشاند و گفت: ای عموزاده! اگر تصمیم به ماندن نزد ما داری پس در آسایش و امنیت بمان و ما دستور دادیم مقداری پول و لباس در اختیار تو و خانواده ات بگذارند!

امام علیه السلام فرمود: من نیازی به پول و لباس تو ندارم؛ ولی در میان قریش گروهی هستند که این مال در میان شان تقسیم می شود. آن

گاه گروهی را نام برد و هارون دستور داد به آنان هدیه و لباس بدهند....»

سید می گوید: «احتمال دارد این ماجرا مربوط به امام موسی بن جعفر علیهما السلام باشد؛ زیرا وی زندانی هارون بود ولی من حدیث را آن گونه که یافتم، بازگو کردم.»

ص: 677

- 32361-1149-(29) مستدرک 178/13: السید علی بن طائوس فی مهج الدعوات عن علی بن عبد الصمد عن محمد بن أبی الحسن عم والده عن جعفر بن محمد الدورستی عن والده عن الصدوق محمد بن بابویه وأخبرنی جدی عن والده عن جماعة من أصحابنا منهم السید أبو البركات وعلی بن محمد المعاذی و محمد بن علی العمری و محمد بن إبراهیم بن عبد الله المدائنی جميعاً عن الصدوق عن أبيه عن علی بن إبراهیم بن هاشم عن جده عن أبي نصر الهمدانی قال حدثتني حكيمة بنت محمد بن علی بن موسى بن جعفر عمّة أبي محمد الحسن بن علی عليهم السلام وذكر قصّة طويلة جرت بين أبيها عليه السلام وبين زوجته أم الفضل بنت المأمون وفيها ذكر الحرز المشهور بحرر الجواد عليه السلام إلى أن قالت: قال المأمون لياسر سر الى ابن الرضا عليه السلام و ابلغه عني السلام و احمل إليه عشرين ألف دينار و قدّم إليه الشهري (1) الذي ركبه البارحة ثم أمر بعد ذلك الهاشميين أن يدخلوا عليه بالسلام و يسلموا عليه قال ياسر فأمرت لهم بذلك و دخلت انا أيضاً معهم و سلمت عليه و أبلغت التسليم و وضعت المال بين يديه و عرضت الشهري عليه فنظر إليه ساعة ثم تبسم الخبر.

- 32362-1150-(30) إرشاد المفيد 330: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي (2) بن إبراهيم عن ابن النعيم بن محمد الطاهري قال: مرض المتوكل (الي أن قال) فنذرت أمّه أن عوفي ان تحمل الى أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام مالا جليلاً (إلى أن قال) فحملت الى أبي الحسن عليه السلام عشرة آلاف دينار تحت ختمها و استقل المتوكل من علته فلما كان بعد أيام سعى البطحاني بأبي الحسن عليه السلام الى المتوكل و قال عنده أموال و سلاح فتقدّم المتوكل الى سعيد الحاجب أن يهجم عليه ليلاً و يأخذ ما يجده عنده من الأموال و السلاح و يحمله إليه قال إبراهيم بن محمد قال لي سعيد الحاجب صرت الى دار أبي الحسن بالليل (الي أن قال) فلم أجد فيها شيئاً و وجدت البدره مختومة بخاتم أم المتوكل و كيساً مختوماً معها (الي أن قال) فأخذت ذلك و صرت إليه (الي أن قال) فأمر أن يضمّ الى البدره بدره أخرى و قال لي احمل ذلك الى أبي الحسن و اردد عليه السيف و الكيس بما فيه فحملت ذلك إليه الخبر.

ص: 678

- 1- . أي السمند اسم فرس - مجمع.
- 2- . عن علي بن محمد عن إبراهيم بن محمد الطاطري - ك.

32361-1149-(29) حکیمه دختر امام جواد علیه السلام و عمه امام حسن عسکری علیه السلام ماجرای طولانی ای که میان پدرش - امام جواد علیه السلام - با همسرش - امّ الفضل دختر مأمون - اتفاق افتاد نقل می کند که در آن از حرز معروف امام جواد علیه السلام یاد می شود. تا آنجا که حکیمه می فرماید:

«مأمون به یاسر گفت: به نزد فرزند رضا برو، سلام مرا به وی برسان و بیست هزار دینار و اسبی را - که دیشب بر آن سوار بودم - به وی تقدیم کن. پس از آن به بنی هاشم دستور بده برای عرض سلام به حضورش شرفیاب شوند!

یاسر می گوید: دستور مأمون را به بنی هاشم رساندم و خود نیز همراه آنان نزد امام علیه السلام رفتم، سلام کردم و سلام مأمون را به وی رساندم. آن گاه اموال را در برابرش نهادم و اسب مأمون را به وی عرضه کردم. امام علیه السلام مدتی به آن نگریست و تبسم کرد....»

32362-1150-(30) ابن نعیم بن محمد طاهری می گوید: «متوکل مریض شد... مادرش نذر کرد که اگر شفا یابد، مال فراوانی به امام هادی علیه السلام بدهد... پس ده هزار دینار در کیسه ای با مهر انگشتی خود نزد امام هادی علیه السلام برد. متوکل نیز از بیماری بهبود یافت و خود اداره امور را در اختیار گرفت. پس از چند روز، بطحایی نزد متوکل از امام هادی علیه السلام سعایت و بدگویی کرد و گفت: او پول و اسلحه نزد خود انباشته است.

متوکل به سعید حاجب دستور داد شبانه به خانه امام هادی علیه السلام یورش برد و هر چه پول و اسلحه یافت، نزد متوکل بیاورد.

ابراهیم بن محمد می گوید: سعید حاجب به من گفت شبانه به خانه ابوالحسن رفتم... ولی در آنجا چیزی جز کیسه زری با مهر انگشتی مادر متوکل و کیسه مهر شده دیگری نیافتم... آن ها را برداشتم و نزد متوکل آوردم... آن گاه متوکل دستور داد کیسه زر دیگری بر آن کیسه اول بیفزایند و به من گفت:

آن را نزد ابوالحسن ببر و شمشیر و کیسه را همراه محتویاتش به وی بازگردان. من نیز آن ها را نزد امام علیه السلام بردم....»

- 32363-1151-(31) مستدرک 180/13: علي بن الحسين المسعودي في مروج الذهب قال: سعى الى المتوكل بعلي بن محمد الجواد عليه السلام الى أن ذكر بعثته جماعة من الاتراك فهجموا داره ليلاً وحملوه إليه الى أن قال فبكي المتوكل (بكاءً طويلاً - خ) حتى بلت لحيته (1) دموع عينيه وبكى الحاضرون ودفع الى علي عليه السلام أربعة آلاف دينار ثم رده الى منزله مكرماً.

- 32364-1152-(32) تهذيب 336/6: أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعنده إسماعيل ابنه فقال ما يمنع ابن أبي سماك (2) أن يخرج شباب الشيعة فيكفونه ما يكفيه الناس ويعطيهم ما يعطى الناس قال ثم قال لي لم تركت عطائك قال قلت مخافة على ديني قال ما منع ابن أبي سماك أن يبعث إليك بعطائك أ ما علم أن لك في بيت المال نصيباً.

- 32365-1153-(33) تفسير العياشي 163/2: عن المفضل بن يزيد الكاتب قال: دخل علي أبو عبد الله عليه السلام وقد أمرت أن أخرج لبني هاشم جوائز فلم أعلم إلا وهو على رأسى وأنا مستخل فوثبت إليه فسألني عما أمر لهم فناولته الكتاب فقال ما أرى لإسماعيل هاهنا شيئاً فقلت هذا الذي خرج إلينا ثم قلت له جعلت فداك قد ترى مكانى من هؤلاء القوم فقال لي أنظر ما أصبت به فعُدْ به على أصحابك (3) فإن الله يقول إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ.

- 32366-1154-(34) كافي 221/8: عده من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد العطار عن يونس بن يعقوب عن عمر أخى عذافر قال: دفع اليّ إنسان ستمائة درهم أو سبعمائة درهم لأبى عبد الله عليه السلام فكانت في جوالقى فلمّا انتهيت الى الحفيرة (4) شقّ جوالقى وذهب جميع ما فيه ووافقت (وافقت - خ ل) عامل المدينة بها فقال أنت الذي شقّت زاملتك (5) وذهب بمتاعك فقلت نعم فقال إذا قدمنا المدينة فأتنا حتى أعوضك قال فلمّا انتهيت الى المدينة دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال يا عمر شقّت زاملتك وذهب بمتاعك فقلت نعم فقال ما أعطاك الله خير ممّا أخذ منك أن رسول الله صلى الله عليه وآله ضلّت ناقته فقال الناس فيها يخبرنا عن

ص: 680

- 1- . دموعه لحيته - خ ل.
- 2- . أبى سمال (سماك - خ ل - الشمال في كلا الموردين - خ).
- 3- . إخوانك - خ ل.
- 4- . موضع بالعراق.
- 5- . الزاملة بعير يحمل عليها الطعام والمتاع.

32363-1151-(31) مسعودی در کتاب مروج الذهب می گوید: «نزد متوکل از امام هادی علیه السلام سعایت و بدگویی شد.

آن گاه ماجرای اعزام گروهی از ترکان و یورش شبانه آنان به خانه امام علیه السلام و آوردنش نزد متوکل را ذکر کرده است و در ادامه می گوید:

«... متوکل مدت طولانی گریست؛ به طوری که اشک چشمانش موهای صورتش را تر کرد و حاضران نیز گریستند. آن گاه چهارهزار دینار به امام علیه السلام داد و او را با احترام به منزلش بازگرداند.»

32364-1152-(32) ابوبکر حضرمی می گوید: «نزد امام صادق علیه السلام رفتم. فرزندش اسماعیل نیز آنجا بود. امام علیه السلام فرمود:

چه چیزی جلودار فرزند ابوسمک است که جوانان شیعه را بیرون آورد و همانند دیگر مردم آنان را بی نیاز کند و آنچه به دیگران می دهد به آنان نیز بدهد؟» آن گاه به من گفت: چرا عطای خود را ترك کردی ؟

گفتم: از ترس دینم!

امام علیه السلام فرمود: چه چیز جلودار فرزند ابوسمک است که عطای تو را به سویت بفرستد؟ آیا نمی داند تو نیز در بیت المال سهم داری ؟»

32365-1153-(33) مفضل بن مزید نویسنده می گوید: «من دستور داده بودم که هدایایی به بنی هاشم بپردازند.

يك روز همان گونه که مشغول نوشتن و ثبت در دفتر بودم، ناگهان امام صادق علیه السلام را بالای سرم مشاهده کردم. با مشاهده امام علیه السلام از جا پریدم. امام علیه السلام درباره آنچه برای شان دستور داده بودم، از من سؤال کرد.

من نوشته را به وی دادم. امام علیه السلام نگاهی به آن کرد و فرمود: چرا در اینجا چیزی برای اسماعیل نمی بینم ؟

گفتم: این فهرستی است که برای ما تهیه شده است. آن گاه افزودم: فدایت گردم! تو خود از موقعیت من نزد این گروه [بنی عباس] آگاه هستی.

امام علیه السلام فرمود: آنچه به دست آوردی، در نظر بگیر و با آن به برادرانت نیکی کن! چرا که خداوند می فرماید: همانا نیکی ها را از میان می برد.»

32366-1154-(34) عمر برادر عذافر می گوید: «شخصی ششصد یا هفتصد درهم به من داد تا به امام صادق علیه السلام برسانم. آن را در خورجین خود گذاشتم و به حرکت پرداختم. وقتی به حفیره رسیدم، خورجینم پاره شد و هر چه در آن بود، از دست رفت. در میان راه با حاکم مدینه همراه شدم. او به من گفت: آیا تو همان کسی هستی که بار شترت پاره شد و هر چه داشتی از دست رفت ؟

گفتم: آری!

او گفت: وقتی به مدینه رسیدیم نزد ما بیا تا آن را برایت جبران کنیم!

پس از رسیدن به مدینه نزد امام صادق علیه السلام رفتم. امام علیه السلام فرمود: ای عمر! بار شترت پاره شد و آنچه داشتی از دست رفت؟

گفتم: آری!

امام علیه السلام فرمود: آنچه خداوند به تو عنایت کرد، بهتر از آن چیزی است که از تو گرفت. يك بار شتر

ص: 681

السَّماء ولا يخبرنا عن ناقته فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا مُحَمَّد ناقتك في وادي كذا وكذا ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا قال فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال يا أَيُّهَا النَّاسُ أَكثَرْتُمْ عَلَيَّ فِي نَاقَتِي وَمَا أَعْطَانِي اللَّهُ خَيْرَ مِمَّا أَخَذَ مِنِّي الْإِوَاءَ نَاقَتِي فِي وَادِي كَذَا وَكَذَا ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا فابتدروا النَّاسُ فوجدوها كما قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَالَ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ عَامِلُ الْمَدِينَةِ فَتَنْجِزْ مِنْهُ مَا وَعَدْتُكَ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَعَاكَ اللَّهُ إِلَيْهِ لَمْ تَطْلُبْهُ مِنْهُ.

- 32367-1155-(35) الاحتجاج 306/2: في كتاب آخر لمحمد بن عبد الله الحميري (فيما كتبه إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه يسأله): عن الرجل من وكلاء الوقف مستحلاً لما في يده (و - خ) لا يبرع عن أخذ ماله ربما نزلت في قريته وهو فيها أو أدخل منزله وقد حضر طعامه فيدعوني إليه فإن لم أكل من طعامه عاداني (عليه - خ) وقال فلان لا يستحل أن يأكل من طعامنا فهل يجوز لي أن أكل من طعامه وأتصدق بصدقة وكم مقدار الصدقة وإن أهدى هذا الوكيل هدية إلى رجل آخر فأحضر فيدعوني إلى أن أأكل منها وأنا أعلم أن الوكيل لا يبرع عن أخذ ما في يده فهل علي فيه شيء إن أنا نلت منها، الجواب إن كان لهذا الرجل مال أو معاش غير ما في يده فكل طعامه و أكل برّه و إلا فلا. غيبة الطوسي 228: أخبرنا جماعة عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي قال وجدت بخط أحمد بن إبراهيم النوبختي وإملاء أبي القاسم الحسين بن نوح رضي الله عنه على ظهر كتاب فيه جوابات و مسائل أنفذت من قم إلى أن قال (نسخة الدرج (1) مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري بسم الله الرحمن الرحيم أطال الله بقاءك (إلى أن قال 235) (وعن الرجل) من وكلاء الوقف (و ذكر نحوه).

الإرجاعات

و تقدّم في رواية داود (16) من باب (17) كفاية المرة الواحدة في الغسل والمسح في الوضوء من أبوابه ج 2 قول المنصور لداود قد اطلعت على طهارتك و ليس طهارتك طهارة الرّفضة فاجعني في حلّ فأمر له بمائة ألف درهم.

وفي رواية أبي همام (5) من باب (7) وجوب الحجّ على المستطيع من أبواب وجوب الحجّ ج 12 قوله أعطى المال من ناحية السلطان قال عليه السلام: لا بأس عليكم. وفي أحاديث

ص: 682

1- . أي نسخة الكتاب المدرج المطوي الذي كتبه أهل قم وسألوا عن بيان صحته فكتب عليه السلام أن جميعه صحيح (قاله في البحار).

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گم شد. مردم گفتند: از آسمان به ما خبر می دهد ولی از شترش نمی تواند به ما خبر دهد! جبرئیل بر پیامبر صلی الله علیه و آله فرود آمد و گفت: ای محمد! شترت در فلان وادی است و افسارش به فلان درخت بسته شده است.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر فراز منبر رفت و حمد و ثنای خدا را بجا آورد و فرمود: ای مردم، در ماجرای شتر زیاد درباره من سخن گفتید. بدانید که آنچه خداوند به من بخشید، بهتر از چیزی است که از من گرفت. بدانید که شتر من در فلان وادی است و افسارش به فلان درخت بسته شده است. مردم به سرعت به آنجا رفتند و شتر را همان گونه که پیامبر صلی الله علیه و آله گفته بود، یافتند.

آن گاه امام علیه السلام گفت: نزد حاکم مدینه برو و از وی وفای به وعده اش را خواستار شو؛ چرا که آن، چیزی است که خداوند تو را به آن فراخوانده است و تو آن را طلب نکرده ای.»

32367-1155-(35) محمد بن عبدالله حمیری به وسیله نامه ای از امام زمان (عج) پرسید: «یکی از متولیان وقف، آنچه در اختیار دارد برای خود حلال می شمارد و از برداشتن از آن باکی ندارد. چه بسا اتفاق می افتد که من به محل وی یا منزلش می روم. وقت غذا فرامی رسد و مرا به آن فرامی خواند. اگر از غذایش نخورم با من دشمن می شود و می گوید: فلانی خوردن غذای ما را حلال نمی داند! پس آیا رواست که از غذایش بخورم و صدقه ای بدهم؟ و در صورت جواز، مقدار آن صدقه چقدر باشد؟ و اگر این وکیل وقف، هدیه ای به شخص دیگری بپردازد و من در آن هنگام حاضر شوم و هدیه گیرنده از من بخواهد که مقداری از آن را بردارم، در صورت گرفتن، آیا چیزی بر من هست؟ در حالی که می دانم وکیل از گرفتن آنچه در اختیار دارد، باکی ندارد.

پاسخ: اگر این مرد مال یا معاش دیگری غیر از مال وقف دارد، غذایش را بخور و نیکی اش را بپذیر و در غیر این صورت نه!»

در کتاب غیبه شیخ طوسی نیز این ماجرا آمده است.

در حدیث داود گذشت که منصور به وی گفت: «من از دور وضو گرفتن تو را زیر نظر گرفتم.

وضویت همانند وضوی رافضیان نبود؛ مرا حلال کن. آن گاه دستور داد یکصد هزار درهم به وی بدهند. (1)»

و در حدیث ابی همام گذشت که به امام گفت: «مال از ناحیه حکومت داده می شود.

امام علیه السلام فرمود: برای شما اشکال ندارد.» (2)

ص: 683

1- 2. /باب 17 از باب های وضو، حدیث 16.

2- 12. /باب 7 از باب های وجوب الحج، حدیث 5.

باب (40) تحريم الولاية من قبل الجائر ج 22 ما يناسب ذلك و يأتي في أحاديث الباب التالي ما يشعر على ذلك.

وفي رواية أبي بصير (6) من باب (1) أنه لا بيع إلا عن ملك من أبواب البيع ج 22 قوله عليه السلام: فأما السرقة بعينها فلا إلا أن تكون من متاع السلطان فلا بأس بذلك.

(43) باب جواز شراء ما يأخذه العامل من الفلّات و الأموال و الخراج

- 32368-1156-(1) تهذيب 337/6: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن معاوية بن وهب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام اشترى من العامل الشيء وأنا أعلم أنه يظلم فقال اشتره منه.

- 32369-1157-(2) تهذيب 337/6: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن أبي حمزة عن رجل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام اشترى الطعام فيجئني من يتظلم فيقول ظلموني فقال اشتره. وسائل 219/17: وإسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن ابن أبي عمير: مثله.

- 32370-1158-(3) تهذيب 337/6: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن علي بن عطية قال أخبرني زرارة قال: اشترى ضريس بن عبد الملك وأخوه من هبيرة أرزاً بثلاثمائة ألف قال فقلت له ويلك أو ويحك أنظر إلى خمس هذا المال فابعث به إليه واحتبس الباقي قال فأبى ذلك قال فادى المال وقدم هؤلاء فذهب أمر بني أمية قال فقلت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال مبادراً للجواب هو له فقلت له أنه قد أذاها فعص على أصبعه.

- 32371-1159-(4) المقنع 122: ولا بأس بشراء الطعام والثياب من السلطان.

- 32372-1160-(5) تهذيب 336/6: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام ما لك لا تدخل مع علي في شراء الطعام أتى اظنك ضيقاً قال قلت نعم فإن شئت وسعت علي قال اشتره.

- 32373-1161-(6) كافي 228/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعاً عن تهذيب 375/6 و 132/7: (الحسن - يب) ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن الرجل متاً يشتري من السلطان من إبل الصدقة

و در احادیث باب 40 از باب های کسب های روا و ناروا (1)، مناسب با این بحث گذشت و در احادیث باب آینده، مطالبی بر این بحث اشاره دارد. و در حدیث ابی بصیر این سخن امام خواهد آمد: «مال سرقتی مشخص خریدش جایز نیست مگر آن که از وسایل حاکم سرقت شده باشد، که اشکال ندارد.» (2)

باب 43 جواز خرید آنچه عامل حکومت از غلات، اموال و خراج می گیرد

32368-1156-1 معاویه بن وهب می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: آیا از کارگزار حکومت چیزی بخرم در حالی که می دانم ظلم می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: از وی بخر!

32369-1157-2 محمد بن ابی حمزه روایت می کند که: «شخصی به امام صادق علیه السلام گفت: مواد خوراکی را می خرم.

پس شخص مورد ستم نزد من می آید و می گوید: این ها به من ستم کردند. امام علیه السلام فرمود: آن را بخر!»

32370-1158-3 زراره می گوید: «ضریس بن عبدالملک و برادرش، مقداری برنج از هبیره به سیصد هزار خرید. من به هبیره گفتم: ای بیچاره (یا وای بر تو) خمس این مال را برای امام علیه السلام بفرست و بقیه را نگهدار (3)؛ ولی او از این کار خودداری کرد و مال را پرداخت. بنی امیه منقرض شدند و بنی عباس روی کار آمدند. من این ماجرا را برای امام صادق علیه السلام بازگو کردم. امام علیه السلام بدون معطلی فرمود: آن پول، مال اوست؛ آن پول، مال اوست!»

به امام علیه السلام گفتم: او پول را پرداخت کرد! امام علیه السلام [از شدت تأسف] انگشتش را گاز گرفت.»

32371-1159-4 در کتاب المقنع آمده است: «خریدن مواد خوراکی و پوشاک از حکومت اشکال ندارد.»

32372-1160-5 عبد الرحمن بن حجاج می گوید: «امام موسی بن جعفر علیه السلام به من فرمود: «تو را چه شده است که با علی در خرید مواد خوراکی همکاری نمی کنی و من گمان می کنم که تو در فشار و تنگنا هستی؟»

گفتم: آری، اگر می خواهی بر من توسعه بده!

امام علیه السلام فرمود: آن را بخر!

32373-1161-6 ابو عبیده می گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره یکی از شیعیان که شتر و گوسفند زکات را از حکومت می خرد - در حالی که می داند برخی از آنان بیش از حق خود می گیرند - سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: شتر و گوسفند مثل گندم و جو و دیگر چیزهاست؛ اشکال ندارد تا این که حرام را به طور مشخص بشناسی.

ص: 685

2- . 507/22 باب 1 از باب های بیع، حدیث 6 (32657).

3- . چون این ماجرا در زمان انقراض بنی امیه اتفاق افتاده، او می توانست پول را به هییره ندهد؛ ملاذ الاخیار، 289/10.

و غنم (1) الصدقة و هو يعلم أنّهم يأخذون منهم أكثر من الحقّ الذي يجب عليهم قال فقال ما الإبل و الغنم إلّا مثل الحنطة و الشعير و غير ذلك لا بأس به حتّى تعرف (2) الحرام بعينه قيل له فما ترى في مصدّق يجيئنا يأخذ صدقات أغنامنا فنقول بعناها فيبيعناها فما ترى (3) في شرائها منه قال إن كان قد أخذها و عزلها فلا بأس قيل له فما ترى في (شراء - يب 375) الحنطة و الشعير يجيئنا القاسم فيقسم لنا حظّنا و يأخذ حظّه فيعزله بكيل فما ترى في شراء ذلك الطعام منه فقال إن كان قبضه بكيل و أنتم حضور ذلك (الكيل - كا) فلا بأس بشراؤه (منه - كا - يب 375) بغير كيل.

- 32374-1162- (4) النوار 162: أحمد بن محمد بن عيسى ابى قال: و سئل أبو عبد الله عليه السلام عن شراء الخيانة و السرقة قال إذا عرفت ذلك فلا تشتريه إلّا من العمّال.

- 32375-1163- (8) كافي 229/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 375/6: أحمد بن محمد بن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح قال: أرادوا بيع تمر عين أبي زياد (5) فأردت أن اشتريه ثمّ قلت حتّى استأمر (6) أبا عبد الله عليه السلام فأمرت معاذاً (7) فسأله فقال قل له يشتريه (فإنّه - كا) ان (7) لم يشتريه اشتراه غيره.

- 32376-1164- (9) تهذيب 132/7: الحسين بن سعيد عن القاسم عن أبان عن عبد الرّحمن بن أبي عبد الله قال: سألته عن الرجل (أ - خ) يشتري من العامل و هو يظلم فقال يشتري منه.

- 32377-1165- (10) كافي 228/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 375/6 و 131/7: أحمد بن محمد بن الحسن بن عليّ عن أبان عن إسحاق بن عمّار قال: سألته عن الرجل يشتري من العامل و هو يظلم قال يشتري منه ما لم يعلم أنّه ظلم فيه أحداً.

و تقدّم في أحاديث الباب المتقدّم ما يناسب ذلك. و يأتي

في رواية سماعة (7) من باب (1) أنّه لا يبيع إلّا عن ملك من أبواب البيع ج 22 قوله: سألته عن شراء الخيانة و السرقة فقال عليه السلام إذا عرفت أنّه كذلك فلا إلّا أن يكون شيئاً اشتريته من العامل.

ص: 686

- 1- . و غنمها - يب.
- 2- . حتّى يعرف - يب 132.
- 3- . فما تقول - يب 375.
- 4- . فان - يب.
- 5- . في حاشية كافي لعلّه في حوالى مدينة اسم قرية كان لابی عبد الله عليه السلام فغضبه أبى زياد.
- 6- . استأذن - يب.
- 7- . مصادفاً - يب.

به امام گفته شد: مأمور جمع آوری زکات نزد ما می آید و زکات گوسفندان مان را دریافت می کند. ما به وی می گوییم به ما بفروش، پس به ما می فروشد. نظرتان درباره خریدن آن ها از وی چیست؟

امام علیه السلام فرمود: اگر آن را گرفته و جدا کرده است، اشکال ندارد!

از امام علیه السلام سؤال شد: مأمور تقسیم گندم و جو می آید و سهم ما را برای ما جدا می کند و سهم خود را کنار می گذارد، پس نظرتان درباره خرید آن گندم و جواز او چیست؟

امام علیه السلام فرمود: اگر با حضور شما آن را با پیمانه تحویل گرفته است پس خریدن آن بدون پیمانه اشکال ندارد.»

1162-32374-(7) احمد بن محمد بن عیسی می گوید پدرم گفت: «از امام صادق علیه السلام درباره خریدن مال خیانت و سرقتی سؤال شد. امام علیه السلام فرمود: هرگاه آن را بشناسی، پس آن را نخر مگر از کارگزاران حکومت.»

1163-32375-(8) جمیل بن صالح می گوید: «خرمای چشمه ابی زیاد را به معرض فروش گذاشتند. من تصمیم گرفتم آن را بخرم ولی با خود گفتم: دست نگه می دارم تا با امام صادق علیه السلام مشورت کنم. آن گاه از معاذ خواستم تا از امام علیه السلام بپرسد. وی در پاسخ گفت:

به او بگو بخرد؛ چرا که اگر او نخرد، دیگری آن را می خرد.»

1164-32376-(9) عبد الرحمن بن ابی عبدالله می گوید: «از وی درباره شخصی سؤال کردم که از کارگزاری می خرد که ستم می کند. پاسخ داد: از او بخرد.»

1165-32377-(10) اسحاق بن عمار می گوید: «از وی درباره شخصی سؤال کردم که از کارگزاری می خرد که ستم می کند. پاسخ داد: تا وقتی که نمی داند آن مال به ستم از کسی گرفته شده، می تواند آن را بخرد.»

در احادیث باب گذشته مناسب با این بحث گذشت و در حدیث سماعه خواهد آمد که می گوید: «از امام درباره خریدن مال خیانت و سرقتی پرسیدم. امام علیه السلام فرمود: هرگاه بدانی که آن مال خیانت و سرقتی است، جایز نیست مگر آن که چیزی باشد که از کارگزار خریداری می کنی.» (1)

ص: 687

(44) باب أنّه لا يجوز لصاحب القرية أن يبالغ في أخذ من أهلها من الجزية و يأخذ منهم أكثر من ذلك و حكم قبالة الأرض من أهلها

- 32378-1166-(1) كافي 269/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و تهذيب 200/7: أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن إبراهيم الكرخي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل كانت له قرية عظيمة و له فيها علوج (1) ذمّون يأخذ(2) منهم السلطان الجزية فيعطيههم يؤخذ(3) من أحدهم خمسون و من بعضهم ثلاثون و أقلّ و أكثر فيصالح عنهم صاحب القرية السلطان ثمّ يأخذ هو منهم أكثر ممّا يعطى السلطان قال هذا حرام. تهذيب 379/6: الحسن بن محبوب عن إبراهيم الكرخي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل له قرية عظيمة و له فيها علوج يأخذ منهم السلطان خمسين درهماً و بعضهم ثلاثين و أقلّ و أكثر ما تقول ان صالح عنهم السلطان - أعنى صاحب القرية - بشيء و يأخذ هو منهم أكثر ممّا يعطى السلطان قال، قال هذا حرام.

- 32379-1167-(2) تهذيب 201/7: الحسين بن سعيد عن بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: في القبالة أن يأتي الرجل الأرض الخربة فيتقبّلها من أهلها عشرين سنة فإن كانت عامرة فيها علوج فلا يحلّ له قبالتها إلا أن يتقبّل أرضها فيستأجرها من أهلها و لا يدخل العلوج في شيء من القبالة فإنّه لا يحلّ و عن الرجل يأتي الأرض الخربة الميته فيستخرجها و يجري أنهارها و يعمرها و يزرعها ما ذا عليه فيها قال الصدقة قلت فإن كان يعرف صاحبها قال فليردّ إليه حقّه و قال لا بأس بأن يتقبّل الرجل الأرض و أهلها من السلطان و عن مزارعة أهل الخراج بالربع و النصف و الثلث قال (نعم - يب) لا بأس (به - يب) قد قبل رسول الله عليه السلام (أهل - فقيه) خيبر أعطاه اليهود حين فتحت عليه بالخبر - و الخبر هو النصف. فقيه 158/3: في رواية حماد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن مزارعة أهل الخراج (و ذكر مثله).

ص: 688

1- . أي الكفّار.

2- . فأخذ - يب.

3- . فيؤخذ - يب.

باب 44 عدم جواز صلح با سلطان درباره چیزهایی که بابت جزیه بیشتر از اهالی يك محل می گیرد. و حکم قبالة زمین برای صاحبانش

32378-1166-1) ابراهیم کرخی می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی سؤال کردم که قریه بزرگی دارد و کافران ذمی در آنجا برای وی کار می کنند که حکومت از آنان جزیه می گیرد و صاحب قریه [یا سلطان] زمین را به کافران اجاره می دهد. حکومت از برخی از آنان پنجاه و از برخی دیگر سی و کم تر یا زیاده تر جزیه دریافت می کند. آن گاه صاحب قریه با سلطان در مورد جزیه آنان به مبلغی مصالحه می کند و از آن ها بیشتر از آن مبلغ می گیرد.

امام علیه السلام فرمود: این حرام است.»

این حدیث به سند دیگری با اندکی اختلاف نیز روایت شده است.

32379-1167-2) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره پذیرش زمین [اجاره زمین برای کشاورزی] فرمود: «قباله این است که شخصی زمین ویرانی را از صاحبانش به مدت بیست سال بپذیرد و اگر زمین آبادی باشد که غیر مسلمان در آن ساکن هستند، پذیرش آن زمین جایز نیست مگر آن که زمین را بپذیرد و از صاحبانش اجاره کند و غیر مسلمانان در هیچ قرارداد پذیرش زمین داخل نیستند؛ زیرا آن جایز نیست.

و از امام علیه السلام سؤال کرد: شخصی به سرزمین مرده ای می رود، آب آن را استخراج می کند، جدول بندی می نماید و آن را آباد و کشت می کند. چه چیزی باید بپردازد؟

امام علیه السلام فرمود: زکات!

حلبی سؤال کرد: اگر صاحبش را می شناسد؟

امام علیه السلام فرمود: باید حقش را به او بپردازد.

و فرمود: اشکال ندارد که شخصی زمین و اهلش را از حاکم اجاره و تقبل کند.

و از امام علیه السلام درباره قرارداد مزارعه با خراج دهندگان بر يك چهارم و نصف و يك سوم سؤال شد. امام علیه السلام فرمود: آری، اشکال ندارد! پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پس از فتح خیبر آن را به اهلش به نصف واگذار کرد.»

- 32380-1168-(3) كافي 269/5، تهذيب 199/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بقبالة الأرض من أهلها عشرين سنة (1) وأقل من ذلك وأكثر فيعمرها ويؤدى ما خرج عليها ولا يدخل العلوج في شيء من القبالة لأنه لا يحل.

(45) باب تحريم الغش

إشاره

- 32381-1169-(1) كافي 160/5: علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن تهذيب 12/7: أحمد بن محمد (بن عيسى - يب) (جميعاً - كما) عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس منّا من غشنا.

- 32382-1170-(2) الدعائم 27/2: رويانا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله: نهى عن الخلابه (2) والخديعة والغش وقال: من غشنا فليس منّا. (الخابه: الخديعة باللسان بالقول اللطيف).

- 32383-1171-(3) ثواب الأعمال 334: بإسناده المتقدم في باب (6) تأكد استحباب عيادة المريض من أبواب أحكام ما يتعلق بالمرض عن أبي هريرة وابن عباس قالوا: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهي آخر خطبة خطبنا بالمدينة (وفيها) ومن غش مسلماً في بيع أو شراء فليس منّا ويحشر مع اليهود يوم القيامة لأنه من غش الناس فليس بمسلم. ص 335: ومن بات وفي قلبه غش لأخيه المسلم بات في سخط الله تعالى وأصبح كذلك وهو في سخط الله حتى يتوب ويرجع وإن مات كذلك مات على غير دين الإسلام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الا ومن غش مسلماً فليس منّا قالها ثلاث مرّات (الى أن قال ص 337) ومن غش أخاه المسلم نزع الله منه بركة رزقه وأفسد عليه معيشته وكله الى نفسه.

- 32384-1172-(4) فقيه 8/4، أمالي الصدوق 349: (بإسناده المتقدم عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله): ومن غش مسلماً في شراء أو بيع فليس منّا ويحشر يوم القيامة مع اليهود لأنهم أغش الخلق للمسلمين (الى أن قال) ومن بات وفي قلبه غش لأخيه المسلم بات في سخط الله وأصبح كذلك حتى يتوب.

ص: 690

1- . عشر سنين - يب.

2- . أى المخادعة وقيل الخديعة باللسان - اللسان.

«اشکال ندارد، زمین را از اهلش به مدت بیست سال یا کم تر یا بیشتر بپذیرد و آن را آباد کند و خراجش را بپردازد. و غیر مسلمانان در هیچ پذیرش زمینی داخل نمی شوند، چون حلال نیست.»

باب 45 حرمت غش [اظهار به غیر واقع]

32381-1169-(1) هشام بن سالم روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «از ما نیست هر کس به ما غش کند.»

32382-1170-(2) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدرش از پدرانش روایت می کند، که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از نیرنگ با زبان و فریب و غش نهی کرد و فرمود: «هر کس به ما غش کند، از ما نیست.»

32383-1171-(3) ابو هریره و ابن عباس می گویند: «در آخرین سخنانی که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در مدینه برای ما ایراد فرمود، آمده است: و هر کس در خرید و فروش به مسلمانی غش کند، از ما نیست و در قیامت با یهود محشور می شود؛ زیرا هر کس به مردم غش کند، مسلمان نیست.... و هر کس شب را در اندیشه غش به برادر مسلمانش سپری کند، شب را تا به صبح در خشم خدا بسر برده است و او پیوسته در خشم خدا بسر می برد تا توبه کند و بازگردد. و اگر بر این حالت بمیرد، بر غیر دین اسلام مرده است.

سپس پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سه مرتبه فرمود: بدانید که هر کس به مسلمانی غش کند، از ما نیست... و هر کس به برادر مسلمانش غش کند، خداوند برکت را از روزی اش برمی دارد و زندگی اش را بر او تباه می کند و او را به خودش واگذار می کند.»

32384-1172-(4) در حدیث نهی های پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به گزارش امیر مؤمنان علیه السلام آمده است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «و هر کس در خرید و فروش به مسلمانی غش کند، از ما نیست و در روز قیامت با یهود محشور می شود؛ زیرا یهود غش کارترین مردم به مسلمانان هستند... و هر کس شب را در اندیشه غش به برادر مسلمانش سپری کند، شب را تا به صبح در خشم خدا بسر می برد تا توبه کند.»

- 32385-1173-(5) فقيه 173/3: وقال عليه السلام: ليس منّا من غش مسلماً وقال عليه السلام: من غش المسلمين حشر مع اليهود يوم القيامة لأنّهم أغشّ الناس للمسلمين.

- 32386-1174-(6) العيون 29/2: بإسناده المتقدم في باب (22) حرمة الزكاة المفروضة على من انتسب الى هاشم بأبيه من أبواب من يستحقّ الزكاة ج 9 عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ليس منّا من غش مسلماً (1) أو ضرّه أو ماكره. مستدرک 201/13: صحيفة الرضا بإسناده عن آبائه عليهم السلام عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله: مثله.

- 32387-1175-(7) كافي 160/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن تهذيب 12/7: أحمد بن محمد (بن عيسى - يب) (جميعاً - كما) عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لرجل يبيع التمر يا فلان أما علمت أنّه ليس من المسلمين من غشهم.

- 32388-1176-(8) كافي 160/5، تهذيب 13/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن فقيه 172/3: هشام بن الحكم: (آه - فقيه) قال كنت أبيع السابريّ في الظلال فمرّ بي أبو الحسن (الأول - فقيه) (موسى - كا يب) عليه السلام (راكباً - فقيه) فقال (لى - كا فقيه) يا هشام إنّ البيع في الظلّ (2) غشّ و (أنّ - كا) الغشّ لا يحلّ .

- 32389-1177-(9) مستدرک 202/13: السيّد الراونديّ في نوادره بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائهم عليهم السلام قال: ملعون من غش مسلماً أو غره أو ماكره.

- 32390-1178-(10) كافي 160/5: محمد بن يحيى عن بعض أصحابنا عن سجادة عن تهذيب 12/7:

موسى بن بكر قال: كتّا عند أبي الحسن عليه السلام فإذا دنانير مصبوبة بين يديه فنظر الى دينار فأخذه بيده ثمّ قطّعه بنصفين ثمّ قال (لى - كا) ألّقه في البالوعة حتّى لا يباع شيء فيه غشّ .

وسائل 281/17: ورواه الصدوق بإسناده عن موسى بن بكر: مثله.

- 32391-1179-(11) كافي 160/5: أبو عليّ الأشعريّ عن الحسن بن عليّ بن عبد الله عن تهذيب 12/7:

عيسى (3) بن هشام (عن رجل من أصحابه - كما) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل (عليه - كا) رجل يبيع الدقيق فقال إيّاك والغشّ فإنّ (4) من غشّ غشّ في ماله فإن لم يكن له ما غشّ في أهله.

ص: 692

1- . مؤمناً - خ صحيفة.

2- . الظلال - يب - فقيه.

3- . عيسى - خ ل - يب.

4- . فإنّه - يب.

1173-32385-(5) در کتاب من لا یحضره الفقیه از امام علیه السلام روایت شده که فرمود:

«هر کس به مسلمانی غش کند، از ما نیست.»

و فرمود: هر کس به مسلمانان غش کند، روز قیامت با یهودی محشور می شود؛ زیرا آنان غش کارترین مردم به مسلمانان هستند.»

1174-32386-(6) در کتاب عیون اخبار الرضا از علی علیه السلام روایت شده که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«هر کس به مسلمانی غش کند یا به وی زیان رساند یا نیرنگ کند، از ما نیست.»

1175-32387-(7) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله به مرد خرمافروشی فرمود:

«ای فلانی! آیا نمی دانی که هر کس به مسلمانان غش کند از آنان نیست؟»

1176-32388-(8) هشام بن حکم می گوید: «من در سایه مشغول فروختن سابری (1) بودم. پس امام موسی بن جعفر علیهما السلام (سوار بر مرکب) بر من گذشت و فرمود: ای هشام، فروختن در سایه غش است و غش حلال نیست.»

1177-32389-(9) سید راوندی در کتاب نوادر از امام موسی بن جعفر علیهما السلام از نیاکانش روایت می کند که فرمود:

«ملعون است کسی که به مسلمانی غش کند یا او را فریب دهد یا نیرنگ کند.»

1178-32390-(10) موسی بن بکر می گوید: «نزد امام موسی بن جعفر علیهما السلام بودیم، چند دینار در مقابل امام علیه السلام بر روی زمین افتاده بود. امام علیه السلام به یکی از آن ها نگاه کرد. آن گاه آن را با دست برداشت، دو نیم کرد و فرمود: آن را در فاضلاب بینداز تا چیز ناخالص و فریبنده فروخته نشود.»

1179-32391-(11) عبید بن هشام (از یکی از شیعیان) روایت می کند که: «آردفروشی نزد امام صادق علیه السلام آمد.

امام علیه السلام به وی فرمود: از غش بپرهیز؛ چرا که هر کس غش کند، در اموالش به او غش می شود. پس اگر مال نداشته باشد، نسبت به خانواده اش به وی غش می شود.»

ص: 693

1- . پارچه نازک گرانبهائی بوده است که در شاپور تهیه می شده. و از آنجا که در گذشته برخی پارچه ها بر اساس وزن معامله می شده و چون پارچه در سایه، معایش همچون نازکی و ضخامت و رنگ آن کاملاً دیده نمی شود، ولی در پرتو نور آفتاب کاملاً دیده می شود، امام علیه السلام فروختن آن را در سایه، خیانت و غش به شمار آورده است - م.

- 32392-1180-(12) كافي 153/8: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي نجران عن صفوان عن خلف بن حماد عن الحسين بن زيد الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاءت زينب العطاراة الحولاء الى نساء النبي صلى الله عليه وآله وبناته وكانت تبيع منهنّ العطر - كاج 8) فجاء النبي صلى الله عليه وآله فإذا هي عندهنّ (1) فقال (النبي صلى الله عليه وآله - كاج 5) إذا أتيتنا طابت بيوتنا فقالت بيوتك بريحك أطيب يا رسول الله فقال (لها رسول الله صلى الله عليه وآله - كاج 5) إذا بعّت فأحسني ولا تغشّ (2) فأنه أتقى (الله - كاج 5) وأبقى للمال كافي 151/5:

عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن خلف بن حماد: في حديث مثله سنداً ومتناً.

- 32393-1181-(13) فقيه 173/3: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لزينب العطاراة الحولاء: إذا بعّت وذكر مثل ما في كاج 5.

- 32394-1182-(14) كافي 160/5، تهذيب 12/7: علي بن إبراهيم عن أبيه (عن ابن أبي عمير - كما) عن النوفلي عن السكوني فقيه 173/3: روى إسماعيل بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله (عن - كا) أن يشاب اللبن بالماء للبيع.

- 32395-1183-(15) الدعائم 29/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه نهى عن شوب اللبن بالماء إذا أريد به البيع لأنه يكون غشاً فأما من شابه ليشربه فلا شيء عليه في شوبه.

- 32396-1184-(16) كافي 161/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن تهذيب 13/7: ابن محبوب عن أبي جميلة (3) عن سعد الاسكاف عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرّ النبي صلى الله عليه وآله في سوق المدينة بطعام فقال لصاحبه ما أرى طعامك إلا طيباً وسأله (4) عن سعره فأوحى الله عزّ وجلّ إليه أن يدسّ (5) يده في الطعام ففعل فأخرج طعاماً رديّاً فقال لصاحبه ما أراك إلا وقد جمعت خيانة وغشاً للمسلمين.

- 32397-1185-(17) الدعائم 28/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام: أنه سئل عن خلط الطعام وبعضه أجود من بعض فقال هو غشّ وكرهه.

ص: 694

1- . وهي عندهن - كاج 8.

2- . ولا تغبني - خ ل كاج 5.

3- . أبى جبلة - يب.

4- . سأل - يب.

5- . يدير - يب.

32392-1180-(12) حسین بن زید هاشمی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «همسران و دختران پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از زنی به نام زینب عطر فروشِ حواء عطر می خریدند. يك روز وقتی زینب نزد همسران بود، پیامبر صلی الله علیه و آله آمد. رسول خدا صلی الله علیه و آله با دیدن وی فرمود: وقتی تو نزد ما بیایی، خانه های مان خوشبو می شود!»

زینب پاسخ داد: خانه های تان با بوی شما خوشبو تر است، ای رسول خدا صلی الله علیه و آله!

پیامبر صلی الله علیه و آله به وی فرمود: هنگام فروختن، احسان و نیکی کن و غش نکن؛ چرا که نیکی در رعایت تقوای الهی و ماندگاری مال مؤثرتر است.»

32393-1181-(13) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به زینب عطر فروش لوچ فرمود:

هنگام فروختن...» ادامه این حدیث، همانند حدیث پیشین است.

32394-1182-(14) اسماعیل بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از آمیختن شیر با آب برای فروش نهی کرد.»

32395-1183-(15) در کتاب دعائم الاسلام آمده است که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از آمیختن شیر با آب هنگام فروش نهی کرد؛ زیرا آن غش و نیرنگ است. ولی کسی که برای نوشیدن شیر را با آب درآمیزد، در آمیختن وی گناهی نیست.»

32396-1184-(16) سعد اسکاف از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در بازار مدینه بر مواد خوراکی گذشت. به صاحبش فرمود: هیچ عیب و نقصی در مواد خوراکی تو نمی بینم. و از نرخ آن سؤال کرد. [در این هنگام] خداوند به پیامبر صلی الله علیه و آله وحی فرستاد که دستش را در زیر آن فروکند.

پیامبر صلی الله علیه و آله چنین کرد و جنس پست و نامرغوبی بیرون آورد. آن گاه به صاحبش فرمود: تو را این گونه می بینم که فقط غش و فریبندگی برای مسلمانان انباشته ای.»

32397-1185-(17) در کتاب دعائم الاسلام آمده است که: «از امام صادق علیه السلام درباره آمیختن مواد خوراکی که بخشی از آن مرغوب تر از بخش دیگر است، سؤال شد. امام علیه السلام فرمود: آن غش و فریب است. و امام علیه السلام آن را ناخوشایند داشت.»

- 32398-1186-(18) تهذيب 376/6: الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن فقيه 105/3: الحسين بن المختار (القلائسي - فقيه) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أنا نعمل القلائس (1) فنجعل فيها القطن العتيق فنبيعها ولا نبين لهم ما فيها (قال - يب) فقال أتى أحب (1) لك أن تبين لهم ما فيها.

- 32399-1187-(19) مستدرک 295/13: ابن أبي جمهور في درر اللئالي روى عن العداء بن خالد: كتب النبي صلى الله عليه وآله «هذا ما اشتري محمد رسول الله من العداء بن خالد بيع المسلم المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة.»

الإرجاعات

و تقدم

في رواية ابن أسباط (5) من باب (24) حرمة التعصب من أبواب جهاد النفس ج 16 قوله عليه السلام: ان الله تعالى يعذب الستة بالسته و التجار بالخيانة. وفي أحاديث باب (37) تحريم المكر والخديعة ج 17 ما يناسب الباب.

و لاحظ باب (1) جملة مما يستحب للتاجر من الآداب من أبواب ما يستحب للتاجر ج 23 وفي أحاديث باب (9) جواز خلط المتاع الجيد بغيره من أبواب أحكام العيوب ج 23 ما يدل على ذلك.

وفي رواية الرازي (16) من باب (1) ثبوت خيار المجلس من أبواب الخيار ج 23 قوله صلى الله عليه وآله: ولا يحل لمسلم أن يغش مسلماً.

(46) باب كراهة كسب الحجام مع الشرط و استحباب صرفه في علف الدواب و إباحة أجرة الفصد

إشاره

- 32400-1188-(2) كافي 116/5: علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن تهذيب 355/6، استبصار 59/3: الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن كسب الحجام فقال لا بأس به قلت أجر التيوس (3) قال إن (كانت (4) - كما صا) العرب لتعاير (5) به ولا بأس (6). فقيه 105/3: معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله الى قوله لا بأس به.

ص: 696

- 1- . لا حب - فقيه.
- 2- . من ملابس الرؤوس - اللسان.
- 3- . جمع التيس: الذكر من المعز والظباء.
- 4- . ولا يخفى أن نسخة التهذيب التي ليست فيها كلمة (كانت) أوفق وأنسب بالمعنى.
- 5- . لتعاير - صا - تعاير: تعاير.
- 6- . فلا بأس - يب - صا.

32398-1186-(18) حسین بن مختار قلانسی به امام صادق علیه السلام گفت: «ما در میان کلاه هایی که می سازیم، پنبه کهنه می گذاریم و می فروشیم و این مطلب را به خریداران نمی گوییم. امام علیه السلام فرمود: من برای تو دوست تر دارم آنچه در میان کلاه به کار رفته به خریداران بگویی.»

32399-1187-(19) عداء بن خالد می گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله [قرارداد معامله را این گونه تنظیم کرد و] نوشت: این چیزی است که محمد رسول خدا صلی الله علیه و آله از عداء بن خالد به صورت معامله مسلمان با مسلمان، بدون عیب و ناخالصی و فریب خرید.»

در حدیث ابن اسباط این سخن امام گذشت: «همانا خداوند شش گروه را به خاطر شش کار عذاب می کند و بازرگانان را به خاطر غش.»
[\(1\)](#)

و در احادیث باب 37 مطالبی مناسب این بحث وجود دارد.

و باب 1 از باب های مستحبات تاجر و باب 9 از ابواب احکام عیب ها، مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

و در حدیث رازی این سخن از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله خواهد آمد: «برای مسلمان حلال نیست که به مسلمانی غش کند.»[\(2\)](#)

باب 46 کراهت کسب حجامتگر با شرط اجرت و استحباب هزینه کردن آن در علوفه دام و اباحه اجرت رگزنی

32400-1188-(1) معاویه بن عمار می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره درآمد حجامتگر سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.

گفتم: اجرت جفت گیری بز نر، چه حکمی دارد؟

امام علیه السلام فرمود: هر چند عرب آن را ننگ و عار می شمارد ولی اشکال ندارد.»

بخش نخست این حدیث، در کتاب من لا یحضره الفقیه نیز آمده است.

ص: 697

1- . باب 24 از باب های مبارزه با نفس، حدیث 5.

2- . باب 1 از باب های خیار، حدیث 16.

- 1189-32401-(1) تهذيب 354/6، استبصار 58/3: محمد بن يعقوب عن كافي 115/5 (عدة من أصحابنا - معلق) عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حنان بن سدير قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام و معنا فرقد الحجام فقال (له - كا) جعلت فداك اتى أعمل عملاً و قد سألت عنه غير واحد و لا اثنين فزعموا أنه عمل مكروه و أنا أحب أن أسألك (عنه - كا) فإن كان مكروهاً انتهيت عنه و عملت غيره من الأعمال فأتى منته في ذلك الى قولك قال و ما هو قال حجام قال كل من كسبك يا ابن أخ و تصدق و حج منه و تزوج فإن النبي (2) صلى الله عليه و آله قد احتجم و أعطى الأجر و لو كان حراماً ما أعطاه قال جعلني الله فداك ان لي تيساً اكرهه فما تقول في كسبه فقال (2) كل (من - يب) كسبه فانه لك حلال و الناس يكرهونه قال حنان قلت لاي شيء يكرهونه و هو حلال قال لتعير الناس بعضهم بعضاً.

- 1190-32402-(3) الدعائم 81/2: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليهما: انه أتى برطب و عنده قوم من أصحابه و فيهم فرقد الحجام فدعاهم فدنوا و تأخر فرقد فقال له أبو عبد الله ما يمنعك أن تتقدم يا بنى فقال جعلت فداك اتى رجل حجام فدعا بجارية له فأنت بماء و أمره فغسل يديه ثم أدناه و أجلسه الى جانبه و قال كل فأكل فلما فرغ قال جعلت فداك اتى رجل حجام و الناس ربما عيروني بعملى و قالوا كسبك حرام فقال أبو عبد الله صلوات الله عليه ليس كما يقولون كل من كسبك و تصدق و حج و تزوج.

- 1191-32403-(4) تهذيب 355/6، استبصار 59/3: محمد بن يعقوب عن كافي 116/5: أبى علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن أحمد بن النضر عن فقيه 97/3: عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: احتجم رسول الله صلى الله عليه و آله حجامه مولى لبني بياضة و أعطاه (الأجر - يب) و لو كان حراماً ما (3) أعطاه فلما فرغ قال له رسول الله صلى الله عليه و آله أين الدم قال شربته يا رسول الله فقال ما كان ينبغي لك أن تفعل (4) و قد جعله الله عز و جل لك حجاباً من النار (فلا تعد - كا يب صا).

ص: 698

1- . قال - يب صا.

2- . نبى الله - يب صا.

3- . لما - صا.

4- . أن تفعله - فقيه.

32401-1189-(2) حنان بن سدیر می گوید: «همراه گروهی که فرقد حجامتگر در میان آنان بود، نزد امام صادق علیه السلام رفتیم. فرقد به امام گفت: فدایت گردم! من شغلی دارم و از افراد بسیاری درباره آن سؤال کرده ام و آنان می پندارند این شغل ناپسندی است و من دوست دارم از شما نیز بپرسم. اگر این شغل ناپسند است، از آن دست بردارم و شغل دیگری انتخاب کنم. حتماً در این رابطه به سخن شما عمل خواهم کرد.

امام علیه السلام فرمود: شغلت چیست؟

فرقد گفت: حجامتگری.

امام علیه السلام فرمود: ای برادرزاده! از درآمدت بخور، صدقه بده، حج گزار و ازدواج کن؛ چرا که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله حجامت کرد و به حجامتگر مزد داد. اگر حرام بود، وی مزد نمی داد!

فرقد گفت: خداوند مرا فدایت گرداند! من بز نری دارم که آن را برای جفت گیری کرایه می دهم.

درباره درآمد آن چه می فرمایی؟

امام علیه السلام فرمود: از درآمدش بخور؛ زیرا آن برای تو حلال است؛ ولی مردم [اهل سنت] آن را ناپسند می شمارند.

حنان گفت: اگر حلال است، چرا آن را ناپسند می شمارند؟

امام علیه السلام فرمود: برای این که مردم این کار را بر یکدیگر ننگ می دانند.

32402-1190-(3) در کتاب دعائم الاسلام آمده است:

«گروهی از یاران امام صادق علیه السلام و از جمله فرقد نزد وی بودند. امام علیه السلام مقداری خرما آورد و آنان را به خوردن دعوت کرد. همه جلو آمدند مگر فرقد. امام علیه السلام به وی فرمود: فرزندم! چرا تو جلونمی آیی؟

فرقد گفت: فدایت گردم! من حجامتگرم.

امام علیه السلام به کنیزش دستور داد آب بیاورد و به فرقد گفت دستانش را بشوید، آن گاه او را جلو آورد، در کنار خودش نشاند و فرمود: بخور! فرقد خورد. پس از فراغت از خوردن، فرقد به امام علیه السلام گفت: فدایت گردم! من حجامتگرم و بسیاری از مردم شغلم را بر من عیب می گیرند و می گویند: درآمد تو حرام است!

امام علیه السلام فرمود: آن گونه نیست که آن ها می گویند. از درآمدت بخور و صدقه بده و حج گزار و ازدواج کن!

32403-1191-(4) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله حجامت کرد. آن حضرت را یکی از وابستگان خاندان بنی بیاضه حجامت کرد و پیامبر صلی الله علیه و آله به وی مزد داد. و اگر حرام بود، آن حضرت مزد نمی داد.

پس از پایان حجامت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از وی پرسید: خون کجاست؟

حجّامتگر گفت: آن را نوشیدم، ای رسول خدا صلی الله علیه و آله!

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: این کار برای تو شایسته نبود؛ ولی خداوند آن را مانعی از آتش برای تو قرار داد.

(از این پس این کار را تکرار نکن!)»

ص: 699

- 32404-1192-(5) مستدرک 74/13: ابنا بسطام في طبّ الأئمة عليهم السلام عن محمد بن الحسين عن فضالة بن أيوب عن إسماعيل عن أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال: ما اشتكى رسول الله صلّى الله عليه وآله وجعاً قطّ إلا كان مغزعه الى الحجامة وقال أبو طيبة حجمت رسول الله صلّى الله عليه وآله وأعطاني ديناراً وشربت دمه فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أشربت قلت نعم قال و ما حملك على ذلك قلت اتبرّك به قال أخذت أماناً من الأوجاع والأسقام والفقر والفاقة والله ما تمسك النار أبداً.

- 32405-1193-(6) قرب الإسناد 111: الحسن بن زريق عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله احتجم وسط رأسه حجه ابن أبي طيبة (1) بمحجمة من صفر وأعطاه رسول الله صلّى الله عليه وآله صاعاً من تمر.

- 32406-1194-(7) الدعائم 81/2: عن جعفر محمد عن آبائه: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله احتجم وأعطى الحجام أجره وكان مملوكاً فسأل مولاه فخفف عنه.

- 32407-1195-(8) الدعائم 81/2: سئل أبو جعفر محمد بن عليّ صلوات الله عليهما عن كسب الحجام فقال وددت أن يكون لآل محمد منهم كذا وكذا وسمي منهم عدداً كثيراً.

- 32408-1196-(9) كافي 115/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن تهذيب 354/6: استبصار 58/3: (الحسن - يب صا) ابن محبوب عن (عليّ - يب) ابن رثاب عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن كسب الحجام فقال لا بأس به إذا لم يشارط.

- 32409-1197-(10) كافي 116/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 355/6، استبصار 59/3: أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير (2) عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن كسب الحجام فقال مكروه له أن يشارط ولا بأس عليك أن تشارطه وتماكسه وإنما يكره له ولا بأس عليك.

- 32410-1198-(11) تهذيب 356/6، استبصار 60/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ رجلاً سأل رسول الله صلّى الله عليه وآله عن كسب الحجام فقال (له - يب) (أ - صا) لك ناضح فقال (له - صا) نعم فقال (له - يب) أعلفه إياه ولا تأكله.

ص: 700

1- . أبو ظبية - خ ل.

2- . ابن أبي عمير - صا.

32404-1192-(5) اسماعیل از امام صادق علیه السلام از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگز پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از دردی آزرده نشد مگر آن که به حجامت پناه می برد!»

و ابوطیبه می گوید: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را حجامت کردم و یک دینار به من داد و خون آن حضرت را نوشیدم.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خون را نوشیدی؟

گفتم: آری!

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: از این کار چه انگیزه ای داشتی؟

گفتم: به آن تبرک می جویم!

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: از دردها، بیماری ها، تنگدستی و نیازمندی ایمن شدی و به خدا سوگند! هرگز آتش با بدنت تماس پیدا نمی کند!»

32405-1193-(6) حسین بن علوان از امام صادق علیه السلام از امام باقر علیه السلام روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله وسط سرش را حجامت کرد. ابن ابی طیبه با تیغ مسی وی را حجامت کرد و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سه کیلوگرم خرما به او داد.»

32406-1194-(7) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدرانش روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله حجامت کرد و مزد حجامتگر را پرداخت کرد. حجامتگر برده بود. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از صاحبش خواست تا به وی در کار تخفیف دهد. (1)»

32407-1195-(8) در کتاب دعائم الاسلام آمده است که از امام باقر علیه السلام درباره شغل و درآمد حجامتگر سؤال شد.

امام علیه السلام فرمود: دوست داشتم در میان آل محمد صلی الله علیه و آله فلان تعداد حجامتگر وجود داشت. و تعداد زیادی را بیان کرد.»

32408-1196-(9) ابوبصیر از امام باقر علیه السلام درباره درآمد حجامتگر سؤال کرد. امام علیه السلام فرمود: «تا وقتی که شرط نکنند، اشکال ندارد.»

32409-1197-(10) زراره از امام باقر علیه السلام درباره درآمد حجامتگر سؤال کرد. امام علیه السلام فرمود: «برای او ناپسند است که شرط کند ولی برای تو اشکال ندارد که با وی شرط کنی و چانه بزنی. همانا برای او مکروه است و برای تو بی اشکال.»

32410-1198-(11) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که شخصی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره درآمد حجامتگر پرسید. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «آیا شتر آب کش داری؟

آن مرد گفت: آری!

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: از درآمد حجامت به شترت علفه بده ولی خود از آن نخور.»

ص: 701

1- . جمله پایانی حدیث را به شکل های گوناگون می توان معنا کرد.

- 32411-1199-12 (12) وسائل 107/17: علي بن جعفر في كتابه عن أخيه قال: سألته عن كسب الحجام فقال إن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله يسأل عنه فقال له هل لك ناضح قال نعم قال اعلفه إياه.

- 32412-1200-13 (13) تهذيب 356/6، استبصار 60/3: الحسين بن سعيد عن القاسم عن رفاعة قال:

سألته عن كسب الحجام فقال إن رجلاً من الأنصار كان له غلام حجام فسأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له هل لك ناضح قال نعم قال فاعلفه ناضحك.

- 32413-1201-14 (14) مستدرک 75/13: السيد المرتضى في تنزيه الأنبياء عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه نهى عن كسب الحجام فلمّا روجع فيه أمر المراجع أن يطعمه رقيقه ويعلفه ناضحه.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (34) استحباب الحجامة من أبواب الحمام ج 21 و باب (35) استحباب الفصد ما يناسب ذلك. وفي أحاديث باب (10) ما ورد في أنواع السحت ج 22 ما يدلّ على أنّ كسب الحجام مع الشرط من السحت. ويأتي في رواية طلحة (4) من باب (54) كراهة الصرف قوله صلى الله عليه وآله: اتى أعطيت خالتي غلاماً ونهيته أن يجعله قصّاباً أو حجاماً أو صائغاً.

(47) باب حكم عسيب الفحل و أجر التيوس

- 32414-1202-1 (1) فقيه 105/3: ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن عسيب الفحل (وهو أجرة الضراب قوله وهو أجرة الضراب من كلام الصدوق).

العوالى 133/1: وفي الحديث: أنه صلى الله عليه وآله نهى عن عسيب الفحل.

و تقدّم

في رواية معاوية (1) من الباب المتقدم قوله: قلت أجر التيوس قال إن العرب لتعاير به ولا بأس. وفي رواية حثان (2) ما يدلّ على ذلك.

(48) باب حكم كسب النائحة

- 32415-1203-1 (1) فقيه 116/1: وسئل عن أجر النائحة فقال لا بأس به قد نبح على رسول الله صلى الله عليه وآله.

32411-1199-(12) علی بن جعفر در کتابش می گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیهما السلام درباره درآمد حجامتگر سؤال کردم. امام فرمود: شخصی خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله رسید و این سؤال را پرسید. پیامبر فرمود: آیا شتر آب کش داری؟ آن مرد گفت: آری!»

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: از درآمد حجامت به آن علوفه بده.»

32412-1200-(13) رفاعه می گوید: «از امام علیه السلام درباره درآمد حجامتگر سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: یکی از انصار که غلام حجامتگری داشت، از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این مطلب را پرسید. پیامبر صلی الله علیه و آله به وی فرمود: آیا شتر آب کش داری؟

مرد انصاری گفت: آری!

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: درآمد حجامت را صرف علوفه شترت کن!»

32413-1201-(14) مرحوم سید مرتضی در کتاب تنزیه الانبیاء آورده است که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از درآمد حجامتگر نهی کرد. وقتی در این باره به وی زیاد مراجعه شد به مراجعه کننده دستور داد آن را در غذای برده و علوفه شتر آب کشش مصرف کند.» در احادیث باب 34 و 35 از باب های حمام، مناسب با این بحث مطالبی گذشت.

و در احادیث باب 10 از باب های کسب های روا و ناروا، مطالبی گذشت که دلالت می کند بر این که درآمد حجامتگر با شرط، سحت و پلید است.

و در حدیث طلحه این سخن از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله خواهد آمد: «من غلامی به خاله ام دادم و او را نهی کردم از این که آن غلام را قصاب یا حجامتگر یا زرگر قرار دهد.»

باب 47 حکم درآمد از جفت گیری حیوان نر

32414-1202-(1) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از اجرت جفت گیری حیوانات نر نهی کرد.»

در کتاب العوالی در حدیثی آمده است که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از مزد جفت گیری حیوانات نر نهی کرد.»

در حدیث معاویه گذشت که: «امام علیه السلام در پاسخ راوی درباره مزد بزهای نر فرمود: عرب آن را ننگ و عار می شمارد ولی اشکال ندارد.»

و در حدیث حنان گذشت، آنچه بر این مطلب دلالت می کند.

1- . 430-431/22 باب 46 از باب های کسب های روا و ناروا، حدیث 1 و 2 (324400-324401).

- 1204-32416-(1) كافي 117/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 358/6: أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي أبي يا جعفر أوقف لي من مالي كذا وكذا النوادب (2) تندبني (2) عشر سنين بمنى أيام منى .

- 1205-32417-(3) كافي 117/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن تهذيب 358/6، استبصار 60/3: أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل (3) (جميعاً - كما) عن حنّان بن سدير قال: كانت امرأة معنا في الحيّ و لها جارية نائحة فجاءت الى أبي فقالت يا عمّ أنت تعلم (انّ - كا) معيشتي من الله عزّ وجلّ ثمّ (4) من هذه الجارية النائحة وقد أحببت أن تسأل أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فإن كان حلالاً وإلاّ بعتها وأكلت من ثمنها حتّى يأتي الله عزّ وجلّ بالفرج فقال لها أباي و الله انّي لأعظم أبا عبد الله عليه السلام أن أسأله عن هذه المسألة قال فلمّا قدمنا عليه أخبرته أنا بذلك فقال أبو عبد الله عليه السلام أ تشارط قلت و الله ما أدري تشارط (5) أم لا فقال (قل لها - كايب) لا تشارط و تقبل ما (6) أعطيت.

- 1206-32418-(4) فقه الرضا عليه السلام 252: لا بأس بكسب النائحة إذا قالت صدقاً. فقيه 116/1 و 98/3:

روى أنّ الصادق عليه السلام قال: لا بأس و ذكر مثله (ثمّ قال) وفي خبر آخر (7) قال: تستحلّه بضرب إحدى يديها على الأخرى .

- 1207-32419-(5) كافي 118/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسن بن عطية عن عذافر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام و قد سئل عن كسب النائحة قال تستحلّه بضرب إحدى يديها على الأخرى .

- 1208-32420-(6) تهذيب 359/6، استبصار 60/3: الحسين بن سعيد عن التّضر عن الحلبيّ عن أيّوب بن الحرّ عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام: لا بأس بأجر النائحة التي تنوح على الميت.

ص: 704

1- . تندبني - يب.

2- . لنوادب - يب.

3- . في الكافي و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن إسماعيل و الظاهر أنّ ما في التهذيبين هو الصحيح.

4- . و - يب صا.

5- . أ تشارط - يب صا.

6- . كلّما - يب صا.

7- . و روى أنّها - فقيه 98.

1203-32415-(1) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است که: «از امام علیه السلام درباره مزد زن نوحه گر سؤال شد.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد. برای رسول خدا صلی الله علیه و آله نوحه سرایی شد.»

1204-32416-(2) یونس بن یعقوب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «بیان داشت: پدرم، به من فرمود: ای جعفر، فلان مال را برایم وقف کن تا گریه کنندگان ده سال در منی در مراسم حج بر من گریه کنند.»

1205-32417-(3) حنان بن سدید می گوید: «در محله ما زنی بود که کنیز نوحه گری داشت. یک روز آن زن نزد پدرم آمد و گفت: ای عمو، تو می دانی که روزی من از خداست و بعد از خدا به وسیله این کنیز نوحه گر تأمین می شود و من دوست دارم که این مسأله را از امام صادق علیه السلام بررسی. پس اگر حلال است [که به این وضع ادامه می دهم] در غیر این صورت کنیز را می فروشم و قیمتش را مصرف می کنم تا خداوند گشایشی بربساند. پدرم گفت: به خدا سوگند! من امام صادق علیه السلام را بزرگ تر از آن می دانم که این مسأله را از وی بپرسم.

حنان می گوید: وقتی نزد امام صادق علیه السلام رفتم، من خودم ماجرا را برای امام علیه السلام بازگو کردم!

امام علیه السلام فرمود: آیا شرط می کند؟

گفتم: به خدا سوگند نمی دانم نرخ تعیین می کند یا نه!

امام علیه السلام فرمود: به آن زن بگو نرخ تعیین نکن و هر چه به تو دادند، بپذیر!

1206-32418-(4) در کتاب فقه الرضا آمده است: «کار و درآمد زن نوحه گر اشکال ندارد، اگر راست بگوید.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه مطلب پیشین را از امام صادق علیه السلام روایت کرده است و سپس می گوید: «در خبر دیگری آمده است که فرمود: با زدن یک دست بر دست دیگر، آن را حلال کند.»

1207-32419-(5) عذافر می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره درآمد زن نوحه گر سؤال شد. امام علیه السلام فرمود: با زدن یک دست بر دست دیگر، آن را حلال کند.»

1208-32420-(6) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مزد زن نوحه گر که برای مرده نوحه گری می کند، اشکال ندارد.»

- 1209-32421 (1) تهذيب 359/6، استبصار 60/3: الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى (2) عن سماعة قال: سألته عن كسب المغنية و التائحة فكرهه. (حمل الكراهة في صا على صورة اشتراط الأجرة و ذكر الأباطيل).

- 1210-32422 (8) مستدرک 94/13: الشَّريف الرَّاهِد أبو عبد الله مُحَمَّد بن عليّ بن الحسن العلوي في كتاب التعازي بإسناده عن جابر في حديث وفاة إبراهيم ابن النَّبيِّ صَلَّى الله عليه و آله أنَّه قال: فقال عبد الرَّحمن أ تبكي يا رسول الله أ و لَمْ تنه عن البكاء قال لا و لكن نهيت عن النَّوح الخبر.

- 1211-32423 (9) فقيه 3/4: بإسناده المتقدّم في باب (45) كراهة الصّلاة عند طلوع الشَّمس و عند غروبها من أبواب مواقيت الصّلاة ج 4 عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام (في حديث مناهي النَّبيِّ صَلَّى الله عليه و آله): و نهى عن الرّثّة (3). عند المصيبة و نهى عن التّياحة و الاستماع إليها و نهى عن تصفيق الوجه (4).

- 1212-32424 (10) الخصال 226: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الحسن ابن [أبي] الحسين الفارسيّ عن سليمان بن حفص البصري عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عن أبيه عن جعفر بن محمّد عن آبائه عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: أربعة لا تزال في أمّتي إلى يوم القيامة: الفخر بالأحساب و الطّعن في الأنساب و الاستسقاء بالنّجوم و التّياحة إذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة و عليها سربال (5) من قطران و درع من جرب (6).

- 1213-32425 (11) الدّعائم 226/1: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنَّه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: ثلاث من أعمال الجاهليّة لا يزال النَّاس فيها حتّى تقوم السّاعة الاستسقاء بالنّجوم (7) و الطّعن في الأنساب و التّياحة على الموتى .

- 1214-32426 (12) كافي 432/6: محمّد بن يحيى عن سلمة بن الخطّاب عن إبراهيم بن محمّد عن عمران (7) الزّعفراني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أنعم الله عليه بنعمة فجاء عند تلك النّعمة بمزمار فقد كفرها و من أصيب بمصيبة فجاء عند تلك المصيبة بنائحة فقد كفرها.

ص: 706

- 1- . عمر (و - خ) ثل.
- 2- . عثمان بن سعيد - يب.
- 3- . أي رفع الصوت بالبكاء.
- 4- . أي ضرب الوجه ضرباً يسمع له صوت.
- 5- . التّحاس الذّائب.
- 6- . داء يحدث في الجلد بثوراً صغاراً لها حكة شديدة - المنجد.
- 7- . بالأنواء - ك.

32421-1209-(7) سماعه می گوید: «از امام علیه السلام درباره در آمد زن غناخوان و نوحه گر سؤال کردم. امام علیه السلام آن را ناپسند شمرد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در استبصار کراهت را بر صورت تعیین نرخ و ذکر سخنان باطل حمل کرده است.

32422-1210-(8) جابر در حدیث وفات ابراهیم فرزند پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که: «عبدالرحمن به پیامبر صلی الله علیه و آله گفت: آیا می گری، ای رسول خدا صلی الله علیه و آله؟ مگر خود از گریستن نهی نکردی؟

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: نه؛ بلکه از نوحه سرایی نهی کردم...»

32423-1211-(9) از امیر مؤمنان علیه السلام در حدیث نهی های پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که: «آن حضرت از گریستن با صدای بلند هنگام مصیبت نهی کرد و از نوحه گری و گوش دادن به آن نهی کرد و از سیلی صدادار به صورت زدن نهی کرد.»

32424-1212-(10) حسین بن زید بن علی از امام صادق علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام از علی علیه السلام روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: چهار چیز است که تا قیامت در میان امت من وجود دارد: افتخار به دودمان و تبار، مسخره کردن نسب یکدیگر، طلب باران از ستارگان و نوحه سرایی. به یقین اگر زن نوحه گر پیش از مرگ توبه نکند، روز قیامت در حالی محشور می شود که شلواری از مس گداخته و لباسی از آبله بر تن دارد.»

32425-1213-(11) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: سه چیز از کارهای زمان جاهلیت است که تا قیامت مردم از آن ها جدا نمی شوند: طلب باران از ستارگان، مسخره کردن نسب یکدیگر و نوحه سرایی بر مردگان.»

32426-1214-(12) عمران زعفرانی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند به هر کس نعمتی داد و او در آن نعمت به نوازندگی پرداخت، یقیناً آن نعمت را ناسپاسی کرده است و به هر کس مصیبتی وارد شد و در آن مصیبت نوحه گر آورد به تحقیق آن را ناسپاسی کرده است.»

- 32427-1215-(13) الدعائم 227 عن عليّ عليه السلام: أنّه كتب الى رفاعه بن شدّاد قاضية على الأهواز وإيّاك والتّوح على الميّت ببلد يكون لك به سلطان.

- 32428-1216-(14) مستدرک 94/13: القطب الرّاوندى في لبّ اللّباب: ولعن رسول الله صلّى الله عليه وآله أربعة امرأة تخون زوجها في ماله أو في نفسها والتّائحة والعاصية لزوجها والعاق .

- 32429-1217-(15) الدعائم 227/1: عن عليّ عليه السلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: صوتان ملعونان يبغضهما الله إعوالم عند مصيبة وصوت عند نعمة يعنى التّوح والغناء.

و تقدّم

في رواية أبي حمزة (3) من باب (5) جواز إقامة المأتم من أبواب التعزية ج 3 قوله عليه السلام: فندبت أم سلمة ابن عمّها بين يدي رسول الله صلّى الله عليه وآله.

وفي أحاديث باب (8) حكم الصّياح والصّراخ بالويل والعويل والشبور والدعاء بالذلّ والشكل والتّوح إلخ ما يناسب ذلك فراجع.

(49) باب جواز كسب الماشطة و بيان ما يجوز لها و ما لا يجوز

إشاره

- 32430-1218-(1) كافي 119/5: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن تهذيب 360/6: أحمد بن محمّد عن عليّ بن أحمد بن أشيم عن ابن أبي عمير عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت ماشطة على رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال لها هل تركت عملك أو أقمت عليه فقالت يا رسول الله أنا أعمله إلّا أن تنهاني عنه فأنتهى عنه فقال (لها - كا) افعلى فإذا مشطت فلا تجلى (1) الوجه بالخرق (2) فإنّها تذهب (3) بماء الوجه ولا تصلي الشعر بالشعر.

- 32431-1219-(2) تهذيب 359/6: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد عن عليّ - قال: سألت عن امرأة مسلمة تمشط العرائس ليس لها معيشة غير ذلك وقد دخلها ضيق قال لا بأس ولكن لا تصل الشعر بالشعر.

- 32432-1220-(3) فقيه 98/3: وقال عليه السلام لا بأس بكسب الماشطة إذا لم تشارط وقبلت ما تعطى ولا تصل شعر المرأة بشعر امرأة غيرها فامّا شعر المعز فلا بأس بأن يوصل بشعر المرأة ولا بأس بكسب التّائحة إذا قالت صدقاً. فقه الرضا عليه السلام 252: نحوه.

ص: 708

1- . فلا تحكى - يب.

2- . بالخزف - يب.

3- . فإنّه يذهب - يب.

32427-1215-(13) در کتاب دعائم الاسلام آمده است که: «علی علیه السلام به رفاعه بن شداد قاضی خود در اهواز نوشت:

در شهری که بر آن سیطره و حکومت داری، از نوحه سرایی بر مردگان جلوگیری کن!»

32428-1216-(14) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب آورده است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله چهار گروه را لعنت کرد: زنی که در مال همسرش یا در مورد خودش به همسرش خیانت کند، زن نوحه گر و زن نافرمان همسرش و فرزند حق ناشناس.»

32429-1217-(15) در کتاب دعائم الاسلام از امیر مؤمنان علیه السلام روایت شده که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: دو صدا لعنت شده اند و خداوند با آن ها دشمن است: گریستن با صدای بلند هنگام مصیبت و صدایی هنگام نعمت یعنی نوحه سرایی و غناخوانی.»

در حدیث ابوحمره این سخن امام علیه السلام گذشت: «پس ام سلمه در حضور پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برای عموزاده اش ندبه و گریه و زاری کرد.» (1)

و در احادیث باب 8 از ابواب عزاداری مناسب با این بحث گذشت.

باب 49 جواز کسب آرایشگر و بیان آنچه برای او جایز است و جایز نیست

32430-1218-(1) ابن ابی عمیر از مردی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «فرمود: زن آرایشگری نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رفت. رسول خدا صلی الله علیه و آله از وی پرسید: آیا شغلت را رها کردی یا به آن ادامه می دهی؟

زن آرایشگر پاسخ داد: ای رسول خدا! آن را ادامه می دهم مگر آن که شما مرا از آن بازداري، در این صورت از آن دست برمی دارم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی فرمود: انجام بده ولی هنگام آرایش چهره را با پارچه جلا نده؛ زیرا آن طراوت و شادابی صورت را از بین می برد و مورا به مو وصل نکن.»

32431-1219-(2) قاسم بن محمد می گوید: «از علی علیه السلام درباره زن مسلمانی سؤال کردم که عروس آرایش می کند و گذران زندگی اش از این راه است، ولی از این کار احساس ناراحتی می کند. امام علیه السلام فرمود:

اشکال ندارد ولی مورا به مو وصل نکند.»

32432-1220-(3) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است که امام علیه السلام فرمود: درآمد زن آرایشگر اشکال ندارد، اگر نرخ معین نکند و هر چه به وی داده شد، بپذیرد و موی زنی را به موی زن دیگری وصل نکند؛ ولی اشکال ندارد موی بز را به موی زن وصل کند و درآمد زن نوحه گر اشکال ندارد، هر گاه راست بگوید.»

ص: 709

- 32433-1221-(1) فقه الرضا عليه السلام 252: وقد لعن النبي صلى الله عليه وآله سبعة الواصل شَعْرهُ بشعر غيره والمشتبه (1) من النساء بالرجل (2) و الرجال بالنساء و المفلج بأسنانه و الموشم ببدنه (2) و الداعي (4) الى غير مولاه و المتغافل عن زوجته و هو الديوث.

- 32434-1222-(3) تهذيب 361/6 و 482/7: أحمد بن محمد (بن عيسى - يب 482) عن علي بن الحكم عن يحيى بن مهران عن عبد الله بن الحسن قال: سألته عن القرامل قال و ما القرامل قلت صُوفٌ تجعله النساء في رؤسهنّ قال إن (5) كان صوفاً فلا بأس (به - خ) و إن كان شعراً فلا خير فيه من الواصلة و الموصلة (4).

- 32435-1223-(6) المعاني 250: حدّثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي الله عنه قال حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطان قال حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدّثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن علي بن غراب قال حدّثني خير الجعافر جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله التامصة و المتمصّة و الواشرة و المستوشرة و الواصلة و المستوصله و الواشمة و المستوشمة قال علي بن غراب التامصة التي تنتف الشعر من الوجه و المتمصّة التي يفعل ذلك بها و الواشرة التي وشر أسنان المرأة و تقلجها و تحددها و المستوشرة التي يفعل ذلك بها و الواصلة التي تصل شعر المرأة بشعر امرأة غيرها و المستوصلّة التي يفعل ذلك بها و الواشمة التي تشم وشمأ في يد المرأة أو في شيء من بدنّها و هو أن تغرز يديها (يدها - خ ل) أو ظهر كفّها أو شيئاً من بدنّها بإبرة حتّى تؤثر فيه ثمّ تحشوه بالكحل أو بالتورة فيخضر و المستوشمة التي يفعل ذلك بها.

الإرجاعات

و يأتي

في رواية ابن مسلم (5) من الباب التالى قوله صلى الله عليه وآله: إذا انت قيّنت الجارية فلا تغسلى وجهها بالخرقة فإنّ الخرقه تشرب ماء الوجه. و في رواية سعد الاسكاف (6) و علي بن جعفر (8) من باب (34) حكم وصل المرأة شعرها بصوف من أبواب مباشرة النساء في كتاب النكاح ج 25 ما يناسب ذلك.

ص: 710

1- . الدّعى - خ.

2- . بيده - ك.

3- . إذا - خ.

4- . الموصلة ج 6.

5- . و المشتبه - ك.

6- . بالرجال - ك.

«به تحقیق پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هفت گروه را لعنت کرد: وصل کننده موی دیگری به موی خودش، زنانی که خود را شبیه مردان گردانند، مردانی که خود را شبیه زنان نمایند، فاصله اندازنده میان دندان هایش، خال کوبی کننده به بدنش، برده ای که به غیر صاحبش نسبت داده شود و کسی که خود را از همسرش به بی خبری می زند و او دیوث است.»

32434-1222-(5) عبدالله بن الحسن می گوید: «از امام علیه السلام درباره قراصل سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: قراصل چیست ؟

گفتم: پشمی که زنان روی سرشان می گذارند.

امام علیه السلام فرمود: اگر پشم است، اشکال ندارد ولی اگر مو است، در وصل کننده و وصل شده اش خیری نیست!»

32435-1223-(6) علی بن غراب از امام صادق علیه السلام از پدرش - امام باقر علیه السلام - از پدرش - امام سجاد علیه السلام - از پدرش - امام حسین علیه السلام - از پدرش - حضرت علی علیه السلام - روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله، نامصه، منتمصه، واشره، مستوشره، واصله، مستوصله، واشمه و مستوشمه را لعنت کرد.

علی بن غراب می گوید: نامصه، زنی است که موهای صورت را می کند و منتمصه، زنی است که موهای صورتش کنده می شود.

و واشره، زنی است که میان داندان های زنان فاصله ایجاد می کند و آن ها را مرتب می نماید و مستوشره، زنی است که این کار با او انجام می شود.

و واصله، زنی است که موهای زنی را به موهای زن دیگری وصل می کند و مستوصله، زنی است که موهای زن دیگری به موهایش وصل می شود.

واشمه، زنی است که بر روی دست و یا محل دیگری از بدن زن دیگری خال کوبی می کند و آن به این صورت است که در دستان یا پشت دست یا جای دیگری از بدن او سوزن را فرو می برد تا اثرش بر جای بماند سپس آن را با سرمه یا آهک پر می کند تا سبز و تیره شود و مستوشمه، زنی است که روی بدنش را خال کوبی می کند.»

در حدیث محمد بن مسلم این سخن پیامبر صلی الله علیه و آله خواهد آمد: «هنگامی که دختری را آرایش می کنی، صورتش را با پارچه نشوی؛ زیرا پارچه آب صورت را می نوشد [و طراوت و شادابی آن را از میان می برد].⁽¹⁾ و در حدیث سعد اسکاف و علی بن جعفر مناسب با این بحث خواهد آمد.⁽²⁾

- 32436-1224-(1) تهذيب 446/7: محمد بن يعقوب عن كافي 118/5:38/6: عدة من أصحابنا عن تهذيب 361/6: (أحمد بن محمد - كاي ب ج 6) (بن عيسى - كما) عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا هاجرن (1)النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله هاجرت فيهن امرأة يقال لها أم حبيب وكانت خافضة تخفض الجوارى فلَمَّا رآها رسول الله صلى الله عليه وآله قال لها يا أم حبيب العمل الذي كان في يدك هو في يدك اليوم قالت نعم يا رسول الله إلا أن يكون حراماً فتنهاني عنه قال لا بل حلال فادنى مني حتى أعلمك قالت فدنوت (2) منه فقال (لها - يب ج 6) يا أم حبيب إذا أنت فعلت فلا تنهكى أي لا تستأصلي وأشمي (3) فإنه أشرق للوجه وأحظى عند الزوج كافي 118/5، تهذيب 361/6:

قال وكان لأم حبيب أخت يقال لها أم عطية وكانت مقينة يعني ماشطة فلَمَّا انصرفت أم حبيب إلى أختها أخبرتها (4) بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبلت أم عطية إلى النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته بما قالت لها أخبرتها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله أدنى مني يا أم عطية إذا أنت قيت الجارية فلا تغسلي وجهها بالخرقة فإن الخرقه تشرب ماء الوجه (5).

- 32438-1225-(2) تهذيب 360/6: محمد بن يعقوب عن كافي 119/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن خلف بن حماد عن عمرو بن ثابت عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كانت امرأة يقال لها أم طيبة تخفض الجوارى فدعاها النبي صلى الله عليه وآله فقال لها يا أم طيبة إذا خفضت الجوارى فاشمي ولا تجحفى فإنه أصفى للون الوجه (6) وأحظى عند البعل.

- 32439-1226-(3) الدعائم 124: عن علي عليه السلام أنه قال: يا معشر النساء إذا خفضت بناتكن فبقين من ذلك شيئاً فإنه أنقى لألوانهن وأحظى لهن عند أزواجهن.

- 32440-1227-(4) مستدرک 94/13: القطب الراوندى في دعواته عن الصادق عليه السلام أنه قال: الختان سنة في الرجال مكرمة للنساء.

ص: 712

1- . لَمَّا هاجرت - كا 118.

2- . قال فدنوت - يب ج 6.

3- . أي خذي قليلاً.

4- . فأخبرتها - يب.

5- . تذهب بماء الوجه - يب.

6- . للون وأخطى - يب.

32436-1224-(1) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هنگامی که زنان به سوی پیامبر صلی الله علیه و آله هجرت کردند، در میان آنان زنی به نام ام حبیب بود که دختران را ختنه می کرد. وقتی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله او را مشاهده کرد، به وی فرمود: ای ام حبیب! کاری را که در گذشته انجام می دادی، اکنون نیز انجام می دهی؟»

ام حبیب گفت: آری؛ ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! مگر آن که حرام باشد و مرا از آن باز داری!

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: نه، بلکه حلال است. نزد من بیا تا به تو بیاموزم! ام حبیب نزد پیامبر صلی الله علیه و آله رفت و آن حضرت به وی فرمود: وقتی آن کار را انجام دادی، آن را عمیق نبر و از ریشه قطع نکن، بلکه اندک ببر، چرا که آن چهره را روشن تر می کند و برای شوهر لذت بخش تر است.»

ام حبیب خواهری به نام ام عطیه داشت که آرایشگر بود. ام حبیب وقتی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله جدا شد به نزد خواهرش رفت و سخنان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را برای وی بازگو کرد. ام عطیه نیز نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و آنچه خواهرش به وی گفته بود، برای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بازگو کرد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی فرمود:

نزد من بیا ای ام عطیه! وقتی دختری را آرایش کردی، صورتش را با پارچه نشوی؛ زیرا پارچه شادابی و طراوت صورت را از میان می برد.»

32438-1225-(2) عمرو بن ثابت از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در زمان پیامبر صلی الله علیه و آله زنی به نام ام طیبه دختران را ختنه می کرد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله او را فراخواند و به وی فرمود: ای ام طیبه، هرگاه دختران را ختنه کردی، آن را اندک ببر و زیاده روی نکن؛ چرا که آن چهره را باصفا تر می کند و نزد شوهر لذت بخش تر است.»

32439-1226-(3) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«ای گروه زنان، هنگامی که دختران تان را ختنه کردید، پس مقداری از آن را باقی گذارید، چرا که آن رنگ [رخسارشان] را شفاف تر می کند و آنان را نزد شوهران شان لذت بخش تر می نماید.»

32440-1227-(4) قطب راوندی در کتاب دعوات از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «ختنه در مردان سنت است و برای زنان کرامت است.»

- 32441-1228-(5) تهذيب 360/6: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن وهب عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام قال: لا تخفض الجارية حتى تبلغ سبع سنين.

(51) باب استحباب الغزل للمرأة

إشاره

- 32442-1229-(1) كافي 311/5: (علي بن محمد بن بندار - معلق) عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى تهذيب 382/6: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن عثمان بن عيسى عن أبي زهرة عن أم الحسن (النخعيّة - يب) قالت: مرّ بي أمير المؤمنين عليه السلام فقال أي شيء تصنعين يا أم الحسن قلت أغزل (قالت - يب) فقال أما الله أحلّ الكسب (أو من أحلّ الكسب - كا).

- 32443-1230-(2) تفسير العياشي 150/1: عن محمد بن خالد الضبي قال: مرّ إبراهيم النخعي على امرأة وهي جالسة على باب دارها بكرة وكان يقال لها أم بكر وفي يدها مغزل تغزل به فقال يا أم بكر أما كبرت ألم يأن لك أن تضعي هذا المغزل فقالت وكيف أضعه وسمعت علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام يقول هو من طيبات الكسب.

- 32444-1231-(3) الدعائم 214/2: عن علي عليه السلام (1) أنه قال: نعم الشغل للمرأة للمؤمننة المغزل.

- 32445-1232-(4) الجعفریات 98: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم شغل المرأة المؤمنة الغزل وقال صلى الله عليه وآله علّموا أبناءكم الرمي والسباحة.

- 32446-1233-(5) مستدرک 187/13: السّيد علي بن طاوس في اللّهُوف مرسلًا قال: قال يزيد لعلی بن الحسين عليهما السلام أذكر حاجاتك الثلاث اللّاتي وعدتك بقضائهن الى أن قال قال عليه السلام والثانية أن تردّ علينا ما أخذ منا الى أن قال عليه السلام وإنما طلبت ما أخذ منا لأنّ فيه مغزل فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله والخير.

ص: 714

1- . في المستدرک عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

32441-1228-(5) وهب بن جعفر از پدرش از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«دختر تا سن هفت سالگی ختنه نمی شود.»

باب 51 استحباب نخ ریسی برای زنان

32442-1229-(1) امّ حسن می گوید: «امیر مؤمنان علیه السلام بر من گذشت و فرمود: ای امّ حسن، چه کار می کنی؟

گفتم: نخ می ریسم!

علی علیه السلام فرمود: بدان که، آن حلال ترین شغل هاست.»

32443-1230-(2) ابراهیم نخعی يك روز صبح بر زنی به نام امّ بکر، گذشت که در کنار در خانه اش نشسته بود و با چرخ نخ ریسی نخ

می رشت. ابراهیم به وی گفت: «ای ام بکر آیا پیر نشده ای؟ آیا زمان آن نرسیده که این چرخ نخ ریسی را به کناری گذاری؟

ام بکر گفت: چگونه آن را کنار بگذارم در حالی که از امیر مؤمنان - علی علیه السلام - شنیدم که فرمود:

آن، از کسب های پاک و پاکیزه است.»

32444-1231-(3) در کتاب دعائم الاسلام از امیر مؤمنان علیه السلام روایت کرده که فرمود: «نخ ریسی چه خوب شغلی است برای

زن مؤمن!»

32445-1232-(4) در کتاب جعفریات از امام صادق علیه السلام از پدرش از پدرانش روایت می کند که پیامبر صلی الله علیه و آله

فرمود:

«نخ ریسی چه خوب شغلی است برای زن مؤمن!

و فرمود: به پسران تان تیراندازی و شنا بیاموزید.»

32446-1233-(5) سید بن طاووس در کتاب اللهوف آورده است که یزید به امام سجاده علیه السلام گفت: «سه حاجتی را که وعده به

برآوردن شان کردم، بیان کن....»

تا آنجا که امام سجاده علیه السلام فرمود: «... و دوم این که آنچه از ما گرفته شده به ما برگردانی...»

و تا آنجا که امام سجاده علیه السلام فرمود: «همانا چیزهای گرفته شده از خودمان را درخواست کردم برای این که در میان آن ها رشته شده

به دست فاطمه علیها السلام دختر محمد صلی الله علیه و آله است...»

- 32447-1234-(6) تفسير فرات الكوفي 196: قال حدثنا أبو القاسم العلوي قال حدثنا فرات بن إبراهيم معنعناً عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال: مرض الحسن والحسين عليهما السلام مرضاً شديداً الى أن قال فلما عافى الله الغلامين ممّا بهما انطلق عليّ عليه السلام الى جار يهوديّ يقال له شمعون بن حاراف قال له يا شمعون أعطني ثلاثة أصوع من شعير و جرّة من صوف تغزله لك ابنة محمد صلّى الله عليه وآله فأعطاه اليهودي الشعير و الصوف فانطلق الى منزل فاطمة عليها السلام فقال لها يا بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله كلي هذا و اغزلي هذا الخبر.

- 32448-1235-(7) أمالي الصدوق 212: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودى البصرى قال حدثنا محمد بن زكريّا قال حدثنا شعيب بن واقد قال حدثنا القاسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عبّاس و حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودى قال حدثنا الحسن بن مهران قال حدثنا مسلمة بن خالد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام: في قوله عزّ و جلّ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ قال (1) مرض الحسن والحسين عليهما السلام و هما صبيان صغيران فعادهما رسول الله صلّى الله عليه وآله و معه رجلان فقال إحدهما يا أبا الحسن لو نذرت في ابنك نذراً أنّ الله عافاهما فقال أصوم ثلاثة أيّام شكراً لله عزّ و جلّ و كذلك قالت فاطمة عليها السلام و قال الصبيان و نحن أيضاً نصوم ثلاثة أيّام و كذلك قالت جاريتهما فضّة فألبسهما الله عافية فأصبحوا صياماً و ليس عندهم طعام فانطلق عليّ عليه السلام الى جار له من اليهود يقال له شمعون يعالج الصّوف فقال هل لك أن تعطيني جرّة من صوف تغزلها لك ابنة محمد صلّى الله عليه وآله بثلاثة أصوع من شعير قال نعم فأعطاه فجاء بالصّوف و الشعير و أخبر فاطمة عليها السلام فقبلت و أطاعت ثم عمدت فغزلت ثلث الصّوف ثم أخذت صاعاً من الشعير فطحنته و عجنته و خبزت منه خمسة أقراص لكلّ واحد قرصاً (الى أن قال) ثم عمدت الى الثلث الثّاني من الصّوف فغزلته ثم أخذت صاعاً من الشعير فطحنته و عجنته و خبزت منه خمسة أقراص (الى أن قال) و عمدت فاطمة عليها السلام فغزلت الثلث الباقي من الصّوف و طحنت الصّاع الباقي الخبر.

الإرجاعات

و تقدّم

في رواية يعقوب (3) من باب (11) كراهة مبيت القمامة في البيت من أبواب المساكن ج 21 قوله عليه السلام: و نعم اللّهُو المغزل للمرأة الصّالحة و يأتي

في رواية تنبيه الخواطر (2) من الباب الثّالى قوله صلّى الله عليه وآله: عمل الأبرار من النّساء الغزل.

ص: 716

32447-1234-6) فرات بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام از پدرش از جدش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امام حسن و امام حسین علیهما السلام به شدت بیمار شدند... وقتی خداوند آن دو را شفا داد، علی علیه السلام نزد همسایه یهودی اش به نام - شمعون بن حارا - رفت و به وی گفت: ای شمعون، سه صاع [اُنْه کیلوگرم] جو و دسته ای پشم به من بده تا دختر محمد صلی الله علیه و آله برای تو بریسد. مرد یهودی جو و پشم را به وی داد و علی علیه السلام آن ها را به منزل فاطمه آورد و گفت: ای دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله! این جوها را بخور و این پشم ها را رشته کن...»

32448-1235-7) مسلم بن خالد از امام صادق علیه السلام از پدرش در تفسیر آیه: و به نذرشان وفا می کنند. روایت می کند که فرمود: «امام حسن و امام حسین علیهما السلام که دو کودک خردسال بود، بیمار شدند. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله همراه دو نفر دیگر از آنان عیادت کرد. یکی از آن دو نفر به علی علیه السلام گفت: ای ابوالحسن! ای کاش برای فرزندان نذری می کردی تا خداوند آن ها را بهبودی بخشد!

علی علیه السلام گفت: برای سپاسگزاری از خداوند، سه روز روزه خواهم گرفت! فاطمه علیها السلام و حسن و حسین علیهما السلام گفتند: ما نیز سه روز روزه خواهیم گرفت! کنیز آنان فضه نیز همین را گفت. خداوند حسن و حسین علیهما السلام را شفا داد و همگی روزه گرفتند؛ ولی هیچ غذایی در خانه برای افطار نداشتند. علی علیه السلام نزد یکی از همسایگان یهودی اش - به نام شمعون - که در کار پشم بود، رفت و به وی گفت: آیا می خواهی دختری محمد صلی الله علیه و آله يك دسته پشم برایت رشته کند و در برابر آن سه صاع [انه کیلوگرم] جو به من بدهی؟

شمعون گفت: آری!

علی علیه السلام جو و پشم را گرفت، به خانه آمد و ماجرا را برای فاطمه علیها السلام بازگو کرد. فاطمه علیها السلام پذیرفت و اطاعت کرد. آن گاه به سراغ پشم ها رفت و يك سوم آن را رشته کرد و پس از آن يك صاع جو برداشت، آن را آسیا و سپس خمیر کرد و پنج قرص نان پخت، برای هر کدام يك قرص نان...

سپس به سراغ ثلث دوم پشم رفت و آن ها را رشته کرد و پس از آن يك صاع جو برداشت، آسیا و سپس خمیر نمود و پنج قرص نان پخت...

فاطمه به سراغ ثلث سوم پشم رفت، آن ها را رشته کرد و سپس باقیمانده جو را آسیا کرد...»

در حدیث یعقوب این سخن امام گذشت: «چه خوب سرگرمی است برای زن صالح، نخ رشتن!» (1)

در حدیث تنبیه الخواطر در باب آینده این سخن پیامبر صلی الله علیه و آله خواهد آمد: «کار زنان نیکوکار، نخ رشتن است.» (2)

ص: 717

1- . باب 11 از باب های مساکن، حدیث 3.

2- . 444/22 باب 52 از باب های کسب های روا و ناروا، حدیث 2 (32450).

- 1236-32449-(1) المناقب 96/2: خصال الكمال عن أبي الحسين (1) البلخي : أنه (يعني علياً عليه السلام) اجتاز بسوق الكوفة فتعلق به كرسي فتخرق قميصه فأخذه بيده ثم جاء به إلى الخياطين فقال خيطوا لي ذا بارك الله فيكم.

- 1237-32450-(2) تنبيه الخواطر 42:41: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عمل الأبرار من الرجال الخياطة وعمل الأبرار من النساء الغزل - وكان صلى الله عليه وآله يخطط ثوبه ويخصف نعله وكان أكثر عمله في بيته الخياطة.

(53) باب كراهة كون الإنسان حائكاً واستحباب كونه صيقلًا

إشاره

- 1238-32451-(1) كافي 115/5: علي بن محمد بن بندار عن تهذيب 363/6، استبصار 64/3:

أحمد بن (محمد بن - صا) أبي عبد الله عن القاسم بن إسحاق بن إبراهيم عن (2) موسى بن زنجويه (3) الثعلبي عن أبي عمر (4) الحنّاط (5) عن (أبي - يب صا) إسماعيل الصيّقل الرّازي قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ومعي ثوبان فقال لي يا أبا إسماعيل تجيئني من قبلكم أثواب كثيرة وليس يجيئني مثل هذين الثّوبين اللّذين تحملهما أنت فقلت جعلت فداك تغزلهما أم إسماعيل وأنسجهما أنا فقال لي حائك قلت نعم فقال لا تكن حائكاً قلت فما أكون قال كن صيقلًا (6) وكانت معي مائة درهم فاشتريت بها سيوفاً ومرايا (7) (وقرباً (8) - صا خ) عتقاء (9) وقدمت بها الرّي فبعثتها بربح كثير - قال الشيخ فالوجه في هذا الخبر ضرب من الكراهية دون الحظر.

ص: 718

1- . أبي الجيش - ك.

2- . إبراهيم بن موسى - صا يب.

3- . رنجويه - يب.

4- . أبي عمرو - يب صا.

5- . الخياط - يب.

6- . صقل السيف أي جلاها - حاك الرجل الثوب: نسجه.

7- . مرايا جمع مرآة.

8- . أي غمد السيف.

9- . عتقا صا - يب، عتق بالضم جمع عتيق.

1236-32449- (1) ابو حنین بلخی می گوید: «علی علیه السلام از بازار کوفه می گذشت. پیراهنش به کرسی گیر کرد و پاره شد. آن را به دست گرفت، نزد دوزندگان رفت و گفت: این را برای من بدوزید، خداوند به شما برکت دهد.»

1237-32450- (2) در کتاب تنبیه الخواطر آمده است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «شغل مردان نیکوکار، دوزندگی است و شغل زنان نیکوکار، ریسندگی.»

و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله همواره لباسش را می دوخت و کفشش را وصله می زد و بیشترین کار آن حضرت در خانه، دوزندگی بود.

باب 53 کراهت بافندگی و استحباب صیقل کاری

1238-32451- (1) ابواسماعیل صیقل رازی می گوید: «همراه دو لباس نزد امام صادق علیه السلام رفتم. امام علیه السلام فرمود:

«ای ابواسماعیل! از منطقه شما لباس های زیادی برای ما می آید ولی هیچ يك از آن ها مثل این دو لباسی نیست که در دست توست!

گفتم: فدایت گردم! مادر اسماعیل می ریسد و من می بافم!

امام علیه السلام فرمود: بافنده هستی؟

گفتم: آری!

امام علیه السلام فرمود: بافنده نباش!

گفتم: چه کاره باشم؟

امام علیه السلام فرمود: صیقل دهنده شمشیر باش!

ابواسماعیل می گوید: دویست درهم داشتم با آن تعدادی شمشیر و آینه (و غلاف) قدیمی خریدم، آن ها را به ری بردم و با سود بسیاری فروختم!»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «مقصود از این حدیث، نوعی کراهت است نه حرمت.» (1)

ص: 719

1- . به نظر می رسد امام در این حدیث، در مقام بیان حکم شرعی نیست تا حرمت یا کراهت از آن استفاده شود؛ بلکه امام بر اساس شرایط آن زمان درصدد راهنمایی یارانش است.

- 32452-1239-1(1) تفسير علي بن إبراهيم 49/2: (في سياق قصة مريم وولادة عيسى عليه السلام قال): ثم ناداها جبرئيل عليه السلام وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ أَي هُزِّي النَّخْلَةَ الْيَابِسَةَ فَهَزَّتْ وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَوَّقَ فَاسْتَقْبَلَهَا الْحَاكَةُ وَكَانَتِ الْحَيَاكَةُ أَنْبَلَ صِنَاعَةٍ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فَاقْبَلُوا عَلَى بَغَالٍ شَهَبَ فَقَالَ لَهُمْ مَرِيَمُ أَيْنَ النَّخْلَةُ الْيَابِسَةُ فَاسْتَهْزَءُوا بِهَا وَزَجَرُوهَا فَقَالَتْ لَهُمْ جَعَلَ اللَّهُ كَسْبَكُمْ بَوْرًا (1) وَجَعَلَكُمْ فِي النَّاسِ عَارًا.

- 32453-1240-2(2) مستدرک 97/13: ابن میثم فی شرح التَّهْجِ عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ:

عَقْلُ أَرْبَعِينَ مَعْلَمًا عَقْلُ حَائِكٍ وَ عَقْلُ حَائِكٍ عَقْلُ امْرَأَةٍ وَ الْمَرْأَةُ لَا عَقْلَ لَهَا.

- 32454-1241-3(3) وفيه - عن موسى بن جعفر عليهما السلام أنه قال: لَا تَسْتَشِيرُوا الْمَعْلَمِينَ وَلَا الْحَوَاكَةَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ سَلَبَهُمْ عَقُولَهُمْ.

- 32455-1242-5(5) وفيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أَنَّهُ دَفَعَ (2) إِلَى حَائِكٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ غَزْلًا لِيَنْسِجَ لَهُ صُوفًا فَكَانَ يَمْطُلُهُ (3) وَيَأْتِيهِ مُتَقَاضِيًا وَيَقِفُ عَلَى بَابِهِ وَيَقُولُ رَدُّوا عَلَيْنَا ثَوْبَنَا لِنَتَجَمَّلَ بِهِ فِي النَّاسِ وَلَمْ يَزَلْ يَمْطُلُهُ (4) حَتَّى تَوَفَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

- 32456-1243-6(6) نهج البلاغة 67: وَ مِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ وَ هُوَ عَلَى مَنْبَرِ الْكُوفَةِ يَخْطُبُ فَمَضَى فِي بَعْضِ كَلَامِهِ شَيْءٌ اعْتَرَضَهُ الْأَشْعَثُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذِهِ عَلَيْكَ لَا لَكَ فَخَفِضْ عَلَيْهِ السَّلَامَ إِلَيْهِ بَصْرَهُ ثُمَّ قَالَ مَا يَدْرِيكَ مَا عَلَيَّ مِمَّا لِي عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ لَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ حَائِكُ بْنُ حَائِكٍ مُنَافِقٌ بَنٌ كَافِرٌ.

الإرجاعات

و تقدّم

في رواية جعفر بن أحمد (4) من باب (20) كراهة الصلوة خلف الحائك من أبواب الجماعة ج 7 قوله صلى الله عليه وآله: لَا تَصَلُّوا خَلْفَ الْحَائِكِ وَ لَوْ كَانَ عَالِمًا.

وفي رواية ابن عيسى (1) من باب (39) الكذب على الله من أبواب جهاد النفس ج 17 قوله: ذكر الحائك لابي عبد الله عليه السلام أنه ملعون فقال إنما ذاك الذي يحوك الكذب على الله وعلى رسوله.

ص: 720

1- . رفع - خ ل.

2- . يماطله - خ ل.

3- . يماطله - خ ل.

4- . نزرأ - ك.

1239-32452-[\(1\)](#) در تفسیر علی بن ابراهیم در ضمن ماجرای مریم و ولادت عیسی آمده است: «سپس جبرئیل به مریم ندا داد: و درخت خرما را به سوی خود حرکت بده! یعنی درخت خرما را خشکیده را حرکت بده، پس مریم حرکت داد. آن روز بازار برپا بود. بافندگان از کنار مریم می گذشتند. در آن زمان، بافندگی شریف ترین شغل ها بود. آنان سوار بر قاطرهای سفید و سیاه آمدند. مریم از آنان پرسید:

درخت خرما را خشکیده کجاست؟ آنان مریم را مسخره کردند و او را از خود راندند. مریم به آنان گفت: خداوند شغل تان را بی رونق و کساد و خودتان را مایه ننگ و عار در میان مردم قرار دهد.»

1240-32453-[\(3\)](#) در شرح نهج البلاغه ابن میثم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «عقل چهل معلم به اندازه عقل يك بافنده است و عقل بافنده به اندازه عقل زن است و زن عقل ندارد.»

1241-32454-[\(4\)](#) در همان کتاب از موسی بن جعفر علیهما السلام روایت شده که فرمود:

«با معلمان و بافندگان مشورت نکنید؛ زیرا خداوند عقل هایشان را گرفته است.»

1242-32455-[\(5\)](#) در همان کتاب روایت شده که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله مقداری نخ رشته شده به بافنده ای از بنی نجار داد تا پارچه پشمی برای وی بیافد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله مرتب برای گرفتن پارچه به او سر می زد و نزدیک در مغازه اش می ایستاد و می فرمود: «پارچه ما را به ما تحویل دهید تا با آن خود را در میان مردم بیاراییم!

و آن بافنده پیوسته امروز و فردا می کرد تا این که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رحلت کرد.»

1243-32456-[\(6\)](#) در نهج البلاغه آمده است:

«روزی علی علیه السلام بر فراز منبر کوفه برای مردم سخنرانی می کرد. در این میان سخنی گفت که مورد اعتراض اشعث بن قیس قرار گرفت و به امام گفت: ای امیر مؤمنان علیه السلام این سخن به زیان توست نه به سود تو!

علی علیه السلام چشمانش را به سوی اشعث به پایین دوخت و فرمود: تو چه می دانی چه چیز به زیان من است و چه چیز به سود من! لعنت خدا و لعنت لعنت کنندگان بر تو باد! بافنده فرزند بافنده، منافق فرزند کافر...»

در حدیث جعفر بن احمد، این سخن از پیامبر صلی الله علیه و آله گذشت: «پشت سر بافنده نماز نخوانید هر چند عالم باشد.» [\(2\)](#)

و در حدیث فرزند عیسی گذشت که: «نزد امام صادق علیه السلام گفته شد: بافنده ملعون است! امام علیه السلام فرمود: همانا مقصود از آن کسی است که بر خدا و پیامبرش دروغ می بافت.» [\(2\)](#)

ص: 721

1- . باب 39 از باب های مبارزه با نفس، حدیث 1.

2- . باب 20 از باب های جماعت، حدیث 1.

(54) باب كراهة الصّرف و بيع الأكفان و الطّعام و الرّقيق و الصّياغة و كثرة الدّبح

- 1244-32457-(1) كافي 114/5: محمّد بن يحيى عن تهذيب 361/6، استبصار 62/3: أحمد بن محمد عن جعفر بن يحيى الخزاعي عن أبيه يحيى بن أبي العلا عن إسحاق بن عمّار قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فخبّرتّه أنّه ولد لي غلام فقال أ لا سمّيته محمّداً قال قلت قد فعلت قال فلا تضرب محمّداً ولا تسبّه (1) جعله الله قرّة عين لك في حياتك و خلف صدق من بعدك فقلت جعلت فداك في أيّ الأعمال أضعه قال إذا عدلته (2) عن خمسة أشياء فضعه حيث شئت لا تسلّمه صيرفيّاً فإنّ الصيرفي لا يسلم من الرّبا ولا تسلّمه بيّاع الأكفان فإنّ صاحب (3) الأكفان يسره الوباء إذا كان ولا تسلّمه بيّاع الطّعام فإنّه لا يسلم من الاحتكار ولا تسلّمه جزّاراً فإنّ الجزّار تسلب (4) (منه - كايب) الرّحمة ولا تسلّمه نخّاساً فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال شرّ الناس من باع النّاس. العلل 530: حدّثنا محمّد بن الحسن رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار عن أحمد بن محمد عن جعفر بن يحيى الخزاعي عن يحيى بن أبي العلا عن إسحاق بن عمّار: نحوه.

- 1245-32458-(2) تهذيب 362/6، استبصار 63/3: محمّد بن الحسن الصّفّار عن محمّد بن عيسى عن عبيد الله الدهقان عن درست بن أبي منصور الواسطي عن فقيه 96/3: إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن (موسى بن جعفر - فقيه) عليه السلام قال: جاء رجل الى التّبيّ صلّى الله عليه وآله فقال يا رسول الله قد علّمت ابني هذا الكتاب (5) ففى أيّ شيء أسلمه فقال أسلمه (سلّمه - خ ل معاني) لله أبوك ولا تسلّمه في خمس لا تسلّمه سبّاء (6) ولا - صائغاً ولا قصاباً ولا حتّاطاً ولا نخّاساً (قال - يب صا) فقال يا رسول الله و ما (7) السّبّاء فقال الذى يبيع الأكفان ويتمنى موت

ص: 722

- 1- . ولا تشتمه - يب صا.
- 2- . إذا عزلته - صا.
- 3- . فإنّ بايع.
- 4- . يسلب - صا.
- 5- . هذا الكتاب - الخصال - هذه الكتابة - علل.
- 6- . هكذا في الأصل ولكن صحيحه السيّء بالياء كما في نسخة معاني الأخبار لأنّ السّبّاء بالباء الموحّدة يباع الخمر و السيّء بالياء المثناة بايع الأكفان.
- 7- . من - صا.

1244-32457-(1) اسحاق بن عمار می گوید: «نزد امام صادق علیہ السلام رفتم و بہ امام خبر دادم کہ پسر برای من بہ دنیا آمد. امام علیہ السلام فرمود: آیا او را محمد نامیدی؟

گفتم: چرا چنین کردم!

امام علیہ السلام فرمود: پس محمد را زن و بہ او ناسزا نگو. خداوند او را روشنی چشم تو در زندگی ات و جانشین راست گفتار و راست کرداری پس از مرگت قرار داد.

گفتم: فدایت گردم! او را بہ چه کاری گمارم؟

امام علیہ السلام فرمود: ہرگاہ او را از پنج شغل دور نگہ داشتی، پس ہر کجا کہ خواستی او را بگماری، بہ صرافی نسپار؛ چرا کہ صراف از ربا سالم نمی ماند. و او را بہ کفن فروش نسپار؛ چرا کہ از شیوع و با خوشحال می شود و او را بہ مواد خوراکی فروش نسپار؛ زیرا از احتکار سالم نمی ماند و او را بہ کسی کہ زیاد حیوانات را ذبح می کند، نسپار؛ چرا کہ مہربانی از وی سلب می شود و او را بہ بردہ فروش نسپار؛ چرا کہ پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ فرمود: بدترین مردم، انسان فروش است.»

1245-32458-(2) ابراہیم بن عبد الحمید از امام موسی بن جعفر علیہما السلام روایت می کند کہ فرمود: «شخصی نزد پیامبر صلی اللہ علیہ و آلہ آمدہ و گفت: ای رسول خدا! بہ تحقیق من قرآن (یا نوشتن) را بہ این فرزندم آموزش دادم.

او را در چہ شغلی بگمارم؟

پیامبر صلی اللہ علیہ و آلہ فرمود: خدا پدرت را جزای خیر دہاد، بہ ہر شغلی او را می گماری بگمار؛ ولی بہ پنج شغل او را مگمار: بہ سبأ [کفن فروش]، زرگر، قصاب، گندم فروش و بردہ فروش.

آن مرد گفت: ای رسول خدا، سبأ چیست؟

أُمَّتِي و للمولود من أُمَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ و أُمَّا الصَّائِغِ فَانَّهُ يَعَالِجُ رِينَ (1) أُمَّتِي و أُمَّا الْقَصَّابِ فَانَّهُ يَذْبَحُ حَتَّى تَذْهَبَ الرَّحْمَةُ مِنْ قَلْبِهِ و أُمَّا الْحَنَاطِ فَانَّهُ يَحْتَكِرُ الطَّعَامَ عَلَى أُمَّتِي و لَانِ يَلْقَى اللَّهَ الْعَبْدَ سَارِقاً أَحَبُّ إِلَيَّ (2) مِنْ أَنْ يَلْقَاهُ قَدْ احْتَكَرَ طَعَاماً أَرْبَعِينَ يَوْماً و أُمَّا النَّخَّاسِ فَانَّهُ (قَدْ - الْخَصَالِ) أَتَانِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ شَرَارَ (3) أُمَّتِكَ الَّذِينَ يَبِيعُونَ النَّاسَ. الْخَصَالِ 287، الْعِلَلِ 530: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ (بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ - خَصَالِ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (الْبَرْقِيِّ - خَصَالِ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِ. الْمَعَانِي 150: أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرَيْسِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ الْوَاسِطِيِّ - الْعِلَلِ - الْمَعَانِي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى (بْنِ جَعْفَرٍ - خَصَالِ) عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ.

- 1246-32459 (3) الْجَعْفَرِيَّاتِ 169: بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: طَرَقَ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَلَّا عَذَابَ فَاصْبَحُوا لَقَدْ (وَقَدْ - خ ل) فَقَدُوا أَرْبَعَةَ أَصْنَافِ الطَّبَّالِينَ وَ الْمَغْنِينَ وَ الْمُحْتَكِرِينَ الطَّعَامِ (4) وَ الصَّيَارِفَةَ أَكَلَةَ الرِّبَا مِنْهُمْ. جَامِعُ الْأَحَادِيثِ 96: وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ طَرَقَ طَائِفَةٌ: (وَذَكَرَ مِثْلَهُ).

- 1247-32460 (4) الْعِلَلِ 531: أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ كَافِي 114/5، تَهْذِيبِ 363/6، اسْتَبْصَارِ 64/3: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى (الْخَزَّازِ - الْعِلَلِ (5)) عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ (أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - كَا) جَعْفَرِ (بْنِ مُحَمَّدٍ - كَا الْعِلَلِ) (عَنْ أَبِيهِ - الْعِلَلِ) عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (قَالَ - عِلَلِ) قَالَ (إِنَّ - كَا يَبِ صَا) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: إِنِّي أُعْطِيتُ خَالَتِي غُلَاماً وَ نَهَيْتُهَا أَنْ تَجْعَلَهُ قَصَاباً أَوْ حَجَّاماً أَوْ صَائِغاً.

- 1248-32461 (5) مُسْتَدْرَكُ 95/13: الْجَعْفَرِيَّاتِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: شَرُّ النَّاسِ مَنْ بَاعَ النَّاسَ.

ص: 724

1- . زَيْن - صَا - غَبْن - فُقَيْهِ - خَصَالِ - مَعَانِي - دِينَ - الْعِلَلِ.

2- . إِلَيْهِ - خَصَالِ.

3- . شَرِّ - فُقَيْهِ.

4- . لِلطَّعَامِ - جَامِعِ.

5- . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ طَلْحَةَ - صَا.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: کفن فروش. وی مرگ امت مرا آرزو می کند، درحالی که مولودی از امتم نزد من محبوب تر است از آنچه خورشید بر آن می تابد. و زرگر [دنیا دوستی] برای امت من به ارمغان می آورد و قصاب ذبح می کند تا مهربانی از دلش بیرون رود. و گندم فروش غذای امت مرا احتکار می کند و انسان هنگام دیدار با خدا دزد باشد نزد من محبوب تر است از این که چهل روز مواد خوراکی را احتکار کرده باشد و با خدا دیدار کند. و برده فروش، پس جبرئیل نزد من آمد و گفت: یا محمد صلی الله علیه و آله بدترین امت تو انسان فروشان هستند.»

1246-32459-(3) در کتاب جعفریات از علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «شبانہ بر گروہی از بنی اسرائیل عذاب فرود آمد، پس صبحگاهان چہار گروہ را [بر اثر عذاب] از دست دادند: طبل نوازان، غناخوانان، احتکارکنندگان غذا و صرافان رباخوار.»

در کتاب جامع الاحادیث نظیر این حدیث از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده است.

1247-32460-(4) طلحہ بن زید از امام صادق علیه السلام (از پدرش علیه السلام) روایت می کند کہ پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «من غلامی بہ خالہ ام بخشیدم و او را بازداشتہ از این کہ آن غلام را بہ قصابی یا حجامتگری یا زرگری بگمارد.»

1248-32461-(5) در کتاب جعفریات از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از جدش - امام سجاد علیه السلام - از پدرش از علی علیه السلام روایت می کند کہ پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «بدترین مردم، انسان فروشان هستند.»

- 32462-1249-(6) كافي 77/8: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رجل يبيع الزيت و كان يحب رسول الله صلى الله عليه وآله حباً شديداً كان إذا أراد أن يذهب في حاجته لم يمض حتى ينظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد عرف ذلك منه فإذا جاء تطاول له حتى ينظر إليه حتى إذا كانت ذات يوم دخل عليه فتطاول له رسول الله صلى الله عليه وآله حتى نظر إليه ثم مضى في حاجته فلم يكن بأسرع من أن رجع فلما رآه رسول الله عليه السلام قد فعل ذلك أشار إليه بيده اجلس فجلس بين يديه فقال مالك فعلت اليوم شيئاً لم تكن تفعله قبل ذلك فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبياً لغشى قلبي شيء من ذكرك حتى ما استطعت أن أمضي في حاجتي حتى رجعت إليك فدعا له وقال له خيراً ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله أياماً لا يراه فلما فقدته سأله عنه فقليل يا رسول الله ما رأيته منذ أيام فانتعل رسول الله صلى الله عليه وآله و آله و انتعل معه أصحابه و انطلق حتى أتوا سوق الزيت فإذا دكان الرجل ليس فيه أحد فسأل عنه جирته فقالوا يا رسول الله مات و لقد كان عندنا أميناً صدوقاً إلا أنه قد كان فيه خصلة قال و ما هي قالوا كان يرهق - يعنون يتبع النساء فقال رسول الله عليه السلام رحمه الله و الله لقد كان يحبني حباً لو كان نخاساً لغفر الله له.

- 32463-1250-(7) جامع الأحاديث 88: وقال صلى الله عليه وآله: شرار الناس من باع الحيوان.

- 32464-1251-(8) تفسير العياشي 322/2: عن درست عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه ذكر أصحاب الكهف فقال كانوا صيارفة كلام و لم يكونوا صيارفة دراهم. مستدرک 96/13: القطب الراوندي في القصص بإسناده الى الصدوق بإسناده الى ابن اورمة عن الحسن بن محمد الحضرمي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث: و ذكر أصحاب الكهف كانوا (و ذكر مثله).

- 32465-1252-(9) تهذيب 162/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي بصير عن أبي الحسن الصّباح الزّعفراني (1) عن حماد بن خالد عن عبد الكريم عن فقيه 170/3: أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال: من باع الطّعام نزع منه (2) الرّحمة.

ص: 726

1- . عن الحسن الصباح - خ.

2- . من قلبه - فقيه.

32462-1249-(6) علی بن حکم از برخی از شیعیان روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی روغن زیتون فروش بود و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را بسیار دوست می داشت، به طوری که هیچ گاه بدون دیدن پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر سر کارش نمی رفت. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نیز از این موضوع آگاه بود. از این رو هر گاه آن شخص می آمد، پیامبر صلی الله علیه و آله سرش را بالا می آورد تا به وی نگاه کند.

يك روز مثل همیشه پیش از رفتن به کار، نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رفت. آن حضرت نیز سرش را بالا گرفت تا به وی نگاه کند، آن گاه به دنبال کارش رفت ولی آن روز به سرعت بازگشت. وقتی پیامبر صلی الله علیه و آله این کار را از او مشاهده کرد، با دست به وی اشاره کرد تا بنشیند. آن مرد در برابر پیامبر صلی الله علیه و آله نشست.

رسول خدا صلی الله علیه و آله از وی پرسید: امروز تو را چه می شود، که کاری کردی که پیش از آن انجام نمی دادی ؟

آن مرد گفت: سوگند به آن کس که تو را به حق به پیامبری برانگیخت! یاد تو تمام قلب مرا فراگرفت به طوری که نتوانستم به سر کارم روم و بازگشتم.

پیامبر صلی الله علیه و آله برای وی دعا کرد و درخواست خیر و نیکی نمود. چند روز از این ماجرا گذشت که پیامبر صلی الله علیه و آله دیگر آن مرد را ندید. از اصحاب سراغ او را گرفت، آنان گفتند: چند روز است که ما نیز او را ندیده ایم! پیامبر صلی الله علیه و آله کفش هایش را پوشید، اصحاب نیز کفش هایشان را پوشیدند و به جستجوی آن مرد حرکت کردند تا به بازار روغن زیتون فروشان و مغازه آن شخص رسیدند. ولی هیچ کس را در مغازه وی نیافتند. از همسایگانش سراغ او را گرفتند. آنان گفتند: او مُرد و نزد ما انسان امانتدار و راستگویی بود و تنها يك عیب داشت!

پیامبر صلی الله علیه و آله پرسید: چه عیبی داشت ؟

گفتند: به دنبال زنان می رفت.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند رحمتش کند، به خدا سوگند! مرا آن گونه دوست می داشت که حتی اگر برده فروش بود، بدون شك خداوند او را می آمرزید!

32463-1250-(7) در کتاب جامع الاحادیث آمده است، که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «بدترین مردم، حیوان فروشان هستند.»

32464-1251-(8) درست می گوید: «امام صادق علیه السلام از اصحاب كهف یاد کرد و فرمود: آنان سخن شناس و صرّاف سخن بودند و صرّاف درهم نبودند.»

32465-1252-(9) حارث از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس مواد خوراکی بفروشد، مهربانی از دلش بیرون می رود.»

- 32466-1253-(10) تهذيب 363/6، استبصار 64/3: محمد بن يعقوب عن كافي 113/5 و علي بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشير عن خالد بن عمارة فقيه 96/3:

عن سدير الصيرفي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام حديث بلغني عن الحسن البصريّ فإن كان حقاً فأنا لله وإنا إليه راجعون قال و ما هو قلت بلغني أنّ الحسن (البصريّ - كا) كان يقول لو غلب دماغه (من - كا صا فقيه) حرّ الشّمس ما استظلّ بحائط صيرفيّ ولو تقرّث (1) كبده عطشاً لم يستسق من دار صيرفيّ ماءً و هو عمليّ و تجارتی وفيه (2) نبت لحمي و دمي و منه حجّي و عمرتي (قال - فقيه) فجلس عليه السلام ثم قال كذب الحسن خذ سواء و اعط سواء فإذا حضرت الصلوة فدع ما بيدك (1) و انهض الى الصلاة أما علمت أنّ أصحاب الكهف كانوا صيارفة (فقيه - يعنى صيارفة الكلام و لم يعن صيارفة الدراهم). و يأتي في أحاديث باب (11) عدم جواز التفرقة بين الأطفال و أمهاتهم بالبيع من أبواب بيع العبيد ج 23 ما يناسب ذلك.

(55) باب استخراج الفضة من النحاس

- 32467-1254-(2) كافي 307/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن عبد الله بن عبد الرحمن عن يحيى الحلبيّ عن الثمالي قال: مررت مع أبي عبد الله عليه السلام في سوق النحاس فقلت جعلت فداك هذا النحاس أي شيء أصله فقال فضة إلا أنّ الأرض أفسدتها فمن قدر على أن يخرج الفساد منها انتفع بها.

- 32468-1255-(3) مستدرک 185/13: توحيد المفضل قال قال الصادق عليه السلام: فكّر يا مفضل في هذه المعادن و ما يخرج من الجواهر المختلفة مثل الجصّ و الكلس (4) و الجبين (5) و المرتك (6) و التوتيا (7) و الزبيق و النحاس و الرصاص و الفضة و الذهب و الزبرجد و الياقوت و الزمرد و ضروب الحجارة و كذلك ما يخرج منها من القار و الموميا و الكبريت و النفط و غير ذلك ممّا

ص: 728

- 1- . في يدك - يب صا.
- 2- . ولو تقرّث - فقيه - ولو تبقرت - يب - ولو تتقرت - صا. فرث الحبّ كبده: فتّتها - المنجد.
- 3- . و عليه - فقيه.
- 4- . أي الصّاروج.
- 5- . الجبسين و الزّرنیخ - خ.
- 6- . فارسی معرّب الآنک أي الرصاص - اللسان.
- 7- . و التّونیا - خ ل.

32466-1253-(10) سدید صیرفی می گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: از حسن بصری حدیثی شنیده ام که اگر راست باشد، فاتحه ما خوانده شده است!»

امام علیه السلام پرسید: آن حدیث چیست؟

گفتم: شنیده ام که حسن بصری می گفت، حتی اگر تابش خورشید مغزش را به جوش آورد، از سایه دیوار صراف استفاده نخواهد کرد و اگر تشنگی جگرش را پاره پاره کند، از خانه صراف درخواست آب نمی کند. و این در حالی است که شغل و تجارت من این است و گوشت و خونم در این شغل رویده شده است و حج و عمره ام از درآمد این کار است.

امام علیه السلام با شنیدن این مطلب نشست، آن گاه فرمود: حسن دروغ گفت، مساوی بگیر و مساوی بده. هنگام نماز هر چه در دست داری، رها کن و به نماز بایست. آیا نمی دانی که اصحاب کهف صراف بودند؟»

مرحوم صدوق می فرماید: «مقصود امام علیه السلام این است که اصحاب کهف صراف سخن بودند و منظور او این نیست که صراف درهم بودند.»

در احادیث باب 11 از باب های معامله بردگان، مطالبی مناسب این بحث خواهد آمد.

باب 55 استخراج نقره از مس

32467-1254-(1) ثمالی می گوید: «همراه امام صادق علیه السلام از بازار مسگران می گذشتیم. به امام علیه السلام گفتم: فدایت گردم! مس از چیست؟

امام علیه السلام فرمود: از نقره؛ ولی زمین آن را فاسد کرده است. هر کس بتواند فساد آن را از بین ببرد، از آن سود می برد.»

32468-1255-(2) در توحید مفضل آمده است که امام صادق علیه السلام فرمود:

«ای مفضل! در این معدن ها و گوهرهای گوناگونی که از آن ها به دست می آید، بیندیش! گوهرهایی همانند گچ، ساروج [ابتون]، قلع، سرمه، جیوه، مس، سرب، نقره، طلال زبرجد، یاقوت، زمرد و سنگ های گوناگون و همچنین موادی مانند قیر، مومیا، گوگرد، نفت و چیزهای دیگری که مردم در نیازهای شان استفاده می کنند. پس آیا بر انسان اندیشمندی پوشیده است که همه اینها گنجینه هایی است که در زمین برای انسان ذخیره شده است، تا آن ها را استخراج کند و هنگام نیاز

ص: 729

يستعمله الناس في مآربهم فهل يخفى على ذى عقل أنّ هذه كلّها ذخائر ذخرت للإنسان في هذه الأرض ليستخرجها فيستعملها عند الحاجة إليها ثم قصرت حيلة الناس عمّا حاولوا (1) من صنعتها على حرصهم واجتهادهم في ذلك فإنّهم لو ظفروا بما حاولوا من هذا العلم ثم كان لا محالة سيظهر ويستفيض في العالم حتّى تكثر الذهب والفضّة ويسقطا عند الناس فلا يكون لهما قيمة ويبطل الانتفاع بهما في الشراء والبيع والمعاملات ولا كان يجبى السلطان الأموال ولا يدّخرهما أحد للأعقاب وقد أعطى الناس مع هذا صنعة الشبه من النحاس والرّجاج من الرّمل والفضّة من الرّصاص والذهب من الفضّة وأشباه ذلك ممّا لا مضرة فيه فانظر كيف أعطوا ارادتهم فيما لا مضرة فيه ومنعوا ذلك فيما كان ضارّاً لهم لو نالوه الخبر.

(56) باب حكم القصاص والعشّار والدبّاغ والنقيب والعريف والبريد

إشاره

قال الله تعالى في سورة الأنعام (6): 68: «وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ».

الشعراء (26): 224: «وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ».

- 32469-1256 (1) كافي 263/7، تهذيب 149/10: عليّ (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام رأى قاصّاً في المسجد فضربه بالدرة وطرده (2).

- 32470-1257 (2) وسائل 153/17: محمّد بن عليّ بن الحسين في (الاعتقادات) قال: ذكر القصّاصون عند الصّادق عليه السلام فقال لعنهم الله إنّهم يشنعون علينا.

- 32471-1258 (3) وفيه 154/17: قال: وسئل الصّادق عليه السلام عن قول الله «وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ» فقال عليه السلام هم القصّاص.

ص: 730

1- . أى طالبوا بالحيلة.

2- . فطرده - يب.

به کار گیرد. ولی با همه حرص و تلاشی که انسان در این راه به کار می برد، چاره اندیشی وی در ساختن آن ها ناچیز است. اگر انسان در صنعت به آنچه می خواهد دست یابد - که به زودی پیروز خواهد شد - و این دانش در جهان گسترش یابد به طوری که طلا و نقره در جهان زیاد گردد و ارزش آن ها نزد مردم سقوط کند، دیگر طلا و نقره قیمتی نخواهند داشت و در معاملات از آن ها استفاده نخواهد شد و حکومت ها به انباشته کردن اموال نمی پردازند و هیچ کس برای فرزندانش ذخیره نمی کند.

و از این صنایع، صنعت ساختن مس زرد از مس و شیشه از ماسه و نقره از سرب و طلا از نقره و مانند آن به انسان عنایت شده است. صنعت هایی که در آن زیان نیست، پس بنگر که چگونه خواست شان در موارد بی زیان برآورده شده است و در موارد زیانبار ممنوع گردیده اند.»

باب 56 حکم افسانه سرایان، مالیات گیران، دباغان، نقیبان، عریفان [مأموران امنیت] و نامه رسانان

خداوند متعال می فرماید:

و هر گاه کسانی را دیدی که به انگیزه باطل در آیات ما فرومی روند، از آنان روی برتاب تا به سخن دیگری پردازند. و اگر شیطان تو را به فراموشی واداشت، پس از یادآوری با گروه ستمگر منشین (1).

و شاعران، گمراهان از آنان پیروی می کنند (2).

1256-32469- (1) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت می کند: «که امیر مؤمنان علیه السلام شخص افسانه سرایی را در مسجد مشاهده کرد، او را با تازیانه زد و دور کرد.»

1257-32470- (2) مرحوم صدوق در کتاب الاعتقادات می گوید: «نزد امام صادق علیه السلام سخن از افسانه سرایان به میان آمد. امام علیه السلام فرمود: خداوند لعنت شان کند. آنان ما را زشت جلوه می دهند.»

1258-32471- (3) از امام صادق علیه السلام تفسیر این آیه سؤال شد: و شاعران، گمراهان از آنان پیروی می کنند! امام علیه السلام فرمود: «آنان، افسانه سرایان هستند.»

ص: 731

1- . انعام 68/6.

2- . شعرا 224/26.

- 32472-1259-(4) تفسير العياشي 362/1: عن ربيع بن عبد الله عمّن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام: في قول الله تعالى وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا قال الكلام في الله و الجدل في القرآن فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ قال منه القصاص. [قال أبو عبد الله] هكذا في تفسير العياشي.

- 32473-1260-(5) العيون 307/1: حدّثنا عبد الواحد (1) بن محمّد بن عبدوس النّيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النّيسابوري عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول رحم الله عبداً أحيا أمرنا فقلت له وكيف يحيى أمركم قال يتعلّم علومنا ويعلمها النّاس فإنّ النّاس لو علموا محاسن كلامنا لا تبتعنونا قال: قلت يا ابن رسول الله فقد روى لنا عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: من تعلّم علماً ليمارى (1) به السّفهاء أو يباهى به العلماء أو ليقبل بوجهه (2) النّاس إليه فهو في النّار فقال عليه السلام صدق جدّي عليه السلام أفتدري من السّفهاء فقلت لا يا ابن رسول الله قال عليه السلام هم قصاص مخالفينا أو تدرى من العلماء فقلت لا يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال هم علماء آل محمّد عليهم السلام الذين فرض الله طاعتهم وأوجب مودّتهم ثمّ قال أو تدرى ما معنى قوله أو ليقبل بوجه النّاس إليه فقلت لا فقال عليه السلام يعنى والله بذلك إدعاء الإمامة بغير حقّها ومن فعل ذلك فهو في النّار.

- 32474-1261-(6) وسائل 153/17: محمّد بن عليّ بن الحسين في (الاعتقادات) قال: وسئل الصادق عليه السلام عن القصاص يحلّ الاستماع لهم فقال لا.

- 32475-1262-(7) وسائل 153/17: محمّد بن عليّ بن الحسين في (الاعتقادات) قال وقال عليه السلام: من أصغى الى ناطق فقد عبده فإن كان النّاطق عن الله فقد عبد الله وإن كان النّاطق عن إبليس فقد عبد إبليس.

الإرجاعات

و تقدّم

في رواية جعفر بن أحمد (3) من باب (20) كراهة الصّلوة خلف الحائك والحجّام والدّبّاغ من أبواب صلاة الجماعة ج 7 قوله صلّى الله عليه وآله: لا تصلّوا خلف الدّبّاغ ولو كان عابداً.

وفي رواية نوف (50) من باب (10) وجوب اجتناب المحارم من أبواب جهاد النّفس ج 16 قوله عليه السلام: يا نوف أقبل وصيتي لا تكوننّ نقيباً ولا عريفاً ولا عشاراً ولا بريداً.

ص: 732

1- . أى ليجادل.

2- . به وجوه - ك.

3- . عبد الله - ك.

32472-1259-(4) ربیع بن عبدالله از شخصی که نام برد، در تفسیر آیه: و هر گاه کسانی را دیدی که به انگیزه باطل در آیات ما غور می کنند...

از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مقصود، سخن باطل گفتن درباره خداوند و جدال درباره قرآن است. پس از آنان روی برتاب تا به سخن دیگری پردازند.

و فرمود: افسانه سرا از آن هاست.»

32473-1260-(5) عبدالسلام صالح هروی از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند رحمت کند بنده ای که امر ما را زنده نگه دارد.

گفتم: چگونه امر شما را زنده می کند؟

امام علیه السلام فرمود: علوم ما را می آموزد و به مردم یاد می دهد؛ زیرا اگر مردم زیبایی های سخن ما را درک کنند، حتماً از ما پیروی خواهند کرد!

گفتم: ای زاده رسول خدا صلی الله علیه و آله! از امام صادق علیه السلام برای ما روایت شده که فرمود: هر کس دانشی را فرا گیرد تا با سبک مغزان جدال کند یا به دشمنان افتخار و مباهات کند یا چهره های مردم را متوجه خویش کند، او در آتش است.

امام رضا علیه السلام فرمود: جدم راست گفت! آیا می دانی سبک مغزان کیانند؟

گفتم: نه، ای فرزند رسول خدا!

امام علیه السلام فرمود: آنان افسانه سرایان مخالف ما هستند. آیا می دانی دانشمندان کیانند؟

گفتم: نه، ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله!

امام علیه السلام فرمود: آنان عالمان آل محمد صلی الله علیه و آله هستند، کسانی که خداوند پیروی از آنان را واجب و دوستی شان را لازم کرده است. آن گاه امام علیه السلام فرمود: آیا معنای: چهره های مردم را متوجه خویش کند، می دانی؟

گفتم: نه!

امام علیه السلام فرمود: به خدا سوگند! مقصود امام صادق علیه السلام از این جمله ادعای امامت و رهبری ناحق است و هر کس چنین کند، در آتش است.»

32474-1261-(6) مرحوم شیخ صدوق در کتاب الاعتقادات آورده است: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «آیا گوش دادن به افسانه سرایان جایز است؟ امام علیه السلام فرمود: نه!

32475-1262-(7) و نیز در همان کتاب آورده است: «و فرمود: هر کس به گوینده ای گوش سپارد، به تحقیق او را عبادت کرده است.

پس اگر وی از خدا بگوید، خدا را عبادت کرده است و اگر گوینده از ابلیس باشد، به یقین ابلیس را پرستیده است.»

در حدیث جعفر بن احمد این سخن پیامبر صلی الله علیه و آله گذشت: «پشت سر دباغ نماز نخوانید، هر چند عابد باشد.» (1)

و در حدیث نوف این سخن علی علیه السلام گذشت: «ای نوف، سفارش مرا بپذیر. هرگز نقیب، عریف (2)، مالیات گیر، فرستاده و پیک نباش.» (3)

ص: 733

1- . باب 20 از باب های نماز جماعت، حدیث 1.

2- . نقیب و عریف سرپرست مردم از سوی حکومت که به کارهای آنان رسیدگی می کردند و وضعیت مردم را به حکومت گزارش می دادند.

3- . باب 10 از ابواب مبارزه با نفس، حدیث 50.

(57) باب ما ورد من النهي عن كسب الإماء و الغلام

- 1263-32476-(1) تهذيب 367/6: محمد بن يعقوب عن كافي 128/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن كسب الإماء فإنها إن لم تجد (هـ - يب) زنت إلا أمة قد عرفت بصنعة يد و نهى عن كسب الغلام (الصغير - يب) الذي لا يحسن صناعة (بيده - كا) فإنه إن لم يجد سرق.

(58) باب ما ورد في أنّ من بات ساهراً في كسب و لم يعط العين حظّها من التّوم فكسبه حرام

- 1264-32477-(1) تهذيب 367/6: محمد بن يعقوب عن كافي 127/5: علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن غير واحد عن الشّعيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من بات ساهراً في كسب و لم يعط العين حظّها من التّوم فكسبه ذلك حرام.

- 1265-32478-(2) تهذيب 367/6: محمد بن يعقوب عن كافي 127/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شُمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصّتاع إذا سهروا الليل كلّهُ فهو سحت.

(59) باب أنّه يجوز أن ينزى الحمير على الرّمك و يكره أن ينزى على عتيقة و يكره أن تضرب الناقة و ولدها طفل إلا أن يتصدّق به أو يذبح

- 1266-32479-(1) تهذيب 384/6، استبصار 57/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن هشام بن إبراهيم عن الرضا عليه السلام قال: سألت عن الحمير ننزيتها على الرّمك (1) لتنتج البغال أ يحلّ ذلك قال نعم انزها.

ص: 734

1263-32476-(1) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از درآمد کنیزان نهی کرد؛ چرا که اگر درآمدی به دست نیاورد، زنا می دهد مگر آن کنیزی که صاحب حرفه و هنر دستی است و نیز از درآمد برده ای که صاحب حرفه ای نیست نهی کرد، چرا که اگر آن درآمد را به دست نیاورد، سرقت می کند.»

باب 58 حکم کسب کسانی که با شب بیداری کار می کنند

1264-32477-(1) شعیری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس شب را به بیداری در حال کسب و کار سپری کند و بهره چشمش را از خواب نپردازد، پس آن کسبش حرام است.»

1265-32478-(2) مسمع بن عبدالملك از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«صنعتگران هر گاه تمام شب را به بیداری سپری کنند، پس [درآمدشان] سحت و ناپسند است.»

باب 59 جواز جفت گیری انواع حیوانات

1266-32479-(1) هشام بن ابراهیم می گوید: «از امام رضا علیه السلام سؤال کردم، الاغ را با ماده اسب جفت می کنیم تا قاطر به وجود آید، آیا این کار جایز است؟»

امام علیه السلام فرمود: آری، آن ها را جفت کن!»

- 32480-1267-(2) كافي 309/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الكشوف وهو (1) أن تضرب الناقة ولدها طفل إلا أن يتصدق بولدها أو يذبح ونهى أن ينزى حمار على عتيقة (2) تهذيب 378/6: محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن جعفر عن أبيه عن علي عليهم السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن الكشوف (وذكر مثله).

- 32481-1268-(3) استبصار 57/3: الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن علي عليهم السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أن ينزى حمار على عتيق.

و تقدّم

في رواية داود بن سليمان وصحيفة الرضا (10) من باب (22) حرمة الزكاة المفروضة على من انتسب الى هاشم بأبيه من أبواب من يستحق الزكاة ج 9 قوله عليه السلام: أنا أهل بيت لا ننزي حماراً على عتيقة.

(60) باب جواز بيع المملوك المولود من الزنا و شرائه و استرقاقه على كراهية و عدم جواز بيع اللقيط في دار الإسلام

إشارة

- 32482-1269-(1) تهذيب 134/7، استبصار 104/3: الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن سنان فقيه 143/3: عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ولد الزنا (أ - يب صا) يشتري و يستخدم (و يباع - يب فقيه) فقال نعم (فقيه قلت فيستنكح قال نعم و لا تطلب ولدها).

- 32483-1270-(2) تهذيب 227/8: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن فقيه 86/3: حماد عن الحلبي قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن ولد الزنا (أ - فقيه) يشتري أو يباع أو يستخدم قال نعم إلا جارية لقيطة (3) فإنها لا تشتري.

ص: 736

- 1- . و الكشوف - يب، تضرب الناقة أي تنكح.
- 2- . عتيق - يب - العتيقة: النجبة الكريمة من أنثى الخيل.
- 3- . اللقيط: الطفل الذي يوجد مرمياً على الطرق لا يعرف أبوه وأمه فهو في قول عامة الفقهاء حرّ لا ولاء عليه لأحد - اللسان.

1267-32480-(2) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر: «اکرم صلی الله علیه و آله از کشوف نهی کرد و آن آبستن نمودن شتر ماده ای است که بچه اش شیرخوار است مگر آن که بچه اش صدقه داده شود یا ذبح گردد.

و از جفت کردن الاغ با ماده اسب نجیب، نهی کرد.»

1268-32481-(3) سکونی از امام صادق علیه السلام از علی علیه السلام روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از جفت کردن الاغ با ماده اسب نجیب، نهی کرد.»

در حدیث داود بن سلیمان و صحیفة الرضا گذشت: «ما اهل بیتى هستیم که الاغ را با ماده اسب نجیب، جفت نمی کنیم.»

1269-32482

1270-32483

ص: 737

- 1271-32484-(1) كافي 225/5: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن أبان تهذيب 133/7، استبصار 104/3: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن ولد الزنا اشتريه أو أبيع أو استخدمه فقال اشتره و استرقّه و استخدمه و بعد فأما اللقيط فلا تشتره.

- 1272-32485-(2) تهذيب 228/8: الحسين بن سعيد عن ابن أبي نجران عن المثني عن فقيه 86/3:

زرارة عن أحدهما عليه السلام أنّه قال: في لقيطة وجدت قال حرّة لا تشتري ولا تباع وإن كان ولد لك مملوك من زناً فامسك أو بع (و- فقيه) إن أحببت هو مملوك (3) لك.

- 1273-32486-(4) تهذيب 227/8: الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن إسحاق بن عمار عن عنبسة بن مصعب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جارية لي زنت أبيع ولدها قال نعم قلت أخرج بثمانه قال نعم. فقيه 86/3: روى عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام:

قال قلت له جارية لي (و ذكر مثله).

- 1274-32487-(5) الدعائم 498/2: عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: ولد الزنا لا خير فيه ولا ينبغي للرجل أن يطلب الولد من جارية تكون ولد الزنا ولا ينجس الرجل نفسه بنكاح ولد الزنا وإن كان ولد الزنا من أمة مملوكة فحلال لمولاه ملكه و يبعه و خدمته و يحجّ بثمانه إن شاء.

- 1275-32488-(6) كافي 225/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 78/7: أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن أبي الجهم تهذيب 133/7، استبصار 105/3: الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد عن أبي الجهم عن أبي خديجة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يطيب ولد الزنا (أبداً - يب صا) ولا يطيب ثمنه (أبداً - كا صا يب 133) - كا يب 78: والممراز (7) لا يطيب إلى سبعة آباء وقيل (3) (له و - كا) أي شيء الممراز (4) فقال الرجل (الذي - يب) يكتب (5) مالا من غير حلّه فيتزوج (به - كا) أو يتسرّى (به - كا) فيولد له (الولد - يب) فذاك (8) (الولد - كا) هو الممراز (7) - حملة الشيخ على الكراهة.

1271-32484

1272-32485

1273-32486

1274-32487

1275-32488

ص: 738

- 2- . فقیل - یب.
- 3- . مملوکک - یب.
- 4- . یکسب - یب.
- 5- . الممزیر - یب - الممزار - خ کا الممزار - خ کا - المهاز - خ کا.
- 6- . فذلک - یب.
- 7- . الممزیر - یب - الممزار - خ کا الممزار - خ کا - المهاز - خ کا.
- 8- . فذلک - یب.

و تقدّم في أحاديث باب (10) عدم جواز الحجّ من المال الحرام من أبواب وجوب الحجّ ج 12 ما يدلّ على بعض المقصود فلاحظ و

في رواية أبي بصير (8) من هذا الباب قوله عليه السلام: تزوّج منه (أي من ثمن ولد الزّنا) ولا تحجّ .

وفي رواية أبي بصير (9) قوله عليه السلام: لا- تحجّ من ثمنها (أي المملوكة من الزّنا) و لا- يتزوّج منه (حمله الشيخ رحمه الله على الكراهة).

ويأتي في باب (11) أنّ اللقيط حرّ من أبواب اللّقطة ج 23 ما يناسب ذيل الباب. وفي باب (49) أنّ المنبوذ حرّ لا يباع من أبواب العتق ج 24 ما يناسب ذلك.

وفي رواية ابن هلال (2) من باب (18) حكم نكاح المرأة التي ولدت من زنا من أبواب ما يحرم بالتزويج ج 25 قوله: الرّجل يشتري خادماً ولد زنا فيطأها قال لا بأس.

وفي رواية عنبسة (4) من باب (4) أنّ للسّيّد إقامة الحدّ على عبده من أبواب الأحكام العامّة للحدود ج 30 قوله: جارية لي زنت أخذها قال نعم قلت أبيع ولدها قال نعم.

(61) باب جواز بيع الحرير و الديباج

و تقدّم

في رواية ابن مسلم (4) و سماعة (5) من باب (7) أنّه لا يجوز للرّجل أن يلبس الحرير المحض و الديباج من أبواب لباس المصلّي ج 4 قوله عليه السلام: لا يصلح لباس الحرير و الديباج فأما بيعهما فلا بأس.

(62) باب جواز أخذ الجعل على معالجة الدّواء و جعله على التحوّل من المسكن ليسكنه غيره و على شراء الأشياء

- 32489-1276-(1) تهذيب 375/6: الحسين بن سعيد عن حمّاد عن حريز عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرّجل يعالج الدّواء للنّاس فيأخذ عليه جعلاً قال لا بأس به.

فقيه 107/3: و سأل محمّد بن مسلم أبا جعفر عليه السلام عن الرّجل (و ذكر مثله).

در حدیث محمد بن مسلم و سماعه این سخن امام گذشت: «[پوشیدن] لباس حریر و دیبا [برای مردان] جایز نیست ولی فروختن آن ها اشکال ندارد.» (1)

باب 62 جواز بر تجویز دارو و تخلیه و خرید مسکن

1276-32489-(1) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام دربارهٔ مردی سؤال کرد که: «برای مردم دارو می سازد و در مقابل آن مزد می گیرد. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد!»

ص: 741

- 32490-1277-(2) تهذيب 375/6: بهذا الإسناد عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرشو الرجل الرّشوة على أن يتحوّل من منزله فيسكنه قال لا بأس به.

- 32491-1278-(1) تهذيب 386/6: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن أحمد عن العمري عن صفوان بن يحيى عن علي بن مطر عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرجل يريد أن يشتري داراً أو أرضاً أو خادماً أو يجعل له جعلاً قال لا بأس به.

- 32492-1279-(4) كافي 285/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 156/7: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم أو غيره عن عبد الله بن سنان قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام وأنا أسمع فقال له أأنا نأمر الرجل فيشتري لنا الأرض والغلام والدار والخادم (2) ونجعل له جعلاً قال لا بأس بذلك.

كافي 285/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و تهذيب 156/7: أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال: (سمعت أبي - كا) سأل أبا عبد الله (2) عليه السلام وأنا أسمع فقال (له - كا) ربّما أمرنا الرجل فيشتري (3) لنا الأرض والدار والغلام والجارية ونجعل له جعلاً قال لا بأس (به - يب). تهذيب 381/6: الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله أبي وأنا حاضر فقال (وذكر مثله) إلّا أنّ فيه أو الدار أو الغلام أو الخادم.

(63) باب تحريم أكل مال اليتيم ظلماً و جوازه مع ردّ العوض أو إذا كان لليتيم في مقابلة نفع

إشارة

قال الله تعالى في سورة البقرة (3): 220: «وَيَسِّرْ لَكَ عُقْبَتَكَ عَنْ الْيَتَامَى قُلْ إِصْرُ لَكُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ» الآية.

النساء (4): 6، 9، 10: «فَإِنْ أَنَسَ ثَمَّ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا الْآيَةُ * وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصَرُّونَ سَعِيرًا».

ص: 742

1- . يشتري - يب.

2- . الجارية - يب.

3- . سئل أبو عبد الله - يب.

1277-32490-(1) محمد بن مسلم می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی به دیگری پول می دهد تا از منزلش نقل مکان کند و او به جایش ساکن شود. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

1278-32491-(2) عبدالله بن سنان می گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم: شخصی قصد خرید خانه یا زمین یا برده ای را دارد و برای هر کس که آن را برایش خریداری کند، پاداشی می گذارد. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد!»

1279-32492-(4) عبدالله بن سنان می گوید: «در حضور من شخصی به امام صادق علیه السلام گفت: ما از فردی می خواهیم که زمین، خانه، برده و کنیز برای ما بخرد و پاداشی برای وی قرار می دهیم.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد!»

این حدیث با سندهای دیگر و اندکی اختلاف نیز روایت شده است.

باب 63 حرمت تصرف عدوانی مال یتیم و جواز تصرف مال یتیم با پرداخت عوض آن

خداوند متعال می فرماید:

درباره یتیمان از تو می پرسند. بگو: سامان بخشیدن به کارهای شان نیکی است و اگر زندگی تان را با آنان درآمیزید، پس آنان برادران تان هستند و خداوند تباہکار را از اصلاحگر بازمی شناسد (3).

پس اگر احساس کردید، به رشد رسیده اند، اموال شان را به آنان تحویل دهید و آن را با اسراف و شتابان نخورید (2).

کسانی که در صورت بر جای گذاشتن فرزندان ناتوان پس از خود بر آنان بیمناکند، باید بترسند پس تقوای الهی را پیشه کنند و سخن استوار و حق بگویند.

به راستی کسانی که اموال یتیمان را از روی ستم می خورند، همانا در شکم های شان آتش می خورند و به زودی در آتش افکنده می شوند (3).

ص: 743

1- . نساء 6/4.

2- . نساء 9-10/4.

3- . بقره 220/2.

- 32493-1280-(1) كافي 128/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن عجلان أبي صالح قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أكل مال اليتيم فقال هو كما قال الله عز وجل «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا» ثم قال عليه السلام من غير أن أسأله من عال يتيماً حتى ينقطع يتمه أو يستغنى بنفسه أوجب الله عز وجل له الجنة كما أوجب النار لمن أكل مال اليتيم. تفسير العياشي 1/224: عن عجلان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام من أكل مال اليتيم فقال (و ذكر نحوه).

- 32494-1281-(2) تفسير العياشي 224/1: عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام أو أبي الحسن عليه السلام قال: سألت عن رجل أكل مال اليتيم هل له توبة قال يرد به أهله (1) قال ذلك بأن الله يقول «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا».

- 32495-1282-(3) فقه الرضا عليه السلام 332: و روى أن أكل مال اليتيم من الكبائر التي وعد الله عليها النار فإن الله عز وجل من قائل يقول «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا».

- 32496-1283-(4) كافي 128/5: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام: أوعد الله عز وجل في مال اليتيم بعقوبتين إحداهما عقوبة الآخرة النار وأما عقوبة الدنيا فبقوله عز وجل «وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا» يعني (بذلك - فقيه - ثواب) ليخش أن أخلفه في ذريته كما صنع (هو - ثواب) بهؤلاء اليتامى. ثواب الأعمال 278: أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن عن فقيه 373/3:

زرعة بن محمد الحضرمي عن سماعة بن مهران قال سمعته يقول إن الله عز وجل (أ - فقيه) وعد في أكل مال اليتيم عقوبتين أما إحداهما فعقوبة الآخرة بالنار (النار - ثواب) وأما عقوبة الدنيا فهو قوله عز وجل - وليخش (و ذكر مثله). وسائل 245/17: و رواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب: مثله. تفسير العياشي 223: عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام أو أبي الحسن عليه السلام: إن الله أوعد (و ذكر نحو ما في فقيه).

ص: 744

32493-1280-(1) عجلان ابی صالح می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره تصرف مال یتیم سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: آن همان گونه است که خداوند می فرماید:

به راستی کسانی که اموال یتیمان را از روی ستم می خورند، همانا در شکم هایشان آتش می خورند و به زودی در آتش افکنده می شوند. سپس امام علیه السلام - بدون سؤال از وی - افزود: هر کس یتیمی را سرپرستی کند تا یتیمی اش از بین رود یا از دیگران بی نیاز شود، خداوند بهشت را بر او واجب می گرداند، همان گونه که آتش را بر مال یتیم خوار واجب کرد.»

32494-1281-(2) سماعه می گوید: «از امام صادق علیه السلام یا امام کاظم علیه السلام سؤال کردم: آیا برای مال یتیم خور توبه ای است ؟

امام علیه السلام فرمود: باید آن مال را به صاحبش بازگرداند. آن گاه فرمود: دلیل آن این است که خداوند می فرماید: به راستی کسانی که اموال یتیمان را از روی ستم می خورند، همانا در شکم های شان آتش می خورند و به زودی در آتش افکنده می شوند.»

32495-1282-(3) در کتاب فقه الرضا آمده است:

«روایت شده که تصرف مال یتیم از گناهان کبیره ای است که خداوند آن را تهدید به آتش کرده است چرا که خداوند می فرماید: به راستی کسانی که اموال یتیمان را از روی ستم می خورند، همانا در شکم های شان آتش می خورند و به زودی در آتش افکنده خواهند شد.»

32496-1283-(4) سماعه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند درباره مال یتیم تهدید به دو مجازات کرد، یکی مجازات آخرت که آتش است و مجازات دنیا، که در این سخن خداوند است:

کسانی که در صورت بر جای گذاشتن فرزندان ناتوان پس از خود بر آنان بیمناکند، باید بترسند، پس تقوای الهی را پیشه کنند و سخن استوار و حق بگویند.

یعنی باید بترسند از این که همان گونه با فرزندان شان رفتار شود که آنان با این یتیمان رفتار کردند.»

- 32497-1284-(5) فقيه 369/3: كتب علي بن موسى الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله و حرّم أكل مال اليتيم ظلماً لعلل كثيرة من وجوه الفساد أول ذلك إذا أكل الإنسان مال اليتيم ظلماً فقد أعان على قتله إذ اليتيم غير مستغن ولا يتحمّل لنفسه ولا قائم بشأنه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه فإذا أكل ماله فكأنّه قد قتله وصيّره الى الفقر والفاقة مع ما حرّم الله عليه و جعل له من العقوبة في قوله عزّ وجلّ «وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا» ول قول أبي جعفر عليه السلام: إنّ الله أوعد في أكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدّنيا و عقوبة في الآخرة ففي تحريم ما اليتيم استبقاء اليتيم و استقلاله لنفسه و السّلامة للعقب ان يصيبهم ما أصابه لما أوعد الله عزّ وجلّ فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثأره إذا أدرك و وقوع الشّحناء و العداوة و البغضاء حتّى يتفانوا. العلل 480، العيون 92/2(2):

بإسناده المتقدم في باب (16) كيفة الوضوء من أبواب الوضوء ج 2 عن محمد بن سنان:

انّ (أبا الحسن - علل) علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله (و ذكر نحوه).

- 32498-1285-(6) فقيه 106/3: وقال الصادق عليه السلام: إنّ أكل مال اليتيم سيلحقه وبال ذلك في الدّنيا و الآخرة أمّا في الدّنيا فإنّ الله عزّ وجلّ يقول «وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ» و أمّا في الآخرة فإنّ الله عزّ وجلّ يقول «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا».

ثواب الأعمال 277: أبي رحمه الله قال حدّثني عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ في كتاب علي عليه السلام أنّ أكل مال اليتامى ظلماً سيدركه وبال ذلك في عقبه من بعده في الدّنيا و يلحقه وبال ذلك في الآخرة أمّا في الدّنيا (و ذكر مثله). تفسير العيّاشي 223/1: عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ في كتاب علي بن أبي طالب عليه السلام أنّ أكل مال اليتيم ظلماً سيدركه وبال ذلك في عقبه من بعده و يلحقه فقال ذلك أمّا في الدّنيا و ذكر مثله.

32497-1284-5) در کتاب من لا یحضر الفقیه آمده است که امام رضا علیه السلام در پاسخ پرسش های محمد بن سنان نوشت: «تصرف مال یتیم از روی ظلم به علت های فراوانی از جهات فساد و تباهی حرام شد.

نخستین آن، این که تصرف مال یتیم از روی ظلم همکاری در کشتن اوست؛ زیرا یتیم بی نیاز نیست و نمی تواند خود را اداره کند و کارهایش را سامان دهد و کسی را نیز ندارد که همانند پدر و مادر به کارهایش پردازد و بی نیازش کند. از این رو هر گاه کسی از مالش بخورد، گویا او را کشته است و به فقر و درماندگی کشانده است. افزون بر آن که خداوند نیز بر او حرام کرده است و در این سخن خود برای آن مجازات قرار داده است: کسانی که در صورت بر جای گذاشتن فرزندان ناتوان پس از خود بر آن ها بیمناکند، باید بترسند، پس تقوای الهی پیشه کنند و سخن استوار و حق بگویند.

و به دلیل سخن امام باقر علیه السلام که فرمود: خداوند تصرف مال یتیم را به دو مجازات تهدید کرد، مجازاتی در دنیا و مجازاتی در آخرت. پس حرام نمودن مال یتیم سبب زنده ماندن و بی نیازی وی از دیگران می گردد و سبب می شود. فرزندان انسان از آنچه بر سر یتیم می آید، - به خاطر تهدید خداوند به مجازات سالم بمانند - افزون بر آن که، یتیم پس از رسیدن به بلوغ در صدد انتقام جویی و گرفتن حق خویش بر می آید و کینه و دشمنی و عداوت ایجاد می شود و همدیگر را نابود می کنند.»

32498-1285-6) در همان کتاب آمده است که امام صادق علیه السلام فرمود:

«مال یتیم خور، در دنیا و آخرت به وبال عملش گرفتار می شود. در دنیا خداوند می فرماید: کسانی که در صورت بر جای گذاشتن فرزندان ناتوان پس از خود بر آنان بیمناکند، باید بترسند، پس تقوای الهی پیشه کنند.

و در آخرت خداوند می فرماید: به راستی کسانی که اموال یتیمان را از روی ستم می خورند، همانا در شکم های شان آتش می خورند و به زودی در آتش افکنده خواهند شد.

حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: در کتاب علی علیه السلام آمده است: حتماً فرزندان مال یتیم خور - به ستم - پس از مرگ وی به سرعت به نتیجه کار او در دنیا گرفتار می شوند و در آخرت نیز خود به کیفر عملش خواهد رسید...» ادامه حدیث، همانند حدیث پیشین است.

- 32499-1286-(7) تفسير علي بن إبراهيم 132/1: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ أَبِي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا أُسْرِى بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ قَوْمًا تَقْذِفُ فِي أَجْوَاهِهِمُ النَّارَ وَتَخْرُجُ مِنْ أَدْبَارِهِمْ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِئِيلُ فَقَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا.

- 32500-1287-(8) تفسير العياشي 225/1: عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

يَبْعَثُ أَنَاسٌ مِنْ قُبُورِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَأْجَجُ أَفْوَاهُهُمْ نَارًا فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا».

- 32501-1288-(9) فقه الرضا عليه السلام 332: وَ: رَوَى إِيَّاهُمْ وَأَمْوَالَ الْيَتَامَى لَا تَعْرِضُوا لَهَا وَلَا تَلْبَسُوا بِهَا فَمَنْ تَعَرَّضَ لِمَالِ يَتِيمٍ فَأَكَلَ مِنْهُ شَيْئًا فَكَأَنَّمَا أَكَلَ جَذْوَةً مِنَ النَّارِ.

- 32502-1289-(10) وفيه - أَرَوَى عَنْ الْعَالَمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَكَلَ [مِنْ] مَالِ الْيَتِيمِ دَرَاهِمًا وَاحِدًا ظُلْمًا مِنْ غَيْرِ حَقِّ خَلْدِهِ اللَّهُ فِي النَّارِ.

- 32503-1290-(11) وفيه 293: وَ: قِيلَ لِلْعَالَمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَيْسَرُ مَا يَدْخُلُ بِهِ الْعَبْدُ النَّارَ قَالَ أَنْ يَأْكَلَ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ دَرَاهِمًا وَنَحْنُ الْيَتِيمُ.

- 32504-1291-(12) ثواب الأعمال 278: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَامِرِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَاِبْتَدَأَ فَقَالَ مَنْ أَكَلَ مَالَ الْيَتِيمِ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ يَظْلِمُهُ أَوْ عَلَى عَقْبِهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ [فِي كِتَابِهِ] «وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا».

- 32505-1292-(13) تفسير العياشي 223/1: عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُبْتَدَأًا مَنْ ظَلَمَ [يَتِيمًا] سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ يَظْلِمُهُ أَوْ عَلَى عَقْبِهِ قَالَ فَذَكَرْتُ فِي نَفْسِي فَقُلْتُ يَظْلِمُ هُوَ فَسَلَّطَ عَلَى عَقْبِهِ أَوْ عَقَبَ عَقْبَهُ فَقَالَ لِي قَبْلَ أَنْ اتَكَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ، «وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا».

- 32506-1293-(14) الغرر 618: مَنْ ظَلَمَ يَتِيمًا عَقَّ أَوْلَادَهُ.

32499-1286-7) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «وقتی شبانه مرا در آسمان سیر دادند، گروهی را دیدم که آتش را به درون شان وارد می کردند و از پشت آنان خارج می شد. گفتم: ای جبرئیل، اینها کیانند؟

گفت: اینها مال یتیم خوران از روی ستم هستند.»

32500-1287-8) ابوجارود از امام باقر علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «روز قیامت گروهی از قبر در حالی برانگیخته می شوند که آتش از دهان شان شعله می کشد.

به پیامبر صلی الله علیه و آله گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله اینها کیانند؟

پیامبر صلی الله علیه و آله این آیه را تلاوت فرمود: به راستی کسانی که از روی ستم اموال یتیمان را می خورند، همانا در شکم های شان آتش می خورند و به زودی در آتش افکنده خواهند شد.»

32501-1288-9) در کتاب فقه الرضا این گونه روایت می کند: «و پرهیزید از اموال یتیمان و به آن دست اندازی نکنید و آلوده به آن نشوید؛ زیرا هر کس به مال یتیم دست اندازی کند و حتی مقداری اندکی از آن را بخورد، گویا تکه ای از آتش خورده است.»

32502-1289-10) و در همان کتاب از امام علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس تنها يك درهم از مال یتیم به ستم و ناحق بخورد، خداوند او را در آتش جاودانه می کند.»

32503-1290-11) و نیز در آن کتاب آمده است که به امام علیه السلام گفته شد: «کم ترین چیزی که بنده را وارد آتش می کند، چیست؟

امام علیه السلام فرمود: خوردن درهمی از مال یتیم. و ما یتیم هستیم.»

32504-1291-12) معلى بن خنيس می گوید: «نزد امام صادق علیه السلام رفتیم. امام علیه السلام بدون مقدمه آغاز به سخن کرد و فرمود: هر کس مال یتیم بخورد، خداوند کسی را بر او چیره می کند که به وی یا به فرزندانش ستم کند؛ زیرا خداوند می فرماید:

کسانی که در صورت بر جای گذاشتن فرزندان ناتوان پس از خود بر آن ها بیمناکند، باید بترسند، پس تقوای الهی پیشه کنند و سخن استوار و حق بگویند.»

32505-1292-13) عبدالاعلی مولى آل سام می گوید: «امام صادق علیه السلام بدون مقدمه فرمود: هر کس به یتیمی ستم کند، خداوند کسی را بر او چیره می کند که به او یا فرزندانش یا فرزندان فرزندانش ستم کند.

با خود گفتم: او ستم کرده است و خداوند بر فرزندان و نوادگانش ستمگری را مسلط می کند. تا این فکر از ذهنم گذشت - پیش از آن که سخنی بر زبان آورم - امام به من فرمود: خداوند می فرماید:

کسانی که در صورت بر جای گذاشتن فرزندان ناتوان پس از خود بر آنان بیمناکند، باید بترسند، پس تقوای الهی پیشه کنند و سخن استوار و

حق بگویند.»

1293-32506-(14) در کتاب غرر الحکم و درر الکلم از علی علیه السلام روایت شده که فرمود:

«هر کس به یتیمی ستم کند، از فرزندانش آزار می بیند.»

ص: 749

- 32507-1294-(15) تفسير العياشي 225/1: عن عبيد (1) بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الكبائر فقال منها أكل مال اليتيم ظلماً وليس في هذا بين أصحابنا اختلاف و الحمد لله.

- 32508-1295-(16) فقه الرضا عليه السلام 332: وروى: اتقوا الله ولا تعرض (يعرض - خ) أحدكم لمال اليتيم فإن الله جل ثناؤه يلي حسابه بنفسه مغفوراً له أو معدّباً.

- 32509-1296-(17) كافي 129/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 339/6: أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام أنا ندخل على أخ لنا في بيت أيتام ومعهم خادم لهم فنقعد على بساطهم ونشرب من مائهم و يخدمنا خادمهم وربما طعمنا فيه الطعام من عند صاحبنا وفيه من طعامهم فما ترى في ذلك فقال إن كان (في - كا) دخولكم عليهم منفعة لهم فلا بأس وإن كان فيه ضرر (لهم - يب) فلا وقال عليه السلام «بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ» فأنتم لا يخفى عليكم وقد قال الله عزّ وجلّ (وَإِنْ تَخَاطَبُوهُمْ فَاخْوَانُكُمْ (في الدين - كا) وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ). تفسير العياشي 1/107(1): عن الكاهلي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل ضرير البصر فقال أنا ندخل على أخ (وذكر نحوه) بتقديم وتأخير.

- 32510-1297-(18) تفسير العياشي 107/1: عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله إن أخي هلك وترك أيتاماً ولهم ماشية فما يحلّ لي منها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن كنت تليط (2) حوضها وترد ناديتها (3) وتقوم على رعيّتها فاشرب من ألبانها غير مجتهد ولا صائر بالولد وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ .

- 32511-1298-(19) كافي 129/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ذبيان بن حكيم الأودي عن علي بن المغيرة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لي ابنة أخ يتيمة فربما أهدي لها الشيء فأكل منه ثم أطعمها بعد ذلك الشيء من مالي فأقول يا رب هذا بهذا فقال عليه السلام لا بأس.

الإرجاعات

و تقدّم

في رواية السكوني (55) من باب (6) عيادة المريض من أبواب ما يتعلّق بالمرض ج 3

ص: 750

1- . عمر - ك.

2- . أى تطينه و تصلحه.

3- . النادية: النوق المتفرقة - في هامش تفسير العياشي.

32507-1294-(15) عبید بن زرارہ از امام صادق علیہ السلام درباره گناہان کبیرہ پرسید. امام علیہ السلام فرمود: «خوردن مال یتیم به ستم یکی از آن ہاست.»

و در میان علمای شیعہ، اختلافی در این بارہ نیست و ستایش مخصوص خداوند است. (1) 32508-1295-(16) در کتاب فقہ الرضا آمدہ است کہ روایت شدہ: «از خدا بترسید و کسی از شما بہ مال یتیم تجاوز نکند؛ زیرا خداوندی کہ ثنائش بزرگ است، شخصاً بہ حساب وی رسیدگی می کند - آمرزیدہ باشد یا معذب.»

32509-1296-(17) عبداللہ بن یحیی کاہلی می گوید: «بہ امام صادق علیہ السلام گفتہ شد: ما در خانہ یتیمان نزد برادرمان می رویم. روی فرش یتیمان می نشینیم، از آب شان می خوریم و خدمتگزارشان بہ ما خدمت می کند و چہ بسا نزد برادرمان غذا می خوریم کہ با غذای یتیمان مشترک است. در این بارہ چہ می فرمایید؟ امام فرمود:

اگر رفتن شما بہ خانہ آنان بہ سود یتیمان است، اشکال ندارد و اگر بہ زیان آنان است، جایز نیست. و این آیہ را تلاوت فرمود: بلکہ انسان، آگاہ بہ نفس خویش است.

پس بر شما پوشیدہ نیست و خداوند می فرماید: اگر با آنان معاشرت کنید، برادران تان (در دین) ہستند و خداوند، تباہکار را از اصلاحگر باز می شناسد.»

این حدیث با اندکی اختلاف در تفسیر عیاشی نیز آمدہ است.

32510-1297-(18) ابوحمزہ از امام باقر علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود:

«شخصی نزد پیامبر صلی اللہ علیہ و آلہ آمد و گفت: ای رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ! برادرم مُرد و کودکان یتیمی برجا گذاشت.

آنان گلہ ای دارند. چہ مقدار از آن ہا برای من حلال است؟

پیامبر صلی اللہ علیہ و آلہ فرمود: اگر حوض شان را تعمیر می کنی، واماندہ شان را برمی گردانی و آن ہا را بہ چرا میبری - بدون آن کہ زیادہ روی کنی و بہ فرزندان شان زیان رسانی - از شیرشان استفادہ کن. و خداوند تباہکار را از اصلاحگر باز می شناسد.»

32511-1298-(19) علی بن مغیرہ می گوید: «بہ امام صادق علیہ السلام گفتم: دختر برادر یتیمی دارم. چہ بسا ہدیہ ای برای او می آورند. من از آن می خورم و سپس از مال خود بہ او غذا می دهم و می گویم: خدایا، این بہ جای آن!

امام علیہ السلام فرمود: اشکال ندارد.»

در حدیث سکونی این سخن پیامبر گذشت: «ہنگامی کہ فرشتہ مرگ برای قبض روح کافر فرود

ص: 751

قوله صَلَّى الله عليه وآله: إِنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ إِذَا نَزَلَ لَقَبَضَ رُوحَ الْكَافِرِ نَزَلَ مَعَهُ سَفُودٌ مِنْ نَارٍ فَيَنْزِعُ رُوحَهُ بِهِ فَتَصِيحُ جَهَنَّمَ (إِلَى أَنْ قَالَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ) هَلْ يَصِيبُ ذَلِكَ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِكَ قَالَ نَعَمْ حَاكِمُ جَائِرٍ وَآكِلُ مَالِ الْيَتِيمِ. وفي أحاديث باب (11) بيان الكبائر من أبواب جهاد النفس ج 16 ما يدل على أَنَّ آكِلَ مَالِ الْيَتِيمِ ظَلَمًا مِنَ الْكِبَائِرِ.

وفي رواية أبي خالد (27) من باب (12) جملة من الخصال المحرمة قوله عليه السلام: وَالذُّنُوبُ الَّتِي تَحْبِسُ غِيثَ السَّمَاءِ جُورَ الْحَكَّامِ (إِلَى أَنْ قَالَ) وَظَلَمَ الْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ.

وفي رواية حمران (33) قوله عليه السلام:

وَرَأَيْتُ مِنْ أَكْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى يُحْمَدُ بِصِلَاحِهِ إلخ.

وفي رواية إسحاق (78) من باب (18) تحريم البغى قوله عليه السلام: مَنْ أَصْبَحَ لَا يَنْوِي ظَلَمَ أَحَدٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَذْنَبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَا لَمْ يَسْفِكْ دَمًا أَوْ يَأْكُلَ مَالَ الْيَتِيمِ حَرَامًا. وفي أحاديث باب (10) ما ورد في أنواع السحت من أبواب ما يكتسب به ج 22 ما يدل على أَنَّ آكِلَ مَالِ الْيَتِيمِ مِنَ السَّحْتِ وَمِنَ الْغُلُولِ.

ويأتي في باب (65) جواز مخالطة اليتيم إذا لم يستلزم أكل ماله بغير عوض و باب (67) ما ورد في التجارة بمال اليتيم و باب (68) جواز القرض من مال اليتيم ما يناسب الباب فراجع.

(64) باب أَنَّهُ يَجُوزُ لِقِيمِ مَالِ الْيَتِيمِ وَالْوَصِيِّ أَنْ يَتَاوَلَ مِنْهُ أَجْرَةً مِثْلَهُ مَعَ الْحَاجَةِ

قال الله تعالى في سورة النساء (4): 6: «وَابْتُلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ الْآيَةُ».

- 32512-1299- (1) كافي 130/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعاً عن تهذيب 340/6: (الحسن - يب) ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ) قَالَ الْمَعْرُوفُ هُوَ الْقَوْتُ وَإِنَّمَا عَنِ الْوَصِيِّ (أ - ك) وَالْقِيمِ فِي أَمْوَالِهِمْ (و - ك) مَا يَصْلَحُهُمْ.

ص: 752

می آید، همراه خود سیخ هایی از آتش می آورد و با آن ها به گونه ای جاننش را می گیرد که دوزخ صبیحه می زند....

علی علیه السلام گفت: آیا به فردی از امت تو این عذاب می رسد؟

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آری؛ به زمامدار ستمگر و مال یتیم خور! (1)

در احادیث باب 11 از باب های مبارزه با نفس، مطالبی گذشت که دلالت می کند تصرف مال یتیم به ستم، از گناهان کبیره است.

و در حدیث ابو خالد، این سخن امام گذشت: «و گناهانی که مانع بارش آسمان می گردد، ظلم زمامداران... و ظلم به یتیم و زنان بی سرپرست است.» (2)

و در حدیث حمران، این سخن امام علیه السلام گذشت: «و هرگز دیده ای که مال یتیم خور به خاطر خوبی اش ستایش شود؟» (3)

و در حدیث اسحاق، این سخن امام گذشت: «هر کس در حالی شب را سپری کند که قصد ظلم به دیگران را نداشته باشد، خداوند گناهان آن روزش را می آمرزد، تا وقتی که خونی نریزد یا مال یتیمی را به حرام نخورد.» (2)

و در احادیث باب 10 از باب های کسب های روا و ناروا، مطالبی دلالت می کند بر این که خوردن مال یتیم، سحت و خیانت است.

و در باب 65 و 67 و 68 از باب های کسب های روا و ناروا، مطالبی مناسب با این بحث خواهد آمد.

باب 64 جواز تصرف یتیم و وصی در مال یتیم به اندازه اجرت مثل

خداوند متعال می فرماید:

و یتیمان را بیازمایید تا وقتی که به سن ازدواج رسیدند، پس اگر احساس کردید رشد یافته اند، اموال شان را به ایشان تحویل دهید و با اسراف و شتابان از ترس این که بزرگ شوند، اموال شان را نخورید. و هر کس بی نیاز است، پس باید مناعت و خویشنداری پیشه کند و هر کس نیازمند است پس به اندازه پسندیده بخورد (3).

1299-32512- (1) عبدالله بن سنان در تفسیر آیه: پس باید به اندازه پسندیده بخورد. از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پسندیده، غذا و خوراک است و همانا وصی و سرپرست اموال یتیمان و آنچه سبب سامان بخشیدن به زندگی آنان است، مقصود خداوند است.»

ص: 753

1- . باب 6 از ابواب بیماری، حدیث 55. (2 و 3). باب 12 از باب های مبارزه با نفس، حدیث 27 و 33.

2- . باب 18 از باب های مبارزه با نفس، 78.

3- . نساء 6/4.

- 1300-32513-(1) تفسير العياشي 221/1: أبو أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله فليأكل بالمعروف فقال ذلك رجل يحبس نفسه على أموال اليتامى فيقوم لهم فيها ويقوم لهم عليها فقد شغل نفسه عن طلب المعيشة فلا بأس أن يأكل بالمعروف إذا كان يصلح أموالهم وإن كان المال قليلاً فلا يأكل منه شيئاً.

- 1301-32514-(2) وفيه 222/1: عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله تعالى وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسَّ تَعْفُفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فقال هذا رجل يحبس نفسه لليتيم على حرث أو ماشية ويشغل فيها نفسه فليأكل منه بالمعروف وليس ذلك له في الدنانير والدراهم التي عنده موضوعة.

- 1302-32515-(3) وفيه 222/1: عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله «وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ» قال ذلك إذا حبس نفسه في أموالهم فلا يحترث (4) لنفسه فليأكل بالمعروف من مالهم.

- 1303-32516-(5) كافي 129/5: عدة من أصحابنا عن تهذيب 340/6: أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله عز وجل (وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ) فقال من كان يلي شيئاً لليتامى وهو محتاج ليس له ما يقيمه فهو يتقاضى أموالهم ويقوم في ضيعتهم فليأكل بقدر ولا يسرف وإن كانت ضيعتهم لا تشغله عما يعالج لنفسه فلا يرزأ (2) من أموالهم شيئاً. تفسير العياشي 221/1: عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام أو أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن قوله «وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسَّ تَعْفُفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ» قال بلى من كان يلي شيئاً (وذكر نحوه).

- 1304-32517-(6) كافي 130/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 340/6: أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام: قال قال أبو عبد الله عليه السلام: سألتني عيسى بن موسى عن القيم لليتامى (3) في الإبل (و- كا) ما يحل له منها قلت إذا لاط حوضها و طلب ضالتها و هتأ جرباها (4) فله أن يصيب من لبنها من غير نهك (5) بضرع ولا فساد لنسل.

ص: 754

1- . أى فلا يصيبين.

2- . للأيتام - يب.

3- . أى تعالج جرب إبله بالقطران (الهناء: ضرب من القطران).

4- . فلا يحترق - خ.

5- . أى من غير مبالغة - نهك الضرع: استوفى جميع ما فيه - المنجد.

1300-32513-2) ابواسامه در تفسیر: پس باید به اندازهٔ پسندیده بخورد. از امام صادق علیه السلام روایت کرده که می فرماید: «مقصود از آن مردی است که خود را وقف اموال یتیمان کرده است - برای آنان از اموال شان نگهداری می کند و به آن ها سامان می دهد - به طوری که او را از طلب معاش و روزی بازداشته است، پس هنگامی که اموال شان راسامان می دهد، اشکالی ندارد که به اندازهٔ پسندیده بخورد؛ ولی اگر مال اندک است، چیزی از آن نخورد.»

1301-32514-3) در تفسیر این سخن خداوند: و هر کس بی نیاز است، خویشتنداری کند و هر کس فقیر است پس باید به اندازهٔ پسندیده بخورد.

ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «این شخصی است که خود را وقف کارهای یتیم کرده است، برای کشاورزی یا دامداری و خود را مشغول این کارها کرده است. پس باید به اندازهٔ پسندیده از آن بخورد و این، دربارهٔ دینار و درهم هایی نیست که نزدش گذاشته شده است.»

1302-32515-4) زراره از امام باقر علیه السلام تفسیر این سخن خدا را پرسید: و هر کس نیازمند است پس باید به اندازهٔ پسندیده بخورد.

امام علیه السلام فرمود: «این وقتی است که خود را وقف رسیدگی به اموال یتیم نماید، پس برای خود کشاورزی نکند (حرفه ای نداشته باشد)، پس باید از اموال آنان به اندازهٔ پسندیده بخورد.»

1303-32516-5) در تفسیر این سخن خداوند: و هر کس نیازمند است پس باید به اندازهٔ پسندیده بخورد.

سماعه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر نیازمندی که عهده دار کاری برای یتیمان گردد و چیزی که با آن زندگی اش را اداره نکند نداشته باشد، در این صورت می تواند از اموال یتیمان بردارد و در مزرعهٔ آنان کار کند، ولی باید به اندازهٔ بخورد و اسراف نکند و اگر کار در مزرعهٔ یتیمان، او را از رسیدگی به کارهای خودش باز ندارد، نباید از اموال یتیمان چیزی بردارد.»

1304-32517-6) حنان بن سدیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«عیسی بن موسی دربارهٔ سرپرست شتران یتیمان از من پرسید که: به چه میزان برای او حلال است؟ من پاسخ دادم: هرگاه حوض آبخوری شان را تعمیر کند و به دنبال گمشده های شان بگردد و گری آن ها را مداوا و روغن مالی کند، پس حق دارد از شیرشان استفاده کند - بدون آن که در دوشیدن پستان زیاده روی کند و نسل آن ها را تباه سازد.»

- 32518-1305-7 (7) قرب الإسناد 98: محمد بن عبد الحميد و عبد الصمد بن محمد جميعاً عن حنّان بن سدير قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: سألتني عيسى بن موسى عن الغنم للأيتام وعن الإبل المؤبلة (1) ما يحل منها فقلت له إن ابن عباس كان يقول إذا لاط حوضها و طلب ضالّتها و هنأ جرباها فله أن يصيب من لبنها من غير نهك - لضرع و لا فساد لنسل.

- 32519-1306-8 (8) مجمع البيان 9/2: روى محمد بن مسلم عن أحدهما قال: سألت عن رجل بيده ماشية لابن أخ له يتيم في حجره أ يخلط أمرها بأمر ماشيته قال إن كان يليط حياضها و يقوم على مهنتها (2) و يردّ نادّتها (3) فليشرب من ألبانها غير منهك للحلبات و لا مضرّ بالوالد. تفسير العياشي 221: عن محمد بن مسلم قال: سألت عن رجل (و ذكر نحوه و زاد) ثم قال «و مَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلَيْسَ تَعْفُفَ وَ مَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ».

- 32520-1307-9 (9) العوالي 120/2: عن ابن عباس: أن وليّ يتيم قال له صلّى الله عليه و آله فأشرب من لبن ابله قال إن كنت تبغى ضالّتها و تلوط حوضها و تسقيها و ردها فاشرب غير مضرّ بنسل و لا ناهك في حلب.

- 32521-1308-10 (10) و فيه 119/2: وفي الحديث: إن رجلاً قال للنبيّ صلّى الله عليه و آله إن في حجرى يتيماً فأكل من ماله فقال بالمعروف لا مستأثراً مالا و لا واق مالك بماله قال أفأضربه قال ما كانت ضارباً منه ولدك.

- 32522-1309-11 (11) تهذيب 343/6: محمد بن عليّ بن محبوب عن عليّ بن السندي عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن الحكم قال: سألت أبا عبد الله فيمن (4) تولّى مال اليتيم ماله أن يأكل منه فقال ينظر الى ما كان غيره يقوم به من الأجر لهم فيأكل بقدر ذلك.

- 32523-1310-12 (12) مجمع البيان 9/2: وَ مَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ معناه من مكان فقيراً فليأخذ من مال اليتيم قدر الحاجة و الكفاية على جهة القرض ثم يردّ عليه ما أخذ منه إذا وجد عن سعيد بن جبير و مجاهد و أبي العالية و الزهري و عبيدة السلماني و هو مرويّ عن الباقر عليه السلام و قيل معناه يأخذ قدر ما يسدّ به جوعته و يستر عورته لا على جهة القرض عن عطاء بن أبي الرباح و قتادة و جماعة و لم يوجبوا أجر المثل لأنّ أجر المثل ربّما كان أكثر من قدر الحاجة و الظاهر في روايات أصحابنا أنّ له أجر المثل سواء كان قدر كفايته أو لم يكن.

ص: 756

1- . المؤبلة: الكثيرة و قيل هي التي جعلت قطعاً قطعاً و قيل هي المتخذة للقنية و أراد أنّها كانت لكثرتها مجمعة حيث لا يتعرّض إليها - اللسان.

2- . المهنة: الخدمة - اللسان.

3- . أى التافرة الشاردة.

4- . عمّن - ثل.

1305-32518-(7) حنان بن سدير از امام صادق عليه السلام روايت مي كند كه فرمود: «عيسى بن موسى درباره گوسفندان و شتران فراوان يتيمان از من پرسيد كه: چه ميزان براي وي حلال است؟ پاسخ گفتم: ابن عباس مي گفت: هنگامي كه حوض آبخوري آن ها را تعمير كند و به دنبال گمشده هاي شان بگردد و بيماري گري آن ها را مداوا و روغن مالي كند، پس حق دارد از شيرشان - بدون زياده روي در دوشيدن پستان و بدون تباه كردن نسل آن ها - استفاده كند.»

1306-32519-(8) محمد بن مسلم از امام باقر عليه السلام يا امام صادق عليه السلام درباره شخصي سؤال كرد كه برادرزاده يتيمش در دامن او زندگي مي كند و گله اش نيز در اختيار اوست. آيا مي تواند امور مربوط به گله او را با امور مربوط به گله خودش در هم آميزد؟ امام عليه السلام فرمود: اگر حوض آن ها را تعمير مي كند و به كارهاي شان رسيدگي مي نمايد و فراريان آن ها را باز مي گرداند، پس مي تواند از شيرشان - بدون زياده روي در دوشيدن و زيان رساندن به بچه هاي شان - بنوشد.»

در تفسير عياشي آمده است كه: «امام عليه السلام در ادامه حديث، اين آيه را تلاوت فرمود: و هر كس بي نياز است پس خويشتنداري پيشه كند و هر كس نيازمند است، پس بايد در حد پسنديده بخورد.»

1307-32520-(9) در كتاب العوالي از ابن عباس روايت مي كند كه: «سرپرست يتيمي به پيامبر صلي الله عليه و آله گفت: آيا از شير شتر يتيم بنوشم؟ پيامبر صلي الله عليه و آله فرمود: اگر به دنبال گمشدگان شان مي گردی و حوض شان را تعمير مي نمايي و به تشنگان شان آب مي دهی، پس بنوش - بدون آن كه به نسلش زيان بزني و در دوشيدن زياده روي نمايي.»

1308-32521-(10) در همان كتاب آمده است كه: «مردی به پيامبر صلي الله عليه و آله گفت: در دامن من يتيمي است. آيا از مالش بخورم؟ پيامبر اكرم صلي الله عليه و آله فرمود: در حد پسنديده، بدون آن كه چيزی را به خود اختصاص دهی و مال خود را به وسيله مال او حفظ کنی!

آن مرد گفت: آيا من اين يتيم را مي توانم كتك بزنم؟

حضرت صلي الله عليه و آله فرمود: فقط در صورتی كه بچه هايت از طرف او مورد ضرب و شتم قرار گرفته باشند.»

1309-32522-(11) هشام بن حكيم مي گويد: «از امام صادق عليه السلام سؤال كردم: شخصي سرپرستی مال يتيم را به عهده دارد، چه ميزان حق دارد از آن مصرف كند؟» امام فرمود: بنگرد كه ديگران با چه اجرتی اين كار را انجام مي دهند، پس به همان مقدار از آن بخورد.»

1310-32523-(12) در تفسير مجمع البيان در توضيح اين سخن خداوند: و هر كس نيازمند است پس بايد در حد پسنديده بخورد، آمده است: «معناي آن اين است كه هر كس نيازمند است، بايد از مال يتيم به مقدار نياز و كفايت به عنوان قرض بردارد، سپس هنگام توانگري، آنچه برداشته بازگرداند. اين مطلب از سعيد بن جبیر، مجاهد، ابوالعاليه، زهري و عبیده سلماني رسیده و از امام باقر عليه السلام نيز روايت شده است و گفته شده معناي آيه اين است كه به اندازه رفع گرسنگي و پوشاك بردارد، نه به عنوان قرض.

عطا بن ابي رباح، قتاده و گروهی اين گونه نظر داده اند و اينها اجرت المثل را لازم نمی دانند؛ چرا كه اجرت المثل چه بسا بيش از اندازه نياز است. و ظاهر احاديث شيعيان اين است كه او به اندازه اجرت المثل حق دارد - چه به اندازه نيازش باشد يا نباشد.»

- 32524-1311-(13) تفسير العياشي 222/1: عن رفاعه عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ قال كان أبي يقول إنها منسوخة.

وتقدم في أحاديث الباب المتقدم ويأتي في أحاديث الباب التالي و باب (67) ما ورد في التجارة بمال اليتيم ما يدل على ذلك فراجع.

(65) باب جواز مخالطة اليتيم و مؤاكلته إذا لم يستلزم أكل ماله بغير عوض

قال الله تعالى في سورة البقرة (1): 220: وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ الآية.

- 32525-1312-(2) كافي 130/5: (محمد بن يحيى عن - معلق) تهذيب 341/6: أحمد بن محمد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله (1) عز وجل «وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ» فقال ذلك رجل يحبس نفسه عن المعيشة فلا بأس أن يأكل بالمعروف إذا كان يصلح لهم أموالهم فإن كان المال قليلاً فلا يأكل منه شيئاً قال قل رأيت قول الله عز وجل «وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ» قال تخرج (2) من أموالهم بقدر (3) ما يكفيهم وتخرج من مالك قدر ما يكفيك ثم تنفقه قلت رأيت ان كانوا يتامى صغاراً وكباراً وبعضهم أعلى كسوة من بعض وبعضهم أكل من بعض وما لهم جميعاً فقال اما الكسوة فعلى كل إنسان (منهم - كا) ثمن كسوته وأما [اكل - كا] الطعام فاجعلوه جميعاً فإن الصغير يوشك أن يأكل مثل الكبير.

تفسير العياشي 107/1: عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله تبارك وتعالى وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ (وذكر نحوه إلا أنه اسقط قوله ثم تنفقه وقوله وبعضهم أكل). وفيه 108: عن محمد الحلبي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله «وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ» قال تخرج (وذكر مثل ما في يدي قوله ثم تنفقه - ثم قال) عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: مثله.

ص: 758

1- . يخرج - يب.

2- . في قوله - يب.

3- . قدر - يب.

رفاعه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پدرم می گفت: این آیه نسخ شده است.»

در احادیث باب پیشین و در احادیث باب آینده و باب 67، مطالبی است که بر این بحث دلالت می کند.

باب 65 جواز همخرج شدن با یتیم به شرط عدم تصرف مال یتیم بدون عوض

خداوند متعال می فرماید:

و درباره یتیمان از تو می پرسند. بگو: سامان دادن به کارهای شان نیکی است. و اگر زندگی خود را با آنان در هم آمیزید، پس آنان برادران تان هستند و خداوند تباهکار را از اصلاحگر باز می شناسد (1).

1312-32525-(1) در تفسیر آیه: و هر کس نیازمند است، پس باید در حدّ پسندیده بخورد، ابوصباح کنانی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مقصود کسی است که خودش را از طلب معاش باز دارد، پس هر گاه به اموال یتیمان سامان دهد، برای وی اشکال ندارد به اندازه پسندیده از آن بخورد. ولی اگر مال یتیم اندک است، چیزی از آن نخورد!

ابوصباح گفت: تفسیر این سخن خدا را برای من بیان کن: و اگر زندگی خود را با آنان در هم آمیزید، پس آنان برادران تان هستند.

امام علیه السلام فرمود: از اموال یتیمان به اندازه ای که برای شان کافی است و از مال خود نیز به مقداری که برای کافی است، برمی داری و هزینه می کنی.

ابوصباح گفت: برای من بیان کن که اگر یتیمان بزرگ و کوچکند و لباس برخی گران تر از دیگران است و برخی پرخورتر از بعضی دیگرند و مال شان با هم است.

امام علیه السلام فرمود: بهای لباس هر کس بر خود اوست ولی غذا را به صورت مشترك و گروهی قرار دهید؛ زیرا بعید نیست که كوچك نیز همانند فرد بزرگ غذا بخورد.»

نظیر این حدیث را با اندکی اختلاف، زراره از امام باقر علیه السلام روایت کرده است.

ص: 759

- 32526-1313-(1) كافي 129/5: (عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد - معلق) عن عثمان تهذيب 340/6: أحمد بن محمد عن عثمان (بن عيسى - يب) عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ» قال يعني اليتامى إذا كان الرجل يلي لأيتام (1) في حجره فليخرج من ماله (على قدر ما يحتاج إليه - يب) على قدر ما يخرج لكل إنسان منهم فيخالطهم ويأكلون جمعاً ولا يرزأ (2) من أموالهم شيئاً إنما هي النار.

- 32527-1314-(3) تفسير العياشي 108/1: عن علي بن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله في اليتامى «وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ» قال يكون لهم التمر واللبن ويكون لك مثله على قدر ما يكفيك ويكفيهم ولا يخفى على الله المفسد من المصلح.

- 32528-1315-(4) تفسير علي بن إبراهيم 72/1: حدثني أبي عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه لما أنزلت «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعيراً» أخرج كل من كان عنده يتيماً وسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله في إخراجهم فأنزل الله تعالى (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى إِلَخِ).

- 32529-1316-(5) تفسير العياشي 108/1: عن عبد الرحمن بن حجاج عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال:

قلت له يكون لليتيم عندي الشيء وهو في حجرى أنفق عليه منه وربما أصبت ممّا يكون له من الطعام وما يكون منى إليه أكثر فقال لا بأس بذلك إن الله يعلم المفسد من المصلح.

- 32530-1317-(6) تفسير علي بن إبراهيم 72/1: وقال الصادق عليه السلام: لا بأس أن تخلط طعامك بطعام اليتيم فإن الصغير يوشك أن يأكل الكبير معه وأما الكسوة وغيره فيجب على كل رأس صغير وكبير كما يحتاج إليه.

(66) باب ما ورد في مقدار الإنفاق على اليتيم من ماله

- 32531-1318-(2) كافي 130/5: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن بعض أصحابنا عن عيص بن القاسم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اليتيم يكون غلته في الشهر عشرين درهماً كيف ينفق عليه منها قال قوته من الطعام والتمر وسألته أنفق عليه ثلثها قال نعم ونصفها.

ص: 760

1- . أى ولا يصيين .

2- . الأيتام - يب.

32526-1313-(2) سماعه می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره تفسیر این سخن خداوند سؤال کردم: و اگر زندگی خود را با آنان در هم آمیزید، پس برادرانتان هستند.

امام علیه السلام فرمود: مقصود یتیمان هستند. هر گاه کسی سرپرستی یتیمانی را در دامنش به عهده گیرد، پس از مال خود (به مقدار نیازش) به مقداری که برای هر يك از آنان بر می دارد، بردارد و با آنان درهم آمیزد و همگی بخورند و از اموال یتیمان چیزی برای خود بر ندارد، که آن فقط آتش است.»

32527-1314-(3) علی تفسیر این سخن خدا را از امام صادق علیه السلام پرسید:

و اگر در زندگی با آنان در هم آمیزید، پس برادران تان هستند.

امام علیه السلام فرمود: خرما و شیر به اندازه هم از هر کدام بر می داری، به مقداری که برای همه کافی باشد و تباهاکار و اصلا حگر بر خداوند پوشیده نیست.»

32528-1315-(4) عبدالله بن مسکان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که این آیه نازل شد:

به راستی کسانی که اموال یتیمان را به ستم می خورند، همانا در شکم های شان آتش می خورند و به زودی در آتش افکنده خواهند شد.

سرپرستان یتیمان، آن ها را از نزد خود بیرون و از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره بیرون کردن شان سؤال کردند، که این آیه نازل شد: درباره یتیمان از تو می پرسند...».

32529-1316-(5) عبدالرحمن بن حجاج می گوید: «به امام کاظم علیه السلام گفتم: من سرپرستی یتیمی را به عهده دارم و اموالی از وی در اختیار من است که از آن ها برایش هزینه می کنم. چه بسا از غذای او می خورم، ولی در مقابل بیشتر از غذای خود به او می دهم.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد، قطعاً خداوند تباهاکار را از اصلا حگر بازمی شناسد.»

32530-1317-(6) در تفسیر علی بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«اشکال ندارد که غذای تو با غذای یتیم مشترك باشد؛ چرا که بعید نیست انسان کوچک به اندازه انسان بزرگ بخورد ولی در پوشاك و وسایل دیگر، احتیاجات هر کس - صغیر و کبیر - بر خودش واجب است.»

باب 66 مقدار هزینه بر یتیم از مالش

32531-1318-(1) عیص بن قاسم می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: یتیمی در آمد غله اش ماهانه بیست درهم است. چگونه برای وی هزینه شود؟

امام علیه السلام فرمود: به اندازه خوراکش از نان و خرما!

و پرسیدم: آیا يك سوم آن برایش هزینه شود؟

امام علیه السلام فرمود: آری بلکه نصف آن!»

ص: 761

- 32532-1319-(1) كافي 131/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 342/6: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أسباط بن سالم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كان لي أخ هلك فأوصى الى أخ أكبر مني وأدخلني معه في الوصية وترك ابناً (له - كا) صغيراً وله مال (أ - خ) فيضرب به أخى (1) فما كان من فضل سلمه لليتم وضمن له ماله فقال إن كان لأخيك مال يحيط بمال اليتيم إن تلف فلا بأس به وإن لم يكن له مال فلا يعرض (2) لمال اليتيم.

- 32533-1320-(2) تهذيب 341/6: محمد بن يعقوب عن كافي 131/5: عده من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن أسباط بن سالم (عن أبيه - يب) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت أمرني أخى أن أسألك من مال يتيم في حجره يتجر به فقال إن كان لأخيك مال يحيط بمال اليتيم إن تلف أو أصابه شيء غرمه (له - كا) وإلا فلا يتعرض لمال اليتيم.

- 32534-1321-(3) تهذيب 342/6: محمد بن يعقوب عن كافي 131/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام: في مال اليتيم قال العامل به ضامن ولليتم الربح إذا لم يكن للعامل به مال وقال إن أعطب (3) أذاه.

- 32535-1322-(4) تهذيب 341/6: محمد بن يعقوب عن كافي 131/5: عن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن ربعي بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام (قال - كما): في رجل عنده مال اليتيم (4) فقال إن كان محتاجاً (و - كا) ليس له مال لا يمس ماله وإن هو اتجر به فالربح لليتم وهو ضامن.

- 32536-1323-(5) الدعائم 58/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: ليس للوصي أن يتجر بمال اليتيم فإن فعل كان ضامناً لما نقص وكان الربح لليتم.

- 32537-1324-(6) الدعائم 364/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: إذا اتجر الوصي بمال اليتيم لم يجعل له في ذلك في الوصية فهو ضامن لما نقص من المال والربح لليتم.

ص: 762

1- . أفيضرب به للابن - يب - أفيضرب به أي يسافر به للتجارة.

2- . فلا يتعرض - يب.

3- . عطب - يب.

4- . لليتم - يب.

32532-1319-1) اسباط بن سالم می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: یکی از برادرانم مرد و برادر بزرگ تر از من را وصی خود قرار داد و مرا نیز در کارها با او شریک کرد. از برادر درگذشته مان فرزند یتیم و اموالی بر جای مانده است. برادرم با ضمانت خویش با مال برادرزاده مان تجارت می کند و سود آن را به وی می دهد.

امام علیه السلام فرمود: اگر برادرت به اندازه یتیم مال دارد که در صورت تلف شدن مال یتیم بتواند آن را جبران کند، اشکال ندارد. و اگر مال ندارد به مال یتیم دست نزنند.»

32533-1320-2) اسباط بن سالم می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: برادرم از من خواسته که از شما درباره تجارت با مال یتیم تحت سرپرستی اش، سؤال کنم. امام علیه السلام فرمود:

اگر برادرت به اندازه مال یتیم، مال دارد که در صورت تلف شدن تمام یا بخشی از مال یتیم بتواند آن را جبران کند [اشکال ندارد] و الا به مال یتیم دست نزنند.»

32534-1321-3) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام درباره مال یتیم روایت می کند که فرمود: «تجارت کننده با مال یتیم ضامن است و سود آن هر گاه تجارت کننده مالی نداشته باشد، برای یتیم است.» و فرمود:

اگر مال یتیم تلف شد، آن را می پردازد.»

32535-1322-4) ربیع بن عبدالله از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره شخصی که مال یتیم نزد اوست، فرمود: اگر نیازمند و بدون مال است به مال یتیم دست نزنند و اگر با آن تجارت کرد، سودش برای یتیم و او ضامن است.»

32536-1323-5) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«وصی، حق تجارت با مال یتیم را ندارد و اگر تجارت کرد، ضامن زیان آن و سودش برای یتیم است.»

32537-1324-6) در همان کتاب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هر گاه وصی با مال یتیم تجارت کند و در وصیت چنین اجازه ای به او داده نشده باشد، در این صورت ضامن زیان مال و سود آن برای یتیم است.»

- 32538-1325-(7) تفسير العياشي 224/1: عن زرارة و محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: مال اليتيم إن عمل به من وضع على يديه ضمنه و لليتيم ربحه قالا قلنا له قوله «وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ» قال إنما ذلك إذا حبس نفسه عليهم في أموالهم فلم يتخذ لنفسه فليأكل بالمعروف من مالهم.

- 32539-1326-(8) تهذيب 29/4، استبصار 30/2: علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن أبان بن عثمان عن منصور الصيقل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مال اليتيم يعمل به قال فقال إذا كان عندك مال و ضمنته فلك الربح و أنت ضامن للمال و إن كان لا مال لك و عملت به فالربح للغلام و أنت ضامن للمال.

- 32540-1327-(9) تهذيب 28/4، استبصار 30/2: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن أبي الربيع قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون في يده مال لأخ له يتيماً و هو وصيه أ يصلح له أن يعمل به قال نعم يعمل به كما يعمل بمال غيره و الربح بينهما قال قلت فهل عليه ضمان قال لا إذا كان ناظراً له.

الإرجاعات

و تقدم في أحاديث باب (2) حكم زكاة مال اليتيم إذا كان عند من يتجر به من أبواب من تجب عليه الزكاة ج 9 ما يناسب ذلك فراجع. و يأتي

في رواية إسماعيل (1) من باب (63) أنه هل للوصي أن يعين مال اليتيم من أبواب الوصية ج 24 قوله: هل للوصي أن يعين مال اليتيم أو يتجر فيه قال إن فعل فهو ضامن.

(68) باب جواز القرض من مال اليتيم بنية الأداء مع ضرورة المقرض أو مصلحة اليتيم

- 32541-1328-(1) كافي 131/5: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل ولي مال يتيماً أ يستقرض منه فقال إن علي بن الحسين عليهما السلام قد كان يستقرض من مال أيتام كانوا في حجره لا بأس بذلك.

32538-1325- (7) زراره و محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «اگر کسی که مال یتیم را در اختیار دارد با آن تجارت کند، ضامن و سودش برای یتیم است.»

زراره و محمد بن مسلم می گویند: به امام گفتیم: مقصود از این آیه چیست؟ و هر کس نیازمند باشد پس باید در حد پسندیده بخورد.

امام علیه السلام فرمود: این در صورتی است که خود را وقف رسیدگی به اموال آنان نماید و برای خودش به کاری نپردازد، پس باید از مال شان در حد پسندیده بخورد.»

32539-1326- (8) منصور صیقل می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره تجارت با مال یتیم سؤال کردم، امام علیه السلام فرمود: هرگاه مال داشتی و مال یتیم را ضمانت کردی، سود برای توست و ضامن مال هستی و اگر مال نداشتی و با این حال تجارت کردی، سودش برای یتیم است و تو ضامن مال هستی.»

32540-1327- (9) ابوریع می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: مردی اموال برادر یتیمش در اختیار اوست و او وصی اوست، آیا جایز است با آن اموال کار کند؟

امام علیه السلام فرمود: آری! با آن همانند اموال دیگران کار می کند و سود برای هر دوی آن هاست.

گفتم: آیا او ضامن است؟

امام علیه السلام فرمود: هر گاه مصلحت او را در نظر بگیرد، ضامن نیست.»

در احادیث باب 2 از ابواب زکات دهندگان مناسب با این بحث مطالبی گذشت و در حدیث اسماعیل خواهد آمد که: «امام علیه السلام در پاسخ به این پرسش که آیا وصی می تواند مال یتیم را مشخص کند یا با آن تجارت نماید، امام فرمود: اگر چنین کرد، او ضامن است.»

[\(1\)](#)

باب 68 قرض گرفتن از مال یتیم

32541-1328- (1) منصور بن حازم از امام صادق علیه السلام سؤال کرد: «آیا سرپرست مال یتیم می تواند از آن قرض بگیرد؟ امام علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیهما السلام از مال یتیمانی که تحت سرپرستی وی بودند، قرض می گرفت. پس این کار اشکال ندارد!»

ص: 765

- 32542-1329-(1) كافي 131/5: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن أبان بن عثمان عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له رجل وليّ مال يتيم أ يستقرض منه قال كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يستقرض من مال يتيم كان في حجره.

- 32543-1330-(3) كافي 132/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن تهذيب 341/6: (الحسن - يب) ابن محبوب عن خالد بن جرير (البجليّ - يب) عن أبي الربيع عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سئل (أبو عبد الله عليه السلام - يب) عن رجل وليّ مال يتيم فاستقرض منه شيئاً فقال إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام (قد - يب) كان استقرض مالاً لأيتام في حجره (2).

- 32544-1331-(4) تهذيب 339/6: محمد بن يعقوب عن كافي 128/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يكون في يده مال لأيتام فيحتاج إليه فيمدّ يده فيأخذه وينوى أن يرده فقال لا ينبغي له أن يأكل إلا القصد (و - يب) لا يسرف فإن كان من نيّته أن لا يرده عليهم (2) فهو بالمنزلة الذي قال الله عزّ وجلّ «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا».

- 32545-1332-(5) تفسير العيّاشي 224/1: عن أحمد بن محمد بن محمد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يكون في يده مال لأيتام فيحتاج فيمدّ يده فينفق منه عليه وعلى عياله وهو ينوى أن يرده إليهم أ هو ممّن قال الله «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا» الآية قال لا ولكن ينبغي له أن لا يأكل إلا بقصد ولا يسرف قلت له كم أدنى ما يكون من مال اليتيم إذا هو أكّله وهو لا ينوى رده حتّى يكون يأكل في بطنه ناراً قال قليله وكثيره واحد إذا كان من نفسه ونيّته أن لا يرده إليهم.

- 32546-1333-(6) تفسير العيّاشي 223/1: عن محمد بن مسلم عن أحدهما قال: قلت في كم يجب لأكل مال اليتيم النّار قال في درهمين.

و تقدم

في رواية سماعة (5) من باب (63) أنّه يجوز لقيّم مال اليتيم أن يتناول منه اجرة مثله قوله عليه السلام: من كان يلي شيئاً لليتامى وهو محتاج ليس له ما يقيمه فهو يتقاضى أموالهم ويقوم في ضيعتهم فليأكل بقدر ولا يسرف وإن كانت ضيعتهم لا تشغله عمّا يعالج لنفسه فلا يرز أنّ من أموالهم شيئاً.

ص: 766

1- . إليهم - يب.

2- . يستقرض من مال أيتام كانوا في حجره فلا بأس بذلك - يب.

32542-1329-(2) منصور بن حازم از امام صادق علیه السلام سؤال کرد: «آیا سرپرست مال یتیم می تواند از آن قرض بگیرد؟»

امام علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیهما السلام از مال یتیمی که در دامنش بود، قرض می گرفت.»

32543-1330-(3) ابوریع می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره قرض گرفتن سرپرست یتیم از مال وی سؤال شد.

امام علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیهما السلام از مال یتیمانی که در دامنش پرورش می یافتند، قرض گرفت.»

32544-1331-(4) احمد بن محمد بن ابی نصر می گوید: «از امام موسی بن جعفر علیهما السلام درباره مردی سؤال کردم که اموال

یتیمان را در اختیار دارد و نیازمند به آن می شود. پس دست دراز می کند و با تصمیم بازپرداخت، از آن برمی دارد.

امام علیه السلام فرمود: جز میانه روی در هزینه و زیاده روی نکردن برای وی سزاوار نیست. پس اگر تصمیم به عدم پرداخت داشته باشد، از کسانی خواهد بود که خداوند می فرماید:

به راستی کسانی که اموال یتیمان را به ستم می خورند، همانا در شکم های شان آتش می خورند.»

32545-1332-(5) احمد بن محمد می گوید: «از امام کاظم علیه السلام درباره مردی سؤال کردم که اموال یتیمان را در اختیار دارد و

نیازمند می شود، پس دست دراز می کند و با تصمیم به بازپرداخت از آن برای خود و خانواده اش هزینه می کند. آیا او از مصادیق این سخن خداوند است: به راستی کسانی که اموال یتیمان را از روی ستم می خورند...»

امام علیه السلام فرمود: نه؛ ولی برای وی شایسته است که جز با میانه روی هزینه نکند و زیاده روی ننماید!

به امام علیه السلام گفتم: کم ترین مقدار مال یتیم خوردن که بدون نیت بازپرداخت در شکمش آتش می خورد، چیست؟

امام علیه السلام فرمود: وقتی قصد بازپرداخت نداشته باشد، کم و زیاد آن یکسان است.»

32546-1333-(6) محمد بن مسلم به امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام گفت: «چه مقدار از مال یتیم خوردن سبب آتش

می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: دو درهم!»

در حدیث سماعه این سخن از امام گذشت: «هر کس عهده دار کاری برای یتیمان گردد و نیازمند باشد به طوری که برای اداره زندگی چیزی نداشته باشد، پس وی از اموال شان برمی دارد و در مزرعه شان کار می کند و باید به اندازه بخورد و زیاده روی نکند و اگر کار در مزرعه یتیمان او را از رسیدگی به کارهای خودش باز ندارد، پس از اموال آنان چیزی بر نمی دارد.» (1)

ص: 767

- 1334-32547-(1) تهذيب 342/6: محمد بن يعقوب عن كافي 132/5: علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير (و صفوان - كما) عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي الحسن عليه السلام: في الرجل يكون عند بعض أهل بيته مال (1) لأيتام فيدفعه إليه فيأخذ منه دراهم يحتاج إليها و لا يعلم الذي كان عنده المال لأيتام الله أخذ من أموالهم شيئاً ثم تيسر (2) بعد ذلك أي ذلك خير له أعطيه الذي كان في يده أم يدفعه إلى اليتيم و قد بلغ و هل يجزئه ان يدفعه إلى صاحبه على وجه الصلة و لا يعلمه الله أخذ له مالا فقال يجزئه أي ذلك فعل إذا أوصله إلى صاحبه فإن هَذَا من السرائر إذا كان من نيته ان شاء رده إلى اليتيم إن كان قد بلغ على أي وجه شاء و إن (كان - يب) لم يعلمه ان (3) كان قبض له شيئاً و إن شاء رده إلى الذي كان في يده و قال (الله - يب) ان (4) كان صاحب المال غائباً فليدفعه إلى الذي كان المال في يده.

- 1335-32548-(2) تهذيب 192/6 و 343: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن صندل (5) عن عبد الرحمن بن الحجاج و داود بن فرقد جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتنا عن الرجل يكون عنده المال لأيتام فلا يعطيهم حتى يهلكوا فيأتيه وارثهم و وكيلهم فيصالحه على أن يأخذ بعضاً و يدع بعضاً و يبرؤه ممّا كان أياً منه قال نعم. آخر السرائر 484: من كتاب نوادر المصنفين تصنيف محمد بن علي بن محبوب الأشعريّ الجوهريّ القميّ - أحمد بن الحسن (6) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألتها عن الرجل يكون عنده المال لليتامى فلا يقبضهم حتى يهلك فيأتيه وارثهم أو وكيله فيصالحهم (و ذكر نحوه).

ص: 768

- 1- . المال - يب.
- 2- . يبسر - يب.
- 3- . الله - يب.
- 4- . إذا - يب.
- 5- . مندل - يب 343.
- 6- . الحسين - خ.

32547-1334-(1) عبدالرحمان بن حجاج از امام کاظم علیه السلام سؤال کرد:

«نزد یکی از بستگان، مال یتیمان وجود دارد. سرپرست، اموال آن ها را به آن شخص می دهد. او نیز به خاطر نیاز - بدون آگاهی سرپرست اموال - چند درهم از آن برمی دارد. پس از بالغ شدن یتیم، او توانگر می شود. کدام يك از این راه ها برای بازپرداخت مال یتیم بهتر است، آیا آن را به سرپرست پیشین اموال تحویل دهد یا به خود یتیم - که اکنون بالغ شده - بپردازد؟ و در صورت پرداخت به شخص صاحب مال، آیا می تواند آن را به صورت هدیه ای به او بدهد و به او نگوید که چیزی از اموالش برداشته است؟»

امام علیه السلام فرمود: در صورت رساندن به دست صاحبش همه این ها جایز است؛ زیرا این کار از امور پوشیده و نهان است. هر گاه تصمیم به بازپرداخت داشته باشد - در صورت بالغ شدن یتیم - می تواند به هر شکلی که بخواهد به او تحویل دهد، هر چند به وی نگوید که از اموالش چیزی برداشته است و اگر بخواهد، می تواند به سرپرست پیشین وی نیز تحویل دهد.

و فرمود: در صورت غایب بودن صاحب مال، باید به سرپرست پیشین وی تحویل دهد.»

32548-1335-(2) عبدالرحمن بن حجاج و داود بن فرقد از امام صادق علیه السلام پرسیدند:

«نزد شخصی مال یتیمان وجود دارد و به آن ها نمی دهد تا آنان هلاک می شوند. پس از مردن آنان، وارثان شان یا وکیل آنان نزد وی می آیند و با وی مصالحه می کنند که بخشی از آن را بگیرند و بخشی را ببخشند و او را از اموالی که در اختیار داشت، پاك گردانند. آیا او نسبت به آن پاك می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: آری!»

- 32549-1336-(3) تهذيب 384/6: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي عبد الله عن الحسن بن ظريف عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرجل يكون عنده المال للأيتام فلا يقضيههم حتى يهلكوا فيأتيه وارثهم أو وكيلهم فيصالحه على أن يضع بعضه و يأخذ بعضه و يرثه ممّا كان عليه أ يبرأ منه قال نعم و عن الرجل يكون للرجل عنده المال إمّا بيع و إمّا قرض فيموت و لم يقضه إياه فيترك أيتاماً صغاراً فيبقى لهم عليه لا يقضيههم أ يكون ممّن يأكل أموال اليتامى ظلماً قال لا إذا كان نوى أن يؤدّي إليهم. تفسير العياشي 225/1: عن أبي إبراهيم قال: سألت عن الرجل يكون للرجل عنده المال إمّا بيع أو بقرض (و ذكر نحوه و زاد) فقال الأحول سألت أبا الحسن موسى عليه السلام أنّما هو الذي يأكله و لا يريد أداءه من الذين يأكلون أموال اليتامى قال نعم.

(70) باب حكم الأخذ من مال الولد و الأب و جواز تقويم الأب جارية البنت و الابن و وطئها بالملك إذا لم يطأها الابن

قال الله تعالى في سورة الشورى (42): 49: يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنِثَاءً و يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ.

- 32550-1337-(1) كافي 135/5: (عدة من أصحابنا - معلق) عن سهل بن زياد عن تهذيب 343/6، استبصار 48/3: (الحسن - يب صا) ابن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لرجل: أنت و مالك لأبيك ثم قال أبو جعفر عليه السلام (و - كا) ما أحبّ له أن يأخذ من مال ابنه إلا ما احتاج إليه ممّا لا بدّ منه إنّ الله عزّ و جلّ لا يحبّ الفساد.

- 32551-1338-(2) مستدرک 197/13: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق: و قال رجل لرسول الله صلى الله عليه و آله أنّ أبى ليأخذ من مالى ليأكله فقال أنت و مالك لأبيك.

- 32552-1339-(3) وفيه -: و قال رجل لأمير المؤمنين عليه السلام كان لي عبد فأعتقه والدى عليّ من غير أمرى و لا رضاي فقال والدك أمّلك بك و بمالك منك فإنّك و ما لك من هبة الله لوالدك.

32549-1336-3) عبدالرحمن بن حجاج می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شخصی سؤال کردم که مال یتیمان را در اختیار دارد و به آن ها نمی دهد تا هلاک می شوند. آن گاه وارثان شان یا وکیل آنان نزد وی می آیند و با وی مصالحه می کنند که بخشی از آن را بپردازد و از بخشی بگذرند و او را پاک گردانند، آیا از آن پاک می شود؟

امام علیه السلام فرمود: آری!

و از مردی سؤال کردم که به سبب معامله یا قرض به دیگری مالی بدهکار است. پیش از پرداخت آن شخص طلبکار می میرد و کودکان یتیمی بر جای می گذارد. اکنون این یتیمان از آن مرد طلبکار هستند و به آنان نمی پردازد. آیا او از مال یتیم خوران به ستم به شمار می آید؟

امام علیه السلام فرمود: هرگاه قصد پرداخت به آنان را داشته باشد، نه.»

این حدیث با سند دیگری از امام کاظم علیه السلام نیز گزارش شده است؛ با این تفاوت که در پایان آن این پرسش نیز آمده است:

احول از امام کاظم علیه السلام پرسید: «آیا کسی که مال را می خورد و تصمیم بر بازپرداخت ندارد، از مال یتیم خوران است؟

امام علیه السلام فرمود: آری.»

باب 70 برداشت از مال فرزند و پدر

خداوند متعال می فرماید:

آنچه بخواهد می آفریند، به هر که بخواهد دختر می دهد و به هر که بخواهد پسر می دهد (1).

32550-1337-1) ابوحمزه ثمالی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به شخصی فرمود: تو و مالت متعلق به پدرت هستی! سپس امام باقر علیه السلام فرمود:

دوست ندارم پدر از مال فرزندش بردارد مگر به مقدار نیاز به آنچه گریزی از آن نیست. خداوند فساد را دوست ندارد.»

32551-1338-2) ابوالقاسم کوفی در کتاب الاخلاق آورده است که: «شخصی به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گفت: پدرم برای خوردن از مال من بر می دارد!

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: تو و مالت، متعلق به پدرت هستی!»

32552-1339-3) در همان کتاب آمده است که: «شخصی به امیر مؤمنان علیه السلام گفت: من برده ای داشتم که پدرم بدون دستور و رضایت من آن را آزاد کرده است. امام علیه السلام فرمود: «پدرت نسبت به تو و مالت از خودت بیشتر اختیار دارد؛ زیرا تو و مالت از بخشش های خدا به پدرت هستی.»

- 1340-32553-(1) العلل 524، العيون 96/2: بالإسناد المتقدم في باب (16) كيفية الوضوء ج 2 عن محمد بن سنان: انّ (أبا الحسن - علل) (عليّ بن موسى - عيون) الرضا عليه السلام كتب إليه فما كتب من جواب مسأله علّة تحليل مال الولد للوالد (2) بغير اذنه و ليس ذلك للولد لأنّ الولد موهوب (3) للوالد في قول الله تعالى (يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنثًا وَ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكَورَ) مع أنّه المأخوذ بمثوته صغيراً و (4) كبيراً و المنسوب إليه (أ - عيون) و المدعو له لقول الله عزّ و جلّ (أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ) و قول النبيّ صلّى الله عليه و آله أنت و مالك لأبيك و ليس الوالدة (4) كذلك لا تأخذ من ماله إلّا بإذنه أو بإذن الأب مأخوذ بنفقة الولد و لا تؤخذ المرأة بنفقة ولدها.

- 1341-32554-(5) مستدرک 196/13: كتاب العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: لرجل أنت و مالك لأبيك.

- 1342-32555-(6) کافی 135/5: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن سهل بن زياد عن تهذيب 343/6، استبصار 48/3: (الحسن - يب صا) ابن محبوب عن العلاء (بن رزين - كايب) عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (5) عليه السلام قال: سألت عن الرجل يحتاج الى مال ابنه قال يأكل منه ما شاء من غير سرف و قال عليه السلام: في كتاب عليّ عليه السلام انّ الولد لا يأخذ من مال والده شيئاً إلّا بإذنه و الوالد يأخذ من مال ابنه ما شاء و له أن يقع على جارية ابنه إذا لم يكن الابن وقع عليها و ذكر أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال لرجل أنت و مالك لأبيك.

- 1343-32556-(7) تهذيب 344/6، استبصار 49/3: محمد بن يعقوب عن کافی 135/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل لابنه مال فيحتاج (6) إليه الأب قال يأكل منه فأمّا الأم فلا تأكل (7) منه إلّا قرضاً على نفسها قال الشيخ هذه الأخبار دالّة على أنّه إنّما يسوغ للوالد أن يأخذ من مال ولده إذا كان محتاجاً فإن ورد في الأخبار ما يقتضى جواز تناوله من مال ولده مطلقاً من غير تقييد ينبغي أن يحمل على هذا التقييد. فقيه 108/3: حريز عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام و ذكر مثله.

ص: 772

- 1- . للوالدة - عيون.
- 2- . لوالده - عيون.
- 3- . مولود - عيون و الظاهر انّ الصحيح هو عبارة العلل.
- 4- . أو - عيون.
- 5- . أبي عبد الله - يب.
- 6- . فاحتاج - فقيه.
- 7- . و أمّا الأم فلا تأخذ - فقيه.

32553-1340-(4) محمد بن سنان روایت می کند که: «امام رضا علیه السلام در پاسخ پرسش هایش نوشت دلیل حلال بودن مال فرزند برای پدر - بدون اجازه وی - در حالی که فرزند چنین اختیاری ندارد، این است که فرزند - در این سخن خداوند - از بخشش های او به پدر است: به هر که بخواهد دختر می بخشد و به هر که بخواهد پسر می بخشد. افزون بر آن که، پدر در مقابل هزینه فرزند - كوچك و بزرگ - بازخواست می شود و فرزند به او نسبت داده می شود و به نام وی خوانده می گردد. به دلیل این سخن خداوند:

آنان را به پدران شان نسبت دهید. آن نزد خداوند به عدالت نزدیک تر است. و به دلیل این سخن پیامبر صلی الله علیه و آله: تو و مالت، متعلق به پدرت هستی. ولی مادر، این گونه نیست. از مال فرزندش بدون اجازه وی یا اجازه پدر نباید بردارد؛ چرا که پدر در برابر نفقه فرزند مواخذه می گردد؛ ولی زن در برابر نفقه فرزند مواخذه نمی شود.»

32554-1341-(5) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به شخصی فرمود: تو و مالت، متعلق به پدرت هستی.»

32555-1342-(6) محمد بن مسلم می گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره شخصی سؤال کردم که به مال فرزندش نیازمند می شود. امام علیه السلام فرمود: هر چه بخواهد - بدون زیاده روی - از آن می خورد.

و فرمود: در کتاب علی علیه السلام آمده است: فرزند - بدون اجازه - چیزی از مال پدرش بر نمی دارد؛ ولی پدر هر چه بخواهد از مال فرزندش بر می دارد و می تواند با کنیز پسرش آمیزش کند در صورتی که پسر با آن آمیزش نکرده باشد.

و فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به شخصی گفت: تو و مالت، متعلق به پدرت هستی!»

32556-1343-(7) محمد بن مسلم می گوید: از امام صادق علیه السلام درباره مردی سؤال کردم که فرزندش مال دارد و او به آن نیازمند می شود. امام فرمود: از آن می خورد ولی مادر حق ندارد از آن بخورد مگر به عنوان قرض بر خود.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «این احادیث دلالت می کنند که برای پدر جایز است - در صورت نیاز - از مال فرزندش بردارد. پس اگر در اخبار مطلبی وارد شد که بر جواز برداشتن مال فرزند توسط پدر به طور مطلق و بدون قید دلالت می کند، سزاوار است بر این قید - در صورت نیاز - حمل شود.»

- 32557-1344-(8) تهذيب 344/6، استبصار 49/3: محمد بن يعقوب عن كافي 135/5: أبي علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الكريم عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يكون لولده مال فأحب أن يأخذ منه قال فليأخذ (منه - يب) فإن (1) كانت أمه حية فما أحب أن تأخذ منه شيئاً إلا قرضاً على نفسها.

- 32558-1345-(9) مستدرک 197/13: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يدا الوالدين مبسوطتان في مال ولدهما إذا احتاجا إليه بالمعروف.

- 32559-1346-(10) فقه الرضا عليه السلام 255: و اعلم انه جائز للوالد أن يأخذ من مال ولده بغير اذنه و ليس للولد أن يأخذ من مال والده إلا بإذنه الى أن قال و إذا أرادت الأم أن تأخذ من مال ولدها فليس لها إلا أن تقوم على نفسها لترده عليه.

- 32560-1347-(11) وفيه 268: ولو كان على رجل دين و لم يكن له مال و كان لابنه مال يجوز (2) أن يأخذ من مال ابنه فيقضى به دينه.

- 32561-1348-(12) وسائل 266/17: علي بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن الرجل يكون لولده الجارية أيطؤها قال إن أحب وإن كان لولده مال و أحب أن يأخذ منه فليأخذ و إن كانت الأم حية فلا أحب أن تأخذ منه شيئاً إلا قرضاً.

- 32562-1349-(13) تهذيب 344/6، استبصار 48/3: محمد بن يعقوب عن كافي 135/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن علي بن جعفر عن أبي إبراهيم عليه السلام قال:

سألته عن الرجل يأكل من مال ولده قال لا إلا أن يضطر إليه فيأكل منه بالمعروف و لا يصلح للولد أن يأخذ (3) من مال والده شيئاً إلا أن يأذن (4) والده. قرب الإسناد 285: عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن الرجل يأخذ من مال ولده قال لا إلا بإذنه أو يضطر فيأكل بالمعروف أو يستقرض منه حتى يعطيه إذا أيسر و لا يصلح للولد (و ذكر نحوه).

ص: 774

1- . و إن - يب صا.

2- . جاز - ك.

3- . أن يأخذ الولد - صا.

4- . إلا بإذن - يب - صا.

32557-1344-(8) ابن ابی یعفور از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «درباره کسی دوست دارد از مال فرزندش بردارد. [امام] فرمود: پس باید [می تواند] از آن بردارد؛ ولی اگر مادرش زنده است، دوست ندارم از مال فرزندش چیزی بردارد مگر به عنوان قرض بر خود.»

32558-1345-(9) ابوالقاسم کوفی در کتاب الاخلاق از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «دستان پدر و مادر در صورت نیاز نسبت به مال فرزندشان - به طور پسندیده - باز است.»

32559-1346-(10) در کتاب فقه الرضا آمده است:

«و بدان که، برای پدر جایز است بدون اجازه فرزندش از مال وی بردارد؛ ولی برای فرزند جایز نیست از مال پدرش بردارد مگر با اجازه وی... و برای مادر جایز نیست از مال فرزندش بردارد مگر آن که خود را بدهکار قیمت آن برای فرزندش گرداند، تا به وی بازگرداند.»

32560-1347-(11) و در همان کتاب آمده است:

«اگر شخصی بدهکار و بدون مال باشد و فرزندش مال داشته باشد، جایز است از مال فرزندش بردارد و بدهکاری اش را پرداخت نماید.»

32561-1348-(12) علی بن جعفر در کتابش می گوید: «از برادرم امام کاظم علیه السلام پرسیدم: آیا انسان می تواند با کنیز فرزندش آمیزش کند؟

امام علیه السلام فرمود: اگر دوست داشته باشد! و اگر فرزندش مال داشته و دوست داشته باشد از آن بردارد، می تواند از آن بردارد؛ ولی اگر مادر زنده است پس دوست ندارم چیزی از فرزندش بردارد مگر به عنوان قرض.»

32562-1349-(13) علی بن جعفر از برادرش امام کاظم علیه السلام پرسید: «آیا انسان می تواند از مال فرزندش استفاده کند؟ امام علیه السلام فرمود: نه، مگر این که ناچار به آن گردد که در این صورت به طور پسندیده از آن می خورد و برای فرزند جایز نیست از مال پدرش چیزی بردارد مگر با اجازه وی.»

در کتاب قرب الاسناد روایت شده که: «علی بن جعفر از برادرش پرسید: آیا جایز است انسان از مال فرزندش بردارد؟

امام علیه السلام فرمود: نه، مگر با اجازه وی یا از روی ناچاری؛ که در این صورت به طور پسندیده مصرف می کند یا به عنوان قرض از او برمی دارد تا هنگام توانگری به وی پرداخت کند و برای فرزند جایز نیست از مال پدرش چیزی بردارد مگر با اجازه وی.»

- 32563-1350-(14) الدعائم 246/2: عن جعفر بن محمد عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه سئل عن رجل له ولد طفل و للولد جارية مملوكة هل للأب أن يطأها قال ليس له ذلك إلا أن يقومها على نفسه قيمة عدل ثم يأخذها ويكون لولده عليه ثمنها وقال لا يحلّ لرجل من مال ولده شيء إلا بطيب نفسه إلا أن يضطر إليه فيأكل بالمعروف قوته ولا يتلذذ فيه.

- 32564-1351-(15) تهذيب 344/6: محمد بن يعقوب عن كافي 136/5، استبصار 49/3: محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن فقيه 109/3: الحسين ابن أبي العلاء قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما يحلّ للرجل من مال ولده قال قوته بغير سرف إذا اضطر إليه قال فقلت له فقول رسول الله صلى الله عليه وآله (للرجل الذي أتاه فقدهم أباه فقال (له - كا - كا - يب - صا) أنت و مالك لأبيك فقال إنما جاء بأبيه الى النبي (1) صلى الله عليه وآله فقال (له - يب) يا رسول الله هذا أبى (و - فقيه) قد ظلمنى ميراثى من أمي فأخبره الأب أنه قد أنفقه عليه وعلى نفسه فقال أنت و مالك لأبيك و لم يكن عند الرجل شيء أفكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحبس الأب للابن (2) المعاني 155:

أبى رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء: (نحوه).

- 32565-1352-(16) تهذيب 345/6، استبصار 50/3: الحسين بن حماد (3) عن عبد الله بن المغيرة عن ابن سنان قال: سألته يعنى أبا عبد الله عليه السلام ما ذا يحلّ للوالد من مال ولده قال أمّا إذا أنفق عليه ولده بأحسن النفقة فليس له أن يأخذ من ماله شيئاً فإن كان لوالده جارية للولد فيها نصيب فليس له أن يطأها إلا أن يقومها قيمة يصير لولده قيمتها عليه قال و يعلن ذلك قال و سألته عن الوالد أ يرزأ من مال ولده شيئاً قال نعم و لا يرزأ الولد من مال والده شيئاً إلا بإذنه فإن كان للرجل ولد صغار (و - صا) لهم جارية فاحب أن يفتنّها (منه - يب) فليقومها على نفسه قيمة ثم ليصنع بها ما شاء إن شاء وطأ و إن شاء باع.

- 32566-1353-(17) مستدرک 197/13: كتاب العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال في كتاب علي عليه السلام: انّ الولد لا يأخذ من مال والده شيئاً إلا بإذنه و للوالد أن يأخذ من مال ابنه ما شاء الخبر.

ص: 776

1- . رسول الله - فقيه.

2- . أباً لابن - فقيه.

3- . الحسين بن سعيد عن حماد - صا - الحسين عن حماد - خ ل يب.

32563-1350-(14) در کتاب دعائم الاسلام روایت شده که: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: آیا پدر می تواند با کنیز فرزندش آمیزش کند؟

امام علیه السلام فرمود: چنین حقی ندارد مگر آن که آن را عادلانه قیمت کند و خود را بدهکار قیمتش نماید. سپس آن را بردارد و در این صورت فرزند از پدرش قیمت آن را طلبکار است.

و فرمود: برای انسان از مال فرزندش چیزی جز با رضایت وی حلال نیست، مگر این که ناچار بدان گردد که در این صورت به اندازه غذایش به نیکی - بدون لذت - می خورد.»

32564-1351-(15) حسین بن ابی العلاء می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: از مال فرزند برای پدر چه چیزی حلال است؟ امام علیه السلام فرمود: غذایش در حال ناچاری و بدون اسراف.

گفتم: «پس معنای سخن پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله چیست که به مردی که پدرش را نزد آن حضرت آورد، فرمود: تو و مالت متعلق به پدرت هستی؟

امام علیه السلام فرمود: همانا آن شخص پدرش را نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آورده بود و می گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله این پدرم درباره میراث مادرم به من ستم کرده است. و پدر به پیامبر صلی الله علیه و آله خبر داد که آن را برای خود و فرزندش هزینه کرده است. از این رو آن حضرت فرمود: تو و مالت، متعلق به پدرت هستی! و آن مرد چیزی نداشت. آیا باید پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پدر را به خاطر فرزند زندانی می کرد؟»

32565-1352-(16) ابن سنان می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: برای پدر چه میزان از مال فرزندش جایز است؟

امام علیه السلام فرمود: هر گاه فرزند به نیکوترین وجه برای پدر هزینه کند، برای پدر جایز نیست هیچ چیز از مال فرزندش بردارد. پس اگر پدر کنیزی دارد که فرزندش با وی در آن شریک است، پدر حق آمیزش با آن را ندارد، مگر آن که کنیز را قیمت کند که در این صورت فرزند آن قیمت را از وی طلبکار شود.

و فرمود: باید این موضوع را آشکار کند.

و سؤال کردم: آیا پدر چیزی از مال فرزند می تواند بردارد؟

امام علیه السلام فرمود: آری، ولی فرزند از مال پدرش چیزی بر نمی دارد مگر با اجازه. پس اگر شخصی فرزندانش کوچکی دارد که آنان کنیزی دارند و بخواهد با آن کنیز آمیزش کند پس باید قیمت آن را به عهده بگیرد و سپس هر کار که می خواهد با آن بکند؛ اگر می خواهد با آن آمیزش کند و اگر می خواهد، بفروشد.»

32566-1353-(17) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در کتاب علی علیه السلام آمده است که: فرزند بدون اجازه از مال پدرش بر نمی دارد و پدر می تواند آنچه می خواهد، از مال فرزندش بردارد...»

- 32567-1354-(18) كافي 471/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن محبوب قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام أتى كنت وهبت لابنتي جارية حيث زوّجتها فلم تزل عندها (و - يب صا) في بيت زوجها حتى مات زوجها فرجعت اليّ هي و الجارية أ فيحلّ لي الجارية أن أطأها (1) فقال قَوْمُها بقيمة (2) عادلة و اشهد على ذلك ثمّ ان شئت فطأها. تهذيب 345/6، استبصار 51/3: الحسن بن محبوب قال: كتبت الى أبي الحسن (الرضا - يب) عليه السلام أتى كنت وهبت لابنة لي جارية حيث زوّجتها (و ذكر مثله) قال الشيخ فالوجه في هذه الرواية ان يقوّمها برضاً منها لأنّ البنت ليس تجرى مجرى الابن في أنّه تحرم الجارية على الأب في بعض الأوقات إذا وطئها أو نظر منها الى ما لا يحلّ لغير مالكة النظر إليه لأنّ ذلك مفقود في البنت بل متى ما رضيت كان ذلك جائزاً.

- 32568-1355-(19) تهذيب 345/6، استبصار 50/3: الحسين بن (3) حمّاد (4) عن فضالة عن أبان عن اسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الوالد يحلّ له من مال ولده إذا احتاج إليه قال نعم وإن كانت له جارية فأراد أن ينكحها قَوْمُها على نفسه و يعلن ذلك قال وإذا كان للرجل جارية فأبوه أملك بها أن يقع عليها ما لم يمسه الابن.

- 32569-1356-(20) مستدرک 198/13: كتاب العلا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: في حديث و له أن يقع على جارية ابنه إذا لم يكن ابنه وقع عليها.

- 32570-1357-(21) العلل 525: أبي رحمه الله قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن عروة الحنّاط عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له لِمَ يحرم على الرّجل جارية ابنه وإن كان صغيراً و أحلّ له جارية ابنته قال لأنّ الابنة لا تنكح و الابن ينكح و لا تدرى لعلّه ينكحها و يخفى ذلك على ابنه و يشبّ ابنه فينكحها فيكون وزره في عنق أبيه.

- 32571-1358-(22) قرب الإسناد 285: عبد الله بن الحسن عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن رجل تصدّق على ولده بصدقة ثمّ بدا له أن يدخل فيه غيره مع ولده

ص: 778

1- . ان اطأ الجارية - يب صا.

2- . قيمة - يب صا.

3- . عن حمّاد - خ ل يب.

4- . الحسين بن سعيد - صا.

32567-1354-(18) ابن محبوب می گوید: «از امام رضا علیه السلام سؤال کردم: من به دخترم هنگام ازدواج کنیزی بخشیدم. آن کنیز همیشه نزد دخترم و در خانه شوهرش بود، تا این که شوهرش مُرد و دخترم همراه کنیزش به خانه من بازگشت. آیا جایز است با آن کنیز آمیزش کنم؟

امام علیه السلام فرمود: آن را عادلانه قیمت کن و بر آن شاهد بگیر سپس اگر خواستی، با آن آمیزش کن!!»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «توجیه این روایت این است که با رضایت دختر آن را قیمت کند؛ برای این که دختر مانند پسر نیست که کنیزش در مواردی بر پدر حرام باشد - آن هنگامی است که پسر با آن آمیزش کند یا به جاهایی از بدنش نگاه کند که برای غیر مالک جایز نیست - برای این که این موارد در مورد دختر نیست، بلکه هر وقت دختر راضی شد، آمیزش با کنیزش جایز است.»

32568-1355-(19) اسحاق بن عمار می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: آیا مال فرزند برای پدر هنگام نیاز حلال است ؟

امام علیه السلام فرمود: آری و اگر فرزند کنیزی داشته باشد و پدر بخواهد با آن آمیزش کند، قیمتش را بر عهده می گیرد و آن را آشکار می کند.

و فرمود: هرگاه شخصی کنیزی داشته باشد، پدرش نسبت به آمیزش با آن اختیار بیشتری دارد، تا وقتی که فرزند با آن آمیزش نکرده باشد.»

32569-1356-(20) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که: «در بخشی از يك حدیث فرمود: پدر می تواند با کنیز پسرش آمیزش کند؛ در صورتی که فرزند با آن آمیزش نکرده باشد.»

32570-1357-(21) عروة حناط - گندم فروش - می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: چرا کنیز پسر بر پدر حرام است - هر چند پسر صغیر باشد - و کنیز دخترش بر وی حلال است ؟

امام علیه السلام فرمود: چون دختر با کنیز آمیزش نمی کند و پسر آمیزش می کند و تو نمی دانی شاید پدر با وی آمیزش کند و این مسأله بر پسر پوشیده بماند و پس از بلوغ و جوانی او نیز با کنیز آمیزش کند، پس گناهش بر گردن پدر می باشد.»

32571-1358-(22) علی بن جعفر از برادرش - امام کاظم علیه السلام - پرسید: «مردی به فرزندش صدقه ای می دهد سپس تصمیم می گیرد دیگری را در آن صدقه با فرزندش شریک کند، آیا این کار جایز است ؟

أُصلح ذلك قال نعم يصنع الوالد بمال ولده ما أحبّ و الهبة من الولد بمنزلة الصدقة من غيره.

و تقدّم في رواية سعيد (1) و (2) من باب (8) حكم الحجّ من مال الولد من أبواب وجوب الحجّ و العمرة ج 12 ما يدلّ على أنّ مال الولد لوالده.

(71) باب جواز إنفاق الزوج و أكله من مال زوجته مع طيبة نفسها

قال الله تعالى في سورة النساء (1): 4: وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا.

- 32572-1359 (2) كافي 136/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن تهذيب 346/6: الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سعيد بن يسار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك امرأة دفعت الى زوجها مالا من مالها ليعمل به وقالت له حين دفعت إليه أنفق منه فإن حدث بك حدث (1) فما أنفقت منه (لك - كا) حلال طيب (3) وإن (4) حدث بي حدث فما أنفقت منه (فهو - كا) (لك - يب) حلال طيب فقال أعذ عليّ يا سعيد (المسألة - كا) فلمّا ذهبت أعيد (المسألة - كا) عليه عرض (4) فيها صاحبها و كان معي (حاضراً - كا) فأعاد عليه مثل ذلك فلمّا فرغ أشار باصبعه الى صاحب المسألة وقال يا هذا إن كنت تعلم أنّها قد أوصت (5) بذلك إليك فيما بينك وبينها وبين الله عزّ و جلّ فحلال طيب - ثلاث مرّات - ثم قال يقول الله تعالى في كتابه - فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا - تفسير العيّاشي 1/219: عن سعيد بن يسار: (نحوه).

- 32573-1360 (2) تهذيب 346/6: الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألته عن قول الله تعالى (فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا) قال يعنى بذلك أموالهنّ الّذى في أيديهنّ ممّا يملكن . تفسير العيّاشي 1/219: عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام أو أبي الحسن عليه السلام: (نحوه).

ص: 780

1- . اعترض - كا.

2- . حادث - يب.

3- . حلالاً طيباً - كا.

4- . فإن - كا.

5- . قد افضت - كا.

امام علیه السلام فرمود: آری! پدر با مال فرزند هر کار که بخواهد، انجام می دهد و بخشش به فرزند همانند صدقه به دیگران است.»

در حدیث سعید گذشت آنچه دلالت می کرد بر این که مال فرزند متعلق به پدر است. (1) باب 71 جواز نفقه دادن به شوهر از مال زوجه به شرط رضایت او

خداوند متعال می فرماید:

و مهریه زنان را به عنوان هدیه ای به آنان پرداخت کنید و اگر با رضایت خاطر بخشی از آن را به شما واگذار کردند، پس آن را گوارا و با لذت بخورید (2).

1359-32572- (1) سعید بن یسار می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: فدایت گردم! زنی بخشی از ثروتش را به شوهرش می دهد تا با آن تجارت کند و هنگام تحویل به او می گوید: از آن خرج کن پس اگر حادثه ناگواری برای تو پیش آمد، هر چقدر از آن را هزینه کردی، حلال و پاکیزه است و اگر حادثه ناگواری برای من پیش آمد کرد، هر چقدر از آن را هزینه کردی، حلال و پاک است.

امام فرمود: ای سعید! بار دیگر آن را تکرار کن! وقتی که خواستم آن را تکرار کنم، خود آن شخص که حاضر بود، وارد میدان شد و مسأله را همان گونه که گفته بودم، تکرار کرد. و وقتی سخن وی پایان یافت، امام علیه السلام با انگشت به آن مرد اشاره کرد و سه مرتبه فرمود: ای مرد! اگر می دانی که همسرت میان تو و خودش و خدا چنین سفارشی به تو کرده، پس پاک و حلال است. آن گاه افزود:

«خداوند تعالی در کتاب خویش می فرماید: پس اگر با رضایت خاطر برای شما از چیزی گذشتند، پس آن را گوارا و با شادکامی بخورید.»

1360-32573- (2) سماعه می گوید: «از امام علیه السلام تفسیر این آیه را سؤال کردم:

پس اگر با رضایت خاطر برای شما از چیزی گذشتند، پس آن را گوارا و با شادکامی بخورید.

امام علیه السلام فرمود: مقصود اموالی است که در اختیار زنان است و آنچه مالک آن هستند.»

ص: 781

1- . باب 8 از باب های وجوب حج و عمره، حدیث 1 و 2.

2- . النساء 4/4.

(72) باب أنّ المرأة إذا دفعت من مالها لزوجها ليعمل به ما شاء فليس له أن يشتري منه جارية يطأها

- 1361-32574-(1) تهذيب 346/6: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل تدفع إليه امرأته المال فتقول له اعمل به و اصنع به ما شئت أله أن يشتري الجارية يطأها قال لا ليس له ذلك.

- 1362-32575-(2) تهذيب 347/6: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن فقيه 121/3: حفص بن البختري عن الحسين بن المنذر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: دفعت اليّ امرأتى مالا أعمل به (ما شئت - فقيه) فأشتري من مالها الجارية أطأها قال (لا - فقيه) فقال أرادت أن تقرّ عينك و تسخن عينها (1).

- 1363-32576-(3) مستدرک 199/13: كتاب عبد الله بن يحيى الكاهلي برواية أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عنه قال حدثني عامر بن عمير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلني الله فداك أنّ امرأتى أعطتني مالها كلّها و جعلتني منه في حلّ أصنع به ما شئت أ يكون لي أن أشتري منه جارية أطأها قال ليس ذاك لك إنّما أرادت ما سرك فليس لك ما ساءها.

(73) باب عدم جواز صدقة المرأة من بيت زوجها إلاّ بإذنه و كذا المملوك من مال سيّده

إشارة

- 1364-32577-(1) تهذيب 346/6: وسأل عليّ بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليهما السلام عن المرأة لها أن تعطى من بيت زوجها بغير إذنه قال لا إلاّ أن يحلّلها. وسائل 270/17: ورواه عليّ بن جعفر في كتابه:.

ص: 782

1- . قال لا إنّما دفعت إليك لتقرّ عينها و أنت تريد أن تسخن عينها - فقيه، و سخنة العين نقيض قرّتها و اسخن الله عينه أبكاه - مجمع.

1361-32574

1362-32575

1363-32576

باب 73 جواز صدقه دادن با مال شوهر، با رضایت او

1364-32577-(1) علی بن جعفر از برادرش امام کاظم علیه السلام سؤال کرد: «آیا زن حق دارد بدون اجازه شوهر ببخشد؟

امام علیه السلام فرمود: نه، مگر آن که او را حلال کند.»

ص: 783

- 1365-32578-(1) فقيهه 263/4: بإسناده المتقدم في باب (2) استحباب الفصل بين الأذان والإقامة بنافلة عن النبي صلى الله عليه وآله (في وصيته لعلي عليه السلام): ولا تعطى (النساء) من بيت زوجها شيئاً إلا بإذنه.

الخصال 511: حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال حدثنا أبو حامد أحمد بن الحسين قال حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال حدثنا أبي قال حدثنا أبي قال حدثني أنس بن محمد أبو مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له: مثله.

- 1366-32579-(3) مستدرک 200/13: وجدت في مجموعة عتيقة فيها بعض الخطب و الظاهر أنّ كلّها مأخوذة من كتاب أحمد بن عبد العزيز الجلوديّ وفيها حدثنا يحيى بن عمر قال حدثنا عيسى بن مسلم قال حدثنا عمر بن اسحاق عن عبد الله ابن أبي بكر عن محمد بن مسلم عن مهران الثقفي عن عبد الله بن محبوب عن رجل عن الحولاء العطاره عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل يأتي في كتاب النكاح إنشاء الله تعالى قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حولاء و آذني بعثني بالحق نبياً ورسولاً لا ينبغي للمرأة أن تتصدق بشيء من بيت زوجها إلا بإذنه فإن فعلت ذلك كان له الأجر وعليها الوزر الخبر.

- 1367-32580-(4) الدعائم 216/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ امرأة سألته فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على زوجته فقال صلى الله عليه وآله أن لا تتصدق من بيته إلا بإذنه الخبر.

- 1368-32581-(5) كافي 137/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 346/6: أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يحل للمرأة أن تتصدق به من بيت (1) زوجها بغير إذنه قال المأدوم. قرب الإسناد 172: محمد بن الوليد عن عبد الله بن بكير: مثله.

- 1369-32582-(6) المقنع 125: و للمرأة أن تنفق من بيت زوجها بغير إذنه المأدوم دون غيره.

- 1370-32583-(7) تهذيب 380/6: محمد بن الحسن الصفار عن الحجاج عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألته عن البستان يكون عليه المملوك أو أجير ليس له من البستان شيء فيتناول الرجل من بستانه فقال إن كان بهذه المنزلة لا يملك من البستان شيئاً فما أحب أن أخذ (2) منه شيئاً.

ص: 784

1- . أن يأخذ - يب.

2- . مال - يب.

32578-1365-(2) در حدیث سفارش های پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام آمده است:

«وزن از خانه شوهرش نباید چیزی بیخشد مگر با اجازه وی.»

32579-1366-(3) حواء عطاره - عطفروش - از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که: «در بخشی از یک حدیث طولانی که - انشاءالله - در کتاب نکاح خواهد آمد، فرمود: ای حواء! سوگند به کسی که مرا به حق به نبوت و رسالت مبعوث کرد! برای زن سزاوار نیست که از خانه شوهرش چیزی صدقه دهد مگر با اجازه وی. پس اگر چنین کرد، پاداش آن برای شوهرش است و گناهش بر او...»

32580-1367-(4) در کتاب دعائم الاسلام روایت شده که: «زنی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سؤال کرد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! حق شوهر بر زن چیست؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: این که از خانه او صدقه ندهد مگر با اجازه او...»

32581-1368-(5) ابن بکیر می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره آنچه زن می تواند از خانه شوهر بدون اجازه اش صدقه دهد، سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: خورش [آنچه با نان می خورند].»

32582-1369-(6) در کتاب المقنع آمده است: «وزن اختیار دارد از خانه شوهرش بدون اجازه، خورش را انفاق کند نه چیز دیگری را.»

32583-1370-(7) محمد بن علی حلبی می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره بستانی سؤال کردم که برده یا کارگری در آن است که در مورد آن اختیاری ندارد، آیا کسی می تواند از میوه های آن استفاده کند؟

امام علیه السلام فرمود: اگر به این صورت است که هیچ اختیاری در مورد آن ندارد، پس من دوست ندارم که چیزی از آن بردارد!»

ص: 785

- 32584-1371-(8) تهذيب 9/96: محمد بن يعقوب عن كافي 6/277: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن جميل بن درّاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: للمرأة أن تأكل وأن تصدّق وللصديق أن يأكل في منزل أخيه و (أن - خ) يتصدّق (1). المحاسن 416:

البرقي عن أحمد بن محمد عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

الإرجاعات

و تقدّم

في رواية ابن أبي جمهور (10) من باب (26) استحباب الأمر بالصدقة من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق (في كتاب الزكاة) ج 9 قوله عليه السلام: صدقة المرأة من بيت زوجها غير مسرفة ولا مضرة مع علم عدم كراهية لها أجر إلخ. ويأتي

في رواية ابن مسلم (2) من باب (29) وجوب تمكين المرأة زوجها من نفسها و جملة من حقوقها من أبواب مباشرة النساء ج 25 قوله عليه السلام:

ولا تصدّق من بيته (2) إلّا بإذنه.

وفي رواية أبي بصير (4) قوله عليه السلام: ولا تعطى شيئاً إلّا بإذنه.

و لاحظ أحاديث باب (51) جواز الأكل من بيوت الآباء والأمهات و من بيوت من تضمّنته الآية من أبواب الأطعمة ج 28.

(74) باب جواز استيفاء الدين من مال الغريم الممتنع من الأداء بغير إذنه و جواز الاقتصاص من مال من عدا علي غير فأخذ ماله

- 32585-1372-(1) تهذيب 6/349، استبصار 3/51: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن جميل بن درّاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له على الرجل الدين فيجده فيظفر من ماله بقدر الذي جحده أو يأخذه وإن لم يعلم الجاحد بذلك قال نعم.

- 32586-1373-(2) تهذيب 6/349، استبصار 3/53: محمد بن الحسن الصفّار عن محمد بن عيسى (3) عن علي بن سليمان قال: كتب إليه رجل غصب رجلاً مالاً أو جارية ثم وقع عنده مال بسبب وديعة أو قرض مثل ما خانه أو غصبه أو يحلّ له حبسه عليه أم لا فكتب عليه السلام نعم يحلّ له ذلك إن كان بقدر حقّه وإن كان أكثر فيأخذ منه ما كان عليه ويسلم الباقي إليه إن شاء الله.

ص: 786

1- . من منزل أخيه - يب.

2- . بيتها - خ.

3- . محمد بن يحيى - صا.

32584-1371-8) جمیل بن دراج از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زن حق دارد بخورد و صدقه دهد و دوست حق دارد از منزل برادرش بخورد و صدقه دهد.»

در حدیث ابن ابی جمهور این سخن امام علیه السلام گذشت: «صدقه زن از خانه شوهرش بدون زیاده روی و زیان زدن با آگاهی از رضایت وی، دارای پاداش است.» (1)

و در حدیث محمد بن مسلم این سخن امام علیه السلام خواهد آمد: «وزن از خانه شوهر صدقه نمی دهد مگر با اجازه شوهر.» (2)

و در حدیث ابوبصیر این سخن امام علیه السلام خواهد آمد: «وزن چیزی نمی بخشد مگر با اجازه شوهر.» (3)

و احادیث باب 51 از باب های خوراکی ها را بنگر.

باب 74 تقاص از مال بدهکار

32585-1372-1) جمیل بن دراج می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شخصی سؤال کردم که از دیگری طلبکار است و او انکار می کند. به همان اندازه از مال بدهکار به دست طلبکار می افتد. آیا می تواند آن را به جای طلب خویش بردارد، هر چند بدهکار از آن بی خبر باشد؟

امام علیه السلام فرمود: آری!»

32586-1373-2) علی بن سلیمان می گوید: «شخصی به امام نوشت: فردی مال یا کنیز دیگری را غصب می کند، سپس مالی از غاصب به سبب امانت یا قرض مثل مال غصب شده به دست مال باخته می افتد. آیا برای وی جایز است آن مال را به غاصب ندهد؟

امام علیه السلام در پاسخ نوشت: آری، این کار برای وی جایز است اگر به اندازه حقش باشد و اگر بیشتر باشد به اندازه حقش برمی دارد و بقیه را به وی تحویل می دهد - ان شاء الله.»

ص: 787

1- . باب 26 از باب های حقوق مستحب مؤکد، حدیث 10. (2 و 3). باب 29 از باب های آمیزش با زنان، حدیث 2 و 4.

- 1374-32587-(1) تهذيب 348/6، استبصار 52/3: محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن علي بن مهزيار قال أخبرني إسحاق بن إبراهيم: أن موسى بن عبد الملك كتب إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عن رجل دفع إليه مالاً ليصرفه (2) في بعض وجوه البر فلم يمكنه صرف ذلك المال في الوجه الذي أمره به وقد كان له عليه مال بقدر هذا المال فسأله (3) هل يجوز لي أن أقبض مالى أو أردّه عليه و أقتضيه فكتب عليه السلام (إليه - يب) اقبط مالك ممّا في يديك.

- 1375-32588-(4) تهذيب 347/6، استبصار 53/3: الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي العباس البقباقي: أن شهاباً ماراه (3) في رجل ذهب له ألف درهم واستودعه بعد ذلك ألف درهم قال أبو العباس فقلت له خذها مكان الألف الذي أخذ منك فأبى شهاب قال فدخل شهاب على أبي عبد الله عليه السلام فذكر له ذلك فقال أما أنا فاحبّ (الي - يب) أن تأخذ وتحلف.

- 1376-32589-(5) تهذيب 348/6، استبصار 52/3: الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بكر قال: قلت له رجل لي عليه دراهم فجحدي وحلف عليها أيجوز لي أن وقع له قبلي دراهم أن أخذ منه بقدر حقّي قال فقال نعم و (لكن - يب) لهذا كلام قلت و ما هو قال تقول - اللهم (أنى - صا) لم (4) أخذه ظلماً ولا خيانة وإنما أخذته مكان مالى الذي أخذ منى (و - صا) لم أزد شيئاً عليه - الحسن بن محبوب عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام: (نحوه) (5).

- 1377-32590-(6) كافي 98/5: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد عن تهذيب 197/6، فقيه 114/3: (الحسن - يب فقيه) ابن محبوب عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل كان له على رجل مال فجحده إياه و ذهب به (منه - فقيه) ثم صار (إليه - فقيه) بعد ذلك (منه - فقيه) للرجل الذي ذهب بماله مال قبّله (6) أي يأخذه (ه - كا فقيه) (منه - كا) مكان ماله الذي ذهب به منه (ذلك الرجل - كا يب) قال نعم (ولكن لهذا كلام - كا يب) يقول (اللهم انى - إنما - فقيه) أخذ هذا (المال - كا يب) مكان مالى الذي أخذه

ص: 788

- 1- . ماراه أي جادله.
- 2- . ليفرقه - صا.
- 3- . فقال - خ صا.
- 4- . لن - صا.
- 5- . مثله - صا.
- 6- . مثله - فقيه.

32587-1374-(3) موسی بن عبدالملک طی نامه ای به امام باقر علیه السلام نوشت: «شخصی مالی به من داده تا در کار خیری مصرف کنم ولی من موفق به این کار نشدم و به اندازه این مال از صاحبش طلبکار هستم. آیا برای من جایز است مال را از آن بردارم یا آن را به صاحبش بازگردانم و از وی مال را درخواست کنم؟»

امام علیه السلام در پاسخ نوشت: از آنچه در اختیار داری، مالت را بردار!

32588-1375-(4) ابوالعباس بقباک می گوید: «شخصی هزار درهم از شهاب برده بود و پس از آن هزار درهم نزد وی به امانت گذارده بود. من با شهاب درباره این موضوع بحث و جدال می کردیم. من می گفتم:

این هزار درهم را به جای آن هزار درهم که از تو برداشته است، بردار و شهاب از این کار خودداری می کرد. تا این که شهاب نزد امام صادق علیه السلام رفت و این موضوع را با وی در میان گذاشت.

امام علیه السلام فرمود:

ولی من دوست دارم آن را برداری و سوگند یاد کنی [که پولی به تو نداده است].»

32589-1376-(5) ابوبکر حضرمی می گوید: «به امام علیه السلام گفتم: من تعدادی درهم از شخصی طلبکارم و او انکار می کند و بر آن سوگند می خورد. اگر پولی از وی به دست من افتاد، آیا برای من جایز است به مقدار حقم از آن بردارم؟»

امام علیه السلام فرمود: آری (ولی) آن سخن و ذکر دارد!

گفتم: آن چیست؟

امام علیه السلام فرمود: می گویی: خدایا، من آن را به ستم و خیانت برنداشتم بلکه به جای مالی برداشتم که از من گرفت و بر آن چیزی نیفزودم!»

32590-1377-(6) ابوبکر حضرمی می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من از شخصی پول طلبکار بودم ولی وی انکار کرد و آن را خورد. پس از آن مالی از او به دستم افتاد. آیا به جای پولی که از من خورده است، بردارم؟»

امام علیه السلام فرمود: آری ولی این ذکر دارد. می گوید: خدایا! من این مال را تنها به جای مالی که از من خورده است برمی دارم (و به ستم و خیانت از او بر نمی دارم).»

این حدیث با سند دیگری نیز روایت شده و در پایان آن این جمله افزوده گردیده است: «بلکه به جای حقم برمی دارم.»

منى) (كايب و اتى لم آخذ ما أخذت منه (1) خيانة و لا ظلماً). فقيه - وفي خبر آخر ليونس بن عبد الرحمن عن أبي بكر الحضرمي: مثله الا انه قال يقول (اللهم اتى لم آخذ ما أخذت منه خيانة. و لا ظلماً و لكنى أخذته مكان حقى) وفي خبر آخر: ان استحلفه على ما آخذ منه فجائز له أن يحلف إذا قال هذه الكلمة.

- 1378-32591 (7) المقنع 124: وقال النبي صلى الله عليه وآله: من حلف بالله فليصدق و من حلف له فليرض و من لم يرض فليس من الله و ليس لك أن تأخذ ممن حلفته شيئاً و ان جحد رجل حقك ثم وقع له عندك مال فلا تأخذ منه إلا حقك و مقدار ما حبسه عنك و تقول (اللهم اتى لم آخذ ما أخذت منه خيانة و ظلماً و لكنى أخذته مكان حقى فإن استحلفك على ما أخذت فجائز لك أن تحلف إذا قلت هذه الكلمة).

- 1379-32592 (8) قرب الإسناد 263: عبد الله بن الحسن العلوى عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن الرجل الجحود أيحلّ له أن يجحده مثل ما جحد قال نعم و لا يزداد.

- 1380-32593 (9) تهذيب 338/6: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن داود بن رزين تهذيب 347/6: الحسين بن سعيد عن داود بن زري قال: قلت لأبي الحسن (موسى - يب 347) عليه السلام اتى أخالط السلطان فيكون (2) عندي الجارية فيأخذونها و الدابة (3) الفارحة (4) (فيبعثون - يب 338) فيأخذونها ثم يقع لهم عندي المال فلى أن آخذة قال خذ مثل ذلك و لا تزدد عليه (شيئاً - يب 347).

فقيه 115/3: وقد روى محمد بن أبي عمير عن داود بن زري قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام اتى أعامل قوماً فربما أرسلوا اليّ فأخذوا منى الجارية و الدابة فذهبوا بها منى ثم يدور لهم المال عندي فأخذ منه بقدر ما أخذوا منى فقال خذ منهم بقدر ما أخذوا منك و لا تزدد عليه.

- 1381-32594 (10) تهذيب 348/6، استبصار 52/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن ابن أخى الفضيل بن يسار قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و دخلت (عليه - صا) امرأة و كنت أقرب القوم إليها فقالت لي أسأله فقلت عمّا ذا فقالت ان ابني مات و ترك مالا كان في يد أخى فأتلفه ثم أفاد مالا فأودعنيه فلى أن آخذ منه بقدر ما أتلف من شيء فأخبرته بذلك فقال لا قال رسول الله صلى الله عليه وآله أذ الأمانة الى من ائتمنك و لا تخن من خانك - حملة الشيخ على الكراهة.

ص: 790

1- . الذي أخذته - يب.

2- . فتكون - يب 347.

3- . أو الدابة - يب.

4- . أى نشيطة حادة قويّة.

و در خبر دیگری آمده است: «پس از برداشتن اگر صاحب مال او را سوگند داد، در صورتی که این ذکر را گفته باشد، می تواند سوگند یاد کند!»

1378-32591-(7) در کتاب المقنع آمده است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس به خدا سوگند خورد، باید راست بگوید و هر کس برایش سوگند خورده شود، باید راضی شود و هر کس راضی نشود، رابطه اش با خدا بریده می شود و تو نمی توانی از کسی که وی را سوگند دادی چیزی بگیری. و اگر کسی حق تو را انکار کرد آن گاه مالی از وی به دست تو افتاد، پس تنها حق خود را و به همان اندازه ای که از تو برداشته، از وی بردار و می گویی:

خدایا، به درستی که من آنچه برداشتم، از روی خیانت و ستم برداشتم بلکه به جای حقم برداشتم.

پس اگر بر آنچه برداشته ای تو را سوگند داد - در صورتی که این ذکر را گفته باشی - برای تو رواست که سوگند یاد کنی.»

1379-32592-(8) علی بن جعفر می گوید: «از برادرم امام کاظم علیه السلام سؤال کردم: کسی که دیگری حقش را انکار کرده است، آیا برای وی جایز است او نیز به همان اندازه از حق وی را انکار کند؟

امام علیه السلام فرمود: آری ولی نیفزاید!»

1380-32593-(9) داود بن زری می گوید: «به امام موسی بن جعفر علیهما السلام گفتم: من با حکومتیان معاشرت دارم.

آنان کنیز و اسب نجیب مرا می گیرند. سپس از آن ها مالی به دست من می افتد. آیا برای من جایز است آن را بردارم؟

امام علیه السلام فرمود: مثل آن را بردار و چیزی بر آن نیفزا.»

با سند دیگری از داود بن زری روایت شده که: «به امام موسی بن جعفر علیهما السلام گفتم:

من با گروهی معامله می کنم. چه بسا کسی را به سوی من می فرستند و کنیز و اسب مرا می گیرند و در آن تصرف می کنند سپس مالی از آنان به دست من می افتد. آیا به همان اندازه که از من برداشته اند از آنان بردارم؟

امام علیه السلام فرمود: به همان اندازه که از تو برداشته اند، از آنان بردار و بر آن نیفزا.»

1381-32594-(10) برادرزاده فضیل بن یسار می گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که زنی وارد شد و چون من از همه به امام علیه السلام نزدیک تر بودم، از من خواست که از امام علیه السلام برایش مسأله ای را بپرسم. آن زن به من گفت: فرزندم مُرد و اموالش در اختیار برادرم بود. او اموال فرزندم را نابود کرد. پس از آن، خود اموال به دست آورد و نزد من به امانت گذارد. آیا من می توانم به اندازه مال فرزندم که تلف کرده، از وی بردارم؟ وقتی این سؤال را از امام علیه السلام نمودم، فرمود: نه، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: امانت را به کسی که تو را امین دانسته بازگردان و به کسی که به تو خیانت کرده، خیانت نکن!»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را بر کراهت حمل کرده است.

- 32595-1382-11 تهذيب 349/6: روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من حلف بالله فليصدق و من حلف له بالله فليرضَ و من لم يرض فليس من الله في شيء.

- 32596-1383-12 فقيه 114/3: روى زيد الشحام قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: من اتّمتنك بأمانة فأدّها إليه و من خانك فلا تخنه.

- 32597-1384-13 كافي 98/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن تهذيب 197/6-348، استبصار 52/3: (الحسن - يب صا) ابن محبوب عن فقيه 113/3: (علي - يب صا فقيه) ابن رئاب عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل وقع لي عنده مال فكابرني عليه و (1) حلف ثم وقع له عندي مال (أ - يب 197: فقيه) فأخذه (2) مكان (3) مالى الذى أخذه (و أجدده (4) - كا يب 197) و أحلف (عليه - كا يب فقيه) كما صنع (هو - فقيه) فقال إن خانك فلا تخنه و لا تدخل فيما عبته عليه.

- 32598-1385-14 كافي 98/5: علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن تهذيب 197/6: ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يكون لي عليه الحق فيجحدنيه ثم يستودعني مالا إلى أن آخذ مالى عنده قال لا هذه خيانة. فقيه 114/3: روى معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له الرجل (و ذكر مثله). و تقدّم في أحاديث باب (12) جواز احتساب الدين من الزكاة من أبواب من يستحقّ الزكاة ج 9 ما يمكن أن يستدلّ به على ذلك. و يأتي

في رواية بريد (1) من باب (68) حكم ما إذا ادّعى الوصي على الميّت ديناً من أبواب الوصايا ج 24 قوله: أ يحلّ للوصي أن يأخذ ممّا في يده شيئاً قال لا يحلّ له قلت أ رأيت لو أنّ رجلاً عدا عليه فأخذ ماله فقدر على أن يأخذ من ماله ما أخذ أ كان ذلك له قال عليه السلام إن هذا ليس مثل هذا. و في أحاديث باب (40) جواز الاقتصاص بقدر الحق من مال المنكر من أبواب الأيمان ج 24 و باب 41 أنّ من كان له على غيره مال فأنكره فاستحلفه لم يجز له الاقتصاص من ماله. و لاحظ باب (24) أنّ من رضى باليمين فحلف له فلا دعوى له من أبواب القضاء ج 30 فإنّ فيه ما يناسب الباب.

ص: 792

1- . ثم - يب 348 - صا.

2- . اخذ - يب 348 - صا.

3- . لمكان - يب - صا.

4- . جحده - يب 348 - صا.

32595-1382-(11) مرحوم شیخ طوسی قدس سره در تهذیب می گوید: «از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: هر کس به خدا سوگند یاد کند، باید راست بگوید و هر کس برای وی سوگند یاد شود، باید راضی شود و هر کس راضی نشود، رابطه اش با خداوند بریده می شود.»

32596-1383-(12) زید شحام می گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: هر کس تو را درباره چیزی امین دانست، آن را به وی بازگردان و هر کس به تو خیانت کرد، به وی خیانت نکن!»

32597-1384-(13) سلیمان بن خالد می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مالی از من به دست شخصی می افتد. او آن را انکار می کند و بر آن سوگند می خورد. پس از آن مالی از وی به دست من می افتد. آیا می توانم آن را به جای مالی که از من برداشت، بردارم و همانند او سوگند یاد کنم؟

امام علیه السلام فرمود: اگر او به تو خیانت کرد، تو به وی خیانت نکن و کاری را که بر او عیب می گرفتی، انجام نده!»

32598-1385-(14) معاویه بن عمار می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من از شخصی طلبکارم و او انکار می کند.

پس از آن مالی نزد من امانت می گذارد. آیا جایز است مالم را از آن بردارم؟

امام علیه السلام فرمود: نه، این خیانت است.»

در احادیث باب 12 از ابواب زکات گیرندگان، مطالبی بر این بحث دلالت می کند.

و در حدیث برید خواهد آمد که: «از امام علیه السلام سؤال شد: آیا برای وصی حلال است از مال میت که در اختیار اوست، طلب خود را از میت بردارد؟

امام علیه السلام فرمود: نه!

برید گفت: چگونه است که اگر شخصی به او تعدی کرده و مالش را برده بود، آن گاه وی می تواند از مال آن شخص به اندازه مال خویش بردارد، این کار برای وی جایز بود؟

امام علیه السلام فرمود: این مثل آن نیست!«(1)

و در احادیث باب 40 و 41 از باب های سوگندها و باب 24 از باب های قضاوت، مطالبی مناسب با این بحث خواهد آمد.

ص: 793

- 32599-1386-(1) كافي 307/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 383/6:

محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن موسى السمان عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير عن حماد عن (عبد الله - يب) الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يؤكل ما تحمله (1) النملة بفيها وقوائمها.

- 32600-1387-(2) نهج البلاغة 705: والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصى الله في نملة أسلبها جلب شعيرة ما فعلته.

(76) باب جواز النزول على أهل الذمة وأهل الخراج ثلاثة أيام ولا ينزل على المسلم إلا بإذنه

- 32601-1388-(1) قرب الأسناد 80: هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن جعفر عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بالنزول على أهل الذمة ثلاثة أيام وقال إذا قام قائمنا اضمحل القطائع فلا قطائع.

- 32602-1389-(2) وبهذا الإسناد عن جعفر عن أبيه قال سمعت أبي عليه السلام يقول: إن لي أرض خراج وقد ضقت بها.

- 32603-1390-(3) قرب الإسناد 131: السندی بن محمد البرّاز قال حدّثني أبو البختري عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: ينزل المسلمون على أهل الذمة في أسفارهم وحاجاتهم ولا ينزل المسلم على المسلم إلا بإذنه.

ص: 794

باب 75 کراحت خوردن آنچه مورچه حمل می کند

1386-32599- (1) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر صلی الله علیه و آله از خوردن آنچه مورچه با دهان و پاهایش حمل می کند، نهی کرد.»

1387-32600- (2) در نهج البلاغه آمده است که علی علیه السلام فرمود: «به خدا سوگند! اگر اقلیم های هفتگانه زمین و آنچه در زیر آسمان شان هست، به من بدهند تا به اندازه گرفتن پوست جوی از دهان مورچه ای نافرمانی خدا را انجام دهم، چنین نخواهم کرد.»

باب 76 جواز ورود بر اهل ذمه

1388-32601- (1) مسعدة بن زیاد از امام صادق علیه السلام از پدرش روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دستور داد سه روز بر اهل ذمه وارد شوند.

و فرمود: هنگامی که قائم ما (عج) قیام می کند، زمین های واگذار شده به دیگران از بین می رود.

پس زمین واگذار شده ای وجود نخواهد داشت.»

1389-32602- (2) و نیز مسعدة بن زیاد از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از پدرم شنیدم که می گفت: من زمینی از زمین های خراج در اختیار دارم و از آن ناراحتم.»

1390-32603- (3) ابوالبختری از امام صادق علیه السلام از پدرش روایت می کند که فرمود:

«مسلمانان در مسافرت های شان و نیازهای شان می توانند بر اهل ذمه وارد شوند ولی مسلمانان بر مسلمانی - بدون اجازه - وارد نمی شود.»

ص: 795

(77) باب استحباب الإهداء الى المسلم و لو نبأ و قبول هديته و جواز قبول هدية الكافر و ما يهديه المجوس الى بيوت النيران و استحباب رد ظروف الهدايا معجلاً و كراهة رد الطيب و الحلوا

إشاره

قال الله تعالى في سورة التمل (27): 35، 36: وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ * فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانُ قَالَ أَ تَتَدُونَنِي بِمَالٍ فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ .

- 1391-32604 (1) كافي 144/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تهادوا تحابوا (تهادوا - خ) فإنها تذهب بالضغائن. فقيه 190/3: قال (الصادق) عليه السلام: تهادوا تحابوا.

- 1392-32605 (2) كافي 144/5: الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم الكوفي عن الحسين بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تهادوا بالنبق (1) تحبى المودة والموالة.

- 1393-32606 (3) مستدرک 205/13: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال:

تهادوا تحابوا وقال صلى الله عليه وآله: لو أهدى إلي كراع (2) لقبلت و لو دعيت الى كراع لأكلت وقال: الهدية تذهب الشحنة (3) من القلوب وقال نعم: الشيء الهدية أمام الحاجة. فقيه 190/3: قال الصادق عليه السلام: نعم الشيء (و ذكر مثله).

- 1394-32607 (4) كافي 143/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام: قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ويقول تهادوا فإن الهدية تسلل السخائم (4) وتجلي ضغائن العداوة والأحقاد. فقيه 190/3: قال (الصادق عليه السلام): الهدية تسلل السخائم.

ص: 796

1- . البنق بكسر الباء: ثمر السدر - البنق بسكون الباء: دقيق يخرج من لب جذع النخلة - اللسان.

2- . الكراع من الدواب مادون الكعب.

3- . أى الحقد و العداوة.

4- . السخائم: الحقد - اللسان.

خداوند متعال می فرماید:

و من حتماً هدیه ای به سوی آنان خواهم فرستاد، تا بنگرم فرستادگان با چه چیز باز می گردند. پس وقتی نزد سلیمان آمد، وی گفت: آیا با مال مرا یاری می رسانید؟ آنچه خداوند به من عنایت کرده بهتر است از آنچه به شما داده، بلکه شما به هدیه خویش شادمانید (1).

132604-1391 (1) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «به یکدیگر هدیه دهید تا همدیگر را دوست بدارید؛ زیرا هدیه کینه ها را نابود می کند.»

و امام صادق علیه السلام فرمود: «به یکدیگر هدیه دهید تا همدیگر را دوست بدارید!»

132605-1392 (2) حسین بن زید از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم علیه السلام فرمود: «به یکدیگر نبی (2) هدیه دهید که دوستی و محبت را زنده می کند.»

132606-1393 (3) ابوالقاسم کوفی در کتاب الاخلاق از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «به یکدیگر هدیه دهید تا همدیگر را دوست بدارید!»

و فرمود: اگر پاچه ای به من هدیه شود، آن را می پذیرم. و اگر به پاچه ای فراخوانده شوم، آن را می خورم.

و فرمود: هدیه، دشمنی و کینه را از دل ها بیرون می برد.

و فرمود: چه خوب است هدیه پیش از درخواست نیاز!»

حدیث آخر از امام صادق علیه السلام نیز رسیده است.

132607-1394 (4) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله هدیه را می خورد و صدقه نمی خورد و می فرمود: به یکدیگر هدیه دهید؛ زیرا هدیه کینه ها را به آرامی ریشه کن و بغض و دشمنی و حسد را بیرون می کند.»

امام صادق علیه السلام فرمود: «هدیه به آرامی کینه ها را ریشه کن می کند.»

ص: 797

1- . نمل 35/27-36.

2- . میوه درخت سدر و آردی که از شیر درخت خرما می گیرند و با آن غذایی می ساختند. شاید مقصود پیامبر صلی الله علیه و آله این باشد که هدیه دهید هر چند چیز کم ارزشی باشد.

- 1395-32608-(1) مستدرك 206/13: السيد أبو حامد ابن أخ السيد ابن زهرة في أربعينه عن الشيخ أبي الحسن أحمد بن وهب بن سليمان الواعظ عن الفقيه أبي الفتح قال أخبرنا علي بن محمد الأنباري قال أخبرنا أبو عمرو قال أخبرنا إسماعيل قال حدثنا محمد قال حدثنا بكر قال حدثنا عائد (2) بن شريح قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معشر الملاء تهادوا فإن الهدية تذهب بالسخيمة ولو دعيت الى كراع أو ذراع شك عائد لأجبت ولو اهدى الي ذراع أو كراع شك عائد لقبلت.

- 1396-32609-(6) الجعفریات 153: بإسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أهل القرابة تزاوروا ولا تجاوروا و تهادوا فإن الهدية تسل السخيمة (3) والزيارة تثبت المودة.

- 1397-32610-(7) الدعائم 326/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: يا أهل القرابة تزاوروا ولا تتجاوروا و تهادوا فإن الزيارة تزيد في المودة والمحاورة تحدث القطعية والهدية تزيل (4) الشحنة.

- 1398-32611-(8) الجعفریات 153: بإسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تصافحوا فإن المصافحة تزيد في المودة والهدية تذهب بالغل (5). الدعائم 326/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه قال تصافحوا و تهادوا (و ذكر نحوه).

- 1399-32612-(9) الغرر 15: قال علي عليه السلام: الهدية تجلب المحبة.

- 1400-32613-(10) فقيه 190/3: قال الصادق عليه السلام: الهدية في التوراة عاقر عينا (5).

- 1401-32614-(11) الخصال 27: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه عن أبيه عن سهل بن زياد قال أخبرنا محمد بن سعيد عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نعم الشيء الهدية أمام الحاجة وقال تهادوا تحابوا فإن الهدية تذهب بالضغائن.

- 1402-32615-(12) العيون 74/2: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا عيينة قال حدثني نعيم بن صالح الطبري قال حدثني علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم الشيء الهدية وهي مفتاح الحوائج.

ص: 798

1- . عاقر عينا - خ - غافر عينا - خ - العيث: الفساد.

2- . عابد - خ.

3- . السخيمة - ك.

4- . تسل - خ ل.

5- . الغل: الغش والعداوة والحقد، والحسد.

32608-1395-(5) انس بن مالك از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «ای گروه توانگر! به یکدیگر هدیه دهید؛ زیرا هدیه کینه را نابود می کند و اگر من به پاچه یا کتفی فراخوانده شوم، آن را اجابت خواهم کرد و اگر پاچه یا کتفی به من هدیه شود، آن را خواهم پذیرفت.»

در این حدیث، تردید میان پاچه و کتف از عائذ بن شریح است که حدیث را از انس گزارش کرده است.

32609-1396-(6) در کتاب الجعفریات از علی علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«ای خویشاوندان! دیدار کنید ولی همسایه نشوید و به یکدیگر هدیه دهید؛ چرا که هدیه کینه را به آرامی ریشه کن و دیدار دوستی را ثابت و استوار می کند.»

32610-1397-(7) در کتاب دعائم الاسلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «ای خویشاوندان! دیدار کنید و بحث و مجادله نکنید و به یکدیگر هدیه دهید؛ زیرا دیدار بر دوستی می افزاید و بحث و مجادله سبب جدایی می گردد و هدیه کینه ها را می زداید.»

32611-1398-(8) در کتاب الجعفریات از علی علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«به یکدیگر دست دهید؛ چرا که دست دادن بر دوستی می افزاید و هدیه، کینه را از میان می برد.»

در کتاب دعائم الاسلام از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «به یکدیگر دست دهید و به همدیگر هدیه دهید....» ادامه این حدیث، همانند حدیث پیشین است.

32612-1399-(9) در کتاب غرر الحکم و درر الکلم از علی علیه السلام روایت شده که فرمود:

«هدیه، محبت و دوستی می آورد.»

32613-1400-(10) در کتاب من لا یحضره الفقیه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«در کتاب تورات هدیه، ریشه کن کننده فساد است.»

32614-1401-(11) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «چه خوب چیزی است هدیه دادن پیش از درخواست نیاز!»

و فرمود: به یکدیگر هدیه دهید تا همدیگر را دوست بدارید؛ زیرا هدیه کینه ها را نابود می کند.»

32615-1402-(12) نعیم بن صالح طبری از امام رضا علیه السلام از پدرش از پدراش از علی علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «چه خوب چیزی است هدیه؛ آن کلید نیازهاست!»

- 32616-1403-(13) وبهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الهدية تذهب الصغائن من الصدور.

- 32617-1404-(14) الغرر 365: ثلاثة تدل على عقول أربابها الرسول و الكتاب و الهدية.

- 32618-1405-(15) تهذيب 378/6: محمد بن يعقوب عن كافي 141/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الهدية على ثلاثة أوجه هدية مكافاة و هدية مصانعة (1) و هدية لله عز و جل فقيه 191/3: قال الصادق عليه السلام: الهدية ثلاث هدية مكافاة (و ذكر مثله). الخصال 89: حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن منصور بن العباس عن علي بن أسباط عن أحمد بن عبد الجبار عن جده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الهدية على ثلاثة وجوه هدية مكافاة (و ذكر مثله). الجعفریات 153: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله: الهدية (و ذكر مثل ما في الخصال).

- 32619-1406-(16) فقيه 191/3: قال عليه السلام: عد من لا يعودك و أهد إلى من لا يهدي إليك.

- 32620-1407-(17) كافي 144/5، تهذيب 380/6: علي (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: لأن أهدى لأخي المسلم هدية تنفعه أحب إلي من أن أتصدق بمثلها.

- 32621-1408-(18) كافي 143/5 و 275/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي المحاسن 415:

البرقي عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تكرمه الرجل لأخيه (المسلم - كما 143) أن يقبل تحفته و (ان - كما 275: المحاسن) يتحفه بما عنده و لا يتكلف له شيئاً. كما 275: المحاسن - و قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (أنتي - كما) لا أحب المتكلفين.

الجعفریات 193: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام نحو ما في المحاسن. الدعائم 326/2: عن علي عليه السلام: نحوه إلا أن فيه أن الله لا يحب المتكلفين.

- 32622-1409-(19) الدعائم 326/2: عن علي عليه السلام أنه قال: إذا أكرم أحدكم أخاه بالكرامة فليقبلها فإذا كان ذا حاجة صرفها في حاجته و إن لم يكن محتاجاً وضعها في موضع حاجة حتى يوجر فيها صاحبها و من كان عنده جزاء فليجز و من لم يكن عنده جزاء فثناء حسن و دعاء.

ص: 800

1- . هدية المكافاة ما تكون في مقابلة الإحسان و هدية المصانعة ما تكون لتوقع الإحسان.

32616-1403-(13) و به همان سند پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هدیه، کینه ها را از سینه ها پاک می کند.»

32617-1404-(14) در کتاب غرر الحکم و درر الکلم از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«سه چیز است که عقل صاحبش را راهنمایی می کند: فرستاده، نامه و هدیه.»

32618-1405-(15) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هدیه بر سه گونه است:

هدیه جبران کننده، هدیه، با انتظار نیکی و هدیه برای خدا.»

این حدیث، با سندهای گوناگون روایت شده است.

32619-1406-(16) در کتاب من لا یحضره الفقیه روایت می کند که امام علیه السلام فرمود:

«نیکی کن به کسی که به تو نیکی نمی کند و هدیه بده به کسی که به تو هدیه نمی دهد.»

32620-1407-(17) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «اگر به برادر مسلمانم هدیه ای دهم که از آن بهره مند شود، برای من محبوب تر است از آن که به همان اندازه صدقه دهم.»

32621-1408-(18) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«یکی از راه های احترام و بزرگداشت برادر مسلمان، پذیرش هدیه وی و هدیه دادن به اوست، از آنچه برایش فراهم است - بدون آن که برای تهیه چیزی خود را به زحمت اندازد.

همچنین پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: من کسانی را که خود را به زحمت می اندازند، دوست ندارم.»

در کتاب الجعفریات و دعائم الاسلام این حدیث از علی علیه السلام روایت شده است، با این تفاوت که در کتاب دعائم الاسلام جمله پایانی آن این گونه است: «خداوند کسانی را که خود را به زحمت می اندازند، دوست ندارد.»

32622-1409-(19) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت شده که فرمود:

«هرگاه یکی از شما با هدیه ای برادرش را احترام کرد و بزرگ داشت، باید آن را بپذیرد. آن گاه اگر خود به آن نیاز دارد، در نیازش مصرف کند و اگر خود به آن نیاز ندارد، به نیازمند آن ببخشد تا صاحبش از پاداش معنوی آن بهره مند گردد. و هر کس جایگزینی برای آن دارد، آن را تلافی کند و هر کس جایگزینی برای آن ندارد، پس او را به نیکی ستاید و در حقش دعا کند.»

- 32623-1410-(20) كافي 142/5: عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ تَهْذِيبِ 379/6: سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي جَرِيرٍ الْقَمِّيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي الرَّجُلِ يَهْدِي بِالْهَدْيَةِ إِلَى ذِي قَرَابَتِهِ يَرِيدُ الثَّوَابَ وَهُوَ سُلْطَانٌ فَقَالَ مَا كَانَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِصَلَةِ الرَّحْمَنِ فَهُوَ جَائِزٌ وَلَهُ أَنْ يَقْبُضَهَا إِذَا كَانَتْ لِلثَّوَابِ.

- 32624-1411-(21) العوالي 295/1: الْهَدَايَا رَزَقَ اللَّهُ مِنْ أَهْدَى إِلَيْهِ فَلْيَقْبَلْهُ (1).

- 32625-1412-(22) كمال الدين 161: حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ وَأَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ جَمِيعًا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَلَا تُخْبِرُنَا كَيْفَ كَانَ سَبَبُ إِسْلَامِ سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسُلَيْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَأَبَا ذَرٍّ وَجَمَاعَةً مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِسُلَيْمَانَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَلَا تُخْبِرُنَا بِمَبْدِئِ أَمْرِكَ فَقَالَ سُلَيْمَانُ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَنَّ غَيْرَكَ سَأَلَنِي مَا أَخْبَرْتَهُ أَنَا كُنْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ شِيرَازٍ مِنْ أَبْنَاءِ الدَّهَاقِينَ (الْحَيُّ أَنْ قَالَ 164) فَدَخَلْتُ عَلَى مَوْلَاتِي فَقُلْتُ لَهَا يَا مَوْلَاتِي هَبِي لِي طَبَقًا مِنْ رَطْبٍ فَقَالَتْ لَكَ سِتَّةٌ أَطْبَاقٍ قَالَ فَجِئْتُ فَحَمَلْتُ طَبَقًا مِنْ رَطْبٍ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنْ كَانَ فِيهِمْ نَبِيٌّ فَإِنَّهُ لَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ وَيَأْكُلُ الْهَدْيَةَ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْتُ هَذِهِ صَدَقَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلُوا وَامْسِكُوا رَسُولُ اللَّهِ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَعَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَقَالَ لَزِيدٌ مَدَّ يَدَكَ وَكُلْ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذِهِ عَلَامَةٌ فَدَخَلْتُ إِلَى مَوْلَاتِي فَقُلْتُ لَهَا هَبِي لِي طَبَقًا آخَرَ فَقَالَتْ لَكَ سِتَّةٌ أَطْبَاقٍ قَالَ فَجِئْتُ فَحَمَلْتُ طَبَقًا مِنْ رَطْبٍ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْتُ هَذِهِ هَدْيَةٌ فَمَدَّ يَدَهُ وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ كُلُوا وَامْسِكُوا الْقَوْمُ جَمِيعًا أَيَدِيهِمْ فَأَكَلُوا الْخَبَرَ.

- 32626-1413-(23) كافي 143/5: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النُّوفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَوْ أَهْدَى الْيَّ كِرَاعَ لَقَبِلْتُهُ.

- 32627-1414-(24) فقيه 191/3: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَوْ دُعِيتَ إِلَى كِرَاعٍ (2) لَا جِبْتِ وَلَوْ أَهْدَى الْيَّ كِرَاعٍ (3) لَقَبِلْتَ (لِقَبْلَةٍ - خ). فقيه 263/4: بِإِسْنَادِهِ الْمُتَقَدِّمِ فِي بَابِ (26) اسْتِحْبَابِ الْفَصْلِ بَيْنَ الْأُذَانِ وَالْإِقَامَةِ بِنَافِلَةِ ج 5 عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (فِي حَدِيثِ وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَهُ): مِثْلُهُ.

ص: 802

1- . أوردته في المستدرک بتفاوت يسيرة.

2- . لا يبعد أن يكون المراد كراع الغميم وهو اسم موضع بين مكة والمدينة على ثلاثة أميال من عسفان.

3- . والمراد منه كراع الغنم أو البقر.

32623-1410-(20) ابوجریز قمی از امام کاظم علیه السلام روایت می کند که: «درباره یکی از حاکمان که به انگیزه ثواب به خویشاوندانش هدیه می دهد، فرمود: آنچه برای خدا و برای نیکی به خویشان هدیه می کند، حلال است و در صورتی که به انگیزه ثواب باشد، می تواند آن را بگیرد.»

32624-1411-(21) در کتاب العوالی آمده است: «هدیه، روزی خداست. به هر کس هدیه شد، باید آن را بپذیرد.»

32625-1412-(22) علی بن مهزیار از پدرش از کسی که از وی نام برد، روایت می کند که: «به امام موسی بن جعفر علیهما السلام گفت: ای زاده رسول خدا صلی الله علیه و آله، آیا ما را از کیفیت اسلام سلمان فارسی آگاه نمی کنی؟

امام علیه السلام فرمود: پدرم - که درود خدا بر او باد - به من خبر داد که امیر مؤمنان علیه السلام و سلمان و ابوذر و گروهی از قریش نزد قبر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گرد آمده بودند. پس امیر مؤمنان علیه السلام به سلمان گفت: ای ابوعبدالله! آیا ما را از آغاز کار خویش باخبر نمی کنی؟

سلمان گفت: به خدا سوگند! ای امیر مؤمنان علیه السلام! اگر دیگری از من سؤال کرده بود به وی پاسخ نمی دادم. من یکی از فرزندان دهقانان اهل شیراز بودم... پس نزد زنی که صاحبم بود رفتم و به وی گفتم: ای خانم! يك طبق رطب به من ببخش! او گفت: به جای يك طبق، شش طبق خرما مال تو! طبق خرمایی برداشتم و با خود گفتم: اگر پیامبر در میان آنان باشد، حتماً صدقه نمی خورد و از هدیه می خورد! آن گاه طبق خرما را آوردم، در برابر پیامبر صلی الله علیه و آله گذاشتم و به وی گفتم: این صدقه است. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به اصحاب فرمود: بخورید! ولی خودش و امیر مؤمنان علیه السلام و عقیل و حمزه به آن دست نزدند و به زید فرمود: دست دراز کن و بخور! با خود گفتم: این يك نشانه!

آن گاه بار دیگر نزد صاحبم رفتم و به وی گفتم: يك طبق دیگر خرما به من ببخش!

وی گفت: به جای يك طبق، شش طبق خرما مال تو! يك طبق دیگر خرما آوردم، در برابر پیامبر صلی الله علیه و آله نهادم و گفتم: این هدیه است. پیامبر صلی الله علیه و آله دست دراز کرد و فرمود: با نام خدا بخورید. آن گاه همه یاران دست دراز کردند و خوردند....»

32626-1413-(23) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«اگر پاچه ای به من هدیه گردد، می پذیرم.»

32627-1414-(24) در کتاب من لا یحضره الفقیه از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«اگر به پاچه گوسفندی دعوت شوم، می پذیرم و اگر پاچه ای به من هدیه شود، قبول می کنم.»

- 32628-1415-(25) الدعائم 325/2: عن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: لو دعيت إلى ذراع شاة لأجبت و لو أهدى إليّ كراع لقبلت.

- 32629-1416-(26) مستدرک 206/13: السّيد أبو حامد ابن أخ السّيد ابن زهرة في أربعينه عن الشّيخ ثقة الدّين محمّد بن أبي نصر عن الشّيخ أبي الفتح أحمد بن المبارك بن الحسين عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي عن أبي محمّد عبد الله بن إبراهيم بن أيّوب البرّاز قال أخبرنا أبو مسلم بن عبد الله بن مسلم الكجّي البصريّ قال حدّثنا الأنصاريّ قال حدّثني إسماعيل المكيّ عن الحسن أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: لا يردّ الرجل هديّة فإن أخذ فليكافه و الذي نفسى بيده لو دعيت إلى ذراع لأجبت و لو أهدى إليّ كراع لقبلت.

- 32630-1417-(27) فقيه 191/3: أتى عليّ عليه السلام بهديّة النيروز فقال ما هذا قالوا يا أمير المؤمنين اليوم النيروز فقال عليه السلام اصنعوا لنا كلّ يوم نيروزاً.

- 32631-1418-(28) فقيه 191/3: و روى أنّه قال عليه السلام: نيروزنا كلّ يوم.

- 32632-1419-(29) الدعائم 326/2: عن عليّ صلوات الله عليه: أنّه أهدى إليه فالودج فقال ما هذا قالوا يوم نيروز قال فيروزوا إن قدرتم كلّ يوم يعنى تهادوا و تواصلوا في الله.

- 32633-1420-(30) كافى 317/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن مصعب بن عبد الله النوفليّ عمّن رفعه قال: قدم أعرابى بابل له على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال له يا رسول الله بع لي أبلى هذه فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله لست ببيّاع في الأسواق قال فأشّر عليّ فقال له بع هذا الجمل بكذا و بع هذه الناقة بكذا حتّى وصف له كلّ بعير منها فخرج الأعرابى إلى السوق فباعها ثمّ جاء إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال و الذي بعثك بالحقّ ما زادت درهماً و لا نقص درهماً ممّا قلت لي فاستهذنى يا رسول الله قال لا قال بلى يا رسول الله فلم يزل يكلّمه حتّى قال له اهد لنا ناقة و لا تجعلها و لكها (1).

- 32634-1421-(31) فقيه 191/3: روى ثوير بن أبي فاختة عن أبيه عن عليّ عليه السلام قال: اهدى كسرى للنبيّ صلّى الله عليه وآله فقبل منه و أهدى قيصر للنبيّ صلّى الله عليه وآله فقبل منه و أهدت له الملوك فقبل منهم.

ص: 804

1- . الوله بالتحريك ذهاب العقل و التحيّر من شدّة الوجد و المقصود هنا أي لا تجعلها ناقة قطعت عنها ولدها - يقال ناقة واله و وله إذا اشتدّ وجدها على ولدها.

32628-1415-(25) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«اگر به کتف گوسفندی فراخوانده شوم، می پذیرم و اگر پاچه ای به من هدیه گردد، قبول می کنم.»

32629-1416-(26) حسن از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «انسان هدیه ای را باز نمی گرداند. پس اگر آن را پذیرفت، باید جبران کند. سوگند به کسی که جانم در اختیار اوست! اگر به کتفی فراخوانده شوم، می پذیرم و اگر پاچه ای به من هدیه گردد، قبول می کنم.»

32630-1417-(27) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است که: «برای امیر مؤمنان علیه السلام هدیه نوروز آورده شد.

امام علیه السلام پرسید: این چیست؟

گفتند: ای امیر مؤمنان علیه السلام، امروز نوروز است!

امام علیه السلام فرمود: هر روز را برای ما نوروز کنید!»

32631-1418-(28) در همان کتاب از علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «نوروز ما هر روز است.»

32632-1419-(29) در کتاب دعائم الاسلام آمده است که: «مقداری پالوده به حضرت علی علیه السلام هدیه شد. امام پرسید: این چیست؟

گفتند: نوروز است!

امام علیه السلام فرمود: اگر بتوانید، هر روز نوروز است.

مقصود امام علیه السلام این بود که برای خدا به یکدیگر هدیه دهید و نیکی کنید.»

32633-1420-(30) مصعب بن عبدالله نوفلی از شخصی گزارش می کند که: «در زمان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله عرب بیابانگردی تعدادی شتر به مدینه آورد و به پیامبر گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله این شتران را برای من بفروش!

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: من فروشنده بازاری نیستم!

آن مرد گفت: مرا راهنمایی کن!

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: این شتر نر را به این قیمت بفروش و این شتر ماده را به این مبلغ بفروش! تا این که تك تك شترانش را برای وی نرخ گذاری کرد. اعرابی به بازار رفت و شترانش را فروخت.

آن گاه نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: سوگند به خدایی که تو را به حق مبعوث فرمود، بر آنچه گفتم، نه درهمی افزوده شد و نه درهمی کاسته گردید. از من هدیه ای درخواست کن ای رسول خدا صلی الله علیه و آله!

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: نه! و او پافشاری کرد تا سرانجام پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: شتر ماده ای به ما هدیه کن و بچه اش را هم از آن جدا نکن!»

32634-1421-(31) ابوفاخته از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «کسری هدیه ای برای پیامبر صلی الله علیه و آله فرستاد و وی پذیرفت و قیصر هدیه ای برای پیامبر صلی الله علیه و آله فرستاد و او پذیرفت و پادشاهان هر کدام برای پیامبر صلی الله علیه و آله هدیه فرستادند و آن حضرت از آنان پذیرفت.»

ص: 805

- 32635-1422-(32) رجال الكشي 610: محمد بن مسعود قال حدثني سليمان بن حفص (1) عن أبي بصير (2) حماد بن عبد الله القندي عن إبراهيم بن مهزيار (3) قال: كتبت الى خيران (الخادم - خ) قد وجهت إليك ثمانية دراهم كانت اهديت الي من طرسوس دراهم منهم وكرهت أن أردّها على صاحبها أو أحدث فيها حدثاً دون أمرك فهل تأمرني في قبول مثلها أم لا لأعرفها إنشاء الله و انتهى الى أمرك فكتب وقرأته إقبل منهم إذا أهدى إليك دراهم أو غيرها فإن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يرّد هديّة على يهودي ولا نصراني . حمدويه وإبراهيم قالوا حدثنا محمد بن عيسى قال حدثني خيران الخادم قال وجهت الى سيدي ثمانية دراهم وذكر مثله سواء.

- 32636-1423-(33) مناقب ابن شهر آشوب 169/1: أهدى إليه صلى الله عليه وآله المقوقس (دُلْدُل) وكانت شهباء فدفعها الى علي عليه السلام ثم كانت للحسن ثم للحسين ثم كبرت وعميت وهي أول بغلة ركبت في الإسلام وقال التاريخي أهدى إليه فروة بن عمرو الجذامي بغلة يقال لها فضّة.

- 32637-1424-(34) وفيه 168 أفراسه صلى الله عليه وآله: (الورد) أهداه التميم الدّاري (و الطرب) سمّي لتشوّقه و حسن صهيله و يقال هو الطرب (و اللّزاز (4) و قد أهداه المقوقس سمّي بذلك لأنّه كان ملزّزاً موقّعاً (5).

- 32638-1425-(35) كافي 142/5: ابن محبوب عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت العرب في الجاهليّة على فرقتين الحلّ و الحمس فكانت الحمس قريشاً و كانت الحلّ سائر العرب فلم يكن أحد من الحلّ إلّا و له حرّم من الحمس و من لم يكن له حرّم من الحمس لم يترك أن يطوف بالبيت إلّا عرياناً و كان رسول الله صلى الله عليه وآله حرماً لعياض بن حمار المجاشعي و كان عياض رجلاً عظيماً الخطر و كان قاضياً لأهل عكاظ في الجاهليّة فكان عياض إذا دخل مكّة القى عنه ثياب الدّنوب و الرجاسة و أخذ ثياب رسول الله صلى الله عليه وآله ليطهرها فلبسها و طاف بالبيت ثم يردها عليه إذا فرغ من طوافه فلمّا إن ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله أتاها عياض بهديّة فأبى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقبلها و قال يا عياض لو اسلمت لقبلت هديّتك إنّ الله عزّ و جلّ أبى لي زبد المشركين ثم إنّ عياضاً بعد ذلك أسلم و حسن إسلامه فأهدى الى رسول الله صلى الله عليه وآله هديّة فقبلها منه.

ص: 806

- 1- . جعفر - خ.
- 2- . أبي نصر - خ.
- 3- . علي بن مهزيار - خ.
- 4- . سمّي به لشدّة تلزّزه و اجتماع خلقه - اللسان.
- 5- . ناقة موقّعة الخلق: محكمة - اللسان.

32635-1422-(32) ابراهیم بن مهزیار می گوید: «به خیران نوشتیم: از طرطوس هشت درهم از درهم های خودشان به من هدیه کرده اند و من دوست نداشتم آن ها را به صاحبش بازگردانم یا بدون دستور شما در آن تصرف کنم. از این رو آن ها را به سوی شما فرستادم. در این باره چه دستور می دهید، آیا امثال چنین هدایایی را بپذیرم یا نه؟ بفرمایید تا حکم آن را بدانم و به دستورتان عمل کنم - انشاءالله.»

امام علیه السلام نوشت و من خود آن را مطالعه نمودم: هرگاه درهم یا چیز دیگری به تو هدیه کردند، از آنان بپذیر؛ چرا که پیامبر صلی الله علیه و آله هیچ هدیه ای را باز نگرداند - نه بر یهودی و نه بر نصرانی.»

32636-1423-(33) در مناقب ابن شهر آشوب آمده است:

«مقوقس، دُلْدُل را که قاطر سیاه و سفیدی بود به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هدیه کرد. پیامبر صلی الله علیه و آله پس از خود آن را به علی داد و سپس در اختیار امام حسن علیه السلام قرار گرفت و پس از وی به امام حسین علیه السلام رسید.

و به پیری و کوری رسید. و آن نخستین قاطری بود که در اسلام سوار بر آن شدند.

تاریخی می گوید: فروة بن عمرو جذامی قاطری به پیامبر صلی الله علیه و آله هدیه کرد که فضه نامیده می شد.»

32637-1424-(34) و در همان کتاب آمده است: «اسب های پیامبر صلی الله علیه و آله عبارت بودند از: ورد، که تمیم داری به حضرت هدیه کرد. طرب، به این دلیل به این نام نامیده شد که بسیار به [صاحبش] علاقه مند بود و صدای زیبایی داشت و به آن ظرب نیز گفته می شد. و لزاز که مقوقس آن را به پیامبر صلی الله علیه و آله هدیه کرد؛ به این دلیل به این نام نامیده شد که بسیار محکم و توپر بود.»

32638-1425-(35) ابوبکر حضرمی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«عرب در جاهلیت به دو گروه تقسیم می شدند: حَلّ و حمس. حمس، قریش بودند و حَلّ، سایر اعراب. هر يك از افراد حَلّ، شخصی از اهل حَرَم - از حمس - برای خود داشتند و هرکس از اهل حَرَم - از حمس - کسی را نداشت و مجبور بود برهنه اطراف کعبه طواف کند.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله حَرَمی عیاض بن حمار مجاشعی بود. عیاض، مرد بسیار بزرگ و شریفی بود و در جاهلیت قاضی اهل عکاظ بود. عیاض هنگامی که وارد مکه می شد، لباس گناه و پلیدی را از خود دور می کرد و لباس های پیامبر صلی الله علیه و آله را - به خاطر پاکی اش - می گرفت و بر تن می کرد. آن گاه دور خانه خدا طواف می کرد و پس از پایان طواف، لباس های پیامبر صلی الله علیه و آله را باز می گرداند. پس از ظهور اسلام، عیاض هدیه ای برای پیامبر صلی الله علیه و آله آورد ولی آن حضرت از پذیرش آن خودداری کرد و فرمود:

«ای عیاض، اگر مسلمان شوی هدیه ات را می پذیرم. خداوند تحفه مشرکان را از من باز داشته است.

سپس عیاض مسلمان شد و اسلامش نیکو گردید و برای پیامبر صلی الله علیه و آله هدیه می آورد و آن حضرت می پذیرفت.»

- 32639-1426-(36) مستدرک 208/13: السید ولی الله الرضوی فی مجمع البحرین فی فضائل السبطين روى فی بعض الأخبار: انّ نصرانیّاً أتى رسولاً من ملك الروم الى یزید لعنه الله الى أن قال قال یا یزید اعلم انّی دخلت المدينة تاجراً أيام حیوة النبی صلی الله علیه و آله و قد أردت أن آتیه بهدیّة فسئلت من أصحابه أيّ شیء أحبّ إلیه من الهدایا فقالوا الطیب أحبّ إلیه فحملت من المسك قارتین و قدراً من العنبر الأشعب و أتیته إلیه و هو یومئذ فی بیت أم سلمة فلمّا شاهدت جماله ازداد لعینى مشاهدة لقائه نوراً و زادنی سروراً و قد تعلّق قلبی بمحبّته فسلّمت علیه و وضعت الأعطار بین یدیه فقال لی ما هذه فقلت هدیّة محقّرة أتیت بها إلی حضرتك فقال ما اسمك قلت عبد الشمس قال انا اسمیک عبد الوهاب فإن قبلت منی الإسلام قبلت منك الهدیّة الخبر و رواه الشیخ الطریحی فی المنتخب: مثله.

- 32640-1427-(37) کافی 141/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زیاد و أحمد بن محمّد جمیعاً عن تهذیب 378/6، فقیه 191/3: (الحسن - یب فقیه) ابن محبوب عن إبراهیم الکرخی قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل تكون له الضیعة الكبيرة فإذا كان یوم المهرجان أو النیروز⁽¹⁾ اهدوا إلیه الشیء لیس هو علیهم، یتقرّبون بذلك (الشیء - فقیه) إلیه فقال أ لیس هم مصلّین (قال - یب) قلت بلی قال فلیقبل هدیّتهم و لیکافهم (کا - یب) فإن رسول الله صلی الله علیه و آله قال لو أهدى الیّ کراع⁽²⁾ لقبلت و كان ذلك من الدّین و لو أنّ کافراً أو منافقاً أهدى الیّ وسقاً ما قبلت و كان ذلك من الدّین أبی الله عزّ و جلّ⁽³⁾ لی زبد⁽⁴⁾ المشرکین و المنافقین و طعامهم). (و الوسق حمل بعر - ستون صاعاً).

- 32641-1428-(38) الجعفریّات 82: بإسناده عن علیّ علیه السلام: انّ رسول الله صلی الله علیه و آله نهى عن زبد المشرکین یرید هدایا أهل الحرب.

- 32642-1429-(39) تهذیب 378/6: محمّد بن یعقوب عن عدّة من أصحابنا عن سهل بن زیاد کافی 142/5: (عدّة من أصحابنا - معلّق) عن سهل بن زیاد عن أحمد بن محمّد عن عبد الله بن

ص: 808

1- . أو النوروز - یب، و النیروز - فقیه.

2- . الکراع بالضّمّ: مستدقّ السّاق من الغنم و البقر.

3- . انّ الله عزّ و جلّ أبی لی - یب.

4- . الزّبد - بسکون الباء: الرّفد و العطاء.

32639-1426-(36) سید ولی الله رضوی در کتاب مجمع البحرین در فضائل السبطین روایت می کند که: «يك نفر مسیحی به عنوان نماینده پادشاه روم به سوی یزید آمد... ادامه می دهد تا آنجا که وی به یزید گفت:

ای یزید! بدان که من در زمان پیامبر صلی الله علیه و آله برای تجارت به مدینه آمدم و می خواستم هدیه ای برای پیامبر صلی الله علیه و آله ببرم. از یاران حضرت پرسیدم که وی چه هدیه ای را بیشتر دوست دارد؟ پاسخ گفتند: عطر را بیش از هدایای دیگر دوست دارد!

دو ظرف مشک و مقداری عنبر برداشتم و نزد پیامبر صلی الله علیه و آله رفتم. آن روز وی در خانه ام سلمه بود.

با مشاهده جمال پیامبر صلی الله علیه و آله نور چشمانم افزایش یافت و بر سرور و شادمان ایم افزوده گردید و قلبم وابسته محبت و دوستی او گردید. سلام کردم و عطرها را در برابرش بر زمین گذاردم.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: این چیست ؟

گفتم: هدیه ناچیزی که به حضور آورده ام!

پیامبر صلی الله علیه و آله پرسید: نامت چیست ؟

گفتم: عبد الشمس [بنده خورشید].

فرمود: من تو را عبدالوهاب [بنده خداوند بخشنده] می نامم. اگر اسلام را از من بپذیری، هدیه ات را می پذیرم...»

32640-1427-(37) ابراهیم کرخی می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی مزرعه بزرگی دارد در روز مهرگان یا نوروز کارکنانش برای وی هدیه ای می آورند که از وظایف شان نیست و از این راه می خواهند خود را به وی نزدیک کنند.

امام علیه السلام فرمود: مگر نمازگزار [مسلمان] نیستند؟

گفتم: بلی!

فرمود: باید هدیه شان را بپذیرد و آن را جبران کند؛ چرا که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: اگر پاچه ای به من هدیه شود، آن را می پذیرم و آن از دین است و اگر کافر یا منافقی يك وسق (1) به من هدیه کند، نمی پذیرم و این نیز از دین است. خداوند عطا و بخشش و غذای مشرکان و منافقان را برای من نمی خواهد.»

32641-1428-(38) در کتاب الجعفریات از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله از بخشش های مشرکان نهی کرد؛ مقصود آن حضرت هدایای اهل جنگ با مسلمانان است.»

32642-1429-(39) عبدالله بن مغیره می گوید: «محمد بن عبدالله قمی به امام کاظم علیه السلام گفت: ما مزارع و باغ هایی داریم که در آن آتشکده هایی است؛ زردشتیان گاو و گوسفند و درهم به آن ها هدیه می کنند.

1- . وَسَق شَصَت صَاع و برابر صد و هشتاد کیلوگرم است.

المغيرة عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال له محمد بن عبد الله القميّ أنّ لنا ضياعاً فيها بيوت النيران تهدي إليها المجوس البقر والغنم و الدراهم فهل (يحلّ - فقيه) لأرباب القرى ان يأخذوا ذلك و لبيوت نيرانهم قوام (1) يقومون عليها قال (أبو الحسن عليه السلام - فقيه) ليأخذه (ه - كا) صاحب (2) القرى (من ذلك - فقيه) ليس به بأس. فقيه 192/3: روى محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام قال: سألته في مسألة كتب بها اليّ محمد بن عبد الله القميّ الأشعريّ فقال لنا ضياع فيها بيوت نيران يهدى (و ذكر مثله).

- 1430-32643-(40) كتاب صفين 143: قال نصر - عمر بن سعد حدّثني مسلم الأعور عن حبة العرنبيّ (الي أن قال): و جاء عليّ حتّى مرّ بالأنبار فاستقبله بنو خشنوشك دهاقنتها قال سليمان (خش، طيب، نوشك، راض يعنى بنى الطيب الراضى بالفارسيّة) فلما استقبلوه نزلوا (عن خيولهم - خ) ثمّ جاءوا يشتدّون معه (و بين يديه و معهم براذين قد أوقفوها في طريقه - خ) فقال (3) ما هذه الدوابّ التي معكم و ما أردتم بهذا الذي صنعتم قالوا أمّا هذا الذي صنعنا فهو خُلِقَ مِنّا نعظّم به الأمراء و أمّا هذه البراذين فهديّة لك و قد صنعنا لك و للمسلمين طعاماً و هيئنا لدوابكم علفاً كثيراً قال أمّا هذا الذي زعمتم أنّه منكم خلق تعظّمون به الأمراء فوالله ما ينفع هذا الأمراء و إنكم لتشقّون به على أنفسكم و أبدانكم فلا تعودوا له و أمّا دوابكم هذه فان أحببتم أن نأخذها منكم فنحسبها من خراجكم أخذناها منكم و أمّا طعامكم الّذي صنعتم لنا فادّنا نكره أن نأكل من أموالكم شيئاً إلّا بثمن قالوا يا أمير المؤمنين نحن نقومه ثمّ نقبل ثمّنه قال إذا لا تقومونه قيمته نحن نكتفى بما دونه قالوا يا أمير المؤمنين فإنّ لنا من العرب موالى و معارف فتمنعنا أن نهدي لهم و تمنعهم أن يقبلوا منّا قال كلّ العرب لكم موال و ليس ينبغي لأحد من المسلمين أن يقبل هديّتكم و ان غضبكم أحد فأعلمونا قالوا يا أمير المؤمنين إنّنا نحبّ أن تقبل هديّتنا و كرامتنا قال لهم ويحكم نحن أغنى منكم فتركهم ثمّ سار.

- 1431-32644-(41) فقيه 191/3: قال الصادق عليه السلام: عجّلوا ردّ ظروف الهدايا فإنّه أسرع لتواترها.

ص: 810

1- . قوم - يب.

2- . أصحاب - فقيه.

3- . قال - خ.

آیا صاحبان آن قریه ها می توانند آن ها را از آنان بگیرند؟ آشکده های آنان متولیان دارد که به کارهای آن ها رسیدگی می کنند.

امام علیه السلام فرمود: باید صاحب قریه آن را بگیرد و اشکالی ندارد.»

نظیر این حدیث از امام رضا علیه السلام نیز روایت شده است.

32643-1430-(40) حَبَّه العرنی می گوید: «... علی علیه السلام آمد تا به انبار رسید. در آنجا کدخدایان و بزرگان بنی خشنوشك (1) در حالی که اسب هایی به همراه آورده و آن ها را در مسیر بسته بودند به استقبال امام علیه السلام آمدند. آنان در مراسم استقبال از امام علیه السلام از اسب های شان پیاده شدند و شروع کردند همراه امام و پیشاپیش وی به سرعت بدوند.

امام علیه السلام فرمود: این اسب ها چیست که همراه آورده اید؟ و از این کارها چه هدفی دارید؟

گفتند: این کاری که انجام می دهیم یکی از آیین های ماست که به وسیله آن زمامداران مان را احترام می کنیم و این اسب ها هدیه ای است به تو. افزون بر آن، برای تو و مسلمانان غذا و برای اسب های تان علوفه زیادی تهیه کرده ایم!

امام علیه السلام فرمود: به خدا سوگند این کاری که از آیین خود برای احترام به زمامداران می دانید، هیچ سودی برای امیران ندارد و شما با این کار، خود و بدن های تان را به زحمت می اندازید! از این پس هرگز چنین کاری انجام ندهید. و این اسب هایی که آورده اید، اگر دوست دارید که آن ها را از شما بگیریم و به حساب خراج تان بگذاریم، این کار را می کنیم. و غذایی که برای ما آماده کرده اید، پس ما دوست نداریم از اموال شما چیزی بخوریم مگر در برابر پرداخت پول آن.

گفتند: ای امیر مؤمنان علیه السلام! ما آن را قیمت می کنیم و سپس بهایش را می پذیریم!

امام علیه السلام فرمود: پس بر آن قیمتی نگذارید که ما به کمتر از آن بی نیاز می شویم!

گفتند: ای امیر مؤمنان علیه السلام! ما در میان اعراب دوستان و وابستگانی داریم، آیا ما را از هدیه دادن به آنان و آن ها را از پذیرش هدایای ما باز می داری؟

امام علیه السلام فرمود: همه اعراب وابستگان و دوستداران شمايند و سزاوار نیست که یکی از مسلمانان از شما هدیه بپذیرد. و اگر کسی چیزی از شما غصب کرد، ما را در جریان بگذارید!

گفتند: ای امیر مؤمنان! ما دوست داریم که هدیه و بخشش ما را بپذیری!

امام علیه السلام فرمود: ای بیچارگان، ما از شما بی نیازتریم!

علی علیه السلام آنان را ترك کرد و به راه خود ادامه داد.»

32644-1431-(41) در کتاب من لا یحضره الفقیه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در بازگرداندن ظرف های هدیه شتاب کنید؛ چرا که آن به استمرار و پی در پی بودن آن سرعت بیشتری می دهد.»

1- . خشنوشك واژه فارسی است كه از دو كلمه خوش و نوشك تركيب یافته است.

- 32645-1432-(42) أمالي ابن الطّوسى 303: أخبرني الشّيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد الطّوسى رضي الله عنه قل حدّثنا السّعيد الوالد رضي الله عنه قال حدّثنا الشّيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائريّ عن أبي محمّد هارون بن موسى التّلعكبريّ قال حدّثنا محمّد بن همام قال حدّثنا عليّ بن الحسين الهمدانيّ قال حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن خالد البرقيّ عن أبي قتادة القمّيّ قال قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا قتادة أتنهّادون قال نعم يا ابن رسول الله قال فاستديموا الهدايا برّد الظروف (1) اليّ أهلها.

- 32646-1433-(43) فقيه 191/3: كان (الصّادق) عليه السلام لا يرّد الطّيب و الحلوا.

الإرجاعات

و تقدّم

في رواية شقيق (33) من باب (6) عيادة المريض من أبواب ما يتعلّق بالمرض ج 3 قوله صلّى الله عليه وآله: و اقبلوا الهدية.

و

في رواية عبد الأعلى (6) من باب (34) جواز تقديم نوافل النهار على أوقاتها من أبواب أوقات النوافل ج 4 قوله: إنّما النافلة مثل الهدية متى ما أتى بها قبلت.

وفي رواية داود بن سليمان (3) من باب (10) وجوب اجتناب المحارم من أبواب جهاد النّفس ج 16 قوله صلّى الله عليه وآله: لا يزال امتي بخير ما تحابّوا و تهادوا و أدّوا الأمانة (الى أن قال) فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط و السّنين. و يأتي في أحاديث الباب التّالي و ما يتلوه ما يناسب ذلك.

(78) باب جواز قبول الهدية التي يراد بها العوض و استحباب التعويض عنها و إن لم يعوّض حتّى هلك و أصاب المهدى هديته بعينها فله أن يأخذها

- 32647-1434-(1) تهذيب 379/6: محمّد بن يعقوب عن كافي 143/5: محمّد بن يحيى عمّن حدّثه عن (يحيى - كا) بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن فقيه 192/3: إسحاق بن عمّار قال:

قلت له الرّجل الفقير يهدى اليّ الهدية يتعرّض لما (2) عندي فأخذها و لا أعطيه شيئاً أ محلّ لي قال نعم هي لك حلال و لكن لا تدع أن تعطيه.

ص: 812

1- . المزيد - خ.

2- . لها - يب فقيه.

32645-1432-(42) ابوقتاده قمی می گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: ای ابوقتاده! آیا به یکدیگر هدیه می دهید؟»

گفتم: آری! ای زاده رسول خدا صلی الله علیه و آله!

امام علیه السلام فرمود: با بازگرداندن ظرف ها به صاحبانش به هدایا دوام و استمرار بخشید!

32646-1433-(43) در کتاب من لا یحضره الفقیه روایت شده که: «امام صادق علیه السلام عطر و حلوا را باز نمی گرداند.»

در حدیث شفیق این سخن از پیامبر صلی الله علیه و آله گذشت: «و هدیه را بپذیرید!» (1)

در حدیث عبدالاعلی این سخن امام علیه السلام گذشت: «همانا نافله همانند هدیه است. هر زمان انجام شود، پذیرفته می شود.» (2)

و در حدیث داود بن سلیمان، این سخن از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گذشت: «امت من پیوسته در خیر و نیکی هستند تا وقتی که یکدیگر را دوست بدارند و به هم هدیه دهند و امانت را به صاحبانش بازگردانند... پس آن هنگام که چنین نکنند، گرفتار قحطی و خشکسالی می شوند.» (3)

و در احادیث دو باب آینده مناسب با این بحث خواهد آمد.

باب 78 جواز قبول هدیه معاوضی

32647-1434-(1) اسحاق بن عمار می گوید: «به امام علیه السلام گفتم: شخص تنگدستی با چشم داشت به مال من، برایم هدیه می آورد. من هم آن را می گیرم و چیزی به وی نمی دهم، آیا برای من حلال است؟»

امام علیه السلام فرمود: آری، برای تو حلال است ولی چیزی به او بده!

ص: 813

1- . باب 6 از باب های احکام بیماری، حدیث 33.

2- . باب 34 از باب های زمان نافله، حدیث 6.

3- . باب 10 از باب های مبارزه با نفس، حدیث 3.

- 32648-1435-(2) تهذيب 380/6: محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن آدم بن اسحاق عن رجل عن فقيه 192/3: عيسى بن أعين قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أهدى الى رجل هديّة و هو يرجو ثوابها فلم يشبه صاحبها حتّى هلك و أصاب الرجل هديّته بعينها أله أن يرتجعها (1) إن قدر على ذلك قال لا بأس أن يأخذ (ه - فقيه).

(79) باب ما ورد في أنّ جلساء الرّجل شركاؤه في الهدية

- 32649-1436-(1) كافي 143/5: عليّ بن محمد عن تهذيب 379/6: أحمد بن محمد عن بعض أصحابه عن أبان عن إبراهيم بن عمر عن محمد بن مسلم (قال - يب): قال جلساء الرّجل شركاؤه في الهدية.

- 32650-1437-(2) الجعفریات 153: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله اهديت له هديّة و عنده جلسائه فقال أنتم شركائي فيها.

- 32651-1438-(3) كافي 144/5، تهذيب 379/6: أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى رفعه قال: إذا أهدى إلى الرّجل هديّة طعام و عنده قوم فهم شركاؤه (ه - كا يب) فيها (يعنى - فقيه) الفاكهة و غيرها. فقيه 191/3: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أهدى (و ذكر مثله).

تذكر (2)

ص: 814

1- . يراجعها - فقيه.

2- تذكر: لا يخفى أنّا قد حذفنا من آخر هذا المجلّد قريبا من 180 صفحة صونا لتكرار الذي وقع من الناشر و حفظا لترتيب الأرقام المسلسلة فلا تغفل (مؤسسة النور).

32648-1435-2) عیسی بن اعین می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی به امید جبران به دیگری هدیه می دهد ولی هدیه گیرنده آن را جبران نمی کند تا می میرد. و هدیه دهنده عین هدیه اش را می یابد. آیا برای وی جایز است اگر بتواند آن را بازگرداند؟»

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد آن را بردارد!

باب 79 همنشینان، شریکان در هدیه

32649-1436-1) محمد بن مسلم روایت می کند که امام علیه السلام فرمود:

«همنشینان شخص، در هدیه با او شریک هستند!»

32650-1437-2) در کتاب الجعفریات از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هدیه ای برای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آورده شد و نزد وی افرادی نشسته بودند. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: شما با من در این هدیه شریک هستید.»

32651-1438-3) عثمان بن عیسی از امام علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه غذا و میوه ای به شخصی هدیه شود و گروهی نزد وی باشند، آنان با وی شریک هستند.»

تذکر(1)

ص: 815

1- تذکر: با توجه به اینکه نزدیک به 180 صفحه از این مجلد تکرار شده، و در اول جلد 23 آمده است و لذا برای حفظ شماره های مسلسل احادیث مجبور شدیم قسمت تکرار شده را از این جلد حذف کنیم «مؤسسه نور».

قرن دوم

1. الرسالة الذهبية. للرضا عليه السلام معروف به طب الإمام الرضا عليه السلام (؟-؟)
2. صحيفة الإمام الرضا عليه السلام. (؟-؟)
3. الفقه، معروف به فقه الرضا عليه السلام. منسوب به امام رضا عليه السلام (؟-؟)
4. كتاب الصّفين. ابان بن تغلب (؟- 141 ق)
5. الفضائل. ابان بن تغلب (؟- 141 ق)
6. الجعفریات. محمد بن محمد اشعث (؟-؟)
7. توحيد مفضّل. على المفضل بن عمر الجعفی (؟-؟)

قرن سوم

8. الغارات. ابراهيم بن محمد الثقفي الكوفي (؟- 283 ق)
9. المناقب. نصر بن مزاحم (120-212 ق)
10. وقعة الصّفين. نصر بن مزاحم (120-212 ق)
11. المشيخة. حسن بن محبوب سراد (149-224 ق)
12. النوادر. حسن بن محبوب سراد (149-224 ق)
13. جامع الفقه. ابن قتيبه (213-276 ق)
14. عيون الاخبار. ابن قتيبه (213-276 ق)
15. المحاسن. برقي (؟- 274 يا 280 ق)
16. بصائر الدرجات. محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟- 290 ق)
17. جامع الاحاديث النبوية. ابو محمد جعفر بن احمد بن علي بن القمي (؟-؟)
18. المزار. محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟- 290 ق)

19. طب الائمه. عبدالله و حسين ابنا بسطام (؟-؟)

20. كتاب الزيارات. حسين بن سعيد اهوازی 300 (ق-؟)

ص: 816

21. المناقب. حسين بن سعيد اهوازی 300 (ق-؟)
22. كتاب التاريخ. ابن اعثم كوفی (؟ - 314 ق)
23. الفتوح. ابن اعثم كوفی (؟ - 314 ق)
24. كتاب التفسير. محمد بن مسعود عیاشی (؟ - ح 320 ق)
25. كتاب الدلائل. عبدالله بن جعفر حمیری (320 -؟)
26. قرب الاسناد. عبدالله بن جعفر حمیری (320 -؟)
27. تفسير فرات. فرات بن ابراهيم كوفی (؟ -؟)
28. تفسير النعمانی. ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن جعفر الكاتب النعمانی (؟ -؟)
29. الغایات. جعفر بن احمد بن علی قمی (؟ -؟)
30. المانعات. جعفر بن احمد بن علی قمی (؟ -؟)
31. تفسير القمی. ابوالحسن علی بن ابراهيم القمی (307 -؟)
32. کافی. شیخ کلینی (؟ - 329 ق)
33. تحف العقول. ابن شعبه (؟ -؟)
34. التمهیص. ابن شعبه (؟ -؟)
35. كتاب التمهیص. محمد بن همام اسکافی (258-336 ق)
36. مروج الذهب و معادن الجواهر. ابوالحسن علی بن الحسين بن علی الموسوی (364 -؟)
37. الابتداء. علی بن احمد كوفی (؟ - 352 ق)
38. الانبیاء. علی بن احمد كوفی (؟ - 352 ق)
39. كتاب الاخلاق. ابن القاسم الكوفی (352 -؟)
40. الايضاح. نعمان بن محمد تمیمی (259-363 ق)
41. دعائم الاسلام. نعمان بن محمد تمیمی (259-363 ق)

42. كامل الزيارات. جعفر بن محمد بن قولويه (؟ - 367 ق)

43. علل الشرايع. شيخ صدوق (305-381 ق)

44. عيون اخبار الرضا عليه السلام. شيخ صدوق (305-381 ق)

45. كمال الدين وتمام النعمة. شيخ صدوق (305-381 ق)

46. الهداية. شيخ صدوق (305-381 ق)

47. الامالى. شيخ صدوق (305-381 ق)

48. معانى الاخبار. شيخ صدوق (305-381 ق)

49. توحيد. شيخ صدوق (305-381 ق)

50. الخصال. شيخ صدوق (305-381 ق)

51. ثواب الاعمال. شيخ صدوق (305-381 ق)

52. المقنع. شيخ صدوق (305-381 ق)

53. من لا يحضره الفقيه. شيخ صدوق (305-381 ق)

ص: 817

54. دلائل الامامة. ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري (385-؟)

قرن پنجم

55. نهج البلاغه. سيد رضی (359-406 ق)

56. كفایه الاثر. خزاز رازی (؟ - ح 410 ق)

57. الارشاد. شیخ مفید (336-413 ق)

58. الامالی. شیخ مفید (336-413 ق)

59. الاختصاص. شیخ مفید (336-413 ق)

60. الفرائض الشریعة. شیخ مفید (336-413 ق)

61. المقنعه. شیخ مفید (336-413 ق)

62. تنزیه الانبیاء. سید مرتضی (355-436 ق)

63. درر الفوائد. سید مرتضی (355-436 ق)

64. المختصر. سید مرتضی (355-436 ق)

65. انساب. احمد بن علی نجاشی (372-450 ق)

66. رجال. احمد بن علی نجاشی (372-450 ق)

67. الاستبصار. شیخ طوسی (385-460 ق)

68. التبیان. شیخ طوسی (385-460 ق)

69. اختیار معرفة الرجال معروف به رجال الكشی. شیخ طوسی (385-460 ق)

70. تهذیب الاحکام. شیخ طوسی (385-460 ق)

71. الامالی. شیخ طوسی (385-460 ق)

72. الخلاف. شیخ طوسی (385-460 ق)

73. الغيبة. شیخ طوسی (385-460 ق)

74. المبسوط. شيخ طوسي (385-460 ق)

75. النهاية. شيخ طوسي (385-460 ق)

76. كنز الفوائد. ابوالفتح كراجكي (؟ - 499 ق)

قرن ششم

77. مجمع البيان. فضل بن حسن طبرسي (عشر 480-548 ق)

78. اعلام الوري باعلام الهدى. فضل بن حسن طبرسي (عشر 480-548 ق)

79. نثر الالآلى. فضل بن حسن طبرسي (عشر 480-548 ق)

80. الوسيط. فضل بن حسن طبرسي (عشر 480-548 ق)

81. مكارم الاخلاق. حسن بن فضل طبرسي (؟ - 548 ق)

82. غرر الحكم و درر الكلم. عبدالواحد بن محمد تميمي (510-550 ق)

83. بشارة المصطفى. عماد الدين طبرى (؟ - 553 ق)

84. الدعوات. السيد فضل الله راوندى (؟ - 570 ق)

ص: 818

85. النوادر. السيد فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)
86. قصص الانبياء. السيد فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)
87. لبّ اللباب. السيد فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)
88. الخرائج و الجرائح. قطب الدين راوندی (؟ - 573 ق)
89. اسباب النزول. قطب الدين راوندی (؟ - 573 ق)
90. تهافت الفلاسفه. قطب الدين راوندی (؟ - 573 ق)
91. المناقب. ابن شاذان قمی (پس از 509-584 ق)
92. قضاء حقوق المؤمنين. ابوعلی بن طاهر صوری (؟ - 585 ق)
93. جامع الاخبار. تاج الدين شعیری (؟ - ؟)
94. تفسير روح الجنان. ابو الفتوح الرازی (ح 470 - نزديك به 554 ق)
95. الاحتجاج. احمد بن علی طبرسی (620 ق - ؟)
96. مناقب آل ابی طالب عليهم السلام. ابن شهر آشوب (489-588 ق)
97. السرائر. محمد بن ادريس (543-598 ق)

قرن هفتم

98. تنبيه الخواطر. ورام بن ابی فراس (؟ - 605 ق)
99. اسد الغابه. ابن اثیر (555-630 ق)
100. الكامل. ابن اثیر (555-630 ق)
101. اللباب. ابن اثیر (555-630 ق)
102. المختصر. ابن حاجب (570-646 ق)
103. اللهوف. سيد علی بن طاووس (589-664 ق)
104. فلاح السائل. سيد علی بن طاووس (589-664 ق)

105. مهج الدعوات. سيد على بن طاووس (589-664 ق)
106. فرج المهموم. سيد على بن طاووس (589-664 ق)
107. امان من اخطار الاسفار والازمان. سيد على بن طاووس (589-664 ق)
108. شرائع الاسلام. محقق حلى (602-672 ق)
109. المعتمد. محقق حلى (602-672 ق)
110. مشكاة الانوار فى غرر الاخبار. ابوالفضل على الطبرسى (اوائل قرن هفتم)
111. كشف الغمه. على بن عيسى اربلى (؟ - 693 ق)
112. شرح نهج البلاغة. كمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحرانى (؟ - 699 ق)

قرن هشتم

113. المجموع الرائق. سيد هبة الله موسى (؟ - ؟)
114. الدرہ الباهرہ. شهيد اول (734-786 ق)

115. المزار. شهيد اول (734-786 ق)

قرن نهم

116. التحصين. ابن فهد حلي (757-841 ق)

117. عدة الداعي ونجاح الساعي. ابن فهد حلي (757-841 ق)

118. اسرار الصلوة. ابن فهد حلي (757-841 ق)

119. مختصر البصائر. حسن بن سليمان حلي (802-؟)

120. ارشاد القلوب. حسن بن ابي الحسن ديلمى (؟ - ح 841 ق)

121. اعلام الدين. حسن بن ابي الحسن ديلمى (؟ - ح 841 ق)

قرن دهم

122. مختصر. ابراهيم بن على كفعمى (864-905)

123. المصباح. ابراهيم بن على كفعمى (864-905)

124. غوالي اللاكى/عوالي اللاكى. ابن ابي جمهور احسائي (840 - ب 912 ق)

125. جامع المقاصد. محقق كركى (؟ - 937 تا 941 ق)

126. روض الجنان. شهيد ثانى (911-966 ق)

127. منيه المريد. شهيد ثانى (911-966 ق)

128. حديقة الشيعة. احمد بن محمد المقدس الاردبيلي (993 ق)

قرن يازدهم

129. مجمع البحرين. طريحي (979-1085 ق)

130. مجمع البحرين فى فضائل السبطين. سيد ولى الله رضوى (؟ -؟)

131. كتاب الوافى. محمد محسن الفيض الكاشانى (1091 ق)

قرن دوازدهم

132. امل الامل. حر عاملی (1033-1104 ق)

133. بحار الانوار. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

134. حق یقین. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

135. مرآت العقول. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

136. وسائل الشیعة الى تحصیل مسائل الشریعة. محمد بن الحسن الحرّ العاملی (1033-1104 ق)

قرن چهاردهم

137. مستدرک الوسائل. محدث نوری (1254-1320 ق)

138. جامع احادیث الشیعه. حاج آقا حسین بروجردی (1292-1380 ق)

ص: 820

سخن ناشر 5

مقدمه 7

منابع شناسی جامع احادیث شیعه 12

راویان منابع جامع احادیث شیعه 13

1 - أبان بن تغلب (؟ - 141 ق) 13

2 - محمد بن محمد بن اشعث (؟ - ؟) 14

3 - نصر بن مزاحم (ح 120-212 ق) 14

4 - حسن بن محبوب سراد (149-224 ق) 15

5 - محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - 290 ق) 15

6 - برقی (؟ - 274 یا 280 ق) 16

7 - ابن قتیبہ (213-276 ق) 17

8 - عبدالله و حسین ابنا بسطام (؟ - ؟) 18

9 - حسین بن سعید اهوازی (300 ق - ؟) 18

10 - ابن اعثم کوفی (؟ - 314 ق) 19

11 - عبدالله بن جعفر حمیری (320 - ؟) 20

12 - محمد بن مسعود عیاشی (؟ - ح 320 ق) 20

13 - فرات بن ابراهیم کوفی (؟ - ؟) 21

ص: 821

14 - جعفر بن احمد بن علی قمی (؟-؟) 21

15 - شیخ کلینی (؟ - 329 ق) 22

16 - ابن شعبه (؟-؟) 23

17 - محمد بن همام اسکافی (258-336 ق) 24

18 - کشی (- ح 340 ق) 25

19 - علی بن احمد کوفی (؟ - 352 ق) 25

20 - نعمان بن محمد تمیمی (259-363 ق) 26

21 - شیخ صدوق (305-381 ق) 27

22 - سید رضی (359-406 ق) 28

23 - خزّاز رازی (؟ - ح 410 ق) 29

24 - شیخ مفید (336-413 ق) 29

25 - سید مرتضی (355-436 ق) 30

26 - احمد بن علی نجاشی (372-450 ق) 31

27 - شیخ طوسی (385-460 ق) 32

28 - ابوالفتح کراجکی (؟ - 499 ق) 33

29 - فضل بن حسن طبرسی (عشر 480-548 ق) 33

30 - حسن بن فضل طبرسی (؟ - 548 ق) 34

31 - عمادالدین طبری - 32 - (؟ - 553 ق) 34

32 - ابو علی بن طاهر صوری (؟ - 585 ق) 35

33 - تاج الدین شعیری (؟-؟) 35

34 - احمد بن علی طبرسی (؟-؟) 35

35 - عبدالواحد بن محمد تمیمی آملدی (510-550 ق) 36

36 - سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق) 36

37 - قطب الدین راوندی (؟ - 573 ق) 37

ص: 822

- 38 - ابن شاذان قمی (پس از 509-584 ق) 38
- 39 - ابن شهر آشوب (489-588 ق) 38
- 40 - محمد بن ادریس (543-598 ق) 39
- 41 - ورام بن ابی فراس (؟ - 605 ق) 40
- 42 - ابن اثیر (555-630 ق) 40
- 43 - ابن حاجب (570-646 ق) 41
- 44 - سید علی بن طاووس (589-664 ق) 41
- 45 - محقق حلّی (602-672 ق) 42
- 46 - علی بن عیسیٰ اربلی (؟ - 693 ق) 43
- 47 - سید هبة الله موسوی (؟ - ؟) 44
- 48 - شهید اول (734-786 ق) 44
- 49 - ابن فهد حلّی (757-841 ق) 46
- 50 - حسن بن سلیمان حلّی (802-؟) 47
- 51 - حسن بن ابی الحسن دیلمی (- ح 841 ق) 48
- 52 - ابراهیم بن علی کفعمی (864-905 ق) 48
- 53 - ابن ابی جمهور آحسانی (840 - ب 912 ق) 49
- 54 - محقق کرکی (؟ - 937 تا 941 ق) 50
- 55 - شهید ثانی (911-966 ق) 51
- 56 - طریحی (979-1085 ق) 53
- 57 - سید ولی الله رضوی (؟ - ؟) 54
- 58 - حر عاملی (1033-1104 ق) 54

59 - مجلسی ثانی (1037-1111 ق) 55

60 - محدث نوری (1254-1320 ق) 56

61 - حاج آقا حسین بروجردی (1292-1380 ق) 57

منابع و مأخذ تحقیق 61

ص: 823

1. باب ما ورد في طلب الرزق وتركه ومذمة من يلوم طالب قوته 66
2. باب ماورد في أنّ الكادّ على العيال من الحلال كالمجاهد في سبيل الله وأنّ من ضيّع من يعول فهو آثم 84
3. باب استحباب الإجمال في طلب الرزق ووجوب الإقتصار على الحلال والزّهد في الحرام واستحباب ترك الفضول والثوق بما عند الله تبارك وتعالى 88
4. باب استحباب الإقتصاد في طلب الرزق وطلب قليله وكراهة استقلاله وتركه 110
5. باب عدم جواز ترك الدنيا التي لا بدّ منها للآخرة وعدم جواز ترك الآخرة للدنيا 124
6. باب ماورد من الدّعاء لطلب الرزق ورجائه من حيث لا يحتسب وما يزيده وما يورث الفقر 126
7. باب أنّ البركة في الطّعام المكيّل 142
8. باب ماورد في أنّ على الرّجل في طلب الرزق أن يأخذ بيتاً ويفتح بابه ويكنس فناه ويرشّه ويبسط بساطه 144
9. باب استحباب الإغتراب والصّرب في الأرض في طلب الرزق والمشي في الضّلّ 148
10. باب كراهة زيادة الإهتمام بالرّزق فإنّه بيد الله تبارك وتعالى 152
11. باب ماورد في ذمّ الصّجر والكسل في أمر المعيشة والمنى وكثرة النّوم وكثرة الفراغ 158
12. باب كراهة النّوم ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس وبين صلوة اللّيل والفجر 166
13. باب كيفيّة النّوم وجملة من أحكامه وما يناسبها 174
14. باب استحباب القيلولة 182
15. باب استحباب تسبيح فاطمة الزّهراء عليها السلام عند النّوم وماورد من الدّعاء والإستغفار والذكر والصلوات وقراءة القرآن 184
16. باب ما يستحبّ أن يعمل من رأى في منامه ما يكره 202

جستجوی روزی، اسباب و مناسبت های آن

باب 1: آن چه درباره جستجوی روزی و ترك آن و نكوهش سرزنشگر طالب معاش است 67

باب 2: زحمتكش برای خانواده، همانند مجاهد در راه خداست و ضایع كننده حق خانواده، گناهكار است 85

باب 3: استحباب میانه روی در طلب روزی و وجوب بسنده نمودن بر حلال و دوری كردن از حرام و استحباب ترك زیاده روی و اطمینان به چیزی كه نزد خداوند - تبارك و تعالی - است 89

باب 4: استحباب میانه روی در طلب روزی و طلب اندك و كراهت كم شمردن و ترك آن 111

باب 5: عدم جواز ترك دنیا كه برای رسیدن آخرت است و عدم جواز ترك آخرت برای دنیا 125

باب 6: دعا برای طلب روزی و امید به روزی بدون حساب و فهم آنچه روزی را می افزاید و آنچه فقر را ارث می گذارد 127

باب 7: بركت، در طعام پیمانه شده است 143

باب 8: بر هر كسی است كه مكانی را برای طلب روزی اختصاص دهد و درش را بگشاید و مقابلش را آب و جارو نماید و بساط كسب را بگستراند 145

باب 9: استحباب دوری از وطن و مسافرت در طلب روزی و در سایه راه رفتن 149

باب 10: كراهت زیادی اهتمام در روزی؛ زیرا كه آن در قدرت خداوند - تبارك و تعالی - است 153

باب 11: نكوهش سستی و تنبلی در معاش و آرزوی خواب و بیکاری زیاد 159

باب 12: كراهت خواب بین طلوع فجر و طلوع شمس و بین نماز شب و طلوع فجر 167

باب 13: چگونگی خوابیدن و پاره ای از احكام خواب 175

باب 14: استحباب خواب نیمروز 183

باب 15: استحباب تسبیح حضرت زهرا علیها السلام و دعا و استغفار و ذكر و صلوات و تلاوت قرآن هنگام خواب 185

باب 16: کارهای مستحب کسی كه خواب های بد می بیند 203

17. باب ماورد فى جمع المال من الحلال للإنفاق على العيال وفى الطّاعات وصيانة العرض والإستعانة به على الآخرة ولئلا يكون عيلاً على الناس 208

18. باب ماورد فى انّ المال لا يجتمع إلا بخصال خمس وانّ الحلال لا يأتى إلا قوتاً 238

19. باب استحباب مرمة المعاش وإصلاح المال وحكم تضييعه 240

20. باب استحباب الإقتصاد فى التّفقه وتقدير المعيشة وعدم جواز الإسراف والإقتار وبيان حدّهما 244

21. باب أنّه ليس فيما أصلح البدن إسراف 266

22. باب ماورد فى ثواب من رأى الفاكهة ونحوها ولا يقدر على شراءها ويصبر عليها 268

23. باب استحباب إختيار التّجارة من أسباب الرّزق مع المحافظة على الواجبات فإنّ تسعة أعشار الرّزق فيها وكراهة تركها وإستحباب الشراء وإن كان غالياً وأنّ التاجر الجبان محروم والجسور مرزوق 270

24. باب استحباب إعطاء الدينار الى الغير ليتّجر لصاحبها 284

25. باب استحباب إتخاذ الحرفة والعمل باليد والأكل والإنفاق من كدّها 286

26. باب كراهة بيع العقار إلّا أن يشتري بثمنه مثله وإستحباب شرائه وكون العقارات متفرقة 298

27. باب استحباب مباشرة كبار الأمور ك شراء العقار والرقيق والإبل والإستئابة فيما سواها وإختيار معالى الأمور وإجتنب محقراتها 302

28. باب استحباب العمل فى البيت للرجل والمرأة 304

29. باب إستحباب الإقتصار على معاملة من نشأ فى الخير وأنّ من ولّده الفقر أبطره الغنى 306

30. باب استحباب طلب الحوائج بالنّهار وكراهة طلبها بالليل 308

31. باب ما ورد فى انّ من أخذ فى طريق ثمّ رجع فى غيره فهو أرزق له 308

32. باب إستحباب طلب الرّزق بمصر وكراهة المكث بها 310

باب 17: جمع کردن مال حلال برای خانواده و طاعت خدا و صیانت آبرو و یاری رساندن به آخرت برای این که نان خور مردم نباشد 209

باب 18: مال با پنج ویژگی جمع می شود. و حلال قوت را تأمین می کند 239

باب 19: استحباب ترمیم معاش و اصلاح مال و حکم تباه کردن مال 241

باب 20: استحباب میانه روی در هزینه و اندازه زندگی و عدم جواز اسراف و سخت گیری و بیان حدّ هر دو 245

باب 21: در آنچه بدن را اصلاح می کند، اسراف نیست 267

باب 22: ثواب کسی که میوه و مانند آن را ببیند و قادر بر خرید آن نباشد و صبر کند 269

باب 23: استحباب انتخاب تجارت از اسباب رزق، با رعایت واجبات و این که نه دهم رزق در تجارت است. و ترك تجارت مکروه است. و خرید مستحب است اگر چه گران باشد. و این که تاجر ترسو، محروم و تاجر جسور، مرزوق است 271

باب 24: استحباب سرمایه دادن به دیگران برای تجارت 285

باب 25: استحباب انتخاب شغل و کار با دست و خوردن و انفاق از دسترنج 287

باب 26: کراهت فروش زمین [عقار]، مگر این که از پول آن، مثل آن را بخرد و استحباب خرید زمین 299

باب 27: استحباب انجام کارهای بزرگ بدون نیابت؛ مانند خریدن زمین، بردگان و شتر و نیابت گرفتن غیر آن ها و اختیار گرفتن کارهای شریف و اجتناب از کارهای پست 303

باب 28: استحباب کار در خانه برای مرد و زن 305

باب 29: استحباب معامله با کسی که در خیر و نعمت بزرگ شده و این که هرکس در فقر به دنیا آید، توانگری او را سرکش می کند 307

باب 30: استحباب رفع نیازها در روز و کراهت آن در شب 309

باب 31: استحباب تغییر مسیر بازگشت از رفت 309

باب 32: استحباب طلب روزی در مصر و کراهت ماندن در آن 311

ما يكتسب به وما لا يكتسب به وما يناسبه

1. باب وجوب الإجتنب عن الحرام وتحريم التكتسب بأنواع المحرمات وجوازه بالمباحات وإباحة الصناعات والحرف مع رعاية التقوى والأمانة 314
2. باب عدم حليّة ما يشتري بالمكاسب المحرّمة إذا اشترى بعين المال وعدم جواز الصدقة والإنفاق منها في التفقات والطاعات وحكم إختلاطه بالحلال وإشتباهه 336
3. باب تحريم بيع الخمر وثمانه وشرائه وغرسه وعصره وحمله وحكم ثمنه إذا عصره الغلام خمراً ثمّ باعه 340
4. باب تحريم بيع الفقاع 346
5. باب جواز بيع العصير والعنب والتّمّر ممّن يصنعه خمراً وكراهة بيعها نسيّة وتحريم بيع العصير إذا غلى قبل ذهاب ثلثيه 348
6. باب جواز أخذ الدّين من ثمن الخمر والخنزير 352
7. باب أنّ الكافر إذا باع خمراً أو خنزيراً فأسلم جاز له قبض الثّمن 354
8. باب تحريم بيع الخنزير و حكم العمل بشعره وحكم من أسلم وعنده خمر أو خنزير ومن أسلم وله خمر أو خنزير ثمّ مات 356
9. باب تحريم أجور الفواجر 356
10. باب ماورد في أنواع السحت 358
11. باب جواز بيع الزيت والسّمّن التّجسين للاستصباح بهما مع اعلام المشتري وعدم جواز بيع الشّحوم وما قطع من أليات الغنم ولكن يستصبح بها 366
12. باب تحريم بيع الميتة وحكم بيع الذّكّي المختلط بها وحكم العجين بالماء النجس 372
13. باب حكم بيع الدّهن إذا وقعت فيه فأرة 374
14. باب جواز بيع جلد غير مأكول اللّحم إذا كان مذكّيّ دون الميتة وجواز إتّخاذ قوائم السيوف من جلود السّمك وجواز العمل بها 374
15. باب تحريم بيع الكلاب عدا ما استثنى وجواز بيع الهرّ والدّوابّ 376

کسب های حلال و حرام

باب 1: وجوب اجتناب از حرام و حرمت کسب با محرّمات و جواز کسب با مباحات و مباح بودن صنایع و حرفه ها و رعایت تقوا و امانت
315

باب 2: حلال نبودن آنچه با کسب حرام خریده شده و عدم جواز صدقه و انفاق آن و حکم اختلاط آن با مال حلال 337

باب 3: حرمت خرید و فروش و ثمن و کاشتن و آبیگری و حمل و نقل، به جهت خمر 341

باب 4: حرمت خرید و فروش آبجو 347

باب 5: جواز فروختن آب انگور و انگور و خرما به کسی که خمر می سازد و کراهت فروش آن ها به طور نسیه و حرمت فروش آب انگوری که به جوش آید و دوسوم آن تبخیر نشود 349

باب 6: دریافت طلب از ثمن خمر و خوک 353

باب 7: چنانچه کافر خمر و خوک بفروشد و مسلمان شود، گرفتن ثمن آنها جایز است 355

باب 8: حرمت فروش خوک و حکم کسب با موی خوک و حکم کسی که اسلام آورد و خوک و خمر دارد و حکم کسی که اسلام آورد و خوک و خمر دارد و سپس فوت می کند 357

باب 9: حرمت اجرت های بدکاره ها 357

باب 10: انواع مال نامشروع 359

باب 11: جواز فروش روغن مایع و جامد نجس برای روشنایی با اعلام به مشتری و عدم فروش پیه و دنبه های جدا شده از گوسفند و امکان استفاده از روشنایی 367

باب 12: حرمت فروش مردار و حکم فروش حیوان ذبح شده مخلوط با مردار و حکم آرد خمیر شده با آب نجس 373

باب 13: فروش روغنی که موش در آن افتاده است 375

باب 14: جواز فروش پوست حیوان حرام گوشت آن گاه که ذبح شود و جواز استفاده از پوست ماهی 375

باب 15: حرمت فروش سگ ها غیر از موارد استثنا و جواز فروش گربه و چهارپایان 377

16. باب جواز بيع الفهد وسباع الطير وعظام الفيل واستعمالها وعدم جواز بيع القرد وشرائها 380

17. باب حكم بيع عذرة الإنسان وغيره وحكم الأبوال 382

18. باب حكم بيع الخشب ممّن يتّخذ صليياً أو برابط 384

19. باب تحريم الغناء حتّى في القرآن وتعليمه وأجرته 386

20. باب تحريم كسب المغنّية عدا ما استثنى وتحريم تعليمها وبيعها وشرائها إلّا لمن لا يأمرها بالغناء بل يمنعها عنه 404

21. باب تحريم إستعمال الملاهي بجميع أصنافها وتحريم بيعها وشرائها 410

22. باب تحريم إستماع الغناء والملاهي 424

23. باب تحريم اللّعب بالشّطرنج والتّرد وغيرهما من آلات القمار حتّى الكعاب والجوز والبيض وتحريم بيع الشّطرنج والتّرد وشرائهما وأكل ثمنهما وإتخاذهما وتقليبهما وتحريم الحضور عند اللّاعب بهما وحكم الاسلام عليه 430

24. باب حكم من كسر بربطاً ونحوه ممّا لا يحل كسبه 450

25. باب تحريم تصوير تماثيل ذوات الأرواح واللّعب بها وجواز افتراشها ولا بأس بتصوير غيرها من الشّجر والقمر والشّمس وأمّثلها 452

26. باب ماورد في النّهي عن بيع الولاء وهبته 458

27. باب ما ورد في تعلّم النّجوم والعمل بها والنظر فيها 458

28. باب تحريم السحر وتعلّمه وأجره وإستعماله في العقد وجوازه في الحلّ 480

29. باب حرمة العرافة والكهانة وحرمة تصديق العرّاف والكاهن والسّاحر وحكم القيافة 498

30. باب ما ينبغي تعلّمه وتعليمه من العلوم وما لا ينبغي 506

31. باب حكم الرّقى والنّفخ فيها 514

32. باب حكم بيع تربة الحسين عليه السلام 518

33. باب عدم جواز بيع المصحف وجواز بيع الورق والجلد ونحوهما وأخذ الأجرة على كتابته 520

34. باب كراهة الأجرة على تعليم القرآن مع الشرط دون تعليم غيره وإستحباب التّسوية بين الصبيان وحكم أجرة القراءة 524

باب 16: جواز فروش پلنگ و پرندگان شکاری و استخوان های فیل و عدم جواز فروش میمون 381

باب 17: حکم فروش مدفوع انسان و غیر انسان 383

باب 18: حکم فروش چوب به کسی که صلیب و ساز برپا می سازد 385

باب 19: حرمت غنا حتی در قرآن 387

باب 20: حرمت کسب زن آوازه خوان و موارد استثنای آن، و حرمت آموزش و خرید و فروش آنها مگر برای کسی که آنها را به آوازخوانی امر نمی کند بلکه باز می دارد 405

باب 21: حرمت به کار بردن انواع آلات لهو و خرید و فروش آنها 411

باب 22: حرمت گوش دادن به غنا و لهوها 425

باب 23: حرمت بازی با شطرنج و نرد و آلات قمار؛ مثل طاس، گردو، تخم مرغ و خرید و فروش و تصرف آنها و حرمت حضور بر بازی شطرنج و نرد و حکم اسلام بر بازیگر شطرنج و خرید و فروش آن ها 431

باب 24: حکم کسی که برپا و مثل آن را که کسب با آنها حلال نیست، بشکند 451

باب 25: حرمت کشیدن عکس ها و مجسمه سازی جانداران، بازی با آنها و جواز فرش قرار دادن آنها و کشیدن عکس های درخت و ماه و خورشید 453

باب 26: نهی از فروش و بخشش ولاء [اسپرستی] 459

باب 27: آموزش علم ستارگان و کار با آن و مطالعه در آن 459

باب 28: حرمت جادو، آموزش و اجرت آن و به کارگیری آن در عقد و بازکردن گره ها 481

باب 29: حرمت فالگیری، غیب گویی، تصدیق فالگیر، غیب گو و ساحر و حکم قیافه شناسی 499

باب 30: آنچه از علوم، سزاوار آموزش و فراگیری است 507

باب 31: حکم رقا و دمیدن در آن 515

باب 32: حکم خرید و فروش تربت امام حسین علیه السلام 519

باب 33: عدم جواز فروش قرآن و جواز فروش کاغذ و جلد آن، و جواز گرفتن اجرت برای نوشتن آن 521

باب 34: کراهت اجرت گرفتن، برای آموزش قرآن با شرط اجرت، و حکم گرفتن اجرت برای قرائت قرآن 525

35. باب عدم جواز أخذ الأجرة على الأذان والصَّلوة بالنَّاس والقضاء وسائر الواجبات كتغسيل الأموات وتكفينهم 528
36. باب حكم أكل ما ينهب وأخذ ما ينثر في الأعراس 530
37. باب حكم بيع السَّروج والسَّلاح وغيرهما من الأعداء 532
38. باب تحريم إجارة المساكن والسفن للمحرَّمات 536
39. باب تحريم صحبة السَّلاطين وإعانة الظَّالمين ومدحهم ومحبة بقائهم طمعاً لما في أيديهم 538
40. باب تحريم الولاية من قبل الجائر وجوازها لنفع المؤمنين والعمل بالحقِّ بقدر الإمكان ومع الصَّرورة والخوف وجواز إنفاذ أمره بحسب التَّقِيَّة إلّا في القتل المحرَّم 560
41. باب ما ينبغي للوالي العمل به في نفسه ومع أصحابه ومع رعيَّته 600
42. باب أنَّ جوائز عمَّال السلطان وطعامهم حلال ما لم يعلم أنَّها حرام بعينها ولكنَّ يستحبُّ الإجتناّب عنها 662
43. باب جواز شراء ما يأخذه العامل من الغلَّات والأموال والخراج 684
44. باب أنَّه لا يجوز لصاحب القرية أن يصالح السَّلمطان بشيءٍ عمَّا يأخذ من أهلها من الجزية ويأخذ منهم أكثر من ذلك وحكم قبالة الأرض من أهلها 688
45. باب تحريم الغشِّ 690
46. باب كراهة كسب الحجَّام مع الشَّروط وإستحباب صرفه في علف الدَّوابِّ وإباحة أجرة الفصد 696
47. باب حكم عسيب الفحل وأجر التَّيوس 702
48. باب حكم كسب النَّائحة 702
49. باب جواز كسب الماشطة وبيان ما يجوز لها وما لا يجوز 708
50. باب جواز خفض الجوّاري وآدابه 712
51. باب استحباب الغزل للمرأة 714
52. باب ما ورد في فضل الخياطة 718
53. باب كراهة كون الإنسان حائكاً واستحباب كونه صيقلاً 718

باب 35: عدم جواز اجرت گرفتن برای انجام واجبات، مانند: اذان و اقامه گفتن، امامت نماز جماعت، قضاوت، غسل، کفن میت و...
529

باب 36: حکم خوردن و گرفتن آنچه در عروسی ها ریخته و نثار می شود 531

باب 37: حکم فروش زین ها، سلاح ها و غیر آنها به دشمنان دین 533

باب 38: حرمت اجاره مسکن ها و کشتی ها برای امور حرام 537

باب 39: حرمت همنشینی با پادشاهان و کمک به ستمگران و ستودن آنان و میل به بقای آنها به طمع رسیدن آنچه در قدرت شان است
539

باب 40: حرمت سرپرستی از طرف ستمگر و جواز آن به نفع مؤمنین و عمل بحق در حد امکان و ضرورت و جواز عمل بر پایه تقیه، مگر در مورد کشتن انسان محترم 561

باب 41: عمل شایسته حاکم برای خودش، کارگزارانش و مردمش 601

باب 42: جایزه ها و غذاهای کارگزاران سلطان، مادامی که حرمت آنها معلوم نباشد، حلال است. اما خودداری از آنها مستحب است
663

باب 43: جواز خرید آنچه عامل حکومت از غلات، اموال و خراج می گیرد 685

باب 44: عدم جواز صلح با سلطان درباره چیزهایی که بابت جزیه بیشتر از اهالی يك محل می گیرد. و حکم قبالة زمین برای صاحبانش
689

باب 45: حرمت غش [اظهار به غیر واقع] 691

باب 46: کراهت کسب حجامتگر با شرط اجرت و استحباب هزینه کردن آن در علوفه دام و اباحه اجرت رگزنی 697

باب 47: حکم درآمد از جفت گیری حیوان نر 703

باب 48: حکم کسب نوحه گر 705

باب 49: جواز کسب آرایشگر و بیان آنچه برای او جایز است و جایز نیست 709

باب 50: جواز ختنه دختران و آداب آن 713

باب 51: استحباب نخ ریزی برای زنان 715

باب 52: فضیلت خیاطی 719

باب 53: کراہت بافندگی و استحباب صیقل کاری 719

ص: 833

54. باب كراهة الصّرف وبيع الأكفان والطّعام والرّقيق والصّياغة وكثرة الدّبح 722
55. باب استخراج الفضة من التّحاس 728
56. باب حكم القصّاص والعشّار والدّبّاغ والنقيب والعريف والبريد 730
57. باب ماورد من التّهى عن كسب الإماء والغلام 734
58. باب ماورد فى أنّ من بات ساهراً فى كسب ولم يعط العين حظّها من التّوم فكسبه حرام 734
59. باب أنّه يجوز أن ينزى الحمير على الرّمك ويكره أن ينزى على عتيقة ويكره أن تضرب النّاقة... 734
60. باب جواز بيع المملوك المولود من الزّنا وشرائه واسترقاقه على كراهيّة وعدم جواز بيع... 736
61. باب جواز بيع الحرير والديباچ 740
62. باب جواز أخذ الجعل على معالجة الدّواء وجعله على التحوّل من المسكن ليسكنه... 740
63. باب تحريم أكل مال اليتيم ظلماً وجوازه مع ردّ العوض أو إذا كان لليتيم فى مقابله نفع 742
64. باب أنّه يجوز لقيّم مال اليتيم والوصيّ أن يتناول منه أجره مثله مع الحاجة 752
65. باب جواز مخالطة اليتيم ومؤاكلته إذا لم يستلزم أكل ماله بغير عوض 758
66. باب ماورد فى مقدار الإنفاق على اليتيم من ماله 760
67. باب ماورد فى التّجارة بمال اليتيم 762
68. باب جواز القرض من مال اليتيم بنية الأداء مع ضرورة المقرض أو مصلحة اليتيم 764
69. باب أنّ من أخذ من مال اليتيم شيئاً ثمّ أدرك اليتيم جاز له دفعه إليه ولو على وجه الصّلة... 768
70. باب حكم الأخذ من مال الولد والأب وجواز تقويم الأب جارية البنت والإبن... 770
71. باب جواز إنفاق الزّوج وأكله من مال زوجته مع طيبة نفسها 780
72. باب أنّ المرأة إذا دفعت من مالها لزوجها ليعمل به ماشاء فليس له أن يشتري منه جارية يطأها 782
73. باب عدم جواز صدقة المرأة من بيت زوجها إلاّ بإذنه وكذا المملوك من مال سيّده 782
74. باب جواز استيفاء الدّين من مال الغريم الممتنع من الأداء بغير إذنه وجواز الإقتصاص... 786

75. باب كراهة أكل ماتحملة النملة 794

76. باب جواز التزول على أهل الذمة وأهل الخراج ثلاثة أيام ولا ينزل على المسلم إلا بإذنه 794

77. باب استحباب الإهداء إلى المسلم ولو نبقاً وقبول هديته وجواز قبول هدية الكافر... 796

78. باب جواز قبول الهدية التي يراد بها العوض واستحباب التعويض عنها... 812

79. باب ماورد في أن جلساء الرجل شركاؤه في الهدية 814

ص: 834

باب 54: کراهت صرافى، فروش کفن، غذا، برده، زرگرى و ذبح حيوان 723

باب 55: استخراج نقره از مس 729

باب 56: حکم افسانه سرايان، ماليات گيران، دباغان، نقييان، عريفان [=مأموران امنيت] و نامه رسانان 731

باب 57: نهى از کسب کنيزان و غلامان 735

باب 58: حرمت کسانى که با شب بيدارى کار مى کنند 735

باب 59: جواز جفت گيرى انواع حيوانات 735

باب 61: جواز فروش حرير و ديبا 741

باب 62: جواز بر تجويز دارو و تخليه و خريد مسکن 741

باب 63: حرمت تصرف عدوانى مال یتیم و جواز تصرف مال یتیم با پرداخت عوض آن 743

باب 64: جواز تصرف قيم و وصى در مال یتیم به اندازه اجرت مثل 753

باب 65: جواز همخرج شدن با یتیم به شرط عدم تصرف مال یتیم بدون عوض 759

باب 66: مقدار هزينه بر یتیم از مالش 761

باب 67: تجارت با مال یتیم 763

باب 68: قرض گرفتن از مال یتیم 765

باب 69: بازپرداخت مال یتیم 769

باب 70: برداشت از مال فرزند و پدر 771

باب 71: جواز نفقه دادن به شوهر از مال زوجه به شرط رضايت او 781

باب 73: جواز صدقه دادن با مال شوهر، با رضايت او 783

باب 74: تقاضا از مال بدهکار 787

باب 75: کراهت خوردن آنچه مورچه حمل مى کند 795

باب 76: جواز ورود بر اهل ذمه 795

باب 77: استحباب هديه دادن و قبول هديه... 797

باب 78: جواز قبول هديه معاوضی 813

باب 79: همنشینان، شریکان در هديه 815

ص: 835

بسمه تعالی

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

با اموال و جان های خود، در راه خدا جهاد نمایید، این برای شما بهتر است اگر بدانید.

(توبه : 41)

چند سالی است که مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه موفق به تولید نرم افزارهای تلفن همراه، کتاب خانه های دیجیتالی و عرضه آن به صورت رایگان شده است. این مرکز کاملاً مردمی بوده و با هدایا و نذورات و موقوفات و تخصیص سهم مبارك امام علیه السلام پشتیبانی می شود.

برای خدمت رسانی بیشتر شما هم می توانید در هر کجا که هستید به جمع افراد خیراندیش مرکز بپیوندید.

آیا می دانید هر پولی لایق خرج شدن در راه اهلبیت علیهم السلام نیست؟

و هر شخصی این توفیق را نخواهد داشت؟

به شما تبریک میگویم.

شماره کارت :

6104-3388-0008-7732

شماره حساب بانک ملت :

9586839652

شماره حساب شبا :

IR390120020000009586839652

به نام : (موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه)

مبالغ هدیه خود را واریز نمایید.

آدرس دفتر مرکزی:

اصفهان - خیابان عبدالرزاق - بازارچه حاج محمد جعفر آباده ای - کوچه شهید محمد حسن توکلی - پلاک 129/34 - طبقه اول

وب سایت: www.ghbook.ir

ایمیل: Info@ghbook.ir

تلفن دفتر مرکزی: 03134490125

دفتر تهران: 021 - 88318722

بازرگانی و فروش: 09132000109

امور کاربران: 09132000109

مرکز تحقیقات رایانگی

اصفهان

گامی

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

